

2466
809
V.2

2466.809 V.2
al-Mawlawi
Sharh al-Mathnawi al-musamma..

DATE	ISSUED TO
JUL 31 '68	BINDERY

DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE

Princeton University Library
32101 086396593

فهرست الجزء الثانى من شرح المثنوى

صحيفه	
٣	بيان بعض الحكم التى أوجبت تأخير الجزء الثانى
٤٠	ظن ذلك الشخص خيانه هلالا فى عهد عمر رضى الله عنه
٤٦	فى بيان سرقة الحياتى الحية من حياتى آخر
٤٧	فى بيان التماس رفيق سيدنا عيسى احياء الميت
٥٠	فى بيان وصية الصوفى للخادم على بهيمته
٥٥	بيان مشاورة الحق جل وعلا مع الملائكة فى ايجاد الخلق
٦١	فى بيان الامتناع عن تقرير المعانى لعدم رغبة المستمع فى استماع حقائق الحكاية ومثله صورة الحكاية
٦٤	فى بيان التزام الخادم بسقى والطعام البهيمة وتخلفه عن ذلك
٧١	فى بيان ظن الركب ان بهيمة الصوفى مريضة
٩٣	فى بيان وجدان السلطان البازى فى بيت المرأة العجوز
١٠٩	فى بيان اشتراء الشيخ احمد خضرويه حلوى لغرمائه
١٢٤	فى بيان تخويف شخص بأن يبكى قليلا لئلا يعمى
١٣٩	فى بيان حلك القروى السبع فى العتمة ظانا انه يحلك الثور
١٤٣	فى بيان بيع الصوفية بهيمة المسافر لاجل السماع
١٥٧	فى بيان تعريف المنادين من قبل القاضى للمفلس ودورانهم به فى أطراف البلدة
١٦٥	فى بيان شكاية أهل السجن من المفلس وجوره عليهم
٢١٧	فى بيان امتحان السلطان لذينك الغلامين اللذين اشتراهما جديدا
٢٥٧	فى بيان حسد الاعيان والخدم للغلام الخاص المقبول
٢٧٣	فى بيان وقوع البازى فى وسط البوم فى الخرابات
٢٨٦	فى بيان حكاية العطشان الواقف على حائط ورميه الحجارة فى الماء
٢٩٩	فى بيان آفات تأخير الخيرات لغد
٣٢٤	فى بيان مجىء الاحباء الى المارستان لاجل عيادة ذى النون
٣٣٣	فى بيان فهم مريدى ذى النون ان جنونه كان مقصودا لمصلحة
٣٣٦	رجوع الى حكاية ذى النون
٣٣٩	حكاية لطيفة
٣٤٦	فى بيان ظهور فضل وعقل لقمان عند المحتنين له

صحيفه

٣٦١ تتمة حكاية حسد اتباع السلطان للغلام الخاص المقبول
٣٦٩ انعكاس تعظيم سليمان عليه السلام فى قلب بلقيس من سورة الهدهد
٣٧٦ انكار الفلسفى على القارى قوله تعالى ان أصبح ماؤكم غورا
٣٩٦ فى بيان عتاب الحق جل وعلا لموسى عليه السلام لاجل الراعى
٤٠١ فى بيان مجىء الوحى لموسى عليه السلام فى عذر ذلك الراعى
٤٠٩ سؤال سيدنا موسى من الحق تعالى سر غلبة الظالمين
٤٢١ فى بيان ايلام الامير للنائم الذى ذهبت فى فمه حية
٤٢٨ فى بيان اعتماد الرجل الابله على تملق الدب
٤٣٩ فى بيان قول السائل الاعمى أنا أمسلمين عمى البصر وقبح الصوت
٤٤١ تتمة حكاية الدب والابله
٤٤٤ فى قول سيدنا موسى لعابد الجبل أين ذهب الخيال والحزم
٤٤٩ فى بيان ترك النصيحة للمغرور بتملق الدب
٤٥٧ فى بيان سبب طيران طير مع طير آخر ليس بجنس له
٤٦٣ فى بيان ذهاب المصطفى صلى الله عليه وسلم لعيادة الصحابى وبيان فائدة العيادة
٤٦٤ فى بيان وحى الحق جل وعلا لموسى عليه السلام لاى شئ لم تأت لعيادتى
٤٦٦ بيان تفريق الناظور الاشخاص الثلاثة عن بعضهم وهم الصوفى والفقيه والشريف
٤٧١ بقية قصة الصحابى المريض وعيادة النبى له
٤٧٢ فى بيان قول شيخ لابى يزيد البسطامى طف حوالى فانى أنا الكعبة
٤٧٤ حكاية
٤٧٧ فى بيان معرفة النبى صلى الله عليه وسلم سبب مرض ذلك الشخص وهو قلة أدبه فى دعائه
٤٩٠ فى بيان عذر الدلق عن نكاحه الفاحشة
٤٩٢ فى بيان حملة الكلاب على الفقير الاعمى
٤٩٧ فى بيان دعوة المحتسب للسكران الى السجن
٥٠٦ تتمة نصيحة الرسول صلى الله عليه وسلم لذلك المريض
٥١٨ فى وصية الرسول لذلك المريض وتعليمه الدعاء له
٥٢٥ ايقاظ الشيطان لسيدنا معاوية من النوم وقوله له قم حتى لا يفوت وقت الصلاة
٥٢٧ فى بيان جواب ابليس لمعاوية
٥٤٥ فى بيان قول ابليس ضميره ومقصوده لمعاوية

٥٤٨ فى بيان خلاص اللص بسبب نداء شخص لصاحب البيت
٥٥١ فى بيان الوزير الذى عزله السلطان وجعله محتسبا
٥٥٣ فى بيان قصة المنافقين وبنائهم لمسجد الضرار بقصد اضرار المؤمنين
٥٦٢ فى بيان انكار بعض الصحابة على الرسول صلى الله عليه وسلم
٥٦٧ فى بيان التردد فى وسط المذاهب المختلفة
٥٧١ فى بيان امتحان كل شئ وقع نظرك عليه حتى يظهر لك الخير والشر
٥٧٤ فى بيان شرح فائدة ذالك الشخص طالب الجمل
٥٨٠ فى بيان ان فى كل نفس فتنة مسجد الضرار
٥٨٦ فى بيان حال الرائين لانفسهم غير الشاكرين لنعمة وجود الانبياء والاولياء
٥٩٠ فى بيان شكاية رجل كبير السن لطبيب من مرضه وجواب الطبيب له
٥٩٢ فى بيان قصة الجوحى وذالك الصبى الذى كان يبكى قدام جنازة أبيه
٥٩٩ فى بيان خوف الصبى من صاحب جثة وقول ذالك الشخص ياصبى لا تخف منى فانى
ليست برجل بل أنا مخنث
٦٠٣ فى بيان قصة الاعرابى ووضعه الرمل فى العدل وملامة الفيلسوف للاعرابى
٦٠٦ فى بيان الكرامات الواقعة لابراهيم بن أدهم على حافة البحر
٦٢٤ بقية قصة ابراهيم بن أدهم على شاطئ البحر
٦٢٨ فى بيان ادعاء ذالك الشخص بأن الله تعالى لا يؤاخذ العاصى وجواب سيدنا شعيب له
٦٣٧ فى بيان صحب الفار لرسن الجمل واعجاب الفار بنفسه
٦٤١ فى بيان كرامات ذالك الفقير الذى اتهموه بالسرقة فى داخل السفينة
٦٤٥ فى بيان تشنيع الصوفية قدام الشيخ على صوفى بأنه يتكلم كثيرا
٦٥٥ فى بيان الدعوى التى هى نفسها شاهدة على صدقها
٦٦٠ فى بيان التكلم بلسان الحال وفهمه
٦٦٣ فى بيان قبول الكلام الباطل فى قلوب الجهال
٦٦٤ فى بيان منازعة أربعة اشخاص فى العنب لكون كل واحد منهم فهمه باسم آخر
٦٦٨ فى بيان ارتفاع العداوة من بين الانصار ببركته صلى الله عليه وسلم
٦٧٦ فى بيان فراخ البط التى ربتها الدجاج
٦٩٧ فى بيان حيرة الحجاج فى كرامات الراهد الذى وجدوه فى البادية وحيداء على الرمل المحرق

تم فهرست الجزء الثانى من شرح المثنوى الشريف

al-Mawlawi, Yūsuf ibn Aḥmad

Sharḥ al-Mathnawī

الجزء الثانى من شرح المثنوى المسمى
بالمنهج القوى تأليف العالم الربانى
والعارف الصمدانى الشيخ يوسف
ابن أحمد المولوى نفعنا
الله تعالى بعلومه
آمين

م

2466
.809
V.2

﴿الجزء الثانى من شرح المثنوى﴾

(الله)

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله المتوحد فى ذاته المنفرد فى صفاته والصلاة والسلام على محمد الذى جعله أبا الارواح وخاط خلعة النبوة على قده فجعله مقتدى وعلى آله وأزواجه وأصحابه أهل النهى (أما بعد) فانى لما رأيت رغبة الطالبين بعد ما اقر أنهم الجلد الاول الى تحرير ماهم لصدده ذاهبين فاستخرت الله تعالى واطلب منه التوفيق مع علمى انى لست من فرسان هذا الميدان ولا الى قدرة على التقرير والبيان ولكن استمد من روحانية الاولياء العظام والله حسبى ونعم الوكيل فانه على كل شئ قدير ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين * قال سلطان العارفين وبرهان الواصلين حضرة مولانا جلال الدين قدسنا الله بسره المبين ارشادا للطالبين وتعليما للسالكين (بيان بعضى از حكمت) فالياء المثناة التحتية من بعضى تفيد حكاية الحال الماضية المعهودة فى الذهن تقدير المعنى هذا بيان لبعض من الحكم (تأخير اين مجلد دوم) التى كانت سببا لتأخير هذا المجلد الثانى (تنبيه) الحكم الالهية تنزل من الحضرات الاسمائية المتعينة فى أفلاكها وسمواتها وان لكل اسم أو اسماء فلكا وسماء منها عرشه وهو يتجلى فيها وينزل حكمته الخاصة من تلك السماء وذلك الفلك الخصيص به على أيدى سدنته الروحانية الملكية والنورية الكوكبية على قلب الكامل الكاملة المحمولة فى الروح الاضافى الخاص المتفوح

فى صورة النبى الكامل أو الولى الذى هو مظهر ذلك الاسم وقلبه عرش الله فأعادنا الحضرة ممدنا قدسنا الله بسره بعض الحكم التى كانت سببا لتأخير هذا المجلد الثانى بقوله فى نظمه الآتى بعد لماذهب الجمهور وى اله قدس الله روحه لما أتم الجلد الاول بقى مقدار سنتين لم يتكلم بالمثنوى ثم لما ألهم الى الاتمام شرع يبين سبب التأخير ويقول قدسنا الله بسره المنير (اكر جملهٔ حكمت الهى بنده را معلوم شود) لانه لو كانت جملة الحكمة الالهية معلومة للعبد (درفوائدان كار بنده ازان كار فرومانده) لعجز العبد فى فوائد ذلك السكار عن هذا السكار وبقى (تنبيه) الحكمة عبارة عن العلم بحقائق المراتب و بترتيب المعلومات المرتبة فيها فهى خصوص مرتبة فى العلم كما ان المعرفة خصوص علم بالذات والحقائق المجردة من جهة حقيقتها وتجردها عن اللوازم والعوارض واللواحق لاغير والعلم عبارة عن الاحاطة بحقيقة المعلوم كما هو مع لوازمها وعوارضها ولواحقها ومراتبها فعلم ان الحكمة علم خاص بترتيب الحقائق فى مراتبها الوجودية الازلية الابدية حسب تعينها فى أعيان مراتبها العلمية الازلية ووضع الاشياء فى مواضعها اللائقة بها ولهذا يقول قدسنا الله بسره (وحكمت بى پايان حق) وحكمة الله التى بلا نهاية (ادراك اوراويران كند) تجعل ادراك العبد خرابا (بدان كار نپردازد) والعبد من كمال حيرته لايتهيأ لذلك السكار أى لايشتغل بذلك السكار ومعناه الشغل (پس حق تعالى) فالحق تعالى (شمهٔ ازان حكمت) شمة من تلك الحكمة (بى پايان) التى هى بلانهاية (مهار بينى اوسازد) يجعلها مقودا فى أنف العبد أى يظهر لعبده بعض فوائد هذا السكار حتى ان قلب ذلك العبد بواسطة ذلك النفع ينجذب (اكر اورا ازان فائده هيچ خبر نكند) وان لم يكن للعبد خبر من فائدة هذا السكار (هيچ نجنبد) لم يتحرك لذلك السكار أبدا ولا يباشره (زيرا جنبانندهٔ ازپهرهاى آدميانست) لان محرك القلب ودواعى تقاضى البطون لاجل منافع الانسان وفوائده (ازپهر آن مصلحت كنيم) نجعل لاجل الفائدة والمصلحة (واكر حكمت اين بروى فرو ريزد) وان كانت حكمة هذا السكار وسره انصب على هذا العبد بكليته أى صار معلوما له (هم نتواند جنبيدن) أيضا لايقدر على الحركة لعلم هذا السكار (چنانكه اكر در بينى شتر مهار نبود) كمثل ان لم يكن فى أنف الجمل مقود (نرود) لايذهب الطريق مستقيما (واكر سخت بزرك بودهم فرو خسبد) وان كان ذلك المقود كبيرا جدا أى زنجيرا ثقيلا مقدار أربعين أو خمسين رطلا ينام و يعجز عن الذهاب قال الله تعالى فى سورة الحجر (وان من شئ) أى ما من شئ من الاشياء الممكنة فالنفى ومن زائدة للتأكيد (الا عندنا خزائنه) أى قادرين على ايجاده وتكوينه وهذا ضرب مثل لكمال قدرته لانه شبه المقدورات بالاشياء المخزونة اشعارا بأنه لا كلفة لاخراجها (تنبيه) فى الانفس قال نجم الدين الكبرى يشير الى ان لكل شئ خزائن مختلفة مناسبة له كما لو قدرنا شيئا من الاجسام فله خزانة لصورته وخزانة لاسمه وخزانة لمعناه

وخزانة لونه وخزانة لراتحته وخزانة لطعمه وخزانة لطبعه وخزانة لخواصه وخزانة لاحواله المختلفة الدائرة عليه بمرور الايام وخزانة لنفعه وضره وخزانة لظلمته ونوره وخزانة لملكوته وغير ذلك وهو خزانة لطفه وقهره وما من شئ الا وفيه لطف الله وقهره مخزون وقلوب العباد خزائن صفات الله بأجمعها (وما ننزله الا بقدر معلوم) حالة كونه ملتبسا بقدر معين لان هذا اقتضاء القدرة واستدعاء الحكمة والمشيئة ولهذا يقول قدس الله روحه (خالئى آب كاوخ نشود) التراب بلا ماء لا يصير لبنا (وچون آب بسيار بودهم كاوخ نشود) واذا كان الماء كثيرا يفسد ولا يكون لبنا لانه يلزم لكل شئ عدالة والا يفسد كما قال ربنا فى سورة الرحمن (والسماء رفعها ووضع الميزان) رفعها محلا ورتبة لانها منشأ الاحكام والاقضية ومنزل الاوامر ومحل الملائكة ووضع الميزان وشرع بالعدالة باعطاء كل ذى حق حقه وايصال كل شئ لمستعده فانتظمت أمور العالم واستقامت أحوال الاشياء قال عليه السلام الميزان بيد الرحمن يرفع أقواما ويضع آخرين رواه البزار عن أبى نعيم * وقال عليه السلام بالعدل قامت السموات والارض (تنبيه) فى الانفس قال نجم الدين الدايه (والسماء رفعها) يعنى سماء الصدر رفعها فوق أرض البشرية (ووضع الميزان) يعنى وضع القوة المميزة العاقلة بين القوى السماوية والارضية * ثم قال (بميزان دهد هر چيزى را) يعطى الله تعالى لكل شئ أشياء بالعدل والميزان (نى بى حساب وبى ميزان) ولا يعطى بلا حساب ولا ميزان خارجا عن مقتضى العقل فلزم على هذا سؤال ان الانبياء والاولياء على هذا المنوال فاستثناهم قدس الله روحه من العوالم فقال (الا كسانى را كه از عالم خلق مبدل شده اند) الا للذين بدلوا من خلق العالم ومرتبة البشرية بالملكية لا يعطيهم بالميزان (وبرزق من يشاء بغير حساب كشته اند) فكانوا مظهر قوله يرزقهم بلا مكال ولا حساب (تنبيه) الحال التغير من الحالة الاولى وفى اصطلاح المشايخ ما يرد على القلب بمحض الموهبة من غير تعمل ولا اجتلاب كمحبة وشوق وذوق ووجد وغير ذلك ويزول بصفات النفس فاذا دام صار ملكا يسمى مقاما والمحبة ميل النفس الى الشئ لكمال ادرك فيه والعبد اذا علم ان الكمال الحقيقى ليس الا الله وان كل ما يراه كمالا من نفسه أو غيره فهو من الله وبالله والى الله لم يكن حبه الا لله وفى الله وذلك يقتضى ارادة طاعته * وقال العارفون بالله ومنهم سيدنا ومولانا ان الله تعالى محبوب فى ذاته ولذاته والمحبة أمر وجدانى لا يحتاج الى كشف وبيان الى ما يميزها عن سائر الوجدانيات والامر الوجدانى ذوقى ولهذا قال سيدنا ومولانا قدس الله سره الاعلى (ومن لم يذق لم يدر) هذا السر ولا يطلع على أحوال أصحاب هذه المراتب ثم مثل لهذا المعنى بهذا البيت * پرسيدند كى كه عاشقى چيست * گفتم كه چو من شوى بدانى * سأل رجل منى العشق ما يكون فأجبته اذا صرت مثلى تعلم (عشق ومحبت بى حسابست) العشق والمحبة بلا حساب أو العشق محبة بلا حساب هذا اذا لم يكن

بين

بين لفظ العشق والمحبة واو كما وجد فى بعض النسخ (جهت انكه كفته اند) ومن هذه الجهة قالوا (صفت حقست بحقيقت) العشق والمحبة صفة الحق وفى الحقيقة لانهاية للعشق والمحبة لانهما صفة الحق وأوصاف الحق لانهاية لها (ونسبت او به بنده مجازاست) ونسبة المحبة للعبد مجاز وفى الحقيقة المحبة للحق جل وعلا لان الله تعالى قال فى حديثه القدسى (كنت كنزا مخفيا فاحببت أن أعرف) فالمحبة صفة قديمة للحق جل وعلا (يحبهم تمامست) فكلام ربنا للمؤمنين يحبهم تام وكاف وحقيقة (ويحبونه كدامست) أين هى من محبة المؤمنين له لان محبة الله مقدمة على محبة المؤمنين له ومحبة الله تعالى للمؤمنين ظهرت محبة المؤمنين لله تعالى فتكون محبة المؤمنين لله مجازا واعتبارا قال الله تعالى فى سورة المائدة (يا أيها الذين آمنوا من يرتد) يرجع (منكم عن دينه) الى الكفر اخبارا بما علم الله وقوعه وقد ارتدت جماعة بعد موت النبى صلى الله عليه وسلم (فسوف يأتى الله) بدلكم (بقوم يحبهم ويحبونه) قال صلى الله عليه وسلم هم قوم هذا وأشار بيده الى أبى موسى الاشعرى رواه الحاكم فى صحيحه انتهى جلالين وجملة يحبهم ويحبونه محل مجرور صفة قوم وذهب المتكلمون الى أن المحبة ميل النفس الى شئ بكمال أدرك فيه وقالوا المحبة نوع ارادة وتعلق ارادة الحوادث تكون للمنافع وتعلقها بذات وصفات الحق محال * وقال محبة العبد لله لانعامه واحسانه ومحبة الله لعباده ايصال الخير والمنافع لهم وهذا كله عند المحققين ضعيف فانهم قالوا فان محبة العبد لله افناء الناسوتية فى بقاء اللاهوتية ومحبة الله للعبد ابقاء اللاهوتية فى فناء الناسوتية * وقال نجم الدين الكبرى فى معنى هذه الآية الاشارة فيها ان الدين الحقيقى هو طلب الحق فقال تعالى يا أيها الذين آمنوا بطلب الحق بعد ان كانوا فى ضلالة طلب غير الحق من يرتد منكم عن دينه وهو طلب الحق حقيقة طالبا غير الله من الدنيا والآخرة كما قال تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة حتى قرئت هذه الآية عند الشبلى رحمه الله فشهق شهقة وقال ثمة أحد يقال ومنكم من يريد الله فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه فخص هذه المرتبة بقوم دون قوم ولا ريب ان هذا القوم هم أرباب السلوك من المشايخ الذين جذبتهم العناية بجذبات المحبة الالهية عن أكثر أوصاف الخليقة الى مرادات جلال الصمدية فأفناهم عنهم ببسطوة يحبهم ثم أبقاهم به بهبوب نفحات يحبونه فان محبة العبد لله افناء الناسوتية فالله تعالى يحب العبد بصفة ذاته ازلا وهى الارادة القديمة المخصوصة بالعناية والعبد يحب الله تعالى بذات تلك الصفة أبدا فافهم جدا فتكون من امارة تلك المحبة الازلية الابدية لهم أن تكون أذلة على المؤمنين لفناء الناسوتية وارتفاع الانانية أعزة على الكافرين ببقاء اللاهوتية واثبات الوحدانية انتهى فانه فى الحقيقة لا محب ولا محبوب الا الله تعالى هذا ما تيسر من فهم كلام هذا الولى بما استمددناه من تحريرات اساتيذنا مع أشياء عثرنا عليها فى كتب القوم والله أعلم بمراده وليه وهذا أول أبيات

الجلد الثانى مثنوى ﴿مدتى اين مثنوى تأخير شد * مهلتى بايست تاخون شير شد﴾
(مدتى) الياء للوحدة (اين مثنوى) اين اسم اشارة (تاخير شد) فشد بمعنى صار
والمصراع الثانى بمنزلة العلة للمصراع الاول (مهلتى) الياء هنا للوحدة (بايست) لازمة
بالتنوين لان است عند الفرس اداة الخبر (تا) حتى (خون) اسم الدم (شير شد) يكون
حليبا (والمعنى) هذا المثنوى أخر تأليفه وتحريره مدة والعلة لذلك تجليه تعالى باسمه
المؤخر لانهم قالوا هو الذى يؤخر الاشياء بعضها عن بعض فى الوجود و بعضها فى مواضعها
على مقتضى الحكمة البالغة فما استحق التقديم قدمه وما استحق التأخير أخره انتهى
لانه لازم مهلة حتى يصير الدم الحاصل من الاطعمة لبنا يتغذى به الطفل عند ولادته وهذا
جار فى جميع الاشياء (لما روى) عن ابن عباس رضى الله عنه قال ان الوحى تأخر عن النبى
عليه السلام أياما حتى قال المشركون ان محمدا ودعه ربه وقلاه فنزلت ماودعك ربك أى
ماتركك وماقلى أى مابغضك وذلك لما سأله الكفار عن الروح وقال صلى الله عليه وسلم لهم
سأخبركم غدا فأخر عنا خمسة عشر يوما الحكمة الامور مرهونة بأوقاتها ولكل شئ
عند الله أجل مسمى فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون (تنبيه) اعلم أن
الرسول صلى الله عليه وسلم متبوع جميع الاصفياء والاولياء وورثاؤهم من كل حال من
أحواله الشريفة حصة فكما أخر الوحى عن النبى صلى الله عليه وسلم الذى هو مع الواسطة
كذلك أخر الوحى القلبى الذى هو بلا واسطة عن سيدنا ومولانا هذا فى الآفاقى وأما فى المعنوى
مثنوى ﴿تانزايد بخت تو فرزند تو * خون نكردد شير شيرين خوش شنو﴾ (تا) حتى
(نزايد) لم يلد (بخت تو) بختك فان تو للخطاب (فرزند) ابن (تو) جديد (خون) دم
(نكردد) لا يفعل (شير) ابن (شيرين) حلو (خوش شنو) اسمع ملياً (والمعنى) ياطالب
ابن الارشاد من كتاب المثنوى مادامت أم بختك لم تلد ولدا جديدا معنويا فالمبطون
فى عروق روحك هو العلم اللدنى فيها كالدم لم يصر كالحليب الحلو ولم يأت لندى لسانك ولم يظهر
بصورة الكلمات الموزونة اسمع هذا الكلام ملياً * واعلم أن اللبن صورى ومعنوى فالصورى
المستنبط من ظاهر معنى القرآن قال تعالى فى سورة النحل (وان لكم فى الانعام لعبرة) اعتبارا
(نسقيكم) بيان للعبرة (مما فى بطونه) أى الانعام من للابتداء متعلقة بنسقيكم (من بين فرث)
ثقل الكرش (ودم لبنا خالصا) لا يشوبه شئ من الفرث والدم من طعم أو لون أو ريح وهو
بينهما (سائغا للشاربين) سهل المرور فى حلقهم لا يغص به انتهى جلالين * واعلم يا أخى
أن العلماء اختلفوا فى حصول اللبن الصورى هل هو مخلوق حاصل من بعض أجزاء الدم
المتولد من الاجزاء اللطيفة فى الفرث وهى الاشياء المأكولة المنهضمة بعض الانهضام
فى الكرش وهو أصح الاقوال كما أفاده سيدنا ومولانا قدس الله سره خلافا للكلبى كما روى

باسناد

باسناده أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال ان الحيوان اذا اعتاف وانطبخ العلف في كرشه كان أسفله فرثا وأوسطه لبنا وأعلاه دما كما سمعته آنفا فان صح هذا عن ابن عباس فهو مؤول كأنه يقول ان أوسطه يكون مادة اللبن وأعلاه مادة الدم الذي يغذي البدن لانهما لا يتكونان في الكرش بل الكبد تجذب صفاوة الطعام المنهضم في الكرش ويبقى ثفله وهو الفرث ثم يمسكها ريثما يهضمها هضما ثانيا فيحدث اخلاطا أربعة بعضها مائية فتميز القوة المميزة تلك المائية بما زاد على قدر الحاجة من المرتين أي الصفراء والسوداء وتدفعها الى المكانية والمرارة والطحال ثم يوزع الباقي على الاعضاء ويحبسها فيجري في كل حقه على ما يليق به بتقدير الحكيم العليم ثم ان كان الحيوان أنثى زاد اخلاطها على قدر غذائها لاستيلاء البرد والرطوبة على مزاجها فيندفع الزائد أولا الى الرحم لاجل الجنين فاذا انفصل انصب ذلك الزائد أو بعضه الى الضرع فيبيض بمجاورة لحومها الغددية البيض فيصير لبنا وأما اللبن المعنوي الذي هو غذاء الروح الذي هو العلوم والمعارف فهو مربي في عروق الروح مستور ومضمر كالدم فظهوره موقوف على تولد الولد القلبي وهو الوجود الروحاني الذي مشتهاه العلم الالهي فاذا تولدت في قلب طالب هذه القوة الروحانية اجتذب من مربيه بقدر اشتهائه فهو دم اللطائف والمعارف والعلوم فيربي ويكمل ويدخل ملكوت السماء وبواطن الاشياء وان لم تحصل له هذه الولادة الثانية كان محروما كما قيل ان يلج ملكوت السموات من لم يولد مرتين ويشهد على هذا تفسير نجم الدين الكبرى هذه الآية وان لكم في الانعام لعبرة اشارة الى اعتبار العاقل فيما سقاه الله تعالى مما في بطون أنعام النفوس فانها كالانعام من بين فرث الخواطر الشيطانية ودم الخواطر النفسانية لبنا خالصا من الالهام الرباني سائغا للشاربين جائزا للاهل هذا الشراب على الصراط المستقيم من غير تلعثم انتهى ولهذا يشير مثنوى ﴿چون ضياء الحق حسام الدين عنان﴾ باز كردانيد زاوج آسمان ﴿(چون) بالامالة بمعنى كيف (ضياء الحق حسام الدين) وعبر عن حسام الدين قدس الله روحه بضياء الحق اشارة الى قطبيته وغوثيته وشمسيته والى ان سائر الاولياء قمر بالتبعية والعرضية قال الله تعالى في سورة يونس هو الذي جعل الشمس ضياء قال البيضاوي أي ذات ضياء وهو مصدر كقيام أو جمع ضوء كسياط وسوط والياء فيه منقلبة عن الواو والقمر نورا أي ذا نور وسمي نورا للمبالغة وهو أعم من الضوء وقيل ما بالذات ضوء وما بالعرض نور وقد نبه سبحانه بذلك أنه خلق الشمس نيرة في ذاتها والقمر بعرض مقابلة الشمس والاكتساب منها انتهى وما بالذات أقوى وما بالعرض ضعيف لما علمت والحق ضد الباطل فالحق اسم الله موجود والباطل معدوم والحق متحقق ودائم وثابت على الدوام وسائر الموجودات من حيث كونها ممكنة لا وجود ولا ثبوت لها قال عليه السلام أصدق كلمة شعر العرب ألا كل شئ ما خلا الله باطل والتكنة في كونه ضياء الحق أنه قدس الله سره

متقرب الى الحق على الدوام يأخذ الافاضة منه بلا واسطة واولياء زمانه يستنيرون و يستفيدون منه كما أن مرتبة الغوث الاعظم مثل مرتبة الشمس ومرتبة سائر الاولياء مرتبة القمر كلهم يستفيدون منه مثل استفادة القمر من الشمس لانه ولى كامل مكمل روحه شمس وقلبه نور وهو ضياء الحق كما أشار اليه بنا وبهذا فسره نجم الدين هو الذى جعل الشمس ضياء الاشارة فيه أن الله تعالى هو الذى جعل الشمس ضياء أى جعل الروح ضياء يستنير به قر القلب والقمر نورا واعلم أن الله خلق الروح نورانيا له ضياء كالشمس وخلق القلب صافيا كالقمر قابلا للنور والظلمة وخلق النفس ظلمانية كالارض فهما واقع قر القلب فى مواجهة شمس الروح يتنور بضيائها وهما واقع فى مقابلة أرض النفس ينعكس فيه ظلماتها وسمى القلب قابلا لمعنيين أحدهما انه خلق بين الروح والنفس فهو قابلهما والثانى لتقلب أحواله فتارة يكون نورانيا لقبول فيض الروح وتارة يكون ظلمانيا لقبول ظلمة النفس وفيه اشارة أخرى وهى أن شمس مجلى الصفات الربوبية ضياء يتنور به قر القلب فيكون على نور من ربه وقدره منازل أى لذلك النور فى القلب مراتب ان كان من ضياء شمس الروح فله مراتب الاخلاق الروحانية وان كان من ضياء شمس تجلى صفات الربوبية فله منازل العبودية من الزهد والتوكل واليقين والصدق والاخلاص لتعلموا عدد السنين والحساب أى عدد سنى المقامات وحساب الكشوف والمشاهدات فان مراتب أنوار المقامات بحسب الكشوف والمشاهدات والاسلام نور يشرح به صدر المسلم والايمان نور يتنور به قلب المؤمن والاحسان نور يتنور به سر المحسن وهو الولى والنبوة نور يتجلى به روح النبى والرسالة نور يتوجه به ذات الرسول وهذه الانوار كلها من صفات الله تعالى والحسام هو السيف القاطع والدين هو الطاعة والعبادة والانقياد كانه يقول سيف صارم لاهل الدين وقاطع لاهل الكفر والعصيان وقاصم للبدع (عنان) العنان بكسر العين للفرس والجمع أعنة وعننت الفرس حبسته به (باز كردانيدن) الرجوع الى خلف (زاوج آسمان) من ذروة السماء (والمعنى) فلما عطف ضياء الحق الذى هو حسام الدين عنان توجه عزيمته بالرجوع من ذروة السماء المعنوى لارشاد الناس ونظم المثنوى مثنوى ﴿چون بمعراج حقائق رفته بود * بى بهارش غنچها نشكفته بود﴾ (چون بمعراج حقائق رفته بود) لانه لما ذهب لمعراج الحقائق (بى بهارش) بلا ربيع والشين ضمير راجع لحسام الدين (غنچها) الغنچة بضم الغين وفتح الجيم الفارسية وهاء علامة جمع غير العقلاء بمعنى ازرار الازهار (نشكفته بود) فنا اداة النفى وشكفته بمعنى انفتح أى لم تنفتح (والمعنى) لما ذهب حسام الدين لمراتب حقائق الكونية ومعارج الاسماء الالهية وأعيان المشاهدة بلا ربيع همته التى تعطى حياة واطافة لم تفتح ازرارا ورؤا كمام أزهار المعارف فى حدائق القلب ولم يكن قبل هذا شرب شراب المثنوى لانه موقوف على

ربيع اقتضاء واردانه التى هى فى اكمام حدائق المعانى ليفتحها (تنبيه) المراد من أوج السماء
فى البيت الذى قبل هذا اوج سماء الاعيان الثابتة التى هى عبارة عن حقائق الاشياء وقوله
فى هذا البيت چون بمعراج حقائق أى انه لما ذهب لمعراج الحقائق مفسرا لاوج السماء
والمعراج بمعنى السلم اسم آلة والحقائق ماهيات الاشياء والربيع عبارة عن أن حسام الدين
توجه يعطى حياة كالربيع فلما لم يوجد توجهه لم تظهر اسرار المعانى المخفية فى قلب سيدنا
ومولانا فلما عطف عنانه قال مولانا خداوند كار قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه مثنوى
چون زدريا سوى ساحل باز كشت * جنك شعر مثنوى باساز كشت (چون) لما (ز) بكسر
الزاى المعجمة بمعنى من وعن (زدريا) البحر وهذا عبارة عن مرتبة الاحدية على فحوى والله
بكل شئ محيط وماعدا مرتبة الالوهية كأمواج البحار والآن كما كان ويشهد على هذا قول
الجنيد (بيت) البحر بحر على ما كان فى قدم * ان الحوادث أمواج وأنهار * (سوى) طرف
(ساحل) البر كناية عن عالم الصورة والبشرية وهما بالنسبة لعالم الوحدة كالبر والساحل على
مقتضى (ولقد كرمنا بنى آدم) أى خصصناهم بكرامة تخرجهم من حيز الاشراك وهى على
ضربين جسدانية وروحانية فالكرامة الجسدانية عامة يستوى فيها المؤمن والكافر وهى
تخمير طينته بيده اربعين صباحا وتصويره فى الرحم وانه تعالى صوره فأحسن صورته وسواه
فعدله فى صورة ماشاء ركبه ومشاه سويا على صراط مستقيم القامة آخذا بيديه آكلا بأصابعه
مزينا باللحى والذوائب صانعا بأنواع الحرف والكرامة الروحانية على ضربين عامة وخاصة
فالعامة أيضا يستوى فيها المؤمن والكافر وهى انه كرمه بنفخه فيه من روحه وعلمه الاسماء
كلها وكلمه قبل أن خلقه بقوله ألست بربكم فأسمعه خطابه وانطقه بجوابه بقوله قالوا بلى وعاهده
على العبودية وأولده على الفطرة وأرسل اليه الرسل فأنزل عليه الكتب ودعاه الى الحضرة
ووعده الجنة وخوفه بالنار وأظهر له الآيات والدلالات والمعجزات والكرامة الروحانية
الخاصة ما كرم به أنبياءه وأولياءه وعباده المؤمنين من النبوة والرسالة والولاية والايمان
والاسلام والهداية الى الصراط المستقيم وهو صراط الله والسير الى الله وفى الله وبالله عند
العبور على المقامات والترقى من الناسوتية بجذبات اللاهوتية والتخلق بالاخلاق الالهية
عند فناء الأنانية وبقاء الهوية كما قال تعالى (وحملناهم فى البر والبحر) أى عبرناهم عن
بر الجسمانية وبحر الروحانية الى ساحل الربانية (ورزقناهم من الطيبات) وهى المواهب التى
طيبها من الحدوث فيطعم بها من يبيت عنده ويسقيه بها وهى طعام المشاهدات وشراب
المكاشفات التى لم يذق منها الملائكة المقربون الطعم بها أخص عباده فى أوانى المعرفة وسقاهم
بها فى كاسات المحبة افردهم بها عن العالمين واهذا أسجدهم ملائكته المقربين انتهى نجم
الدين وقالت العلماء المحققون المكرم من بنى آدم الاولياء والانبياء فهم فى هذا البحر والبر

ساثرون وداثرون لان كلامنهم له حالان (الاول) لى مع الله وقت لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل ولا يكون فى هذه الحالة نبوة ولا رسالة ولا ارشاد ولا تبليغ احكام (والثانى) نبوة ورسالة وحال مقتضى البشرية والحالان المرقومان مقرران لكل ولى على طريق الوراثة ففى بعض يستغرقون فى بحر الوحدة ويفنون فى الله ويخلصون من السوى ويعرون من صيد المريدين وفى بعض يأتون لساحل البشرية ويربون مريديهم بكلماتهم اللطيفة ومنهم سيدنا حسام الدين غلبت عليه فى زمانه الشريف الاحوال فاستغرق فى بحر الوحدة وتفرغ من تحرير المثنوى فلما أتى أى رجع المفاد من قوله (باز كشت) رجع لطرف الساحل (چنك) وبالعربية هى آلة من آلات الطرب تسمى ناقر (شعر مثنوى) وصف تركيبى مضاف لچنك (باساز كشت) الباء بمعنى مع والساز آلات الطرب وكشت بمعنى صار (والمعنى) يقول حضرة مولانا لما غلبت على سيدنا حسام الدين قدسنا الله بسره المبين فى زمانه الشريف حالات المحو والفناء فى الله واستغرق فى بحر الوحدة وفرغ من تقرير وتحرير المثنوى ثم اتى ورجع من الحالة المرقومة لساحل الكثرة وبر البشرية مسرة لقدومه الشريف وفرحة لرجوعه اللطيف امتزج شعر المثنوى بالطرب واستؤنف معانى ومعارف المنظومة فكان سبب تأخير المثنوى محوا واستغراق سيدنا حسام الدين ورجوعه هو الباعث والبادى لتقريره وتحريره قدسنا الله بسره مثنوى ﴿مثنوى كه صيقل أرواح بود * باز كشتش روز استفتاح بود﴾ مثنوى وهو مشتمل على نظم كلمات الهية مرآة لاسرار ربانية ونكات قرآنية (كه) وهو فى حد ذاته (صيقل) بمعنى مصقل (ارواح) جمع روح (بود) ماض بمعنى كان (باز) بمعنى بعد (كشتش) بفتح الكاف الفارسى بمعنى صار والشين ضمير عائد على المثنوى (روز استفتاح) يوم الاستفتاح والاستفتاح بمعنى الافتتاح لانك تقول استفتحت الشئ بمعنى افتتحت وهو يوم رجوع حسام الدين من الحالة المرقومة والبدأ بالمثنوى الشريف (والمعنى) المثنوى هو فى حد ذاته كان مصقل الارواح ثم صار يوم ابتدائه يوم رجوع حسام الدين لساحل الكثرة وبر البشرية مثنوى ﴿مطلع تاريخ اين سودا وسود * سال اندر ششصد وشصت ودو بود﴾ (مطلع) ابتداء (اين) اسم اشارة بمعنى هذا والمشار اليه السودا والسود (والسودا) هنا بمعنى البيع والشراء (والسود) بضم السين بمعنى الربح والفائدة (وسال) كلمة فارسية بمعنى سنة (ششصد) ستمائة (وشصت ودو) واثنين وستين (بود) مرآ نفا (والمعنى) هذا الجلد الثانى من المثنوى الذى هو محل بيع وشراء وفائدة وربح المعنوى والفوائد الروحانية الدينية صار ابتداؤه والشروع فى نظمه تاريخ سنة ستمائة واثنين وستين وكان ابتداء ولادة سلطان الاولياء مولانا ومولى العارفين فى بلدة بلخ سنة أربع وستمائة سادس ربيع الاول ولما ابتدأ هذا الجلد الشريف كان سنه الشريف ثمانى وخمسين وفى مناقب الافلاكى ونفحات مولانا الجامى توفى قدس الله روحه وقت غروب الشمس خامس جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين

وستمائة مثنوى ﴿بلبلى زينجا برفت وباز كشت * بهر صيد اين معانى باز كشت﴾ (المعنى) بلبل ذهب من هنا (وباز كشت) أى صار بازا و باز كشت بمعنى رجع لاجل صيد هذه المعانى أى ذهب حسام الدين من عالم الصورة الى عالم الحقيقة بلبلا ورجع بازا مثنوى ﴿ساعدشه مسكن اين بازباد * تا ابد برخلق اين در بازباد﴾ (ساعدشه) شه مخفف من شاه وهو اسم السلطان والمراد منه حضرة الحق والمراد من ساعده قوته وقدرته ونعمته ونصرته أى صفاته العلية له بمنزلة اليد والساعد (مسكن اين باز) أى مسكن هذا الباز والبازهنا طير يصطاد ون به ذو قوة وقدرة والمشار اليه حسام الدين قدسنا الله بسره (تا) بمعنى حتى (أبد) الابد هو الزمان غير المتناهى (برخلق) على الخلق (اين در) هذا الباب والمشار اليه باب المثنوى الشريف (باز) مفتوح (باد) ويقال بادا بفتح الدال فى اللغتين ويألف بعد الدال يستعمل ونه موقع الدعا بمعنى افعل (والمعنى) يارب افعل واجعل مسكن ومقام هذا الباز المعنوى الذى هو الشيخ حسام الدين المولوى مرتبة صفات السلطان الحقيقى واجعل على الخلق مكشوفا باب هذا المثنوى المعنوى حتى يكون كذلك أبد الآباد مثنوى ﴿آفت اين دره وا وشهوتست * ورنه اينجا شربت اندرشربتست﴾ (آفت) بمعنى الضرر (اين در) هذا الباب (هواوشهوتست) هوى وشهوة لان است اداة التنوين والخبر (ورنه) بمعنى الا (اينجا) بمعنى هنا (شربت اندرشربتست) اندر بمعنى اندرون وهو داخل الشئ (والمعنى) آفة هذا الباب الهوى والشهوة والا هنا شربة داخلها شربة أى لذة داخلها لذة يعنى الذى يشتغل بمطالعة المثنوى وقراءته مع فهم مزاياه ومعانيه ان لم يكن فيه هوى وشهوة فيقرر له فيه لذة داخلها لذة أخرى وحلاوة فيها حلاوة أخرى و يحقق له ان يكون من هذا الباب مظهر وصال الحق جل وعلا مثنوى ﴿آن دهان بربند تا بينى عيان * چشم بندان جهان حلق ودهان﴾ (اين دهان) هذا الفم (بربند) اربطه (تا بينى عيان) حتى ترى عيانا (چشم بند) رباط العين (آن جهان) ذالك العالم (حلق ودهان) الحلق والفم (المعنى) فم هذا البدن اربطه وسده عن الاكل والشرب النفسانى والغذا الجسمانى وكن صائما واشتغل بالرياضة والمجاهدة حتى يظهر لك مافى الباب الالهى وهو هذا المثنوى الشريف من عالم الباطن شربة حلوة داخلها شربة وتراها عيانا وتشربها بفمك وحلقك فان رباط عين وبصر العالم المعنوى الحلق والفم فاذا سددته انقشع عن بصر بصيرتك الرباط وترى العالم المعنوى عيانا ثم التفت قدس الله روحه يخاطب ويقول مثنوى ﴿اى دهان تو خود زبان دوزخى * وى جهان تو برمثال برزخى﴾ (اى) بكسر الهمزة اداة نداء (دهان) فم (تو) اداة خطاب (زبان) لسان (دوزخى) الياء فيه للوصفية ودوزخ اسم جهنم (واى) الواو حرف عطف واى اداة نداء (جهان) اسم الدنيا (برمثال) براداة استعلا (برزخى) قال فى الصحاح البرزخ الحاجز بين الشيئين والبرزخ مابين الدنيا والآخرة

من وقت الموت الى البعث فمن مات فقد دخل البرزخ وبرازخ الايمان ما بين أوله وآخره أو ما بين الشك واليقين (والمعنى) فلما قرر قدس الله روحه أن رباط عين وبصر العالم المعنوى الحلق والفم التفت يخاطب الفم قائلا يا فم انت لسان جهنم يعنى انت شعلة نار النفس الامارة كلما تغذيت تقول هل من مزيد كما ان النار تقول كذا يوم القيامة وبادنيا انت على مثال البرزخ خط فاصل بين الوجوب والامكان لست بمعدوم صرف ولا بموجود صرف بل انت حاجز بين العدم والوجود والامكان والوجوب (تنبيه) البرازخ كثيرة منها صورية ومنها معنوية فالصورية الحاجز والمعنوية مثل ما بين البحرين قال الله تعالى فى سورة الرحمن (مرج) ارسل (البحرين) العذب والملح (يلتقيان) فى رأى العين (بينهما برزخ) حاجز من قدرة الله تعالى (لا يبغيان) لا يبغى واحد منهما على الآخر فيختلط به انتهى جلالين وبين الاجسام الكثيفة والارواح اللطيفة التى عبر عنها العلماء الاعلام بالروحانى والجسمانى فى تفسير قوله تعالى (مرج البحرين) الروحانى والجسمانى يلتقيان (بينهما برزخ) قالب الانسان أى حاجز يمنعهما ان يتغايرا يعنى ان لم يكن القالب حاجزا بين القوى العلوية والسفلية لتغير مزاج القوى النورانية العلوية من دخان القوى الظلمانية السفلية ويبطل أيضا خاصيات القوى السفلية من غليات أنوار القوى العلوية لان السفلية ضعيفة عن حمل الانوار العلوية ان لم يكن بينهما واسطة اللطف من القوى السفلية واكثف من القوى العلوية كما ان الغضروف ألين من العظم واخشن من اللحم انتهى نجم الدين وكالبرازخ التى هى بين الدنيا والآخرة وكالبرازخ بالنور الالهى فى هذه الدنيا الدنية التى هى فى وجود البهائم بين الحليب والدم ولهذا البرزخ المعنوى يشير قدس الله روحه فيقول مثنوى ﴿نور باقى پهلوى دنياى دون * شير صافى پهلوى جوهاى خون﴾ (پهلوى) هنا بمعنى طرف فى الموضعين (والشير) اللبن (وجوهاى خون) جو بضم الجيم ومعناه الخليج وخون اسم الدم (والمعنى) نور الباقى الذى هو عبارة عن نور الذات والصفات الالهية فى طرف هذه الدنيا الدنية لان الدنيا وما فيها مظاهر له تعالى مع هذا بينهما برزخ لا يبغيان لان عالم الدنيا ممكن الوجود وفى الحقيقة معدوم ونور الباقى واجب الوجود فلا يكون ممكنا وواجبا والمعدوم الحقيقى لا يكون موجودا حقيقيا والحقائق لا تقبل القلب كذلك اللبن الصافى على نحوى ما قال ربنا فى سورة النحل وفى المؤمنين قال فى النحل (من) للابتداء متعلقة بنسقيكم (بين فرث) ثفل الكرش (ودم لبنا خالصا) لا يشوبه شئ من الفرث والدم من طعم أو لون أو ريح وهو بينهما (سائغا للشاربين) سهل المرور فى حلقهم لا يغص به انتهى جلالين فى طرف خلج الدم فى حالة كون بينهما حط حائل معنوى مقرر انه لا يختلط كل بالآخر برزخ جامعه وجود الانسان واقع كخط مستقيم بين الوجوب والامكان والربوبية والعبودية والروحانية والنفسانية مثلا من طرف روحانيته كاللبن ومن طرف نفسانيته كالدم

فان الانسان مهما مال طرف الروحانيات لا تعطيه ضررا فيبدل دم نفسانيته بروحانيته وكلما مال جانب نفسانيته لزم له كمال الاهتمام والاحتياط حتى لا يتجاوز الحد الالهي ولا يذهب جانب النفسانية ولهذا يقول مثنوى ﴿چون درو كامى زنى بى احتياط * شير تو خون ميشود از اختلاط﴾ (چون) فاذا (درو) بمعنى فى واو ضمير راجع الى دم النفسانية (كامى) بفتح الكاف الفارسية الخطوة والياء فيها للوحدة (زنى) زن بفتح الزاء العربى وهو الضرب فى الشئ والياء اداة الخطاب (بى احتياط) بلا احتياط (شير تو) لبنك (خون ميشود) يصير دما (از اختلاط) من الاختلاط (المعنى) فاذا وضعت انت فى طرف دم النفسانية رجلا وخطوة بلا احتياط ولا اهتمام فى الحال يبدل لبن روحانيتك بالنفسانية ويلقى مرتبة الدم من الاختلاط بان خلطت حظ نفسك ولذة جسمانيتك كما قال البوصيرى (شعر) من لى برد جموح من غوايتها * كما يرد جماح الخيل باللجم * أى من يرد نفسى الامارة عما هى عليه من الضلالة والغواية بالمواعظ السنية والاسرار الربانية كما يرد الفرس الجموح باللجم الشديدة ولهذا يقول مثنوى ﴿يك قدم زد آدم اندر ذوق نفس * شد فراق صد رجنت طوق نفس﴾ (يك) واحد (زد) الوضع فى الشئ (اندر) بمعنى فى للظرفية (شد) بمعنى صار (والمعنى) الم تنظر لسيدنا آدم عليه السلام بوضعه قدما فى ذوق نفسه يعنى بأكله للحنطة صار فراق صد رالجنة طوقا لنفسه الشريفة بأن لم يفارقه ذلك الفراق مدة عمره الشريف مثنوى ﴿همچو ديو از وى فرشته مى كريخت * بهر نانى چند آب چشم ريخت﴾ (همچو) اداة تشبيه (ديو) اسم الشيطان (از وى) منه والضمير راجع لسيدنا آدم (مى كريخت) فرت حالا (بهر) بفتح الباء العربى بمعنى لاجل (نانى) النان اسم الخبز والياء للوحدة (چند) بفتح الجيم الفارسية بمعنى كم ومتى (آب چشم ريخت) سكب ماء عينه (والمعنى) وبسبب ذلك فرت الملائكة منه كما فرت من الشيطان ولاجل خبزة كم من دمع سكبه عليه السلام حتى شقت دموعه خدوده وجرت بوادى سرنديب ونبت منها القرنفل وغيره مثنوى ﴿گرچه يك مو بد كنه كو جسته بود * ليك آن مو در دو ديده رسته بود﴾ (گرچه) نعم ولو كان (يك مو) شعرة (بد) مخفف من بود وهو من بودن صيغة الماضى (كنه) مخفف من گناه وهو الذنب (كو) تقديره كه او فكه للبيان واو ضمير راجع لسيدنا آدم (جسته بود) بضم الجيم العربى بمعنى المصدر وهو الطلب وبود للربط اى طلبه (ليك) بمعنى لكن (آن مو) أى وتلك الشعرة (در دو ديده) فى العينين (رسته بود) بضم الراء المصدر بمعناه النبت (والمعنى) نعم ولو كان ذنب سيدنا آدم شيئا قليلا فهو ذنب كشعرة لكن سيدنا آدم طلبها فكانت شعرة نبتت فى العينين فاذا نبت الشعر فى العينين يكون له ضرر عظيم وسيدنا آدم كالعين من الانسان وكذا الانبياء وخلفاؤهم فاذا نبت بانسان الذى هو كسائر الاعضاء لا يضر وأما اذا نبت فى انسان كالعينين يضر ومثل هذه الزلة القليلة تعطى لمثل سيدنا آدم ضررا على موجب حسنات الابرار سيئات

المتوبين قال وهب بن منبه رضى الله عنه سجد آدم على جبل الهند مائة عام يبكى حتى جرت دموعه فى وادى سرنديب وأنبت الله فى ذلك الوادى من دموعه الدارصينى والقرنفل وغير ذلك من الطيب وجعل طيب ذلك الوادى الطواويس ثم جاءه جبريل عليه السلام فقال له ارفع رأسك فقد غفر لك فرفع رأسه وأتى الكعبة فطاف بها اسبوعا فلما تمه حتى خاض فى دموعه مثنوى

﴿ كردران آدم بكردى مشورت * در پشيمانى نكفتى معذرت ﴾ (كر) بتخفيف الهمزة اداة الشرط (دران) در بمعنى فى وان اسم اشارة للبعيد والمشار اليه حظ النفس (آدم بكردى) الباء للتوسل والياء لحكاية الحال الماضى بفعل آدم (در پشيمانى) البشيمان وهو الندم والياء مصدرية (نكفتى) لا يقول (المعنى) ولو ان سيدنا آدم عليه السلام على مقتضى ذا الحظ النفسانى فى أكل الحنطة بفعل المشورة مع الملائكة لم يقل فى ندمه المعذرة أى لم يغتم زمانا ولم يقل ربنا ظلمنا أنفسنا وهذا تنبيه على المشورة حتى يقوى رأيه ويبرأ من الخطأ والزلل فكره ومن المعلوم ان المشورة هى امتحان العقل لا غير ولهذا يقول مثنوى

﴿ زانكه باعقلى چو عقلى جفت شد * مانع بد فعلى و بدكفت شد ﴾ (زانكه) لان (باعقلى) الباء بمعنى مع والياء فى الموضعين للوحدة (چو) مخففة من چون اداة تعليل (جفت) بضم الجيم وكسرها بمعنى الزوج (شد) صار (والمعنى) لان العقل اذا اقترن مع عقل آخر وازدوجا تعاضدا وقويا ومنعا الافعال القبيحة والاقوال الكريهة وأما مثنوى

﴿ نفس بانفس دكر چون يار شد * عقل جزوى عاطل و بيكار شد ﴾ (دكر) بكسر الدال المهملة بمعنى أخرى وغير (چون) اداة تعليل (يار شد) اصطحبت (بيكار شد) صار بلا كار (والمعنى) النفس اذا اصطحبت مع نفس أخرى عطل العقل الجزئى وبقى بلا كار ولا عمل وتعطل عن الخير مثنوى

﴿ كرز تنهايى تو نوميدى شوى * زير سايه يار خورشيدى شوى ﴾ (كر) اداة شرط (ز) بمعنى من (تنهايى) الياء مصدرية وتنها الوحدة (تو) اداة خطاب (نوميدى) الياء للوحدة ونوميد بمعنى بلا اميد (زير) تحت (سايه) ظل (خورشيدى) الخورشيد هو الشمس والياء للنسبة (والمعنى) واذا كنت من الوحدة كأنك بلا اميد لعدم ملاقاتك صاحب العقل اللازم لك ان تدخل تحت ظل مرشد منسوب للشمس الحقيقة أى تدخل تحت تربيته بأن تخدمه وتصل لصحبته وارادته مثنوى

﴿ رو بجو يار خدايى را تو زود * چون چنان كردى خدا يار تو بود ﴾ (رو) اذهب فعل أمر (بجو) من جويدن المصدر بمعنى الطلب (يار خدايى را) الياء للنسبة أى حبيبا منسوبا لله تعالى ورا اداة المفعول (تو) بالواو الرسمية بمعنى أنت (زود) السرعة (چون) بضم الجيم الفارسية اداة تعليل (چنان) كذا (كردى) تفعل والياء للخطاب (بود) فعل ماض (والمعنى) اذهب واطلب حبيبا منسوبا الى الله تعالى بلا توقف فاذا فعلت كذا صار حبيبك رب العزة مثنوى

﴿ انكه در خلوت نظر بردوختست * آخر آنراهم زيار آموختست ﴾ (انكه) ذا الذى (در) بمعنى فى (نظر بردوختست)

غمض عينيه (اخرآ نرا) آخرهم (هم زيار) من الحبيب (آموختست) آموخت بمعنى تعلم واست) فى الموضعين اداة الخبر (والمعنى) كأن هذا البيت جواب لسؤال مقدر وهو انه اذا قيل لا يلزم طلب المنسوب الى الحق وهو المرشد فانا نرى اناسا قطعوا نظرهم عن الدنيا واختاروا العزلة فحصل لهم بالخالق معرفة من غير أن يرتكبوا مشاق المرشد فانا ان قطعت نظرى عن السوى ألم أكن مثلهم فأجاب قدس الله سره ذلك الذى غمض عينيه عن السوى فى خلوة الدنيا وفتح عينى قلبه لحضرة صاحب العلا بالآخرة تعلم هذا من حبيب مرشد والا بمجرد اختيار الخلوة بلا مرشد لا يمكن الوصول الى الله تعالى فانه اذا لم يكن له مرشد فى الظاهر يصل الى الله تعالى بروحانية ومعاونة وهداية ولى كامل و يقال لمثل هذه الطائفة العلية الذين كانوا مظهر هداية ولى ومعاونته أويسية لان البعد عن المرشد واختيار الخلوة لا يرتضيه الاولياء ولا يجوزونه (تنبيه) قال أبو على الدقاق الشجرة اذا نبتت بنفسها من غير غارس ومرب تورق ولا تثمر وان اثمرت لا يكون لها كهتها الطعم كفاكهة أشجار الاودية والجبال وانظر كيف نهى الله حبيبه بقوله فى سورة القيامة (لا تحرك به) بالقرآن قبل فراغ جبريل منه (لسانك لتعجل به) خوف ان ينفلت منك (ان علينا جمعه) فى صدرك (وقرآنه) قرائتك اياه اى جريانه على لسانك (فاذا قرأناه) عليك بقراءة جبريل (فاتبع قرآنه) استمع قراءته فكان صلى الله عليه وسلم يستمع ثم يقرأه انتهى جلالين وهذا تعليم لجميع عباده قال الشيخ السهروردى اذا دخل المريد الصادق تحت حكم الشيخ وتأدب بآدابه ينتقل من باطن الشيخ الى باطن المريد حال ونور بواسطة الصحبة الى ان قال حتى يرتقى من ترك الاختيار مع الشيخ الى ترك الاختيار مع الله فيفهم من الله كما كان يفهم من الشيخ انتهى عوارف المعارف فاذا علمت هذا اذهب واطلب مرشدا حبيبا لله ولا تختل وتنقطع عنه واسمع ما يقول سلطان الاولياء واعمل به مثنوى ﴿خلوت از اغيار بايدنه زيار * پوستين بهر دى آمدنه بهار﴾ (از) بمعنى من وعن (بايد) تكون (نه) بمعنى لا (پوستين) الفروة (بهر) لاجل (دى) بفتح الدال وسكون الياء الشتاء (آمد) بمد الهمزة المفتوحة بمعنى أتى (بهار) بفتح الباء العربية وهو اسم فصل الربيع (المعنى) الخلوة لائقة أن تكون من الاغيار ولا تليق ان تكون من اليار وهو الحبيب لان الفروة استعملت وأنت لاجل الشتاء ولم تأت لاجل الربيع والصيف يعنى ما اختار الاولياء الخلوة ورغبوها لمريديهم الا ليخلصوا من الاغيار فكان موضع الخلوة الاجتناب من الاغيار كان موضع الفر والشتاء وناسب كل الآخر فكانت الخلوة من الحبيب المرشد باعثة للضلالة والبقاء فى الجهالة وعلة ذلك مثنوى ﴿عقل با عقل دكر دو تا شود * نور افزون كشت ورو پيدا شود﴾ (با) بفتح الباء بمعنى مع (دكر) بكسر الدال والكاف العجمية بمعنى غير (دو) بضم الدال وسكون الواو بمعنى اثنين (شود) بمعنى يكون ويصير (افزون) بمعنى الزيادة (رو) بفتح الراء اسم

الطريق (پيدا) بفتح الباء الفارسية بمعنى ظاهر (والمعنى) العقل مع عقل آخر اذا اجتمعا ازدوجا وقويا ومن هذه المقارنة والمصاحبة ازداد النور وظهر الطريق الالهى وسلك الطالب بقوة القلب عيانا وأما مثنوى ﴿نفس با نفس دگر خندان شود * ظلمات افزون كشت وره پنهان شود﴾ (خندان خند) بفتح الخاء اسم الضحك وأتت الالف والنون فى آخره للمبالغة (پنهان) خفى (والمعنى) اذا ضحكت النفس مع نفس أخرى وتقارنا فمن هذه المقارنة ازدادت الظلمة وخفى الطريق الالهى مثنوى ﴿يار چشم تست اى مرد شكار * از خس وخاشاك او را دار الك﴾ (يار) وهو الحبيب المرشد (چشم) بصر (تست) اداة الخطاب (اى) بكسر الهمزة اداة ندا (مرد) رجل (شكار) وهو الفائدة والمضاف محذوف تقديره طالب الفائدة (الخس) وهو الشئ الحقير والخاشاك مثله (او) ضمير راجع الى المرشد (ورا) اداة المفعول (بالك دار) بمعنى امسكه نظيفا (والمعنى) المرشد الحبيب هو قوة بصيرتك يا من انت رجل طالب الفائدة احفظ قلبه من ميلك الى الدنيا التى هى بمثابة الشئ الحقير كى لا يتعكر عليك فيفوت مطلوبك مثنوى ﴿هين بجاروب زبان كردى مكن * چشم را از خس وره آوردى مكن﴾ (هين) اصح واسع وكذا وكذا (بجاروب) جاروب بمعنى المكنسة والباء للالصاق (زبان) اسم اللسان (كردى) كرد بمعنى الغبار والياء للحكاية (مكن) بمعنى لا تفعل (چشم را) للعين (از خس) من الحقير (ره آوردى مكن) ره بمعنى الطريق آورد الاتيان ومعناه لا تأتيه بارمغان خفيف (والمعنى) اصح واسع لا تغبر قلبه بمكنسة اللسان ومن الشئ الحقير الذى يعكر قلب الحبيب الذى هو بمنزلة العين لا تهديه ولا تأت لمرتبة اذيته مثنوى ﴿چون سكه مؤمن آينه مؤمن بود * روى او زآلودكى ايمن بود﴾ (آينه) وهى المرآة (آلودكى) الملوث والحريص والياء للمصدرية (المعنى) قال عليه السلام المؤمن مرآة المؤمن قال المناوى اى يبصره من نفسه بما لا يراه بدونه ولا ينظر الانسان فى المرآة الا وجهه ونفسه ولو انه جهد كل الجهد ان يرى جرم المرآة لا يراه لان صورة نفسه حاجبة له عنه وقال العامرى كن لاخيك كالمرآة تزيد فى محاسن احواله وتبعثه على الشكر وتمنعه عن الكبر وتريه قبائح أموره بلين تنصحه ولا تفضحه هذا فى العامة وأما فى الخواص فمن اجتمع فيه خلائق الايمان وتكاملت عنده آداب الاسلام ثم تجرد باطنه عن اخلاق النفس ترقى قلبه الى ذروة الاحسان فيصير بصفائه كالمرآة فاذا نظر اليه المؤمنون رأوا فيه بقايا احوالهم فى صفاء حاله وسواد باطنهم فى حسن شمائله انتهى فاذا كان المؤمن مرآة المؤمن فوجهه من اللوث نظيف وبهذا السبب يزيل شكل باطنك وصورة روحك فاذا كان الامر كذلك مثنوى ﴿يار آيينه است جان را در حزن * در رخ آيينه اى جان دم مزن﴾ (يار) هنا بمعنى المرشد (رخ) الخد وهنا بمعنى الوجه (المعنى) المرشد فى الحزن والغم مرآة للروح فلا تضرب نفسا فى مرآة الروح بأن تسيء الادب وتقابله حتى لا يتأذى من قولك وفعلك فتكون أذيتك له حجابا

القلبك ولهذا يقول مثنوى ﴿ تانه پوشد روى خود را دردمت * دم فرو خوردن بيايد هردمت ﴾ (تا) حتى (نه پوشد) پوشد بضم الباء الفارسى وهو الغطاء دخلت عليه اداة النفى (روى خودرا) وجهك (دردمت) دردم على الفور والتاء للخطاب (دم فرو خوردن) حبس النفس (بيايد) لايق (هردمت) لكل نفس لك (والمعنى) على الفور اللازم لك ان لا تغطى وجهك فاللازم واللائق لك وبلك ان تسكت فى كل وقت مثنوى ﴿ كم زخاكى چونكه خاكى ياريافت * ازبهارى صدهزار انوار يافت ﴾ كم اداة تقليل (زخاكى) زالمكسورة بمعنى من والخاك هو التراب والياء اداة الخطاب والجملة استفهام انكارى والياء فى الخاكى الثانية للوحدة (يافت) لقى (ازبهارى) الياء فيه للنسبة والمنسوب الى الربيع الهواء والمطر (صدهزار) مائة ألف (المعنى) انت أقل من التراب لانك اذا لقى حبيبا منسوبا الى الربيع كأنه لقى مائة ألف ازهار أنوار واذا لم تكن الياء للنسبة تكون للوحدة ويكون المعنى انت اقل من التراب فاذا لقى التراب من ربيع محبة لقى مائة ازهار لم تنظر مثنوى ﴿ آن درختى كوشود بايار جفت * ازهواى خوش زسرتاپا شكفت ﴾ آن بمعنى ذاك (درختى) الدرخت الشجرة والياء للوحدة (كو) الكاف للبيان واوضمير راجع الى الشجرة (با) بمعنى مع (جفت) بضم الجيم العربية ضد الفرد (خوش) بمعنى لطيف (زسرتاپا) من الرأس الى الرجل (شكفت) انفتحت (والمعنى) انظر الى هذه الشجرة التى اقترنت وازدوجت مع الحبيب الذى هو من الهواء اللطيف انفتحت من الرأس الى القدم وتزينت بالاثمار والاوراق مثنوى ﴿ درخزان چون ديد او يار خلاف * در كشيد اورو سرزير لحاف ﴾ (چون) هنا بمعنى لما (أو) ضمير راجع الى الشجرة فى الموضعين (والمعنى) وفى وقت الخريف لما رأت هذه الشجرة الرفيق غير الموافق هذه الشجرة سحبت وجهها ورأسها تحت اللحاف اى تسترت وأخفت أوراقها وأثمارها (تنبيه) وفى هذا اشارة الى ان السالك قبل أن يصير من الاشجار ذوى العقول اذا لقى رفيقا موافقا ومرشدا صادقا يخرج له اسرار باطنه ويفرح به واذا لقى مخالفا يختفى ويستتر وهذا اللائق فى حق السالك مثنوى ﴿ كفت ياريد بلا آشفتنست * چونكه اوآمد طريقم خفتنست ﴾ (كفت) بمعنى قالت التاء علامة التأنيث والفاعل هى تحتها مستتر راجع الى الشجرة (يد) قبيح (بلا) معلوم (آشفتن) مصدر بمعنى التغيير ارادبه هنا الظهور واست اداة الخبر (او) ضمير راجع الى يار يد (خفتنست) مصدر بمعنى النوم (والمعنى) قالت الشجرة بلسان الحال الرفيق القبيح هو ظهور البلاء وشدته فاذا أتى الرفيق القبيح عادتى وطريقى النوم والمراد هنا من الشجرة الذى يميز المرشد المحق من المبطل العارف لاسرار الطريق مثنوى ﴿ پس بخسبم باشم ازاصحاب كهف * به زدقيانوس باشد خواب كهف ﴾ (پس) بفتح الباء الفارسى بمنزلة تاء الجزاء (بخسبم) أنام (باشم) اكون (به) أولى (باشد) صار (المعنى) اذا كان الامر كذا فاعلم ان العارف الفائق يكون

مجتنبا من المصاحب القبيح و يقول انام واكون من اصحاب الكهف ومغارة النوم خير من دقيانوس الكافر فاذا اصاحبته اصير مثله فنومى أحسن من يقظتى وفرارى من أمثال دقيانوس أولى (تنبيه) الفرار على أنواع قالت العلماء الفرار من الاشتغال بسبب الظلمة لما فيه من الاثم والمفاسد وأيضا فانهم مسلطون علينا بسبب اعمالنا فنحن أصل وهم فى ذلك فرع وارسال اللوم على الاصل أولى وان كان اللوم مشروعا ولكونه اذا كان الشاخص اعوج فظله أعوج لا تصح استقامته ونحن الشاخص وولاتنا ظلمتنا ولا عكس (ومنها) الفرار من السرقة فى الصلاة من عدم اتمام الركوع والسجود ومسابقة الامام والافعال التى تذهب الخشوع (روى) الطبرانى اسوء الناس سرقة الذى يسرق من صلاته قالوا يارسول الله كيف يسرق من صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها (ومنها) الفرار من دعوى العلم لان دعواه لغير غرض شرعى لا يجوز شرعا قال سيدى على الخواص ايالك أن تقر النفس على دعوى العلم فمن أقرها على ذلك فقد أقرها على الرياء والفخر انتهى ومن نظر فى علوم السلف الصالح حكم على نفسه بالجهل نقل انه حكى عن ابن شاهين انه صنف ثلثمائة وثلاثين مؤلفا منها تفسيره للقرآن فى ألف مجلد ومنها المسند فى ألف وستمائة مجلد ونقلوا أن كتب مدرسة النظامية حين احترقت فى زمن صاحبها نظام الملك واغتم قالوا له أين الحدادى يملى ما حرق حفظا ففعل فى مدة ثلاث سنين وحكى عن الواحدى أنه كان يحفظ وقر مائة وعشرين بعيرا فانظر يا أخى الى علمك مع هذه العلوم (ومنها) الفرار من الوسوسة فى الوضوء والنية والقراءة قال سيدى على الخواص لو كانت الوسوسة خيرا لما كتمها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحابه وهم أفضل الخلق فما كان فيهم موسوس قط ولو أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الموسوسين لمقتهم ولو أدركهم ابن الخطاب عمر لضربهم ولو أدركهم غيره من الصحابة لبدعهم انتهى وقالوا استحوذ الشيطان على هؤلاء الموسوسين وأشغل قلوبهم بمخارج حروف النية ليصرف قلوبهم عن الحضور مع الله تعالى وربما يزعم ان صلاة كل من لم يتوسوس مثله باطلة فيؤدى الى القول ببطلان الصحابة وغيرهم من الائمة لانهم لم يفعلوا كفعله مع انه ورد فى الخبر عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى عضوا عليها بالنواجذ وايا كم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة (ومنها) الفرار من المظالم وهى ثلاثة أقسام قسم يتعلق بالنفوس والثانى بالاموال والثالث بالاعراض فما بالنفوس من القتل والخطأ ووجوب القود وغير ذلك مذكور فى كتب الفقه وأما الاموال فلا بد من ردها الى صاحبها أو وارثه على مذهب من يرى ذلك وان تعذر ذلك لم يبق غير التصدق بها عن صاحبها فان عجز فليستكثر من الحسنات ليوفى منها الغرماء عند الميزان والا فليتأهب ليحمل أثقال الغريم كما ورد وأما الاعراض فهى أشد من الاموال فقد ذكر بعض محققى العلماء فيها تفصيلا حسنا وهو ان الغيبة

لا تخلو عن حالين اما ان تبلغ صاحبها فيتعين وجوب التحلل منها وان لم تبلغه كان تبليغها له اذى جديدا فيورث ماهو أشد من الغيبة فالمخلص من ذلك كثرة الاستغفار له فالعرفاء السالكون يفرقون من أصحاب هذه الاصناف كما فر أصحاب الكهف من دقيانوس ولهذا يقول مثنوى

﴿بقظ شان مصر وف دقيانوس بود * خوابشان سرمايه ناموس بود﴾ (شان) هذا الضمير فى الموضعين راجع الى أصحاب الكهف والخواب هو النوم (بود) فى الموضعين فعل ماض يفيد حكاية الحال الماضى (المعنى) ذالك أصحاب الكهف يقظتهم كانت مصروفة لدقيانوس أى قبل نومهم بالغار كانت أوقاتهم ضائعة ومصروفة لخدمة دقيانوس وصحبته ونومهم كان رأس مال عرضهم وناموسهم فأوصلهم الى قرب الحق فعلم أن اليقظة مع الجهل والمعصية غير مقبولة والنوم مع العلم والمعرفة غير مذموم والويل لمن يصاحب الجهال الغافلين فان النائم العالم نومه أحسن له من صحبة الجاهل ولهذا يمثل و يقول مثنوى ﴿چونكه زاغان خيمه برهم زدند * بلبلان خاموش شدند وتن زدند﴾ (چون) بضم الجيم الفارسى اداة تعليل ولفظة كه للبيان (زاغان) جمع زاغ وهو الغراب (برهم) على البهمن وهو ثانى شهور الشتاء بفتح الباء العربى (زدند) بمعنى يضربون (المعنى) اذا ضرب زاغات الدنيا الطائرون بلا فائدة القائلون كلام الخطأ خيمة جمعيتهم على شهر شتاء ضلالتهم وعلى بردا تفاق واتحاد فسادا تهم وغواياتهم سكت بلابل روضات الولاية عن التغريد واختفوا مثنوى ﴿زانكه بى كلزار بلبل خامش است * غيبت خورشيد بيدارى كش است﴾ (زانكه) ولاجل هذا (بى) اداة نفى (كلزار) اسم روضات الورد دخلت عليها اداة النفى (خامشست) ساكت بالتنوين (خورشيد) اسم الشمس (بيدارى) يقظان (كش است) ساحبة بالتنوين (والمعنى) لان رياض المحبة اذا لم تسكن يكون البلبل ساكتا كما كان غيبة الشمس ساحبة لليقظة وجالبة لنوم الغفلة كذلك غيبة الربيع مقتضية لسكوت البلبل وكما ان غيبة الشمس المملوءة بالانوار مقتضية للنوم كذلك وجودها جالب لليقظة فيكون المصراع الثانى مثالا للمصراع الاول هذا فى الآفاقى (والانفسى) ان بلابل بساتين الولاية وهزارات رياض الطريقة مادام انه لم يوجد لهم ورد رياض المحبة ولم يظهر لهم ربيع الآخرة لا ينطقون بالتكلم بحقيقة الحال بل هم صامتون وعن تقريرما فى خواطرهم ساكتون لان احتجاب شمس الحقيقة مزيل الانتباه واليقظة وجاذب الاستتار والغفلة فاذا وجد وردرياض المحبة وظهر ربيع الآخرة بدلت أرض البشرية بأرض القلوب وسموات الاسرار بسموات الارواح قال الله تعالى فى سورة ابراهيم (يوم تبدل الارض غير الارض والسموات) أى تبدل أرض البشرية بأرض القلوب فتضمحل ظلمتها بأنوار القلوب وتبدل سموات الاسرار بسموات الارواح فان شموس الاحوال اذا تجلت لكواكب الاسرار انمحت انوار كواكبها بسطوة اشعة شموسها بل يبدل أرض الوجود المجازى عند اشراق تجلى أنوار الربوبية بحقائق

أنوار الوجود الحقيقي كما قال تعالى (وأشرقت الارض بنور ربها وبرزوا) عن الوجود المجازي (لله الواحد) أي لله ووحدانيته (القهار) بنفسه ماسواه فان شموس الارواح عند تجلي نور الالوهية تمحي بسطوته كما تمحي الكواكب عند تجلي شموس الافلاك والارواح انتهى نجم الدين الكبرى وبمناسبة غيبة الشمس اشار الى غيبة الروح مخاطبا للمسترشدين فقال مثنوى ﴿آفتابا ترك اين كاشن كنى * تا كه تحت الارض را روشن كنى﴾ (آفتابا) الافتاب اسم الشمس منادى (اين كاشن) اين اسم اشارة للقريب وكاشن بستان الورد (كنى) بمعنى تفعل لان الياء اداة الخطاب فى الموضعين (روشن) وهو المضيء (والمعنى) ياشعلة شمس الروح الانسانى آخر الامر أنت تترك هذه الدنيا وتذهب تحت الارض حتى تنور ما تحت الارض فان كنت شمس المعرفة مثنوى ﴿آفتاب معرفت را نقل نيست * مشرق أو غير جان وعقل نيست﴾ (المعنى) فاعلم أنه لا نقل لشمس معرفة الله تعالى ومشرق معرفة الله تعالى ما هو الا الروح والعقل فكل من صارت روحه وعقله مطلع شمس المعرفة التى مرتبة النور الباقى مثنوى ﴿خاصه خورشيد كمالى كان سريست * روز وشب كردار او روشن كريست﴾ (خاصه) بمعنى على الخصوص (خورشيد كمالى) خورشيد اسم الشمس والياء فى كمالى للنسبة (كان سريست) مركبة من كه آن فكه للبيان وآن بمعنى ذالك وسر اسم الرأس والمراد منه هنا الجانب (روز وشب) النهار والليل (كردار) بكسر الكاف بمعنى فعل بكسر الفاء (او) بضم الهمزة ضمير راجع الى خورشيد (روشن) مضيء (كريست) فكر بفتح الكاف الجمعية اداة الفاعل واست فى الموضعين اداة الخبر (والمعنى) على الخصوص ذالك الذى منسوب للكمال هو شمس الحقيقة ليس له نقل منسوب لذالك الجانب عمله ليلا ونهارا الاضاءة وغيبته ستر لك اياه بعدم محبتك واشتغالك بالدنيا فان كنت اسكندرى المشرب اتبع سببا فيمكنك الله تعالى لان الاتباع هو عين التوفيق ولهذا يقول قدسنا الله بسره مثنوى ﴿مطلع شمس آى اگر اسكندرى * بعد ازان هر جا روى نيكو فرى﴾ (آى) بمعنى تعال (اگر) حرف شرط (اسكندرى) الياء فيه للنسبة (بعد ازان) بمعنى بعد ذلك (هرجا) كل أرض (بيروى) روى دخلت عليه لفظة مى حصرته للحال والياء فى آخره اداة الخطاب (والمعنى) ان كنت اسكندرى المشرب تعال لعالم مطلع شمس الحقيقة الذى هو العقل والروح بعده لاى مكان تذهب تكون أنت منورا وصاحب رونق حسن لما حكى ربنا عن سيدنا اسكندر بقوله تعالى فى سورة الكهف (حتى اذا بلغ مطلع الشمس) موضع طلوعها (وجدها تطلع على قوم) هم الزنج (لم نجعل لهم من دونها) أى الشمس (سترا) من لباس أو سقف لان أرضهم لا تحمل بناء ولهم سروب يغيبون فيها عند طلوع الشمس ويظهرون عند ارتفاعها انتهى جلالين (تنبيه) قال المحققون اشارة الى ان هذا العالم عالم الاسباب لم يبلغ أحد الى شئ من

الاشياء ولا الى مقصد من المقاصد الا مكنه الله تعالى وآتاه سبب بلاغ ذلك الشئ والمقصد ووفقه لاتباع ذلك السبب فباتباع السبب بلغ ذو القرنين مغرب الشمس ومطلعها ويشير بقوله تعالى (كذلك وقد أحطنا بما لديه خبرا) كذلك آتيناه علم السبب الذى يبلغ به بين السدين فأنت يا سالك الطريق الالهى بعد سيرك مغرب شمس الروح النفسانية والجسمانية فاتبع كالاسكندر شمس الحقيقة الموصل لطريق القلب والروح لتصل اليه وتجده متجليا وطالعا على قوم لم يكن لهم عند شمس الحقيقة حجاب الا وفرة النور وكمال الظهور ثم مثنوى ﴿بعد ازان هر جا روى مشرق شود * شرقها بر مغربت عاشق شود﴾ (روى) الياء فيه للخطاب بمعنى تذهب أنت (شود) بمعنى يصير فى الموضعين (شرقها) المشارق (بر) بمعنى على (مغربت) التاء فيه للخطاب (والمعنى) بعد الوصول الى مشرق شمس الحقيقة الى أى جانب ذهبت والى أى شئ توجهت يصير لك مطلع الوجود المطلق ومشرق نور الحق فيظهر لك سر (أينما تولوا فثم وجه الله) ومعنى ما رأيت شيئا الا ورأيت الله فيه * وتعاين جميع الاشياء والكائنات مشارق شموس الاسماء والصفات وقد تكون المشارق عاشقة لمغرب وجودك من حيث كون وجودك حجابا لشمس الحقيقة وشمس الهوية الالهية محتجبة فيه كالمغرب ولا يعلم هذا الا بمعرفة حقائق الحواس الظاهرة والباطنة ولهذا يقول قدس الله سره مثنوى ﴿حس خفاشت سوى مغرب دوان * حس در پاشت سوى مشرق روان﴾ (سوى) بمعنى طرف (دوان) يعدو على رجليه فهو عاد (در پاشت) بمعنى تاثر الدر (روان) ذاهب (المعنى) أنت حسك الظاهر الذى هو بمثابة الخفاش عادو جار لجانب المغرب وأنت حسك الذى يتاثر الدر ذاهب وماش لجانب المشرق بمعنى ان حواسك الظاهرة التى هى بمثابة الخفاش فارة من طرف الروح التى هى مشرق النور الالهى وذاهبة للمحسوسات التى هى كالمغرب والمدركات الباطنة كل منهم يتاثر در المعارف ذاهبة لجانب الروح التى هى مشرق النور الالهى مثنوى ﴿راه حس راه خرانست أى سوار * اى خرا نرا تو مزاحم شرم دار﴾ (خرانست) الخراسم الحمار والالف والنون علامة الجمع واست اداة الخبر (أى سوار) أى اداة النداء وسوار بمعنى راكب (شرم) بفتح الشين الحياء (المعنى) واعلم ان طريق الحس الظاهرى طريق الحمير يا راكب الهوى والحس الظاهر موجود فى الحمير يا من أنت بالحواس الظاهرة مزاحم للحمير استح من الرب الرحيم وافتكر لاى شئ خلقك مولاك الكريم وانزك نفسك من التقيد بقيد الاكل والشرب واستح من هذه الصفات وكن بعقل سليم (تنوير المعنى) يا من أنت راكب على مركب الهوى وأسير الشهوة والغذاء يا ق أنت بالحواس الظاهرة مزاحم بذلك للحمير أما تستحى من هذه الصفة المذمومة بأن تتركها وتذهب الى طريق الحرية التى عرفها أهل الله وقالوا هى الخروج عن رق الكائنات وقطع جميع العلائق ولا يحصل ذلك الا بترك طريق

الحس الظاهری لانه یقول مثنوی ﴿پنج حسی هست جزاین پنج حس * آن چوزر سرخ وین حسها چومس﴾ (پنج) بفتح الباء العجمیة اسم للعدد وهی الخمسة (هست) بفتح الهاء (جز) بضم الجیم بمعنی غیر (این پنج حس) بمعنی هذه الحواس الخمسة (ان) ذالک (چوزر) مثل الذهب (وین حسها چومس) وهذه مثل النحاس (المعنی) غیر هذه الحواس الظاهرة حواس خمسة باطنة موجودة وهی الحس المشترک والقوة الواهمة والقوة المتفکرة والقوة الخیالیة والقوة الحافظة هذه الحواس الباطنة کالذهب الاحمر وهذه الحواس الظاهرة کالنحاس وشتان بینهما ولهذا یقول مثنوی ﴿اندران بازار کاهل محشرانند * حس مس را چون حس زر کی خرند﴾ (اندر) فی (ان بازار) ذالک السوق (کاهل) تقدیره کاهل که بکسر الکاف للبیان (محشرند) فاند علامة الجمع (چون) اداة تشبیه (کی) بمعنی متی (خرند) بکسر الخاء بمعنی یشترون (والمعنی) فی ذالک السوق أهل المحشر یقفون والمراد منهم أصحاب الآخرة وأهل الحقیقة متی یشترون الحس الظاهری الذی هو بمثابة النحاس مثل ما یشترون الحس الباطنی الذی هو بمثابة الذهب أی لا یشترونه لان الحواس الظاهرة لا اعتبار لها عند أهل المحشر بل المقبول عندهم الحواس الباطنة لانها تمیز الانسان عن الحیوان وتحصل بها المعارف والاسرار ولو کانت الحواس الظاهرة من أسباب العلم لکن لیست مطلقة بل باعتبار کون الانسان عاقلا ولهذا قال حس الابدان وحس الارواح ثم شرع یفصل فیقول مثنوی ﴿حس ابدان قوت ظلمت مخورد * حس جان از آفتابی میچرد﴾ (مخورد) افظة می دخلت علی المضارع وحصرته للحال وخورد بضم الخاء بمعنی یأکل (آفتابی) الیاء للوحدة والافتاب الشمس (چرد) بفتح الجیم الفارسی بمعنی یرعی والرعی هنا کنایة عن قبول الفیض (والمعنی) حس الابدان یأکل زاد الظلمة والمراد من زاد الظلمة القوة الغذائیة الباعثة لظلمة القلب وکدورته وأما حس الروح یرعی ای یقبل الفیض من شمس الحقیقة یعنی حس الابدان یأکل ما یجلب الکدورة وحس الارواح یأخذ الفیض من شمس الحقیقة ویبقی به غذاء ثم التفت یخاطب السالک فقال مثنوی ﴿ای ببرده رخت حسها سوی غیب * دست چون موسی برون آور ز جیب﴾ (ای) اداة نداء (ببرده) مرسل (رخت) متاع البیت (سوی) بضم السین طرف (دست) اسم الید (چون) بمعنی مثل (برون) بمعنی خارج (آور) بمعنی آتی (والمعنی) أیها السالک المرسل متاع حواسه ومدرکاته لعالم الغیب ولمقام لاریب علی مضمون (اسلک یدک فی جیبک تخرج بیضاء من غیر سوء) اخرج أنت بدافکارک کموسی من جیب قلبک لتراها بیضاء مملوءة بالانوار وأظهرها أو تقول (أسلک یدک فی جیبک) یشیر الی مسک الید عن التصرفات فی الکونین وقطع التعلق عنها (تخرج بیضاء) نقیة عن لوث الطمع (من غیر سوء) مضرة تصیبها فی ذلک الترک وقطع التعلق (واضمم الیک جناحک)

جناح همتك عن طيران نسر النفس فى طلب جيفة الدنيا وعن طيران بازى القلب فى طلب طاووس نعيم الآخرة (من الرهب) أى رهبة من فوات وصلات الحضرة وصلاتها انتهى نجم الدين فان كنت كذا كنت مرسل متاع حواسك لرضاء ربك عارفا النعمة منورا بأنواره مضيئا على عباده واضائتك ليست كاضاءة هذه الشمس بل يقول لك مولانا احد اوند كار مثنوى ﴿اى صفاتت آفتاب معرفت * وافتاب چرخ بندى يك صفت﴾ (صفاتت) التاء للخطاب (آفتاب) اسم الشمس (بند) بمعنى قيد (يك) بمعنى واحد (المعنى) يامن أوصل متاع حواسه لجانب غيبة الهوية الالهية من العرفاء كون شمس المعرفة لك صفة ودوران شمس هذه السماء مربوط ومقيد بصفة لا غير وهى الانارة وهى لا تزيل الا الظلمة المحسوسة وأما انت ياشمس المعرفة موصوف بجميع الاوصاف الالهية مثنوى ﴿كاه خورشيد وكهى دريا شوى * كاه كوه قاف وكه عنقا شوى﴾ (كاه) اسم زمان ويخفف فيقال كه والياء فى كهى للوحدة (كوه) اسم الجبل (شوى) الياء فى الموضعين للخطاب (والمعنى) تكون فى زمان شمسا تنور الخلق من حيثية الانوار الالهية واسرار المعارف الربانية وتكون فى زمان بحرا من جهة كونك محيطا بحقائق الاشياء وتكون فى زمان بالكمال والرسوخ والثبات كجبل قاف باعتبار انك محيط بحقائق العوالم وتكون فى زمان عنقاء موجود الاسم معدوم المسمى وتظهر وتستقر فى قاف الحقيقة الانسانية فتكون عبارة عن عنقاء الهوية الالهية والظهورات الربانية وعبارة عن الحقيقة الانسانية مظهر ومقر الظهور الالهى اى فكونه قافا باعتبار كونه مظهر الهوية الالهية وكونه عنقاء باعتبار كونه افنى نفسه ولسكون هذه كلها امورا اعتبارية اشار اليها بقوله مثنوى ﴿تو نه آن باشى نه اين در ذات خويش * اى فزون از وهمها وز بيش بيش﴾ (تو) بضم التاء اداة خطاب (نه) اداة نفى (آن) اسم اشارة للبعيد (باشى) الياء فيه للخطاب (واين) اسم اشارة للقريب (در ذات خويش) بمعنى فى حد ذاتك (اى فزون) بمعنى يامن انت زائد (از وهمها) بمعنى عن الاوهام (واز بيش بيش) بمعنى وعن الزيادة زائد (المعنى) ياعارفا من جهة كل اسم تسميت به انت لائق به لانك كون جامع ونسخة عظمى وفى حد ذاتك لا انت هذا ولا ذاك أنت أنت يعنى أنت لست خورشيد ولا بحرا ولا قافا ولا عنقاء بل انت زائد عن ادراك العقول والاوهام وانت عن زيادتهما زائد بل العقول والاوهام عن ادراكك قاصرة وحقيقتك حاصرة لحقائق العوالم وماهى الا الحقيقة الانسانية والروح الاضافية الالهية نفحة ربانية ليس لها تعلق بالدنيا وأما الروح الانسانية التى هى مصاحبة للعقل هى تألف اللغات ولهذا قال مثنوى ﴿روح ما صاحب دست وباعقلست يار * روح را باتازى وترکى چه كار﴾ (ما) ضمير المتكلم مع غيره (با) بمعنى مع (يار) بمعنى صديق (را) اداة المفعول تفيد التخصيص (تازى) عربى (المعنى) ايها العشاق روحنا التى هى الروح الانسانى التى هى الامر

الالهى مع العلم والعقل مصاحبة و باللغات مألوفة والروح التى هى النفخة الربانية اى مصلحة لها مع معرفة لغات التركى والفارسى والعربى واى فائدة لها بالميل للالفاظ واللغات فالمذكور من اللغات مصاحبات للروح الحيوانى والعقل الجزئى وأما الروح الالهية محبوبها معرفة ربها وتعقلها الاسمائه وصفاته والعقل الكلى نور الهى مصاحب للروح الالهية ومدبرها ومسيرها كما قال الغزالى فى الاحياء العقل منبع العلم ومطلعه والعلم يجرى منه مجرى الثمر من الشجر والنور من الشمس والقمر والرؤية من البصر انتهى ثم التفت قائلا مثنوى ﴿ ازتوای بی نقش باچندین صور * هم موحدهم مشبه خیره سر ﴾ (ازتو) منك (ای) اداة النداء (بی نقش) بلا نقش (باچندین صور) اى مع الصور المتنوعة (خیره) متحير (المعنى) فلما نظر قدس الله روحه الى اسرار بنا خار بمكاشفات تجلى الافعال والصفات والذات وطار الى اوج معانى الشؤنات فمن كمال اشتياقه خاطب المحبوب المرئى بمرآة روحه قائلا بواسطة غلبة نور الوحدة حالة كونه منتقلا من المظهر الى المظهر ومن المرآة الى المرئى وهو المحبوب الحقيقى قائلا هذا القدر من الصور الكثيرة واوصاف الاسماء المتنوعة منك يا من هو فى ذاته بلا نقش ولا كم وكيف فالمشبه والموحد والمنزه متحيرالرأس هائم ولهان أما تحير الموحد يكون وقت مشاهدته الجمال المطلق فى المرآة المقيدة وأما تحير المشبه يكون وقت غلبة التنزيه والتوحيد والاطلاق وعدم التقييد على روحه ولهذا يقول قدس الله سره ياسلطان يا من أنت بلا نقش مع هذا القدر من التصاوير الكثيرة والتماثيل التى هى عديمة النظير فالموحدون حائرون بوادى المعرفة وولهانون فى فيافى المشاهدة واقفون مكان التذلل منكوسى الرأس (تنبيه) وقال رضى الله عنه اى بى نقش المراد من الذى فى ذاته بلا نقش ذات الاحدية لان ذاته من حيث هى هى ليست بوجود هنى ولا خارجى اى لا بشرط شئ من الاطلاق والتقييد والكلى والجزئى والعام والخاص والتشبيه والتنزيه فهو مبرأ من ذلك كله لكن هذه الاشياء كلها لازمة الذات من حيث المراتب والمقامات والمراد من الصور الكثيرة الاسماء والصفات والشؤنات والتجليات المتنوعة وهذا المقدار من التعينات والتشخصات والتمثلات محسوسة ومرئية جلتها مرايا ومظاهر الاسماء والصفات فلزم من كثرة الاسماء والصفات والتجليات كثرة المظاهر فحصل هذا المقدار من النقوش والشؤنات (تنبيه) قال رضى الله عنه هم مشبه والمشبه صورى ومعنوى والمشبه الصورى هو الذى يطلق على جناب الحق جسما فمنهم من قال جوهر ومنهم من قال عرض ومنهم من قال الآيات المتشابهات مثل يد الله فوق ايديهم وخلقت بيدى والرحمن على العرش استوى وامثالها نعتقد ظواهرها واثبتوا للحق نعوذ بالله مكانا وجوارح واعضاء (وأما) المشبه المعنوى هو الذى ينزه الحق جل وعلا بحسب الظاهر بالقول و بحسب الباطن من عدم يقينه يفهم ان الحق خارج عن هذه الاشياء

أو داخلها و يعتقد انه فى العرش والكرسى فينزهونه عن السفل والارض فمن حيث مناسبة اعتقادهم جعلوه الها مجعولا فصار المشبه مشبها معنويا (وأما) الموحدون هم الذين يعلمون ان جميع الاشياء مظاهر الحق ولا يرون غير الوجود المطلق لكن الحق جل وعلا كلما تجلى بالوحدة المطلقة للمشبهين يجعل المشبه موحدا وهذه هى المعرفة (تنبيه) لما سئل الجنيد عن المعرفة والعارف قال للسائل لون الماء لون انائه ولم يزده على ذلك قال الشيخ عبد الوهاب الشعرانى فى موازينه يقول رضى الله عنه ان الماء يقبل جميع الالوان فيصير فى رأى العين متلونا بلون انائه وهو فى نفس الامر شئ آخر لا لون له يعرف فالعارف يعرف الماء و يعرف ان ذلك لون الوعاء كذلك القول فى التجليات الالهية فان العارف يدرك هذا دائما والفرقان عنده دائم فهو يعرف من تجلى ولماذا تجلى ويخص الحق تعالى دون العارف بكيف تجلى لا يعلم ذلك ملك مقرب ولا نبى مرسل انتهى وهذا حال العارف فانه جامع بين التشبيه والتنزيه وبهذا تكمل له مرتبة العرفان كما جاءت بذلك الآيات والاخبار اما الآيات فقوله تعالى ليس كمثله شئ تنزيه وهو السميع البصير تشبيه وقوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر تشبيه ولما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أين كان ربنا قبل ان يخلق الخلق فقال كان فى عماء والعارفون عرفوا الحق بالحق وغيرهم عرف الحق بنظره وفكره فمن عرف الحق بالحق رآه تعالى فى كل شئ أو مع كل شئ أو عين كل شئ على حسب المشاهدة ومن عرفه بفكره شهده منعزلا عن العالم بعد انقضاء نظره فيناديه تعالى من مكان بعيد ولهذا يقول مثنوى ﴿ كه مشبه را موحد ميكند * كه موحد را صور ره ميزند ﴾ (كه) بفتح الكاف العجمية مخفف من كاه اسم زمان (را) اداة المفعول (ميكند) يجعل (الصور) جمع صورة (ره ميزند) بمعنى تقطع الطريق ويحتاج هذا الى مقدمة (المقدمة) روى ان شمس الدين رأى اوحد الدين الكرمانى قدس الله سرهما وكان أوحد الدين فى أوائل حاله فسأله انت فى أى كار فأجابه انى أرى القمر فى الطشت وهو اناء يوضع فيه الماء يعنى أشاهد قمر الوحدة وسلطان الاحدية فى طشت وجود المحبة وفى مطلع طلعة المحبوبية فأجابه شمس الدين لو لم يكن فى رو حلك من وجه مرض معنوى اشاهدت قمر الحقيقة فى سماء جميع الموجودات (المعنى) يقول قدس الله سره يجعل الله تعالى فى بعض من تجليه للمشبه بالوحدة المطلقة موحدا وفى بعض يتجلى للموحد من حيث المظاهر والصور فالصورة التى يتجلى الله له بها تقطع طريقه او يقال يرفع الله نقاب الكثرة والتعينات عن جمال الوحدة و يتجلى احديته يتجلى للمشبهين فيكون كل مشبه بسبب هذا الشهود عين موحد و فى بعض يتجلى لقلوب الموحدين من حيث الظاهر والصورة الظاهرة فباستغراق هذه المشاهدة ان بعد الموحد عن مرتبة التنزيه كان كأنه قطعت الصورة طريقه كما عرفت ما وقع لاوحد الدين قدس الله روحه فى أوائل حاله ولكن بشرط ان يكون غافلا عن الاطلاق

والتنزيه والا فلا (تنبيه) قال سيد الطائفه الجمع بلا تفرقة زندقة والتفرقة بلا جمع تعطيل والجمع مع التفرقة توحيد فعلى هذا الصورة التى تقطع طريقه اذا قيد الوجود المطلق فى واحد من المظاهر وله ذا يقول مثنوى ﴿كه تراكويد زمستى بوالحسن * ياصغير السن يارطب البدن﴾ (تراكويد) يعنى يقول لك (زمستى) من سكره وهذا من غزل مسطور فى ديوانه الشريف (وهو هذا) ياغزالا بين غزلان اليمن * انت عينى انت روحى فى البدن * ياصغير السن يارطب البدن * ياقريب العهد من شرب اللبن * صح عند الناس انى عاشق * غير ان لم يعرفوا عشقى لمن * روحه روحى و روحى روحه * من رأى روحين عاشا فى البدن * اقطعوا وصلى وان شئتم صلوا * كل شئ منكم عندى حسن * يوسفى الوجه تركى القفا * ديلمى الخد رومى الذقن * (المعنى) ان ابا الحسن حضره مولانا يقول فى بعض ياصغير السن كما علمته من غزله و يارطب البدن وهذه الكنية ما اشتهر بها أو أن ابا الحسن اسم لحسن حسام الدين قدس سره وحضره مولانا ابوه الحقيقى و بهذا التقريب قال له ابوالحسن أو ابوالحسن صاحب الفعل الحسن او العقل الحسن أو الخلق الحسن (تنبيه) اعلم ان اكابر الاولياء اعتبروا جمال الحق قسمين الاول جمال مطلق هو جمال الوحدة الذاتية من حيث هى هى وعارف الجمال المطلق يشاهده حالة الفناء فى الله والبقاء بالله والثانى الجمال المقيد وهو اذا تجلى المحبوب الحقيقى من المظاهر الروحانية ومجالى المرايا الجسمانية وشاهده الموحد فى مرايا الاشياء شاهد انوار عين الجمال المطلق و يشهد لهذا ما قاله ابن الفارض * وكل ملبح حسنه من جمالها * معاره بل حسن كل ملبحة * فعلم ان الموحد يشاهد الجمال المطلق فى بعض بلا قيد ولا اطلاق وفى بعض يشاهده بحسب المراتب والمجالى ولهذا قال ابو يزيد البسطامى انا كلم الله وانا اسمع منه منذ ثلاثين سنة والناس يظنون انى اكلمهم فعلم أن كلامه غلب على كبار الاولياء انوار اللاهوت وطلع ولمع عليهم اسرار الجبروت كان الظاهر والمظهر فى عين شهودهم واحدا وارتفعت الاثنينية والغيرية فاذا خاطبوا الظاهر ارادوا المتجلى فى المظهر ولكن العالم لا يفهمون هذا السر كما قال ابن الفارض (بيت) وأوهمت صحبى ان شربت شرابهم * به سر سرى فى انتشائى بنظرة * ولا تظن ان مخاطبة سلاطين الاولياء ومعاملتهم كمخاطبة ومعاملة محجوبى البشرية ومحبوسى سجن الطبيعة والبشرية لان هذا العلم علم مكنون وسر مخزون أشار اليه حبيب الله ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمها الا العلماء بالله ولا ينكرها اذا نطقوا الا اهل الغرة قال فى القاموس الغار الغافل واغتر غفل والاسم الغرة بالكسر ومن لم يقف على هذا العلم لا يجوز له انكاره قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤلا قال البيضاوى ولا تتبع ما لم يتعلق به علمك تقليدا فان قلت تجلى الحق فى ذات الانسان يرى انه محال يجاب ان العلماء اتفقوا ان التجلى كان لسيدنا موسى من

شجرة العناب أو الشجر الاخضر قال الله تعالى فلما اتاها نودى من شاطئ الوادى الايمن
فى البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى انى انا الله رب العالمين واشرف الاشياء
الانسان فبطريق الاولى ظهوره من الانسان مثنوى ﴿ كاه نقش خويش ويران ميكند *
ازپى تنزيه جانان ميكند ﴾ (كند) بضم الكاف فى الموضعين بمعنى يفعل (ازپى) ازبمعنى من
وپى بفتح الباء الفارسية وسكون الياء التحتية بمعنى اجل (جانان) المراد به هنا المحبوب
الحقيقى (المعنى) فى بعض من اجل تنزيه وتقديس المحبوب الحقيقى ذاك أبو الحسن نقشه
الظاهر والوان واوصاف باطنه يفعل خرابهم ولا يكون الا باقناء الظاهر والباطن
بكمال التنزيه الالهى ولا يكون كمال التنزيه مع بقية الوجود أو يفعل خراب نقش وجوده
لاجل تنزيه المحبوب لانه اذا لم يخرب نقش وجوده الموهومى لا يخلو من التشبيه والتقييد فلا
يكون العارف كاملا حتى يجمع بين التنزيه والتشبيه فى محل ينزه وفى محل يشبه كما قال الشيخ
الاكبر والكبريت الاحمر * فان قلت بالتنزيه كنت مقيدا * وان قلت بالتشبيه كنت محددا
* وان قلت بالامرين كنت مسددا * وكنت اماما فى المعارف سيدا * قال الله تعالى ليس
كمثله شئ تنزيه وهو السميع البصير تشبيه مثنوى ﴿ چشم حس راهست مذهب اعتزال * ديدهٔ
عقلست سى در وصال ﴾ (چشم) عين (را) اداة المفعول (هست) نعم (ديدهٔ) عين (در وصال)
بمعنى فى الوصال (المعنى) عين الحس الظاهر مذهب الاعتزال وعين العقل فى الوصال
والمشاهدة سنى كان المعتزلة منكرون لرؤية الله تعالى كذلك ارباب الظاهر اسيرو الحس
الحالة هذه الذين هم فى مشرب المعتزلة لا يقدرون على رؤية الله تعالى ولا على مشاهدة الحق
وأما عين عقل المعاد فى الوصال الالهى ومشاهدة الربوبية سنى لا ينكر رؤية الحق دنيا ولا أخرى
لان رؤية الحق بعين العقل غير ممنوعة فى الدنيا لما قاله سيدنا عمر رضى الله عنه رأيت ربى
بقلبى مثنوى ﴿ سخرهٔ حسند اهل اعتزال * خويش را سنى نمايند از ضلال ﴾ (سخرهٔ)
بالعربية بمعنى التمسخر والاستهزاء وبالفارسية بمعنى الشئ الذى هو بلا اجرة (خويش را)
لانفسهم (نمايند) يرون (از ضلال) من ضلالهم (المعنى) اهل الاعتزال مغلوبون للحس
الظاهر لكن يرون أنفسهم سنيين من ضلالتهم (تنبيه) اهل السنة والجماعة هى الفرقة
الناجية التى استثناها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ستفترق امتى على ثلاث وسبعين
فرقة كلها فى النار الا واحدة وهى ما انا عليه واصحابى قالت العلماء وهو لاء اجمعوا على حدوث
العالم وقدم البارى تعالى خلافا لبعض فرق الشيعة وعلى ان لا خالق سوى الله فما شاء كان
ومالم يشأ لم يكن خلافا للقدرية وعلى ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم عدول
يستحب الترضى على جميعهم ويحرم سب احدهم ويجب السكوت عما وقع بينهم من التشاجر
وسئل الامام الشافعى عما وقع بينهم فقال تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم

ولا تسئلون عما كانوا يعملون وقال اولئك قوم حفظ الله ايدينا من دمائهم فنحفظ السنتنا عن الوقوع فيهم رضى الله عنهم ونفعنا بهم ولا جعل لهم فى عنقنا ظلامة وأما المعتزلة فهى عشرون فرقة يكفر بعضهم بعضا ويقال لهم القدرية لاسنادهم افعال العباد الى قدرة العباد وهم قالوا الاهل السنة والجماعة انتم احق منا باسم القدرية لان مثبت القدر خيره وشره لله احق بأن ينسب اليه من نافيه واجيب بأن نسبة القدر الى النافى أو المثبت صحيحة لكن سماكم بهذا الاسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلزمكم حيث قال عليه السلام القدرية مجوس هذه الامة اذ المجوس يجعلون العبد خالقا لافعاله وينسبون القبائح والشرور الى العبد من غير تاثير قدرة الله وقضائه وانتم ايها المعتزلة تقولون بذلك فاشتركتم انتم مع المجوس وهم يلقبون انفسهم باهل العدل والتوحيد ومنهم الواصلية وهؤلاء قالوا القرآن مخلوق والله ليس بمرئى فى الآخرة هكذا قرره الاعلام لكن اخبر عنهم سيدنا ومولانا بهذا البيت الشريف انهم يقولون نحن اهل السنة واصحاب العدالة واهل السنة طائفة مجبرة فاراءتهم اى المعتزلة انفسهم سنيين من جهاتهم لانهم خارجون عن طريق السنة وطريق العدالة اسيرون للحس بتأويلهم الآيات والاخبار المتعلقة برؤية الله تعالى وانكارهم اياها ومذهبهم يشهد عليهم انهم أسراء الحس الظاهرى ومغلوبون له ولهذا يقول قدس الله سره مثنوى ﴿هركه درحس ماند أو معتزليست * كرچه كويد سنى ام ازجاهليست﴾ (هركه) كل من (درحس) فى الحس (ماند) بقى (أو) ضمير راجع لمن بقى فى الحس (كرچه) ولو (كويد) بمعنى يقول وفاعله تحته مستتر لمن بقى فى الحس (المعنى) كل من بقى فى الحس الظاهرى ذالك معتزلى ولو قال ذالك اسيرالحس انا سنى فهو من جهله لان السنى مقرر بمشاهدة الحق ورؤيته مثنوى ﴿هركه بيرون شد زحس سنى ويست * اهل بينش چشم عقل خوش بيست﴾ (بيرون) خارج (شد) صار (اهل بينش) أى أهل النظر (چشم عقل) نظر العقل (خوش بيست) مليح ذهابه (المعنى) كل من كان خارجا عن قيد الحس وشاهد الحق ببصر البصيرة وهى التى يعبرون عنها بعين العقل ويؤيد هذا ما قاله سيدنا عمر رأيت ربى بقلبى وقول سيدنا على لا أعبد ربا لم أره ذالك سنى أهل النظر مليح الذهاب عين العقل يعنى أهل مشاهدة شبيه مليح وذهابه لطيف عين عقل السنى لانه مقرر بمشاهدة الحق بخلاف الحس الظاهرى فانه يقول فيه مثنوى ﴿كربديدى حس حيوان شاهرا * پس بديدى كاوو خررا﴾ (كر) بفتح الكاف العربية اداة الشرط (بديدى) الياء فيه لحكاية الحال الماضية وديد النظر (حس حيوان) وهو الحس الظاهر (شاهرا) سلطان الحقيقة (كاو) البقر (وخر) الحمار (ورا) فى الموضعين اداة المفعول (المعنى) ان كان رأى حس الحيوان للسلطان وهو سلطان الحقيقة أى الحس الظاهر الذى يشترك فيه الحيوان والانسان وشاهده لرأى الله تعالى البقر

والحمير

والحمير ورؤيتهما الله تعالى محال مثنوى ﴿كرنبودى حس دبكر مرترا * جزحس حيوان زبيرون هوا﴾ (كرنبودى) وان لم يكن فيه للنفى والياء لحكاية الماضى (دبكر) بمعنى غير (مرترا) مر حرف جر وترا اداة خطاب (جز) بمعنى غير (حس حيوان) حس الحيوان (المعنى) وان لم يكن لك حس غير الحس الظاهرى خارج هوالله وهو سلك أى ماعدا الحس الظاهرى لو لم يكن لك حس آخر وتمام المعنى مرهون بالبيت الآتى مثنوى ﴿پس بنى آدم مكرم كى بدى * كى بحس مشترك محرم بدى﴾ (پس) آخر الامر (كى) بمعنى متى فى الموضعين (بد) بضم الباء فى الموضعين حكاية الحال الماضية (المعنى) آخر الامر متى يكون ابن آدم مكرما ومتى يكون محرما بسبب الحس المشترك مع الحيوان (وتنوير المعنى) لو لم يكن للانسان الحواس الباطنة ولو لم يدرك بها المعانى والحقائق لا يكون مكرما وبمجرد الحس المشترك مع الحيوان لا يجد مرتبة المحرمية فيكون المراد من الحس المشترك هو الذى يشترك به مع الحيوان من الحواس الظاهرة وليس المراد به الحس المشترك الذى هو أحد الحواس الخمسة الباطنة التى أولها الحس المشترك والقوة الواهمة والقوة المتفكرة والقوة الخيالية والقوة الحافظة فانه ليس للحيوان من هذه الحواس الباطنة نصيب وعنى يشترك بها مع الانسان ويكون محرما أو المراد من الحس المشترك فى البيت الحس المشترك مع الحيوان وليس المراد الحس المشترك الذى هو فى الانسان من الحواس الباطنة وليس هو معنى متى يكون محرما للحس المشترك مثنوى ﴿نامصور يامصور كفتنت * باطل آمد نى زصورت رفتنت﴾ (نامصور) بالنون الثانية (يامصور) بالياء المثناة التحتية والمراد من الاولى مرتبة الاحدية يعنى الذات الالهية لا من حيث انها صورت بالبناء للمجهول أو تصورت بل من حيث هى هى مبرأة ومنزهة عن الاطلاق والتقييد والتعريف والتوصيف فمن هذه الجهة يصح التعبير بقوله نامصور أى غير مفعول بالتصوير والمراد من الثانية التى دخلت عليها با التردد مرتبة الواحدية فان الذات الالهى فى هذه المرتبة متصفة بجميع الصفات الالهية ومصورة أى مفعولة بتصويرها واتصافها بالاسماء والصفات واطلاق الصورة على الله عند المشايخ الصوفية والكلامية جائز وورد فى لسان الشرع ان الله خلق آدم على صورته أى على أسمائه وصفاته هذا كله وجه واحد ويمكن ان يقال نامصور الحق من حيث انه غير مشهود والمراد من مصور الانبياء والاولياء اوصورة جميع الاشياء (كفتنت) قولك (نى) اداة نفى (رفتنت) ذهابك (المعنى) ياسالك انت من الذات غير المصورة أو من الاسماء والصفات المصورة أو من ذات الله تعالى التى هى غير المصورة أو من الانبياء والاولياء المصورين أو من سائر الاشياء قولك أتى باطلا وبلا معنى ولا حاصل قبل ان تذهب من الصورة وقبل ان تخلص من البشرية والحيوانية لا يليق بك ان تبحث عن ذات الله تعالى لان اسير الحس فى الدنيا ومغلوبه لا يكون له خبر من عالم المشاهدة

والبحث عن الذى لا تعلمه باطل لا يجوز وهذا كله جواب للمعتزلة لانهم قالوا رؤية غير المصور لا تتصور فقال مثنوى ﴿نامصور يا مصور بيش اوست * كوهمه مغزاست وبيرون شد زپوست﴾ (بيش) قدام (اوست) ذاك (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع لذاك المعهود الخارجى (مغزست) لب (وبيرون) خارجه (شد) صار (زپوست) من القشر (المعنى) الذات غير المصورة أو الاسماء والصفات المصورة أو الانبياء والاولياء والاشياء غير المتناهية قدام علم ذاك وقدام شهود نظر قلب ذاك الذى لقى مرتبة لب لباب المعنوى وانسلخ من قشور العقول الجزئية ومن قشور فهم وادراك الصورى وخرج من الصورة الى المعنى ولقى وأخذ العلم والعرفان من الحق تعالى ثم شرع قدس الله روحه فى بيان مشاهدة الحق انها لا تحصل الا بالرياضة والعبادة فقال مثنوى ﴿كرتو كورى نيست براعمى حرج * ورنه رو كالصبر مفتاح الفرج﴾ (تو) اداة خطاب (كورى) اعمى والياء فيه للخطاب (ورنه) بمعنى والا (المعنى) ان كنت انت يا اسير الحس عن مشاهدة الاله أعمى ليس على الاعمى حرج والا بمعنى وان لم تكن اعمى اذهب وامش واصبر على الرياضة والعبادة فالصبر مفتاح الفرج مثنوى ﴿بردهاى ديده راداروى صبر * هم بسوزدهم بسازد شرح صدر﴾ (پردهاى) پرده اسم الحجاب مجموع والياء فيه للاضافة (ديده) العين (را) اداة التخصيص (داروى) الدوا (هم) فى الموضعين حرف عطف (بسوزد) يحرق (بسازد) يهيئ (المعنى) غشاوات العين دواؤها الصبر فانه يحرق ويهيئ انشراح الصدر (تنبيه) المراد من غشاوات العين الغفلة والجهالة ومحبة الدنيا والميل الى السوى فالصبر على الرياضة ومنع النفس من مشتهياتها علاج للغشاوات فانه يزيلها بأن يحرق الغشاوات عن العين ويحصل منه فسحة وانشراح للصدر وعلامة ذلك تباعد السالك عن دار الغرور والانابة الى الرب الغفور بأنه يتهيأ للموت قبل نزوله ثم شرع فى بيان فائدة علاجها وشفائها اذا حصل لها بالصبر شفاء ما تكون بعد ذلك فقال مثنوى ﴿آينهٔ دل چون شود صافى وپاك * نقشها بينى برون از آب وخاك﴾ (اينهٔ دل) مرآة القلب (چون) اداة تعليل (شود) صار (نقشها) فالهاء والالف علامة الجمع (بينى) تنظر انت (از) بمعنى عن (المعنى) مرآة القلب لما صارت من جهة السوى صافية وتطهرت ترى انت النقوش الخارجة عن التراب والماء فى مرآة القلب أى تظهر فى مرآة قلبك صور واشكال عالم الغيب مثنوى ﴿هم ببينى نقش وهم نقاش را * فرش دولت راوهم فراش را﴾ (المعنى) وترى انت النقش والنقاش وتشاهد انت فرش الدولة والفراش (تنبيه) المراد من الفراش جناب الحق جل وتعالى كما قال فى كتابه المنزل على رسوله المرسل والارض فرشناها فنعم الماهدون والمراد من فرش الدولة أمران أرض الجنة وارض الحقيقة ويقال لها عالم المثال مثنوى ﴿چون خليل آمد خيال يار من * صورتش بت معنيش اوبت شكن﴾

(چون) اداة تشبيه او اداة تعليل (خليل) قال فى الصحاح الخليل الصديق وقال والخلالة بالضم مايقع من التخلل يقال فلان يأكل خلالته وخلله وخلاله أى مايخرجه من بين اسنانه اذا تخلل وهو مثل والخلالة والخلالة الصداقة والمودة (آمد) اتى (يارمن) محبوبى (صورتش) الشين ضمير راجع الى محبوبى (بت) صنم (شكن) الكسر والاعدام (المعنى) خيال حبيبى وهو الحق تعالى أتى لى كالخليل والمراد من هذا ظاهره كالصورة ومعناه كاسر الصورة كأنه يقول خيال الحبيب ولو كان فى القلب كالصنم صورة ولكن هو نفسه يكسر الاصنام وخيال الحق ولو كان فى القلب كالصورة ولكن يرفع من القلب ماسوى الله تعالى أو المراد من الحبيب الشيخ المرشد وجون اداة تعليل أو اداة تشبيه أى فلما اتى متخللا بقلبى وباطنى خيال حبيبى الذى هو بطريق الحق فكان صورة ذالك الخيال صنما ومعناه كاسر الصنم أو صورته كالصنم من حيث انه مخدوم ومطمح النظر ومعناه كاسر الصنم اى مزيل الاصنام الصورية والمعنوية ومثبت التوحيد (تنوير المعنى) خيال الحق جل وعلا او الشيخ الذى هو صاحب الولاية من جهة كونه فى الصورة مخدوما ومطاعا ومحبوبا من نوع له مشابهة بالصنم على فحوى (اتخذوا احبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله) لكن هم ليسوا الارباب والاصنام الذين من دون الله بل انهم كالخليل كاسرين للارباب المتفرقة والاصنام المتنوعة والخدمة لهم عين الخدمة لله تعالى مثنوى ﴿شكر يزدانرا كه چون اوشد بديد * درخيالش جان خيال خود بديد﴾ (يزدان) اسم الله (را) اداة المفعول (او) راجع الى الخليل فى البيت السابق (شد بديد) فى الموضعين صار ظاهرا (درخيالش) فى خيال الخليل (المعنى) حمد الله لما ظهر خيال الخليل ورؤى لى فى خيال الخليل رأت الروح خيال نفسها وجماله لان الواصل الى مشاهدة ربه تظهر له حقائق الاشياء أو على موجب المؤمن مرآة المؤمن والاولياء ميزان الله كل من أراد أن يعرف مقدار نفسه فعليه أن ينظر بها بولى كامل ثم التفت يخاطب ربه أو الولى المرشد بقوله مثنوى ﴿خالك در كاهت دلم رامى فريفت * خالك بروى كوز خاكت مى شكيفت﴾ (خالك) تراب (در كاهت) در بفتح الدال اسم الباب وكاه بفتح الكاف العجمية لفظ يستعمل فى الزمان والمكان معناه محل الباب والتاء ضمير الخطاب (دلم) قلبى (مى فريفت) دهش ولفظة مى دخلت على الماضى افادت الحكاية (بروى) على ذالك (شكيفت) تعجب أو صبر (المعنى) أيها المحب والمحبوب الحقيقى أنت محل باب عزتك أو باب ولايتك ترابه اندهش منه قلبى والتراب يكون على ذلك الذى تعجب من ترابه يعنى أعجبته نفسها كثيرا من ترابك أو صبر عن باب ترابك أى أعرض عنه بزيادة وفيه اشارة الى ان اللازم كمال تعظيم وتفخيم الحق والمرشد ثم التفت من المخاطب الى المتكلم مثنوى ﴿كفتم ارخوبم بذيرم اين ازو * ورنه خود خنديد بر من زشت رو﴾ (كفتم) قلت (ارخوبم) ان كنت محبوبا (بذيرم) أقبل (اين) هذا والمشار

الیه می فریفت (از و) منه (ورنه) والا (خود) هونفسه (خندید) یضحك (بروی) علیه (زشت رو) قبیح الوجه (المعنی) قلت فی نفسی لنفسی ان کنت أنا فی نفسی وحدذاتی محبوبا أقبل هذه الدهشة والتعجب والصبر الذی هو لمحل بابه وان لم أقبل بهذه المرتبة من المحبوب الحقیقی یعنی ان لم أتقرب الی باب الله أو خلیفته یضحك علی قباح الوجوه وهم الشیاطین والذی یضحك علیه قباح الوجوه لا یکون ملیح الوجه مثنوی ﴿چاره آن باشد که خود را بشکرم * ورنه او خندد مرا من چون خرم﴾ (چاره) حیله (آن باشد) هی تکون (که خود را بشکرم) بأن ینظر لنفسه (ورنه) والا (او) زشت رو (خندد مرا) یضحك علی (چون خرم) چون بمعنی کیف وخرم بکسر الخاء المعجمة الشراء ضد البیع (المعنی) ان أراد أحد أن یعلم فی نفسه محبة المحبوب الحقیقی له الحیلة فیه أن ینظر فی نفسه ان کان له میل ومحبة للمحبوب الحقیقی یعلم میل ومحبة المحبوب الحقیقی له حاصلة وهذا مأخوذ من قوله صلی الله علیه وسلم من کان یحب أن یعلم منزلته عند الله فلینظر منزلة الله عنده فان الله ینزل العبد من حیث أنزله العبد من نفسه ولهذا یقول قدس الله روحه انظر لنفسی فان کنت له محبا فهو لی محب والا هو أی الشیطان یضحك علی ویستهزئ فکیف أشتری مناسبة اباب ربی أو لباب خلیفته وکیف أکون له والحال هذه انا موسوم بصفة قبیحة وهی عدم المیل لربی والملیح لا یحب القبیح وهذه عادة الله قال علیه السلام ان الله جمیل یحب الجمال سخی یحب السخاء جواد یحب الجواد نظیف یحب النظافة رواه أبو سعید والجمال یقع علی الصور والمعانی والمعنی أی جمیل الافعال وکامل الاوصاف یحب جمیل الافعال وکامل الاوصاف ولمفهوم هذا یقرر ویقول مثنوی ﴿او جمیلست ومحب للجمال * کی جوان نو کزیند پیره زال﴾ (أو) ضمیر راجع لله (کی) متی (جوان نو) حدیث السن (کزیند) یختار (پیره زال) عجوزة (المعنی) الله تعالی جمیل یحب الجمال وأتی فی الحدیث الشریف ان الله طیب لا یقبل الا الطیب وأتی ان الله جمیل یحب الجمال سخی یحب السخاء جواد یحب الجواد نظیف یحب النظافة رواه ابو سعید والجمال یقع علی الصور والمعانی والمعنی ای جمیل الفعال وکامل الاوصاف یحب جمیل الافعال وکامل الاوصاف وقولهم الجنس الی الجنس یمیل فالجنسیة علة الانضمام مثلا هل یختار الرجل الحدث العجوز الفانیة وهل یحبها ویلتئم معها الا فعلة ذلك المباینة وعدم الجنسیة (بیت) * کند هر جنس باهم جنس پرواز * کبوتر با کبوتر باز با باز * کانه یقول صار کل جنس مع جنسه طائرا حتی الحمام مع الحمام والباز مع الباز والصالح مع الصالح والفاسق مع الفاسق سنة الله جاریة بین خلقه وبهذه المناسبة اجراها الله مجری المثل ولو کانت فی حق سیدتنا عائشة رضی الله تعالی عنها فقال الخبیثات للخبیثین والخبیثون للخبیثات والطیبات للطیبین والطیبون للطیبات ولهذا المعنی یرید فیقول مثنوی ﴿خوب خوبی را کند جذب این بدان * طیبات الطیبین بروی بخوان﴾

(خوب) الحسن والياء فى خوبى للمصدرية أوللوحدة (را) اداة المفعول (بدان) اعلم (بروى) عليه (بخوان) اقرأ (المعنى) الحسن يجذب الحسن أوالحسن يجذب حسنا آخر واعلم هذا ليكون عندك دستور العمل على ان الذى فى ذاته حسن ومحبوب يجذب اليه ويصيد محبوبا مثله ويألفه ويميل اليه وأقرب هذا المعنى وان أردت على هذا دليلا فاقرأ ما تقدم من قوله تعالى الطيبات للطيبين الآية وهذا شاهد قوى واعلم ان بينهما قدرا مشتركا فانه يقول قدسنا الله بسره مثنوى ﴿درجهان هر چيز چيزى جذب كرد * كرم كرمى را كشيد وسرد سرد﴾ (درجهان) فى الدنيا (هر چيز) كل شئ (چيزى) الياء فيه للوحدة (كرد) فعل ماض بمعنى فعل (كرم) بفتح الكاف العجمية وسكون الراء بالعربية الحار وبالفارسية مطلق الحرارة (سرد) بالعربية بمعنى برد والياء فى كرمى بمعنى مع ورا اداة المفعول المعنى اعلم أن فى الدنيا كل شئ جذب شيئا آخر له بكون اذا اتفقا بالجنسية كما ان الحرارة جذبت الحرارة والبرودة جذبت البرودة فكل جنس يجذب جنسه لجانبه كذلك مثنوى ﴿قسم باطل باطلانرا ميكشند * باقيان ازباقيان هم سرخوشند﴾ (را) اداة المفعول (ميكشند) اعلم ان لفظ مى اذا دخلت على المضارع تفيد معنى باء الاستقبال وفى بعض تستعمل بمعنى الاستمرار كما هنا (باقيان) جمع فارسى (از) بمعنى من (سرخوشند) رأسهم مليح (المعنى) قسم الباطل يسحب الباطلين على الدوام والاستمرار كذلك الحق والباقى مايح ومصطلح مع المليح والباقى والمراد من الباقى الصالحات قال الله تعالى والباقيات الصالحات خير وأبقى كذلك مثنوى) ﴿ناريان مرنارياترا جاذبند * نوريان مرنورياترا طالبند﴾ (ناريان) جمع فارسى أى نيران وأنوار والياء فيه للنسبة (مر) بفتح الميم وسكون الراء بمعنى اللام الجارة (جاذبند) جاذب اسم فاعل (المعنى) المنسوبون للنيران وهم الفساق والكفار والشياطين جاذبون للمنسوبين للنار بحسب جنسيتهم والنوريون جاذبون للمنسوبين للنور وهم الانبياء والاولياء والملائكة وصلحاء المؤمنين وجنسيتهم علة الضم وتسخير كل جنس لجنسه ولهذا يمثل لهم فيقول مثنوى ﴿چشم چون بستى تراتاسه كرفت * نورچشم ازنورروزن كى شكفت﴾ (چشم) البصر (چون) اداة تعليل (بستى) الربط والياء لحكاية الحال الماضية (ترا) بضم التاء المثناة الفوقية اداة الخطاب ورافيها تفيد التخصيص (تاسه) غم (كرفت) اسم القبض (روزن) محل الكوة والمشكاة (كى) متى (شكفت) بكسر الشين وضمها بمعنى التعجب وهنا بمعنى الصبر (المعنى) لما ربطت عينك حصل لك قبض وغم وعلة ذلك ان نور العين متى تصبر عن نور الكوة لا تصبر بل يحصل لها اضطراب مثنوى ﴿چشم چون بستى تراجان كندنيست * چشم را ازنورروزن صبرنيست﴾ (چون) اداة تعليل (بستى) ربطتها (ترا) لك (كندنيست) كندن بفتح الكاف العربية بمعنى السحب واست اداة الخبر

(المعنى) العين لما ربطتها كانت لك ساحبة ومضطربة والعلة لذلك أنه ليس للعين صبر عن نور السكوة فتعلم من هذا ميل كل جنس لجنسه مثنوى ﴿تاسه تو جذب نور چشم بود * تا به پيوندد بنور روز زود﴾ (تاسه تو) غمك (جذب نور بود) صار جذب النور (تا) حتى (به پيوندد) تربطه (بنور روز) فى نور النهار (زود) على الفور (المعنى) هذه الظلمة والغم حصلت لك من مفارقة الجنس فيكون غمك صار جاذبا لنور العين حتى على الفور يلاقى جنسه الذى هو نور النهار فعلم أن الجنسية علة الضم وعدم الجنسية علة الغم فان علمت هذا وتقرر عندك مثنوى ﴿چشم باز ار تاسه كيرد مر ترا * دانكه چشم دل ببستى بر كشا﴾ (باز) بمعنى مفتوحة (ار) مخففة من اكر اداة الشرط (تاسه) الغم (كيرد) تملك (مر ترا) عليك (دانكه) اعلم (چشم دل) عين القلب (ببستى) ربطتها (بر كشا) افتحها (المعنى) ان حصل لك غم وعينك مفتوحة فاعلم انك ربطت عين القلب فافتحها بالرياضة للتخلص من الغم وتفصيل هذا عينك الظاهرة لما تمسكها عن النور بكونها مستورة وبهذا يحصل لك اضطراب فان أردت أن تفتحها وفتحها يصل لها نور الروزن فيزول منك الاضطراب وعلى هذا الاسلوب اذا كان بقلبك نور تميل الى العبادة وتطلب النور الالهى فاذا كانت عين قلبك غير مفتوحة يحصل لك انقباض واذا انفتحت عين قلبك ووصل اليها النور تخلص من الاضطراب واعلم مثنوى ﴿آن تقاضاى دو چشم دل شناس * كو همى جويد ضياى بى قياس﴾ (شناس) افهم (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع الى عين القلب (جويد) تطلب (بى) اداة النفى (المعنى) وافهم أن الاضطراب الذى هو فى قلبك انه من تقاضى عينى قلبك النور فان عينى القلب تطلبان ضياء بلا قياس وذلك الضياء نور الله تعالى فاذا وجدته عين القلب خلص القلب من ظلمة الغم مثنوى ﴿چون فراق آن دو نور بى ثبات * تاسه آورد كشادى چشمهات﴾ (چون) اداة تعليل (ان دو نور) ذانك النوران وهما نور العين ونور السكوة (بى) اداة نفى (تاسه آورد) تأتى لك بالغم والانقباض (كشادى) الياء للخطاب فتحت (چشمهات) أعينك (المعنى) لما كان فراق ذانك النورين وهما نور العين ونور السكوة اللذين هما بلا ثبات وحصل لك غم وانقباض فلم تصبر وفتحت عينيك ووصل نور عينيك لنور السكوة مثنوى ﴿پس فراق آن دو نور پايدار * تاسه مى آرد مران را پاس دار﴾ (پس) هنا بمعنى فاذا كان كذا (آن دو نور) ذانك النوران وهما نور العينين وهما عين العقل وعين القلب (پايدار) احفظهما (تاسه مى آرد) يأتيان بالغم (مر ترا) على الذى (پاس دار) احفظ عليك بالحفظ (المعنى) اذا كان كذا الآن ذانك النوران المحفوظان فراقهما مثل الاول يأتى بالغم احفظهما وأتى عليهما بالحفظ والصيانة لانه يقال لهما بصيرة (تنبيه) أفاد قدس الله سره بهذا ان اللازم لسالك طريق الآخرة

أن يحفظ على نفسه نور بصر بصيرة عقله وقلبه حتى يزوالهما لا يبتلى بالظلمة الدائمة ولا يبقى على الدوام بالغم لان الله يدعو عباده ولهذا يقرر ويقول مثنوى ﴿او چو ميخواند مرا من بنكرم * لائق جذبم وياد پيكرم﴾ (او) ضمير راجع الى المحبوب الحقيقى (چو) اداة تعليل (ميخواند) يدعو (مرا) أصله من را فلما اتصلت الراء بالنون حذفت النون تخفيفا بمعنى لى (بنكرم) انظر (جذبم) نفر متكلم وحده (ويا) اداة ترديد (يد) بفتح الياء (پيكرم) پيكر بمعنى الصورة وام اداة المتكلم (المعنى) وذالك المحبوب الحقيقى لما دعانى بقوله تعالى (والله يدعو الى دار السلام) انظر هل أنا لائق لجذبه تعالى أو لست بلائق لجذبه تعالى أو أنا صورة قبيحة فان دعونه لقبيح الصورة المعنوية استهزاء بهم ثم شرع يضرب مثلا لقبيح الصورة فيقول مثنوى ﴿كراطيفى زشت را در پى كند * تمسخرى باشد كه اورا وى كند﴾ (كر) بفتح الكاف العجمية من ادوات الشرط (لطيفى) الياء فيه للوحدة بمعنى محبوب (زشت) قبيح الصورة (را) اداة المفعول (در) بمعنى فى (پى) بفتح الباء الفارسية وسكون الياء بمعنى خلف (كند) يجعله (تمسخرى باشد) يكون استهزاء (او) ضمير راجع الى لطيف (باوى) الباء بمعنى مع ووى ضمير راجع الى الزشت (المعنى) مثلا ان كان لطيفا محبوبا هل يجعل خلفه قبيحا بأن يقول له تعالى الى دار سعادتى لاضيفك وأسبغ عليك من نعم وصالى فار فعل فيكون قوله هذا له استهزاء يفعله معه (تنبيه) فعلم من هذا أن اللازم للسالك المدعو بدعوة الحق أن ينظر لنفسه هل هو قبيح الوجه أم حسنه ويمتحن نفسه أولا وبدقق ولا فاد ذا المعنى أدخل نفسه رضى الله عنه لاجل امحاض النصح فقال مثنوى ﴿كى ببينم روى خودرا اى عجب * تا چه رنكم همچو روزم يا چوشب﴾ (كى) متى (ببينم) أرى والباء الاولى حرف صلة (تا) حتى (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة استفهام (همچو) بمعنى مثل اداة تشبيه (روزم) ام اداة المتكلم (المعنى) يا لله العجب متى أرى وجهى حتى ان شكل وجهى هل أنا فيه مثل النهار النورانى أو مثل الليل المظلم أى متى أصل الى المرآة الالهية وانظر هل أنا مقبول أو مردود والمراد بهذا التعريض للغير على أسلوب الحكيم مثنوى ﴿نقش جان خويش مى جستم بسى * هيچ مى ننمود نقشم از كسى﴾ (مى جستم) بمعنى طلبت فافادت مى هنا الحكاية (بسى) الياء فيه للصدرية (هيچ) بالجيم الفارسية بمعنى أصلا (مى ننمود) لم أر (نقشم) ام اداة المتكلم (از) من (كسى) الياء فيه للوحدة بمعنى من أحد (المعنى) طلبت نقش روحى وصورته كثيرا حتى أراه فى مرآة وجود احد من الناس وأشاهده لم يرلى نقش روحى من أحد أصلا اعلام ان المرشد يفوض أمر مريديه مثنوى ﴿كفتم آخر آينه از بهر چيست * تا بيندهر كسى كو چيست كيست﴾ (كفتم) قلت (از بهر چيست) بمعنى لاى شئ (تا) حتى (بيند)

برى (كوچيست كيست) أى شئ هو (المعنى) فقلت فى نفسى لنفسى آخر الامر المرآة لاى شئ تكون تكون لاجل هذا حتى كل احد يرى أى شئ هو وفى حد ذاته من يكون مثنوى ﴿ آينهٔ آهن براى پوستهاست * آينهٔ سيماى جان سنكين بهاست ﴾ (آينهٔ آهن) آينه بمعنى المرآة مضافة الى آهن وهو الحديد من قبيل اضافة خاتم فضة (براى) لاجل (پوستهاست) الجلود وهنا يراد بها الصور الظاهرة (آينهٔ سيما) مرآة السيما والسيما العلامة (جان) الروح (سنكين بهاست) ثقيلة القيمة (المعنى) مرآة الحديد ومرآة الزجاجة لاجل الصور الظاهرة أما مرآة سيما الروح أى علائمها التى ترى بها قيمتها ثقيلة لا تكاد توجد كالكبريت الاحمر فان قلت ما تكون وأى شئ هى فيقول قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه مثنوى ﴿ آينهٔ جان نيست الا روى يار * روى آن ياری كه باشد زان ديار ﴾ (نيست) اداة نفى (الا) اداة حصر (روى) وجه (يار) والمراد به الحبيب (روى ان ياری) وجه ذاك المحبوب والياء فى ياری للوحدة (باشد) يكون (زان) مركبة من ز المكسورة التى هى بمعنى من و آن ضمير (المعنى) لا تكون مرآة الروح الا وجه الحبيب يرى كل أحد فيه أشكال الباطن وصفات الروح وتظهر فيه أقواله وأعماله ونياته وذاك المحل وجه ذاك الحبيب حبيب يكون من تلك الديار منتسب لمدينة الحقيقة والمراد من الديار الولى ومن تلك الديار قباب القدس ودرجاتهم متفاوتة ثم شرع قدس الله روحه يخاطب قلبه مثنوى ﴿ كفتم اى دل آينهٔ كلى بجو * روبدريا كار بر زايد زجو ﴾ (آينهٔ كل) مرآة الكل والمراد منه المرشد الذى هو مرآة لاسم الذات الاعظم المستجمع لجميع الصفات الذى ظهر الله فيه بجميع اسمائه وصفاته فهو بحر محيط الفضائل والاسرار وما عداه من المشايخ جداول وأنهار (رو) بفتح الراء وسكون الواو بمعنى اذهب وامش (بدريا) للبحر (بر) اداة استعلاء (ناييد) لا يأتى (زجو) من النهر (المعنى) قلت لقلبى يا قلب اطلب مرآة الكل الذى هو مظهر اسم الذات المستجمع لجميع الصفات وهو الانسان الكامل الذى هو بحر الاسرار والفضائل وما عداه بالنسبة اليه كالانهار والجداول اذهب للبحر فان الكمار والفائدة لا تأتى من الذين هم كالانهار والجداول ولا يجد السالك مطلوبه منه كما مثنوى ﴿ زين طلب بنده بكوى تو رسيد * در در مريم را بخرما بن كشيد ﴾ (زين طلب) من هذا الطلب والمشار اليه مرآة الكل وبحر الاسرار (بنده) العبد (بكوى تو) لمحلتك (رسيد) وصل (در در مريم) در در وهو الطلق الذى يقع للنفساء (را) اداة المفعول (بخرما) الى النخلة (كشيد) سحب (المعنى) من هذا الطلب وهو طلب مرآة الكل ايها المرشد صاحب الطبيعة الحسنة هذا العبد طالب المرشد وصل الى رائحة محلة مرآة الكل كما أن الطلق وهو الم الولادة سحب سيدتنا مريم الى النخلة (تنبيه) افاد بقوله رضى الله عنه الطلق سحب سيدتنا مريم الى النخلة ان السالك سحبه

طالق طلبه الى ظل النخلة الربانية وهو المرشد وهو وجود شمس الدين أو برهان الدين ان كان الطالب حضرة مولانا وان كان ذاته الشريفة المرشد فهو مرآة سحب صلاح الدين أو حسام الدين (تنبيه) ما تقدم على ان الخطاب للمرشد ويمكن ان يكون الخطاب لذات الباري جل وعلا فيكون المعنى من هذا الطلب العبد وصل الى محلة انسك بمعنى من طلب شيئا وجد وجد ومن قرع بابا ولج ولج كما ان الم الولادة سحب مريم الى النخلة كما حكاه ربنا بقوله فأجاءها المخاض الى جذع النخلة الى قوله وهزي اليك بجذع النخلة اشارة الى نخلة الشجرة الطيبة وهي كلمة لا اله الا الله فان مريم القلب في هذا المقام اذا هزت نخلة الذكر (تساقط عليك رطبا جنيا) من المشاهدات الربانية والمكاشفات الالهية ولهذا قال ديدة تو الخ اذ الديده وهي العين تكررت ثلاث مرات على ان الاولى والثانية المراد منهما ذات الباري على موجب كنت سمعه وبصره الخ والثالثة المراد منها العين الباصرة ثم قال في البيت الثالث آيينة كلي الخ اى رايتك يا ربي مرآة الكل الى الابد ورأيت نقشي في ذاتك يعني اسقطت جميع الاضافات وقلبك ثم قال في البيت الرابع قلت من كثرة سروري الآن وجدت نفسي في عيني محبوبي بمعنى تيسر لي الوصال الالهي بصفتي الجلال والجمال ثم قال في البيت الخامس قال لي وهمي هذا الوصال الذي اتخذته حيالك اصح فرق نقشك وذاتك من خيالك فان خيالك عدم محض ظننته وجودا مطلقا وهذا خطأ فاحش من طرف الوهم قائلا في البيت السادس نقشي وخيالي اعطياني صورتا من عينك ان انا هو انت وانت انا في الاتحاد فاذا محيت فالناظر هو ولهذا قال في البيت السابع لان في عين الاله المنيرة اى عين الله ناظرة الينا متى يلقى الخيال الها طريقا فعلم ان الاولياء نجوا من خيال الباطل ثم قال في البيت الثامن وان رأيت انت نقشك في غير عيني اعلم انه خيال وعلم بهذا ان من اتخذ غير الله مرآة فهو خيال باطل لان سوى الله باطل ثم قال في البيت التاسع لان ماعداى يسحب كحبل الفناء والعدم ويذوق شراب التصوير الشيطاني ثم انظر لما قال على ان الخطاب الى المرشد مثنوى ﴿ديدة تو چون دلم را ديده شد * اين دل نا ديده غرق ديده شد﴾ (ديدة تو) عينك (چون) لما (دلم را) لقلبي (ديده شد) صارت عينا (اين دل) هذا القلب (نا ديده) عديم البصيرة (ديده شد) صار عينا (المعنى) ثم شرع يخاطب المرشد قائلا ياحبيبي وسيدي ان البصر من عيني لما صارت عينك لقلبي عينا بمعنى رؤية يقينك ومشاهدة عيانك بمثابة العين انت لقلبي وصارت له العين الباصرة هذا القلب عديم البصيرة من الغرق الى القدم صار غرق عين الرؤية (تنبيه) اعلم ان مرآة الكل ليس الا الحقيقة المحمدية ففي كل دور له وارث ولهذا يخاطب الوارث فيقول مثنوى ﴿آيينه كلي تراديدم ابد * ديدم اندر چشم تو من نقش خود﴾ (تراديدم) رأيتك (ديدم) رأيت (اندر چشم تو) في عينك (من) بمعنى انا (نقش تو) نقشك (المعنى) ويا طبيب قلبي رأيتك مرآة الكل

ووارث سلطان الرسل صلى الله عليه وسلم ومظهر جميع الاسماء والصفات الالهية ورأيتك ابدا وازلا مرآة للحقيقة المحمدية بمعنى انك انسان كامل ولجميع الخير شامل فرأيت في عينك نقشي وشاهدت صورة حقيقتي مثنوى ﴿ كفتم آخر خويش را من يافتم * دردو چشمش راه روشن يافتم ﴾ (كفتم) قلت (خويش) حقيقتي الاصلية (من) بفتح الميم وسكون النون بمعنى انا (يافتم) وجدت (در) في (دو چشمش) في عينيه وضميره وهو الشين الثانية راجع الى المرشد (راه) طريق (روشن) أي مضيء (المعنى) ففي وقت رؤيتي صورتي الاصلية في احسن تقويم في عينك قلت آخر الامر وجدت ذاتي حقيقة وفي عينيك لتظيفتين لقيت ووجدت طريقا مضيئا (تنبيه) المراد من العينين هنا عين قوته العلمية وعين قوته العملية أو عين الظاهر وعين الباطن والمراد من الطريق الصراط المستقيم كما قدس الله سره يقول لما وجدت في عين قوة المرشد العلمية وفي عين قوته العملية أو في عين ظاهره وفي عين باطنه طريقا مضيئا مستقيما غلبني الغلط وحصل لي منه الوهم وقال لي اصح الصورة التي رأيتها ليست حقيقة ذاتك كما يفيده بقوله مثنوى ﴿ كفت وهم كان خيال تست هان * ذات خودرا ازخيال خود بدان ﴾ (كفت) قال (وهم) وهمي (كان) مركبة من كه للبيان وآن ضمير راجع للصورة المرئية (تست) بمعنى انت (هان) بمعنى اعرف وتحفظ (ذات خودرا) ذاتك (ازخيال خود) من خيالك (المعنى) قال لي الوهم اصح الصورة التي رأيتها ليست هي حقيقة ذاتك بل هي صورة خيالك اعرف هذا وتحفظ ثم افرق ذاتك من خيالك وميزها (تنبيه) اعلم ان الانسان ولو بلغ من كمال العقل ما بلغ لا يخلص من قوة وسطوة وحكومة كمال مغلطة الوهم كما افاده الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر قدسنا الله بسره الاتور بقوله اعلم ان الوهم هو السلطان الاعظم في هذه النشأة الانسانية ولا بد ان يحكم على العقل فان العاقل ولو بلغ في عقله كمالا لا يخلص من احكام الوهم عليه مثنوى ﴿ نقش من ازچشم تو آوازداد * كه منم تو تو منى دراتحاد ﴾ (نقش من) نقشي (ازچشم تو) من عينك (آوازداد) صاح واظهر صوتا (كه) حرف بيان (منم تو) انا هو انت (تو منى) وانت عيني انا (دراتحاد) في الاتحاد (المعنى) وفي وقت معارضة القوة الواهمة لي صورتي الاصلية ونقشي الازلي ايها الحبيب الحقيقي من مرآة عينك الحقيقية اعطتني صوتا وعلى طريق التقوية والاعانة اخبرتني اياك ان تنظر لمغلطة الوهم واياك ان تحرق نفسك بنار التفرقة واعلم ان انا هو انت وعيني انت وليس في الاتحاد اثنينية ولا مغايرة (تنبيه) قالت الكلامية بالاتحاد الشيئين المتغايرين وقالت المشايخ الصوفية الاعتبارات الوهمية والخيالية على الشئ الواحد مغايراتهم الحاصلة ترتفع وتظهر وحدة الشئ الواحدة ثم بعد ظهور كمال اتحاد الازلية في مرآة الذات الالهية كيف يتطرق الوهم والخيال وله ذا يقول مثنوى ﴿ كاندرين چشم

منیری بی زوال * از حقائق راه کی یابد خیال ﴿ (کاندرین) تقدیره که للبیان (اندرین) بمعنی فی الظرفیة (چشم منیری) هذه العین المنیرة وهی العین الالهیة کما تقول وعین الله ناظرة الینا (بی زوال) بلا زوال (از حقائق) من الحقائق (راه) طریق (کی) متی (یابد خیال) یلقی الخیال (المعنی) فی هذه العین المنیرة کیف یلقی الوهم والخیال طریقا من حقائق الاسماء والصفات الی بلا زوال ولا یزال وبأی وجه یقدر أن یطیر ذباب الوهم والضلال الی سماء العیان والصورة الاصلیة المرئیة فی مرآة ذات الانسان الکامل حقیقة والحقیقة لا تنقلب وبمجرد توهم القوة الواهمة انها تنقلب وتتغیر کالخیال لا یکون مثنوی ﴿ درد و چشم غیر من تو نقش خود * کرده بینی ان خیالی دان ورد ﴾ (در) فی (دو چشم) العینین (من) انا (تو) اداة الخطاب (نقشی خود) نقشک (کرده بینی) ان رأیت (ان خیال) ذاک الخیال (دان) اعلم (ورد) ورده (المعنی) وذاک الحبیب الحقیقی قال لی یا رفیق ویا شفیق ان رأیت وشاهدت صورتک الاصلیة فی غیر عینی أی فی غیر عینی قوة عملیتی وقوة عملیتی أو فی غیر عینی ظاهری وباطنی أو احد غیری أرا الشعینی نقشک وصورتک أو اخبرک عنهما فاعلم انه خیال ومردود وعلة ذلک مثنوی ﴿ زانکه سرمه نیستی در میکشد * باده از تصویر شیطان می چشد ﴾ (زانکه) لاجل (سرمه) کحل (نیستی) الیاء هنا للنسبة ونیست عدم وجود الشیء وهو الفناء (در) فی (میکشد) یسحب (باده) شراب (از تصویر شیطان) من تصویر الشیطان (می چشد) یذوق (المعنی) وذلک ان کلامهم لعین وجودهم یسحبون و یتکحلون بالکحل المنسوب الی الفناء والمیل والمحبة الی الاشیاء ولفم قلوبهم شراب التصویرات الشیطانیة یشربونه فالذی مرآة عینه بکمال النورانیة لم تتنور وبغایة الصفوة والجلاء لم تصف ولم تجل کیف یری النقش کما هو حقه وکیف یریه لغیره فالذی یرید أن یری وجهه یراه فی المرآة المجلاة أو یریه یریه لن عینه باصرة ثم بدأ یصف الغیر مثنوی ﴿ چشم شان خانه خیالست وعدم * نیستها را هست بیند لاجرم ﴾ (چشم شان) اعینهم (خیالست وعدم) خیال وعدم (نیستها) المعدومات (را) اداة المفعول (هست بیند) یری موجودا (المعنی) واعلم ان اعینهم بیت العدم والخیال لاجرم من هذا السبب یرون المعدوم موجودا والمراد هنا من المعدوم الدنیا وما فیها ومن الموجود الآخرة یعنی یرون الدنیا موجودة والآخرة معدومة وهذا شأن الذی عین قلبه بمقام الخیال والعدم وأما الذی عین قلبه بمقام البقاء مثنوی ﴿ چشم من چون سرمه دید از ذو الجلال * خانهٔ هستیست نه خانه خیال ﴾ (چشم من) عینی (چون) اداة تعلیل (سرمه دید) رأت کحلا (از ذو الجلال) من ذی الجلال (خانهٔ هستیست) بیت الوجود والبقاء (نه خانهٔ خیال) ولیست بیت الخیال (المعنی) اما عینی لما رات ووجدت من ذی الجلال کحلا صارت بیت الوجود والبقاء ولم تسکن بیت الخیال مثنوی ﴿ تا یکی مو باشد از تو پیش چشم * در خیالات کوهری باشد چو بیشم ﴾ (تا) هنا اداة تعلیل (یکی مو) شعرة (باشد)

تسکون (ازتو) منك (پیش چشم) قدام العین (درخیالات) فی خیالك (کوهری) الیاء للوحدة (چو پشم) مثل البشم (المعنی) مادام ان قدام عینك تکون شعرة من السوی یکون فی خیالك الجوهر کالبشم یعنی الذات الذی قیمته کالجوهر تراه حقیرا فان البشم بالنسبة الی الجوهر حقیر مثنوی ﴿پشم را انکه شناسی از کهر * کز خیال خود کنی کلی عبر﴾ (پشم را) للبشم (انکه) ذالك الوقت (شناسی) بکسر الشین المعجمة تعلم (از کهر) من الجوهر (کز) مرکبة من کاف للبیان وازالتی هی بمعنی من (خود) نفسك (کنی) تفعل (کلی) بالتمام (عبر) بمعنی العبور ای تعبر من خیالك (المعنی) وفی ذالك الوقت تفهم الجوهر من البشم وتسلم الناقص من الحسن التام اذا عبرت فی ذالك الوقت من خیالك کله وبعدت عنه وفی بعض النسخ موضع عبر کذر مثنوی ﴿یك حکایت بشنوای کوهر شناس * تابدانی توعیانرا ازقیاس﴾ (یك حکایت) حکایة (بشنو) اسمع (أی) اداة نداء (کوهر شناس) وصف ترکیبی یامن تفهم وتعلم الجوهر (تابدانی) حتی تعلم (تو) انت (عیانرا) العیان (ازقیاس) من القیاس (المعنی) وفی هذا الخصوص اسمع حکایة وخذ من القصة حصة واعمل بها حتی تعلم انت العیان من القیاس وتفرق المشاهدة من المقایسة وتلك الحکایة ﴿هلال پنداشتن ان شخص درعهد عمر رضی الله عنه خیال را﴾ ظن ذالك الشخص فی عهد عمر رضی الله عنه خیاله هلالا مثنوی ﴿ماه روزه کشت درعهد عمر * برسر کوهی دویدند آن نفر﴾ (ماه روزه) شهر الصیام (کشت) بفتح الکاف العجمیة بمعنی صار وأتی (در) فی (بر) بفتح الباء علی (سر) بفتح السین المهملة (کوهی) الکوه وهو الجبل والیاء فیه للوحدة (دویدند) رکضوا (ان نفر) تلك الجماعة (المعنی) أتی شهر الصیام فی عهد سیدنا عمر رضی الله عنه وقوم وأهل ذالك الزمان رکضوا علی رأس جبل لیروا هلال رمضان مثنوی ﴿نا هلال روزه را کیرند فال * آن یکی گفت أی عمر اینك هلال﴾ (هلال روزه را) هلال رمضان (کیرند فال) یمسکون فالا میمونا مبارکا (ان یکی) واحد (گفت) قال (ای) اصالة الالف اداة نداء (المعنی) حتی یمسکوا هلال رمضان فالا أی یتسرون به لانه شهر الرحمة وبهذا السبب قال واحد من الجماعة مخاطبا السیدنا عمر وهذا الهلال موجود مثنوی ﴿چون عمر بر آسمان مه را ندید * گفت کین مه از خیال تو دمید﴾ (چون) اداة تعلیل (بر) بفتح الباء اداة استعلاء (را) اداة المفعول (ندید) لم یره (گفت) قال (کین) مرکبة من کاف للبیان واین اسم اشارة (مه) مخفف من ماه اسم القمر (ازخیال تو) من خیالك (دمید) ظهر وبان (المعنی) فلما نظر سیدنا عمر الی جانب السماء لم یر القمر فقال لذالك الرجل هذا الهلال ظهر وبان لنا انه من خیالك مثنوی ﴿ورنه من بینا ترم افلاك را * چون نمی بینم هلال پاك را﴾ (ورنه) والا (من) انا (بینا) راء (ترم) تراة تفضیل وام اداة المتکلم (افلاك را) للافلاك (چون) کیف (نمی بینم) لم أر (هلال پاك را)

هلال پنداشتن

الهلال النظيف (المعنى) والا انا راءا كثر منك للاف هلال كيف لم أر الهلال النظيف وانت
تراه مثنوى ﴿ گفت ترکن دست و برابر و بمال * انگهان تو برنگر سوى هلال ﴾
(ترکن) بل (دست) اليد (وبرابرو) وعلى الحاجب (بمال) امسح (انگهان) ثم بعد ذلك
(بر) اداة الاستعلاء (نگر) انظر (سوى) طرف (المعنى) لكن بل يدك وعلى حاجبك
امسح ثم بعد ذلك انظر طرف السماء هل ترى الهلال مثنوى ﴿ چونكه اوتر كرد ابرو مه
ندید * گفت اى شه نيست مه شد ناپديد ﴾ (أو) ضمير راجع الى ذالك الرجل (ترکرد)
بلها (ندید) لم ير (أى شه) مخفف من شاه وهو السلطان دخلت عليه اداة النداء (ناپديد) لم ير
(المعنى) فلما بل ذالك الرجل حاجبه ومسح بيده عليه ونظر فلم ير الهلال وقال لسيدنا عمر يا سلطان
الهلال غير موجود مثنوى ﴿ گفت آرى موى ابرو شد كمان * سوى تو افكند تيرى از كمان ﴾
(آرى) بفتح الهمزة الممدودة بمعنى نعم (موى ابرو) وصف تركيبى بمعنى شعر حاجبك
(شد) صار (كمان) بفتح الكاف العربية بمعنى القوس (سوى) بضم السين بمعنى طرف (تو) بضم
التاء اداة خطاب (افكند) رمى (تيرى) التير وهو النشاب والياء فيه للوحدة (از) من (كمان)
بضم الكاف العجمية وهو الظن أو بالكاف العربية كما تقدم (المعنى) فأجابه سيدنا عمر
قائلا نعم شعر حاجبك صار منحنيا كالقوس فمن الظن أو من القوس رمى نشابة الخيال لطرفك
(تنبيه) افادنا قدس الله سره من الآفاقى والانفسى كأنه يقول ياسالك الطريق المحمدى اذا
كانت شعرة عوجاء قطعت طريق ذالك الرجل وأوقعته فى الغلط حتى ادعى انه رأى الهلال
فكيف حال معوج الاجزاء عديم الاستقامة ولمثل هذا يقول مثنوى ﴿ چون يكى موكژ
شد اوراه زد * تا بدعوى لاف ديدى ماه زد ﴾ (چون) اداة تعليل (يكى مو) شعرة
(كژ) بفتح الكاف وسكون الزاء العجمية عوجاء (شد) صارت (اورا) له أى لذالك الرجل
(راه زد) قاطعة الطريق (تا) حتى (بدعوى) مع الدعوى لان الباء هنا بمعنى مع (لاف) وهو اسم
الكذب (ديدى) رأى والياء لحكاية الماضى (المعنى) لما تكون شعرة عوجاء صارت قاطعة
لطريق رؤية الهلال حتى بدعواه ادعى رؤية الهلال مثنوى ﴿ موى كژ چون پردهٔ
كردون بود * چون همه اجزات كژ شد چون بود ﴾ (موى كژ) شعرة عوجاء (چون)
اعلم أن لفظة چون بضم الجيم الفارسية كهذه من غير اشباع اداة تعليل وكما مرت مستعملة
بالفارسية والتركية ونأتى حرف تشبيه واذا اشبعتها واملتها تكون بمعنى كيف كالتى فى
هذا البيت (پردهٔ) البرده بفتح الباء الفارسية الحجاب والهمزة للتوسل والياء الظاهرة من
الهمزة للوحدة (كردون) اسم الفلك وهو السماء (همه) بفتح الهاء والميم بمعنى جملة (اجزات)
اجزاؤك (بود) بضم الباء الموحدة وفتح الواو وتسكون (المعنى) شعرة عوجاء لما كانت لجرم
الفلك حجابا واذا كانت جميع اجزائك عوجا كيف يكون يعنى اذا لم تكن مستقيما بجميع

اعضائك واحوالك كيف تغتر بالكذب والدعوى الباطلة وكيف تدعى مرتبة المعاينة والمشاهدة وهذا لا يكون أبدا وعلاج ذلك كما يفيد نا رضى الله عنه بقوله مثنوى ﴿راست كن اجزات را از راستان * سرمكش أى راست روزان آستان﴾ (راست كن) كن مستقيما فان كن بضم الكاف من كردن المصدر فعل أمر بمعنى افعل أى افعل الاستقامة (اجزات) التاء للخطاب (از راستان) من المستقيمين (سرمكش) لا تسحب رأسك (أى راست) يا مستقيم (رو) اذهب (زان) مركبة من ز بمعنى من وان اسم اشارة (المعنى) اجزاءك اجعلها مستقيمة من المستقيمين يعنى يا مدعى يا ضال ان اردت الاستقامة اجعل اجزاءك واعضاءك من المستقيمين مستقيمة وبافاعل الاستقامة لا تسحب رأسك من عتبة المستقيمين الصالحين أى لا تعرض عنهم لتستقيم وتلقى مرتبتهم مثنوى ﴿هم ترازو راترازو راست كرد * هم ترازو راترازو كاست كرد﴾ (هم) هنا بمعنى مع (ترازو را) للميزان لان را اداة المفعول (كرد) بفتح الكاف بمعنى فعل (كاست) بمعنى ناقص (المعنى) كذا الميزان مع الميزان استقام وكذا الميزان مع الميزان نقص (تنبيه) افادنا قدسنا الله بسره فى الآفاقى انه اذا كان الميزان صحيح الوزن وكامل العيار واعتقد الناس انه صحيح الوزن وكامل العيار يأتون بالميزان الناقص ويزنون بحره ودراهمه بالميزان التام فيكون تام العيار وفى بعض الازمان يزنون بالميزان الناقص ويعتمدون على بحره ودراهمه من غير تجربة ويبقونه على حاله ناقصا (وفى الانفسى) ذلك الذى يقارن كاملا وكملا وبزن اعماله وأحواله بأعماله وأحواله فيكون آخر الامر كاملا مثله وذلك الذى يقارن ناقصا ويزن اعماله واحواله بأعماله واحواله ولا يبذل مقدوره بأن يصل الى كامل آخر الامر يبقى ناقصا مثله ولهذا النحو يخوفيقول مثنوى ﴿هركه با ناراستان همسنك شد * دركمى افتاد وعقلش دنك شد﴾ (هركه) كل من كان (با) مع (ناراستان) الناقصين (هم سنك) وازنا بحجره (شد) صار (دركمى) فى النقص (وعقلش) وعقله (دنك شد) صار حيران لا يعلم (المعنى) كل من كان مع الناقصين وازنا بحجره بحجرهم أى وزن نفسه بالناقصين وقارنهم وصاحبهم صار عقله حيرانا لا يعلم الخطأ من الصواب ووقع فى النقص وعقله طاش فان قلت وما العلاج لذلك فيقول قدس الله سره مثنوى ﴿رو اشداء على الكفار باش * خالد بردلدارئ اغيار باش﴾ (رو) بفتح الراء بمعنى امش فعل أمر (باش) كن (خالد) تراب (بر) اداة استعلاء بمعنى على (دلدارئ) ممسكين القلوب (المعنى) امش وكن على الكفار شديدا وحث على قلوب ومحبة الاغيار التراب وهذه الآية فى سورة الفتح نزلت فى حق الرسول وهى قوله تعالى (محمد) مبتدأ (رسول الله) خبره (والذين معه) أى أصحابه من المؤمنين مبتدأ خبره (اشداء) غلاظ (على الكفار) لا يرحمونهم (رحماء بينهم) خبر ثان أى متعاطفون متوادون كالوالد مع الولد انتهى جلالين وتفسير هذه الآية فى الانفسى قال نجم الدين الكبرى قدس الله روحه

(أشداء على الكفار) كفار النفوس وافنائهم أشد مما كانت عليه الامم (رحماء بينهم) فى التودد والتحاب فى الله والتعاون فى طلب الله كما هو سنة مشايخ هذه الامة خلفا عن سلف فى تسليك المريدين الذين يريدون وجهه تعالى (تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا) أى قصدهم فى العبادة والطاعة الوصول والوصال (سيماهم) أى المحبين (فى وجوههم من أثر السجود) فانهم لا يسجدون لشئ فى الدنيا والعقبى الا لله مخلصين له الدين (ذلك مثلهم فى التوراة) أى بهذا المعنى ضرب الله مثلهم فى التوراة (ومثلهم فى الانجيل كزرع أخرج شطأه) أى كنبات متمر خرج فراخه (فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه) أى ثمره (يعجب الزراع) أى الطلاب ثمرة شجرة وجوده وهى قول بعضهم انا الحق وقول بعضهم ما أعظم شأنى (ليغيظ بهم الكفار) كفار النفوس لان شجرتهم غير ممثرة معدة لنار جحيم القطيعة (وعد الله الذين آمنوا) ايمان الطلب (وعملوا الصالحات) فى السلوك والسير الى الله (منهم مغفرة) وهى ستر أوصافهم بتجلى صفاته (وأجرا عظيما) وهو ان يتجلى لهم بذاته وصفاته العظمى فان العظيم هو الله وقوله تعالى منهم لان كل مؤمن ليس موعودا بهذا الوعد الا خواص اهل المحبة انتهى (تنبيه) كانه ينبه السالك ويقول له كن أيها السالك للحبيب الصادق رحيما موافقا وللاغيار الذين يتملقون لك بألسنتهم بما ليس فى قلوبهم حاثا على تملقهم ومحبتهم ترابا واعرض عنهم وعاملهم بالشدة والغلظة كما فعلت الصحابة رضى الله عنهم أجمعين مع الكفار والمنافقين وكن متنوى

﴿برسر اغيار چون شمشير باش * هين مكن روباه بازى شير باش﴾

(برسر اغيار) على رأس الاغيار (چون) هنا بمعنى مثل (شمشير) اسم السيف (هين) اصح وتنبه (مكن) لا تكن (روباه بازى) وصف تركيبى والياء فيه للمصدرية والمصدر بمعناه الحدث أى لا تحدث مع الاغيار لعب الثعلب (شير باش) كن سبعا (المعنى) وكن على رأس الاغيار كالسيف والمراد هنا من الاغيار غير المؤمنين الموحدين وغير القابلين طاعة الحق واصح وتنبه ان تتملق وتتبصبص لهم طمعا فى بعض اشياتهم ومحبتهم فانهم خبثاء ليس لهم محبة لمؤمن وكن عليهم سبعا مهيبا وفائدة فعلك هذا متنوى

﴿تا زغيرت ازتو ياران نگسلند * زانكه ان خاران عدوى اين كلند﴾ (ز) بكسر الزاء بمعنى من (ازتو) منك (نگسلند) لا ينقطعون (زانكه) لاجل هذا (خاران) الشوك (عدوى اين كلند) عدو لهذا الورد (المعنى) حتى الاحباب وهم أهل الله من غيرتهم لا ينقطعون عنك ومنك ولاجل هذا الشوك عدو للورد (تنبيه) أراد قدس الله سره بقوله ياران الاحباء الصلحاء العرفاء كانه يقول اذا قارن أحد من أهل الطريق السالكين لواحد من أهل النفس والصورة وصاحبه وأراه ملايمة ورآه الصلحاء من غيرتهم يتركون ذلك السالك وينقطعون عنه والعلة لذلك الانقطاع ان اغيار شوك الطبيعة اعداء لورد بستان الحقيقة ولاجل هذا

مشربهم الشريف الانقطاع عن مخالطة أهل الصورة والنفرة منهم مثنوى ﴿ آتش اندرزن بكركان چون سپند * زانكه آن كركان عدوى يوسفند ﴾ (آتش اندرزن) اضرب النار فيهم (بكركان) جمع كرك وهو الذئب والباء للظرفية (چون) اداة تشبيه (سپند) اسم بزر يضعونه فى النار ويبخرون به الذى أصابته العين (زانكه) لاجل هذا (المعنى) اضرب النار فى الذئاب كما تضرب السپند فيها ولان تلك الذئاب اعداء ليوسف (تنبيه) أراد قدس سره بالذئاب أهل الحسد وأصحاب البغض والعداوة من أهل النفس والصورة ومن يوسف أصحاب الجمال الباطنى من الصلحاء والسلاك كأنه يقول رضى الله عنه للسلاك اضربوا نار الترك والاعراض والمفارقة فى ذئاب السيرة وكواسر الطبيعة وان أردتم ان تعلموا مكرهم أى مقولة هو فاسمعوا مثنوى ﴿ جان بابا كويدت ابليس هين * نابدم نفريبدت ديو لعين ﴾ (جان بابا) يا روح الوالد (كويدت) يقول لك ابليس (هين) اصغ وتنبه (نا) حتى (بدم) اسم النفس وهنا المراد كلماته المزخرفة (نفريبدت) فريب اسم مصدر من فريفتن الغرور دخلت عليه الباء والتاء للخطاب (المعنى) فانه يقول يا طالب الحق من السلاك المربوطين بخدمة المرشد اصغ وتنبه أن يقول لكم الشيطان يا روح الوالد ويترحم على بعض أحوالك ويغتم لاجلك حتى بكلماته المزخرفة يغرك مثنوى ﴿ اينچنين تلبيس بابابات كرد * آدمى را اين سيه رخ مات كرد ﴾ (اينچنين) كذلك (با) المفتوحة للالصاق (بابات) والدك (كرد) فعل (آدمى را) لآدم (اين) اسم اشارة بمعنى هذا (سيه رخ) اسم حجر من أحجار الشطرنج سمى به الشيطان تهكما (المعنى) كذلك فعل الحيلة بأبيك آدم عليه السلام هذا الشيطان صاحب الوجه الاسود مات كرد فى اصطلاح لعابين الشطرنج بمعنى أماته أى غلبه وهنا بمعنى غره قال الله تعالى فدلاهما بغرور لما حكى الله تعالى عنهما فى سورة الاعراف (ويا آدم) وقلنا يا آدم انتهى بيضاوى (و) قال (يا آدم اسكن أنت) تأكيد للضمير فى اسكن ليعطف عليه (وزوجك) حواء بالمد (الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة) بالاكل منها وهى الحنطة (فتكونا من الظالمين فوسوس لهما الشيطان) ابليس (ليبدى لهما) يظهر (ما ووري) فوعل من المواراة (عنهما من سوآتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا) كراهة (أن تكونا ملكين) وقرئ بكسر اللام (أو تكونا من الخالدين) أى ذلك لازم عن الاكل منها كما فى آية أخرى هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى (وقاسمهما) أى أقسم لهما بالله (انى لكما لمن الناصحين) فى ذلك (فدلاهما) حطهما عن منزلتهما (بغرور) منه (فلما ذاقا الشجرة) أى أكلا منها (بدت لهما سوآتهما) أى ظهر لكل منهما قبله وقبل الآخر ودبره ودبر الآخر وسمى كل منهما سوأة لان انكشافه يسوء صاحبه انتهى جلالين (تنبيه) أفاد نا رضى الله عنه ان شياطين الانس الذين هم أولياء الشيطان مكرهم أشد من شيطان الجن فلا تغتر بقولهم نحن لك ناصحون ومحبون ولهذا المعنى يؤكد ويقول مثنوى

﴿برسر شطرنج جستست این غراب * تو مبین بازی بچشم نیم خواب﴾ (بر) اداة استعلاء (سر شطرنج) رأس الشطرنج (جست) بفتح الجيم العربية من جستن فعل ماض بمعنى وثب او بضم الجيم الفارسية من جستن المصدر بمعنى التجسس والعكوف على الشئ (تو) بضم التاء بمعنى انت (مبين) لا تنظر (بازى) اسم اللعب (بچشم) بعين (نيم) نصف (خواب) نوم (المعنى) على رأس الشطرنج هذا الغراب حاضر وعاكف ومتجسس فانت لا تنظر الى لعبه بعين بين السنة والنوم (تنبيه) فى عالم شطرنج الدنيا الشيطان الذى هو كالغراب متجسس ومستيقظ اياك ان تنظر الى لعبه بالعين الملوثة بنوم الغفلة بل افتح عينك واستعذ بالله من حيله واهرب الى الله تعالى قال تعالى فى سورة الذاريات (ففروا الى الله) اى الى ثوابه من عقابه بأن تطيعوه ولا تعصوه انتهى جلالين وعلة الفرار مثنوى ﴿زانكه فرزين بندها داند بسى * كه بكيرد در كاويت چون خسى﴾ (زانكه) ذالك اللعين (فرزين بندها) اسم لعب مشهور بين لاعبى الشطرنج وهنا عبارة عن غاية الحيلة والخدعة (داند) يعلم (بسى) كثيرا (كه) بكسر الكاف للبيان (بكيرد) يملك (در كاويت) فى حلقومك (المعنى) لان ذالك اللعين يعلم ملاعب كثيرة تقف فى حلقومك مثل الخس بفتح الخاء ثم شرع يبين الخس بقوله مثنوى ﴿در كاو ماند خس او سالها * چيست آن خس مهر جاه و مالها﴾ (ماند) يبقى (خس او) خس الشيطان (سالها) سنين (چيست) اداة استفهام (ان خس) ذالك الخس (المعنى) خس ابليس يبقى بالحلقوم سنين عديدة وذالك الخس ما هو محبتك لمنصبك ومالك مثنوى ﴿مال خس باشد چو هست اى بى ثبات * در كاويت مانع آب حيات﴾ (مال خس) المال حقير (چو) حرف تعليل (هست) بمعنى موجود ولفظ چو هست لاجل سهولة المعنى مصروف الى المصراع الثانى (أى بى ثبات) بمعنى ياعديم الثبات (در كاويت) فى حلقومك (مانع آب حيات) مانع ماء الحياة (المعنى) المال فى المثل حقير يا من أنت فى طريق الطاعة بلا ثبات لكون ذالك الخس فى حلقوم روحك مانعا لماء الحياة (تنوير المعنى) المال فى الحقيقة حقير لكونه بلا ثبات وفى حلقوم روحك مانع ماء الحياة مثنوى ﴿كر برد مالت عدوى پرفنى * رهزنى را برده باشد رهزنى﴾ (كر) من ادوات الشرط (برد مالت) يذهب بمالك (پر) بضم الباء الفارسى بمعنى مملوء (فنى) الياء فيه للوحدة قال فى الصحاح والفن واحد الفنون وهى الانواع والافانين الاساليب (رهزن را) لقاطع الطريق (برده باشد) يكون آخذا وذاهبا (رهزنى) بقاطع طريق (المعنى) ان كان مالك يأخذه عدو مملوء بفن أى أسلوب وحيلة بمعنى يسرقه هذا فى المثل يكون أخذ قاطع طريق لقاطع طريق كأنه قتل نفسه وخلص غيره (وتنوير المعنى) ان كان عدو مكار مملوء بفنون يذهب بمالك اياك أن تغتم له لانه يكون قاطع طريق ذهب بقاطع طريق فالاول هو الناس نفسك من جهة انه خلصك من تبعة المال المسروق والثانى هو المال الذى

أبعدك عن حضرة الحق جل وعلا فهذا الخصوص نافع لك فى المعنى ولكن لا تفهم هذا السر مادام انك محب للدنيا فالعاقل لا يجزع لأجل ماله المغصوب وعلة عدم جزعه يفيده بقوله

دزديدن مار كبرى

﴿دزديدن مار كبرى مارى را از مار كبر ديكر﴾ هذا فى بيان سرقة الحياتى الحية من حياتى آخر مثنوى ﴿دزدكى از مار كبرى مار برد * زابلهى ان را غنيمت مى شمرد﴾ (دزدكى) الدزد وهو اللص لحقته كاف التصغير ثم ياء للوحدة فصار لصيص (از مار كبرى) من حياتى (مار برد) سرق حية (زابلهى) الباء فيه للمصدرية أى من بلهه (اين را) هذه الحية (غنيمت مى شمرد) حسبها غنيمة (المعنى) لصيص سرق حية من حياتى من بلهه ظنها غنيمة مثنوى ﴿وارهيد آن مار كبر از زخم مار * مار كشت آن دزد او را زار زار﴾ (وارهيد) خلص (ان مار كبر) ذاك الحياتى (از زخم مار) من ضرب الحية (مار كشت) بضم الكاف أى الحية قتلته (ان دزد) ذاك اللص (اورا) لها سرق (زار زار) هو الذى يبكى من شدة الالم (المعنى) ذاك مسالك الحيات لكون حيته سرقت خلص من لسعها وذاك الحياتى مسروقه سمه وجعله يبكى من شدة الالم مثنوى ﴿مار كبرش ديد پس بشناختش * كفت از جان مار من پرداختش﴾ (مار كبرش ديد) مالك الحيات والشين ضمير راجع الى اللص أى رأى اللص (بشناخت) من شناختن المصدر فهمه (كفت از جان) قال من روحه (مار من) حيتى (پرداختش) من پرداختن المصدر بمعنى اتمام الشئ واعطاؤه صورة والشين ضمير راجع الى اللص (المعنى) الحياتى الاول رأى ذاك اللص مسموما ومقتولا ففهم وقال من روحه حيتى اتمت أمره وأعطته صورة مثنوى ﴿دردعا ميخواستى جانم ازو * كش بيامم مار بستانم ازو﴾ (دردعا) فى الدعاء (ميخواستى) تطلب والياء لحكاية حال الماضى (جانم) روحى (از و) منه تعالى فان أو ضمير راجع الى الله تعالى (كش) مركبة من كه التى هى للارتباط والشين ضمير راجع الى ذاك السارق (بيامم) أجد (مار) الحية (بستانم ازو) آخذها منه (المعنى) كانت روحى تطلب من الله تعالى انى أجد ذاك السارق وآخذ الحية منه مثنوى ﴿شكر حق را كان دعا مردود شد * من زيان پنداشتم آن سود شد﴾ (شكر حق را) را اداة المفعول بمعنى الشكر للحق (كان) ذاك والكاف فيه للبيان (مردود شد) اعلم ان عند الفرس مجهول كل صيغة مفعول ذاك الصيغة بضم لفظ شد كهذا فانها بمعنى رد مبنى للمجهول (من) انا (زيان) ضرر (پنداشتم) ظننت (سود) بضم السين بمعنى الفائدة (شد) صار (المعنى) الشكر لله بأن ذاك الدعاء رد ولم يقبل وكنت أظن عدم قبوله ضررا فالآن علمت أنه فائدة وحفظ من الله تعالى مثنوى ﴿پس دعاها كان زيانست وهلاك * وز كرم مى نشنود يزدان پاك﴾ (پس) للتكثير (دعاها) الالف والهاء اداة الجمع (كان) مركبة من كه للبيان وان اسم اشارة والمشار اليه الادعية (زيانست وهلاك) ضرر وهلاك بالتنوين

لان است اداة الخبر (وز كرم) ومن الكرم (مى نشنود) لا يسمع أى لا يقبل (يزدان پاك) الخالق النظيف (المعنى) كثير من الادعية هى لصاحب ضرر وهلاك ومن كرم الله تعالى عدم قبوله الميل النفس الى الشهوات الموجبة لهلاكها ونفورها عن التكليفات لسعادتها وهذا يعلم من هذه الحكاية وهى ﴿التماس كردن همراه عيسى عليه السلام زنده كردن استخوانها از عيسى عليه السلام﴾ هذا فى بيان التماس رفيق سيدنا عيسى عليه السلام من سيدنا عيسى عليه السلام احياء عظام الحيوان الميت مثنوى ﴿كشت باعيسى يكى ابله رفيق * استخوانها ديد در حفره عميق﴾ (كشت) صار (باعيسى) مع عيسى (يكى ابله) أى ابله (استخوانها ديد) رأى عظاما (المعنى) ابله صار رفيقا لسيدنا عيسى عليه السلام رأى عظاما فى حفرة عميقة مثنوى ﴿كفت اى همراه آن نام سنى * كه بدان تو مرده زنده ميكنى﴾ (كفت اى همراه) قال يا رفيق (آن نام سنى) ذاك الاسم العالى (كه بدان) بذاك (زنده ميكنى) تحيى (المعنى) فقال لسيدنا عيسى عليه السلام يا رفيق ذاك الاسم العالى الذى به تحيى الموتى مثنوى ﴿مرمرا آموز تا احسان كنم * استخوانها را بدان باجان كنم﴾ (مرمرا) مر بفتح الميم وسكون الراء بمعنى اللام الجارة ولكن هنا زائدة ومر بفتح الميم والراء اصله من را فلما اتصلت الراء بالنون حذفت النون تخفيفا فصار مرا بمعنى لى (آموز) علم (تا) حتى (احسان كنم) أحسن (استخوانها را) العظام (بدان) بذاك الاسم الاعظم (باجان كنم) أجعلها صاحبة روح (المعنى) علمنى ذاك الاسم الاعظم حتى أحسن به بأن اجعل العظام به ذات روح مثنوى ﴿كفت خاموش كن كه آن كار تو نيست * لائق انفاس وكفتار تو نيست﴾ (خاموش كن) اسكت (كه) حرف بيان (ان) ذاك (كار تو نيست) ليس كارك (كفتار) كلام (المعنى) قال سيدنا عيسى عليه السلام لذاك الابله أسكت هذه الحرفة اى المعرفة ليست هى حرفتك ولا هى لائقة لكلامك وأنفاسك مثنوى ﴿كان نفس خواهد زباران پاكتر * وز فرشته دروش در اكتر﴾ (كان نفس) ذاك النفس والمراد منه اسم الله الاعظم (خواهد) يطلب (زباران) من المطر (پاك تر) انظف (و زفرشته) ومن الملك (دروش) فى العمل (در اكثر) تراداة تفضيل (المعنى) وذاك الاسم الاعظم يطلب نفسا انظف من ماء المطر وعملا يكون به درا كاكثر من الملائكة أى نفسه لا تكون ملوثة بالحرام ولا يعصى الله كالملائكة فان الله وصفهم بقوله لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون والاسم الاعظم يطلب انسانا صفته هكذا وهذا يطلب مدة والها يرشد فيقول مثنوى ﴿عمرها بايست تا دم پاك شد * تا امين مخزن افلاك شد﴾ (عمرها) أعمارا أى سنين (بايست) لازم منونا (تا) حتى (دم) نفس (پاك شد) يكون نظيفا (المعنى) نظافة النفس واصلاح العمل يطلب مدة مديدة وعهودا بعيدة تمر عليه حتى ينظف نفسه ويكون أمين مخزون الافلاك ويلقى مرتبة

التماس كردن

اجابة الدعوة والا لو فرض انه تعلم اسم الله الاعظم أو مسك عصا سيدنا موسى عليه السلام مع كونه مسرفا على نفسه مشتغلا بملاهيها لا يعطى له من قوة سيدنا موسى ولا من نفس سيدنا عيسى قال أبو الليث السمرقندى فى تنبيه الغافلين أخبرنا الثقة باسناده عن الحسن البصرى قال طلبت خطبة النبى صلى الله عليه وسلم التى كان يخطب بها كل جمعة أربع سنين فلم أقدر عليها حتى بلغنى أنها عند رجل من الانصار فأتيته فاذا هو جابر بن عبد الله فقلت له أنت سمعت خطبة النبى صلى الله عليه وسلم التى كان يخطب بها كل جمعة قال نعم سمعته صلوات الله وسلامه عليه يقول أيها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم فان العبد المؤمن بين مخافتين بين أجل قد مضى لا يدرى ما الله صانع به وبين أجل قد بقى لا يدرى ما الله قاض فيه فليتزود العبد من نفسه لنفسه ومن حياته لموته ومن شبابه لهرمه ومن دنياه لآخرته فان الدنيا خلقت لكم وأنتم خلقتم للآخرة فوالذى نفسى بيده ما بعد الموت من مستعتب ولا بعد الدنيا دار الا الجنة أو النار أقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم انتهى

(تنبيه) يا أخى اعلم أن أسماء الله تعالى كلها عظام وبالعمل بما أمر الله على لسان حبيبه يكون الرجل أمين خزائن مفاتيح الافلاك والا لو سلم مثنوى ﴿ خود كرفتى اين عصا در دست راست * دست زا دستان موسى از كجاست ﴾ (خود) انت (كرفتى) مسكت (اين عصا) هذه العصا (در دست) فى يدك (راست) محكما (دست را) لليد (دستان موسى) أيدى موسى (از كجاست) من أين (المعنى) مثلا لو فرضنا أن هذه العصا مسكتها بيدك محكما كقصة سيدنا موسى وأيديه من أين لك بها ولو مسكت عصاه بيدك مادام انك لم تحصل لك قوته ومادام انك لم تعمل بموجب الخطبة المتقدمة وتتزود من نفسك لنفسك ومن حياتك لموتك ومن شبابك لهرمك ومن دنياك لآخرتك ولو فرضنا انها صارت حية عظيمة لا تقدر على ضبطها ما الفائدة ولو حفظت دعاء سيدنا عيسى عليه السلام ما الفائدة فعلى هذا لا يكون نفع بهذه الاسماء العظام الا بالنزاهة والطهارة مثنوى ﴿ كفت اكر من نيستم أسرار خوان * هم تو بر خوان نام را بر استخوان ﴾ (كر) اداة الشرط (من نيستم) لم أكن (اسرار خوان) قارئ الاسرار (هم تو) فأنت (بر خوان اقرأ (نام را) الاسماء (بر) اداة استعلاء (استخوان) العظام (المعنى) قال ذلك الابله لسيدنا عيسى عليه السلام يا عيسى ان لم أكن أنا لاسرار القراءة ما لكافانت ذلك الاسم الشريف اقرأه على العظام مثنوى ﴿ كفت عيسى يارب اين اسرار چيست * ميل اين ابله درين پيكار چيست ﴾ (اين اسرار) هذه الاسرار (چيست) ما هى (درين) فى هذا (پيكار) بفتح الياء الفارسية والكاف العربية بينهما مثناة تحتية الحرب والجدال (المعنى) قال سيدنا عيسى على طريق التعجب والاستغراب ما هذه الاسرار وما ميل هذا الابله لهذا الحرب والجدال فالائق له أن يترك المجادلة ويطلب النصيحة ويميل لاصلاح نفسه قال صلى الله عليه

وسلم

وسلم أخاف على أمتى من بعدى ثلاث ضلالة الاهواء واتباع الشهوات فى البطون والفروج والغفلة بعد المعرفة كذا فى الجامع الصغير قال المناوى ضلالة الاهواء أى اهلالهم أهوية نفوسهم لهم واتباع الشهوات أى طلب النفس اللذة والغفلة بعد المعرفة أى اهمال الطاعة بعد معرفة وجوبها وندبها هذا فى حق العوام أما فى حق الخواص فالالتفات الى غير الله حتى بمجرد الدعوى أو العجب أو الركون الى ماظهر من مبادى اللطف وذهول المكر الخفى الذى لايقدر على التحرز منه الاذو القدم الراسخ قال الغزالى كانت الغفلة من أعظم المصائب لان كل نفس من العمر جوهرة نفيسة لاخلف لها ولابدل منها لصلاحيتها لانها توصل الى سعادة الابد وتبعد عن شقاوة الابد فاذا اضيعت فى الغفلة فقد خسرت خسرانا مبينا وان صرفت للمعصية هلكت هلكا فاحشا ثم شرع قدس الله روحه يتمم كلام سيدنا عيسى عليه السلام قائلا مثنوى

﴿چون غم خود نيست اين بيمار را * چون غم جان نيست اين مردار را﴾ (چون) فى الموضعين بمعنى كيف اداة استفهام (غم خود) غم نفسه (اين) هذا (بيمار) المريض (را) اداة المفعول (اين مردار) هذا النجس (المعنى) لاى شئ لايكون لهذا المريض غم ولاى شئ لايكون لروح هذا الخبيث النجس غم اللائق له أن يغتم ويقول اللهم اصلحنى مثنوى ﴿مردهٔ خود را رها كردست أو * مردهٔ بيكانه را جويد رفو﴾ (مرده) بمعنى ميت (رها) افلتها واتركها (أو) راجع الى الابله (مردهٔ بيكانه را) وليت الاجنبى (جويد) يطلب (رفو) بضم الراء وفتحها اصلاح الثوب من الخرق ونحوه (المعنى) يارب ترك ميتته وميتة الاجانب يريد اصلاحها يعنى الابله نفسه أمات نفسه بالجهل والغفلة والضلالة والمعصية وترك احياء قلبه وذا الاحمق الابله يطلب احياء ميتة الغير (تنبيه) أراد رضى الله عنه بهذه الحكاية ان كثيرا من الحمق الابله يصل الى مرشد صاحب وقت محيى الناس بأنفاسه الطاهرة ويصاحبه ويتمنى احياء مشتهياته النفسانية ولوازمه الدنيوية ويغتم لحصولها ويسعى احياء واصلاح قلبه ولما ان سيدنا عيسى ناجى ربه بهذه الكلمات أوحى الله له قائلا فى قلبه الشريف مثنوى ﴿كفت حق ادبار كر ادبار جوست * خار روينده جزاى كشت اوست﴾ (كفت حق) قال الحق (ادبار كر) كر بفتح الكاف العجمية وسكون الراء اداة اسم الفاعل معناه مدبر (ادبار جوست) يطلب الادبار (خار) شوك (روينده) ينبت (كشت) بكسر الكاف العربية اسم الزرع (المعنى) قال الحق لسيدنا عيسى ياعيسى المدبر قليل البخت يطلب الادبار لايتوجه لجانب السعادة بل يميل لجانب الشقاوة والنحوسة جزاؤه ان ينبت مابذره شوكا كأنه يقول العمل الذى فعله قبل وقته محصوله حالا الشقاوة والادبار وبهذه المناسبة شرع يشير لمعنى قوله تعالى فى سورة الزلزلة (فمن يعمل مثقال ذرة) زنة نملة صغيرة (خيرا يره) يرثوابه (ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) يرجزاءه انتهى جلالين مثنوى ﴿انكه تخم خار كارد در جهان * هان وهان اورا مجو در كلستان﴾

(انکه) ذالك (تخم خار) بذر الشوك (کارد) بالکاف العربیة یزرع (درجهان) فی الدنیا (هان وهان) اصح وتنبه (مجو) لاتطلب (درکلستان) فی بستان الورد (المعنی) ذالك الذی یزرع بذر الشوك فی الدنیا یقال له اصح وتنبه أن تطلبه فی بستان الورد لانه لا یتیسر له (تنبیه) أفادنا قدس الله سره ان الذی یزرع بذر الاعمال السیئة القبیحة لا تیسر له الجنة ولا تلیق له لانها محل محصول الاعمال الصالحات والاعمال السیئات محلها النار هذا والعیاذ بالله علامة الشقاء ومن علامة الشقاء مثنوی ﴿ کر کلی کیرد بکف خارش شود * ورسوی یاری رود ماری شود ﴾ (کلی) کل الورد والیاء فیه للوحدة (کیرد) یمسك (خاری شود) یکون شوکا (ور) مخفف من واکر حرف الشرط (سوی) طرف (یاری) حبیب (ماری شود) یکون حیة (المعنی) ان ذالك الا بله اذا مسك فی یده وردة فمن شقاوته تکون شوکا وان ذهب لجانب حبیب فمن شقاوته یکون له ذالك الحبیب حیة کما علمته من حال الا بله مع سیدنا عیسی علیه السلام مع علو کعبه وجلالة قدره واحیائه للاموات وابرائه الاکمه والابرص قارنه الا بله وصاحبه فمن شقاوته عند الله تعالی صار علیه هذا الرسول جلیل القدر حیة والعلة لذلك مثنوی ﴿ کیمیای زهر وماریست آن شقی * برخلاف کیمیای متقی ﴾ (المعنی) ان هذا الشقی اکسیر سم الحیة علی انه خلاف اکسیر المتقی (تنبیه) خاصیة الکیمیا تغییر وتبدیل الشیء فکل شیء یغیر الحقیر الدنی و یجعله عالیا وشریفا یقولون له کیمیا واکسیرا ویستعملونه بالعکس کما وقع فی هذا البیت الشریف فان الاشقیاء کیمیاء سم الهلاك والشقاوة والادبار بان بدلوا کر کثیر من الانبیاء والمرسلین وجعلوه خبیثا بنیاتهم الفاسدة وأفعالهم الکاسدة وأما الاتقیاء بانظارهم العلیة یجعلون الحقیر فاعل الشر أهل سعادة بارشادهم ولبیان کیمیاء السم أتی بهذه الحکایة معرفا ومرشدا

أندرز کردن صوفی ﴿ اندرز کردن صوفی ﴾ فان لفظ اندرز بمعنی الوصیة کأنه یقول هذا فی بیان فعل وصیة الصوفی (خادم را) للخادم (ولاحول کفتن خادم) القاعدة ان الذی ینصبه الصوفیة لخدمة الفقراء یقولون له خادم وفی بیان قول الخادم لاحول (تنبیه) معنی لاحول ولاقوة الا بالله لاحرکة ولاقوة الا بمشیئة الله لانهم یقولون حال الشیء یحول اذ تحرك وقال الاکمل فی المشارق قیل معناه لاحول فی دفع الشر الا بمشیئة الله ولا استطاعة فی جلب الخیر الا بمعاونة الله وعن ابن مسعود قال علیه السلام الا اخبرکم بتفسیر لاحول ولاقوة الا بالله لاحول عن معصیة الله الا بعصمة الله ولاقوة علی طاعة الله الا بعون الله هکذا أخبرنی جبریل مثنوی ﴿ صوفیء می کشت دردورافق * تاشبی درخانقاهی شد قنق ﴾ (صوفیء) الهمزة للتوسل والیاء المتولدة منها للوحدة (می کشت) صار (دردورافق) فی دورالافق (تا) بمعنی حتی (شبی) لیلة لان الیاء فیه للوحدة (درخانقاهی) فی خانقاه الیاء فیه للوحدة وهو اسم بناء یبنونه للصوفیة لوجه الله تعالی (شد قنق) صار مسافرا (المعنی) صوفی ساح فی الافق أی فی اطراف العالم حتی

فی

فى ليلة صار مسافرا فى رباط الصوفية قال فى الصحاح الرباط واحد الرباطات المبنية مثنوى
﴿يك بهيمت داشت در آخر ببست * أو بصدر صفهٔ ياران نشست﴾ (يك بهيمت) بهيمة
(داشت) ملك (در آخر) فى الاصطبل (ببست) ربط (أو) ضمير راجع الى الصوفى (نشست)
قعد (المعنى) وكان له بهيمة ربطها فى الاصطبل وقعد ذاك الصوفى فى صدر الخانقاه مثنوى
﴿چون مراقب كشت با ياران خويش * دفترى باشد حضور يار پيش﴾ (چون) اداة تعليل
(مراقب كشت) صار مراقبا المراقبة الحضور مع التوجه بالقلب المنتظر جانب الحق فى كل حال
والمعاملة معه (با) بمعنى مع (ياران خويش) اصدقائه (دفترى) الياء فيه للوحدة (باشد) صار
(حضور يار پيش) تقديره حضور پيش يار أى حضوره تجاه الحبيب المصاحب (المعنى) فالصوفى
الناوى الاقامة فى صفة الخانقاه لما كان مراقبا مع أصدقائه أى متوجها بصحيفة قلبه منتظرا
جانب الحق ومعامله كالدفتر فى حضور المحبوب ثم شرع بين دفتر قلوبهم فقال مثنوى ﴿دفتر
صوفى سواد حرف نيست * جز دل اسپيد همچون برف نيست﴾ (جز) بمعنى غير (دل) اسم
القلب (اسپيد) بمعنى الابيض (همچون) كلمة تشبيه بمعنى مثل (برف) بفتح الباء وسكون الراء
معناه الثلج (نيست) مركبة من نه ومن است وبالعربية بمعنى لا وليس النافيتين (المعنى) دفتر
الصوفى ليس هو سواد الحرف يعنى الذاهب الى طريق التصوف ليس دفتره سواد الكتاب
والحروف والكلمات المملوءة بالارتياب وليس لهم كتب غير كتب قلوبهم المصفاة المبيضة
كالثلج الخالية من رقوم الغير والسوى ومن نقوش الدنيا مثنوى ﴿زاد دانشمند آثار قلم *
زاد صوفى چيست آثار قدم﴾ (قدم) بفتح القاف والدال واحد الاقدام وبكسر القاف هو
خلاف الحدوث (المعنى) لان زاد العلماء الموصوفين بالعقل والكياسة آثار القلم ومحصولات
القدم بفتح القاف وهو السعى أو آثار محصولات القدم بكسر القاف أى الآثار الازلية (تنبيه)
أفادنا قدس الله روحه ان الطريق بالاستقراء قسمان الاول طريق الفكر ومطالعة الكتب
والرسائل وهو طريق علماء الكلام والحكماء المشائية فان زادهم الحكم الحاصل من آثار
القلم والحروف والكتابة والثانى طريق الرياضة وتصفية القلب وهو طريق المشايخ الصوفية
وزادهم الآثار الالهية وأنوار الاسرار التى هى غير متناهية لما روى عن السرى قدس الله
روحه انه قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم وسألته عن التصوف قال ترك الدعوى
وكتمان المعنى وقال الجنيد التصوف ذوق يضمحل فيه معالم الانسانية ويتلاشى علائم
النفسانية وقال الشبلى التصوف اسقاط رؤية الخلق ظاهرا وباطنا وقيل للجنيد ما التصوف قال
لحوق السر بالوحدة وفناء النفس بسطوة الاحدية وقال أبو محمد الحريرى التصوف الخروج
عن كل خلق دنى والدخول فى كل خلق سنى انتهى فانظر يا أخى للفريقين فان الطريق الاول
أساسه الظن والقياس قال الله تعالى وما يتبع اكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغنى من الحق شيئا

وأما طريق التصوف لا يحتاج الى الدلائل العقلية والبراهين النقلية بل سعيهم على الدوام في العلوم الالهية وسلوكهم آثار الاقدام المصطفوية قال الله تعالى في سورة هود (مثل الفريقين) الكفار والمؤمنين (كالاعمى والاصم) هذا مثل الكافر (والسميع والبصير) هذا مثل المؤمن (هل يستويان مثلا) لا (افلا تذكرون) انتهى جلالين كذلك مثل سالك آثار القدم ومثل سالك آثار القدم بفتح القاف وهو السعي والسلوك على آثار المصطفى صلى الله عليه وسلم ولهذا يمثل ويقول مثنوى ﴿همچو صيادى سوى اشكار شد * كام آهو ديد وبر آثار شد﴾ الياء في صيادى لحكاية الحال الماضية (سوى) بمعنى الجانب والطرف (اشكار) بمعنى شكار وهو اسم الصيد (كام) بفتح الكاف الفارسية معناه الخطوة (آهو) بوزن قالوا اسم الظبي (المعنى) مثلا الصوفي كالصياد ذهب جانب الصيد ورأى خطوات وآثار الظبي وسلك على آثاره يعني الصوفي الصافي توجه لصيد المعارف الالهية فرأى علائم وآثار ظبي صحراء الهوية وهو النبي المختار صلى الله عليه وعلى آله وأزواجه وأصحابه الابرار فذهب على أثر المشايخ العظام وهو يفتش مثنوى ﴿چند كاهش كام آهو در خورست * بعد ازان خود ناف آهو رهبراست﴾ (چند كاهش) الذهاب جانب الشئ والشين ضمير راجع الى الآهو في البيت المتقدم على هذا (كام آهو) كافها عجمية بمعنى الخطوة (در خورست) بمعنى اللائق والجدير والجرى والسين والتاء اداة الخبر (بعد ازان) بعد هذا (خود) نفس الصياد المتقدم (ناف) اسم السرة (رهبر) مخفف من راه وبر ومعناه الدليل (والمعنى) ذاهب لطرف الظبي وهو ظبي الحقيقة وخلفه متبع خطوات الظبي وهذا اللائق والحرى ثم بعد هذا سرة الظبي له دليل كأنه يقول قدسنا الله بسره السلوك على أثر النبي عليه السلام وعلامة قدم الولى والوصول الى فاتحة مسلك علمه وراتحة سلمه ترشده الى راتحة علمه وعلمه عليه السلام الى حقيقته وتوصله الى ذاته مثنوى ﴿چونكه شكر كام كرد وره برد * لاجرم زان كام در كامى رسيد﴾ (چون) للاستفهام (كرد) بمعنى فعل واذى (أو) ضمير راجع الى السالك (ره برد) بضم الباء العربية بمعنى قطع الطريق على انه وصف تركيبي (زان كام) من تلك الخطوة (كامى) بفتح الكاف العربية والياء للوحدة بمعنى المراد (رسيد) وصل (المعنى) لما عملت ياهذا ان آثار قدم الرسول المجتبى وسنة النبي المصطفى للسالك نعمة عظمى وسعادة كبرى فكيف ان ذلك السالك اذا أدى شكر هذه النعمة يعني اذا سلك طريقه صلى الله عليه وسلم قلبا وقالبا لاجرم من هذه الخطوة والخطوات يصل الى مراده ومرامه على موجب قوله تعالى واثن شكرتم لأزيدنكم وعلى موجب قوله عليه السلام من عمل بما علم ورثه الله علم مالم يعلم فاذا ورث العلم الذى لا يعلمه كان العلم أفضل من العمل ولهذا يقول مثنوى ﴿رفتن يك منزل بر بوى ناف * بهتر از صد منزل كام وطواف﴾ (رفتن) مصدر بمعنى الذهاب (يك) اسم لاول الاعداد (بر)

بفتح الباء العربية بمعنى على (بوى) اسم الرائحة (ناف) السرة (بهتر) مركبة من به بكسر الباء الموحدة وتر بفتح التاء المثناة الفوقية اداة التفضيل (صد) بمعنى المائة من الاعداد (كام) بفتح الكاف العجمية معناه الخطوة (المعنى) الذهاب منزلا على رائحة سرة الظبي يعني السفر منزلا على رائحة العلم اللدني وهو الولي الكامل أحسن وأفضل من مائة منزل وخطوة لاجل الطواف لان الحج والطواف عبادة وهي عمل والعلم أفضل من العمل وخير من العبادة أفادنا قدسنا الله بروحه ان العلم روح العمل وبه وله هذا يقول مثنوى ﴿آن دلى كومطلع مهتابهاست * بهر عارف فتحت أبوابهاست﴾ (دل) اسم القلب والياء فيه للوحدة (مهتابهاست) مهتاب اسم ضوء القمر وها اداة جمع غير العقلاء واست في الموضعين اداة الخبر (المعنى) وذاك القلب الذي هو مطلع الانوار وضوء الاقمار يعني مظهر أنوار الاسماء والصفات ومطلعها لاجل العارف بالله ذاك القلب أبواب جنات الحقائق له مفتوحة كأن كل اسم الهي لجانب الحق كالباب فعارف أبواب الاسماء الالهية منها يشاهد جنة الحقيقة مثنوى ﴿باتو ديوارست وما ايشان درست * باتو سنك وباعزيزان كوهرست﴾ (باتو) الباء للالصاق والمصاحبة وتو أداة الخطاب (ديوارست) حائط (وما ايشان) بمعنى هم راجع الى العرفاء (درست) باب (سنك) اسم الحجر (كوهرست) جوهر (المعنى) ثم شرع قدس الله روحه يخاطب غير العارف ويقول بالنسبة لك ذاك القلب الذي هو مطلع الانوار الالهية حائط لا ترى غير جسديته وللعرفاء بالله باب ومن ذاك الباب يشاهدون الصفات الالهية وبالنسبة لك حجر وبالنسبة للاعزاء العرفاء جوهر براق مملوء بالانوار مثنوى ﴿آنچه تودر آينه بيني عيان * پيراندرخشت بيند بيش ازان﴾ (انچه) ذاك الذي (تو) بمعنى أنت (بيني) بكسر الباء العربية بمعنى تراه (پير) وهو الشيخ (اندرخشت) بمعنى اللبن والآجر (بيند) بمعنى يرى (بيش ازان) ازيد من ذاك (المعنى) ذاك الذي تراه أنت في المرآة عيانا يراه الشيخ في اللبن والآجر أزيد من ذاك يعني ذاك الامر الذي يظهر في مرآة الوجود ويتجلى تراه أنت عيانا لكن الشيخ المرشد يراه في مرتبة التراب وعالم الغيب عيانا ويعلم في أي صورة يظهر فان قلت من هؤلاء الذين حالهم هذا فيقال اسمع ما يتلى عليك مثنوى ﴿پيرايشانند كين عالم نبود * جان ايشان بود در دريای جود﴾ (كين) مركبة من كه التي هي للبيان واين اسم اشارة للقريب (نبود) بمعنى لم يكن (در) بمعنى في للظرفية (دريا) وهو اسم البحر (المعنى) المشايخ أصحاب الارشاد هم الذين قبل أن يخلق ويوجد هذا العالم أرواحهم اللطيفة الشريفة في بحر الجود والكرم أي موجودون في علم الله تعالى مكرمون بل هم من جملة الذين قيل في حقهم (ان الذين سبقت لهم منا الحسنى) أي الخصلة الحسنى وهي السعادة أو التوفيق للطاعة أو البشرى بالجنة (أولئك عنها مبعدون) لانهم يرفعون الى أعلى عليين (روى) أن عليا كرم الله وجهه خطب

وقرأ هذه الآية ثم قال وأنا منهم وأبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وابن الجراح ثم أقيمت الصلاة فقام يجر رداءه ويقول (لا يسمعون حسيسها) بدل من مبعدون أو حال من ضميره سيق للمبالغة في ابعادهم عنها والحسيس صوت يحس به (وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون) دائمون في غاية التنعم (لا يحزنهم الفزع الاكبر) النفخة الاخيرة لقوله تعالى ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض أو الانصراف الى النار أو حين يطبق على النار أو يذبح الموت (وتتلقاهم الملائكة) تستقبلهم مهنئين (هذا يومكم) يوم ثوابكم وهو مقدر بالقول (الذي كنتم توعدون) في الدنيا انتهى بيضاوي في آخر سورة الانبياء فالسعادة سبقت لهم ازلا ولها يقرر ويقول مثنوي ﴿ پيش ازين تن عمرها بكذاشتند * پيشتراز كشت بربرداشتند ﴾ (پيش) قدام (ازين تن) من هذا الوجود (بكذاشتند) قدموا (پيشتر) اولا (ازكشت) از بمعنى من وكشت بكسر الكاف العربية الزرع (بر) بفتح الباء العربية اسم الفاكهة والمحصول الحاصل من النباتات (بر) بفتح الباء العربية اداة استعلاء (داشتند) بمعنى مكوا (المعنى) والمشايخ المرشدون قدام وجودهم في هذا العالم وظهورهم في هذه النشأة والوجود الانساني قدموا عمرا وحصل لهم في الازل سرور وحبور وقبل أن يزرعوا في الدنيا أخذوا محصولا يعني أرواحهم الشريفة قبل أن تأتي لعالم الاشباح وتتلبس بهذا الوجود الانساني في الاعيان الثابتة وعالم الارواح عمروا كثيرا وحصلوا سرورا كثيرا وقبل أن يأتوا الى هذه الدنيا ويزرعوا بذر الاعمال المرضية أتوا بالمحصول والريع (تنبيه) أفادنا قدسنا الله بسره أن الدولة والسعادة الموجودة بذوات المشايخ المرشدين ليست ثمر وأثر طاعتهم وعباداتهم بل هي على مقتضى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الآيات (وفي الانفسي) (ان الذين سبقت لهم منا الحسنى) أي العنايات الازلية (أولئك عنها) عن جهنم قهر الحق من آثار سبق العناية الازلية (مبعدون لا يسمعون حسيسها) أي حسيس جهنم القهر وحسيسها مقالات أهل الاهواء والبدع وأدلة الفلاسفة وبراهينهم بالعقول المشوبة بالوهم والخيال وظلمة الطبيعة (وهم فيما اشتهت أنفسهم) المطمئنة المركونة المجذوبة الى الحضرة من المشاهدات والمكاشفات والمعاينات ودخول الجنة المضافة الى الحق وهي السير في الله بقوله تعالى يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك (خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر) وهو قوله تعالى في الازل هؤلاء في الجنة ولا أبالي (وتتلقاهم الملائكة) المبشرون بالوصول والوصال (هذا يومكم الذي كنتم توعدون) بالرؤية والفضل والنوال بقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة كذا في تفسير نجم الدين الكبرى المسمى بعين الحياة فاذا علمت يا أخي ان الذين سبقت لهم منا الحسنى مبعدون عن القهر في الدنيا ومرفوعون في الآخرة الى عليين وهذا المحصول حصل لهم قبل مجيئهم لهذا العالم وقبل

زرعه فی مزرعة هذا العالم وعلته مثنوی ﴿پیش تر از نقش جان پذرفته اند * پیش تر از بحر درها سفته اند﴾ (پیشتر) فی الموضعین بمعنی أشد تقدما (پذرفته اند) بمعنی قبلوه لان مصدره پذیرفتن وهو بمعنی القبول (سفته اند) بضم السین المهملة بمعنی ثقبوه (المعنی) قبلوا الروح قبل نقش وجودهم وتقدمت أرواحهم علی أبدانهم أشد تقدم ولم تخلق أرواحهم مع أبدانهم لا کما قاله الفلاسفة بأن الروح تخلق مع البدن و بعد وجود البدن ینفخ الله فیه الروح ولیس الامر کذالک انهم قبل وجود البحر ثقبوا الدر ووجدوه وتقدم وجدانهم للدر قبل وجود البحر أشد تقدما والمراد من البحر هنا بحر صور الموجودات یعنی قبل أن یخلق بحر الموجودات أرواح الاساطین من الانبیاء والاولیاء فی مرتبة الاعیان الثابتة ثقبوا درالمعانی ووصلوا الجواهر الاسرار وبقوا فی مرتبة الکنز المخفی ولهذا المعنی یشیر قدس الله سره المنیر ﴿حکایت مشورت کردن خدای تعالی با فرشتگان در ایجاد خلق﴾ هذا فی بیان فعل الحق جل وعلا المشورة مع الملائکة فی ایجاد الخلق مثنوی ﴿مشورت می رفت در ایجاد خلق * جان شان در بحر قدرت تا بحلق﴾ (می رفت) رفت بمعنی ذهب فدخلت علیه می والقاعدة ان می اذا دخلت علی الماضی افادت الحکایة (در) بمعنی فی (جان شان) فشان ضمیر جمع الغائب (تا) بمعنی حتی (المعنی) المشایخ أهل الارشاد قبل وجود هذا العالم أرواحهم موجودة فی بحر الجود الالهی وقبل نفخ الروح فی وجودهم العنصری عمروا فی الازل اعمارا کثیرة وقبل بذرهم بذر الاعمال اخذوا محصولهم وقبل نقش وجودهم قبلوا الحیاة الحقیقیة وقبل بحر وجودهم الخارجی جمعوا درر مقاصدهم یعنی جمیع سعاداتهم أزلیة والحق جل وعلا لم یعلم ملائکته بحالهم فشاورهم بقوله تعالی فی أوائل سورة البقرة واذ کر یا محمد (اذ قال ربک للملائکة انی جاعل فی الارض خلیفة) یخلفنی فی تنفیذ أحکامی فیها وهو آدم انتهی جلالین قال صاحب المدارک فی تفسیر هذه الآیة وانما أخبرهم تعالی بذلک لیعلم طریق المشاورة فی أمورهم قبل أن یقدموا علیها انتهی وأرواح المرشدین الاولیاء المسلکین مستغرقة فی بحر القدرة الالهیة الی حلقومهم مثنوی ﴿چون ملائک مانع آن می شدند * بر ملائک خفیه خشمک می زدند﴾ (چون) اداة تعلیل (آن) اسم اشارة والمشار الیه الخلفاء (بر) بمعنی علی (خشمک) اسم التصغیر کنایة عن اللوم (المعنی) ولما قالت الملائکة (أتجعل فیها من یفسد فیها ویسفک الدماء) مانعین لایجاد الخلفاء ضربت من الاعیان الثابتة بلسان علم کل کامل واستعداده علی تعریض الملائکة صغیرا خفیا أی لاموهم وکان لومهم صغیرا بلا ترکیب حروف وکلام صوتا بسیطا متضمنا للاستهزاء اشارة الی کونه مکالمة أعیان وأرواح وان کلام الملائکة فی مرتبتهم لیس بحروف وکلمات ملفوظة وقس علیه ماسیأتی (تنبیه) قالت العلماء المحققون وما أنطق الله ملائکته بهذا القول الا لیحقق لنا ان هذه الصفات الذمیمة فی طینتنا مودعة وفی

مشورت کردن

جبلتنا مركبة فلا نأمر مكر أنفسنا الامارة بالسوء ولا نبرئها كما حكاه ربنا عن قول سيدنا يوسف وما أبرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي وان كل عمل نعمله فهو بتوفيق الله وفضله وكل ظلم وفساد نعمله فهو من شؤم طبيعتنا وخاصة طينتنا كما قال تعالى ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وكل ظلم وفساد لا يجري علينا ولا يصدر منا فذلك من حفظ الحق وعصمته اقوله الا ما رحم ربي ولنعلم ان الله من كمال فضله قيلنا بالعبودية والخلافة وقال في حقنا مع الملائكة اني أعلم ما لا تعلمون لكيلا نقنط من رحمته ونقطع عن خدمته ولنعلم ان فينا استعداد الأمر عظيم ليس للملائكة به علم وهو سر الخلافة فلا نتغافل عن هذه السعادة ونسعى في طلبها وانما قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها الآية لانهم نظروا الى جسد آدم قبل نفخ الروح فشاهدوا بالنظر الملكي في ملكوت جسده المخلوق من العناصر الاربعة المتضادة صفات البشرية والبهيمية والسبعية التي تتولد من تركيب اضداد العناصر كما شاهدوها في أجساد الحيوانات والسباع فانها خلقت قبل آدم فقاسوا عليها أحواله وهذا لا يكون غيبا في حقهم وانما يكون غيبا لنا لانا ننظر بالحس والملكوت يكون لاهل الحس غيبا ومنا من ينظر بالنظر الملكوتي فيشاهد الملائكة والملكوتيات بالنظر الروحاني كما قال تعالى (وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض) وقال تعالى (أولم ينظروا في ملكوت السموات والارض) فحينئذ لا يكون غيبا فالملكوت للملائكة شهادة والحضرة الالهية لهم غيب وليس لهم الترقي الى تلك الحضرة وان في الانسان صورة من عالم الشهادة المحسوسة وروحا من عالم الغيب الملكوتي عن المحسوس وسرا مستعدا به لقبول فيض النور الالهي فبالتربية يترقى من عالم الشهادة الى عالم الغيب وهو الملكوت وبسر المتابعة وخصوصيتها يترقى من عالم الملكوت الى عالم الجبروت والعظموت وهو غيب الغيب ويشاهد بنور الله المستفاد من سر المتابعة أنوار الجمال والجلال فيكون في خلافة الحق عالم الغيب كما ان الله تعالى (هو عالم الغيب والشهادة فلا يظهر على غيبه أحدا) أي الغيب المخصوص وهو غيب الغيب أحدا يعني من الملائكة (الا من ارتضى من رسول) يعني من الانسان فهذا هو السر المكنون المدفون في استعداد الانسان الذي كان الله يعلمه منه والملائكة لا يعلمونه مثنوى ✽ مطلع برنقش هر كه هست شد ✽ پيش ازان كه نقش كل پابست شد ✽ (هر كه هست) بمعنى كل موجود (پيش ازان) قداماذ الـ (كه) حرف بيان (پابست) تقييد القدم (شد) في الموضعين بمعنى صار (المعنى) اطلعت الخلفاء على نقش كل من صار منقوشا وقبل ان تتقيد بالوجود الخارجي أقدام نفس الكل ونفس الكل نفس العرش ونفس ما في داخله من كل شئ يعني كأنه يقول قدسنا الله بسره ارواح مشايخ الحقيقة اطلعوا على أسرار جميع نقوش الكائنات قبل مجيء وجود خارجي جميع الكائنات للوجود وتقيدهم به ولهذا شرع بعدما اطلعوا عليه فيقول مثنوى ✽ پيشتر

زافلاك كيوان ديده اند * پيشترازدانهانان ديده اند﴾ (پيشتر) فى الموضعين بمعنى اشد تقدما (از) بمعنى من (ديده اند) رأوا (نان) اسم الخبز (المعنى) ورأى الخلفاء قبل الافلاك كيوانا وهوزحل أى رأوا حقيقته وخاصيته وآثاره ورأوا قبل الحب خبزا أى رأوا ما يحصل من نتائج الحب يعنى شاهدوا فروع كل شئ من أصله وعلموا ماهيات الاشياء وعرفوا ما سيظهر منها لاهم مثنوى ﴿بى دماغ ودل پرازفكرت بدند * بى سپاه وجنك برنصرت زدند﴾ (بى) حرف نفى فى الموضعين (پر) بضم الباء الفارسية بمعنى مملوء (پر) بفتح الباء العربية اداة استعلاء (بدند) صاروا (زدند) ضربوا (المعنى) وكانوا مملوئين من الفكر بلا دماغ وقلب وضربوا على النصرة أنفسهم بلا عسكر وحرب أى قاربوا معاونته ونصرته فى الازل فان قيل وكيف يمكن الفكر لهم بلا دماغ لان التفكر وهو التأمل عبارة عن التصويرات الذهنية وترتيب المقدمات العقلية ولا تكون الا بالدماغ والقلب فأجاب قدسنا الله بسره مثنوى ﴿آن عيان نسبت بايشان فكرتست * ورنه خودنسبت باينها رؤيتست﴾ (آن) اسم اشارة للبعيد (عيان) بمعنى اعيان (بايشان) الباء للصاحبة وايشان بمعنى هم (ورنه) بمعنى والا (خود) بوزن بد بمعنى نفسه (باينها) الباء للصاحبة اين اسم اشارة وهااداة الجمع (المعنى) الذين هم بمرتبة الاعيان الثابتة المشاهدة لهم بذواتهم هذه الاعيان بالنسبة لهم كأنها فكرة لان الفكرة هى الصور الذهنية والذين عاينوه فى هذه المرتبة الصور العلمية والعلمية مع الذهنية نوع مناسبة ولهذا عبروا بالفكرة كأن هذه الاعيان بالنسبة لمرتبتهم كالفكرة تنبئ عن كمال شأنهم وعظمه وفى الحقيقة رؤية بالنسبة الى الخلق مثنوى ﴿فكرت ازماضى ومستقبل بود * چونكه زين دورست مشكل حل شود﴾ (فكرت) التاء فيه علامة الاسمية قال فى الصحاح فكر الفكر التامل والاسم الفكر والفكرة بالتاء وغيرها (از) بمعنى من (بود) حكاية الماضى (چونكه) اداة تعليل (زين) مخففة من ازين بمعنى من هنا (مشكل) قال فى الصحاح شكلت الكتاب أى قيدته بالاعراب (المعنى) لان الفكرة تتكون من الماضى والمستقبل لما كان العيان وأهله بعيدا من هذا ومن قيد الماضى والمستقبل معجورا حل الاشكال ولا اشكال بأن الارواح المجردة بعيدة عن الماضى والمستقبل والفكر مثنوى ﴿ديده چون بى كيف هربا كيف را * ديده پيش از كان صحيح وزيف را﴾ (ديده) العين وهنا بمعنى رأوا (چون) حرف تشبيه (بى) اداة نفى (هر) بفتح الهاء وسكون الراء بمعنى كل (با) بمعنى مع (را) فى الموضعين اداة المفعول (پيش) بمعنى أول (كان) معدن (زيف) الزغل من الذهب والفضة (المعنى) ورأوا كل ما كان له كيفية مثل الذى هو بلا كيف يعنى المتصف بالاحوال من الاشياء فى عالم المعنى الذى هو بلا كيف شاهدوه وقبل معدنه الصحيح والزيف الزغل شاهدوه أى رأوا مقدما على أصل الفطرة المليح والقبيح ثم شرع فى الذى رأوه قبل نظرته فقال مثنوى ﴿پيشترازخلقت انكورها * خورده مى

ونموده شورها ﴾ (پیشتر) أولا (از) بمعنی من (انکورها) انکور العنب وها اداة الجمع (خورده) اکلوا بمعنی شربوا (میها) می الشراب وها اداة الجمع (ونموده) الواو للعطف نموده أروا (شورها) شور هو الدمدمة من السکر وها اداة الجمع (المعنی) ورأوا قبل خلقة العنب فی عالم العدم قبل ظهور العالم نتائج کل شیء وآثاره وشاهدوا هم فی عالم العدم وجود کل شیء بأن رأوا الشراب فی العنب وشربوا قبل خلقة العنب الشراب وأروا وأظهروا دمدمة وسکرا ولنحو هذا قال ابن الفارض شعر * شربنا علی ذکر الحبیب مدامة * سکرنا بها من قبل أن یخلق الکرم * مثنوی ﴿ درتموز کرم می بیند دی * درشعاع شمس می بیند فی ﴾ (در) اداة الظرفیة (کرم) بفتح الکاف الفارسیة الحار (می بیند) یبند مضارع دخلت علیه می حصرته للحال (دی) بفتح الدال وسکون الیاء الشناء (فی) بفتح الفاء وسکون الیاء وهو اسم الظل (المعنی) ویرون فی حرارة شهر تموز الشتاء والبرد ویرون فی شعاع الشمس الفیء أی یرون فی وجود کل شیء ضده ولو کان علی موجب العقل فی الخارج وجوده ممتنعا ولکن رؤیة الاضداد فی محل بالنسبة لعلمهم هذه العلوم الغریبة سهلة مثنوی ﴿ این فلک دردور ایشان جرعه نوش * آفتاب از جود شان زربفت پوش ﴾ (جرعه) وهو ما بقی فی القدح من الشراب (نوش) الشرب (شان) بمعنی هم (زربفت پوش) اسم قماش منقوش بالذهب ذی رهج و پوش التغطیة واللبس (المعنی) هذا الفلک من دورهم شارب جرعة أی شارب من بقیة فیضهم والسماء من جودهم لابس زربفت أی الشعاع الذی بالفلک والنور لقیه ووجده بسبب ووساطة جودهم وفضلهم ثم بعد بیان مرتبتهم فی عالم الارواح شرع فی بیان مرتبتهم واتحادهم فی عالم الاجسام فقال مثنوی ﴿ چون از ینها مجتمع بینی دو یار * هم یکی باشند وهم شش صد هزار ﴾ (چون) للتعلیل (از ینها) تقدیره ازاین ها بمعنی من هؤلاء (بینی) تری (دو) اثنین (هم) اداة المقارنة (یکی) واحد (باشند) فعل مضارع جمع مذکر غائب (المعنی) لما تری من مشایخ الطریقة ورجال الحقیقة صدیقین مجتمعین فباعتبارهم اذا نظرت لحقیقتهم تراهم متحدین فی حکم نفس واحدة واذا نظرت لما أعطاهم الله من جهة التصرف والقوة والقدرة یکونوا ستمائة ألف وهذا ینبئ علی ان حقیقة الارواح واحدة وهو الروح الاعظم وحقیقة الحقائق والحقیقة المحمدیة وتعددهم من جهة التعین باعتبار تعدد أبدانهم قال الله تعالی فی سورة الحجرات (انما المؤمنون) اخوة وفسروها فی الدین (تنبیه) قالت العلماء الاعلام اعلم ان اخوة النسب انما تثبت اذا کان منشأ النطفة صلبا واحدا فکذلک اخوة الدین منشأ نطفها صلب النبوة وحقیقة نطفها نور الله تعالی فاصلاح ذات بینهم برفع حجب استتار البشریة عن وجوه القلوب لیتصل النور بالنور من روزنة القلب لیصیروا کنفس واحدة کما قال علیه السلام المؤمنون کنفس واحدة فان نظرت الی حیثیة قدرتهم وقوتهم تری کل واحد منهم کألف ولهذا یقول مثنوی ﴿ بر مثال موجها

اعدادشان * درعدد آورده باشد بادشان ﴾ (بر) اداة استعلاء (آورده باشد) بمعنى يكون اتى به (باد) اسم الهواء (وشان) فى الموضعين ضمير الغائب (المعنى) وعددهم فى الظاهر كمثال موج البحر فالهواء أتى بهم الى العدد يعنى كما ان الهواء عدد الامواج فى البحر كذلك هواء الارادة الربانية عدد فى المرشدين الكاملين المكملين النفحة الربانية والنفس الرحمانية وعينها وفى الحقيقة لا يخلون عن كونهم عينا واحدة وتعددهم فى الظاهر لا يخل باتحادهم الباطنى كما انه لا يلزم من تعدد أمواج البحر تعدد البحر ولا فادة هذا المعنى قال مثنوى ﴾ مفترق شد آفتاب جانها * دردرون روزن ابدانها ﴾ (شد) بمعنى صار (آفتاب) اسم الشمس والمراد منه هنا حقيقة الحقائق وروح الارواح اللذان هما الحقيقة المحمدية (جانها) بمعنى الارواح (دردرون) فى داخل (روزن) الكوة (المعنى) مثلا شمس الارواح صار مفترقا ومتعددا فى داخل كوة الابدان على وجه مثنوى ﴾ چون نظر بر قرص دارى خود يكيست * وانكه شد محجوب ابدان در شكيست ﴾ (چون) اداة تعليل (دارى) فان دار بمعنى تمسك والياء فيه للخطاب (خود) بمعنى هى راجعة الى الشمس (يكيست) واحدة بالتنوين (وانكه) وذلك (المعنى) انك اذا نظرت الى قرص الشمس تراها هى واحدة غير متعددة ولا نظير لها فى الخارج وأما اذا نظرت الى أنوارها الحاصلة من الروزن أى الكوة يلزم ان تكون متعددة والحال ان الامر غير ذا كما ان الله تعالى بحسب الذات واحد وباعتبار الاسماء والصفات مظاهره متعددة ولا يلزم من تعدد مظاهره تعدد ذاته وذلك الذى صار محجوب الابدان اذا نظر فى الظاهر الى تعدد الابدان يقول الارواح متعددة ولا يخلو من الشك والشبهة فى ان حقيقة الارواح واحدة ولم يفهم سر الحديث المروى فى الجامع الصغير عن النعمان بن بشير من قوله صلى الله عليه وسلم المؤمنون كرجل واحد ان اشتكى رأسه اشتكى كله وان اشتكى عينه اشتكى كله انتهى وشكه من عدم وصوله لمرتبة الانسانية وبقائه بالحيوانية ولهذا يقول مثنوى ﴾ تفرقه در روح حيوانى بود * نفس واحد روح انسانى بود ﴾ (بود) فى الموضعين بضم الباء العربية بمعنى تكون (المعنى) التفرقة والتعدد يكون فى الروح الحيوانى وأما الروح الانسانى يكون نفسا واحدة والذى يدخل فى مرتبة الانسانية يجد فى وجوده حقيقة واحدة ولا تشاهد الحقيقة الواحدة الا فى مرتبة الانسانية (تنبيه) اعلم ان العالم هو صورة الحقيقة الانسانية لان اسم الله مشتمل على جميع الاسماء وهو متجل فيها بحسب ظهور مراتبه الالهية ومظاهرها وهو متقدم بالذات والمرتبة على باقى الاسماء فظهوره مقدم على المظاهر كلها ومتجل فيها بحسب مراتبه فلهذا الاسم الالهى بالنسبة الى غيره من الاسماء اعتباران اعتبار ظهور ذاته فى كل واحد من الاسماء واعتبار اشتماله عليها كلها من حيث المرتبة الالهية فبالاول تكون مظاهرها كلها مظاهر هذا الاسم الاعظم لان الظاهر والمظهر فى الوجود شئ واحد لا كثرة فيه ولا تعدد وفى العقل يمتاز

كل منهما عن الآخر كما يقول اهل النظر بأن الوجود عين الماهية في الخارج وغيره في العقل فيكون اشتماله عليها اشتمال الحقيقة الواحدة على افرادها المتنوعة وبالثاني يكون مشتملا عليها من حيث المرتبة الالهية اشتمال الكل المجموعي على الاجزاء التي هي عينه بالاعتبار الاول واذا علمت هذا علمت ان حقائق العالم في العلم والعين كلها مظاهر للحقيقة الانسانية التي هي مظهر لاسم الله فأرواحها أيضا كلها جزئيات الروح الاعظم الانساني سواء كان روحا فلكيا أو عنصريا أو حيوانيا وصورها صور تلك الحقيقة ولوازمها لوازمها ولذلك يسمى العالم المفصل بالانسان الكبير عند أهل الله ظهورا لحقيقة الانسانية فيه فأول ظهورها في العقل الاول الذي هو صورة اجمالية للمرتبة العمائية وجوابه لسؤال الاعرابي حين سأله أين كان ربنا قبل ان يخلق الخلق قال عليه السلام كان في عماء ما فوقه هواء ولا تحته هواء لذلك قال عليه السلام أول ما خلق الله نوري وأراد العقل كما أيده بقوله أول ما خلق الله العقل ثم في صورة باقي العقول والنفوس الناطقة الفلكية وغيرها وفي صورة الطبيعة والهيولى الكلية والصورة الجسمية البسيطة والمركبة كما يؤيده قول سيدنا علي في خطبته انا نقطة بسم الله أنا جنب الله الذي فرطتم فيه وانا القلم وانا اللوح المحفوظ وأنا العرش وأنا الكرسي وأنا السموات السبع والارضون الى ان صحا في اثناء خطبته وارتفع عنه تجلي الوحدة ورجع الى عالم البشرية وتجلى له الحق بحكم الكثرة فشرع معتذرا قائلا بعبوديته وضعفه وانقهاره تحت أحكام الاسماء ولذا قيل الانسان الكامل لابد ان يسري في جميع الموجودات وذلك في السفر الثالث الذي من الحق الى الخلق بالحق وعند هذا السفر يتم كماله وبه يحصل له حق اليقين من المراتب الثلاث انتهى داود قيصري على الفصوص فاذا علمت هذا علمت سر المؤمنون كنفس واحدة ولهذا يقول مثنوى ﴿ چونكه حق رش علیهم نوره * مفترق هركز نكردد نور او ﴾ (نكردد) فعل نفي استقبال بمعنى لا يفعل (أو) ضمير راجع الى الحق تعالى (المعنى) لما رش الحق عليهم نوره فنور الحق من حيث الحقيقة لا يفترق كل وقت وهذا اشارة لما قاله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن أصابه من ذلك النور اهتدى ومن أخطأه فقد ضل مثنوى ﴿ يك زمان بكذار اى همره ملال * تا بكويم وصف خالى زان جمال ﴾ (بكذار) اترك (أى همره) ى اداة نداء وهمره بمعنى رفيق (تا) حتى (بكويم) اقول (خالى) الياء فيه للوحدة (زان) تقديره زآن يعنى من ذاك والمشار اليه النور في البيت المتقدم (المعنى) قرر سيدنا وشيخنا ان النور المرشوش من حيث الحقيقة كل وقت لا يفترق مثلا كنقطة الخال التي في وجه المحبوب وفي هذا البيت يقول فان علمت هذا فاترك السآمة والملال زمانا حتى أقول لك من ذا الجمال الحقيقي وصف خال واحد مثنوى ﴿ دربيان ناید جمال خال او * هردو عالم چيست عكس خال او ﴾ (دربيان) في البيان (ناید) لا يأتي (او) ضمير راجع الى المحبوب

فى الموضعين (هردوعالم) بمعنى كل من العالمين (چيست) اداة استفهام (المعنى) ومع هذا وصف
خال واحد من ذالك الجمال لا يأتى للبيان ولا يسع مقاله الحروف والالفاظ فان استفهمت وقلت
ما يكون عالم الدنيا والآخرة قلنا عكس خال تلك الحضرة المقدسة فيكون المراد من الخال نقطة
الوحدة المطلقة والهوية الذاتية الالهية فان الدنيا والآخرة والظاهر والباطن عكس نقطة
الذات واعلم ان اكثر المحققين شبهوا الهوية الالهية بالخال والكون بالخد فقالوا (بيت)
* الكون خد قد بدا من خاله * ولقد تجلى خاله من خده * ولهذا يقول مثنوى ﴿ چونكه من
ازخال خو بش دم زنم * نطق ميخواهد كه بشكافد تنم ﴾ (چونكه) اداة تعليل (من) بفتح الميم
وسكون النون بمعنى انا اداة المتكلم (از) بمعنى من (خويش) وهو الميم والشين ضمير راجع
الى المحبوب (دم) نفس (زنم) بمعنى أضرب وهنا بمعنى أقول (ميخواهد) يطلب الآن
(بشكافد) من شكافتن بمعنى الشق أى يتشقق (تنم) بمعنى بدنى (المعنى) لما اضرب انا نفسا أى
اتكلم عن حسن خال ذالك المحبوب واتكلم كلاما عن وحدته المطلقة يطلب النطق ان يشقق
وجودى ويمزقه وعلته ان الوحدة المطلقة تقتضى نفى التعين والكثرة والبدن موجب التعين
والكثرة والتكلم من نقطة الوحدة يقتضى ازالة التعين والكثرة ولكن نقطة الوحدة
باعتبار كونها مجمع محبوبات الاسماء والصفات وذوات الكائنات شبهها بالبيدر وشبه ذوات
الكائنات بالنملة فقال مثنوى ﴿ همچو موري اندرين خرمن خوشم * تا فزون ازخويش
بارى ميكشم ﴾ (همچو) كلمة تشبيه (موري) المور وهو اسم النملة والياء فيه للوحدة
(خرمن) البيدر (خوشم) راضى (فزون) زيادة مخففة من افزون (كشم) من كشيدن
بمعنى الجر والسحب أى اسحب (المعنى) كل أحد نملة وجوده من خال نقطة الوجود تسحب
حب التجليات وترضى بنوع من التجليات ولهذا يقول أنا مثل نملة فى بيدر الهوية الالهية رحب
الحال وراض باحسان ذى الجلال اسحب حمل الامانة أزيد من وجود بشريتى وأكثر من
مقدارى حتى أشكر فيما أنا به مسرور من النعمة ﴿ بسته شدن تقرير معنى حكايت
بسبب ميل مستمع باستماع صورت ظاهر حكايت ﴾ هذا فى بيان عدم رغبة استماع المستمع
معانى وحقائق الحكاية بسبب ميلهم ومحبتهم لتقرير صورة الحكاية تربطنا تقرير معانى
الحكاية وشرعنا لاجل هذا بصورة الحكاية جعل قدس الله سره هذه الابيات علة البيان
فقال مثنوى ﴿ كى كذارد انكه رشك روشنيست * تابكويم انكه فرض كفتنيست ﴾
(كى) بمعنى متى (كذارد) من كذشتن بمعنى يدعنى (انكه) ذالك راجع الى المحبوب
(روشنيست) روشن مضىء واست اداة الخبر مصروفة الى رشك التى هى بمعنى الغبطة
(تابكويم) حتى أقول (انكه) ذالك راجع الى المعانى والحقائق (فرض كفتنيست) قولها
مفروض (المعنى) متى يدعنى المحبوب الذى هو مغبوط الاضاءة والانوار حتى أقول هذه

المعانى والحقائق التى قولها والتكلم بها فرض وواجب يعنى الحكيم المطلق الذى جميع الانوار مطلوبه ومغبوطه لا يأذن ولا يجيز لانبيائه وأوليائه ان يقولوا للمستمعين قولا خارجا عن فهومهم وعقولهم واستعدادهم ولهذا أمر الرسول ورثاءه بقوله صلى الله عليه وسلم كلموا الناس على قدر عقولهم لا على قدر عقولكم وبقوله نحن معاشر الانبياء أمرنا أن ننزل الناس منازلهم ونكلم الناس على قدر عقولهم وعلة ذلك ان الحكمة الالهية مقتضية لهذه القاعدة بأن يراعى استعداد كل أحد وما اقتضاه حاله ان اقتضى حاله الصورة قرر له الصورة وان اقتضى المعنى قرر له المعنى وان السكوت السكوت ألم تر البحر كيف يأخذ التبنة ويسوقها ويجعلها قدامه حجابا وفى بعض بحرها وفى بعض يمدها ويرميها بالساحل كذلك بحر الوحدانية متموج بأمواج الاسماء ومتجل بها فى بعض يظهر نقوش الاشياء ويجعلها سدا لوجه الوحدانية وفى بعض يقبضها ويخفيها بمقتضى اسمه القابض والباطن وفى بعض يمدها بحكم اسمه الباعث والباسط كذلك أحوال الانبياء والاولياء فى بعض يخرجون من بحر قلوبهم تيار الالفاظ والحكايات ويسدون بها وجه المعنى وفى بعض يجرونها لحوفهم ويرون وجه بحر المعانى وفى بعض يمدونها ويخرجونها وعلى هذا النسق يقول قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه مثنوى ﴿ اين زمان بشنو چه مانع شد مكر * مستمع را رفت دل جاى دكر ﴾ (اين) اسم اشارة للقريب (شد) صار (مكر) بمعنى الا (را) اداة تخصيص (دل) قلب (جاى) محل (دكر) بكسر الدال وفتح الكاف العجمية بمعنى غير (المعنى) فى هذا الزمان اسمع الذى كان سبب ربط المعانى على وجه بحر القلب ماهو الا ارتفاع وبعد القلب عن استماع المعانى لغير محل وهو حكاية الصوفى فلزم أن نرجع لتقرير صورة الحكاية ونقول مثنوى ﴿ خاطرش شد سوى صوفى قنق * اندران سودا فرو شد تا عنق ﴾ (خاطرش) الشين ضمير راجع الى المستمع فى البيت المتقدم (سوى) بضم السين المهملة طرف وجانب (اندران) فى ذلك (فرو شد) نزل أسفل (المعنى) صار وسار خاطر المستمع الى جانب قصة الصوفى المسافر بالخانقاه وفى ذلك الفكر والسودا غاص أسفل الى عنقه مثنوى ﴿ لازم آمد باز رفتن زين مقال * سوى آن افسانه بهر وصف حال ﴾ (آمد) بمعنى أتى (باز) بمعنى خلف ووراء (رفتن) بمعنى الذهاب (زين) بمعنى من هذا (افسانه) بمعنى القصة والحكاية (بهر) بمعنى لاجل (المعنى) لزم أن نرجع عن هذا المقال ونذهب لجانب قصة الصوفى لاجل أن نصف حاله مثنوى ﴿ صوفى آن صورت مپندار اى عزيز * همچو طفلان تا كى از جوز و مويز ﴾ (مپندار) بمعنى لا تظن (همچو) بمعنى مثل (تا كى) بمعنى حتى متى (المعنى) يا عزيز لا تظن ان المراد من الصوفى الصورة ولباس الصوف بل روى عن السرى انه قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام وسألته عن التصوف قال ترك الدعوى وكتمان المعنى وقال الجنيد التصوف ذوق يضمحل فيه معالم الانسانية ويتلاشى علائم النفسانية وقال

الشبلى التصوف اسقاط رؤية الخلق ظاهرا وباطنا وقال أبو محمد الحريرى التصوف الخروج عن كل خلق دنى والدخول فى كل خلق سنى ولهذا يقول حضرة مولانا اذا علمت أن التصوف غير الصورة الى متى تشتغل بالجوز والزيب كالاطفال والى متى لم تأخذ حظك من مرتبة الطفولية فان قلت أنا لا أشتغل بالجوز والزيب ولا بم جوز وزيب فيقول لك سلطان الاولياء مثنوى ﴿جسم ما جوز وميزاست اى پسر * كرتو مردى زين دو چيز اندر كذر﴾ (جسم ما) بمعنى جسمنا فان ما بمعنى نحن (است) اداة الخبر (كر) بفتح الكاف العجمية من ادوات الشرط (تو) اداة الخطاب بمعنى أنت (مردى) مرد اسم الرجل والياء فيه للمصدرية (زين) بمعنى هذا (دو چيز) الشيئين (در) بمعنى فى (كذر) من كذشتن الذى هو بمعنى الفراغ والتخلية صيغة الامر أى افرغ وخل عنك (المعنى) يا ولدى الجوز والزيب فى المثل هو وجودنا وصورتنا ان كنت رجلا خل عنك وافرغ من الصورة والتقيد بالجسم ولا يكون الفراغ منهما الا بالمجاهدة قال الله تعالى (وجاهدوا فى الله حق جهاده) قال عبد الله بن المبارك حق الجهاد مجاهدة النفس والهوى وهو الجهاد الاكبر (وروى) عن النبى صلى الله عليه وسلم قال حين رجوعه من جهاد الكفار رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر قالوا وما الجهاد الاكبر قال مجاهدة النفس انتهى واعلم انك اذا جاهدت خلصت من وجودك ومن الصورة وحصلت لك العنايات من الله تعالى ولهذا يقول مثنوى ﴿ور تواند نكذرى اكرام حق * بكذراند مر ترا ازنه طبق﴾ (ور) مخففة من اكر التى هى من ادوات الشرط (نكذرى) النون اداة النفى وكذر من كذشتن وهو الفراغ والتخلية والياء فيه للخطاب أى ان لم تفرغ أنت فلما دخلت عليه (اندر) اداة الظرفية التى هى بمعنى فى صارت ان لم تكن أنت فى التخلية من رؤية الوجود والصورة لا يحصل لك ما يأتى وهو (اكرام حق) فانه حصل (بكذراند) فعل مضارع جمع مذكر فاعله تحته مستتر راجع الى اكرام الحق وعناياته (مر) بمعنى اللام الجارة (ترا) اداة الخطاب (از) بمعنى على (نه طبق) تسعة اطباق (والمعنى) واذا لم تفرغ أنت من قيد الصورة والجسم لا يحصل لك ما سيأتى وهو اكرام الحق وعناياته فان فرغت حصل لك اكرام الحق وهو ان ترفعك عنايات الحق واكرامه على تسعة اطباق السموات وتسقى روحك شراب الوحدة والصفوة ولهذا السر يقول مثنوى ﴿بشنو اكنون صورت افسانه را * ليك هين از كه جدا كن دانه را﴾ (بشنو) فعل أمر بمعنى اسمع (اكنون) الآن (افسانه را) افسانه الحكاية والحديث ور للتخصيص (ليك) بمعنى لكن معناها الاستدراك (هين) اصح وتنبه (از) بمعنى من (كه) بفتح الكاف الفارسية اسم التبن (جدا) بعيد (كن) فعل أمر معناه افعل (دانه را) الحب والقمح وغيره (المعنى) اسمع الآن صورة الحكاية بسمع النظافة ولكن اصح وتنبه بتفرقة التبن من الحبة وخذ من القصة حصة وقس الآفاقى على الانفسى والتقط درر المعانى

التزام کردن خادم

ثم رجع الى حكاية الصوفى فقال ﴿التزام كردن خادم تعهد بهيمه راو تخلف نمودن﴾ هذا فى بيان التزام الخادم التعهد للبهيمة بالخدمة والسقى والاطعام واراءته التخلف عن ذلك مثنوى ﴿حلقهٔ آن صوفيان مستفيد * چونكه در وجد وطرب آخر رسيد﴾ (آن) بمعنى ذالك (چونكه) اداة الشرط (در) اداة الظرفية (رسيد) من رسيدن بمعنى الوصول والبلوغ (المعنى) حلقة سماع تلك الصوفية المستفيدين لما وصلت وبلغت النهاية فى الوجد والطرب وفيه تنبيه على ان اللازم للصوفية الوجد والطرب الروحانى مثنوى ﴿خوان بياوردند بهر مهمان * از بهيمه ياد كردا وآن زمان﴾ (خوان) ماحضر طعام (بياوردند) بمعنى جاؤا (بهر) لاجل (مهمان) وهو المسافر (از بهيمه) عن البهيمة (ياد كرد) تذكر وسأل (المعنى) لاجل ذالك المسافر الصوفى أتوا بطعام وفى ذالك الزمان تذكر وسأل عن البهيمة (تنبيه) أفادنا قدسنا الله بسره ان لا يكون طعام الصلحاء لاجل الشهوة بل النية على القوة للطاعة وفى تذكر البهيمة ان تدارك الذى يكون واسطة وسببا للعبادة لا يهمل مثنوى ﴿كفت خادم را كه در آخر برو * راست كن بهر بهيمه كاه وجو﴾ (كفت) قال (خادم را) اداة المفعول للخادم (آخر برو) بروفعل أمر بمعنى اذهب للآخر وهو هنا بمعنى الاصطبل (راست) مستقيما (كن) فعل أمر (بهر) لاجل (كاه) التبن (جو) الشعير (المعنى) قال المسافر الصوفى للخادم الذى نصب نفسه لخدمة الفقراء اذهب للاصطبل وكن مستقيما وهيئ للبهيمة التبن والشعير (تنبيه) الخادم شرطه أن يكون فى الخدمة وافيا ومن شوائب الرياء صافيا وان لم يكن كذا فهو الذى لا اعتبار له فى جانب الانبياء والاولياء فهو خادم مزور وان كان الشرط موجودا فيه فهو الذى قيل فى حقه سيد القوم خادمهم ومن خدم خدم وهذا هو أشرف أنواع الخدمة ونوع خدمته لحظ النفس ان لحظت نفسه خدم والا خدم كرها فهو المتخادم ولكن السعادة للخادم ولا يخلو المتخادم من الاجر ونوع خدمته لاجل الدنيا أو لغرض الرياء لاجل ان يرى نفسه للفقراء أو للخلق انه خادم أو يقولون عنه أو يتقولون بخدمته فهذا لا أجر له ولا فلاح الذى يخبر عنه سيدنا ومولانا بقوله مثنوى ﴿كفت لاحول اين چه افزون كفتنست * از قديم اين كارها كارمنست﴾ (كفت) قال (اين) هذا (چه) اداة استفهام (افزون) بمعنى زيادة (اين كارها) الكار هو الفعل وها اداة الجمع (المعنى) قال الخادم الكذاب للصوفى المبتلى لاحول ولا قوة الا بالله ما هذا الكلام الزائد من قديم الايام هذه المعارف والخدمات محصورة فى وهى كارى (تنبيه) أراد قدس الله سره بهذه الحكاية بيان طريق التصوف والادب من لسان الخادم والصوفى المسافر اذا أتى اهل طريق لخانقاه واعتقد بشيخها او خادمها ووصى بهيمة نفسه لهم يسعى بالاحتراز ان لا يتكلم بما لا يعنى ويلازم الصبر والسكوت وينسى مؤونة نفسه ويشتغل بالتهليل والتسبيح وفيه تنبيه آخر انه اذا أتى صوفى الى خانقاه ورأى من خادمها

وشيخها

وشيخها تزويرا وتلبيسا لا يوصى بهيمة نفسه لهم ولا يسلمها لهم لاصلاحها ولا يغتر بعداهتهم وتزويرهم بل لا يخلو عن التقيد بلوازم نفسه كي لا يهبط ويخسر كما خسر الصوفي المرقوم واغتر بحوقلة الخادم المذكور وقال له مثنوى ﴿ كفت تركن آن جوش را از نخست * كان خرك پيرست دندانها شست ﴾ (كفت) قال (آن) ذاك (جو) شعير والشين ضمير راجع الى الخر (از نخست) از بمعنى من ونخست بمعنى أول (كان) تقديره كه آن بمعنى وذاك (خرك) الكاف فيه للتصغير (پيرست) هرم واست اداة الخبر (دندانها) اسنانه (شست) اين (المعنى) قال الصوفي للخادم المزور شعير هذه الدابة بله أولا ثم أطعمه لانه هرم واسنانه لينة رخوة ضعيفة وفيه تنبيه على أن ينظر كل أحد الاصلح في حقه مثنوى ﴿ كفت لاحول اين چه ميكوئي مها * از من آموز ند اين ترتيبها ﴾ (چه مى كوئي) ماتقول أنت (ها) مه بكسر الميم بمعنى الكبير وآ اداة النداء الان حروف النداء بالفارسية اى بامالة الهمزة وآ ألف ممدودة تأتي آخر الكلمة كاهنا (آموزند) فعل مضارع جمع مذكر بمعنى يتعلمون (اين ترتيبها) اين اسم اشارة والهاء والالف في ترتيبها اداة الجمع (المعنى) قال الخادم للصوفي لاحول ولا قوة ماتقول يا كبير هذه التراتيب والنظام والانتظام الناس يتعلمونها منى وفيه تنبيه على أن العلم بلا عمل لا فائدة فيه مثنوى ﴿ كفت پالانش فرونه پيش پيش * داروى منبل بنه بر پشت ريش ﴾ (پالانش) پالان وهو الحلس قال في الصحاح الحلس للبعير والشين ضمير راجع الى الخر المتقدم (فرو) تحت (نه) بمعنى ضع (پيش پيش) پيش الاولى بكسر الباء الفارسية والثانية بكسر الباء العربية الاولى بمعنى مقدم والثانية بمعنى الزيادة مصروفة الى المصراع الثاني أو الثنتان بكسر الباء الفارسية فتكون الثانية تأكيد الفظيا للاولى (داروى) اسم الدواء (منبل) معناه المعاند والمتبل ولكن هنا بمعنى القوى (بر) اداة استعلاء (پشت) بمعنى الظهر مضاف الى (ريش) بمعنى الجراحة (المعنى) قال الصوفي ضع حلسه تحت مقدما وضع الدواء قويا بزيادة على جراحة ظهره أو ضع حلسه تحت مقدما مقدما وعلى جراحات ظهر ذاك المركب ضع علاجا قويا وفيه تنبيه على اسقاط الحقوق عن السالك أولا وارضاء الخصماء وفيه تنبيه على الاستمجال بتدارك زاد الآخرة لان الوقت سيف قاطع وان يباشره بنفسه ولا يتكل على أحد ولو ظن فيه الصلاح كي لا يندم مثنوى ﴿ كفت لاحول آخراى حكمت كذار * جنس تو مهمانم آمد صد هزار ﴾ (حكمت كذار) وصف تركيبي منادى وحرف النداء محذوف تقديره يا قائل الحكمة (تو) اداة الخطاب (مهمانم) مهمان مسافر أم بمعنى أنا (آمد) أتى (صد هزار) مائة ألف (المعنى) قال الخادم للصوفي يا قائل الحكمة والمتكلم بها أتاني مثل مائة ألف مسافر مثنوى ﴿ جمله راضى رفته انداز پيش ما * هست مهمان جان ماوخويش ما ﴾ (رفته اند)

ذهبوا (از پیش ما) من عندنا (هست) نعم (جان ما) روحنا (وخویش ما) وقریبنا (المعنی) جماتهم ذهبوا من عندنا راضین نعم المسافر روحنا وقریبنا مثنوی ﴿ کفت آنش ده ولیکن سیر کرم * کفت لاحول از تو ام بکرفت شرم ﴾ (آنش) الشین ضمیر راجع الی الحمار بمعنی مائه (ده) بکسر الدال بمعنی اعط (سیر کرم) سیر بمعنی الشبع وکرم بفتح الکاف الفارسیة مطلق الحرارة ولکن یمکن أن یکون سیر بمعنی الزیادة وکرم الحمار ویمکن أن یکون بمعناه الاصلی وکرم بمعنی التمام (از تو) منک (بکرفتنه) الباء للتوسل وکرفتنه بمعنی مسک (شرم) بمعنی الحیاء (المعنی) قال الصوفی للخادم الکذاب ظانا انه صادق لاجل تربیة البهیمة وهو الحمار علی وجه الاحتیاط أعط ذالک الحمار ماء ولکن اشبعه فانه حار المزاج واعطه ماء زائد الحرارة لانه ضعیف لان الماء البارد لا ینفعه أواعطه ماء تاما حتی یشبع فقال له الخادم المکار لا حول ولا قوة الا بالله یا مسافر منک استحییت (تنبیه) أفادنا قدس الله سره ان التکلف لا یجوز لانه اذا تکلف یمقت مسافره للحدیث الوارد من قوله علیه السلام لا تتکلفوا للضیف فتبغضوه ومن أبغض الضیف فقد أبغض الله ومن أبغض الله أبغضه الله وفیه تنبیه آخر وهو نفسک مطیتک فارفق بها کی لا تندم و یعلم انه لا فائدة من الوصی والاب والزوج بل بنفسه یباشر کل شئ مثنوی ﴿ کفت اندر جو تو کمتر کاه کن * کفت لاحول این سخن کوتاه کن ﴾ (کمتر) تر أداة تفضیل بمعنی انقص (کن) فی الموضعین فعل أمر بمعنی افعل (کوتاه) معناه القصیر (المعنی) قال الصوفی للخادم أنت ضع فی الشعیر التبن قلیلا قال الخادم للصوفی لاحول ولا قوة الا بالله هذا الکلام قصره لانی لا أحتاج للکلام وفیه تنبیه علی أن یسعی بالاسباب الموجبة لقبول العبادة من الاخلاص وغیره مثنوی ﴿ کفت جایش را بروب از سنک و پشک * ور بود تر یز بروی خاک خشک ﴾ (جایش) الشین ضمیر راجع الی الحمار والجای هو المکان (را) اداة المفعول أی لمکانه (بروب) الباء للمصاحبة وروب بمعنی جاروب وهی المکنسة والکناسة والتکنیس (از سنک) من الحجر (پشک) بضم الباء الفارسیة البعر (ور) مخففة من اکر بمعنی الشرط (تر) معناه المبلول (ریز) بکسر الراء بمعنی أرق وارم (بروی) علیه (خاک) تراب (خشک) یابس (المعنی) وقال الصوفی رعایة للحمار مکررا اکنس محل الحمار من الحجر والبعر وان کان محله مبلولا ارم علیه من التراب الناشف وفیه تنبیه علی النظر فی العواقب وتدارک الاعمال الموجبة لنعیم الجنة مثنوی ﴿ کفت لاحول أی پدر لاحول کن * یارسول أهل کمتر کو سخن ﴾ (پدر) اسم الاب (کن) فعل أمر من کردن وهو الفعل بمعنی افعل (یارسول) الباء بمعنی مع (کمتر) انقص (کو) أمر مخاطب من کو ییدن بمعنی قل (سخن) کلام (المعنی) بعده الخادم الغدار کرر له القول قائلا لاحول ولا قوة یا أبی افعل الحول أی قله ومع

الرسول الاهل قل كلاما قليلا لان العقلاء قالوا أرسل حكيما ولا توصه (تنبيه) قال ابن الاثير في النهاية والمراد بكلام الحوفلة الفقر الى الله بطلب المعونة منه على مايطلب من الامور انتهى ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر وا من قول لاحول ولا قوة الا بالله فانها من كنز الجنة كذا في الجامع الصغير قال المناوى شارح هذا الحديث أى ثوابها نفيس مدخر في الجنة كما يدخر الكنز ويحفظ في الدنيا قال الاكمل انما طريقه التشبيه شبه أنفس ثواب مدخر في الجنة بأنفس مال مدخر تحت الارض في ان كل واحد منهما معد للانتفاع به بالغا مابلغا انتهى وهذا دأب أهل الله ولكن بشرط أن يكون اللسان مع القلب والخادم ليس كذا كما يستفاد مما سيأتي مثنوى ﴿كفت بستان شانه پشت خر بخار * كفت لاحول أى پدر شرمى بدار﴾ (بستان) بمعنى خذ (شانه) بمعنى المشط (پشت) ظهر (بخار) فعل أمر بمعنى حك (شرمى) حياء (المعنى) قال الصوفى للخادم خذ المشط وحك ظهر الحمار فقال الخادم لاحول ولا قوة الا بالله يا أبى استح فان اكثار الكلام في الطريقة يدل على قلة الحياء مثنوى ﴿خادم اين كفت وميانرا بست جست * كفت رفتم كاه وجو آرم نخست﴾ (ميانرا بست) بمعنى ربط وسطه أى شمر أذياله تهيئا للخدمة (جست) بضم الجيم معناها الطلب ولكن هنا بمعنى على الفور (رفتم) بمعنى ذهبت (آرم) بمعنى آتى (نخست) بمعنى أولا (المعنى) قال الخادم هذا الكلام وربط وسطه على الفور وقال للصوفى ذهبت آتى أولا تبنا وشعيرا مثنوى ﴿رفت واز آخر نكرد اوهيچ ياد * خواب خر كوشى بدان صوفى بداد﴾ (رفت) ذهب فعل ماض فاعله مستتر راجع الى الخادم المزور (آخر نكرد هيچ ياد) أى لم يتذكر الآخر (خواب خر كوشى) بمعنى نوم الارنب هنا كناية عن كونه غره (بدان) لذالك (بداد) اعطى (المعنى) الخادم ذهب من هنالك ولم يتذكر ما قال ووعد وأعطى لذالك الصوفى نوم الارنب أى غره أى أراه انه يفعل ولم يفعل فكان الصوفى كالارنب عينا مفتوحتان والحال انه نائم لاخبر له مثنوى ﴿رفت خادم جانب اوباش چند * كرد بر اندرز صوفى ريش خند﴾ (اوباش) بمعنى لوند ولوند بمعنى الغافل الجاهل (چند) بمعنى عدد غير معين (كرد) بمعنى فعل (بر) اداة استعلاء (اندرز صوفى) وصية الصوفى (ريش خند) ضحك على لحيته (المعنى) الخادم ذهب الى جملة من الاوباش وصاحبهم وعاشرهم وضحك مستهزئا على وصية الصوفى مثنوى ﴿صوفى ازره مانده بود دوشد دراز * خواب هامى ديد باچشم فراز﴾ (ره) اسم الطريق (مانده بود) بمعنى بقى (شد دراز) بمعنى صار طويلا كناية عن كونه تمدد ونام (خواب هامى ديد) رأى واقعات (باچشم فراز) بالعين العالية يمكن أن يراد به الحس المشترك ويمكن أن يقال بالعين المفتوحة والاول ملائم (المعنى) الصوفى بقى عن الطريق وعيى وتمدد طويلا ونام ورأى وقائع بالحس المشترك وفيه تنبيه على ان الناس نيام اذا ماتوا

انتهوا فلا تغفل مثنوی ﴿ کان خرش در جنك کرکی مانده بود * پارها از پشت ورانش
می ربود ﴾ (کان مرکبة من که وآن (خرش) الشین فیه ضمیر راجع للصوفی (کرکی)
الیاء فیه للوحدة (پارها) بمعنی قطع (از) بمعنی من (پشت) بضم الباء الفارسیة الظهر
(رانش) اسم الفخذ والشین ضمیر راجع للصوفی (ربود) من ربودن الخطف والنشل
(المعنی) فرأی کأن حماره بقی فی حرب ذئب عاجزا الذئب یخطف قطعا من ظهره وفخذه
مثنوی ﴿ کفت لاحول این چه سان ماخولیاست * ای عجب آن خادم مشفق کجاست ﴾
(چه) اداة استفهام (سان) نوع من أنواع العادة (ماخولیاست) وهی الحاصلة من غلبة
السوداء یحسبونها حقیقة (ای) اداة نداء (کجاست) بمعنی این (المعنی) قام الصوفی من
النوم وقال من اضطرابه هذه الواقعة أی مقولة هی ماخولیا یا الله العجب أین الخادم المشفق
اسأله عن حال الحمار مثنوی ﴿ باز می دید آن خرش در راه رو * که بچاهی می فتاد وکه
بکو ﴾ (باز) بمعنی بعد (می دید) رأی (که) بفتح الکاف العربیة بمعنی بعضا (بچاهی) الباء
الموحدة للظرفیة والیاء المثناة التحتیة للوحدة (می فتاد) وقع (بکو) الباء للظرفیة وکو بفتح
الکاف الفارسیة الحفرة (المعنی) بعده نام فرأی أن ذالك الحمار یذهب فی الطریق وبعضا
یقع فی بئر وفی بعض یقع فی حفرة وفیه تنبیه علی أن ینظر فی العواقب ویحترز عن المصائب
وان ما وقع علی حماره ضرره فی العاقبة یرجع علیه مثنوی ﴿ کونه کونه دید ناخوش
واقعه * فاتحه می خواند ی والقارعه ﴾ (کونه کونه) نوعا نوعا (دید) بمعنی رأی
(ناخوش) بمعنی غیر مرضیّ (می خواند ی) بمعنی قرأ الیاء فیه لحکایة الحال الماضیة
(المعنی) ثم الصوفی نام فرأی واقعات متنوعة ثم قرأ سورتی الفاتحة والقارعة (تنبیه)
الواقعة اسم القیامة سمیت بالواقعة لوقوع کثرة الآلام والشدائد فیها والقارعة اسم القیامة
وهی البلیة التی تقرع القلب بشدة المخافة وسمیت القیامة بها لانها تقرع القلوب بالشدائد کأن
سلطان الاولیاء یقول رأی الصوفی أنواعا من الوقائع القبیحة المخوفة ادهشته فقام وقرأ لدفع
هذه البلیات سورة الفاتحة والقارعة لان القارعة خواصها کثیرة للحدیث الذی رواه
عمر بن ثابت عن أبی جعفر قال علیه السلام من قرأ القارعة آمنه الله من فتنة الدجال
وشدائد یوم القیامة وفیه مثنوی ﴿ کفت چاره چیست یاران جسته اند * رفته اند وخله
درها بسته اند ﴾ (چاره) بمعنی الحیلة (چیست) اداة استفهام (یاران) بمعنی
الاحباب (جسته اند) جسته من جستن فعل ماض بمعنی نط والف اداة الجمع أی نطوا
(رفته اند) أی ذهبوا (درها) جمع در بمعنی الباب (بسته اند) ربطوا (المعنی) قال الصوفی
فی نفسه ما الحیلة الاحباب نطوا أی تفرقوا وذهبوا من الخانقاه وغلقوا الابواب کلها
وفیه تنبیه علی أن یتفکر حال الاموات وتفرقهم ویسعی بالطاعات حتی یکون علی منطوق

المؤمنون لا يموتون بل ينقلون من دار الفناء الى دار البقاء مثنوى ﴿باز ميكفت اى عجب آن خادمك * نه كه اما كشت هم نان ونمك﴾ (خادمك) الكاف فيه للتصغير (كشت) بمعنى صار (هم) بمعنى الواو العاطفة (المعنى) بعد هذا قال بالله العجب ذالك الخويدم ألم يصر معنا آكلا للخبز والملح ومن القاعدة المقررة ان للخبز والملح حقا مثنوى ﴿من نكردم باوى الا لطف ولين * او چرا با من كند با عكس كين﴾ (من) بفتح الميم ضمير المتكلم وحده بمعنى انا (نكردم) بمعنى لم أفعل (باوى) بمعنى معه (او) ضمير راجع الى الخويدم (چرا) لاى شئ (با من) بمعنى معى (كند) يفعل (با) للظرفية (المعنى) انا لم أفعل مع ذلك الخادم الا اللطف والملايمة لاى شئ الخادم يفعل معى على عكس ما ذكر العداوة والانتقام مثنوى ﴿هر عداوت را سبب بايد سند * ورنه جنسيت وفاتلقين كند﴾ (هر) بمعنى كل (را) اداة مفعول (بايد) يكون (ورنه) والا (المعنى) لازم أن يكون لكل عداوة سبب وسند والا الجنسية تلقن الوفاء لان الجنس يميل الى الجنس والوفاء من مقتضى الطريقة ثم شرع يتفكر فى سر هذا مثنوى ﴿باز ميكفت آدمى با لطف وجود * كى بران ابليس جورى كرده بود﴾ (كى) بفتح الكاف وسكون الياء بمعنى متى (بر آن) براداة استعلاء وآن اسم اشارة والمشار اليه ابليس (جورى) الياء فيه للوحدة (المعنى) بعده تفكر الصوفى وقال فى نفسه سيدنا آدم مع اللطف والجود متى فعل مع ابليس جورا والحال أن ابليس فعل ما فعل من الخيانة والاهانة وليعلم ان العداوة تكون بلا سبب فى بعض الامور كذلك مثنوى ﴿آدمى مر مار وكژدم را چه كرد * كوهمى خواهد مرورا مرك ودرد﴾ (مر) بفتح الميم وسكون الراء بمعنى اللام الجارة فى الموضعين (چه) بكسر الجيم الفارسية (كو) تقديره كه للبيان واو ضمير راجع الى الحية والعقرب اللذين هما بالفارسية مار وكژدم (همى) كذا (مرورا) لآدم (مرك) موت (درد) محنة (المعنى) ما فعل ابن آدم للعقرب والحية من الضرر حتى ان العقرب والحية كذا يطلبان موته ومحنته ويقصدان هلاكه وفيه تنبيه على ان الاحتراز من الظلمة أصحاب الخلق السيئ واجب مثنوى ﴿كرك را خود طبع وخو بدريدنست * اين حسد در خلق آخر وشنست﴾ (كرك) الذئب (را) اداة التخصيص (خو) بضم الخاء المعجمة بمعنى العادة (بدريدنست) الباء للتوسل دريدن التمزيق واست اداة الخبر (در) بمعنى فى (المعنى) طبع الذئب وخاصيته التمزيق آخر الامر هذا الحسد فى الخلق ظاهر يحتمل ان تكون اساءة الخادم مقابلة لتعظيمى له مثنوى ﴿باز ميكفت اين كمان بد خطاست * بر برادر اينچنين ظنم چراست﴾ (مى كفت) اعلم ان لفظ مى اذا دخلت على الماضى افادت حكاية (اين كمان) اين اسم اشارة وكمان بمعنى الظن (بد) قبيح وفاحش (بر) اداة استعلاء (اينچنين) كذا (ظنم) ظنى (چراست) لاى شئ واست اداة الخبر (المعنى) بعده قال الصوفى

هذا الظن فى حق خطأ قبيح على أخى مثل هذا ظنى كيف يكون الم تسمع ما قالوا اذا ظننت فلا تحقق ألم تسمع قوله تعالى انما المؤمنون اخوة وقوله ان بعض الظن اثم مثنوى ﴿باز كفتى حزم سوء الظن تست * هركه بدظن نيست كى ماند درست﴾ (كفتى) الباء فيه لحكاية الحال الماضية (تست) التاء للخطاب واست اداة الخبر (هركه) كل من (نيست) بمعنى ليس النافية (كى) متى (ماند) بقى (درست) صحيح وكامل (المعنى) ثم قال سوء الظن لك حزم كل من ليس له قبح ظن متى يبقى صحيحا للحديث المروى فى الجامع الصغير عن على أمير المؤمنين قال صلى الله عليه وسلم الحزم سوء الظن قال المناوى شارحه قال الزمخشرى هو ضبط الامر واتقانه والحذر من فوته انتهى والحزم والحزامة جودة الرأى فى الحذر مثنوى ﴿صوفى اندر وسوسه وان خر چنان * كه چنان بادا جزاى دشمنان﴾ (اندر) بمعنى فى (وان) وذالك (خر) بفتح الخاء المعجمة (چنان) مثل هذا (بادا) يبقى (المعنى) الصوفى فى الوسوسة وذلك الحمار فى مثل هذا البلاء والمحنة جوعان محتاج هكذا يبقى و يكون جزاء الاعداء مثنوى ﴿آن خر مسكين ميان خالك وسنك * كژ شده بالان دريده پالهنك﴾ (ميان) وسط (كژ شده) اعوج (پالان) حلس (دريده) ممزق (پالهنك) شئ يعلق على الصدر (المعنى) وذالك الحمار المسكين وسط التراب والحجارة حلسه اعوج وتمزق پالهنكه مثنوى ﴿كشته ازره جملة شب بى علف * كاه درجان كندن وكه در تلف﴾ (كشته) صار (ازره) من الطريق (شب) اسم الليل (بى علف) لفظ علف دخلت عليه اداة النفى (كاه) بمعنى الوقت اسم زمان وكه مخففة منه (جان كندن) بمعنى قلع الروح أى سحبها (المعنى) وصار جملة الليل من الطريق بلا علف فى وقت يسحب بروحه وفى وقت فى التلف والهلاك من زحمة الطريق مثنوى ﴿خر همه شب ذكر ميكرد أى اله * جو رها كردم كم از يك مشت كاه﴾ (همه) بمعنى كل (مى كرد) كردن من كردن المصدر فعل ماض دخلت عليه مى افادت حكايته (أى) اداة نداء (رها كردم) سيبت (كم) ناقص (مشت) بضم الميم الحفنة (كاه) اسم التبن (المعنى) والحمار المسكين طول الليل الى الصباح يذكر الله تعالى بلسان حاله و يقول يا الهى سيبت وتركت الشعير هل أقل من حفنة تبن تعطينى اعطنى فقد تركتنى ليحسن السكوت ويتم الكلام او قدرى عندك اقل من حفنة تبن الم يكن مقدار من التبن أرضى به فان المعذبين بالنار يطلبون الاعراف مثنوى ﴿باز بان حال ميكفت اى شيوخ * رحمتى كه سوختم زين خام وشوخ﴾ (ميكفت) يقول (رحمتى) ارحمونى (كه) حرف بيان (سوختم) احترقت (زين) من هذا (خام) النى (شوخ) هنا بمعنى قليل الادب المطبوع على الشر (المعنى) ويقول بلسان الحال ياشيوخ ارحمونى فانى احترقت من هذا النى قليل الادب و يعنى به الخادم المزوّر مثنوى ﴿آنچه آن خر ديد از رنج وعذاب * مرغ خاكى بيند اندر سيل آب﴾ (انچه) ذالك الذى (آن خر) ذالك المركب (ديد)

رأى (مرغ) طير (خاكى) الياء فيه للنسبة (بيند) يرى (اندر) فى (سيل آب) سيل الماء (المعنى) ذالك المركب كل الذى رآه من المحنة والعذاب يراه فى سيل الماء الطين المنسوب الى التراب أى قس ماقاساه الحمار على حال طير ترابى مثنوى ﴿پس بپهلو كشت آن شب تا سحر * آن خرى چاره از جوع البقر﴾ (پهلو) وهو الضلع والجانب (آن شب) هذه الليلة (تا) حتى (بيچاره) مسكين (از) من (جوع البقر) مرض يبتلى به الانسان لا يشبع أبدا (المعنى) دار بجنبه الى السحر وتمرغ ذلك الحمار المسكين من جوع البقر مثنوى ﴿روز شد خادم بيامد بامداد * زود پالان جست بر پشتش نهاد﴾ (روز شد) صار النهار (بيامد) أتى (بامداد) وقت الصباح (زود) السرعة والعجلة (پالان) الحلس (جست) بضم الجيم بمعنى الطلب (پشتش) پشت بضم الباء الفارسية الظهر والشين ضمير راجع الى الحمار (نهاد) بكسر النون المجمة وضع الشئ (المعنى) فلما أتى النهار أتى الخادم وقت الصباح وطلب حلس الحمار على الفور ووضعه على ظهره مثنوى ﴿خر فروشانه دوسه زخمش بزد * كرد باخر آنچه آن سك مى سزد﴾ (خر فروشانه) بمعنى كبياعين الحمير (كرد) فعل (با) بمعنى مع (آنچه) كل الذى (سزد) لايق (المعنى) الخادم كبياعين الحمير ضرب الحمار ضربة وضربتين وفعل معه مايليق بالكلب مثنوى ﴿خر جهنده كشت از تيزئ نيش * كوزبان تاخر بكويد حال خويش﴾ (جهنده) بفتح الجيم العربية المجمة بمعنى المضطرب (نيش) وهو النشتر (كو) استفهام عام بمعنى اين (زبان) لسان (بكويد) يقول (المعنى) اضطرب الحمار وقام بسرعة من سرعة النشتر أين الكلام واللسان حتى يقول الحمار حاله ﴿كمان بردن كاروانيان كه بهيمهٔ صوفى رنجور ست﴾ كمان بردن

هذا فى بيان ظن الركب ان بهيمة الصوفى مريضة قال فى الصحاح الظن معروف وقد يوضع موضع العلم والظنين الرجل المتهم والظنة التهمة يقال منه أظنه واظنه بالظاء والطاء اذا اتهمه انتهى وماذكر حال السالك فان ماوقع للذى وصى على بهيمة نفسه كلها مجاهدات قال الشيخ العطار لاتجد النفس صلاحتى تقتلها بخنجر السكوت وسيف الجوع وحربة العزلة وترك الهجوع وقالت المشايخ فليجعل لنفسه اربع موتات موت أبيض وموت أسود وموت أخضر وموت أحمر فالموت الابيض الجوع والموت الاسود احتمال اذى الناس والموت الاخضر لبس الخرقة والموت الاحمر مخالفة النفس والهوى وهذا هو الذى ذكره قدس الله سره اذا أتى السالك الى خانقاه واعتقد بشيخها ووصى نفسه وكان شيخها محققا يبقى حاله بهذا الموت الاحمر الذى عرفه حضرة مولانا بأن الحياة الطيبة فى موت النفس فقال فى آخر الجلد الاول (بيت) اقتلونى اقتلونى ياثقاتى * ان فى قتلى حياتى وقال عليه السلام من أراد ان ينظر الى وجه ميت يمشى على وجه الارض فلينظر الى ابن ابى قحافة وان كان شيخه مبطلا ووقع فى شركه وا كل حوله كما علمت وستعلم بعد بلا تربية نفس ولا تغذية روح واسقط اضافاته واستدحركاته وسكناته

لخالقه وقبل طريق الجبر واعتر بتوحيده الذى هو من غير عمل لا يظهر منه غير الخبط والسقوط ولا يعلم فى الآخرة الا الانكباب على الوجه قال الله تعالى فى سورة الملك (أفمن يمشى مكبا على وجهه) يعنى مكبا على الضلال والجهالة مثل البهائم (أهدى أمن يمشى سويا على صراط مستقيم) يعنى يمشى بالعلم والمعرفة والايمان مثل القامة المعتدلة الانسانية على الصراط المستقيم انتهى نجم الدين الكبرى فيظنه الناس مريض الانكسار وهو متحير فى حاله قائلا كيف اخلص من مكر الخلق الذى ابتليت به كما يحكيه سلطان العارفين بقوله مثنوى ﴿چونكه صوفى برنشست وشد روان * رود را فتاد ن كرفت او هرزمان﴾ (چونكه) اداة تعليل (بر) اداة استعلاء (شد روان) سار ذاهبا (رو) بضم الراء المهملة بمعنى الوجه (المعنى) لما قعد أى ركب الصوفى على الحمار وصار ذاهبا على الطريق بدأ الحمار يقع على وجهه كل زمان مثنوى ﴿هرزمانش خلق برمى داشتند * جمله رنجورش همى پنداشتند﴾ (هرزمانش) الشين ضمير راجع الى الحمار فى الموضعين (داشتند) فعل مضارع جمع مذكر بمعنى يمسكونه (رنجور) مريض (همى) كذلك (پنداشتند) يظنون (المعنى) فى كل وقت خلق الركب يقيمون الحمار ويمسكونه و يظنون انه مريض مثنوى ﴿ان يكى كوشش همى پيچيد سخت * وان دكر در زير كامش جست لخت﴾ (كوشش) الكوش اسم الاذن والشين هنا وفى كامش ضميران راجعان الى الحمار (پيچيد) هنا بمعنى الفرك (سخت) قوى (زير) تحت (كام) بفتح الكاف العربية بمعنى الحنك (جست لخت) جست بمعنى النط وهنا بمعنى رفع الشئ واختباره ولخت ولو كان بمعنى الهراوة الضخمة ولكن هنا بمعنى القطعة (المعنى) واحد من خلق الركب يفرك أذن الحمار محكما وواحد يفتش تحت دماغه قطعة ليعلم هل حصل له من النوازل شئ مثنوى ﴿وان دكر در نعل او مى جست سنك * وان دكر در چشم او مى ديد ژنك﴾ (سنك) الحجر (ژنك) بمعنى ژنكار وهنا الغباش (المعنى) واحد يفتش هل فى حافره وتحت نعله حجر يكون سبب سقوطه و واحد ينظر عينه هل فيها غشاوة وغباش مثنوى ﴿باز ميكفتند اى شيخ اين زچيست * دى نمى كفتى كه شكر اين خرقويست﴾ (زچيست) من أى شئ (دى) بفتح الدال وسكون الياء مع الامالة أول شهر من الخريف وقيل آخر شهر منه وهنا بمعنى أول امس (نمى كفتى) الم تقل فان الياء فى كفتى لحكاية الماضى (المعنى) بعده قال رفقاء الركب للصوفى يا شيخ ماهذه الحاله ألم تقل أول أمس الحمد لله هذا الحمار قوى مثنوى ﴿كفت آن خر كو بشب لاحول خورد * جزبدين شيوه نداند راه كرد﴾ (لاحول خورد) اكل لاحول ولا قوة كناية عن تسبيحه بها بلا تربية نفسه ولا تغذية روحه بأن يسقط الاضافات ويقول حركاتنا وسكاتنا بمشيئة الله و يقبل طريق الجبر الصرف و يظهر عجزه بان لا يأتى بفعل غيرها بل يقول الحول والقوة من

الله ولا يصرف جزءه الاختيارى فانه اغتر بهذا التوحيد الذى هو بلا عمل (جز) بمعنى غير (بدين) اصلها باين أى بهذا (نداند) لا يعلم (راه كرد) طريق يفعله (المعنى) ثم قال الصوفى لرفقائه ذاك الحمار اكل فى الليل لا حول لا يعلم طريقا يفعله غير هذا الدلال وهو فى الليل مسبح تسبيحه اكل الحول وفى النهار فى السجود على انفه والسقوط من عجزه مثنوى ﴿چونكه قوت خر بشب لاحول بود * شب مسبح بود و روز اندر سجود﴾ لما كان قوت الحمار بالليل الحول كان بالليل مسبحا وفى النهار فى السجود ثم شرع فى الحصة من القصة فقال مثنوى ﴿آدمى خوارند أغلب مردمان * از سلام عليك شان كم جو امان﴾ (آدمى) انسان (خوارند) يأكلون (مردمان) الرجال (شان) ضمير غائب بمعنى هم (كم) بمعنى قليل (جو) مشتقة من جو يبدن المصدر معناه الطلب (المعنى) أكثر خلق الدنيا وأغلب الرجال أكلا اين الانسان كالخادم الغدار من ظاهر كلامهم وقولهم لك سلام عليك ومن دعائهم لك وثنائهم عليك باللسان الطلب الامان قليلا بمعنى لا تأمن لهم ابدا فان اخوان الزمان جواسيس العيوب مثنوى ﴿خانهٔ ديوست داماى همه * كم پذيراز ديو مردم دمدمه﴾ (ديوست) الديو وهو الشيطان واست ادلة الخبر (همه) بمعنى كل وجملة (كم پذير) پذيرا اسم القبول ادخل عليه كم التى هى للتقليل لتفيد النفى (دمدمه) كلمة عربية معناها الصوت الشديد والتكلم بغيظ (المعنى) قلوب جميعهم بيت الشيطان ايالك ان تقبل من شيطان الانس الدمدمة لان ظاهره فخرية وكذب وباطنه خديعة ومكر مثنوى ﴿ازدم ديو آنسكه اولاحول خورد * همچو آن خر در سرايد در نبرد﴾ (از) بمعنى من (دم) نفس (ديو) شيطان (انسكه) ذاك (اولاحول خورد) هو الذى يأكل لاحول أى يعتمد على تسبيحه (همچو) مثل (آن خر) ذاك الحمار (در سرايد) من مجيئه على رأسه (در نبرد) فى المحاربة قدر الاولى بمعنى از والثانية للظرفية (المعنى) وذاك الذى يأكل من نفس الشيطان لاحول أى يعتمد على تسبيحه الذى جعله آلة للخديعة والمكر و يقبله مثل ذاك الحمار من سقوطه يأتى على رأسه فى المحاربة أى مثل حمار الصوفى أكل الحول فى ليل الغفلة فلما عزم على طريق الآخرة صار يسقط و يقوم كذلك قبول كلام الشيطان هو السير فى وقت المجاهدة مع الشيطان والنفس يقرر له السقوط أعاذنا الله وايا كم من شرورهم (تنبيه) اعلم يا أخى أن الشرط فى طريق السلوك الى الله تعالى العدالة قال الشيخ الاكبر فى كتابه المسمى بالتدبيرات الالهية انقطعت احدى نعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزع الاخرى ومشى حافيا حتى يعدل فى أقدامه ولهذا قال المشايخ العظام العدل سار فى جميع الاشياء فاجعل العدل حاكما على نفسك وأهلك وأصحابك وعبيدك وفى كلامك وأفعالك ظاهرا وباطنا قال شارح الحكم فى هذه المرتبة العارفون قائمون بالله لا فرق عندهم بين الحالتين ولا تمييز بين المتضادين قد استوى خوفهم ورجاؤهم فانهم غرقى فى بحر

التوحيد قيامهم بالله ونظرهم اليه لم يشاهدوا غيره فى الشدة والرخاء وانظر لزيد رضى الله عنه لما قال له الرسول كيف أصبحت يا زيد قال أصبحت مؤمنا يا رسول الله قال عليه السلام ان لكل شئ حقيقة فما حقيقة ايمانك قال عرفت نفسى الدنيا حتى استوى عندى ذهبها ومدرها واظمأت نهارى وأسهرت ليلى فكانى أنظر الى عرش ربى بارزا وكأنى أنظر الى أهل الجنة يتنعمون والى أهل النار يعذبون قال عليه السلام أصبت فالزم انتهى فان من وجدت فيه هذه الشروط هو السالك على الصراط المستقيم والذى لم يكن كذا فهو آكل الحول شيطان لا يجوز الاعتماد عليه ولا النظر الى زخارف لسانه والاحمق الذى يغتر به يقول له حضرة مولانا خداوندكار مثنوى ﴿هركه دردنيا خورد تلبيس ديو * وزعدو دوستر وتعظيم وريو﴾ (ريو) بكسر الراء المهملة هنا بمعنى الحيلة (المعنى) كل من اكل فى الدنيا تلبيس ابليس أى قبله واغتر به وقبل من العدو المحب فى وجهه أى ذى الوجهين التعظيم والحيلة وضرر هذا مثنوى ﴿درره اسلام ودر پول صراط * درسراید همچو آن خردر خباط﴾ (پول) ويخفف فيقال پل ومعناه الجسر والقنطرة (آيد) يأتى (همچو) بمعنى مثل (آن خر) ذاك الحمار (المعنى) ان الذى يقبل حيلة العدو فى طريق الاسلام وهو السلوك الى الله يأتى على قنطرة الصراط على رأسه منخبطا مثل ذاك الحمار (تنبيه) ورد فى المصابيح عن ابراهيم بن عبد الرحمن العذرى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين قال شارحه صاحب المفاتيح يحمل أى يحفظ هذا العلم الذى صدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يأخذ ويقوم باحيائه وتعليمه من كل خلف عدوله انتهى فعدول على وزن فعول وغالى اسم فاعل هو متجاوز الحد والانتحال اسناد كلام وشعر الغير لنفسه قالت العلماء يكون تقدير المعنى ان المبطلين اذا انتحلوا من علمنا ليستدلوا به على باطلهم أو اعتزى الى علمنا مالم يكن منه ينفى العلماء والمشايخ عن هذا العلم قول المبطلين وتأويل الجاهلين ويبينون للناس بطلان تلك التأويلات ويمنعونهم عن قبولها ولهذا يحذر ويقول مثنوى ﴿عشوهاى يارب منيوش هين * دام بين ايمن مرو وتو برزمين﴾ (عشوه) بكسر العين بمعنى المكر والخداع (يد) بتشديد الدال مع السكون وهو القبيح والفاحش (منيوش) بمعنى لا تسمع (هين) اصح وتنبه (دام بين) انظر الفخ والشبكة (ايمن مرو) لا تمش آمنا (برزمين) على الارض (المعنى) اصح وتنبه يا ولدى أن لا تسمع مكر وخداع الرفيق القبيح ولا تمش انت على الارض آمنا وانظر الشبكة وامش محتاطا على بصيرة لان النفس والشيطان والانسان الذى يشكل الحيوان خداعهم ومكرهم كثير حتى لا يرمولنى فخ مثنوى ﴿صد هزارا بليس لا حول آر بين * آدما ابليس را در مار بين﴾ (آر) بمد الهمزة بمعنى حتى وأت فعل أمر (بين) بمعنى انظر فى الموضعين (آدما) يا آدم (المعنى) وانظر للآتى بمائة حول يا آدم انظر لابليس فى الحية

على

على حذف المضاف أى فى صورة الحية وذلك ان الحية كانت فى باب الجنة ملبسة الشكل فدخل الشيطان بصورته الجنة فلم يصل اسيدنا آدم فاجتمع مع الحية وحل بوجودها ثم تشكل بشكلها ودخل الجنة ولا فى سيدنا آدم ورغبه فى أكل الحنطة وجرى ماجرى فمسخ الله الحية بهذا الشكل القبيح كذلك تنظر لاولوف من الناس بصورة حسنة وباطنه حية وشيطان كان سلطان الاولياء يقول يا ابن آدم انظر لشيطان فى صورة انسان سيرته حية وفعله قبيح كيف يغر ويقول مثنوى

﴿دم دهد كويد ترا اى جان ودوست * تا چو قصابى كشد ازدوست پوست﴾ (دم دهد) يعطى نفسا (كويد) يقول (ترا) بضم التاء وفتح الراء بمعنى لك (اى) اداة النداء (تا) حتى (چو) اداة تشبيه (قصابى) الياء فيه للوحدة (كشد) يسحب (از) من (دوست) المحبوب (پوست) الجلد (المعنى) يقول لك يا روحى و ياحبيبى حتى مثل القصاب يسحب من الحبيب الجلد (تنبيه) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفس محمد بيده لئن شئتم لأبين لكم ان أحب عباد الله الى الله الذين يحببون الله الى عباده ويحببون عباد الله اليه ويمشون فى الارض بالنصيحة انتهى وهذا مما لك بفتح اللام بصورة انسان متابع للسنة السنية وسيرته صلى الله عليه وسلم العلية يصلح له ان يدعى محبة الله وان لم يكن كذا واقتدى به الطالب يقع فى الضلالة كما قال الشيخ فى الفتوحات وطائفة من الشيوخ هم أصحاب أحوال ولكن ليس لهم فى الظاهر التحفظ فلا يحبون ولو ظهر عنهم خرق العادة ولا يعول عليهم مع وجود سوء ادب فى الشرع فانه لا طريق الى الله الا بالشرع فمن قال بان ثم طريقا الى الله خلاف الشرع فقوله زور لا يقبل انتهى فكيف بالشيوخ الذين لا حال لهم فانهم مع تهاملهم وتسامحهم بالشريعة وعدم الحال يظهرون المحبة للمريدين ويقولون لهم يا روحى فهم بالصورة انسان وفى السيرة شيطان كالقصاب فان الذى يراه من الحمق يظن انه يتملق للغنم ولم يعلم انه يريد أخذ جلده كذلك هم ولحال وشأن أمثالهم يقرر حضرة مولانا ويقول مثنوى

﴿دم دهد تا پوستت بيرون كشد * واى اوكزد شهنان افيون جشد﴾ (دم دهد) يعطيك نفسا (تا) حتى (واى) بمعنى آه كلمة تحسر (او) ضمير راجع الى المغتر (كز) مركبة من كه للابيار واز بمعنى من (دشهنان) الالف والنون اداة الجمع والدشمن هو العدو (جشد) يذوق (المعنى) يعطيك نفسا حتى يسحب جلدك ويهلكك آه على المغتر الذى يغتر بالاعداء ويذوق منهم افيونا فانهم أعداء بصورة احباب كما فى القصيدة الزينبية المذكورة فى حياة الحيوان شعر * واذا الصديق رأيته متملقا * فهو العدو وحقه يتجنب * يعطيك من طرف اللسان حلاوة * ويروغ منك كما يروغ الثعلب * فيقول لك الافيون له كيفية لطيفة تفرح الطبع وتكسر سيما قوة البدن على الخصوص بعد الاربعين جوز استعماله مقدار عدسة الحكماء يغريك ويغويك كالشيطان ثم يتجنب عنك فهو فى الصورة حبيب وفى الباطن شيطان يبقيك الى آخر العمر اسيرا الكيف فحضرة مولانا يحذرك يا سامع عن مثل هذا

ويوضح لك صورة غروره ويقول مثنوى ﴿سرنهد برپاى توقصاب وار * دم دهد تاخونت ريزد زار زار﴾ (سرنهد) يضع رأسا (بر) اداة استعلاء (پاى) اسم الرجل (تو) بضم التاء اداة خطاب (وار) اداة تشبيه (خونت) دمك (ريز) من ريختن بمعنى الاراقة والصب (زار زار) بمعنى الانين وزار الثانية للتأكيد (المعنى) ذالك شيطان السيرة انسان الصورة من تملقه يضع على رجلك رأسا كالقصاب يعطيك نفسا ويوصلك لمرتبة الغرور حتى يصب ويريق دمك بالمحن والاهوال ثم شرع يمثل لك طريق الخلاص مثنوى ﴿همچو شيرى صيد خودرا خويش كن * ترك عشوه اجنبى وخويش كن﴾ (همچو) مثل (شيرى) الشير السبع والياء فيه للوحدة (صيد خودرا) صيدك (خويش) الاولى بمعنى نفسه والثانية بمعنى القريب (كن) فعل أمر من كردن بمعنى افعل (ترك عشوه) ترك المكر والخديعة (المعنى) كسبع افعل واجعل صيدك نفسك وافعل ترك مكر وخديعة الاجنبى والغريب مثنوى ﴿همچو خادم دان مراعات خسان * بى كسى بهتر زعشوه نا كسان﴾ (دان) اعلم واعرف (خسان) جمع خس وهو الادنى (بى كسى) بى اداة النفى وكسر بمعنى واحد والياء فيه للمصدرية اى الغربة والقطيعة (بهتر) أحسن (زعشوه نا كسان) من مكر الارذل الادانى (المعنى) واعلم واعرف ان مراعاة الادانى مثل مراعاة الخادم والعزلة والغربة أحسن من مكر وخديعة الادانى لانهم يتربصون ويستهزئون مع قطع الفائدة فتحصل المضرة وتتقرر الخسارة مثنوى ﴿درزمين مردمان خانه مكن * كارخود كن كاربيگانه مكن﴾ (درزمين) فى ارض (مردمان) الرجال (خانه) اى منزل (مكن) لا تفعل (كن) فعل أمر بمعنى افعل (المعنى) لا تجعل بيتك فى مجامع الرجال والناس ومحلاتها فان فعلت فبحسب قلة وفائهم يخربونك منها فتبقى متألما ومضطربا ويمكن ان يقال لا تتخذ فى الدنيا بيتا ومكانا فتحتاج الى معاشرتهم فتبقى مغلسا وافعل مايلزمك ولا تفعل مايلزم الاجانب (تنبيه) أوحى الله الى داود ياداود مالك تكون متبذا وحدانيا قال يارب تركت الخلق لاجلك قال له ياداود كن يقظانا واتخذ لنفسك اخوانا وكل خدن لا يوافقك على طاعتى اعتزل عنه فلا تصاحبه فانه لك عدو وقال أبو بكر الوراق وجدت خير الدنيا والآخرة فى العزلة وشرهما فى الكثرة والخلطة وقال الغزالى ان الناس يفسدون ما يحصل لك من العبادة والطاعة ان لم يعصم الله فعليك بالعزلة عن الناس والاستعاذة من شر أهل هذا الزمان وقال عبد الرحمن السلمى من اختار العزلة على الخلطة ينبغى أن يكون خاليا من جميع الاذكار الا ذكر ربه وصافيا عن جميع المرادات الا مراد ربه ومن لم يكن بهذه المثابة فعزلته فتنة قال الشيخ فى كتابه المسمى بكيفية السلوك فان اعتزلت عن الخلق فاحذر من قصدهم اليك واقبالهم عليك فان المراد من العزلة ترك الناس ومعاشرتهم وليس المراد من العزلة ترك صور الناس وطلبهم معنى وانما المراد ان لا يكون قلبك واذنك وعاء لكلام الناس وهذيانهم

ومن اعتزل فى بيته وأراد قصد الناس الى زيارته فانه طالب للرياسة والشهرة وطالب الرياسة والشهرة مطرود عن باب الله والهلاك لمثل هذا الرجل أقرب اليه من شراك نعله فالله الله احذر من تلبيس النفس فى هذا المقام وتحفظ فان كثيرا من الناس هلكوا انتهى ولهذا قال سيدنا ومولانا افعل ما يلزمك ولا تفعل ما يلزم الاجانب فان قلت الاجانب من هم فيقول لك فى طريق السلوك الاجانب هم الاغيار كما ذكره الاساطين الابرار بل وجودك اجنبى من روحك ان لم يكن فى طريق الله سالكا ولهذا يقرر ويقول مثنوى ﴿ كيست بيگانه تن خاكئ تو * كز براى اوست غمناكئ تو ﴾ (كيست) مرهو فتكون كيست للاستفهام (بيگانه) الغريب الذى ليس بينك وبينه معرفة (تن خاكئ تو) وجودك المنسوب للتراب فان تن الوجود وخالك التراب والياء فيه للنسبة وتواداة الخطاب فى الموضعين (كز براى اوست) لاجله (غمناكئ تو) مركب من غم ومن نا الذى هى اداة النسبة بمعنى نسبتك للغم (المعنى) من يكون الغريب الاجنبى غير وجودك الترابى ولاجله انت منسوب للغم مثنوى ﴿ تا تو تن را جرب وشيرين مى دهى * جوهر خود را نه بينى فر بهى ﴾ (تا) حتى (تو) انت (تن) بدن (را) اداة المفعول (جرب) الدهن (شيرين) الحلو (مى دهى) تعطيه انت فان الياء فى دهى للخطاب (جوهر خود را) جوهرك (نه بينى) لا ترى (فربهى) بمعنى سمين والياء للمصدرية (المعنى) مادام انك تعطى بدنك المآكل السمينة الحلوة لا ترى السمن فى جوهرك أى لا تقوى روحك ولا تعظم ولا تتنور (تنبيه) افادنا قدس سرنا الله بروحه ان قوة جوهر الروح بالرياضة والرياضة فى اللغة تذليل القوى لانهم يقولون راض المهر أى ذلله وفى الاصطلاح كما قال الشيخ فى فتوحاته الرياضة تذليل النفس والجامها بالعبودية فالرياضة عندنا تصير النفس مثل الارض يطؤها البر والفاجر وقال فى الفتوحات الرياضة عند القوم قسمان رياضة الادب ورياضة الطلب فرياضة الادب عندهم الخروج عن طبع النفس ورياضة الطلب هى صحة المراد به أى بالطلب اما عندنا الرياضة فهى تهذيب الاخلاق وقال شيخ الاسلام فى منازل السائرين الرياضة على ثلاث درجات رياضة العامة وهى تهذيب الاخلاق بالعلم وتصفية الاعمال بالاخلاص وتوفية الحقوق فى المعاملة ورياضة الخاصة وهى حسم التفرق وقطع الالتفات الى المقام الذى جاوزه ورياضة خاصة الخاصة تجريد الشهود عن ثبوت الشاهد والمشهود والصعود الى الجمع ورفع المعارضات انتهى أى تجريد الشاهد والمشهود عن شهود الاثنينية وبهذه الرياضة يحصل للوجود الانسانى رائحة طيبة لا تحصل بالمسك والعنبر بل تحصل بالذكر والفكر مع الرياضة بجميع أقسامها المذكورة ولهذا يقرر ويقول مثنوى ﴿ كر ميان مشك تن را جا شود * روز مردن كند اورسوا شود ﴾ (كر) بفتح الكاف العجمية من ادوات الشرط (ميان) الوسط (تن را) للبدن (شود) فعل مضارع بمعنى يكون (كند) بفتح الكاف العجمية مشتق

من كتشديدن المصدر معناه النتن (أو) بضم الهمزة وسكون الواو وضمير راجع الى الميت (رسواشود) بمعنى يفتضح وفى نسخة پيداشود بمعنى يظهر (المعنى) ان كان للبدن الانسانى محل فى وسط المسك والعنبر أى لو تربى بهما يوم الموت تظهر رائحته الخبيثة وتكون له مشهرة (تنبيه) قال السيوطى فى كتابه بشرى الكئيب بلقاء الحبيب أخرج أحمد والنسائى وابن حبان والحاكم والبيهقى عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا قبض أتته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء فيقولون أخرجى راضية مرضية عنك الى روح الله وريحانه ورب غير غضبان فتخرج كأطيب ريح المسك حتى انه ليناوله بعضهم بعضا فيشمونه حتى يأتوا به باب السماء فيقولون ما أطيب هذه الرائحة التى جاءت من الارض كلما أتوا سماء قالوا ذلك حتى يأتوا به أرواح المؤمنين فهم أفرح به من أحدكم بغائبه اذا قدم عليه فيسألونه ما فعل فلان فيقولون انتهى فاذا علمت هذه الكرامة لعبده المؤمن فاعلم انها حصلت بالرياضة فاضربها على قلبك ولا تضربها على بدنك ولهذا يقول مثنوى ﴿مشك را برتن مزن بردل بمال * مشك چه بود نام پاك ذوالجلال﴾ (مزن) نهى حاضر بمعنى لا تضرب فزن مشتق من زدن (بردل) على القلب (بمال) فعل امر أى امسح لان مال مشتق من ماليدن بمعنى المسح (چه بود) فان چه اداة استفهام بودن من بودن بمعنى يكون كأنه قال مايكون (نام) اسم (پاك) طاهر (المعنى) المسك لا تضربه وتحطه على البدن بل امسحه على القلب أى لا تعطر ظاهر بشريتك بل عطر قلبك فان قلت مايكون هذا العطر والمسك أجابك اسم الله الطاهر ذوالجلال فان القلب يتعطر به (تنبيه) قال الله تعالى فى حديثه القدسى من قال لا اله الا الله دخل حصنى ومن دخل حصنى أمن من عذابى وقال عليه السلام ثمن الجنة لا اله الا الله وبهذا الذكر يتعطر القلب ويتطهر قال الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال عليه السلام ان الله طهور لا يقبل الا طهورا قال القشيرى القلب موضع نظر رب العالمين فيا عجبا ممن يهتم بوجهه الذى هو منظر الخلق فيغسله من الاقذار والادناس فيزينه بما أمكنه لئلا يطلع مخلوق على عيبه ولا يهتم بقلبه الذى هو منظر رب العالمين حتى يطهره ويطيبه لنظر ربه قال الله تعالى وثيابك فطهر قال البيضاوى أى نفسك من الاخلاق الذميمة والافعال الرديئة انتهى فعلم ان عدم السعى فى طهارة القلب لا يكون الا من النفاق ولهذا يقول مثنوى ﴿آن منافق مشك برتن مى نهد * روحرا در قعر كلخان مى نهد﴾ (مى) اداة حال نهد بمعنى يضع حصرته للحال (المعنى) ذلك المنافق يضع المسك على بدنه ويضع روحه فى قعر النار فان قلت من أى جهة يضع روحه فى قعر النار فيقول لك مثنوى ﴿برزبان نام حق وبرجان او * كندها از فكر بى ايمان او﴾ (برزبان) على اللسان (نام حق) اسم الله (وبرجان) وعلى الروح (كندها) جمع كندو هو النتن (از) من (المعنى) ذلك المنافق على ظاهر لسانه اسم الله وعلى روحه من فكر الكفر وعدم الايمان أنواع النتن

فذكر الله مسك الباطن ولكن لما جعله المنافق على لسانه ولم يشغل به قلبه صار معصية ومن هذه المعصية ظهرت الرائح القبيحة (تنبيه) الذكر على ثلاثة أنواع ذكر باللسان مع غفلة القلب ويسمى ذكر العادة وهو ذكر العوام وثمرته العقاب لانه ذنب وذكر باللسان مع حضور القلب ويسمى ذكر العبادة وهو ذكر الخواص وثمرته الثواب وذكر بجميع الجوارح والاعضاء ويسمى ذكر المعرفة والمحبة وهو ذكر خواص الخواص وثمرته لا يمكن التعبير عنها ولا يعلم قدر ذلك الذكر الا الله تعالى انتهى فذكر العادة شبهه قدسنا الله بسره بالزهر الذى ينبت على مستوقد الحمام والفرن فيقول مثنوى ﴿ذكر با او همچو سبزه كلخنست * بر سر مبرز كاست وسوسنست﴾ (با) بمعنى مع (او) بضم الهمزة ضمير راجع الى المنافق (همچو) بمعنى مثل (سبزه) وهو الاخضر من النبات (كلخنست) وهو مستوقد الحمام (برسر) على رأس (مبرز) وهو الميضأة (المعنى) الذكر مع النفاق كالخضروات مستوقد الحمام مثلا كالورد والسوسن فى الميضأة أى المنافق كمستوقد الحمام والميضأة واسم الله كالخضروات والورد والسوسن فاذا نبتت فى وجوده نبات الاذكار كانها نبتت فى مستوقد الحمام والميضأة والمزابل مثنوى ﴿آن نبات انجا يقين عاريتست * جاى آن كل مجلس است وعشرتست﴾ (انجا) فى ذالك المكان (جاى) محل (آن كل) ذالك الورد (المعنى) من غير شك ان هذه النباتات فى ذالك المكان وهو جسد المنافق ومستوقد الحمام والميضأة والمزابل عارية غير أصلية ومحل ذالك الورد وأصل مقره مجلس القلب وروضات السر وان أردت لهذا دليلا فاسمع لما يقول مثنوى ﴿طيبات آيد بسوى طيبين * للخبيثين الخبيثات ست هين﴾ (آيد) تأتى (بسوى) الباء للالصاق وسوى الطرف والجانب (هين) اصح وتنبه وكذا (المعنى) الطيبات تأتى لجانب الطيبين وكذا للخبيثين الخبيثات قال الله تعالى فى سورة النور (الخبيثات) من النساء والكلمات (للخبيثين) من الناس (والخبيثون) من الناس (للخبيثات) مما ذكر (والطيبات) مما ذكر (للطيبين) من الناس (والطيبون) منهم (للطيبات) مما ذكر أى اللائق بالخبيث مثله وبالطيب مثله انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى يشير الى خباثة الدنيا وشهواتها بقوله انها (للخبيثين) من أرباب النفوس المتمردة (والخبيثون) من أهل الدنيا المطمئنون بها (للخبيثات) من مستلذات النفس ومشتهيات هواها معناه انها لا تصلح الا لهم وانهم لا يصلحون الا لها أيضا الخبيثات من حطام الفانية لذوى الهمم الدنية وأيضا الخبيثات من الاحوال وهى الحظوظ والمنى لاصحابها والساعين لها (والطيبات) من الاعمال الصالحة خلقت (للطيبين والطيبون للطيبات) كقوله تعالى (ولذلك خلقهم) وقال عليه السلام اعملوا فكل ميسر لما خلق له وقال عليه السلام خلقت الجنة وخلق لها أهل وخلقت النار وخلق لها أهل وأيضا الطيبات من الاحوال وهى تحقيق

المواصلات بما هي حق الحق مجردا عن الحظوظ النفسانية للطيبين من الرجال وهم الذين سمت
همتهم عن كل متذلل خسيس ولهم نفوس سمت الى المعالي وهي التحمل للتذلل لمن له العزة
وأيضا الطيبات أي الاخلاق الكريمة للطيبين من أرباب القلوب السليمة وأيضا الطيبات
المطهرات من لوث الحدوث بتجلي صفات القدم للطيبين الفانين عن لوث الوجود الباقين بطيب
الجود كما قال عليه السلام ان الله طيب لا يقبل الا الطيب انتهى أي يناسب كل خبيث عمله
وفعله وتظهر خصلته على مقتضى قرنفسه مثنوى ﴿كين مدار انها كه از كين كرهند *
كورشان پهلوى كين داران نهند﴾ (كين) بكسر الكاف قال في الصحاح يقال فعلان بكينة سوء
بالكسر أي حالة سوء (مدار) نهي حاضر بمعنى لا تمسك (كه) حرف بيان (از) بمعنى من
(كين كرهند) الكمراه وهو الخارج عن الطريق الضال المضل فيكون تقديره من الكين
خارجين عن الطريق (كور) بضم الكاف الفارسية اسم القبر (شان) هم (پهلوى)
البهلو وهو الضلع (كين داران) بمعنى أصحاب الحقد (نهند) فعل مضارع معناه يضعون
(المعنى) لا تمسك الكين ولا تحقد فان الذين يمسكون الكين و يفعلونه خارجون عن الطريق
أي لا تحقد أنت على الحاقدين لان قبورهم عند قبور أصحاب الكين تكون و يلحقونهم
أي الحاسدين حسدهم بالخارجين عن الطريق لان الجنسية علة الانضمام وكل صاحب
حقد ينزل منزلة الحقود فان قلت من أي شئ كان هذا الالحاق فيقول قدس الله روحه وأعاد
علينا فتوحه مثنوى ﴿أصل كينه دوزخست وكين تو * جزو آن كلست وخصم دين
تو﴾ (دوزخست) دوزخ بالتنوين لان است اداة الخبر (تو) اداة الخطاب (المعنى) لان
أصل الكينة نار وكينك وحقدك جزؤ ذلك الكل ومن القاعدة المقررة ان الجزء تابع
للكل والكين عدو دينك وايمانك يسحبك الى النار مثنوى ﴿چون تو جزو دوزخي پس
هوش دار * جزو سوى كل خود دارد قرار﴾ (چون) بالضمة الصريحة بلا امالة ولا اشباع اداة
تعليل (خود) نفسه (دارد) يمسك (المعنى) لما كنت أنت جزأ النار فاعقل وتيقظ ان الجزء
نفسه يستقر في جانب الكل (تنبيه) قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث هن أصل كل خطيئة
فاتقوهن واحذروهن الكبر فانه منع ابليس عن السجود لآدم والحرص فانه حمل آدم على
أكل الشجرة والحسد فانه حمل قابيل على قتل هابيل (روى) عن أنس بن مالك في حديث
طويل آخره يا أنس لا تبيتن ولا تصبحن يوما وفي قلبك غش لاهل الاسلام فان هذا من سنتي
فمن أخذ بسنتي فقد أحبني ومن أحبني فهو معي في الجنة انتهى فانظر يا أخي ان استعملت
الغش لاهل الاسلام فيقول لك حضرة مولانا ان من كان هذا فعله فليعلم انه جزؤ النار
والجزؤ راجع لاصله وان تبت و رجعت أولم ترتكب هذه الخطايا أصلا فانت جزؤ الجنة
وهذا يقول قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه مثنوى ﴿ور تو جزؤ جنتي اى نام دار *

عیش تو باشد زجنت پای دار ﴿ (ور) مخففة من وا کر بفتح الکاف المجمیة اداة الشرط (جنتی) الیاء هنا للوصفیة (باشد) یکون (زجنت پایدار) من الجنة الباقیة (المعنی) وان کنت جزء الجنة یا صاحب السعادة لا تکن صاحب کین أی کبر وحرص وحسد وکن صاحب عمل حسن یکون تعیشك من الجنة الباقیة المؤبدة (روی) عن أنس بن مالك انه قال بینما نحن عند النبی صلی الله علیه وسلم اذ قال یطلع علیکم الآن رجل من أهل الجنة فطلع رجل من الانصار تنطف لحیته من ماء وضوئه معلق نعلیه بشماله فسلم وجلس مع القوم فلما کان الغد قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ذلك فطلع ذلك الرجل علی مثل مرتبته حتی کان الیوم الثالث قال مثل ذلك فلما قام رسول الله صلی الله علیه وسلم سار معه عبد الله بن عمرو بن العاص وقال قد وقع بینی وبین أبی کلام وأقسمت انی لا أدخل علیه ثلاث لیال فان رأیت أن تؤوینی لأجل یمینی فعلت قال نعم قال أنس کان عبد الله بن عمرو یحدث انه بات لیلة عنده لم یقم منها ساعة الا انه اذا تعار علی فراشه ذکر الله وکبره حتی یقوم مع الفجر فاذا توضأ أسبغ الوضوء وأتم الصلاة ثم أصبح وهو مفطر فرمقته ثلاث لیال وثلاثة أیام لا یزید علی ذلك غیر انی لا أسمع منه یقول الا خیرا فلما مضت الثلاث وکدت أن أحقر عمله قلت له انی لم یکن بینی و بین أبی غضب ولا هجرة ولکن سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول فی ثلاثة مجالس یطلع علیکم رجل من أهل الجنة فطلعت أنت فأردت ان آوی الیك حتی أنظر ما عملك فأقتدی بك فلم أرك تعمل کثیر عمل فما الذی بلغ بك الذی قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ما هو الا ما رأیت فانصرفت عنه فدعانی حین ولیت فقال ما هو الا ما رأیت غیر انی لا أجد فی نفسی سوأ لاحد من المسلمین ولا أحسده علی خیر أعطاه الله تعالی ایاه قلت هذا الذی بلغ بك وهو الذی لا أطیق انتهی فاذا عملت فاعمل بما علمت واعلم مثنوی ﴿ تلخ با تلخان بقین ملحق شود * کی دم باطل قرین حق شود ﴿ (تلخ) بمعنی المر (با) بمعنی مع (شود) بمعنی یکون (دم باطل) دم بمعنی نفس واضافته الی الباطل بمعنی من (المعنی) المر یلحق بالمر یقینا والنفس من الباطل متی یکون قرین الحق أی أهل الخباثة الذین هم کالحنظل یلحقون بالنار الذی عذابها مر ومتی یکون القول الباطل والعمل القبیح مقارنا لاهل الله تعالی لا یقارنهم لانه ضد والضدان لا یجتمعان قال الله تعالی (وقل) عند دخول مکة (جاء الحق) الاسلام (وزهق الباطل) بطل الکفر (ان الباطل کان زهوقا) مضمحلا زائلا وقد دخلها صلی الله علیه وسلم وحول البیت ثلاثمائة وستون صنما فجعل یطعنها بعود فی یده ویقول جاء الحق الآیة حتی سقطت رواه الشیخان انتهی جلالین فی الاسراء قال نجم الدین الکبری (وقل جاء الحق) یشیر الی کل ما یجی من الحق تعالی من الواردات والطوالع والشواهد والانوار وتجلی صفات الجمال وتجلی صفات الجلال (وزهق الباطل) یشیر الی کل ما یکون من الخواطر والتفکر والتعقل والاوصاف والاخلاق والذوات فان فی مجیء کل

واحد من الحوز هوق واحد من الباطل (ان الباطل) وهو كل ما خلا الله تعالى (كان زهوقا) زائلا انتهى واذا كان كذلك لا تعلمه الا بالتفكر ولذلك يقول مثنوى ﴿اى برادر تو همان انديشهٔ * مابقى تو استخوان وريشهٔ﴾ (همان) لتحسين اللفظ وتزيين الكلام (انديشهٔ) انديشه الفكر والهمزة للتوسل لظهور ياء الخطاب أى أنت فكر (استخوان) العظم (المعنى) يا أخى ما أنت الا فكر لا غير وباقيك من الاشياء عظم وريش أى شعر يعنى الانسان هو النفس الناطقة منك والباقى منك عظم وريش فسمى النفس الناطقة بالانسان من قبيل ذكر الحال وارادة المحل أو ذكر المسبب وارادة السبب أو ذكر الملزوم وارادة اللازم فان أصل الانسان هو الحيوان الناطق فالمحل والسبب واللازم للانسان هو النطق فالمتفكرة هى الناطقة والمدركة ولا يعلم حسن وقبح الحقيقة الانسانية الا من صورة عقليته وأثر نفسيته واذا لم يكن التفكر لا يعلم حقيقة ومرتبة ومقدار الانسان ولهذا يقرر ويقول قدسنا الله بسره مثنوى ﴿كركاست انديشهٔ تو كلخنى * وربود خارى توهيمهٔ كلخنى﴾ (كاست) الكل بضم الكاف العجمية هو الورد (انديشهٔ) وهو الفكرة (كلخنى) مثل كلستان فان ستان يدل على الكثرة أى محل ورده كثير (كلخنى) الياء فيه للخطاب (ور) مخففة من اكر اداة الشرط (بود) كنت تدل على حكاية الماضى (خارى) الخار هو الشوك والياء فيه للخطاب (هيمه) الحطب (كلخنى) مستوقد الحمام وغيره (المعنى) ان كان فكرك ورد الطيفا فأنت محل الورد الكثير وان كان فكرك شوكا مؤذيا فأنت حطب منسوب الى مستوقد الحمام قال ابن الوردى فى لاميته شعر * قيمة الانسان ما يحسنه * اكثر الانسان منه أو أقل * وقالوا فكرة المرء قيمته خلاصة الكلام الفكرة النظيفة والنية اللطيفة مقر صاحبها بستان ورد الجنة والنية الخبيثة والفكرة القبيحة مقر صاحبها سقر ولهذا المعنى يمثل ويقول مثنوى ﴿كر كلابى برسر جيبت زنند * ور چو بولى از تنت بيرون كنند﴾ (كلابى) هو ماء الورد والياء فيه للخطاب تفيد حكاية الحال الماضية (برسر جيب) أى على رأس الجيب (زنند) بمعنى يضربون (چو) بالواو الرسمية للتشبيه (بولى) الياء فيه مثل ياء كلابى (از) من (تنت) التن الوجود والجثة والتاء فيه للخطاب (بيرون) خارج (كنند) يفعلون بمعنى يرمون (المعنى) فان كنت ماء ورد يرشونك على الجيب وان كنت مثل البول يرمونك خارجا أى ان كنت مثل ماء الورد طيب الرائحة بحسن الخصال ولطف الفعال يقبلونك وان كنت كالبول خبيثا يضعونك فى منبع الخبائث ألم تنظر الى طبلات العطار وتفتكر والطبلة هى آنية من خشب يوضع فيها الاشياء مثنوى ﴿طبلها در پيش عطاران بين * جنس را با جنس خود كرده قرين﴾ (طبلها) الالف والهاء اداة جمع غير العقلاء (عطاران) بالالف والنون جمع عطار (بين) فعل أمر بمعنى انظر (كرده) بمعنى فعل (المعنى) مثلا انظر الطبلات

العطار يقرب ويقارن كل جنس لجنسه ويفعل الترتيب مثنوى ﴿جنسها با جنسها آميخته * زين تجانس زينتى انكيخته﴾ (آميخته) فعل ماض من آميختن المصدر الذى هو بمعنى الخلط والتخليط (زين) مركبة من زاين فز بمعنى من واين اسم اشارة والمشار اليه التجانس (زينتى) الياء فيه للوحدة (انكيخته) من انكيختن الذى هو بمعنى القلع وهنا بمعنى الاظهار (المعنى) ويخلط الجنس بالجنس أى يجانسه ومن هذا التجانس اظهر زينة مثنوى ﴿كردر آميزد عدس باشكرش * بركزيند يكيك ازيك ديكرش﴾ (دراميزد) بمعنى يختلط (بركزيند) من كزيدن المصدر بضم الكاف الفارسية فعل مضارع بمعنى ينقيه ويفرقه (يك) اسم الواحد من العدد (ديكرش) ديكر بمعنى غير والشين ضمير راجع الى غير (المعنى) وان كان عدس العطار يختلط مع سكره ينقيه واحدا واحدا من الواحد الآخر ويميزه من الاختلاط والمراد من السكر المؤمنون ومن العدس المنافقون وما خلط الله هذا بهذا الا ليرسل الرسل ويميز الصحيح من المعتل ويظهر حكمته لعباده ولما كانت الموجودات أمة واحدة سائرة فى ليل الخفاء مساوية النقد مع الزيوف أطلع الله عليهم شمس الانبياء ليميزوا الغش من النقد ولهذا يقرر قدس الله بريحه فيقول مثنوى ﴿طبلها بشكست وجانها بريختند * نيك وبد درهم دكر آميختند﴾ (طبلها بشكست) كسر الطبلات (وجانها بريختند) وأراقوا الارواح (نيك) الحسن (بد) بفتح الباء وسكون الدال المشددة القبيح (درهم دكر) كل بالآخر (آميختند) فعل ضارع جمع مذكر غائب أى خلطوا (المعنى) كسر الطبلات فسالت الارواح أى كسر طبلات الارواح فسالت فى عالم الاشباح واختلط فى هذا العالم المليح بالقبيح مثنوى ﴿حق فرستاد انبيارا باورق * تا كزيد اين دانها را برطبق﴾ (فرستاد) بمعنى أرسل (ورق) المراد منه الكتب السماوية (تا) بمعنى حتى (كزيد) ينقى ويفرق (اين دانها) هذه الحبات (بر) بمعنى على (المعنى) ثم أرسل الله رسله بالكتب المنزلة حتى يفرقوا حبات الانسان على طبق العالم ويميزوا الموافق من المخالف المنافق بعدما كنا أمة واحدة مثنوى ﴿پيش ازين ما أمت واحد بديم * كس ندانستى كه مانيك وبديم﴾ (پيش ازين) قبل هذا (ما) نحن (بديم) بضم الباء الموحدة التحتية كنا (كس) احد (ندانستى) بمعنى لا يعلم الياء لحكاية الحال الماضية (كه) حرف بيان (المعنى) وكنا قبل هذا أمة واحدة لا يعلم أحد حالنا هل نحن سكر الايمان أو عدس النفاق مثنوى ﴿قلب ونيكودرجهان بودى روان * چون همه شب بود وماچون شب روان﴾ (قلب) بالفارسية بمعنى الزغل المغشوش (نيكو) المليح الحسن (بودى) بضم الباء العربية وبودن صيغة الماضى والياء فيه لحكايته (روان) فى الموضعين هنا بمعنى الجريان (چون) بضم الجيم الفارسية بلا اشباع اداة تعليل كما فى الاولى وفى الثانية بالاشباع والاماله حرف تشبيه (همه) بمعنى كل (شب) اسم الليل (ما) نحن

(المعنى) وكان القلب الزغل والملح الحسن فى الدنيا جاريا لما كان الكل كالليل والناس كالسارين فى جنح الليل مستمرين على هذه الحالة مثنوى ﴿تابرآمد آفتاب انبيا * كفت أى غش دورشوصافى بيا﴾ (تا) حتى (برآمد) أتى (آفتاب) شمس (كفت) قال (اى) اداة نداء (دورشو) ابعد (بيا) بكسر الباء العربية تعال (المعنى) حتى ظهر شمس وجود الانبياء وطلعت على العالم فميزا الخلق وقال للذى فى مرتبة الغش ابعد وللصافى تعال ولا يعلم هذا الفرق والتميز الا الذين هم فى مثابة نور العين من الوجود ولهذا يقول مثنوى ﴿چشم داند فرق كردن رنك را * چشم داند لعل راوسنك را﴾ (داند) تعلم (فرق كردن) فعل الفرق والتميز (رنك) اللون والشكل (را) اداة المفعول (سنك) الحجر (المعنى) الفرق والتميز فى الالوان تعلمه العين وتفعله وتعلم اللعل والحجر وتميز كلا من الآخر كانه يقول قدسنا الله بسره الانبياء ووارثوهم الاولياء بمنزلة العين من الوجود يميزون بلطن كل أحد من الناس هل هو حسن أم قبيح مثنوى ﴿چشم داند كوهر وخاشاكرا * چشم رازان مى خلد خاشا كها﴾ (كوهر) بفتح الكاف العجمية عرب بالجوهر (خاشاك) الدون والخسيس (زان) تقديره زبكسر الزاى المعجمة بمعنى من وآن اسم اشارة والمشار اليه السبب المعلوم (مى خلد) تنخسهم وتوجعهم من خليدن المصدر بمعنى النخس والوجع (المعنى) العين تعلم الجوهر ذا القيمة العالية وتعلم الدنىء والخسيس ومن هذا السبب وهو معرفتهم بالجوهر ورعايتهم له ومعرفتهم بالدنىء وتحقيرهم له الذى هو بمنزلة الخاشاك الذى ينخس العين وهم الانبياء والاولياء ويؤذونهم ولهذا يقول مثنوى ﴿چشم روزندان قلاب كان * عاشق روزند آن زرهاى كان﴾ (روزند) روزهو النهار وأراد به هنا العشاق المرشدين (اين) اسم اشارة للقريب (قلابكان) المراد به المزورين أهل النفاق (زرهاى كان) ذهب المعدن أى الخالصين المخلصين (المعنى) المزورون وأهل النفاق اعداء العشاق المرشدين والخالصون المخلصون ذهب المعدن وحسنو الفطرة عاشقون لهم ومحبون لهم وعلة ذلك مثنوى ﴿زانكه روزست آينهٔ تعريف او * تابيند اثر فى تشريف او﴾ (او) ضمير راجع الى القلابكان ويمكن أن يرجعه الى زرهاى كان (المعنى) لان القلابين مرآة تعريفهم النهار أولان ذاك الذى هو كمعدن الذهب الخالص مرآة تعريفه النهار حتى يرى الاشرفى تشريف ذاك النهار أى حتى يرى المنسوب الى الشرف تشريف المرشد الذى هو بمثابة النهار (فائدة) شبه المرشد بالنهار لان كلا منهما مضىء ومظهر لما بطن وخفى مقتبسا من قوله تعالى (لا أقسم بيوم القيامة ولا أقسم بالنفس اللوامة) قال فى الجلالين لازائدة فى الموضعين فيكون أقسم بيوم القيامة وأقسم بالنفس اللوامة قال نجم الدين الدايه أقسم بهما والسر الذى قرنهما ان كل من وصل الى قيامة اليوم تصير نفسه الامارة لوامة حيث يلوم صاحبها فى كل حركة وسكون يصدر منه على خلاف أمر الحق ولا تحسب ان القيامة بعيدة

عنك بل لو كشف غطاؤك لشاهدت القيامة أقرب اليك من شراك نعلك ولوامية اداة على ظهور نور في باطنك وهذه اللامة تنفع صاحبها مادامت معها آلات الكسب لتعتذر وتتوب الى الله فاما بعد نزع الآلة عنها لا تنفع ملامتها الا ندامة وحسرة وعذابا والنفس المؤمنة اللوامة تلوم صاحبها في الدنيا والنفس الكافرة اللوامة تلوم صاحبها في العقبى انتهى والى نحو هذا يشير مولانا خداوند كار فيقول مثنوى ﴿حق قيامت را لقب زان روز كرد * روز بنمايد جمال سرخ وزرد﴾ (زان) من ذا السبب (روز) النهار (بنمايد) يرى فيه (سرخ) الاحمر (زرد) الاصفر (المعنى) ومن هذا السبب لقب الحق القيامة باليوم وهو النهار المضيء الذى يرى فيه كل شئ وهو جمال الاحمر والاصفر كذلك يوم القيامة تظهر فيه أسرار كل شئ وتتميز كذلك أنت يا مسترشد لما تلاقى المرشد و يعلمك حالك بأنك على غير الصراط السوى باتباعك لنفسك الامارة وركونك الى الدنيا الدنيئة فتميز بنور ارشاده أحمر أفعالك وأصفره فتقوم عليك القيامة وتتوب على يديه فتصير نفسك الامارة لوامة فتعلم ان النهار في الحقيقة هو سر الاولياء ولهذا يقول مثنوى ﴿پس حقيقت روز سر اولياست * روز پيش ماهشان چون سايهاست﴾ (پس) بمنزلة فاء الجزاء (حقيقت روز) حقيقة النهار (پيش) بكسر الباء الفارسية قدام وهنا بمعنى عند (ماهشان) فشان ضمير راجع الى الاولياء (چون) اداة تشبيه (سايهاست) السايه الظل وها اداة الجمع واست اداة الخبر (المعنى) اذا علمت ما تقدم فاعلم الآن ان حقيقة النهار هو سر الاولياء و بضميرهم المنير يفرق الفسيح من المليح فالنهار عندهم لا لهم مثل الظلال كانه يقول قدس الله سره النهار بالنسبة الى هلال باطنهم بمثابة الظلال ولهذا ينبه الطلاب و يقول مثنوى ﴿عكس راز مرد حق دانيد روز * عكس ستاريش شام چشم دوز﴾ (راز) اسم الشئ الخفى (دانيد) اعلموا (ستاريش) الشين ضمير راجع الى الحق تعالى (چشم دوز) تغطية العين (المعنى) اعلموا ان النهار عكس سر رجال الله يعنى ان هذا النهار المضيء عكس باطن سر رجال الله وأثره وعكس ستارية الحق الليل المغطى ولحقيقة هذا يشير فيقول مثنوى ﴿زان سبب فرمود يزدان والضحى * والضحى نور ضمير مصطفى﴾ (فرمود) قال (يزدان) الله تعالى الآية (المعنى) ومن هذا السبب قال الله تعالى فى سورة والضحى والضحى نور ضمير المصطفى (والضحى) أول النهار أوكله (والليل اذا سجى) غطى بظلامه أوسكن (ماودعك) تركك يا محمد ربك (وماقلى) بغضك نزل هذا لما قال الكفار عند تأخر الوحى عنه خمسة عشر يوما ان ربه ودعه وقلاه انتهى جلالين قال نجم الدين الدايه اعلم يا طالب اللطيفة الجمالية والجلالية فى اللطيفة التى هى محمد وجود لك ان الله أقسم فى كلامه القديم وقت اسبال الحجاب الجلالى على وجه جمال خال محمد ليتم معرفة الحقيقة بعد النكرة التى هى خال جمال الحال حيث قال (والضحى والليل اذا سجى) أى وحق اللطيفة الجمالية المستودعة فى روحك وحق اللطيفة الجلالية المستكنة

فى نفسك اذا سجى ليلها حين يجى بالحجاب الجلالى على وجه ضحى اللطيفة الجمالية والسر فى اطلاق الضحى وتقييد الليل هو أن فى هذه الحالة حجبت اللطيفة الجمالية باسبال حجاب اللطيفة الجلالية لاكمال المعرفة فاحتاج الى الاخبار باسبال الحجاب بقوله اذا سجى ثم يقول بعد القسم (ماودعك ربك) باسبال الحجاب (ومقلى) لظهور سلطان النكرة (وللآخرة) يعنى المعرفة الاخيرة التى هى تطلع من أفق قلبك بعد هذه النكرة (خير لك من الاولى) لسابقة على هذه النكرة لانها كانت من معارف الملكوت والمعرفة التى تحصل لك فى صدق هذه النكرة هى الدرة اليتيمة من المعارف الجبروتية انتهى بجمع سيدنا ومولانا فى هذا المحل كلام أرباب أهل الظاهر ومرام أهل التحقيق ووفق بينهما قائلا ان الله تعالى أقسم على قصد المبالغة تعظيما لشأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن الله تعالى يقول ياحبيبى قسمى بالضحى لمشابهته لنورك وبالليل اذا ماثلته لوجودك لسكونه وجودا والا لا لياقة للفانى عندى ان أقسم به فقسمى بالمشابه لنورك من وجه تعظيما لنورك وتكريما لذاتك ليعلموا مرتبتك ولهذا يقول مثنوى ﴿قول دیگر کین ضحارا خواست دوست * هم برای انکه این هم عکس اوست﴾ (دیگر) آخر (کین) مركبة من كه للبيان واين اسم اشارة والمشار اليه ضحارا (خواست) بمعنى طلب وفاعله (دوست) أى الحبيب (هم) مع (برای) اجل (آنکه) ذلك (این) هذا (المعنى) وقول آخر ان الله أراد هذا الضحى الصورى واقسم به مع كون هذا الضحى الصورى عكس نور ضمير المصطفى الالهى مثنوى ﴿ورنه برفانی قسم کفتن خطاست * خود فنا چه لائق کفتن خداست﴾ (ورنه) والا (برفانی) على الفانى (کفتن قسم) قول القسم (خود فنا) الفناء نفسه (چه) اداة استفهام (المعنى) والاقول القسم بالفانى خطأ والفانى نفسه مالياقته ان يقسم الله به وماقسم الله به الا لسكونه عكس نوره وأثره فثبت بهذا ان حقيقة النهار هو سر الانبياء والاولياء بل النهار الصورى عند هلال بواطنهم ظلال بل هلال بواطنهم مستمد من نور بدر باطن المصطفى صلى الله عليه وسلم وانظر الى قول البوصيرى (شعر) دعا الى الله والمستمسكون به * مستمسكون بحبل غير منفصم * أى دعا صلى الله عليه وسلم الانس والجن الى دين الاسلام فمن اعتصم به وآمن بما جاء به فهو معتصم بسبب متصل غير منقطع * فاق النبيين فى خلق وفى خلق * ولم يدانوه فى علم ولا كرم * أى انه صلى الله عليه وسلم فاق على جميع النبيين فى الخلقة والسجية ولم يقاربوه فى العلم ولا فى الكرم * وكلهم من رسول الله ملتمس * غرفا من البحر أو رشفا من الديم * أى وكل من النبيين آخذ من علم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدار غرفة من البحر أو مصة من المطر الغزير * وواقفون لديه عند حدهم * من نقطة العلم أو من شكلة الحكم * أى وكلهم واقفون غايتهم من نقطة العلم أو من شكلة الحكم وخص الشكلة بالحكم لزيادة اتقفهم بها على النقطة انتهى وكل هذا السكون عكس نور الاحد وأثر الفرد الصمد باق غير فان ولهذا يقول

مثنوى ﴿از خليلى لا احب الآفلين * پس فنا چون خواست رب العالمين﴾ (از خليلى) الياء فيه للوحدة (پس) بفتح الباء العجمية اذا كان الامر كذا (چون) باشباع والامالة بمعنى كيف (خواست) بمعنى طلب (المعنى) المصدر من خليل الله صلى الله عليه وسلم لا أحب الآفلين وكان الامر كذا كيف طلب رب العالمين وملكه الفناء وبأى وجه عظمه واقسم به مثنوى ﴿لا احب الآفلين كوچون خليل * كى فنا خواهد ازين رب جليل﴾ (كو) مشتق من لفظ كفتى الذى هو بمعنى القول (كى) بفتح الكاف العربية وسكون الياء بمعنى متى (فنا خواهد) يطلب الفنا (المعنى) لما كان قول الخليل لا أحب الآفلين بأنه لم يعظم ولم يحب الآفلين متى يقسم الرب الجليل ويريد القسم بالفناء فعلم ان الرب الجليل لم يرد القسم به الا لكونه مظهر الصفاته العلية والا الغنى لا يكون القسم منه للفناء مثنوى ﴿بار واليل است ستارئ أو * وآن تن خاكئ ژنكارئ او﴾ (باز) بعده (أو) ضمير راجع للرسول (وآن) وذا (تن) البدن والجثة (خاكى) خال التراب والياء فيه للنسبة (ژنكار) هو بالعربية الصدأ يكون للحديد وغيره (المعنى) بعده والليل ستار يته له وذلك الوجود الترابى لهذه الحضرة ژنكار أى صدألها اى بعد القسم بالضحى اقسم بالليل الذى هو بدنه الشريف لانه ستار ية هذه الحضرة وهذه الحضرة بدنها الترابى لها ژنكار أى صدأ وما أقسم بالليل بعد القسم بالضحى الا لكونه أراد ستار ية هذه الحضرة وما أراد بالليل الستار لهذه الحضرة الا البدن المنسوب للتراب المنسوب للصدأ لكون البدن مشابها فى المثل لليل من جهة كونه ساترا لنورانية باطنه فكما ان نور الضحى عبارة عن ضميره صلى الله عليه وسلم كذلك الليل كناية عن ستار يته مثنوى ﴿آفتابش چون برآمد زين فلك * باشب تن كفت هين ماودعك﴾ (آفتابش) شمس الرسول (چون) بلا اشباع للتعليل (بر) اداة استعلاء (آمد) أتى (زين فلك) من هذا الفلك (المعنى) فلما أتت شمسه صلى الله عليه وسلم من هذا الفلك قالت شمسه لليل وجوده تنبيه ماودعك ربك ماتركك أى ان شمس حقيقته صلى الله عليه وسلم الحاكمة المربية لوجوده الشريف لما أتت فوق هذا الفلك أى طلعت وظهرت عليه غاب ليل وجوده فلما رأت الاغيار ليل وجوده من وجه مبعدا عن شمس حقيقته متروكا قالوا ان محمدا ودعه ربه وقلاه فشمس حقيقته التى هى عينه الثابتة سلت جسمه الشريف وأقسمت بنوره ووجوده قائلة تنبيه (ماودعك ربك) ماقطعك قطع المودع (وماقلى) بغضك فان قيل ولو كان تأخير الوحى امتحانا للاعداء ولكن من وجه يقتضى الخجلة فأجاب قدس الله روحه مثنوى ﴿وصل پيدا كشت از عين بلا * زان حلاوت شد عبارت ماقلا﴾ (پيدا) ظهر (كشت) صار (از) بمعنى من (زان) من هذا (المعنى) من عين البلاء صار ظهور الوصل فكان ماقلا عبارة عن هذه الحلاوة أى وصل المعشوق ظهر من عين بلاء العاشق وجفاء المحب الصادق أتى من صبره على جفاء المحبوب فمن حلاوة الوصل الحاصل

من عين البلاء والجفاء عبر بقوله ماقلا أى ما بغضك بل ابتلاك بالقطع أياما حتى تجد بعد القطع لذة الوصال وحلاوته اذا كان الامر كذا مثنوى ﴿هر عبارت خود نشان حالتيست * حال چون دست وعبارت آلتيست﴾ (هر) بمعنى كل (خود) نفس العبارة (نشان) علامة (چون) اداة تشبيه (المعنى) كل عبارة فى القرآن علامة لحالة وصفة والحال والمعنى مثلا كاليد والعبارة واللفظ كالآلة فلكل حال ومعنى عبارة لائقة ومناسبة لذلك الحال والمعنى كما ان لكل استاذ آلة مطابقة ومناسبة له فان أعطيت الآلة لاهلها فكل ماصدر منه مقبول والا فلا مثلا مثنوى ﴿آلت زركر بدست كفشكر * همچو دانه كشت كرده ريك در﴾ (زركر) الصائغ (كفشكر) فكر اداة الفاعل والكفش هو النعل معربه قفش كما فى القاموس (همچو) مثل (دانه كشت كرده) الحبة المزروعة (ريك در) بتقدير در ريك ومعناه فى الرمل (المعنى) آلة الصائغ فى يد النعال كالحبة المزروعة فى الرمل فان الرمل ليس محلا للحبة كذلك عبارات القرآن كل عبارة صارت لحالة وكل معنى له آلة فان جعلت تلك العبارة للمعنى الذى هو غير لائق ومناسب يعرفها العرفاء ولو كانت بحسب اللغة مناسبة له مثلا مثنوى ﴿والت اسكاف پيش بزركر * پيش سك كه استخوان در پيش خر﴾ (و) معناها بعد وتم (بزركر) الزراع (كه) مخفف من كاه ومعناه التبن (استخوان) العظم (خر) بفتح الخاء المعجمة الحمار (المعنى) تم آلة الاسكاف قدام الزراع وقدام الكلب التبن والعظم قدام الحمار كما ان هذا الوضع غير مناسب كذلك وضع العبارات لغير معانيها غير مناسب ولمعانيها مناسب ومقبول وعلته ان كل شئ صار لشئ أهلا فان صدر ذلك الشئ من أهله فهو مقبول والا لا مثلا مثنوى ﴿بود انا الحق دراب منصور نور * بود انا الله دراب فرعون زور﴾ (بود) حكاية حال الماضى (دراب) فى شفة (زور) بمعنى الكذب (المعنى) صار قول انا الحق فى شفة منصور نورا وصار قول انا الله فى شفة فرعون كذبا لان منصورا أهل لسر هذا الكلام ومراده الاعلام عن كمال فناء نفسه والاعلام عن ظهور حقيقته وفرعون مراده مجرد رؤية نفسه وغروره بالسلطنة المجازية أظهر دعوى الالوهية وكذا مثنوى ﴿شد عصا اندر كف موسى كوا * شد عصا اندر كف ساحر هبا﴾ (اندر) بمعنى فى (كوا) مخفف من كواه بمعنى الشاهد (شد) فعل ماض بمعنى صار (المعنى) صارت العصا فى يد موسى عليه السلام شاهدا على صدقه وصارت العصا فى يد الساحر هباء منثورا شاهدة على كذبه مثنوى ﴿زين سبب عيسى بدان همراه خود * درنيامو زيد آن اسم صمد﴾ (زين سبب) تقديره زاين سبب أى من هذا السبب (بدان) تقديره بآن قلبت الهمزة دالا أى بذاك (همراه خود) أى رفيقه (درنيامو زيد) أى لم يعلمه اسم الصمد (المعنى) ومن هذا السبب لم يعلم سيدنا عيسى عليه السلام رفيقه الابله المعهود السابق حكايته قبل هذا اسم الصمد لعلمه ان الابله يضعه غير موضعه

ولهذا يقول مثنوى ﴿كوبداند نقص برآلت نهد * سنك بركل زن تو آتش كى جهد﴾ (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع للابله (نداند) لم يعلم (برآلت) على الآلة (نهد) فعل مضارع مفرد مذكر غائب بمعنى يضع (سنك) حجر (بركل) على الطين (زن) اضرب (تو) أنت (آتش) النار (كى) متى (جهد) فعل مضارع مشتق من جهيدن المصدر الذى هو بمعنى الوثب والنط (المعنى) ولم يعلم ان ذلك الابله لا يعلم شأن اسم الله الاعظم فانه آلة بيده فيضع النقص على الآلة وذلك انه يقرؤه على شئ موافق لمراده فاذا لم يحصل ذلك الشئ يفترى ولم يعلم نقصانه وعدم اهليته فيضع نقصه على الآلة كوضعك وضربك الحجر على الطين متى تثب وتظهر النار فان الطين غير أهل بل الاهلية فى الحديد وهذا جار فى كل شئ ولهذا يقول مثنوى ﴿دست وآلت هم چو سنك وآهنست * جفت بايد جفت شرط زادنست﴾ (دست) اسم اليد (هم چو) مثل (آهن) الحديد (جفت بايد) جفت بجوز بضم الجيم وكسرها الزوج من كل شئ بايد بمعنى يكون (زادنست) زادن الولادة واست اداة الخبر (المعنى) اليد والآلة فى المثل كالحجر والحديد وتحصيل الزوجية لازم لان الولادة تحصل بالزوجية فاذا ازدوج الحديد بالحجر حصلت الشرارة كذلك ازدواج الآلة بيد الاستاذ شرط ليظهر شئ واذا لم يكن بيده شئ أى شئ يلد منه ولهذا يقول مثنوى ﴿انكه بى جفتست ربى آلت يكيست * در عدد شكست وآن يك بى شكيست﴾ (وانكه) وذلك (يكيست) واحد (درعدد) فى العدد (شكست شك (وآن يك) وذلك الواحد (المعنى) وذلك الذى بلا زوجة ولا آلة واحد لا نظير له فى العدد شك وذلك الواحد لا شك فيه ولا ريب فسئل انا نجد بعض العقلاء شكوا فى وحدانية الله وقالوا ثالث ثلاثة فأجاب مثنوى ﴿انكه ده كفت وسه كفت وبيش ازين * متفق باشند در واحد يقين﴾ (بيش ازين) أى أزيد من هذا (المعنى) وهؤلاء الذين قالوا اثنان وثلاثة وأزيد عاقبة الامر يتفقون على وحدانيته يقينا قال الله تعالى فى سورة التوبة (وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم) لا مستند لهم عليه (يضاهون) يشابهون به (قول الذين كفروا من قبل قاتلهم) لعنهم (الله أنى) كيف (يؤفكون) يصرفون عن الحق مع قيام البرهان (اتخذوا أحبارهم) علماء اليهود (ورهبانهم) عباد النصارى (أربابا من دون الله) حيث اتبعوهم فى تحليل ما حرم وتحريم ما أحل (والمسيح ابن مريم وما أمروا) فى التوراة والانجيل (الا ليعبدوا) أى بان يعبدوا (الها واحدا لا اله الا هو سبحانه) تنزيها له (عما يشركون) انتهى جلالين وقال تعالى فى المائدة (لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم) سبق مثله (وقال) لهم (المسيح يا بنى اسرائيل اعبدوا الله ربى وربكم) فانى عبد لست بآله (انه من يشرك بالله) فى العبادة غيره (فقد حرم الله عليه الجنة) منعه أن يدخلها (ومأواه النار وما للظالمين من) زائدة

(أنصار) يمنعونهم من عذابه (لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث) آلهة (ثلاثة) أى احدها والآخران عيسى وأمه وهم فرقة من النصارى (وما من اله الا اله واحد) انتهى جلالين وقال فى آخر المائدة واذكر (اذ قال) اى يقول (الله) لعيسى فى القيامة توبيخا لقومه (يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذونى وأمى الهين من دون الله قال) عيسى وقد ارعد (سبحانك) تنزيها لك عما لا يليق بك من الشريك وغيره (ما يكون) ينبغى (لى ان أقول ما ليس لى بحق) انتهى جلالين وبعضهم زادوا عدد الالهة وعبد الاصنام وسيعلمون انه واحد يقينا لانهم فى هذه الدنيا حول لا بصر ابصيرتهم مثنوى ﴿ احولى چون دفع شد يكسان شوند * دوسه كويان هم يكى كويان شوند ﴾ (احولى) الياء فيه للمصدرية (يكسان شوند) بمعنى تساووا (دو) اثنين (سه) ثلاثة (كويان) قائلين (هم) كذلك (المعنى) فاذا رفع ودفع حولهم تساووا بالتوحيد وا لقائلون ان الآلهة اثنان وثلاثة كذلك يقولون فيما يأتى واحد وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون فعلى ما يؤولون اليه اذا قيل الآن واحد بلا شك جائز فعليك يا اخى بالتوحيد تنجو من الخلود فى النار وعلامة ذلك على طريقة التجنيس مثنوى ﴿ كر يكى كويى تو در ميدان او * كردبرمى كرد در چوكان او ﴾ (كر) بفتح الكاف العجمية من ادوات الشرط (يكى) واحد (كويى) بضم الكاف العجمية بوزن جوبى بمعنى الشئ المدور أو فعل أمر من كفتن معناه قل (كويى) كوى قائل والياء فيه للخطاب (تو) اداة الخطاب (در) فى (ميدان) القطعة المتسعة من الارض (او) فى الموضعين ضمير راجع الى المعبود (كرد) بكسر الكاف الفارسية المدور والمدحرج وبمعنى حوالى الشئ (بر) اداة استعلاء (مى كرد) كرد مشتق من كردن المصدر فعل ماض بمعنى فعل أدخل عليه لفظ مى ليفيد حكايته (چوكان) بفتح الجيم والكاف الفارسيتين بينهما واو ساكنة معرب صولجان وهو عود أطول من ذراع منحنى الطرف كنصف دائرة يلعبون به (المعنى) فان كنت موحدا قائلا انه واحد لا شريك له اومدورا كالكرة افعل الطواف حوالى صولجان أمره فى ميدان عبادته أى كن ولازم ميدان عبادته أو كنت أنت فى ميدان عبادته كالكرة الصولجان در أطراف صولجان امره مثنوى ﴿ كوى انكه راست وبى نقصان شود * كوز دست زخم شه رقصان شود ﴾ (كوى) بضم الكاف العجمية والامالة الى الياء الشئ المدور يقال له كرة (انكه) وهذه الكرة فى ذلك الزمان (راست) هنا بمعنى كامل ومستقيم (شود) بمعنى يكون (كو) وهذه الكرة (ز) بالكسر بمعنى من (زخم) هنا بمعنى ضرب وقوة (شه) مخففة من شاه وهو الامير والسلطان لان هذه اللعبة مخصوصة بالسلاطين وحواشيهم (المعنى) لان هذه الكرة فى ذلك الزمان تكون مستقيمة بلا نقصان اذا كانت هذه الكرة من ضرب وقوة السلطان والامير راقصة كذلك كرة وجود لا تكون مستقيمة بلا نقصان اذا كانت من سطوة الامر الالهى راقصة لان من قضاء صولجان سلطان الحقيقة خالق الكون

والمكان جملة العوالم مقهورة ومسخرة له فاللازم للعبد الشكر والرضى فى كل حال مثنوى
﴿ كوش دارای احول انهارا بهوش * داروی دیده بكش از راه كوش ﴾ (كوش دار)
اصغ واعقل واسمع أذنك (ای) بامالة الالف اداة نداء (اینهارا) لهذه الكلمات (بهوش)
الباء للمصاحبة وهوش العقل (داروی دیده) علاج العين (بكش) اسحب (ازراه) من طريق
(كوش) الاذن (المعنى) يا أحول اصغ واعقل واسمع لهذه الكلمات بعقلك أى اعقلها
واسمع اذنك لها واسحب العلاج من طريق أذنك فى عينك يعنى عالج بصر بصيرتك من
طريق أذنك اى استمع هذه الكلمات المنورة للباطن حتى تدخل من أذنك لروحك وتوصل
بصر بصيرتك للانوار فتحصل لك الرؤية والمشاهدة مثنوى ﴿ پس كلام پاك دردلهای كور * می
نپايد می رود تا اصل تور ﴾ (پس) بمعنى الفاء الفصيحة (پاك) طاهر (در) فى (دلهای كور)
قلوب العميان (می نپايد) لا يقف ولا يستقر (می رود) تذهب (المعنى) اذا كان الامر كذا
بأن حصل لك الرؤية والمشاهدة فاعلم ان الكلام النظيف الطاهر لا يستقر فى القلوب العمى
ويذهب الى اصل النور فان أردت استقرار الكلمات الطيبة بقلبك كحل عين قلبك بكحل
المعرفة وانظر أن تكون بصيرا لا لا يستقر الكلام بقلبك فيكون مثاله مثنوى ﴿ وان فسون
ديو دردلهای كژ * می رود چون كفش كژ در پای كژ ﴾ (وان) وذاك (فسون) المكر والحيل
(ديو) بكسر الدال المهملة الشيطان (دردلهای كژ) فى القلوب المعوجة (می رود) تذهب
(چون كفش كژ) كالبابوج الاعوج (در پای كژ) فى الرجل العوجاء (المعنى) مكر وحيل ذاك
الشيطان يذهب فى القلب الاعوج غير النظيف و يستقر به كما تذهب وتستقر الرجل العوجاء
فى البابوج والنعل الاعوج مثنوى ﴿ گرچه حكمت را بتكرار آوری * چون تو نااهلی
شود از تو بری ﴾ (گرچه) ولو كنت (آوری) فعل مضارع من آوردن بمعنى الاتيان والياء فيه
للخطاب (چون) اداة تعليل (شود) تكون (از تو) منك (المعنى) ولو كنت تكرر الحكمة وتأتى
عليها حفظا فاذا كنت غير أهل لها تكون منك بريئة مثنوى ﴿ ورچه بنويسی نشانش
میكنی * ورچه می لافی بیانش می كنی ﴾ (ورچه) ومخففة من اكر بمعنى ولو كنت
(بنويسی) تويسبدن الكتب والياء فيه للخطاب وفاعله تحته راجع الى الحكمة فى البيت
السابق (نشانش) الشين ضمير راجع الى الحكمة (میكنی) تفعل والياء فيه للخطاب فى
الموضعين (لافی) بمعنى الفخر والتفاخر والافتخار (المعنى) ولو كنت تكتب هذه الحكمة
وتجعلها فى خاطرك وتتعلمها ولو كنت تتفاخر وتبين هذه الحكمة وجوابه مرهون بالبيت
الآتى مثنوى ﴿ اوز تو رودر كشد ای پرستيز * بندها را بگسلد بهر كريز ﴾ (او) ضمير
راجع الى الحكمة (زتو) منك (رو) بضم الراء المهملة اسم الوجه (در كشد) تسحب أى
تختفى (ای) اداة نداء (پر) مملوء (ستيز) اسم العناد (بندها) جمع بند وهو الرباط (بگسلد)

تقطع (بهر) بمعنى اللام الجارة (كريز) من كريزيدن المصدر وهو الهرب والفرار (المعنى) فالحكمة تسحب وجهها منك أى تختفى وتستتر يا من انت مملوء بالعناد وتقطع رباطها لاجل الهرب وفى نسخة وازتو كريز بمعنى وسنك تفر كأنه يقول الذى ليس له استعداد وأهلية للحكمة الالهية ولكن يتعلمها بالقيل والقال ياهذا عاقبة الامر الحكمة تفر منك ولا تبقى مثنوى ﴿ورنخوانى اوبيندسوزتو * علم باشد مرغ دست آموزتو﴾ (ور) بفتح الواو وسكون الراء مخففة (تخوانى) النون اداة النفى وخواندن الدعوة والياء للخطاب أى وان لم تدعها فهى تفر عائدة على الحكمة (او) ضمير راجع الى العلم (بيند) ينظر ويرى (سوزتو) محبتك (باشد) يكون (مرغ دست) أى طير اليد كناية عما حصل (آموز) من آموزيدن بمعنى التعلم (تو) بضم التاء المثناة الفوقية اداة الخطاب (المعنى) وان لم تقرأ شيئا من العلم والحكمة وذاك العلم يرى منك محبة واحتراقا فيكون العلم حاصل تعليمك مثنوى ﴿ونيايد پيش هرنااوستا * همچوطاووسى بخانهٔ روستا﴾ (او) ضمير راجع الى العلم (نيايد) لا يأتى (پيش) قدام (هر) بفتح الهاء وسكون الراء (نااوستا) نا اداة النفى واوستا مرخم اوستاذ (همچو) مثل (طاووسى) الياء فيه للوصف النسبى (بخانه) الباء للظرفية وخانه اسم البيت (روستا) بمعنى الترك (المعنى) وذاك العلم لا يأتى قدام كل جاهل غير استاذ كما ان الطاووس لا يبقى ولا يدوم ولا يستقر فى بيت الترك القروى ولهذا يقول ﴿يافتن پادشاه باز رابخانهٔ كبيره زن﴾ هذا فى بيان وجدان السلطان البازى فى بيت المرأة العجوزة الدنيئة القروية فان كم معناه القليل الناقص مثنوى ﴿علم بازى نيست كوازشه كريخت * سوى آن كبير كومى آرد بيخت﴾ (نيست) بمعنى لا وليس (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع الى البازى (از) بمعنى من (شه) مخفف من شاه (كريخت) من كريختن الهرب (سوى) بضم السين المهملة الجهة والطرف (مى آرد بيخت) آرد اسم الدقيق وبيخت من بيختن النخل وقدم مى على آرد وهو مصروف لبيخت تقدير آرد مى بيخت بمعنى الدقيق تنخله (المعنى) العلم المذكور قبل ليس هو البازى الذى هرب من السلطان اطرف وجانب العجوز الدهقانية حالة كونها تنخل الدقيق مثنوى ﴿تا كه تنماجى پرد اولادرا * ديد آن بازخوش وخوش زادرا﴾ (تا) حتى (تنماجى) اسم طعام والياء فيه للوحدة (پزد) بفتح الباء الفارسية وفتح الزاى المعجمة من پزيدن المصدر بمعنى الطبخ وتسوية الطعام (اولادرا) فرا اداة المفعول بمعنى اللام الاجلية (ديد) رأت وتحتها ضمير فاعله راجع للمرأة الدهقانية (بازخوش) البازى المليح (المعنى) حتى تطبخ لاولادها طعام التفاح فرأت البازى المليح والمليح زاده او المليح اللطيف أصله مثنوى ﴿پايكش بست وپرش كوتاه كرد * ناخنش ببريد وقوتش كاه كرد﴾ (پايكش) پاى الرجل والكاف للتصغير والشين ضمير راجع الى البازى (بست) فعل ماض بمعنى ربط (پر) بفتح الباء الفارسية الجناح (كوتاه)

يافتن پادشاه

القصير (كردن) من كردن المصدر بمعنى فعلت (ناخن) الظفر (ببريد) من بريدن بمعنى القطع أى قصت (كاه) اسم التبن (المعنى) ربطت رجله وقصرت جناحه وقصت اظفاره وجعلت قوته التبن وجعلت تخاطبه وتقول مثنوى ﴿كفت نااهلان نكردندت بساز * پرفزود از حد وناخن شد دراز﴾ (نااهلان) نا اداة النفى والالف والنون علامة الجمع (نكردندت) التاء فيه للخطاب ونكردند فعل نفى الاستقبال لم يجعلوك (بساز) مستعدا متأهلا أى لم يزينوك (فزود) بمعنى فزون أى زائدا (دراز) بكسر الدال المهملة طويلا (المعنى) مخاطبة للبازى وقائلة له غير المتأهلين اى غير الملائقين لمراعاتك وحفظك لم يجعلوك متزينا متأهلا ومن هذه الجهة زاد جناحك عن حده وطال ظفرك مثنوى ﴿دست هرنااهل بيمارت كند * سوى مادر آكه تيمارت كند﴾ (دست) بمعنى يد (هر) اداة السور (بيمارت) بيمار المريض والتاء حرف خطاب (كند) فعل مضارع يفعل (سوى) بمعنى طرف (مادر آ) مادر الام وآ فعل أمر من آييدن بمعنى تعال (كه) حرف بيان (تيمارت) التيمار بمعنى المعالجة والشفقة والرعاية (المعنى) يد كل غير متأهل هل تمرضك تعال لطرف أمك تعالجك وتشفق عليك ثم شرع يبين الحصة من القصة فقال مثنوى ﴿مهر جاهل راچنين دان اى رفيق * زانكه دائم كژروست اودر طريق﴾ (مهر) بكسر الميم المحبة (را) للتخصيص (چنين) مركبة من چون واين فچون اداة تشبيه واين اسم اشاره فحذفت الواو من چون والالف من اين ومعناها مثل هذا (دان) اعلم واعرف (زانكه) الزاء المفردة حرف ابتداء بمعنى منذ وآن اسم اشارة وكه مخففة من كاه وهو اسم الوقت اى منذ ذلك الوقت (كژرو) مشيه أعوج (او) بضم الهمزة ضمير راجع الى الجاهل (المعنى) يارفيق اعلم محبة الجاهل انها مثل هذا المتقدم الذى سمعته آنفا من حال البازى مع الامرأة الدهقانية قليلة العقل لان الجاهل فى الطريق يمشى معوجا لانه غافل غير متيقظ قال الله تعالى فى حديثه القدسى خطابا لداود عليه السلام يادا ود كن يقظانا وارتد اخوانا وكل خدن لا يوافقك على مبرتى فلا تصاحبه وارتد بمعنى اطلب أى اطلب اخوانا صالحين واتخذ الصديق وانظر لقوله فلا تصاحبه فانه قدس الله روحه يقول مثنوى ﴿جاهل ار باتو نمايد هم دلى * عاقبت زخمت زند از جاهلى﴾ (ار) بفتح الهمزة مخفف من اكر (باتو) الباء بمعنى مع (نمايد) من نمودن بمعنى يرى (هم دلى) الباء فيه للمصدرية وهم اداة المقارنة ودل اسم القلب (زند) من زدن بمعنى يضرب (جاهلى) الباء فيه للمصدرية (المعنى) الجاهل اذا أراك فى قلبه الموافقة والمقارنة عاقبة الامر من جهله يجرح قلبك ويوصل لك ضررا كليا وانظر لقوله تعالى فى سورة سبأ حيث أمر عباده أن يتيقظوا من نوم الغفلة ويرجعوا عن الجهالة ويقوموا بارضاء ربهم فقال (قل انما أعظكم بواحدة) أرشدكم وانصح لكم بخصلة واحدة (أن تقوموا لله) وهو القيام من مجلس

رسول الله صلى الله عليه وسلم والانتصاب في الامر خالصا لوجهه معرضا عن المراء والتقليد انتهى بيضاوى ولا يكون الانتصاب في الاوامر الا بعد نومه وغفلته بمقتضيات طبعه وشهوات نفسه وانظر لتفسير نجم الدين الكبرى قدس الله روحه حيث قال (قل) يعنى للمنكرين (انما أعظكم بواحدة) وهى (أن تقوموا لله) لا بالهوى لكشف أهل الحق انتهى فان القائم بالهوى هو الجاهل ثم عطف قدس الله سره لتكميل القصة فقال مثنوى ﴿روزشه درجست وجو بيكاه شد * سوى آن كبير آن خركاه شد﴾ (روزشه) يوم السلطان (در) بمعنى فى (جست وجو) بمعنى الطلب والتفتيش (بيكاه) بلا وقت (خركاه) بيت الشعر (المعنى) السلطان صار يومه فى طلب البازى بلا وقت أى استغرق تفتيشه وطلبه للبازى النهار كله حتى الماء فاقتضى له محل مبيت فبالضرورة ذهب لبيت العجوز الدنيئة مثنوى ﴿ديدنا كه بازرا در دود كرد * شه برو بكريست زار وتوحه كرد﴾ (ديد) رأى (ناكه) بغتة (در) بمعنى فى (دود) وهو الدخان (كرد) وهو الغبار (برو) عليه والضمير راجع الى البازى (بكريست) بكى (زار) متوجعا متأسفا (توحه كرد) ناح (المعنى) فرأى البازى غارقا فى الدخان والغبار بعد ما كان بالدلال بكى السلطان على البازى وناح عليه متوجعا ومتأسفا مثنوى ﴿كفت هرچند اين جزاى كار تست * كه نباشى در وفاى ما درست﴾ (كفت) قال وفاعله تحته مستتر راجع الى الشه وهو السلطان (هر چند) چند بمعنى مقدار وهر بمعنى كل اداة سور أى كل زمان ووقت (اين) اسم اشارة للقريب والمشار اليه الحالة التى هو فيها (كار) اسم الشغل (تست) تو بالواو والرسمية اداة الخطاب والسين والتاء لافادة الحكم فلما ركا حذفت الواو (كه) حرف بيان (نباشى) النون للنفى وباشى بمعنى لا تكون والياء للخطاب (ما) بمعنى نحن (درست) بمعنى التمام (المعنى) وقال مخاطبا للبازى فى كل حال أنت فيه مشغول هو جزاء شغلك وفعلك لانك لم تكن فى وفائنا ثابتا وتاما مثنوى ﴿چون كنى از خلد در دوزخ قرار * غافل ازلا يستوى اصحاب نار﴾ (چون) اداة تعليل (كنى) بمعنى كنت الياء فيه للخطاب تفيد حكاية الماضى (از) بمعنى من وعن (در) بمعنى فى (دوزخ) اسم النار (المعنى) لما كنت بازى ساكنا على خلد ساعدنا وعربت من الخلد المرقوم واستقريت فى نار البعد وحفاء الجحيم كما هو هذا حالك فى بيت العجوزة الدنيئة ولم تعلم قدرنا حالة كونك غافلا عن لا يستوى أصحاب النار تلميح لقوله تعالى (لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون) هذا فى الآفاقى وأما فى الانفسى فهو خطاب للسالك فى طريق الاولياء يقولون له لما كنت فى مرتبة التحصيل على ساعد همتنا ومنا ظرتنا بالشوق والذوق وهربت بمقتضى طبعك وهو الذى بسبب الوساوس الشيطانية واشتغلت بنفسك وانهمكت بها ولم تعلم قدر الدولة وهربت من خدمة سلطان الحقيقة الى بيت

عجوز الدنيا ووقعت فى شركها حتى ربطت رجليك كى لا تطير لقرب سلطان الحقيقة ولم تقنع بذلك حتى قصرت جناح همتك وأدهبت أظفار سعيك واستقريت فى جحيم بعدك عن خالقك غافلا عن قوله تعالى فى سورة الحشر (ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم) يعنى مثل القوم الذين آمنت باللطائف ثم نسوا ذكر الله واشتغلوا بمشتهيات أنفسهم وجعلوا دين الله عادة وميراثا وغفلوا عن حقيقة الدين (أولئك هم الفاسقون) لايثارهم حظوظ أنفسهم على الحقوق ووقوفهم على صور الاعمال العادية غير الدخول فى معناها (لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة) يعنى لا يستوى من زكى قوى نباتيته لتكون له استعدادا كمن يشتغل بنيران الحقد والحسد فى وجوده ويحرق وجوده (أصحاب الجنة هم الفائزون) بأثمار أشجارهم الابدية انتهى نجم الدين فشبه سلطان الحقيقة ومعدن الطريقة مولانا ومولى العارفين السالكين الساكنين على ساعد خدمة الاساطين ذى البصائر الربانيين بالبازى اذا فر وابعد سلوكهم من خدمتهم الى بيت النفس المكارة وعجوز الدنيا السحارة ولم يعلموا قدرهم ومقدارهم يخاطبونهم قائلين لم فررتم بعد الانقياد وسلكتم مسالك الردى والهلاك غافلين عن عدم استواء أصحاب النار مع أصحاب الجنة اللائق بكم الانابة والرجوع ألم تعلموا المثل السائر من لم يجئ بشراب الليمون جاء بخطيبه فشراب الليمون كناية عن الطاعات وخطيبه كناية عن المعاصى ثم بعد عتاب السلطان للبازى أتى البازى بالتوبة اعتمادا على العناية ورجاء للرحمة الازلية متضرعا وقائلا مثنوى

﴿اين سزاى انكه ازشاه خبير * خيره بكريزد بخانهٔ كنده پير﴾ (اين) اسم اشارة (سزاى) لائق (انكه) ذالك (بكريزد) يهرب (كنده) بفتح الكاف الفارسية المنتن (خيره) هنا بمعنى من غير فائدة فارغا عن المنفعة عبثا (المعنى) هذا الجفاء والاهانة لائق للذى يهرب من السلطان الخبير الى بيت العجوز المنتن الوسخ مثنوى

﴿بازمى ماليد پر بردست شاه * بى زبان مى كفت من كردم كناه﴾ (باز) بعد (مى ماليد) حف بتشديد الفاء دخلت عليه مى حصرته للحال (پر) بالباء الفارسية الجناح (بر) على (بى زبان) من غير لسان ولا تكلم (ميكفت) قال (من) انا (كردم) فعلت (كناه) خطا (المعنى) ثم بعد اعترافه بخطائه حف جناحه على يد السلطان موهم التذلل والاعتراف قائلا بلسان حاله أنا فعلت خطأ مثنوى

﴿پس كجا زارد كجا نالد لئيم * كرتو نپذيرى بجز نيك اى كريم﴾ (پس) فاذا كنت (كجا) بضم الكاف العربية بمعنى اين اداة استفهام (نالد) فعل مضارع من نالیدن بمعنى الانين (نپذيرى) النون اداة النفى پذير بمعنى القبول والياء للخطاب (بجز) يعنى بغير (نيك) بمعنى جيد (المعنى) فاذا كنت لا تقبل يا سلطان غير الاجاويد الحسان فأين يئن اللئيم وأين ينتحب ثم استشعر قدس الله روحه رؤية النفس حالة التذلل فقال مثنوى

﴿لطف شه جانرا جنايت جوكند * زانكه شه هر زشت را

نیکو کند ﴿ (لطف شه) بمعنی لطف السلطان (جانرا) للارواح وهم العبید (جو) بضم الجیم الموحدة التحتانیة بمعنی الطلب (کند) فعل مضارع بمعنی تفعل (زانکه) لانه (هر) بمعنی کل (زشت) قبیح (نیکو) الجید الحسن (المعنی) اللطف من السلطان للارواح تمیلهم الی الجنایة فیفعلون السیئات بهذه الواسطة وعلته ان السلطان یجعل کل قبیح حسنا فیعتمدون علی کرمه فیبدل الله سیئاتهم حسنات کما قدس الله روحه نهی عن الاعتماد علی لطف الحق مع فعل السیئات وهو غیر جائز فی مذهب القوم بل المطلوب الخوف ولو بلغ من القرب ما بلغ حتی لا یدخل تحت وعید قوله تعالی (فلا یأمن مکر الله الا القوم الخاسرون) (تنبیه) الخوف توقع حلول مکروه أو فوات محبوب وقال الجنید توقع العقوبة علی مجاری الانفاس والخوف واجب لقوله تعالی (وخافون ان کنتم مؤمنین) قال الله تعالی (وأما من خاف مقام ربه ونهی النفس عن الهوی فان الجنة هی المأوی) والخوف علی ثلاث درجات (الاولی) الخوف من العقوبة وهو الخوف الذی یصح به الایمان وهو خوف العامة لان الایمان هو التصدیق بما جاء به الرسول صلی الله علیه وسلم قال الله تعالی (فلا یأمن مکر الله الا القوم الخاسرون) (والثانیة) خوف أرباب المراقبة وأصحاب المشاهدة قال الشیخ فی الباب الواحد والثلاثون من الفتوحات اعلم ان المکر عندنا ان یرزق العبد العلم ویحرم العمل به وقد یرزق العمل ویحرم الاخلاص فیه فاذا رأیت هذا من نفسك أو علمته من غیرك فاعلم أن المتصف به ممکور فمن أراد الله به خیرا أرعصمه من المکر فلا یضع میزان الشرع من یده وقال الشیخ فی الفتوحات فی موضع آخر وأما بقاء الحال مع سوء الادب فهو فی اصحاب الهمم رأینا منهم جماعة کثیرة بالمغرب وبهذه البلاد انهم یسیؤن الادب مع بقاء الحال المؤثرة فی العالم مکرا لهم من الله فیتخیلون لولم تکونوا علی حق فی ذلك لتغیر الحال علیکم نعوذ بالله من مکره الخفی قال الله تعالی (سنستدرجهم من حیث لا یعلمون وأملی لهم ان کیدی متین) وقال الشیخ وأما المکر فی خصوص الخصوص وهو خرق العادات واظهار الآیات والکرامات بغیر أمر الهی لانه وجب علی الاولیاء سترها کما وجب علی الرسل اظهارها لانهم مأمورون بالدعوة الی الله والولی لیس کذلك وانما یدعو الی الله بحکایة دعوة الرسل ولسانه لا بلسان محدثه کما یحدث الرسول (والثالثة) وهو خوف أخص الخواص ولو لم یکن فی مقامهم خوف قال شیخ الاسلام ولیس فی مقام أهل الخصوص وحشة الخوف الا هیبة اجلال وهی أقصی درجة یشار الیها فی غایة الخوف فان علمت ما ذکرنا علم انه قدس الله سره یقول ان العصیان بهذا الوجه فی طریق السلوك لا یکون ویقول مثنوی ﴿ رومکن زشتی کنیکوهای ما ﴿ زشت آمد پیش آن زیبای ما ﴿ (رو) بفتح الراء المهملة بمعنی اذهب (مکن) لا تفعل (زشتی) زشت بمعنی قبیح والیاء للمصدریة (که) حرف بیان (نیکوهای ما) بمعنی حسناتنا (آمد)

انت (پیش) حضور (زیبای ما) بمعنی محبوبنا (المعنی) اذهب ولا تفعل الاساءة القبیحة فان حسناتنا قدام وعند وحضور محبوبنا أنت قبیحة وذلك مثنوی ﴿خدمت خودرا مزاپنداشتی * تولوای جرم ازان افراشتی﴾ (مزا) بمعنی لائق (پنداشتی) بمعنی الظن (ازان) من هذا السبب (افراشتی) من افراشتن وهو اقامة الشئ عالیا والیاء فی الموضعین للخطاب (المعنی) خدمتك وطاعتك ظننتها لائقة قدام حضرة المحبوب ومن هذا السبب أقمت لواء الجرم عالیا مثنوی ﴿چون تراذ کرود عادستور شد * زان دعا کردن دلت مغرور شد﴾ (چون) اداة تعلیل (ترا) اداة خطاب بمعنی لك (دستور) بمعنی الاذن (شد) بمعنی صار (زان) مخففة من ازان بمعنی ومن ذالك (المعنی) لما صرت مأذونا بالدعاء والذکر أی یسره الله لك ووفقك له ومن فعلك لذا الدعاء صار قلبك مغرورا مثنوی ﴿هم سخن دیدی توخودرا باخدا * ای بسا کوزین کمان افتد جدا﴾ (هم) اداة المقارنة (دیدی) الیاء فیه لحکایة الحال الماضیة أی رأیت (تو) اداة الخطاب (خودرا) نفسك (باخدا) الباء بمعنی مع وخدا اسم الله تعالی (ای) اداة نداء (بسا) بس لانشاء التکثیر مرادفة لکم الخبریة والالف فی آخرها للنداء الحکمی (کو) بتقدیر که للبیان واو بمعنی ذالك (زین) من هذا (کمان) وهو الظن (افتد) بمعنی یسقط (جدا) بضم الجیم المعجمة التحتانیة بمعنی البعد (المعنی) ورأیت نفسك مصاحبا لله تعالی کم من الناس من نوع هذا الظن وقع من الله تعالی بعیدا مثنوی ﴿گرچه شه باتونشیند برزمین * خویشتن بشناس ونیکوترنشین﴾ (گرچه) ولو کان (باتو) معك (نشیند) بمعنی یقعد (خویشتن بشناس) اعرف وافهم نفسك (نیکو) ملیح (تر) اداة تفضیل (المعنی) ولو کان السلطان یقعد معك علی الارض ومن کرمه یصاحبك لکن افهم نفسك واعرف مقدارك وانعد ملیحا (تنبیه) قوله یقعد معك علی الارض فاعل یقعد مستتر فیه راجع الی الله تعالی وقعود الله معك تنزله وتقربه لك فضلا وکرما منه فلا تغتر وتقول هذا باستعدادی بل اعرف قدرك ومقدارك لان الله تعالی یقول (قد أفلح المؤمنون الذین هم فی صلاتهم خاشعون) یشیر الی أن الفلاح الحقیقی لا یحصل بمطلق الایمان بل بالایمان الحقیقی المقید بجمیع الشرائط التی هی مذکورة فی الآیة ومعنی الفلاح الظفر والفوز والبقاء أی ظفروا بنفوسهم ببذلها فی الله وفازوا بالوصول الی الله وبقوا به بعد ان فنوا فیه ثم وصفهم فقال (الذین هم فی صلاتهم خاشعون) بالظاهر والباطن أما الظاهر فخشوع الرأس بانکاسه وخشوع العین بانغماضها عن الالتفات وخشوع الاذن بالتذلل للاستماع وخشوع اللسان بالقراءة مع الحضور وخشوع الیدین بوضع الیمین علی الشمال مع التعظیم کالعبید وخشوع الظهر بانحنائه فی الرکوع مستویا وخشوع الفرج بنفی الخواطر الشهوانیة وخشوع القدمین ثباتهما علی الموضع وسکونهما عن الحرکة

وأما الباطن فخشوع النفس سكونها عن الخواطر والهواجس وخشوع القلب بملازمة الذكر ودوام الحضور وخشوع السر بالمراقبة فى ترك اللحظات والسكونات وخشوع الروح استغراقه فى بحر المحبة وذوبانه عند تجلى صفات الجلال والجمال انتهى من تفسير نجم الدين الكبرى فان فعلت ماذكر ورأيت نفسك بمنا جاة ربك فاعلم ان الله تعالى أقامك بهذا المقام ووفقك ولا تقل انى خدمت ربى بما يليق بجلاله فترفع بذلك القول والظن لواء الجرم فان الله هو الذى دعاك لحضوره وأمرك بالتضرع والابتهال لجنابه والا أين لك قدرة على هذه النعمة والالطاف فمارأيت نفسك بقربه وتنزل اليك برحمته رحمة منه وفضلا عليك وجالسك فايالك ثم ايالك أن تظن هذه العطايا من استعدادك لانه تنزل اليك من سماء علوه وحادثك على أرض عبوديتك فاعرف نفسك ولا تتعد طورك ثم رجع البازى يقول مثنوى ﴿باز كفت اى شه بشيمان مى شوم * تو به كردم تو مسلمان مى شوم﴾ (باز) بمعنى ايضا (پشيمان) بمعنى النادم على الشئ (مى شوم) شوم فعل مضارع نفس متكلم وحده دخلت عليه لفظة مى حصرته للحال كذلك (كردم) بمعنى فعلت (تومسلمان) بمعنى مسلم جديد (المعنى) ثم قال البازى للسلطان على قبح فعلى أندم ولكن تبت وأسلمت جديدا يعنى ان كنت كفرت فالآن قد أسلمت ورجعت الى اسلامى السابق على كفرى مثنوى ﴿انكه تومستش كنى وشيركير * كرزمستى كژرود عذرش پذير﴾ (انكه) وذالك (تو) انت (مستش) عاشقا لجنابك فان المخاطب هنا السلطان (كنى) تفعله وتجعله لان الياء فيه للخطاب (وشيركير) الواو حرف عطف وشيركير كناية عن القوة والشدة معطوف على مستش كنى (كر) ان كان (ز) بكسر الزاى المعجمة (مستى) الياء للمصدرية (كژ) بفتح الكاف العربية وسكون الزاء العجمية (رود) بمعنى يذهب (عذرش پذير) بمعنى تقبل عذره (المعنى) وذالك الذى تجعله عاشقا لجنابك وتجعله قويا فى محبتك لو فرض انه ذهب معوجا من سكره فاقبل عذره مثنوى ﴿كر چه ناخن رفت چون باشى مرا * بركنم من پرچم خورشيدرا﴾ (كرچه) ولو كان (ناخن) اسم الظفر لانه للبازى سلاح (رفت) ذهب (چون باشى مرا) اذا كنت لى أى آخذا يدى (بركنم) اقلع (من) بفتح الميم بمعنى انا (پرچم) هو اسم الشعر الذى على سطح الرأس يجعلونه للزينة والحسن فهو كناية عن شعاع الشمس (خورشيدرا) خورشيد اسم الشمس ورا اداة التخصيص (المعنى) ولو ظفرى ذهب اذا كنت لى وآخذا يدى ملتفتا الى انا أقلع برجم الشمس أى أقدر على تفريق الشمس عن شعاعها كناية عن القوة والقدرة مثنوى ﴿ورچه پرم رفت چون بنوازيم * چرخ بازى كم كند در بازيم﴾ (ورچه) مخففة من افظ اكرچه (پرم) جناحى (چون بنوازيم) اذا كنت ملاطفا لى (چرخ بازى) بمعنى لعب الچرخ والچرخ اسم مصدر اى الذى يتحرك حركة دورية وهى كناية عن اللعب (كم) بفتح الكاف العربية وسكون الميم بمعنى

ناقص و يمكن ان تقول كم بضم الكاف العجمية وسكون الميم بمعنى ضائع (كند) بمعنى يكون (دربازيم) أى فى لعبى (المعنى) ولو ذهب جناحى فاذا تلطفت بى يكون لعب الچرخ وهو چرخ السماء مع ضخامته وسرعة سيره عند لعبى وحركتى ناقصا أو ضائعا مثنوى ﴿ كر كمر بخشيم كمر ابركنم * كردهى كاكى علها بشكنم ﴾ (كر) بفتح الكاف العجمية من ادوات الشرط (كمر) بفتح الكاف العربية وهو الحزام (بخشيم) بمعنى تهبه لى (كه) بضم الكاف العربية وسكون الهاء اسم الجبل (بركنم) اقلعه (دهى) ده بكسر الدال المهملة بمعنى تعطى والياء الساكنة حرف خطاب (كاكى) كاك بكسر الكاف العجمية اسم القلم والياء فيه للوحدة (علها) جمع علم (بشكنم) بمعنى اكسر مشتقة من شكستن والباء فى أولها للتوصل (المعنى) وان كنت تعطينى كمرا كناية عن القوة أى قوة أتقوى بها يكون لى وسيلة اقلع بها الجبل وان تعطنى قلما كناية عن القدرة فضلا عن اعطائك لى سيفا أهزم العساكر وا كسر الاعلام يعنى اتوسل واتقوى بحزامك وقلمك مثنوى ﴿ آخر از پشه نه كم باشد تنم * ملك نمرودى ببر برهم زنم ﴾ (پشه) اسم البعوضة (نه) اداة نفى (كم) ناقص (باشد) يكون (تنم) وجودى (نمرودى) الياء للنسبة (ببر) الباء العربية هنا للظرفية وپر بفتح الباء الفارسية وسكون الراء اسم الجناح للطير وغيره (برهم زنم) أى اضرب بعضه على بعضه (المعنى) آخر الامر ليس وجودى اضعف من وجود البعوضة التى كانت سببا لهلاك النمرود اللعين كأنه قدسنا الله بسره يقول عن لسان البازى للسلطان ليس وجودى انقص من وجود البعوضة اذا كانت لى وسيلة منك بأن تقوينى بها اجعل الملك المنسوب الى النمرود عاليه سافله واغلبه واقهره (تنبيه) كأنه يقول النفس والشيطان اللذان هما بمثابة النمرود ولو كانا فى غاية القوة والغلبة اذا كان الله معينا وناصرا العبد ولو كان العبد اضعف من البعوضة فبقوة الله وقدرته يغلبهما ويقهرهما ولهذا يقول عن لسان البازى مثنوى ﴿ درضعيفى تو مرا ابابيل كير * هر يكى حصم مرا چون پيل كير ﴾ (در) بمعنى فى (ضعيفى) الياء فى آخره للمصدرية (تو) انت (مر) بفتح الميم وسكون الراء بمعنى اللام الجارة (كير) بكسر الكاف العجمية بمعنى أمسك وافرض وقدر (مرا) بفتح الميم والراء بمعنى لى (چون) اداة تشبيه (المعنى) فى المثل أمسك وافرض وقدر انى فى الضعف طير ابابيل وقدر أن كل حصم لى اولئك كالفيل (تنبيه) ابابيل جماعات جمع ابالة وهى الحزمة الكثيرة شبهت بها الجماعة من الطير فى تضامها وقيل لا واحد لها كعبابيد وشماطيط كأنه يقول ولو كنت فى الجثة كالبعوضة وفى القوة كأبابيل فارحمتنى بحزام نصرتك واعطيتنى قلم قدرتك أى قلم فاعليتك أكسر الاعلام وأهزم الجيوش وأغلب الشياطين والنفوس ولو فرض انى مثنوى ﴿ قدر فندق افكنم بندق خريق * بندقم درفعل صد چون منجنيق ﴾ (فندق) اسم فاكهة معروف (بندق) هو الشئ الذى يرمى به (خريق) بفتح الخاء المعجمة بمعنى التمزيق

أو بفتح الحاء المهملة بمعنى التحريق (المعنى) وقد رأني في كمال الضعف كطير أبابيل وكل خصم لي كالفيل ان رميت ووضعت على ذلك الخصم شيئا مقدار الغندق بندقا محرقا أو مخرقا لكان بندقي في العمل بعدل مقدار مائة منجنيق مثنوي ❊ كرچه سنكم هست مقدار نخود * ليك در هيجانه سر ماند نه خود ❊ (كرچه) ولو كان (سنكم) بحجري (هست) بمعنى الوجود (نخود) اسم الحمص (ليك) بمعنى لكن اذا استدراك (درهيجا) في الحرب (به سر ماند نه خود) نه سر ماند بمعنى لا يبقى رأسا ونه خود ولا يبقى خودا والخود شئ يلبس على الرأس كالطاس يكون من توج ونحاس يوم الحرب (المعنى) ولو كان بحجري الذي رميته مقدار الحمصة ولكن في الهيجاء لا يبقى رأسا ولا خودة الرأس (تنبيه) أراد قدس الله روحه بهذا الاشارة الى قصة أبابيل وذلك في الآفاقي انها من الارهاصات اذ روى انها وقعت في السنة التي ولد فيها الرسول صلى الله عليه وسلم وقصتها ان ابرهة بن الصباح الاشرم ملك اليمن من قبل اصحمة النجاشي بنى كنيسة بصنعاء وسماها القليس وأراد أن يصرف اليها الحجاج فخرج رجل من كنانة فسلح فيها ليلا فأغضبه ذلك فحلف ليهدمن الكعبة فخرج بجيشه ومعه فيل قوي اسمه محمود وفيلة أخرى فلما تهيأ لدخول مكة وعبى جيشه وقدم الفيل وكان كلما وجهوه الى الحرم برك ولم يبرح واذا وجهوه الى اليمن أو الى جهة أخرى هرول فأرسل الله طيرا كل طير في منقاره حجر وفي رجليه حجران أكبر من العدسة وأصغر من الحمصة فرمتهم فيقع الحجر في رأس الرجل فيخرج من دبره فهلكوا جميعا قال الله تعالى خطابا لرسوله صلى الله عليه وسلم لانه لم يشهد هذه الواقعة (الم تر) استفهام تعجيب أي اعجب (كيف فعل ربك بأصحاب الفيل) المتقدمة قصتهم (الم يجعل) أي جعل (كيدهم) في هدم الكعبة (في تضليل) خسار وهلاك (وأرسل عليهم طيرا أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل) طين مطبوخ (فجعلهم كعصف مأكول) كورق زرع أكلته الدواب وداسته وأفنته أي أهلكهم الله تعالى كل واحد بحجر مكتوب عليه اسمه انتهى جلالين وفي الانفاسي كانه يقول أيها السائل المأيوس من رحمة الملك الجليل القانط من نصرة المولى الجليل عند ظهور القوى الغالبية والنفسية ومدد سلطان الطبيعة وضربها خيامهم (الم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل) فلا تقنط من نصرة الحق ايالك ولا تخف من قلة أصحابك وكثرة أحزابهم (الم يجعل كيدهم في تضليل) بارسال حزبه من جانب سماء الصدر وهم طيرأبابيل كما قال (وأرسل عليهم طيرا أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل) بحجارة حاصلة من النفي الذي هو مودع في حرف لا لان الله تعالى يكيدهم كما كادوا فجعل ما كادوا من خاصة طين قالبهم وحجارة معدن طبيعتهم ليخربوا كعبة القلب فأمر الله تعالى الذكر ليجعل كيدهم في تضليل برد كيدهم ونفي مكرهم في صورة السجيل ليمطر به على رؤسهم ويهلكهم بكيدهم والسالك الخبير اذا شاهد ترادف الخواطر النفسانية

والطبيعية وغلبتها يسر فى الباطن بعرفان نصرة الحق اياه وردّ كيد النفس الامارة الى نحرها ويزداد شوقه فى الذكر القوى الخفى ويبالغ فى النفى على سبيل الحضور لرجاء النصرة من الملك الغفور والطير طير الذكر الصدرى ترمى القوى الطبيعية المستمدة من قوى القالب والنفس عند حلولها حول حرم الصدر عازمة على خراب كعبة القلب بسجيل الخواطر الرذيلة الترابية (فجعلهم كعصف مأكول) انتهى نجم الدين الكبرى وقول البازى للسلطان بعرفان نصرة الحق له وقبوله عنده يقول ولو كنت فى الضعف كابابيل والذى رميته على الاعداء بسجيل مقدار الحمصة فاذا تعلقت ارادتك برمي وكان اعدائى كأصحاب الفيل بالقوة كالفيل فذلك السجيل المرمى الذى هو مقدار الحمصة لا يدر رؤسهم ولا طاساتهم التى تحفظوا بها بل يمزقها ويخرقها وهذه العناية لكل نبى ورسول وولى ألم تنظر الى موسى كيف أتى لفرعون مثلا مثنوى ﴿موسى آمد در وغا بايك عصا * زد بر آن فرعون وبر شمشيرها﴾ (آمد) بمد الهمزة بمعنى أتى (بايك عصا) أى بعصاه فالباء للمصاحبة (زد) ضرب (بر آن فرعون) أى على فرعون فبر بمعنى على (وبر شمشيرها) وعلى سيوفه الواو حرف عطف (المعنى) أتى سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام الى الوغا بعصا فكان هو عليه السلام على فرعون وعلى سيوفه ضاربا وغالبا وقاهرا وكل ذلك بعناية الله تعالى وتعلق ارادته ولاظهار هذا السر الخفى يقول مثنوى ﴿هر رسولى يك تنه كان در زدست * بر همه آفاق تنها بر زدست﴾ (هر) اداة سور بمعنى كل (رسولى) الياء فيه للوحدة (يك تنه) وجود واحد كناية عن كونه منفردا (در) اسم الباب (زدست) زد وهو الضرب واست اداة الخبر (بر) بفتح الباء الموحدة التحتانية وسكون الراء بمعنى على (همه) بمعنى كل (تنها) بمعنى وحيد (المعنى) كل رسول وحده دق وضرب ذلك الباب أى غلب الذى فى باب العصاة أى قهر العصاة المخالفين بارادة الله تعالى وتوفيقه وعونه بأن ضرب نفسه على جميع الآفاق منفردا وحيدا ولم يبال ولم تسكن لهم هذه الحالة الا باعانة الله وانظر لسيدنا نوح كيف أعانه الله تعالى مثنوى ﴿نوح چون شمشير در خواهيد ازو * موج طوفان كشته زو شمشير خو﴾ (چون) اداة تعليل (شمشير) سيف (در خواهيد) در حرف صلة بمعنى الباء خواهيد بمعنى طلب (ازو) أى منه فالهاء ضمير راجع الى رب العزة (كشته) بمعنى صار (زو) تقديره زاو أى منه تعالى (خو) بضم الخاء المعجمة الفوقية بمعنى العادة (المعنى) لما طلب سيدنا نوح عليه السلام من الله تعالى سيفا لهلاك قومه جعل الله عادة وطبيعة الموج عادة وطبيعة السيف أى أعانه وأهلك قومه بالطوفان كذلك أحمد عليه الصلاة والسلام طلب من الله تعالى قوة ونصرة فقال الله تعالى له مثنوى ﴿احمدا خود كيست اسپاه زمين * شاه اختربين و بشكافش جبين﴾ (احمدا) يا أحمد (خود كيست) بمعنى من يكون (اسپاه زمين) بكسر الهمزة فى أوله بمعنى عسكر الارض (شاه اختربين) انظر لسلطان النجوم وهو القمر وفى نسخة ماه بين برچرخ اى انظر القمر على الفلك

(بشكافش جبين) بمعنى شق جبينه (المعنى) يا احمد يا حبيبى عسكر الدنيا والارض من يكونوا ومن هم حتى نجعلهم مغلوبين لك ومسخرين فنحن سخرنا لك أشياء الافلاك انظر لسلطان النجوم وهو القمر وانظر القمر على الفلك وان أردت شقه نصفين ويشهد على هذا قوله تعالى فى سورة القمر (اقتربت الساعة وانشق القمر) روى ان الكفار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم آية فانشق القمر هذا فى الآفاق وأما فى الانفس كما فسره نجم الدين الكبرى قدس الله سره كان الله تعالى يقول أيتها القوة العلوية الساجدة وايتها القوة السفلية العابدة اعلما ان الساعة قد قربت وانهما ما يقول تعالى فى كلامه حيث يقول (اقتربت الساعة) يعنى قيامة القلب دنت وعلامة دنوها انشقاق قمر القلب كما يقول بعده (وانشق القمر) لهيبة الوارد القهرى (وان يروا آية) يعنى القوى الكافرة القالبية والمشركة والمنافقة النفسية آية انشقاق قمر القلب وغيرها من الآيات البينات الانفسية (يعرضوا) عن الآيات البينة (ويقولوا سحر مستمر) يعنى سحر بأعيننا واستمرار السحر فينا ليست لهذه الآيات حقيقة واستدلوا بعلمهم الحاصل من قبيل العقل ان الخرق والالتئام محال فى الفلكيات فحملتهم شقاوتهم على انكار المعجزة وقيدهم انكارهم بسلاسل الاستكبار حتى لا يقبلوا الحق فأوردتهم شقاوتهم النار (وكذبوا) اللطيفة الحقية المرسلة الى جميع قوى اللطائف لتدعوهم الى الحق بالمعجزات القاطعة والآيات الساطعة (واتبعوا أهواءهم) المردية (وكل أمر مستقر) بأهله من الخير والشر فالخير مستقر بأهله فى الجنة كما يقول تعالى للذين أحسنوا الحسنى والشر مستقر بأهله فى النار كما يقول عز من قائل ثم كان عاقبة الذين أساؤا السوآى لان كل واحد من الناس يعمل على شاكلته ويختم له فى نهايته على ما قدره الله له فى بدايته من سعادته وشقاوته انتهى كان الله تعالى يقول لحبيبه أى شئ العساكر حتى أسخرهم لك بل بعد تسخيرا لعباد سخرت لك أشياء الافلاك انظر لسلطان اشيائها وان أردت شقه فأشر اليه فانه ينشق وكان الامر كما اشار فانشق عند اشارته صلى الله عليه وسلم ليعلم جميع العباد ان الله صرف حبيبه فى جميع مخلوقاته العلوية والسفلية والآفاقية والانفسية واعلم عباده بذلك صراحة واشارة ولنحو هذا المعنى يقول مثنوى ﴿تابداند سعد ونحس بى خبر * دور تست اين دور نى دور قمر﴾ (تابداند) ليعلموا (دور تست) دورك (اين دور) هذا الدور (فى دور قمر) ليس دور القمر (المعنى) ليعلم المنجمون ان ليس لهم خبر من السعد والنحس فان السعيد من أطاعك والشقى من عصاك وان هذا الدور دورك وليس هو دور القمر (تنبيه) ثبت عند أهل الفهوم ان هذا الدور هو دور احمد صلى الله عليه وسلم ولواء عليه السلام كانت ولادته فى دور القمر لان حكم وتأثير القمر معدوم فى تصرفه صلى الله عليه وسلم وفى تأثيره خلافا لاهل النجوم فان استنادهم الدور للقمر يصح ان لو كان للقمر فى وجوده صلى الله عليه وسلم حكم وتأثير ولم يكن

وانظر لقول صاحب الهمزية وشارحها ابن حجر كيف يقرران هذا المعنى ويقولان * لا تقس بالنبي في الفضل خلقا * فهو البحر والانام اضاء * أي لا تشبه بالنبي الموصوف بما ذكر في الفضل الجامع لتلك الصفات بل ولا في كل وصف منها على حدته لان كل وصف من أوصافه وصل فيه الى غاية لم يلحقه فيها مخلوق خلقا نبيا أو ملكا أو غيرهما أي لا تعتقد ان مخلوقا يساويه أو يقال به وصف من أوصاف كماله فهو لا غيره البحر الجامع لكل وصف من أوصاف الكمال البالغ النهاية فيه والانام الخلق اضاء غديرو شتان بين البحر والغدير ثم قال * كل فضل في العالمين فمن فضل النبي استعاره الفضلاء * لانه المدد لهم اذ هو الوارث للحضرة الالهية والمستمد منها بلا واسطة دون غيره فانه لا يستمد منه الا بواسطة فلا يصل منها الكامل شيء الا وهو من بعض مدده ثم قال * شق عن صدره وشق له البدر ومن شرط كل شرط جزاء * ولم يقع انشقاق القمر لغيره صلى الله عليه السلام وهو من امهات معجزاته لا يكاد يعدلها شيء من آيات الانبياء ظهوره في ملكوت السموات خارجا عن جملة طباع ما في هذا العالم المركب من الطباع لم يطمع أحد في الوصول اليه بحيلة ومن شرط كل شرط وقع في البدن لغرض مقصود أن يكون له جزاء من بر ؤ فكذا هنا لما وقع صلى الله عليه وسلم بشق قلبه المرة بعد المرة وبما حصل له من الخوف والتألم جوزي على جزاء عظيم مشابه له في الصورة هو شق القمر الذي هو اظهر معجزاته وابهرها بعد القرآن انتهى ابن حجر رحمه الله باختصار فان رمت التحقيق فعليك به فانه رحمه الله اشفى صدور العشاق وأفصح غاية الفصاحة بمعناه اللطيف وانظر لولا ناخداوند كار كيف ينحو نحو هذا ويقول مثنوى * دورتست ايرا كه موسىء كليم * آرزو مى بردزين دورت مقيم * (ايرا) بكسر الهمزة وسكون الياء المثناة التحتية بمعنى هذا والمشار اليه دورك الشريف يارسول الله (آرزو مى برد) بمعنى يشتهي فاعله تحته مستتر راجع الى قوله موسى كليم الله (دورت) التاء اداة الخطاب والمخاطب سلطان الرسل (المعنى) نعم هذا الدور دورك يارسول الله ولهذا الدور كان كليم الله يشتهي على الدوام لازرسول الله شمس فضل والانبياء كالنجوم له قال البوصيري * وكل آى اتى الرسل الكرام بها * فانما اتصلت من نوره بهم * فانه شمس فضل هم كواكبها * يظهرن انوارها للناس في الظلم * أي ان جميع الآيات التي جاءت بها المرسلون انما اتصلت بهم من نور النبي عليه السلام لان خلق نوره سابق عليهم وهو عليه السلام بالنسبة الى الفضل والشرف كالشمس والمرسلون كالكواكب ونور الكواكب مستفاد من نور الشمس فان الكواكب تظهر أنوار الشمس للناس في الظلام فاذا ظهرت الشمس لا يبقى للكواكب نور يرى ألا ترى ان ظهور خلافة آدم واحاطته بالاسماء كلها انما هو مستمد من جوامع الكلم المخصوص به نبينا صلى الله عليه وسلم ثم توالت الخلائق الى زمن بروز جسمه فلما برز كان كالشمس اندرج في نوره كل نور وانطوى تحت منشور آياته كل آية لغيره من الانبياء فلم يعط أحد منهم كرامة

اوفضيلة الا اعطى مثلها او اعظم منها كما سطره الائمة واوضحوه ومنه ان آدم لما اعطى خلق الله تعالى يده اعطى نبينا انه شق صدره وملأه ذلك الخلق النبوى فتولى من آدم الخلق الجسمى ومن نبينا الخلق النبوى ولهذا كان هو المقصود من خلق آدم ومن ثم لم يكن سجود الملائكة الا لنور محمد الذى هو فى جبهة آدم وادريس لما اعطى المكان العلى اعطى نبينا المعراج الافخم الاعظم ونوح لما نجى هو وقومه اعطى نبينا انه لم تهلك امته بعذاب عام وابراهيم لما نجى من النار نجى نبينا من نار الحرب قال تعالى كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ولما اعطى مقام الخلة اعطى نبينا ذلك وزاد بمقام المحبة الارفع من كل مقام ولما اعطى بناء الكعبة اعطى نبينا وضع الحجر الذى هو روحها فى محله لما بنته قريش ولما اعطى موسى قلب العصا حية اعطى نبينا حنين الجذع الذى هو اجهر واغرب ولاجل ظهور كرامات سيد المرسلين ورؤيته لها بكشف من الله تعالى له قال سيدنا ومولانا قدس الله سره الاعلى مثنوى ﴿ چونكه موسى رونق دور تو ديد * كاندر وصبح تجلى مى دميد ﴾ (چونكه) اداة تعليل (تو) بضم التاء اداة خطاب (ديد) بمعنى رأى (كاندرو) تقديره كه اندر او بمعنى فى ذلك الدور (مى دميد) بمعنى ظهر (المعنى) لما رأى سيدنا موسى عليه السلام رونق دور لك يا رسول الله وبدا له ظهر صبح تجلى الذات والصفات مثنوى ﴿ كفت يارب آن چه دور رحمتست * آن كذشت از رحمت انجا رؤيتست ﴾ (آن چه) بمعنى كيف ذلك الذى وهو استفهام فيه معنى التعجب والاستغراب والدور بمعنى العصر (آن) ذلك (كذشت) ذهب (از) بمعنى من (آنجا) ذلك المحل (المعنى) قال سيدنا موسى يارب ما أغربه وأحسنه من دور رحمة وعصر سعادة بل تجاوز ذلك عن الرحمة و بلغ حد الرؤية والمشاهدة ورأى جمالك واوصل وارثيه بحسب استعدادهم الى مرتبة العيان والشهود (تنبيه) قال ابن حجر فى شرحه على الهمزية عند قول الناظم * وترقى به الى قاب قوسين وتلك السعادة القعساء لما وصل صلى الله عليه وسلم الى ذلك القرب الذى لم يصل اليه مخلوق فرض عليه وعلى امته فى كل يوم وليلة خمسين صلاة فرجع الى موسى فسأله عما فرض عليه وعلى أمته فأخبره فأمره ان يرجع الى ربه و يسأله التخفيف الحديث بطوله حتى قال ابن حجر رحمه الله واختص موسى صلى الله عليه وسلم بتلك المراجعة لانه اطلع من صفات هذه الامة على ما حمله على قوله اللهم اجعلهم امتى فقال له الله تعالى تلك امة أحمد فقال اللهم اجعلنى منهم وهو حديث مشهور فكان اعتناؤه بهم كما يعتنى بالقوم من هو منهم ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم فررت ونعم الصاحب كان لكم وفى رواية كان أشدهم على حين فررت به وخيرهم حين رجعت انتهى ولهذا يقول حضرة مولانا خداوند كار مثنوى ﴿ غوطه ده موسىٰ خود را در بحار * از ميان دورهٔ احمد بيار ﴾ (غوطه) قال فى الصحاح غاط فى الشئ يغوط ويغيط أى دخل فيه (ده) بمعنى أعط (موسىٰ خود را) اى سالك (در بحار) بمعنى فى البحار (از ميان) بمعنى من وسط (دورهٔ احمد) بمعنى عصر احمد (بيار) بمعنى

جئ بموسالك (المعنى) يا الهى غط بموسالك فى بحار هذا العالم وأظهره فى وسط دور احمدلك فأجابه الحق جل وعلا مثنوى ﴿ گفت يا موسى بدان بنمودمت * راه آن خلوت بدان بكشودمت ﴾ (بدان) تقديره بأن الدال مبدلة من الالف بمعنى بذا لك الذى (بنمودمت) اى أريتك اياه (راه) طريق (آن خلوت) تلك الخلوة (بكشودمت) كشوت بمعنى الاظهار والميم اداة المتكلم والتاء للخطاب (المعنى) يا موسى بسبب انى اعلمتك فضلهم واعلمتك شرف دورهم اريتك دورهم وبهذه الواسطة اعلمتك طريق عز ورفعة ذلك الذى هو خلوة الاسرار ومخزن الانوار واظهرت لك عنه لتعلم ولم اظهر لك عنه لاجعلهم أمتك أو اخرجك بينهم مثنوى ﴿ كه توزان دورى درين دور أى كليم * پايكش زيرا دراز ست اين گليم ﴾ (كه) حرف بيان (تو) بضم التاء اداة الخطاب (زان) بتقدير ذا لك اى من ذا لك (دورى) بضم الدال والياء للخطاب (درين دور) فى هذا الدور (اى كليم) يا كليم (پايكش) اسحب رجلك (زيرا) لانه (دراز است) طويل (اين) هذا (المعنى) لا تلتفت عن ذا لك الدور بعيد يا كليم فى هذا الدور اسحب رجلك واقطع رجاءك لان هذا الكليم وهو الدور الاحمدى بعيد يعنى لذا لك الدور مدة بعيدة سبق فى علمنا انه لا يتيسر لك الوصول اليه ولهذا قال عليه السلام لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعى ثم انتقل قدس الله بروحه على عادته المألوفة من المظاهر الى المظهر متكلما بلسان القدرة قائلا مثنوى ﴿ من كريمم نان نمايم بنده را * تا بكرياند طمع آن زنده را ﴾ (من كريمم) انا كريم (نان) خبز (نمايم) ارى (بنده را) لعبدنا (تا) حتى (بكرياند) يبكى (آن زنده را) اى ذا لك الزنده ومعنى الزنده هو الحى فان ميت القلب لا يؤثر فيه النصح بل يؤثر فى حى القلب ويتأثر ويبكى ويكون بكؤه سببا لرحمته (المعنى) انا كريم ارى عبدى خبزا وأرميه بالطمع والرجاء حتى ان الطمع يبكى ذا لك العبد ومثال ذلك مثنوى ﴿ بينئ طفلى بمالد مادرى * تا شود بيدار واجويد خورى ﴾ (بينئ) بينى الالف والهمزة للتوسل والياء للوحدة (بمالد) تفرلك (مادرى) مادر الام والياء للوحدة (تا) حتى (شود) يكون (بيدار) يقظان (وا) بمعنى يأتى (جويد) يطلب (خورى) طعام (المعنى) كأم تفرلك انف ولدها حتى يتيقظ ويأتى بطلب الطعام مثنوى ﴿ كو كرسنه خفته باشد بيخبر * وان دو پستان مى خلدزو مهردر ﴾ (كو) ذا لك الطفل كأنه (كرسنه) جوعان (خفته) نام (بيخبر) بلا خبر (وآن) وذا لك (دو پستان) الثديين (مى خلد) بمعنى يتحس (زو) منها (مهردر) فمهر هى المحبة ودر بفتح الدال المهملة وسكون الراء المشددة كلمة عربية وهى اسم اللبن فعلى هذا لفظ مهر مضاف لدر والاضافة بمعنى اللام أو لفظ در بمعنى فى فارسى بتقدير در مهر (المعنى) كان ذا لك الطفل من غير خبر نام جوعانا وهذان الثديان يتحسان من الام فى محبة الحليب وهو اللبن او يتحسان من الام فى محبة ولدها (تنبيه) كان الله تعالى يقول يا كليم انا ذا لك الكريم اعطى لعبيدى غذاء بحسب استعدادهم وأرى لكل عبد مرادا

وغذاء حتى يطمع بذالك المراد والغذاء ويتضرع لجناب عزتى مثلا عطائى مشابه للبن الذى هو فى ثدى الام متى غفل الطفل عن ذالك اللبن ونام توقظه أمه ليتغذى من لبنها وان لم يوقظ ولا يطلب اللبن يتقاضى اللبن الذى هو فى ثدى الام من جهة محبة الطفل كذلك عطائى وفيضى يظهر ويتقاضى ليصل لعبدى وذالك التقاضى هو المحبة الذاتية الازلية لاغير ولهذا يقول مثنوى ﴿ كنت كنزا رحمة مخفية * فابتعثت امة مهدية ﴾ اشارة الى الحديث القدسى (كنت كنزا مخفيا فأحببت ان اعرف فخلقت الخلق لأعرف) أى (كنت) فى كنه الغيب وفى مرتبة العماء (كنزا مخفيا) والكنز المخفى عبارة عن اسمائه الذاتية (فأحببت ان أعرف) اشارة الى محبته الذاتية التى هى سبب لاظهار اسمائه الذاتية المخزونة (فخلقت الخلق لاعرف) اشارة لظهور الكنز المخفى مفصلا (ابتعثت) فعل لازم غير ملايم للمعنى لكن قال فى الصحاح بعثت وابتعثت بمعنى واحد كان حضرة مولانا قدسنا الله بسره يترجم عن لسان القدرة ويقول (المعنى) كنت كنز عين الرحمة مخفيا فبعثت أمة مهدية ويمكن ان يكون ابتعثت على معناها لكن بملاحظة السياق. ترجمارينا عن لسان الرسول صلى الله عليه وسلم قائلا لموسى عليه السلام ياموسى حبيبى أحمد يقول انا خزينة مخفية فابتعثت لامة مهدية ويشهد على هذا قوله عليه السلام انما أنا رحمة مهداة الى أمة مهدية وقوله عليه السلام كنت رحمة مخفية فابتعثت الى أمة مهدية ثم شرع حضرة مولانا يقول مثنوى ﴿ هركرامانى كه مى جوئى بجان * او نمودت تا طمع كردى دران ﴾ (هركرامانى) كل كرامات (كه) حرف بيان (مى جوئى) الياء فيه للخطاب أى تطلبها (بجان) الباء للالصاق وجان الروح (او) ضمير راجع لله تعالى (نمودت) التاء فيه للخطاب بمعنى ارائك (تا) حتى (طمع كردى) الياء للخطاب تفعل الطمع (دران) در بمعنى فى آن بمعنى ذالك (المعنى كل كرامة تطلبها بالروح اراكها الله تعالى فطمعت بها وكل مراد تطلبه وتسعى له سعيا بليغا اعلم ان الله تعالى اراك اياه فطلبته وظهر فيك منه

مثنوى ﴿ چند بت بشكست احمد در جهان * تا كه يارب كوى كشتند امتان ﴾ (چند) كم استفهام عن المقدار او العدد (بت) اسم الصنم (بشكست) بمعنى شكست أى كسره (تا) حتى (كه) حرف بيان (يارب كوى) يقولون يارب (كشتند) بمعنى صاروا (المعنى) حضرة أحمد صلى الله عليه وسلم كم من صنم كسره وجهاد كثيرا فعله واهلك عبادين الاصنام حتى صارت أمته قائلين يارب داخلين فى الاسلام مقرين به مثنوى ﴿ كر نبودى كوشش احمد توهم * مى پرستيدى چو اجداد ت صنم ﴾ (كر) بفتح الكاف العجمية من ادوات الشرط (نبودى) نه اداة النفى وبود فعل مضارع بمعنى لم يكن والياء لحكاية الحال الماضية (كوشش) سعى ومجاهدة (توهم) فأنت (مى پرستيدى) لعبدت (چو) اداة تشبيه (المعنى) ان لم يكن سعى ومجاهدة سلطان الرسل احمد صلى الله عليه وسلم لعبدت انت مثل اجدادك الاصنام

مثنوى ﴿اين سرت وارست از سجدهٔ صنم * تا بداني حق اورا برامم﴾ (اين سرت) رأسك هذا (وا) بفتح الواو وهنا بمعنى خلص وبعد (رست) بفتح الراء والسين المهملتين بمعنى الخلاص (از) بمعنى من (تا) حتى (بداني) تعلم أنت فالياء فيه للخطاب (حق اورا) حقه صلى الله عليه وسلم (بر) بمعنى على (المعنى) ورأسك هذا بعد خلص من سجدة الاصنام لتعلم حقه الشريف العالى على الاهم وتشكره مثنوى ﴿كر بكوئي شكر اين رستن بكو * كز بت باطن همه برهاندا و﴾ (كر بكوئي) ان كنت تقول أنت (شكر اين رستن) شكر هذا الخلاص (بكو) قل (كز بت باطن) من صنم الباطن (همه) كذلك (برهاند) يخلصك (المعنى) ان كنت تقول شكر هذا الخلاص والنجاة قل أى ان اقتضى لك التكلم قل عوضه شكر خلاصك من عبادة الاصنام فان حضرته الشريفة تخلصك من صنم الباطن مثنوى ﴿مر سرت را چون رهانيد از بتان * هم بدان قوت تو دل را وارهان﴾ (مر) بفتح الميم هنا بمعنى اللام الجارة وهنا تكون للتخصيص مثالها الجل للفرس (سرت) التاء فيه للخطاب اى رأسك (را) اداة المفعول (چون) اداة التعليل (بتان) جمع بت وهو اسم الصنم (رهانيد) خلص فعل ماض (هم) هنا بمعنى الواو العاطفة (بدان) أى بآن أى بذلك الشرتو) اداة الخطاب (دل را) لقلبك (وا) بمعنى خلف (رهان) خلص فعل أمر (المعنى) وحضرته خلصت رأسك من عبادة الاصنام وأعطتك قوة الايمان والاسلام وبسبب هذه القوة خلص أنت بعد ذلك قلبك من أصنام الباطن مثنوى ﴿سر زشكر دين ازان برتافتى * كز پدر ميراث ارزان يافتى﴾ (سر) الرأس (زشكر دين) من شكر الدين (ازان) من ذلك السبب (برتافتى) الياء للخطاب وتافت بمعنى الفتل أى فتلته (كز پدر) من أبيك (ميراث ارزان) ميراثا رخيصا وفى نسخة مفتش والمفت هو الشئ الذى من غير عوض (يافتى) وجدت ولقيت (المعنى) ومن سبب شكر الدين فتلت رأسك لانك وجدت من أبيك ميراثا رخيصا يعنى الدين المحمدى فى حد ذاته نعمة عظمى قبل ان تشكره أعرضت عنه ولم يكن ذلك منك الا ان وجدت ميراثا رخيصا من غير مشقة ولهذا لم يكن له عندك قدر وقيمة ألم تعلم قول العقلاء المتقدمين مثنوى ﴿مرد ميراثى چه داند قدر مال * رستمى جان كند ومجان يافت زال﴾ (مرد ميراثى) الياء للنسبة يعنى الرجل المنسوب الى الميراث (چه داند) چه هنا واقعة موقع الاستفهام بمعنى أى شئ يعلم أى لا يعلم قدر المال كذلك (رستمى) الياء فيه للوصفية (جان كند) نحت روحه (يافت) بمعنى وجد (المعنى) الرجل المنسوب الى الميراث لا يعلم قدر المال بل يعلم قدره الذى بذل عليه وجوده كما قيل فى المثل المشهور وفى كتاب الشرف نامة وهو (رستم در تحصيل أموال جان بافت وزال انرا بكان يافت) أتى حضرة مولانا ومولى العارفين بمفهوم هذا فى الشطر الثانى من هذا البيت الشريف فقال الرجل الموصوف باسمه رستم نحت روحه حتى مات بالمشاق العظام وجمع الاموال ووجدها أبوه زال على وجه

الميراث مجانا بلا تعب كذلك ياهذا لا تسكن أنت فى أمور الدين كما قال الشاعر * ومن ملك البلاد بغير حرب * يهون عليه تسليم البلاد * أعاذنا الله واياكم ورزقنا اداء الشكر على احسانه ولا يكون اداء شكر التوفيق لهذا الدين الا بالانابة والبكاء والعزلة قال الله تعالى (ويخرون للاذقان يبكون) وقال أبو امامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما النجاة فقال أمسك عليك لسانك ولتسعك بيتك وابك على خطيئتك انتهى ولهذا يقول مولانا ومولى العارفين عن لسان القدرة مثنوى

چون بكر يانم بجوشد رحمتم * آن خروشنده بنوشد نعمتم

(چون) من غير اشباع اداة تعليل (بكريانم) ابكى (بجوشد) بمعنى تغلى من جوشيدن المصدر (رحمتم) أى رحمتى (آن) وذالك العبد (خروشنده) البكاء المتضرع اسم فاعل مفرد مذكر (بنوشد) يشرب ويأكل (نعمتم) أى نعمتى (المعنى) انا عظيم الشان لما أبكى عبدى تغلى رحمتى وتضطرب وذالك العبد البكاء المتضرع يأكل نعمتى قال صلى الله عليه وسلم حرمت النار على ثلاث أعين عين سهرت فى سبيل الله وعين بكت من خشية الله وسكت الراوى عن الثالثة قال النضر بن سعيد رحمه الله ما غرغرت عينا رجل بمائها من خشية الله تعالى الا حرم الله جسده على النار فان فاضت على خده لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة يوم القيامة ولو أن محزونا بكى من خشية الله تعالى فى أمة من الامم لرحم الله تعالى ببكائه تلك الامة من النار ومامن عمل الا وله وزن الا الدمعة فانها تطفئ بحورا من النار وقال أبو سليمان الدارانى رحمه الله البكاء من الخوف والاضطراب من الرجاء والشوق وقيل رأى زيد الرقاشى فى نومه النبى صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه فقال له هذه القراءة فأين البكاء وقال ابراهيم بن أدهم رحمه الله مرض بعض العباد فدخلنا عليه نعوده فى مرضه فجلس يتنفس ويتأسف فقيل له على ماذا تتأسف فقال على ليلة تخلتها ويوم أفطرته وساعة غفلت فيها عن ذكر الله تعالى وقيل أوحى الله تعالى الى شعيب النبى صلى الله عليه وسلم ياشعيب هب لى من وقتك الخضوع ومن قلبك الخشوع ومن عينيك الدموع وادعنى فانى قريب وقيل بكى شعيب عليه السلام مائة عام حتى ذهب بصره فرد الله عليه بصره فبكى مائة أخرى حتى ذهب بصره فأوحى الله اليه ياشعيب ماهذا البكاء ان كان خوفا من نارى فقد آمنتك منها وان كان شوقا الى جنتى فقد أبحتك اياها فقال وعزتك وجلالك يارب ما بكائى شوقا الى جنتك ولا خوفا من نارك ولكن عقد حبك على قلبى عقدة لا يحلها الا النظر الى وجهك الكريم فقال الله تعالى اما اذا كان كذلك فلأبحتك النظر الى وجهى ولأبعثن اليك عاجلا عبدا من عبادى يخدمك عشر سنين ثم أجعله كليما بركة مناجاتك واعلم ياأخى أن ذلك كله لا يكون الا بالهام ومعنى الالهام فى اللغة افهام القلب والقاء الشئ فيه ومعناه فى اصطلاح أهل الله القاء المعانى كما قيل الالهام ما يلقى فى الروع بطريق الفيض الالهى ويستعملون فى بعض الوحى بمعنى الالهام لان بينهما تقاربا فى المعنى لان الوحى فى اللغة اشارة خفية والالهام هو الافهام قال الله تعالى

(ففهمناها

(ففهمناها سليمان) قال شيخ الاسلام معنى التفهيم هو الالهام قال الجامي اعلم ان الفيوضات من الحق تعالى على قلوب كل عباده على نوعين منها ما يفيض عليهم بواسطة الملك بعبارات محفوظة عن التغير مرادة تلاوتها وهو القرآن المنزل ومنها ما يفيض عليهم بغير واسطة معان صرفة وهذا النوع ليس مخصوصا بالانبياء بل يعم الاولياء وصالحي المؤمنين انتهى فعلى هذا كأنه يقول أنا عظيم الشان ألقي في قلوب عبادي أشياء تكون سببا لهيجان محبتهم فيتضرعون ويبكون فتدركهم رحمتي فيأكلون موائدها ولهذا يقول سلطان الاولياء مثنوى ﴿ كرنخواهم دادخود نتماميش * چونش كردم بسته دل بكشاميش ﴾ (كرنخواهم) ان لم أطلب (داد خود) عطائه فان دادهنا بمعنى العطاء (نتماميش) لم أره فالشين راجع للعبد (چونش كردم) لما أجعل العبد (بسته دل) مقبوض القلب (بكشاميش) افتحه (المعنى) ان لم أطلب وأرد اعطاء عبدي لم أره مطلوبه وما يشتهيه ولما أريد اعطاءه أجعله مقبوض القلب فيتضايق ويحزن فأفتحه أي افتح قلبه لان مثنوى ﴿ رحمتم موقوف آن خوش كريهاست * چون كريست از بحر رحمت موج خاست ﴾ (رحمتم) رحمتي (آن) ذاك (خوش) لطيف (كريهاست) أي بكائهم (چونكه) اداة تعليل (كريست) بكى (از) من (خاست) قام (المعنى) رحمتي لعبادي موقوفة على بكائهم اللطيف الشريف لما بكى العبد قام الموج من بحر الرحمة فكان بكاء العبد باعث التموج للبحر الالهي كما وقع للشيخ أحمد خضرويه مع غرمائه ومضايقتهم له فقال ﴿ حلوا خريدن شيخ أحمد خضرويه جهت غريمان بالهام حق ﴾ هذا في بيان اشتراء الشيخ أحمد خضرويه قدس الله سره حلوى لغرمائه بالهام من الله تعالى وقد علمت معنى الالهام في اللغة وفي اصطلاح القوم فطابق مفهوم معاني هذه الحكاية من الآفاقي والانفسي وخذ من القصة حصة وانظر ياذعان لما يقول قدسنا الله بسره وأفاض علينا وعليكم بره مثنوى ﴿ بود شيخي دائما ووام دار * ازجوانمردي كه بودا ونامدار ﴾ (بود) بمعنى كان (شيخي) الياء فيه للوحدة (وام دار) وام اسم القرض والدين أي يملك دينا بمعنى مديون (ازجوانمردي) الياء للمصدرية أي من وقت شبابه (نامدار) بمعنى سخي (المعنى) كان شيخ صاحب دين على الدوام وكان من وقت شبابه سخيا مشهورا بالسخاء مثنوى ﴿ هم بوام اوخانقاهي ساخته * جان ومال وخانقه درباخته ﴾ (هم) هنا حرف عطف (بوام) الباء بمعنى مع (خانقاهي) الياء فيه للوحدة والخانقاه هو اسم الرباط (ساخته) اسم مفعول مهيا ومنتظم (درباخته) در كلمة زائدة باخته هنا بمعنى فداء (المعنى) وذاك الشيخ هيأ ونظم رباطا بالدين والقرض وفدا روحه وماله ورباطه في طريق الحق مثنوى ﴿ وام اوراحق زهرجا ميكزارد * كردحق بهر خليل ازريك آرد ﴾ (زهرجا) بمعنى من كل مكان (مى كزارد) بمعنى يوفيه ويعطيه (كرد حق) فعل الحق (بهر خليل) لاجل خليله (ازريك) من الرمل (آرد) بمد الهمزة وسكون

حلوا خريدن

الراء والدال المهملتين بمعنى دقيق (المعنى) أوفى الله تعالى دين الشيخ من كل مكان وسهل عليه عطاءه لان نيته خالصة لله ومن كان لله كان الله له فلا تعجب فان الله تعالى جعل الرمل لخليله دقيقا ويشهد على هذا قوله تعالى فى سورة الطلاق (ومن يتق الله يجعل له مخرجا) من كرب الدنيا والآخرة (ويرزقه من حيث لا يحتسب) يخطر بباله انتهى جلالين هذا فى الآفاقى وفى الانفسى (ومن يتق الله يجعل له مخرجا) يعنى من يخشى الله من القوة الفاعلة والقابلة ولا يتعدى حدود الله ويجتنب عن الفواحش يجعل له فرجا من خواطر الشيطان ومخرجا من ضيق الهوى (ويرزقه من حيث لا يحتسب) من اللطائف الحقيقية والمعارف الالهية والتجليات الجمالية من حيث لا يحتسب وهذا مما جربناه كثيرا ان لطف الله يصل الى السالك وقت يأسه عند نزول الوارد اللطفى انتهى نجم الدين الكبرى فى تفسيره وأورد على هذا حديثا فقال مثنوى ﴿ كفت پيغمبر كه دربازارها * دوفرشته ميكند ايذر دعا ﴾ (كفت پيغمبر) قال الرسول (كه) بكسر الكاف للبيان (دربازارها) فى الاسواق (دوفرشته) ملكان (ميكند) يفعلان بمعنى يقولان (ايذر) بمعنى دائما (المعنى) قال عليه السلام فى الاسواق ملكان يدعوان على الدوام ويقولان مثنوى ﴿ كاى خدا تومنفقانرا ده خلف * اى خدا تو ممسكانرا ده تلف ﴾ (كاى خدا) كه للبيان واى اداة النداء وخدا اسم الله ومعناها اللهم (منفقانرا) للمنفقين (ده خلف) اعط خلفا (تو) فى الموضعين اداة الخطاب (ممسكانرا) للممسكين (المعنى) اللهم أعط للمنفقين خلفا وللممسكين تلفا ولفظ الحديث ما من يوم الا ملكان ينزلان ويقولان اللهم أعط كل منفق خلفا اللهم أعط كل ممسك تلفا مثنوى ﴿ خاصه آن منفق كه جان انفاق كرد * حلق خود قربانئ خلاق كرد ﴾ (خاصه) بمعنى على الخصوص (آن منفق) ذاك المنفق (جان) اسم الروح وكه للربط بين الغاية والمغيا (انفاق كرد) فعل الانفاق (حلق خودرا) حلق نفسه (المعنى) على الخصوص ذاك المنفق اذا أنفق روحه وجعل حلق نفسه خلاقه قربانا قال الله تعالى حكاية عن سيدنا ابراهيم وسيدنا اسماعيل عليهما السلام (فلما بلغ معه السعى) أى أن يسعى معه ويعينه قيل بلغ سبع سنين وقيل ثلاث عشرة سنة (قال يابنى انى أرى) أى رأيت (فى المنام أنى أذبحك) ورؤيا الانبياء حق وأفعالهم بأمر الله تعالى (فانظر ماذا ترى) من الرأى شاوره ليأنس بالذبح وينقاد للامر (قال يا أبت) التاء عوض عن ياء الاضافة (افعل ما تؤمر) به (ستجدنى ان شاء الله من الصابرين) على ذلك انتهى جلالين هذا فى الآفاقى واما فى الانفسى قال نجم الدين الكبرى فى تفسيره (فلما بلغ معه السعى) أى بلغ سعى القلب مع الروح الى الحضرة (قال يابنى انى أرى فى المنام أنى أذبحك فانظر ماذا ترى) يشير به الى ان من شرائط السائرين الى الله قطع تعلق الابوة والبنوة الحيوانية ومن شرائط السائرين بالله التسليم والتفويض بالكلية فى الامور الى الله والخروج عن مستحسنات الطبع ومن مستحسنات

العقل الى مشيئة الله تعالى وما اختاره له وهذا حقيقة قوله (يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين) ومن شرائط السائرين في الله فداء النفس و بذل الروح في طلب الحق تعالى وبه يشير الى قوله تعالى (فلما أسلما) وقد أسلم ابراهيم نفسه وفداها حين وضع في المنجنيق وقد اسلم اسماعيل و بذل روحه حين (وتله للجبين) ومن دقة النظر في رعاية آداب العبودية وحفظ حقوق الربوبية في العصمة ان اسماعيل أمر أباه أن يشد يديه ورجليه لئلا يضطرب اذا مسه ألم الذبح فيعاتب ثم لما هم بذبحه قال افتح القيد عني فاني أخشى أن أعاتب فيقال لي أشددود اليدين جيدا واني لا تحرك انتهى وانظر يا منفق نفسه في حب ربه بعد تدبر لما يقول سلطان الاولياء مثنوى ﴿حاق پيش آورد اسماعيل وار * كارد بر حلقش نيارد كرد كار﴾ (پيش) بمعنى قدام (آورد) بمعنى أتى (وار) اداة تشبيه بمعنى مثل (كارد) بفتح الكاف لعربية اسم السكين وسميت بها لتسكينها حركة المذبوح (برحلقش) على حلقه (نيارد) لا تأتى (كرد) على وزن درد من كردن فعل ماض وبالعربية بمعنى الفعل والعمل (كار) على وزن نار بالعربية بمعنى الشغل والصنعة (المعنى) قدم حلقك للذبح كاسماعيل عليه السلام أي جئ بنفسك لمرتبة التسليم والانقياد مثله فانه عليه السلام قدم حلقه للذبح ولكن السكين لم تؤثر على حلقه أي لم يكن لشغلها وصنعتها فعل وعمل (تنبيه) اعلم ان الشهداء حصل لهم الحياة بسبب انقياد بيع نفوسهم ولهذا قال الله تعالى في حقهم (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا) والاشارة في تحقيق الآية أرباب القلوب الذين قتلوا انفسهم بسيف الصدق في سبيل السير الى الله تعالى (بل أحياء) قلوبهم (عند ربهم) بنور جماله (يرزقون) من كؤس تجلى الصفات ساقيهم شراب الشهود (فرحين بما آتاهم الله من فضله) بما جذبتهم العناية الالهية الى عالم الوصول (و يستبشرون بالذين) يتبعون من خلفهم من اخوان الصدق ومريديهم (لم يلحقوا بهم) وهم بعد في سلوك الطريق الى الله تعالى (الا خوف عليهم) من الانقطاع في الطريق لانهم شاهدوا وعاينوا ان متابعهم مجذوبون بجذبات الحق وانه لا انقطاع بها فيصلون اليهم (ولا هم يحزنون) على فوات الحياة النفسانية لفوزهم بالحياة الربانية انتهى نجم الدين الكبرى قدس الله سره ولهذا لم يعمل فيهم شئ لفنائهم بالله تعالى وكمال انقيادهم له فكانوا أحياء بعد الموت المعنوى والصورى ولهذا يقول قدس الله سره مثنوى ﴿پس شهيدان زنده زين رويند وخوش * نابدان قالب بمنكر كبروش﴾ (پس) بمعنى الفاء الفصيحة (شهيدان) جمع شهيد (زنده) احياء (زين روبند) من هذا الوجه وروى بضم الراء وسكون الواو وهنا بمعنى سبب وجهة وانما أداة الجمع مصروف لما بعده وهو (خوش) بمعنى ملح (نا) حتى (بدان) بتقدير بآن اى بذالك (بمنكر) لا تنظر (كبروش) مثل الكافر (المعنى) فحياة الشهداء من هذا السبب وهو الرضاء والتسليم احياء وملاح حسان انت لا تنظر للقالب المقتول كالكفار

وتحسبهم امواتا بل أرواحهم فى حواصل طيور خضر تسرح فى الجنة حيث شاءت يأكلون من ثمار الجنة حالة كونهم فرحين بما آتاهم الله من فضله ومستبشرين بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم بان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون (ولا تحسبن الذين قتلوا) أى قتلوا أنفسهم بسيف الصدق (فى سبيل) السير الى (الله) تعالى ولا تنظر الى قالبهم كالكفار والمتعصبين الجهال الاشرار (بل) قلوبهم (أحياء عند ربهم) بنور جماله (يرزقون) من كؤس تجلى الصفات (فرحين) بما جذبتهم العناية الالهية الى عالم الوصول مستبشرين بالذين يتبعون من خلفهم من اخوان الصدق ومريديهم لم يلحقوا بهم وهم بعد فى سلوك الطريق الى الله تعالى مجذوبون بجذبات الحق بأن لا خوف عليهم من الانقطاع فى الطريق ولا هم يحزنون على فوات الحياة النفسانية ابدالهم الله اياها بالبقاء بالله وفى الله تعالى ولهذا يقول مثنوى ﴿چون خلف دادست شان جان بقا * جان ايمن از غم ورنج وشقا﴾ (چون) اداة تعليل (خلف دادست) اعطى خلفا وعوضا (شان) بمعنى هم أى الشهداء (جان بقا) روح البقاء (جان) الروح (ايمن) أمينة (از) بمعنى من (رنج) المحنة (المعنى) لما اعطى الله تعالى الشهداء بعد هلاك ارواحهم الحيوانية روح البقاء وصفها الله تعالى بالامن من الغم والمحنة والشقاء فاذا علمت القصة فانظر الى الحصة وما يقول قدس الله روحه مثنوى ﴿شيخ وامى سالها اين كار كرد * مى ستد مى داد همچون پاى مرد﴾ (وامى) وام اسم القرض والياء فيه للنسبة مصروفة الى الشيخ (اين كار) هذا الشغل (كرد) بمعنى فعل (مى ستد) أخذ (مى داد) اعطى (همچون) مثل (پاى مرد) رجل الرجل وهو كناية عن وكيل وقيم القوم (المعنى) الشيخ المنسوب الى القرض وهو الشيخ احمد خضرويه قدس سرنا الله بسره فعل شغل القرض سنينا مثل وكيل وقيم القوم أخذ واعطى أى استقرض وانفق فى سبيل الله مثنوى ﴿تخم ها مى كاشت تا روزاجل * تابود روز اجل ميراجل﴾ (تخمها) جمع تخم وهو البذر (كاشت) زرع (تا) حتى (روزاجل) أى يوم الاجل وهو الموت (تابود) حتى يكون (المعنى) زرع بذورا الى يوم الاجل حتى يكون يوم الاجل أميرا أجل بمعنى عاليا منفردا عن الغير مثنوى (چونكه عمر شيخ در آخر رسيد * در وجود خود نشان مرك ديد﴾ (چونكه) چون اداة تعليل وكه للبيان (در) بمعنى فى (رسيد) وصل (در وجود خود) فى وجود نفسه (نشان مرك) علامة الموت (ديد) رأى (المعنى) ولما وصل عمر الشيخ آخره ورأى علامة الموت فى نفسه ووجوده مثنوى ﴿وام داران كردا و بنشسته جمع * شيخ نرخود خوش كدازان همچو شمع﴾ (وام داران) المقرضين والطالبين من الشيخ ما أقرضوه له (كرد) بكسر الكاف الفارسية المدورة الدائرة (أو) ضمير راجع الى الشيخ (بنشسته جمع) قعدوا (كدازان) ذائب (المعنى) قعد المقرضون اطراف الشيخ يعطونه اذية والشيخ على نفسه اللطيفة كالشمع الذائب على نفسه يعنى متدرج بالفناء والزوال مثنوى

﴿وام داران کشته نومید وترش * دردد لها یار شد با درد ش﴾ (وام داران) المقرضین (کشته) صار (نومید) مأیوس (وترش) الواو للعطف ترش متغیر الوجه (درد) وجع (دلها) قلوبهم (یار) مصاحب وصدیق (شد) صار (با) بمعنی مع (درد ش) وجع الرئة ومجری النفس (المعنی) المقرضون قطعوا رجاءهم من مالهم وصاروا مأیوسین متغیرین الوجوه وصاحب وجع قلوبهم وجع مجری انفاسهم أی زاد علی وجع قلوبهم وجع رئتهم واخلاطهم مثنوی ﴿شیخ گفت این بد گمانان را نگر * نیست حق را چار صد دینار زر﴾ (شیخ گفت) قال الشیخ (این بد گمانان را) لهؤلاء السیئین الظنون (نگر) بکسر النون المجمة فعل أمر انظر (نیست حق را) لیس للحق (چار صد دینار) اربعمائة دینار (زر) جنس الذهب (المعنی) رأی الشیخ وجوه المقرضین وقال فی نفسه لنفسه انظر لسیئی الظن بالله تعالی الم یکن لله تعالی من جنس الذهب أربعمائة دینار وهو فی هذا التفکر والحال مثنوی ﴿کودکی حلوا ز بیرون بانگ کرد * لاف حلوا برامید دانگ کرد﴾ (کودکی) کودک طفل والیاء للوحدة (حلوا زبیرون بانگ کرد) نادی من خارج حلوا (لاف) بمعنی الفخر والتفاخر (برامید) علی أمید (دنگ) وهو اسم الدرهم (کرد) من کردن فعل ماض بمعنی فعل (المعنی) نادی صبی من الخارج حلوا وبرجاء کسب الدراهم تفاخر بالحلوا أی مدحها واطنب مثنوی ﴿شیخ اشارت کرد خادم را بسر * که برو آن جمله حلوا را بخر﴾ (شیخ اشارت کرد) اشار الشیخ (خادم را) رأداة المفعول أی لخادمه (بسر) الباء للظرفیة وسر اسم الرأس (که) للبیان (برو) بکسر الیاء المجمة التحتیة العربیة بمعنی اذهب (آن) ذالک (بخر) فعل أمر بمعنی اشتر (المعنی) أشار الشیخ الی خادمه برأسه قائلا اذهب واشتر الحلوا بجملتها مثنوی ﴿تا غریمان چونکه آن حلوا خورند * یک زمانی تلخ رو درما ننگرند﴾ (تا) حتی (غریمان) جمع غریم (چونکه) اداة تعلیل (آن حلوا) هذه الحلوا (خورند) یأکلونها (یک) بمعنی واحد (زمانی) بمعنی وقت (تلخ رو) التلخ هو المر (رو) الوجه (درما) فینا بمعنی لنا (ننگرند) لم ینظروا (المعنی) حتی ان هؤلاء الغرماء لما یأکلونها لا ینظرون لنا بمرارة الوجه وحموضته مثنوی ﴿در زمان خادم برون آمد بدر * تا خرد آن جمله حلوا را ن پسر﴾ (در زمان) فی ذالک الوقت (خادم برون آمد بدر) أتی الخادم الباب (تا خرد) حتی یشتری (ان جمله حلوا) جملة ذالک الحلوا (زان پسر) من ذالک الصبی (المعنی) فی ذالک الوقت ذهب الخادم جانب خارج الباب حتی یشتری من ذالک الصبی جملة الحلوا مثنوی ﴿گفت اورا گو ترا حلوا بچند * گفت کودک نیم دینار وادند﴾ (گفت) قال الخادم (اورا) لبائع الحلوا (گو ترا حلوا) لفظ ترکی معناه جمیع الحلوا (بچند) أی بأی عدد من الدراهم (کودک) الصبی (نیم دینار) نصف دینار (وادند) الواو حرف عطف ادند علی وزن لوند وهو اسم عدد مبهم أوله ثلاثة الی عشرة (المعنی) قال الخادم للصبی بائع الحلوا هذه الحلوا

بكليتها بأى عدد من الدراهم تبيعها فقال له الصبى بنصف دينار ومقدار من الدراهم مثنوى
﴿كفت نى ازصوفيان افزون مجو * نيم دينارت دهم ديكر مكو﴾ (كفت نى) قال لا
(ازصوفيان) من الصوفية (افزون) زيادة (مجو) أى لا تطلب (نيم دينارت دهم) نيم نصف
والتاء المثناة الفوقية حرف خطاب أى اعطى لك (ديكر مكو) غيره لا تقول (المعنى) قال
الخادم للصبى لا أى الثمن الذى تطلبه كثيرا تطلب زائدا من الصوفية أعطيك نصف
دينار لا تقل غير هذا مثنوى ﴿او طبق بنهاد اندر پيش شيخ * تو ببين اسرار سر انديش شيخ﴾
(او) ضمير راجع الى الخادم (طبق بنهاد) وضع الطبق (پيش شيخ) قدام الشيخ (تو) انت (ببين)
انظر (انديش) فكر (المعنى) الخادم قال للصبى كذا ورضى بالذى سامه به فأخذ الطبق
المملوء بالحلوا ووضعه قدام الشيخ انظر أنت يا سالك أسرار سر تفكر الشيخ وملاحظته ومايظهر
بعد ذلك من الاسرار (تنبيه) وليكن فى سره غير الرجاء والرجاء فى اللغة الامل وقد جاء بمعنى
الخوف قال الله تعالى (مالكم لا ترجون لله وقارا) أى لا تخافون عظمة الله والرجاء عند أهل
الحقيقة تعلق القلب بحصول محبوب فى المستقبل وقيل هو الثقة بجود الكريم وقيل هو قرب
القلب من لطف الرب وقيل سرور الفؤاد بحسن الميعاد وقيل هو حياة القلب بالامل وقيل هو
النظر الى سعة رحمة الله عز وجل وكل هذه التعاريف مطابقة لما سيأتى ان شاء الله تعالى
مثنوى ﴿كرد اشارت باغر يمان كين نوال * نك تبرك خوش خوريد اين راحلال﴾
(كرد اشارت) فعل اشارة وفاعل فعل تحته مستتر راجع الى الشيخ المرقوم (باغر يمان) مع
الغرماء (كين نوال) هذا النوال (نك تبرك) هذا التبرك (خوش خوريد) كلوه بالعافية (اين
راحلال) هذا حلال (المعنى) أشار الشيخ الى الغرماء مشعرا لهذا المعنى كلوا هذا النوال
بالعافية تبركا هذا حلال لكم مثنوى ﴿چون طبق خالى شد آن كودك ستد * كفت
دينارم بده اى باخرد﴾ (چون) اداة تعليل (طبق خالى شد) صار الطبق خاليا (آن كودك)
ذاك الصبى البائع (ستد) من ستدن المصدر فعل ماض بمعنى أخذ (كفت دينارم بده) قال
أعطنى دينارى (اى) اداة نداء (باخرد) بمعنى پرخرد (المعنى) لما خلا الطبق من الحلوى أخذه
الصبى فارغا وقال للشيخ يا من أنت مملوء بالعقل أعطنى دينارى مثنوى ﴿شيخ كفتا از كجا آرم
درم * وامدارم مى روم سوى عدم﴾ (كفتا) أصلها كفت زادوا الالف فى آخرها للاطلاح
والدعاء ويسمونها فى الشعر الف الاطلاق (از كجا آرم) من أين آتى (وامدارم) أمسك
دينا أى على دين (مى روم) اذهب حالا (سوى عدم) طرف العدم (المعنى) قال الشيخ تعجبا
للغلام من أين آتى بدينار أعطيك اياه على دين والحال انا اذهب طرف العدم انظر الى الغرماء
أطرافى ولا املك شيئا مثنوى ﴿كودك ازغم زد طبق را برزمين * ناله وكريه برآورد وحنين﴾
(كودك) الغلام (ازغم) من الغم (زد طبق) ضرب الطبق (برزمين) على الارض (ناله

وكريه برآورد) أتى بالانين والبكاء والحنين (المعنى) الغلام لما سمع هذا الكلام من الشيخ اغتم ومن قهره ضرب الطبق على الارض وأنّ وبكى وحنّ مثنوى ﴿مى كريست ازغبن كودك هاى هاى * كه مرا شكسته بودى هردو پاى﴾ (مى كريست) بكى (ازغبن) من غبنه (هاى هاى) مبالغة التحريك والتعجيل بمعنى البكا والنوح (كه) للبيان (مرا) اصله من را فلما اتصلت الراء بالنون حذفت النون تخفيفا بمعنى لى (بشكسته بودى) لو انكسرت (هردو پاى) كل من رجلى (المعنى) تحرّك الصبىّ من غبنه و بكى قائلا لو انكسرت لى كل من رجلىّ مثنوى ﴿كاشكى من كرد كلخن كشتمى * بردراين خانقه نكذشتمى﴾ (كاشكى) بمعنى ليت (من) انا (كرد كلخن) بيت حطب الحمام وكرد بكسر الكاف بمعنى الطراف (كشتمى) كشت فعل ماض بمعنى كشتن وهى مطلق الرجوع والياء لحكاية حال الماضى بمعنى لو رجعت (بر) على (در) باب (اين خانقاه) هذه الزاوية (نكذشتمى) من كذشتن المصدر الذى هو بمعنى المرور دخلت عليه اداة النفى ولحقته الياء التى هى لحكاية الماضى فصار بمعنى لو لم أمر (المعنى) ليتنى رجعت ودرت أطراف بيت حطب الحمام ولم أمرّ على باب هذا الرباط ثم شرع الغلام فى اللوم قائلا مثنوى ﴿صوفيان طبله خوار و لقمه جوى * سك دلان وهمچو كربه روى شوى﴾ (طبله خوار) هنا بمعنى الآكلين من غير عوض (لقمه جوى) الطالبين اللقمة (سك دلان) قلوبهم قلوب الكلاب كناية عن الاذى (همچو كربه) مثل الهرّة (روى شوى) غسل الوجه (المعنى) الصوفية هم الآكلون من غير عوض الطالبون اللقم قلوبهم قلوب الذئاب يفترسون الناس يغسلون وجوههم مثل الهرر و يضمرون البهيمة أى يزينون ظواهرهم بالصلاح والتقوى و يضمرون الفساد مثنوى ﴿ازغريو كودك انجا خيرو شر * كردآمد كشت بر كودك حشر﴾ (ازغريو كودك) من بكاء الغلام (انجا) فى ذاك المكان (كردآمد) أتوا حواليه (كشت) صار (بر كودك) على الصبىّ (المعنى) ومن عياط وتصويت الغلام فى ذاك المكان اجتمعوا وحشروا عليه ينظرون واقعة الحال مثنوى ﴿پيش شيخ آمد كه اى شيخ درشت * تو يقين دان كه مرا استاد كشت﴾ (پيش شيخ آمد) أتى قدام الشيخ وفاعل أتى تحته مستتر راجع الى الغلام (كه) بكسر الكاف العربية للبيان (اى شيخ) ياشيخ (درشت) خشن (تو) أنت (يقين دان) اعلم يقينا (مرا) الى (استاد كشت) قتلنى الاستاذ (المعنى) أتى الغلام قدام الشيخ يقول ياشيخ ياخشن الوجه اعلم يقينا ان الاستاذ يقتلنى وعبر عنه بالماضى ايهاما التحقيق وقوعه ورمز معنى القتل بالبيت الآتى قائلا مثنوى ﴿كر روم من پيش او دستى تهى * او مرا بكشد اجازت مى دهى﴾ (كر) بفتح الكاف العجمية من ادوات الشرط (روم) اروح (من) انا (پيش او) قدامه أى الاستاذ (دستى تهى) فارغ اليد (او مرا) الاستاذ لى (بكشد) فعل مضارع من كشتن

بمعنى يقتل (اجازت مى دهى) هل تجيز وترضى (المعنى) ان ذهبت قدام استاذى فارغ اليد يقتلنى هل تجيز وترضى بذلك مثنوى ﴿وان غريمان هم بانكار وجحود * رو بشيخ آورده كين بارى چه بود﴾ (وان غريمان) الالف والنون علامة الجمع الفارسى اى وهؤلاء الغرماء (هم) هنا اداة تأكيد (بانكار) الباء للمصاحبة (رو) بضم الراء اسم الوجه (بشيخ آورده) أتوا به الى الشيخ (كين) هذا (چه بود) مايكون (المعنى) وتلك الغرماء بمصاحبة الانكار والجحود وجهوا وجوههم الى الشيخ قائلين ماهذا الظلم الذى فعلته هذه المرة مع الغلام مثنوى ﴿مال ماخوردى مظالم مى برى * از چه بود اين ظلم ديكر بر سرى﴾ (مال ما) مالنا (خوردى) الياء فيه للخطاب بمعنى تأكله (مظالم مى برى) وتذهب بالمظالم (از چه بود اين ظلم) من أى شئ كان هذا الظلم (برسرى) بمعنى على الرأس اى من أى جهة زاد كناية عن أن هذا الظلم حمل زائد ثقيل وعلته ان برسر هو الشئ الذى يوضع فوق الحمل (المعنى) أكلت مالنا وتذهب بالمظالم الى الآخرة وهذا الظلم الآخر من أى سبب زدته مثنوى ﴿تا نماز ديكر آن كودك كريست * شيخ ديده بست وبروى ننكريست﴾ (تا) حتى (نماز ديكر) صلاة العصر (آن كودك) ذاك الصبى (كريست) بكى (شيخ ديده بست) الشيخ غمض عينه (و بروى) على ذاك الصبى (ننكريست) لم يلتفت (المعنى) وذاك الصبى بكى الى العصر وغمض الشيخ عينه ولم ينظر ولا التفت الى ذاك الغلام لانه لم يكن فى سره غير الرجاء (تنبيه) اعلم ان الانسان ينبغى له أن يكون حسن الظن بالله عز وجل لما اختص به من صفات الرحمة والكرم والجود قال تعالى فى حديثه القدسى أنا عند ظن عبدى بى ان ظن خيرا فله وان ظن شرا فله وفى حديث آخر صحيح أنا عند ظن عبدى بى وأنا معه اذا ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى وان ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منه وان اقترب الى شبرا اقتربت اليه ذراعا وان اقترب الى ذراعا اقتربت اليه باعا وان أتانى يمشى أتيته هرولة وقال عليه السلام لا يموتن أحدكم الا وهو حسن الظن بالله فان قوما أهلكهم سوء ظنهم بالله تعالى قال الله تعالى فى حقهم (وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين) وقيل أوحى الله الى داود عليه السلام يا داود قل لعبادى انى لم أخلقهم لاربح عليهم بل خلقتهم ليربحوا على فاعلم يا أخى أن الشيخ المرقوم وصل فى حسن الظن بالله والرجاء منه تعالى الغاية حتى أخبر عنه سلطان الاولياء بقوله مثنوى ﴿شيخ فارغ از جفا واز خلاف * در كشيده روى چون مه در لحاف﴾ (از) بمعنى من (جفا) وهو المعاملة بالعنف وفاعله مستتر تحته راجع الى الحاضرين من الغرماء (در كشيده) در كلمة زائدة وكشيده بمعنى سحب (روى) وجه (چون) اداة تشبيه (مه) بفتح الميم وسكون الهاء مخفف ماه وهو القمر (در لحاف) فى اللحاف (المعنى) فرغ الشيخ من جفاء الغرماء الحاضرين ومن اختلافهم وسحب وجهه تحت اللحاف كالقمر تحت السحاب لان

ظنه كان فى الله حسنا متقربا الى الله تعالى بسره ولهذا كان مثنوى ﴿باازل خوش باا جل خوش شادكام * فارغ از تشنيع وكفت خاص وعام﴾ (با) فى الموضعين بمعنى مع (خوش) بمعنى مطيب الخاطر (شادكام) بفتح الكاف العربية بمعنى مسرور بمراده (از) بمعنى من (وكفت) الواو حرف عطف كفت هنا بمعنى القول (المعنى) مطيب الخاطر مع الازل ومع الاجل ومسرور بمراده وفارغ البال من تشنيع وقول الخواص والعوام مثنوى ﴿انكه جان در روى او خندد چوقند * از ترش روئى خلقش چه كزند﴾ (انكه) ذالك (جان) روح (در روى او) فى وجهه (خندد) تفصحك (چو) حرف تشبيه (قند) سكر (از) من (ترش) حموضة (روئى) وجه (خلقش) الخلق لذالك (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة استفهام (كزند) بضم الكاف العربية الضرر (المعنى) وذالك الذى روحه فى وجهه تفصحك مثل السكر كناية عن اثابته لربه أى ضرر له من تحميض وجوه الخلق له أى لاضرر (تنبيه) قال عثمان المغربى الاثابة أجل من التوبة لان التائب اذا رجع من المعاصى والمخالفة يسمى تائبا ولا يسمى منيبا والمنيب راجع الى ربه بالكلية والشيخ أحمد خضرويه قدس الله روحه منيب لربه جل وعلا ولهذا كان محبوب الروح والى هذا أشار مولانا فقال مثنوى ﴿انكه جان بوسه دهد بر چشم او * كى خورد غم از فلك واز خشم او﴾ (جان بوسه دهد) الروح تعطى قبلة بمعنى تبوسه (بر چشم او) على عينه كناية عن كونه محبوبا للروح (كى) بمعنى متى (خورد غم) يأكل الغم أى يغتم (از فلك) من الفلك قال فى القاموس محركة مدار النجوم الجمع أفلاك وفلك بضمتين ومن كل شئ مستداره ومعظمه وموج البحر المضطرب والماء الذى حركته الريح (واز خشم او) ومن غضبه (المعنى) وذالك الذى تبوسه الروح لانابته ورجوعه لربه بكليته متى يغتم من استدارة الفلك واضطراب الوقت وهجوم العوام ومن غضبهم وتشنيعهم عليه ولهذا المعنى يورد مثالا فيقول مثنوى ﴿درشب مهتاب مه را بر سماك * ازسكان وزعوعوايشان چه باك﴾ (درشب مهتاب) فى الليلة المقمرة (مه را) للقمر (بر سماك) على السماك والسماك يقال سمك الله السماء سمكا أى رفعها والمسموكات السموات (ازسكان) من الكلاب (وازعوعوايشان) ومن قولهم عوعو (چه) اداة استفهام (باك) بفتح الباء العربية بمعنى الخوف (المعنى) مثلا فى الليلة المقمرة أى خوف للقمر الذى هو على السماء العالية من عوعوة الكلاب كل أحد مشغول بما أقامه الله تعالى فيه مجرا لما فطره الله تعالى عليه (تنبيه) قال نجم الدين الكبرى فى تفسيره قال الله تعالى (فطرة الله التى فطر الناس عليها) اذا كنت مع الله بلا غفلة مع غيره مستعملا لخطابه مصيبا فى جواب صوابه مشاهدا لوحدانيته مخاصا فى توحيده مفردا بانفرادنيته مفتخرا بعبوديته مستسلما لاحكام ربوبيته مستأنسا بشهود جماله مستنيرا بأنوار جلاله (لا تبديل لخلق الله) أى لا تحويل لما له خلقهم فطر الناس كلهم على التوحيد فأقام قلب من خلقه للتوحيد

والسعادة وأزاغ قلب من خلقه للالحاد والشقاوة كذا فى سورة الروم ولهذا يقول مثنوى

﴿سك وظيفة خود بجامى آورد * مه وظيفة خود برخ مى كسترد﴾ (بجا) لمحلها (مى آورد) يأتى بها (مه) القمر مخفف ماه (وظيفة خود) وظيفته (برخ) للخد (المعنى) الكلب يأتى بوظيفته وعادته لمحلها على ما أقامه عليه تعالى كذلك القمر يخدمه يفرش وظيفته وعادته أى يضىء على العالم بواسطة عذاره مثنوى

﴿كارك خود مى كزارد هر كسى * آب نكذارد صفا بهر خسى﴾ (كارك) كار بمعنى الشغل والكاف للتصغير (مى كزارد) يؤديه (هر كسى) الياء فيه للوحدة أى كل أحد (آب) الماء (نكذارد) النون للنفى وكذاردن بمعنى الترك أى لا يتركه (بهر) لاجل (هر خسى) الياء فيه للوحدة والخس الدنىء أى لكل دنىء (المعنى) كل أحد يؤدى مصلحته ولكن الماء لا يترك صفاءه لاجل خسيس حقير قال الله تعالى فى سورة الاسراء (قل كل يعمل على شاكلته) هى ما خلق له وعليه من درجات السعادة كالمؤمنين الموحدين من حقائق القرآن والتخلق باخلاقه ومن دركات الشقاوة كالمنافقين منكرى حقائق القرآن وأربابها (فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا) الى الحق والحقيقة انتهى نجم الدين الكبرى وكل يذهب ان خسيسا حقيرا بالحقارة والاضطراب وان صافيا بالذوق ولهذا يقول مثنوى

﴿خس خسانه مى رود بر روى آب * آب صافى مى رود بى اضطراب﴾ (خس) نبيع الاصل والحشيش عديم النفع (المعنى) الحشيش عديم النفع يذهب على وجه الماء خسيسا حقيرا من غير نفع والماء الصافى يذهب من غير اضطراب من الحشيش عديم النفع يعنى الخسيس يذهب رذيلا ودنيئا على مقتضى جبلته وصافى القلب كالشيخ احمد خضرويه يذهب بالصفاء ولا يكدره خساسة الغرماء وانظر لخساسة أبى لهب عند انشقاق القمر كيف اضطرب وقال سحر مستمر ولهذا يفيد قدسنا الله بسره المبين مثنوى

﴿مصطفا مه مى شكافد نيم شب * ژاژ مى خايد ز كينه بولهب﴾ (مه) مخفف ماه وهو القمر (مى شكافد) يشق دخلت عليه لفظة مى حصرته للحال (نيم شب) نصف الليل (ژاژ خاى) المتكلم بالكلام الباطل (ژ) بكسر الزاى المعجمة بمعنى من (كينه) وهو الحقد (المعنى) المصطفى صلى الله عليه وسلم على طريق المعجزة الباهرة يشق القمر وأبو لهب من حقده يتكلم بكلام باطل ويقول سحر مستمر قال الله تعالى (اقتربت الساعة) قربت القيامة (وانشق القمر) انفلق فلقتين على ابى قبيس وقعقعان آية له صلى الله عليه وسلم وقد سئلها فقال اشهدوا رواه الشيخان (وان يروا) كفار قريش (آية) أى معجزة له صلى الله عليه وسلم كانشقاق القمر (يعرضوا ويقولوا) هذا (سحر مستمر) قوى من المرة وهى القوة ودائم انتهى جلالين (والانفسى) قال نجم الدين الدراية أيتها القوة العلوية الشاخذة وأيتها القوة السفلية العابرة اعلما ان الساعة قد قربت وافهما ما يقول تعالى فى كلامه حيث يقول (اقتربت الساعة) يعنى قيامة القلب دنت وعلامة دنوها انشقاق قمر القلب

كما يقول بعده (وانشق القمر) لهيبة الوارد القهري (وان يروا آية) يعني القوى الكافرة القالبية والشركة والمنافقة النفسية آية انشقاق قمر القلب وغيرها من الآيات البينات الانفسية (يعرضوا) عن الآيات البينة (ويقولوا سحر مستمر) يعني سحر بأعيننا واستمر السحر فينا ليست لهذه الآيات حقيقة انتهى استدلوا بعلمهم الحاصل من قبيل العقل الجزئي ولم يعلموا انهم كالحشيش عديم النفع فصدق عليهم قول البوصيري (شعر) عموا وصموا فاعلان البشائر لم * تسمع وبارقة الانذار لم تشم * أي عموا فلم يبصروا بارقة الانذار وصموا فلم يسمعوا اعلان البشائر والحال مثنوى ﴿آن مسيحا مرده زنده ميكند * وآن جهود از خشم سبلت ميكند﴾ (أن مسيحا) ذاك المسيح والالف في آخره للاشباع مقابلة لالف الاطلاق في العربية (مرده) الميت (زنده ميكند) يحييه (وان جهود) وذاك الجهود (از خشم) من الغضب (سبلت) للحية والتاء لخطاب الغائب (ميكند) فكند الاولى بضم الكاف فعل مضارع بمعنى يفعل وهنا بفتح الكاف من كندن المصدر بمعنى القلع والنتف وغير ذلك (المعنى) ان ذاك المسيح صلى الله عليه وسلم يحيي الميت وتلك اليهود من بغيهم واعراضهم وجحودهم ينتفون لحاهم وكل ذلك لم يكن الا من خساستهم ومثالهم كالكلب كما مثل بلعم قال المحققون والتكذيب تركك العمل بالآيات والغرور وكل ذلك راجع وبال على المكذب ولهذا المعنى يستفهم ويقول مثنوى ﴿بانك سك هركز رسد در كوش ماه * خاصه ماهى كو بود خاص اله﴾ (بانك سك) صوت الكلب (هركز) كل وقت (رسد) يصل (در كوش ماه) في أذن القمر (خاصه) على الخصوص (ماهى) الماء القمر والياء للوحدة (كو) بتقدير كه للبيان واو ضمير راجع الى القمر (بود) كان (المعنى) كل وقت وزمان يصل صوت الكلب لاذن القمر لا يصل على الخصوص اذا كان قمرا حقيقيا وكان من خاص ومقبول الاله كمن نحن بصدده كالشيخ أحمد خضرويه والاولياء والانبياء عليهم السلام ومثال اشتغالهم بربهم وربط قلوبهم وتوكلهم عليه مثنوى ﴿مى خوردشه برلب جو تا سحر * در سماع از بانك چغزان بيخبر﴾ (مى خوردشه) يشرب السلطان (برلب جو) على شاطئ النهر (تا سحر) حتى السحر (در سماع) في السماع (از بانك) من صوت (چغزان) الضفادع (المعنى) مثلا السلطان يشرب الشراب على طرف النهر الى الصباح ويكون بالصفا والذوق حالة كونه لا خبر له من صوت الضفادع ولا يكون له هذا الحال الا من لذته وعدم دخول شئ من كلام الدنيا في أذنه ويمكن دفع الغرماء والغلام ولكن همة الشيخ أحمد خضرويه شغلتهم ولهذا يشير مثنوى ﴿هم شدى توزيع كودلك دنك چند * همت شيخ ان سخارا كرد بند﴾ (هم شدى) هم بمعنى حرف العطف شد بمعنى صار والياء في آخره لحكاية حال الماضي أي ويمكن أن يكون وفاعل يكون تحته مستتر راجع الى الغرماء (كودلك) الغلام (دنك چند) بمعنى مقدار من الدراهم لان الدنك هو ربع درهم (آن سخارا) لذاك

السخا (کردبند) ربطته (المعنی) و یمکن أن یوزع الغرماء علی أنفسهم مقدارا من الدراهم لاعطاء ثمن الحلوی الی الصبی لکن همة الشیخ ربطتهم عن ذالک السخاء لیظهر الله تعالی حکمته وکرامة ولیه مثنوی ﴿تا کسی ندهد بکودک هیچ چیز * قوت پیران ازین پیش است نیز﴾ (تا) حتی (کسی) کس واحد والیاء فیه للوحدة (ندهد) لم یعط (بکودک) للصبی (هیچ) اصلا (چیز) بمعنی الشئ (قوت پیران) قوة المشایخ (ازین پیش) ازید من هذا (نیز) بمعنی أیضا (المعنی) حتی لا یعطی أحد للصبی شیئا أیضا قوة المشایخ وتصرفهم ازید من هذا فافهم مالکون القبض القلوب و بسطها وانظر الی کرم الله مثنوی ﴿شد نماز دیگر آمد خادمی * یک طبق برکف ز پیش خاتمی﴾ (شد) صار (نماز دیگر) بمعنی صلاة العصر (آمد) أتی (خادمی) الیاء فیه للوحدة (یک طبق) بمعنی طبق (برکف) علی کفه (ز پیش) من قدام (خاتمی) حاتم هنا الکریم والیاء فیه للوحدة (والمعنی) لما صار وقت العصر أتی بغتة خادم وعلی یده طبق من عند کریم مثنوی ﴿صاحب مالی وحالی پیش پیر * هدیه بفرستاد کزوی بد خبیر﴾ (صاحب مالی) الیاء فیه للوحدة وکذا فی حالی (پیش پیر) قدام الشیخ (بفرستاد) ارسل (کزوی) مرکبة من که للبیان واز بمعنی من ووی ضمیر راجع الی الشیخ (بد) بضم الباء العربیة بمعنی حکایة حال الماضی (المعنی) صاحب مال وحال ارسل هدیة الی حضور الشیخ کامه خبیر من حاله مثنوی ﴿چار صد دینار بر کوشهٔ طبق * نیم دیناری دگر اندر ورق﴾ (چار صد) اربعمائة (بر کوشه) علی طرف (نیم) نصف (دیناری) الیاء فیه للوحدة (دگر) هنا قائمة مقام الواو التی هی للعطف (اندر) فی (المعنی) اربعمائة دینار علی طرف الطبق ونصف دینار وضع فی ورقة مثنوی ﴿خادم آمد شیخ را اکرام کرد * وان طبق بنهاد پیش شیخ فرد﴾ (خادم آمد) أتی الخادم (شیخ را) اداة المفعول بمعنی للشیخ (اکرام کرد) فعل الاکرام (وآن طبق) وذالک الطبق (بنهاد) وضعه (پیش) قدام (شیخ فرد) وصف الشیخ بالفردیة وعدم النظیر (المعنی) أتی الخادم وعظم الشیخ ووضع ذالک الطبق قدام الشیخ المتفرد بین أقرانه مثنوی ﴿چون طبق را از غطا واکرد رو * خلق دیدند آن کرامت را زاو﴾ (چون) اداة التعلیل (طبق را) للطبق (از غطا) عن غطائه فان از تکون بمعنی من وعن (وا) بفتح الواو بمعنی خلف (کرد) فعل (رو) وجه (خلق دیدند) رأی الخلق (ان کرامت را) لهذه الکرامة (از و) منه (المعنی) لما سحب الشیخ الغطاء عن وجه الطبق أی کشفه ورأی الخلق من الشیخ تلک الکرامة مثنوی ﴿آه وافغان از همه برخاست زود * کای سر شیخان وشاهان این چه بود﴾ (آه) بفتح الالف الممدودة کلمة تحصل من العشق معلومة عند أهلها (وافغان) الواو للعطف افغان وهو التصویت مع البکاء والنحیب (از همه) من جملتهم (برخاست) قام فوق (زود) بضم الزاء المعجمة بمعنی السرعة والعجلة (کای) مرکبة من که للبیان وای بکسر

الهمزة مع الامالة اداة النداء (سرشيخان) رأس الشيوخ (وشاهان) والسلاطين (اين) هذا (چه بود) ما يكون (المعنى) قام من جملة الحاضرين بكاء وتأوه قائلين يارئيس المشايخ وسلطان أهل الطريق ماهذا مثنوى ﴿اين چه سرست اين چه سلطانيست باز * اى خداوند خداوندان راز﴾ (اين) اشارة للقريب (چه) اداة استفهام (باز) خلف (خداوند) بمعنى المالك والصاحب والسيد والالف والنون فى خداوند الثانية اداة الجمع (راز) وهو السر الخفى (المعنى) ماهذا السر ثم ماهذه السلطنة يامالك ملوك الاسرار الخفية مثنوى ﴿ماندانستيم مارا عفوكن * بس پراكنده كه رفت ازما سخن﴾ (ما) نحن (ندانستيم) لم نعلم (مارا) لنا (عفوكن) اعف (بس) بفتح الباء العربية ومعناها انشاء التكثير (پراكنده) بمعنى متفرق (كه) حرف بيان (رفت) ذهب منا (سخن) بمعنى كلام (المعنى) نحن لم نعلم حقيقة حالك اعف عنا لانه وقع منا كلام متفرق مثنوى ﴿ماكه كورانه عصاها مى زنيم * لاجرم قنديلها را بشكنيم﴾ (ماكه) نحن (كورانه) كالعمى (عصاها) الهاء والالف اداة جمع غير العقلاء (زنيم) نضرب (المعنى) ونحن نضرب العصا كالعميان لاجرم نكسر القناديل أى اذا دخلنا المساجد حالنا هكذا مثنوى ﴿ماچوكران ناشنوده يك خطاب * هرزه كويان ازقياس خود جواب﴾ (چو) هنا اداة تشبيه (كران) كر بفتح الكاف والراء المشددة الاصم والالف والنون اداة الجمع (ناشنوده) لم يسمع (يك خطاب) خطابا (هرزه كويان) نقول الكلام الذى لا أصل له (از) من (قياس خود) قياسنا (المعنى) نحن كالاصم مع كوننا لم نسمع خطابا نقول جوابا من زعمنا وقياسنا مثنوى ﴿مازموسى پند نكرفتيم كو * كشت ازانكار خضرى زردرو﴾ (ما) نحن (زموسى) من موسى (پند) نصيحة (نكرفتيم) لم نمسك (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع لسيدنا موسى عليه السلام (ازانكار) من الانكار (خضرى) الياء لحكاية الحال الماضية (زردرو) وجهه اصفر كناية عن الحياء (المعنى) ونحن من موسى عليه السلام لم نمسك نصيحة وذلك سيدنا موسى من انكاره على سيدنا الخضر استحى * روى البخارى حديث ان موسى قام خطيبا فى بنى اسرائيل فسئل أى الناس اعلم فقال أنا فعتب الله عليه اذلم يرد العلم اليه فأوحى الله اليه ان لى عبدا بمجمع البحرين هو أعلم منك قال موسى يارب فكيف لى به قال تأخذ معك حوتا فتجعله فى مكتل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم فأخذ حوتا فجعله فى مكتل ثم انطلق وانطلق معه فتاه يوشع بن نون حتى أتيا الصخرة وضعا رؤسهما فناما واضطرب الحوت فى المكتل فخرج منه فسقط فى البحر فاتخذ سبيله فى البحر سربا وامسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسى صاحبه ان يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كانا من الغداة قال موسى لفتاه آتنا غداءنا الى قوله واتخذ سبيله فى البحر عجبا قال كان للحوت سرب وللموسى ولفتاه عجب الى آخره (قال له موسى هل اتبعك

على ان تعلمنى مما علمت رشدا) أى صوابا أرشد به وسأله عن ذلك لان الزيادة فى العلم مطلوبة (قال انك لن تستطيع معى صبرا وكيف تصبر على مالم تحط به خبرا) فى الحديث السابق عقب هذه الآية ياموسى انى على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه وأنت على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه وقوله خبرا مصدر لمعنى لم تحط به اى لم تخبر حقيقته (قال ستجدنى ان شاء الله صابرا ولا اعصى لك امرا قال فان اتبعتنى فلا تسألنى عن شئ حتى احدث لك منه ذكرا) أى اذكره لك بعلته فقبل موسى شرطه رعاية لادب المتعلم من العالم (فانطلقا حتى اذا ركبا فى السفينة خرقها) الخضر (قال) له موسى (أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا امرا) أى عظيما منكرا (قال ألم أقل لك انك لن تستطيع معى صبرا قال لا تؤاخذنى بما نسيت) أى غفلت عن التسليم لك وترك الانكار عليك (ولا ترهقنى) تكلفنى (من أمرى عسرا) مشقة فى صحبتى اياك أى عاملنى فيها بالعفو واليسر انتهى جلالين وقالت المحققون من أهل الشهود من شرط المسافر أن يطلب الرفيق ويكون أحدهما أميرا والآخر مأمورا ويعلمه عزيمته ومقصده ويخبره عن مدة مكثه فان كان موافقا رافقه ومن شرط الطالب أن يكون فى طلب شيخ يقتدى به وان لا يبرح حتى يبلغ مقصوده ويظفر به والا يكن بقية عمره طالبا فان طلب الشيخ طلب الحق وان يسلك طريق الحق فى رفاقة رفيق التوفيق ومعه حوت قلب ميت بالشهوات النفسانية مملح بملح حب الدنيا وزينتها فلما بلغا مجمع بينهما أى الطالب والشيخ والمجمع هو ولاية الشيخ ولا يظفر المريد بصحبته ما لم يصل الى مجمع ولايته وعندها عين الحياة الحقيقية فتناول قطرة من تلك العين اذ نقع على حوت قلب المريد يحييه ويتخذ سبيله فى بحر الولاية سربا أى شقا طويلا لانفاذه ومن هنا يعلم ان الله يحول بين المرء وقلبه فنسى المريد قلبه حين فقد الشيخ ونسى القلب المريد اذا وجد الشيخ ولهذا اعتذر غرماء الشيخ احمد خضرويه ولاموا أنفسهم واعترفوا بابلاههم وقالوا ياشيخ نحن لم نملك نصيحة سيدنا موسى الذى اصفر وجهه الشريف حياء من انكاره على الخضر مع ان سيدنا موسى عليه السلام صاحب انظار علية ومن انظاره مثنوى ﴿باچنان چشمى كه بالامى شتافت * نور چشمش آسمانرا مى شكافت﴾ (با) مع (چنان) مثل ذلك (چشمى) العين والياء فيه للوحدة (كه) للبيان (بالا) فوق (شتافت) تجعل بالنظر لمنتهاها من شتافتن المصدر بمعنى العجلة (نور چشمش) نور عينه الضمير راجع لسيدنا موسى عليه السلام (آسمانرا) للسماء (مى شكافت) من شكافتن بمعنى الخرق (المعنى) انه عليه السلام على الخصوص ينظر بعين تنظر الى كل شئ علاها اى الى منتهاه ونور عينه عليه السلام يخرق السماء مع هذا أنكر على الخضر وقال أقتلت نفسا زكية وغير ذلك مثنوى ﴿كرده باچشمت تعصب موسيا * ازحماقت چشم موش آسيا﴾ (كرده) فعل وفاعله تحته مستتر راجع الى المتعصب (باچشمت) فى عينك (موسيا) الالف فى آخره حرف نداء وموسى منادى (ازحماقت) من الحماقة

(چشم) عین (موش) فأر (آسیا) وهو اسم الطاحون (المعنی) فی عینك تعصب المتعصب یاموسی الزمان من حماقته وبلاهته تعصب لان عینه عین فأر الطاحون أی طاحون الدنیا ففأر الدنیا لایتعجب من تعصبه لانه غیر محل للتعجب فان معنی التعصب التشدید والاحکام وانظر لجواب الشیخ احمد خضرویه مثنوی ﴿شیخ فرمود آن همه کفتار وقال * من بحل کردم شمارا آن حلال﴾ (شیخ فرمود) قال الشیخ (آن) ذالك (همه کفتار) جملة الکلام (من) انا (بحل کردم شمارا) حاللتکم (آن حلال) ذالك حلال لکم (المعنی) قال الشیخ قدس الله روحه انا حاللتکم من جملة ذلك الکلام والقال فهو لکم حلال فعلم بهذا ان اللازم للسالك الانعام والاحسان لکل ماسمعه من العوام ثم شرع قدس الله روحه یحکی عن لسان الشیخ خضرویه مثنوی ﴿سر این آن بود کز حق خواستم * لاجرم بنمود راه راستم﴾ (سر این) سر هذا (آن بود) انه ذالك (کز حق خواستم) الذی طلبته من الحق (بنمود) أرانی وفاعله تحته هو راجع للحق جل وعلا (راه) طریق (راست) مستقیم وام اداة التکلم مصروف لاری (المعنی) وسر هذا طلبته من الحق وقلت له یارب أی مقولة هو لاجرم حضرة الحق أرانی الطریق مستقیما أی هدانی لحقیقته بطریق الالهام مثنوی ﴿کفت آن دینارا کرچه اندکست * لیك موقوف غریو کودکست﴾ (آن دینار) ذالك الدینار (اکرچه) ولو کان (اندکست) قلیل (لیك) بامالة اللام بمعنی لکن (غریو) بکسر الغین المعجمة وهو البکاء بتصویت (کودکست) کودك الغلام واست اداة الخبر (المعنی) قائلا لی ذالك الدینار قلیل لکنه موقوف علی بکاء الغلام مثنوی ﴿تانکرید کودك حلوافروش * بحر رحمت درنمی آید بجوش﴾ (تا) حتی (نکرید) لم یبك (حلوافروش) بائع الحلوا (در) هنا کلمة زائدة لتحسین اللفظ (نمی آید) لاتأتی (بجوش) بالاضطراب (المعنی) حتی لم یبك أی اذا لم یبك الغلام بائع الحلوی لایضطرب بحر رحمتی ثم شرع یقرر الحصة من القصة فیقول مثنوی ﴿ای برادر طفل طفل چشم تست * کام خود موقوف زاری دان درست﴾ (ای) اداة ندء (برادر) بمعنی أخ (چشم تست) عینك (کام خود) مرادك (زاری) زارا البکاء بتحبیب والیاء فیه للمصدریة (درست) تمام (المعنی) یا اخی الطفل فی الانفسی طفل عینك مرادك موقوف علی بکائه وتحبیبه اعلم ذلك تماما ولا تؤول علی مقتضی نفسك الامارة بالسوء مثنوی ﴿کرهمی خواهی که آن خلعت رسد * پس بکریان طفل دیده برجسد﴾ (کر) مخففة من اکر اداة الشرط (همی خواهی) تطلب أنت (که) للبیان (آن) ذالك (رسد) من رسیدن وهو الوصول (پس) بعد ذلك (بکریان) أبك (طفل دیده) طفل عینك (برجسد) علی الجسد (المعنی) ان کنت تطلب ان تصل لك الخلع الالهیة والعطایا الربانیة أبك طفل عینك علی جسدك واعلم ان فی البکاء علی تهاون الاجساد فوائد جمة لایعلمها الامن نالها واسمع لما یقول لك سلطان الاولیاء فی هذه الحکایة الغراء ﴿ترسیدن شخصی زاهدی را که

ترسیدن شخصی

کم کری تا کور نشوی ﴾ هذا فی بیان تخویف شخص لزاهد بأن یبکی قلیلا حتی لا یصیر اعمی مثنوی ﴿ زاهدی را گفت یاری در عمل * کم کری تا چشم را ناید خلل ﴾ (زاهدی) الیاء للوحدة وکذا یاء یاری و را اداة المفعول (کم) قلیل (کری) ایلک (تا) حتی (چشم را) لعینک (ناید) لا یأتی (المعنی) قال صدیق فی العمل لزاهد ایلک قلیلا حتی لا یأتی لعینک خلل مثنوی ﴿ گفت زاهد از دو بیرون نیست حال * چشم بیند یا نبیند آن جمال ﴾ (از دو) عن شیئین (بیرون) خارجا (نیست) لا یکون (چشم بیند) العین تری (یا نبیند) اولا تری (آن جمال) ذالک الجمال (المعنی) فأجابه الزاهد قائلا الحال لا یخرج عن اثنین اما ان عینی تری جمال الحق اولا تراه مثنوی ﴿ گر ببیند نور حق خود چه غمست * در وصال حق دو دیده کی کمست ﴾ (گر) اداة الشرط (ببیند) تری (خود) للعین (چه غمست) أی غم (کی کمست) متی تقل فالاستفهام معناه التعجب (المعنی) فان رأت نور الحق أی غم لها وأی ضرر لها من البکاء لان فی طریق وصال الحق جل وعلا نور العینین متی تقل لا تقل بل یزداد نورهما أو العینان فی وصال الحق ما قلهما یعنی هما فی وصال الحق شیء قلیل جدا فیکون الاستفهام للتقریر مثنوی ﴿ ور نخواهد دید حق را کور رو * اینچنین چشم شقی کو کور شو ﴾ (ور) مخففة من واکر (نخواهد) لا تطلب (دید حق) رؤیة الحق (کو) قل وفاعله تحته مستتر راجع الی العین (برو) بضم الباء الموحدة التحتیة بمعنی اذهبی (اینچنین چشم) مثل هذه العین (کو) قل (کور شو) کونی عمیاء (المعنی) وان لم تطلب رؤیة الحق أی لم یسر لها اذهب وقل لتلک العین اذهبی عنی مثل هذه العین الشقیة قل لها تعمی دعاء علیها أی یارب اعمها مثنوی ﴿ غم مخور از دیده کان عیسی تراست * نحب مرو تا بخشدت دو چشم راست ﴾ (غم مخور) لا تغتم (از دیده) لاجل العین (کان) که للبیان وآن ذالک (عیسی تراست) عیسی لاجلک (نحب مرو) لا تذهب شمالا (دو چشم راست) عینین صحیحتین (المعنی) ولا تغتم لاجلها أی لا تغتم لاجل العین التی بکت فی حب ربها اذا بکت وعمیت لان عیسی الحقیقة لک أی معک قادر علی الاحیاء لا تذهب شمالا حتی یهبک عینین صحیحتین أی لا تذهب طریق المعصیة حتی یعطیک عینین صحیحتین رائیتین وهما عینا القلب مثنوی ﴿ عیسی روح تو با تو حاضرست * نصرت از وی خواه کو خوش ناصرست ﴾ (عیسی روح تو) عیسی روحک (با تو) معک (حاضرست) حاضر (نصرت از وی) النصرة منه (خواه) اطلب (کو) مرکبة من که للبیان واو ضمیر راجع لعیسی الروح (خوش ناصرست) ناصر حسن (المعنی) عیسی روحک حاضر معک علی کل حال اطلب النصرة منه لانه ناصر حسن ملیح مثنوی ﴿ لیک پیکارتن پر استخوان * بردل عیسی منه تو هر زمان ﴾ (لیک) لکن (پیکارتن) پیکار بفتح الباء العجمیة هو الجدال والحرب کنایة عن هجوم الوجود وحربه کأنه یقول هجوم وجودک وعدم شغله (پر استخوان) المملوء بالعظام (بردل) علی قلب (عیسی منه) لا تضع (تو)

انت (هر زمان) كل وقت (المعنى) لكن وجودك المملوء بالعظام عدم شغله أى هجومه وحربه لاتضعه كل زمان على قلب عيسى أى لاتكلف عيسى الروح كل زمان احياء قلبك وجلب مقتضيا نه ولاتحمله ذلك مثنوى ﴿همچو آن ابله كه اندر داستان * ذكر او كرديم بهر راستان﴾ (همچو) مثل (آن ابله) ذاك الابله (اندر داستان) فى الحكاية (ذكر او) ذكره فى الحكاية (كرديم) فعلناها أى ذكرناها (بهر) لاجل (راستان) المستقيمين (المعنى) كما حمل سيدنا عيسى عليه السلام ذاك الابله المذكور فى الحكاية المتقدمة التى مرت عليك وتعقلت معناها وذكرناها نحن لاجل المستقيمين مثنوى ﴿زند كى تن مجو از عيسى ات * كام فرعونى مخواه از موسى ات﴾ (زند كى تن) حياة وجودك (مجو) لاتطلبها (از عيسى ات) من عيسالك (كام فرعونى) الياء للنسبة أى المراد المنسوب لفرعون (مخواه) لاتطلبه (المعنى) من عيسالك حياة وجودك لاتطلبها ومن موسالك لاتطلب المراد المنسوب لفرعون لاتفتش عليه والمراد من عيسى الروح ومن موسى العقل أى لاتطلب من روحك وعقلك المرادات المنسوبة لنفسك أو المراد من عيسى وموسى جناب البارى جلت عظمته وذكر عيسى بمناسبة الحياة وموسى بمناسبة فرعون فيكون المعنى لاتطلب من عيسى الروح وهو الله تعالى بقاء وجودك لان الله يطلب منك الفناء به ومن موسى المراد المنسوب لفرعون ولهذا يقول مثنوى ﴿بردل خود كم نه انديشهٔ معاش * عيش كم ناييد تو بردركاه باش﴾ (بردل خود) على قلبك (كم) قليل (نه) بكسر النون ضع (انديشه) فكر (ناييد) لايأتى (تو) أنت (بردركاه) على الدركاه وهو العتبة (باش) من باشيدن المصدر بمعنى الوضع (المعنى) لاتضع فكر المعاش على قلبك لايأتى العيش قليلا بل كن على باب خالقك بالطاعات لاينقص معاشك وهذا لايكون الا بالقناعة وهى فى اللغة الرضا بالقسمة وفى اصطلاح أهل الحقيقة هى السكون عند عدم المألوفات وقيل الاكتفاء بالقليل وقيل الاستغناء بالموجود وترك التطلع الى المفقود وقال عكرمة وغيره من أئمة التفسير فى قوله تعالى من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة المراد بها القناعة وفى قوله ليرزقنهم الله رزقا حسنا القناعة وفى قوله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت البخل والطمع ويطهركم تطهيرا أى بالسخاء والقناعة وفى قوله هب لى ملكا لاينبغى لاحد من بعدى انه أراد بالملك كمال الحال فى القناعة وفى قوله لاعذبنه عذابا شديدا أى لاسألن الله أن يبتليه القناعة ويبتليه بالطمع وان الابرار لفى نعيم أنه القناعة فى الدنيا وان الفجار لفى جحيم أنه الحرص فى الدنيا وفى الحديث القناعة كنز لايفنى وجاء ارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس وفى الزبور القانع غنى وان كان جائعا وقيل وضع الله خمسة فى خمسة العز فى الطاعة والذل فى المعصية والهيبة فى قيام الليل والحكمة فى البطن الخالى والغنى فى القناعة يا أخى من قنع استراح من الشغل واستطال على الكل ومن

نظرت عيناه ما في أيدي الناس طال حزنه قيل ان موسى عليه السلام لما مال الى الطمع بقوله للخضر لو شئت لاتخذت عليه أجرا عوقب بقول الخضر له هذا فراق بيني وبينك وقيل عند هذا القول بعث الله طيرا قام بين سيدنا موسى وسيدنا الخضر وكان مما بلى الخضر منه ويا وما بلى موسى نبأ اشارة الى ان الخضر صبر على الجوع فاذا علمت هذا كله فاعلم ما يقول لك حضرة مولانا مثنوى ﴿اين بدن خركاه آمد روح را * يا مثال كشتى عمر نوح را﴾ (اين بدن) هذا البدن (خركاه) وهو بيت الشعر لاهل البوادى (آمد) أتى (روح را) للروح (يا مثال) أو مثال (كشتى) السفينة (مر) بفتح الميم بمعنى على (نوح را) نوح (المعنى) أتى البدن خركاها للروح أى بالنسبة لها بيتا تستقر به أولا جل نوح مثال سفينة مثنوى ﴿ترك چون باشد بيابد خركهى * خاصه چون باشد عزيز در كهى﴾ (ترك) بضم التاء (چون) أداة الشرط (باشد) يكون معناه فى قيد الحياة موجودا (بيابد) يجد ويلقى (خركهى) مخفف خركاه والياء فيه للوحدة (خاصه) على الخصوص (المعنى) لما يوجد الترك ويكون حيا يجد الترك خركاها على الخصوص اذا كان الترك عزيزا منسوبا لعتبة الله تعالى * محصل الكلام الرزق لا ينقص والمقرر لا ينعدم اذا لم ينعدم وينفذ عمر الانسان هذا السائر الناس والذى يكون عند ربه عزيزا صاحب يقين أولى وأحرى فان اليقين فى اللغة العلم الذى لا شك معه وعند أهل الحقيقة رؤية العيان بقوة الايمان لا بالحجة والبرهان وقيل هو مشاهدة الغيوب بصفاء القلوب وملاحظة الاسرار بمخاطبة الافكار وقال الجنيد اليقين علم لا يتغير ولا يحول وقيل هو زوال الشبه والمعارضات وقيل هو المكاشفة قال الامام القشيرى المكاشفة عندهم ظهور الشئ للقلب باستيلاء ذكره عليه من غير بقاء شك وربما أرادوا بها ما يقرب مما يراه الرائى بين النوم واليقظة وقد ذكر الله تعالى اليقين فى كتابه العزيز على ثلاثة أوجه علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين فقال أهل الحقيقة علم اليقين ما يحصل عن الفكر والنظر وعين اليقين ما يحصل عن العيان وحق اليقين اجتماعهما وقيل اليقين ينقسم الى ستة أقسام اسم ورسم وعلم وعين وحق وحقيقة فالاسم والرسم للعوام من المؤمنين وعلم اليقين لعوام العلماء والاولياء وعين اليقين لخواص العلماء والاولياء وحق اليقين للانبياء وحقيقة اليقين لمحمد عليه السلام ثم اعلم أن بعض المشايخ جعل اليقين من الاحوال لا من المقامات فجعله غير مكتسب وقال بعضهم هو فى المقامات وأولها المعرفة ثم اليقين ثم التصديق ثم الاخلاص ثم الشهادة ثم الطاعة فجعل أول الواجبات المعرفة قال تعالى وفى الارض آيات للموقنين وقال وبالآخرة هم يوقنون وقال النبى صلى الله عليه وسلم كفى بالموت واعظا وكفى باليقين غنى وكفى بالعبادة شغلا وقال عليه السلام ان من اليقين أن لا ترضين أحدا بسخط الله ولا تحمدن أحدا على ما آتاك الله ولا تذمن أحدا على ما لم يؤتك الله فان رزق الله

لايجره اليك حرص حريص ولا يردّه عنك كراهة كاره وان الله تعالى جعل الروح والفرح في الرضاء واليقين وجعل الهم والحزن في الشك والسخط وقال ذو النون ثلاث من علامات اليقين قلة مخالطة الناس في الاعسار وترك المدح لهم عند العطاء وترك ذمهم عند المنع فان علمت يا اخي ما قدمناه لك استمع لما يقول حضرة مولانا وكن صاحب يقين معتبرا بغيرك والا تكن عبرة للناس أعاذنا الله واياكم ﴿تمام قصة زنده شدن استخوانها بدعاى عيسى عليه السلام﴾ هذا في بيان اتمام قصة احياء العظام بدعاء سيدنا عيسى عليه السلام مثنوى ﴿خواند عيسى نام حق بر استخوان * از براى التماس آن جوان﴾ (خواند) قرأ (نام حق) اسم الله (بر استخوان) على العظام (از براى) لاجل (آن جوان) بمعنى ذلك الشاب (المعنى) قرأ سيدنا عيسى اسم الله على العظام من أجل التماس ذلك الشاب مثنوى ﴿حكم يزدان از پى آن خام مرد * صورت آن استخوانرا زنده كرد﴾ (حكم يزدان) حكم الله تعالى (از پى) لاجل (آن خام مرد) ذلك الرجل الني (صورت آن استخوانرا) صورة تلك العظام فان ها هنا للتخصيص بمعنى اللام الجارة (زنده كرد) أحياها (المعنى) كان حكم الله باحياء الصورة تلك العظام لاجل الرجل الابله مثنوى ﴿ازميان برجست يك شير ى سياه * پنجهٔ زد كرد نقشش را تباه﴾ (ازميان) من بينهما (برجست) قام (يك شير) سبع (سياه) أسود (پنجهٔ) اسم الكف من اليد والهمزة المكسورة للتوسل والياء المتولدة منها للوحدة (زد) ضرب (كرد) فعل (نقشش) الشين الثانية ضمير راجع الى الابله (تباه) فاسد (المعنى) في ذلك الوقت قام من بينهما سبع أسود وضرب يداعلى ذلك الابله خرب بها نقشه بان مثنوى ﴿كه كاه اش بركند مغزش ريخت زود * مغز جوزى كاندراو مغزى نبود﴾ (كه كاه اش) رأسه الشين ضمير راجع الى الابله (بركند) معناه قلع وهنا كناية عن قلع رأسه بقوة (مغزش) مغزه والمغز بالعربية المخ بضم الميم والخاء المشددة (ريخت) صبه (زود) بسرعة (مغز جوزى) الياء فيه للوحدة (كاندراو) كه للبيان واندر بمعنى في واو ضمير راجع الى الابله (مغزى نبود) الياء للوحدة ونبود بمعنى لم يكن (المعنى) قلع رأسه بقوة واجرى وأراق بها مغزه بسرعة أفي الابله مغز مقدار جوز كأنه قدس الله روحه أراد بمقدار الجوز القلة وعدم وجود المغز في رأسه فأراد فيه بقوله مغزى نبود أى لم يكن له مغز أى مخ مثنوى ﴿كرورا مغزى بدى زاشكستن اش * خود نبودى نقص الا برتنش﴾ (كرورا مغزى بدى) (كرور) مخففة من اكراداة الشرط (ورا) بمعنى له (بدى) بضم الباء المعجمة التحتية من بودن المصدر صيغة الماضى والياء فيه لحكاية الحال الماضية (زاشكستن) من الكسر (اش) ضمير راجع للابله (خود) نفسه (نبودى) الياء لحكاية الحال الماضية (برتنش) على بدنه (المعنى) لو كان لذلك الابله مغز لم يكن له من الكسر نقص الا على نقش وجوده لكن ليس له أدب ودين مثنوى ﴿كفت عيسى چون شتابش كوفتى * كفت

تمام قصة

زان روکه توزو آشوفتی ﴿ (کفت عیسی) قال عیسی (چون) أداة استفهام (شتابش) شتاب العجلة والشین ضمیر راجع للسبع (کوفتی) ضربته فان الیاء للخطاب مع حکایة الماضی (زان رو) من ذالک الوجه (که) للبیان (تو) للخطاب (زو) بضم الزای المعجمة منه أی الابله (آشوفتی) الیاء للخطاب وآشوفت بمعنی الفتنة والاختلاط (المعنی) قال سیدنا عیسی علیه السلام للسبع لما رأی عجلته لأی شئ عجلت علی الابله وضربته حتی هلک قال السبع من ذالک السبب بأن تغیر خاطرک علیه یعنی لما أسأت الادب بحضورک وتغیر خاطرک الشریف علیه خلقنی الله تعالی تلک الساعة لاجل هلاکه فأهلکته حتی صفیت والادب فی اصطلاح أهل الحقیقة اجتماع خصال الخیر وقیل هو أن تعامل الله تعالی بالمستحسن سرا وجهرا وقیل هو معرفة النفس وقیل فی قوله تعالی مازاغ البصر وما طغی معناه انه أدب الحضرة وقال صلی الله علیه وسلم ان ربی أدبنی فأحسن تأدیبی وقیل أدب اهل الدنیا الفصاحة والبلاغة وحفظ العلوم وادب أهل الدین ریاضة النفوس وأدب الجوارح وحفظ الحدود وترک الشهوات وأدب الخواص طهارة القلوب ومراعاة الاسرار والوفاء بالعهود وحفظ الوقت وقلة الالتفات الی الخواطر وحسن الادب فی مواقف الطلب وأوقات الحضور فی مقامات القرب وقیل کمال الادب لایصفو الا للانبیاء والصدیقین وقیل العبد یصل بطاعته الی الجنة وبأدبه فی طاعته الی الله ثم شرع بالدخول علی الیقین فی الله والاعتماد علیه وهو من حسن الادب حاکیا عن لسان سیدنا عیسی وسائلا للسبع الاسود وقائلا مثنوی ﴿ کفت عیسی چون تخوردی خون مرد * کفت درقسمت نبودم رزق خورد ﴾ (تخوردی) لم تأکل والیاء للخطاب (خون مرد) دم الرجل (کفت) قال (درقسمت) فی القسمة (نبودم) لم أکن فان أم أداة المتکلم وحده (رزق خورد) رزق آکله (المعنی) قال سیدنا عیسی للسبع لای شئ لم تأکل وتشرب دم هذا الرجل الذی أهلکته فأجابه قائلا فی القسمة لم یکن لی رزق آکله لان کل ذی روح اذا لم یقطع رزقه لایتنقل من الدنیا الی الآخرة ومن هنا التفت قدس الله روحه یخاطب عدیمی الیقین بالله فیقول مثنوی ﴿ ای بساکس همچو آن شیر ژیان * صید خود ناخورده رفته ازجهان ﴾ (ای) أداة نداء (بساکس) الالف فی آخره للنداء الحکمی معناه یا کثیرا من الناس (همچو) مثل (آن) ذالک (شیر ژیان) السبع الغضبان (صید خود) صید نفسه (ناخورده) لم یأکله (رفته) ذهب (ازجهان) من الدنیا (المعنی) یا کثیرا من الناس أنتم مثل ذالک السبع الغضوب لم یأکل صیده وذهب من الدنیا ولم یکن ذلک الا من عدم القناعة والیقین بالله تعالی ومثال هذا مثل کلب المزابل یقطع طول عمره بحذاء دکان القصاب لرجاء عظم أو قطعة لحم ولایجدها ومثل القانع مثل کلب الصید لما ترک الجهل والبطالة والخسة والشره وقطع طمعه عن لحم القصاب وعمل لما لکه حمل الیه الطیب لحم القصاب والصید وزاده الخبز والمرق فالحریص محروم ولو

حصل مالا وخزنه فهو له وجه عند الناس وليس له وجه عند الله والهذا المعنى يقول قدس سره الله
مثنوى ﴿قسمتش كاهى نه وحرصش چوكوه * وجه فى وكرده تحصيل وجوه﴾
(قسمتش) الشين ضمير راجع لجامع الدنيا الحريص عليها (كاهى) كاه التبنة والياء للوحدة
(نه) أداة النفى (وحرصش) وحرصه (چوكوه) مثل الجبل (وجه فى) ليس وجه (وكرده) وفعل
(المعنى) قسمته أقل من التبنة وحرصه مثل الجبل هذا ليس وجيها عند الله وفعل تحصيل الوجوه
عند الناس فيا من حصل الوجوه عند الناس اطلب أن تكون عند الله وجيها وتعلم كيف تناجى
ربك وقل مثنوى ﴿اى ميسر كرده برما درجهان * سخره وبيكار ما را وارهان﴾ (اى) أداة
نداء (ميسر كرده) يسر (برما) علينا (درجهان) فى الدنيا (سخره) معناه فعل الشئ بلا أجرة
(وبيكار) أى بلا كار أو بلا نفع (مارا) أى لنا فان لفظ راهنا للتخصيص (وا) معناه هنا خلف
وبعد (رهان) خلص (المعنى) يا من يسر علينا الاشتغال بالدنيا من غير أجرة ولا نفع
ولا فائدة حلصنا من الشغل عديم الفائدة ويسر ما تعسر علينا فى الدنيا من الشغل المملوء
بالفائدة وابعدنا عن شغل الدنيا كأنه قدس الله روحه يقول قل اللهم ارزقنا الجنة وما قرب
اليها من قول وعمل وبعدنا عن النار وما قرب اليها من قول وعمل للحديث المروى عن أنس
رضى الله عنه اللهم لا عيش الا عيش الآخرة وعلة ذلك الابتهال مثنوى ﴿طعمه بنموده بما
وان بوده شست * اينچنان بنما بما آن را كه هست﴾ (طعمه بنموده) رؤيت طعمة
(وآن بوده) وصارت تلك الطعمة (شست) بفتح الشين المعجمة المتقدمة على السين المهملة
شبكة الصياد أو السنارة (اينچنان) كذا (بنما) أرى (بما) لنا (آن را) ذلك (كه) للبيان (هست)
موجود (المعنى) رؤيت الدنيا لنا طعمة وصارت تلك الطعمة لنا شبكة وسنارة كذا رأينا
الاشياء غير ما هى عليه نتوسل اليك ان ترينا الاشياء كما هى مثنوى ﴿كفت آن شيراى مسيحا
اين شكار * بود خالص از براى اعتبار﴾ (كفت آن شير) قال ذاك السبع (اى مسيحا)
يا مسيح (اين شكار) هذا الصيد (بود خالص) صار خالصا (از براى اعتبار) من أجل
الاعتبار (المعنى) قال السبع يا مسيح صار هذا الصيد خالصا لاجل الاعتبار ولم يكن لاجل
القسمة وكذا حال جامع الدنيا الان من أحبها بحكم الطبع كرهها الحق تعالى على قدر محبته لها
كثرة وقلة والمراد من الدنيا ما زاد على الحاجة الشرعية وفى الخبر أكبر الكبائر حب الدنيا
ومن كلامهم لا يرتقى مريد قط الا ان صحت له محبة الحق تعالى ولا يحبه الحق حتى يبغض الدنيا
واهلها ومتى تلقن على شيخ وهو يميل الى الدنيا فلا بد أن يرجع من حيث جاء وترفضه الطريق
ومن كلام الشيخ أبو المواهب الشاذلى العبادة مع محبة الدنيا شغل قلب وتعب جوارح فهى
وار كثرت قليلة وانما هى كثيرة فى وهم صاحبها وهى صورة بلا روح ولهذا ترى كثيرا من أرباب
الدنيا يصلون كثيرا ويصومون كثيرا ويحجون كثيرا وليس لهم نور الزهاد ولا حلاوة العباد

ومن كلام سيدى ابراهيم المتبولى من لم ينظف قلبه من محبة الدنيا لم يجد فى قلبه ماء الايمان انتهى ومن لم يعتبر بغيره فليعلم انه بحكم الموتى والميت ليس له فى هذه الدنيا من الارزاق حصة ولهذا يفيد عن لسان السبع مثنوى ﴿ كرمرا روزى بدى اندر جهان * خود چه كارستى مرا با مردمان ﴾ (كر مرا روزى بدى) لو كان لى رزق (اندر جهان) فى هذه الدنيا (خود) انا (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة استفهام (كار) شغل (ستى) السين والتاء اداة الخبر والالف لحكاية الحال الماضية (مرا) بفتح الميم أصله من را بمعنى لى (با مردمان) بضم الميم اى مع الميتين (المعنى) لو كان لى رزق فى هذه الدنيا ونصيب أى شغل لى مع الميتين الفانيين ولم اختلط بهم لان الذى له حصة فى هذه الدنيا لا يكون من الميتين مثنوى ﴿ اين سزاى انكه يابد آب صاف * همچو خر در جو بميزد از كذاف ﴾ (اين سزاى) هذا الاثو (انكه يابد) الذى يلقى ويجد (آب صاف) ماء صافيا (همچو خر) مثل الحمار (جو) بضم الجيم النهر (بميزد) ميز فعل مضارع مشتق من ميزيدن وهو بمعنى التبول (از كذاف) وهو الخوض فيما لا يعنى ومعروفه الجزاف وأصل الجزاف فى البيع والشراء وقد تجوز به عن الحدس فى التكلم وهو القول بالتخمين والظن (المعنى) هذا الاثو وجزاء من وجد ماء صافيا ولوثه كالحمار الذى دخل الماء وبال وتبرد واجرى مقتضى هواه فيه بأن خاض فيما لا يعنيه وتكلم بغير فائدة وأراد بما أراد التخمير والظن ولم يعلم ان هذا غير ارادة الله تعالى فان ارادة الله عند اهل التحقيق معناها نهوض القلب فى طلب الحق سبحانه وتعالى ولهذا قال بعضهم الارادة لوعة تهوّن كل روعة واكثر المشايخ على ان الارادة ترك ما عليه العادة وعادة الناس فى الغالب الاقامة فى اوطان الغفلة والسكون الى اتباع الشهوات ولهذا يقول قدّسنا الله بسره مثنوى ﴿ كربداند قيمت آن جوى خر * او بجاى پا نهد در جوى سر ﴾ (كربداند) لو علم (قيمت آن جوى) قيمة ذالك النهر (خر) الحمار (أو) ذالك الحمار (بجاى پا نهد) يضع موضع رجله (در جوى) فى النهر (سر) الرأس (المعنى) الحمار لو علم مقدار ذالك النهر وقيمته لوضع فى ذالك النهر موضع رجله رأسه مثنوى ﴿ او بيابد آنچنان پيغمبرى * مير آبى زند كانى پرورى ﴾ (او) ضمير (بيابد) يجد (آنچنان) كذا (پيغمبرى) نبى والياء فيه للوحدة وجملة قوله (مير آبى زند كانى) الى آخر البيت صفة لپيغمبرى والياء فى زند كانى للمصدرية (پرورى) مشتق من بر وردن المصدر والياء فيه تسمى ياء اللياقة وهى تلحق المصدر أبدا بمعنى طاعم (المعنى) وذالك لانه وجد كذا نبيا قدره عال روح الله صفته انه أمير طعام ماء الحياة مثنوى ﴿ چون نميرد پيش او كزامر كن * اى أمير آب مارا زنده كن ﴾ (چون) اداة استفهام (نميرد) النون للنفى وميرد يموت (پيش) قدام وحضور (او) ضمير راجع الى مير آب (كه) للبيان (از امر كن) من امر كن (اى) اداة نداء (امير آب) منادى (مارا) لنا (زنده كن) أحى (المعنى) لاى شئ لم يمت قدام ذالك النبى المحترم امير

ماء الحياة قائلا له صلى الله عليه وسلم من امرك يا أمير ماء الحياة أحيينا (تنوير المعنى) العجب من ذلك الابله انه وجد نبيا هو امير ماء الحياة ومربي الموتى بالحياة الحقيقية لاى شئ لم يكن قدامه صلى الله عليه وسلم وفى حضوره بالتضرع والابتهال قائلا يا مالك وامير ماء الحياة أحينا من امر الله تعالى وأعط لقلبي وروحي الميتين حياة أبدية وماذلك الا ان ذلك الابله نفسه الامارة بالسوء لها حياة وقوة ومن المعلوم ان حياة النفس الامارة بالسوء اماتة للروح والقلب ولهذا حضرة مولانا ينصح السالك ويقول مثنوى ﴿هين سك نفس ترا زنده مخواه * كو عدو جان تست ازدير كاه﴾ (هين) اصح وتنبه (سك نفس ترا) كلب نفسك (زنده مخواه) لا تطلب حياته (كو) مركبة من كه للبيان وارة ضمير راجع الى كلب النفس (عدو جان تست) عدو لروحك (ازدير كاه) از بمعنى من ودير بكسر الدال المهملة البعد وكاه اسم زمان أى من زمان بعيد (المعنى) اصح وتنبه ان تطلب حياة كلب نفسك فانه عدو لك ان سمنته اكلك لان ذلك الكلب عدو لروحك من زمان كثير مثنوى ﴿خالك بر سر استخوانى را كه آن * مانع اين سك بود از صيد جان﴾ (خالك) التراب (بر) على (سر) رأس (استخوانى را) استخوان العظم والمراد منه الوجود الانسانى والياء فيه للنسبة وراء اداة التخصيص (كه) للبيان (آن) ذلك الاستخوان (اين سك بود) يكون هذا الكلب (صيد جان) صيد الروح (المعنى) التراب يكون على رأس ذلك العظم فذلك العظم لعله يمنع هذا الكلب من صيد الروح (تنبيه) المراد من العظم وجود السالك ومن الكلب النفس الامارة فاذا تقيدت النفس الامارة بالمشتهيات الجسمانية والنفسانية تحرم الروح من المراتب الروحانية كانه قدس الله روحه يقول النفس الامارة من قديم الزمن عدوة للروح وطالبة لصيدها والمشتهيات من أسباب الوجود فهذا الوجود الذى هو بمثابة العظم اذا كان التراب عليه أى فنى من مشتهياته مأمول ان يمنع الكلب وهو النفس الامارة من صيد الروح ثم شرع يخاطب السالك وبحاله فيقول مثنوى ﴿سك نه بر استخوان چون عاشقى * چون زلوچه بر رك وخون عاشقى﴾ (سك نه) سك أى كلب نه بفتح النون والهمزة المكسورة للتوسل والياء المتولدة منها حرف خطاب (بر استخوان) على العظم (چون) اداة استفهام (عاشقى) الياء هنا وفى عاشقى الثانية اداة الخطاب (چون) مثل (زلوچه) العلق (بر رك) على العرق (وخون) والدم وفى نسخة (ديوچه وار ازچه بر خون عاشقى) فتكون ديوچه وار كالعلق فان وار اداة التشبيه ازچه بمعنى من أى سبب (المعنى) انت لست بكلب لاى شئ عاشق للعظام ومن أى سبب مثل العلق على العرق والدم عاشق اومن أى سبب كالعلق على الدم عاشق كأنه يقول لولم تكن كلب السيرة لم تكن عاشقا لحظوظ نفسك ولولم تكن علق الطبيعة لما اكلت الحرام الذى هو بمثابة الدم وفعلك هذا يدل على انك كلب السيرة وعلق الطبيعة مثنوى ﴿آن چه چشمست انكه بينا بيش نيست * زامتحانها جز كه رسوايش نيست﴾ (آن) ذلك

چه چشمست) أی عین (آنکه) آن اسم اشارة والمشار الیه العین (ببنا بیش) رؤیتها أی العین (نیست) اداة نفی (زامتحان) تقدیره که زامتحان (جز) غیر (رسوا بیش) رسوای بمعنی الجرسة والیاء الثانیة للمصدریة والشین ضمیر راجع للعین (والمعنی) أی عین هی لا رؤیة ولا نظر لها الا نها من الامتحانات لیس لها غیر الجرسة والافتضاح کأنه یقول العین التی لا تفرق الحق من الباطل ولم یکن لها حالات من الروحانیات ناظرة الی الهوی والهوس الجسمانی فهی لیست بعین بل بمثابة المعدوم لانه لیس لها حاصل من الامتحان غیر الفضیحة فان الله تعالی فی عالم الارواح قال للارواح ألست بربکم قالوا بلی ولهذا أتی بهم الی عالم الدنیا لیمتحنهم فکان عالم الدنیا عالم الامتحان فان زرع طیبا صدق فی قوله بلی وجوزی علیه فی الآخرة والا کذب وجوزی علیه بالعذاب فان قیل ظننا فی الله حسن فیقول لهم حضرة مولانا معرضا نعم قال الله تعالی فی حدیثه القدسی انا عند ظن عبدی بی ولکن الظن اعتقاد بین الشک والعلم فالظن عند أهل الله الذی یصیب فی اکثر الازمان فکیف حال الذی لا یصیب أبدا بل یخطی سرمدا فحال هذا الشک لا غیر مثنوی ﴿سهو باشد ظنها را کاه کاه * این چه ظنست این که کور آمد زراه﴾ (سهو باشد ظنها) یکون الظن سهوا (کاه کاه) وقتا وقتا (این چه ظنست) هذا أی ظن (این که کور آمد زراه) هذا الذی أتی من الطریق أعمی (المعنی) یکون للظنون بعضا بعضا خطأ بسبب مقتضی البشریة وهذا أی ظن هذا أتی من الطریق أعمی کأنه یقول الذی لا یری الطریق المستقیم ولا یشتغل بالطاعات والعبادات ولا یتدارک ما فات وینسی کل نفس ذائقة الموت وقوله ثم ترددون الی عالم الغیب والشهادة فینبئکم بما کنتم تعملون فحاله لیس ظنا بل هو اعمی بصیرة صاحب شک فیا هذا مثنوی ﴿دیده آرد بکران نوحه کری * مدتی بنشین وبرخود می کری﴾ (دیده) تقدیره یا دیده بحذف حرف النداء (آ) امر حاضر مفرد مذکر معناها مصروف الی المصراع الثانی (بردیکران) علی الغیر (نوحه کری) کری بفتح الکاف العجمیة اداة اسم الفاعل والیاء للخطاب (مدتی) الیاء للوحدة (بنشین) اقعد (وبرخود) علی نفسک (می کری) أمر حاضر مفرد مذکر (المعنی) یا عین انت باکیة علی الغیر وناحة تعالی اقعدی زمانا وابکی علی نفسک کأنه یقول یا من أنت فی مرتبة العین اشتغل بحالک وابک علی نفسک وذالک مثنوی ﴿زابر کریان شاخ سبز وترشود * زانکه شمع از گریه روشنتر شود﴾ (زابر) من (ابر) سحاب (کریان) باک (شاخ) غصن الشجر (سبز) اخضر (وتر) وطری (شود) یکون (زانکه) لانه (از گریه) من البکاء (روشنتر) روشن الضیء وتر اداة التفضیل (المعنی) لان من السحاب الممطر تخضر الاغصان والشمع من البکاء یزداد ضیاؤه وبکاء الشمع جریانه من أطراف الشمعة فیزداد نورا بهذا الجریان کذا حالک یا سالک مثنوی ﴿هر کجا نوحه کنند انجا نشین * زانکه تو اولیتری اندر حنین﴾ (هر کجا) کل مکان (نوحه کنند) یفعلون به النوحة (انجا

نشین) اقعد فی ذالک المکان (زانکه) لانه (تو) انت (اولیتری) تراداة التفضیل والیاء للخطاب (اندرحنین) فی الحنین (المعنی) کل مکان ینوحون به اقعد فیه لان قعودک هنالک ونوحک علی نفسک اولی لک واحری مثنوی ﴿زانکه ایشان درفراق فانی اند * غافل ازلعل بقای کانی اند﴾ (زانکه) لانه (ایشان) هم أی أهل الدنیا (درفراق) فی فراق (اند) اداة الجمع (غافل ازلعل بقایی) غافل عن اللعل المنسوب الی البقاء ان کان بقابیاءین وان کان بیاء واحدة غافل عن لعل البقاء وهو العرفان والایقان (کانی) الکان هو المعدن واندا داة الجمع والیاء فیه للنسبة (المعنی) لان الناسحیی فی فراق الفانی ما کنون ینوحون علی من مات لهم اوضاع أوفات ولم یصلوا الیه من أمور الدنیا غافلون عن اللعل المنسوب الی البقاء المنسوب الی المعدن اوغافلون عن البقاء المنسوب الی المعدن (تنبیه) أراد قدس الله روحه بلعل البقاء الباقیات الصالحات فی سورة الکهف ومریم وهی ترک الدنیا وزینتها طلبا لخالقها وباریها بالایمان والاخلاص والمتابعة اوالاعمال الصالحات التی هی من نتائج الواردات الالهیة ترد من عند الله الی قلوب أهل الغیوب اعنی کل عمل صدر من عند نفس العبد من نتائج طبعه وعقله لا یکون من الباقیات وان کان من الصالحات أی علی وفق الشرع ومایکون من عند الله أی نتائج مواهب الحق فهو من الباقیات الصالحات یدل علیه قوله تعالی ماعندکم ینفد وماعند الله باق ولهذا یقول مثنوی ﴿زانکه بردل نقش تقلیدست وبند * رو بآب دیده بندش رابرند﴾ وهذا البیت علة للشطر الثانی من البیت الاسبق (زانکه) ومن هذا السبب (بردل) علی القلب (نقش تقلیدست وبند) تقلید النقش مربوط (رو) اذهب وامش (بآب دیده) بماء العین (بندش را) لرباط القلب (برند) رندامر حاضر مفرد مذکر من رندیدن وهو الازالة ای ازله (المعنی) وعلة أولویة قعودک هنالک ونوحک علی نفسک لان نقش التقلید علی قلبک منقوش لاتغفل عنه واذهب وامش لتزل رباط قلبک ورباطه نقش التقلید بماء العین وهو الدمع وبسبب البکاء تخلص من التقلید وتصل الی التحقیق ویتیسر لک النجاة من الغفلة بعد ذلک وعلة التقلید مثنوی ﴿زانکه تقلید آفت هرنیکوییست * کهبود تقلید اکرکوه قویست﴾ (زانکه) ومن هذا السبب (هرنیکوییست) الیاء الثانیة للمصدریة مرکبة من نیکوی واست اداة الخبر (که) بفتح الکاف العربیة التی (بود تقلید) یکون التقلید (اکر) ان کان (کوه قویست) جبل قوی (المعنی) لان التقلید آفة لجمیع الصالحات الباقیات وضرر یصیر التقلید تبنا بالخفة والزوال ولو کان جبلا قویا أوالتقلید تبن ولو کان جبلا محکما قویا (تنبیه) اراد بالتقلید العمل المقارن للریاء لان فاعل التقلید غافل عن لعل البقاء فعلی هذا العمل مع الریاء ولو کان قویا محکما کالجبل لیس له عند الله نفع لانه مهما کثر فهو عند الله قلیل ولهذا یقول مثنوی ﴿کرضریری لترست وتیزخشم * کوشت پاره ش دان جواورا نیست چشم﴾ (کر) مخفف

من اكر اداة الشرط (ضريرى) الياء للوحدة (لمتر) جسيم (وتيز خشم) وغضوب (كوشت پاره) قطعة لحم (اش) ضمير راجع الى الضرير (دان) أمر حاضر مفرد مذكر بمعنى اعلم (جو) اداة تعليل (اورا له (نيست چشم) لا عين له (المعنى) ان كان الضرير جسيما وصاحب حدة وغضب اعلم انه قطعة لحم اذا لم يكن له بصر وعين لا فائدة لجسامته وحدته مثنوى ﴿ كر سخن كويد زموبار يكتر * آن سرش رازات سخن نبود خبر ﴾ (كر) أداة الشرط بمعنى وان كان وفاعل كان تحتها مستتر راجع الى المقلد (سخن كويد) يقول كلاما (زمو) من الشعر (باريكتر) باريك بمعنى دقيق ورقيع وتر اداة تفضيل أى يقول كلاما ادق من الشعر (آن سرش) آن ذالك سرش بكسر السين أى قلبه وطبيعته (زان سخن) من ذالك الكلام (نبود خبر) لم يكن له خبر (المعنى) وان كان المقلد يقول كلاما أى وعظا ونصيحة ادق من الشعر مملوأ بالنكات والحقائق متعلقا بالظاهر والباطن لا يكون اسره أى قلبه وطبيعته خبيرا من ذالك الكلام لان كلامه ليس هو من حاله لانه أعمى عن الآخرة مشغول ومقيد بتدبير دنياه وملاهيه اذا بكى وتكلم بالمعرفة والنصيحة ليس فيه أثر من الرياضة ولا الحال لا يكون لكلامه نفع ولا تأثير ويمكن أن تقول سرش بفتح السين المهملة وهو الرأس فيكون المعنى ذالك المقلد ليس لرأسه خبر من ذالك الكلام لانه ما ارتاض ليشاهد أحواله فان كلامه بلسانه لا غير مثنوى ﴿ مستى ء دارد زكفت خود وليك * از بروى تابمى راهيست نيك ﴾ (مستى ء) وهو السكر والياء للمصدرية والهمزة للتوسل (دارد) فعل مضارع فاعله تحته مستتر يرجع الى المقلد (زكفت خود) من قوله (وليك) ولكن (از بروى) من عنده (تا بمى) للمى وهو الشراب (راهيست) طريق (نيك) حسن ولكن هنا بمعنى زائد وطويل (المعنى) فان المقلد للاسرار الالهية يقول انا ابين المعارف العلية ومن سروره بقوله وكلامه يحصل له سكر ولكن من مرتبته الى مرتبة الشراب الذى يسكر به مسافة بعيدة وفراسخ كثيرة كأنه يقول كل من يعظ غيره ويظهر شوقا ووجدا ولم يكن هذا حاله بل مقلد فيه لاصحاب الشوق والذوق والحال لا يكون له فائدة من ذلك الشوق والذوق الجعلى لانه على وجه الرياء والسمعة ومثاله مثنوى ﴿ همچو جويست اونه او آبى خورد * آب ازو بر آب خواران بكذرد ﴾ (همچو جويست) مثل نهر (أو) ضمير راجع الى المقلد (نه او) ليس هو (آبى) آب اسم الماء والياء فيه للوحدة (خورد) يشرب (آب ازو) الماء منه (بر آب خواران) على الذين يشربون الماء وخواران بألف بعد الواو ولو كان من خوردن (بكذرد) يمر (المعنى) الواعظ المقلد مثل نهر وذلك النهر ليس يشرب قطرة من ماء نفسه والماء من ذالك النهر يمر وينطلق على الذين يشربون الماء كذلك الذى يعظ غيره ولا يتعظ هو مثل ماء النهر ينتفع منه الغير وينتحون ولكن هو نفسه ليس له نفع منه بل له ضرر عظيم وفعله هذا ذنب كبير مثنوى ﴿ آب در جوزان نمى كيرد قرار * زانكه آن جو نيست تشنه

وآب خوار ﴾ (آب درجو) أى محل جريان ماء النهر الماء فيه (زان) من هذا السبب (نمى كيرد) لا يملك (زانكه) لانه (آب جو) ذلك النهر (نيست تشنه) ليس عطشانا (وآب خوار) ويسر شارب الماء (المعنى) الماء فى النهر من هذا السبب لا يستقر لان ذلك النهر ليس عطشانا وشارب الماء مثنوى ﴿ همچو نايى ناله وزارى كند * ليك بيكارى خريدارى كند ﴾ (همچو) مثل (نايى) الياء فيه للوحدة او للنسبة (ناله) انين (وزارى) حنين والياء للمصدرية (كند) يفعل (ليك) لكن (بيكارى) مجادلة وحرب والياء لحكاية الحال الماضية (خريدارى) الياء للوحدة وخريدار هو المشترى (المعنى) المقلد ولو كان مثل شبابة أو مثل شبابى وهو الذى ينفخ فى الشبابة يفعل الانين والحنين وينصح الخلق ويقول لهم كأنه يجاهد ويحارب ولكن يفعل جهاد وحرب المشترى يعنى بئس لاجل المشترى كأنه يقول وعظ هذا المقلد لاهل الحق اذا تكلم بكلام النصيحة وصاح وقام وانخبط كأنه يحارب بخربه هذا الجمع المستمعين ولاجل ان يثنوا عليه ولاجل تحصيل المال والنوال مثنوى ﴿ نوحه كر باشد مقلد در حديث * جز طمع نبود مراد آن خبيث ﴾ (نوحه كر باشد) يكون ناحا فتكون هنا لفظة كر بفتح الكاف العجمية اداة اسم الفاعل (در حديث) فى الحديث أى الوعظ والنصيحة (جز طمع) غير الطمع (نبود) لا يكون (مراد آن خبيث) مراد ذلك الخبيث (المعنى) المقلد فى الكلام أى فى الوعظ والنصيحة يكون ناحا وذلك الخبيث لا يكون مراده الا الطمع فانه ينصح ويصيح لاجل ان يشتهر ويشار اليه وتحصل له الفوائد الدنيوية مثنوى ﴿ نوحه كر كو يد حديث سوز دل * ليك كو سوز دل ودامان بالست ﴾ (نوحه كر) النائح (كويد) يقول (حديث سوز دل) حديث هو الكلام سوز محرق ناك اداة الاتصاف مثاله غمناك اى متصف بالغم وهنا متصف بالاحراق (ليك) لكن (كو) اسم استفهام بمعنى اين (سوز دل) احراق القلب (دامان پاك) طهارة الذيل (المعنى) الباكى والنائح ولو كان يتكلم بكلام متصف بالاحراق والشوق لكن فى المقلد اين حرقة القلب وطهارة الذيل والاستفهام هذا للانكار مثنوى ﴿ از محقق تا مقلد فرقها است * كين چو داود ست دان ديكر صداست ﴾ (تا) بمعنى حتى (فرقها است) جمع فرق (كين) مركبة من كه للبيان واين بمعنى هنا (چو) اداة تشبيه (وان) وذلك (ديكر) الغير (صداست) تقديره وان ديكر چو صداست (المعنى) بين المحقق والمقلد فروق كثيرة لان هذا أى المحقق كداود عليه السلام وذلك الغير أى المقلد صوت غير محقق الوجود ولا معتبر كأنه يقول قدسنا الله بسره المحقق فى المثل كسيدنا داود عليه السلام فى المعارف اللدنية والمواعظ الدينية يعطى المستمعين ذوقا وحياة والمقلد عكس ذلك الصوت مجرد صوت لا يعطى صفاء أى المقلد كالجبل يصوت من غير فائدة فظهر ان بين المخلص والمرائى والمحقق والمقلد تفاوتا مثنوى ﴿ متبع كفتار اين سوزى بود * وان مقلد كهنه آموزى بود ﴾ (متبع كفتار) متبع الكلام

(این) هذا المحقق (سوزی) الیاء للوحدة أو للنسبة والاولی أن تکون للنسبة (کهنه آموز) معلم الکلام العتیق (المعنی) هذا المحقق متبع کلامه اخلاص وشوق أو هذا المحقق متبع کلامه منسوب الی الاخلاص والشوق وذالک المقلد یکون معلم الکلام العتیق المنقول الیه من السلف وناقله الی الخلق کأنه یقول کلام المقلد لیس هو حسب حاله بل حفظه لینقله الی الغیر وکلام المحقق من الشوق ظاهر بالاخلاص والیقین ثم شرع قدس الله سره یحذر من کلام المقلد ویضرب المثل لذلک فی الشطر الثانی قائلا مثنوی ﴿هین مشو غره بدان کفت حزین * بار برکاوست وبرکردون حنین﴾ (هین) اصح (مشو غره) لاتغتر (بدان) تقدیره بآن أی بذالک (کفت حزین) القول الحزین (بار برکاوست) الحمل علی البقر (وبرکردون) وعلی العجلة فان کردون هنا الشئ الذی یدور ویقولون له عجلة لسرعة سیره قال فی القاموس والعجلة بالتحریک آلة یجرها الثور الجمع عجل واعجال وخشب تؤلف یحمل علیها الاثقال (المعنی) اصح وتنبیه أن لاتغتر بقول ذالک المقلد الحزین مثلا الثقل علی الثور والحنین علی العجلة فان الثور یسحب العجلة وما علیها من الاثقال والعجلة تصوت کذا المقلد لیس له خبر من العشق والمحبة ویحن ویظهر الشوق والحرارة وماذالک الا لجلب الحمق أو لسلب أموال الناس وانقیادهم الیه وذالک المحقق العاشق الصادق یسحب حمل الطاعات وثقل الریاضات ومع هذا ساکت حزین محترز عن الاوضاع المستهجنة مثنوی ﴿هم مقلد نیست محروم از ثواب * نوحه کرر امزد باشد درحساب﴾ (هم) بمعنی واو العطف (نیست محروم) غیر محروم (از ثواب) من الثواب (نوحه کررا) وللنایح (مزد باشد) یکون له أجر (درحساب) فی الحساب أی فی یوم الحساب لان الحساب لایکون الا یوم القیامة (المعنی) والمقلد لیس محروما من الثواب وللنائحین فی یوم الحساب أجر أی یعطیهم الله تعالی یوم القیامة اجرا وثوابا کما ان النائحات علی الموتی فی هذه الدنیا یعطین أولیاء المیت أجرة کما یفعلونه فی مصر کذلک النائح تقلیدا یعطیه الله تعالی یوم القیامة أجرا ولا یحرمه ولیس للمرائی یوم القیامة أجر ولا ثواب (تنبیه) قال علیه السلام العلم علمان علم باللسان ولیس له تحقیق علی القلب فذالک العلم الضار وعلم بالقلب وذلک العلم النافع انتهی من شرح الجامع الصغیر للمناوی وقال الامام مالک رحمه الله علم الباطن لایعرفه الا من عرف علم الظاهر فمتی علم علم الظاهر وعمل به فتح الله علیه علم الباطن ولا یکون ذلک الا مع فتح قلبه وتنویره قال أبو طالب المکی رحمه الله علم الباطن وعلم الظاهر أصلان لایستغنی أحدهما عن صاحبه وقیل علم الباطن یخرج من القلب وعلم الظاهر یخرج من اللسان فلا یجاوز الآذان وهذا لا ینصرف الیه اسم العلماء الذین هم ورثة الانبیاء اذهم العلماء العاملون الابرار المتقون الذین آل الیهم العلم الموروث بصفته التی کان علیها عند المورث لا من علمه حجة علیه وقد منعه سوء ما لدیه من خبث نیته وسوء طویته واتباع شهوته فأورده النار

و بئس الورد المورود فعلم من هذا أن الاصناف ثلاثة عالم تحقق علمه بقلبه فهذا هو المحقق وارث الانبياء تصدر عنه الحالات و ينتفع به المريدون على ما علمته من الحديث الشريف آنفا وعالم تعلم العلم الظاهر وقلده أهل القلوب بالعمل والتواجد والحالات وما قصد بذلك الا المتابعة فهذا مقلد ليس محروما من الثواب كما علمته من قول سيدنا مالك وعلم يخرج من اللسان مع سوء النية يجتهد صاحبه فى تحسين الهيئة والثياب الفاخرة والمراكب السنية فاذا نظرت الى باطن أحدهم وجدت خوف سقوط المنزلة فى قلوبهم والفرح بمدحهم والثناء عليه وحب الرياسة وطلب العلو والتبصبص للظلمة والاغنياء واحتقار الفقراء وترك الحق مخافة الذل والرغبة فى الدنيا والشره والبطر والغل والغش وسوء الخلق وضيق الصدر والفرح بالدنيا والحزن على فوتها والانتصار للنفس والانس بالخلق والوحشة من الحق والغيبة والنميمة والحسد والجور والعدوان فهذه كلها مزابل قد انضمت عليها طوية صدورهم وظاهرهم صوم وصلاة وزهد وأنواع أعمال البر فاذا انكشف الغطاء بين يدى الله تعالى عن هذه الامور كان كمزبلة فيها أنواع الاقذار هذا لو ناح فى الظاهر ولكن ليس مراده بهذا الا الطمع ولو ناح بالشوق والاحتراق ولكن أين طهارة الذيل فيقول لك حضرة مولانا قدس سرنا الله بسره الاعلى اياك أن تغتر بقول يقوله مع كونه حزينا لانه نشأ وظهر من قاذورات مملوءة بقلبه وانظر لما يقول مثنوى ﴿ كافر ومؤمن خدا كويند وليك * درميان هردو فرقى هست نيك ﴾ (خدا كويند) يقولون يارب (وليك) ولكن (درميان) بين المحقق المؤمن والمبطل الكافر (فرقى) الياء فيه للوحدة اى فرق (هست) موجود (نيك) حسن (المعنى) ولو كان الكافر والمؤمن كل منهما يقول الله ولكن بينهما فرق موجود حسن والفارق مثنوى ﴿ آن كدا كويد خدا از بهرنان * متقى كويد خدا از عين جان ﴾ (آن كدا) ذاك الفقير الشره (خدا كويد) يقول الله (از بهرنان) لاجل الخبز (متقى) وهذا المتقى (از عين جان) من عين الروح (المعنى) وذاك الفقير الشره الراغب فى الدنيا يقول الله لاجل الخبز وهذا المتقى يقول يارب فى عين روحه خالصا لوجه الله تعالى قال تعالى فى سورة العنكبوت (ولئن سألتهم من خلق السموت والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله) يشير الى أن الخلق فى الاقرار بوجود الله تعالى وخالقيته سواء وفى اقرارهم بالتوحيد اختلاف فمنهم من يثبت له الشركة ومنهم من يثبت له الوحدة وينفى عنه الشركة ولكل واحد من الفريقين موجب فى الاثبات والنفى وموجب للسوية فى الاقرار فاما موجب السوية فى الاقرار فقولهم بلى فقسا وواجميعا فى الاقرار بوجود الله وخالقيته وأما موجب اثبات الوحدة ونفى الشركة فقوله عليه السلام ان الله خلق الخلق فى ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن أصابه ذلك النور فقد اهتدى فالاقرار بالوحدة ونفى الشركة له من موجبات تلك الاصابة وأما موجب اثبات الشركة فقوله صلى الله عليه وسلم ومن

أخطأه فقد ضل فاثبات الشركة له من موجبات ذلك الاخطاء وحصول الضلال انتهى نجم الدين الكبرى مثنوى ﴿ كربدانستى كدازكفت خويش * پيش چشم اومه كم ماندى نه بيش ﴾ (كر) مخفف من اكر اداة الشرط (بدانستى) الياء لحكاية الحال الماضية ودانست العلم بالشئ (ازكفت خويش) من قول نفسه (پيش چشم او) قدام عينه (نه كم ماندى) لم يبق قليل (نه بيش) ولا كثير (المعنى) لو علم الفقير قوله الله أى لفظة الله ما أعظمها وما أعلاها لم يبق قدام عين ذلك الفقير لا قليل ولا كثير بل اضمحلت جملة الاشياء فى عينه وخلص من عرض الاحتياج والتبصبص للناس ولقى مرتبة غناء القلب مثنوى ﴿ سالها كويد خدا آن نان خواه * همچوخر مصحف كشد ازبهر كاه ﴾ (سالها) جمع سال وهو السنة (كويد خدا) يقول الله (آن نان خواه) ذاك الطالب الخبز أى سائله (همچوخر) مثل الحمار (مصحف كشد) يسحب المصحف أى يحمله (ازبهر كاه) لاجل التبن (المعنى) وذاك طالب الخبز سنين كثيرة يقول الله ويطلب الخبز وليس له خبر من لطف هذا الاسم الشريف كالحمار يسحب المصحف أى يحمله لاجل التبن قال الله تعالى (مثل الذين حملوا التوراة) كلفوا العمل بها (ثم لم يحملوها) لم يعملوا بما فيها من نعته صلى الله عليه وسلم فلم يؤمنوا به (كمثل الحمار يحمل أسفارا) أى كتبا فى عدم انتفاعهم بها (بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله) المصدقة للنبى محمد والمخصوص بالذم محذوف تقديره هذا المثل انتهى جلالين فى سورة الجمعة (الانفسى) مثل القوى النفسية المؤمنة باللطيفة السرية وقبولهم الوارد السرى من حيث الظاهر ولم يحملوا حقيقة الوارد من حيث المعنى وتركوا العمل بما فى ضمن الوارد كمثل الحمار يحمل أسفارا من حيث الظاهر وهم جاهلون عما فى باطنه غافلون عن حقيقة وروده فيجب التعزية لنفسهم على حفظ كلمات القرآن والترك لفهمه والعمل به وعلى السالك يرد عليه الوارد وهو يتكلم بالوارد ولا يعمل به فيقول له حضرة مولانا مثنوى ﴿ كربدل درنافتى كفت لبش * ذره ذره كشته بودى قالبش ﴾ (كر) بفتح الكاف الفارسية مخفف من اكر اداة الشرط (بدل) الباء للظرفية ودل القلب (درنافتى) درزائد لتحسين الكلام نافت من نافتن التى هى بمعنى اللمعان والياء هنا بمعنى حكاية الماضى (كفت لبش) قول شفته (كشته بودى) أى صار (قالبش) قالبه أى القوائل (المعنى) ولو لمع قول شفته الله فى قلبه أى انعكس عليه أثر لفظة الله ووصل اليه لصار قالبه ذرة ذرة والقالب هو الجسد ثم شرع يلوم ذلك الطالب الغافل ويقول مثنوى ﴿ نام ديوى ره بردر ساحرى * تو بنام حق پشيزى مى برى ﴾ (نام ديوى) اسم شيطان بالتنوين لان الياء فى ديوى للوحدة (ره) طريق (برد) بضم الباء المعجمة العربية بمعنى يقطع وبفتح الباء بمعنى يذهب (در ساحرى) در للظرفية والياء للمصدرية (تو) أنت (بنام حق) باسم الله تعالى (پشيزى) پشيز بفتح الباء الفارسية وهو الفلس (مى برى) بفتح الباء العربية أى تذهبه (المعنى) يا من يذكر الله

تعالى لاجل حطام الدنيا اسم شيطان فى السحر يقطع طريقا أى بسببه يسير ما قصدت واشتهيت أو تقول اسم شيطان فى السحر يذهب الطريق وأنت من كمال قصورك باسم الله تعالى تذهب بفلس أى تذكر الله تعالى لتحصيل فليس وهذا تعريض لمن يذكر الله لادنى شئ ثم شرع قدس الله سره يمثل للمقلد الذى يذكر اسم الله تعالى ولا يعلم مقداره بقوله ﴿خاريدن روستايى شير را در شب تاريك بظن انكه كاوست﴾ هذا فى بيان حك القروى السبع فى العتمة ظانا انه يحك الثور مثنوى ﴿روستايى كاو در آخر ببست * شير كاوش خورد وبر جايش نشست﴾ (روستايى) الياء للوحدة قروى (كاو) ثور (در آخر) فى الآخر وهو مربط الدواب (ببست) ربط (شير) السبع (كاوش) ثوره والضمير راجع للقروى (خورد) اكل (وبر جايش) وعلى مكان الثور (نشست) قعد (المعنى) قروى ربط ثوره فى الاصطبل اتفق ان سبعا اكل ثور القروى وقعد موضع الثور مثنوى ﴿روستايى شد در آخر سوى كاو * كاو را مى جست شب آن كيج كاو﴾ (روستايى) القروى (شد در آخر) صار فى الاصطبل (سوى كاو) طرف الثور (كاو را) ثوره (مى جست) طلب (شب) ليلا (آن) ذاك (كيج كاو) كيج بكسر الكاف العربية وفتحها الاحمق كاو بفتح الكاف الفارسية الثور معناه ثور أحمق ويجوز ان يكون كاو بفتح الكاف العربية بمعنى جسور قوى فيكون على هذا ثور قوى فأحمق فى الوجه الاول وقوى فى الوجه الثانى صفتان لثور ويمكن أن يقال كما فى بعض النسخ كنج كاو كنج بضم الكاف العربية وسكون النون الزاوية وكاو مشتقة من كاوبدن المصدر الذى هو بمعنى الحفر والنحت أى ناحت الزاوية (المعنى) ذهب القروى لجانب الثور فى الاصطبل وذاك الثور الاحمق أو الثور القوى او ناحت الزاوية طلب ثوره والوجهان الاولان أولى من الوجه الثالث كما أفاده مشايخنا رضى الله عنهم مثنوى ﴿دست مى ماليد بر اعضاى شير * پشت و پهلو كاه بالا كاه زير﴾ (دست مى ماليد) أمر يده (بر اعضاى شير) على اعضاء السبع (پشت) ظهر (پهلو) بفتح الباء الجمعية الجنب (كاه بالا) بعضا فوق (كاه زير) بعضا تحت (المعنى) وأمر القروى يده على اعضاء السبع ظانا انه ثوره ظهره وجنبه تارة فوق وتارة تحت أى حك على ظهره وأطراف وجوده ملاطفا له على انه ثوره مثنوى ﴿شير كفت ار روشنى افزون شدى * زهره اش بدريدى ودل خون شدى﴾ (شير كفت) قال السبع (كر) اداة الشرط (روشنى) روشن وهو الضوء والياء للمصدرية (افزون شدى) صار زائدا (زهره اش) مرارته والضمير راجع للقروى (بدريدى) مزقت (ودل) قلب (خون شدى) صار دما (المعنى) قال السبع بلسان حاله لو كان الضوء زائدا أى كان النهار لمزقت مرارة الدهقانى وصار قلبه دما أى هلك ولكنه احمق لا يعلم حقيقة الحال كان سلطان الاولياء يقول عالم الناسوت بمثابة الليل المظلم لان جميع أحوال الآخرة هنا مستورة والعقول ليست مقدار ذرة لادراك حقيقة جلال

فى بيان حك القروى

عظمة الله تعالى فاذا ظهر يوم القيامة ظهرت عظمة ربنا فكما انه لانهاية لعظمته كذلك لانهاية لعلو شأن اسمه الشريف مثنوى ﴿اينچنين كستاخ ازان مى خاردم * كودرين شب كاو مى پندارد م﴾ (اينچنين كستاخ) مثل هذا السفيه (ازآن) من ذالك السبب (مى خاردم) أصله مى خاردام أى يحكنى (كو) كه للبيان واوضمير راجع الى القروى السفيه (درين شب) فى هذا الليل (كاو) الثور (مى پندارد م) يظننى ثوره (المعنى) من هذا السبب يحكنى مثل هذا الملوث غير الطاهر فانه فى هذا الليل يظننى ثوره كذا المقلد الذى هو غير واقف على عظم شأن الله تعالى كالقروى ظن ليلا أن السجع ثوره فأمر يده على أعضائه ولو علم حقيقة الحال لتمزقت مرارته والمقلد لو علم عظم شأن اسم الله فى ظلمة ليل الغفلة لما قدر على ان يجريه على لسانه ولكن من عدم خشوعه لم يبال فان الخشوع عند أهل الحقيقة هو الخوف الدائم فى القلب وقيل هو ذوبان القلب وانخناسه عند سلطان الحقيقة وقيل هو شعيرة تردد على القلب بغتة عند كشف ومفاجأة الحقيقة لما روى أن بلالا وابا ذر تشاجرا فعير أبو ذر بلالا بالسواد فشكاه بلال الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال له يا أبا ذر ما علمت انه بقى فى قلبك شئ من كبر الجاهلية فانتبه أبو ذر نفسه وحلف انه لا يرفع رأسه حتى يطأ بلال خده ولم يرفع رأسه حتى فعل بلال ذلك فان أبا ذر رضى الله عنه خشع عند كشف الرسول صلى الله عليه وسلم له عن الحقيقة ولهذا النحو يخضع حضرة مولانا ويقول مثنوى ﴿حق همى كويد كه اى مغرور كور * فى زنامم پاره پاره كشته طور﴾ (حق همى كويد) كذا يقول الحق (اى مغرور كور) يا أعمى يا مغرور (فى زنامم) ألم يكن من اسمى (پاره پاره) قطعة قطعة (كشته طور) صار جبل الطور (المعنى) يقول الله تعالى لمثل الذى لم يكن له خبر من علو وعظمة اسم الله الشريف يا أعمى يا مغرور ألم يصر جبل الطور مع قوته واحكامه من اسمى قطعة قطعة والاستفهام للتقرير قال الله تعالى فى سورة الاعراف (فلما تجلى ربه) أى أظهر من نوره قدر نصف أنملة الخنصر كما فى حديث صححه الحاكم (للجبل جعله دكا) بالقصر والمد أى مدكوكا مستويا بالارض انتهى جلالين كان حضرة مولانا يقول اسمع يا سالك ان موسى الروح يقول لاخيه هارون القلب عند توجهه لميقات الحق ومقام المكالمة والتصدى لتجلى ربه كن خليفتى فى قومى من أوصاف البشرية ونعوت الانسانية واصلح ذات بينهم على وفق الشريعة وقانون الطريقة ولا تتبع سبيل الهوى والطبيعة الحيوانية النفسانية وهذا هو السر الاعظم فى بعثة الروح من ذروة عالم الارواح الى حضيض عالم الاشباح ليحصل منه خليفة من القلب الروحانى القابل للنور الربانى يكون خليفته وخليفة رب العالمين بخلافته عند مجىء الروح لميقات ربه كما قال تعالى (ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه) يعنى ولما حصل على بساط القرب تتابع عليه كاسات الشرب من صفو الصفات ودارت أقداح المكالمات أثر فيه لذاذات سماع الكلمات فطرب واضطرب اذ سكر من شرب الواردات وتسا كر من سماع

الملاطفات فى المخاطبات فطال لسان انبساطه عند التمكن على بساطه وعند استيلاء سلاطين الشوق وغلبات دواعى المحبة فى الذوق (قال رب أرنى أنظر اليك) قال ههنات أنت للاثنينية مكتوب وبحجاب جبل الاثنينية محجوب وانك اذا نظرت بك الىّ (لن ترانى) لانه لا يرانى الا من كنت له بصرا فبى يبصر (ولكن انظر الى الجبل) أى لجبل الاثنانية (فان استقر مكانه) عند التجلى (فسوف ترانى) ببصر أنانيتك (فلما تجلى ربه للجبل) أى جبل الاثنانية (جعله دكا) فانيا كأن لم يكن (وخر موسى صعقا) فكان ما كان (شعر) * قد كان ما كان سرا لا ابوح به * فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر * ولو لم يكن جبل أنانية النفس بين موسى الروح وتجلى الرب لطاش فى الجبال وماعاش ولولا القلب خليفته عند الفناء بالتجلى لما أمكنه الافاقة والرجعى الى الوجود ولو لم يكن تعلق الروح بالجسد لما استعد بالتجلى ولا بالتجلى انتهى نجم الدين الكبرى فاذا علمت هذا كله تميز عندك المحقق والمقلد وسعيت فى الخلاص من ليل الناسوت وعلمت ان الاسم ليس هو المكتوب على الاوراق والملفوظ باللسان بل المراد مسماه وهى الصفة الالهية مع الذات ولهذه الصفة يقول المشايخ اسم وللاسم الملفوظ اسم الاسم فعلم ان ذلك الطور كان من تجلى مسمى هذا الاسم ولهذا يشير حضرة مولانا مقتبسا الى الآية التى هى فى سورة الحشر بقوله مثنوى ﴿ كه لو انزلنا كتابا للجبل * لا تصدع ثم انقطع ثم ارتحل ﴾ (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل) وجعل فيه تمييزا كالانسان (لرأيته خاشعا متصدعا) متشققا (من خشية الله) انتهى جلالين يعنى لو أنزلنا الوارد على جبل القوة المعدنية لرأيتها خاشعة متصدعة من قوة الوارد وخشية ما أودع الله فى الوارد ولا تخشع هذه القلوب (المعنى) لو أنزلنا هذا القرآن لجبل لا تصدع ثم انقطع ثم ارتحل والانصداع الانشقاق وهو فعل ماض مفرد مذكر غائب سكن آخره للوزن وهو قبيح لان لم يخشع عند تلاوة القرآن وذكر الله تعالى واسمع لما روى عن المحقق أبى حنيفة رحمه الله انه قرأ ليلة فى صلاة العشاء اذا زلزلت الارض فلما أتمها شهق وغاب ثلاثة أيام بليالها كان حضرة مولانا يقول ياسالك كن كذا التحصل لانه يقول من جانب المسمى وهو الحق تعالى مثنوى ﴿ ازمن اركوه احد واقف بدى * پاره پاره از جبل خون آمدى ﴾ (ازمن) منى (اركوه أحد) لو كان جبل احد (واقف بدى) واقفا (پاره پاره) لتشقق قطعة قطعة (از جبل) من الجبل (خون آمدى) وأتى دما (المعنى) لو وقف جبل أحد على عظمتى وتيقظ أى لو رفعت الحجاب عن ذاتى وكلامى وشاهد سره جبل احد لتشقق قطعة قطعة ومن الجبل أتى دم وفى نسخة (پاره كشتى ودلش پر خون شدى) فعلى هذا المعنى وصار قلبه مملوأ بالدم لكن مثنوى ﴿ از پدر واز مادر اين بشنيدة * لاجرم غافل درين پيچيدة ﴾ (از پدر) من أبيك (واز مادر) ومن امك (بشنيدة) سمعت لان الهمزة فى الموضعين للخطاب (درين) فى هذا (پيچيدة) تمسكت (المعنى) سمعت اسم الله تعالى من أمك وأبيك لاجرم انت فى هذا غافل ومتمسك به بلا خبر مقلد

والدليل عارعن الخشية والخيالات مثنوى ﴿ كرتوبى تقليد داز وواقف شوى * بى نشان از لطف چون هاتف شوى ﴾ (كر) مخفف من اكر اداة الشرط (تو) انت (بى تقليد) بلا تقليد (واقف شوى) شوى فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب تقف أى تكون واقفا (بى نشان) بلا علامة (از لطف) من لطافته (چون) اداة تشبيه (شوى) تقدم (المعنى) ولو كنت انت من حقائق القرآن وأسراره بلا تقليد واقفا وعالما به تكون أنت من كمال لطافته كالهاتف بلا علامة (تنبيه) قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوى فى الموازين وكثيرا ما يقع للذاكر اذا داوم على الذكر من غير تخلل فترة ان يسمع نطق قلبه بسمعه بل يسمع نطق جسده كله بل نطق جميع الجمادات والنباتات وجميع الحيوانات وكل ما سمعه نهى الذاكر عن سمعه من الجمادات وغيرها صحيح وقد يكون هذا الناطق عين قلبه وقد يكون ملكا مخلوقا من ذكره وقد يكون روحانيا تلزمه انتهى كأن حضرة مولانا يقول ياسالك ان وقفت على كلام الله واسم الله تعالى من غير تقليد خلصت من التقليد ووصلت الى التحقيق وصرت كالهاتف بلا علامة ولا مكان بمعنى انك لا تحمل سره بل تمحى وتمحق وتجرد مرتبة الفناء فى الفناء والبقاء بالبقاء وانظر مثنوى ﴿ بشنو اين قصه پى تهديدرا * تابدانى آفت تقليدرا ﴾ (بشنو) اسمع (اين قصه) هذه القصة (پى) لاجل (تهديدرا) وهو التخويف (تابدانى) حتى تعلم (آفت تقليدرا) آفة التقليد (المعنى) واسمع هذه الحكاية لاجل التهديد لتعلم آفة وضرر التقليد وتجتنبه وتسعى الى التحقيق ﴿ فروختن صوفيان بهيمهٔ مسافر را جهت سماع ﴾ هذا فى بيان بيع الصوفية بهيمة المسافر لاجل السماع. مثنوى ﴿ صوفئ در خانقاه از ره رسيد * مركب خود بردر آخر كشيد ﴾ (صوفئ) الهمزة للوحدة (در خانقاه) فى الخانقاه ويقال له رباط (از ره) من الطريق (رسيد) وصل (مركب خود) مركبه (برد) بضم الباء العربية المجمة ساقه (در آخر كشيد) وسحبه فى الاصطبل (المعنى) وصل صوفى من الطريق الى رباط وساق مركبه وسحبه فى الاصطبل مثنوى ﴿ آبكش داد وعلف از دست خويش * نى چنان صوفى كه ما كفتيم پيش ﴾ (آبكش) أصله آبك اش فالكاف فى آبك للتصغير واش ضمير راجع الى الحمار (از دست خويش) من يده اى الصوفى (نى چنان صوفى) ليس هو كالصوفى (كه) للبيان (كفتيم پيش) قلناه قبل هذا (المعنى) اعطى البهيمة وهو الحمار ماء وعلفا من يده ليس هو كالصوفى الذى ذكرناه قبل هذا ومرت قصته عليك (تنبيه) أراد أن السالك العاقل لا يهمل أعماله بأن لا يعتمد على غيره ويباشره بيده ثم بعد حصوله يعلمه أنه من توفيق الله له وليس هو من سعيه مثنوى ﴿ احتياطش كرد از سهو وخباط * چون قضا آيد چه سود ست احتياط ﴾ (احتياطش) الشين ضمير راجع الى الحمار (كرد) فعل وفاعله تحته راجع الى الصوفى (از) بمعنى من (چون قضا آيد) اذا جاء القضاء (چه سود ست) أى فائدة (المعنى) وفعل الصوفى

بيان بيع الصوفيه

الاحتياط للحمار من السهو والخياط لكن اذا جاء القضاء أى فائدة للاحتياط للحديث الشريف اذا جاء القدر عمى البصر مثنوى ﴿صوفيان تقصير بودند وفقير * كاد فقران يكون كفرا يبر﴾ (صوفيان) الصوفيون فى ذالك الخانقاه (تقصير بودند) كانوا مقصرين (وفقير) وفقراء (المعنى) الصوفيون وهم الفقراء فى ذالك الرباط مقصرون وفقراء وفعلهم التقصير فى رعاية المسافر ليس هو محل التعجب لان من الكلام المحقق المشهور قرب الفقر أن يكون كفرا يبيره أى يحوى ويشمل كفرا يبيره أى يهلكه فان يكون خبر لكاد وكفرا مفعول ليكون ويبير صفة للكفر وهذا مقتبس من الحديث الشريف المروى فى الجامع الصغير وهو كاد الفقر أن يكون كفرا وقرب الفقر من الكفر للعجز والقصور فان الفقير يرتكب أمورا تستلزم الكفر ولهذا قال الجنيد اقرب الناس الى الكفر ذو حاجة لا صبر له ولهذا حضرة مولانا يخاطب الغنى على طريق المنع اشارة للحصة فيقول مثنوى ﴿اى توانكر تو كسيرى هين مخند * بر كژئ آن فقير درد مند﴾ (اى توانكر) ياغنى (تو) انت (سيرى) شبعت (هين) اصح (مخند) نهى حاضر مفرد مذكر أى لا تضحك (بر) على (كژئ) اعوجاج والهمزة للصدرية (آن فقير) ذالك الفقير (درد مند) الدرد هو الوجع ومند بمعنى صاحب أى صاحب الاوجاع (المعنى) ياغنى انت شبعت وشبعان اصح أن تضحك على اعوجاج فقير صاحب آلام وتقول هذا غير مشروع لان الغنى والشبعان لا يعلمان حال الفقير صاحب الآلام فالفقير بحسب ألم الفقر يختار شيئا غير مشروع كما ان هذه الصوفية اختاروا بيع حمار المسافر ولهذا يشير فيقول مثنوى ﴿از سر تقصير آن صوفى رمه * خر فروشى در كرفتند آن همه﴾ (از سر تقصير) من جهة التقصير (آن) ذالك (صوفى رمه) جمع الصوفية (خر فروشى) الياء للصدرية أى بيع الحمير (در كرفتند) مسكوا (آن همه) جملتهم (المعنى) جمع تلك الصوفية من جهة العجز والتقصير بجملتهم اجتمعوا وشرعوا فى بيع الحمار أى نووا على بيع حمار الصوفى المسافر عندهم قائلين الضرورات تبيح المحظورات ولهذا يقول قدس الله روحه مثنوى ﴿كز ضرورت هست مردارى مباح * بس فسادى كز ضرورت شد صلاح﴾ (كز ضرورت) ومن الضرورة (هست) توجد (مردارى) الياء للوحدة والمردار هو النجس (بس) لانشاء التكثير (كز ضرورت) من الضرورة (شد صلاح) صار صلاحا (المعنى) وهذا ليس بعجب من الصوفية الفقراء لان من الضرورات صار النجس مباحا وفساد كثير من الضرورة صار صلاحا قال ابن نجيم فى الاشباه والنظائر المشقة تجلب التيسير والاصل فيها قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وفى الحديث أحب الدين الى الله الحنيفية السمحاء قال العلماء يتخرج على هذه القاعدة جميع رخص الشرع وتخفيفاته وذكر له سبعة اسباب منها اباحة التداوى بالنجاسات واساغة اللقمة بالخمر اذا غص اتفاقا عليه فانه بحث لطيف مثنوى ﴿هم دران دم آن خرك بفروختند * لوت آوردند وشمع افروختند﴾

(هم دران دم) وفی ذالك النفس أی الوقت (آن) ذالك (خرك) الكاف فیه للتصغیر (بفروختند) باعوه (لوت آوردند) اتوا باللوت أی اتوا بأسباب الطعام (وشمع افروختند) وشعلوا الشمع (المعنی) وفی ذالك الوقت باعوا ذالك الحمار وبمبلغه اتوا بأسباب الطعام وشعلوا الشموع لیفعلوا السماع مثنوی ﴿ولوله افتاد اندر خانقه * كامشبان لوت وسماعست وشره﴾ (ولوله افتاد) وقعت ولولة وغلغلة (اندر خانقاه) فی رباط الصوفیة (كامشبان) هذه اللیالی (لوت) نفائس (المعنی) وقعت ولولة فی رباط الصوفیة قائلین فی هذه اللیالی لوت أی نفائس مشتهاة لنا نأكلها ونفعل السماع والحرص والشره وقالوا مثنوی ﴿چند ازین صبر وازین سه روزه چند * چند ازین زنبیل واین دریوزه چند﴾ (چند) سؤال عن المقدار بمعنی الی كم ومتی (ازین صبر) من هذا الصبر (وازین سه روزه) ومن صوم هذه الثلاثة أیام وهی أیام البیض كنایة عن الریاضة (ازین زنبیل) من هذا الزنبیل وهذا علی عادة الفقراء فانهم یسئلون ویدهم زنبیل ویقال له سپد وبالعربیة اسمه توصرة (دریوزه) السؤال (المعنی) الی كم ومتی هذا الصبر علی الفقر وعلی صیام أیام البیض وعلی حمل هذا الزنبیل والسؤال من الخلق والمشقة علی ذل السؤال والریاضة نستریح ونأكل طعاما من غیر مشقة مثنوی ﴿ماهم از خلقیم وجان داریم ما * دولت امشب میهمان داریم ما﴾ (ما) نحن (هم) حرف عطف (از خلقیم) من الخلق (وجان داریم) ونحن نتمسك روحا (دولت امشب) دولة هذه اللیلة (میهمان داریم) نتمسك مسافرا (المعنی) نحن من الخلق بشر نحتاج لما یحتاجون الیه ولنا روح وهذه اللیلة لنا دولة لاننا نتمسك مسافرا والمسافر سبب البركة ولهذا قال الرسول اكرموا الضیف ولو كان كافرا وبهذه المناسبة شرع حضرة مولانا قدس الله سره فی بیان الحكمة فقال مثنوی ﴿تخم باطل را ازان محی كاشتند * كانكه آن جان نیست جان پنداشتند﴾ (تخم باطل را) تخم الباطل (ازان) من ذالك السبب (كاشتند) زرعوه (كانكه آن) وذالك الشیء فی الحقیقة (جان نیست) لیس هو روحا (جان پنداشتند) ظنوه روحا (المعنی) ومن هذا السبب بذروا بزر الباطل أی قالوا هذا الكلام الذی هو غیر لائق ودلك الشیء الذی قالوه فی الحقیقة لیس روحا بل ظنوه روحا من ذوقهم وصفائهم أی ظنوا الروح الحیوانیة روحا انسانیة وقالوا نحن كالخالق لنا روح مثنوی ﴿وان مسافر نیز از راه دراز * خسته بود دید آن اقبال وناز﴾ (وآن مسافر) وذالك المسافر (نیز) أیضا (از راه دراز) من الطریق الطویل (بود) صیغة الماضی والاكثر علی انها حكایة الماضی (دید) رأی (آن اقبال) ذالك الاقبال (وناز) والدلال (المعنی) وذالك المسافر مریض او مكسور المزاج اتی أیضا من محل وطریق بعید رأی الاقبال والدلال والرعایة فانبسط واستراح ولم یعلم أن هذا الاقبال والرعایة لاجل حماره مثنوی ﴿صوفیانش یك بیك بنواختند * نرد خدمتهای خوش می باختند﴾ (صوفیانش) الشین ضمیر راجع الی المسافر

(يك بيك) واحد واحد أو جميعا (بنواختند) أى راعوه باللطف والملاينة (نرد خدمتهاى) نرد الخدمات والنرد لعب معروف أو بمعنى السلم (مى باختند) لعبوا (المعنى) صوفية الخانقاه واحد واحد أو جميعهم راعوه باللطف والمعاملة ولاعبوه بملاعبات الخدمات اللطيفة أو رقوه من لعبة لطيفة الى لعبة لطيفة الى ان سلوا خاطره وشغلوه عن حماره وفيه تنبيه أن لا يغترا السالك بتعظيم أهل الدنيا اذا راوه العيش النفسانى فانهم يشغلونه بذلك عن اصلاح بهيمة نفسه فيضيع رأس ماله ويندم يوم الحساب لان أهل الدنيا لا يراعون الا من وافق حظوظ أنفسهم فان خالفهم بمقدار يسير نفر وامنه فالرأى تجنبهم ومصاحبة الاتقياء قال الله تعالى الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين مثنوى ﴿ كفت چون مى ديد ميلانشان بوى * كرطرب امشب نخواهم كردكى ﴾ (كفت) قال (چون) لما (مى ديد) رأى (ميلانشان) ميلان الصوفية (بوى) له (كر) اداة الشرط (طرب امشب) طرب هذه الليلة (نخواهم) لم ارد، واطلبه (كردكى) كردفعل ماض من كردن وكى اداة استفهام بمعنى متى افعل أو تقول تقديرها كى خواهم كرد (المعنى) لما رأى ميلان الصوفية له قال ان لم أطلب الطرب هذه الليلة متى افعل طلبه أو متى اطلب فعله ونسى حماره مثنوى ﴿ لوت خوردند وسماع آغاز كرد * خانقه تاسقف شد پردود وكرد ﴾ (لوت خوردند) اكلوا الطعام (وسماع آغاز كرد) وشرعوا فى السماع (خانقه تاسقف) الخانقاه حتى السقف (شد) صارت (پردود وكرد) مملوءة بالدخان والغبار (المعنى) اكلوا الطعام وشرعوا فى السماع وصارت الخانقاه من سماعهم مملوءة بالدخان والغبار حتى السقف ثم شرع يبين بأى وجه فعلت باملاء الدخان فقال مثنوى ﴿ دود مطبخ كرد آن پاكوفتن * زاشتياق ووجد شان آشوفتن ﴾ (دود مطبخ كرد) فعل بالمطبخ دخانا (آن پاكوفتن) ذالك ضرب الارجل (زاشتياق ووجد شان) من وجدهم واشتياقهم (آشوفتن) بمعنى تغير الحال (المعنى) الذى دخن المطبخ ذالك ضرب الارجل من اشتياق ووجد الصوفية بكوهم وجدوا حظوظهم النفسانية وتغير حالهم فاختلطوا فيكون ضرب الارجل فاعل دخن وجملة من الاشتياق والوجد بدل منه ومن شوقهم مثنوى ﴿ كاه دست افشان قدم مى كوفتند * كه بسجده صفه را مى روفتند ﴾ (كاه دست افشان) بعضا بتنفيض أيديهم (قدم مى كوفتند) ضربوا اقداما (كه بسجدة) بعضا بفعل السجدة (صفه را) لصفة الخانقاه (مى روفتند) كنسوا (المعنى) بعضا مع تنفيض أيديهم ضربوا اقداما وبعضا بفعل السجدة كنسوا صفة الخانقاه كما يفعله العشاق الالهيون (تنبيه) قال السراج أبو نصر أهل السماع على ثلاث طبقات الاولى الفقراء المجردون الذين قطعوا العلائق ولم تتلوث قلوبهم بمحبة الدنيا فهم يسمعون بطيب قلوبهم ويليق بهم السماع فهم أقرب الى السلامة فكل قلب ملوث بمحبة الدنيا فسماعه سماع طبع وتكلف والثانية قوم يرجعون فيما يسمعون الى أحوالهم ومقاماتهم وأوقاتهم والثالثة قوم يرجعون فيما يسمعون الى مخاطبة الحق فهم الكاملون وقال

الحكاني السماع على مقدار فهم السامعين فسماع العوام على متابعة الطبع وسماع المريدين على رؤية الآلاء والنعم وسماع العارفين على الكشف والمشاهدة انتهى والمذكورون في هذا البيت الشريف من شوقهم يفرقون أيديهم حالة كونهم ضاربين الارض بأرجلهم كما ان العشاق الالهيين في السماع من فرط الاشتياق ووجدان الاذواق يرقصون ويتغيرون ضاربين أقدامهم على الارض ثم شرع قدس الله سره في بيان المعرفة مثنوى ﴿ديريابد صوفى آزازروزكار * زان سبب صوفى شود بسيارخوار﴾ (ديريابد) يلقى ويجد بعيدا (آز) بالمد وهو الحرص وهنا يراد به المراد والمقصود (ازروزكار) أى من الزمان (زان سبب) ومن هذا السبب (شود) يكون (بسيارخوار) يأكل كثيرا (المعنى) الصوفى يجد ويلقى من الزمان حرصه ومراده ومقصوده بعيدا ومن هذا السبب الصوفى يكون كثير الاكل مثنوى ﴿جزمكر آن صوفئ كزنور حق * سيرخورد او فارغست ازننك ودق﴾ (جز) بضم الجيم المعجمة بمعنى غير (مكر) اداة استثناء بمعنى الا (آن) ذاك (صوفئ) الهمزة للوحدة (كزنور حق) من نور الحق (سيرخورد) اكل شبعه (او) ذاك الصوفى (فارغست) فارغ (ازننك) من العار (المعنى) غير ان ذاك الصوفى اكل من نور الحق حتى شبع وفرغ ذاك الصوفى من دق الابواب ومن عار السؤال (تنبيه) أفادنا فدسنا الله سره ان الصوفى اذا ملئ قلبه بالانوار الالهية فرغ من الشره والطمع وذل السؤال والابتلى بكثرة الاكل والشره ودق الابواب وتحمير وجوه الناس أعاذنا الله واياكم مثنوى ﴿ازهزاران اندكى زين صوفيند * باقيان دردولت اومى زيند﴾ (ازهزاران) من الوف (اندكى) اقل (زين صوفيند) من هذه الصوفية (باقيان) باقون (دردولت او) فى دولتهم (مى زيند) فعل مضارع جمع مذكر غائب أى يجتمعون ويتعيشون (المعنى) اقل من ألوف من قبيل هذه الصوفية يعنى الصوفية الذين غذاؤهم من نور الحق أقل وباقيهم فى دولتهم يتعيشون أى يرزقون بحرمتهم ويحترمهم الناس بظنهم انهم صوفية أو انهم بسبب مشابهتهم للصوفية المحققين بالكسوة يجتمعون ويلقون الفيض والفضل الالهى ثم رجع قدسنا الله بسره الى الحكاية فقال مثنوى ﴿چون سماع آمد زاول تا كران * مطرب آغازيد يك ضرب كران﴾ (چون) اداة تعليل (سماع آمد) أتى السماع (زاول تا كران) كران بفتح الكاف العربية بمعنى كنار وهنا المناسب للمقام أن يكون بمعنى آخر (مطرب آغازيد) ابتدأ المطرب (يك ضرب كران) بكسر الكاف الفارسية معناه الثقيل اى ضرب ثقيل (المعنى) لما اتى السماع من أوله الى نهايته وآخره ابتدأ المطرب من الصوفية بضرب ثقيل أى بأصول اسمه ثقيل قائلا ومترنما مثنوى ﴿خربرفت وخربرفت آغاز كرد * زين حرارت جمله را انباز كرد﴾ (خربرفت) ذهب الحمار (آغاز كرد) شرع وبدأ (زين حرارت) من هذه الحرارة (جمله را) للجملة (انباز كرد) فعل الشركة (المعنى) قائلا ذهب الحمار ذهب الحمار ومن هذه الحرارة اشرك الجميع (تنبيه)

أفاد نا قدسنا الله بسره ان سماع المحققين ذهب حمار الدنيا اذهب حمار الدنيا أى ذهبت بهيمة النفس ويشرك مطربهم بهذه الحرارة من حضره فالحقيقى منهم يكون عالما بحقيقة هذا الكلام والمقلد لا يعلم ولكن بعد الطلب اذا حقق ذهاب بهيمته علم معنى كلام المحققين ثم قال قدسنا الله بسره مثنوى ﴿زين حرارت پاى كوبان تا سحر * كف زنان خر رفت خر رفت أى پسر﴾ (زين حرارت) من هذه الحرارة (پاى كوبان) ضاربين أرجلهم أى راقصين (تا سحر) حتى السحر (كف زنان) ضاربين بأكفهم فان كف زن وصف تركيبى جمعه كف زنان ويمكن أن يستعمل مفردا ولكن هنا جمع وكذا پاى كوبان (اى پسر) بمعنى ياولدى (المعنى) والصوفية من هذه الحرارة ظلوا وباتوا ضاربين بأرجلهم الارض أى راقصين حتى السحر حالة كونهم يضربون بأكفهم قائلين ياولدى خر رفت خر رفت مثنوى ﴿ازره تقليد آن صوفى همين * خر برفت آغاز كرد او هم برين﴾ (ازره تقليد) من طريق التقليد (آن صوفى) ذاك الصوفى (همين) هنا بمعنى كذلك (خر برفت) الحمار ذهب (آغاز كرد) شرع وبدأ (او) ذاك الصوفى (برين) تقديره برا ين أى على هذا (المعنى) ومن جهة التقليد ذاك الصوفى كذلك بدأ وشرع يقول على قولهم تقليدا لهم خر برفت حالة كونه لا يشعر عن معناها مثنوى ﴿چون كذشت آن نوش وجوش وآن سماع * روز كشت وجمله كفتند الوداع﴾ (چون) اداة تعليل (كذشت) ذهب (آن نوش) ذاك العيش (وجوش) والرقص (وآن سماع) وذاك الذوق (روز كشت) طلع النهار (وجمله كفتند الوداع) والجملة قالوا الوداع (المعنى) لما ذهب ذاك العيش والرقص والسماع والذوق وطلع النهار ذهبت الصوفية وتفرقوا وقال كل منهم للصوفى الوداع يعنى السلام عليك مثنوى ﴿خانقه خالى شد وصوفى بماند * كرد از رخت آن مسافر مى فشاند﴾ (خانقه خالى شد) خليت الخانقاه من الصوفية (وصوفى) وذاك الصوفى المسافر (بماند) بقى (كرد) بفتح الكاف الجمعية الغبار (از رخت) عن ثيابه (آن مسافر) ذاك المسافر الصوفى (مى فشاند) أى ازال واذهب (المعنى) خليت الخانقاه من الصوفية وبقى الصوفى المسافر فقام ونفض وأزال واذهب الغبار عن ثيابه منتهيا السفره مثنوى ﴿رخت از حجره برون آورد او * تا بخر بربند وآن همراه جو﴾ (رخت) ثيابه وفراشه (از حجره) من الحجرة (برون آورد) أتى بهم خارجا (او) ضمير راجع الى الصوفى المسافر (تا) حتى (بخر بربند) يربطهم ويحملهم على الحمار (آن همراه جو) ذاك الذى طالب الرفيق (المعنى) ثم أتى بمتاعه من الحجرة الى خارجها حتى يحملهم على الحمار ذاك المسافر طالب الرفيق مثنوى ﴿تا رسد در همرهان او مى شتافت * رفت در آخر خر خود را نيافت﴾ (تا رسد) حتى يصل (همرهان) الرفقاء (او) ذاك المسافر (مى شتافت) استعجل (رفت در آخر) ذهب فى الاصطبل ليطلب حماره (خر خود را نيافت) لم يجد حماره (المعنى) استعجل ذاك المسافر الصوفى ليصل الى رفيقه

وذهب فى الاصطبل ليطلب حماره فلم يجده والحال ان حماره ذهب من الاصطبل ووصل الى مشترآخر فقال فى نفسه لنفسه مثنوى ﴿كفت آن خادم بآبش برده است * زانكه خر دوش آب كمتر خورده است﴾ (كفت) قال (آن خادم) ذالك الخادم (بآبش) بآب للماء واش ضمير راجع الى الحمار (برده است) اذهبه وذهب به (زانكه) لانه (خر) الحمار (دوش) البارحة (آب) الماء (كمتر) أقل (خورده است) شربه بتقديره نوشيده است (المعنى) ذهب الخادم بالحمار الى الماء ليسقيه لان الحمار البارحة شرب الماء قليلا جدًا وهو فى هذا التوهم مثنوى ﴿خادم آمد كفت صوفى خر كجاست * كفت خادم ريش بين جنبكى بخاست﴾ (خادم آمد) أتى الخادم (كفت صوفى) قال الصوفى (خر كجاست) اين الحمار (كفت خادم) قال الخادم (ريش بين) انظر الى لحيتك (جنبكى بخاست) قام حرب (المعنى) أتى الخادم فقال له الصوفى أين الحمار فأجاب الخادم الصوفى قائلا انظر الى لحيتك أنت ايله هل يليق بك ان تتكلم بهذا أما تستحى وحمقه وسفهه فقام الحرب بينهم وشرعوا فى المباحث الشرعية يتجادلون مثنوى ﴿كفت من خررا بتو بسپرده ام * من ترا بر خر موكل كرده ام﴾ (كفت) قال (من) انا (خررا) للحمار (بتو) لك (بسپرده ام) وصيت وسلمت (من ترا) انا لك (بر خر) على الحمار (موكل كرده ام) وكلت (المعنى) قال الصوفى المسافر موجها للحجة الشرعية للخادم حمارى سلمته لك وأنا جعلتك على الحمار وكيلا وأنت قبلت فحصل التسليم والتسلم ولزمك الضمان مثنوى ﴿ازتو خواهم آنچه من دادم بتو * بازده آنچت فرستادم بتو﴾ (ازتو خواهم) اطلب منك (آنچه) ذالك الذى (من دادم بتو) انا أعطيته لك (بازده) ارجعه (انچت) بمعنى انچه ترا أى ذالك الذى لك (فرستادم) أرسلت وسلمت (بتو) لك (المعنى) الطلب منك الذى سلمته لك ارجع لى الذى أرسلته لك يعنى الامانة التى أعطيتك اياها اسلمها الى قال الله تعالى ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها مثنوى ﴿بحث باتو جيه كن حجت مياور * آنچه من بسپردمت واپس سپار﴾ (بحث باتوجيه كن) افعل توجيه البحث (حجت مياور) ولا تأتى بالحجة والاحتجاج (آنچه) ذالك الذى (من بسپردمت) أنا الذى وصيتك وسلمتك اياه (واپس) لفظ وايمعنى خلف ولفظ پس هنا بمعنى بعد (سپار) بمعنى سلمه (المعنى) وجه البحث ووفقه للشرع وقله بالكلام المعقول المتعارف ولا تأتنى بحجة خلاف الشرع لانى ذالك الذى سلمته لك بعد هذا ارجعه وسلمه لى وانظر لقول الرسول صلى الله عليه وسلم واعمل به مثنوى ﴿كفت پيغمبر كه دستت هرچه برد * بايدش در عاقبت واپس سپرد﴾ (كفت پيغمبر) قال الرسول (كه) للبيان (دستت) يدك (هرچه) كل شئ (برد) أخذته (بايدش) اللائق بها (در عاقبت) فى العاقبة (واپس) تقدمت (سپرد) بمعنى سپردن وهو التسليم (المعنى) هذا مفهوم الحديث الشريف الآتى وهو قال الرسول صلى الله عليه وسلم كل ما أذهبته وأخذته يدك فى العاقبة بعد

ذلك ترجعه وتسلمه قال عليه السلام الآخذ ضامن والزعيم غارم مثنوى ﴿ورنهٔ ازسر كشى راضى بدين * تنك من وتو خانهٔ قاضى دين﴾ (ورنهٔ) وان لم تكن (ازسر كشى) من سحب الرأس أى من المخاصمة والياء فيه للمصدرية (راضى بدين) تقديره باين أى بهذا (تنك) انظر (من) أنا (وتو) وأنت (خانهٔ قاضى دين) نذهب ابيت قاضى الدين (المعنى) وان لم تكن راضيا بهذا من اعراضك انظر نذهب أنا وأنت الى بيت قاضى الدين ونتخاصم فانه هو الذى يفصل الخصومات مثنوى ﴿كفت من مغلوب بودم صوفيان * حمله آوردند و بودم بيم جان﴾ (من مغلوب بودم) انا صرت مغلوبا (حمله آوردند) اتوا بالحملة أى الهجوم (و بودم بيم جان) وصار لى خوف الروح (المعنى) قال الخادم مجيبا للصوفى نعم سلمتنى حمارك ولكن انا مغلوب الصوفية لانهم بجملتهم هجموا علىّ ومنعونى من حراسته فحصل لى خوف على روحى من اكراههم لى وبهذا السبب لم أكلمهم وانا مؤتمن ولست بزعيم ولا بضامن لان التهديد بالقتل يفسد الاختيار واعجب من هذا مثنوى ﴿توجكر بندى ميان كربكان * اندر اندازى وجوبى زان نشان﴾ (تو) أنت (جكر بندى) جكر بند الكبد والياء للوحدة (ميان) وسط (كربكان) جمع كربه وهى الهرة والكاف للفارسية منقلبة عن الهاء (اندر) فى (اندازى) اندازيدن الرمى والياء للخطاب وجوبى بمعنى تطلب والياء للخطاب (زان) منها أى الكبد (المعنى) أنت ترمى بين الهرر كبدا وتطلب منها نشانا وعلامة وحمارك بين الصوفية كالكبد بين الهرر وطلبك اياه من اعجب العجاب مثالك مثنوى ﴿درميان صد كرسنه كردهٔ * پيش صد سك كربهٔ پژمردهٔ﴾ (درميان) فى وسط (صد كرسنه) مائة جوعان (كردهٔ) كرده بكسر الكاف الرقاق الخبز وبضمها الكاوة والهمزة للخطاب (پيش) قدام (صد سك) مائة كلب (كربهٔ) كربه الهرة والهمزة للوحدة (پژمردهٔ) بمعنى مهزولة والهمزة للخطاب (المعنى) تضع وترمى وسط مائة جوعان كاوة وتضع قدام مائة كلب هرة ضعيفة وتطلب أثرا من الكاوة والهرة فحمارك كالهرة الضعيفة بين مائة صوفى جوعان كالكلاب فبحسب ضرورتهم باعوه (تنبيه) أفادنا قدسنا الله بسره أن اختيار مصاحبة ومقارنة الخائنين أهل الهوى يقرر الضرر لمختاره ثم رجع للقصة فقال مثنوى ﴿كفت كيرم ازتو ظلما بستدند * قاصد خون من مسكين شدند﴾ (كيرم) بمعنى نفرض (ازتو) منك (بستدند) أخذوه (خون من) دمى (شدند) بمعنى ذهبوا (المعنى) قال الصوفى صاحب الحمار للخادم نفرض ونسلم أن الصوفية أخذوا حمارى منك ظلما ولكن أنا المسكين صاروا قاصدين دمى لانه لا طاقة لى على المشى مثنوى ﴿تونيايى ونكوبى مرمرا * كه خرت را مى برند اى بى نوا﴾ (تو) أنت (نيايى) الياء للخطاب بمعنى لم تأتنى (ونكوبى) ولم تقل (مرمرا) لى (كه) للبيان (خرت را) حمارك (مى برند) يذهبون به (اى) أداة ندا (بى نوا) بمعنى فقير (المعنى) وأنت تعلم حالهم ولم تأتنى وتقول لى يا فقير الصوفية يذهبون

بحمار لك و يقصدون بيعه مثنوى ﴿تا خر از هركه بود من واخرم * ورنه توزيعى كنند
ايشان زرم﴾ (تا) حتى (خر) حمار (از هركه بود) كل من يكون هو عنده (من واخرم) اشتريه
منه فان واخر بمعنى خلف (ورنه) والا (توزيعى) الباء للوحدة (كنند) يبعلون (ايشان) هم أى
الصوفية (زرم) ذهبى (المعنى) حتى كل من يكون حمارى عنده أشتريه منه أو استرده وان لم أقدر
على اشترائه أو استرداده الصوفية يوزعون ذهبى وهو ثمن الحمار عليهم يعنى ان لم يمكن استرداده
آخذ منهم ثمنه مثنوى ﴿صد تدارك بود چون حاضر بدند * اين زمان هر يك باقليمى شدند﴾
(صد تدارك) مائة تدارك (بود) كان (چون) أداة تعليل (حاضر بدند) كانوا حاضرين (اين
زمان) هذا الزمان (هر يك) كل واحد (باقليمى) الباء للظرفية والباء للوحدة (شدند) صاروا
(المعنى) والحاصل ياخادم لما كانوا أى الصوفية حاضرين هنا كان يمكن مائة تدارك ولكن فى
هذا الزمان تفرقوا وصار كل منهم فى اقليم مثنوى ﴿من كرا يابم كرا قاضى برم * اين قضا خود
ازتو آمد بر سرم﴾ (من) أنا (كرا) بكسر الكاف استفهام عن الشئ (يابم) اجد (كرا قاضى
برم) ومن أذهب به الى القاضى (اين قضا) هذا القضاء (خود) نفسه (ازتو) منك (برسرم) على
رأسى (المعنى) من أجد ومن أذهب به الى القاضى فان هذا القضاء والضرر أتى على رأسى منك
أى أنت كنت السبب فيه لانى اعتمدت عليك واغتررت بك (تنبيه) أفادنا قدس الله بسره
فى الافاقى أن فى النفخة الثانية يفر أهل الهوى من مصاحبهم قال الله تعالى فى سورة عبس
(يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه) لاشتغاله بشأنه وعلمه بأنهم لا ينفعونه أو
للحذر من مطالبتهم لما قصر فى حقهم وتأخير الاحب فالاحب للمبالغة كأنه قال يفر من أخيه بل
من أبويه بل من صاحبته وبنيه (لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه) يكفيه فى الاهتمام وقرئ
يعنيه أى يهمه (ووجوه يومئذ مسفرة) مضيئة من اسفار الصبح (ضاحكة مستبشرة) لما ترى
من النعيم (ووجوه يومئذ عليها غبرة) غبار وكدورة (ترهقها قترة) يغشاها سواد وظلمة
(أولئك هم الكفرة الفجرة) انتهى بيضاوى وفى الانفسى قال نجم الدين الكبرى قدس الله
روحه يوم يفر المرء من أخيه يعنى تفر النفس من القلب وأمه أى من القالب وأبيه أى من
الارواح وصاحبته أى من هويه وبنيه أى عن الخواطر المتولدة عنه لكل امرئ منهم يومئذ
شأن يغنيه يعنى لكل لطيفة من هذه اللطائف شأن خاص متعلق بها يشغلها عن غيرها فى هذا
اليوم ترى وجوها مشرقة بنور الرب منعمة بنعمة الهداية ضاحكة بما يشاهدون من حسن
الجزاء فرحة بانجاز الوعد لهم وترى وجوها مظلمة مكدرة عليها اسيما النحوسة والشقاوة
تغشاها كل ساعة كرة آية ودلة وعبرة انتهى ولهذا يحكى حضرة مولانا عن لسان الصوفى
مخاطبا للخادم مثنوى ﴿چون نيابى ونكوبى اى غريب * پيش آمد اينچنين ظلمى
مهيب﴾ (چون) لاى شئ (نيابى) لا تأتى (ونكوبى) ولا تقول والباء فيهما للخطاب (أى

غريب) ياغريب (پيش آمد) أتى قدامك (اينچنين) مثل هذا (ظلمى) الياء فيه للوحدة (المعنى) لاى شئ لم تأتنى وتقل لى ياغريب أتى قدامك مثل هذا الظلم المهيب احترز منه وتدارك مافات فأجابه مثنوى ﴿ كفت والله آمدم من بارها * تا ترا واقف كنم زين كارها ﴾ (كفت والله) قال والله (آمدم) أتيت (من) أنا (بارها) مرارا (تا) حتى (ترا) لك (واقف كنم) أوقف (زين كارها) من هذا الشغل (المعنى) قال الخادم للصوفى والله أتيت كرارا ومرارا لاعلمك واوقفك على هذه الصنعة وأخبرك عن هذا الشغل فسمعتك ورأيتك مثنوى ﴿ تونمى كفتى كه خر رفت اى پسر * ازهمه كو يند كان باذوق تر ﴾ (تونمى كفتى) أنت ألم تقل (خر رفت) ذهب الحمار (اى پسر) ياولدى (أزهمه كو يندكان) من جملة القائلين (باذوق) مع الذوق (تر) أداة تفضيل (المعنى) أنت مثل الصوفية الاخر ألم تقل خر رفت ياولدى نعم قلت أزيد من القائلين مع الذوق والشوق (تنبيه) أفادنا قدس الله سره أن الوعاظ والخلفاء يقولون لمن قارنهم وعاصرهم فى الدنيا من أهل الهوى يوم الجزاء ألم نقل لكم فى الدنيا عن الافعال التى هى غير مشروعة ونخبركم انكم تسئلون عنها ثم تعذبون لكن باشتغالكم باللذائذ الدنيوية اخترتم مانهيتم عنه واصررتم عليه فعلا واعترفتم بما قلناه لكم لسانا من غير اذعان قائلين ذهبت بهيمة الدنيا فظننا كم أقررتم بما قلناه ولهذا يفيد مثنوى ﴿ بازميكشتم كه اوخود واقفست * زين قضا راضيست مرد عارفست ﴾ (بازميكشتم) رجعت (كه) للبيان (او) هو أى الصوفى المسافر (واقفست) واقف على حقيقة الحال (زين قضا) من هذا القضاء (مرد عارفست) رجل عارف (المعنى) رجعت قائلا انه واقف على حقيقة الحال رجل عارف لمآل هذا الكلام راض من هذا القضاء فلما سمع الصوفى الخادم قال مثنوى ﴿ كفت انرا جمله مى كفتند خوش * مرمرا هم ذوق آمد كفتنش ﴾ (كفت) قال (انرا) هم القائلون خر رفت (جمله مى كفتند خوش) جملتهم قالوا قولا مليحا (مرمرا) لى فان مرا الاولى زائدة (هم ذوق آمد) وذوق أتى (كفتنش) قولهم (المعنى) قال لما قالوا بجملتهم خر رفت قالوا قولا مليحا وأتى لى من ذكر هذا القول ذوق ومن هذا السبب قلدتهم وقلت مثل ماقالوا (تنبيه) أفادنا قدسنا الله بسره أن اللازم للسالك أن يتعقل كل ماقال حتى لا يحصل له من كلامه نكال مثنوى ﴿ مرمرا تقليد شان بر باد داد * كه دوصد لعنت بر آن تقليد باد ﴾ (مرمرا) لى (تقليد شان) تقليدهم (بر باد) الى الريح (داد) اعطى (كه) للبيان (دوصد لعنت) مائتين لعنة (بر آن تقليد) على ذاك التقليد (باد) فعل أمر (المعنى) تقليدهم اعطانى للريح أى ضاع بتقليدهم حمارى اجعل على هذا التقليد مائتى لعنة (تنبيه) أفادنا قدسنا الله بسره أن الطاعة والعبادة بالتقليد غير مقبولة وأفادنا من حكايته تقليد الصوفى المسافر جماعة الصوفية المحتالين أن التقليد الملعون هو تقليد أهل الهوى القاطنين فى اصطبل الدنيا ولهذا يقول مثنوى ﴿ خاصه تقليدى چنين بى

حاصلان * كآب رودرا ريختند از بهرنان * (تقليدى چنين) مثل هؤلاء (بى حاصلان) بلا حصول وهو الشغل غير المشروع (كآب رودرا) لماء وجوههم (ريختند) اراقوا (ازبهرنان) لاجل الخبز وفى نسخة المصراع الثانى (همچو ابراهيم بكذرز آفلان) وفى نسخة (خشم ابراهيم تابر آفلان) من الافول وهو الغروب (المعنى) على الخصوص مثل تقليد هؤلاء الذين عملهم بلا حاصل فانهم اراقوا ماء وجوههم لاجل الخبز أومثل سيدنا ابراهيم اترك الآفلين قال الله تعالى فى سورة الانعام (واذ قال ابراهيم لابيه آزر) هو لقبه واسمه تارخ (أتتخذ اصناما آلهة) تعبدها استفهام توبيخ (انى أراك وقومك) باتخاذها (فى ضلال) عن الحق (مبين) بين (وكذلك) كما أريناه اضلال أبيه وقومه (نرى ابراهيم ملكوت) ملك (السموات والارض) يستدل بها على وحدانيتنا (وليكون من الموقنين) بها (فلما جن) اظلم (عليه الليل رأى كوكبا) قيل هو الزهرة (قال) لقومه وكانوا نجامين (هذا ربى) فى زعمكم (فلما أفل) غاب (قال لا أحب الآفلين) ان اتخذهم أربابا لان الرب لا يجوز عليه التغير والانتقال لانهما من شأن الحوادث فلم ينجع فيهم ذلك (فلما رأى القمر بازغا) طالعا (قال) لهم (هذا ربى فلما أفل قال لئن لم يهدنى ربى) يثبتنى على الهدى (لاكونن من القوم الضالين) تعريض لقومه بأنهم على ضلال فلم ينجع فيهم ذلك (فلما رأى الشمس بازغة قال هذا) ذكره لتذكير خبره (ربى هذا أكبر) من الكوكب والقمر (فلما أفلت) وقويت عليهم الحجة ولم يرجعوا (قال ياقوم انى برىء مما تشركون) بالله من الاصنام والاجرام المحدثة المحتاجة الى محدث فقالوا له ما تعبد قال (انى وجهت وجهى) قصدت بعبادتى (للذى فطر) خلق (السموات والارض) أى الله (حنيفا) مائلا الى الدين القيم (وما أنا من المشركين) به انتهى جلالين كان حضرة مولانا يقول اترك الآفلين كسيدنا ابراهيم ونزل الصوفية الذين ليس لهم حاصل منزلة الآفلين الغاربين أوتقول على النسخة الثالثة على الخصوص الصوفية الذين ليس لهم حاصل اغضب عليهم بغضب ابراهيم على الآفلين فيكون الغضب هنا بمعنى الاعراض أى اعرض عن الصوفية بما اعرض سيدنا ابراهيم عن الآفلين كما علمته من تفسير الآيات العظام وفيه اشارة ان الاعراض عن تقليد أهل الهوى مطلوب والتقليد لاهل الصلاح مرغوب ولهذا يقول مثنوى * عكس ذوق آن جماعت مى زدى * وين دلم زان عكس ذوقى مى شدى * (عكس ذوق آن جماعت) عكس ذوق تلك الجماعة (مى زدى) ضرب على (وين دلم) وقلبى هذا (زان عكس) من ذلك العكس (ذوقى) الياء فيه للنسبة (مى شدى) بمعنى صار (المعنى) وذلك الجماعة عكس ذوقهم ضرب على أى ذوق تقليدهم فى معكوس وقلبى هذا من ذلك العكس صار منسوبا للذوق ثم شرع فى النصيحة للمبتدئين فقال مثنوى * عكس چندان بايد ازياران خوش * كه شوى بى عكس از بحر آبكش * (چندان) هنا بمعنى المقدار (بايد) لا بد ولازم (ازياران خوش) من الاحباب الملاح (كه شوى) بأن تكون (بى عكس)

بلا عکس (از بحر آبکش) من البحر ساحب الماء (المعنی) یامن أنت فی مرتبة التقلید من السلاک العکس لازم لك من الاحباب الملاح وهم المرشدون بمقدار أن تکون ساحب الماء من البحر بلا عکس أی بأن تستغنی عن العکوس والآثار وان تکون آخذ الماء حیاة المعانی من بحر الحقیقة بلا واسطة الاحباب لتجد مرتبة المحققین مثنوی ﴿عکس کاوّل زد تو ان تقلید دان * چون بپاپی شد شود تحقیق آن﴾ (کاوّل) الکاف للبیان (زد) ضرب (آن تقلید دان) اعلم انه تقلید (چون) اداة تعلیل (بپاپی) مرة بعد مرة أخری (شد) صار (شود تحقیق آن) یکون ذا التحقیقا (المعنی) العکس اذا ضربك أوّلا یعنی فی ابتداء الامر بواسطة اجتماع المحبین أو بالاجتماع بحلق الذکر والسماع والصفاء ومشارکتهم اذا انعکس علیك من الاحوال شئ بواسطة الصفاء اعلم انه تقلید ولا تغتر به ولما یکون ذالك مرة بعد أخری بواسطة الاحباب أو بغیر واسطتهم متوالیا یکون ذالك تحقیقا و یقال لمن اعترته هذه الحالات محقق مثنوی ﴿تانشد تحقیق ازیاران مبر * ازصدف مکسل نکشت آن قطره در﴾ (تانشد تحقیق) حتی اذا لم یکن العکس تحقیقا (ازیاران مبر) لا تنقطع عن الاصدقاء (ازصدف مکسل) لا تنقطع عن الصدف (نکشت) لم تکن (آن قطره در) تلك القطرة درا (المعنی) مادام ان العکس لم یحقق لا تنقطع عن الصلحاء ولا تبعد عنهم لانك لم تصل ومحتاج الی المرشد ولا تنقطع عن الصدف لان تلك القطرة لم تکن ولم تصر درا یعنی قطرة الذوق والوجد فی قلبك لم تصر درا ولم تحقق ولم تلق مرتبة الکمال والمراد من قطرة الذوق وهو ما انعکس علیك ووقع فی قلبك من آثار المرشد ولا تطمع بالعجب فی مالك وفی نفسك فانه یکون السبب فی انقطاعك عن مرشدك ان أردت ان تکون صافی النظر والعقل والسمع فاخرق حجب ذالك الطمع مثنوی ﴿صاف خواهی چشم وعقل وسمع را * بردران توپردهای طمع را﴾ (صاف خواهی) تطلب أن یکون صافیا (بردران) مزق (تو) أنت (پردهای) حجب (طمع را) الطمع (المعنی) ان أردت وطلبت أن یکون نظرك صافیا بأن تری الحق وعقلك بأن تری المولی والآخرة وسمعك بأن تسمع الوعظ والنصائح مزق حجب الطمع أی اترکه لتخلص من التقلید وتصل لدرجات التحقیق وتکون تحت دائرة التوفیق وعلته مثنوی ﴿زانکه آن تقلید صوفی از طمع * عقل او بربست از نور لمع﴾ (زانکه) لانه (آن تقلید صوفی) ذالك التقلید للصوفی (از طمع) من الطمع (عقل او) عقله (بربست) ربطه (از نور لمع) عن نور لمع (المعنی) لانه کان ذالك التقلید للصوفی بسبب طمعه وربط عقله عن نور لمع ولم یعلم المقصود من قوله خیر برفت * روی عن معاذ بن جبل ان الرسول صلی الله علیه وسلم قال استعیذوا بالله من طمع یهدی الی طبع ومن طمع یهدی الی غیر مطمع ومن طمع حیث لا مطمع أی اطلبوا الاعاذة بالله من حرص شدید دنی و بقرب او یجر و یؤدی الی دنس وشین ومن طمع یهدی الی غیر طمع أی الی تأمیل مایبعد حصوله قال

فى المصباح ومن كلامهم فلان طمع فى غير مطمع اذا اتل ما يبعد حصوله ومن طمع حيث لا مطمع فيه لتعذره حسا أو شرعا والمعنى تعوذوا من طمع يسوقكم الى شين فى الدين وازراء بالمروءة واحذروا التهافت على جمع الحطام وتجنبوا الحرص على الدنيا انتهى مناوى ولهذا يقول حضرة مولانا مثنوى ﴿ طمع لوت وطمع آن ذوق وسماع * مانع آمد عقل اورا زاطلاع ﴾ (طمع لوت) طمع الطعام (وطمع آن ذوق وسماع) وطمع ذاك الذوق والسماع (مانع آمد) اتى مانعا (عقل اورا) لعقله (زاطلاع) من الاطلاع (المعنى) طمع اللوت وهو الطعام وطمع الذوق والسماع منع عقله عن الاطلاع على معنى قوله خر برفت يعنى هذه الثلاثة اغفلته عن الاذعان لمعنى ذاك الكلام وبهذا السبب شرع قدس الله سره يبين الحقائق المناسبة لطمعه فقال مثنوى ﴿ كر طمع در آينه برخاستى * در نفاق آن آينه چون ماستى ﴾ (كر) اداة الشرط (در آينه) فى المرآة (برخاستى) بمعنى قام لان الياء لحكاية الماضى (در نفاق) فى النفاق (آن آينه) تلك المرآة (چون ماستى) بمعنى مثلنا لانها بتقدير چون ما استى (المعنى) لو ظهر الطمع فى المرآة لكانت المرآة فى النفاق مثلنا ولكن ليس فى المرآة طمع فلا نفاق فيها مثنوى ﴿ كر ترازورا طمع بودى بمال * راست كى گفتى ترازو وصف حال ﴾ (كر ترازورا) ولو للميزان (طمع بودى) كان له طمع (بمال) للمال (راست) مستقيما (كى) متى (كفتى) يقول والياء لحكاية الماضى (ترازو وصف حال) الميزان وصف الحال (المعنى) ولو كان للميزان طمع بالمال متى يقول الميزان وصف حاله صحيحا اعلم ان المرآة ترى صحيحا والميزان يقول صحيحا لكونهما عن الطمع صافيين وبريئين كذا انت يا سالك اذا كنت مستقيما بميزان الشريعة المطهرة تتنور بأنوار الهدايات وتصفو من الاوصاف البشرية وتأخذ أجرك على المجاهدة فى سبيل الله من رب الارض والسموات لانه يقول مثنوى ﴿ هر پيمبر كفت يا قوم ازصفا * من نخواهم مزد پيغام ازشما ﴾ (هر پيمبر كفت) كل نبى قال (يا قوم ازصفا) يا قوم من جهة الصدق والصفا (من نخواهم) أنا لا أطلب (مزد) بضم الميم وسكون الراى المعجمة بمعنى الفائدة (پيغام) بمعنى الخبر (ازشما) منكم (المعنى) كل نبى قال لقومه من جهة الصدق والصفاء لا أطلب منكم أجر الاخبار والرسالة على ما أخبرتكم وأرشدتكم اليه قال الله تعالى فى سورة الانعام (قل لاهل مكة (لا أسئلكم عليه) أى القرآن (أجرا) تعطونيه (ان هو) ما القرآن (الا ذكرى) عظة (للعالمين) الانس والجن انتهى جلالين وفى سورة ص (قل ما أسئلكم عليه) على تبليغ الرسالة (من أجر) جعل (وما أنا من المتكلفين) المتقولين القرآن من تلقاء نفسى (ان هو) أى القرآن (الا ذكر) عظة (للعالمين) الانس والجن وفى هود (ويا قوم لا أسئلكم عليه) على تبليغ الرسالة (مالا) تعطونيه (ان) ما (اجرى) ثوابى (الا على الله) هذا من كلام سيدنا نوح ومن كلامه فى يونس (فان توليتم) عن تذكيرى (فما سألتكم من أجر) ثواب عليه فتولوا (ان) ما

(اجرى)

(اجرى) ثوابى (الا على الله وأمرت أن اكون من المسلمين) وفى هود (يا قوم لا أسئلكم عليه) اى على التوحيد (أجرا ان أجرى الا على الذى فطرنى أفلا تعقلون) من كلام سيدنا هود وفى الشعراء كذا من كلام سيدنا نوح وبعدها من كلام سيدنا هود وبعدها من كلام سيدنا صالح وبعدها من كلام سيدنا لوط وبعدها من كلام سيدنا شعيب ثم قال مثنوى ﴿من دليلم حق شمارا مشترى * دادحق دلاليم هردوسرى﴾ (من دليلم) أنا دليل (حق شمارا) الحق تعالى لكم (دادحق) اعطى الله (دلاليم) أنا دلال له (هردوسرى) فى كل الرأسين (المعنى) وأنا دليل ودلال والحق تعالى لكم مشتر وأعطانى الله تعالى الاجرة من الجانبين أى من جانب البائع ومن جانب المشترى قال الله تعالى فى آخر سورة التوبة (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم) بأن يبذلوها فى طاعته (بأن لهم الجنة) وقوله دوسرى أى عطاؤه من الجانبين أى من جانب البائع والمشترى أو أعطانى فى الدنيا النبوة وفى الجنة الصدارة وفى هذا تنبيه ان كل من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر أن يكون على أثر الانبياء من غير غرض ليعطيه الله تعالى من الجانبين أو فى الدارين وان بحثت عن مطلوبهم فيقرر لك حضرة مولانا قدس الله سره الاعلى عن لسان سيد الرسل صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿چيست مزد كار من ديدار يار * كرچه خود بوبكر بخشد چل هزار﴾ (چيست) اداة استفهام (مزد) فائدة واجرة (كار من) كارى (ديدار يار) رؤية المحبوب (كرچه بوبكر) ولو ان أبا بكر رضى الله عنه (بخشد) يهب (چل هزار) أربعين ألفا (المعنى) فان قلت اى شئ يكون أجرتبليغك وشغلك فأقول رؤية الحبيب وهو الله لا غير ولو كان أبو بكر رضى الله عنه نفسه يحسن ويهب فى محبتى أربعين ألف دينار لانه شئ قليل مثنوى ﴿چل هزار اونبا شد مزد من * كى شود شبه شبه در عدن﴾ (چل هزار) أربعين ألفا (او) ضمير راجع لحضرة الصديق رضى الله عنه (نباشد) بمعنى لا يكون (مزد من) بمعنى أجرى وأجرتى (كى شود) متى يكون (شبه) بمعنى مثاله (شبه) الخرز الاسود وهو يكون من البلور (در عدن) الدر المنسوب الى بلدة عدن وذلك انه اعلا الدر (المعنى) وأربعين ألف دينار لا بى بكر أنفقها فى حبى لا تكون اجرى وأجرتى روى ان أبا بكر الصديق أنفق أربعين ألف دينار فى حب النبى عليه السلام حتى لم يبق له شئ ولم يخرج من الدار ثلاثة أيام لما لم يجد ما يستر عورته فحضرة مولانا يحكى عن حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم و يقول متى يشبه الخرز در العدن ومسائله أى متى يشبه ومسائل متاع الدنيا رؤية خالق رب الارض والسماء مثنوى ﴿يك حكايت كويمت بشنو بهوش * تابدانى كه طمع شد بند كوش﴾ (يك حكايت) حكاية (كويمت) اقول لك (بشنو) أمر حاضر مفرد مذكر أى اسمع (بهوش) بالعقل (تابدانى) لتعلم (كه) للبيان (طمع شد) صار الطمع (بند كوش) رباط الاذن (المعنى) أقول لك حكاية اسمعها بالعقل وتعقلها لتعلم ان الطمع صار رباط الاذن أى مانعا لاسماع الاذن كلمات الحق والحقيقة

مثنوی ﴿هر کرا باشد طمع آلکن شود * باطمع کی چشم دل روشن شود﴾ (هر کرا باشد طمع) کل من کان له طمع (آلکن شود) یصیر آلکن (باطمع) مع الطمع (کی) متی (چشم دل) عین القلب (روشن شود) تصیر منیرة (المعنی) کل من کان له طمع کان آلکن ثقیل التکلم وعین القلب متی تصیر بالطمع منیرة (تنبیه) افادنا قدسنا الله بسره أن الطمع یجب الاحتراز عنه لانه موجب للصمم عن استماع کلمات الحق والی البکم عن أداء المرام والی عمی القلب عن رؤیة الحق قال الله تعالی فی أوائل سورة البقرة (صم) بآذان قلوبهم التی سمعوا بها خطاب الله تعالی یوم المیثاق (بکم) بتلک الالسنة التی اجابوا ربهم بقولهم بلی (عمی) بالابصار التی شاهدوا جمال ربوبیته فعرفوه (فهم لا یرجعون) الی منازل حظائر القدس بل الی ما کانوا فیه من ریاض الانس وذلک لانهم سدوا روزنة قلوبهم التی کانت مفتوحة الی عالم الغیب یوم المیثاق بتتبع الشهوات واستیفاء اللذات والخدعة والنفاق فاهبت علیهم من جنات القدس الریاح وماتنسموا نفحات الارواح فمرضت قلوبهم ثم ارسل الیهم الطبیب الذی أنزل الداء وأنزل معه الدواء بأن یصدقوا الاطباء ویقبلوا الدواء فلم یصدقوهم ولم یقبلوا الدواء ظلما علی أنفسهم فصار الدواء داء والشفاء وباء قال الله تعالی أولئک الذین لعنهم الله فأصمهم واعمی أبصارهم وما کان هذا الا لسکون مثنوی ﴿پیش چشم او خیال جاه وزر * همچنان باشد که موی اندر بصر﴾ (پیش چشم أو) قدام عین الطماع (جاه) المنصب (وزر) والذهب (همچنان باشد) یکون کذا (که) للبیان (موی) الشعر (اندر بصر) فی البصر (المعنی) قدام عین الطماع خیال الجاه والمنصب وفکره کالشعر فی العین کما تفعل الشعرة فی العین یعمل الطمع فی بصر البصیرة ویمنعه عن رؤیة الحقیقة مثنوی ﴿جزمکر مستی که از حق پر بود * کرچه بدهی کنجها او حر بود﴾ (جزمکر مستی) الیاء للوحدة بمعنی غیر الا انه سکران (که) للبیان (از حق پر بود) یکون من الحق مملوأ (کرچه بدهی کنجها) ولو کان تعطی له خزائن (أو حر بود) فهو حر (المعنی) الا أن سکرانا بمعنی نعم اذا وجد سکران بأن یکون مملوأ من شراب العشق الالهی سکرانا بافکار خیال وجده وواله بربه عین بصیرته منورة ونظیفة من نبت الشعر بها وباصرة لا یأتیه خلل ولا نقصان ولو اعطیته خزائن فهو من جملتها حر وفارغ لانه مشغول بربه والمشغول لا یشغل مثنوی ﴿هر که از دیدار برخوردار شد * این جهان در چشم او مردار شد﴾ (هر که) کل من کان (از دیدار) من الرؤیة (برخوردار شد) صار متمتعا (این جهان) هذه الدنیا (در چشم أو) فی عینه (مردار شد) نجسة (المعنی) کل من کان متمتعا من رؤیة الله تعالی صارت هذه الدنیا فی عینه نجسة لا قدر لها فعلم أن الذی لا یتمتع من رؤیة الله تعالی فالدنیا له قدر عنده ولا ینجو من الحرص والطمع والدنیا جیفة والجیفة نجسة لا قدر لها ثم استدرک فقال مثنوی ﴿لیک آن صوفی زمستی دور بود * لاجرم در حرص او شور بود﴾ (لیک) لکن (آن صوفی) ذاک

الصوفى (زمستى) الياء للمصدرية أى من سكره (دوربود) صار بعيدا (درحرص أو) فى الحرص هو (شبكور بود) شبكور بمعنى انه لا يرى فى الليل (المعنى) ولكن ذلك الصوفى المسافر صار من سكر الشراب الالهى بعيدا ولم يعلم ويذعن و يتفطن لبيع الصوفية حماره وصرفه الى الطعام والسماع و بهذا السبب هو فى الحرص شبكور أى لا يرى فى ليل غفلته وظلمه و يشاهد معنى قولهم خربرفت لان حرص الطعام والسماع جعله اعشى أى مغطى عن الرؤية لا يرى ضرره مثنوى ﴿صد حكايت بشنود مدهوش حرص * درنيايد نكتهٔ دركوش حرص﴾ (صد حكايت) مائة حكاية (بشنود) يسمع (مدهوش حرص) مدهوش الحرص (درنيايد) لا يأتى ودر زائدة (نكتهٔ) الهمزة للوحدة (دركوش) فى الاذن (حرص) صاحب الحرص (المعنى) مدهوش الحرص يسمع مائة حكاية ولا يأتى نكتة منها الاذن صاحب الحرص فضلا عن التنصح و بهذه الحكاية الآتية يظهر قباحة صاحب الحرص و يعلم أن الحرص والطمع أى مقولة هو

بيان تعريف المنادين

﴿تعريف كردن منادیان قاضى مفلس را كردشهر﴾ هذا فى بيان تعريف المنادين من قبل القاضى اطراف البلدة للمفلس والمنادیان جمع بالالف والنون على قاعدة الفرس جمع منادى من النداء وهو الاعلام بالشئ مثنوى ﴿بود شخصى مفلسى بى خانمان * مانده درزندان وبندى بى أمان﴾ (بود) صيغة الماضى (شخصى) الياء للوحدة (مفلسى بى خانمان) مفلس بلا مال ولا ملك (مانده) بقى (درزندان) فى الزندان (وبندى بى أمان) بلا أمان فى القيد (المعنى) كان شخص مفلس بلا مال ولا ملك بقى فى الزندان فى القيد محبوسا بلا أمان بسبب افلاسه وعدم أداء ما رتب عليه من الديون (تنبيه) المراد من المفلس الشيطان لكونه بريئا من الطاعة باقيا الى يوم القيام ومن الزندان الدنيا ومن اهل الزندان أنواع البشر روى عن سلمان رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا أى الحياة الدنيا سجن المؤمن بالنسبة لما أعد له فى الآخرة من النعيم المقيم وجنة الكافر بالنسبة لما امامه من عذاب الجحيم وعما قريب يحصل فيه نعوذ بالله وقيل المؤمن صرف نفسه عن لذاتها فكأنه فى السجن والكافر مزجها فى الشهوات فهى له كالجنة وقال السهروردى والسجن والخروج منه يتعاقبان على قلب المؤمن على توالى الساعات ومرور الاوقات لان النفس كلما ظهرت صفاتها أظلم الوقت على القلب حتى ضاق وانكمد وهل السجن الا تضييق وحجر من الخروج فكلما هم القلب بالتبرى عن الاهواء الدنيوية والتخلص من قيود الشهوات العاجلة متهيأ الى الآجلة والى مشاهدة الجمال حجزه الشيطان المردود فتدلى بحبل النفس الامارة اليه فكدر صفو العيش عليه وحال بينه و بين محبوبه وهذا من اعظم السجون واضيقها مثنوى ﴿لقمهٔ زندانيان خوردى كذاف * بردل خلق از طمع چون كوه قاف﴾ (لقمهٔ زندانيان) لقمة اهل الزندان (خوردى) الياء لحكاية الماضى (كذاف) بضم الكاف الفارسية معربها

الجزاف بضم الجيم العربي معناه التكلم بالباطل من غير ثبت ولا روية واصله في البيع والشراء وقد تجوز به عن الحدس في الكلام وهو القول بالظن والتخمين (بردل خلق) على قلب الخلق (ازطمع) من الطمع (چون) مثل (كوه قاف) جبل قاف (المعنى) فكما ان كل لقمة اهل الزندان بلا سبب ولا واسطة وهو من طمعه على قلب الخلق كجبل قاف (تنبيه) أفادنا قدسنا الله بسره أن الشيطان بوسوسته وغروره يأكل لقمة الخلق عبثا أي يشغل قلوبهم عن ذكر الله تعالى ومن طمعه على اضلالهم يقعد على قلوبهم وتحصل من ذلك لهم ثقلة كثقلة جبل قاف المحيط بالدنيا بمقدار مثنوى ﴿زهره نى كسرا كه لقمه نان خورد * زانكه آن لقمه ربا كاوش برد﴾ (زهره نى) الزهرة وهي المرارة دخلت عليها أداة النفي فصارت لامرارة بمعنى لا قدرة (كسرا) لاحد (لقمة) الهمزة للوحدة (نان) خبز (خورد) يأكل (زانكه) لانه (آن لقمه ربا) ذاك خاطف اللقمة (كاوش) كاوهنا بمعنى ثلاثة والشين ضمير راجع الى لقمه ربا (المعنى) انه ليس لاحد قدرة أن يأكل لقمة خبز لان ذاك خاطف اللقم وهو المفلس يخطف ويذهب عوض لقمة بثلاث لقم وهذا كناية عن أن المفلس وهو الشيطان لا يترك أحدا على حاله مقدار نفس ثم شرع قدس الله روحه في الحصة من القصة فقال مثنوى ﴿هركه دور ازدعوت رحمان بود * اوكدا چشمست اكر سلطان بود﴾ (هركه) كل من (دور) بعيد (ازدعوت رحمان) عن دعوة الرحمن (بود) بمعنى كان وصار حكاية الماضي أو) ضمير راجع للذي بعد عن دعوة الرحمن (كدا چشمست) بمعنى دنيء (اكر سلطان بود) ولو كان سلطانا (المعنى) كل من بعد عن دعوة الرحمن فهو دنيء محتاج لا يخلص من الاحتياج والفقر والحرص والطمع ولو كان وصار سلطانا (تنبيه) افادنا قدسنا الله بسره أن كل من لم يأكل من نعم الواردات الالهية التي اخبر عنها سيد الكونين صلى الله عليه وسلم بقوله أبيت عند ربي يطعمني ويسقيني لا يأتيه في الدنيا غنى ولا قناعة فهو محتاج شره ولا ينجو من مكر ابليس فهو دنيء ولا يخلص من هذه الحالة الا اذا اخلص من قيد السوى بالعشق الالهي وامتثال أوامر الرحمان ثم رجع الى الحكاية فقال مثنوى ﴿اومر وتراهاده زيرپا * كشته زندان دوزخى زان نان ربا﴾ (أو) المفلس (مروترا) للمروءة (نهاده) وضع (زيرپا) تحت الرجز (كشته) صار (دوزخى) الياء للوحدة ودوزخ اسم جهنم (زان) من ذاك (نان ربا) وصف تركيبي خطاف الخبز كناية عن الافلاس (المعنى) ذاك المفلس وضع المروءة تحت رجله وصار الزندان من المفلس لاهل الزندان جهنم من عدم مروءته ثم رجع للحصة فقال مثنوى ﴿كركريزى براميد راحتى * زان طرف هم پيشت آيد آفتى﴾ (كر) أداة الشرط (كريزى) الياء للخطاب أي تهرب (براميد) على رجاء (راحتى) الياء لحكاية الماضي أي الراحة (زان طرف) من ذاك الطرف (هم) حرف عطف (پيشت) قدامك (آيد) يأتي (آفتى) الياء للوحدة آفة (المعنى) وان كنت تهرب

فى الدنيا على رجاء الراحة والحضور الى زاوية من ذالك الطرف تبتلى و يأتى قد املك آفة على أن الدنيا ليست محل السرور والراحة سوى مثنوى ﴿هيچ كنجى بى دروبى دام نيست * جز بخلوتكاه حق آرام نيست﴾ (هيچ) بالجيم الفارسية بمعنى أصلا (كنجى) الياء فيه للوحدة وكنج الزاوية (بى در) بلا باب (بى دام) ولا فخ (نيست) أداة النفى (جز) غير (بخلوتكاه حق) خلوتكاه لفظة كاه مشتركة بين اسم الزمان واسم المكان ان اقتضت المكان كما هنا تقول اسم مكان والباء للظرفية أى فى مكان خلوة الحق جل وعلا (آرام) راحة (المعنى) ليس فى الدنيا زاوية من غير باب ولا فخ سوى مكان خلوة الحق (تنبيه) أفادنا قدس الله سره أن زوايا الدنيا كلها مملوءة بالمهالك من أبواب الوحوش الكواسر وافخاخ الطيور سوى زاوية الحق جل وعلا اسع بالوصول اليه * روى البزار فى مسنده عن ابن مسعود رضى الله عنه الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا أمرا بمعروف أونهيا عن منكر أوذكر الله قال ثراحه فان هذه الامور وان كانت فيها ليست منها قال الحكيم فكل شئ أريد به وجه الله من الامور والاعمال فهو مستثنى من اللعنة فانه أدى الى ذكر الله وكل أمر وعمل لم يرد به وجه الله فهو ملعون فهذه الارض صارت سببا لمعاصى العباد بما عليها فبعدت بذلك عن ربها لانها ملهية للعباد عنه وكل شئ بعد العبد عن ربه به فالبركة منزوعة منه ولهذا يقول مثنوى ﴿كنج زندان جهان ناكزير * نيست بى يا مزد و بى دق الحصير﴾ (كنج) بضم الكاف العربية الزاوية للبيت واحدة الزوايا ويقال لها القرنة بضم القاف (زندان جهان) زندان الدنيا (ناكزير) لا يخلص (نيست) أداة نفى (بى پا) بلا رجل (مزد) اجرة (بى دق الحصير) نسج الحصير قال الله تعالى وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا أى محبسا على فحوى الدنيا سجن المؤمن فيكون دق الحصير ضرب مثل كناية عن زندان المشقة (المعنى) زاوية هذه الدنيا لا يتيسر الخلاص منها ضرورة بلا اجرة قدم ولا بلا دق الحصير يعنى اللازم لمن يكون فى الدنيا السعى والزحمة والمشقة كانه يقول المؤمن أى طرف توجه هو فى زندان هذه الدنيا لا بد يلاقى دق الزندانى و يبتلى لان من زوايا هذه الدنيا زاوية دق الحصير * روى عن انس رضى الله عنه لو كان المؤمن فى جحر ضب لقيض الله فيه من يؤذيه و فى رواية منافقا يؤذيه لان المؤمن محبوب الله واذا احبه عرضه للبلاء وذلك يتضمن الطاف على حسب حاله من مقامات الايمان اما تكفيرا لذنوبه أو ابتلاء ليظهر صبره أو لرفع درجة لا يبلغها الا بالبلاء و يبتليه أيضا فى الدنيا بتنويع محنها لئلا يحبها و يطمئن بها الى رخائها فيشق عليه الخروج منها ولهذا قال فى حديث آخر مروى عن امرأة صحابية لو كان المؤمن على قصبة فى البحر لقيض الله له من يؤذيه قال صاحب الحكم اراد أن يزعجك عن كل شئ حتى لا يشغلك عنه شئ ولهذا يقسم حضرة مولانا ويقول مثنوى ﴿والله ار سوراخ موشى در روى * مبتلاى كربه چنگالى شوى﴾ (ار) مخففة

من اكر اداة الشرط (سوراخ) بضم السين المهملة وهو الجحر بضم الجيم (موشى) الياء للوحدة وموش الفأرة (درروى) تذهب فيه أنت فان در زائدة والياء للخطاب (كربه جنكالى) هرة صاحبة كف والياء للوحدة ومعنى كربه جنكالى كف هرة (شوى) تكون أنت أو تصير أنت (المعنى) والله لو فرض انك ذهبت جحر فأرة أى اختفيت لابتليت بهرة ذات كف لان الدنيا ليست محل حضور وراحة ولو كانت العزلة والطاعة أحسن كل شئ ولكن لا خلاص كما علمت من مكر الشيطان مثنوى ﴿آدمى را فربهى هست از خيال * كرخيالاتش بود صاحب جمال﴾ (آدمى) الياء للتخصيص (فربهى) الياء للمصدرية أى سمنه (هست) موجود (از خيال) من الخيال (كر) اداة الشرط (خيالاتش) خيالاته (بود) تكون (صاحب جمال) ذات جمال (المعنى) سمن الانسان من خيالاته ان كانت خيالاته ذات جمال لان تناسب الاعضاء الظاهرة ونشوها من تأثيرات الباطن ان حسنا فحسنة وان سيئا فسيئة ولهذا يقول مثنوى ﴿ورخيالاتش نمايد ناخوشى * مى كدازد همچو شمع از آتشى﴾ (ور) مخففة من واكر فان الواو للعطف وراداة الشرط (خيالاتش) خيالاته (ناخوشى) الياء للمصدرية دخلت على الكلمة اداة النفى بمعنى غير حسنة (مى كدازد) كدازد فعل مضارع دخلت عليه لفظة مى حصرته للحال أى يذوب الآن (همچو شمع) مثل الشمع (از آتشى) من النار (المعنى) وان كان الانسان خيالاته تريه شيئا غير حسن يذوب الآن اكثر من مثل مايذوب الشمع من النار حتى انه اذا كان صاحب دولة ولكن له غم وافكار فاسدة يصفر و يهزل هذا فى ظاهر الحال وبمناسبة الظاهر شرع قدس الله سره فى المعنى يقول مثنوى ﴿درميان مار وكژدم كرترا * باخيالات خوشان دارد خدا﴾ (درميان) فى وسط (مار) الحية (وكژدم) العقرب (كر) اداة الشرط (ترا) انت (باخيالات خوشان) الباء للالصاق أو للمصاحبة أى بالخيالات الملاح أو مع خيالات الملاح (دارد خدا) يمسك الله تعالى (المعنى) ان كان الله تعالى يمسك بخيالات الملاح أو مع خيالات الملاح بين الحيات والعقارب بأن يجعلك سليم الصدر بين هذه الاعداء مثنوى ﴿مار وكژدم مرترا مونس بود * كان خيالت كيمياى مس بود﴾ (مرترا) بمعنى لك (مونس بود) تكون مؤنسة وحافظة (كان خيالت) خيالك (كيمياى مس بود) تكون كيمياء للنحاس (المعنى) تكون الحيات والعقارب لك مؤنسة وتلك الخيالات التى هى نحاسك تكون كيمياء اذا كان العمل صالحا والنية خالصة لوجه الله تعالى ومحبته لا لغيره لو فرض انه فى نار السعير فبخيال وصال الحق هذه الحالة له الطف من الجنات وبخوف زوال الوصال الجنات له سعير قال عبد الرحمن بن المهذب مررت بسوق الرقيق فوجدت دلالا ينادى على عبد اسمه أبا لعيوب فسألت عن عيبه فقال سله فسألته فقال كثيرة ولم أدر بأيها أشهر فقلت للدلال اخبرنى فقال به داء الجنون فقلت للعبد متى يأتيك فقال لى اذا استولى داء المحبة على القلب فيسرى فى الاعضاء واذا

استولى على الجوارح فيسرى خمار الهيبة فى سائر الجسد فيطيش العقل بذكر الحبيب وأحدث فى القلب استغراقا وعلى البدن سكونا فيعتقده الجاهل جنونا قال فاشتريته وذهبت به دارى فلما أمرته بالدخول أبى وقال هل لك أهل قلت نعم قال ومن يستطيع أن ينظر الى غير محرم فقلت قد أبحت لك ذلك فقال معاذ الله وأنا أخدمك دون الباب فسكت عنه ثم أخرجت له طعاما فقال انى صائم ثم أخرجت له العشاء وقت الليل فقال انى طاو فخرجت له نصف الليل فرأيته يصلى ولم يشعر بى فلما فرغ سجد وبكى بكاء شديدا فسمعت من مناجاته الهى غلقت الملوك أبوابها وبابك مفتوح للسائلين الهى غارت النجوم ونامت العيون وأنت الحى القيوم لا تأخذك سنة ولا نوم الهى فرشت الفرش وخلا كل حبيب بحبيبه وأنت حبيب المجتهدين وانيس المستوحشين الهى ان طردتنى عن بابك فالى باب من التجى الهى ان قطعتنى عن جنابك فجناب من ارتجى الهى فان عذبتنى فانى مستحق للعذاب والنقم وان عفوت عنى فأنت أهل الجود والكرم فدخلت الدار ولم أشوش عليه فلما أصبحت خرجت اليه فقلت كيف نمت البارحة فقال أونام من يخاف النار والعرض على الملك الجبار فقلت له اذهب فأنت حر لوجه الله تعالى فبكى وقال ياسيدى قد كان لى أجران أجر العبودية وأجر الخدمة وقد ذهب عنى أحدهما اعتقك الله من نار جهنم قال ثم دفعت اليه نفقة فأبى قبولها ثم قال ان المتكفل بالارزاق حى ثم خرج هائما على وجهه لا أدرى أين ذهب مثنوى ﴿صبر شيرين از خيال خوش شدست * كان خيالات فرج پيش آمدست﴾ (صبر شيرين) الصبر حلو (از خيال) من الخيال (خوش شدست) صار مليحا (كان خيالات) تلك الخيالات (فرج پيش آمدست) أتى الفرج قدامها أو خيالات الفرج أتت قدام (المعنى) الصبر فى حد ذاته مر ومن خيال المحبوب اللطيف صار حلوا وعلته ان ذاك الفرج خيالاته أتت قدام أو خيالات ذاك الفرج أتت قدام ومنعها الصبر الحلو كأنه يقول قدس الله روحه الصبر ولو كان مرا لكن من الخيالات اللطيفة يحلو من جهة كون خيالات الخلاص من الغم اتت قدام فبخيال خلاصه من الغم تصير مرارة صبره حلوة هذا اذا كان پيش بالباء الفارسية وأما اذا كان بيش بالباء العربية فيكون المعنى الصبر من الخيال اللطيف صار حلوا لان خيالات الخلاص من الغم زادت وغلبت مثنوى ﴿آن فرج آيد ز ايمان در ضمير * ضعف ايمان نا اميدى وز زحير﴾ (آن فرج) ذاك الفرج (آيد ز ايمان) يأتى من الايمان (در ضمير) فى الضمير أى الفكر والخاطر (ضعف ايمان) ضعف الايمان (نا اميدى) عدم الرجاء (وز زحير) تقديره زحير ست أى زحير وهو وجع البطن (المعنى) الضمير والخاطر الفرج يأتى من الايمان فان ضعف الايمان عدم الرجاء وزحير وداء فى الامعاء يعنى الذى ايمانه قوى فى زندان هذه الدنيا اذا ابتلى يقول ان مع عسر النكرة وتحمل مشاقها يسر المعرفة والاستراحة بحلاوة مذاقها فاذا فرغت

من اكر اداة الشرط (سوراخ) بضم السين المهملة وهو الجحر بضم الجيم (موشى) الياء للوحدة وموش الفأرة (درروى) تذهب فيه أنت فان در زائدة والياء للخطاب (كربه جنكالى) هرة صاحبة كف والياء للوحدة ومعنى كربه جنكالى كف هرة (شوى) تكون أنت أو تصير أنت (المعنى) والله لو فرض انك ذهبت جحر فأرة أى اختفيت لابتليت بهرة ذات كف لان الدنيا ليست محل حضور وراحة ولو كانت العزلة والطاعة أحسن كل شئ ولكن لا خلاص كما علمت من مكر الشيطان مثنوى ﴿آدمى را فربهى هست از خيال * كرخيالا تش بود صاحب جمال﴾ (آدمى) الياء للتخصيص (فربهى) الياء للمصدرية أى سمنه (هست) موجود (از خيال) من الخيال (كر) اداة الشرط (خيالا تش) خيالاته (بود) تكون (صاحب جمال) ذات جمال (المعنى) سمن الانسان من خيالاته ان كانت خيالاته ذات جمال لان تناسب الاعضاء الظاهرة ونشوها من تأثيرات الباطن ان حسنا فحسنة وان سيئا فسيئة ولهذا يقول مثنوى ﴿ورخيالا تش نمايد ناخشى * مى كدازد همچو شمع از آتشى﴾ (ور) مخففة من واكر فان الواو للعطف وراداة الشرط (خيالا تش) خيالاته (ناخشى) الياء للمصدرية دخلت على الكلمة اداة النفى بمعنى غير حسنة (مى كدازد) كدازد فعل مضارع دخلت عليه لفظة مى حصرته للحال أى يذوب الآن (همچو شمع) مثل الشمع (از آتشى) من النار (المعنى) وان كان الانسان خيالاته تريه شيئا غير حسن يذوب الآن اكثر من مثل مايذوب الشمع من النار حتى انه اذا كان صاحب دولة ولكن له غم وافكار فاسدة يصفر و يهزل هذا فى ظاهر الحال وبمناسبة الظاهر شرع قدس الله سره فى المعنى يقول مثنوى ﴿درميان مار وكژدم كرترا * باخيالات خوشان دارد خدا﴾ (درميان) فى وسط (مار) الحية (وكژدم) العقرب (كر) اداة الشرط (ترا) انت (باخيالات خوشان) الباء للالصاق أو للمصاحبة أى بالخيالات الملاح أو مع خيالات الملاح (دارد خدا) يمسك الله تعالى (المعنى) ان كان الله تعالى يمسك بخيالات الملاح أو مع خيالات الملاح بين الحيات والعقارب بأن يجعلك سليم الصدر بين هذه الاعداء مثنوى ﴿مار وكژدم مرترا مونس بود * كان خيالت كيمياى مس بود﴾ (مرترا) بمعنى لك (مونس بود) تكون مؤنسة وحافظة (كان خيالت) خيالك (كيمياى مس بود) تكون كيمياء للنحاس (المعنى) تكون الحيات والعقارب لك مؤنسة وتلك الخيالات التى هى نحاسك تكون كيمياء اذا كان العمل صالحا والنية خالصة لوجه الله تعالى ومحبته لا لغيره لو فرض انه فى نار السعير فخيال وصال الحق هذه الحالة له الطف من الجنات وبخوف زوال الوصال الجنات له سعير قال عبد الرحمن بن المهذب مررت بسوق الرقيق فوجدت دلالا ينبع عبدا مملوأ بالعيوب فسألت عن عيبه فقال سله فسألته فقال كثيرة ولم أدر بأيها أنهر فقلت للدلال اخبرنى فقال به داء الجنون فقلت للعبد متى يأتيك فقال لى اذا استولى داء المحبة على القلب فيسرى فى الاعضاء واذا

استولى على الجوارح فيسرى خمار الهيبة فى سائر الجسد فيطيش العقل بذكر الحبيب
وأحدث فى القلب استغراقا وعلى البدن سكونا فيعتقده الجاهل جنونا قال فاشتريته وذهبت به
دارى فلما أمرته بالدخول أبى وقال هل لك أهل قلت نعم قال ومن يستطيع أن ينظر الى غير
محرم فقلت قد أبحت لك ذلك فقال معاذ الله وأنا أخدمك دون الباب فسكت عنه ثم أخرجت له
طعاما فقال انى صائم ثم أخرجت له العشاء وقت الليل فقال انى طاو فخرجت له نصف الليل
فرأيته يصلى ولم يشعر بى فلما فرغ سجد وبكى بكاء شديدا فسمعت من مناجاته الهى غلقت
الملوك أبوابها وبابك مفتوح للسائلين الهى غارت النجوم ونامت العيون وأنت الحى القيوم
لا تأخذك سنة ولا نوم الهى فرشت الفرش وخلا كل حبيب بحبيبه وأنت حبيب المجتهدين
وانيس المستوحشين الهى ان طردتنى عن بابك فالى باب من التجى الهى ان قطعتنى عن
جنابك فجناب من ارتجى الهى فان عذبتنى فانى مستحق للعذاب والنقم وان عفوت عنى
فأنت أهل الجود والكرم فدخلت الدار ولم أشوش عليه فلما أصبحت خرجت اليه فقلت كيف
نمت البارحة فقال أو ينام من يخاف النار والعرض على الملك الجبار فقلت له اذهب فأنت
حر لوجه الله تعالى فبكى وقال ياسيدى قد كان لى أجران أجر العبودية وأجر الخدمة وقد ذهب
عنى أحدهما اعتقك الله من نار جهنم قال ثم دفعت اليه نفقة فأبى قبولها ثم قال ان المتكفل
بالارزاق حى ثم خرج هائما على وجهه لا أدرى أين ذهب مثنوى ﴿صبر شيرين از خيال
خوش شد ست * كان خيالات فرج پيش آمدست﴾ (صبر شيرين) الصبر حلو (از خيال) من
الخيال (خوش شد ست) صار مليحا (كان خيالات) تلك الخيالات (فرج پيش آمدست)
أتى الفرج قدامها أو خيالات الفرج أتت قدام (المعنى) الصبر فى حد ذاته مر ومن خيال
المحبوب اللطيف صار حلوا وعلته ان ذاك الفرج خيالاته أتت قدام أو خيالات ذاك الفرج
أتت قدام ومنعها الصبر الحلو كأنه يقول قدس الله روحه الصبر ولو كان مرا ولكن من
الخيالات اللطيفة يحلو من جهة كون خيالات الخلاص من الغم اتت قدام فبخيال خلاصه
من الغم تصير مرارة صبره حلوة هذا اذا كان پيش بالباء الفارسية وأما اذا كان بيش بالباء
العربية فيكون المعنى الصبر من الخيال اللطيف صار حلوا لان خيالات الخلاص من الغم
زادت وغلبت مثنوى ﴿آن فرج آيد زايمان در ضمير * ضعف ايمان نا اميدى وزز حير﴾
(آن فرج) ذاك الفرج (آيد زايمان) يأتى من الايمان (در ضمير) فى الضمير أى الفكر
والخاطر (ضعف ايمان) ضعف الايمان (نا اميدى) عدم الرجاء (وزز حير) تقديره زحيرست
أى زحير وهو وجع البطن (المعنى) الضمير والخاطر الفرج يأتى من الايمان فان ضعف
الايمان عدم الرجاء وزحير وداء فى الامعاء يعنى الذى ايمانه قوى فى زندان هذه الدنيا اذا ابتلى
يقول ان مع عسر النكرة وتحمل مشاقها يسر المعرفة والاستراحة بحلاوة مذاقها فاذا فرغت

من المجاهدة فى عالم الكسب فانصب للمشاهدة فى عالم الوهب ونصب المشاهدة رعاية الاداب والى ربك وقت المشاهدة والرهب فارغب كن عالى الهمة لا تلتفت الى غير الرب ولا تطلب الا من الرب فاذا وجدته وجدت الكل وفى بعض النسخ آن فرح بالحاء المهملة أى ذالك الفرح والسرور يأتى من الايمان والاستبشار بقوله تعالى و بشر الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة وقوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فيكون صبره على الفقر من قوة الايمان وضعف الايمان يأس وزحير ولهذا يقول مثنوى ﴿صبر از ايمان بيابد سر كله * حيث لا صبر فلا ايمان له﴾ (صبر از ايمان) الصبر من الايمان (بيابد) يلقى و يجد (سر كله) تقديره كلاه سراى كلاه الرأس (المعنى) الصبر يجد الكلاه وهو التاج لرأسه من الايمان حيث من لا صبر له فلا ايمان له (تنبيه) أفادنا قدس سره ان الصبر الذى عرفه الجنيد بقوله الصبر تجرع المرارة من غير تعبس وقيل هو ترك الشكوى من الم البلوى وقيل هو استقبال البلاء بالرضا والثبات وقيل الثبات على احكام الكتاب والسنة يجد من الايمان تاج الرأس والايمان للصبر كتاج الرأس وقول على رضى الله عنه الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد وقال عليه السلام الصبر رأس الايمان ومن هذه الحيثية قال الرسول صلى الله عليه وسلم من لا صبر له فلا ايمان له فعلم من لفظ الحديث الشريف ان الذى له صبر له ايمان والايمان تاج رأس الصبر ثم شرع فى تفسير هذا الحديث بقوله مثنوى ﴿كفت پيغمبر خدا ش ايمان نداد * هر كرا صبرى نباشد در نهاد﴾ (خداش) ربه (ايمان نداد) لم يعطه ايمان (هر كرا) لكل من (نباشد نهاد) لم يكن له ذات وطبع (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم من لا صبر له لا ايمان له أى الذى لم يعطه الله تعالى ايمانا هو الذى لم يكن له فى طبعه وذاته صبر اشارة الى كمال الايمان (تنبيه) أفادنا ان اللازم للسالك ان يسعى و يجتهد بمخالفة النفس و يصبر على الرياضة وتحمل المشاق ولو كان هذا الخصوص تحمله صعب ولكنه فى الحقيقة سهل وحسن ولهذا يمثل فيقول مثنوى ﴿آن يكى در چشم تو باشد چومار * هم وى اندر چشم آن ديكر نگار﴾ (آن يكى) ذالك الذى (در چشم تو) فى عينك (باشد چومار) يكون مثل الحية (هم وى اندر چشم) مع انه فى عين (آن ديكر) ذالك الغير (نگار) محبوبا (المعنى) فان قلت الصبر فى عين اكثر الناس شوك فى أى وجه صار هنا لطيفا فيجيب نعم عند اهل النفس حية ولكن عند اهل الحق لطيف مثلا ذالك الذى يرى فى عينك حية من عدم محبتك له فلا تراه من حجاب البغض والعداوة له مع انه مرئى فى عين الغير محبوبا كالعندليب والجعل فى جانب الورد مثنوى ﴿زانكه در چشمت خيال كفر اوست * وآن خيال مؤمنى در چشم دوست﴾ (زانكه) لانه (در چشمت) فى عينك (خيال كفر اوست) خيال كفره (وآن) وذالك الصديق (خيال مؤمنى) الباء للمصدرية خيال الايمان (در چشم دوست) فى عين الصديق (المعنى)

وسبب

وسبب عداوتك له ان الذى هو فى عينك يرى حية وقبيحا ان فى عينك موجود خيال قباحته وكفره وذالك فى عين الصديق مليح أن فى عينه خيال الايمان والمعرفة موجود وهو سبب للمحبة له (تنبيه) افادنا قدسنا الله بسره انه يمكن ان يكون شئ واحد ذا اعتبارين من اعتبار مليح ومن اعتبار قبيح فان من تخيل ان المال سبب للغفلة والكبر والطغيان نظر الى قوله عليه السلام المال حية ومن تخيل ان المال سبب للخيرات والصدقات والنجاح نظر الى قوله عليه السلام نعم المال الصالح للرجل الصالح فان العالم الكامل ينظر للاصلح فى حقه وما اقتضاه حكم ذلك الوقت ويترك اختياره فان توفرت فيه شروط التأهل والنكاح وتخيل عدم صبره واستطاع ذلك فان الرسول قال فى حق مثل هذا النكاح سنتى ومن رغب عن سنتى فليس منى وخاطب صلى الله عليه وسلم معشر الشبان فقال يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء وهذا كله لأسير الأكل والشرب واللذات الجسمانية فانها سبب لتوقان الشهوة ومن حفظه الله من ذلك لم تضره العزوبة كسيدنا عيسى وسيدنا يحيى عليهما السلام حصرا انفسهما عن الجماع مع القدرة حتى مدح الله سيدنا يحيى بقوله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين ومن كان من هذا المشرب فى هذه الأمة * نقل انه قيل لابى يزيد البسطامى فى اوائل حاله لم لا تتزوج ياشيخ قال لو استطعت طلقت نفسى وقيل لبعض الفقراء لم لا تتزوج قال المرأة لا تصلح الا للرجال وانا ما بلغت مبلغ الرجال فكيف أتزوج فان مثل هذا خاف على نفسه الانقطاع عن الوصول الى الله تعالى واصل هذا خوف الفتنة التى حذر منها الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله ان أخوف ما اخاف عليكم بعدى فتنة النساء فاتقوا النساء ولهذا المعنى يقرر قدس الله روحه مثنوى ﴿ كاندرين يك شخص هردو فعل هست * كاه ماهى باشد و وكاه شست ﴾ (كاندرين) تقديره كه اندرين فكه للبيان واندر اداة الظرفية واين اسم اشارة أى فى هذا (يك شخص) الشخص الواحد (هردو فعل) كل من الفعلين (هست) موجود (كاه) بعضا (ماهى) اسم السمك والحوت كناية عن غلبة الروحانية (باشد) يكون (أو) راجع الى الشخص الواحد (وكاهى شست) وفى بعض شست بمعنى الشبكة والستارة كناية عن كفرانية نفسه (المعنى) لان فى هذا الشخص الواحد فعلين موجودين وهما يمكن ان تكون نفسه على الكفران وروحه على الايمان والعرفان فعلى هذا بعضا يكون بغلبة الروحانية سمك بحر الحقيقة وبعضا بغلبة النفسانية محبوس شبكة الطبيعة يعنى كل انسان له حصة من الاخلاق الحميدة وحصة من الاخلاق الذميمة ولهذا يشير مثنوى ﴿ نيم او مؤمن بود نيمش كبر * نيم أو حرص آورى نيمش صبر ﴾ (نيم أو) نصفه (مؤمن بود) يكون مؤمنا (نيمش كبر) ونصفه مجوسى (المعنى) نصفه يكون مؤمنا ونصفه الآخر يكون مجوسيا ونصفه يأتى بالحرص ونصفه الآخر صبر فعلم ان لكل أحد جهتين ان نظرت لطرف

فباحتمه ردد تم اوان نظرت لطرف لطائفه تميل اليها ويشهد على هذا مثنوى ﴿ كفت يزدانت
فنكم مؤمن * بازمنكم كافر كبر كهر ﴿ (المعنى) قال ربكم فنكم مؤمن ثم قال ومنكم كافر
أى مجوسى عتيق قال الله تعالى فى سورة التغابن (هو الذى خلقكم) من المفردات ثم جمع
افراد المركبات السفلية والعلوية فى قالب الانسان وروحه وخلقه فى احسن تقويم (فنكم
كافر) مظهر قهره (ومنكم مؤمن) مظهر لطفه وجمع القوى الامارة الكافرة والقوى
اللوامة المؤمنة فى وجود بنى آدم بقدرته انتهى نجم الدين وقال الضحاك فنكم كافر بالله مؤمن
بالكواكب ومنكم مؤمن بالله كافر بالاصنام ومثال هذا مثنوى ﴿ همچو كاوى نيمهٔ چبش
سياه * نيمهٔ ديكر سپيدى همچوماه ﴿ (همچو) مثل (كاوى) الياء فيه للوحدة أى بقرة
بالتنوين (نيمهٔ چبش) الشين ضمير راجع الى البقرة أى نصف البقرة اليسار (سياه) اسود (نيم
ديكر) والنصف الآخر وهو اليمين (سپيدى) ابيض (همچوماه) مثل القمر (المعنى) مثل بقرة
نصفها اليسار بالتمام اسود ونصفها اليمين مثل القمر كناية عن شدة بياضه مثنوى ﴿ هركه
اين نيمه ببيند رد كند * هركه آن نيمه ببيند كد كند ﴿ (هركه) كل من (اين نيمه) هذا النصف
(ببيند) يراه (رد كند) يرده (هركه آن نيمه ببيند) وكل من يرى ذاك النصف (كد كند) يسعى
ويطلب (المعنى) كل من يرى هذا النصف الاسود يرده ولا يقبله ظنا منه ان البقرة كلها سوداء
وكل من يرى ذاك النصف الأبيض يكد ويسعى لاشترائها كذلك كل من يرى نفسانية
وبشرية انسان ونظر اليها ينفر واذا نظر الى عقله وخصاله الحميدة وروحانيته يطلبه ويحتاج
لوصاله وكذا كل من يطلب جمع الدنيا ومناصبها يرى الدنيا حسنة ويتفاخر بها ويرى بذلها
والامراض والمصائب قبيحة لانه ينظر بالعين الظاهرة ولو نظر بالعين الباطنة لرأى الامر
بالعكس وتدارك لآخرته ومثال آخر مثنوى ﴿ يوسف اندر چشم اخوان چون ستور * هم
وى اندر چشم يعقوبى چو حور ﴿ (ستور) الانعام ذات الاربع (المعنى) يوسف عليه السلام
فى عين اخوته مثل الحيوان مع ما فيه من الحسن والجمال فكان حسدهم له حجابا عن رؤية
حقيقته ثم لما رأوا حقيقته وعلموا قدره قالوا يا أبانا استغفر لنا مع انه عليه السلام فى عين يعقوب
عليه السلام كالحور مثنوى ﴿ از خيال بد مرورا زشت ديد * چشم فرع وچشم اصلى
نابديد ﴿ (از خيال بد) من الخيال القبيح (مرورا) له (زشت ديد) رآه قبيحا (چشم فرع) عين
الفرع والمراد بها العين الظاهرة فانها فرع العين الباطنة (وچشم اصلى) العين
المنسوبة الى الاصل (نابديد) غائبة واعلم ان لفظ ديد فعل وفاعله چشم فرع وچشم أصل مبتدأ
وقوله نابديد خبره تقديرها نابديدست (المعنى) من الخيال القبيح له رأى چشم الفرع انه غير
حسن والعين المنسوبة الى الاصل غائبة غير حاضرة كأنه يقول العين الظاهرة بالخيال القبيح
رأت يوسف المثال قبيحا لحالة كون العين المنسوبة الى الاصل غائبة وعلة ذلك مثنوى ﴿ چشم

ظاهر سايهٔ آن چشم دان * هرچه آن بيند بگردد اين بدان ﴾ (چشم ظاهر) عين الظاهر (سايهٔ آن چشم دان) اعلم أنها ظل تلك العين (هرچه آن بيند) كل ما رأته تلك العين (بگردد) ترجع وتدور (اين) هذه العين الظاهرة (بدان) وتعترف وتقر به (المعنى) اعلم ان عين الظاهر ظل لتلك العين وهى عين الاصل وعين الحقيقة فلهذا ترى حقيقة كل شئ وكل ما رأته تلك العين الحقيقية ترجع اليه هذه العين الظاهرة وتقر به وتعترف كأنه يقول العين الظاهرة تخطئ فى بعض الامور ولكن عاقبة الامر كل ما كان قبيحا فى الحقيقة يظهر فى العين الظاهرة وكل ما كان حسنا ولطيفا فى الحقيقة يظهر أرنجعل لفظ دان مصروفا الى المصراع الثانى فتقول العين الظاهرة فرع العين الحقيقية واعلم ان كل ما رأته تلك العين الحقيقية ترجع اليه هذه العين الظاهرة وتقر وتعترف به مثلا اذا كان شئ فى الحقيقة حسنا رأته عين الحقيقة حسنا ولكن العين الظاهرة بواسطة الخيال القبيح الحاصل من الحسد والاغراض النفسانية تراه قبيحا فاذا زال العرض وهو الخيال ترجع العين الظاهرة الى ما رأته العين الباطنة اذا كان الامر كذا مثنوى ﴿ تو كانى اصل تو در لامكان * اين دكان بربند و بكشا آن دكان ﴾ (تو مكانى) انت منسوب الى المكان (اصل تو) اصلك (در لامكان) فى لامكان (اين دكان) هذه الدكان (بربند) اربطها (وبكشا) افتح (آن دكان) ذاك الدكان (المعنى) فيا سالك أنت باعتبار جسدك منسوب الى دكان عالم هذه الدنيا وباعتبار روحك اصلك فى لامكان أتيت وحللت من عالم الملكوت الى عالم الناسوت قابلة الى الفيض الالهى اربط دكان حواسك فى هذا المكان وهو الدنيا وافتح دكان الروح التى هى فى لامكان يعنى اذهب من الجسمانية بقوة الطاعات والرياضات الى مرتبة الروحانية ومنها سافر الى عالم الملكوت مثنوى ﴿ شش جهت مكرير زيرا در جهات * شش درست وشش دره ماتست مات ﴾ (شش جهت مكرير) لاتهرب الى الجهات الست (زيرا) لانه (در جهات) فى الجهات (شش درست) دره بفتح الدال والراء اسم المكان والطريق الذى يكون طرفاه عاليين وأوسطه عميقا ينحط الماشى به الى سفل فهو استعارة فقال شش درست أى ستة حواس وهى الحواس الخمس الظاهرة مع الحس المشترك (وشش دره) وتلك الاماكن والطرق الستة (ماتست مات) عاقبة الامر ميتة ومستهلكة (المعنى) لا تهرب الى الجهات الست لانه فى الجهات الستة ستة طرق والستة طرق هى الحواس الستة ميتة ومستهلكة لا يمكن الخلاص منها الا بافنائها فى طريق العشق ولهذا شرع قدس الله روحه يعلم السالك طريق الهرب من الجهات الست وانها ذكان الدنيا وما ينتج منها من المفاسد بحكاية تفيد شكاية خلق الزندان الى القاضى من المفلس وأراد بالزندان الدنيا والقاضى قاضى الحاجات والمفلس هو الشيطان فقال ﴿ شكايت كردن أهل زندان پيش وكيل قاضى از دست مفلس ﴾ هذا فى بيان شكاية أهل الزندان قدام وكيل القاضى من يد المفلس وحوره مثنوى ﴿ بار كيل

بيان شكاية اهل الزندان

قاضى ادراك مند * اهل زندان درشكايت آمدند ﴾ (باوكيل قاضى) لوكيل القاضى (ادراك مند) صاحب الادراك والجملة صفة للوكيل أوصفة للقاضى (اهل زندان) خلق الزندان (در شكايت آمدند) أتوا للشكاية (المعنى) خلق الزندان أتوا شاكين لوكيل القاضى صاحب الفهم والادراك أى نائبه مثنوى ﴿ كه سلام ما بقاضى بركنون * باز كو آزار ما زين مردمان ﴾ (كه) بكسر الكاف العربية للبيان (سلام ما) سلامنا (بقاضى) للقاضى (بركنون) الآن أوصله فان بر بفتح الباء من بردن بضمها وهو أمر حاضر مفرد مذكر وكنون معناها الآن (باز) بعده (كو) قل (آزار ما) تكدير خاطرنا (زين) من هذا (مردمان) الرجل الدنىء (المعنى) قائلين الآن اوصل سلامنا للقاضى ثم قل واظهر له تكدير خاطرنا من هذا الرجل الخبيث المفلس الدنىء مثنوى ﴿ كه درين زندان بماند او مستمر * ياوه تاز وطبله خوارست وضر ﴾ (كه درين زندان) فى هذا الزندان (بماند او) بقى هو (ياوه تاز) الهاجم باللعب وقلة الادب (طبله خوارست) الاكال كثيرا (المعنى) فان ذاك المفلس فى هذا الزندان بقى مستمرا لا يزول ولا يحول هاجما على طعام أهل الزندان اكالا لطعامهم ومضرا لهم (تنبيه) أفادنا قدسنا الله بسره ان ابليس اللعين فى زندان الدنيا هكذا حاله كما أخبر ربنا عنه بقوله انك من المنظرين مستمرا بالهجوم على خلق الدنيا ومضيعا لاعمالهم ومشاركا لهم فى الاموال والاولاد كما سيأتى عن قريب ان شاء الله تعالى وقالوا مثنوى ﴿ چون مكس حاضر شود در هر طعام * از وقاحت بى صلا وبى سلام ﴾ (چون مكس) مثل الذباب (حاضر شود) يحضر (در هر طعام) فى كل طعام (از وقاحت) من وقاحته (بى صلا) من غير دعوة (وبى سلام) ومن غير سلام (المعنى) يحضر فى كل طعام مثل الذباب من وقاحته وقلة أدبه من غير دعوة ولا اذن ولا سلام وهذا حال الشيطان لا يفارق خلق زندان الدنيا نفسا ويضيع عليهم أعمالهم ويقدم على ذلك مثنوى ﴿ پيش او هيچست لقمهٔ شصت كس * كر كند خودرا اكر كو پيش بس ﴾ (پيش او) قدامه (هيچست) لا يوجد أصلا ولا يكون (لقمهٔ شصت كس) لقمة ستين نفسا وفى نسخة لوت بضم اللام بمعنى الطعام أى طعام ستين نفسا (كر) بفتح الكاف العربية مع التخفيف الاصم (كند) يفعل (خودرا) لنفسه (اكر) اداة الشرط (كو پيش) كوى معناها تقول والشين ضمير راجع الى المفلس أى ان كنت تقول للمفلس (بس) بفتح الباء العربية بمعنى يكفى (المعنى) عنده طعام ستين نفسا كلا شئ بمعنى انه لا يكفيه اصلا وان قلت له يكفى اكلت زائدا يتصامم كأنه يقول كلما استعذت من الشيطان يرجع ولا يتيسر الخلاص الا بترك الدنيا رأسا مثنوى ﴿ مردزندان را نيايد لقمهٔ * وربصد حيله كشايد طعمهٔ ﴾ (مردزندان را) لرجل الزندان (نيايد) لا يأتى (لقمهٔ) الهمزة للوحدة أى لقمة (ور) تقديره واكر اداة الشرط بمعنى وان يأتى (بصد حيله) بمائة حيلة (كشايد) يفتح

(طعمة) طعاما (المعنى) لا يأتى لرجل الزندان لقمة وان أتت من صاحب خير وفتحت بمائة حيلة طعمة وجوابه مرهون بقوله مثنوى ﴿درزمان پيش آيد آن دوزخ كلو * جستش اين كه خدا كفتا كلو﴾ (درزمان) فى ذالك الوقت (پيش آيد) يأتى قدام أى يتقدم (آن دوزخ كلو) ذالك جهنمى الحلق كناية عن محو الطعام وافنائه فى حلقه (جستش) جحته (اين كه) لهذا (خدا كفتا كلو) قول الله تعالى كلوا (المعنى) يتقدم على الفور جهنمى الحلق وحجته أن يقول قال الله تعالى كلوا واشربوا فان قلت له اقرأ بقية الآية يقول لست من حفاظ مكة كأنه يقول اذا ظهر من أحد عمل صالح لكونه فى حضور الصلحاء أو فى خلوة ووصل له من الله تعالى فيض ونعمة يأتيه الشيطان على الفور ويوسوس له فى صدره فيرى نفسه ويعجب بعبادته فتذهب نعمته جفاء مثنوى ﴿زين چنين قحط سه ساله داد داد * ظل مولانا ابد پاينده باد﴾ (زين چنين) من مثل هذا (قحط سه ساله) قحط ثلاث سنين (داد داد) داد ولو كان معناه العدل ولكن هنا مشتق من داد المصدر فعل ماض معناه اعط وفى نسخة حسبة لله زحورش داد داد أى من جوره نتضرع ونستغيث (ظل مولانا ابد پاينده باد) أبق اللهم وأدم ظل مولانا الى الابد فان باد أمر غائب (المعنى) من مثل هذا الذى هو كقحط ثلاث سنين الامان الامان أبق اللهم ظل مولانا الى الابد أى اطل عمره مثنوى ﴿يا ززندان تارود آن كاوميش * يا وظيفه ده زوقتى لقمه ايش﴾ (يا) اداة ترديد (ززندان) أى من الزندان (تارود) حتى يذهب (آن كاوميش) ذالك الجاموس (يا وظيفه ده) أو اعطه وظيفة (زوقتى) من وقف (لقمه ايش) لقمة له (المعنى) يا حتى يذهب ذالك الجاموس من الزندان أو اعطه وظيفة ليأكلها ويترك طعام الغير مثنوى ﴿اى زتوخوش هم ذكور وهم اناث * داده المستغاث المستغاث﴾ (اى) اداة نداء والمنادى محذوف تقديره رجل أو غير ذلك (زتوخوش) مثل راض (هم ذكور وهم اناث) أى خلق الدنيا ذكورهم واناثهم (داده) اعطنا عدالة أى امددنا المدد المدد (المعنى) يا من أنت مثل راض خلق الدنيا ذكورهم واناثهم المدد المدد المستغاث المستغاث مثنوى ﴿سوى قاضى شد وكيل باغمك * كفت باقاضى شكايت يك بيك﴾ (سوى قاضى) طرف القاضى (شد وكيل) صار وسار الوكيل (باغمك) الغمك هنا الملاحة أى بالملاحة واللطافة (كفت باقاضى شكايت) قال للقاضى شكاية (يك بيك) واحد واحد (المعنى) الوكيل باللطافة والملاحة ذهب لجانب القاضى ليعلمه ويقرر له شكاية اهل الزندان وقال للقاضى شكايتهم واحدا واحدا وفردا فردا من ذالك المفلس مثنوى ﴿خواند او را قاضى از زندان به پيش * پس تفحص كرد از اعيان خويش﴾ (خواند او را قاضى) دعاه القاضى (از زندان) من الزندان (به پيش) لحضوره (پس) بعده (تفحص كرد) تفحص (از اعيان خويش) من اعيانه (المعنى) دعا القاضى المفلس من الزندان الى حضوره ثم تفحص القاضى عنه من اعيانه وندمائه مثنوى ﴿كشت ثابت پيش

قاضی آن همه * کہ نمودند از شکایت آن رمه ﴿ (کشت ثابت) ثبت (پیش قاضی) قدام القاضی (آن همه) جمیع الذی شکوه (کہ) للبیان (نمودند) اروه للقاضی من الشکایة (آن) ذالک (رمه) اصله لقطیع من الحیوان والمراد منه اهل الزندان (المعنی) ثبت قدام القاضی جمیع الذی شکوه واراوه من الشکایة تلک الجماعة وثبت بشهادة الاعیان والاشراف مثنوی ﴿ کفت قاضی خیز از زندان برو * سوی خانه مرد دریك خویش شو ﴿ (کفت قاضی) قال القاضی (خیز) قم (از زندان) من الزندان (برو) اذهب (سوی خانه) طرف البیت (مرد دریك) بمعنی الذی یبقی بعد (خویش شو) کن فیه (المعنی) قال القاضی للمفلس قم واذهب من الزندان لطرف البیت الذی یبقی لك بعد وکن هنالك مثنوی ﴿ کفت خان ومان من احسان تست * همچو کافر جنتم زندان تست ﴿ (کفت) قال (خان ومان من) بیتی وملکی (احسان تست) عطاؤك واحسانك (همچو کافر) مثل الکافر (جنتم زندان تست) جنتی زندانك (المعنی) قال المفلس للقاضی بیتی وملکی هو احسانك لا غیر فانی لا أملك شیئا التجی الیه غیر عطائك فان اعطیتنی شیئا فهو ملکی وزندانك جنتی کما أن الدنیا جنة الکفار قال علیه السلام الدنیا سجن المؤمن وجنة الکافر کذا فی الجامع الصغیر مثنوی ﴿ کر ز زندانم برانی تو برد * خود بمیرم من ز در ویشی وکد ﴿ (کر) اداة الشرط (ز زندانم) من الزندان انا (برانی تو) أنت تذهبنی (برد) بالطرد (خود) انا (بمیرم) أموت (من ز در ویشی) انا من الفقر والیاء للمصدریة (المعنی) ان کنت ترد نی من الزندان بالطرد والرد أموت انا من التقصیر والزحمة والسؤال والکد لانه لا قدرة لی علی الکسب فقال مثنوی ﴿ همچو ابلیسی چو میکفت ای سلام * رب انظرنی الی یوم القیام ﴿ (همچو ابلیسی) مثل ابلیس الیاء لحکایة الماضی (چو میکفت) لما قال (أی سلام) یا سلام علی حذف المضاف أو للمبالغة یا عین السلام من قبیل رجل عدل (المعنی) أقول مثل ابلیس لما قال لربه تعالی یا ذا السلام یارب انظرنی الی یوم القیام کما اخبر الله تعالی فی أوائل سورة الاعراف قال انظرنی الی یوم یبعثون فأجابه بما علیه ولم یجبه بمناله قال انك من المنظرین لیکون هذا الانظار والامهال وبالا علیه ویزید فی شقوته وشدة عذابه وابعاده ولم یجبه بأن لا یذیقه الم الموت وفی أواخر ص واواسط الحجر قال رب انظرنی الی یوم یبعثون قال فانك من المنظرین الی یوم الوقت المعلوم) اشارة أن ابعاده وطرده لیجر الی نفسه الشقاوة کما دعا ربه وسأله الانظار الی یوم البعث لیزداد شقاوة وأجابه لکونه سأله بربوبیته وقال ابلیس مثنوی ﴿ کاندرین زندان دنیا من خوشم * تا کد شمن زاد کان رامی کشم ﴿ (کاندرین زندان دنیا) لانی فی زندان الدنیا (من خوشم) انا فی الحضور والحبور الدائم (تا کد شمن زاد کان را) حتی لا ولاد العدو (می کشم) اقتل (المعنی) لانی فی زندان الدنیا فی الحضور الدائم حتی اقتل أولاد

عدوى وهو آدم عليه السلام بالاغواء كما أخبر الله تعالى عنه قال فبما أغويتنى أى باغوائك لى والباء للقسم وجوابه لأقعدن لهم اى لبنى آدم صراطك المستقيم أى على الطريق الموصل اليك ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم أى من كل جهة فأمنعهم من سلوكه قال ابن عباس ولا يستطيع أن يأتى من فوقهم لئلا يحول بين العبد وبين رحمة الله تعالى (ولا تجد أكثرهم شاكرين) انتهى جلالين فى الاعراف وفى الحجر قال رب بما أغويتنى لازينن لهم فى الارض المعاصى ولاغوينهم أجمعين الاعبادك منهم المخلصين أى المؤمنين وفى ص قال فبعزتك لاغوينهم أجمعين الاعبادك منهم المخلصين أى المؤمنين انتهى جلالين مثنوى

﴿هركه أورا قوت ايمانى بود * واز براى زادره نانى بود﴾ (هركه) كل من (أورا) له (قوت ايمانى بود) قوت منسوب الى الايمان أو كل من له قوت الايمان أى له ايمان (واز براى) ولاجل (زادره) زاد الطريق (نانى بود) الباء للوحدة أى له خبز بود فى الموضعين مشتق من بودن المصدر صيغة الماضى معناه وجد وكان (المعنى) كل من كان له قوت منسوب الى الايمان أو قوت الايمان وله من اجل زاد الطريق خبز مثنوى

﴿مى ستانم كه بمكر وكه بريو * تا برارند از پشيمانى غريو﴾ (مى ستانم) آخذه (كه بمكر) بعضا بالمكر (وكه بريو) وبعضا بالحيلة (تا برآرند) حتى يأتوا (از پشيمانى) من الندامة (غريو) بكسر الغين المعجمة وهو التصويت والبكاء (المعنى) وآخذه بعضا بالمكر وبعضا بالحيلة حتى من ندامته يبكى ويصوت (تنبيه) المراد بقوت الايمان الطاعة أو الخلوص بالطاعة والعبادة والرياضة والمراد من قوله لزادره العمل الصالح كأنه يقول أبعده عن طريق الشكر وأصحبه لسمت الشكاية مثنوى

﴿كه بدرو يشى كنم تهديدشان * كه بزاف وخال بندم ديدشان﴾ (كه) بعضا (بدرويشى) بالفقر والياء للمصدرية (كنم) افعل (تهديدشان) تهديدهم (كه بزاف وخال) بعضا بالزاف والخال (بندم) اربط (ديدشان) اعينهم (المعنى) بعضا اخوفهم واهددهم بالفقر والفاقة وبعضا اربط اعينهم بزاف وخال المحبوب أى ازين الزاف والخال فى اعينهم حتى يميلوا اليه ويرتبطوا به قال الله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء وأراد قدس الله سره بهذا تنبيه السالك وقال مثنوى

﴿قوت ايمان درين زندان كمست * وانكه هست ازقصد اين سلك درخمست﴾ (قوت ايمان) قوة الايمان وفى نسخة ايمانى أى القوة المنسوبة الى الايمان (درين زندان) فى هذا الزندان (كمست) قليل (وانكه) وذاك (هست) موجود (ازقصد اين سلك) من قصد هذا الكاب (درخمست) أى فى الاضطراب والزلزلة ويؤيد هذا ما فى نسخة زرحمتست وفى نسخة درهمست (المعنى) قوة الايمان أو القوة المنسوبة الى الايمان فى هذا الزندان وهو زندان الدنيا قليل وذاك الموجود فى الصلحاء من اضطرابهم وزلزلة وجودهم من قصد هذا الشيطان الكاب متألمون أى اضطراب أو زحمة لهم لان فضل الله

واحسانه مبذول لعباده والا لم يقدر أحد ان يخاص ايمانه من يده هذا الكلب ولهذا حذر الله عباده المؤمنين بقوله فى سورة النور (يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان) أى طرق تزيينه (ومن يتبع خطوات الشيطان فانه) أى المتبع (يأمر بالفحشاء) أى القبيح (والمنكر) شرعا باتباعها (ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم) أيها العصبة بما قلتم من الافك (من أحد أبدا) أى ما صلح وطهر من هذا الذنب بالتوبة منه (والله سميع) لما قلتم (عليم) بما به قصدتم انتهى جلالين مثنوى ﴿ازنماز وصوم وصدقه چار كى * قوت ذوق آيد بردل چار كى﴾ (ازنماز) من الصلاة (وصوم) والصوم (وصدقه چار كى) ومن مائة خضوع وخشوع (قوت ذوق آيد) قوت الذوق والشوق يأتى (بردل چار كى) بفتح الباء والراء اى تذهب بالشيطان جملة واحدة (المعنى) قوت الذوق وغذاء الشوق يأتى من الصلاة والصوم ومن مائة خضوع وخشوع وتذهب بذلك العدو جملة واحدة فى نفس واحد * كما نه قدسنا الله بسره العزيز يقول من الصوم والصلاة والحج والزكاة وأنواع العبادات والطاعات للرجل الصالح العابد المخلص الزاهد يحصل قوت وغذاء روحانى وقوة ايمان تزيل وتذهب مكر الشيطان اللعين فى آن واحد وتمحوه ولا تكون الا بالتذلل والاستعاذة ولهذا يقول مثنوى ﴿استعيذ الله من شيطانه * قد هلكنا آه من طغيانه﴾ الضمير فى لفظ شيطانه راجع لله تعالى واضافة الضمير للشيطان لكونه مخلوق الله والضمير فى طغيانه راجع الى الشيطان كأنه قدس الله روحه يقول على التحقيق هلكنا من طغيان الشيطان لان كثيرا من الناس خرجوا من الطريق المستقيم بمكره واغوائه نستعيذ بالله من شيطان الله تعالى لان الشيطان مثنوى ﴿يكسكست ودر هزاران ميرود * هركه دروى رفت او امى شود﴾ (يكسكست) هو كاب أو فى الظاهر كاب (ودر هزاران ميرود) ويذهب فى الوف (هركه دروى رفت) كل من ذهب فيه أى كل من تبع الشيطان أو كل من ذهب الشيطان فى وجوده وجرى منه مجرى الدم (أو أمى شود) يصير هو هو وفى نسخة او آن مى شود معناه هو ذلك (المعنى) الشيطان فى الظاهر كاب ويذهب فى الوف وكل من ذهب فيه الشيطان بمعنى تبع الشيطان يصير هو هو كما قال عليه السلام الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم فضيقوا مجراه بالجوع والعطش فيقول حضرة مولانا قدسنا الله بسره الاعلى مثنوى ﴿هركه سردت كرد مى دان كودروست * ديو پنهان كشت اندر زير پوست﴾ (هركه سردت كرد) كل من ابعدك وبرد لك عن عبادة الحق (دان كودروست) اعلم بان الشيطان هنالك فيه (ديو پنهان كشت) اختفى الشيطان (اندر زير پوست) فى جلده (المعنى) كل من ابعدك عن عبادة الله تعالى اعلم ان ذلك الشيطان فيه وانه شيطان فى صورة انسان أى اختفى الشيطان تحت جلده وصورته وتجانسا بالاغواء فهو مضل وضرره أكثر من ضرر الشيطان لانه شيطان فى صورة انسان والانسان من الانس فاذا قرر له الانس

فاضلال انسان مثله أهون من اضلال الشيطان نفسه انسانا فالحذر الحذر من شياطين الصورة فان ضررهم مشافهة وضرر الشيطان وسوسة واعلم مثنوى ﴿چون نيابد صورت آيد در خيال * تا كشاند از خيالات در وبال﴾ (چون) اداة تعليل (نيابد صورت) بالباء الموحدة التحتانية معناه لم يجد صورة وفاعله تحته مستتر راجع الى الشيطان وفى نسخة بالياء المثناة التحتية فيكون معناه لم يأت بصورة ولم يظهر بها (ايد در خيال) يأتى للخيال (تا كشاند) حتى يسحب (از خيالات) من خيالك (در وبال) فى الوبال (المعنى) انه لما لم يجد صورة يأتى للخيال أو انه لما لم يأت بصورة يأتى للخيال كأنه قدس الله روحه يقول ان الشيطان لما لم يجد من الآدمى صورة يتصور بها أى اذا لم يجد شيطان الصورة يدخل فيه ويضله يأتى لخيالك ويوسوس لك أو ان الشيطان اذا لم يأت بصورة يظهر بها ليضلك بسببها يأت لخيالك ويوسوس لك حتى انه بسبب مكره وخياله يسحبك الى الشهوة والوبال مثنوى ﴿كه خيال فرجه وكاهى دكان * كه خيال علم وكاهى خانمان﴾ (كه) بفتح الكاف بمعنى بعض وهذا البيت داخل تحت مفهوم لفظ تا كشاند فى البيت السابق كأنه يقول ويسحبك بعضا (خيال فرجه) لخيال الفرجه (وكاهى دكان) وبعضا لخيال الدكان (المعنى) ويسحبك بعضا لخيال التفرج والفرح والذوق وبعضا لخيال الدكان والمال والكسب وبعضا لخيال العلم والمعرفة وبعضا لخيال الاسباب والاولاد والعيال مثنوى ﴿هان بكو لاحولها اندر زمان * از زبان تنها نه بلكه از عين جان﴾ (هان بكو) اصح وقل آنا فآنا (لاحولها اندر زمان) فى ذلك الزمان على الفور لاحول متعددا (از زبان تنها نه) ولا تقلها من اللسان منفردا (بلكه از عين جان) بل قلها من عين الروح (المعنى) اصح وقل فى زمان المشاغل الشيطانية المضلة عن باب مولاك القاطعة على الفور من غير تها ون لاحول ولا قوة الا بالله متعددا كثيرا ولا تقلها من اللسان منفردا بل قلها من عين الروح فان اسناد الحول والقوة عين التوحيد وسيف الله القاطع ينقطع به اشر الشيطان وتنجو من وسوسته ولا تكون حتى تقولها باللسان مع القلب فان المشايخ العظام اتفقوا على عدم تأثيرها باللسان لا غير بل اذا قلتها مع الروح كنت مؤديا حقها قاتلا للشيطان آتيا بلفظها ومعناها مؤديا حق ربك بأن توحده ولا تشرك به شيئا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم حاكيا عن ربه جل وعلا انا اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا واشرك فيه غيرى فأنا منه برىء وهو الذى أشرك انتهى وهذا هو المفلس وما بعد هذا الافلاس افلاس والعياذ بالله واسمع لبقية قصة المفلس فانه يقول ﴿بقية قصة مفلس﴾ هذا فى بيان بقية قصة المفلس وتتمتها مثنوى ﴿كفت قاضى مفلسى را واغما * كفت ايمك اهل زندانت كوا﴾ (كفت قاضى) قال القاضى (مفلسى را) للافلاس (واغما) وبفتح الواو بمعنى خلف وغما بضم الثون الموحدة من غمودن وهو الاراءة بمعنى ارنى بعد (كفت ايمك) قال انظر

هذا (اهل زندانت كوا) اهل الزندان لك كوا أى شهود (المعنى) قال القاضى للمفلس بعد اظهر افلاسك فأجابه انظر هذا أهل الزندان لك شهود مثنوى ﴿ كفت ايشان متهم باشند چون * مى كريزند از تو مى كريند خون ﴾ (كفت ايشان) قال هم (متهم باشند) متهمين (چون) من غير اشباع اداة تعليل مصروفة الى الشطر الثانى (مى كريزند از تو) منك يهربون (مى كريند خون) كريند بكسر الكاف العجمية فعل مضارع جمع مذكر غائب دخلت عليه مى حصرته للحال معناه يبكون دما (المعنى) قال القاضى للمفلس أهل الزندان متهمون والمتهم لا تجوز شهادته لما هربوا منك وبكوا دما فكان غرضهم البعد عنك والشرط فى الشهادة عدم الغرض وغرضهم مثنوى ﴿ واز تو مى خواهند دم تاوا رهند * زين غرض باطل كواهى مى دهند ﴾ (المعنى) ومنك اهل الزندان يطلبون الخلاص ومن هذا الغرض يعطون شهادة الكذب يعنى من هذا السبب يشهدون كذبا وزورا مثنوى ﴿ جمله أهل محكمه كفتند ما * هم برادار وبر افلاسش كوا ﴾ (كفتند ما) قالوا نحن (هم برادار) برادا استعلاء أى وعلى ادباره (وبر افلاسش) الشين ضمير راجع الى المفلس أى وعلى افلاسه (كوا) شهود (المعنى) قال جميع اهل المحكمة نحن على ادباره وعلى افلاسه شهود مثنوى ﴿ هر كرا پرسيد قاضى حال او * كفت مولا دست از زين مفلس بشو ﴾ (هر كرا) لكل من (پرسيد قاضى) سأل القاضى (حال او) حاله أى المفلس (كفت مولا) قال يا مولانا (دست از زين مفلس) اليد من هذا المفلس (بشو) امر حاضر مفرد مذكر أى اغسل (المعنى) القاضى لكل من سأل حال المفلس قال يا مولانا اغسل اليد من هذا المفلس بمعنى افرغ من هذا السؤال لان افلاسه ثبت بالتواتر عند جميع الناس (تنبيه) أفادنا قدس الله سره ان اللازم لسالك طريق الآخرة الاهتمام والدقة فى جميع الامور حتى لا يصدر منه ظلم لاحد مع علمه وعلم جميع الخلق ان الشيطان مضل مبين فلا يأمن مكره مثنوى ﴿ كفت قاضى كش بكردانيد فاش * كرد شهر اين مفلس است و بس قلاش ﴾ (كش) مركبة من كه للبيان واش ضمير راجع الى المفلس (بكردانيد) افعلوا (كرد شهر) أطراف البلد (اين مفلس است) هذا مفلس (وبس) وكثير (قلاش) معناه النشال (المعنى) قال القاضى طوفوا بذا المفلس اطراف البلد وأفشوه بين الناس وقولوا هذا مفلس ونشال زائد الوصف مثنوى ﴿ كو بكو اورا منادى ها زنيد * طبل افلاسش عيان هر جا زنيد ﴾ (كوى) المحلة من البلد (اورا) لاجله (منادى ها زنيد) اضربوا النداء أى أشهروه (طبل افلاسش) وطبل افلاسه (هر جا) فى كل محل (المعنى) محلة محلة لاجله نادوا وأعلموا الناس واضربوا طبل افلاسه فى كل محل عيانا ليظهر للناس حيله وافلاسه مثنوى ﴿ هيچ كس نسيه بنفروشد بدو * قرض ندهد هيچ كس أورا تسو ﴾ (هيچ كس) اصلا أحد (نسيه) الدين بنفروشد لا يبيع (بدو) له (قرض ندهد) لا يعطى قرضا (هيچ كس) اصلا احد (أورا) لذا لك (تسو) بفتح التاء

المثناة الفوقية الفلس (المعنى) لا يبيع له أحد ولا يقرضه ولا يدينه ولا يعطه فلسا قال فى البرهان تسوهو شئ من أوزان المعاملة وزنه أربع شعيرات مثنوى ﴿ هركه دعوى آردش اينجا بفن * پيش زندانش بخواهم كردمن ﴾ (هركه) كل من (دعوى آردش) يأتون به بدعوة (اينجا بفن) الى هنا بفن (پيش) بكسر الباء العربية معناه ازيد (زندانش) الزندان له (بخواهم) لأطلب (كردمن) افعل (المعنى) كل من يأتى به بسبب فن وحيلة للدعوى عليه ازيد من هذا الطلب أن اجعله فى الزندان مثنوى ﴿ پيش من افلاس اوثابت شد است * نقد وكالا نيستش چيزى بدست ﴾ كالا نيستش كالا هو المتاع نيست مركبة من نه واست والجملة بمعنى ليس له متاع والشين ضمير راجع الى المفلس (چيزى) الياء للوحدة وچيز هو الشئ أى ليس له شئ (بدست) فى اليد (المعنى) قد محوعندى افلاسه ثابت وليس بيده الـ المفلس شئ من النقد والمتاع ومن المسائل الشرعية ان المديون يحبس حتى يثبت افلاسه ثم بعد ثبوت افلاسه يطلق سجنه والى هنا ما كان من طرف القاضى ثم شرع يبين ان للافلاس حصتين الاولى اليها يشير مثنوى ﴿ آدمى درحبس دنيا زآن بود * تابود كافلاس اوثابت شود ﴾ (آدمى) الانسان (درحبس دنيا) فى حبس الدنيا (زان بود) من هذا السبب يكون (تابود) حتى يكون (كافلاس أو) كه للبيان وافلاس أوافلاسه (ثابت شود) يصير ثابتا (المعنى) الانسان من هذا السبب يكون فى حبس الدنيا حتى يصير افلاسه ثابتا والمراد بهذا ان تارك الدنيا المشتغل بالطاعة يخلص من تكاليف مالية الدنيا ومن زندانها ومن عذابها فيكون العبد ومايملكه كاملا ولاه ويلقى مرتبة الفقر والافلاس فعلى هذا يعتقه قاضى الحقيقة من حبس الدنيا ويسكن فى أمان الله ولا يجوز عليه الحبس أبدا وكان أبوبكر الوراق يقول طوبى للفقراء لاخراج عليهم فى الدنيا ولا حساب عليهم فى الآخرة ووصف الفقير ثلاثة أشياء حفظ سره وأداء فرضه وصيانة فقره والحصة الثانية مثنوى ﴿ مفلسى ديو رايزدان ما * هم منادى كرد درقرآن ما ﴾ (مفلسى ديو را) افلاس الشيطان (يزدان ما) خالقنا (هم منادى كرد) كذلك نادى (درقرآن ما) فى قرآننا (المعنى) خالقنا افلاس الشيطان كذلك ناداه و بينه فى قرآننا المتعلق بنا ومفهوم بيان ربنا مثنوى ﴿ كودغا ومفلست وبدسخن * هيچ بااوشركت وسودامكن ﴾ (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع الى الشيطان (دغا) بفتح الدال صاحب حيلة (المعنى) ان الشيطان صاحب حيلة مفلس فعله خبيث وقوله قبيح اياك ان تشاركه وتفعل معه سودا وهى البيع والشراء وفى افلاسه قال الله تعالى فى سورة النور (يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان) أى طرق تزيينه (ومن يتبع خطوات الشيطان فانه) اى المتبع (يأمر بالفحشاء) أى القبيح (والمنكر) شرعا باتباعها (ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم) أيها العصبة بما قلتم من الافك (من أحد أبدا) أى ما صلح وطهر من هذا الذنب بالتوبة منه (ولكن الله يزكى) يطهر (من يشاء) من الذنب بقبول توبته

منه (والله سميع) لما قلتم (عليم) بما له قصدتم انتهى جلالين مثنوى ﴿ وركنى اورا بهانه آورى * مفلست اوصرفه ازوى كى برى ﴾ (ور) مخففه من وا كرالواو للعطف واذا اداة الشرط (كنى) تصير أنت (اورا) له (بهانه اورى) بتقدير حرف العطف أى وتأتى بالتعلل (مفلست او) تقديره هو مفلس (صرفه) فائده (ازوى) منه أى الشيطان (كى) متى (برى) تذهب وتأخذ (المعنى) وان كنت تصير له شريكا أى تشارك الشيطان وتأتى بعد الشركة معه بالتعلل وتعتذر فاعلم انه هو مفلس متى تذهب منه بالفائدة بل تتضرر وتسمع خطاب رب العزة لك فى يوم القيامة على وجه الاحسان وكمال الرأفة وغاية المكرمة اذ يعاتبهم معاتبة الحبيب للحبيب بأن يجعلهم من ان يعبدوا الشيطان لكمال رتبتهم واختصاص قربتهم بالحضرة وغاية ذلة الشيطان وسماه عدوا وسمى بنى آدم أولياء وخاطب المجرمين منهم كالمعتذر (ان لا تعبدوا الشيطان) لا تطيعوه (انه لكم عدو مبين) بين العداوة (وان اعبدونى) وحدونى وأطيعونى (هذا صراط) طريق (مستقيم) انتهى جلالين من سورة يس ثم رجع قدس الله روحه من الحصة الى القصة فقال مثنوى ﴿ حاضر آوردند چون فتنه فروخت * اشتر كردى كه هيزم مى فروخت ﴾ (حاضر آوردند) أحضروا (چون) اداة تعليل (فتنه فروخت) اشتعلت الفتنة أى ظهرت وفروخت فعل ماض مفرد مذكر غائب يجوز ان يكون متعديا وان يكون لازما وفيه تقديم وتأخير تقديره على كونه متعديا (چونكه آن مفلس فتنه افروخت حاضر آوردند اشتر كردى را كه هيزم مى فروخت) وعلى كونه لازما فتنه فروخت فعلى الاول اشعلها وعلى الثانى اشتعلت (اشتر كردى) الباء للوحدة أى جمل كردى (كه) للبيان (هيزم مى فروخت) فروخت فعل ماض هنا بمعنى باع الخطب دخلت عليه لفظة مى افادت حكاية الماضى (المعنى) لما اشعل المفلس الفتنة اولما اشتعلت الفتنة احضروا جملا لكردى كان باع حطبه مثنوى ﴿ كرد بيچاره بسى فرياد كرد * هم موكل را بدنكى شاد كرد ﴾ (كرد بيچاره) الكردى قليل الحيلة (بسى) بفتح الباء العربية بمعنى كثير (فرياد كرد) صاح وصوت (هم موكل را) وللموكل (بدنكى) بدرهم (شاد كرد) فرحه واسره (المعنى) الكردى قليل الحيلة صاح كثيرا قائلا لا تأخذوا جملى وسلى وفرح الموكل بدرهم ودانق فلم يحصل له نفع ولم يسمعوا كلامه بل مثنوى ﴿ اشترش بردند ازهنكام چاشت * تابشب افغان او سودى نداشت ﴾ (اشترش) جمله والضمير راجع الى الكردى (بردند) اذهبوه أى اخذوه (ازهنكام چاشت) من وقت الضحى (تابشب) حتى الليل (افغان او) صوت الكردى (سودى نداشت) لم يعمل نفعا أى لم ينفعه (المعنى) اخذوا جمل الكردى من وقت الضحى الى المساء وتصويته لم يفد شيئا مثنوى ﴿ برشتر بنشست آن قحط كران * صاحب اشتر پى اشتر دوان ﴾ (برشتر بنشست) اجلسوه على الجمل (آن) ذاك المفلس (قحط كران) القحط الثقيل (صاحب اشتر) صاحب الجمل (پى اشتر) خلف الجمل

(دوان) یجری (المعنی) اجلسوا ذا المفلس الذی هو القحط الثقیل علی الحمل وصاحب الجمل خلف الجمل کی لا یضیع جمله واراد بالکردی الروح الانسانی و بالجمل البدن الانسانی ومن الموکل قرین السوء کما قدس الله روحه یقول ان البدن الانسانی اذا اقارن مشتهیاته وما اقتضاه طبعه وسحب مقارن الشیطان واجلسه علیه فتضج الروح من ذلک الحال وتتألم وتلحق بدنها کی لا تضیعه وترده الی ما کان علیه فلم تستفد من تصویتها شیئا ابل مثنوی ﴿سو بسو کو بکوی تاختند * تا همی شهرش عیان بشناختند﴾ (تاختند) رکضوه (بشناختند) عرفوه وفهموه (المعنی) رکضوه فی البلدة طرفا طرفا وفی محلاتها محلة محلة حتی عرفوه واشهروه عیانا فی جمیع البلدة مثنوی ﴿پیش هر حمام وهر بازار که * کردمردم جمله درشکلش نگه﴾ (پیش هر حمام) قدام کل حمام (وهر بازار که) کبفتح الکاف العجمیة وسکون الهاء مجمع الناس أی وقدام کل مجمع للناس (کردمردم جمله) فعل جملة الناس (درشکلش) فی شکل المفلس وهیئته (نگه) بکسر النون الموحدة الفوقیة وفتح الکاف العجمیة نظر (المعنی) وقدام کل حمام وقدام مجامع الناس جمیع خلق تلک البلدة فعلوا النظر الی شکله وهیئته مثنوی ﴿ده منادی کرد بلند آواز یان * ترک وکرد ورومیان وتازیان﴾ وعشرة ینادون کل واحد من نوع من أنواع بنی آدم ینادی بلسانه ولغته بأصواتهم العالیة مبالغة فی التشهیر والاسماع لهم ترک وکرد وارام واعراب وفرنک وتاجیک ویونان وعبری وهندی وفارسی کنداء جمیع عرفاء بنی آدم ونصاحهم الی من یلوذ بهم وتحذیرهم من الشیاطین الانسیة والجنیة قائلین مثنوی ﴿مفلست این وندارد هیچ چیز * قرض تاند هد کس اورا یک پشیز﴾ (مفلست این) هذا مفلس (ندارد هیچ چیز) ولا یملک شیئا أی لا یملک شیئا أبدا (تاند هد کس اورا) حتی لا یعطی له أحد من الناس (یک پشیز) فلسا أبدا (المعنی) هذا مفلس لا یملک شیئا أبدا وفائدة الاعلام حتی أن لا یعطیه بأن یقرضه أحد من الناس فلسا لان اسم المفلس عندهم چیز و پشیز مثنوی ﴿ظاهر وباطن ندارد حبهٔ * مفلسی قلبی دغایی دبهٔ﴾ (ندارد حبهٔ) الهمزة للوحدة أی لم یملک حبة (مفلسی) الیاء للوحدة أی مفلس (قلبی) الیاء للوحدة قلب وهو الزیف (دغایی) الیاء للوحدة دغا صاحب غرور وقلاش ودغل فی الصحاح بالتحریک الفساد مثل الدخل یقال قد أدغل فی الامر اذا ادخل فیه ما یخالفه (دبهٔ) الهمزة للوحدة ودبه بفتح الدال والباء الموحدة المشددة وهو الذی یعمل الحیل فی المعاملات ومعناه المعیوب (المعنی) لانه ای المفلس لا یملک فی الظاهر والباطن حبة مفلس وزیف وقلاش زغل صاحب حیل فی معاملاته مع الناس معیوب مثنوی ﴿هان وهان با او حریفی کم کنید * چونکه کاو آرد کره محکم کنید﴾ (هان وهان) تحفظوا تحفظوا (با او) معه أی المفلس (حریفی) الیاء للمصدریة أی مصاحبة (کم کنید) افعلوا قلیلا بمعنی لا تفعلوا (چونکه) اداة تعلیل (کاو آرد کره محکم کنید)

وعند قدماء الفرس ضرب مثل لمن كان فعله السرقة بالخفة والعجلة نشأ عن لصين تباحثا عن مهارتهما بالسرقة فنصبا سارقا ماهرا حكما بينهما فقال لهما أيكما يقدر ان يبيع بقرة ثم يسرقها اليوم فأبى الواحد وأجاب الثانى وذهب وباع بقرة له لحراث فأخذها الحراث وجعلها مع بقرة له زوجا وذهب ليحرث فأخذ السارق رفيقه الى طريق الحراث واختفى أحدهما وقعد الآخر على الطريق يقول العجب العجب فقال الحراث هنا شئ يتعجب منه وترك بقره وذهب ينظر فخرج المختفى وسرق البقرة وذهب بها ورجع الحراث يقول للمتعجب أنت تقول العجب من الصباح ولم أر شيئا فأجابه وهل أعجب من هذا انك تحرث على بقرة واحدة فذهب الحراث يقول العجب فقالوا اكرتا كاوآردكره محكم كن فالكاوهو الثور وآرد فعل مضارع بمعنى يأتى كره وهو العقدة وبالعربية ان أتى الثور احكم عقدته أى رباطه وقال حضرة مولانا حوننكه كاوآردكره محكم كنيد أى اذا أتى الثور احكموا رباطه كناية عن ان هذا السارق المفلس اذا باعكم شيئا يسرقه حالا (المعنى) وناداوا اصحوا عباد الله واسعوا بان لا تصاحبوه أبدا على موجب اذا أتى الثور احكموا رباطه يعنى اذا أراد هذا المفلس أن يعاملكم وأراكم فائدة لا تغتروا به واحذروا منه حذرا خارجا عن الحد مثنوى ﴿ور بحكم آريد اين پژمرده را * من نخواهم كردزندان مرده را﴾ (ور) مخفف من اكر اداة الشرط (بحكم آريد) آريد فعل مضارع جمع مذكر مخاطب أى تأتون به بحكم (اين) هذا (پژمرده را) پژمرده بمعنى رث الهيئة ورا اداة المفعول (من) انا (نخواهم) لا أطلب (كردزندان) فعل الزندان أى الحبس (آن مرده را) ذالك الميت (المعنى) وان أتيتم بهذا أى ميت الفقر بحكم وادعيتم عليه بشئ أنا لا أطلب حبس ميت الفقر واعلموهم على لسان الدلالين ثم شرع يصف المفلس ويقول وانه مثنوى ﴿خوش دمست اووكاويش بس فراخ * باشعار نودثارشاخ شاخ﴾ (خوش دمست) نفسه لطيف أى كلامه حلو وفصيح (او) ضمير راجع الى المفلس (وكاويش) وحلق المفلس (بس) بفتح الباء العربى اداة تكثير (فراخ) واسع (باشعار نو) بالشعار الجديد والشعار هو الثوب الذى يلبس فوق الاثواب (دثارش) دثار المفلس والدثار هو ما يلبس تحت الاثواب (شاخ شاخ) هنا معناه قطعة قطعة (المعنى) كلامه لطيف فصيح يغتر الناس به وحلقه واسع يأكل كثيرا أى يرى الباطل حقا بزخارف لسانه ويزين لهم المناهى والشهوات حتى الموت ويريهم القبيح حسنا ثم وصف قدس الله سره المفلس بان قال شعاره جديد ودثاره بال خلق وهذا عادة المفلسين يتجملون ليغروا الناس مع القدرة مثنوى ﴿كر بپوشد بهر مكر آن جامه را * عاريست آن تافريبد عامه را﴾ (كر) اداة الشرط (بپوشد) يلبس وفاعله تحته مستتر راجع الى المفلس (آن جامه را) ذالك الشعار الجديد (عاريست آن) ذالك الشعار الذى لبسه عارية (تافريبد عامه را) ليغر العوام (المعنى) ان كان ذالك المفلس

لأجل المكر والخدعة يلبس ذلك الشعار الجديد فانه عارية حتى يغر العوام ثم شرع يبين الحصة فقال مثنوى ﴿حرف حكمت برزبان ناحكيم * حلهاى عاريت دان اى سليم﴾ (حرف حكمت) حرف الحكمة (برزبان) على لسان (ناحكيم) غير الحكيم (دان) اعلم (المعنى) حرف الحكمة على لسان غير الحكيم ياسليم القلب والصدر اعلم انها حلة عارية غير أصلية كل مايقوله ليس هو حاله ولا يحصل منه نفع مثلا الشيطان يأتى لعالم غير عامل و يلقى على لسانه كلمات الحكمة والحال انها غير ملكه كالحلة العارية فيأتى ذلك الاحمق ويغر بها الناس يعنى يزين لهم كثرة الصلاة ثم يسعى بأن يعجبوا بها ويراؤا مثنوى ﴿كرچه دزدى حلهٔ پوشيده است * دست توچون كيرد آن ببريده دست﴾ (كرچه) ولو كان (دزدى) الياء للوحدة أى اص (حلهٔ پوشيده است) الهمزة للوحدة أى لبس حلة (دست تو) يدك (چون كيرد) كيف يمسكها (آن ببريده دست) ذاك المقطوع اليد (المعنى) ولو كان اص لبس حلة هذا المقطوع اليد كيف يمسك يدك وبأى وجه يعاونك والحال ان يده ذهبت ولا يقدر أن يمسك شيئا يعنى تعلم العلوم الشرعية ولم يعمل بها فالعلوم عنده عارية ويد عمله مقطوعة عنها فاذا لم يقدر على انقاذ نفسه كيف يقدر على ارشاد لك وانقاذك ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿چون شبانه ازشتر آمد بزير * كرد كفتش منزلم دوررست ودير﴾ (چون) اداة تعليل (شبانه) وقت المساء (ازشتر) عن الجمل (آمد بزير) أتى تحت أى نزل عنه (كرد كفتش) قال له الكردى (منزلم) بيتى (دوررست ودير) بعيد والوقت فات (المعنى) لما أتى وقت المساء ونزل المفلس عن الجمل قال الكردى للمفلس منزلى بعيد والوقت فات لا أقدر أن اصبر بل اعطنى اجرتى فانك مثنوى ﴿برنشستى اشترم را از بكاه * جوزها كردم كم ازاخراج كاه﴾ (برنشستى اشترم را) قعدت على جملى (از بكاه) من وقت الضحى (جوزها كردم) تركت الشعير (كم از) اقل من (اخراج) الاخراج جمع خرج والخرج والخراج بمعنى الاجرة (كاه) وهو التبن (المعنى) قعدت وركبت على جملى من وقت الضحى الى المساء أطلب منك الاجرة تركت الشعير لا تنقص عن ثمن التبن كان الكردى لما أخذ اعوان القاضى الجمل منه كرها صاح ثم سلى نفسه بأخذ الاجرة وترك الصياح على موجب حبك الشئ يعمى ويصم فمن محبته للفائدة ذهل عن افلاس المفلس وطلب المنفعة منه حين نزوله فشنع المفلس عليه كذلك المرائى المدعى يطلب النفع والفائدة من الشيطان المفلس وعاقبة الامر يحرم مثل الكردى مثنوى ﴿كفت تا اكنون چه مى كرديم پس * هوش تو كو نيست اندرخانه كس﴾ (كفت تا اكنون) قال حتى الآن (چه) اداة استفهام (مى كرديم) نفعل (پس) بعد (هوش تو) عقلك (كو) أين هو (نيست اندرخانه كس) ضرب مثل ليس فى البيت أحد كناية عن عدم العقل (المعنى) قال المفلس للكردى من الضحى الى هذا الوقت لاى شئ ندور عقلك أين ألم تفهم قول القائل ليس فى البيت أحد ياهذا ألم تسمع قوله تعالى فى سورة

ابراهيم (وقال الشيطان) ابليس (لما قضى الامر) وأدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار واجتمعوا عليه (ان الله وعدكم وعد الحق) بالبعث والجزاء فصدقكم (ووعدتكم) انه غير كائن (فاخلفتكم وما كان لى عليكم من) زائدة (سلطان) قوة وقدرة اقهركم على متابعتى (الا) لكن (ان دعوتكم فاستجبتم لى فلا تلومونى ولوموا أنفسكم) على اجابتى (ما أنا بمصرخكم) بمغيثكم (وما أنتم بمصرخى) بفتح الياء وكسرها (انى كفرت بما أشركتمونى) باشراكم اياى مع الله (من قبل) فى الدنيا قال تعالى (ان الظالمين) الكافرين (لهم عذاب أليم) مؤلم انتهى جلالين وألم تسمع اليوم ان مثنوى ﴿طبل افلاسم بچرخ سابعه * رفت وتو نشنيدهٔ بد واقعه﴾ (طبل افلاسم) صوت طبل افلاسى (بچرخ سابعه رفت) ذهب الى السماء السابعه (وتو) وأنت (نشنيدهٔ) ألم تسمع أنت (بد واقعه) الواقعة القبيحة (المعنى) طبل افلاسى أى صوته ذهب الى السماء السابعة وفهمته جميع الناس وأنت ياحاضر الذهن ياغائب العقل ماهذه الحالة العجيبة ألم تسمع الواقعة القبيحة وتتعقلها ولم يكن ذلك الا ان مثنوى ﴿كوش تو پر بوده است ازطمع خام * پس طمع كميكند كو راى غلام﴾ (كوش تو) اذنك (پر بوده است) امتلأت (ازطمع خام) من الطمع الني (پس طمع) بعد هذا الطمع ويمكن أن يقال پس بفتح الباء العربية فيكون كثرة الطمع (كميكند) يصم (كور) ويعمى (اى غلام) ياصبى (المعنى) اذنك امتلأت من الطمع النيّ وبهذا السبب لم تسمع النداء والتحذير من جميع أنواع بنى آدم فعلم بهذا ان حبك الشئ يعمى ويصم ولا يخلص صاحبه من البليات والمحن وهذا البيان سمعه كل شئ مثنوى ﴿تا كلوخ وسنك بشنيد اين بيان * مفلس است ومفلس است اين قلتبان﴾ (تا كلوخ وسنك) الكلوخ هو قطع أغصان الشجر اى حتى الشجر والحجر (بشنيد) سمع (اين بيان) هذا البيان (اين قلتبان) هذا القلتبان أى الديوث (المعنى) حتى الشجر والحجر سمع هذا البيان وهو مفهوم المصراع الثانى ان هذا القلتبان مفلس مفلس مثنوى ﴿تا بشب كفتند ودر صاحب شتر * بر نزد كو از طمع پر بود پر﴾ (تا بشب) حتى الليل (كفتند) قالوا (ودر صاحب شتر) وفى صاحب الجمل (بر) أداة استعلاء (نزد) بفتح النون والزاى المعجمتين لم تضرب بمعنى لم تؤثر (كو) تقديره كه للبيان واو ضمير راجع الى الكردى (ازطمع) من الطمع (پر بود پر) أى امتلأ امتلاء كاية عن ان طمعه خارج عن الحد (المعنى) ونادى أهل النداء من كل صنف من الصباح الى المساء ولم يؤثر نداؤهم فى الكردى صاحب الجمل لانه كردى مملوء بالطمع الزائد عن الوصف كذلك كل من كان قلبه مملوأ بالطمع لا يسمع نداء الانبياء والاولياء ولا يفهم كلامهم الشريف ولا يتفكر معناه اللطيف مثنوى ﴿هست بر سمع وبصر مهر خدا * در حجب بس صور تست و بس صدا﴾ (هست) موجود (بر سمع وبصر) على السمع والبصر (مهر خدا) ختم الله (در حجب) فى الحجب (بس) بفتح الباء العربية أداة التكثير فى الموضعين (المعنى) لانه موجود على السمع

والبصر

والبصر ختم الله وفى الحجب صور كثيرة وأصوات كثيرة لا تشاهدها كل عين ولا تليق قال الله تعالى فى أوّل سورة البقرة (ختم الله على قلوبهم) طبع عليها واستوثق فلا يدخلها خير (وعلى سمعهم) اى مواضعه فلا يقبلون بما يسمعونه من الحق (وعلى ابصارهم غشاوة) غطاء فلا يبصرون الحق انتهى جلالين (تنبيه) أفادنا قدّسنا الله بسره ان الذى صار جعل بدنه مغلوبا الى الشيطان ومالت روحه التى هى بمثابة الكردى الى اللذات الجسمانية وبسبب محبته ركض وهام بلا فائدة وآخر الامر لم ينفعا من الشيطان فكان مختوم القلب مطموس البصيرة لم ير الصور الكثيرة والاصوات الغزيرة التى هى خلف الحجب ولا يليق لرؤيتها وسماعها والذى يكون مقبول الحق يقول فيه قدّس الله روحه مثنوى ﴿آن چه او خواهد رساند آن بچشم * از جمال واز كمال واز كرشم﴾ (آن چه) ذالك الذى (او) ضمير راجع الى الله تعالى (خواهد) يطلب ويريد (رساند) يوصل (آن بچشم) ذالك لعينه (واز كرشم) مخفف من كرشمه بمعنى الدلال والحسن (المعنى) والذى يطلبه الحق جلّ وعلا ويريده لعبوديته يوصل لعينه ويريها من جماله وكماله ومن حسنه ودلاله ومن سائر المبصرات مثنوى ﴿وآن چه او خواهد رساند آن بكوش * از سماع واز بشارت واز خروش﴾ (المعنى) وذالك الذى يطلبه ويريده الحق جل وعلا يوصله لسمعه من السماع ومن البشارة ومن الخروش الذى هو المسموعات مثنوى ﴿كون پر چاره ست هيچت چاره نى * تا كه نكشايد خدايت روزنى﴾ (پر چاره ست) مملوء بالقوّة والقدرة (هيچت) ليس لك (چاره نى) القوة والقدرة غير موجودة (تا كه) مادام (نكشايد) لم يفتح (خدايت) ربك (روزنى) باب وكوة (المعنى) الكون والعالم مملوء بالقوّة والقدرة اما أنت ليس لك قدرة ولا قوّة مادام الله تعالى لم يفتح لك من قبله وجانبه بابا ومشكاة أى مادام انه لم يمتعك بجماله فالعاقل عليه ان ينظر لحاله ان كان له ذنوب يقلع عنها أو اموال يصرفها فى رضاء ربه ليحصل له القرب الالهى ويخلص من عذاب الآخرة والا المتاع لا يخلصه ولهذا يقول مثنوى ﴿كرچه هستى تو كنون غافل ازان * وقت حاجت حق كند آنرا عيان﴾ (كرچه) ولو كان (هستى تو) وجودك ولكن يراد به الآن والوقت (غافل ازان) غافل من تلك القوّة والقدرة (المعنى) ولو أنت الآن غفلت عن تلك العناية والقوّة والقدرة لكن فى وقت الحاجة الحق جل وعلا يظهر القوّة والقدرة ووقت الحاجة هو وقت انابتك ورجوعك الى خالقك بالصدق والاخلاص والتضرع واظهار الاحتياج يجعلك منوّر القلب صاحب نظر منة واحسانا منه ويطلعك على أسراره مثنوى ﴿كفت پيغمبر كه يزدان مجيد * از پى هر درد درمان آفريد﴾ ومفهوم الحديث قال النبى ذالك الخلاق المجيد جعل لكل داء دواء قال النبى صلى الله عليه وسلم ما أنزل الله داء الا أنزل له دواء وفى الجامع الصغير لابن ماجه عن ابى هريرة رضى الله عنه ما أنزل الله من داء الا أنزل له شفاء (قال المناوى) واختلف فى معنى

الانزال فقيل انزاله اعلامه عبارة ومنع بأنه صلى الله عليه وسلم اخبر بعموم الانزال لكل داء دواء وأكثر الخلق لا يعلمون ذلك كما يصرح به خبر علم من علمه وجهله من جهله ومثل انزالهما انزال أسبابهما من مأكل ومشرب وقيل انزالهما خلقهما ووضعهما في الارض كما يشير اليه خبر ان الله لا يضع داء الا وضع له دواء وتعقب بان لفظ الانزال أخص من لفظ الخلق والوضع واسقاط خصوصية الالفاظ بلا موجب غير لائق وقيل انزالهما بواسطة الملائكة الموكلين بتدبير النوع الانساني فانزال الداء والدواء مع الملائكة وقيل عامة الادواء والادوية هن بواسطة انزال الغيث الذي تتولد به الاغذية والادوية وغيرهما وهذا من تمام لطف الرب فكما ابتلى عباده بالادواء اعانهم عليها بالادوية وكما ابتلاهم بالذنوب أعانهم عليها بالتوبة والحسنات الماحية انتهى (تنبيه) قال بعضهم الداء علة تحصل بغلبة بعض الاخلاط والشفاء رجوعها الى الاعتدال وذلك بالتداوي وقد يحصل بمحض لطف الله بلا سبب ثم الموت ان كان داء فالخبر غير عام اذ لا دواء له وزعم ان المراد دواؤه الطاعة غير سديد لانها دواء الامراض المعنوية كالعجب والكبر لا الموت انتهى فاذا علمت يا أخي ان الله أوجد لكل داء دواء حتى بسبب ذلك الدواء يتيسر القرب الى الله تعالى ولكن طلب الدواء لازم ولا يتيسر الدواء وهو فتح الباب الا بالطلب واليه أشار مثنوى ﴿ليك ازان درمان نبيني رنك وبو * بهر درد خويش بي فرمان او﴾ (ليك) لكن (ازان درمان) من ذلك الدواء (نبيني) لا ترى (رنك وبو) لونا وأثرا (بهر درد خويش) لاجل دائك (بي فرمان أو) من غير ارادته وأمره (المعنى) ولو كان الامر كذا ولكن لا ترى من ذلك الدواء لونا وأثرا لاجل دائك اذ لم تحصل ارادته تعالى أي مادام وجود ذلك الجاموسي لم يتشقق بالعشق والمحبة والطاعة والرياضة لا يقرر لك الدواء والى هذا ينبه ويشير قدسنا الله بسره المنير مثنوى ﴿چشم را اى چاره جو در لامكان * هين بنه چون چشم كشته سوى جان﴾ (چشم را) للعين (اى چاره جو) يا طالب المدد والدواء (در لامكان) ضعها في لامكان (هين) اصح (بنه) ضعها (چون) اداة تشبيه (چشم كشته) العين الميتة المقتولة (سوى جان) طرف الروح (المعنى) يا طالب الدواء اجعل هنا كما تجعل العين من الوجود الانساني اذا قبض روحه تبعه البصر كذلك أنت ضع عينك في جانب لامكان واطلب الدواء والعلاج (تنبيه) كأنه قدس الله روحه يقول يا طالب دواء عصيانه اصح وضع عينك في لامكان كعين المقتول حين الموت لما تبعت الروح بالنظر كذا أنت افرغ من هذا المكان الفاني وانظر طرف العالم الباقي واعلم مثنوى ﴿اين جهان ازبي جهت پيدا شده است * كه زبي جايي جهانرا جا شده است﴾ (اين جهان) هذه الدنيا (ازبي جهت) من عالم لامكان (پيدا شده است) تقديره شده است اى ظهرت (كه) للبيان (زبي جايي) الياء للمصدرية من لامكان (جهانرا) للدنيا (جا شده است) صارت محلا (المعنى) ان هذا العالم ظهر من عالم لامكان فان من اللامكانية

صارت العالم الدنيا امكانا فان عالم الامكان قائم بالحق ومن جهة لامكانيته صار محلا لعالم الدنيا كانه قدس الله روحه يقول ذات الباري لا امكان وجميع الكون والمكان بذاته ثابت وقائم فاذا كان الامر كذا علاج السالك ما يكون فيقول قدس الله سره مثنوى ﴿باز كرد از هست سوى نيستى * طالب ربى وربانيستى﴾ (باز كرد) ارجع (از هست) من عالم الوجود والامكان (سوى نيستى) الى جهة عالم العدم ولامكان (طالب ربى) تقديره كر طالب ربى والياء المتصلة فى رب للخطاب ان كنت طالب الرب (وربانيستى) ومنسوبا اليه (المعنى) ارجع من الوجود الى العدم والفناء ان كنت طالب الرب وربانيا وفى نسخة (كر تو از جان طالب مولايستى) فكسرت لام مولى للوزن ومعناه ان كنت أنت طالب المولى من الروح والقلب يعنى ان كنت طالب القرب والوصال لله تعالى جرد نفسك من الوجود والانانية بسبب العشق والطاعة وافد نفسك كل آن فى طريق المحبوب واعلم ان ما وفقت اليه نعمة ومنة منه تعالى عليك واعلم مثنوى ﴿جاى دخلست اين عدم ازوى مرم * جاى خرجست اين وجود بيش وكم﴾ (جاى دخلست) محل الحصول (اين عدم) هذا العدم (ازوى) منه (مرم) من رميدن أى لا تنفر (جاى خرجست) محل الخرج (اين وجود) هذا الوجود (بيش وكم) كثيرا وقليلا فان بيش هنا بمعنى الكثرة (المعنى) هذا العدم محل الحصول لا تنفر منه وهذا الوجود الزائد والناقص محل الخرج أى العدم الاضافى والعالم المعنوى محل الحصول وهذا الوجود الذى هو محل الزيادة والنقصان محل الخرج فكل ما أتى من عالم المعنى لهذا الوجود يخرج ويصرف والذى هو فى عالم المعنى أو يذهب الى عالم المعنى لا يخرج ويبقى كله قدس الله روحه يقول الذى يصل الى عالم المعنى يكون وصوله سبب قبول الفيض الالهى وبهذا الاعتبار العدم محل الدخل والنفع والوجود الذى هو سبب البعد عن العالم الالهى محل الخرج والضرر مثنوى ﴿كاركاه صنع حق چونيستيست * جزمعطل درجهان هست كيست﴾ (كاركاه) دكان (صنع حق) صنع الحق (نيستيست) عدم اضافى (جزمعطل) غير المعطل (هست كيست) من يكون موجودا (المعنى) لما كان دكان الصنع الالهى عدما أى عدما اضافيا اذا كان كذا من يكون فى عالم الوجود غير التعطيل يعنى جميع ما فى الوجود معطل صورة لان دكان الصنع الالهى عدم والذى هو بالعمل والكار حقيقة عالم الباطن فعليك بالتضرع للخالق للتخلص بعنايته من عوائق وجودك ونفسك وعلائق وقيود دنياك فيسر لك الخلاص من السوى فتظهر لك الحالات الروحانيات وبالعشق والفنا يرفع عن أذنك وقلبك الحجاب وتشاهد جمال المحبوب ولهذا شرع قدس الله روحه بالمناجاة مثنوى ﴿يادده مارا سخنهاى دقيق * كه ترا رحم آورد آن اى رفيق﴾ (ياد) هو ما يلقى فى الخاطر (ده) بكسر الدال المهملة أمر حاضر مفرد (مارا) لنا (سخنهاى دقيق) الكلمات الدقاق الرقاق (كه ترا) لك (رحم آورد) تأتى بالرحمة (ان) تلك

الكلمات (اى رفيق) ياصاحب الرفق (المعنى) يارب ألق فى خاطرنا الكلام الدقيق وبذلك الكلام الدقيق ترحمنا ياصاحب الرفق أى اوقفنا على دقائق حقائق كلماتك القدسية ولا تجعلها علينا كدقائق علوم الجدال المورثة للبغض والوبال بل اجعلها مورثة للقرب وجاذبة للرحمة وجالبة للرأفة والرفق مثنوى ﴿هم دعا ازتو اجابت هم زتو * ايمنى ازتو مهابت هم زتو﴾ (المعنى) يا الهى والدعاء منك والاجابة منك والامن منك والمهابة منك فتكون لفظ هم بمعنى واو العطف والياء فى ايمنى للمصدرية أى تلهمنا الدعاء وتستجيب منا وتؤمن عبدك بصفات جمالك وتخيفه بوصف جلالك فالصالح من كان بين الخوف والرجاء (تنبيه) طلب الثواب على العبادة لا يصدر الا ممن يراها فعله وقد صرحوا بعدم قبول كل عمل اشرك صاحبه نفسه فيه لقوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين اى المتقين نسبة العمل الى نفوسهم الا بقدر نسبة التكليف فقط فعلم ان من شهد عمله خلقا لله كشفا وايمانا لم يطلب ثوابا عليه ولا يرائى به ولا يتكبر ولا يعجب اذ لا يتصور أن عاقلا يطلب ثوابا على فعل غيره أو يرائى به أو يتكبر أو يعجب مثنوى ﴿كرخطا كفتيم اصلاحش تو كن * مصلحى تواى توسلطان سخن﴾ (كر) اداة الشرط (خطا كفتيم) قلنا خطأ (اصلاحش) اصلاح ذلك الخطأ (تو كن) افعله أنت (مصلحى تو) الياء للخطاب وتواداة الخطاب (اى تو) يامن أنت (سلطان سخن) سلطان الكلام أى برهان الكلام أنت أو غالب على الكلام (المعنى) ان قلنا خطأ أنت أصلحه المصلح أنت يامن انت سلطان الكلام أى تصلح الاشياء جميعها وتقدر على اصلاحها مثنوى ﴿كيميا دارى كه تبديلش كنى * كرچه جوى خون بودنيلش كنى﴾ (كيميا دارى) الياء للخطاب أى تملك الكيميا (كه) للبيان (تبديلش كنى) تفعل تبديل الشئ أى الخطأ (كرچه) ولو كان ذلك الخطأ (جوى خون) نهر الدم (نيلش كنى) تجعله نيلا (المعنى) أنت صاحب الكيمياء ومالكها ومحول الاحوال ومبدلها تبدل الخطأ الزيف وتجعله ذهبا خالصا ولو كان الخطأ فى المثل نهر دم تجعله نيلا ماء لطيفا زلالا وقلت وأنت أصدق القائلين (أولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات) مثنوى ﴿اينچنين مينا كريها كاريست * اينچنين اكسيرها اسراريست﴾ (اينچنين) مثل هذا (مينا كريها) المينا وهو القزاز وكر اداة الفاعل والياء للمصدرية والهاء والالف اداة الجمع فعل القزاز (المعنى) كذا فعل القزاز أى تبديل الحجر المعكر بأن تجعله قزازا صافيا فعلك وكارك وصنعك ومثل هذه التبديلات والتحويلات فعلك وصنعك ومثل هذه العنايات التى هى اكسير اسرارك يعنى تجعل العصاة الذين هم كالاحجار التى هى من غير قدر ولا قيمة باكسير مغفرتك كالذهب الخالص اللطيف وهذه الحالات مخصوصة بك لا يقدر عليها أحد غيرك ثم بعد المناجاة شرع فى بيان الاسرار فقال مثنوى ﴿آب راوخاكرا برهم زدى * زآب وكل نقش تن آدم زدى﴾ (زدى) الياء للخطاب (المعنى) خمرت الماء والتراب بان ضربت

الماء على التراب وخمرته وركبته فصار طينا ومن كمال صنعته جعلت من الماء والطين نقش جسد آدم عليه السلام أى ضربت نقشه فأحييته على موجب خمرت طينة آدم بيدى أربعين صباحا مثنوى ﴿نسبتش دادى وجفت وخال وعم * باهزار انديشه وشادى وغم﴾ (نسبتش) الشين ضمير راجع لآدم عليه السلام (دادى) اعطيت (باهزار) الباء بمعنى مع أى مع الف (انديشه) الفكر (المعنى) اعطيت لآدم عليه السلام نسبة وزوجة وخالا وعما مع الف من الفكرة والسرور والغم قال الله تعالى فى سورة الحجرات (يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى) آدم وحواء (وجعلناكم شعوبا) جمع شعب بفتح الشين وهو أعلى طبقات النسب (وقبائل) هى دون الشعوب وبعدها العمائر ثم البطون ثم الافخاذ ثم الفصائل مثاله خزيمة شعب كنانة قبيلة قريش عمارة بكسر العين فصى بطن هاشم فخذ العباس فصيلة (لتعارفوا) حذف منه احدى التاءين ليعرف بعضكم بعضا لا لتتفاخروا بعلو النسب وانما الفخر بالتقوى (ان اكرمكم عند الله أتقاكم ان الله عليم) بكم (خبير) ببواطنكم انتهى جلالين هذا فى الآفاقى وفى الانفسى قال نجم الدين من (ذكر) وهو الروح (وأنثى) وهى النفس وجعلناها صنفين صنف منها شعوب وهى التى تميل الى أمها وهى النفس والغالب عليها صفات النفس وصنف منها قبائل وهى التى تميل الى أبيها وهو الروح والغالب عليها صفات الروح لتعارفوا أصحاب القلوب وأصحاب النفوس لا ليتكاثروا ويتنافسوا ويتباهوا بالعقول الروحانية لا الطبيعية فانها ظلمانية ولا يصلح شئ منها للتفاخر به مالم يقرن به الايمان والتقوى فان تنورت الافعال والاخلاق والاحوال بنور الايمان والتقوى ولم تكن الافعال مشوبة بالرياء والاخلاق محجوبة بالهوى والاحوال منسوبة الى الاعجاب فعند ذلك تصلح للتفاخر كما قال تعالى (ان اكرمكم عند الله أتقاكم) وقال عليه السلام الكرم التقوى وأتقاهم من يكون أبعدهم من الاخلاق الانسانية وأقربهم الى الاخلاق الربانية والتقوى التحرز والمتقى من يتحرز عن نفسه بربه وهو اكرم على الله من غيره انتهى ولهذا المعنى يقول مثنوى ﴿باز بعضى را رهانى دادۀ * زين غم وشادى جدايى دادۀ﴾ (باز) بعده (بعضى را) لبعضهم (رهانى) خلاص الياء فيه للوصف المصدرى (دادۀ) اعطيت الهمزة للخطاب (زين) من هذا (المعنى) لبعض عبيدك اعطيت الخلاص حتى صار واأحرارا وأعطيتهم البعد عن هذا الغم والسرور قال صلى الله عليه وسلم عرفت نفسى عن الدنيا فاستوى عندى حجرها وذهبها كانه يقول اعريتهم عن البشرية بأن اسكرتهم بشراب محبتك حتى مثنوى ﴿بردۀ از خويش وپيوند وسرشت * كردۀ در چشم او هر خوب زشت﴾ (بردۀ) بضم الباء العربية والهمزة للخطاب أى أذهبتهم (از خويش) من أقربائهم أو أنفسهم (و پيوند) وهو سبب الاتصال وبمعنى الاقرباء والتعلقات أو رباط الرجل (سرشت) ومعناه الطينة (كردۀ) الهمزة للخطاب (در چشم) فى عين (او) ضمير راجع الى البعض

(هرخوب) تقديره هرخوبرا أى كل مليح (المعنى) أذهبتهم عن أقرباتهم وأنفسهم وسبب اتصالاتهم وطبيعتهم وطينتهم وخلصتهم من طبقات البشرية وجعلت فى أعينهم كل مليح قبيحا حتى انقطعوا عن السوى مثنوى ﴿هرچه محسوس است اورد میکند * وانچه ناپیداست مسند میکند﴾ (هرچه محسوس است) كل ما كان محسوسا (أو) ضمير راجع الى البعض هو مقبول الحق (رد میکند) فعل ردّه وانچه وذاك الشئ (ناپیداست) باطن غير ظاهر (مسند) معتمد (میکند) فعل مضارع (المعنى) فكانوا عبيد اسمه الباطن يردّوا المحسوس و يعتمدوا على المعدوم المستور كانه قدس الله روحه يقول و بعض عبيد لتجليت عليهم باسمك الباطن ومن هذا السبب ردّوا فى هذا العالم المحسوس الظاهر ولم يميلوا اليه واعتمدوا على المستور ورغبوه ولهذا يقول مثنوى ﴿عشق او پیدا ومعشوقش نهان * یار بیرون فتنهٔ اودر جهان﴾ (عشق او) عشق ذاك البعض (پیدا) ظاهر (ومعشوقش) ومعشوق ذاك البعض (نهان) مخفى (یار بیرون) المحبوب خارج عن هذا العالم (فتنهٔ اودر جهان) وفتنته فى هذا العالم (المعنى) عشق ذاك البعض ظاهر ومعشوقه مخفى المحبوب خارج عن هذا العالم وفتنته فى هذا العالم أى باعتبار ذاته العلية خارجا عن هذا العالم لانه منزه عن الجهات والمكان و باعتبار صفاته مقرّر و يشهد على هذا قوله تعالى فى سورة المجادلة (ألم تر) تعلم (ان الله يعلم ما فى السموات وما فى الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم) بعلمه (ولا خمسة الا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر الا هو معهم أينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة) فعلم ان من تجلى الله عليه باسمه الباطن المحبوب له الظاهر فى الدنيا فتنته بخلاف من تجلى الله عليهم باسم الذات فكانوا عبيدا لله وهم أتم حالا مثنوى ﴿این رها کن عشقهای صورتی * نیست بر صورت نه بر روی ستی﴾ (این) هذا وهو عبد الباطن الزاعم ان المحبوب الظاهر فتنة (رها کن) اترك مذهبك ومشربك (عشقهای صورتی) بل العشق المنسوب فى الظاهر الى الصورة (نیست بر صورت) فى الحقيقة ليس على الصورة (نه بر روی ستی) وليس على وجه ستى بتشديد التاء المكسورة (المعنى) هذا الذى هو عبد الباطن الزاعم ان المحايب الظاهرة غير المعشوق الحقيقى يقول له حضرة مولانا اترك مذهبك ومشربك لان عند أهل الكمال ان العشق المنسوب الى الصورة ليس على الصورة وحدها وليس على وجه ستى مثنوى ﴿آنچه معشوقست صورت نیست آن * خواه عشق این جهان خواه آن جهان﴾ (انچه معشوقست) وذاك الذى فى الظاهر معشوق (صورت نیست آن) فى الحقيقة ذاك ليس صورة ولو كان فى الصورة صورة (خواه) ولو كان (المعنى) وذاك الذى فى الظاهر معشوق فى الحقيقة ليس صورة ولو كان فى الصورة صورة كعشق مجنون لليلى فان المجنون عشقه فى الظاهر لليلى و فى الحقيقة لله تعالى فعلى هذا ولو كان عشق هذه الدنيا الظاهرة أو عشق الباطنة فالله تعالى هو الظاهر

والباطن مثنوى ﴿آنچه برصورت توعاشق كشتهٔ * چون برون شد جان چرايش هشتهٔ﴾
(آنچه برصورت) وذالك الذى على الصورة (توعاشق كشتهٔ) عشقته أنت (چون) أداة تعليل
(برون شد جان) وقت خروج روحه (چرايش هشتهٔ) لأى شئ تركته (المعنى) وذالك الذى
عشقت صورته لأى شئ لما خرجت روحه تركته فلو كنت عاشق الصورة لاغير لما تركته فعلم
انك لست عاشق الصورة وحدها بل أنت عاشق المعنى الظاهر بسبب الصورة ولكن لم تفهم
مثنوى ﴿صورتش برجاست اين سيرى زچيست * عاشقا واجوكه معشوقى تو كيست﴾
(صورتش) صورته (برجاست) على موضعها (اين سيرى) هذا الشبع والاعراض (زچيست)
من أى شئ (عاشقا) ياعاشق (وا) بفتح الواو بمعنى خلف (جو) بضم الجيم بمعنى الطلب (كه)
للبيان (معشوق تو) معشوقك (كيست) من هو (المعنى) وذالك الذى عشقته صورته فى محلها
ولم تذهب بذهاب روحه فهذا الشبع والاعراض من أى شئ حصل لك وهذه السآمة والملالة
من أى شئ ظهرت فيك ياعاشق ارجع واطلب معشوقك من يكون يظهر لك فى الحقيقة جناب
ذات الله تعالى مثنوى ﴿آنچه محسوس است اكر معشوقه است * عاشقستى هركه
اوراحس هست﴾ (آنچه) وذالك الذى (محسوس است) هو محسوس وظاهر را كر معشوقه
است) ولوكان معشوقا (عاشقستى) لعشقت (هركه اورا) لكل من كان له (حس هست) حس
نظرى ظاهر (المعنى) وذالك الذى هو محسوس لو كان معشوقا لعشقت كل من كان له حس وله
صورة فعلم ان المعشوق ليس هو المحسوس بل المرئى لك بمرآة الحس والصورة هو المعشوق
المعنوى مثنوى ﴿چون وفا آن عشق افزون مى كند * كى وفا صورت دكر كون ميكند﴾ (چون)
أداة تعليل (وفا آن عشق) وفاء ذالك العشق (افزون) زائد (مى كند) يفعل (كى) متى (وفا
صورت دكر كون) الوفاء صورة أخرى (مى كند) يفعل (المعنى) لما كان ذالك العشق الحقيقى
يزيد بالوفاء متى يغير العشق الوفاء أو تقول لما كان الوفاء يزيد ذالك العشق متى يغير الوفاء الصورة
أى لا يغير الوفاء صورته أولا يغير الوفاء الصورة ولو غير الوفاء الصورة لكان مجازيا غير حقيقى
كما ان أحدا اذا عشق محبوبا ثم بعد زمان ظهرت لحيته وزالت تلك الحالة من العاشق كان
عشقه مجازا لانهم قالوا العشق المجازى داء من غلبة الشهوة وعلاجه ازالة المنى وهذا غير
مقبول مردود شرعا وطبعا واما كان العاشق عاشقا لجناب المحبوب الحقيقى اذا لم يكن صاحب
وفاء ذهبت صورة محبوبه من مرآة حقيقته أى تجليه وخلت صورة المرآة منه كما علمته آنفا
من العشق المجازى فان قيل ان العشق وهبى غير كسبى فكيف يزيد بالوفاء قيل نعم موقوف
على محبة المعشوق الحقيقى فاذا أحب الله عبدا قر لذالك العبد محبة ربه وزاده وفاء كما حكى
صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل لا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا احببته
الحديث فاستلزمت محبة الحق لعبده محبة العبد لربه وصفة الوفاء من العبد التقرب بالنوافل

فكانت المحبة من وجه وهيبة ومن وجه كسبية مثنوى ﴿پرتو خورشيد بردیوار تافت * تابش عاریتی دیوار یافت﴾ (پرتو خورشید) انعکاس الشمس (بردیوار) علی الحائط (تافت) طلع ولمع (تابش) الشین ضمیر راجع الی الشمس وتاب معناه الانعکاس (بردیوار) علی الحائط (یافت) فعل ماض أی لقی ووجد (المعنی) مثلا وقع انعکاس الشمس علی الحائط وذالک الحائط بسبب انعکاس الشمس علیه لقی ضیاء عاریة کذلک المعشوق الحقیقی تجلی علی صورة المعشوق الظاهری وأضاء وعکس ضیاءه علی حائط وجودا لمعشوق ولقیه عاریة فکما ان ضیاء الحائط لم یکن من الحائط کذلک المعشوق الصوری حسنه ولطافته لم یکن منه بل هو بمثابة الحائط والخشب ولهذا یقول مثنوى ﴿برکاوخی دل چه بندی ای سلیم * واطلب اصلی که نابد او مقیم﴾ (برکاوخی) الباء للوحدة والکاوخ هو القطعة من الشجر (دل) قلب (چه) اداة استفهام (بندی) الیاء للخطاب ای تربط (واطلب) بعده اطلب (اصلی) أصلا (که) للبیان (نابد) ینیر (او) ذالک الاصل (المعنی) یاسلیم الصدر علی قطعة خشب أوعلی قطعة لبنة لای شئ تربط قلبک وتحبها بعد الطلب أصلا یضیء ذالک الاصل مقیما علی الدوام والمراد من الاصل شمس الحقیقة فان أنوار تجلیاته لامعة ومضیئة علی الدوام لا انقضاء لها ولا انصرام مثنوى ﴿ای که تو هم عاشقی برعقل خویش * خویش برصورت پرستان دیده پیش﴾ (ای که تو) یامن انت (هم عاشقی) عاشق (برعقل) علی عقل (خویش) نفسک (بر) هنا بمعنی عن (صورت پرستان) عابدین الصور (دیده) تقدیره دیدهٔ فالهمزة للخطاب (پیش) زائد (المعنی) یامن أنت عاشق علی عقل نفسک أی تری عقلک أکمل عقول الناس وتغتر به وتتفاخر ومن هذا السبب رأیت نفسک اعلی وأزید عن عابدین الصور مثنوى ﴿پرتو عقلست آن برحس تو * عاریت میدان ذهب برمس تو﴾ (پرتو عقلست) انعکاس عقل الکل وأثره (آن) ضمیر راجع الی العقل الذی فیک (بر) علی (حس تو) حسک (عاریت میدان) اعلم انه عاریة (ذهب برمس تو) ذهب علی نحاسک (المعنی) فان تقرر هذا عندک اعلم ان عقلک انعکاس عقل الکل وأثره وعقلک علی حسک أی علی قوة عاقلتک اعلم انه ذهب عاریة علی مسک أی نحاسک والحال انت غافل عن هذا والذهب الذی هو علی مس حسک هو فی الحقیقة کحائط أوکقطعة خشب اعلم انه عاریة أی اعلم انک انت انعکاس عقل الکل لجمال عقلک وکماله علی حسک اعلم انه ذهب علی مسک عاریة واعلم ان عقلک وادراکاتک کالنحاس والذی علیه ذهب العلم والمعرفة من انعکاس عقل الکل مثنوى ﴿چون زراندودست خوبی در بشر * ورنه چون شد شاهد تو پیره خر﴾ (چون) اداة تشبیه (زراندودست) طلاء (خوبی در بشر) الیاء للمصدریة أی الحسن فی البشر (ورنه) والا اداة استثناء (چون شد) اداة استفهام (شاهد تو) شاهدک أی محبوبک (پیره خر) حمار هرم (المعنی) الحسن والظرافة فی البشر کالطلاء کما

ان الطلاء عارية كذلك الحسن والظرافة فى البشر والا كيف صار محبوبك الطرى الحسن الظريف حمارا هرما فعلم ان الحسن عارضى كالطلاء على النحاس فاذا ذهب الطلاء ظهر النحاس واذا ذهب الحسن من البشر بقى حمارا هرما مثنوى ﴿چون فرشته بود همچون ديو شد * كان ملاحت اندرا و عاريه بد﴾ (چون) اداة تشبيه (فرشته بود) كان كالملك (همچون ديو شد) صار مثل الشيطان (كان ملاحت) تلك الملاحة (اندرو) فيه (عاريه بد) بضم الباء الموحدة مخفف من بودن معناه صارت وكانت (المعنى) ذلك المحبوب فى عالم صباه لما كان كالملك لطيفا بعده صار كالديو اى كالشيطان قبيحا فان تلك الملاحة والحسن صارت عارية فيه مثنوى ﴿اندك اندك ميستاند آن جمال * اندك اندك خشك مى كردد نهال﴾ (مى ستاند) أى يأخذ وفاعله تحته راجع الى الله تعالى (اندك) قليلا (خشك) يابس (نهال) بكسر النون الموحدة الفوقية وهو الغصن الطرى من الشجرة (المعنى) فان الله جلت عظمته يأخذ ذلك الجمال بالتدريج قليلا قليلا حتى لا يبقى من ذلك الحسن أثر كما ان غصن الشجرة الطرى ييبس قليلا قليلا مثنوى ﴿رو نعمره ننكسه بخوان * دل طلب كن دل منه بر استخوان﴾ (المعنى) اذهب واقرأ من سورة يس قوله تعالى (ومن نعمره) باطالة أجله (ننكسه) من التنكيس (فى الخلق) أى خلقه فيكون بعد قوته وشبابه ضعيفا وهرما انتهى جلالين فكذا الوعمر السالك لطريق الحق تعالى فى السير عن وجوده بعد السير فى وجوده الى اقصى مراتب روحانيته ثم تفنى روحانيته فى ربوبية الحق تعالى الى أن لا يبقى منه ما يسند الفعل اليه كما قال تعالى فبى يسمع وبى ينطق وبى يبطش وبى يمشى الحديث ولهذا قدس الله روحه يقول الطالب القلب ولا تضعه على العظم الذى هو بحسب مايؤول اليه يصير ترابا أولا تغتر بالعظم واللحم والجلد فان زينته عارية فلا تضع قلبك على العارية فان القلب مرآة الجمال الالهى ومخزن الاسرار والعرش الرحمانى ومظهر تجليات الصمدانى فاطلب تصفيته ليتجلى بمشاهدات الجمال الالهى واياك أن تسعى للحالات الجسمانية كى لا تبقى مثل الجسم فى السفل وتحرم من الحالات الروحانية مثنوى ﴿كان جمال دل جمال باقيست * دولبش از آب حيوان ساقيست﴾ (المعنى) لان ذلك الجمال القلب الذى هو مظهر الحق جمال باق غير زائل عار من النقصان والخلل وشفتاه من ماء الحياة ساقية أى من ماء الحياة الحقيقية الازلية توصل فيض الحياة للبدن لان لطافة ونور البدن من آثار الروح والقلب ونورهما أى نور الروح والقلب نور الله تعالى وفى نسخة دوانش كأنه يقول جمال القلب باق ودولته من ماء الحياة الحقيقية ساقية الحب الالهى والمعرفة الربانية مثنوى ﴿خودهم او آبست وهم ساقى ومست * هرسه يك شد چون طلسم توشكست﴾ (خودهم او) تقديره خود او هم يعنى والقلب نفسه (آبست) ماء (وهم ساقى) وساق (ومست) وسكران (هرسه) كل من الثلاثة (يك شد) صارت واحدا

(چون) لما (طلسم توشکست) کسر طلسمك (المعنی) والقلب نفسه ماء وساق وسکران ولما کسر طلسمك صارت الثلاثة واحدا لان التعدد والتکثر فی الحقیقة أمر اعتباری بل القلب نفسه ماء الحیاة وعین الحیاة وبهذا الاعتبار الساقی هو الله من جهة کونه تعالی مفیض الحیاة ومعطی الراحات والمسرات والسکران هو الانسان من حیثیة ظهوره وامکانه وظهور سر الوحدة المطلقة موقوف علی انکسار طلسم الوجود ولهذا قال صارت الثلاثة واحدا کانه قدس الله روحه یقول لما کسر طلسم انانیتك بالموت الاختیاری أی فنیت فی الله تری الساقی والسکران والقائل بلی وألست واحدا وهذا اذا لم یسر لك بالسلوك عاقبة الامر اذا وقع الموت الاضطراری یری کل أحد الوحدة المطلقة ولکن هذه غیر مفیدة وان قلت أنا أقرأ العلوم الآلیة وأفهم وأعلم الوحدة المطلقة بالمقدمات والقیاسات والبراهین یقول لك مولانا سلطان العارفین مثنوی ﴿آن یکی راتو بدانی از قیاس * بند کی کن ژاژ کم خا ناشناس﴾ (ان) ذالك والمشار الیه الثلاثة (یکی) معناه هنا الاتحاد (را) اداة المفعول کانه یقول ولاتحاد تلك الثلاثة (تو بدانی) لاتعلمه أنت (از قیاس) من القیاس (بند کی کن) کن عابدا (ژاژ کم خا) یقال ژاژ خای بزاءین عجمیتین للمتکلم بکلام باطل وکم بمعنی قلیل أی لاتتکلم بکلام باطل (ناشناس) تقدیرها أی ناشناس بمعنی یاعدیم الفهم لاتفهم ولاتعلم (المعنی) لاتعلم اتحاد هذه الثلاثة من القیاس وترتیب المقدمات والتصورات والتفکر لان وحدة الباری لیست کوحدة الحوادث المقابلة للکثرة حتی تعلم بما ذکر بل هی عند أهل الحقیقة کان الله ولم یکن معه شیء الآن کما کان ولهذا قال ابن الفارض رحمه الله تعالی شعر * اذا زال عنك الستر لم ترغیره * ولم یبق بالاشکال اشکال ریبة * فان قلت کیف تعلم الوحدة فیقول قدس الله روحه تعلم بالعبودیة کن عابدا مؤدبا لاتتکلم بکلام باطل یاعدیم الفهم لهذا السر (تنبیه) قد علمت ان سلطان الاولیاء وبخ طائفتین الاولی عشاق المحسوسات والثانیة عشاق المعقولات وأن الطائفتین فی فرع السکر وفی ظلال المحبة مشترکان وقال لعشاق المحسوسات والصور دل طلب کن البیت ولعشاق المعقولات المیزة نفسها من عشاق الصورة راد الزعمهم قائلا یامن تقولون ان العلوم العقلیة والنظریة والمعارف الصوریة والرسمیة معنویة ونحن ممتازون عن عشاق الصورة هذا الذی زعمتموه معنی لیس هو بمعنی بل مثنوی ﴿معنی عتو صورتست وعاریت * برمناسب شادی وبرقافیت﴾ (معنی عتو) معناك (صورتست وعاریت) صورة وعاریة (برمناسب) علی المناسب (شادی) الیاء للخطاب أی أنت مسرور (وبرقافیت) وعلی القافیة قال فی الصحاح قفوت أثره أی تبعته وقفیت أی أتبعته ایاه قال تعالی ثم قفینا علی آثارهم (المعنی) معناك صورة وعاریة وأنت مسرور علی مناسبك وتابعك وعلی موافقك کانه قدس الله روحه یقول أنت من المعنی بلاخبر لانك تعد الاشیاء الموجودة عدیمة الثبات والصورة معنی وبزعمك الفاسد تظن نفسك

صاحب أسرار وتغتر بهذا الظن وفى الحقيقة ليس لك خبر من المعنى كما ان الكردى صاحب الجمل لم يفهم المعنى ومنعه الطمع وبهذا السبب حرم من الاجرة كذلك حال من لم يفهم المعنى والذى يفهم المعنى لا يقول للفانى الزائل معنى لان سلطانا يقول مثنوى ﴿معنى آن باشد كه بستاند ترا ﴿معنى آن باشد كه نستاند ترا ﴿معنى آن باشد كه بى نياز از نقش كرداند ترا ﴿(معنى آن باشد كه) المعنى هو الذى (بستاند ترا) يأخذك أى يخلصك (بى نياز) مستغنى (از نقش) من النقش (كرداند) هنا بمعنى كند وكند بمعنى يفعل (المعنى) والمعنى فى الحقيقة هو الذى يأخذك منك ومن قيد الانانية يخلصك ويغنيك عن النقش والصورة لان المعنى الذى هو أسير النقش فى حكم الصورة مثنوى ﴿معنى آن نبود كه كور وكر كند * مرد را بر نقش عاشق تر كند ﴿(معنى آن نبود) ولا يكون المعنى ذلك (كه) للبيان (كور وكر) أعمى وأصم (كند) يفعل ويجعل (مرد را) للرجل (بر نقش) على النقش (عاشق تر كند) تر أداة تفضيل (المعنى) والمعنى فى الحقيقة ليس ذلك الذى يعمى ويصم ويجعل الرجل على النقش أشد عشقا ثم شرع يصف العمى ويبين نصيبهم فيقول مثنوى ﴿كور را قسمت خيال غم فزاست * قسمت چشم اين خيالات فناست ﴿(كور را) للأعمى (قسمت خيال غم) قسمة خيال الغم (فزاست) زائد (قسمت چشم) قسمة العين وفى نسخة بهره أى حصة العين (اين خيالات) هذه الخيالات المحسوسة (فناست) الفانية (المعنى) نصيب وقسمة وحظ أعمى القلب الخيال الذى هو زائد الغم من جهة كونه لا يرى حقيقة وماهية الشئ فخيالاته الفاسدة تزيده غما فان قسمة باصرته الخيالات المحسوسة الفانية بطلب الملك والمال اللذين هما سبب زيادة الغم وحصة ونصيب وقسمة العين هذه الخيالات الفانية لان العين اذا لم تصل الى المعنى نصيبها الخيالات وصاحب البصيرة فى الدنيا بتوفيق الله يقدر أن يشاهد نفسه ويفرح مثنوى ﴿حرف قرآن را ضرير ان معدن اند * خر نبينند وبپالان مى زنند ﴿(المعنى) لعمى معدن الكلمات القرآن لحفظهم لها واهتمامهم لجمعها فهم الذين لا يرون الحمار ويضربون حلسه وجله كنى على طريق الاستعارة التمثيلية أى لا يرون المعانى ويضربون على الالفاظ وهذا تعريض لعمى البصيرة العالمين بظاهر معانى القرآن الغافلين عن مراد الله واياك ولساءة الأدب مع أهل الله بان تقول الطلق على معنى القرآن اسم الحمار وعلى ألفاظه اسم الحلس وهذا نوع تحقير والتحقير للقرآن كفر فيقال لك ان شبه أحد القرآن بالحقير وأراد التحقير فهو كفر وان أراد التفهيم فهو سوء أدب وان لم يذكر أداة التشبيه كما هنا وأراد الكناية على طريق الاستعارة التمثيلية فلا يلزم ان يكون واحدا منهما بل أراد قدس الله روحه وأعاد علينا وعليكم فتوحه عرف الناس بالمثل المشهور لا يرون الحمار ويضربون حلسه لعدم وقوفهم على المقصود وكناية عن تضييع الاوقات والسعى الضائع وان حضرة مولانا يقول أيضا مكنيا بالمثل هذا الغافل مثنوى ﴿چون تو بينا بى بپى خر رو كه جست * چند پالان دوزى اى پالان

پرست﴾ (چون) أداة تعليل (بيتابي) الياء الثانية للخطاب بمعنى أنت راء (پي خر رو) اذهب خلف الحمار (كه جست) تقديره كه خر جست أى نط الحمار (چند) الى متى (پالان دوزى) الياء للمصدرية وهو فاعل الجلس والجل (اى) أداة نداء (پالان پرست) هنا بمعنى طالب وراغب (المعنى) اذا كنت رائيا وناظرا وصاحب بصر اذهب وراء الحمار فان الحمار نط وذهب يا طالب وراغب الجل الى متى تفعل الجل أى اذا كنت صاحب بصر اذهب طرف المعنى الصرف فان ذلك المعنى نط من قيد الحروف والالفاظ وخلص الى متى تصطنع العبارات والالفاظ يا طالب الحروف والالفاظ ومنشيها مثنوى ﴿خر چوهست آيد يقين پالان ترا * كم نكردد نان چو باشد جان ترا﴾ (خر چوهست) لما وجد الحمار (آيد) يأتى (پالان) الجل (ترا) لك (كم نكردد نان) لا ينقص الخبز (چو باشد جان ترا) لما يكون لك روح (المعنى) اذا كان لك حمار يقرر أن يأتيك الجل أى اذا حصلت على المعنى فالالفاظ لك مقررة وحاضرة كما ان الخبز والرزق لا ينقص اذا كان لك روح (تنبيه) أفادنا قدس الله بسره ان الاشتغال بالمعنى مطلوب كما هو دأب الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين فان قيل كيف يتيسر المعنى من غير اللفظ فانهم قالوا المعنى ما يستفاد من اللفظ أجيب نعم ان المراد من اللفظ الآلات لصيد المعنى وتحصيلها غير مذموم لكن لما كان حصر العمر فى تحصيل الآلات من غير ملاحظة المعنى الذى هو العمل عرض قدس الله روحه لهذا قائلا اذا حصلت على المعنى البيت يعنى اذا تداركت أمور آخرتك فى هذه الدنيا وتركت الامور الدنيوية فالرزق الدنيوى لك مقرر بأدنى مناسبة كانه يقول لا تتقيد بالامور الدنيوية وتدارك لأمور آخرتك ولو كان مثنوى ﴿پشت خرد كان ومال ومكسبست * در قلبت مايه صد قالبست﴾ (پشت خر) ظهر الحمار (در قلبت) در قلبك (مايه) رأس مال (صد قالبست) مائة قالب (المعنى) ظهر الحمار ولو كان مال ومكسب وفوائد لكن در القلب والروح رأس مال مائة قالب كانه يقول ولو كان الكسب فى الدنيا شرعا واجبا لكن فى جانب القلب والروح قرب الوصال ومشاهدة الجمال أهم فالقالب بالنسبة لهذا الشئ أو كناية عن ظهر ألفاظ القرآن اتخذها أكثر الناس لتحصيل التدريس والتعيين والامتياز لكونها سبب جمع الاموال فكانه يقول يا هذا معانى القرآن التى هى در قلبك رأس مال لمائة قالب وصورة والمراد من در القلب وفى نسخة در الروح لؤلؤ الايمان والعرفان يعنى الايمان والايقان فى روحك وقلبك رأس مال لمائة قالب ولهذا يأمر السالك ويقول مثنوى ﴿خر برهنه برنشين اى بوالفضول * خر برهنه نى كه راكب شد رسول﴾ (المعنى) يا أبا الفضول اقعد واركب على الحمار معرورى يا أى اترك الصورة وحصل المعنى ألم يركب الرسول صلى الله عليه وسلم الحمار معرورى يا اى ألم يترك الصورة واختار جانب المعنى وكان عمله لله تعالى خالصا ولم يثبت فى الاحاديث الصحيحة مثنوى

﴿النبي قدركب معرور يا * النبي قيل سافر ماشيا﴾ سكنت الباء من ركب والراء من سافر للوزن ودخلت قد على الماضي فأفادت التحقيق أي النبي صلى الله عليه وسلم تحقيقا ركب الحمار حالة كونه عاريا روى ابن سعد عن حمزة بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يركب الحمار عاريا ليس عليه شئ وروى ابن عساكر عن أبي أيوب قال كان النبي عليه السلام يركب الحمار و يخصف النعل و يرقع القميص و يلبس الصوف و يقول من رغب عن سنتي فليس مني وقيل سافر ماشيا من مكة الى المدينة حين هاجر وفي هذا كناية لمن يشتغل بالالفاظ والعبارات و يترك المعنى يقول له حضرة مولانا اركب صرف المعنى لتصل الى الله تعالى ألم تر ان الرسول وأصحابه الفحول ركبوا معنى القرآن فان أردت الوصول الى الله تعالى اسلك على أثرهم فان الاشتغال بالالفاظ والعبارات ليست من أمور الدين بل هي آلات لكونها علوما دينية مثنوى ﴿شد خر نفس تو برميخش به بند * چند بكريزد ز كار و بار چند﴾ (شد) صار لكن هنا بمعنى ذهب وفر (خر نفس) حمار النفس (تو) أنت (برميخش) الشين ضمير راجع الى خر النفس أي مسمارها (بند) أمر حاضر من بندين المصدر بمعنى اربط (چند) الى متى (بكريزد) تهرب (ز كار) من الكار (و بار) ومن الحمل (چند) الى متى (المعنى) نفسك التي هي بمثابة الحمار فرت من أمر الله تعالى اربطها في مسمار أي اربطها في مسمار حكم القرآن وفي وند أمر السبحان حتى تحدمرتبة المقيد بالحبل الالهي ولا ترسلها طرف المشتهيات لتقدر على ضبطها كما ان الحمار اذا لم تربطه ضاع الى متى الى متى تهرب نفسك من كار الشريعة ومن حمل الامانة مثنوى ﴿بار صبر و شكر اورا بر نيست * خواه در صد سال و خواهي سي و بيست﴾ (بار) بمعنى الحمل أو بمعنى الطاعة (اورا) لها أي النفس (بر نيست) معناها النفي أو الاتيان بالشئ فعلى الاول بر نيست يكون بر من بردن بمعنى الاذهاب ونيست أداة النفي وعلى الثاني يكون بر نيست كلمة واحدة معناها الاتيان بالشئ المأمور به تقول بر دني است فان است في آخره أداة الخبر (خواه) ان أردت (در صد سال) في مائة سنة (سي) بكسر السين ثلاثين سنة (و بيست) وعشرين (المعنى) ليس لمركب وحمار النفس تحمل حمل الصبر والشكر أي ليس لها صبر على الرياضة والعبادة وألم المصائب والمحن وليس لها شكر على النعم وصدور الصبر والشكر منها محال (أو تقول) اللازم تحميل حمل الصبر لمركب النفس لتصبر على طاعته تعالى وتشكر الله على ذلك ان أردت أنت ذلك التحميل في مائة سنة أو أردت ذلك التحميل في ثلاثين سنة وعشرين سنة لان تحمل حمل الطاعة لا نهاية له قال الله تعالى في آخر سورة الحجر (واعبد ربك) بالاخلاص (حتى يأتيك اليقين) أي الى الأبد وذلك ان حقيقة اليقين المعرفة ولا نهاية لمقامات المعرفة فكما ان الواصل الى مقام من مقامات المعرفة يأتيه يقين بتلك الايام في المعرفة كذلك يأتيه شك بمعرفة مقام آخر فيحتاج الى يقين آخر في ازالة هذا الشك

الى مالا يتناهى فثبت ان اليقين هنا اشارة الى الأبد انتهى نجم الدين حاصل الكلام لا خلاص ولا مناص من تحمل مشاق الامانة قال الله تعالى فى آخر سورة الأنعام (ولا تزر) تحمل نفس (وازرة) آثمة (وزر) نفس (أخرى) انتهى جلالين قال نجم الدين والنفس مؤاخذة بوزرها معاقبة بما هى أهله ولا يتألم القلب بعذابها وان كان القلب منقلب الحال وأزاغه الحق تعالى بأصبع القهر الى مؤاخذة النفس فتنطبع مرآة القلب بصفات النفس وأخلاقها فيتبع النفس وهواها فيرين بطبع الشهوات ولذاتها ويكسب الاثم والوزر بترك ما هو ماسور به من الطهارة والصفاء والسلامة والذكر والفكر والتوحيد لله تعالى والايمان به والتوكل عليه والصدق والاخلاص فى الطلب والعبودية وغير ذلك فيكون مأخوذا بوزره لا بوزر غيره وقال نجم الدين فى تفسير هذه الآية فى سورة الزمر يشير الى ان الروح والقلب لا يؤاخذان بوزر النفس ان لم يكونا مباشرين معها وقال فى تفسير هذه فى فاطر يشير الى ان الله تعالى فى كل واحد من المخلوقات سرا مخصوصا به وله مع كل واحد شأن آخر وكل مطالب بما حمل كما ان كل بزر ينبت بنبات قد أودع فيه فلا يطالب بنبات بزر آخر وقال فى تفسير هذه الآية فى سورة الاسرا أى لا يرقم راقم بقلم أوزار نفس غيره برقوم الشقاوة وقال فى تفسير قوله تعالى (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره) أى يرى مصدره من أى خاصة كان (ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) أى مصدره ففى هذا المقام مناقشة عظيمة فى الحساب وهذه القيامة التى ألجمت الناس بالحسرة والندامة والحياء ولبست فى القيامات قيامة أشد من هذا والواجب عليك أن تموت اليوم الموت الاختيارى لتباشر قيامتك وتحاسب نفسك قبل أن تحاسب وتخلص من أهوالها اليوم انتهى ولهذه المعانى اللطيفة يشير سلطان العارفين ويقول مثنوى ﴿هيچ وازر وزر غيرى برنداشت * هيچ كس تدرود تا چينى نكاشت﴾ (نداشت) هنا بمعنى لم يحمل (نكاشت) لم يزرع (تدرود) لم يحصد (هيچ) بكسر الهاء وسكون الجيم الفارسية بمعنى أصلا (المعنى) أصلا لم يحمل وازر وزر وازر آخر وأصلا لم يحصد حاصد مادام انه لم يزرع على مفهوم من ضيع أيام حراثته ندم فى وقت حصاده ولا يكون ضياع الحراثة الا من الطمع فى الدنيا والجنة فى الآخرة ولهذا ينصح السالك ويقول مثنوى ﴿طمع خامست آن مخمور خام اى پسر * خام خوردن علت آرد در بشر﴾ (طمع خامست) الطمع فى (آن مخمور) ذاك الطمع النى لا تأكله (اى پسر) ياولدى (خام خوردن) أكل النى (علت آرد) يأتى بالعلة (در بشر) فى البشر (المعنى) الطمع شئ نى وذاك النى ياولدى لا تأكله فان فى البشر من أكل النى تأتيه العلة كان قدس الله روحه يقول ياولدى ان طلبت الحصاد من غير زرع فهو طمع نى والنى لا تأكله لان أكل النى يأتى بالعلة فى البشر ومن الطمع أن يقول هذا الأميد مثنوى ﴿كان فلانى يافت كنجى تا كهان * من هم آن خواهم نه كارونه دكان﴾ (المعنى) ذاك الرجل على الفور

لقى خزينة وأنا اطلب ذا لم أطلب الكار والد كان فعلم بهذا ان رجاء الجنة بلا عمل يورث الندامة والحرمان والعتاب والخسران و يمكن أن يقال الطمع التى بان يقول ان كنت سعيدا لا يضرنى ترك العمل فهذا طمع باطل وعاطل ونفاق ظاهر ولهذا ينصح و يقول مثنوى ﴿ كار بخشست آن وآن هم نادرست * كسب بايد كرد تا تن قادرست ﴾ (تا تن) تا بمعنى حتى وهنا بمعنى مادام (المعنى) الخزينة والمال وجدانهما بخت ودولة أى معادلان البخت والدولة وذا لنادر والنادر كالمعدوم لا يجوز الحكم عليه فعلى كل حال الكسب لازم مادام البدن قادرا ألم تسمع قوله صلى الله عليه وسلم الكاسب حبيب الله فالملازم أن تمتثل أمر الله تعالى ولا تبعد عن الطاعة والعبادة لانه بقول مثنوى ﴿ كسب كردن كنج را مانع كيست * باز كش از كار آن خود در پيست ﴾ (كسب كردن) فعل الكسب (كنج را) الوجدان للدفائن (مانع كيست) متى يمنع (باز كش) لا تسحب الرجل (از كار) من الكسب (آن) تلك الدفائن (خود در پيست) عقب لها (المعنى) الكسب متى يمنع وجدان الدفائن والاستفهام للانكار معناه لا وقع لناس كثير حالة حرثهم وجدوا دفائن كذلك الطاعات لا تمنع العنايات ولهذا يقول لا تسحب رجلك من الكسب فان لك نصيب فالدفينة عقب الوصول للطاعات أى العناية عقب الطاعة فكل من سعى وأخلص بالعبادات وجد فى الأخرى العنايات قال الله تعالى فى سورة النجم (وان ليس للانسان الا ما سعى) أى ليس فى الآخرة لأحد الا ما سعاه فى دنياه ان كان خيرا ووجد عنايات الله كان نورا على نور وان لم يجد عنايات الله تعالى يحرم من الثواب وان كان سعيه شرا يحرم من الثواب والدرجات ويقول لو سعيت لوجدت فيتأسف ولم يكن هذا له الا من اعتماده على عنايات ربه وأمنه من مكره تعالى فان علامة وجدان العنايات السعى للخيرات ومن وسوسة الشيطان وقوله له العمل لا يوجب الرحمة ولو أوجب لما طرد ابليس ولهذا يشير مثنوى ﴿ تا نكردى تو كرفتارا كر * كه اكر اين كردمى يا آن دكر ﴾ (تا) بمعنى حتى وهنا أتى بها للتحذير (نكردى) لا تكن (تو) أنت (كرفتار) بمعنى اسير (اكر) بوزن سفر أداة الشرط (كه) للبيان (اكر اين كردمى) لو فعلت هذا (يا) للترديد (آن دكر) ذاك الغير (المعنى) اياك أن تقع فى قول اكر اى لو بأن تقول لو فعلت هذا او غيره وهذا التردد من الوساوس الشيطانية وعلته مثنوى ﴿ كزا كر كفتن رسول باوفاق * منع كرد وكفت هست آن از نفاق ﴾ (كزا كر) من قول اكر وهو لو (رسول باوفاق) الرسول الموافق أى سيد الكونين (منع كرد) منع (كفت) قال (هست) نعم (از نفاق) من النفاق (المعنى) ان قول لو منعه سيد الكونين وقال نعم قول لو من النفاق وقائله لقى مرتبة المنافقين قال عليه السلام اياكم وكلمة لو فانها من كلام المنافقين وورد فى صحيح مسلم وفى المصابيح والمشارق عن أبى هريرة رضى الله عنه قال عليه السلام المؤمن القوى أحب الى الله من المؤمن الضعيف وفى كل خير أحرص على

ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزوان أصابك شئ فلا تقل لو انى فعلت كذا كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان مثنوى ﴿كان منافق درا كر كفتن بمرد * وازا كر كفتن بجز حسرت نبرد﴾ (كان منافق) ذالك المنافق فان كان مركبة من كه وآن واكر الآتية تفيد معنى ان الشرطية ولو كانت فى بعض معناها لوالتى معناها امتناع شئ لوجود غيره (درا كر كفتن) فى قول لو (بمرد) مات (وزا كر كفتن) ومن قول لو (بجز حسرت نبرد) لم يذهب من الدنيا الى الآخرة الا بالحسرة (المعنى) وذالك المنافق مات بقول لو يعنى لو أرادايمانى واسلامى لآمنت ولم يأخذ من الدنيا الى الآخرة غير الحسرة والندامة ولهذا المعنى شرع يمثل و يحكى مثلا يشتمل على ان قول لو لا نفع لها وان الاختيار والمشيئة لله تعالى لقوله وما تشاؤن الا أن يشاء الله مثنوى ﴿يك غريبى خانه مى جست از شتاب * دوستى بردش سوى خانه خراب﴾ (يك غريبى) واحد غريب (خانة) الهمزة للوحدة والخانة البيت والمنزل (مى جست) طلب (از شتاب) من العجلة والسرعة التى تنبئ عن الاحتياج (دوستى) صديق (بردش) أذهبه (سوى) جهة وطرف (المعنى) واحد غريب من جهة احتياجه طلب بيتا صديق له أذهبه طرف بيت خراب مثنوى ﴿كفت اواين را كر سقفى بدى * پهلوى من مر ترا مسكن شدى﴾ (كفت) قال (او) ذالك الصديق (اين را) لهذا البيت (اكر) بمعنى لو وان (سقفى) الياء للوحدة أى سقف (بدى) بمعنى كان الماضى مخففة من بود (پهلوى) هنا بمعنى عند (من) أنا (مر ترا) لك (المعنى) قال ذالك الصديق لذالك الغريب لو كان لهذا البيت سقف كان عندى لك مسكن تسكن فيه مثنوى ﴿هم عيالى تو بياسودى اكر * درميانه داشتى حجره دكر﴾ (بياسودى) الياء لحكاية الماضى بمعنى يستريح (دكر) بكسر الدال المهملة بمعنى غير (المعنى) وعيالك يكونون مستفيدين بصفاء الخاطر مرفهين لو كان فى وسطه وجنبه حجرة أخرى فيكون لفظ اكر فى الشطر الاول مصروفا الى المصراع الثانى مثنوى ﴿كفت آرى پهلوى ياران خوشست * ليك اى جان درا كر نتوان نشست﴾ (كفت آرى) قال نعم (درا كر) فى لفظ اكر (نتوان) لا أقدر (نشست) بمعنى القعود (المعنى) لما سمع الغريب من صديقه هذا الكلام قال له نعم عند الأصدقاء حسن ولكن يار وحى لا يمكن القعود فى اكر أى لو فان لو لفظ لا تكون لأحد مقاما ومسكنا حتى يمكننى أن أقعد فيها مثنوى ﴿اين همه عالم طلبكار خوشند * وزخوش تزوير اندر آتش اند﴾ (اين همه عالم) جملة هذا العالم (طلبكار خوشند) طالبين لطيب الخاطر (وزخوش تزوير) ومن ذوق التزوير والمراد من التزوير الدنيا وما فيها من الحظوظ النفسانية (اندر آتش اند) جملتهم فى النار (المعنى) جملة الناس طالبون للسرور والحضور أى فى الطلب له مسرورون مستريحون ومن صفاء تزويراتهم أو من صفاء التزوير فى النار واقفون وقاطنون أى لا يقدرون على ارسال خطاهم الفانية لأجل مناصبهم

الزائلة و يسحبون المشاق الكثيرة مى ﴿ طالب زر كشته جمله پير وخام * ليك قلب از زر نداند چشم عام ﴾ (پير) هو من وصل سنه الى الستين والمراد منه الذى استوى وكمل وسلك ووصل (وخام) وهو عكس المستوى (قلب) وهو الزيف (زر) وهو الذهب الخالص (المعنى) صار جملة الناس من المستوى والتى " طالبين للذهب لكن العوام لا يقدرون على تمييز الذهب الخالص من الزيوف كانه قدس الله روحه يقول العوام كالهوام عين عقولهم لا تميز الذهب الخالص من الزغل الزيوف لان متاع الدنيا ذهب زغل لا يسلك فى سوق الآخرة ولا ينفع صاحبه والأعمال الصالحات فى سوق الآخرة فى مثابة الذهب الخالص ولكن بصيرة العوام لا تقدر على الفرق والتميز مى ﴿ پرتوى برقلب زر خالص ببين * بى محك زر را مكن از ظن كزين ﴾ (پرتوى) الياء للوحدة والبرتو ولو كان عكس الشئ على الآخر ولكن هنا بمعنى الأثر (برقلب) على الزغل (زر خالص) الذهب الخالص (ببين) انظر مرهونة بالشطر الثانى (بى محك) من غير محك (زر را) للذهب (مكن) لا تكن (از ظن) من الظن (كزين) معناه الاختيار والقبول (المعنى) الذهب الخالص على الذهب الزغل أثر أى وصل من الذهب الخالص الى الذهب الزغل أثر وبهذا السبب شابه الزغل الخالص انظر من غير محك لا تختر وتقبل بمجرد الظن الذهب كانه يقول متاع الدنيا اذا تزين بالتجليات الالهية وكانت التجليات عليه كالطلاء اياك أن تقبله بمجرد الظن والوهم بل اضربه على المحك وهو العلم والمعرفة وزنه بميزان الشريعة بالتفحص التام والسعى البليغ فان كان فيه رياء فأنت مرائى وان كان خالصا من العيوب فأنت خالص وان لم تقدر على الفرق والتميز فحضرة مولانا يقول لك مى ﴿ كر محك دارى كزين كن ورنه رو * نزد دانا خويشتر را كن كرو ﴾ (كر) أداة الشرط (دارى) الياء للخطاب (كن) فعل أمر (ورنه رو) والا اذهب (نزد دانا) عند عالم عارف (خويشتر را) لنفسك (كن كرو) كن راهنا (المعنى) وان كنت تملك محكا اختر وميز والا ارهن نفسك عند عالم عارف كانه قدس الله روحه يقول اثبت وأنعم عند العالم العارف زمانا كثيرا لتشترى محكا وتفرق خالصك من زغلك مثنوى ﴿ يا محك بايد ميان جان خويش * ورندانى ره مروتها تو پيش ﴾ (يا محك بايد) يا انك تختار وتطلب محكا (ميان جان خويش) وسط روحك (ورندانى ره) وان لم تعلم طريقا (مروتها) لا تذهب وحيدا (تو) أنت (پيش) قدام (المعنى) اما ان يكون لك محك وسط روحك كى لا تحتاج لآخر وتعلم الطريق وان لم تعلم الطريق اياك أن تذهب قدام وحيدا فتضل الطريق وعلته مى ﴿ بانك غولان هست بانك آشنا * آشنايى كه كشد سوى فنا ﴾ (هست) هنا بمعنى مثل (بانك) هو الصوت (آشنايى) المعارف والاصحاب والياء فيه للتنويع (المعنى) صوت الغول يشبه صوت المعارف والاصحاب الذين يسحبون الانسان الى طرف الهلاك والفناء (تنبيه) قال صاحب القاموس غاله أهلكه

كاغتاله وأخذه من حيث لم يدر والغول الصداع والسكر بعد المفازة والمشقة الى ان قال وبالضم الهلكة والداهية والسعلاة الجمع أغوال وغيلان والحية وساحرة الجن والمنية وموضع وشيطان يأكل الناس أو دابة رأتها العرب وعرفتها وقتلها تأبط شرا ومن بنات اوين ألوانا من السحرة والجن أو كل مازال به العقل انتهى قال فى الصحاح السعلاة أخبث الغيلان فان علمت الغول فيقول لك سلطان العارفين وبرهان الواصلين الذى تعرفه من أهل الدنيا يتلبس بصورة صديق فاعلم ان صوته صوت الغول يصحبك لجانب الدنيا وذوقها وصفاتها فتهلك مثنوى ﴿بانك مى دارد كه هان اى كاروان * سوى من آييد نك راه ونشان﴾ (المعنى) الغول يصوت قائلا اصحوا يا ركاب تعالوا الى جانبى هذا الطريق والعلامة مثنوى ﴿نام هريك مى برد غول اى فلان * تا كند آن خواجه را از آ فلان﴾ (نام هريك) اسم كل أحد (مى برد) يرسله (اى فلان) يا فلان (تا كند) حتى يفعل (آن خواجه را) لذا لك الراكب (از آ فلان) من الآ فلين (المعنى) الغول يدعو كل أحد من أهل الركب باسمه قائلا تعالوا الى جانبى حتى يجعل الغول ذا لك الخواجه وهو احد أعيان الركب من الآ فلين الغاربين الضائعين الهالكين مثنوى ﴿چون رسد آنجا ببيند كرك وشير * عمر ضايع راه دور وروزدير﴾ (چون) لما (رسد انجا) يصل هنا لك (ببيند) يرى (كرك وشير) ذئبا وسبعا (عمر ضايع) العمر ضايع (راه دور) الطريق بعيد (روزدير) واليوم أمسى (المعنى) لما يصل ذا لك المدعو هنا لك يرى ذئبا وسبعا يأكلانه فيرى العمر ضاع وبقى الطريق المستقيم بعيدا وأمسى النهار فلا يقدر على التدارك وهذا فساد المتلونين يتخارف الالسنة المزينين صورهم بزى الاولياء والعلماء المتملقين لجلب حطام الدنيا المرائين بأعمال أشد من فساد غول الجن ثم شرع يبين صوت غول الباطن فيقول مثنوى ﴿چون بود آن بانك غول آخر بكو * مال خواهم جاه خواهم وآب رو﴾ (چون بود) كيف يكون (آن بانك غول) صوت ذا لك الغول (آخر بكو) آخر الامر قله لنا (خواهم) الطلب (آب رو) ماء الوجه (المعنى) فان قلت آخر الامر كيف يكون صوت ذا لك الغول بينه واكشفه لنا فيقول تقول النفس الامارة من داخله أطلب ملا أطلب جاها أطلب ماء الوجه أى أطلب المال والدولة والاقبال والعظمة والجلال والرفعة والسرور والمناصب العلية والدرجات السنية فان قلت كيف الخلاص من غول الباطن فيقول لك سلطان العارفين مولانا ومولى الواصلين مثنوى ﴿از درون خويش اين آوازها * منع كن تا كشف كردد رازها﴾ (المعنى) امنع من داخل وجودك هذه الاصوات النفسانية والتسويلات الشيطانية حتى تنكشف لك الاسرار وتهتك لك الاستار وتصل الى قرب العزيز الغفار فان قلت كيف لى بمنع هذه التسويلات وكيف يكون الخلاص فيقول لك مولانا خداوند كار مثنوى ﴿ذكر حق كن بانك غولان را بسوز * چشم نركس را زين كركس بدوز﴾ (چشم نركس) أى بصر بصيرتك (ازين كركس) من هذا الكركس والكركس طير

كبير يأكل الجيف ولهذا سمى بهذا الاسم النفس الامارة فانها تأكل الحسنات بمشتهياتها وقيل الدنيا (بدوز) غمضها (المعنى) اذكر الله والمحق وامح صوت الغيلان لان غول الباطن لا يمحق ولا يمحى الا بذكر الله تعالى للحديث (اذا تغيلت الغيلان فبادروا بالاذان) قال ابن الاثير اراد فعوا شرها بذكر الله قال الله تعالى (ألا بذكر الله تطمئن القلوب) قال نجم الدين اعلم ان القلوب أربعة قلب قاس وهو قلب الكفار والمنافقين فاطمئنانه بالدنيا وشهواتها كقوله تعالى رضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها وقلب ناس وهو قلب المسلم كقوله تعالى فنسي ولم نجد له عزما فاطمئنانه بالتوبة ونعيم الجنة كقوله تعالى فتاب عليه وهدى وقلب مشتاق وهو قلب المؤمن المطيع فاطمئنانه بذكر الله لقوله تعالى الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله وقلب وجداني وهو قلب الانبياء وخواص الأولياء فاطمئنانه بالله وصفاته كقوله تعالى لخليله عليه السلام في جواب قوله أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي بارائتك بأي كيفية احياء الموتى اذ تتجلى لقلبي بصفة محبتك فأكون مطمئنا بأنك محيي الموتى انتهى ولهذا يقول لك مولانا (چشم نركس را) عين بصر بصيرتك (ازين كركس بدوز) غمضها عن النفس الامارة بأن لا تلتفت اليها أو غمضها عن الدنيا ومافيها من النفس والهوى والهوس ولا تنظر اليهم ولهذا مثل الحق بالصبح الصادق والباطل بالصبح الكاذب فقال مثنوى ﴿صبح صادق راز كاذب واشناس * رنك مى را بازدان ازرنك كاس﴾ (وا) بمعنى خلف وبعد (شناس) بمعنى ميز وافهم (رنك مى) لون الشراب (بازدان) ايضا اعلم (المعنى) ميز الصبح الصادق من الصبح الكاذب أي افرق الحق من الباطل واطلب السعادة الاخروية والنعمة الابدية بعد ان تترك الدولة الصورية والعزة الدنيوية فان مظاهر صورتك في المثل كالكاس والنعمة واللذة واللطافة والملاحة في الصورة كالشراب بواسطة تجلي الساقي الحقيقي تحصل وذلك محجوب الصورة ذلك اللون والرائحة يفهمها من كاس الصورة ويعشقها والذين تربوا شراب التحقيق ذلك اللون والرائحة يعلمون مما من التجلي الالهي ولا ينظرون الى الصورة ولهذا نبه سيدنا ومولانا على محجوبي الصورة قائلا اعلم واعرف لون الشراب فيلونه لون القدح مثنوى ﴿تابود كزديد كان هفت رنك * ديدهٔ پيدا كند صبر ودرنك﴾ (تابود) حتى يكون (كزديد كان) تلك الأعين التي هي من (هفت رنك) السبعة ألوان أو سبعة طبقات (ديدهٔ) الهمزة للوحدة (پيدا كند) تظهر وتحصل (صبر) بسبب الصبر (درنك) بكسر الدال المهملة التوقف (المعنى) حتى تحصل على عين قلب خارجة عن الأعين التي هي تشاهد سبعة ألوان الكثرات اولها سبع طبقات كما هو معلوم عند أرباب الكحالة بسبب مفارقتك اللون والرائحة بالصبر والتوقف أو تقول حتى تكون من الأعين التي تشاهد سبعة ألوان عالم الغيب بسبب الصبر والتوقف عين ظاهرة كما يظهر في النوم عين مربوطة عن نقوش هذه الألوان تشاهد ألوانا

وصورا أخر كذا العين الظاهرة فى حالة اليقظة تكون مربوطة عن رؤية السوى وتظهر عين باطن ترى صورا غيبية وأشكالا أخروية ولها أشار مثنوى ﴿ رنكها بينى بجزاين رنكها * كوهران بينى بجاى سنكها ﴾ (المعنى) ترى ماعدا هذه الالوان الظاهرة ألوانا كثيرة وترى عوض الاحجار جواهر ذات قيمة أى ترى فى هذه الدنيا محل الحجر والتراب جواهر كثيرة أو ترى جواهر هذه الدنيا بمنزلة الأحجار أو ترى غير هذه الألوان الكثيفة فى ذلك العالم ألوانا لطيفة وترى موضع أحجاره جواهر ذات قيمة واعلم ان الدنيا ومافيها لا قيمة لها حتى تكون عوضا عن الأخرى بل تركها أولى لمنعها المشاهدة ولهذا يقول مثنوى ﴿ كوهرى چه بلكه دريايى شوى * آفتاب چرخ پيمايى شوى ﴾ (كوهرى) الياء للوحدة (چه) اداة استفهام (دريايى) الياء للوحدة أو للنسبة والدريا البحر (شوى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (آفتاب) اسم الشمس (چرخ پيمايى) بمعنى الدائر والسائر فى الفلك (المعنى) جوهر واحد مايكون بل أنت تكون بحرا محتويا على جواهر لا عداد لها أو تكون منسوبا لبحر الجواهر وتكون شمسا فى الفلك سائرة أى يكون العالم العلوى محل دورك وسيرك وتلقى مراتب عالية ودرجات سامية فان قلت كيف طريق الوصول فيقول لك بملاقاة المرشد مع العمل والرياضة فان قلت وكيف أجد المرشد فيقول سلطان الأولياء مثنوى ﴿ كاركن در كاركه باشد نهان * تو بر ودر كاركه بينش عيان ﴾ (كاركن) الذى يشتغل بالكار (در) بمعنى فى (كاركه) وهو محل شغل الكار (باشد نهان) بقى مخفيا (تو) اداة خطاب (برو) اذهب (در كاركه) فى محل الشغل (بينش) تراه أى المرشد أو تقول ان الشين ضمير راجع الى الحضرة الالهية فيكون كاركه وهو محل الشغل ومرتبة العماء والاعيان الثابتة أى شاهده فى مرتبة العماء والاعيان ولو كان منزها عن المكان فالاعيان ليست له كالمكان بل بحسب المكانة فالمراد من الرؤية الرؤية العلمية كأنه يقول قدس الله روحه اذهب لمحل الاعيان الثابتة تعلمه عيانا (المعنى) اخفنى وبقى شاغل الكار والصنعة فى محل الشغل والصنعة اذهب أنت لمحل الشغل تره هنالك عيانا مثنوى ﴿ كار چون بركار كن پرده تنيد * خارج آن كار نتوانيش ديد ﴾ (تنيد) هنا بمعنى النسج (نتوانيش) الشين ضمير راجع الى كاركن وهو المشتغل بالكار (المعنى) الشغل لما ضرب ونسج على الشاغل حجابا وستارا لا تقدر ان ترى الشاغل خارجا عن الكار مادام انك لم تشتغل بالكار والعمل واذا لم تحصل الجنسية والمناسبة لا تراه فان الجنسية علة الانضمام أو تقول لما ضربت الافعال على الفاعل المطلق الحقيقى حجابا أى صارت الافعال الظاهرة على أبصار الناس حجابا وتعطلوا عن مشاهدة الفاعل الحقيقى لا تقدر أن تراه تعالى خارج ذلك الكار والفعال فى مكان معين محسوس بل انظر اليه فى كار الباطن بنظر القلب حتى تراه وتعلم ان جميع الكار والشغل كاره وفعله مثنوى ﴿ كاركه چون جاى باش عاملست * انكه بير ونست ازوى غافلست ﴾ (باش) هنا من باشيدن وهو

بمعنى شدن المصدر معناه السكون (المعنى) محل الشغل والكار هو محل وجود العامل فذاك الذى هو خارج عن محل الشغل غافل عن العامل كأنه يقول الاعيان الثابتة هى محل وجود العامل وهو الفاعل الحقيقى والذى هو خارج عن مرتبة العامل غافل عن العامل يعنى الذى هو بعيد وخارج عن هذه المرتبة غافل عن الفاعل ثم شرع فى بيان المقصود من كاركه فقال مثنوى ﴿پس در آ در كاركه يعنى عدم * تا ببينى صنع وصانع را بهم﴾ (پس) بعد (در آ) بمعنى ادخل (در كاركه) فى كاركه (يعنى عدم) ونعنى به العدم أى الاعيان الثابتة وهو العدم الاضافى وعبر عنه المشايخ بالعدم السكوبه وجودا خارجيا وبالنسبة الى العين عدم وقالو لهذا عدم اضافى وعدم شريك البارى لانه ممتنع الوجود كأنه يقول جئ الى وجود الاعيان الثابتة (تا ببينى) حتى ترى (بهم) بمعنى معا (المعنى) بعد ذا ادخل مرتبة العدم أى كن معدوما رفانيا حسب قوله موتوا قبل ان تموتوا حتى ترى معا الصنع والصانع مجتمعا فالصنع صور علم الصانع والعلم فى مرتبة الاحدية عين العالم فعلى هذا الصنع على ما هو عليه كان غير منفك عن الصانع وعلمه بل انك ترى الصانع بصنعه وترى الصنع بصانعه وكما تعلم الله تعالى بالاشياء تعلم الاشياء بالله ولا يكون لك هذا العلم والمشاهدة الا بالرياضة والصدق والخلاص من الأخلاق الذميمة والوصول الى مرتبة العدم والفناء فى الله لان تجلى ربنا للعدم والفناء ولو كان للوجود امكان تحصيل حاصل فاذا كان الامر كذا مثنوى ﴿كاركه چون جاى روشن ديد كيست * پس برون كاركه پوشيد كيست﴾ (چون جاى) لما كان محل (روشن) مضيء وظاهر (ديد كيست) الياء فى ديد كى للمصدرية (پس) بعده (برون) خارج (پوشيد كيست) خفاء وغلط (المعنى) لما كان الكاركاه وهو الأعيان الثابتة محل ومرتبة رؤية المضيء والمنور ومشاهدة الجمال الالهى مستعدا فكان خارج الكاركه عالم الستر والبعد والغلط اذا رأى الغافل من أحد فعلا ظنه غير ارادة الله تعالى فان كان موافقا لطبعه سعى اليه وان كان مخالفا انكره كأنه يقول قدس الله روحه مشاهدة الصانع خارج العدم والفناء لانه لا تكون لان المصنوعات فى طرف العبد حجاب للصانع فاذا لم يرفع العبد حجاب المصنوعات من البين لا ترى عين قلبه الصانع عيانا ولا يتيسر للعبد العدم والفناء الا بتبديل الاخلاق الذميمة بالحميدة فان فرعون المائل الى الوجود المجازى الغافل عن الاعيان الثابتة أعمى البصيرة كيف عارض سيدنا موسى عليه السلام مثنوى ﴿روبهى داشت فرعون عنود * لاجرم از كاركاهش كور بود﴾ (المعنى) ان فرعون العنود توجه لجهة الانانية لاجرم حرم من مشاهدة كاركاه الحق وعمى أى بعد عن رؤية منبع القضاء الالهى الذى هو الاعيان الثابتة ولهذا يقول مثنوى ﴿لاجرم مى خواست تبديل قدر * تا قضا را باز كرداند زدر﴾ (المعنى) ولا بد ولا محالة لعماه طلب تبديل القدر الالهى حتى يرد قضاء وحكم الحق جل وعلا من بابه مثنوى ﴿خود قضا برسبلت آن حيله مند * زير لب مى كرد هردم ريش خند﴾ (خود

قضا) القضاء نفسه (برسبلت) على سبلة أى شارب (آن حيله مند) مند هنا بمعنى ذو وآن اسم اشارة للبعيد والمشار اليه فرعون (زيراب) أى تحت الشفة كناية عن الخفية (مى كرد) فعل (هردم) كل نفس ووقت (ريش خند) ضحك على لحيته (المعنى) فنفس القضاء الالهى فعل الضحك خفية كل وقت على سبلة وشارب ذالك وهو فرعون صاحب الحيلة وتمسخر قائلا يا أحمق اغتررت بظاهر ثروتك وغفلت عن باطن المكار الالهى وسعيت فى تحصيل مقتضى طبيعتك فضاع ماسعيت ووقعت فى الهلاك مثنوى ﴿ صد هزاران طفل كشت او بى گناه * تا بكردد حكم وتقدير اله ﴾ (صد هزاران طفل) مائة ألف طفل متعددة (كشت) بضم الكاف العربية بمعنى قتل (او) ضمير راجع الى فرعون (بى كناه) بمعنى ظلما (تا) حتى (بكردد) يرجع (المعنى) قتل فرعون مائة ألف طفل متعددة ظلما حتى يرد حكم وتقدير الاله مثنوى ﴿ تا كه موسى نبى نايد برون * كردد در كردن هزاران ظلم وخون ﴾ (نايد برون) لا يأتى للخارج (كردد) فعل (در كردن) فى العنق (هزاران ظلم) ألوف ظلم (وخون) ودم (المعنى) ومافعل مافعل الا ليرد حكم خالقه حتى لا يخرج موسى عليه السلام الى الوجود وجعل فى عنقه ألوف ظلم ودم مثنوى ﴿ آن همه خون كردو موسى زاده شد * واز براى قهر او آماده شد ﴾ (المعنى) وفعل جميع اراقة هذه الدماء وموسى عليه السلام ولد وتهيأ فرعون لاجل القهر الالهى كأنه يقول قدس الله روحه أراد دفع تقدير الله تعالى وأراد ان يمشى على مقتضى طبعه ولم يعلم ان الاشياء قائمة بالله تعالى لانه فى عالم الستر والبعد فقتل الاطفال وذبح النساء فكان فعله هذا تهييأ لقهر نفسه وهلاكها مثنوى ﴿ كر بديدى كار كاه لايزال * دست وپايش خشك كشتى زاحتيال ﴾ (كر) اداة الشرط (بديدى) من ديدن وهو النظر أى لو نظر وفاعله تحته راجع لفرعون (پايش) رجله أى فرعون (خشك كشتى) صارت يابسة الياء فيه لحكاية الماضى وكنى بالبيس عن الادب (المعنى) لو رأى فرعون التقدير الالهى ومحل صنع الحق ليبست يد فرعون ورجله عن اتيان مثل هذه الحالات العجيبة والحيل الغريبة من ذبح الابناء وغير ذلك وتأدب واسلم وسلم ولكن مثنوى ﴿ اندرون خانه اش موسى معاف * وز برون مى كشت طفلان را كزاف ﴾ (اندرون) داخل (خانه اش) بيته أى فرعون (وز برون) بضم الباء العربية ومن الخارج (مى كشت) قتل ومى لحكاية الماضى (كزاف) عبثا من غير فائدة (المعنى) فرعون الشقى فى داخل بيته موسى عليه السلام معافى وأمين ومن خارج بيته يقتل الاطفال عبثا من غير فائدة ولم يعلم ان أمر الله جار لا قدرة لاحد على دفعه ثم شرع قدس الله روحه فى الحصة فقال مثنوى ﴿ همچو صاحب نفس كوتن پرورد * بر دكر كس ظن حقدى مى برد ﴾ (همچو) مثل (صاحب نفس) صاحب النفس (كو) مركبة من كاف البيان واو ضمير راجع لصاحب النفس (تن پر ورد) يعلف بدنه كالحيوان (بر دكر كس) على الغير (مى برد) يذهب وهنا بمعنى يفعل

(المعنى)

(المعنى) كذا صاحب النفس فهو يعاف نفسه كالحيوان ويفعل على غيره من الناس حقدا بالظن السئ بأن يحسدهم ويتخذهم أعداء بأن يقول مثنوى ﴿كين عدو وآن حسود شمنست خود حسود ودشمن او آن تنست﴾ (المعنى) هذا الى عدو وذاك الى حسود عدو يقول هذا ويخطئ ولم يعلم ان حسوده وعدوه نفسه ووجوده وانه ذا يمثل ويقول مثنوى ﴿او چو فرعون وتنش موسئ او * او ببيرون مى دودكه كو عدو﴾ (او) ضمير راجع الى صاحب النفس (چو فرعون) مثل فرعون (وتنش) وبدنه (موسئ او) موساه (او) صاحب النفس (ببيرون مى دود) يركض فى الخارج (كه) للبيان (كو) اين (المعنى) ذاك صاحب النفس مثل فرعون وبدنه موساه وذاك صاحب النفس يركض من خارج قائلا أين العدو قال الله تعالى فى سورة القصص (طسم) يشير الى القسم بطاء طوله تعالى وطاء طهارة قلب حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم عن محبة غيره وبسين سره مع محبيه وبميم منه على كافة خلقه بالقيام بكفايتهم على قدر حاجاتهم (تلك آيات الكتاب المبين) أى يبين الصراط المستقيم الى الله تعالى (نتلو عليك من نبأ موسى) القلب (وفرعون) النفس (بالحق لقوم يؤمنون) يعنى بالحاجة الضرورية فى معرفتهم لمن يؤمن بطلب الحق تعالى ووجدانه (ان فرعون) النفس الامارة (علا فى الارض) أى استولى على من فى الارض الانسانية (وجعل أهلها) وهم الروح والسر والعقل (شيعا) أصنافا فاتباعاله (يستضعف طائفة منهم) يعنى بنى اسرائيل صفات القلب (يذبح أبناءهم) أى ينفى الصفات الحميدة المتولدة من ازدواج الروح والقلب (ويستحيى نساءهم) أى يبقى الصفات الذميمة المتولدة من ازدواج النفس والبدن (انه كان) يعنى فرعون النفس (من المفسدين) بافساد الاستعداد الروحانى (ونريد أن نمن على الذين استضعفوا فى الارض) أى ننعم عليهم وهم بنو اسرائيل صفات القلب ونخلصهم من استيلاء فرعون النفس وأسره (ونجعلهم أئمة) قدوة يقتدى بهم جميع الصفات الانسانية فى السير الى الله (ونجعلهم الوارثين) بعد هلاك فرعون النفس وقومه انتهى نجم الدين فاذا علمت ان فرعون النفس كصاحب النفس قد استولى على من فى أرض البشرية ووجوده من جهة كونه عدوا له كموسى له وما شبه مولانا خداوند كار الوجود بموسى الا من جهة العداوة والمخالفة فموسى وجوده يركض خارجا ويطلب العدو مثنوى ﴿نفس اندر خانه تن نازنين * بردكر كس دست مى خايد بكين﴾ (نازنين) أى بالدلال مرفهة (بردكر كس) على غيره (دست) يد (مى خايد) بمعنى يعض يديه على غيره من الصفات الحميدة (المعنى) وفرعون النفس فى داخل بيت نفسه مدللا ومرفها يعض يديه بالغضب مستوليا على من فى الارض الانسانية معاديا لمن يخالف طبعه وساعيا فى قتله ولم يعلم انه بنفسه واجب القتل فلو قتل موسى الوجود فرعون نفسه تخلص من سائر الاعداء كما يشير اليه بهذه الحكاية ويقول ﴿ملامت كردن مردم شخصى را كه مادرش بتهمت بكشت﴾ هذا فى بيان ملامة الخلق لواحد

من الناس بسبب تهمة قتل أمه وأراد بالام النفس الامرة كما ستعلم مثنوى ﴿ان يكى از خشم مادر را بكشت * هم بزخم خنجر وهم زخم مشت﴾ (خشم) وهو الغضب (مادر) الام (زخم) اسم الجرح وهنا كناية عن شدة الضرب (المعنى) وذاك الذى قتل أمه من غضبه عليها بأن ضربها فماتت من شدة ضرب الخنجر واليد قال الله تعالى فى سورة القارعة (وأما من خفت موازينه) من الاعمال الصالحات (فأمه هاوية) يعنى هو ولد الهاوية الهوائية لصدور الاعمال المتولدة عن الهوى المذخرة لهذه البلوى والهاوية ربتها فى حجر القالب (وما أدراك ماهيه نار حاميه) أيها المسكين اما ان تفطن لاشارة الحق بقوله فأمه هاوية لكى تشتغل بدفع هذه الام وتتبع الاب الذى هو يهديك الى النعيم الابدى وهو القوة الروحانية النورانية وأمك هى القوة القالبية الظلمانية تدسك فى تراب الطبيعة وتأمرك بتربية القالب الذى هو فى الحقيقة أنتن من الجيفة والله أعطاك قشر القالب ليسلم لبك فيه ويأمن كدورات عالم الحدث فجعل اللب قشر القشر ليكون حجابا بينك وبين الغيب ليتمتع باللذات الخسيسة الشهوانية ولا ينغص عليك ذكر الغيب عيش عاجلك حتى تقرع القارعة فيرى لبك الباطل المبطل حقوقه باستيفاء القشر عنه حظوظه ظلمانيا صرفا فيتحسر على تضييع لبك الحقيقى الباقى وما يبقى معك غير الويل الدائم على نفسك انتهى نجم الدين الدايه مثنوى ﴿آن يكى كفتش كه از بد كوهرى * يادناوردى توحق مادرى﴾ (آن يكى) ذاك الذى (كفتش) قال لقاتل أمه (كه از بد كوهرى) من قلة أصلك (يادناوردى) لم تفتكر (تو) أنت (حق مادرى) الياء هنا للمصدرية (المعنى) وذاك الآخر الذى قال لقاتل أمه أنت من قلة أصلك لم تفتكر حق الامومة أى لم تقل أمى وكيف أقتلها ولها على حقوق كثيرة مثنوى ﴿هى چرا كشتى ورا اى زشت رو * مى نكوبى كوچه كرد آخر بتو﴾ (هى) على وزن مى هنا بمعنى تيقظ (چرا) اداة استفهام (ورا) بضم الواو بمعنى اورا (اى زشت رو) ياقبيح الوجه (مى نكوبى) ألم تقل (كوچه كرد) هى ما فعلت (آخر بتو) آخر بك (المعنى) تيقظ يامن قتل امه ياقبيح الوجه لاى شئ قتلت أمك ألم تقل فى الآخر ما فعلت بك أو ما فعلت بها مثنوى ﴿كفت كارى كرد كان عار ويست * كشتمش كان خاك ستار ويست﴾ (كفت) قال (كارى) فعل (كرد) فعلته (كان) ذاك الفعل (عار ويست) عار عليها وعيب صدر منها (كشتمش) تقديره كشتم قتلت اش ها (كان خاك) ذاك التراب (ستار ويست) ستار لها (المعنى) قال القاتل للسائل أمى فعلت فعلا وذاك الفعل لها عار وعيب يعنى زنت فقتلت أمى لان ذاك التراب وهو قبرها لها ستار فيموتها يندرس ما فعلته وأخلص من عارها مثنوى ﴿كفت آن كس را بكش اى محتشم * كفت پس هر روز مردى را كشم﴾ (كفت آن كس را) قال السائل لذاك القاتل ذاك الزانى (بكش اى محتشم) اقتله يامحتشم (كفت) قال القاتل (پس) بعد هذا (هر روز) كل يوم (مردى را) لرجل (كشم) اقتل (المعنى) قال السائل للقاتل اقتل

ذالك الزانى يا ملك يا محتشم فقال القاتل حينئذ كل يوم اقتل واحدا فان أمحى لا عارها كل يوم تزنى بآخر فقتل من يزنى بها ضرر عام وقتلها ضرر خاص والخاص أولى من العام مثنوى ﴿ كشتم اورا رستم از خونهاى خلق * نا او برم بهست از ناى خلق ﴾ (كشتم) قتلى (اورا) لامحى (رستم) الخاص (از خونهاى خلق) من دماء الخلق فانها اداة الجمع (نا) والمراد منه قصبة الحلق (او) ضمير راجع الى المقتولة (برم) بر بضم الباء العربية معناها القطع وام اداة المتكلم فيكون لفظ برم مصدرا فى صورة أمر الحاضر تقديره بريدن مرا (بهست) اولى وأحرى (المعنى) قتلى لامحى خلاص من دم الخلق وقطعى لحلقها أولى وأحرى لى من قطع حلق الخلق ثم شرع فى بيان الحصة من القصة فقال مثنوى ﴿ نفس تست آن مادر بد خاصيت * كه فساد اوست در هر ناحيت ﴾ (المعنى) ما صاحبة الخاصة القبيحة الا نفسك لان فى كل ناحية لها فسادا يعنى نفسك كالأم الخبيثة المذكورة قبحها منشور فى كل ناحية وضرر لك من جميع خصوصك لا يكون الا منها مى ﴿ هين بكش اورا كه بهر آن دنى * هر دمى قصد عزيزى ميكنى ﴾ (هين) اصح واسع (بكش اورا) اقتلها (بهر) لأجل (آن دنى) ذالك الدنى والمقصود الدنى النفس الامارة (هر دمى) فى كل نفس (قصد عزيزى) لعزيز تقصد (مى كنى) تفعل (المعنى) اصح واسع فى قتل نفسك لأجل دناءتها لانها فى كل نفس تفعل قصد عزيز والمراد من قتلها تبديل أخلاقها الذميمة بالحميدة مثنوى ﴿ ازوى اين دنيا ى خوش برتست تنك * از پى او باحق و با خلق جنك ﴾ (المعنى) هذه الدنيا اللطيفة من أجل النفس الأمارة عليك ضيقة وأنت فيها مضطرب ولأجلها أنت تحارب مع الحق والخلق أى لا ترضى بقضاء الحق وتعادى الخلق مى ﴿ نفس كشتى باز رستى زاعتذار * كس ترا دشمن نماند در ديار ﴾ (نفس كشتى) قتلت نفسك (باز) بعده (رستى) بفتح الراء المهملة خلصت (زاعتذار) من الاعتذار (المعنى) وأما اذا قتلت نفسك بعدها تخلص من الاعتذار لان اعتذارك لا يكون الا من الذى صدر منك من الاخلاق الرديئة فهذا تعتذر فاذا بدلت أخلاقك الرديئة بالحسنة لم يبق لك عدو فى ديار وجودك و بلادك لانك تموت بالموت الاختيارى والميت لا يأتى منه ضرر ولا ضرار ثم استشكل قدس الله روحه فقال ﴿ جواب شبهة واشكال منكران ﴾ هذا فى بيان شبهة واشكال المنكرين مى ﴿ كر شكال آرد كسى بر كفت ما * از براى انبيا واوليا ﴾ (كر) أداة الشرط (شكال) أصله اشكال حذفت الهمزة للوزن (بر كفت ما) على كلامنا (از براى) من أجل (المعنى) وان أحد أتى بالاشكال على كلامنا وقال من أجل الانبياء والاولياء انهم كلهم ميتون بالموت الاختيارى ونرى أعداءهم لا تحصى وأنتم قلتم لا يبقى لمن مات بالموت الاختيارى عدو فأجاب قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه مثنوى ﴿ كانبيارا نه كه نفس كشته بود * پس چرا ايشان دشمنان بود وحسود ﴾ (كانبيارا نه) لفظ نه للاستفهام التقريرى

أى ألم يكن الانبياء (كه) للبيان (نفس كشته بود) نفسهم ميتة نعم (پس) بعده (چرا دشمنان بود وحسود) لاى شئ حسدهم الاعداء (المعنى) ألم يكن الانبياء عليهم السلام نفوسهم الشريفة ميتة نعم من جهة كونهم مبرئين عن الاخلاق الذميمة فى حكم الميتين خالصين سالمين من شرور أنفسهم بعد ذا لاى شئ حسادهم كثيرون فيقول لك سلطان العارفين مى ﴿كوش نه تواى طلبكار صواب * بشنو اين اشكال وشبهت را جواب﴾ (نه) بكسر النون الموحدة وسكون الهاء فعل أمر معناه ضع (المعنى) ياطالب الحق والصواب ضع أذنك أى استمع واسمع جواب هذا الاشكال والشبهة مثنوى ﴿دشمن خود بوده اند آن منكران * زخم برخود مى زنند ايشان چنان﴾ (دشمن خود) عدو نفسه (بوده اند) صاروا (آن) ذاك (زخم) وهو الضرب بشدة (ايشان) هم أى الكفار (چنان) كذا (المعنى) وهؤلاء المنكرون لم يكونوا فى الحقيقة أعداء للانبياء بل عادوا أنفسهم ولم يضروا كما ضروا فى الظاهر على الانبياء بل ضروا على أنفسهم كذا تعلم من تتبعك لقصصهم والاذعان لاحكام ربنا تعالى عنهم وتعلم مثنوى ﴿دشمن آن باشد كه قصد جان كند * دشمن آن نبود كه خود جان مى كند﴾ (كند) بضم الكاف فعل مضارع (مى كند) فعل مضارع غائب دخلت عليه لفظ مى حصرته للحال (المعنى) العدو هو فى الحقيقة الذى يقصد الروح وليس العدو الذى يكون كل وقت فى حالة النزع ويلقى من الله تهرا وغضبا وعاقبة الامر يصير الى النار مخلدا او يورد على هذا مثالا فيقول مى ﴿نيست خفاشك عدو آفتاب * اوعدو خويش آمد زاحتجاب﴾ (خفاشك) وهو الوطواط والكاف فيه للتصغير (آفتاب) اسم الشمس (او) ضمير راجع الى الخفاش (المعنى) الوطواط ليس عدو الشمس بل فى حجابه عن الشمس أتى عدو النفسه وعداوته لنفسه عدم اقتداره على مقابلته لها ولهذا يقول مى ﴿تابش خورشيد اورا مى كشد * رنج او خورشيد هركز كى كشد﴾ (تابش) حرارة وهنا بمعنى النور والشين ضمير راجع الى الشمس (خورشيد اورا) الشمس للوطواط (مى كشد) بضم الكاف تهلك (رنج او) محنة الوطواط (خورشيد) الشمس (هركز) كل وقت (كى كشد) متى تسحب (المعنى) ان نور الشمس للوطواط يهلك ومحنة الوطواط كل وقت متى تسحبه الشمس ومن المحال أن يصل للشمس محنة كذلك الانبياء والاولياء شموس الهدى لا يصل اليهم من الاعداء شئ بل الاعداء حجبهم عن رؤية انوار شموس الهدى عذاب وآلام ومحن بل العدو هو الذى يأتى من قبله الضرر لعدوه مثلا مى ﴿دشمن آن باشد كزو آيد عذاب * مانع آيد لعل را از آفتاب﴾ (آن باشد) يكون ذاك (كزو) تقديره كز او معناه منه (آيد) يأتى (مانع آيد) يأتى بالمنع (لعل را) الى حجر اللعل (ز آفتاب) من الشمس (المعنى) العدو هو الذى يأتى منه العذاب و يمنع اللعل من الشمس أى يمنع قابل الفيض من الفيض من شمس الحقيقة كذا الكفر يوصل لعذاب الله و يحرم الرحمة مى ﴿مانع خويشند جمله

كافران * ازشعاع جوهر پيغمبران ﴿ (المعنى) جملة الكفار يمنعون أنفسهم من شعاع جوهر الانبياء والمراد من جوهرهم عليهم السلام أرواحهم وحقائقهم ومن شعاعهم الايمان والعرفان والايقان فاذا لم يؤمنوا بالانبياء فكأنهم منعوا أنفسهم من شعاع جوهر الانبياء رأى ضرر أكثر من هذا فثبت ان أعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك وجملة الضرر واقع على الكفار والمنافقين ولهذا يشير مى ﴿ كى حجاب چشم آن فرزند خلق * چشم خودرا كور وكژ كردند خلق ﴾ (كى) متى (حجاب چشم) حجاب العين (آن فرد) ذاك الفرد (ند) أداة الجمع أى يكونوا (چشم خودرا) عين أنفسهم (كور وكژ) عمى وحول (كردند) يفعلوا (خلق) والمراد منهم الكفار على طريق ذكر الطلق وارادة المقيد (المعنى) خلق الدنيا متى يكونون حجاب عين الفرد عديم النظير أى الخلق لا يقدرون على حجب ومنع أعين الانبياء عليهم السلام ولا يقدرون على ايصال الضرر لهم أبدا لكن خلق الدنيا جعلوا أعين أنفسهم عميا وحولا فلم يقدروا على رؤية الحق والحقيقة فحرموا من مشاهدة الجمال الرحمانى فعلم ان الكفار فى المعنى أعداء لأنفسهم مثلا مى ﴿ چون غلام هندوبى كوكين كشد * ازستيزهٔ خواجه خودرا مى كشد ﴾ (چون) أداة تشبيه (هندوبى) الياء للوحدة (كو) ذاك الغلام كين بكسر الكاف معناه الحقد (كشد) فعل مضارع مفرد مذكر غائب من كشيدن معناه يجر (ازستيزهٔ خواجه) من العناد لسيده (خودرا) نفسه (مى كشد) فعل مضارع من كشتن معناه يقتل (المعنى) كالغلام الهندى وذاك الغلام يسحب ويجر عداوة ومن عناده لسيده يقتل نفسه ليضر سيده مى ﴿ سرنكون مى افتد ازبام سرا * تا زيانى كرده باشد خواجه را ﴾ (سرنكون) رأسه أسفل (مى افتد) يقع حالا (تا) حتى (زيانى) الزيان هو الضرر والياء للوحدة (كرده باشد) يكون فعل (المعنى) يرمى نفسه منكوس الرأس من رأس سطح بيت سيده حتى يكون فعل ضرر السيده مثلا مى ﴿ كرشود بيمار دشمن باطبيب * وركند كودك عداوت باديب ﴾ (المعنى) ان كان المريض عدوا الطبيب وان فعل الصبى العداوة مع المؤدب وجوابه مثنوى ﴿ درحقيقت رهزن جان خودند * راه عقل جان خودرا خود زدند ﴾ (درحقيقت) فى الحقيقة (رهزن جان) قاطع طريق الروح (خودند) أنفسهم (راه) طريق وسبيل (عقل جان خودرا) عقلهم وروحهم (زدند) قطعوا (المعنى) فى الحقيقة هم قطاع طريق أنفسهم وهم ضاربون وقاطعون سبيل عقلهم وأرواحهم فحرم المريض من الصحة والطفل من الكمال وعبر عن التثنية بالجمع على طريقة العجم وشوش الترتيب مراعاة للنظم واعلم ان عداوة أهل الكفر للانبياء والاولياء كعداوة المريض للطبيب والصبى لأستاذه ولا يعود ضرر ذلك الا عليهما ومثال آخر مثنوى ﴿ كازرى كرخشم كيرد زآفتاب * ماهئ كرخشم مى كيرد زآب ﴾ (كازرى) فصار الياء للوحدة (كر) أداة الشرط (خشم كيرد) يمسك غضبا

(زآفتاب) على الشمس (ماهئ) الياء المتولدة من الهمزة للوحدة (المعنى) قصار اذا غضب على الشمس وعاداها وسمكة اذا غضبت على الماء واستظهرت عليه بأن رمت نفسها خارجه انظر على من يعود الضرر ولهذا يشير مثنوى ﴿تو يكى بنكر كرا دارد زيان * عاقبت كه بود سياه اختر ازان﴾ (تو) أداة خطاب (يكى) مرة واحدة (بنكر) انظر (كرا) بكسر الكاف العربية معناها لمن (دارد زيان) يمسك ضررا (كه بود) من يكون فان كه بكسر الكاف معناها هنا الاستفهام (سياه اختر) أى نجم أسود كناية عن عديم البخت المنحوس (المعنى) انظر أنت مرة وافتكر لمن يحصل الضرر وعاقبة الامر من يكون عديم السعادة فيعلم ان الضرر يصيب القصار والسمكة وليس على الشمس والماء شئ كذا الانبياء والاولياء ينظرون قلوب الخلق بماء الايمان والشريعة مرموسخ الكفر والعصيان ويوصلونهم الى السعادة الأبدية والمراتب العلية وكل من استغنى عن هذه الشمس وعن ماء الحياة خسر خسرانا مبينا مثنوى ﴿كرتراحق آفريند زشت رو * هان مشو هم زشت روهم زشت خو﴾ (كر) أداة الشرط (تراحق آفريند) يخلقك الله تعالى (زشت رو) قبيح الوجه وكريه المنظر (هان) اصح وتنبه (مشو) لا تكن (المعنى) وان كان الله تعالى يخلقك كريه المنظر اصح وتنبه أن تكون مع كراهة المنظر خبيث السيرة جامعا بينهما فان كريه المنظر وسيئ الخلق خبيث ظاهرا وباطنا وان من كان منظره كريها مع حسن الخلق والسيرة لا يضره وأما ان كان لطيف الصورة قبيح السيرة لا تفيده لطافة صورته شيئا وان الله تعالى لا يؤاخذ العبد على صورته ولا يسأله عنها لأنه لا يمكن له أن يبدل صورته ولكن يسأله عن سوء خلقه ويعذبه عليه لانه يمكن له أن يبدل سيرته بالرياضة والمجاهدة كان حضرة مولانا يقول اسع فى تبديل أخلاقك الذميمة بالحسنة والخلق فى اللغة بضم اللام وسكونها الطبيعة وفى اصطلاح أهل الحقيقة هو ما اختاره الله تعالى لنبيه فى قوله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وقال بعضهم الخلق كالخلق كما أن لا تبديل لخلق الله كذلك لا تبديل للخلق وأجابوا عنه ان الخلق الذى لا يبدل صفة غريزية جبل عليها الانسان والخلق المبدل السيرة البهيمية التى حصلت للانسان من الماء والطين ولهذا قالوا ومن الكرامات تبديل الاخلاق ولا يتيسر هذا الا بالمتابعة للانبياء والاولياء بكف الأذى عن الخلق واحتمال المؤنة بحسن المداراة فانه قدس الله روحه يقول مثنوى ﴿ور برد كفشت مرو در سنكلاخ * وردوشا خستت مشو تو چارشاخ﴾ (ور) مخففة من اكر اداة الشرط (برد) اذهب من افعل فاعله تحته راجع الى الله أو لحاسدك (كفشت) التاء للخطاب والكفش هو لباس الرجل بكسر الراء المشددة أى زينتها وهنا استعارة للزينة الصورية لحسن البشرية (مرو) لا تذهب (در سنكلاخ) وهو أرض ذات أحجار استعارها للاوصاف الذميمة (وردوشا خستت) وان كان لك فرعان كناية عن سوء الخلق وسوء الخلق (مشو) لا تكن

(چار شاخ) أربعة فروع قبح الصورة وقبح السيرة وقبح العمل وقبح العقيدة (المعنى) وان كان الله تعالى أذهب صورتك الجميلة وهيئتك المليحة أنت لا تذهب طرف الاوصاف الذميمة كى لا تكون قبيحا من وجهين وان كان اثم من حيث الصورة والسيرة فرعان وهما سوء الخلق بفتح الخاء المعجمة وسوء الخلق بضمها يعنى صورة قبيحة وسيرة سيئة لا تكن أنت بأربعة فروع وهم بقبح الصورة والسيرة وسوء الاعمال وسوء العقيدة فتكون أقبح من كل قبيح ويمكن أن يقال ان كان الذى تعاديه وتحسده ذهب بنعمك لا تذهب أنت طرف الارض المجمرة كناية عن انه ان قصد ضررك لا تقصد ضرره وان كان هو فرعين أى عدوا وحسودا لا تضم اليه عداوتك وحسدك فتكون أربعة فروع حسودا وشقيا وناقصا ومعيوبا فتكثر بها حتك راهذا يقول مثنوى ﴿تو حسودى كز فلان من كمترم * من فزايد كمترى در اخترم﴾ (المعنى) ان كنت حسودا تقول أنا أقل من فلان فانه يجعل فى طالعى ونجمى نقصا زائدا أى انقيادى لفلان جعل فى طالعى نقصا زائدا فكان انقيادى له سبب نقصان عزتى أو تقول ان طالعى أنقص بزيادة من طالع فلان لا فلاى شئ أنقاد اليه وهذا فعل قبيح واليه يشير مثنوى ﴿خود حسد نقصان وعيبى ديكرست * بلكه ازجمله كمها بدترست﴾ (خود حسد) الحسد نفسه (نقصان وعيبى ديكرست) نقصان وعيب آخر (بلكه) بل (ازجمله كمها) من جملة النقائص (بدترست) اقبح (المعنى) الحسد نفسه نقصان وعيب آخر بل أقبح من جميع النقائص قال الله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد ختم السورة التى جعلها عوذة بالتعوذ من الحسد قيل الحاسد جاحد لا يرضى بقضاء الواحد قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن قيل ما بطن هو الحسد وانظر لضرره مثنوى ﴿آن بلايس ازتنك وعار كمترى * خويشتن افكنده درصد ابترى﴾ (كمترى) الياء للمصدرية (ابترى) الياء للمصدرية (المعنى) ذالك ابليس من نقصه وعاره وكبره رمى نفسه فى مائة نقص وبقى مطرودا مردودا مثنوى ﴿ازحسد مى خواست تا بالا بود * خود چه بالا بلكه خون بالا بود﴾ (ازحسد) من الحسد (خواست) طلب (تا بالا) حتى لافوق (بود) بمعناها وبمعنى رود أى يذهب (خود) نفسه (چه بالا) أى علو وفوقية (بلكه) للاضراب (خون بالا بود) دمه يعلو بمعنى يبكى دما (المعنى) وطلب من حسده أن يعلو أو أن يذهب للعلو أى علوه بل له علو الدم أى طلوعه من عينيه بالبكاء والنحيب ألم تنظر للحسود وهو مثنوى ﴿آن ابوجهل ازمحمد ننك داشت * وزحسد خود رابيالا مى فراشت﴾ (المعنى) ذالك أبو جهل من الرسول صلى الله عليه وسلم حصل له عار ومن حسده رفع نفسه علوا بمعنى تكبر وقوله آن اسم اشارة للبعيد والمشار اليه أبو جهل فكان لفظ آن تحقيرا له أى من كبره عد نفسه عاليا فوضع وكان أولا مى ﴿بوالحكم نامش بدو بوجهل شد * اى بسا اهل ازحسد نا اهل شد﴾ (نامش) اسم أبى جهل (بدو) تقديره بدأو وبد مخففة من بودن واو اسم اشارة والمشار اليه أبو الحكم (بسا) معناها التكثير (المعنى)

اسمه قبل أبو الحكم ومن بلاء حسده صار اسمه أبا جهل يا كثيرا من العلماء الكبار والاحبار الاخيار كنتم أهلا فلما أتاكم الرسول حسدتموه فصرتم غير أهل م ى ﴿من ندیدم درجهان جست وجو * هیچ اهلیت به ازخوی نکو﴾ (من ندیدم) أنا لم أر (درجهان جست جو) فى عالم الطلب والتفتيش وهو عالم الدنيا (هيچ اهليت) اهلية (به) بكسر الباء الموحدة وسكون الهاء أحسن (ازخوى نكو) من الخلق الحسن (المعنى) أنا فى عالم السعى والطلب لم أر اهلية أحسن من الخلق الحسن فان طريق التصوف عبارة عن الخلق الحسن قال النبى صلى الله عليه وسلم ان العبد ليبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم وقال عليه السلام انكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم ببسط الوجه والخلق الحسن وقال عليه السلام خصلتان لا يجتمعان فى مؤمن البخل وسوء الخلق وقيل كان ابن عمر اذا رأى واحدا من عبيده يحسن الصلاة يعتقه فعرفوا ذلك من خلقه فكانوا يحسنون الصلاة مراعاة له فكان يعتقهم فقيل له فى ذلك فقال من خدعنا فى الله انخدعنا له وقال ذو النون أكثر الناس هما أسوءهم خلقا وقيل الخلق السيء يضيق صدر صاحبه لانه لا يدعه يسع غير مراده وقال المحاسنى ثلاثة أشياء عزيزة أو معدومة حسن الوجه مع الصيانة وحسن الخلق مع الديانة وحسن الاخاء مع الامانة وقال وهب ما تخلق عبد بخلق أرفع من صباحا الا جعل الله ذلك طبيعة له انتهى ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم أنا بعثت لاتمم مكارم الاخلاق أى لاتمم لهم أخلاقهم وأعلمهم الخصال الحميدة ولهذا يقول مثنوى ﴿انبيارا واسطه زان كرد حق * تابديد آيد حسدها در دلق﴾ (المعنى) ومن هذا السبب جعل الحق عز اسمه الانبياء واسطة بينه وبين الخلق ليظهر ما فى صدور الخلق من الحسد فى القلق والاضطراب مثنوى ﴿زانكه كس را از خدا عارى نبود * حاسد حق هيچ ديارى نبود﴾ (زانكه) لانه (كس را) لاحد (از خدا) من الله تعالى (عارى نبود) لم يكن له حسد (المعنى) لان أحدا من الخلق لم يكن له من الله تعالى عار أى حسد وبغض وكبر كذا لم يكن ديار ولا فرد يحسد الحق جل وعلا وعلته ان الحسد يطلب مماثلة ومشابهة مثنوى ﴿انكسى كش مثل خود پنداشتى * زان سبب با او حسد برداشتى﴾ (المعنى) وذلك الذى ظن الرسول مثله وقال كما أخبر الله تعالى عنهم بقوله فى سورة يس (واضرب لهم مثلا أصحاب القرية) انطاكية (اذ جاءها المرسلون) أى رسل عيسى (اذ أرسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون قالوا ما أنتم الا بشر مثلنا) فانفهم ان الخلق لم يتكبروا على الله تعالى ولم يكن لهم عار من عبادة الله لان الحسد يطلب مماثلا والله تعالى ليس كمثله شئ ولهذا يقول من ذلك السبب وهو المماثلة بالبشرية جدوا معه صلى الله عليه وسلم حسدا أى ظنوه مثلهم بشرا فانكروا نبوته وقالوا كيف يكون نبيا ولم نكن مثنوى ﴿چون مقرر شد بزرگى رسول * پس حسد ناید کسی را از قبول﴾ (چون) اداة تعليل (پس) بعده

(حسد نايد كسى را) لم يأت لاحد حسد (از قبول) من القبول (المعنى) بعده لما تقرر علوقدر الرسول بالتأييد السبحانى والدليل المعجز الرحمانى فمن قبولهم له لم يأت بعد لاحد منهم حسد ولو كان مشابها لهم بالبشرية لكن مخالفهم باعتبار الرسالة وبهذا قبلوا دعوته واتعقلهم واذعانهم له لم يأت لاحد حسد وأما الكفار لا عقل لهم ولهذا يعترفون يوم القيامة بقولهم (لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا فى أصحاب السعير) فيكون المراد هنا من العقل العقل الانسانى لا الحيوانى فاذا ثبت انه لا عقل لهم قررانه لا اتباع لهم ولما تقرر عند المؤمنين عظم قدره بعد ارتحاله صلى الله عليه وسلم فلقبولهم له لا يأتى لاحد منهم حسد مثنوى ﴿پس بهر دورى ولى قائمست * تا قيامت آزمايش دائمست﴾ (دورى) الزمان (آزمايش) بمعنى التجربة والامتحان (المعنى) بعده صلى الله عليه وسلم فى كل دور ولى قائم مقامه ونائب منابه وهذا الامتحان الذى كان فى زمان الانبياء والمرسلين كذا الآن مع الاولياء الى يوم القيامة دائم كما زعمت الامم السابقة فى الانبياء انهم بشر كذا عصاة هذه الامة الى يوم القيامة يزعمون انهم بشر مثلهم لا غير ولم يعلموا أن لهم مراتب ومقامات بقربهم من ربهم ولو كانوا بشرا فبواسطة حسدهم وبغضهم بعدوا عن الحق والحقيقة والذى لا حسد معه لا ينكر ولا يعادى ولهذا يقول مثنوى ﴿هر كرا خوى نكو باشد برست * هر كسى كو شيشه دل باشد شكست﴾ (برست) خلص ونجا (شكست) انكسر (المعنى) كل من كان له خلق حسن أى عادة وطريقة حسنة خلص من عداوة أهل الله ومن الضلال والشقاء ووصل الى السعادة الابدية وكل من كان قلبه رقيقا كرقة الزجاج وخلقه سيء انكسر ولم يخلص من المخالفة ووصل الى الشقاوة مثنوى ﴿پس امام حى مطلق آن وليست * خواه از نسل عمر خواه از على ست﴾ (المعنى) الامام الحى مطلقا هو ذا الولى المذكور من حيث الحقيقة الولى هو الذى يتولاه الله تعالى بأن يحفظه عن المعاصى كما قال الله وهو يتولى الصالحين أو تقول الولى هو الفانى فى الله والباقى بالله فالولى المتصف بهذه الصفة مطلقا هو الامام الحى المقتدى به خلافا للفرقة الثالثة من أصول فرق الشيعة وهم الامامية وهؤلاء قالوا الامامة لعلى رضى الله عنه بالنص الجلى من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفروا به الصحابة ووتعوا فيهم وساقوا الامامة الى جعفر الصادق واستقر رأيهم ان الامامة بعد جعفر الصادق لابنه موسى الكاظم ثم فى أولاده واحدا بعد واحد الى الثانى عشر من سلسلة على رضى الله عنه وكرم الله وجهه وهو محمد بن الحسن وقالوا ان محمد بن الحسن هذا هو المهدى المنتظر ويقال لهذه الفرقة الاثنى عشرية قال بعض علماء السنة والجماعة ومحمد بن الحسن هذا كان صغيرا فدخل بالمدينة زقاقا غيرنا فذ وأمه والناس ينظرون حين دخل الزقاق ثم لم يظهر بعد وحضرة مولانا قدس الله سره الاعلا يقول المراد من الامام الحى الذى بلغ مرتبة الكمال ومبلغ الرجال ووصل الى الله تعالى من أى نسل كان ولا يلزم ان يكون من نسل مخصوص بل يأتى بعضا من نسل

سيدنا عمر و بعضا من نسل سيدنا علي و بعضا من غيرهما ولا التخصيص بنسل سيدنا علي باطل فان الامامية قالوا الامام الذي يقتدى به يلزم ان يكون من أولاد علي لاسيما الشيعة والرافضة انكروا امامة سيدنا عمر ونسله بالكلية ولكن المشايخ الصوفية يقتدون و يتبعون الذي هو في الظاهر سلطان وفي الباطن خليفة الله تعالى ووارث لرسول الله صلى الله عليه وسلم و يقولون مثنوى ﴿مهدى وهادى و يست اى راه جو * هم نهان وهم نشسته پيش رو﴾ (مهدى) اسم مفعول (وهادى) اسم فاعل (و يست) هو الذي يقتدى به عند المشايخ العظام (اى راه جو) يا طالب الطريق المستقيم وفي نسخة اى نيك خو أي صاحب الخصلة الحسنة (هم نهان) أي مخفي تحت قباب رحمته (هم نشسته) أي قعد (پيش رو) قدام الوجه (المعنى) يا طالب الطريق المستقيم المهدى والهادى هو الولي الذاهب على الطريق المستقيم والهادى بهدايته لعباد الله هو ولي الله ووارث رسول الله يا من أنت طالب الصراط المستقيم أو يا صاحب الخصلة الحسنة هو مخفي تحت قباب رحمة الله تعالى وهو قاعد قدام وجه الناس مستتر عن الاغيار وهم يقولون انه اذا نزل سيدنا عيسى يظهر المهدى والحال ان في كل دور وليا غير المهدى الموعود به (تنبيه) المهدى الموعود به عند الامامية من الشيعة الذين خالفوا أهل السنة والجماعة هو والامام محمد التقي الذي ولد في سنة ثمان وخمسين ومائتين وعند أهل السنة سيولد قبل نزول سيدنا عيسى عليه السلام و يظهر * قال الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر قدس الله سره الانور اعلم أيدنا الله وايانا ان الله خليفة يخرج وقد امتلأت الارض جورا وظلما فيملؤها قسطا وعدلا ولم يبق من الدنيا الا يوم واحد طول الله ذلك اليوم حتى يلي هذا الخليفة من عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد فاطمة اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم جده الحسن بن علي بن أبي طالب يبايع بين الركن والمقام يشبه رسول الله في الخلق بفتح الخاء وفي الخلق بضمها الى ان قال أقفى الانف أسعد الناس به أهل الكوفة يقسم المال بالسوية ويعدل بين الرعية الى ان قال يخرج على فترة من الدين الى ان قال يمشي النصر بين يديه يمكث خمسا أو سبعا أو تسعا يقفو أثر رسول الله لا يخطئ له ملك يسدده من حيث لا يراه الى ان قال يفتح المدينة الرومية بالتكبير في سبعين ألفا من المسلمين من ولد اسحق الى ان قال يضع الجزية ويدعو الى الله بالسيف فمن أبى قتل ومن نازعه خذل الى ان قال يفرح به عامة المسلمين أكثر من خواصهم يبايعه العارفون من أهل الحقائق عن شهود وكشف بتعريف الهي له رجال الهيون يقيمون دعوته وينصرونه هم الوزراء يحملون أثقال المملكة ويعينونه على ما قلده الله ينزل عيسى ابن مريم بالمنارة البيضاء بشرقي دمشق بين مهرودتين متكئا على ملكين ملك عن يمينه وملك عن يساره يقطر رأسه ماء ينحدر مثل الجمان كأنما خرج من ديماس والناس في صلاة العصر فيتنحى له الامام من مقامه فيتقدم فيصلي بالناس يؤم الناس بسنة محمد صلى الله عليه وسلم يكسر الصليب و يقتل الخنزير

انتهى

انتهى كأن حضرة مولانا يقول المهدى والهادى فى كل زمان هو الولى الكامل الذى بينه بقوله
پس بهر دورى ولى قائمست أى فى كل عصر قائم ووارث تارة من آل عمر وتارة من آل على
وتارة من غيرهما حتى ينزل سيدنا عيسى ويظهر المهدى الموعود به من نسل على المرتضى
ولكن حضرة مولانا قدس الله سره الأعلى ليس مراده المهدى الموعود به بل مراده الولى
القائم بأمر الله فى كل دور وزمان ولهذا شرع فى وصفه بقوله مى ﴿او چونورست وخرد
جبريل اوست * آن ولى كم ازو قنديل اوست﴾ (او) ضمير راجع الى الولى الموصوف
(چو) بمعنى مثل (خرد) بكسر الخاء المعجمة اسم العقل (آن ولى) ذالك الولى الموصوف (كم ازو)
انقص من القطب فى المرتبة (قنديل اوست) قنديل بكسر القاف اوست وهو القطب معناه
يصل اليه الفيض والنور من القطب (المعنى) وذالك الولى الذى نبين أوصافه هو كالنور وعقله
جبريله أو نور وعقله كجبريله فكما ان جبريل يأتى من قبل الحق الى الانبياء بالوحى كذلك هذا
الولى القائم فى كل زمان يفعل كل ما يفعله بالهام ربانى فالعقل له واسطة بينه وبين الحق وفى
المعنى هو صاحب علم لدنى ومن هذا السبب المعارضون له فى كل دور يزل المكفرون له يظنون انهم
يصيبون والحال انهم يخطؤن بل يخاف عليهم من خسارة الدنيا والآخرة والسعادة فمن يحبه
لانه أى الولى الموصوف قطب العالم ومظهر الصفات الأحمدية وهو ذالك الولى الموصوف أنقص
من القطب فى المرتبة وقنديله أى يصل اليه الفيض والنور من القطب الذى هو قطب الاقطاب
والغوث الأكبر مثلا هذا الغوث كالمصباح يستمد من شمس الرسالة والذى أنقص منه
فى المرتبة مثلا كالأئمة والابدال السبعة قنديل المصباح مثنوى ﴿وانكه زين قنديل كم
مشكاة ماست * نور رادر مرتبه ترتيبها ست﴾ (وانكه) وذالك الذى (زين قنديل كم)
انقص من هذا القنديل (مشكاة ماست) بمثابة المشكاة لنا والمشكاة هى الكوة فى الجدار
غير النافذة المسدود جوانبها النافذة داخل البيت وفى هذا أشار الى قطبيته وغوثيته والى
تبعية سائر الاولياء له لان (نور را) للنور (در مرتبه) فى المرتبة (ترتيبها ست) ترتيبات (المعنى)
وذالك الولى الذى هو أنقص فى المرتبة من هذا القنديل بمثابة المشكاة لنا لان للنور فى المرتبة
ترتيبات يعنى مراتب الاولياء كمراتب الانوار متفاوتة ومرتبة بعضها أقرب للحق من بعض
وأشرف مثلا كالمرآة المقابلة للشمس بلا واسطة وكالمرآة المقابلة للمرآة المقابلة للشمس
وكالمرآة المقابلة للمرآة المقابلة للمرآة المقابلة للشمس فالمقابلة للشمس بلا واسطة من حيث
افاضتها للمرآة الثانية أشرف والمرآة الثانية من حيث استفاضتها منها أقل وأكمل مثنوى
﴿زانكه هفتصد پرده دارد نور حق * پردهاى نوردان چندين طبق﴾ (المعنى) لان نور الحق له
فى المراتب ترتيب على موجب الحديث الشريف ان لله سبعمائة حجاب من نور وظلمة كما قدس
الله روحه يقول له سبعمائة حجاب من نور كما ان له سبعمائة حجاب من ظلمة وحجبه النورانية اعلم

انها طبقات متعددة والاولياء متعددون وعددهم على عدد طبقات الانوار مثنوى ﴿از پس هر پرده قومى را مقام * صف صفند این پردها شان تا امام﴾ (از پس) من خلف (هر پرده) كل حجاب (قومى را) اقوام (تا امام) حتى الامام وهو قطب العالم (المعنى) ومن خلف كل حجاب مقام لطائفة وحجبهم هذه مصفوفة صفوفا الى الامام اوفى حجبهم هذه مصفوفين صفوفا الى الامام وأصول حجبهم النورانية مائة أولها النوبة وآخرها الفناء فى الله مثنوى ﴿اهل صف آخرين از ضعف خويش * چشم شان طاقت ندارد نور پيش﴾ (آخرين) بمعنى آخر (المعنى) أهل الصف الآخر من ضعفهم لا تطيق أعينهم أى بصر بصيرتهم نور أهل الصف المتقدم عليهم فيحتاجون الى الواسطة مى ﴿وآن صف پيش از ضعيفئ بصر * تاب ناياد روشنايى پيشتر﴾ (وآن صف پيش) وذلك الصف المتقدم (از ضعيفئ بصر) من ضعف البصر (تاب) طاقة (ناياد) لا يأتون (روشنايى) الياء للمصدرية (پيشتر) بالباء العربية بمعنى الزيادة (المعنى) وكذا الصف المتقدم من ضعف البصر لا يطيقون زيادة النظر من ضياء ونور الصف المتقدم عليهم قال الله تعالى وفوق كل ذى علم عليم وان الى ربك المنتهى وقول سلطان العارفين مولانا خداوند كار بعرفنا من كان من جنسنا وسائر الناس لنا منكرون مى ﴿روشنئ كو حيات اولست * رنج جان وفتنهٔ اين احولست﴾ (روشنئ) الياء للمصدرية (كو) مركبة من كه للبيان والضمير راجع الى الروشن (حيات اولست) حياة الاول (رنج جان) محنة الروح (وفتنهٔ) وفتنة (اين احولست) هذا الاحول (المعنى) وذلك الضياء الذى هو لاهل الصف الاول وهم أصحاب التوحيد حياة أى يحصل لهم به حياة ولهذا الاحول علة روحه وفتنتها ومحنتها لانه ليس له قدرة وطاقة على فيض وتجليات الولى القائم فى النور الاول بل هى فتنته وهلاكه فيكون الذى فى الرتبة الثانية بالنسبة الى الذى فى الرتبة الاولى أحول أى ضعيف البصر وان أردت تحقيق هذا انظر الى الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر ترى كلمات منه صدرت لا يقدر على تأويلها وفهمها علماء كثيرة ولا مشايخ عديدة بل يطعنون فيه وكل هذا لكونهم فى رتبة أدون من رتبته العلية فتكون كلماته لهم محنة وفتنة فاذا حفظوا الادب قالوا متضرعين لربهم سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا وسلكوا الطريق المستقيم بواسطة المرشد مثنوى ﴿احولها اندك اندك كم شود * چون زهد قصد بكذرد او يم شود﴾ (المعنى) ذهب الحول قليلا قليلا بالتدريج وارتفع الحجاب لما ذهبت السبعمائة حجاب بالسلوك وصار الاحول السالك بحرا لجمعه لجميع الانوار مشاهدا للانوار وأمواجها (تنبيه) قال قدس الله روحه سبعمائة حجاب وهذا ورد فى الحديث الشريف وورد ان لله سبعين ألف حجاب من نور وظلمة وما أراد رضى الله عنه هنا الا افادة كثرة الحجب لا غير لانه روى عن أبى سعيد الخراز قدس الله روحه انه قال اذا أراد الله أن يوصل عبدا لمرتبة ولايته فتح عليه باب الذكر فاذا تلذذ به فتح عليه باب القرب بأن

رفعه وقربه وأزال عنه الحجب الظلمانية وفتح له استار العظمة والجلال فاذا شاهدها فنى وبقى محفوظا ولما كانت مراتب الاولياء متفاوتة ولا يبلغ أحد النهاية الا بالتدريج شرع فى بيان هذا السر فقال مى ﴿ آتشى كاصلاح آهن يازرست * كى صلاح آبى وسيب تراست ﴾ (آتشى) النار (كه) للبيان (اصلاح آهن) اصلاح الحديد (با) اداة ترديد (زرست) وهو الذهب (كى) متى (آبى) السفرجل (وسيب) والتفاح (تراست) ترا الطرى واست اداة الخبر (المعنى) النار اصلاح للحديد أو الذهب متى تكون مصلحة للسفرجل والتفاح الطرى كأنه قدس الله روحه يقول الذى يحمله الحديد والذهب من النار ووجهها متى يحمله السفرجل والتفاح الطرى بل يفنيان ولا يبقى لهما عين كأنه يقول ليس لكل أحد قابلية ولا قدرة على مشاهدة الجمال الالهى ومراتب المشاهدة متفاوتة فتحمل الانبياء اكثر من تحمل قطب الزمان وكذا الاولياء أقل من القطب مثنوى ﴿ سيب وآبى خامئ دارد خفيف * فى چو آهن تابشى خواهد لطيف ﴾ (خامئ) الباء للمصدرية (فى) اداة نفى (چو) اداة تشبيه (آهن) الحديد (تابش) حرارة النار (خواهد لطيف) يطلبان حرارة لطيفة (المعنى) التفاح والسفرجل لهما لجاجة قليلة خفيفة ليست لجاجتهما كالحديد حتى يطلبان كالحديد شعلة لطيفة كذلك من كان من الاولياء فى الرتبة البعدى لا يتحمل أنوار الله الا بواسطة الاكمل مثنوى ﴿ ليك آهن را لطيف آن شعله است * كوحذوب تابش آن اژدهاست ﴾ (ليك) لكن (آهن را) للحديد (لطيف آن شعله است) تلك الشعلة لطيفة (كو) ذاك الحديد (جذب تابش) جاذبة لحرارتها (آن) ذاك (اژدهاست) حية (المعنى) لكن ذاك الشعل للحديد لطيف وذاك الحديد حية جاذبة لحرارة النار يعنى الحديد قوى له تحمل لا يحتاج الى الواسطة وان قيل المشبه بالحديد من يكون فيقول لك سلطان الاولياء مثنوى ﴿ هست آن آهن فقير سخت كش * زير پتك آتش است اوسرخ وخوش ﴾ (هست) نعم (آن آهن) ذاك الحديد (فقير سخت كش) هو الفقير الذى يسحب المشاق بالرياضات (زير) تحت (پتك) بضم الباء العجمية وهو المطرقة (آتش) والنار (او) ذاك الفقير (سرخ وخوش) احمر ومليح (المعنى) الحديد هو الفقير الذى يسحب الرياضة والمشاق كأنه مستريح تحت المطرقة والنار فيا طالب جمال الله ذب بنار المجاهدات واطرق بمطرقة الرياضات لتفنى من الجسمانية والنفسانية وانظر لما يرشدك سلطان الاولياء مى ﴿ حاجب آتش بودى واسطه * دردل آتش رودبى رابطه ﴾ (حاجب) قال فى الصحاح الحجاب الستر وحجبه منعه عن الدخول والمحجوب الضرير وحاجب العين جمعه حواجب وحاجب الامير جمعه حجاب وفى نسخة صاحب (بود) بضم الباء الموحدة وفتح الواو (بى) بكسر الباء الموحدة اداة نفى (المعنى) الحديد حاجب للنار ومصاحبها وخادمها بلا واسطة ولا حجاب ويذهب فى النار من غير وسيلة ولا رابطة كذا الفقير الذى هو كالحديد حاجب للنار

من غير واسطة ولا وسيلة يذهب فى نار المجاهدات يعنى الذى أفنى ذاته وأنانيته بالمجاهدات تحت مطرقة ابتلاءربه وتحت نار تجليات خالقه حاجب نار تجلى رازقه بلا واسطة داخل فى قلب نار العشق بلا رابطة ليس هو كغيره فهو بسبب قرب وصال خالقه برئ من النفسانية وواصل الى مرتبة الروحانية وأما غيره من الاولياء مثنوى ﴿بى حجابى آب وفرزندان آب * پختكى زآتش نيابند وخطاب﴾ (بى) اداة نفى (حجابى) الياء فيه للوحدة (آب) وهو الماء والمراد منه العناصر الاربعة على طريق ذكر الجزء وارادة الكل وخصصه بالذكر لانه جزؤها الاعظم (وفرزندان آب) أى وأولاد الماء وهو مانشأ وحصل وتولد من الماء (پختكى) الياء للمصدرية وهو الانضاج والادراك (نيابند) لايجدون ولا يلاقى (المعنى) بلا حجاب ولا واسطة الماء وهو العناصر الاربعة وماتولد منها لايجدون من النار انضاجا ولا ادراكا ولا وصولا ولا خطابا يعنى لايستفيدون من نار العشق والمجاهدات شيئا الا بواسطة المرشد كذا السالك الناقص لايقدر على مشاهدة الجمال الالهى كالمرشد الكامل فان قلت الواسطة أى مقولة هى فيقول لك سلطان الطريقة ومعدن الحقيقة مثنوى ﴿واسطه ديكى بود يا تابه * همچو پارا در روش پاتابه﴾ (ديكى) الياء للوحدة والديك هو القدر بكسر القاف المثناة الفوقية (بود) يكون (يا) اداة ترديد (تابه) حرفه العوام وقالوا تاوه عربوه وقالوا طنجية وهى آلة معروفة يقال لها الطابق والمقلاة والهمزة للوحدة (همچو) مثل (پارا) للرجل واحدة الارجل (در روش) فى الذهاب والسلوك (پاتابه) وهو شئ يلفونه على ساق الرجل لاجل المشى بسرعة (المعنى) الواسطة قدر ومقلاة أى آلة لانضاج ماتطبخه كى لاتحرقه ولا تتلفه أى لازم لما يتولد من الماء على موجب ومن الماء كل شئ حى واسطة والواسطة قدر أو مقلاة مثلا للرجل فى الذهاب والسلوك لازم لها پاتابه فتكون پاتابه للرجل بمثابة القدر والمقلاة واسطة لما يتولد من الماء كذا پاتابه سبب للسلوك أو مثنوى ﴿پاى كانى درميان تا آن هوا * ميشود سوزار ومى آرد بما﴾ (پاى) اداة ترديد (مكانى) الياء للوحدة (درميان) فى الوسط (تا) حتى (آن هوا) ذاك الهواء (ميشود) مى حرف حال أو حرف استمرار شود بمعنى يكون (سوزان) صيغة المبالغة أى محترقا بزيادة (آرد) يأتى (بما) الى الماء ان كان لفظ ماعربيا وأما ان كان لفظ ماعجميا معناه البزقال فى الصحاح والبزأمتعة البزاز وقال فى القاموس البزالثياب أومتاع البيت من الثياب (المعنى) أو يكون فى الوسط مكان حرارة حتى يحترق الهواء من سخونة ذاك المكان سخونة زائدة وتذهب تلك الحرارة الى الماء وتسخنه أو يكون فى الوسط مكان حتى يسخن ذاك الهواء ويحترق الهواء من النار وتأتى النار بحرارتها الى الماء الذى هو فى المتاع والبز وتقول أو يكون بين الحرارة والهواء كالمكان حتى يحترق ذاك الهواء من الحرارة ويوصل تلك الحرارة الى البز ومتاع البيت والحمامات وينشفها ولو وضع على ذاك المتاع النار من غير واسطة لاحترق ومحى وأما الحديد يضعونه وسط النار بلا واسطة

ولا يحترق بل يتشكل بشكل النار وتحصل له نورانية كذلك لا تأخذ المواليد الثلاثة والعناصر الاربعة من غير واسطة العقول والنفوس والافلاك من نار التجليات الالهية تربية ولا تستوى ولا تنضج وأما الفقير الفانى فى الله الذى هو كالحديد بتحمله المشاق ليس كذا بل انه محى بالكلية ليس فى عين شهوده من الاسباب والوسائط والآلات والوسائل شئ فهو يأخذ من الحق جل وعلا الفيوضات الربانية والتجليات الالهية بلا واسطة مى ﴿پس فقير آنست كو بى واسطه است * شعلها را باوجودش رابطه ست﴾ (پس) بعد ما ذكر (فقير آنست) الفقير هو (كو) ذلك الفقير (بى واسطه است) بلا واسطة (شعلها را) للشعل وهى انوار الالهية (باوجودش) مع وجوده (رابطه ست) مربوطة (المعنى) الفقير الذى لا شئ له الفانى فى الله فهو الفقير الحقيقى ثم بعد ما ذكر الفقير الحقيقى قال هو ذلك الفقير الذى لا واسطة له يعنى يقدر على مشاهدة تجليات الجمال الالهى بلا واسطة وفى وجوده رابطة الشعل والانوار الالهية موجودة أى قادر كل وقت على مشاهدة الجمال الالهى وقابل رضاؤه رضاء الحق ورده رد الحق مثنوى ﴿پس دل عالم ويست ايرا كه تن * محرم سر از واسطه اين دل بفن﴾ (پس) بعده (دل عالم ويست) قلب العالم هو (ايرا) هنا بمعنى زيرا اى لانه (تن) بدن (محرم سر) يصل (از واسطه) من الواسطة (المعنى) وبعد هذا عند التحقيق هذا الفقير الفانى فى الله هو قلب العالم لان الوجود من واسطة هذا القلب يصل الى الفن والسكار والكمال وبواسطة هذا الروح الاعظم ووسيلته ينتظم الحال لانه صار مظهر آثار الصنع الالهى لانك كل ما تطلبه تجده ظاهرا فيه وكل ما يطلبه ويريده قطب الزمان يظهر فى العالم مثنوى ﴿دل نباشد تن چه داند كفت وكو * دل نجويد تن چه داند جست وجو﴾ (دل) وهو القلب وكنى به هنا عن قلب العالم وهو القطب الاعظم (تن) وهو الجثة والوجود وكنى به عن صور العالم (المعنى) لو لم يكن القلب البدن اى قول وكلام يعلمه ويفهمه ولو لم يطلب القلب شيئا أو يريده البدن أى شئ يطلبه ويفتش عليه كذا الفقير الكامل والقطب الفاضل قال داود القيصرى فى شرح الفصوص ان الحق انما تجلى لمرآة هذا الكامل فتنعكس الانوار من قلبه الى العالم فيكون باقيا بوصول ذلك الفيض اليه مادام هذا الانسان موجودا فى العالم فالعالم يكون بوجوده محفوظا انتهى والحاصل لا شك للعارف بالله ان الرعايا لا تقوم الا بخليفة مثنوى ﴿پس نظر كاه شعاع آن آهنست * پس نظر كاه خدا دل نى تنست﴾ (المعنى) فكان نظر الشعاع ذلك الحديد وهو الكامل الفقير الحقيقى ومكان نظر الحق القلب لا البدن والجثة على موجب (ان الله لا ينظر الى صوركم بل ينظر الى قلوبكم) وعلته ان بصلاحه يصلح الوجود وبفساده يفسد الوجود على موجب (ان فى الجسد اضغة اذا صلحت صلح البدن كله واذا فسدت فسد البدن كله ألا وهو القلب) انتهى فعلم ان قلب العالم قطب الزمان وبدن العالم صور العالم وتجلى الحق للقلب لا للبدن لكن مثنوى ﴿باز اين دانهاى جزئى چون

تست * یادل صاحب دلی کو معدنست ﴿ (باز) خلف (این دلها ی جزئی) هذه القلوب الجزئیة والمشار الیه قلوب خلق هذا العالم (چون تست) مثل البدن (یادل) تقدیره أو قلب فان أو تأتی للتخییر والتردید (صاحب دلی) بالنسبة لصاحب القلب (کو) مرکبة من که للبیان واو ضمیر راجع الی صاحب القلب (معدنست) معدن (المعنی) بعد ما علمت ان قلب العالم هو القطب وبدنه العالم لا غیر والقلب متصرف فی البدن فاعلم خلف هذا ان قلب القطب معدن وقلب خلق العالم کالوجود والبدن جزئی فیقول لك أیها السالك هذه القلوب الجزئیة کالبدن وان قلت قلب صاحب القلب بالنسبة لهذه القلوب فیقول لك قلبه معدن الانوار الالهیة ومنبع الاسرار الربانیة وباقی القلوب منورة من فیض أنواره العلیة ومحکومة له لانه مظهر الانوار ومحل تجلی العزیز الغفار قال الله فی حدیثه القدسی لا یسعنی أرضی ولا سمائی ولکن یسعنی قلب عبدی المؤمن مثنوی ﴿ بس مثال وشرح خواهد این کلام * لیك ترسم تا نلغزد وهم عام ﴿ (بس) بفتح الباء العربیة أداة تکثیر (نلغزد) لا یزلق (المعنی) وهذا الکلام یطلب کثیرا مثالا وشرحا لکن أخاف من العقول القاصرة حتی لا یزلق وهم العوام منهم أی ان لا یفهموا ما أقوله وأشرحه فیقعوا فی سوء الاعتقاد فیضلوا (تنبیه) اهل الطریقة ورثاء الانبیاء فبحسب وراثتهم له صلی الله علیه وسلم یسلکون طریقه المستقیم فانه صلی الله علیه وسلم قال نحن معاشر الانبیاء أمرنا أن ننزل الناس منازلهم ونکلم الناس علی قدر عقولهم فان صاحب الفهم السقیم اذا کلمته ازید من فهمه ومن عقله ینکره لان المرء عدو لما جهل فلهم قال مولانا قدسنا الله بسره الأعلی وصف قطب الزمان ومرکز دوائر الأکوان یطلب أمثلة وشروحا کثیرة ولکن أخاف من مزالق أفهام العوام لان العوام کالهوام فان کابنا هذا متکفل بارشاد الانام وهدایة العوام فیفوت ما قصدناه ان تکلمنا بکلام خارج عن فهمهم فیقعوا فی الالحاد والاسرار التی نقلتها لم تکن باختیاری بل بارادة الهیة ولهذا یقول مثنوی ﴿ تا نکردد نیکوئی ما بدی * این که کفتم هم نبد جز بیخودی ﴿ (تا) حتی (نکردد) لم یفعل (نیکوئی ما) فعلنا الحسن (بدی) بفتح الباء الموحدة التحتیة معناه قبیح (این که کفتم) هذا الذی قلته (هم نبد) لم تکن (جز) غیر (بیخودی) الباء للمصدریة و بیخود معناه من غیر اختیار (المعنی) حتی لا تکون دلالتنا وارشادنا للطریق الحق وهدایتنا وسوسة وضلالا وهذه الکلمات التی قلتها والحقائق والدقائق التی نقلتها لم تکن بمجرد اختیاری ولکن قلتها باختیار الارادة الالهیة فعلی هذا مثنوی ﴿ پای کژرا کفش کژ بهتر بود * مرکدارا دستکه بردر بود ﴿ (دستکه) بمعنی القدرة (بردر بود) تکون علی الباب (المعنی) للرجل العوجاء الباب الاعوج أولی وأحری یعنی الکلام الأعوج للفهم الأعوج أولی لان سقیم الفهم یفهم السقیم مستقیما و بالعکس فتکلمك معه بحکم مرتبته تفهیم له فان قدرة الفقیر

تکون

تكون على الباب وليس هو داخل البيت وصدر الحجرات لانه لا يقدر على الدخول لدار أحد بل يسأل من الباب وعادة الناس دفعه بمقدار يسير كذا عليك النصيحة وليس عليك اصلاح سرائرهم لانه لا يقدر على اصلاحها الا بارئها ولما كان اللسان ترجمان القلب ومنه يكشف سر السالك وما انطوى عليه أتى بهذه الحكاية فقال ﴿امتحان كردن بادشاه آن دو غلام را كه نو خريده اند﴾ هذا في بيان امتحان السلطان ذينك الغلامين اللذين اشتراهما جديدا مثنوى ﴿بادشاهى دو غلام ارزان خريد * بايكى زان دو سخن كفت وشنيد﴾ (بادشاهى) الياء للوحدة (ارزان) معناه رخيص (خريد) فعل ماض مفرد مذكر غائب (بايكى زان دو) الباء بمعنى مع أي مع واحد منهما (المعنى) سلطان اشترى غلامين رخيصين وتكلم مع واحد منهما وسمع منه مثنوى ﴿بافتش زيرك دل وشيرين جواب * ازلب شكر چه زايد شكر آب﴾ (المعنى) وجد السلطان ذاك الغلام عاقلا وصاحب رأي وجواب حلوا تم استفهم وقال ما يتولد من شفة السكر أجاب يتولد ماء السكر على موجب وكل اناء بما فيه يترشح أي يترشح من السكر شربة لذيذة ويظهر من صاحب الخصال الحسنة خصلة حسنة وبهذه المناسبة شرع في بيان أسرار اللسان فقال مثنوى ﴿آدمى مخفيست در زير زبان * اين زبان پرده است بر در كاه جان﴾ (المعنى) الانسان مخفي تحت اللسان لما روى عن علي المرء مخفي تحت لسانه وفي رواية المرء مخبوء في طي لسانه لا في طيلسانه وهذا اللسان فوق باب الروح بحجاب اذا لم يرفع الحجاب لا يعلم داخل الباب ولهذا قالوا اللسان ترجمان القلب مثنوى ﴿چونكه بادى پرده را در هم كشيد * سر صحن خانه شد بر ما پديد﴾ (المعنى) لما سحب الريح الحجاب والستارة الى جانب صار سر صحن البيت مكشوفا لنا أي لما تكلم المتكلم وأخرج ما في قلبه من الاسرار ظهر لنا ما ستر وعلمنا المقصود مثنوى ﴿ كاندران خانه كهر يا كند مست * كنج زر يا جمله مار و كژدمست﴾ (المعنى) وما في ذاك البيت جوهر أو بر خزينة ذهب أو جملة حيات وعقارب يعني أخلاق مقبولة وعقائد صحيحة أم أخلاق ذميمة وعقائد فاسدة أو علم ومعرفة أم محض جهل وسفاهة مثنوى ﴿يادر وكنجست ماري بركران * زانكه نبود كنج زر بي پاسبان﴾ (كران) أي كنار وطرف وحافة (پاسبان) حارس (المعنى) أو في داخل البيت خزينة وعلى طرفه أو في طرفه حية أي في البيت نفع وخارجه ضرر لان الانسان مهما كان صاحب معرفة لا يخلو عن العيب فان العارف يستدل على حال المتكلم بكلامه هل داخل قلبه خزينة معارف وأسرار وضع عليها من صفات نفسه الامارة صفة قبيحة كالحية لتستر خزينة أسراره لان خزينة الذهب لا تكون من غير حارس ثم رجع من الحصة الى القصة فقال مثنوى ﴿بي تأمل او سخن كفتى چنان * كز پس پانصد تأمل ديكران﴾ (كفتى) الياء لحكاية الماضي أي قال (چنان) أي كذا (پس) بفتح الباء العجمية اي بعد (پانصد) خمسمائة (ديكران) جمع ديكر وهو بمعنى غير

امتحان السلطان

(المعنى) قال ذاك الغلام كلاما من غير تأمل لطيفا ومقبولا لغيره لا يتكلم به الا بعد خمسمائة فكر وتأمل مثنوى ﴿كفتئ در باطنش در ياستى * جمله دريا كوهر كوياستى﴾ (ستى) بكسر السين فى السطر الاول والثانى أداة اسم مكان تلحق آخر الاسم لتدل على كثرته (المعنى) تقول ان فى باطن ذاك الغلام بحرا وجملة البحر جوهر متكاثم على الفور أظهر كلماته التى هى باللطافة كالجواهر مثنوى ﴿نوزهر كوهر كزو تابان شدى * حق و باطل را ازو فرقان شدى﴾ (هر كوهر) كل جوهر والمراد من الجوهر هنا كلمات الغلام (كزو) منه (تابان شدى) استضاء واستنار (المعنى) وكل جوهر نوره من ذاك الجوهر استضاء واستنار والحق افترق من الباطل من ذاك الجوهر أو تقول لو استضاء نور كل جوهر من ذاك الجوهر لصار فرقا للحق والباطل من ذاك الجوهر مثنوى ﴿نور فرقان فرق كردى بهر ما * ذرّه ذره حق و باطل را جدا﴾ (المعنى) كما ان نور الفرقان لأجلنا فرق الحق تعالى به وأبعد الحق من الباطل ذرّة ذرّة وكان اسمه عليه أشرف الصلاة والسلام الفارق ليطابق فرق بين الحق والباطل والنور حقيقته ظاهرة فى الغلام المرقوم والقرآن معجزته كأنه قدس الله روحه يقول لم يبق فى الدين المبين مقدار ذرّة من الشك بسبب الفرقان وهو القرآن العظيم قال الله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى أو تقول لان نور الفرقان لأجلنا فرق وأبعد به الحق من الباطل ذرّة ذرّة مثنوى ﴿نور كوهر نور چشم ماشدى * هم سؤال وهم جواب ازمابدى﴾ (المعنى) ونور ذاك الجوهر صار نورا عيننا وصار الجواب والسؤال منا كأنه يقول نحن بسبب ذاك النور وصلنا من مرتبة علم اليقين الى مرتبة عين اليقين وظهرت لنا الحقائق والدقائق وصرنا حلالين المشكلات أو تقول لو كان نور ذاك الجوهر نورا عيننا لكان الجواب والسؤال منا يعنى لو كان نور جوهر أهل الحقيقة وعقل الكل نورا عين قلبنا لكان السؤال والجواب عن حقيقتنا ولقى السائل والمجيب حكم النفس الواحدة وظهرت الوحدة مثنوى ﴿چشم كثر كردى دو ديدى قرص ماه * چون سؤالست اين نظر در اشتباه﴾ (چشم كثر كردى) عوّجت عينك (دو ديدى قرص ماه) ورأيت قرص القمر اثنين (چون سؤالست اين) لما كان سؤالك هذا فتكون چون أداة تعليل ويمكن أن تكون أداة تشبيه (نظر در اشتباه) نظر فى شبهة (المعنى) عوّجت عينك فرأيت قرص القمر اثنين لما كان سؤالك هذا نظرا فى شبهة والا فى الحقيقة لم يكن سؤال هنالك كأنه قدس الله روحه يقول القمر فى الحقيقة واحد ليس هو اثنين لكن بسبب اعوجاج نظرك حصلت لك شبهة أو تقول فى البيت الذى قبل هذا البيت على ان المصراع الثانى منه علة لقوله فى المصراع الاول من هذا البيت دو ديدى تقديره لو كان نور جوهر الحقيقة الانسانية نورعين قلبنا لحصل السؤال والجواب من حقيقتنا لكن أنت من عدم الايقان عوّجت عين باطنك ولهذا رأيت قرص القمر الحقيقة الانسانية الذى هو عقل الكل والحقيقة المحمدية

اثنين فكان قرا الحقيقة كالسؤال وهو هذا النظر فى حالة الشكوك والاشتباه لان السؤال يحصل من الشبهة كما ان الجواب من اليقين مثنوى ﴿راست كرد آن چشم را در ماهتاب * تا يكى بيند تو مر را تلك جواب﴾ (راست كرد) قوم (آن چشم را) تلك العين (در ماهتاب) فى الماهتاب (تا يكى بيند) حتى ترى واحدا (تو) أنت (مر را) للقمر (تلك جواب) هذا هو الجواب (المعنى) فى ضوء القمر قوم تلك العين حتى ترى أنت القمر واحدا وتخلص من الاشتباه وذلك السؤال هذا جوابه كأنه قدس الله روحه يقول يا ناظر ضوء قرا الحقيقة الانسانية قوم عين باطنك بنور التوحيد حتى ترى قرا الحقيقة الانسانية واحدا هذا جواب لان النظر فى الحقيقة يرفع الاشتباه كما ان الجواب يرفع الاشتباه الذى هو فى السؤال مثنوى ﴿فكرتت را راست كن تيكو نكر * هست آن فكرت شعاع آن كهر﴾ (فكرتت) الفكر التأمل والاسم الفكر والفكرة والتاء الثانية للخطاب معناه فكرك (راست كن) قومه (تيكو نكر) انظر مليحا فان نكر أمر حاضر مفرد مذكر (هست) نعم (المعنى) قوم فكرك وانظر مليحا نعم فكرك هذا شعاع ذلك الكهر وعكسه فان كنت سالحا يقول لك التوفيق المنة لله الذى استخدمك لانه قيل اذا أراد الله بعبد خيرا يستعمله أى يسوقه قبل الموت الى جانب الاعمال الصالحة أو تقول مثنوى ﴿فكرتت كه كژ مبين تيكو نكر * هست هم نور وشعاع آن كهر﴾ (كژ) بفتح الكاف وسكون الزاى العجمية وهو الاعوج (المعنى) فان قوة فكرتك أتت آلة لمعرفة بعض الامور المجهولة لا تنظر أعوج وانظر مستقيما فان قلت هل لذلك الجوهر نور وشعاع فيقال نعم لذلك الجوهر نور وشعاع وهو الجوهر الانسانى والحقيقة المحمدية لانك لو نظرت لحقيقة قوة فكرتك لعلمت انها شعاع جوهر عقل الكل وعلة ذلك مثنوى ﴿هر جوابى كان ز كوش آيد بدل * چشم كفت از من شنو او را بهل﴾ (هر جوابى) الياء للوحدة أى كل جواب (كان) تقديره كه آن أى ذلك الجواب (ز كوش) من الاذن (آيد بدل) يأتى الى القلب (چشم كفت) قالت العين (از من شنو) اسمعه منى (او را بهل) وضع تلك الاذن (المعنى) كل جواب يأتى من الأذن الى القلب و يتسلى به القلب ذلك الجواب فى الحقيقة قاله بصر البصيرة الى القلب اسمعه منى وضع تلك الأذن لان الأذن آلة لعين البصيرة ودافع المشكلات ورافع الشبهات عين الباطن رأته بواسطة اللسان وقالته للأذن السالمة ووصل الى القلب وحل مشكله فكان فى الحقيقة قابل ذلك الجواب عين الباطن لان مثنوى ﴿كوش دلا است وچشم اهل وصال * چشم صاحب حال وكوش اصحاب قال﴾ (المعنى) الأذن دلال والعين أهل وصال والعين صاحبة الحال والأذن صاحبة القال كأنه قدس الله روحه يقول الأذن دلال العلوم اليقينية وعين الباطن أهل الوصال أو تقول العلماء الذين هم بمنزلة الأذن دلال العلوم اليقينية والعرفاء الذين هم بمنزلة العين أهل الوصال يعنى العلماء بمنزلة

الأذن عبارة عن استفادتهم العلوم بالسمع والاولياء والعرفاء بمنزلة العين عبارة عن كونهم أرباب مشاهدة كل منهم صاحب حال ولهذا قال قدس الله روحه العين صاحبة الحال والاذن صاحب القال لان المآل والمقصود موجود فى العين وليس موجودا فى الاذن ولهذا يقول مثنوى

﴿درشنود كوش تبديل صفات * درعيان ديدها تبديل ذات﴾ (درشنود كوش) فى استماع الاذن (المعنى) فى استماع الاذن تبديل الصفات موجود وفى معاينة الأعين تبديل الذات موجود وعلة ذلك ان الجاهل بواسطة القيل والقال تبدل صفاته ويصير عالما كاملا والذى بعد عن باب ربه اللائق له العقاب فاذا وصل لمرتبة مشاهدة الذات صار مقبول الجناب ولاق الى رحمة ربه ومغفرته فظهر ان فائدة الاذن علم اليقين وفائدة العين عين اليقين مثلا المتصف بالغضب وعدم العفو اذا سمع قوله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين واتصف بما ذكر صار متقيا والذى اتصف بالبخل اذا سمع ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وتجنب البخل والشح صار متقيا وكذا وكذا فهو الذى بدل باسماء صفاته ومثال الذى بدل الذات بمرتبة المعاينة على موجب ان يرى أحدكم ربه حتى يموت أى حتى يبدل ذات بشريته لانه لا قدرة له على مشاهدة الجمال المطلق مع بقية الوجود قال الله تعالى فى سورة الاعراف (فلما تجلى ربه للجبل) جبل الانانية (جعله دكا) فانيا كأنه لم يكن (وخر موسى صعقا) بلا انانية فكان ما كان بعد أن بان وأشرقت الارض بنور ربها ولو لم يكن جبل انانية النفس بين موسى الروح وتجلى الرب لطاش فى الحال وما عاش ولولا القلب خليفة عند الفناء بالتجلى لما أمكنه الافاقة والرجعة الى الوجود ولو لم يكن تعلق الروح بالجسد لما استعد بالتجلى (فلما أفاق) من غشى الانانية بسطوة تجلى الربوبية (قال) موسى أى هويته (سبحانك) تنزيها لك من خلقك (تبت) من انانيتى (اليك وأنا أول المؤمنين) بانك لا ترى ولا ترى الا بنور هويتك انتهى نجم الدين الكبرى فالرائى لربه هو الذى يموت بالموت الاختيارى ويفنى فى ذات البارى ويتبدل ذات بشريته باقى ابدال مرتبته ويعلم ان مع الغيرية وذات البشرية معاينة الذات الالهية محال فان أهل الشهود لما عاينوا ذات الربوبية بدلت ذوات هو هويتهم وانانيتهم بالفناء وقالوا (فدكان ما كان مما لا ابوح به * فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر) واعلم ان فائدة الأذن علم اليقين وفائدة العين عين اليقين وان العرفاء قالوا علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين مثلا الذى يرشدك الى النار باخبار صحيح فانت منه على علم يقين فاذا سافرت ورأيت النار فرؤيتك لها عين اليقين واذا دخلتها واستويت بها فهذا حق اليقين فالذى بعلم اليقين تبدل صفاته والذى بعين اليقين تبدل ذات بشريته فاذا ذهب النبى منه ونضج بنار التجليات الالهية ونار المحبة الذاتية بدل لونه بالانوار الالهية والى هذا يشير مثنوى ﴿زاتش از علمت يقين شد از سخن * پخته كى جو در يقين منزل مكن﴾ (زاتش) من النار (از علمت) من علمك (يقين شد)

صار يقينا (ازسخن) من الكلام (پختكى جو) اطلب النضج (در يقين) فى علم اليقين (منزل مكن) لا تكن نازلا (المعنى) يا طالب الحق جل وعلا ان كان علمك بالنار من جهة الكلام صار يقينا اطلب النضج ولا تكن نازلا فى علم اليقين وباقيا فيه لانه لا يتيسر لك مشاهدة جمال الذات فى مرتبة علم اليقين حتى تنضج بنار الرياضات و يبدل لونك بالانوار الالهية فتنتقل من علم اليقين الى عينه ثم الى حقه لان أهل الحقيقة قالوا علم اليقين ما يحصل عن الفكر والنظر وعين اليقين ما يحصل عن العيان وحق اليقين اجتماعهما واليه يشير مى ﴿تا نسوزى نيست آن عين اليقين * اين يقين خواهى در آتش در نشين﴾ (تا نسوزى) ان لم تحترق (نيست آن عين اليقين) ليس ذا لك عين اليقين (اين يقين خواهى) ان كنت تطلب هذا اليقين (در آتش) فى النار (در نشين) امر حاضر مفرد مذكر معناه اقعد (المعنى) مادام انك لم تحترق بنار الرياضات ليس ذا لك عين اليقين ان كنت تطلب هذا اليقين اقعد فى نار الرياضة والمجاهدة تخلص من عذاب الآخرة فان قيل علمنا نفع عين اليقين وحق اليقين فما فائدة علم اليقين فيقول قدس الله روحه واعاد علينا فتوحه مثنوى ﴿كوش چون نافذ بود ديده شود * ورنه قل در كوش پيچيده شود﴾ (قل) امر حاضر مفرد مذكر وهو باعتبار المآل معناه القول قال فى القاموس والقل بالضم القليل (پيچيده) من پيچيدن المصدر معناه الحصر فى الكلام (المعنى) الاذن اذا كانت نافذة ومفيدة تكون عينا يعنى اذا علمت وعملت بما علمت انتقلت من علم اليقين الى عينه والا يكون الكلام والقل واقفا فى الاذن لا يصل تأثيره الى القلب لانه اتى أساس كل خير حسن الاستماع ولهذا قال ابن الفارض قدس الله روحه (بيت) اسافر من علم اليقين لعينه * الى حقه حيث الحقيقة رحلتى * مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد باز كرد * تا كشد باآن غلام انش چه كرد﴾ (اين سخن) هذا الكلام والمشار اليه المعارف الالهية (پايان) نهاية (ندارد) لا تملك (باز كرد) ارجع للحكاية (المعنى) هذا الكلام وهى المعارف الالهية ليس لها نهاية فارجع الى بقية الحكاية لتعلم ان السلطان اى شئ فعله مع غلمانه والى ماذا انجرت أحوالهم ونأخذ من القصة حصة ﴿براه كردن شاه يكى را ازان دو غلام و پرسيدن ازين ديكر﴾ هذا فى بيان ارسال السلطان احد الغلامين وسؤاله من الثانى حقيقة حال الغلام المرسل مثنوى ﴿آن غلامك را چو ديد اهل ذكا * آن ذكر را كرد اشارت كه بيا﴾ (آن غلامك) الكاف للتصغير (را) أداة المفعول (چو) أداة تعليل (اهل ذكا) قال فى القاموس الذكاء بالذال المعجمة سرعة الفطنة كالهناء بفتح الذال المعجمة حدة القلب وبالضم اسم الشمس والصبح ابن ذكاء والتذكية الذبح وتذكية النار رفعها وبالزاى المعجمة يقال زكى ماله اى ادى عنه زكاته وتزكى تصدق وتطهر وزكاء الزرع نموه وزكاه الله اصلحه (آن ذكر را) ولذا لك الغير (كرد اشارت) فعل اشارة (كه بيا) وهى تعال (المعنى) لما رأى السلطان

ذالك الغلام أهل ذكاء وادراك وعلم حاله اشار لذالك الغيرة تعالى اى دعاه السلطان لحضوره فان قيل كيف يصغره والحال قد علم انه أهل ذكاء وادراك فأجاب مثنوى ﴿ كاف رحمت كفتمش تصغير نيست * جد كودك طفلكم تحقير نيست ﴾ (كفتمش) الشين ضمير راجع الى الغلام (جد) وهو أب الاب أو الام (كود) مخفف من كويد معناه يقول (طفلكم) الكاف للتصغير والميم أداة المتكلم اى طفلى الصغير وفى نسخة فرزندكم معناه الولد الصغير (تحقير نيست) ليس تحقيرا له (المعنى) أردت بالكاف التى هى فى غلامك المتقدمة فى البيت الاول كاف الرحمة والشفقة والترحم ولم أرد التحقير كما حكى ربنا جل وعلا عن سيدنا يعقوب بقوله لسيدنا يوسف عليهما السلام يابنى لا تقصص رؤياك على اخوتك وقال ابراهيم لاسماعيل يابنى انى أرى فى المنام انى أذبحك كما قرر بين الناس ان الجد يقول لابن ابنه على وجه الترحم يابنى ومن المعلوم ان الكاف عند أهل الفرس تأتى للتصغير وقد تفيد معنى الترحم والشفقة مثنوى ﴿ چون بيامد آن دوم در پيش شاه * بود او كنده دهان دندان سياه ﴾ (چون بيامد) لما أتى (آن دوم) الغلام الثانى (پيش شاه) قدام السلطان (بود) حكاية الماضى (او) ذالك الغلام (كنده دهان) منتن الفم (دندان سياه) مسود الاسنان (المعنى) ولما أتى الغلام الثانى لحضور السلطان وكان ذالك الغلام منتن الفم اسود الاسنان مثنوى ﴿ كرچه شه ناخوش شد از كفتار او * جست وجوئى كرد هم زاسرار او ﴾ (او) بضم الالف وسكون الواو وضمير راجع الى الغلام فى الموضعين (جست وجوئى) الياء هنا للوحدة أو للتنويع وجست وجوى معناه التفتيش والطلب (كرد) فعل (المعنى) نعم السلطان لم يخط من كلام الغلام وتغير حاله ولكن فعل نوعا من التفتيش والطلب عن أسرار الغلام مثنوى ﴿ كفت بااين شكل واين كنده دهان * دور بنشين ليك زان - وتر مران ﴾ (مران) بفتح الميم نهى حاضر معناه لا تذهب (المعنى) قال السلطان لذالك الغلام مع هذا الشكل ومنتن الفم اقعد بعيدا ومن ذالك الطرف لا تذهب يعنى اقعد بمكان حيث لا تأتى رائحة فمك منه مثنوى ﴿ كه تواهل نامه ورقعه بدى * نى جليس يار وهم بقعه بدى ﴾ (بدى) فى الموضعين بمعنى صرت (المعنى) لانك صرت أهل رسالة ورقعة ولم تكن جليسا وحبيبا ورفيقا كأنه قدس الله روحه يقول ابعد كى تتكلم معك من بعد لانه لا يليق بك أن تكون لى جليسا وحبيبا ورفيقا كذا حال من بعد عن حضور سلطان الحقيقة بالمعاصى أهل رقعة حتى يتوب فيصير جليسا وحبيبا وله ذا يقرر فيقول مثنوى ﴿ تا علاج آن دهان تو كنيم * تو حبيب وما طبيب پر فنيم ﴾ (المعنى) حتى نعالج ذالك الفم الذى هو أنتن فتكون أنت حبيبا ومحبوبا ونكون نحن طبيبا بالفنون مملوا فلزم ان نعالجك على مقدار استعدادك وفيضك ونريك على مقدار فطرتك قال الله تعالى فى سورة ق (وما أنا بظلام للعبيد) فأعذبهم بغير جرم وظلام بمعنى ذى ظلم لقوله لا ظلم اليوم انتهى جلالين مثنوى ﴿ بهر كيكى نو كلمى سوختن * نيست لائق از تو

دیده دوختن ﴾ (بهر کیکی) وهو البرغوث و الیاء فیه للوحدة (نو) جدید (کلیمی) بکسر الکاف العربیة الخرقة والصوف کذا فی نعمة الله والیاء فیه للوحدة (سوختن) مصدر بمعنی الحرق (نیست لایق) غیر لائق (ازتو) منك (دیده دوختن) تغمیض العین والاعراض عنك (المعنی) لأجل برغوث غیر لائق حرق کلیم کذا تغمیض العین والاعراض عنك غیر لائق مری ﴾ باهمه بنشین دوسه دستان بکو * تابینم صورت عقلت نکو ﴾ (باهمه بنشین) اقعد مع جملة العیوب (دوسه دستان) حکایتین اوثلاث حکایات (بکو) قل واحلك (تابینم) حتی انظر (صورت عقلت) صورة عقلك (نکو) بکسر النون بمعنی ملیحا (المعنی) اقعد مع جملة عیوبك واحلك الی حکایتین اوثلاث حکایات وماجری علیك حتی أنظر صورة عقلك ملیحا لانه من المعلوم عند کل عاقل کل انا بما فیه یترشح ومن أحب شیئا اکثر ذکره مری ﴾ آن ذکی را پس فرستاد او بکار * سوی حمامی که رو خود را بخار ﴾ (آن ذکی) ذالك الذکی (را) اداة المفعول (پس) بمعنی بعد (فرستاد) ارسل (او) ضمیر راجع الی السلطان (بکار) لشغل وغرض (سوی) طرف (حمامی) الیاء فیه للوحدة (که) حرف بیان (رو) بفتح الراء بمعنی اذهب (خود را) لنفسك (بخار) فعل أمر بمعنی حك کنایة عن ازالة الوسخ والدرن عن بدنه (المعنی) وکان بعد ان أرسل السلطان ذالك الغلام الذکی الی شغل وذالك الشغل طرف حمام قائلا له اذهب أزل عن نفسك الوسخ والدرن کأنه یقول اذا لم تزل عن نفسك وسخ الاخلاق الذمیمة ودرن الاعمال القبیحة لا تخلص من شر الشیطان ولا تستعد لقرب الرحمن مری ﴾ وان دکررا کفت شه تو زیرکی * صد غلامی در حقیقت نه یکی ﴾ (وان دکررا) ولذالك الغلام الآخر معطوف علی آن ذکی را (کفت شه) قال السلطان (تو) أنت (زیرکی) انت زیرك والزیرك بکسر الزای العربیة المجمعة هو العاقل وصاحب الرأی (المعنی) ولذالك الغلام الآخر قال السلطان علی وجه التحسین أنت عاقل وصاحب رأی أنت مائة غلام ولست غلاما واحدا وهذا فیه اشارة اللازم أن یکون ممدوحا ومقبولا وقال مثنوی ﴾ آن نه که خواجه تاش تو نمود * از تو مارا سرد می کرد آن حسود ﴾ (ان نه) أنت لست ذالك (که) حرف بیان (خواجه تاش) خواجه معناه السید وتاش معناه الشریك (تو) اداة خطاب (نمود) فعل ماض مشترك بین المتعدی واللازم هنا متعدی معناه أرانی عیوبك وقبائحك (ازتو) منك (مارا) لنا (سرد می کرد) سرد علی وزن برد لفظا ومعنی (می کرد) فعل (آن حسود) ذالك الحسود (المعنی) أنت لست کما قیل فیك وأرانی رفیقك عیوبك وقبائحك علی وجه الذم والقدح وبهذا الوجه الحسود جعلنی علیك باردا وبهذا السبب حصلت لی منك نفرة مثنوی ﴾ کفت اودزد وکژست وکژنشین * حیز ونامرد وخبیثست وخبین ﴾ (کفت) قال (او) ضمیر راجع الی الغلام الاول (دزد) لص (وکژ) وأعوج (وکژنشین) وصف ترکیبی أی وأعوج قعوده (حیز) مأبون (ونامرد) ومخنث (وخبیثست) وخبیث (وخبین) معناه دنیء

(المعنى) وقال ذاك الغلام فى حقك اص وأعوج وقعوده أعوج أى خائن أسيرا لفرصة مأبون ومخنث وخبيث ودنىء وفى بعض النسخ وقع چنانست وچنين معناه كذا وكذا من الاستاد القبيح وكل هذا ألمهم طريق الصبر على ما يسند اليه من الاخلاق الذميمة والافعال القبيحة قال عليه السلام الصبر نصف الايمان قال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا) ان الصبر دون المصابرة والمصابرة دون المرابطة معناه اصبروا بنفوسكم على طاعة الله وصابروا بقلوبكم على البلوى فى الله ورابطوا بأسراركم على الشوق الى الله ولهذا يشير قدس سره المنير مثنوى ﴿كفت پيوسته بدست اوراست كو * راست كوئى من ندیدستم چواو﴾ (كفت) قال الغلام (پيوسته) هنا معناها دائم ومتصل (بدست او) هو كائن أى الغلام (راست كو) قولا صحيحا (راست كوئى) والقول الصحيح (من) أنا (ندیدستم) لم أر (چواو) مثله (المعنى) الغلام الثانى الذى هو فى حضور السلطان قال للسلطان عن الغلام الاول انه صار قائلا كلاما مستقيما على الدوام وأنا لم أر مثله يقول قولا صحيحا مثنوى ﴿راست كوئى در نهادش خلقتيست * هرچه كويد من نكويم آن تيست﴾ (المعنى) القول المستقيم فى طبيعته خلقى وجبلى كل ما يقوله أنا لا أقول هو خال وعيب بل واقع مثنوى ﴿كژ مدانم آن نكو انديش را * متهم دارم وجود خويش را﴾ (كژ) اعوج (مدانم) لا أعلم (آن) ذاك (نكو انديش را) حسن الفكرة (متهم دارم) اتهم (وجود خويش را) لوجودى (المعنى) واذا لم أعلم ان صاحب الفكر الحسن أعوج أتهم وجودى ولا أتهم ذاك الغلام قال الله تعالى فى سورة يوسف (وما أبرئ نفسى ان النفس لأمارة بالسوء الا ما رحم ربى) قال نجم الدين قدس الله روحه خلقت النفس على جبلة الامارية بالسوء طبعا حين خلقت الى طبعها لا يأتى منها الا الشر ولكن اذا رحمها ربها يقلبها من طبعها ويجعل أماريتها مأمورية وشريتها خيرية فاذا تنفس صبح الهداية فى ليلة البشرية وأضاء أفق سماء القلب صارت لوامة كان حضرة مولانا يقول اللايق للانسان أن يعلم عيوبه من غيره ولهذا يقول مثنوى ﴿باشد او در من ببيند عيبها * من نبينم در وجود خود شها﴾ (باشد) يكون وهنا بمعنى يحتمل (او) ضمير راجع الى الغلام (در من) فى (ببيند عيبها) يرى عيوبا (من نبينم) أنا لا أراها (در وجود خويش) فى وجودى وفى نفسى (المعنى) يحتمل أن يرى فى الغلام الرفيق عيوبا وقبائح ويشاهدها فى وجودى وأنا لا أراها فى وجودى مثنوى ﴿هركسى كو عيب خود ديدى ز پيش * كى بدى فارغ وى از اصلاح خويش﴾ (هركسى) كل أحد (عيب خود) عيب نفسه (ديدى) الياء لحكاية الماضى وديد الرؤية والنظر (ز پيش) من قبل (كى) متى (بدى) كان وصار (فارغ) فارغا (وى) نفسه (از اصلاح خويش) من اصلاح نفسه (المعنى) لو رأى كل أحد عيبه أولا أى لو اطلع كل أحد على عيبه قبل أن ينبه أحد أو قبل أن ينظر لعيوب الناس متى يفرغ ذاك من اصلاح نفسه ومن المعلوم أنه لا يفرغ بل

یعنی وعدم سعیه یفید غفلته والیه یشیر مثنوی ﴿غافلند این خلق از خود ای پدر * لاجرم گویند عیب هم دگر﴾ (غافلند) غافلون (این خلق) هذا الخلق (از خود) عن أنفسهم (ای پدر) یاأبی (گویند) یقولون (هم دگر) مع الغیر (المعنی) یاأبی الخلق غافلون عن أنفسهم ومن ذالك السبب یقولون عیوب بعضهم لبعض لانهم قالوا من حسن اسلام المرء ترکه مالا یعنیه أی لا یلزمه ولا یجب علیه وسلامة الانسان فی حفظ اللسان قال ابن عطاء فی لطائف المنن من اجل مواهب الله لأولیائه تعبیر الکلام علی رضاه بحلاوة العبارة علی رضاه وقیده برضاه احترازا عن غیر رضاه علی فحوی طوبی لمن شغلته عیوبه عن عیوب الناس مثنوی ﴿من نبینم روی خود را ای ثمن * من ببینم روی تو تو روی من﴾ (من نبینم) أنا لا أری (روی خود را) وجهی (ای) اداة ندا (ثمن) وهو عابد الصنم (من ببینم) أنا أری (روی تو) وجهك (تو روی من) أنت لوجهی تری فقدر بینی (المعنی) یاعابد الصنم او الدنیا أنا لوجهی لا أری ولوجهك أری ولوجهی أنت تری أی أنت غافل عن عیوبك ناظر لعیوب الناس مثنوی ﴿آن کسی کاو ببیند روی خویش * نور او از نور خلقانست بیش﴾ (المعنی) وذالك الذی یری وجه نفسه وذاته و ینظر لجمیع أحوالها وأوصافها و یعلم عیوبه و یتدارك لآخرته فاعلم ان نوره ازید من نور الخلائق و بهذا النور ینظر لنفسه و یعلم ماله وما علیه ولا ینقطع عنه هذا النور بعد والیه یشیر مثنوی ﴿کر بمیرد دید او باقی بود * زانکه دیدش دید خلاقی بود﴾ (کر) مخففة من اکر أداة الشرط (بمیرد) معناه یموت وفاعله تحته راجع الی ان کسی فی البیت السابق (دید او) بصیرته (باقی بود) تبقی (زانکه) لانه (دیدش) رؤیته (دید خلاقی) الیاء للنسبة معناه رؤیة المنسوب للخلاق (بود) تکون (المعنی) وان مات ذالك تبقی بصیرته ولا تزول لان رؤیته منسوبة لرؤیة الخلاق وأوصاف الخلاق لا تفنی مثنوی ﴿نور حسی نبود آن نوری کاو * روی خود محسوس بیند پیش رو﴾ (نور حسی نبود) الیاء للنسبة لا یکون ذالك النور الباقی بعد الموت النور المنسوب الی الحس (آن نوری) الیاء للوحدة ای ذالك النور (کاو) ذالك الذی (روی خود) وجه نفسه (محسوس بیند) یراه محسوسا (پیش او) قدامه (المعنی) النور المنسوب الی الحس لیس نورا بل النور هو النور الذی یری وجه نفسه محسوسا ظاهرا قدامه کانه قدس الله روحه یقول النور المنسوب الی الظاهر لیس فی الحقیقة نورا بسببه تری المحسوسات بل النور الالهی هو الذی یشاهد به السر الخفی والاخفی و یعلم المشاهد حاله ومرجعه ومآله فاذا علمت النور الالهی أی المقولة هو فاعلم بقیة الحکایة فانه قدس الله روحه یقول مثنوی ﴿گفت اکنون عیبهای او بگو * آنچنانکه او بگفت از عیب تو﴾ (گفت) قال وفاعله تحته راجع الی السلطان (اکنون) الآن (عیبهای) عیوب (او) ضمیر راجع الی الغلام الزکی (بگو) فعل أمر بمعنی قل (آنچنانکه) کذا (او بگفت) قال ذالك الغلام (از عیب

تو) من عيبك (المعنى) السلطان قال للغلام الذكي الآن قل عيوب ذاك الغلام كما قال هو من عيوبك مثنوى ﴿تابدانم كه تو غم خوارمنى * كه تعهداى ملك وكارمنى﴾ (تابدانم) لاعلم (كه تو) بانك (غم خوارمنى) تأكل غمى (كه تعهدا) وكيل (المعنى) لاعلم انك تغتم لغمى او تسكون لى صديقا انت وكيل كارى وشغل مملكتى ومعينى مثنوى ﴿كفت اى شه من بكويم عيبهاش * كرچه هست او مرمرا خوش خواجه تاش﴾ (كفت اى شه) قال ياسلطان (من بكويم) انا اقول (عيبهاش) عيوبه (كرچه) ولو كان (او) ذاك الغلام (مرمرا) مر الاولى زائدة ومرا الثانية بمعنى لى (خوش) حسن (خواجه تاش) شركاء لسيد واحد فى العبودية (المعنى) قال هذا الغلام ياسلطان انا أقول عيوبه ولو كان ذاك الغلام حسنا ونافعا وشريكا لى فى العبودية لسيد كانه يقول انا لم اتألم منه كيف اقول فى حقه شيئا والحال اللائق ان لا اتكلم خلف احد وانى مثنوى ﴿عيب او مهر ووفا ومردمى * عيب او صدق وذكا وهمدمى﴾ (عيب او) عيب ذاك الغلام والياء فيما يأتى فى الموضعين للمصدرية (المعنى) ذاك الغلام عيبه المحبة والالفة والوفاء والانسانية وعيبه الصدق والذكاء والوفاق هذه الخصال الحميدة موجودة فيه ومتصف بها كما يتصف بها العالم الالهى والمرشد الكامل ويرشد بها الخلائق مثنوى ﴿كمترين عيبش جوانمردى وداد * آن جوانمردى كه جانراهم بداد﴾ (كمترين) أدنى (عيبش) الشين ضمير راجع الى الغلام والياء فى جوانمردى للمصدرية (وداد) الواو للعطف والداد هو العدل (آن) ذاك (جوان مردى) الياء فيه للوحدة والجوان معناه الفتى وجوانمرد معناه الرجل الفتى وهنا بمعنى السخاء والمروءة (كه) للبيان (جانرا) لروحه (هم) أيضا (بداد) اعطى مشتق من دادن المصدر (المعنى) أقل عيوبه وأدناها المروءة والعدالة فان له مروءة أيضا اذهب بها روحه كأنه يقول بذل روحه من فتوته وسخائه (تنبيه) الفتوة أن تصنع المعروف مع أهله ومع غير أهله فان لم يكن أهله فكن أنت أهله وأقل درجات الفتوة الصفح عن عثرات الاخوان وستر عيوبهم وقيل أن لا ترى لنفسك فضلا على غيرك وقيل ان تنصف ولا تنتصف وقيل الفتى من لا خصم له وهذه كلها فتوة الخواص وفتوة العوام ان لا ترجح على صديقك ثم شرع مولانا فى المعارف الالهية وهى الحصة من القصة فقال مثنوى ﴿صد هزاران جان خدا كرده بديد * چه جوانمردى بود كانرا ندید﴾ (صد هزاران) مائة ألوف (جان) أرواح (خدا كرده بديد) فعل الله تعالى اظهارها (چه) أداة استفهام (جوانمردى) فتوة (بود) بضم الباء العربية المجمة معناها تسكون (كانرا) هم (ندید) لم يروها (المعنى) الغلام من فتوته أعطى روحه والله سبحانه وتعالى كافاه بان أظهر له مائة آلاف روح فكيف يمكن من كان فى مقام الفتوة أن لا يرى بذل روح فى مائة آلاف روح معوضة ولورآها كيف يبخل بروح ومتى يغتم على الروح كأنه يقول الله تعالى من جوده وكرمه يعطى لكل طالب مائة آلاف روح وكل من لم يشاهد هذه الحالة ليس هو فتى

فان عادة الخلق اذا رأوا من أحد كرما جزئيا يرونه و يحلولهم والحال يظهر لهم من الله تعالى
فى كل لحظة عطاء وكرم كثيرا لكن لا يرونه ولا يعلمون قدره مثنوى ﴿ور بديدى كى بجان
بخلش بدى * بهر يك جان كى چنين غمكين شدى﴾ (ور بديدى) ولو رأى (كى) معناها
فى الموضعين متى (بجان) بالروح (بخلش) بخله (بدى) بضم الباء العربية المعجمة وكسر الدال
المهملة معناه يكون (بهر يك جان) لأجل روح واحدة (كى چنين غمكين بدى) متى يكون
مغموما (المعنى) ولو رأى سخاء الله بمائة آلاف روح متى يبخل بروحه فمن المعلوم انه لا يبخل
فعلم انه لم يبخل لأجل روح واحدة متى يكون مغموما لا يكون و بهذه المناسبة شرع قدس
الله روحه فى بيان كثرة وسعة كرم الله تعالى فقال على طريق التمثيل بالمحسوس مثنوى
﴿بر لب جو بخل آب انرا بود * كوز جوى آب نابينا بود﴾ (لب) معناه هنا الطرف والحافة
من الشئ (جو) بضم الجيم العربية المعجمة النهر (بخل آب) البخل بالماء (آنرا بود) يكون لهؤلاء
(كو) تقديره كأنه أى الذ (زجو) من النهر (آب) الماء (نابينا بود) لا يراه (المعنى) على حافة
النهر يكون البخل بالماء لهؤلاء الذين عموا عن ماء النهر ولو رأوا ماء النهر لم يبخلوا بالماء على
موجب من تيقن بالخلف جاد بالسلف مثنوى ﴿كفت پيغمبر كه هر كه از يقين * داند او
پاداش خود در يوم دين﴾ (از يقين) من اليقين واليقين هنا معناه المحقق (داند) يعلم (او) هو
(پاداش) بفتح الباء الفارسية الجزاء والعوض (المعنى) قال الرسول كل من يعلم يقينا ومحققا
جزاء وعوض نفسه يوم الدين يعنى يعلم جزاء وعوض ما فعله فى الدنيا محققا ومتيقنا بأى وجه
يصل اليه وتوضيحه مى ﴿كه يكى راده عوض مى آيدش * هر زمان جودى دكر كون زايدش﴾
(يكى را) بواحد ولأجل واحد (ده) بفتح الدال المهملة معناه عشرة (مى آيدش) يأتى له
(هر زمان) كل زمان (جودى) الياء للوحدة والجود هو العطاء (دكر) غير (كون) نوع (مى
زايدش) يلد له (المعنى) انه يعطى له عوض الواحد عشرة و يولد له فى كل زمان نوع من الجود
والاحسان كأنه يقول الباذل اذا تيقن ان أدنى عوض مبذوله عشرة يولد له فى كل زمان جود وفى
كل نفس يسعى فى بذل ما يملكه فى سبيل الله تعالى فعلم ان قصوره فى البذل نشأ عن قلة تصديقه
مثنوى ﴿جود جمله از عوضها ديدنست * پس عوض ديدن ضد ترسيدنست﴾ (جود جمله)
جود الجملة (از) مصروفة لديدنست وهى بمعنى الرؤية (پس) بمنزلة فاء الجزاء (عوض ديدن)
رؤية العوض (ضد ترسيدنست) ضد الخوف (المعنى) جملة جود أهل السخاء من رؤية العوض
اذا كان الامر كذا فرؤية العوض ضد خوف البذل لان الذى يرى العوض لا يخاف من البذل
كالزراع لما رأى محصوله أكثر من الذى بذره فى الارض جاد بالبذر ولم يخف فرؤية العوض
ضد الخوف كأنه يقول رؤية العوض سبب لحصول الأمن والرجاء وضد الخوف الأمن
والرجاء مثنوى ﴿بخل نادیدن بود اعواض را * شاد دارد دیدن درغواص را﴾ (بخل) البخل

(نادیدن بود) کان من عدم الرؤیة (اعواض را) للاعواض (شاد دارد) یمسك السرور (دیدن رؤیة الدر (غواص را) للغواص وفی نسخة خراص وفی نسخة خواض کلها بمعنی واحد (المعنی) اذا علمت ان الکرم رؤیة العوض فاعلم ان البخل عدم الرؤیة للاعواض یعنی اذا لم یشاهد عوضه بخل وصار ممسکا وان شاهد الاعواض صار مسرورا کما ان الغواص رؤیة الدر تجعله مسرورا ولا یبالی بالغرق وجمیع المهالك مثنوی ﴿پس بعالم هیچ کس نبود بخیل * زانکه کس چیزی نبازد بی بدیل﴾ (پس) بعد (بعالم هیچ کس نبود) لا یکون أحد (زانکه) لانه (چیزی) الیاء للوحدة وچیز هو الشئ (نبازد) لم یعط ولم یفد (بی بدیل) بلا بدل (المعنی) بعد هذا الذی علمته لا یکون فی العالم بخیل لانه لا یعطی أحد شیئا بلا بدل ولا عوض بل یطلب مقابله لان الذی لا یری عوضا لا یسرف ماله فهذا الاعتبار لا یکون بخیلا بل متجنب الاسراف والذی یری العوض یبذل ماله وتوضیح هذا المعنی مثنوی ﴿پس سخا از چشم آید نی زدست * دیدد ارد کار جز بینا نرست﴾ (پس) بعد هذا (سخا) السخاء (ز چشم آید) أتی من العین (نی زدست) لا یأتی من الید (دید) النظر (دارد) یمسك (کار) الشغل (جز) غیر (بینا) الرائی (نرست) لم یخلص (المعنی) بعد هذا السخاء أتی من العین ولم یأت من الید والشغل یمسکه النظر وغیر البصیر لم یخلص أی خلص البصیر کأنه یقول المنفق فی سبیل الله أنفق لکونه شاهد فی مقابلة ما أنفق الأجر الجزیل والعوض الجلیل وما حصلت له هذه المشاهدة الا من بصر البصیرة لیس بالجوارح والاعضاء فهذا الشغل حصل لأهل البصیرة ولم یخلص غیرهم فی هذا الطریق والعمی لم ینجوا ثم شرع قدس الله روحه فی بیان القصة ملمحا ان الغلام الذکی شاهد لطیف أحواله فی مرآة ذات الغلام الآخر فقال مثنوی ﴿عیب دیگر آنکه خود بین نیست * او هست او در هستئ خود عیب جو﴾ (عیب دیگر) عیب آخر (انکه) لذالك وفی نسخة این که هذا والمراد الغلام الذی أرسله السلطان الی الحمام (خود بین نیست) أی متواضع غیر متکبر غیر راء لنفسه (او) ضمیر راجع الی الغلام المذکور (هست) نعم لذالك الغلام (در هستئ خود) فی وجوده (عیب جو) وصف ترکیبی طالب العیب (المعنی) ولذالك الغلام عیب آخر لیس هو راء لنفسه بل هو متواضع غیر متکبر وجود فیه انه طالب لعیب وجوده وذاته مثنوی ﴿عیب جوی وعیب کوی خود بدست * باهمه نیکو رو باخود بد بدست﴾ (جوی) معناه الطلب (کوی) معناه القول (خود بدست) خود نفسه بدبضم الباء العربیة المعجمة وسکون الدال المهملة مخففة من بود التی هی بمعنی صار وفاعله ضمیره راجع الی الغلام الذکی والسین والتاء أداة الخبر (باهمه نیکو) مع الجملة ملیح (و باخود) ومع نفسه (بد) بفتح الباء العربیة معناه قبیح (المعنی) وذالك الغلام طالب لعیبه وقائل لعیبه مع الجملة ملیح ومع نفسه قبیح یعنی من قبیل انه صاحب جود وسخاء لما حکی انه لما سعی غلام الخلیل بالصوفیة

الى الخليفة أمر بضرب أعناقهم فلما أحضروا الذلك بادر الثورى وجلس بين يدى السياف فقال له السياف أتدرى الى ماذا تبادر قال نعم قال فما سبب ذلك قال لأؤثر أصحابى بحياة ساعة فعجب السياف وأنهى الخبر الى الخليفة فأطلقهم وكان فيهم الجنيد مثنوى ﴿ كفت شه جلدى مكن درمدح يار * مدح خود در ضمن مدح او ميار ﴾ (كفت شه) قال السلطان (جلدى) الياء للمصدرية وجلد بفتح الجيم العربية الجسارة والدها (مكن) لا تسكن (درمدح يار) فى مدح الصديق (مدح خود) مدح نفسك (درضمن) فى ضمن (مدح او) مدح ذاك الغلام (ميار) لا تأتى (المعنى) لما سمع السلطان من هذا الغلام وصف ذاك الغلام وما بالغته فى حقه قال له لا تفعل الجراءة والدها والجسارة فى مدح رفيقك لا تأتى بمدح نفسك فى ضمن مدحه لان من الاخلاق الحميدة مدح كل أحد فى غيابه من غير غرض وعوض حتى أقول عنك ما ألطف هذا الغلام مثنوى ﴿ زانكه من درامتحان آرم ورا * شرمسارى آيدت درماورا ﴾ (زانكه) لانه (من) أنا (درامتحان) فى الامتحان (آرم) آتى (ورا) له (شرمسارى) الياء للمصدرية شرمسار الحي (آيدت) يأتى لك (درماورا) فيما وراءه (المعنى) لانه ان أتيت بالغلام بعد للامتحان يأتى لك بعد هذا المدح و فى ماوراءه حياء وتخجل لانه يحتمل أن يكون خلاف ماتقول ﴿ قسم غلام درصدق ووفاى يار خود ازطهارت ظن خود ﴾ هذا فى بيان يمين الغلام فى صدق ووفاء رفيقه من نظافة ظنه فيه مى ﴿ كفت نى والله بالله العظيم * مالك الملك وبرحمن ورحيم ﴾ (نى) بكسر النون المجمة الفوقية وسكون الياء اداة نفى والمنفى قوله فيما سبق (مدح خود درضمن مدح او ميار) (المعنى) لما قال السلطان للغلام الذكى فى ضمن مدح رفيقك تمدح نفسك فأجابه لا والله وبالله العظيم مالك الملك وبالرحمن الرحيم لا أجعل مدحه وقاية لمدحى ولا أريد بمدحه مدح نفسى ثم شرع بوصف المقسم به فقال مثنوى ﴿ آن خدايى كه فرستاد انبيا * فى بحاجت بل بفضل وكبريا ﴾ (آن خدايى) الياء للوحدة وآن اسم اشارة والمشار اليه عظيم الشأن خدا اسم الله تعالى (كه) للبيان (فرستاد انبيا) أرسل رسلا (فى بحاجت) من غير حاجة واحتياج (المعنى) ذاك هو الله الواحد الذى أرسل الرسل من غير حاجة ولا احتياج بل أرسلهم بفضله وكبريائه يعنى لم يعجز بنا عن ارشاد خلقه واحتاج الى أنبيائه ورسله وأرسلهم عليهم السلام بسبب الاحتياج بل هذا مطلقا مقتضى فضله وكبريائه فان الله تعالى اعطى الانس والجن عقلا وعقلهم يكفيهم لاستدلالهم على وحدانيته وما كافهم بالشرع الا باعتبار العقل وحكمة ارسالهم عليهم السلام لعباده بشارة للطيعين له تعالى من عباده المكافين برضوانه تعالى والجنة والنعيم المقيم وتخويف الكافرين والعاصين بغضبه سبحانه والنار والعذاب الأليم كما قال وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين مثنوى ﴿ آن خداوندى كه ازخاك ذليل * آفريد اوشهسواران جليل ﴾ (آن خداوندى) الياء للوحدة وخداوند معناه المالك الكبير

(آفريد) خلق (شهسواران) سلاطين الفرسان والمراد بهم الانبياء والمرسلون والاولياء المكرمون (المعنى) ذالك الصاحب والمالك والكبير خلق من التراب الذليل اجلاء سلاطين فرسان العالمين مثنوى ﴿پاكشان كرد ازمزاج خاكيان * بكذرانيد ازتك افلاكيان﴾ (پاكشان كرد) فعل نظافة الانبياء والمرسلين والاولياء أى نظفهم (ازمزاج خاكيان) من مزاج المنسوبين الى التراب (بكذرانيد) مرّقهم (ازتك) تك بمعنى الجملة ونهاية وغاية الشئ والمقصود هنا السعى فى الطاعات (افلاكيان) فى الصحاح الفلك بالتحريك واحد افلاك النجوم والياء للنسبة والالف والنون أداة الجمع الفارسى (المعنى) والله تعالى نظفهم من المزاج المنسوب الى التراب ومرّقهم وتوّقهم وأعلاهم الى غاية ونهاية المنسوبين الى الافلاك كأنه يقول قدّس الله روحه نظف أنبياءه وأولياءه من المزاج الترابى وأعلاهم وفضلهم على الملائكة مثنوى ﴿بركرفت ازنار ونور صاف ساخت * وانكه اوبرجملة انوار تاخت﴾ (بركرفت) مسكهم اعلا (ازنار) من النار (ونور) والنور (صاف ساخت) وجعلهم صافيا (وانكه) و بعد ذلك (او) ضمير راجع الى النور الصاف (جملة أنوار تاخت) قدّمهم على جملة الانوار فان تاخت من تاخت المصدر من معانيها المجملة مبالغة والركض بالشئ وأراد هنا الظهور والتقدّم والطلوع (المعنى) والله تعالى أخذ من نار جلاليته الذاتية شعلة قبل ايجاده للماء والتراب والنار وجعلها صافية ثم أظهرها وقدّمها على جميع الانوار بعد اظهاره لسائر الانوار والارواح القدسية والمراد من الشعلة الصافية العقل الاوّل والحقيقة المحمدية كما يستفاد من قوله عليه السلام أوّل ماخلق الله نورى أوّل ماخلق الله روحى أوّل ماخلق الله عقلى حتى لقى سيدنا آدم من هذا النور تعلم الاسماء ومن النار سنا البرق وهى غير النار العنصرية فانها وجدت بعد الافلاك ولهذا أقسم بها فقال مثنوى ﴿آن سنا برقى كه برارواح تافت * تا كه آدم معرفت زان نور يافت﴾ (آن سنا برقى) تقديره بآن سنا برقى فتكون الباء للقسم والياء للوحدة (تافت) هنا بمعنى الطلوع (يافت) معناه الوجدان (المعنى) وحق لمعان ذالك البرق الذى ظهر وطلع على الارواح حتى لقى ووجد سيدنا آدم منه المعرفة والعلم وتعلم الاسماء وسجود الملائكة له مى ﴿آن كزآدم رست ودست شيث جيد * پس خليفه ش كرد آدم كان بديد﴾ (كزآدم) من آدم (رست) بضم الراء المهملة معناه تمّ (ودست شيث) ويد شيث (چيد) من چيدن المصدر معناه هنا القطف قال فى الصحاح قطفت العنب قطفا ومعناه الاخذ (پس) بعده (خليفه اش) اش ضمير راجع لشيث (كرد آدم) جعله آدم (كان) وذالك النور (بديد) رؤى فيه (المعنى) وحق لمعان ذالك البرق وبحق ذالك النور الذى تمّ فى آدم وقطفته يد شيث أى نقل اليه ثم بعد ظهوره فى شيث جعله آدم خليفة له مثنوى ﴿نوح ازان كوهر چوبرخوردار بود * درهواى بحرجان دربار بود﴾ (برخوردار) لائق ومقتع (بود) صار (بار) من باريدن المصدر

معناه الماطر (المعنى) تمتع نوح عليه السلام من ذلك الجوهر ولاق له وصار فى هواء بحر الروح ماطرا وسحابا للدرأى مبلغا للناس الاحكام لينشر فوا بانتشاره علمهم درارى المعانى والاسرار وكل هذا من أثر ذلك النور الذى هو نور روح وعقل خاتم الانبياء عليه أفضل التحايا واعدم قبول قومه له غرقوا بالطوفان مثنوى ﴿ جان ابراهيم ازان انوار زفت * بى حذر در شعله اى نار رفت ﴾ (زفت) بفتح الزاى المعجمة الفوقية معناه الكبير الضخم (رفت) من رفتن المصدر معناه الذهاب (المعنى) وروح سيدنا ابراهيم من الانوار العظام التى لقيت قوة من نور الانوار فدخل فى شعل نار النمرود من غير خوف وحذر ولم يقبل معاونة سيدنا جبريل عليه السلام حين قال لسيدنا ابراهيم ألك حاجة قال أما اليك فلا مى ﴿ چونكه اسماعيل در جويش فتاد * پيش دشنهٔ آبدارش سر نهاد ﴾ (چونكه) اداة تعليل (در جويش) الجو بضم الجيم العربية هو النهر والشين ضمير راجع الى نور الانوار (فتاد) وقع (پيش) قدام (دشنهٔ) خنجر (آبدارش) آبدار صفة للخنجر فانه يقال ابريقه آبدار والشين ضمير راجع لابراهيم (سر نهاد) وضع الرأس (المعنى) لما وقع سيدنا اسماعيل فى بحر نور الانوار وضع رأسه قدام خنجر سيدنا ابراهيم البراق الذى يلمع وسلم ورضى بالذبح وببركات هذا النور لم يؤثر فيه ونجا وقال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين مثنوى ﴿ جان داود از شعاعش كرم شد * آهن اندر دست بافش نرم شد ﴾ (كرم) بفتح الكاف العجمية مطاق الحرارة (شد) معناه صار (دست بافش) الشين راجع لداود عليه السلام دست باف وهو كل ما يصنع باليد (نرم) ملايم (المعنى) روح سيدنا داود من شعاع نور الانوار صارت حارة والحديد يده التى تصطنع الزرد صار ملائما ولينا مى ﴿ چون سليمان بد وصالش را رضيع * ديو كشتش بنده فرمان ومطيع ﴾ (المعنى) لما صار سيدنا سليمان بسبب وصاله لوالده رضيعا من نور الانوار أى لقى من ذلك النور أثرا صار الديو وهو الشيطان مطيعا لامره تقديره فرمانش را مطيع مثنوى ﴿ در قضا يعقوب چون بنهاد سر * چشم روشن كرد از بوى پسر ﴾ (المعنى) لما وضع سيدنا يعقوب رأسه للقضاء أثار وفعلت النور الاعظم عينه من رائحة ولده فيكون فاعل كرد النور الاعظم مثنوى ﴿ يوسف مه رو چو ديد آن آفتاب * شد چنان بيدار در تعبير خواب ﴾ (يوسف مه رو) يوسف الذى وجهه وجه القمر (چو ديد) لما رأى (ان آفتاب) ذلك الشمس وهو النور الاعظم المحمدى (شد) صار (چنان) كما علمت (بيدار) فائق لا نظير له (در تعبير خواب) فى تعبير الرؤيا (المعنى) يوسف الذى وجهه وجه القمر لما رأى ذلك النور الاعظم صار كما علمت وعرفت فى تعبير الرؤيا فائقا لا نظير له مثنوى ﴿ چون عصا از دست موسى آب خورد * ملكت فرعون را يك لقمه كرد ﴾ (چون) اداة تعليل (عصا از دست موسى) العصا من يد سيدنا موسى (آب خورد) شربت الماء أى حصل لها حال (ملكت فرعون را) الملكة هى السلطنة (يك لقمه كرد) جعلتها لقمة (المعنى) لما شربت العصا ماء

من يد موسى الذى هو مظهر النور الاعظم جعلت ملكة فرعون وسلطنته لقمة واحدة حتى كان كأن لم يكن مثنوى ﴿نردبانش عيسئ مريم چويافت * برفراز كنبد چارم شتافت﴾ (نردبانش) الشين ضمير راجع الى نور الانوار (چويافت) لما وجده (بر) على (فراز) عالى (كنبد) قبه (چارم) رابع (شتافت) اسرع (المعنى) لما لقى سيدنا عيسى معاونة سلم ذالك النور الاعظم عجل وأسرع على القبة الرابعة أى طلع على السماء الرابعة كأنه يقول لما شاهد سيدنا عيسى سلم ذالك النور لانه مرقاة المراتب العاليات سارع بواسطته الى عالى السماء الرابعة واستقر هنالك مثنوى ﴿چون محمد يافت آن ملك ونعيم * قرص مهرا كرد دردم اودونيم﴾ (المعنى) لما لقى محمد صلى الله عليه وسلم ذالك الملك والنعيم بهذه القدرة قرص القمر شقه نصفين وما كانت اكمل المعجزات الا من اكمل الرسل واكملية صلى الله عليه وسلم لظهور حقيقته فيه على الوجه الاتم الاكمل وهذه الحقيقة هى حقيقة جميع الانبياء والرسل والاولياء الكرام ورثها منه ما تقدم من الانبياء والرسل الكرام كما علمت من كلامه الشريف ثم ورثها بعده الاولياء العظام كما سترد عليك ان شاء الله تعالى مثنوى ﴿چون ابو بكر آيت توفيق شد * باچنان شه صاحب صدّيق شد﴾ (چون) اداة تعليل (المعنى) لما كانت للصدّيق رضى الله عنه آية التوفيق أى علامته كونه صار مظهر النور الاعظم فوفق حتى صار صاحبا وصديقا مثل جناب سلطان الرسل صلى الله عليه وسلم وثبتت صحبته بنص القرآن فى قوله تعالى اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا مثنوى ﴿چون عمر شيداى آن معشوق شد * حق وباطل راچودل فاروق شد﴾ (المعنى) ولما كان سيدنا عمر رضى الله عاشق ومجنون ذالك المعشوق وهو النور الاعظم والرسول الاكرم صار فارق الحق من الباطل مثل القلب فان القلب فى الانسان هو الذى يفرق الحق من الباطل وليست هذه الحالة فى غيره من الاعضاء واشتهر بالعدل مثنوى ﴿چونكه عثمان آن عيانرا عين كشت * نورفائض بود ذوالنورين كشت﴾ (آن عيانرا) لذالك العيان وهو النور الاعظم (عين كشت) صار عينا (المعنى) ولما كان عثمان رضى الله عنه عينا لذالك النور العيان أى متبعا له وبهذا السبب صار نورا فائضا وصار ذا النورين بأن زوجه صلى الله عليه وسلم كريمتيه تزوج أولا قبل النبوة رقية وماتت عنده بعد أن ولدت له غلاما وسماه عبد الله ثم تزوج أختها كلثوم فماتت عنده أيضا ولم تلد منه فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو كان عندنا ثالثة لزوجتها عثمان وهذا من الفضائل الخاصة به رضى الله عنه ولم يعرف أحد تزوج بنتى نبى غيره ولم تكن له هذه الرتبة الا لكونه كان صاحب هذا النور الفائض فى الباطن والظاهر والمراد من فيضانه جمعه للقرآن مثنوى ﴿چون زر ويش مرتضى شد در فشان * كشت اوشير خدا در مرج جان﴾ (زر ويش) من وجه الرسول صلى الله عليه وسلم المنوّر (شد) صار (در) بضم الدال هو اللؤلؤ (فشان) بمعنى نثار (كشت) صار (او) ضمير راجع الى المرتضى (شير

خدا) اسد الله (در) فى (مرج جان) فى روضة الروح (المعنى) لما كان المرتضى من وجه النور الاعظم ومن مشاهدة جماله الافخم ناثر جواهر العلوم والاسرار صار المرتضى أسد الله فى مرعى الارواح ثم ظهر هذا النور الاعظم بعد انقضاء زمان الخلفاء الراشدين والصحابة والتابعين ومن تبعهم من المشايخ العظام حتى وصل الى سيد الطائفة الجنيد فقال قدس الله بسره العزيز مثنوى ﴿چون جنيد از جند او ديد آن مدد * خود مقاماتش فزون شد از عدد﴾ (او) ضمير راجع الى النور (ديد) رأى (خود) جنيد (مقاماتش) مقاماته (فزون شد) صارت ازيد (از عدد) من العدد (المعنى) لما رأى جنيد من جند الرسول صلى الله عليه وسلم مددا ومعاونة صارت مقاماته وكراماته ازيد من العد وخارجة عن الحد عليك بها فى أماكنها فانها أظهر من الشمس مثنوى ﴿بايزيد اندر مزيدش راه ديد * نام قطب العارفين از حق شنيد﴾ (اندر مزيدش) فى مزيد النور الأعظم (راه ديد) رأى طريقا (نام) اسم (قطب العارفين از حق شنيد) من الحق سمعه اسمه طيفور وكنيته أبو يزيد ولقبه قطب العارفين (المعنى) أبو يزيد من زيادة ذلك النور الاعظم رأى طريقا سمع به من الحق فى حقه قول الحق له يا قطب العارفين مثنوى ﴿چونكه كرخى كرخ او راشد جرس * شد خليفه عشق و ربانى نفس﴾ (چونكه كرخى) لما كان معروف المنسوب الى الكرخ قيل الكرخ اسم بلدة وقيل اسم محلة فى بغداد وقيل بكسر الكاف بيت الراهب وأراد قدس الله روحه به هنا البيت والقصر المجازى على ذلك النور الاعظم وهو المراد بقوله (كرخ او شد جرس) صار الكرخ حارسا (شد خليفه عشق) صار خليفة العشق (و ربانى نفس) و ربانى النفس (المعنى) ولما صار معروف الكرخى حارسا الكرخ وهو النور الاعظم على كونه مجازا مطلقا اى صار انسانا لمرتبة من مراتب النور الاعظم صار خليفة العشق و ربانى النفس مثنوى ﴿بو رادهم مركب آن سو راند شاد * كشت او سلطان وسلطانان داد﴾ (بو) معناه ابن (آن سو) لذلك الطرف وهو طرف النور الاعظم (راند) من راندن وهو الاقدام على الشئ (شاد) مسرور (كشت) صار (او) ضمير راجع الى ابراهيم بن ادهم (داد) هو العدل (المعنى) ابراهيم ابن ادهم قدم مركب همته لطرف النور الاعظم بان ترك ملكه وقبل الفقر والفناء فصار سلطان سلاطين المعدلة والعدالة باختياره طريق سيد الرسل واعدل السبل ولو فر من ملكه واختار المحن ولكن خلص من ذل الخدمة للغير لان سائر الناس يطلبون الغنى للراحة فيبتليهم الله بالحرص والطمع والمحن مثنوى ﴿وان شقيق از شق آن راه شكرف * كشت او خود رشيد راى وتيز طرف﴾ (وان شقيق) وذلك شقيق المراد منه شقيق البلخى قدس الله سره (از شق) من شق بكسر الشين المعجمة الناحية من الجبل قاله الجوهرى وأراد به هنا الجانب (آن راه) ذلك الطريق وهو طريق العشق الذى حصل له بسبب تبعيته لرسول الله صلى الله عليه وسلم

(شكرف) عظيم (كشت) صار (او) ضمير راجع لشقيق (خورشيدراى) عالى الرأى فان الخورشيد هى الشمس (وتيزطرف) وسريع النظر فان تيز معناه السرعة وطرف معناه العين (المعنى) وذا الشقيق البلخى من جانب ذا الطريق العظيم أى من عظمة جانب طريق ذاك النور والعشق الالهى صار عالى الرأى وسريع النظر مثنوى ﴿صد هزاران بادشاهان نهان * سر فراز انند زان سوى جهان﴾ (نهان) بكسر النون المجمة الفوقية الخفى (سر) اسم الرأس (فراز) بكسر الفاء المجمة العالى (زان سوى جهان) من طرف الدنيا (المعنى) وماعدا الذى ذكركم من الف سلطان مخفى تحت الاطمار عال قدره عن طرف الدنيا وجانبها الى خاتم الولاية (تنبيه) قال أهل التحقيق من كل الاولياء ان لكل اسم من الاسماء الالهية صورة فى العالم مسماة بالماهية والعين الثابتة وان لكل منها صورة خارجية مسماة بالمظاهر والموجودات العينية وان تلك الاسماء أرباب تلك المظاهر وهى مربوبها واوار الحقيقة المحمدية صورة الاسم الجامع الالهى وهو ربها ومنه الفيض والاستمداد على جميع الاسماء فبصورتها الخارجية المناسبة لصور العالم التى هى مظهر الاسم الظاهر تربى صور العالم وبباطنها تربى باطن العالم لانه صاحب الاسم الاعظم وله الربوبية المطلقة لذلك وهذه الربوبية انما هى من جهة حقيقتها لا من جهة بشريتها فانها من تلك الجهة عبد مربوب محتاج الى ربه كما نبه سبحانه بهذه الجهة بقوله قل انما أنا بشر مثلكم يوحى الى وبقوله وانه لما قام عبد الله يدعوه فسماه عبد الله تنبيها على انه مظهر لهذا الاسم دون اسم آخر ونبه بالجهة الاولى بقوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فأسند رميه الى الله ولا تتصور هذه الربوبية الا باعطاء كل ذى حق حقه وافاضة جميع ما يحتاج اليه العالم وهذا المعنى لا يكون الا بالقدرة التامة والصفات الالهية جميعها فله كل الاسماء يتصرف فيها فى العالم حسب استعداداتهم ولما كانت هذه الحقيقة مشتملة على الجهتين الالهية والعبودية لا يصح لها ذلك اصالة بل تبعية وهى الخلافة فلها الاحياء والاماتة واللطف والقهر والرضاء والسخط وجميع الصفات لتتصرف فى العالم وفى نفسها وبشريتها أيضا لانها منه وبكؤه عليه السلام وضجره وضيق صدره لا ينافى ما ذكرفانه بعض مقتضيات ذاته وصفاته ولا يعزب عن علمه مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء من حيث مرتبته وان كان يقول أنتم أعلم بامور دنياكم من حيث بشريته والحاصل ان ربوبيته للعالم بالصفات الالهية التى له من حيث مرتبته وعجزه ومسكنته وجميع ما يلزمه من النقائص الامكانية من حيث بشريته من التقيد والتنزل الى العالم السفلى ليحيط بظاهره بخواص العالم الظاهر وبباطنه بخواص العالم الباطن فيصير مجمع البحرين ومظهر العالمين فنزوله أيضا كماله كما ان عروجه الى مقامه الاصلى كماله فالنقائص كمالات باعتبار آخر يعرفها من تنور قلبه بالنور الالهى ولما كانت هذه الخلافة واجبة من الله تعالى فى العالم بحكم وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء

حجاب وجب ظهور الخلافة فى كل زمان من الازمنة ليحصل لهم الاستئناس ويتصف بالكمال اللائق به كل من الناس كما قال سبحانه وتعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون وظهور تلك الحقيقة بكمالاتها أولا لم يكن ممكنا فظهرت تلك الحقيقة بصور خاصة كل منها فى مرتبة لائقة باهل ذلك الزمان والوقت حسب ما يقتضيه اسم الدهر فى ذلك الحين من ظهور الكمال وهى صور الانبياء عليهم السلام فان اعتبرت تعيناتهم وتشخصاتهم بغلبة أحكام الكثرة عليك حكمت بالامتياز بينهم والغيرية وبكونهم غير تلك الحقيقة المحمدية الجامعة للاسماء والصفات وان اعتبرت حقيقتهم وكونهم راجعين الى الحضرة الواحدة بغلبة أحكام الوحدة عليك حكمت باتحادهم ووجدت ما جاؤا به من الدين الالهى كما قال تعالى لا نفرق بين أحد من رسله فالقطب الذى هو مدار أحكام العالم وهو مركز دائرة الوجود من الازل الى الابد واحد باعتبار حكم الوحدة وهو الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وسلم وباعتبار الكثرة متعدد وقبل انقطاع النبوة قد يكون القائم بالمرتبة القطبية نبيا ظاهرا كابراهيم عليه السلام وقد يكون وليا خفيا كالخضر فى زمن موسى عليهما السلام قبل تحققه بمقام القطبية وعند انقطاع النبوة أعنى نبوة التشريع باتمام دائرتها وظهور الولاية من الباطن انتقلت القطبية الى الاولياء مطلقا فلا يزال فى هذه المرتبة واحد منهم قائما فى هذا المقام ليحفظ به هذا الترتيب والنظام الى ان يختم بظهور خاتم الاولياء وهو الخاتم للولاية المطلقة فاذا كملت هذه الدائرة أيضا وجب قيام الساعة باقتضاء اسمه الباطن انتهى داود القيصرى قدس سره العزيز فاذا علمت هذا الترتيب الذى رتبه مولانا خداوندكار فاسمع ما يقول مثنوى ﴿نام شان از رشك حق پنهان بماند * هر كدابى نامشان را بر مخواند﴾ (نامشان) أسماؤهم (از رشك حق) من غيرة الحق (پنهان بماند) بقى مخفيا (هر كدابى) الباء للوحدة معناه كل فقير (نامشان را) لاسمهم (بر مخواند) لم يقرأ (المعنى) أخفى الله تعالى أسماءهم من غيرته عليهم وسترهم تحت قباب عزته وقال فى حديثه القدسى أولياؤى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى ولهذا قال فى الشطر الثانى مفسرا لهذا الحديث الشريف بالمعنى كل فقير لم يقرأ اسمهم بمعنى لم يعلمهم مى ﴿حق آن نور وحق نورانيان * كاندران بحر ند همچون ماهيان﴾ (حق آن نور) تقديره وحق ذلك النور والمراد من النور المقسم به النور العظيم هو النور المحمدى (وحق نورانيان) وحق النورانيين المنسوبين لذلك النور وهم الانبياء والمرسلون وخلفاؤهم (كاندر) كما للبيان اندر بمعنى فى للظرفية (بحر ند همچو ماهيان) فى البحر هم مثل السمك (المعنى) وحق ذلك النور المحمدى وعزة وشرف المنسوبين اليه مما ذكر من الانبياء وخلفائهم الذين هم فى بحر ذلك النور مثل السمك مثنوى ﴿بحر جان وجان بحرار كويمش * نيست لايق نام نوحى جويمش﴾ (بحر جان) بحر الروح (وجان بحر) وروح البحر (ار) مخففة من اكر أداة الشرط (كويمش)

اقول له والضمير راجع لبحر العظمة (نيست لايق) لا يليق (نام نو) اسم جديد (مى جويمش) الطلب له (المعنى) ان قلت انا للنور الاعظم بحر الروح أو روح البحر لا يليق فان مثل هذه الاسماء تطلق عليه من بعض اعتباراته فاطلب اسما جديدا والاسم الجديد عند المشايخ هو اللطيفة الربانية والحقيقة الانسانية التى قال فى حقها القاشانى فى اصطلاحاته هكذا اللطيفة كل اشارة دقيقة المعنى يلوح منها فى الفهم معنى لا تسعه العبارة انتهى فان علمت ان اللطيفة هى الاشارة الدقيقة على لسان العرب فاعلم انها على لسان الفرس يقال لها آن ولهذا على اصطلاح الفرس شرع يقسم بها ويقول مثنوى ﴿حق آن آنى كه اين وآن از وست * مغزها نسبت بدو باشند پوست﴾ (حق آن آنى) وحق ذاك الآن فان الياء فى آنى للتعظيم تفيد معنى الوحدة (كه) للبيان (اين) هذا (وآن) وذاك (از وست) منه (مغزها) اللبوب أى الارواح (نسبت بدو) بالنسبة الى النور الاعظم (باشند پوست) صار واجلدا وكنى به عن العدم (المعنى) وحق ذاك الآن العظيم الذى هذا وذاك منه وجدوا واللبوب بالنسبة اليه صار واجلدا كامه يقول وحق لطيفه ذات الله التى لا تدخل تحت العبارة والوصف ان بحر الروح وروح البحر او عالم الظاهر وذاك عالم الباطن منه وجميع الارواح صاروا بالنسبة اليه قشورا مثنوى ﴿كه صفات خواجه تاش ويار من * هست صد چندان كه اين كفتار من﴾ (كه) بكسر الكاف بيان كونه جواب القسم (صفات خواجه تاش) صفات شريكى المذكورة وخصاله (هست صد چندان) هى مائة مقدار (كه) للبيان (اين كفتار من) قولى هذا الذى قلته (المعنى) وحق حقيقة الذى هو نور الانوار وروح الارواح وعقل الكل وسيد الانبياء والاولياء والرسل ان صفات شريكى التى وصفته بها وخصاله التى ذكرته بها أكثر من مائة مقدار ما ذكرت مثنوى ﴿آنچه ميدانم ز وصف آن نديم * باورت ناييد چه كويم اى كريم﴾ (آنچه ميدانم) كل ما أعلمه (از وصف) من وصف (آن نديم) ذاك النديم وهو الغلام الاول الذى أرسله السلطان الى الحمام (باورت) باور معناه التصديق والتاء حرف خطاب (ناييد) لا يأتى (چه كويم) ما اقول (اى كريم) يا كريم (المعنى) كل ما أعلمه من وصف ذاك الغلام لا يأتى لك اعتقادا اى لا تعتقده ما أقول لك يا كريم حتى تعتقده وتصدقنى أى كل ما أقوله لا تصدقنى فيه مى ﴿شاه كفت اكنون از ان خود بكو * چند كويى آن اين وآن او﴾ (شاه كفت) قال السلطان (اكنون) الآن (از ان خود بكو) منك قل أى قل حسب حالك وحقيقته (چند كويى) الياء للخطاب الى متى تقول أنت (آن) وهو اللطيفة (اين) هذا (آن) ذاك (او) هو (المعنى) قال السلطان للغلام الثانى الآن قل حسب حالك ولا تقه الى متى تقول لطيفة هذا وحسن حاله واخلاقه وتقول لطيفة ذاك وحسن حاله واخلاقه يعنى الى متى تمدح الغير بين عن أحوالك وذاتك مى ﴿توچه دارى وچه حاصل كردهٔ * از تك دريا چه در آوردهٔ﴾ (چه) أداة استفهام

(داری) الیاء للخطاب ودار المسك والقبض على الشئ (کردهٔ) الهمزة للتوسل والیاء المتولدة منها للوحدة کرده معناها الفعل (از) من (تك) قعر (دریا) البحر (در) لؤلؤ (آوردهٔ) أتیت (المعنی) أی شئ تمسکه وای شئ حصلته أی لؤلؤ أتیت به من قعر البحر ای من غور بحر الروحانیة أی جوهر حصلته وأی معنی أخرجته می ﴿روز مرك این حس تو باطل شود * نور جان داری که یار دل شود﴾ (المعنی) یوم الموت حسك هذا یتعطل هل تمسك نور الروح لیکون لقلبك رفیقا وبعد الموت مؤنسا می ﴿در لحد این چشم را خالك آکند * هست آنچه کور را روشن کند﴾ (این چشم) هذه العین (را) أداة المفعول (خالك) تراب (آکند) بفتح الالف الممدودة والکاف العربیة وبالعربیة الحشو لکل شئ (هست) أموجود تفید الاستفهام (آنچه) ذالك الذی (کور را) للقبر (روشن کند) یضیء (المعنی) القبر یملأ هذه العین بالتراب أموجود ذالك الذی یضیء و ینور قبرك وهو بصر البصیرة ونور الروح مثنوی ﴿آن زمان که دست و پایت بردرد * پر و بالت هست تا جان برپرد﴾ (آن زمان) ذالك الزمان (که) للبیان (دست) ید (وپایت) پای بفتح الباء الفارسیة الرجل والتاء ضمیر الخطاب (بردرد) یتمزق (پر وبالت) قدمك وقامتك (هست) أموجود فیها معنی الاستفهام (تا جان برورد) حتی تطیر روحك (المعنی) وفی ذالك الزمان الذی تتمزق فیه یدك ورجلك یعنی یبلی و یتفسخ أموجود فی ذالك الزمان لك قدوقامة حتی تطیر روحك من قفصها الی العالم العلوی کانه تقدس الله روحه یقول ألك عمل صالح بسببه تصل الی مرتبة عالیة وتنجو من ظلمات القبر مثنوی ﴿آن زمان که جان حیوانی نماند * جان تو بایدت برجا نشاند﴾ (نماند) لم تبق (بایدت) یکون لك (برجا) علی موضع (نشاند) من نشاندن وهو نصب النفس لشئ (المعنی) وفی ذالك الزمان الذی لم یبق فیه روح حیوانی اللائق بك ان تنصب موضعها روحا باقیة کانه یقول اذا خرجت الروح من القالب ولم یبق من الروح الحیوانیة أثر اللائق بك قبل الوفاة ان تحصل روحا باقیة وهی العشق والطاعة والعبادة وتنصبها موضعها وتعیش فی عالم الحقیقة ولهذا المعنی یقرر و یقول مثنوی ﴿شرط من جا با الحسن فی کردنست * این حسن را سوی حضرت بردنست﴾ (فی کردنست) لیس فعلها (این حسن را) لهذا الحسن (سوی حضرت) لطرف الحضرة (بردنست) ایصالها (المعنی) لیس شرط من جاء بالحسنة له عشر امثالها فعلها الا غیر بل شرطها ایصال هذه الحسنة لجانب الحق جل وعلا کانه یقول قال ربنا من جاء بالحسنة ولم یقل من فعل الحسنة ومن عمل الحسنة لان الفعل والعمل قد یکون مع الکفر والریاء والسمعة فعلها مع ماذکر سهل ولکن تخلیصها من الوساوس الشیطانیة عسیر فعلم ان استحقاق فاعلها عشر امثالها لیس بمجرد الفعل والعمل بل شرطها ان یجی بها خالصة لحضرته تعالی قال أهل التحقیق العمل کالزجاجة من أدنی شئ ینکسر مثنوی ﴿جوهری داری زانسان یاخری * این عرضها

كه فناشد چون برى﴾ (جوهرى) الياء للوحدة (دارى) تملك أنت (زانسان) من الانسان (يا) أداة ترديد (خرى) الياء للمصدرية (اين عرضها) هذه الاعراض أعنى الاقوال والافعال والاحوال (كه فناشد) التى فنيت (چون برى) چون أداة استفهام برى بضم الباء العربية الارسال (المعنى) كيف تذهبها والصراع الاول يحتمل أن يكون استفهاما معناه أتملك جوهرا من الانسانية او الحمارية أو تقول امن الانسان تملك جوهرا أم أنت حمار ويحتمل ان يكون متضمنا معنى الشرط تقديره ان كنت تملك من الانسانية أو الحمارية جوهرا فهو الذى تذهب به (المعنى) يا سالك أتملك جوهرا من الانسانية أو الحمارية أو من الانسانية تملك جوهرا أم أنت حمار أى ان كنت تملك من الانسانية جوهرا فهو الذى تذهب به فان هذه الاقوال والافعال والاحوال التى فنيت كيف تذهبها لحضرته وتنوير هذا المعنى مثنوى ﴿اين عرضهاى نماز وروزرا * چونكه لايبقى زمانين انتفى﴾ (المعنى) هذه الاعراض من الصلاة والصيام وسائر الاعمال لما انها لم تبق زمانين انتفت ولم توجد لان العرض متجدد الامثال فكيف يمكن يصال الفانى الى الباقى (تنبيه) قال صاحب التعريفات العرض الموجود الذى يحتاج وجوده الى موضوع أى محل يقوم به كاللون المحتاج الى جسم يقوم به والاعراض على نوعين قار الذات وهو الذى تجتمع أجزاؤه فى الوجود كالبياض والسواد وغير قار الذات وهو الذى لا تجتمع أجزاؤه فى الوجود كالحركة والسكون انتهى فسئر العبادات من هذا القبيل فانه يقال لها عرض مفارق والجوهر هو الموجود الذى لا يفتقر فى وجوده الى موضوع كالعقل والروح الانسانى والماهية الحيوانية فيكون المراد هنا من الجوهر الروح والماهية كأنه قدس الله روحه يقول فى البيت السابق على هذا يا سالك أنت تملك جوهرا أهو من الانسانية أو الحيوانية وتذهب بها الى حضور الحق فاذا فنيت ولم تبق زمانين كيف تقدر على اذهابها للحضرة الالهية والحال ان العرض عند الاشاعرة لا يبقى زمانين اذا كان كذا انتفى وزال مى ﴿نقل نتوان كردمر اعراضرا * ليك ازجوهر برند امراض را﴾ (المعنى) لا يمكن نقل الاعراض من محل الى محل لكن يذهب من الجوهر الامراض اى من جوهر الروح يعنون الاعمال القبيحة فيتصلح جوهر الروح فآثار الاعمال الصالحة صفاء القلب وآثار الاعمال القبيحة نسوته وعلة هذا ما قاله صاحب المواقف أن العرض لا ينتقل من محل الى محل لان الانتقال انما يتصور فى المتحيز والعرض ليس بمتحيز انتهى والجسم جوهر فيزال منه الامراض فيصلحون جوهر الروح فيكون مراده من الجوهر الروح ومن الامراض الاعمال القبيحة لكن اذا تبدل جوهر الروح من عرض الامراض الذى أشار اليه بهذا البيت مى ﴿تا مبدل كشت جوهر زين عرض * چون زپرهيزى كه زائل شد مرض﴾ (كشت) معناه صار (زين) من هذا (چون) معناه مثل (زپرهيزى) من الحمية (كه زائل شد مرض) الذى زال منها

المرض (المعنى) حتى اذا بدل جوهر الروح من هذا العرض مثل الحمية التى زال منها المرض يعنى ترفع من جوهر الروح آثار الاعراض القبيحة بالحمية فاذا زالت الامراض رجع الجسم من مقامه الى الصحة فان المحققين من الاشاعرة والصوفية قالوا العرض هو الذى لا يبقى زمانين والجوهر هو ما بقى زمانين أو أزمنة كثيرة وعلى هذا التعريف يمكن أن يكون العرض جوهرا وبالعكس ولهذا يفيد مثنوى ﴿ كشت پرهيز عرض جوهر بجهد * شد دهان تلخ از پرهيز شهد ﴾ (كشت) صار (پرهيز عرض) البرهيز الذى هو كالعرض (جوهر بجهد) بالسعى جوهرا (شد دهان تلخ) صار الفم المر (از پرهيز شهد) من الحمية شهدا (المعنى) صار البرهيز الذى هو كالعرض بالجد والسعى جوهرا وصار الفم المر من البرهيز وهو الحمية شهدا وقد علمت أن العرض هو الذى لا يقوم بنفسه ولا يبقى زمانين والجوهر هو الذى يقوم بنفسه ويبقى والحمية من أقسام العرض فالحمية التى هى من العرض صارت بالجهد والسعى جوهر الصحة والسلامة مثلا مرارة الفم عرض كذلك الحمية وحلاوة الفم بالنسبة لهما جوهر لان المرارة والحمية لا يبقيان زمانين بل يزولان وحلاوة الفم تبقى ازمانا كثيرة والزائل عرض والباقى جوهر ولفهم هذه الدقيقة شرع يمثل ويقول مثنوى ﴿ از زراعت خاكها شد سنبله * داروى موكرد مور اسلسله ﴾ (از زراعت) من الزراعة (خاكها شد سنبله) صار التراب سنبلة (داروى مو) علاج الشعر (كرد مو) جعل الشعر (المعنى) من الزراعة صار التراب سنبلة وعلاج الشعر جعل الشعر سلسلة طويلة فكانت الزراعة فى التراب عرضا لا يبقى زمانين وكونه سنبلة جوهر باق ازمنة كثيرة وهو المقصود من الزراعة وعلاج الشعر لاجل انبات وتسلسل الشعر عرض ونبات الشعر وتسلسله جوهر كذا مثنوى ﴿ آن نكاح زن عرض بد شد فنا * جوهر فرزند حاصل شد زما ﴾ (آن نكاح زن) نكاح تلك المرأة (عرض بد) كان عرضا فان بداداة الربط تفيد حكاية الماضى (شد فنا) صار فانيا (جوهر فرزند) جوهر الولد (حاصل شد) حصل (زما) من الماء والمقصود منه النطفة أو منا اذا كان ما للمتكلم مع الغير (المعنى) نكاح تلك المرأة كان عرضا وصار فانيا بأنه لم يبق والولد الذى هو بمثابة الجوهر حصل من الماء وهو النطفة أى جوهر الولد حصل من وجودنا كذا مى ﴿ جفت كردن اسب واشتر را عرض * جوهر كره بزايد ز غرض ﴾ (المعنى) الفرس والجمل ازدواجهم كالعرض لا يبقى وولادة المولود التى هى كالجوهر الذى يبقى أزمانا غرض مطلوب فنتيجة النكاح الولد وهو جوهر بدل من هذا العرض وهو النكاح فحصل الغرض المقصود كذا مى ﴿ هست آن بستان نشاندن هم عرض * كشت جوهر كشت بستان نك غرض ﴾ (هست) نعم (آن بستان) ذاك البستان (نشاندن) زرعه (هم) أيضا (عرض) عرض (كشت) بالفتح فعل ماض (كشت بستان) بكسر الكاف أى حاصل البستان ويمكن أن يقول بستان بكسر الباء العربية أى خذ (نك) بفتح النون معناها هذا

(المعنى) نعم زرع ذاك البستان أيضا عرض صار جوهرا حاصل البستان هذا هو الغرض أو خذ هذا الغرض والاول أولى م ى ﴿هم عرض دان كيميا بردن بكار * جوهرى زان كيميا كر شد بيار﴾ (هم) أيضا (عرض دان) اعلم انه عرض (كيميا بردن بكار) اذهاب الكيمياء للكار (جوهرى) الياء للوحدة (زان كيميا) من ذاك الكيمياء (شد) صار (بيار) جئ به (المعنى) أيضا اعلم أن اذهاب الكيمياء للكار عرض فان حصل من الكيمياء جوهر جئ به لفعل الكيمياء عرض والمقصود منه جوهر الذهب والفضة كذا م ى ﴿صيقلى كردن عرض باشد شها * زين عرض جوهر همى زايد صفا﴾ (صيقلى كردن) فعل الصقالة (عرض باشد) صار عرضا (شها) الالف فى آخره للنداء معناه ياسلطان (زين عرض) من هذا العرض (جوهر همى زايد صفا) يلد جوهر الصفاء (المعنى) فعل الصقالة لمرآة القلب أو الصدر صار عرضا ياسلطان من هذا العرض وهو الصقالة يلد جوهر الصفاء فظهر من هذه الامثلة ان العرض سبب الجوهر والمقصد الاقصى تصفية القلب وتزكية النفس ولهذا يشير مثنوى ﴿پس مكو كمن عملها كرده ام * دخل آن اعراض را بنما مرم﴾ (پس) بعد ذلك (مكو) لا تقل وفاعله تحته مستتر راجع الى الغلام (كه) للبيان (من عملها كرده ام) أنا فعلت الاعمال (دخل) حاصل (آن اعراض را) تلك الاعراض (بنما) أرفعل أمر (مرم) بفتح الميم نهى حاضر من رميدن معناه لا تجفل (المعنى) فان علمت هذه المقدمات ياغلام لا تقل أنا فعلت أعمالا أرأيت دخل وحاصل تلك الاعراض ولا تجفل لان العمل عرض لا يبقى والمقصود منه الخلوص والمحبة أو ان الذى يفعل الطاعة بالصدق والاخلاص يحصل له نور الباطن وصفاء القلب مثنوى ﴿اين صفت كردن عرض باشد خمش * سايهٔ بز را پى قربان مكش﴾ (اين صفت) هذه الصفة (كردن) فعلها (عرض باشد خمش) عرض كن ساكتا (سايه) ظل (بز) المعز بضم الباء خلاف الضأن وواحد المعز ماعز (پى) بفتح الباء الجمعى وسكون الياء معناه لاجل بفتح الهمزة وسكون الجيم المجمة العربية (مكش) لا تقتله (المعنى) هذا الوصف فى حق ذاك الغلام عرض كن ساكتا ولا تقتل لاجل القربان ظل الماعز لا تقتله يعنى لا تذبح موضع القربان ظل الماعز فكما أن هذا محال كذا الوصف والقول وضعه موضع العمل محال لان الظل لا يكون قربانا كذا الوصف والقول لا يكون عملا فاصرف كل عضو لما خلق له واعمل حتى يتصلح قلبك كأنه يقول العرض ما كان صفة لغيره كذا قاله بعض الاشاعرة وظل الماعز لا تذبحه لاجل القربان لان الاعمال والطاعات اعراض ونقل الاعراض لا يمكن بل المقصود من هذه الاعراض اصلاح القلب والروح كما أن فى الحمية تتصلح الابدان والمقصود من عمل الكيمياء تبديل الفضة بالذهب ومن الزراعة السنبلة ومن علاج الشعر تطويله ومن النكاح الولد ومن ازدواج الحصان والجمل النتاج فهذه الاعراض اعمال منقولة قائمة بجوهر القلب والروح الاضافى

والاعراض لاتقوم الا بالجواهر وأنت هل حصلت لنفسك جوهر الروح الاضافى حتى تقوم به اعراض الاعمال أم لا كأنه كنى بالمصراع الثانى عن المعنى فيقول لاتظن ذلك المعنى الذى هو عرض جوهرا أو آثاره وحالاته حقيقة فتكون كأنك ظننت ظل الماعز جوهرا وحقيقة وجوزت ذبحه قربانا ثم شرع الغلام الثانى فى اجوبة مطابقة لسؤال السلطان ايضاحا للمعنى ومثبتا كيف يظهر من العرض جوهر وأراد بالجوهر مقام بذاته وبالعرض مالا يقوم بها مثنوى ﴿ كفت شاها بى قنوط عقل نيست * كر تو فرمايى عرض را نقل نيست ﴾ (كفت) قال (شاها) لالف للنداء أى ياسلطان (بى قنوط عقل نيست) ليس العقل من غير قنوط والقنوط هوا لياس (كر) اداة الشرط (تو) أنت (فرمايى) تقول وتأمر (عرض را) للعرض (نقل نيست) ليس له نقل (المعنى) قال الغلام ياسلطان ليس العقل من غير قنوط بل يعطى العقل قنوطا ان كنت تقول ليس للعرض نقل مى ﴿ بادشاها جز كه يأس بنده نيست * هر عرض كان رفت باز آينده نيست ﴾ (جز) غير (يأس بنده) يأس العبد (نيست) بمعنى ليس (هر عرض) كل عرض (كان) ذالك العرض (رفت) ذهب (باز آينده) آت بعد (المعنى) ياسلطان قول العبد كل عرض ان ذهب ليس آتيا ولا راجعا ليس الا من يأسه وان قال هذا أحدا اعتبارا لقوله لان العرض راجع مثنوى ﴿ كر نبودى مر عرض را نقل وحشر * فعل بودى باطل وأقوال قشر ﴾ (كر نبودى) لولم يكن (مر عرض را) للعرض (فعل بودى باطل) كان الفعل باطلا (وأقوال قشر) والاقوال قشرا (المعنى) لولم يكن للعرض نقل وحشر بطل العقل وصارت الاقوال قشرا لامعنى لها مثنوى ﴿ اين عرضها نقل شد لونى دكر * حشرهم فانى بود كونى دكر ﴾ (اين عرضها) هذه الاعراض (نقل شد) نقلت (لونى) الياء للوحدة (دكر) معناه غير (حشرهم فانى) كل فان حشره (بود) يكون (كونى) الياء فيه للوحدة (المعنى) هذه الاعراض أيضا نقلت الى غير وجه مخالف للاشياء الظاهرة وحشر كل فان له كون آخر كأنه يقول هذه الاعراض التى هى الاعمال والاقوال لم تنتقل بعينها كالجوهر بل انتقلت آثارها وأجزاؤها ويدل على هذا تفسير السيد الشريف فى شرحه على المواقف عند قوله ان العرض لا ينتقل من محل الى محل أى على قياس الجسم من مكان الى مكان انتهى فيخلق الله تعالى مقابلة العبادات أجساما نورانية ومقابلة المعاصى أجساما ظلمانية قال الله تعالى فى سورة النبأ (فتأتون) من قبوركم الى الموقف (أفواجا) جماعات مختلفة انتهى جلالين أى بصورة مناسبة على ما كان عليه فى الدنيا من عمل وسيرة مثنوى ﴿ نقل هر چيزى بودهم لايقش * لايق كاه بودهم سايقش ﴾ (كاه) بفتح الكاف الفارسية وتخفيف اللام وتشديدها القطيع من الغنم (المعنى) نقل كل شئ يكون أيضا على مايليق به ولائق قطيع الغنم يكون سائقه الذى يرعاه كل شئ من الاعراض يكون نقله أيضا مايناسبه فالمؤمن لائقه الرحمة والكافر العذاب فيسوق ملائكة

الرحمة المؤمنين الى الجنة وملائكة العذاب الكفار الى النار فلا ثق هذا الهذا وهذا الهذا مى ﴿وقت محشر هر عرضرا صورتيست * صورت هر يك عرضرا نو بتيست﴾ (المعنى) فى وقت المحشر يكون لكل عرض صورة ولكل عرض يكون نوبة أى كل عرض فنى يعطى له فى المحشر صورة يشتمل عليها او يكون لصورة كل عرض نوبة تناسبها وجوهر يشتمل عليه ولولم تكن اعراض الاعمال جواهر ا لم توزن الاعمال ولا يمكن وزنها والحال انه يشهد على وزنها القرآن قال الله تعالى فى سورة القارعة (فأما من ثقلت موازينه) بان ترجحت مقادير أنواع حسناته (فهو فى عيشة) فى عيش (راضية) ذات رضى أى مرضية (وأما من خفت موازينه) بان لم تكن له حسنة يعبأ بها أو ترجحت سيئاته على حسناته (فأمه هاوية) فأواه النار انتهى بيضاوى والحديث فى قوله صلى الله عليه وسلم أكثر واغراس الجنة قالوا وما غراس الجنة يارسول الله قال التسبيح والتهليل وقال ارتعوا فى رياض الجنة قالوا ومار ياض الجنة يارسول الله قال مجالس العلم وقال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم فعلم من هذا ان محصل الاعمال الصالحة بساتين ورياحين وأشجار وأثمار ومحصل الافعال السيئة غسلين وعقارب وحيات ونار ويلقى كل عرض صورة بعضها تظهر فى البرزخ وبعضها فى الحشر والنشر وبعضها فى الموقف وبعضها فى الجنة أو فى النار مثنوى ﴿بنكر اندر خودنه تو بودى عرض * جنبش جفتى وجفتى باعرض﴾ (بنكر) انظر (اندر خود) فى نفسك (نه تو بودى) الياء لحكاية الماضى معناه ألم تكن أنت فى السابق (عرض) عرضا (جنبش جفتى) جنبش الازدواج وهو الجماع والياء للمصدرية (جفتى باعرض) ومع العرض زوج (المعنى) انظر لنفسك ألم تكن أنت قبل عرضا مادة جعلت النطفة من ماءمهين انقلبت علقة ثم انقلبت مضغة ثم انقلبت لحما وعظاما يعنى أنت من حركة الجنبش أى حصلت من جنبش الازدواج وهو فعل الوالدين وأنت زوج وقرين مع العرض مثنوى ﴿بنكر اندر خانه وكاشانها * درمهندس بود چون افسانها﴾ (خانه) اسم البيت (وكاشانها) و بيوت الشتاء والمراد هنا البيت مطلقا والهاء والالف علامة الجمع (در) بمعنى فى للظرفية (بود) بمعنى الوجود من بودن صيغة الماضى أى كانت وصارت (افسانها) حكايات (المعنى) انظر فى البيت والبيوت قبل تعميرها فى ضمائر المهندسين كانت كالحكايات يعنى تفكرهم وتصورهم لبنائها من قبيل العرض ومن قبيل قصص وحكايات القصاصين مثلا مى ﴿كان فلان خانه كه ماديديم خوش * بود موزون صفه وسقف ودرش﴾ (كان فلان خانه) ذالك البيت الفلانى (كه ماديديم) الذى رأيناه (خوش) أصله بضم الخاء وفتحت للوزن أى حسنا (بود) صار (درش) بابه والضمير راجع الى البيت (المعنى) وذالك البيت الفلانى الذى رأيناه لطيفا وحسنا الذى صارت صفته وسقفه و بابه موزونة مثنوى ﴿از مهندس آن

عرض واندیشها * آلت آورد وستون از پیشها﴾ (اندیشها) الافکار (آورد) اتت (ستون) بضم السین المهملة عمود (از پیشها) بکسر الباء الفارسیة و یجوز بالعربیة الصنعة والحرفة (المعنی) تلک الاعراض والافکار أتت من الهندسة أی ظهر للصورة من المعارف والصنائع آلات وأعمدة کأنه یقول التفکر الذی هو فی ضمیر المهندس من قبیل العرض لأجل أن یأتی البیت علی الصورة التی أتت من الصنعة والحرفة بالآلات والاسباب والأعمدة أو تقول بسبب آلات البیت ظهر العرض وهو التخمین مثنوی ﴿چیست اصل ومایه هر پیشهٔ * جز خیال وجز عرض واندیشهٔ﴾ (المعنی) کل صنعة أصلها ما یکون غیر الخیال وغیر العرض وغیر الفکر أی لیس الا ما ذکر می ﴿جمله اجزای جهان را فی غرض * در نگر حاصل نشد جز از عرض﴾ (المعنی) انظر لجمیع أجزاء العالم من غیر غرض وعلة حتی یظهر لک ان جمیع أجزاء الکون لم تحصل الا من العرض مثنوی ﴿اوّل فکر آخر آمد در عمل * بنیت عالم چنین دان ازازل﴾ (اوّل فکر) الفکر أوّلا (آخر آمد) أتی مؤخرا (در عمل) فی العمل (بنیت) أصلها عند الفرس بنیت یکتبونها بالتاء الطویلة والمراد بها أصل أضافها الی العالم (چنین) کذا (دان اعلم (ازازل) من الازل (المعنی) الفکر اتی أوّلا ومؤخرا فی العمل کما ان العلة الغائیة تصورها مقدم ولو تأخر وجودها الا تری اذا أردت شیئا تتفکر أوّلا تنفعه ثم تباشره کالبیت تتفکر أوّلا لسکناه ثم تشرع فی بنائه فیظهر للوجود کذا بنیة العالم وأصل بنی آدم کما ان الله تعالی قبل وجود الخلق جعل وجود سیدنا آدم علة غائیة لایجاد العالم ثم أظهر العالم فبعد بلوغ العالم کماله أوجد سیدنا آدم فعلم انه هو المقصود من العالم قال الله تعالی فی حدیثه القدسی کنت کنزا مخفیا فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق لأعرف فتعلقت ارادة الله أوّلا ثم جاء العالم مثنوی ﴿میوها در فکر دل اوّل بود * در عمل ظاهر بآخر می شود﴾ (میوها) الثمر (در فکر دل) فی فکر القلب (اوّل بود) تکون أوّلا (در عمل) فی العمل (ظاهر بآخر) بالآخر ظاهر (می شود) فعل حال معناه یکون (المعنی) الاثمار فی فکر القلب تکون أوّلا لکن فی العمل تکون ظاهرة فی الآخر مثنوی ﴿چون عمل کردی شجر بنشاندی * اندر آخر حرف اوّل خواندی﴾ (چون) أداة تعلیل (عمل کردی) الباء للخطاب معناه عملت (شجر بنشاندی) وزرعت شجرا (اندر آخر) فی الآخر (حرف اوّل) الحرف أوّلا (خواندی) قرأت (المعنی) لما عملت بان زرعت شجرا أوّلا یعنی قبل زرع الشجر الحرف أوّلا قرأته یعنی افتکرت الثمر قبل زرع الشجر لان المقصود من الشجر الثمر (تنبیه) من القاعدة المقررة ان لکل شئ أربع علل مادیة وفاعلیة وصوریة وغائیة مثلا بناء البیت مادته الاخشاب والاحجار وفاعلیته البناء وصورته تحصل باتمامه وغائیته السکنی کذا الاعمال مادتها الطاعة والانقیاد وفاعلیتها اتیانک یا سالک بالأوامر الالهیة وصورتها الصلاة والصوم والحج والزکاة أی الاتیان بالهیئة وغائیتها

القرب الى الله والسكنى فى الجنات العاليات وكذا المثوى الذى هو عين التصوف مادته التمسك بالشرع الشريف وفاعليته الاعتقاد الصحيح وصورته الزهد وغائيته الفناء فى الله تعالى ولو كان السالك على موجبه يحافظ على الشريعة لنال مراده الغائى وهو الوصول والفناء فى الله ولهذا يقرر ويقول مثنوى ﴿ گرچه شاخ و برگ و بيخش اوليست * آن همه از بهر ميوه مرسلست ﴾ (شاخ) الغصن (برگ) الورق (بيخش) الشير ضمير راجع الى الشجر والبيخ اصل الشجرة وجذلها (آن همه) جميع تلك الاجزاء (بهر ميوه) لأجل الثمر (مرسلست) مرسلة (المعنى) ولو كان غصن الشجرة وورقها وعروقها أولا ينبت وتحصل هيئتها لكن جميع تلك الاجزاء أرسلت لأجل الثمر فعلم من هذا ان كل شئ يحصل بعده فهو العلة الغائية المقصودة والاصل كما ان خاتم الانبياء أتى بعده فهو الغاية والمقصود من المكونات والى هذا يشير قدس الله بسره المنير مثنوى ﴿ پس سرى كه مغز آن افلاكست بود * اندر آخر خواجه أولاكست بود ﴾ (پس) معناه اذا كان الامر كذا فهو فى مقام فاء الفصيحة (سرى) الياء لوصف المصدر تفيد حكاية الماضى معناه هنا الكبير أتى به بهذا اللفظ ليناسب المغز الآتى بعد (كه) للبيان (مغز) اب وخلاصة (آن افلاكست) تلك الافلاك (بود) بمعنى الوجود صيغة الماضى (اندر آخر) فى الآخر (خواجه أولاكست) سلطان لولاك (المعنى) اذا كان الامر كذا اذا السر كان اب تلك الافلاك التسعة وأصلها وكان فى الآخر سلطان ومظهر لولاك لما خلقت الافلاك أى لولاه مع توابعه أى لو لم يرد الله ايجاده لما خلق الافلاك ومافيها فكان صلى الله عليه وسلم مقدما تصوره على الاشياء باعتبار روحه الشريفة ولهذا مثنوى ﴿ نقل اعراض است اين بحث ومقال * نقل اعراض است اين شير وشكال ﴾ (المعنى) هذا البحث والمقال نقل الاعراض هذا الشير والشكال نقل الاعراض والمراد من الشير على طريق الكناية هو المعانى التى ذكرت آنفا وكذا المراد من الشكال القيد كأنه يقول قدس الله روحه هذه المعانى المذكورة آنفا من الأمثلة والدعاوى نقل اعراض وهذه المعانى التى هى كاللبن وهذه القيودات التى هى ألفاظ مكتوبة على فحوى العلم صيد والكتابة قيد نقل اعراض وجميع الموجودات نقل اعراض ولهذا يقول مثنوى ﴿ جمله عالم خود عرض بودند تا * اندرين معنى بيامد هل اتى ﴾ (جمله عالم) جميع العالم (خود) نفسه وذاته (عرض بودند) كانوا اعراضا (تا) حتى (اندرين معنى) فى هذا المعنى (بيامد) أتى (المعنى) جميع العالم نفسه وذاته كانوا اعراضا حتى أتى فى هذا المعنى قوله تعالى (هل) قد (أتى على الانسان) آدم (حين من الدهر) أربعون سنة (لم يكن) فيه (شيئا مذكورا) كان فيه مصورا من طين لا يذكر أو المراد بالانسان الجنس وبالحين مدة الحمل انتهى جلالين قال الشيخ رضى الله عنه فى آخر فص شعيب وأما الاشاعرة فما علموا ان العالم كله مجموع اعراض فهو يتبدل فى كل زمان اذ العرض لا يبقى

زمانين انتهى فعلم من مفهوم العرض لا يبقى زمانين ان المقصود بالذات من جميع العالم الانسان وجميع العالم عبارة عنه لان العالم المرئى فى الصورة كبير وفى المعنى صغير والانسان صغير فى الصورة وكبير فى المعنى مع هذا لم يكن شيئا مذكورا الا انك اذا نظرت فى الحقيقة تجد جملة العالم عكوس شؤناته الذاتية ويقال لها الصور العلمية والاعيان الثابتة والشؤنات الذاتية وجملة العالم عكوس وآثار هذه الثلاثة وهى واحدة وهى لم تشم رائحة من الوجود كما قال الشيخ والاعيان الثابتة لم تشم رائحة من الوجود انتهى فكيف بآثارها فيقول للك مولانا خداوند كار ان علمت ان العالم حادث وعرض فاعلم مثنوى ﴿اين عرضها از چه زايد از صور * وين صورهم از چه زايد از فكر﴾ (المعنى) هذه الاعراض التى مثالها الاعمال والاقوال والاحوال من أى شئ تولد من الصور تولد وتحصل والصورة بالنسبة لهذا النوع من الاعراض كالجوهر وهذه الصور من أى شئ تولد وتحصل من الفكر يعنى صور الكون والمكان من جانب عقل الكل فكرة لاغير ولهذا يقول مثنوى ﴿اين جهان يك فكرتست از عقل كل * عقل چون شاهست وصورتها رسل﴾ هذا الجهان وهو صورة الكون والمكان من جانب عقل الكل فكرة لاغير اى أثره وعقل الكل هو الذى أتى للوجود أولا فهو نور أعظم متصرف فى جميع الموجودات ومدبرها بوجه على ان عقل الكل كالسلطان والصور كالرسل المرسلة كما انهم وسائط بين السلطان وبين المرسل اليه كذا الصور وسائط بين عقل الكل والمرادات أى وسيلة والحاصل من فكرة عقل الكل وعلمه قسمان ولهما يقرر ويقول مثنوى ﴿عالم اول جهان امتحان * عالم ثانى جزاى اين وآن﴾ (المعنى) العالم الاول الذى هو الدنيا دار الامتحان خلقها الله تعالى ليمتحن عباده بان كلفهم ليبين الطائع من العاصى قال الله تعالى ليبلوكم أيكم أحسن عملا والعالم الثانى الذى هو الآخرة جزاء لهذا ولذلك قال الله تعالى وأن ليس للانسان الا ما سعى فان علمت هذه المقدمة فاعلم انه ولو كانت الاعمال من قبيل الاعراض وانها لا تبقى زمانين ولا يمكن انتقالها عينها خالية عن عاملها ولكن آثار الحيل وجزاء العمل يربط صورة مثلا مثنوى ﴿چاكرت شاها جنايت ميكند * آن عرض زنجير وزندان مى شود﴾ (چاكرت) التاء أداة الخطاب اى عبدك (شاها) الالف أداة النداء أى ياسلطان (ميكند) مى حرف استمرار وكند فعل مضارع معناه يفعل (مى شود) فعل حال اى يكون ويصير (المعنى) ياسلطان عبدك يفعل الجناية مستمرا وذلك العرض الذى هو الجناية للعبد يكون زنجيرا وزندانا وقس على هذا الاعمال والجزاء فى الآخرة وكذلك عكسه مثنوى ﴿بنده ات چون خدمت شايسته كرد * اين عرض فى خلعتى شد در نبرد﴾ (بنده ات) عبدك (چون) أداة تعليل (خدمت شايسته كرد) فعل خدمة لائقة (اين عرض) هذا العرض وهو الخدمة اللائقة (فى خلعتى) لم تكن خلعة (در نبرد) فى الحرب (المعنى) وعبدك لما فعل

خدمة لائقة ومقبولة هذا العرض وهو الخدمة المقبولة ألم تكن خلعة فى الحرب يعنى كما يراعون
و يعطون المقدام فى الحروب كذا صاحب الخدمات اللطاف مثنوى ﴿ اين عرض باجوهر
آن بيضه است وطير * اين ازان وآن ازين زايد بسير ﴾ (اين عرض) هذا العرض (باجوهر)
مع الجوهر (بيضست وطير) بيضة وطير (اين ازان) هذا من ذاك (وآن ازين) وذاك من هذا
(زايد) يولد (بسير) مع السير والدور (المعنى) هذا العرض مع الجوهر ذاك بيضة وطير هذا
من ذاك وذاك من هذا يولد مع السير والدور أى يولد الطير من البيضة والبيضة من الطير
كذا يولد العرض من الجوهر والجوهر من العرض وليس هذا العرض والجوهر هو الذى
ذكره وعرفه المتكلمون وجرى عليه صاحب التعريفات كما مر بل هو على ما عرفه الاشاعره
وقالوا العرض هو الذى لا يبقى زمانين والجوهر ما بقى زمانين أو زمانا كثيرة فهذا هو الذى شبهه
بالبيضة والطير مثنوى ﴿ كفت شاهنشاه چنين كبر المراد * اين عرضهاى تو يك
جوهر نزاد ﴾ (كفت شاهنشاه) قال السلطان الاعظم (چنين) كذا (كبر) أمر حاضر معناه
افرض وأراد به المتكلم مع الغير (المراد) معناه واثن سلم ما قلته هو المراد والمقصود
(اين عرضهاى تو) هذه الاعراض وهى اعراضك (يك جوهر نزاد) لم تلد جوهرا واحدا
(المعنى) قال السلطان الاعظم للغلام معرضا لما سمع منه ما ذكر نفرض ان مرادك هكذا
أى ما قلته لكن أى فائدة لك فان أعراضك لم تلد جوهرا واحدا أى لم يحصل لك من الطاعات
التى هى أعراضك لطافة روحك وصفاء ونورانية قلبك فأجابه الغلام مثنوى ﴿ كفت مخفى
داشتست آن را خرد * تا بود غيب اين جهان نيك و بد ﴾ (كفت) قال (مخفى داشتست) مسك
مخفيا أى اخفى (آن را) ذاك الجوهر (تا) حتى (بود) ولو كان صيغة الماضى لكن هنا للمضارع
أى يكون (غيب) مستور (اين جهان) لفظ جهان معناه الدنيا واين اسم اشارة دخل على نيك
وبد أى دنيا هذا (نيك و بد) المليح والقبيح (المعنى) قال الغلام للسلطان العقل اخفى ذاك الجوهر
حتى يكون دنيا هذا المليح والقبيح غيبا ومستورا وكل أحد يؤمن قبل المشاهدة ويترك الرياء
فى الطاعات ألم تعلم أن الاخلاص فى اللغة واصطلاح أهل الحقيقة ترك الرياء فى الطاعات وقال
بعضهم هو أن يكون المقصود بالطاعة وجه الله فحسب ولهذا قال الله تعالى فى حديثه القدسى
الاخلاص سر من أسرارى استودعته قلب من أحببته وهذا السر جوهر قرب النوافل
والفرائض اخفاه العقل حتى يكون غيبا ودار هذا المليح والقبيح هى دار الآخرة وعبر عنها
بالحسن والقبح لظهورهما فيها كما هو حقه مثنوى ﴿ زانكه كر پيدا شدى اشكال فكر *
كافر وه مؤمن نكفتى جز كه ذكر ﴾ (المعنى) لانه لو ظهرت أشكال وآثار الفكر وهو الجوهر
الذى أخفاه العقل حتى يكون غيبا يعنى لو علم الخلق الخفيات وأسرار الآخرة وحقيقة
الخاتمة وثمرات الاعمال ونتائج الاقوال من الخير والشر لما قال المؤمن والكافر غير

الذكر معناه لا يبقى كافر بل الكل يؤمنون ويشتغلون بالذكر ويتساوون مى ﴿پس عيان بودى نه غيب اى شاه دين * نقش دين وكفر بودى برجبين﴾ (المعنى) ولو لم يخف العقل ذلك الجوهر يا سلطان لكان ذلك الجوهر وهو دار الملبح والقبيح عيانا ولم يكن غيبا ولكان نقش الدين والكفر على الجبين عيانا أى ظهرت الحقيقة بأن ظهر نقش فكر المؤمن والكافر على ناصية وجودهما فان قبل أداء الاوامر علامة الايمان وتركها علامة الكفر يجاب نعم هذه صورية وفى الحقيقة أصل نقش الكفر والايمان يظهر يوم القيامة ولو ظهر فى هذه الدنيا مثنوى ﴿كى درين عالم بت و بتكر بدى * چون كسى را زهره تسخر بدى﴾ (كى) بفتح الكاف معناها متى (درين عالم) فى هذا العالم (بت) صنم (وبتكر) كراداة اسم الفاعل معناه عابد الصنم (بدى) بضم الباء وكسر الدال حكاية حال الماضى (چون) اداة استفهام (كسى را) الياء للوحدة معناه لاحد (زهره) معناها المرارة وأتى بها كناية عن الخوف كأنه يقول لا يقدر أحد من خوفه (تسخر بدى) قال فى الصحاح وقال الاخفش سخرت منه وسخرت به ضحكت منه وضحكت به وهزئت منه وهزئت به وهنا التسخر بمعنى التمسخر والاستهزاء (المعنى) متى كان فى هذا العالم صنم وعابد صنم أى لا يكون وكيف يكون لأحد قدرة ومرارة على التمسخر والاستهزاء على الانبياء قال الله تعالى فى سورة عبس يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه أى حال يشغله بل يشتغل كل أحد بما هو فيه ولا يبقى كافر مثنوى ﴿پس قيامت بودى اين دنياى ما * در قيامت كى كند جرم وخطا﴾ (المعنى) ثم لو كانت دنيانا هذه قيامة وفى القيامة من يفعل الجرم والخطأ لا يفعل وعلته ان هذه الدنيا محل امتحان فاذا كانت قيامة كبرى لزم أن لا يفعل أحد خطأ لان يوم التأديب يرجع فيه العاصى عن عصيانه فان علم أن الجواهر الحاصلة من الاعراض التى هى قرب النوافل والفرائض صارت مخفية حتى تأتى يوم الآخرة عيانا فليعلم جواب السلطان للغلام مثنوى ﴿كفت شه پوشيد حق پاداش بد * ليك ازعامه نه ازخاصان خود﴾ (پاداش) الجزاء والعوض (بد) بفتح الباء العربية قبيح (خود) فتحت الخاء المعجمة لضرورة الوزن وأصلها بالضم معناها ذاته العلية (المعنى) السلطان لما سمع من الغلام هذه الكلمات قال له ولو غطى الله تعالى جزاء وعوض القبيح غير المشروع من العمل وأخفاه لكن ستره من العوام ولم يخفه من خواصه ومقربيه كأنه يقول لا تقل ان أثر الاعمال لا تشاهد فى هذه الدنيا ولو ستر جزاء القبيح منه لكن ستره عن العوام ولم يستره عن الخواص ثم شرع قدس الله روحه بالتمثيل فقال مثلا مثنوى ﴿كربداى افكنم من يك امير * ازامير ان خفيه دارم نه ازوزير﴾ (كر) اداة الشرط (بداى) الباء الظرفية والدام هو الشبكة والشرك (افكنم) أرميه (المعنى) أنا سلطان ولو رميت أميرا من امرائى فى شبكة وشرك وقصدت حبسه ذلك الخصوص أخفيه عن الامراء

ولا اخفيه عن الوزير مى ﴿حق بمن بنمود پس پاداش كار * وز صورهاى علما صد هزار﴾
(حق بمن بنمود) أراني الحق (پس) يكفي (پاداش كار) افظ كار بالفارسية فعل أمر معناه
ازرع وهنا كل ما صدر منك من الاعمال والاقوال كأنه يقول جزاء وعوض الشغل (المعنى)
يكفي ان أراني الحق تعالى جزاء وعوض الكار واظهر لي من صور الاعمال مائة ألف أي اعلمني
اسرارا القيامة ونزل نفسه منزلة الخواص ثم قال للغلام مثنوى ﴿تو نشانى ده كه من دانم
تمام * ماه را بر من نمى پوشد غمام﴾ (ده) أمر حاضر مفرد مذكر معناه اعط (المعنى) انت
اعط علامة لاني أعرف بالتمام نتائج الاعمال الغمام لا يغطي على القمر أي القمر الحقيقة
ونتيجة الأعمال لا يغطيه على سحاب الشك والارتياب أي الاسرار لا تخفى على الابرار مثنوى
﴿كفت پس از كفت من مقصود چيست * چون تو ميدانى كه آنچه بود چيست﴾ (كفت)
قال وفاعله تحته راجع الى الغلام (پس) بمنزلة فاء الفصيحة (از كفت من) من قولي (مقصود
چيست) أي شئ قصدت (چون ميدانى) چون اداة تعليل ميدانى تعلم والياء للخطاب أي لما
علمت (كه) للبيان (آنچه بود) ذاك الذى جرى (المعنى) قال الغلام اذا كان الامر كذا اذا كنت
واقفا في هذه الدنيا على حقيقة الاعمال ونتائج الافعال وتعلم المآل والمرجع أي شئ مقصود لك
من كلامي اذا علمت أن ذلك الشئ صار من أي سبب تسأل مى ﴿كفت شه حكمت در اظهار
جهان * انكه دانسته برون آيد عيان﴾ (كفت شه) قال السلطان (حكمت در اظهار جهان)
الحكمة في اظهار الدنيا (انكه) ذاك (دانسته) المعلوم (برون آيد) يأتي للخارج (المعنى) قال
السلطان للغلام الوهم لا يعطي حكم العيان ما الحكمة في اظهار الدنيا ذاك المعلوم يأتي
للخارج ويظهر يعني يصل صاحب علم اليقين الى عين اليقين فان العالم صور العلم الالهي
والحكمة في اظهارها تحقق الثابت في العلم الالهي في الخارج مى ﴿آنچه مى دانست تا پيدا
نكرد * بر جهان ننهاد رنج وطلق ودرد﴾ (آنچه) ذاك الشئ (مى دانست) الذى علمه الحق
(تا پيدا نكرد) مادام انه لم يحصل ولم يظهر (بر جهان) على الدنيا (ننهاد) لم يضع (رنج) معناه
الزحمة (وطلق) ووجع الولادة (ودرد) معناه المرض (المعنى) وذاك الذى علمه الحق جل وعلا
مادام انه لم يحصل في علمه تعالى لم يظهره ولم يضع على الدنيا زحمة الطلق والمرض ألم تنظر الى قوله
تعالى في سورة القتال في حق المجاهدين (ولنبلونكم) نختبركم بالجهاد وغيره (حتى نعلم) علم
ظهور (المجاهدين منكم والصابرين) في الجهاد وغيره (ونبلو) نظهر (اخباركم) من
طاعتكم وعصيانكم في الجهاد وغيره انتهى جلالين مع أنه تعالى عالم بأحوالهم وأعمالهم
لم يكتف بمجرد العلم بل اظهرهم للعيان ولو كان العلم موافقا للعيان ولكن بينهما تفاوت لما ان
المرأة علمت ما في بطنها أنه ولد واذا لم تلد لم تضع على الدنيا زحمة الطلق ومرض الولادة كذلك
المجاهد هو في علم الله مجاهد وصابر لكن لم يذق مرارة الصبر ولو كان في العلم مجاهدا وصابرا

فان مجرد العلم لم يعطه غناء العيان ولم يكن علم اليقين كعينه ولهذا أطلب منك علامة حتى يأتي علمي الى العين ويظهر بما فيه ولو كان عينا لم اطلب علامة واقتضاه مجيء العلم الى مرتبة العين مثنوى ﴿يك زمان بى كارتوانى نشست * تابدى يانيكئ ازتو نجست﴾ (يك زمان) زمان (بى كار) من غير شغل (تو انى) الياء للخطاب معناه لا تقدر أنت (نشست) فعل ماض بمعنى المصدر معناه القعود (تا) حتى (بدى) الياء للوحدة وبدهو القبيح (يا) اداة ترديد (نيكئ) الياء للوحدة ونيك هو الحسن (ازتو) منك (نجست) نفى الماضى معناه لم يسط أى لم يصدر (المعنى) لا تقدر أن تقعد زمانا من غير شغل حتى يصدر منك فعل قبيح أو فعل حسن مثنوى ﴿اين تقاضاهاى كاراز بهر آن * شد موكل تاشود سرت عيان﴾ (اين) اسم اشارة والمشار اليه لفظ كار (ازبهر) لاجل (آن) ذالك (شد موكل) صار موكلا (تاشود) صار (سرت) سرك (المعنى) وهذا الكار والفعل تقاضاهما الاجل انه صار عليك موكلا حتى يكون سرك الذى هو فى الاعيان الثابتة عيانا ووجودك الذى هو فى مرتبة العلم يأتى عينا ان كنت مستعدا للسعادة ظهرت فيك وان كنت مستعدا للشقاوة نشأت عنك مثنوى ﴿پس كلابه تن كجاساكن شود * چون سر رشته ضمير ش ميكشد﴾ (پس) بعد هذا (كلابه تن) كلابه بفتح الكاف العربية واللام آلة يلفون عليها الغزل وبعضا يسمون الخيط المغزول كلابه وهنا شبه خيط البدن بالكلابه كما سيرد عليك (كجاساكن شود) أين يسكن (چون) اداة تعليل (سر) بفتح السين المهملة معناه رأس وهنا المراد به طرف (رشته) بكسر الراء المهملة اسم الخيط (ضميرش) ضمير راجع الى تن (ميكشد) يسحب (المعنى) بعد هذا خيط البدن أين يسكن لما يسحب ضميره وقلبه طرف خيط بدنه كأنه يقول طرف الخيط الذى هو على الكلابه كيف يحرك ويدور الكلابه كذلك الضمير والقلب يدور البدن على هذا الاسلوب ويأتى بالافعال والاقوال مثنوى ﴿تاسئ تو شد نشان آن كشش * برتو بى كارى بود چون جان كشش﴾ (تاسئ تو) غمك (شد نشان) صار علامة (آن كشش) ذالك السحب فتكون الشين الثانية علامة اسم المصدر (برتو) عليك (بى كارى) الياء للمصدرية معناه البطالة (بود) تكون (چون) اداة تشبيه (جان كشش) سحب الروح (المعنى) قساونك وغمك صار علامة السحب والبطالة عليك كسحب الروح أى علامة سحب السر والضمير طرف خيط الوجود عارض الغم لك لتقدر على البطالة وهى فى الحقيقة كجر الروح ومقود الغم الذى هو فى قلبك يجذب ذالك الكار ويظهر بحكم تقدير الله ان سعادة فسعادة وان شقاوة فشقاوة مثنوى ﴿اين جهان وآن جهان زايد ابد * هر سبب مادر اثر زايد ولد﴾ (اين جهان) فى هذه الدار (وآن جهان) وفى تلك الدار (زايد) فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه يلد (ابد) دوراد ائما (هر سبب) كل سبب (مادر) أم (اثر زايد ولد) الاثر يولد وهو كالولد (المعنى) فى هذه الدار وفى تلك الدار يلد أبدا وكل سبب أم ومن ذالك السبب الاثر كالولد أو تقول كل

سبب أم ومصدر وأثر يولد منه ولد مثنوى ﴿ چون اثر زايد آن هم شد سبب * تا بزايد ز واثرهاى عجب ﴾ (المعنى) لما ولد من السبب الاثر صار ذلك الاثر أيضا سببا حتى يولد من الاثر آثار عجيبة لانه كما يظهر من السبب أثر يظهر من الاثر أثر فان الآثار تكون كالاسباب فانظر بطريق التسلسل لتظهر لك الاسباب والآثار واليه يشير مثنوى ﴿ اين سببها نسل برنسلست ليك * ديدهٔ بايد منوّر نيك نيك ﴾ (المعنى) هذه الاسباب نسل على نسل ولكن لازم عين منوّرة بزيادة كأنه يقول الدنيا والآخرة يلدان وكل سبب أم منها يولد الأثر فاذا ولد كان سببا الآثار عجيبة مثلا لوجود الشجر اذا زرعت بزرا فيكون البزر سببا وأثره الشجر والشجر سبب للثمر وهو سبب الى التغذى والنشو والقوة وشغل الدنيا من الافعال والاعمال ثم تنتقل نتائجه الى الحشر والنشر والسؤال والحساب ومنهما الى العقاب والثواب ومنهما الى النعيم والعذاب نسلا على نسل لكن لازم لرؤية هذا عين منوّرة بزيادة لتقدر على رؤية هذا التسلسل ولو ظن انقطاعهما فى النعيم والجحيم لكن الانقطاع لهما لكون أهلهما كل يوم فى شان وحال من النعيم أو النكال مى ﴿ شاه با او در سخن اينجا رسيد * بايد ازوى نشانى بايد ﴾ (شاه) السلطان (با او) مع الغلام (در سخن) فى الكلام (اينجا رسيد) أتى الى هذا المحل (بايد ازوى) بأنه رأى من الغلام (نشانى) الياء للوحدة أى علامة (بايد) بأنه مارأى (المعنى) انجر الكلام مع السلطان الى محل من الحقائق والاسرار بأنه راى السلطان من الغلام علامة أو لم ير أى سمع سرا قلبيا أو لم يسمع او انه راى من جوهره وحقيقته علامة أو مارأى مثنوى ﴿ كر بديد آن شاه جويا دو رنيست * ليك مارا ذكر آن دستور نيست ﴾ (كر بديد) ان كان رأى (آن شاه جويا) ذلك السلطان الطالب لسر القلب (دو رنيست) ليس بعيدا (ليك) لكن (مارا) لنا (ذكر آن) ذكر ذلك (دستور نيست) لا اذن (المعنى) وذلك السلطان طالب سر القلب ان كان راى من الغلام علامة ليس به بعيد ولكن لبيانه وعيانه ليس لنا اذن وعلته انه لا يكون كل أحد محرما للاسرار الالهية مثنوى ﴿ چون ز كرمابه بيامد آن غلام * سوى خويشش خواند آن شاه همام ﴾ (چون) أداة تعليل (ز كرمابه) من الحمام (بيامد) أتى (آن غلام) ذلك الغلام الذى أرسله السلطان الى الحمام ليتطهر (سوى خويشش خواند) دعاه لطرفه (المعنى) لما أتى الغلام الاول من الحمام دعاه لطرفه ذلك السلطان الهمام الكبير مثنوى ﴿ كفت صحا لك نعيم دائم * بس لطيفى وظريف وخوب رو ﴾ (المعنى) وقال للغلام صحا لك الله صحا او قعه موقع الدعاء وكذا نعيم دائم عليك فنعيم دائم مبتدا وعليك خبره أصله انعم الله عليك نعيما دائما حذف الفعل لدلالة مصدره عليه فبقى نعيما دائما وعدل عن النصب الى الرفع ليدل على الدوام والثبات فصار نعيم دائم عليك وحذف الخبر وهو عليك فبقيت النكرة الموصوفة بالدوام وجعل المصراع الثانى علة لهذا

الدعاء وصدره بقوله بس التي هي أداة التكثير فقال أنت لطيف وظريف ووجهك حسن زائد على الناس بهذه الاوصاف والياء في لطيفي أداة الخطاب ثم بعد صرف الغلام الثاني قال السلطان للغلام الآتي من الحمام مي ﴿اي دريغا كرنبودي درتوآن * كز براي تو همي كويد فلان﴾ (المعنى) ياحيف ان لم يكن فيك تلك الاخلاق القبيحة الذميمة التي من أجلها قالها رفيقك وهو الغلام الثاني وما اعلمه بما تقوّل الا ليمتحنه مثنوى ﴿شاد كشتي هركه رويت ديدهٔ * ديدنت ملك جهان ارزيدهٔ﴾ (شاد كشتي) الياء لحكاية الماضي اي صار مسرورا (رويت) وجهك (ديدهٔ) الهمزة للتوصل والياء المتولدة منها لحكاية حال الماضي (ديدنت) رؤيتك (ملك جهان) ملك الدنيا (ارزيدهٔ) تساويه (المعنى) كل من رأى وجهك يفرح ورؤيتك تساوي ملك الدنيا وهذه الجملة جزاء لقوله كرنبودي في البيت الذي قبل هذا البيت مثنوى ﴿كفت رمزي زان بكوي باد شاه * كز براي من بكفت آن دين تباه﴾ (كفت) قال وفاعله تحته راجع الى الغلام الاوّل (رمزي) الياء للوحدة (زان) تقديره زآن من ذالك الغلام الثاني (بكو) اي قل (اي پادشاه) ياسلطان (كز) كه أداة البيان وازبمعنى من (براي من بكفت) قال لاجلي (آن دين تباه) ذالك الذي دينه خراب (المعنى) قال الغلام الاوّل لما سمع من السلطان هذا الكلام ياسلطان قل لي رمزا من ذالك الكلام الذي قاله لاجلي ذالك الذي دينه خراب أي كافر مثنوى ﴿كفت اوّل وصف دور وييت كرد * كاشكارا تو دوائي خفيه درد﴾ (كفت) قال السلطان (اوّلا) أوّلا ذالك الغلام (وصف دوروييت كرد) وصفك بكونك ذا الوجهين (كه) للبيان (اشكارا) ظاهرا (تودوائي) أنت دواء (خفيه درد) وفي الخفاء علة ومحنة (المعنى) قال السلطان للغلام الاوّل اوّلا ذالك الغلام الذي صرفه السلطان وصفك بكونك ذا الوجهين وأنك في الظاهر دواء وفي الباطن داء ومحنة كما هو دأب أهل النفاق (بيت) يعطيك من طرف اللسان حلاوة * ويروغ عنك كما يروغ الثعلب * قال في القاموس راغ الثعلب روغا مال وحاد مي ﴿خبث يارش راچوازشه كوش كرد * درزمان در ياى خشمش جوش كرد﴾ (خبث يارش) الشين ضمير راجع الى الغلام الاوّل أي خبث رفيقه (را) أداة المفعول (چو) أداة التعليل (كوش كرد) سمع (درزمان) في الحال (در ياى خشمش) الشين الثانية راجعة الى الغلام يعني بحر غضبه (جوش كرد) فعل الغلمان (المعنى) لما سمع من السلطان خبث رفيقه في الحال غلى وأزبد بحر غضبه مثنوى ﴿كف برآورد آن غلام وسرخ كشت * تاكه موج هجواوازحد كذشت﴾ (كف) بالتخفيف فارسي يقولونه للزبد (برآورد) أتى (آن غلام) ذالك الغلام (وسرخ كشت) واحمر (تاكه موج هجواو) حتى موج هجو ذالك الغلام (ازحد كذشت) تجاوز عن الحد (المعنى) أتى الغلام على فمه بالزبد واحمر وجهه من غضبه حتى ان ذالك الغلام بحر هجوه تموج وتجاوز عن الحد يعني موج قدحه وذمه

فى حضور السلطان زاد عن الحد والعد مثنوى ﴿ كفت زاول دم كه بامن يار بود * همچو سلك در قط بس كه خوار بود ﴾ (كفت زاول دم) قال الغلام الاول عن الغلام الثانى من النفس الاول (كه) للبيان (بامن) معى (يار بود) بود بمعنى الوجود صيغة الماضى أى كان حبيبا (همچو سلك) مثل الكلب (در قط) فى القحط (بس) أداة التكثير (كه) بضم الكاف الفارسية مخفف من كوه وهو بمعنى النجاسة (خوار بود) كان يأكل (المعنى) وقال من النفس الاول الذى صاحبنى فيه كان أكولا مثل الكلب فى القحط يأكل النجاسة كثيرا مى ﴿ چون دمادم كرد همجوش چون جرس * دست براب زد شهنشاهش كه بس ﴾ (چون) أداة تعليل (دمادم) وقت وقت (كرد) فعل (همجوش) الشين ضمير راجع الى الغلام الثانى (چون جرس) مثل الجرس (دست) يد (براب) على الشفة (زد) ضرب وهنا بمعنى وضع (شهنشاهش) سلطانه وسيده أى الغلام الاول (كه) للبيان (بس) يكفى (المعنى) لما ذم الغلام الاول الغلام الثانى مثل الجرس متصلا من غير فاصل وضع السلطان يده على فم الغلام وقال قلت فى حق ذاك الغلام كلاما غير معقول يكفى اسكت مثنوى ﴿ كفت دانستم ترا ازوى بدان * از تو جان كندست وز يارت دهان ﴾ (كفت) قال السلطان للغلام الاول (دانستم) علمت (ترا) بضم التاء المثناة الفوقية وهى بمنزلة كاف الخطاب (ازوى) منه أى الغلام الثانى (بدان) تقديره بآن أى بذاك الذى تكلمته (از تو) منك (جان كندست) الروح منتنة (وز يارت) ومن رفيقك (دهان) تقديره دهان كندست الفم منتن (المعنى) قال السلطان للغلام الاول بواسطة ذاك الامتحان علمتك من ذاك الغلام وظهرت لى حقيقتك ومضمون هذا الفارق الروح منك منتنة والفم منتن من رفيقك والمقصود من نتن الروح ان ظاهره بالعلم والعمل وباطنه عار عن الاخلاص والصدق ومن نتن الفم انه لم يكن له فى الظاهر علم ومعرفة ولكنه عامل بالصدق والاخلاص ثابت القدم بالاخلاق الحميدة مثنوى ﴿ پس نشين اى كنده جان از دور تو * تا اميرا و باشد و مأمور تو ﴾ (پس) هنا بمعنى خلف ووراء (نشين) اقعد أمر حاضر مفرد مذكر (دور) بضم الدال المهملة معناه بعيد (تو) أداة الخطاب (المعنى) اقعد خلف بعيدا يا من أنت منتن الروح حتى يكون ذاك منتن الفم نظيف الروح أميرا وأنت تحت يده محكوما ومأمورا كما ورد عن خير البشر ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى أعمالكم بل ينظر الى قلوبكم ونياتكم مثنوى ﴿ در حديث آمد كه تسبيح از ريا * همچو سبزهٔ كوخلان دان اى كيا ﴾ (آمد) أتى (از ريا) من الرياء (همچو) مثل (كوخلان) أصله كلخان والواو زائدة للوزن ومعناه المزبلة (دان) اعلم (كيا) كبير (المعنى) يا كبير ورد فى الحديث ومفهومه التسبيح الذى هو من الرياء والسمعة كالنبات الأخضر فى المزابل ليس له قدر ولا اعتبار والحصة من القصة مى ﴿ پس بدانكه صورت خوب و نكو * باخصال بد نيرزد يك تسو ﴾ (پس) بمعنى فاء

الفصيحة (بدان) اعلم (كه) للبيان (صورت خوب) الصورة الحسنة (ونكو) والمليحة (باخصال بد) مع الخصال القبيحة (نيرزد) لا تساوى (يك تسو) بفتح التاء المثناة الفوقية وضم السين المهملة هو نوع من النقود والمقصود انه لا يساوى فلسا واحدا (المعنى) اذا كان الامر كذا فاعلم ان الصورة الحسنة مع الخصال القبيحة لا تساوى فلسا واحدا أى لا فائدة لها لان المقبول عند الاولياء ليس هو الا الخصال الحسنة لا الصور المليحة بل الخصال الحسنة ربما وهو نماؤها وزيادتها عند الله تعالى مقبول روى عن ابن مسعود لأحمد فى مسنده اللهم كما حسنت خلقى فحسن خلقى مثنوى ﴿ور بود صورت حقير وناپذير * چون بود خلقش نكو در پاش مير﴾ (ور بود) وان كانت الصورة (حقير وناپذير) حقيرة غير مقبولة (چون بود) لما يكون (خلقش) خلقه (نكو) مليحا (در) فى (پاش) الشين ضمير راجع الى خوى نكو والياء هو الرجل (مير) فعل أمر معناه مت (المعنى) وان كانت الصورة حقيرة غير مقبولة لما يكون خلقها مليحا مت تحت رجلها الان المطلوب الخلق لا الصورة ولهذا يقول مثنوى ﴿صورت ظاهر فنا كردد بدان * عالم معنى بماند جاودان﴾ (المعنى) صورة الظاهر اعلم انها تفنى وعالم المعنى يبقى أبد يا فعلى هذا ضع عالم الصورة وهو الدنيا واطلب عالم المعنى وهو الآخرة مثنوى ﴿چند بازى عشق با نقش سبو * بكذر از نقش سبو رو آب جو﴾ (چند بازى عشق) الى متى تلعب العشق (بانقش سبو) مع نقش الكوز (بكذر) اترك (ز نقش سبو) من نقش الكوز (رو آب جو) واذهب الطلب الماء (المعنى) الى متى تلعب بعشق الكوز فانه ظرف وما جعل الظرف الا لينتفع به اترك نقش الكوز واطلب الماء فان المقصود من الظرف الماء كأنه يقول قدس الله روحه المطلوب حسن الروح ولطافة القلب وليس حسن الصورة فاترك صورة الجسم واطلب فيه ماء المعنى مثنوى ﴿صورتش ديدى ز معنى غافلى * از صدف درّى كزين كر عاقلى﴾ (صورتش) الشين ضمير راجع الى الكوز (ديدى) رأيت (ز معنى) من المعنى (غافلى) الياء للخطاب (كزين) اختيار الشئ وقبوله (المعنى) ذاك الكوز رأيت صورته وغفلت عن المعنى ان كنت عاقلا اختر اللؤلؤ من الصدف لان المقصود من الصدف اللؤلؤ كذا من صورة الجسم المعنى والسيرة الحسنة مثنوى ﴿اين صدفهاى قوالب در جهان * كرچه جمله زنده انداز بحر جان﴾ (المعنى) هذه القوالب التى هى بمثابة الاصداف فى الدنيا ولو كانت جملتها من بحر الروح حية طرية والقوالب بكسر اللام جمع قالب بفتحها وهى الابدان وتمام هذا مثنوى ﴿ليك اندر هر صدف نبود كهر * چشم بكشا در دل هر يك نكر﴾ (المعنى) لكن لا يكون فى كل صدف جوهر افتح عينك وانظر فى قلب كل صدف لان المعتبر اللؤلؤ فكما لا يوجد فى كل صدف لؤلؤ كذا لا يوجد فى كل صدف جسم روح مملوءة بالانوار وقلب مملوء بالاسرار فالاجسام الانسانية السالكة ثلاثة عالم عامل فهو مساو فى الظاهر والباطن

وعالم غير عامل وجاهل مؤمن فهذان ظاهرهما أحسن من باطنهما ولهذا يقول مثنوى ﴿ كان چه دارد وانچه دارد مى كزين * زانكه كم يابست آن در ثمين ﴾ (كان) تقديره كه آن اى ذالك (چه) أداة استفهام (دارد) يملك (مى كزين) فعل حال معناه اختر (زانكه) لانه (كم يابست) معناه نادر (آن در ثمين) ذالك الدر الثمين (المعنى) انظر واختر ما يملك هذا وما يملك ذالك يعنى صاحب كل أحد وانظر داخل صدف بدنه أى مقولة فيه من الجواهر والدرارى أم هو خال منها وانتفع بما تجده فى جوفه من درارى المعارف والاسرار لان ذالك الدر الثمين تجده قليلا ونادرا وملاقاة أخص الخواص صعب عزيز ثم شرع قدس الله سره يتكلم على الدر الثمين واللعل العزيز فقال مثنوى ﴿ كر بصورت مبروى كوهى بشكل * در بزركى هست صد چندانكه لعل ﴾ (كر) أداة الشرط (بصورت مبروى) تذهب للصورة أى ترى الصورة (كوهى بشكل) الياء للوحدة شكل جبل (در بزركى) الياء للمصدرية فى الكبر (هست) موجود (صد چندان) مائة ذالك المقدار (كه) للبيان (المعنى) ان ذهبت للصورة واعتبرت الصورة مقدار جبل بالشكل والهيئة هو فى الكبر مائة مقدار اللعل لكن اللعل أو الدر الثمين الذى أرادهما الكناية عن الروح المنورة بدرارى المعارف وجواهر الاسرار من حيث المعنى والقدر والشرف أكبر من الجبل بمراتب عظيمة لا تعد مثنوى ﴿ هم بصورت دست وپا وپشم تو * هست صد چندانكه نقش چشم تو ﴾ (هم بصورت) أيضا بالصورة (دست) يد (وپا) رجل (وپشم) وصوف والمراد منه هنا شعر اللحية (تو) أداة الخطاب (هست) موجود (صد چندانكه) مائة ذالك المقدار (نقش چشم تو) نقش عينك (المعنى) أيضا بالصورة يدك ورجلك ولحيتك وسائر أعضائك بالجثة أكبر من مائة ذالك المقدار الذى هو نقش عينك مثنوى ﴿ ليك پوشيده نباشد برتوان * كزهمه اعضا دو چشم آمد كزين ﴾ (ليك) لكن (پوشيده نباشد) لا يكون مستورا ومخفيا (برتو) عليك (اين) هذا (كزهمه اعضا) من جملة الاعضاء (دو چشم آمد) أتت العينان (كزين) مقبولة (المعنى) لكن لا يخفى عليك ولا على ذى بصيرة انه أتت العينان من جميع الاعضاء مقبولة ومختارة لانهما خلاصة الوجود ورأس مال الشهود وفى الحقيقة لا يكون صاحب بصر الا من يشاهد الموت وأحوال الآخرة وعلته مثنوى ﴿ از يك انديشه كه آيد در درون * صد جهان كردد بيكدم سرنكون ﴾ (از يك انديشه) من فكر واحد (آيد در درون) يأتى فى الخاطر (صد جهان كردد) يفعل لمائة عالم ودار (بيكدم) فى نفس واحد (سرنكون) تنكيسا وانقلابا وانعكاسا (المعنى) من فكر واحد يأتى فى الخاطر فى نفس واحد يفعل لمائة عالم انقلابا على الرأس كأنه يقول بالفكر الصائب والرأى الصحيح يحل ألوف مشكلات ومعضلات وتحصل مرادات كثيرة ولتوضيح هذا المعنى شرع يمثل ويقول مثنوى ﴿ جسم سلطان كر بصورت يك بود * صد هزاران لشكرش

درپی کند ﴾ (المعنی) جسم السلطان وذاته ولو کانا فی الصورة واحدا لکن یأتی خلفه مائة ألوف عسکر مثنوی ﴿ بازشکل وصورت شاه صفی * هست محکوم یکی فکر خفی ﴾ (المعنی) بعد ذا السلطان الصفی عالی القدر شکله وصورته مغلوب لفکر خفی ومحکوم معه ولو کان الفکر فی أوّل الامر یری حقیرا ولکنه فی المعنی عظیم مثنوی ﴿ خلق بی پایان زبیم اندیشه بین * کشته چون سیلی روانه برزمین ﴾ (المعنی) الخلق الذین بلا نهایة من فکر واحد انظر کیف صار وامثل السیل الجاری علی الارض وعلة ان الخلق بالجملة مع حرکاتهم وسکناتهم تابعون لافکرهم فلفظ بین مصروف الی المصراع الثانی مع ﴿ هست آن اندیشه پیش خلق خرد * لیک چون سیلی جهان راخورد و برد ﴾ (هست) نعم (آن اندیشه) ذالک الفکر (پیش خلق) قدّام الخلق (خرد) صغیر (لیک) لکن (چون) مثل (سیلی) الیاء للتعظیم والوحدة أی سیل عظیم (جهان را) للدنیا (خورد) أکل (وبرد) وذهب (المعنی) نعم ذالک الفکر قدّام الخلق وعندهم صغیر حقیر لا یعبأ به ولکن مثل سیل عظیم للدنیا أکل وذهب بها کأنه یقول بکلام واحد یهلک ناس کثیر مثنوی ﴿ پس چومی بینی که ازاندیشهٔ * قائمست اندر جهان هر پیشهٔ ﴾ (پس) بمعنی فاء الفصیحة (اندیشهٔ) الهمزة للتوصل والیاء للوحدة وکذا همزة پیشهٔ (المعنی) اذا علمت ماتقدّم فاعلم انک لما تری من فکر قائم وثابت فی الدنیا کل صنعة وتری مثنوی ﴿ خانها وقصرها وشهرها * کوهها ودشتها ونهرها ﴾ (خانها) الهاء والالف أداة الجمع وکذا فی قصرها وشهرها الخ (المعنی) البیوت والقصور والمدن والجبال والسراری والانهر مثنوی ﴿ هم زمین وبحرهم مهر وفلک * زنده ازوی همچو ازدریا سمک ﴾ (هم) هنا بمعنی الواو (مهر) بکسر المیم هنا اسم الشمس (زنده) حیة طریة (ازوی) منه والضمیر راجع الی الفکر (همچو) مثل ماتحیی (ازدریا سمک) من البحر السمک (المعنی) وتری الارض والبحر والشمس والفلک حیة طریة من الفکر کما یحیی من البحر السمک مثنوی ﴿ پس چرا ازابلهی پیش تو کور * تن سلیمانست واندیشه چومور ﴾ (پس) بمعنی فاء الفصیحة (چرا) بفتح الجیم الفارسیة معناها لای شیئ (ازابلهی) الیاء للمصدریة (پیش تو کور) انت قدام عمالک وعنده (تن سلیمانست) البدن سلیمان (واندیشه) والفکر (چومور) مثل النملة (المعنی) اذا کان الامر کذا لأی شیئ أنت قدام عمالک وعنده من بلاهتک عالم البدن سلیمان والفکر مثل النملة واللائق خلافه مثلا الفکر والتدبر من آثار العقل المدبر علی قاعدة ذکر المسبب وارادة السبب فان جمیع الصنائع قائمة بالعقل وظهرت منه القصور والبیوت وتعمیر المدن وجمیع الجبال والصحاری والفیافی والانهار الجاریات والنباتات والحیوانات قائمات بالعقل الفعال وهو متصرف فی جمیع العناصر والاراضی والبحار والشمس والفلک الدوار وجمیع الامور تابعة للفکر ولکن الذی هو ثابت القدم فی مرتبة الحیوانیة لا حصة له من الفکر اللطیف وعلته مع ﴿ می نماید پیش چشمت کهبزرگ

* هست اندیشه چو موش وکوه کرکث ﴾ (می نماید) فعل حال لازم معناه یری (پیش) قدام (چشمت) عینک (کهبزرک) کهاضم الکاف العربیة وهو الجبل بزرک کبیر (هست) موجود بهذا السبب (اندیشه) فکر (چو) أداة تشبیه (موش) فار (کوه) الجبل (کرکث) ذئب (المعنی) لانه یری قدام وعند عینک الجبل کبیرا وعظیما والفکر حقیرا بسبب کون فکرک مثل الفار ومثل الذئب الجبل ولو کنت عالی الهمة لکان الامر بالعکس مثنوی ﴾ عالم اندر چشم توهول عظیم * زابر و رعد وچرخ داری لرز و بیم ﴾ (المعنی) العالم فی عینک مهیب وعظیم ومن السحاب والرعد ودوران الزمن ترجف وتمسک خوفا وتظن انها فاعلة بنفسها یعنی اذا لم تحصل مع الله تعالی معارفة بان تذعن لجلاله وعظمته وتعلم أدبک ومعاملتک معه بان تخافه وتخشاه فانک تهاب المخلوق من عدم خوفک منه تعالی فلو خفت من الله تعالی لما خفت من مخلوق وخافک کل شئ مثنوی ﴾ وازجهان فکرتی ای کم زخر * ایمن وغافل چوسنک بی خبر ﴾ (وازجهان فکرتی) ومن عالم الفکرة والیاء فی فکرتی أداة الخطاب مصروفة الی ایمن وغافل (ای) أداة نداء (کم) اقل (زخر) من الحمار (چوسنک) مثل الحجر (المعنی) ومن عالم الفکرة یامن أنت أقل من الحمار أنت أمین وغافل بلا خبر کالحجر الجماد أی بقیت فی عالم الصورة لیس لک خبر من الآخرة مثنوی ﴾ زانکه نقشی وازخرد بی بهرهٔ * آدمی خونیستی خرکرهٔ ﴾ (زانکه) لانک (نقشی) نقش صورة (وازخرد) ومن العقل (بی بهرهٔ) الهمزة للخطاب أی أنت بلا حصة (خو) العادة (نیستی) نیست أداة النفی والیاء للخطاب (خرکرهٔ) الهمزة للخطاب أی أنت ولد الحمار (المعنی) لانک نقش وصورة ومن العقل لیس لک حصة لیس فیک عادة الانسان بل أنت کرة الحمار وولده کانه قدس الله روحه یقول لو کنت انسانا معنویا لافتکرت الآخرة ولم تبق أسیر النفس واللذة وسعیت لآخرتک بالطاعات والاخلاص وخلصت من صفة البهیمیة ولکن مثنوی ﴾ سایه راتو شخص می بینی زجهل * شخص ازان شد نزد تو بازی وسهل ﴾ (سایه را) للظل (تو) أنت (می بینی) تری (زجهل) من الجهل (شخص ازان شد) ومن هذا السبب صار الشخص (نزد تو) عندک (بازی) لعبا (المعنی) من جهلک نظرت الی الظل کانه شخص ومن هذا السبب صار عندک الشخص لعبا وسهلا کانه قدس الله روحه یقول الدنیا ظل وخیال وأنت تراها شخصا باقیة ومقبولة لازوال لها والحال انها زائلة لابقاء لها وما کان ذلک الا من جهلک وعدم فکرک وبهذا السبب ترى الشخص لعبا وسهلا أی قصیرا وجزئیا لانک فی حجاب الغفلة والشخص هو العین الثابتة والمحجوب یری الدنیا الزائلة بمثابة الشخص عالیة ویغتر بها ویری الروح أو العین الثابتة سهلة ویسیرة أو یری الآخرة جزئیا وقصیرا می ﴾ باش تا روزی که آن فکر وخیال * بی حجابی بر کشاید پر وبال ﴾ (باش) معناها کن ولکن هنا بمعنی اصبر (تا) حتی (روزی) الیاء للوحدة

معناه يوما (كه) للبيان (آن) ذالك (فكر وخيال) الفكر والخيال (بى حجاب) من غير حجاب (بركشايد) يفتح (پروبال) أى جناحا (المعنى) اصبر الى ذالك اليوم الذى فيه ذالك الفكر والخيال يفتح جناحه بلا حجاب أى يظهر فى ذالك اليوم ويطير وتعلم ذالك اليوم وترى عظم شأن الذى عددته فكرا وخيالا كانه يقول الآخرة تراها مجرد فكر وخيال تظهر لك يوما بانها شخص وترى التى ظننتها شخصا لازوال لها مثنوى ﴿كوهها بينى شده چون پشم نرم * نيست كشته اين زمين سرد وكرم﴾ (كوهها) للجبال (بينى) ترى (شده) صارت (پشم) بفتح الباء الفارسى وهو الصوف (نرم) لين (نيست كشته) لم يكن (اين زمين) هذه الارض (سرد) بارد (كرم) حار (المعنى) ترى الجبال صارت لينة كالصوف وترى هذا المحل البارد والحار لم يكن الشطر الاول اقتبسه من قوله تعالى فى سورة القارعة (يوم يكون الناس كالفراش المبثوث) كالجراد المنتشر يموج بعضهم فى بعض للحيرة الى أن يدعوا الى الحساب (وتكون الجبال كالعهن المنفوش) كالصوف المندوف فى خفة سيرها حتى تستوى مع الارض انتهى جلالين وفى الانفس كالفراش المبثوث المتفرق فى النيران المشتعلة بريح هوى النفس وقوله كالعهن المنفوش يعنى جبال قالبك تكون فى تلك الريح كالعهن المنفوش والشطر الثانى اقتبسه من قوله تعالى فى سورة ابراهيم (يوم تبدل الارض غير الارض والسموات) هو يوم القيامة فيحشر الناس على أرض نقية كما فى حديث الصحيحين انتهى جلالين وفى الانفس تبدل أرض البشرية بأرض القلوب فتضمحل ظلمتها بأنوار القلوب وتبدل سموات الاسرار بسموات الارواح مثنوى ﴿نه سما بينى نه اختر نه وجود * جز خداى واحد حى ودود﴾ (المعنى) لا ترى سماء ولا كوكبا ولا وجودا قال الله تعالى (كل شئ هالك الا وجهه) الا اياه جلالين فى آخر القصص غير الله تعالى الواحد الحى الودود وهو يوم لمن الملك اليوم لله الواحد القهار مثنوى ﴿يك فسانه راست آمد يادروغ * تا دهد مر راستيها را فروغ﴾ (يك فسانه) قصة واحدة (راست آمد) أتت مستقيمة (يادروغ) يا كذبا (تا دهد) حتى تعطى (مر راستيها را) على استقامتها (فروغ) ضياء (المعنى) قصة سواء أتت مستقيمة او كذبا كانه يقول لا اعتبار لصدق القصة أو لكذبها بل الاعتبار ان تأخذ من القصة حصة حتى تعطى القصة على صدقها ضياء أى تدل على صدقها ولا يلزم وقوعها بل المراد الاعتبار بها والاستغراب والقصة هذه هى قوله ﴿حسد كردن حشم بر غلام خاص﴾ هذا فى بيان حسد الأعيان والخدم على الغلام الخاص المقبول مثنوى ﴿پادشاهى بنده را از كرم * بركزيده بود بر جمله حشم﴾ (پادشاهى) الياء للوحدة (بنده را) الياء المتولدة من الهمزة للوحدة (از كرم) من كرمه (بركزيده) اختار (بر) بمعنى على (المعنى) سلطان من لطفه وكرمه قدم عبده على جميع خدمه وحشمه واختاره واصطفاه وأراد قدس الله روحه بالعبد سلطان الرسل وبالسلطان رب العزة

وبالحاسد الكفار والمنافقين مثنوى ﴿جامكئ او وظيفهٔ چل امير * ده يكى قدرش نديدى صد وزير﴾ (جامكئ او) جامكيته واوضمير راجع الى الغلام (وظيفهٔ چل امير) وظيفة أربعين أميرا (ده) بفتح الدال المهملة معناه عشرة (يكى قدرش) الشين ضمير راجع للغلام أى واحد قدره (نديدى) الياء لحكاية الماضى أى لم يره (صد وزير) مائة وزير (المعنى) جامكية ومرتب ذلك الغلام وظيفة أربعين أميرا ومائة وزير لم يروا واحدا من عشر قدره مى ﴿از كمال طالع واقبال بخت * اوايازى بود وشه محمود وقت﴾ (او) ضمير راجع الى الغلام (ايازى بود) ايازاسم رجل مشهور والياء فيه لحكاية الماضى أى كان ذلك الغلام اياز وقته (وشه محمود وقت) والسلطان محمود الوقت (المعنى) وذلك الغلام من كمال طالعه واقبال بخته كان اياز وقته والسلطان محمود الوقت كأنه يقول السلطان عاشق والغلام معشوق مثنوى ﴿روح اوباروح شه در أصل خويش * پيش ازين تن بوده هم پيوند وخويش﴾ (روح او) روح العبد الخاص (باروح شه) مع روح السلطان (اصل خويش) فى الاصل للعبد (پيش ازين) قبل هذا الوجود (بوده) كان (هم) أيضا (پيوند وخويش) اتصال وقرابة (المعنى) وذلك العبد الخاص كان لروحه مع روح السلطان فى الأصل وقبل هذا الوجود اتصال أيضا وقرابة كأنه يقول الاتصال والاتحاد أزلى والائتلاف والتعارف روحانى قد سبق ولهذا شرع قدس الله روحه فى بيان اسرار الازل فقال مثنوى ﴿كار آن دارد كه پيش ازتن بدست * بكذرازاينها كه نوحادث شدست﴾ (كار آن دارد) الكار ذا الشيء كه (پيش ازتن) من قبل الوجود الدنيوى (بدست) بضم الباء العربية بمعنى بودست التى تقديرها بوده است أى صار وكان (بكذر) اترك (ازاينها) هؤلاء وهى الاحوال الصادرة من وجودك (كه) للبيان (نو) جديد (حادث شدست) صار حادثا (المعنى) الكار الذى يمسكه صار ذا قبل وجوده فى هذه الدنيا أى سبق على وجوده أن يكون له كار وعمل صالح فيقول حضرة مولانا التأثيرات والاحوال باعتبار الروح والتعين بذلك الوقت والاحوال الصادرة فى الدنيا من وجودك لا اعتبار لها اتركها لانها حدثت جديدة فلا تعتبرها بل الاعتبار للفاتحة أو الخاتمة والخاتمة لا تخالف الفاتحة قال الله تعالى فى آخر سورة الانبياء (ان الذين سبقت لهم منا) المنزلة (الحسنى أولئك عنها مبعدون) فعلم أن الاعتبار أزلى والكرامة لم يزل ولا يعلم هذا الا العارف بالله ولهذا يقول مى ﴿كار عارف راست كونه احولست * چشم او بر كشتهاى اوّلست﴾ (كار عارف راست) الكار للعارف أى الكار للعارف والنظر لصنعه تعالى مخصوص به (كو) لانه (نه احولست) غير أحول (چشم او) عين العارف (بر) على (كشتهاى) جمع كشت بكسر الكاف العربية أى الزرع (اوّلست) اوّل (المعنى) النظر لصنع الحق جل وعلا مخصوص بالعارف لانه غير أحول وماعداه أحول لان نظر العارف على المزروع أوّلا فيشكر الله تعالى على ما أنعم عليه مثنوى

﴿آنچه کندم کاشتندش وآنچه جو * چشم او انجاست روز وشب کرو﴾ (آنچه) وذالک الذی (کندم) قمح (کاشتندش) زرعوه (وانچه جو) وذالک الذی زرعوه شعیرا (چشم او) عین العارف (آنجاست) هنالک (روز وشب) لیلا ونهارا (کرو) مرهونة (المعنی) وذالک الذی زرعوه برّا کان أوشعیرا أی الذی قدروه سعیدا أوشقیا عین العارف لیلا ونهارا مرهونة هنالک أی مقیدة بجانب الازل فکل مایحدث هنا یعلمه من سر القضاء ویعلم أن الموفق هنا للسعادات من سر أعیانه الثابتة له ازلا فان زرع هنا برا أو شعیرا السعید کان من قبیل قبل من قبل فی الازل بلاعلة ورد من رد فی الازل بلاعلة وقال علی کرم الله وجهه الناس یخافون من الخاتمة بحکم انما الأعمال بالخواتم وأنا أخاف من الفاتحة لان الخاتمة لاتکون الا علی مقتضی الفاتحة ولهذا یقول معبرا عن الازل بالمیل وعن العقبی بالنهار علی فحوی اللیالی حبالی تلد کل أمر عجیب مثنوی ﴿آنچه آبستست شب جز آن نزاد * حیلها ومکرها بادست وباد﴾ (آنچه) وذالک الذی (آبستست شب) حاملة اللیل (جز) غیر (آن) ذالک الذی حمله (نزاد) لابلده (حیلها ومکرها) والمکر والحیل (بادست) هواء (وباد) وهواء علی انه تأکید لفظی أی لانفع لها (المعنی) وذالک الذی حامله لیل الازل لایلد غیره فی نهار الدنیا والعقبی فعلی هذا المکر والحیل هواء هواء لیس لها نفع للتقدیر الالهی لان الحذر لایغنی عن القدر واستعار قدس الله سره وجه اللیل للازل علی ان أبصار العقول لاتقدر للنظر الیه والذی یقول أنا أخلص نفسی من عذاب الله تعالی بسعیی یقول له حضرة مولانا مثنوی ﴿کی شود دل خوش بحیلتهای کش * آنکه بیند حیلت حق برسرش﴾ (کی) متی (شود) فعل مضارع غائب یکون (دل) القلب (خوش) مسرور (بحیلتهای) بالحیل (کش) بفتح الکاف العجمیة معناه الحسن والمحبوب قاله فی النعمة (انکه) ذالک الذی (بیند) یری (حیلت حق) حیلة الحق (برسرش) علی رأسه لکن هنا معناها عال وغالب (المعنی) متی یکون مسرورا ومستریح البال بالحیل المحبوبة له ذالک الذی یری حیلة الحق جل وعلا غالبة وعالیة علی حیله فان من علم ان الله خیر الماکرین فوض أموره الیه واستراح مثنوی ﴿اودرون دام ودامی می نهد * جان توفی آن جهد فی این جهد﴾ (او) راجع للذی یعتمد علی عقله وحیله (درون دام) داخل الشبکة (ودامی می نهد) ویضع شبکة (جان تو) تقدیره بجان تو ای وحق روحک (فی) أداة نفی (آن جهد) ذالک یخلص والمشار الیه الدام وهو الشبکة (فی این جهد) ولیس هذا یخلص والمشار الیه الفاعل وهو أنت (المعنی) والذی یعتمد علی عقله وحیله هو داخل الشبکة مقید بالفخ ویضع شبکة وحق روحک لایخلص الفخ ولا واضع الفخ کأنه یقول الذی یغتر بحیله وتدبیراته ویعتمد علیها محبوس فی محبس القضاء الالهی والحال هو راضع شبکة لصید أشیاء کثیرة وفاعل للناس مکاید عدیدة یقال له تترک شبکة وفخ القضاء الالهی وتفعل وتذهب لجانب المکاید وحق الحیاة والبقاء لامفر من

مثل هذا القضاء ولا نجاة بالحيل التي هي كالفخ والشبكة بل الكل مقهور ومغلوب للقهر الالهي ولهذا يقول مثنوى ﴿ كر بروید ور بریزد صد گیاه * عاقبت بر روید آن کشتهٔ اله ﴾ (كر بروید) ان ینبت فان روید فعل مضارع فاعله تحته مستتر یرجع الی النبات (ور) أصلها واو كراى وان (بریزد) ینصب ویذهب (صد گیاه) مائة حشیش (عاقبت بروید) عاقبة الامر ینبت (آن کشتهٔ اله) ذالك مزروع الاله (المعنى) مائة حشیش ان كان ینبت أو ینصب ویذهب ویسقط عاقبة الامر ینبت مزروع الاله كأنه یقول ان كان أحد یظن انه یغیر تقدیر الله بألف مكر وحیلة وتدارك ودقة عاقبة الامر ینبت ما زرعه الله فی الأزل وتذهب الحیل هباء منثورا مثنوى ﴿ كشت نو كارند بر كشت نخست * این دوم فانیست وآن اوّل درست ﴾ (كشت) الزرع (نو) جدید (كارند) یزرعون (بر) علی (كشت نخست) زرع اوّل (این دوم فانیست) هذا الزرع الثانی فان (وآن اوّل) وذالك الزرع الاوّل (درست) صحیح وباق (المعنى) یزرعون علی الزرع الاوّل زراعة جدیدة هذا الزرع الثانی فان وضائع وذالك الزرع الاوّل صحیح وباق كأنه یقول اذا نظف أحد أرضا وزرعها ثم أتی آخر ووضع فوق بذره الاوّل بزرا آخر ضاع البزر الثانی وبقی الاوّل وحكم الحاكم للأوّل وعلته مثنوى ﴿ تخم اوّل كامل و بكزیده است * تخم ثانی فاسد و پوسیده است ﴾ (تخم) أصل كل شئ (بكزیده) بضم الباء المعجمة العربیة وسكون الكاف العربیة مختار (پوسیده) بضم الباء العجمیة بال وفان (المعنى) أصل الزرع الاوّل كامل ومختار ومقبول وأصل الزرع الثانی فاسد وفان وباطل لانه لا یأتی منه محبة والمراد من الاوّل التقدیر الالهی فی الأزل ومن الثانی تقدیرات وتدبیرات الخلق ومكرهم علی فحوی اذا حلت التقادیر بطلت التدابیر فالواجب علی العبد أن یسعی كما أمره الله تعالی بقوله فامشوا فی مناكبها ویكل أمره الی الله تعالی فان حضرة مولانا یقول لك مثنوى ﴿ افكن این تدبیر خود را پیش دوست * كر چه تدبیرت هم از تدبیر اوست ﴾ (المعنى) ارم تدبیرك هذا قدّام صدیقك وقل فوّضت أمری الی الله واشتغل بطاعته كما أمرك ولو كان تدبیرك أیضا من تدبیره فاذا تضرعت الیه وفقك وهدالك مثنوى ﴿ كار آن دارد كه حق افراشتست * آخر آن روید كه اوّل كاشتست ﴾ (كار آن دارد كه) السكار یسكه ذالك الذی (حق افراشتست) أعلاه الحق جل وعلا (آخر آن روید كه) آخر الامر ینبت ذالك الذی (اوّل كاشتست) زرع قبل (المعنى) یملك السكار والتأثیر الذی أعلاه الحق وأظهره لان عاقبة الامر ینبت ذالك الذی زرع أوّلا أی قدّره أوّلا لكن هو علیك غیب فعلیك بالتحری والسعی بما أمرك به خالقك بصرف ارادتك مثنوى ﴿ هر چه كاری از برای حق بكار * چون اسیر دوستی ای دوست دار ﴾ (هر چه كاری) الباء للخطاب أی كل ما زرعت (از برای حق) لأجل الحق جل وعلا (بكار) أمر حاضر مفرد مذكر من كاریدن وهو الزرع (چون) أداة

تعليل (دوستى) لياء للخطاب (المعنى) كل ما زرعت ازرعه لأجل الحق جلا وعلا ولا تزرعه لأجل نفسك يا من أنت محب الحق اذا كنت أسير محبك مثنوى ﴿ كردنفس دزدوكار اوميبج * هرچه آن نى كارحق هيچست هيچ ﴾ (كرد) بكسر الكاف الفارسى معناه حوالى الشئ وأطرافه (نفس دزد) حرامى نفسك (وكاراو) وكار نفسك (ميبج) نهى حاضر مفرد مذكر معناه لاتلتف أى لاتهتم (هرچه) كل شئ (آن) ذاك الشئ (نى كارحق) ليس كار الحق (هيچست هيچ) لاشئ لاشئ أصلا أصلا (المعنى) أطراف حرامى نفسك وأطراف كارها ومقصودها لاتهتم ولاتلتف لان كل شئ لم يكن كار الحق جل وعلا هو لاشئ أصلا فالازم لك أن تفعل العبادة لأجله خالصة من الرياء وعلة هذا مثنوى ﴿ پيش ازانكه روزدين پيداشود * نزد مالك دزدشب رسوا شود ﴾ (پيش) قبل (ازانكه) من قبل ذاك الوقت (روزدين) يوم القيامة (پيداشود) تكون ظاهرة وحاصلة (نزد مالك) عند المالك (دزدشب) حرامى ليل الدنيا (رسوا شود) مفضوح ومشهر (المعنى) قبل ظهور ووجود يوم القيامة عند مالك الملك حرامى ليل الدنيا يفتضح ويخزى لانه تعالى يعلم ما تخفى الصدور مثنوى ﴿ رخت دزديده بتدبيروفنش * مانده روزداورى بركردنش ﴾ (رخت) متاع (دزديده) مسروق (بتدبير) بالتدبير (وفنش) وفنه وظرافته فالشين ضمير راجع الى الدزديده (مانده) بقى (روز) يوم (داورى) الياء للمصدرية وداور معناه الحكم الذى يفصل بين الناس أواسم البارى عزوجل (بركردنش) الشين ضمير راجع الى الحرامى أى على رقبته (المعنى) وذاك حرامى ليل الدنيا مسروقه بالفن والظرافة من الامتعة بقى على رقبته يوم العدل والحكم ويوم الله تعالى كأنه يقول الغافل عن الآخرة فاعل المكر والحيل فى ليل الدنيا لأجل جلب حظ نفسه مسروقه وهو ما فعله من الاعمال بقى على رقبته يوم العدل وهو يوم القيامة مثنوى ﴿ صدهزاران عقل باهم برجهند * تابغيردام اورا مى نهند ﴾ (صدهزاران عقل) مائة ألوف عقل (باهم) سوية (برجهند) ينظون ويثبون (تا) حتى (بغيردام اورا مى نهند) فى غير شبكة الخالق يضعونه (المعنى) ان كان مائة الوف عقل يتفقون ويدققون حتى يضعونه فى شبكة غير شبكة الخالق جل وعلا لا يقدرون على تغيير تقدير الله تعالى مثنوى ﴿ دام خودرا سخت تر بابند و بس * كى نمايد قوتى باباد خس ﴾ (دام خودرا) شبكة حيل انفسهم (سخت تر بابند) يجدونها أقوى بزيادة (وبس) لفظ بس اذا وقعت بعد الواو والعاطفة يكون معناها هذا القدر يجدونه لاغير (كى) بفتح الكاف العربية معناه متى (نمايد) يرى (قوتى) الياء للوحدة أى قوة (باباد) مع الهواء (خس) الحشيش اليابس (المعنى) هذا القدر لاغير يجدون شبكة حيلهم أقوى بزيادة ولكن لاتفيدهم شيئا ويضرب قدس الله روحه لهذا مثلا فيقول متى يظهر الحشيش اليابس قوة مع الهواء لايقدر أن يقابله كذلك مكر وحيل المخلوق لايقدر على تغيير التقدير

الالهى بحال أبدا بل يقعون فيما قدر الله لهم ولا يفيدهم سعيهم شيئا كأنه يقول قدس الله روحه تدبير وتدارك الخلق بمثابة الحشيش وقضاء وقدر الله تعالى بمثابة ريح الصرصر فكما ان الحشيش لا يقدر على مقابلة الريح كذا الخلق لا يقدرون على مقابلة ارادة الحق فان قيل وأى قدرة للعبد مع كونه مخلوقا لله وما عمله فيقول مثنوى ﴿ كرتو كوبى فائدهٔ هستى چه بود * در سؤالت فائده هست اى عنود ﴾ (المعنى) ان كنت تقول أى فائدة فى ايجاد العباد اذا كان العبد فى جميع الامور عاجزا وليس له مدخل فى القدرة والتصرف فيقول يا عنود فى سؤالك فائدة موجودة ولأى شئ لم يكن مع ان وجودك شئ من الوجود الخارجى وفيه فائدة يا عنود يا لجوج مى ﴿ كرندارد اين سؤالت فائده * چه شنوى هم اين راعيبش بى عائده ﴾ (المعنى) وان لم يعلك سؤالك هذا فائدة يكون سؤالك هذا بلا عائدة لأى شئ نسمعه مى ﴿ ورسؤالت را بسى فائده هاست * پس جهان بى فائده آخر چراست ﴾ (ورسؤالترا) وان كان لسؤالك (بسى فائده هاست) فوائد كثيرة (پس جهان بى فائده آخر) بعد الدنيا الأخرى وهى عالم الملك بلا فائده (چراست) لماذا (المعنى) وان كان لسؤالك فوائد كثيرة الدنيا الاخرى لأى شئ بلا فائدة لانه اذا كان بالسؤال الجزئى فائدة ففى عالم الملك والملكوت فوائد كثيرة يا أخى ماسوى الله صنع الله قائم بالله على ما فى علمه الازلى ميسر للسعيد الطاعات والعبادات وللشقى الشهوات والضلالات بميل كل أحد منهما واقدامه الى ما خلق له لا يقع لأحد من الموجودات شئ زائد ولا ناقص على استعداداتهم لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون مثنوى ﴿ وزجهان ازيلك جهت بى فائده است * ازجهتهاى دكر بر عائده است ﴾ (المعنى) وان كانت الدنيا من جهة بلا فائدة لكن من جهات اخرى مملوءة بالفائدة والعائدة بمعنى الفائدة وهى الخير والنفع (تنبيه) أمور العباد جميعا بلا زيادة ولا نقصان مثبتة فى أزل الآزال ومقررة ظهرت وستظهر كما هو ثابت فى القضاء والقدر فمجىء الاشياء من العلم الى العين ومن الغيب الى الشهادة ومن المعنى الى الشكل والصورة كل شئ على مقتضى أعيانه الثابتة من حيث الظهار خواصها وفوائدها وآثارها مملوءة بالفائدة ولو نظرنا الى الافعال غير السديدة ورأيناها باطلة من غير فائدة ولكن فى نفس الامر ليس شئ من غير فائدة قال الله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ولاستلزام كل شئ فائدة يقول قدسنا الله بسره العزيز مثنوى ﴿ فائدهٔ تو كر مرا فائده نيست * مرترا چون فائده است ازوى مئيست ﴾ (فائدهٔ تو) الذى هو لك فائدة (كر مرا فائده نيست) ان لم يكن لى فائدة (مرترا لك (چون) لما (فائده است) فائدة (ازوى) منه (مئيست) لا تقف ولا تفرغ نهى حاضر مفرد مذكر (المعنى) الذى هو لك فائدة ان لم يكن لى فائدة منه ولك فيه فائدة لا تفرغ منه أو تقول ان لم تكن فائدة تلك لى فائدة أى يعنى بعض الحالات التى هى فيك لك فائدة ولغيرك بلا فائدة لما كانت لك فائدة لا تفرغ من تلك الفائدة مثلا مثنوى ﴿ حسن يوسف عالمى را فائده * كرچه برا خوان

عیب بد زائده ﴾ (حسن یوسف) علیه السلام (عالمی را) لخلق عالم الدنیا (فائده) فائدة (کرچه براخوان) ولو کان علی الاخوان (بد) بضم الباء العربیة المعجمة وسکون الدال معناه صار (زائده) بمعنی زائد (المعنی) حسن سیدنا یوسف علیه السلام لخلق عالم الدنیا فائدة بأنهم یتباهون و یفتخرون به ولو کان علی اخوانه زائدا کذلك مثنوی ﴿ لحن داودی چنان محبوب بود * لیك بر محروم بانك چوب بود ﴾ (المعنی) اللحن المنسوب لسیدنا داود علیه السلام کذا کان محبوبا ومشهورا ولکن علی المحروم المنکر بمثابة صوت الیابس من الاشجار اذا هب علیها الریح لایکون لها ذوق ومثال آخر مثنوی ﴿ آب نیل از آب حیوان بدفزون * لیك بر محروم ومنکر بود خون ﴾ (المعنی) ماء النیل الذی هو من ماء الحیاة باللذة زائد لکن علی المحروم والمنکر دم والمحروم قوم فرعون مثنوی ﴿ هست بر مؤمن شهیدی زندکی * بر منافق مردنست وژندکی ﴾ (هست) موجود (بر مؤمن) علی المؤمن (شهیدی) الیاء للمصدریة (زندکی) حیاة الیاء للمصدریة (مردنست) موت (وژندکی) الیاء للمصدریة وژنده بکسر الزای المعجمة البالی الخلق (المعنی) الشهادة للمؤمن حیاة وللمنافق موت وفناء وبلاء لانه بعد الموت یصل الی مصدوق قوله تعالی لایموت فیها ولا یحیی مثنوی ﴿ چیست در عالم بکو بك نعمتی * که نه محروم اند از وی امتی ﴾ (چیست در عالم بکو نعمتی) قل أی نعمة فی العالم (که) للبیان (نه) اداة نفی (محروم اند) محرومون (از وی) منها (امتی) الیاء للوحدة (المعنی) قل لی فی العالم أی نعمة لم تکن منها أمة محرومة فان تنعمت بنعمة طائفة حرمتها أخری مثلا مثنوی ﴿ کاووخررا فائده چه ازشکر * هست هرجانرا یکی قوت دکر ﴾ (کاووخررا) للبقر والحمیر (فائده چه) أی فائدة (ازشکر) من السکر وفی نسخة درشکر أی فی السکر (هست) موجود (هرجانرا) لکل روح (یکی قوت دکر) قوت آخر وفی نسخة یکی قوتی دکر أی قوت ورزق واحد آخر (المعنی) للبقر والحمیر أی فائدة من السکر أو فی السکر لانهم لا ینتفعون به ولتلك الطائفة محرومیة من السکر لان لکل روح قوت آخر أو لکل روح قوت واحد آخر فقوت أهل السعادة الایمان وقوت أهل الکفر الکفر والضلال أو قوت أهل السعادة الغذاء الروحانی وقوت أهل الضلال الغذاء الجسمانی مثنوی ﴿ لیك کر آن قوت بروی عارضیست * پس نصیحت کردن اورا ریضیست ﴾ (ریضیست) الریاضة معناها اصلاح الفرس الحرون (المعنی) لکن ذالك القوت ان کان علی ذالك عارضی ففعل النصیحة له ریاضة له کأنه قدس الله روحه یقول أهل السعادة اذا وقع فی الفسق فالنصیحة له تجعله ریاضا والریاضة هی الطاعته ورضاؤه بالامور الشرعیة کأنه حرون لا ینقاد الی الامور الشرعیة فالنصیحة ساقته الی الریاضة وصارت له طریقا مستقیما مثنوی ﴿ چون کسی کوازمرض کل داشت دوست * کرچه پندارد که آن خود قوت اوست ﴾ (چون کسی) مثل الذی (کوازمرض) هو من مرضه (کلی داشت دوست) یمسك الطین صدیقا أی یحب أکله

(كرچه) ولو كان (پندارد) يظن (كه) للبيان (ان) ذالك الطين (خود) نفسه (قوت اوست) قوت له (المعنى) مثل ذالك الذى هو من مرضه يجب أكل الطين بأن تعرض له هذه الحالة ولو كان يظن أكل الطين نفسه قوتا وغذاء له ولكن ظنه فى غير محله ولهذا يقول مى ﴿قوت اصلى را فراموش كرده است﴾ روى در قوت مرض آورده است ﴿(المعنى) نسى قوته الاصلى ومن ذالك السبب المرض أتى وظهر فى القوت العارض أى مال للغذاء المورث للمرض مثنوى ﴿نوش را بكذاشته سم خورده است * قوت علت را چو چربش كرده است﴾ (نوش را بكذاشته) نوش بضم الشين الحلو وبكذاشته بضم الباء معناه فرغ ووضع أى وضع الحلو (سم خورده است) وأكل السم (قوت علت را) والقوت مرض العلة (چو) مثل (چربش كرده است) چربش بالتركية چورش وهو دهن اللحم (المعنى) وضع الحلو وأكل السم والقوت مرض العلة فعل مثل الدهن كأنه يقول قدس الله روحه ترك العبادات التى هى كالعسل النافع وتقيد بالمعصية التى هى بمثابة السم القاتل والعذاب المورث للمرض ظنه لطيفا كالدهن والحال هو مفتون الدنيا مثنوى ﴿قوت اصلى بشر نور خداست * قوت حيوانى مرور اناسزاست﴾ (المعنى) أصل قوت البشر نور الله الذى هو سبب القرب الالهى ألم يعلم أن القوت الحيوانى لا يليق به لانه يبعده عن الله تعالى مثنوى ﴿ليك از علت درين افتاد دل * كه خورد او رو زوشب زين آب وگل﴾ (ليك) لكن (از علت) من العلة (درين) فى هذا والمشار اليه القوت الحيوانى (افتاد دل) وقع القلب وذكر القلب مؤذن باعلام ان ضرر القوت الحيوانى يكون على القلب لا على الجسد (كه) للبيان (خورد او) يأكل القلب (رو زوشب) ليلا ونهارا (زين آب وگل) من هذا الماء والطين (المعنى) ولكن القلب من جهة العلة والمرض وقع واشتغل فى هذا القوت الحيوانى ولم يعلم ان صاحب القلب المشتغل ليلا ونهارا بالأكل من هذا الماء والطين أى المقيد بالامور الدنيوية على الدوام مثنوى ﴿روى زردو پاى سست ودل سبك * كرغذاى والسماذات الحبك﴾ (كو) استفهام معناه اين (المعنى) وجهه أصفر ورجله ضعيفة وقلبه رجفان واقع فى مرض الخفقان اين غذاء السماء ذات الحبك من الغذاء الحيوانى الحاصل من الماء والطين كأنه قدس الله روحه يقول القوت النباتى من الماء والطين اين هو من القوت النورانى وحق صاحب السماء ذات الحبك قال الله تعالى فى سورة الذاريات (والسماء ذات الحبك) جمع حبيكة كطريقة وطرق أى صاحبة الطرق فى الخلقة كالطرق فى الرمل (انكم) يا أهل مكة فى شأن النبى والقرآن (لفى قول مختلف) قيل شاعر ساحر كاهن شعر سحر كهانة (يؤفك) يصرف (عنه) عن النبى والقرآن أى عن الايمان به (من أفك) صرف عن الهداية فى علم الله تعالى انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى (والسماء ذات الحبك) أشار به الى سماء القلب ذات الطرق الى الله تعالى عزوجل (انكم) أيها الطالبون الصادقون (لفى قول مختلف)

فى الطلب منكم من يطلب منا ما قلنا من الدرجات فى جنات النعيم ومنكم من يطلب منا ما عندنا من كمالات القربات ومنكم من يطلب منا ما لدينا من العلوم والمعارف ومنكم من يطلب بجميع صفاتنا من استقام على الطريقة وثبت ملازما فى طلبه يبلغ كل قاصد مقصده (يؤفك عنه من أفك) يشير الى أن فى قطاع الطريق على أرباب الطلب كثرة فمن يصرفه عن طلبه قاطع من النفس والهوى والدنيا وزينتها رشهواتها وجاهها ونعيمها فصرف فقد حرم من متمناه واهلكه هواه انتهى فالليق بالانسان جذب تجليات حقيقة الحقائق غذاء روحانيا وقوتا نورانيا ولكن بمحبة السوى يبعد عما ذكر لكونه ليس لكل معدة هضم الغذاء النورانى واليه يشير مثنوى ﴿آن غذاى خاصكان دولتست * خورد فى آن بى كلو آلتست﴾ (المعنى) وذلك أى نور الله غذاء لدولة الخواص فاست مصروف لغذاء فاكله بلا حلقوم وآلة كانه يقول غذاء خواص دولة النور الالهى وقوتهم أكلهم ذلك الغذاء وهو النور الالهى من غير حلقوم ولا آلة اشارة الى ان غذاء النور الالهى لا يحتاج الى الاعضاء الظاهرة ولا يكون حصوله الا بالتوفيق الالهى وهو غذاء ابيت عند ربى يطعمنى ويسقينى مثنوى ﴿شد غذاى آفتاب از نور عرش * مر حسود ودیو را از دود وفرش﴾ (شد) صار (آفتاب) الشمس (مر) بفتح الميم وسكون الراء بمعنى اللام الجارة (دود) بضم الدال وهو الدخان (المعنى) صار غذاء الشمس وذوقها من نور العرش ولغذاء الحسود والشيطان من دود الفرش كأنه يقول غذاء حسود الانبياء والاولياء والشياطين الدخان الحاصل من بخار الارض لانه مناسب لحالهم وقالهم لكون مقرهم يوم الحساب النار وأما الشهداء العرفاء مثنوى ﴿در شهيدان بر زقون فرمود حق * آن غذا رانه دهان بدنه طبق﴾ (المعنى) قال الله تعالى فى حق الشهداء فى سورة آل عمران (يرزقون) يأكلون من ثمار الجنة (فرحين) حال من ضمير يرزقون انتهى أى فرحين بما آتاهم الله من رزقه وغذاهم به من نعمه وفضله وذلك الغذاء نور الهى وعطاء غيبى لم يكن له فم ولا طبق فيسره الله تعالى لهم بلا آلة حلقوم كذلك حال السالكين على نهج الشريعة والتاركين للاهى الدنيا الفظيعة الشنيعة مثنوى ﴿دل زهر يارى غذاى ميخورد * دل زهر علمى صفاى مى برد﴾ (يارى) الباء هنا وفى غذاى وفى علمى وفى صفاى للوحدة (مى برد) يذهب (المعنى) القلب يتغذى من كل حبيب والقلب يذهب من كل علم بصفاء على موجب الطبيعة سارقة يكسب من كل نوع صفاء فاللائق بالسالك أن يصاحب اخوان الصفاء والوفاء الراكضين بجهم لربهم ولهذا يقول مثنوى ﴿صورت هر آدمى چون كاسه است * چشم از معنى او حساسه است﴾ (چون) أداة تشبيه (المعنى) صورة كل انسان مثل الكاسة ومن معنى تلك الصورة العين حساسة وناظرة لكل شئ ومذعنة غير غافلة عن شئ مشاهدة له بالحس مجانبة للناقصين ورا غبة لمن هم على صراط الشريعة ومحبة ربهم فانون ولهذا قال الشاعر (بيت) وكل شخص

يدالى انه قدسى * وكل لحظ أراه فهو لى ساقى * وبلوغ القلب الى المراتب العلية بصلاح القلب وصلاحه بالنظر ثم الحس ولهذا النحو يقول مثنوى ﴿ازلقاى هركسى چيزى خورى * وازقران هرقرين چيزى برى﴾ (چيزى) الياء للوحدة والجيز هو الشئ (خورى) الياء للخطاب أى تأكل (برى) بمعنى تذهب (المعنى) ومن لقاء كل أحد تأكل شيئا ومن مقارنة كل قرين تذهب بشئ أى من ملاقاة كل شئ تحصل على شئ وتأخذ من مقارنته حالة وتكون متأثرا فان قارنت صالحا تصلح وان فاسدا تفسد لانهم قالوا الصحبة مؤثرة مثلا مثنوى ﴿چون ستاره باستاره شد قرين * لائق هردو اثر زايد يقين﴾ (چون) لما (ستاره) اسم النجم (باستاره) الباء بمعنى مع (زايد) بمعنى يولد (المعنى) لما يتقارن النجم مع نجم آخر يتولد أثر لائق بهما وهو سعد أو نحس أو احراق مثلا مثنوى ﴿چون قران مردوزن زايد بشر * وازقران سنك وآهن شد شرر﴾ (چون) اداة تشبيه (المعنى) مثل قران الرجل والمرأة يولد منهما بشر ومن قران الحجر والحديد حصل شرر أى يولد ويظهر مثنوى ﴿وزقران خاك باباران نها * ميوها وسبزه وريحانها﴾ (المعنى) ومن قران التراب مع الامطار ولد وظهر أثمار وخضر ورياحين مثنوى ﴿وازقران سبزها با آدمى * دلخوشى وبى غمى وخرمى﴾ (المعنى) ومن قران الخضر مع الانسان يظهر السرور والفرح والنشاط وهذا حال الانسان اذا نظر الى النبات حصل له بالطبع سرور وشوق مى ﴿وازقران خرمى باجان ما * مى بزايد خوبى واحسان ما﴾ (المعنى) واقتران السرور مع روحنا يلد انا حسنا واحسانا ولطفا ولطافة مثنوى ﴿قابل خوردن شود اجسام ما * چون برايد از تفرج كام ما﴾ (خوردن) الاكل (شود) فعل مضارع غائب (چون) اداة تعليل (برآيد) تقديره برآيد فبر أداة استعلاء وآيد بمد الهمزة فعل مضارع معناها يأتى أى يحصل (كام ما) كام بفتح الكاف العربية المراد والمقصود وما اداة نفس المتكلم مع غيره معناه نحن (المعنى) وأجسادنا تكون قابلة الاكل والغذاء لما يحصل لنا من التفرج مراد (تنبيه) أفادنا قدسنا الله بسره أن السالك لما يستعد بواسطة المرشد ويضع قدما فى تفرج عالم الملكوت يحصل له سرور ويستعد للانتفاع من الغذاء الروحانى والطعام النورانى ولما أفادنا أن القلب وقع فى المرض من جهة الغذاء الحيوانى واصفر وجهه وضعف قدمه شرع يعلمنا احمرار الوجه من أى شئ يكون ومن أى غذاء يحصل فقال مثنوى ﴿سرخ رو بى ازقران خون بود * خون زخور شيد خوش كى كون بود﴾ (المعنى) احمرار الوجه يكون من قران الدم والدم يكون أحمر لطيفا من الشمس أى من حرارتها كأنه يقول النورانية والصفاء تحصل من غذاء الطاعات والرياضات ويصل من شمس الحقيقة احمرار الوجه فان العجم يقولون للذى يؤدى خدمته من غير قصور ويضع كل شئ موضعه (سرخ روى شد وسرخ روى يافت) أى صار أحمر الوجه أو لاقى حمرة الوجه ويقولون للذى يخجل سرخ روى شد مثنوى ﴿بهترين رنكها سرخى

بود * وان زخور شيد است وزوى محو رسد ﴾ (المعنى) أحسن الالوان اللون الاحمر لانه يحصل للوجه منه نور ولطافة وصفاء وذا اللون الاحمر يحصل من الشمس لان كل شئ يأخذ حكم مقارنه ويتأثر من صحبته قال الشاعر اصحب أخاكم تحظى بصحبته * فالطبع مكتسب من كل محبوب * كالريح آخذة مما تمر به * نتنا من النتن أو طيبا من الطيب * وأورد قدس الله روحه لكل أرض قارنها زحل مثالا مثنوى ﴿ هر زمينى كو قرين شد باز حل * شوره كشت وكشت را نبود محل ﴾ (شد) بضم الشين المعجمة فعل ماض مفرد مذكر غائب (شوره) بمعنى الارض السبخة التى لا تنبات فيها (كشت) بفتح الكاف العجمية بمعنى شد (كشت) بكسر الكاف العربية مشترك بين الجنب والزرع وهنا بمعنى الزرع (نبود) بفتح النون التى هى أداة النفى دخلت على الماضى معناها ما كان (المعنى) كل أرض صارت مقارنة لزحل أى وصل لها تأثيره تلك الارض صارت سبخة ولم تكن محلا للزراعة لان تأثيره اليبوسة والنحوسة كأنه يقول من قارن الأنبياء والاولياء خلص من ظلمة محبة السوى وتنور بنور العشق الالهى والا انتحس ولم يكن محلا للزراعة واليه يشير مثنوى ﴿ قوت اندر فعل آيد زاتفاق * چون قران دیو با اهل نفاق ﴾ (چون) أداة تشبيه (ديو) بكسر الدال المهملة الشيطان (با اهل) الباء بمعنى مع (المعنى) الاشياء التى هى بالقوة تأتى للفعل وتظهر من الاتفاق والاجتماع فيكون المتقدم من قوله من اقتران الرجل بالمرأة يحصل البشر ومن اقتران الحديد بالحجر يحصل الشرر وكذا من اقتران التراب بالمطر تحصل الاثمار والخضر وباقترانهما بالانسان يظهر فيه فرح القلب ودفع الألم تمهيدا وتأييدا لقوله من الاتفاق والاجتماع الذى بالقوة يأتى للفعل كاقتران الشيطان بأهل النفاق فان الذى فى أهل النفاق بالقوة يظهر للفعل بمقارنة الشيطان والذى طينته نظيفة باقترانه بالمرشد الكامل يحصل له الحالات التى هى فى فطرته ان شرا فشر وان سعادة فسعادة على وفق مراده وعلمه ولهذا يقول مثنوى ﴿ اين معانيرا ست از چرخ نهم * بى همه طاق وطرم طاق وطرم ﴾ (اين معانى) هذه المعانى (راست) صحيح (از) من (چرخ نهم) معناه الفلك التاسع (بى) أداة نفى (طاق وطرم) الطاق هو ما عطف من الأبنية استعاره هنا للمكان والمقام وطرم بضم الطاء وهو بيوت الشعر كأنه يقول بيوت وقصور وقام مكانها فوق مكان بيوت وقصور أخر معطوفة بعضها على بعض (المعنى) المعارف اللطيفة والمعانى الشريفة التى قررناها هى صحيحة من الفلك التاسع وهو العرش الاعظم جملتها بلا طاق وطرم لها طاق وطرم معنوية أو يكون المراد من طاق وطرم الطمطراق وهو العظمة والحشمة فعلى هذا كأنه يقول المعانى التى قررناها صحيحة من الفلك التاسع بلا كلام وألفاظ مملوءة بالعظمة والحشمة فان قيل لأى شئ لم تقلها بألفاظ معظمة فيقول مثنوى ﴿ خلق را طاق وطرم عاريتست * امر را طاق وطرم ماهيتست ﴾ (خلق را) على الاول للخلق أى لعالم الملك (امر را) أى لعالم الامر وعلى الثانى الخلق بمعنى المخلوق والامر

بمعنى الامر الالهى (المعنى) على موجب ألا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين أى خلق العالم وعالم الخلق المقام والمكان عارية وطاق وطرم عالم الامر وعالم الارواح ماهية أى أعيان ثابتة وعلى الثانى الحشمة والعظمة للخلق عارية أى عارضية غير ذاتية وعظمة وحشمة الامر الالهى ماهيته وذاته لانه أزلى باق غير فان فعلى هذا اللازم للسالك العامل امتثال الاوامر الالهية بالقلب والروح ليلقى عظمة وعزا وشرفا واهذا يقول مى ﴿از پى طاق وطرم خوارى كشند * براميد عزدر خوارى خوشند﴾ (المعنى) خلق هذا العالم لاجل القصر والايوان والمكان يسجنون حقارة على أمنية عزة الدنيا وهم حسنوا الحال بالحقارة وراضون بها أو يسجنون الحقارة لاجل العزة والعظمة والمناصب الدنيوية وهم حسنوا الحال بالحقارة على امنية العزة فيبعدون عن الله تعالى بذلك مى ﴿براميد عزده روزه خدولك * كردن خود كرده اند ازغم چو دولك﴾ (براميد عز) على رجاء العزة (ده روزه) عشرة أيام (خدولك) معناها التشويش (كردن خود) رقبتهم (كرده اند) جعلوا (ازغم) من الغم (چو) مثل (دولك) بضم الدال المهملة هو المغزل (المعنى) وعلى رجاء العزة مقدار عشرة أيام يشوشون قلوبهم وجعلوا رقابهم كالمغزل ضعيفا من الغم قال الله تعالى لاهل الدنيا وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون فكان حضرة مولانا قدس الله سره أراد بالعشرة أيام القلة بالنسبة لايام الآخرة بل أقل فعلى امنية القليل يشوشون قلوبهم و يجعلون رقابهم بالضعف والنحافة كالمغزل ولم يعلموا أن الدنيا مال من لا مال له ودار من لا دار له و بها يغتر من لا عقل له ثم شرع قدس الله سره يتكلم عن لسان القدرة على طريق التعزير والتوبيخ لاهل العزة الفانية متعجبا ومخاطبا علماء الحقيقة مثنوى ﴿چون نمى آيند اينجا كه منم * كاندرين عز آفتاب روشنم﴾ (چون) أداة استفهام (نمى آيند) لم يأتوا وفاعله تحته مستتر راجع الى الخلائق (اينجا) الى هذا المكان وهو القرب المعنوى (كه) بكسر الكاف العربية للبيان (منم) بفتح الميم والنون معناه أنا عزيز الشأن (كاندرين عز) فى هذا العز والدولة (آفتاب) شمس (روشنم) مضيء وظاهر (المعنى) يا علماء الحقيقة وعرفاء الطريقة طلاب العزة من أهل الدنيا وعدموا الحقيقة لاى شئ لم يأتوا الجناب عزتى و يتقربوا القرب عطائى ألم يعلموا أنى هنالك وأنى فى الحقيقة معطى العزة وأنا فى هذه العزة شمس مضيئة ولم يعلموا أن العزة لله ولرسوله ولم ينظروا عزة ورفعة الانبياء وخلفائهم و يشاهدوا معجزاتهم وكراماتهم و بأى سبب لم يفرغوا من الفانى و يلازموا بابى بالطاعات والعبادات ولاى شئ يطلبون من مخلوقى الظاهر وهو الشمس نورا ولم يطلبوا من شمس حقيقتى نورا باقيا ولم يعلموا مى ﴿مشرق خورشيد برج قيركون * آفتاب مازمشرقها برون﴾ (مشرق خورشيد) مشرق شمس الدنيا (برج قيركون) القير بكسر القاف هو الزفت وكون بضم الكاف اللون معناه برج كون مطلعه لون الزفت (آفتاب ما) وشمس حقيقتى (زمشرقها برون) خارجة عن المشارق (المعنى) ان مشرق

ومطلع شمس الدنيا هو برج لونه كالزفت أسود مظلم وشمسنا خارجة عن المشارق والمغارب وأنا رب المشارق والمغارب وهذا اظهار عزة كما قال والسماء بنيناها بأيد وانا لموسعون ثم شرع قدس الله روحه بعد تكلمه عن لسان القدرة يفسر مطلع شمس الذات الالهية ويقول مى ﴿ مشرق اونسبت ذرات او * نى برآمد نى فروشد ذات او ﴾ (مشرق او) مشرق شمس الذات (نسبت ذرات او) بالنسبة لذراته مشرق (نى برامد) لم تأت فوق (نى فروشد) ولم تنزل تحت (ذات او) ذاته تعالى (المعنى) اسمعوا وعوا أن مشرق الحضرة بالنسبة لذراته أى مخلوقاته مشرق ليس كمشرق الشمس الظاهرة لان ذاته العلية لم تأت علوا ولم تصر سفلا كالشمس الظاهرة فان شمس الحقيقة منزهة عن الطلوع والغروب مى ﴿ ماكه واپس مانده ذرات وييم * دردو عالم آفتاب بى فييم ﴾ (ماكه) نحن (واپس مانده) بقى خلف (ذرات وييم) المراد من الذرات اولياء الله تعالى وييم ياء مين مشاتين تحتانيتين معناه نحن (دردو عالم) فى العالمين (آفتاب) شمس (بى فييم) بلا ظل (المعنى) ونحن معاشر الاولياء بالنسبة الى الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين من الذرات الباقيات خلف ومع هذا نحن شمس بلا ظل فى عالمى الدنيا والآخرة وفى الظاهر والباطن نضىء ونشرق على العالم مثنوى ﴿ باز كردشمس مى كردم بجب * هم زفر شمس باشد اين سبب ﴾ (باز) خلف (كرد) بكسر الكاف العجمية حوالى الشئ ودائرته (مى كردم) افعل (هم) أيضا (زفر شمس) من شعلة الشمس (باشد) يكون (اين سبب) هذا السبب (المعنى) ومن العجب بعد أدور حوالى الشمس أيضا هذا السبب من قوة ضياء الشمس كأنه قدسنا الله بسره يقول نحن مع كوننا شمسا بلا فى عمثل قرا العالم نضىء ولكن لا نستغنى عن شمس الحقيقة ونذور أطرافها اشارة الى أن الانبياء والاولياء ولو بلغوا ما بلغوا من الرتب لا يستغنون عن الحق - ل وعلا ولاى مقام وصلوا لا يستقرون به وعلته مثنوى ﴿ شمس باشد برسببها مطلع * هم ازوحيل سببها منقطع ﴾ (المعنى) شمس الحقيقة مطلع ووا قف على الاسباب يعنى يجعل تارة عشاقه بسبب رجاء شئ مائلين لجانب عطائه ولطفه مع كون حبل الاسباب منقطعا عن الشمس كان الولى يتجلى الاسماء المتقابلة عليه ينقطع عليه حبل الرجاء وأسباب الميل والطلب وتظهر عليه آثارها بنوع من الانواع ولكن هذا فى الحقيقة ليس قطع رجاء من شمس الحقيقة بل قطع رجاء من بعض الفيوضات والظهورات وهذا هو عين الحكمة واليه يشير مى ﴿ صد هزاران بار بريدم اميد * از كه از شمس اين شما باور كنيد ﴾ (صد هزاران بار) مائة ألوف مرة (بريدم اميد) قطعت الرجاء (از كه) ممن يكون (از شمس) من الشمس (اين) هذا الاعتقاد (شما) أنتم (باور) التصديق (كنيد) تفعلون (المعنى) مائة ألوف مرة قطعت الرجاء ممن يكون هذا من الشمس وأنتم تعتقدون بهذا وتصدقون أى لا تصدقون أنى أصبر عن شمس الحقيقة أو يمكن أن يقال أراد بالشمس شمس الدين التبريزى فانه اتفق له ان رجلا قال له بعد مفارقة شمس الدين له رأيت شمس

الدين فى الشأم فأعطاه ما عليه من اللباس فقال له بعض من حضره ان هذا الرجل يكذب فقال حضرة مولانا نعطيه على الكذب ألبستنا وعلى الصدق ارواحنا مثنوى ﴿تو مرا باور مكن كز آفتاب * صبر دارم من وياماهى زآب﴾ (باور) معناه التصديق (المعنى) أنت لا تصدق ولا تعتقد انى عن الشمس أمسك صبرا أو أنا أصبر والسمك عن الماء يصبر أى فلا يمكن أن أصبر عن الشمس كما لا يمكن أن يصبر السمك عن الماء وكما أن السمك قائم بالماء كذلك كل شئ بالله ولو انقطع عن الله لكان باطلا وانقطاع الاشياء عن الله محال أو تقول حياتى من الشمس كما أن حياة السمك من الماء مثنوى ﴿ورشوم نوميد نوميدى من * عين صنع آفتابست اى حسن﴾ (و رشوم) وان صرت (نوميد) مأيوسا (نوميدى من) يأسى الياء للمصدرية (عين صنع آفتابست) عين صنع الشمس (اى حسن) ياحسن السيرة (المعنى) ولو فرض انى صرت مأيوسا من حضرتك فيأسى من بعض عطاياه فعلى هذا ياحسن الوجه وملبح السيرة يأسى عين صنع شمس الحقيقة ومن حكمته البالغة أنه تعالى يعطى تارة ويمنع تارة فيكون العبد بين الخوف والرجاء فكأنه قدس الله روحه يقول خوفى هو عين صنعه تعالى فكيف يمكن الانقطاع من عين ذات الصانع وان الانقطاع الجسمانى لا يمنع الاتصال الروحانى مثنوى ﴿عين صنع از نفس صانع چون برد * هيچ هست از غير هستى چون چرد﴾ (چون) أداة استفهام (برد) بضم الباء العربية معناه ينقطع وهو فعل مضارع مبنى للمجهول (هيچ) أصلا (هست) موجود (از غير هستى) من غير الوجود (چون چرد) من چريدن وهو رعى الدواب واكلها الحشيش (المعنى) عين الصنع من ذات صانعه كيف ينقطع وكيف يرعى الموجود من غير الوجود كأنه قدسنا الله بسره يقول لما علمت قبل هذا أن الانقطاع الجسمانى لا يمنع الانقطاع الروحانى لكون عين الصنع لا ينقطع من نفس الصانع أصلا وأبدا كيف يأخذ الفيض ممكن الوجود من غير الموجود لانه لا يمكن الانتفاع من العدم فان الرازق هو الله تعالى وصاحب الاذعان يعبده ولا يشرك به أحدا ويأكل رزقه والجاهل يعبد غيره ويأكل رزقه مثنوى ﴿جمله هستيها ازين روضه چرند * كرباق وتازيان ورخود خرند﴾ (جمله هستيها) جميع الموجودات (ازين روضه) من هذه الروضة وهى مرتبة الالوهية (چرند) ياكلون (كرباق) وان كان براقا (تازيان) وان كان فرسا عربيا (ور) وان كان (خود) نفسه (خرند) حميرا (المعنى) فان جميع الامور الموجودة يرعون من مرعى هذه الروضة الالهية ويأخذ كل أحد نصيبه وينشأ ويمو ويتغذى قلبا وقالبا بحسب استعداده من هذه المرتبة العلية ان كان براقا فى الجنة أو فرسا عربيا فى الدنيا أو كانت الحمير نفسها كأنه قدس الله روحه يقول ان كان صالح السيرة ومقبول الصفة مثل براق الجنة والفرس العربى وان كان سكران الشهوة كالحمير أى ان كان صالحا أو طالحا جماعتهم يأخذون من هذه المرتبة حصة ويحصلون ذوقا مثنوى ﴿ليك اسب كور كورانه چرد * مى نيندر روضه را

زانست رد﴾ (المعنى) لكن الفرس العمياء ترعى وتأخذ نصيبها كالاعمى لاترى الروضة ومن هذا السبب مردودة لاتعلم أنها لقيت الفيض والتربية من هذه الروضة بل تعلم أنها لقيت الفيض من وجود زيد وعمرو فهى مردودة ومطرودة ومبعودة لان هذا كفر بالنعمة ثم لما أنه عبر عن مرتبة الالوهية بالروضة شرع يعبر عنها هنا بالبحر مثنوى ﴿وانكه كردشها ازين دريا ندید * هردم آردر وبحراب جديد﴾ (وانكه) وذالك الذى (كردش) بكسر الكاف العربية هى الحركة (ها) أداة الجمع (ازين دريا) من هذا البحر (ندید) لايرى فعل نفى استقبال (هردم) كل نفس (آرد) يأتى (ر و) بضم الراء المهملة هو الوجه (المعنى) وذالك الذى لايرى دوران وحركة جميع الاشياء من بحر الوحدة كل نفس يأتى بوجهه الى محراب جديد مثنوى ﴿اوز بحر عذب آب شور خورد * تا كه آب شور اورا كور كرد﴾ (او) ذالك الغافل (زبحر عذب) من البحر العذب (آب شور) الماء المالح (خورد) شرب (تا) حتى (آب شور) الماء المالح (كور كرد) جعله أعمى (المعنى) وذالك الغافل الجاهل اذا شرب من بحر الحقيقة العذب شرب ماء الغواية والضلالة حتى ان ماء الغواية المالح جعله أعمى عن بحر الحقيقة كأنه يقول كل وقت اذا توجه مخلوق لمخلوق آخر طالبا لكار أو هار بامنه وجعله قبلة وغفل عن تصرف بحر الحقيقة وجهله وهؤلاء العقلاء شربوا من بحر عذب الوحدة ماء حياة الهداية والسعادة وذالك الجاهل شرب من بحر عذب الحقيقة ماء مالح الضلالة والغواية حتى جعله ماء مالح الضلالة عن طلب بحر الحقيقة أعمى مثنوى ﴿بحر ميكويد بدست راست خور * زآب من اى كور تا يابى بصر﴾ (المعنى) يقول البحر لطالب شرب الماء يا أعمى اشرب من مائى بيدك اليمين حتى تجد وتلقى بصرا كانه قدس الله بسره يقول بحر الحقيقة يقول للغافل الجاهل يا أعمى اشرب من ماء هدايتى بيدك اليمين لتجد بصرا لبصيرة والمراد من اليد اليمين مى ﴿هست دست راست آنجا ظن راست * كو بداند نيك و بدرا كز كجاست﴾ (المعنى) فصارت فى هذه المرتبة اليد اليمين عبارة عن الظن الصحيح وهو علم اليقين فان بعلم اليقين يعلم الحسن والقبيح من أى شئ و يفرق الحق من الباطل من أى فعل يحصل وصاحبه يقول كل من عند الله تعالى مثنوى ﴿نيزه كردانيست اى نيزه كه تو * راست مى كردى كهى دوتو﴾ (نيزه) الرمح (كردانيست) نيزه كردان وصف تركيبى معناه مدور الرمح فتسكون النون من بنية الكلمة أصلها كردانندة نيزه والسين والتاء أداة الخبر (اى) أداة النداء (كه) بكسر الكاف للبيان (تو) بضم التاء المثناة الفوقية أداة الخطاب (راست) مستقيما (مى كردى) تفعل وتسكون (كهى) تارة (كاهى دوتو) تارة تسكون معوجا مثنى (المعنى) يارمح مدور الرمح موجود وأنت تكون تارة مستقيما وتارة مثنيا ومعوجا كانه قدس الله روحه يقول ياغافل عن الفاعل الحقيقى أنت فى يد قدرة الفاعل الحقيقى مثل الرمح والرمح مدوره ومقلبه موجود وهو الله تعالى فيارباني

أنت رمح الوجود الانسانى تارة تكون مستقيما وتارة معوجا فاعلم ان المتصرف فيك هو الله تعالى وهذا أدنى مراتب الاستدلال بالأثر على المؤثر والعالم بالمعلوم بهذا ولأى شئ لا تعلم كل شئ من الله تعالى لتصل لمرتبة التوحيد الحقيقى ولما كان له قدس الله روحه الاتصال التام والاستغراق المتمادى أشار الى سيدنا حسام الدين فقال مثنوى ﴿ماز عشق شمس دين بى ناخنيم * ورنه ما آن كوررا بينا كنيم﴾ (ما) نحن (زعشق) من عشق (شمس دين) شمس الدين (بى ناخنيم) بلا ظفر (ورنه) والا (ما) نحن (آن كوررا) لذلك الاعمى (بينا كنيم) نجعله رائيا (المعنى) ومن شأن المرشد تكحيل العمى بنور المعرفة ولكن هذا المعنى موقوف على صحو المرشد ونحن من عشق حضرة شمس الدين بلا ظفر أى لم يبق لنا قدرة على الارشاد لاستغراقنا فى محبته والا نحن نجعل أعمى القلب بصيرا يعنى الاعمى عديم الخبر من دوران بحر الحقيقة نرشده ونجعله بصيرا لكن غليان العشق الالهى أبعدنا عن دائرة الوجود ولم يبق لنا تعلق بالسوى مثنوى ﴿هان ضياء الحق حسام الدين توزود * داروش كن كورئ چشم حسود﴾ (هان) اصح وتنبه (حسام الدين) ياحسام الدين (توزود) اعجل أنت (داروش كن) كن معالجا فان الشين هنا علامة حاصل المصدر (كورئ) لعمى (المعنى) وأنت ياضياء الحق حسام الدين فى مرتبة الصحو اصح وتنبه وكن على الفور معالجا بالعلاج على رغم عين الحسود فانك أنت قادر على الارشاد فعالج للقاطن بالهوى والهوس الاعمى عن بحر الحقيقة بعلاج الارشاد مى ﴿توتيا ى كبر ياى تيز فعل * داروى ظلمت كش استيزه فعل﴾ (المعنى) فان لكل الكبرياء فعله سريع وعلاج مزيل لظلمة من فعله العناد وهو علاجك الذى تعالج به فان أثره يظهر حالا مثنوى ﴿انكه كر بر چشم اعمى برزند * ظلمت صد ساله راز و بركند﴾ (انكه) آن اسم اشارة والمشار اليه توتيا الكبرياء الذى هى لضياء الحق حسام الدين قدسنا الله بسره المبين وكه للبيان (بر چشم اعمى) على عين الاعمى (برزند) ضربها (ظلمت صد ساله را) لظلمة مائة سنة (بركند) تقلع وتزيل (المعنى) والكحل الموصوف هو كحل ان وضع على عين الاعمى يزيل عنه عماء مائة سنة كانه يقول السالك بالهوى والهوس ومحبة السوى يعمى عن رؤية آثار صاحب الكبرياء وبارشاد سيدنا حسام الدين يخلص مما ذكر ويكون صاحب نظر وبصر بصيرة مثنوى ﴿جمله كوران رادوا كن جز حسود * كر حسودى برتومى آرد بجود﴾ (جمله كوران را) لجملة العمى (دوا كن) داوى (جز حسود) غير الحسود (كر) أداة الشرط (حسودى) الياء للوحدة (برتو) عليك (مى آرد بجود) أتى بالجود (المعنى) ياحسام الدين عالج وداوجميع العميان سوى الحسود ان أنكر عليك حسود وجوابه لا تداوه دل عليه الشطر الاول مثنوى ﴿مر حسودت را اكرچه كان منم * جان مده تا همچنين جان ميكنم﴾ (مر) بمعنى اللام الجارة وهنا للتخصيص (حسودت) التاء للخطاب (را) أداة المفعول (اكرچه)

ولو كان ذالك الحسود (منم) أنا (جان مده) لا تعطه روحا (نا) حتى (همچنين جان) كذا روحا (ميكنم) اقلع (المعنى) و يا حسام الدين حسودك ولو كان ذالك الحسود أنا لا تعطه روحا حتى كذا روحا اقلع أى لا يرضى الا بزوال نعمتك فكيف يمكن أن ينقاد اليك لتحسن اليه كانه يقول يا كحال الكحل المعنوى اسحب فى بصر بصيرة كل أعمى البصيرة لكحل المعرفة ونور الهداية الا الذى يحسدك لا تكحله لان الحسود يطلب زوال نعمة محسوده مثنوى ﴿ انكه او باشد حسود آفتاب * وانكه مى رنجد ز بود آفتاب ﴾ (المعنى) وذالك الذى صار حاسد الشمس أى لا يريد طلوعها وظهورها وذالك هو الذى يتأذى من وجود الشمس مثنوى ﴿ اينت دردى دوا كوراست آه * اينت افتاده ايدر قعر چاه ﴾ (اينت) هذا لك (دردى دوا) علة بلا دواء (كورست آه) اعمى آه فآه كلمة تحصل من العشق معلومة عند أهلها (در قعر چاه) فى أسفل البئر (المعنى) آه انظر هذه علة بلا دواء لذلك الحسود انظر هذا وقع فى قعر البئر أبدا أى لم يسر له الخلاص من الحسد وهلك فيه فعلم ان الحسد علة بلا دواء وورطة هلاك لا يشعر بها مى ﴿ نى خور شيدى ازل بايست او * كى براييد اين مراد او بكو ﴾ (بايست) مطلوب (او) ضمير راجع الى الحسود (كى) بفتح الكاف بمعنى متى (براييد) يأتى (اين مراد او) مراده هذا (بكو) قل (المعنى) مطلوب الحسود نفى واعدام شمس الازل وهو الكامل الذى تنور بنور الله تعالى ومراد هذا الحسود متى يحصل ويأتى لا يحصل لان نور الله تعالى لا يطفأ قال الرازى فى كتاب حدائق الحقائق قال النبى صلى الله عليه وسلم ثلاث هن أصل كل خطيئة فاتقوهن واحذروهن الكبر فانه منع ابليس عن السجود لآدم والحرص فانه حمل آدم على أكل الشجرة والحسد فانه حمل قابيل على قتل هابيل ولهذا يقول حضرة مولانا قدسنا الله بسره الأعلى (بيت) (از كليله باز خوان آن قصه را * اندران قصه طلب كن حصه را) أى بعد هذا اقرأ من كتاب كليلة تلك القصة وهى التى أتى بمفهومها هنا ومن القصة اطلب الحصة ﴿ كرفتار شدن باز ميان جغدان بويرانه ﴾ الباز هو طير يصاد به الطيور معروف وجغدان جمع جغد وهو البوم هذا فى بيان وقوع البازى فى وسط البوم بالخرابات وأراد من هذه القصة الحصة فقال مى ﴿ باز آن باشد كه باز آيد بشاه * باز كورست انكه شد كم كرده راه ﴾ (باز) الاول اسم طير والباز الثانى معناه الرجوع بدلالة آيد التى معناها الاتيان والمجىء (آن باشد كه) ذالك الذى (باز كورست) باز أعمى (انكه شد) صار لذالك الذى (كم) بضم الكاف العجمية معناه ضل (كرده راه) فعل الطريق وأراد قدس الله روحه بالشاه الذى معناه بالعربية السلطان حضرة خالق الكون والمكان وأراد بالباز الانبياء والاولياء وقعوا فى خرابات الدنيا لأجل المصلحة ثم رجعوا الى اعداد القدرة الالهية وأراد بالباز العمى أهل الغفلة والضلالة ضلوا الطريق المستقيم فعلى هذا (المعنى) أرواح الانس والجن فى الستر بكم باجمعهم قبلوا

الامر الالهى بقولهم بلى ثم لما أتوا الى عالم الامتحان فكانت الانبياء والاولياء مظهر السعادة لم يخلوا من العبادات والطاعات و بعض الاولياء وعصاة المؤمنين خلوا ولكونهم مظهر السعادة رجعوا بالاناية لربهم وكانت الكفار مظهر الشقاوة وهم العمى ولهذا قال سيدنا ومولانا الباز هو الذى يرجع لساعد السلطان والأعمى هو الذى ضل طريقه فى خرابات الدنيا الدنيئة من أهل الغفلة والضلالة ثم شرع يصف الباز الالهى فقال مى ﴿راه را كم كرد ودر ويران فتاد * بازدر ويران برجغدان فتاد﴾ (راهرا) للطريق (كم كرد) ضل (ودر ويران) وفى الخرابات (فتاد) وقع (باز) بعده (در ويران) فى خرابة (برجغدان) على البوم (المعنى) الباز الالهى بالقضاء الالهى ضل الطريق ووقع فى الخرابات فوقع على البوم واختلط معهم مى ﴿او همه نورست از نور رضا * ليك كورش كرد سرهنك قضا﴾ (او) ذاك الباز الالهى (نورست) نور (از نور رضا) من نور الرضا (ليك) لكن (كورش كرد) أعماه (سرهنك قضا) رئيس عسكر القضاء الالهى (المعنى) وذاك الباز الالهى نور من نور الرضاء الالهى ولكن رئيس عسكر القضاء الالهى أعماه مى ﴿خاك در چشمش زد واز راه برد * درميان جغد ويرانش سپرد﴾ (خاك) التراب (در چشمش) فى عين الباز الالهى (زد) ضرب (واز راه برد) وأخرجه عن الطريق (درميان جغدان) فى وسط البوم (ويرانش) الخرابة والشين ضمير راجع الى البازى (سپرد) بضم السين المهملة هنا معناه التسليم (المعنى) ضرب على عين بصيرته تراب بشريته وأخرجه عن الطريق المستقيم فعمى عن رؤية الحقيقة وضل عن ادراك طريق الصواب وسلم ذاك البازى عالى القدر الى بوم الخرابات بان سقط وسطهم وتخلق باخلاقهم فكأنه أراد بالجغدان أهل الكفر وبالخرابات الدنيا مى ﴿برسرى جغدانش بر سر مى زنند * پر وبال نازنينش مى كنند﴾ (برسر) على رأس والباء فيه للوحدة أراد به فضلا عن ذلك (جغدانش) الشين ضمير راجع الى البازى الفار عن ساعد السلطان (برسر مى زنند) يضربونه على رأسه (پر وبال نازنينش) ذاك البازى قده وقامته اللطيفة (مى كنند) بفتح الكاف العربية يقلعونه (المعنى) فضلا عن فراق السلطان ووقوعه فى الخرابات هو ان يوم الخرابات يضربونه على رأسه وقده وقامته اللطيفة ويجتمعون على رأسه ليقلعوه كنى بهذا عن الفار عن حضور الحق انه مع الفراق والوقوع بين الكفار فى الدنيا هائما حيرانا لم يكفه بعده عن وصال محبوبه واحتراقه عليه فضلا عن هذا يتكلم فى حقه الفساق والفجار بالكلمات التى هى غير لائقة و يتمسخرون عليه قائلين مى ﴿ولوله افتاد در جغدان كه ها * باز آمد تا بكيرد جاى ما﴾ (ولوله افتاد) وقعت ولولة (در جغدان) فى البوم (كه) بكسر الكاف للبيان (ها) هنا للتنبيه (باز آمد) أتى البازى (تا بكيرد) حتى يمسك (جاى ما) محلنا وموضعنا (المعنى) وقعت فى البوم ولولة يقول بعضهم لبعض اصحوا أتى البازى ليسكن محلنا و يأخذ مراتبنا من

يدناو يهجمون على بوازى الحقيقة من الانبياء والمرسلين وصلحاء المؤمنين بوجه مى ﴿چون سگان كوى پرخشم ومهيب * اندر افتادند دردلق غريب﴾ (چون) مثل (سگان) جمع فارسى والسك هو الكلب (كوى) اسم المحلة (پرخشم ومهيب) على وجه الغضب والهيبة (اندر افتادند) وقعوا فيه كما وقع الكلاب (دردلق غريب) فى مرقعة الغريب (المعنى) أهل الدنيا وأصحاب النفس والهوى يؤذون بوازى الحقيقة ويقعون فيهم ويمزقونهم كما يمزق كلاب المحلات المملوأة بالغضب والهيبة مرقعة الفقير الغريب ولكن البوازى الالهية يقولون لهم مى ﴿باز كويد من چه درخوردم بجغد * صد چنين ويران فدا كردم بجغد﴾ (باز كويد) يقول البازى (من چه خوردم) أنا أى لياقة بى (بجغد) للبوم (المعنى) ليس بيننا جنسية لان الجنسية علة الانضمام أنا أى لياقة بى للبوم كذا مائة خرابات أفديها للبوم لان مقبول الحق فضلا عن خروجه عن الدنيا بل خرج عما سوى الله ويقول لبوم الغواية والضلال مى ﴿من نخواهم بود اينجا محروم * سوى شاهنشاه راجع محشوم﴾ (المعنى) أنا لا أطلب أن أكون فى هذه الدنيا أذهب طرف السلطان وأكون راجعا اليه مى ﴿خويشتن مكشيد اى جغدان كه من * نى مقيم ميروم سوى وطن﴾ (المعنى) يا بوم الدنيا لا تهلكوا أنفسكم بالغم والاضطراب فانى لست مقيما فى خرابات هذه الدنيا أذهب طرف الوطن الاصلى لان الدنيا الفانية دار من لا دار له مى ﴿اين خراب آباد در چشم شما ست * ورنه مارا ساعد شه ناز جاست﴾ (المعنى) هذا الخراب الذى هو الدنيا فى أعينكم مؤبد معمور أو هذا الخراب المؤبد الذى هو الدنيا فى أعينكم تلتفتون اليه وترغبون فيه والا ساعد السلطان لنا محل لطيف مى ﴿جغد كفتا باز حيلت ميكند * تا زخان ومان شمارا بركند﴾ (جغد كفتا) قال البوم لرفقائه (باز حيلت ميكند) البازيفعل الحيلة (خان ومان شمارا) وهو المال والملك وشما بضم الشين المعجمة هو ضمير الجمع المخاطب أى مالكم وملككم (بركند) بفتح الباء العربية يقلع (المعنى) قال البوم لرفقائه البازى يفعل الحيلة بان يقول أنا وأنا ليقلعكم من مالكم وملككم مى ﴿خانهاى ما بكيرد او بمكر * بركند مارا بسالوسى زوكر﴾ (المعنى) يمسك البازى بيوتنا بالمكر والحيلة أى يخرجنا منها ويقلعنا من وكرنا بالجدال الباطل وهذا سوء ظن من بوم الضلال بيازى العز والرفعة والجلال مى ﴿مى نمايد سيرى اين حيلت پرست * والله از جمله حريصان بدتراست﴾ (مى نمايد) فعل حال معناه يرى (سيرى) الياء للمصدرية والسير معناه الاستغناء (اين حيله پرست) هذا البازصاحب الحيلة (بد) قبيح (تر) اداة تفضيل (است) أداة الخبر (المعنى) هذا البازالمحتال يرى بسيره استغناء والله العظيم هو أقبح من جملة الحرصاء وحلفوا باطلا كما أخبر الله فى سورة المنافقين عنهم (ليخرجن الأعز) عنوا به أنفسهم (منها الأذل) عنوا به المؤمنين انتهى جلالين مى ﴿او خورد از حرص طين

همچو دبس * دنبه مسپار ای یاران بخرس ﴾ (المعنى) البازى يأكل الطين من حرصه كالدبس يا أحباء لا توصوا الدب على الذنب كان سلطان الاولياء قدس سرنا الله بسره الأسنى يقول عن لسان اليوم الذين يدعون الولاية ويقولون نحن بازالهى هم فى المثل كالدب اذا سلمت الدب شيئا حلوا أو سمينا لا تجد له أثرا كذا المدعون اذا سلمتهم متاع الدنيا يأكلونه على الفور ويتلفونه ايا كم أن تعتمدوا عليهم وتعتقدوهم وتسلموهم شيئا من متاع الدنيا ويستدون مالهم الى أهل الله كما اخبر الله تعالى قبل قوله ليخرجن الاعز منها الاذل بقوله (هم الذين يقولون لاصحابهم من الانصار (لا تنفقوا على من عند رسول الله) من المهاجرين (حتى ينفضوا) يتفرقوا عنه (ولله خزائن السموات والارض) بالرزق فهو الرازق للمهاجرين وغيرهم (ولكن المنافقين لا يفقهون) انتهى جلالين مى ﴾ لاف ازشه مى زند وزدست شه * تابرد او سليمان را زره ﴾ (لاف) هو الفخر والتفاخر (مى زند) يضرب أى يدعى وفاعله تحته راجع الى البازى (تابرد) حتى يخرج (او) ضمير راجع الى البازى (ما) نحن (سليمان را) سليمى القلب (زره) من الطريق (المعنى) البازى يتفاخر ويتحدث عن السلطان وعن يد السلطان حتى يخرج البازى لنا السليمين عن الطريق فيكون سليمان جمع سليم بفتح السين على قاعدة الفرس وهم الحمقاء اى يظننا حمقاء ويقول لنا أنا مقبول السلطان ومكانى ساعده ويظهر لنا العزة ويغرنا لنتبعه مى ﴾ خود چه جنس شاه باشد مرغكى * مشنوش كز عقل دارى اندكى ﴾ (مرغكى) المرغ هو الطير والياء فيه للتحقير والتصغير (مشنوش) الشين ضمير راجع الى البازى (المعنى) البازى نفسه طير صغير حقير ليس جنسا للسلطان أى لا مناسبة له مع السلطان لا تسمعوا كلامه ان كنتم تمسكون عقلا قليلا مى ﴾ جنس شاهست او ويا جنس وزير * هيچ باشد لايق لوزينه سير ﴾ (او) بضم الهمزة وسكون الواو ضمير راجع الى البازالالهى وياللتردد (هيچ) أصلا (باشد لايق) يكون لائقا (لوزينه) حلاوة اللوز والقطائف (سير) بكسر السين هو الفوم (المعنى) هل البازى جنس للسلطان أو للوزير لا يكون أصلا لائقا لحلاوة اللوز الفوم كذا لا يليق مصاحبة البازى للسلطان ولا للوزير فان يوم الشقاوة والعصيان نظروا لصورة الانبياء وقالوا ما أنتم الا بشر مثلنا ولم يلتفتوا لسيرهم مع الله تعالى وبقوا بالشقاوة والخسران كما أخبر ربنا عنهم بقوله ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزؤن وبقوله تعالى وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون ولهذا قال عن لسان الاغيار مثنوى ﴾ آنچه ميكويد زفعل ومكر وفن * هست سلطان باخشم جويای من ﴾ (آنچه) ذالك الذى (ميكويد) فعل حال مضارع فاعله تحته راجع الى البازالالهى أى يقوله (هست) جملته (باخشم) الباء بمعنى مع (جويای من) طالبى (المعنى) وذالك الذى يقوله البازى من الفعل والفكر والفن جملته يقول السلطان مع عسكره طالبى كأن اليوم يقول مآل مكره السلطان بجستى وطالبى وراغبى

والعذاب مرفوع عن الاغيار بسببي كما خاطب ربنا بازل الحقيقة المحمدية بقوله وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم و بقوله وما أرسلناك الا رحمة للعالمين فكانت حقيقته صلى الله عليه وسلم بازا أولا بطريق الاستقلال وما عداه من الانبياء والاولياء بطريق السمول ثم قال سيدنا ومولانا عن لسان الاغيار مى ﴿اينت خود ماخوليای ناپذير * اينت لاف خام ودام كول كير﴾ (اينت) هذا لك (ماخوليا) أصله اسم خلط السوداء ثم جعلوه علما على الكلمات التي هي غير معقولة كما هنا (نا) حتى (ناپذير) غير مقبول (لاف خام) الملاف هو الفخر بما ليس عنده والخام هو الذي (ودام كول كير) الدام هو الفخ والقيد والكول هو الاحمق وكير معناه مسالمة اسم الفاعل من كير افيكون المعنى الفخ صائد الاحمق (المعنى) يقولون هذا لك ماخوليا غير معقولة ولا مقبولة وهذا لك كلام بي معنى غير ناضج وهذا لك فخ الاحمق وهذا حكاية قول الكفار لاصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم على ان الذي يقتلك بقوله يصاد و يقيد ويقولون مثنوى ﴿هركه اين باور كند او ابلهيست * مرغك لاغر چه در خورد شهيست﴾ (باور) الاعتقاد والتصديق (مرغك) المرغ هو الطير (لاغر چه) لاغر المهزول وچه أداة استفهام (درخورد) معناه اللائق والجدير (شهيست) شه مخفف شاه وهو السلطان والياء للنسبة والسين والتاء أداة الخبر (المعنى) كل من يصدقه ايله طير صغير مهزول أي لياقة له للتقرب للسلطان والانتساب اليه مثنوى ﴿كمترين جغدار زند برمغزاو * مرورا ياری كری ازشاه كو﴾ (كمترين جغد) احقر البوم (ار) مخفف من اكر أداة الشرط (زند) يضرب (برمغز) على مخ (او) ضمير راجع الى البازى (مر) بفتح الميم وسكون الراء المهملة بمعنى اللام الجارة (او) ضمير راجع الى البازى (را) أداة المفعول (ياری كری) معين (ازشاه) من السلطان (كو) بضم الكاف استفهام على طريق الخطاب العام بمعنى اين (المعنى) ان كان يضربه على مخه احقر البوم أو بوم حقير قل له من السلطان لك أين المعين أى السلطان لا يقدر على خلاصك منا كما أخبر الله عنهم في سورة هود (قالوا) ايذانا بقلة المبالاة (ياشعيب ما نفقه) نفهم (كثيرا مما تقول وانا لنراك فينا ضعيفا) ذليلا (ولولا رهطك) عشيرتك (لرجمناك) بالحجارة (وما أنت علينا بعزيز) كريم عن الرجم وانما رهطك هم الاعزة انتهى جلالين فأجابهم مى ﴿كفت باز اريك پر من بشكند * بيخ جغد ستان شه نشه ركند﴾ (كفت باز) قال البازى (ار) مخفف من اكر أداة الشرط (يك) واحد (پر) بفتح الباء الجمعية معناه الجناح (من) انا (بشكند) بكسر (بيخ) أصل (جغد ستان) مقر البوم و بلدتهم (بركند) يقلع و يستأصل (المعنى) قال البازى للبوم ان كان بوم حقير بكسر جناحي سلطان السلاطين يقلع أصل البوم و يستأصل بلادهم ومقرهم كما علمت من قصص ربنا تعالى في قرآنه المجيد حكاية عمن أرسل عليهم الطوفان وريح الصرصر والنار والصيحة وغير ذلك كله انتصارا لرسله وأوليائه مثنوى ﴿جغد چه بود حودا كر بازی

مرا * دل برنجاند کند با من جفا ﴾ (جغد) البوم (چه بود) مایکون (خود) نفسه (اکر) أداة الشرط (بازی) الیاء للوحدة والمراد من البازهنا باز الدنیا اذا آذی بازا الهیا وهو الولی الکامل (مرا دل) قلبی (برنجاند) آذی (کند) بضم الکاف فعل (با من جفا) معی الجفا (المعنی) البوم أی مقولة هو لو آذی بازمن بوازی الدنیا وخدش قلبی وفعل معی الجفاء می ﴿ شه کند توده بهر شیب وفراز * صد هزاران خرمن ازسرهای باز ﴾ (توده) العرمة والمرتفع من الارض (بهر) بفتح الباء العربیة حرف تخصیص (شیب) الصبب وهو المنخفض (فراز) بکسر الفاء المجمة الربوة وهی الارض المرتفعة (خرمن) وهو البیدر (المعنی) وفی کل صبب وربوة السلطان مائة ألف بیدر یفعل مر رؤس البازالدنیوی مثنوی ﴿ پاسبان من عنایات ویست * هرکجا که من روم شه در پیست ﴾ (پاسبان من) حافظی (عنایات ویست) عنایاته تعالی (هرکجا) کل مکان (من روم) اذهب (شه در پیست) السلطان خلفی (المعنی) حافظی عنایاته تعالی وکل مکان اذهب الیه هو معی قال الله تعالی وهو معکم وقال صلی الله علیه وسلم لابی بکر رضی الله عنه لا تحزن ان الله معنا وقال تعالی لموسی ولهارون لا تخافا انی معکما أسمع وأری فعلی هذا کیف یتبرأ البوم المشؤم علی قتلی می ﴿ در دل سلطان خیال من مقیم * بی خیال من دل سلطان سقیم ﴾ (المعنی) خیالی فی قلب السلطان مقیم وبلا خیالی قلب السلطان سقیم وأراد بالسلطان رب العزة وبقلبه باطن هویته ومرتبة علمه ومن اقامة خیاله اثباته قصده لایجاده ومن سقم قلبه لانه خلق الخلق لیعرف فکان فی قلب هویته خلقهم وایجادهم فاذا لم یوجدهم کانت مرتبة علم سلطان الحقیقة سقیمة فکأنه أراد بالسقم عدم ارادة الله تعالی واسند القلب له تعالی لکونه شبهه بالسلطان وقوله خیال من أن المقصود الاصلی والعلة الغائیة ایجاد نور سید الرسل وبالتبعیة والفرعیة ایجاد بقیة الموجودات ولهذا قال فی حدیثه القدسی لولاک لما خلقت الافلاک وعلی هذا الاصل قال مثنوی ﴿ چون بپراند مرا شه در روش * می پرم در اوج دل چون پرتوش ﴾ (چون) أداة تعلیل (بپراند مرا) بطیرنی (در روش) فی الروش والشین علامة اسم المصدر اذا لحقت آخر الامر المجرد الشین اعطی معنی المصدر وان لحقت آخر الاسم فهی ضمیر غائب والفارق ان کان ماقبل الضمیر مفتوحا أفاد معنی المفعولیة مثل دلش وحیاتش وان کان مکسورا اعطی معنی المصدر مثل بخشش وپرورش وأراد به هنا السیر المعنوی (می پرم) أطیر (در اوج دل) در أداة الظرفیة والاوج عربی معناه العلو معناه فی علو القلب (چون) أداة تشبیه (پرتوش) بکسر الواو للقافیة والپرتو بفتح الباء الفارسیة الشعلة والشین ضمیر راجع للسلطان (المعنی) وقال البازالالهی مخاطبا للبوم المشؤم أنا عالی المطار وسامی المدار فاذا السلطان طیرنی فی السیر المعنوی وسیرنی لجانب مشاهدته فی السیر والسلوک أطیر وأفتح جناحی العقل والروح مثل شعلة ونور السلطان فی أوج القلب ثم شرع قدس الله سره یفسر شعلة ونور

السلطان

السلطان فقال مثنوى ﴿همچو ماه وآفتابى مى پرم * پرده هاى آسمانها بردرم﴾ (المعنى) مثل القمر والشمس أطير على السماء وأخرق حجب السماء وأصل الى مشاهدة الحق تعالى وفى هذا المعنى قال ابن الفارض (بيت) ولا فلك الا ومن نور باطنى * به ملك يهدى الهدى بمشيتى * ومن مطامى نور البسيط كلمعة * ومن مشرعى بحر المحيط كقطرة * مثنوى ﴿ز روشنى عقلها ازفكرتم * انفطار آسمان ازفطرتم﴾ (المعنى) اضاءة جميع العقول من فكرتى لانه قال عليه السلام أول ماخلق الله عقلى فكانت جميع العقول مستضيئة من عقله وعقله صلى الله عليه وسلم تابع لفكرته ليستموه بالقلب والروح وانفطار وظهور السماء من خلقتى كما علمت أنه عليه السلام هو العلة الغائية لايجاد الموجودات ولهذا قال سيدنا ومولانا عن لسانه صلى الله عليه وسلم وعن لسان كل ورث له بالنبوة والرسالة والولاية فى كل آن وزمان مثنوى ﴿بازم وحيران شود درمرهما * جغد چه بود تابداند سرما﴾ (المعنى) فى الظاهر انا باز ويكون طير الهما منى حيرانا كأنه يقول ولو كنت فى صورة البشر ولكن الملائكة الذين هم بمثابة الهما عالى المطاربة واحيارى فى وجودى اليوم من يكون حتى يعلم ويدرك سر حقيقتنا مى ﴿شه راى من زرزندان ياد كرد * صد هزاران بسته را آزاد كرد﴾ (شه) السلطان (راى من) لاجلى (زرزندان) من الزندان (ياد كرد) حفظ وأراد بالزندان الدنيا (صد هزاران) مائة ألوف (بسته) مربوط (آزاد كرد) عتق (المعنى) مالك الملك لاجلى حفظ أهل الدنيا وأرسلنى لدعوتهم حتى باجابتهم لدعوتى خلص مائة ألوف من الكفار من قيد الكفر والضلال ومائة ألوف مقيدين بقيد البشرية من المعاصى والآثام مثنوى ﴿يك دم با جغد ها دمساز كرد * ازدم من جغد ها را باز كرد﴾ (يك دم) جعلنى فى نفس واحد وأراد به أن بقاء الدنيا نفس على أنها بمثابة لاشئ (باجغد ها) مع بوم الدنيا (دمساز) مقارن (كرد) من كردن المصدر فعل ماض معناه فعل (المعنى) جعلنى السلطان مقارنا للبوم وهم الكفار نفسا واحدا ومن نفسى هذا جعل البوم بازا فى العالم وكل ذلك كان من اهتدائهم بهدايتى لهم مثنوى ﴿اى خنك جغدى كه در پروازمن * فهم كرد ازنيك بختى رازمن﴾ (اى) أداة نداء (خنك) بضم الخاء والنون هو المعتدل صاحب السعادة (جغدى) الياء للوحدة (كه) بكسر الكاف العربية للبيان (در) بمعنى فى (پرواز) مطار (من) أنا (فهم كرد) فعل الفهم (از) من (نيك) حسن (بختى) الياء للمصدرية (راز) وهو السر (المعنى) يا معتدل يا صاحب السعادة يوم فى مطارى من سعادته فهم سرى كأنه يقول السعيد مع كونه فى الكفر يفهم سرى قولا وحالا ويصير صاحب شريعة وطريقة وحال مى ﴿در من آويزيد تا بازان شويد * كرچه جغد انيد شهبازان شويد﴾ (در من) فى (آويزيد) تعلقوا (تا) حتى (بازان) جمع فارسى (شويد) تكونوا (كرچه جغد انيد) ولو كنتم يوما الآن (المعنى) يا يوم تعلقوا فى حتى تكونوا بازات الشريعة والطريقة والحقيقة ولو كنتم

الآن يوم الشقاوة والغواية ولكن بسبب متابعتكم لى تكونون سلاطين بازات الطريقة أى ولو كنتم فى الظاهر حقراء كاليوم بلا قدر فبمتابعتى واحياء سنتى تنجوا وتصلوا الى الدرجات العاليات مى ﴿آنكه باشد باچنان شاهى حبيب * هركجا افتد چرا باشد غريب﴾ (انكه) والذى (باشد) صار (باچنان) مع هؤلاء (شاهى) الشاه السلطان والياء فيه للوحدة (هركجا) كل مكان وقع فيه (چرا) لأى شئ (المعنى) والذى صار لسلطان مثل هذا حبيبا كل مكان وقع وصار وكان فيه لأى شئ يكون غريبا (تنبيه) أراد بقوله حبيب سلطان الرسل فانه فى الحقيقة المراد من الباز وماعداه بالتبعية له وانه كان فى أول دعوته يرى بلا معين وفى الحقيقة معينه رب العزة والذى يكون معينه رب العزة لا احتمال له ان يكون غريبا مى ﴿هركه باشد شاه دردش رادوا * كرچونى نالد نباشد بى نوا﴾ (هركه باشد) كل من كان (شاه) السلطان (دردش را) لعلته (كر) أداة الشرط (چونى) مثل النى (نالد) يئن ويحن (نباشد) لايكون (بى نوا) بلا نوى أى فائدة فان النوى مشترك بين معان الاول النغمة الصوتية والثانى الحظ والنصيب والحصة وغير ذلك ووقوعه مع النى حسن (المعنى) كل من كان سلطان الحقيقة لعلته دواء ولو كان يئن مثل النى لايكون بلا فائدة وحصة ونصيب فان المجاهدة سبب التقرب الى الله تعالى والى هذا يقول قال كل من الانبياء العظام والاولياء الكرام لبوم الدنيا ياعديمى النظر وقاطنين خرابات الدنيا مثنوى ﴿مالك ملكم نيم من طبل خوار * طبل بازم مى زند شه از كنار﴾ (طبل خوار) وصف تركيبى أصله خوارندة طبل حذفت منه علامة اسم الفاعل وهى النون والدال والهاء وقدم عليه فبقى طبل خوار أى آكل هبة من غير مقابل (طبل بازم) أنا طبل باز لأجل أن أصطاد (المعنى) أنا مالك الملك ولست آكل هبة من غير مقابل أى أنا مالك ملك النبوة أو الولاية ولست طبلا بلا اعتبار أى ليست دعوتى وتبليغى عبثا ولأجل الصيد يضرب لى السلطان طبل البازمن الكار أى من كثرة محبته لى يدعونى لحضوره من طرف عالم الشهادة وهو عالم الربوبية والمقصود من طبل البازفى آخر سورة الفجر لفظ ارجعى فى قوله تعالى (ياأيتها النفس المطمئنة) الآمنة (ارجعى الى ربك) يقال لها ذلك عند الموت ارجعى الى أمره وارادته (راضية) بالثواب (مرضية) عند الله بعملك أى جامعة بين الوصفين وهما حالان ويقال لها فى القيامة (فادخلى فى) جملة (عبادى) الصالحين (وادخلى جنتى) معهم انتهى جلالين والى هذا أشار مى ﴿طبل بازم من ندای ارجعى * حق كواه من برغم مدعى﴾ (كواه) بضم الكاف الفارسية الشاهد (المعنى) أنا طبل بازى نداء ارجعى وهو الدعوة وشاهدى على رغم العدو الحق جل وعلا بالمعجزات والكرامات مثنوى ﴿من نيم جنس شهنشه دوراز و * ليك دارم در تجلى نورازو﴾ (المعنى) أنا لست جنس السلطان لقوله تعالى (قل انما أنا بشر مثلكم) ومن هذا الخصوص أنا منه بعيد أى لا أدعى الجنسية

لانه تعالى قال ليس كمثله شئ وهو السميع البصير لكن فى التجلى أمسك منه نورا وفيضا لانه يظهر لى باسمائه وصفاته فيوحى الىّ و يبسر لى منه كل مراد ومن هذه الحيثية أتنور مثنوى

﴿نيست جنسيت زروى شكل وذات * آب جنس خاك آمد در نبات﴾ (نيست جنسيت) ليست الجنسية (زروى) بكسر الزاى المعجمة وضم الراء المهملة معناه من وجه (آب) الماء (جنس خاك آمد) أتى جنس التراب (در نبات) فى الظهور والنبات (المعنى) ليست الجنسية من جهة الشكل والذات ولكن الجنسية باعتبار الاخلاق والصفات وهذا هو المعنى و يظهر بهذا الحديث القدسى ان الله خلق آدم على صورته معناه على صفته من حيث انه متصف بصفاته من السمع والبصر والعلم والكلام وهو أقرب المخلوقات الى الله تعالى مثلا الماء أتى جنس التراب فى الظهور ليس من جهة الصورة والشكل بل من جهة المعنى لان فى الماء صفتى الاحياء والانبات وكذا فى التراب صفتا الاحياء والانبات ومن جهة التربية أتى الماء جنسا للتراب والا فالماء ليس جنسا للتراب من جهة الصورة بل من جهة المعنى كذا مثنوى

﴿باد جنس آتش آمد در قوام * طبع را جنس آمد ست آخر مدام﴾ (قوام) معناه القوة (المعنى) الهواء أتى جنس النار فى القوة أى من جهة انه اعطى النار قوة وأقامها لا من حيث الطبيعة بل من حيث المعنى آخر الأمر أتى الشراب جنس الطبع من جهة انه اعطى الطبع قوة ونشاطا واحفظ الطبع منه والشئ لا يحفظ من خلاف جنسه ولو لم يكن الهواء والماء والطبع والمدام من جهة المعنى جنسا هل تقوى النار بالهواء وهل تحفظ الطبيعة من المدام لا مثنوى

﴿جنس ما چون نيست جنس شاه ما * مى ماشد بهر مى اوفنا﴾ (ما) المفتوحة معناها نحن أى وجودنا (المعنى) لما كان جنسنا ليس جنس سلطاننا وخالقنا فان الحق واجب الوجود ونحن ممكنو الوجود فمن هذه الحيثية وجودنا وماهيتنا لأجل وجود ذات خالقنا صار فانيا والفانى بالنسبة الى الباقى عدم مى

﴿چون فنا شد مى ماوماند فرد * پيش پاى اسب او كردم چوكرد﴾ (چون) أداة تعليل (فنا شد) صار فانيا (مى ما) وجودنا (او) سلطان الحقيقة (ماند فرد) بقى فردا (پيش) قدام (اسب) فرس (او) ضمير راجع لسلطان الحقيقة (كردم) افعل وأكون (چو) مثل (كرد) بفتح الكاف وسكون الراء الغبار (المعنى) لما كان وجودنا فانيا ومستهلكا وبقى سلطان الحقيقة فردا أكون عند رجل فرسه كالغبار وأراد بفرسه تعالى ارادته أى أدور تحت ارادته كما يدور الغبار تحت رجل الفرس أى أكون تحت ارادته بلا اختيار ولا أبعد عنه وأتقرب اليه وكذا يقول أهل المعنى بلسان الحال للباقين بحجاب البشرية مى

﴿خاك شد جان ونشانيهاى او * هست برخاكش نشان پاى او﴾ (خاك) التراب (جان شد) صار روحا (ونشانيهاى او) وصارت علاماتها وصفاتها ترابا (هست) موجود (بر) على (خاكش) تراب الروح فان الشين ضمير راجع الى

الروح (نشان) علامة (پای او) قدمه تعالى أى قدرته (المعنى) الروح وآثار الروح وصفاتها صارت ترابا وعلى تراب الروح علائم السلطان موجودة فكما يظهر على ترابنا أثر القدم كذلك تظهر أنوار خالقنا فى عبيده فيكون لفظ أو فى الشطر الاول راجعا الى الروح وفى الشطر الثانى الى السلطان الحقيقى كأن سلطان الاولياء يقول لأهل الصورة وجود الانسان صار ترابا ولقى مرتبة الفناء والروح الحيوانى وأوصافها وأخلاقها صارت له بمنزلة العلائم فعلى تراب ذلك الروح وهو الجسد علائم قدم السلطان الحقيقى أى قدرته وارادته موجودة مثنوى ﴿خاك پايش شو براى اين نشان * تاشوى تاج سر كردن كشان﴾ (خاك) تراب (پايش) قدم السلطان (شو) كن (براى) لاجل (اين نشان) هذه العلامة (تاشوى) حتى تكون أنت (تاج سر) تاج رأس (كردن كشان) ساحبين الرقبة (المعنى) لاجل هذه العلامة كن تراب قدم السلطان لتظهر فيك هذه العلامة ولتكون عالى قدر وتاج رأس الذين يسحبون رقابهم (تنبيه) قال پاى وفسرناه بالقدرة والارادة واذا اعتبرت انه الانسان الكامل وكونه خلق آخر الموجودات فكانه بمنزلة قدم الجبار تقول على تراب الروح تحقق وثبت علامة وعنوان الانسان الكامل الذى فى آخر الجملة خلقه تعالى فكن لمن فى منزلة قدمه وهو العبد الفاضل والانسان الكامل ترابا لاجل النشو والنماء وحصول العنوان لتكون فوق رأس أمراء الكون الذين رفعوا رؤسهم كالتاج عاليا مى ﴿تا كه نفريبد شمارا شكل من * نقل من نوشيد پيش از نقل من﴾ (تا) حتى (نفريبد) لا يغرّ (شمارا) أنتم (شكل من) شكلى (نقل) بفتح النون التحوّل من مكان الى مكان و بضم النون هو ما يتنقل به على الشراب فتكون الاولى بفتح النون والثانية بضمها (من) أنا (نوشيد) اشربوا (المعنى) حتى لا تغرّكم صورتى وجسمانيتى و بشريتى قبل نقلكم من عالم الصورة كلوا من نقل معرفتى وهيموا بشراب محبتى ولا تقولوا أبشر يهدوننا وان أنتم الا بشر مثلنا أى اسمعوا كلماتى لتفوزوا بالسعادات مثنوى ﴿اى بسا كسرا كه صورت راه زد * قصد صورت كرد بر الله زد﴾ (اى) أداة نداء (بسا) بفتح الباء العربية والسين المهملة بعدها ألف معناها كثير (را) أداة المفعول (صورت راه) الصورة والطريق (زد) بفتح الزاى المعجمة وسكون الدال المهملة ضرب فعل ماض مفرد مذكر غائب (كرد) فعل (المعنى) يا كثيرين الناس ضربت طريقكم الصورة أى نظرتم الى بشرية الانبياء والاولياء كالكفار ولم تتفحصوا عن حقيقتهم ولم تعلموا ان النبوة غير منافية للبشرية ومن فعل هذا فى الظاهر قصد الصورة وفى المعنى ضرب نفسه على الرب قال الله تعالى فى حديثه القدسى من أهان لى وليا فقد بارزنى بالمحاربة ثم أجاب البازيوم الدنيا القائلين ان بين المرسل والمرسل الجنسية لازمة فقال مى ﴿آخر اين جان بابدن پيوسته است * هيچ اين جان بابدن مانند هاست﴾ (المعنى) آخر الامر هذه الروح مع البدن متصلة مع كون الروح علوية والبدن

كثيف سفلى وهل تكون الروح للبدن شابهة كانه يقول مع كون الروح غير جنس للبدن حصل هذا المقدار من التعلق والمناسبة فكيف يكون مع الحق جل وعلا الجنسية لازمة ومثال آخر مثنوى ﴿تاب نور چشم باين هست جفت * نور دل در قطرهٔ خونى نهفت﴾ (تاب) شعله (نور چشم) نور العين (با) مع (اين هست) و يجوز پى و يجوز پيچ بالجيم الفارسية و بكسر الباء الفارسى فى الثلاثة ومعناه هنا الدهن الذى فى داخل العين (جفت) بضم الجيم العربية مزدوج (نور دل) نور القلب (در قطرهٔ) فى قطرة (خونى) الخون بضم الخاء المعجمة الدم والياء للوحدة (نهفت) بضم النون المعجمة مخفى (المعنى) شعل نور العين مع الشحم ممتزج أى متصل ومقارن مع كون الشحم كثيفا والنور لطيف كذا نور القلب مخفى فى سويداء القلب ولا جنسية بينهما فى الصورة ولا مشابهة كذا مثنوى ﴿شادى اندر كرده وغم در جكر * عقل چون شمعى درون مغزسر﴾ (شادى) السرور والياء فيه للمصدرية (اندر) فى (كرده) بضم الكاف وهى الكاوة (وغم در جكر) والغم فى الكبد أو المراد من الكاوة الرئة (چون) أداة تشبيه (شمعى) الياء فيه للوحدة (درون) داخل (مغزسر) اب الرأس (المعنى) السرور فى الكاوة أو الرئة والغم فى الكبد والعقل مثل شمع داخل اب الراس وهل بينهما جنسية فى الصورة ومشابهة ومع عدم الجنسية بينهما امتزاج وارتباط مثنوى ﴿اين تعلقها نه بى كيفست وچون * عقلها در دانش چونى زبون﴾ (اين تعلقها) هذه التعلقات (نه) استفهام تقريرى (بى كيف) بلا كيف (وچون) معطوف على كيف وهى بالاشباع والامالة معناها الاستفهام عن حال الشئ (عقلها) والعقول (در دانش) فى المعرفة عن كيفية هذا التعلق (چونى) كيف هو (زبون) عاجز (المعنى) ألم تكن هذه التعلقات المذكورة بلا كيف ولا كيفيه نعم فاذا علمت هذا فاعلم ان العقول عن الكيف والكيفية عاجزة أى لا تدرك كيفية السرور فى الكاوة ولا الغم فى الكبد ولا العقل فى اب الرأس كذا تعلق روح الكل فى روح الجزء ومن هذا القبيل ان روح الجزء مستفيضة من روح الكل والعقل عن ادراك هذا متحير والى هذا يشير مثنوى ﴿جان كل باجان جزو آميب كرد * جان او در ى ستد در جيب كرد﴾ (آميب) الاتصال والملاقاة صدر ابصدر (كرد) بفتح الكاف العربية من كردن المصدر صيغة الماضى معناه فعل (در ى) الياء فيه للوحدة (ستد) أخذ فعل ماض مفرد مذكر غائب (در جيب) فى الجيب قال الجوهرى والجيب للقميص وأراد به هنا الوجود الانسانى وكنى به قدس الله روحه عن مطلق الخفاء (المعنى) اتصلت وتلاقت روح الكل بروح الجزء وأخذت روح الجزء من روح الكل لؤلؤة لجيبها لتكون لها رأس مال الحياة والمراد من اللؤلؤة الفيض الالهى ومن روح الكل الحقيقة المحمدية ومن روح الجزء الروح الانسانية فاذا اتصلت بها أخذت منها نوع درة أسرار وأنوار ووضعتها فى جيب وجودها كذا يقول مى ﴿همچو مريم جان از آن آميب جيب *

حامله شد از مسیح دلفریب ﴾ (همچو مریم) مثل مریم (جان) الروح (از آن آسیب) من الاتصال من روح القدس (حامله شد) صارت حاملة (از مسیح دل فریب) تقدیره أز دلفریب مسیح أی من أخذ القلب الذی هو التجلی الالهی ممسوح بالبرکة قال البیضاوی وصاحب الوسیط والواحدی فی سورة المائدة والمسیح لقب عیسی علیه السلام وهو من الالقاب المشرفة کالصدیق وأصله بالعبریة مشیحا فعربته العرب وعیسی أیضا معرب الیسوع واشتقاقهما الاول من المسح لانه مسح بالبرکة وبما طهره من الذنوب والآخر من العیس وهو بیاض یعلوه حمرة (المعنی) کما حملت سیدتنا مریم من نفخ روح القدس کذا الروح من النقاء النور فی الجیب حملت روح الله من أخذ القلب الذی هو بالتجلی الالهی مسیح أی ممسوح یعنی سیدتنا مریم حملها السیدنا عیسی حمل الروح الجزئی من الروح الکلی للذوق الروحانی مثنوی ﴾ آن مسیحی نه کبرخشک وترست * آن مسیحی کز مساحت برترست ﴾ (آن) ذاک (مسیحی) الیاء فی آخره للوحدة (نه) أداة نفی (که) للبیاد (برخشک) علی الیابس (وترست) والطری (آن مسیح) ذاک المسیح الذی حملته الروح (کز مساحت) من المساحة وهی قبول التقدیر (برترست) أعلا (المعنی) ولیس ذاک المسیح الذی هو علی الیابس والطری أی ساح الارض وقدرها وعرفها بالمساحة بل المراد من المسیح الذی هو عال عن قبول التقدیر وهو الروح الالهی مسیح القلب والروح أی هو بالنور الالهی ممسوح فیکون فعیل بمعنی مفعول مثنوی ﴾ پس زجان جان چو حامل گشت جان * از چنین جانی شود حامل جهان ﴾ (پس) بمعنی فاء الفصیحة أی اذا کان کذا (زجان جان) من روح الروح (چو) مخففة من چون بلا اشباع أداة التعلیل (حامل گشت) صارت حاملة (از چنین جانی) من مثل هذه الروح الواحدة (شود) یصیر (حامل جهان) الکون والمکان حامل أی أهله (المعنی) اذا کان کذا ما حملت الروح الجزئی وهی الروح الانسانی من روح الروح أی قبلت الروح الجزئیة الاستنارة والاستفاضة من المحبوب الحقیقی بلا واسطة بأن أخذت منه العلوم والحکم من مثل هذه الروح الواحدة جمیع أهل الکون یحملون أی یقبلون من هذه الحقیقة الفیض فهی لأهل الکون قلب وهم لها قالب قال البوصیری (بیت) * وکلهم من رسول الله ملتمس * رشفا من البحر أو غرفا من الدیم * والرشف المص والدیم جمع دیمة المطر الذی لیس فیه رعد ولا برق کأنه یقول کل النبیین بل أهل الکون أخذوا من علم رسول الله صلی الله علیه وسلم أی حقیقته وهو الفیض الالهی مقدار غرفة من البحر أو مصة من المطر الغزیر مثنوی ﴾ پس جهان زاید جهان دیگری * این حشر را و انماید محشری ﴾ (المعنی) اذا کان کذا ما قبل أهل الکون الاستفاضة والاستنارة من روح الروح وحملها الانسان الکامل ولد کونا آخر وعالما معنویا وهو فی الحقیقة عالم الآخرة الذی هو عالم ظهور حقیقة کل شئ فیری لهذا الحشر الصوری حشرا آخر ویظهر

من هذه الحالة والاجتماع والقيامة قيامة أخرى باعتبار تجدد الامثال فى كل آن تكون قيامة والقيامات ثلاث صغرى ووسطى وكبرى فالصغرى هى انبعاث الميت بعد الموت الطبيعى فى أحد البرازخ العلوية أو السفلية بما يناسب حال حياته الدنيوية المشار اليها بقوله كما تعيشون تموتون وكما تموتون تبعثون ومن مات فقد قامت قيامته (والوسطى) البعث بعد الموت الارادى لأجل الحياة القلبية فى عالم القدس المشار اليها بقوله تعالى أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس ولهذا قيل موتوا بالارادة تحيوا بالسعادة (والكبرى) البعث لأجل الحياة الحقيقية بعد الفناء بالله عند البقاء بالله وهى عند المشايخ المشار اليها بقوله تعالى فاذا جاءت الطامة الكبرى قال نجم الدين الكبرى فى تفسيرها وهى القيامة الثالثة القالبية انتهى مثنوى ﴿ تا قيامت كر بكويم نشمرم * من ز شرح اين قيامت قاصرم ﴾ (المعنى) الى القيامة ان كنت أقول هذا الحشر لا أقدر أعده وأنا فى شرح هذه القيامة قاصر وعاجز لان تعدادها لا نهاية له وأراد بهذا ان التجليات فى الطاعات غير متناهية ولهذا قال مثنوى ﴿ اين سخن ها خود بمعنى يار بيست * حرفها دام دم شيرين لبيست ﴾ (اين سخن) هذا الكلام (بمعنى يار بيست) فى معنى يارب (حرفها) والحروف (دام) فخ (دم) نفس أى كلام (شيرين لبيست) شفة حلوة (المعنى) فاذا علمت ان القيامة المذكورة عبارة عن الفناء فى الله والبقاء بالله واعترافنا بالعجز والقصور عن تعدادها فاعلم ان معنى هذا الكلام الذى نقوله كقولك يارب بمنزلة التضرع لان الحروف فخ نفس الشفة الحلوة أى الكلمات والحروف كفخ هذا الفم الحلو فصيح اللسان يصيد بها المعانى وأراد بالفم الحلو قول رب العزة لعبده لبيك فان العبد يصيد معناها فيكون قول العبد يارب سببا لقول الرب لعبده لبيك مى ﴿ چون كند تقصير تر چون تن زند * چونكه لبيكش بيارب ميرسد ﴾ (چون) معناها الاستفهام عن حال الشئ (كند تقصير) يفعل التقصير (تن) بمعنى يبقى (چون) كيف (تن زند) يكون ساكنا (چونكه) لما أداة تعليل (لبيكش) الشين ضمير راجع لله (ميرسد) يصل (المعنى) كيف يفعل التقصير وكيف يبقى ساكنا لما يصل لبيك الرب جل وعلا ليارب عبده أى لما يجيب الرب تعالى اذا تضرع العبد اليه وقال يارب فيقول له لبيك يا عبدى كيف يقصر و يسكت عن قوله يارب ورد فى الجامع الصغير عن ابن أبى الدنيا فى الدعاء عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد يارب يارب قال الله تعالى لبيك عبدى سل تعط ثم شرع قدس الله روحه يقرر كيفية استماع العبد اذا قال يارب واجابة الرب بقوله لبيك مثنوى ﴿ هست لبيكى كه نتوانى شنيد * ليك سر تا پاى بتوانى چشيد ﴾ (هست) موجود (لبيكى) الياء فى آخره للوحدة (كه) للبيان (نتوانى) لا تقدر أنت فان النون فى اولها للنفى والياء فى آخرها للخطاب (شنيد) تسمع (ليك) لكن (بتوانى) تقدر أنت (المعنى) خالقنا قوله

لبيك هى لبيك منزهة عن الحرف والصوت لا تقدر أن تسمعها أنت لكن تقدر على ذوقها بالرأس الى القدم وأراد بقوله سرتا پا جميع القوى والاعضاء والجوارح أى تتلذذ بها بجميع ماذكر فان كانت من العبد الى الرب معناها أقمت لطاعتك وخدمتك اقامة بعد اقامة وان كانت من الرب الى العبد معناها أجبت لك اجابة بعد اجابة فالعبد العارف بالله يفهمها بجميع أعضائه وقواه ويتلذذ بها وان أردت أن تعلم كيفية فهمها للعارف وكيفية التلذذ بها فاستمع لما يقول لك سلطان الاولياء بسمع الروح ترشد وتكون عارفا بالله تعالى (حكايت تشنه بر سر ديوار وكلوخ انداختن در آب) هذا فى بيان حكاية العطشان وربيه القرميد وهى القطعة من اللبن فى الماء كما فى بعض اللغات وأصله الغصن المقطوع من الشجرة مثنوى ﴿ بر لب جو بود ديوارى بلند * بر سر ديوار تشنه دردمند ﴾ (بر) على (لب) اسم الشفة وأرادبها الطرف والحافة (جو) بضم الجيم و يأتى جوى بالياء فى آخره ومعناه الخليج والقناة الواسعة والنهر (بود) معناه كان من بودن صيغة الماضى (ديوارى) بكسر الدال المهملة معناه الحائط والياء فى آخره للوحدة (بلند) بضم الباء المعجمة التحتية معناه العالى (بر سر ديوار) على رأس الحائط (تشنه) عطشان (دردمند) الدرد هو الوجع ومند أداة النسبة أراد به هنا صاحب المحن الدنيوية (المعنى) كان على حافة نهر حائط عال وعلى رأس الحائط صاحب محن عطشان فكما علمت هذا قس عليه طالب الحياة الحقيقية القاعد على حائط وجوده الذى منعه عن وصول ماء الحياة ولهذا يقول مثنوى ﴿ مانعش از آب آن ديوار بود * از پى آب او چو ماهى زار بود ﴾ (مانعش) الشين ضمير راجع الى التشنه فى البيت السابق (از آب) من الماء (آن ديوار) ذالك الحائط (از پى آب) من أجل الماء (او) ضمير راجع الى التشنه (چو) مثل (ماهى) السمك (زار بود) بئن (المعنى) وكان مانع ذالك العطشان من الماء ذالك الحائط كما قالوا أعظم حجاب بينك و بين الله اشتغالك بتدبير بدنك ومن أجل الماء ذالك العطشان كان يئن و يتحرك مثل السمك من غير تربص ولا قرار مثنوى ﴿ ناكهان انداخت او خشتى در آب * بانك آب آمد بكوشش چون خطاب ﴾ (ناكهان) بغتة (انداخت) رمى (او) ذالك العطشان (خشتى) الباء فيه للوحدة ومعناه قطعة لبن (در آب) فى الماء (بانك آب آمد) أتى صوت الماء (بكوشش) الشين ضمير راجع الى العطشان معناه لاذنه (چون) مثل (المعنى) بغتة ذالك العطشان رمى قطعة لبن فى الماء فأتى صوت الماء لاذنه كالخطاب أى قال يارب فأجابه المولى جل جلاله بقوله لبيك ياعبدى كأن العبد قلع لبنة من حائط وجوده ورماها فى ماء الحياة فأتى قوله تعالى لبيك فى اذن ذالك العبد كالخطاب ولهذا يقول مثنوى ﴿ چون خطاب يار شيرين ولذيذ * مست كرد آن بانك آبش چون نبيذ ﴾ (چون) أداة تشبيه (خطاب يار) خطاب المحبوب (شيرين ولذيذ) حلوا لذيذا (مست كرد) جعله سكرانا (بانك) صوت (آبش) الماء له (چون نبيذ) مثل

النبيذ (المعنى) كخطاب المحبوب الحلو اللذيذ اسكره صوت ذاك الماء له مثل النبيذ أى كما يسر العاشق من خطاب معشوقه كذا صوت الماء كالنبيذ أسكر ذاك العطشان مى ﴿ازصداى بانك آب آن ممتحن * كشت خشت انداز آنجا خشت كن﴾ (آن ممتحن) ذاك المبتلى (كشت) صار (خشت انداز) رامى اللبن (آنجا) فى ذاك المحل والوقت (خشت كن) وقالع اللبن (المعنى) فلما تلذذ صار له ذوق من صوت الماء فى ذاك الوقت ذاك الممتحن قالع اللبن من تلك الحائط ورامية فى الماء أى كل من تلذذ بخطاب لبيك بواسطة الطاعات يمتحن بخراب وجوده بالرياضات والمجاهدات ويطلب قرب الرحمن مثنوى ﴿آب محزد بانك يعنى هى ترا * فائده چه زين زدن خشتى مرا﴾ (بانك) بفتح الباء المجمة معناه الصوت (هى) بفتح الهاء وسكون الياء المجمة التحتية أداة تنبيه (ترا) بضم التاء المجمة الفوقية معناها لك (چه) أداة استفهام (زين) تقدير زاين معناه من هذا (خشتى) الياء فيه للوحدة (مرا) أصله من را لما اتصلت الميم بالراء حذفت النون معناها الى (المعنى) قال الماء ياهذا أى فائدة لك منى من ضرب هذا اللبن مثنوى ﴿تشنه كفت آبا مرا دوفائده ست * من ازين صنعت ندارم هيچ دست﴾ (آبا) الالف فى آخره للنداء معناه ياماء (من) أنا (ازين صنعت) من هذه الصنعة (ندارم) لا أملك (دست) يدا (المعنى) قال العطشان ياماء لى فائدتان وأنا من هذه الصنعة وهى رمى اللبن لا أملك يدا أى لا أفرغ بل أقول متعاقبا يارب يارب مثنوى ﴿فائده اول سماع بانك آب * كو بود مر تشنه كانرا چون رباب﴾ (المعنى) الفائدة الأولى استماع صوت الماء فان ذاك الصوت يكون على العطشان مثل الرباب كما ان الشوق يحصل بسماع صوته كذا العشاق يحصل لهم شوق بسماع صوت الماء فيرمون لبنات تضرعهم بقولهم يارب يارب ويتأثرون بآثار اجابة الرب تعالى لهم بقوله لبيك ياعبدى ثم شرع يصف الصوت بانه كيف يعطى حياة ويقول مثنوى ﴿بانك اوچون بانك اسرافيل شد * مرده راز ين زند كى تحويل شد﴾ (او) ضمير راجع الى الماء (چون) مثل (شد) صار (مرده را) للميتين (زين) تقديره زاين معناه من هذا الصوت (زند كى) كى بكسر الكاف المجمعة يأتون بها آخر الكلمة تفيد الحاصل بالمصدر وزنده معناها الحى فاذا ركبت معها تقول الحياة (تحويل شد) تحول وانقلاب (المعنى) صوت الماء مثل صوت اسرافيل عليه السلام للميتين من هذا الصوت للحياة تحويل وانقلاب أى بدل الموت بالحياة مثنوى ﴿ياچو بانك رعد ايام بهار * باغ مى يابد از وچندين نكار﴾ (يا) بفتحها للتردد (باغ مى يابد از و) يلقى الكرم والنبات منه (چندين) بمعنى كم الخبرية (نكار) بكسر النون وفتح الكاف المجمعة الصورة والمحبوب (المعنى) أو انه أيام البهار أى الربيع كصوت الرعد يلقى النبات منه مقدارا من النقش والصور الحسنة المرغوبة لان بصوته يمطر السحاب وبه ترين الاشجار مثنوى ﴿ياچو بردرويش ايام

زكات * ياچو بر محبوس پيغام نجات ﴾ (المعنى) أو كأيام الزكاة على الفقير أو كخبر الخلاص على المحبوس كل هذا من آثار اجابة الرب للقائل يارب بقوله تعالى لبيك ياعبدى فانها تعطيه حيانا كاعطاء ماد كر مى ﴿ چودم رحمن بود كان ازيمن * ميرسد سوى محمد بى دهن ﴾ (چو) مخففة من چون أداة تشبيه (بود كان) مركبة من كه للبيان وان اسم اشارة معناه فان ذا الصوت (ميرسد) يصل (بى دهن) بلافم (المعنى) فان ذا الصوت للعطشان مثل نفس الرحمن يصل لطرف سيدنا ومولانا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم بلافم وعن هذا أخبر صلى الله عليه وسلم بقوله انى لأجد نفس الرحمن من قبل اليمن مثنوى ﴿ ياچو بوى احمد مرسل بود * كان بعاصى در شفاعت ميرسد ﴾ (بود) هنا معناه يكون (ميرسد) معناه يصل (المعنى) أو يكون عليه صوت الماء كرائحة أحمد صلى الله عليه وسلم وتلك الرائحة فى الشفاعة تصل للعاصى حتى لا يبقى أحد فى النار من العصاة مثنوى ﴿ ياچو بوى يوسف خوب لطيف * مى زند بر جان يعقوب نحيف ﴾ (المعنى) أو كرائحة يوسف الطيفة الحسنة تضرب على روح سيدنا يعقوب النحيفة الضعيفة وهذا المذكور من التشبيهات بأن لابيك الالهى حياة ترغيبا للطلاب وأن قول الله تعالى لمن يقول يارب لبيك منزه عن الحرف والصوت بل هو وجدانى ثم شرع قدس الله سره وأعاد علينا فائدة فى الفائدة الثانية فقال مثنوى ﴿ فائدهٔ ديكر كه هر خشتى كزين * بر كنم آيم سوى ماء معين ﴾ (ديكر) غير (خشتى) الياء فيه للوحدة (كزين) تقديرها كه أزين أى من هذا الحائط (بركنم) اقلعها (آيم) أجىء (سوى) طرف (المعنى) وفائدة أخرى وهى كل لبنة اقلعها من هذا الحائط أجىء طرف وجانب الماء المعين الذى يجرى بكثرة ولا ينقطع أبدا وهو ماء حياة خالقنا مثنوى ﴿ كز كمى خشت ديوار بلند * پست تر كردد يقين اى هوشمند ﴾ (المعنى) فان من نقصان اللبن الحائط العالى ياعاقل يقينا من غير شك يكون قصيرا ثم شرع فى فائدة هذا البيان فقال مثنوى ﴿ پستئ ديوار قربى ميشود * فصل اودر ميان وصلى ميشود ﴾ (ميشود) معناه يكون (المعنى) تخريب الحائط يكون قربا وازالة الحائط تكون علاجا للوصل (تنبيه) كأنه يقول قدس الله سره وأعاد علينا بره كل طالب قلع لبنة صفة من أوصاف البشرية والاخلاق النفسانية فهى قرب درجة لماء الحياة الحقيقية وللتجليات الذاتية حتى اذا قلع هذا الحائط بالكلية لقى وصلة ربه لان هذا الحائط لبنه الاوصاف البشرية بناؤه مرصوص فاذا أناب الى ربه بالسجود أزال الله عنه أوصافه البشرية النفسانية قال الله تعالى فى سورة العلق فى حق الذى ينهى عبدا اذا صلى وهو أبو جهل (لاتطعه) يامحمد فى ترك الصلاة (واسجد واقترب) منه بطاعته انتهى جلالين روى عن ثوبان رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك بكثرة السجود لله فانك لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة ولهذا يقول مى ﴿ سجده آمد كندن

خشت لزب * موجب قربی که واسجد واقترب ﴾ (خشت لزب) قال فی الصحاح طین لازب أی لازق واللازب الثابت (المعنی) تعتبر رفع الدرجات بالقرب الی الله کما علمت و بالعکس فیا هذا لا تسجد لله سجدة الا قربت بها الی الله تعالی درجة لان السجدة أتت قالعة وقامعة لبنات الکبر والنخوة والجهل والغفلة اللازبة اللازقة بعضها ببعض الثابتة فیکون قالعك للاوصاف المذکورة موجب القرب الذی خوطب به سید الرسل بقوله تعالی (واسجد) صل لله (واقترب) بطاعته فان وقت قالعك للبن اللازب أتی موجب القرب واسجد واقترب والا مجرد السجود بلا قلع للبنات المرقومة و بلا ئیة الخضوع لا یکون موجب القرب ولهذا یقول مثنوی ﴿ تا که این دیوار عالی کردنست * مانع این سر فرو آوردنست ﴾ (تا) حتی (که) للبیان (این دیوار عالی) هذا الحائط العالی (کردنست) الکردن معناه الرقبة فانها ترفع الرأس اذا امتلأ بالکبر والعجب کأنه قدس الله سره کنی بعلوها عن الاوصاف البشریة (المعنی) مادام ان هذا الحائط عالی الرقبة أی مادام فی ذاتك الکبر والعجب والاخلاق الردیئة موجودة فهی مانعة لهذا الرأس أن ینخفض ولهذا ترى کثیرا من الناس موصوفین بأنواع العبادات ولیس لهم قرب فاعلم أنه من عدم ازالة الاخلاق البشریة الردیئة ثم قال ملتفتا مری ﴿ سجده نتوان کرد بر آب حیات * تا نیابیم زیر تن خاکی نجات ﴾ (بر) معناه علی وأرادبها عند (خاکی) الیاء فیه للنسبة (المعنی) لا یمکن السجود عند ماء الحیاة اذا لم أتق النجاة والخلاص من هذا الوجود الترابی کأنه یقول الوصال الالهی لا یتیسر مادام أنه لم تحصل النجاة من الاوصاف الجسمانیة والنفسانیة مری ﴿ بر سر دیوار هر کو تشنه تر * زود تر برمی کند خشت ومدر ﴾ (هر کو) تقدیرها هر که أو معناه کل من کان (تشنه تر) أی اعطش (زود تر) تر أداة افعل التفضیل معناه اعجل علی وزن افعل (برمی کند) یقلع ویخلع (المعنی) کل من کان علی رأس الحائط اعطش لماء الحیاة فهو أعجل بقلع وخلع اللبن والمدر کأنه یقول کل من کان علی حائط البدن اعطش واشوق لماء الحیاة فهو أقلع للبنات أوصافه البشریة بالشوق والذوق للطاعات والمجاهدات مری ﴿ هر که عاشق تر بود بر بانك آب * او کلوخ زفت تر کند از حجاب ﴾ (زفت) معناه هنا الکبیر (المعنی) وکل من کان اعشق لصوت ماء الحیاة فهو یخلع و یقلع من الحجاب أعظم واکبر لبناته مری ﴿ او ز بانك آب پر می تا عنق * نشنود بیگانه جز بانك بلق ﴾ (پر) بضم الباء الجمعیة معناه مملوء (می) علی وزن فی وهو الخمر وأراد به هنا الذوق والصفاء (نشنود) لا یسمع (بیگانه) الاجنبی (جز) معناه غیر (بانك) صوت (بلق) أراد بقوله بلق بضم الباء واللام صوت الماء اذا رمیت فیه حجرا (المعنی) فهو أی کل من کان اعشق لصوت ماء الحیاة من صوت الماء مملوا بالذوق والصفاء أی خلص من محبة السوی وأفنی وجوده بالطاعات واستغرق فی أثر لبیك خالقه الی العنق والاجنبی لا یسمع من صوت الماء غیر بلق وهو الظاهر منه کأنه یقول اذا أخبر عالم سالکا بأن

الذى يتضرع لربه يجيبه ربه بقوله لبيك فان كان اعشق يستغرق بشراب لذة هذا الكلام كالذى استغرق بالشراب من سكره به والاجنبى لا يسمع الا ظاهر صوت الماء وهو قوله بانى ولا يستفيض من الذوق المعنوى مثنوى ﴿اى خنك انرا كه او ايام پيش * مغتنم دارد كزارد وام خويش﴾ (اى خنك) ياحبذا (انرا) اولاء (كه) للبيان (ايام پيش) الايام المتقدمة (مغتنم دارد) يغتنم (كزارد) يؤدى (وام خويش) دين نفسه وفرضه (المعنى) ياحبذا السعادة لذاك الذى أيام شبابه اغتنمها وأدى فرضه أى أدى عبادة ربه بلا قصور مثنوى ﴿اندرآن ايام كش قدرت بود * صحت وزور دل وقوت بود﴾ (اندرآن ايام) فى تلك الايام (كش) مركبة من كه للبيان والشين ضمير راجع للذى أدى فرضه (بود) يكون (المعنى) فى تلك الايام التى يكون له قدرة بدن وصحة وقوة قلب وقوة أعضاء فاللائق به أن يؤدى ما وجب عليه فيها لانه لا يتيسر له ذلك أيام كبره مى ﴿وان جوانى همچو باغ سبز وتر * مير ساند بى دريغى بار وبر﴾ (وان) وذاك (جوانى) الياء فيه للمصدرية (همچو باغ) مثل الحديقة (مى رساند) يأتون (بار وبر) معناه فواكه وثمار (المعنى) وذاك الشباب مثل الحدائق والبساتين أخضر وطرى تأتى الشبان كالاشجار بلا قصور ولا منع بفواكه وثمار كثيرة أى يأتون بأثمار الطاعات والعبادات فيحصلون ثمارا معنوية ولا تفسد أشجار طاعاتهم كالشيوخ لان مى ﴿چشمهاى قوت وشهوت روان * سبز ميكردد زمين تن بدان﴾ (چشمهاى) أعين (روان) جارية (سبز) أخضر (ميكردد) تفعل وتجعل (زمين تن) أرض الوجود الانسانى (بدان) أى بهذا الجريان (المعنى) بأعين القوة والشهوة والقدرة الموجودة فى بدن الشاب أرض وجوده بسبب جريان مياه الاعين المذكورة عليها مخضرة وطرية فاذا قررناها الطراوة وقررناها اللذة الثمار بخلاف الشيوخ مثنوى ﴿خانهٔ معمور وسقفش بس بلند * معتدل أركان وبى تخليط وبند﴾ (بس) بفتح الباء العربية معناه انشاء التكثير (بلند) معناه عال (بى تخليط) بلا تخليط وهو كناية عن التعمير بعد تزلزله وخلط بناء آخر به (وبند) تقديره وبى بند أى بلا رباط (المعنى) زمان الشباب مثل بيت معمور وسقفه عال كثير الأركان معتدلة بلا تخليط بعد عارضة عرضت له وبلا رباط بعد تزلزل حصل له أى معتدل العناصر عار مزاجه عن العوارض والتخليط غير مربوط بالمعاجين والادوية بخلاف الشيخ كل ما ذكر وجود فى بيت بدنه مشرف على الخراب مثنوى ﴿پيش ازان كايام پيرى دررسد * كردنت بندد بحبل من مسد﴾ (المعنى) قبل ان تصل أيام الشيخوخة ويربط حبل من ليف فى عنقك أى الشيخ كالمقيد المربوط كما انه يعجز كذا الشيخ أى اسع بالطاعات قبل أن يربط حبل العجز وهو الشيب الذى هو كالليف فى عنقك الموجب للعجز قال الله تعالى هو الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة مثنوى ﴿خالى شوره كردد وريزان وسست * هر كز از شوره نبات خوش نرست﴾

(المعنى)

(المعنى) تراب البدن اذا كان مالحا وترابا مسترسلا ضعيفا لم ينبت من الارض المالحة نبات أصلا كذا لا يسر وقت الشيخوخة طاعة لائقة وعلة عدم اللياقة مثنوى ﴿ آب زور وآب شهوت منقطع * اوزخويش وديكران نامنتفع ﴾ (المعنى) ان الشيخ الفانى تنقطع منه ماء القوة وماء الشهوة ولا ينتفع الشيخ الفانى بنفسه ولا بغيره بل يعطل ثم شرع بصف الشيخ الفانى ويقول مثنوى ﴿ ابروان چون بالدم زير آمده * چشم را نم آمده تارى شده ﴾ (ابروان) جمع ابرو هو الحاجب (چون) أداة تشبيه (بالدم) أصله بالودم فان بالو بفتح الباء الجمعية معناه الشكل ودم هو الذنب أى شكل الذنب (زير آمده) أتى تحت (چشم را) وللعين (نم آمده) أتى بلل (تارى شده) وصارت معكرة (المعنى) وحواجبه مثل شكل الذنب أتت أسفلا ولعينيه أتى البلل وصارتا معكرتين حتى كاد أن لا ينظر بهما مثنوى ﴿ از تشيخ روچو پشت سوسمار * رفته نطق وطعم ودندانها زكار ﴾ (از تشيخ) من الشيخوخة (رو) وجهه بضم الراء المهملة (چو) مثل (پشت) بضم الباء الفارسية الظهر (سوسمار) وهو الضب أحد الممسوخات (رفته) ذهب (دندانها) جمع دندان وهو السن (المعنى) ومن الشيخوخة صار وجهه كظهر الضب ونطقه وطعم اسنانه ذهبت من السكار أى عدم اللذة مثنوى ﴿ روز بيكه لاشه لنك ورده دراز * كاركه ويران عمل رفته زساز ﴾ (روز) بضم الراء المهملة النهار (ز) من (بى كه) عدم الوقت (لاشه) الجسد الميت (لنك) أعرج (ورده) والطريق (دراز) بكسر الدال المهملة الطويل (كاركه) محل السكار (ويران) خراب (عمل رفته) العمل ذهب (زساز) من الوزن (المعنى) نهار العمر من غير وقت أى قرب ليل الموت والجسد الذى هو فى حكم الميت أعرج عن الاستعمال والطريق طويل وبيت العمل خراب وذهب العمل من قلة التدبر أى ليس للاعضاء قوة وخرب التدارك والوزن وفى مثل هذا الموسم لا يحصل محصول مثنوى ﴿ بيخهاى خوى بد محكم شده * قوت بركندن آن كم شده ﴾ (بيخهاى) جمع بيخ معناه الجذول (خوى بد) قبيح الفعل (محكم شده) احكمت (قوت بركندن) قوة القلع والخلع (آن) جذل ذلك الفعل القبيح (كم شده) محيت ونقصت (المعنى) الفعل القبيح جذله احكمت وذلك الفعل القبيح نقصت القوة عن قلع جذله أى ان لم تزل أخلاقه السيئة فى أيام شبابه يكن قلعها فى زمان شيخوخته غير ممكن فالعاقل عليه بالتفكر وترك الهوى والنظر الى هذه الحكاية وأخذ الحصة من القصة فانه قدس الله روحه يقول ﴿ حكايت فرمودن خاربن نشاندن شخصى برسر راه ورحمت ترسانيدن وفرمودن اورا كه خاربن از سر راه بركن ﴾ هذه حكاية من أمر شخصا بزرع الشوك على رأس الطريق ثم رحم الناس وخاف عليهم فقال له اقلع الشوك عن رأس الطريق وفى رواية (فرمودن والى مردرا كه خاربن را كه نشانده از سر راه بركن) معناه قول الوالى لرجل اقلع شجر الشوك الذى زرعته عن رأس الطريق مى

﴿همچو آن شخصی درشت خوش سخن * درمیان ره نشاند اوخارین﴾ (شخصی) الیاء فیه للوحدة (درشت) خشن (خوش سخن) کلامه لطیف (درمیان) فی وسط (ره) مخفف راه وهو الطریق (نشاند) زرع (او) ذالک الشخص (خارین) بمعنی شجر الشوک الطری (المعنی) صارت جذول صاحب الفعل القبیح فی مثابة شخص هوخشن وکلامه لطیف أی لا یقبل النصیحة وفی الظاهر فی المکالمة حسن فکان ذالک الشخص بخشونته علی أحکام الشریعة وعدم انقیاده لأوامر ربه زرع فی وسط الطریق شجرة شوک مثنوی ﴿ره گذارانش ملامتگر شدند * پس بکفتندش بکن این را نکند﴾ (ره گذارانش) الشین ضمیر راجع الی ذالک الشخص (ملامتگر) کرهنا أداة الفاعل (پس) بفتح الباء العربیة معناها الکثیر وتسکون بفتح الباء العجمیة (بکفتندش) قالوا له (بکن) بکسر الباء العربیة معناه اقلع (این را) الهذا (نکند) لم یقلع (المعنی) لام ذالک الشخص المارون فی الطریق وقالوا له کثیرا اقلع لهذا فلم یقلع وهذا عادة النفس الأمارة مغترة بآخرتها طالبة للذوق تقول نفعل وتتوب ولم تعلم أن الوقت سیف قاطع کلامها حسن لمن یوافقها خشنة لمنعها الوصول لله تعالی لا مهاناس کثیر علی فعلها القبیح الذی هو کالشوک وسط الطریق وقالوا لها اقلعیه فلم تفعل مثنوی ﴿هر دمی ان خارین افزون شدی * پای خلق از زخم آن پرخون شدی﴾ (دمی) الیاء فیه للوحدة (خارین) أراد به هنا شجر الشوک (شدی) الیاء لحکایة الماضی فی الموضعین (المعنی) فی کل نفس شجر ذالک الشوک صار زائدا ومن شوک تلک الشجرة صارت أرجل الناس دامیة مثنوی ﴿جامهای خلق بدریدی زخار * پای درویشان بخستی زار زار﴾ (جامهای خلق) ثیاب الناس (بدریدی) الیاء لحکایة الماضی (زخار) من الشوک (بخستی) مصدره خستن وهو الخرق والنخس والیاء لحکایة الماضی (زار زار) البکاء مع النحیب (المعنی) ومن الشوک ثیاب الخلق انخرقت وارجل الفقراء من شدة تخریق الشوک لها یکون مثنوی ﴿چون بجد حاکم بدو کفت این بکن * کفت آری برکنم روزیش من﴾ (چون) أداة تعلیل (بکن) فعل أمر معناه اقلع (آری) کلمة تصدیق معناها نعم (برکنم) اقلعها (روزیش) روز اسم النهار والیاء للوحدة والشین ضمیر راجع الی خارین وهی شجرة الشوک (المعنی) لما قال له الحاکم وهو المرشد بالاقدام والحذ اقلع هذه أی شجرة الشوک فان الناس لا یأمنون شرها وأنت مسلم والمسلم من سلم الناس من یده ولسانه قال ذالک الشخص للحاکم نعم أنا یوما من الایام أقلعها وفیه قبول النفس النصیحة مع عدم السعی خدعة لصاحبها للحدیث الشریف هلک المسوفون والمسوف مؤخر التوبة ولهذا یقول مثنوی ﴿مدتی فردا وفردا وعده داد * شد درخت خار او محکم نهاد﴾ (مدتی) الیاء للوحدة والمدة هی الزمان (فردا) معناها غدا وهو الیوم الذی بعد یومک (محکم نهاد) أی بنیانها قوی (المعنی) ذالک الشخص زمانا بعد غدا وغدا أقلعها

ويعطى وعدا باطلا حتى صار بنيان شجرة شوكه محكما قويا وتأخير التوبة يقال له تسويف والمسوف هالك مثنوى ﴿كفت روزى حاكمش اى وعده كژ * پيش آر كار ما واپس مغژ﴾ (كژ) بفتح الكاف وسكون الزاى الفارسية وهو الاعوج (پيش آ) پيش معناه قدام وآ مخفف من آى وهى فعل أمر معناها جىء وتعال (در) فى (كارما) كارنا (واپس) معناها خلف (مغژ) بفتح الميم والغين المعجمة وسكون الزاى الفارسية نهى حاضر مفرد مذكر من غژيدن المصدر معناه وضع الشئ بعضه فوق بعض والتصنع والقعود والزحف (المعنى) يوما قال الحاكم لذلك الشخص يا من وعده أعوج أى يخلف وعده تعال قدام وعن أمرنا هذا لا تتأخر بأن تكثر المواعيد الكاذبة وتتصنع بها وتقعد عن الانابة وترحف لا ترحف فان فعلك هذا عدم العزم على الانابة مثنوى ﴿كفت الايام ياعم بيننا * كفت عجل لاتماطل دينا﴾ (المعنى) قال الشخص زارع شجرة الشوك للحاكم الايام ياعمى بيننا كثيرة اذا لم أقلعها اليوم أقلعها غدا فأجابه الحاكم وقال عجل ولا تماطل أى لا تؤخر دينا الذى وعدتنا به مثنوى ﴿تو كه ميكوئى كه فردا اين بدان * كه هر روزى كه مى آيد زمان﴾ (تو) أنت (كه) بكسر الكاف العربية فى المواضع الثلاثة للبيان (مى كوئى) مى لحكاية الماضى دخلت على المضارع حصرته للحال والياء فى آخره للخطاب معناه تقول الآن أنت (المعنى) فانك تقول غدا اقلعها اعلم هذا فان فى كل يوم يأتى زمان ويمر وأنت لا تفعل مى ﴿آن درخت بد جوانتر مى شود * وين كننده پير ومضطر مى شود﴾ (بد) بفتح الباء العربية وسكون الدال المهملة القبيح (جوانتر) الجوان هو الشاب وتراد اة التفضيل (مى شود) فعل حال معناه يكون (وين) وهذا (كننده) اسم فاعل مفرد مذكر (المعنى) وذلك الشجر قبيح البخت يشب والمشار اليه خار بن وهو شجر الشوك المكنى به عن الاخلاق الذميمة يزداد قوة وشبابا * روى فى الجامع الصغير عن أنس بن مالك رضى الله عنه انه قال قال عليه السلام يهرم ابن آدم ويبقى معه اثنتان الحرص وطول الامل قال شارحه المناوى معناه يكبر ابن آدم وتحكم الخصلتان فى قلبه الحرص على الجاه والمال والعمر وطول الامل وانما يكبر عليهما الان المرء جبل على الشهوات وذلك القالع أى الواعد بقلعها يبقى شيخا عاجزا ومضطرا ويبقى مثنوى ﴿خار بن در قوت وبرخاستن * خار كن در پيرى ودر كاستن﴾ (وبرخاستن) وعلى القيام الذى معناه العلو (خار كن) قالع الشوك أراد به صاحب النفس الامارة فى تأخير قلع الاخلاق الرديئة لانه يريد قلعها ولا يفعل مع القدرة على ذلك (در پيرى) الياء للمصدرية (ودر كاستن) وفى الضعف والنقصان (المعنى) شجر الشوك فى القوة والصعود الى فوق والعلو ومريد قلعها فى الكبر والضعف والنقصان مى ﴿خار بن هر روز زهر دم سبز وتر * خار كن هر روز زار وخشك تر﴾ (المعنى) شجرة الشوك كل يوم وكل نفس مخضرة وطرية ومريد قلعها كل يوم فى ازدياد الضعف واليبس مثنوى

(اوجوان ترمی شود تو پیرتر * زود باش ور و ز کار خود مبر) (المعنی) وذالک أی شجر الشوک یکون فی ازدیاد الشباب والقوة وأنت تزداد فی الشیخوخة والکبر اعجل ولا تذهب بهوالک وأراد بهواه عمره العزیز کانه یقول لا تضیع عمرک العزیز فانه سریع الزوال فتندم أولا تصرفه فی الهوی والهوس فتندم ولا ینفعک الندم ثم شرع فی بیان الحصة مبینا المقصود من خارین قائلا مثنوی (خارین دان هریکی خوی بدت * بارها در پای خار آخر زدت) (دان) أمر حاضر أی اعلم (بارها) البار هو المرة وها أداة الجمع أی مرارا (در پای) تقدیره در پایت (آخر) فی اصطلاح الفرس یفید التأکید والتقریر (المعنی) اعلم واعرف ان کل عادة ذمیمة هی خارین أی شوک اخلاقک الذمیمة کل منها شوک الشوک آخر الامر کم من مرة قصر بک فی رجلک یعنی تحققها کم من مرة ضرب شوک أخلاقک السیئة الذمیمة فی رجل روحک وتألمت بها فاعلم ان الشوک هو فی هذه المثابة مثنوی (بارها از خوی خود خسته شدی * حس نه داری سخت بی حس آمدی) (بارها) البار هنا معناه الکرة والمرة والهاء والالف اداة جمع غیر العقلاء (از خوی خود) من قبح عادتک (خسته) فعل ماض من خستن معناه الخدش والخمش (شدی) صرت وتألمت (حس نداری) الیاء للخطاب معناه لا تملک حسا وادرا کا (سخت) معناه القوی والمحکم من کل شئ وأراد به هنا الزیادة (بی حس) بلا حس (آمدی) أتیت (المعنی) کم من مرة وکرة مرضت وخدشت وخمشت من عادتک وطبیعتک السیئة ألم یکن لک حس زائد وادراک نعم أتیت زائدا عن الوصف بلا حس ولا ادراک سبحان الله رأیت ضررا کثیرا ولم تفهم لترجع عما أنت فیه مثنوی (کرز خسته کشتن دیگر کسان * که زخلق زشت توهست آن رسان) (کر) بفتح الکاف المجمیة مخففة من اکر أداة الشرط (زخسته) من مرض (کشتن) بفتح الکاف من المصادر معناه مطلقا الرجوع وهنا بمعنی شدن وهو الصیرورة (دیگر) غیر (کسان) جمع فارسی مفرده کس معناه واحد (هست) موجود (آن) هؤلاء الناس (رسان) المبالغة اسم الفاعل (المعنی) ان صرت عن جراحات أحد من الغیر غافلا فذالک الغیر وهم الناس جراحاتهم وألمهم مبالغة واصل لهم من عادتک القبیحة وخلقک السئ مثنوی (غافلی باهری ز زخم خودنهٔ * تو مدان خویش وبیکانهٔ) (غافلی) جزاء الشرط لکر فی البیت السابق (باری) تأتی لطلب الادنی دون الاعلی (ز زخم خود) من جراحات سیئاتک (نهٔ) بفتح النون وکسر الهمزة مع الامالة نهی خطاب معناها است کذا (تو مدان) انت عذاب (خویش) اقرباء (وبیکانهٔ) أجنبی (المعنی) ان کنت غافلا انظر مرة أنت لست غافلا عن جراحات سیئاتک لغیرک انت عذاب لاقربائک وللاجانب (تقدیر البیتین) کرز خسته کشتن دیگر کسان غافلی که زخلق زشت توهست آن رسان باری ز زخم خودنهٔ تو مدان خویش وبیکانهٔ فیکون لفظ غافلی هنا قید للصراع الاول من البیت السابق وتنویر المعنی ان کنت عن جراحات

الناس الذين هم غيرك غافلا فهل أنت غافل عن جراحات سيئاتك لا قربائك لا بل أنت عذاب الاقرباء والاجانب مثنوى ﴿ياتبر بركير ومردانه بزن * توعلى واراين درخيبر بكن﴾ (يا) اداة ترديد (تبر) بالعربية اسم الفأس (بركير) امسك (ومردانه) مثل الرجال (بزن) فعل أمر معناه اضرب (توعلى) أنت على (دار) أداة تشبيه تلحق آخر المشبه به (اين) المشار اليه الباب (درخيبر) باب قلعة خيبر (بكن) فعل أمر معناه اقلع (المعنى) أو امسك فأسا وامثل الرجال اضرب الخارين أى الافعال السيئة انت كن كعلى رضى الله عنه اقلع باب خيبر هذا أى باب السيئات كانه يقول بدل الاخلاق الذميمة بالاخلاق الحسنة والخصال الحميدة ولكون هذا التبديل صعبا جدا ذكر سيدنا على وقلعه لباب خيبر وانه لا يكون الا بالولاية مى ﴿يا بكاهن وصل كن اين حار را * وصل كن باناروتوريار را﴾ (المعنى) أو أوصل الشوك بالورد أى أطعمه ورد او أوصل نور المحبوب وهو المرشد بناره وهى تربيته لك بارائه عنك الصفات الذميمة التى تقررت فيك وصارت كها عليك أشد من النار مثنوى ﴿تا كه نورا وكشد نارترا * وصل اوكاشن كند خارترا﴾ (او) ضمير راجع الى المحبوب وأراد به المرشد وأراد بالوصل الاستفاضة من أنواره كانه يقول جىء باخلاق المرشد وأنواره لوجودك وازل به شوك أخلاقك الظلمانية (المعنى) حتى يسحب نوره نارك أى يطفئها و وصله يجعل شوكك وردا وعلة ذلك مى ﴿تومثال دوزخى او مؤمنست * كشتن آتش بمؤمن ممكنست﴾ (كشتن) بضم الكاف مصدر بمعنى القتل وأراد به الاطفاء (المعنى) أنت مثل جهنم والمرشد مؤمن يمكن اطفاء نار جهنم بالمؤمن مثنوى ﴿مصطفى فرمود از كفت جحيم * كو بمؤمن لابه كركرد زبيم﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم من كلام الجحيم الجحيم للمؤمن من خوفها متضرعة لان لابه معناه التضرع والحديث الشريف للطبرانى فى الكبير ولابى نعيم فى الحلية عن يعلى بن منبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول النار للمؤمن يوم القيامة جزياء مؤمن فقد أطفأ نورك لهبى قال سيدنا الشيخ عبد القادر الجيلانى فى فتوح الغيب فهل كان نور المؤمن الذى أطفأ لهيب النار فى لظى الا الذى صحبه فى الدنيا الذى تميزه من بين من أطاع وعصى فليطفئ هذا النور لهيب البلوى وليخمد صبرك ووافقتك للمولى وهيج ما حل بك من ذلك ومنك دنا ثم شرع قدس الله سره يقرر قول النار ويقول مثنوى ﴿كويدش بكذر زمن اى شاه زود * هين كه نورت سوزنارم رابربود﴾ (كويدش) تقول له اى المؤمن (بكذر) فعل أمر (زود) هى السرعة والعجلة (هين) بكسر الهاء معناه اصبح (كه) للبيان (سوزنارم) مرارة وحرارة نارى (را) أداة المفعول (ربود) خطف فعل ماض مفرد مذكر غائب (المعنى) تقول النار للمؤمن يا سلطان الدين اسرع واعجل بالذهاب منى وعنى واصبح فان نورك خطف مرارة وحرارة نارى فاذا علمت هذا فيقول لك حضرة مولانا مثنوى ﴿پس هلا لك نارنورم مؤمنست * زانكه

بی ضد دفع ضد لا یمکنست ﴾ (پس) بفتح الباء الفارسیة بمنزلة فاء الجزاء (المعنی) فاعلم الظاهر من معنی هذا الحدیث الشریف ان السبب فی هلاك النار نور المؤمن لان دفع الضد بالضد لا یمکن علی نحوی الضدان لا یجتمعان مثنوی ﴾ نار ضد نور باشد در وزعدل * کی زقهر انکیخته شد این زفضل ﴾ (باشد) یکون (کان) تقدیره که آر والمشار الیه النار (زقهر) من القهر (انکیخته) قلعت وظهرت (المعنی) یوم العدل وهو یوم القیامة تکون النار ضد النور لان تلك النار فی یوم القیامة قلعت وظهرت من القهر الالهی وهذا النور حصل من الفضل الربانی فکانت النار مظهر الجلال والنور مظهر الجمال الموصل للجنات العالیات مثنوی ﴾ کر همی خواهی تو دفع شر نار * آب رحمت بردل آتش کمار ﴾ (کمار) بضم الکاف الجمیعة معناه حواله (المعنی) ان کنت تریدد فع شر النار عنك فادفع الیوم عنك الصفات الذمیمة فانها عین نار الجحیم قال نجم الدین الکبری فی تفسیر قوله تعالی فی سورة التحریم (وقودها الناس والحجارة) یعنی النار المشتعلة من البغض والکبر والحسد فی الوجود وقودها الصفات النفسیة والقوی المعدنیة القالبیة هذا فی الانفس وفی الآفاق کما هو مراد سیدنا (وقودها الناس) الکفار (والحجارة) کأصنامهم یعنی انها مفرطة الحرارة تتقد بما ذکر لا کنار الدنیا تتقد بالحطب ونحوه فان أردت دفع حرارتها عنك غدا فادفع عنك الیوم الصفات النفسیة واحل ماء الرحمة علیها الیوم بتبدیل الاخلاق النفسیة بالاخلاق الحمیدة فان قلت من یکون منبع ماء الرحمة فیقول لك سلطان الاولیاء وبرهان الاصفیاء مثنوی ﴾ چشمهٔ آن آب رحمت مؤمنست * آب حیوان روح پاك محسنست ﴾ (چشمهٔ) عین (المعنی) دالك عین ماء الرحمة هو المؤمن وماء الحیاة هی روح المحسن النظیفة للحدیث الذی رواه النووی عن عمر بن الخطاب رضی الله عنه قال بینما نحن عند رسول الله صلی الله علیه وسلم ذات یوم اذ طلع علینا رجل شدید بیاض الثیاب شدید سواد الشعر لا یری علیه أثر السفر ولا یعرفه منا أحد حتی جلس الی النبی صلی الله علیه وسلم فأسند رکبتیه الی رکبتیه ووضع کفیه علی فخذیه وقال یا محمد اخبرنی عن الاسلام فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقیم الصلاة وتؤتی الزکاة وتصوم رمضان وتحج البیت ان استطعت الیه سبیلا فقال صدقت فعجبنا له یسأله و یصدقه قال فاخبرنی عن الایمان قال أن تؤمن بالله وملائکته وکتبه ورسله والیوم الآخر و بالقدر خیره وشره من الله تعالی قال فاخبرنی عن الاحسان قال أن تعبد الله کأنك تراه فان لم تره فانه یراك قال صدقت الحدیث بطوله فکان المؤمن منبع ماء الحیاة لظهور الاعتقاد الصحیح منه الذی اجتمعت علیه أهل السنة والجماعة وهو ما کان علیه النبی صلی الله علیه وسلم وأصحابه وفعل الصلاة وایتاء الزکاة وصوم رمضان والحج الی بیت الله الحرام ان استطاع فان وفقه الله تعالی للاخلاص بهذه الاعمال غلبت روحه علی بشریته

فكان ماء حياة يشرب منه السالك شرابا معنويا فيحيون به و يفر منه أهل النفس والهوى ولهذا يقول مثنوى ﴿پس كريزانست نفس توازو * زان كه تو از آتشى او آب جو﴾ (پس) بمنزلة فاء الجزاء (المعنى) اذا كان الامر كذا فنفسك من الشيخ والمرشد فارة لأنك أنت من نار والشيخ والمرشد ماء العين والنهر والبحر وخلوصه باعماله هى العين والنهر والبحر تفيض على السالك ماء البحر مثنوى ﴿زاب آتش زان كريزان ميشود * كاتشش از آب و يران ميشود﴾ (زآب) من الماء (آتش) النار (زان) من ذالك السبب (كريزان ميشود) تكون فارة (كاتشش) تقديرها كه آتش اش اى فنار المسترشد (از آب) من الماء (ويران ميشود) تكون خرابا (المعنى) من هذا السبب تفر النار من الماء لان احراقها وحرارتها تخرب منه ثم شرع يبين حكمة مراده فى البيت السابق فقال مثنوى ﴿حس تو وفكر تو از آتشست * حس شيخ وفكر او نور خوشست﴾ (تو) أداة خطاب (او) ضمير راجع الى الشيخ (خوشست) ماج وحسن (المعنى) حسك وفكرك من النار أى من صفات نفسك التى هى كالنار وحس الشيخ وفكره نور لطيف كماء الحياة سبب للقرب الالهى فان أحلته على نار صفات نفسك الامارة أطفأها ولهذا يقول مثنوى ﴿آب نور او چو بر آتش چكد * چك چك از آتش بر آيد بر جهد﴾ (آب نور) ماء النور (او) ضمير راجع الى الشيخ (چو) أداة تعليل (بر آتش) على النار (چكد) هو ترشح الماء (چك چك از آتش بر آيد) يأتى من النار صوت چك چك (برجهد) تنط فوق (المعنى) ماء نور الشيخ لما يترشح على النار يظهر من النار صوت چك چك كأنه يقول يا طالب لما امتلأت بحبة الدنيا ونار الهوى وأراد الله تعالى لك السعادة وأوصلك الى تربية شيخ مرشد اذا وقع عليك ماء نور الشيخ اللطيف يصدأ قلبك وطبعك من الرياضات الشاقة لانك لم تعتدها فتضج وتعج كما يضج وتعج النار اذا ترشح عليها الماء وتصوت وتعجى مثنوى ﴿چون كند چك چك تو كويش مرك * ودرد تا شود اين دوزخ نفس تو سرد﴾ (كويش) قل لنار نفسك وطبعك (مرك) بفتح الميم وسكون الراء موت (ودرد) هو الوجع (سرد) معناه بارد (المعنى) لما تصوت نار نفسك وطبعك من الرياضة والمجاهدة قل لها انت موت ووجع لك وعليك حتى تكون نار جهنم هذه النفس باردة وتزول منها الاوصاف البشرية وتبرد بماء الطاعات والعبادات ويزول غضبها مثنوى ﴿تا نسوزد اوكلستان ترا * تا نسوزد عدل واحسان ترا﴾ (نسوزد) فعل نفى استقبال (او) ضمير راجع الى دوزخ النفس (المعنى) حتى لا تحرق نار النفس وردك وحتى لا تحرق عدلك واحسانك مثنوى ﴿بعد ازان چيزى كه كارى بردهد * لاله ونسرين وسيسنبر دهد﴾ (نسرين) ورد أبيض ونوع زهر أبيض (سيسنبر) اسمه بالتركى مارصمه وبالعربية نمام قال فى صحاح الجوهرى والنمام نبت طيب الرائحة والمراد بهذه الازهار الحالات الروحانية والانوار

الرحمانية والاسرار الربانية التي هي السبب في القرب الصمداني (المعنى) بعد هذا أرض وجودك كل ما زرعته بها يعطى محصولا ازهارا متنوعة من ورد ونمام وشقائق نعمانية مثنوى ﴿باز پهنا مى رويم از راه راست * باز كردا ى خواجه راه ما كجاست﴾ (باز) معناه الرجوع (پهنا) بفتح الباء الموحدة معناه العريض (مى رويم) نذهب (از راه راست) من الطريق المستقيم (باز كرد) افعل الرجوع (اى خواجه) يا كبير (راه ما) طريقنا (كجاست) أين (المعنى) نذهب من الطريق المستقيم الأوسع والعريض ونرجع عن صدد الانفسي الى الافاقي كي لا نتجاوز ما نحن فيه بتقدير افعل الرجوع الى ما نحن فيه يا كبير أين صددنا وطريقنا مثنوى ﴿اندر آن تقدير بوديم اى حسود * كه خرت لنگست ومنزل دور زود﴾ (المعنى) في ذلك التقدير صرنا يا حسود وهو أن مركبك أعرج والمنزل بعيد أعجل بتدارك مافات فان سلطان الاولياء ينعجلك ويقول مثنوى ﴿سال بيكه كشت وقت كشت نى * جز سيه رو بى وفعل زشت نى﴾ (بيكه) بلا وقت (كشت) بفتح الكاف العجمية معناه صار (كشت) بكسر الكاف العربية معناها الزرع (نى) أداة النفي (جز) بضم الجيم وسكون الزاى المعجمتين معناها غير (سيه روبى) الياء الأخيرة للصدرية أى سواد الوجه (زشت) هو القبيح (المعنى) العام بلا وقت صار وسار ليس وقت الزراعة وليس غير سواد الوجه والفعل القبيح أى ذهب زمان العبادة وبقي سواد الوجه مثنوى ﴿كرم در بيخ درخت تن فتاد * بايدش بركند در آتش نهاد﴾ (كرم) بكسر الكاف العربية مطلقا اسم الدود (در بيخ) في الجذل (درخت تن) شجر البدن (فتاد) وقع (بايدش) اللازم للشجرة (بركند) قلعها (ودر آتش نهاد) ووضعها على النار (المعنى) وقع في جذول شجر الوجود دود اللازم قلع تلك الشجرة ووضعها على النار حتى يحترق فيها دود الافكار الفاسدة وتسلم الشجرة كأنه يقول الذي يبلغ سن الشيخوخة وهو بالهوى والشهوات يسعى ولم يتب حتى يبلغ أجله ويذهب من الدنيا اللائق به النار ولهذا يحذر ويقول مثنوى ﴿هين وهين اى راه رو هين بيكاه شد * آفتاب عمر سوى چاه شد﴾ (هين وهين) اصح وتنبه (اى راه رو) ياذاهب الطريق (بيكاه شد) فات الوقت وضاق (آفتاب عمر) شمس العمر (سوى چاه) طرف البئر (شد) صارت وسارت (المعنى) اصح وتنبه ياذاهب الطريق الوقت ضاق وذهب زمان السعي وذهبت شمس عمرك طرف البئر أى قرب تمامه مى ﴿اين دور وزك را كه زورت هست زود * پيرافشانى بكن از راه جود﴾ (اين دور وزك) اين اسم اشارة ذور وزك مشار اليه والكاف للتصغير أى هذان اليومان القليلان (هست) موجود (زود) عجالة معناها مصروف الى المصراع الثاني (پيرافشانى) الياء في افشانى للصدرية وأراد بافشان هنا البذل معنا وبذل الشيخوخة (بكن) فعل أمر أى افعله (از راه جود) من طريق الجود (المعنى) هذان اليومان القليلان الموجودلك فيهما قدرة على السعي من

طريق الجود والسخاء على الفور ابذل شيخوختك وانثرها لتحصل على الحياة الابدية مثنوى
﴿اين قدر تخمى كه مانده ست بباز * تا برويذ زين دودم عمر دراز﴾ (بباز) أمر حاضر
مفرده ذكر معناه ابذله وازرعه فان من بعض معانيه الامر تقول شطر بج باز (تا برويد) حتى
ينبت (زين دودم) من هذين النفسين (عمر دراز) العمر الطويل (المعنى) لانه بقى لك هذا
المقدار من البزر ابذره وازرعه وابذله حتى ينبت من هذين النفسين العمر الطويل وتحصل
على رضاء الله تعالى وبيسر لك المحبة مى ﴿تا نمردست اين چراغ با كهر * هين فتيلش
ساز ورو غن زود تر﴾ (تا نمردست) تا هنا بمعنى مادام نمردست لم يمت (اين چراغ) هذه الشعلة
وهى الروح (با كهر) بالجوهر (المعنى) مادام ان هذه الروح الجوهرية لم تطفأ اصنع واعجل
واصطنع لها فتيلا وزيتا أى قوها بالطاعات والتوبة والانابة ونورها الا نك لا تعلم ما يصنع بك
فان للتاخير آفات ولهذا قال قدس الله روحه ﴿بيان آفت تأخير بفردا﴾ هذا فى بيان آفات
تأخير الخيرات لغد وضرر ذلك مثنوى ﴿هين مكو فردا كه فردا ها كذشت * تا بكلى نكذرد
ايام كشت﴾ (كشت) بكسر الكاف الزرع (المعنى) اصنع لا تقل غدا أفعل فان أياما كثيرة
ذهبت حتى لا تذهب أيام الزراعة بكليتها وتحرم من الطاعات مى ﴿پند من بشنو كه تن بند
قويست * كهنه بيرون كن كرت ميل نويست﴾ (پند) الاولى بفتح الباء الجمعية وهى
الصحيحة والثانية بفتح الباء العربية القيد والرباط (كهنه) العتيق (بيرون) خارج (كن)
فعل أمر معناه اجعل (كرت) ان كان لك (نو يست) جديد (المعنى) اسمع نصيحتى واقبلها فان
الوجود رباط قوى اخرج العتيق وهو مقتضى وجودك وطبعك ان كان لك ميل جديد اى اترك
حالات الجسم لتجد الحالات العالية واللذائذ الاخروية مى ﴿اب ببند وكف پر زر بركشا *
بخل تن بكذار و پيش آور سخا﴾ (ببند) أمر حاضر (بركشا) أمر حاضر معناهما اربط
وافتح (المعنى) اربط شفتيك عن الكلمات التى هى غير معقولة وافتح كفك المملوء بالذهب
وضع بخل وجودك وقدم السخاء ثم شرع قدس الله سره يفسر السخاء فقال مثنوى ﴿ترك
لذتها وشهوتها سخاست * هركه در شهوت فروشد بر نخاست﴾ (المعنى) ترك اللذات
والشهوات سخاء كل من غاص فى الشهوة لم يقم فوق أى لم يخلص من محن نفسه مثنوى
﴿اين سخا شاخيست از سرو بهشت * واى او كز كف چنين شاخى بهشت﴾ (شاخيست)
غصن (بهشت) بكسر الباء العربية اسم الجنة (واى) كلمة تحسر (چنين) مركبة من چون
واين معناها مثل هذا (شاخى) الياء فيه للوحدة (بهشت) معناها وضع وهو فعل ماض مفرد
مذكر غائب فتكون الباء المكسورة حرف تأكيد وهشت من هشتن الذى معناه الوضع والترك
(المعنى) هذا السخاء الذى بناه غصن من سرو الجنة الويل والآه ان وضع من كفه
هذا الغصن وهذا تحسر على الذى لم يتمسك بغصن السخاء ويبقى محروما خاسرا مثنوى

﴿عروة الوثقاست اين ترك هوا * بركشد اين شاخ جانرا برسما﴾ (عروة الوثقاست) حبل وثيق وسبب متين وأريد بها الاستعارة التمثيلية قال بعضهم هي الشريعة و بعضهم هي الايمان و بعضهم القرآن و بعضهم التوفيق والهداية و بعضهم الجذبة والمحبة وعند سلطان و برهان الاصفياء (اين ترك هوا) ترك هذا الهوى (المعنى) ترك هذا الهوى عروة وثقى يسحب غصن الروح هذا الى السماء أى ترك الهوى للروح عاد على السماء قال الشيخ زاده رحمه الله على البيضاوى (فمن يكفر بالطاغوت و يؤمن بالله) انما قدم الكفر بالطاغوت على الايمان بالله لان الشخص ما لم يخالف الشيطان و يترك عبادة غيره لم يؤمن بالله اذ الكفر بالطاغوت مقدم على الايمان كما قالوا ان التخلية مقدمة على التحلية انتهى والايمان بالله لا يكون الا بالتوحيد وتصديق الرسل ومن فعل هذا فقد استمسك بالعروة الوثقى من الحبل الوثيق الذى لا انقطاع له وكونه عروة وثقى وحبلا وثيقا لتيقن انه سبب لرفع تارك هواه الى الدرجات العاليات ولهذا يقول مثنوى ﴿تابر د شاخ سخا اى خوب كيش * مرترا بالا كشان تا اصل خويش﴾ (كيش) بكسر الكاف العربية يأتى لمعان كثيرة معناه هنا المذهب (مرترا) لك (بالا) فوق (المعنى) ياصاحب المذهب الحسن العالى غصن السخاء لك يسحب فوق حتى يوصلك لأصلك قال الدارقطنى فى الافراد والبيهقى فى شعب الايمان عن على وابن عدى فى الكامل والبيهقى أيضا فى شعب الايمان عن أبى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخاء شجرة من أشجار الجنة أغصانها متدليات فى الدنيا فمن أخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة من أشجار النار أغصانها متدليات فى الدنيا فمن أخذ بغصن من أغصانها قاده ذلك الغصن الى النار قال المناوى السخاء يدل على كرم النفس فمن أخذ بهذا الاصل فقد استمسك بالعروة الوثقى الجاذبة له الى ديار الابرار وعلته بينها قدس الله روحه بتشبيه هذا العالم الظلمانى ببئر كنعان والرسن الذى هو العروة الوثقى بالصبر على الامر الالهى وأنت ياصابر كيوسف فقال مثنوى ﴿يوسف حسنى واين عالم چوچاه * وين رسن صبرست برامر اله﴾ (المعنى) ياسالك أنت يوسف الحسن وهذا العالم كبئر كنعان وهذا الصبر على ترك الهوى والوقوف عند أوامر الله تعالى رسن وعروة وثقى بسببه تخلص من بئر الطبيعة ثم شرع يخاطب الصابر فيقول مثنوى ﴿يوسفا آمد رسن توزن دودست * از رسن غافل مشو بيكه شدست﴾ (يوسفا) الالف فى آخره للنداء على قاعدة الفرس تقديره ياليوسف (المعنى) ياليوسف الرسن أتى وهو الحبل المتين امسك الرسن بيديك ولا تكن غافلا صار بلا وقت أى ضاق الوقت اصبر على الامر الالهى قبل فوت الفرصة مثنوى ﴿حمد لله كين رسن آو يختند * فضل ورحمت رابهم آميختند﴾ (المعنى) الحمد لله هذا الرسن دلوه أى أرسلوه فى بئر العالم الظلمانى أى أظهروه وخلطوا فضل الله برحمته أى أحسن لعبيده بالصبر

والتوبة ومن كمال لطفه قبلها منهم وقابلهم باعطائه لهم الثواب عليها والدرجات العاليات
مثنوى ﴿تا ببينى عالم جان جديد * عالم بس آشكارا ناپديد﴾ (تا) حتى (ببينى) ترى فاعله
تحته راجع الى يوسف الحسن الصابر على ترك الهوى (عالم جان جديد) عالم الروح الجديدة
(بس) لانشاء التكثير وهو بالباء العربية (آشكار) ظاهر (ناپديد) مخفى (المعنى)
يا يوسف المعنى تمسك بأمر الحق واخرج من بئر الطبيعة حتى ترى عالم الروح الجديدة عالما
فى الصورة مخفيا وفى المعنى ظاهر زيادة مثنوى ﴿اين جهان نيست چون هستان شده *
وآن جهان هست بس پنهان شده﴾ (اين جهان) هذا العالم (نيست) فانى (چون) أداة تشبيه
(هستان) الموجود (شده) صار (وآن) وذاك (هست) موجود (بس) بفتح الباء العربية لانشاء
التكثير (پنهان) مخفى (المعنى) هذا العالم الفانى صار مثل الموجود وذاك العالم الموجود صار
مخفيا بزيادة مثلا مثنوى ﴿خاك بر بادست و بازى ميكند * كژ نمايى پرده سازى ميكند﴾
(خاك) التراب (بر بادست) على الهواء (و بازى) البازا للعب والياء فيه للمصدرية (ميكند)
دخلت لفظة مى على المضارع وهو كند أفادت الحال والاستمرار معناه يفعل (كژ) بفتح
الكاف وسكون الزاى الفارسية الأعوج (نمايى) نماى بضم النون الاراءة والياء الثانية
للمصدرية (پرده) الحجاب (المعنى) فى الظاهر التراب على الهواء و يلعب بالهواء لكن التراب
اراءته عوجاء و يفعل حجابا كأنه يقول قدس الله روحه ذاك عالم الآخرة فى المعنى كالهواء
وهذا العالم فى الصورة كالغبار وعالم الصورة على الدوام يتحرك فى عالم المعنى كما يتحرك الغبار
فى الهواء وأحوال هذا العالم من تأثيرات ذاك العالم كما ان الهواء مخفى وحركة التراب منه
ولكن التراب يرى لعالم المعنى حجابا و يصطنع بقاء بان التراب موجود وقائم بالذات والامر
بالعكس فان التراب معدوم والمتصرف فيه عالم المعنى وهذه الحالة اراءة عوجاء واصطناع
حجاب ولكن مثنوى ﴿اين كه بر كارست بى كارست و پوست * وانكه پنهانست
مغز واصل اوست﴾ (اين كه) هذا والمقصود منه التراب (بر كارست) على الكار (بى كارست)
بلا كار (و پوست) وقشر (وانكه پنهانست) وذاك المخفى والمقصود منه الهواء (مغز) لب
(واصل اوست) واصله (المعنى) فى الظاهر هذا التراب فى الكار وفى المعنى بلا كار وقشر
وذاك الهواء المخفى لب وهو أصل التراب مثنوى ﴿خاك هم چون آتى در دست باد * بادرا
دان عالى و عالى نجاد﴾ (المعنى) التراب فى يد الهواء مثل الآلة حركته بسبب حركة الهواء
كذا عالم الصورة فى يد عالم المعنى اعلم ان الهواء عال وأصله عالى بالنسبة الى التراب (تنبيه) فهم
من هذا التوحيد الحقيقى ان الواجب على كل مسلم ان يعلم ان المؤثر هو الله تعالى والموجود
بمثابة المعدوم ولهذا يقول مثنوى ﴿چشم خاكى را بخاك افتد نظر * باد بين چشمى بود
نوعى دگر﴾ (چشم خاكى را) الياء للنسبة معناه للعين المنسوبة للتراب (بخاك) للتراب (افتد

نظر) يقع النظر (بادبين) وصف تركيبي معناه ناظرة الهواء (چشمي) عين (نوعي) الياء للوحدة (ذكر) غير (المعنى) نظر العين المنسوبة الى التراب يقع على التراب أي الصورة والعين التي ترى الهواء عين تكون نوعا آخر كأنه يقول العين الظاهرة ناظرة الى المصنوعات والعين الباطنة ناظرة الى الصانع فهي غيرها والفرق بعيد مثنوى ﴿اسب داند اسب را كوهست يار * هم سواري داند احوال سوار﴾ (اسب) اسم الذكر من الخيل (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع الى الاسب (هست يار) نعم هو صديق موافق (هم) أيضا (سواري) بضم السين المهملة الراكب والياء فيه للوحدة (داند) يعلم (المعنى) الحصان يعلم الحصان فانه له موافق أيضا والراكب يعلم أحوال الراكب فانه جنس له والمقصود بهذا التمثيل مي ﴿چشم حس اسبست ونور حق سوار * بي سوار اسب خود ناييد بكار﴾ (ناييد) لا يأتي (المعنى) عين الحس في المثل حصان ونور الحق جل وعلا راكب ومن غير راكب لا يأتي الحصان نفسه الى الكار كأنه قدس الله روحه يقول الحصان الذي لم يؤدب لا ينفع بشئ فانه غير قابل للركوب مثنوى ﴿پس ادب كن اسب را از خوي بد * ورنه پيش شاه باشد اسب رد﴾ (پس) بفتح الباء بمعنى فاء الفصيحة (المعنى) اذا كان كذا ادب الفرس من العادة القبيحة وان لم تؤدبها تلك الفرس ترد عند السلطان كذا الحواس أدبها باسوط المجاهدات لتخلص من رؤية الظاهر كالعين المنسوبة الى التراب فانها لا ترى الا الصور فاذا خلصت عين الحس من طبيعة العين المنسوبة الى التراب لاقت لركوب السلطان ووصلت لحرم عصمة خالق الليل والنهار ولرتبة المعصوم من عصمه الله ولهذا يقول مثنوى ﴿چشم اسب از چشم شه رهبر بود * چشم او بي چشم شه مضطر بود﴾ (رهبر) قاطع الطريق أو دليل (بود) تكون (المعنى) عين الفرس من عين السلطان دالة على الطريق وواصلة لحسن التوفيق وتقول يكون لعين الفرس دليل من عين السلطان لان سبب ذهاب الفرس مستقيما من حفظ السلطان وحمايته وعينها من غير عين السلطان أو من غير دلالته تكون مضطرة ومتحيرة وذاهبة الى مشتهياتها ولهذا قال البوصيري رحمه الله في البردة * من لي برد جماح من غوايتها * كما يرد جماح الخيل باللجم * أي من يرد نفسي الامارة عما هي عليه من الضلالة والغواية بالمواعظ السنية والاسرار الربانية كما يرد الفرس الجموح باللجم الشديدة * فالزم بالمعاصي كسر شهوتها * ان الطعام يقوي شهوة النهم * أي فلا تطلب أيها المخاطب كسر شهوة النفس بشئ من المعاصي فان تناول الاطعمة اللذيذة تقوي شهوة الحريص على الاكل ولو منعها امتنعت ولهذا يقول سلطان الاولياء مثنوى ﴿چشم اسبان جز كياه وجز چرا * هر كجا خواني بكويد دني چرا﴾ (چشم اسبان) عين الخيل (جز كياه) غير الحشيش (وجز چرا) بتقدير چرا كاه وهو المرعى ومعناه وغير المرعى (هر كجا) لكل مكان (خواني بكويد) تعالى وجيء تقول (چرا) بالفتح بمعنى

لاى شئ وبالكسر بمعنى كيف (المعنى) عين الخيل لا ترى غير الحشيش والمرعى ولكل مكان دعوتها اليه تقول لاى شئ آتى وكيف آتى وهذا قال البوصيرى * والنفس كالطفل ان تهمله شب على * حب الرضاع وان تفطمه ينفطم * فى انه اذا ترك على رضاعه بلغ أوان الشباب وهو مستمر على رضاعه وان فطم امتنع ولم يتضرر ثم تمم ذلك بقوله * فاصرف هواها وحاذر أن توليه * ان الهوى ماتولى يصم أو يصم * أى امسك عنان النفس واصرف هواها عما هى عليه من طلب اللذات والانهماك على الشهوات وجاهد فى الحذر عن سلطان الهوى مادام واليا على المرء فاما ان يقتله معافصة واما ان يعيبه بان يبعد أهل الظاهر عن مرتبته ويوصله لطبقة رؤية نفسه فيشكل عليه مخالفتها وأما اذا اعانه الله تعالى وكان مثنوى ﴿نور حق برنور حس راكب شود * آنكه هى جان سوى حق راغب شود﴾ (المعنى) نور الحق جل وعلا على عينه يكون راكبا أى يتجلى عليه بعد هذا ترغب روحه فى جانب الحق جل وعلا ألم تنظر وتعتبر مثنوى ﴿اسب بى راكب چه داند رسم راه * شاه باید تا بداند شاه راه﴾ (المعنى) الفرس من غير راكب كيف يعلم رسم وعادة الطريق اللازم أن يكون على الفرس السلطان حتى بمعاونته تعلم الفرس الطريق المستقيم الواسع ولا تذهب فى طريق الخلاف ولا يكون الا بالمرشد ولأجل هذا يقول مثنوى ﴿سوى حسى روكه نورش راكبست * حس را آن نور نيكو صاحبست﴾ (سوى) طرف وجانب (حسى) الياء فيه للوحدة (رو) بفتح الراء وسكون الواو والمهملتين معناه امش (كه) للبيان (نورش) الشين ضمير راجع الى حضرة الحق جل وعلا (المعنى) اذهب لجانب ذلك الحس لان نور الحق جل وعلا راكبه فان النور اللطيف مصاحب للحس وأراد بالحس هنا المرشد فان نور الله دليله وبسببه خلص من الضلالة كما وقع لسيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه لما دخل عليه الزانى فقال ما للزانين يدخلون علينا فقال الداخل عليه أوحى نزل بعد رسول الله فقال له لا انها هى الافراسة مؤمن ينظر بنور الله تعالى مثنوى ﴿نور حس را نور حق تزيين بود * معنئ نور على نور اين بود﴾ (المعنى) اعلم ان بود معناها يكون وهنا معناها است أداة الخبر فعلى هذا نور الحق مزين لنور الحس فيأتى معنى آية نور على نور (تنبيه) حظ الخواص فى مشاهدة أنوار صفات الله وذاته باراءة الحق فى أنفسهم انما يتعين بالسير فيها لان الله تعالى خلق نفس الانسان مرآة قابلة لشهود ذاته وجميع صفاته اذا كانت صافية من صدأ الصفات الذميمة والاخلاق الرديئة مصقولة بكلمة لا اله الا الله لتنفى بنفى لا اله تعلقها عما سوى الله و بثبت بثبات الا الله فيها نور جمال الله وجلاله فيرى بنور الله الجسد كالمشكاة والقلب كالزجاجة والسر كالمصباح (كأنها كوكب درى توقد من شجرة مباركة زيتونة) وهى شجرة الروحانية (لا شرقية) أى لا قديمة أزلية (ولا غربية) أى لا فانية تغرب من سماء الوجود فى عين العدم (يكاد زيتها) وهو الروح الانسانى يضئ بنور العقل وهو ضوء الروح وصفاؤه أى يكاد زيت الروح

أن يعرف الله تعالى بنور العقل (ولولم تمسسه نار) أى نار نور اللهب فأبت عظمة الله عز وجل وكبرياؤه أن تدرك بالعقول الموسومة بوصمة الحدوث الى أن يتجلى نور القدم لنور العقل الخارج من العدم كما قال تعالى (نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء) أى ينوره مصباح سر من يشاء بنور القدم فتتنور زجاجة القلب ومشكاة الجسد وتخرج اشعتها من روزنة الحواس فاستضاءت أرض البشرية وأشرقت الارض بنور ربها وتحقق حينئذ مقام كنت له سمعا وبصرا ولسانا ففى ذلك الوقت مثنوى ﴿نور حسى ميكشد سوى ثرا * نور حقش مى برد سوى علا﴾ (ثرا) قال فى الصحاح الثرى التراب الندى والمراد به هنا الارض (المعنى) النور المنسوب الى الحس وأراد به الذى يبصر الصور وهو نور العين يسحب جانب الثرى ومركز التراب لان الجنسية علة الانضمام وعين نور الحق توصله لجانب السماء والعلا مثنوى ﴿زانكه محسوسات دونتر عالميست * نور حق دريا وحس چون شبنميست﴾ (المعنى) لان المحسوسات عالم أدنى ونور الحق فى المثل بحر والحس مثل الطل والندى فاللائق بالذى استضاءت أرض بشريته أن يترك الأدنى ويطلب الاعلا مثنوى ﴿ليك پيدا نيست آن راكب برو * جز بآثار و بكفتار نكو﴾ (برو) تقديره براو أى عليه والضمير راجع الى الحس (نكو) بكسر النون معناه الحسن (المعنى) لكن ذلك الراكب على ذلك الحس غير ظاهر الا بالآثار والقول الحسن فانظر باهدا الى الآثار ان كانت لطيفة ومستقيمة وصحيحة فهى دليل على ان نور الحق متصل بحسن ذلك المرئى والا فلا مثنوى ﴿نور حسى كو غليظست وكران * هست پنهان در سواد ديدكان﴾ (حسى) الياء فيه للنسبة (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع الى النور المنسوب الى الحس (كران) بكسر الكاف الفارسية هنا معناه الثقيل (هست) موجود (پنهان) مخفى (در سواد) فى سواد (ديدكان) جمع ديده على قاعدة الفرس معناه الاعين (المعنى) النور المنسوب الى الحس غليظ وثقيل جسمانى ومع هذا مخفى فى سواد الاعين مى ﴿چونكه نور حس نمى بيند زچشم * چون ببيند نور آن دين نور حس﴾ (چونكه) للتعليل (چون) معناها الاستفهام الانكارى (المعنى) لما انك لم ترنور الحس مع غلظته وكثافته من عينك فكيف ترى النور المنسوب الى الدين منها مع أنه لطيف وخفى ولهذا يقول مثنوى ﴿نور حس با اين غليظى مختفيست * چون خفى نبود ضيايى كان صفيست﴾ (غليظى) الياء فى آخره للمصدرية (چون) للاستفهام (المعنى) نور الحس مع غلظته مختف ولا تقدر على مشاهدته لاى شئ لا يكون مختفيا ذلك الضياء الذى هو صفى ولطيف وأراد بالضياء النور الالهى مى ﴿اين جهان چون خس بدست بادغيب * عاجزى پيشه كرفت ودادغيب﴾ (اين جهان) هذه الدنيا (چون) مثل (خس) عديم النفع (بدست) يد (بادغيب) هواء الغيب (عاجزى) الياء للمصدرية (پيشه كرفت) مسكت صنعة وفى بعض النسخ پيش كرفت مضافة لكرفت (ودادغيب) معطوف على پيشه كرفت وعلى الاول دادغيب

مرهون ومصروف الى البيت الآتى (المعنى) هذه الدنيا كالقش الذى لا نفع له بيد هوا الغيب مسكت الخز صنعة أوهى فى يد هواء الغيب كالحقير وهى قدام عطاء الغيب وهذا عبارة عن تصرف عالم الغيب وعلى المعنى الاول يكون معنى هذا البيت مى ✽ كه بلندش ميكند كاهيش پست ✽ كه درستش ميكند كاهى شكست ✽ (المعنى) وتصرف وعطاء الغيب تارة يجعل هذا القش عاليا وتارة يجعله سافلا وتارة يجعله صحيحا وتارة يجعله منكسرا ومختلا وعلى الثانى كأنه يقول هذا العالم حقير لاشئ والعالم الالهى بمثابة الهواء فالحقير ظاهر والهواء مستور والتصرف للهواء يعطيه الغيب كذا هواء الغيب يجعل أهل هذا العالم المنسوب الى التراب تارة بالدلة والسعادة عاليا وتارة بالذلة والحقارة منخفضا وتارة بالقوة والقدرة صحيحا وتارة بالمرض والعلة منكسرا (تنبيه) اعلم أن نجم الدين الكبرى قال فى تفسيره ان الله تعالى له ملك العدم والوجود لانه كان مالكا ولم يكن معه عدم ولا وجود فأبدع بالملكية فان ملك الوجود فى مراتب شتى فمنها وجود قابل الفناء والعدم وهو عالم الكون والفساد ومنها وجود قابل البقاء وغير فان ولا معدوم وهو عالم يقبل الكون ولا يقبل الفساد ومن الوجود وجود حقيقى لا يقبل الكون ولا الفساد فكان ملك الوجود والعدم بالملكية لابداعه فكان قوله تعالى (تؤتى الملك من تشاء) أى ملك الوجود الباقى الذى لا يقبل الفناء يعنى الملائكة والانسان أى روحه كالملائكة غير قابلة للفناء وعالم الارواح والملكوت وهو عالم الآخرة (وتنزع الملك ممن تشاء) أى ملك الوجود الباقى ممن تشاء من الحيوانات وعالم الكون والفساد (وتعز من تشاء) بعزة الوجود الحقيقى الذى لا يقبل الكون والفساد من تشاء من الانبياء والاولياء (وتذل من تشاء) بذل الغضب والسخط من تشاء من الكافرين والمنافقين بأن تبطل استعدادهم عن قبول فيض الوجود الحقيقى ولهذا يقول مثنوى ✽ كه يمينش مى برد كاهى يسار ✽ كه كاستانش كند كاهيش خار ✽ (كه) مخفف من كاه معناها أيضا وتارة (يمينش) الشين ضمير راجع الى العالم (مى برد) يذهب ويجعل (المعنى) تارة يجعل هذا العالم يمينا وتارة يسارا وتارة يجعل ورده شوكا أى يفضل من يشاء ويهدى من يشاء وتارة يجعلهم بالنعم كالورد وتارة يجعلهم بالمحنة كالشوك وتارة يتجلى عليهم بالبسط وتارة بالقبض مثنوى ✽ دست پنهان وقلم بين خط كزار ✽ اسب درجولان وناپيدا سوار ✽ (المعنى) يد الغيب مستورة وانظر لكاتب الخط أى لآثاره الظاهرة والفرس فى الجولان والفارس غير ظاهر كأنه يقول الحركات والسكنات ظاهرة والمحرك والمسكن مستور فاسع وجاهد مثنوى ✽ تيرپران بين وناپيدا كمان ✽ جانها پيدا و پنهان جان جان ✽ (تيرپران بين) انظر السهم الطائر (وناپيدا) مخفى (كمان) بفتح الكاف هو القوس (جانها پيدا) الارواح ظاهرة (و پنهان جان جان) وروح الروح مخفية (المعنى) انظر سهم القضاء والقدر كيف هو مرمى لطرف الخالق ونافذ والقوس والرامى مخفى غير ظاهر

وانظر ظهور الارواح من جهة تعينها وظهور خواصها وصفاتها فى الجسد وروح الروح حل وعلا من جهة ذاته وهويته مخفى فاللائق بك التفكر والصبر ولهذا يقول مثنوى ﴿تيررا مشكن كه اين تيرشهيست * نيست پرتاوى زشصت آ كهيست﴾ (تيررا) للسهم (مشكن) لاتكسر (كه) للبيان (اين تيرشهيست) هذا سهم منسوب للسلطان فان الياء فيه للنسبة أوللوحدة أى هو السلطان سهم (نيست پرتاوى) الياء للنسبة وپرتاوى رمى السهم للبعد (زشصت) أصله بسكون السين بعد الشين المعجمة ثم غلظت السين فقرئت صاداهو القوس (آ كهيست) خبير واستاد هذه الالفاظ المرقومة لله تعالى على وجه التفهيم والتمثيل (المعنى) لاتكسر السهم الربانى فانه تدبير منسوب لسلطان الحقيقة أوهو تدبير السلطان عادل ليس سهما غريبا بل آت من خبير قدرمى بالعلم والحكمة ومتضمن للاسرار ان كان ذلك سهم القضاء يأتيك من رام مجازى وفاعل صورى انظر أنت للفاعل المطلق لان الله تعالى يقول مى ﴿مارميت اذرميت كفت حق * كار حق بركارها دارد سبق﴾ (المعنى) ولو كان نزول هذه الآية فى حق نبينا ورسولنا صلى الله عليه وسلم خاصا ولكن بحسب الحقيقة معناها لجميع الاشياء على الانفراد ولهذا يقول حضرة مولانا قول الحق مارميت اذرميت لان كار الحق يسبق على كل كار والآية فى سورة الانفال وأولها (فلم تقتلوهم) ببدر بقوتكم (ولكن الله قتلهم) بنصره اياكم (ومارميت) يامحمد أعين القوم (اذرميت) بالحصباء لان كفا من الحصباء لايملأ أعين الجيش برمية (ولكن الله رمى) بايصال ذلك الهم انتهى جلالين اشارة الى انه اذا لم يخلق الله و يفعل لايظهر فعل الخلق فعلى هذا كار الحق سابق ومتقدم على كل كار مثنوى ﴿خشم خود بشكن تو مشكن تيررا * خشم خشمت خون شمارد شيررا﴾ (بشكن) أمر حاضر أى اكسر (مشكن) نهى حاضر أى لاتكسر (چشم خشمت) عين غضبك (خون شمارد) تعد دما (شيررا) للحليب (المعنى) ياسالك اذا اطلعت على السر الالهى علمت واذا لم تطلع وأصابك سهم من الغيب وآذاك اكسر سهم غضبك ولاتكسر السهم الالهى بعدم الصبر والانقياد لان عين غضبك يعد الحليب دما وهذا مضر لك مثنوى ﴿بوسه ده بر تير و پيش شاه بر * تيرخون آلود از خون جكر﴾ بل قبل السهم الذى جرحك وقدمه لحضور السلطان فانه لوفرض أنه دخل السهم الملوث من الدم الذى هو من دم الاخلاط أى دخل لاخلاطك وتلوث بدم اخلاطك أوصله كما أمرت لحضور الحق مع التسليم والرضاء والتعظيم فانه أمره جل وعلا ولوفرض انه شرب دمك لكن سلمه لحضوره مع الرضاء واحمد الله تعالى عليه قال الله تعالى فى سورة البقرة (وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم) لميل النفس الموجبة لهلاكها ونفورها عن التكليفات الموجبة لسعادتها انتهى جلالين وقال نجم الدين فى تفسيره (كتب عليكم القتال وهو كره لكم) والاشارة ان قتال

النفس وجهادها فى الله أمر لازم وحق واجب ولكن للطبع فيه كراهة عظيمة وحقيقة الجهاد رفع الوجود المجازى فانه الحجاب بين العبد والرب (وعسى أن تكرهوا شيئا) أى يعنى تكره النفس رفع وجودها (وهو خير لكم) أى فيه خير لنفس بأن تتبدل أوصاف الوجود الحقيقى (وعسى أن تحبوا شيئا) وهو تمتعات النفس البهيمية باللذات الجسمانية (وهو شر لكم) أى شر للنفس بحرمانها (والله يعلم) ما أودع فى كراهة النفوس من راحة القلوب (وأنتم لا تعلمون) ان حياة القلوب فى موت النفوس انتهى وهذا يقول مثنوى ﴿آنچه پيدا عاجز وبستهزبون * وآنچه ناپيدا چنان تندوحرون﴾ (المعنى) وذلك الذى هو ظاهر وأراد به عالم الحس عاجز ومربوط واسير وذلك الذى هو مخفى وأراد به العالم الالهى كذا نوى وغالب لا يقدر أحد على مخالفته مثنوى ﴿ماشكاريم اين چنين دامى كراست * كوى چوكانيم چوكانى كجاست﴾ (ما) نحن (شكاريم) صيد (اين چنين) مثل هذا (دامى) الباء فيه للوحدة معناه الشرك والشبكة (كراست) مركب من كر ابكسر الكاف العربية معناه الاستفهام والاستفهام للتعظيم أى لمن واست أداة الربط تفيد الحكم والخبر (كوى) بالامالة الكرة يقال لها بالتركية طوب شئ يلعبون به (چوكانيم) چوكان عصا معوجة يصطنعها السلاطين من فضة وذهب بمعنى صولجان معرب والميم أداة المتكلم مع غيره (چوكانى) الياء للوحدة أو للنسبة (كجاست) أين (المعنى) يا عاجز نحن صيد ومن له مثل هذه الشبكة المشار اليه مفهوم البيت الذى قبل هذا ونحن فى هذه الدنيا بالنسبة الى الاضاءة الالهى اكرة الصولجان الالهى والصولجان أين أو الصولجان المنسوب الى الفاعل الحقيقى أين قال الله تعالى فى سورة الحديد (وهو معكم) قال نجم الدين الدايه كينونتكم موجودة به فلما وصل الى هنا غلب عليه الحال وغاص فى بحار الانوار وتكلم من مقام الدلال فقال مثنوى ﴿مى درد مى دوزد اين خياط كو * مى دمد مى سوزد اين نفاط كو﴾ (مى درد) يمزق (مى دوزد) يخيط (اين خياط كو) هذا الخياط أين فان كوهنا وقعت موقع الاستفهام (مى دمد) ينفخ (مى سوزد) يشعل (اين) هذا (نفاط) النفط معرب من نفت بالتاء المثناة الفوقية نوع من الدهن معروف والنفاط لمبالغة اسم الفاعل (المعنى) أين هذا الخياط الذى يمزق ويفصل ويخيط ويلبس الناس لباس الوجود وميتهم وأين هذا النفاط مع نفطه لاشتعال وازدياد الفراق والهجران ينفخ ويشعل النار بأمره أى اعطى بعد اظهار صنعه وآثاره لكل شئ استعدادا وقابلية وبدلهم وغيرهم فى كل آن من حال الى حال واشعل نيران محبته فى قلوبهم اين كذا نه الشريفة تقدر على مثل هذا التصرف مع انها غير ظاهرة قال الله تعالى فى سورة الانعام (لا تدركه الابصار) أى لا تراه وهذا مخصوص لرؤية المؤمنين له فى الآخرة (وهو يدرك الابصار) أى يراها ولا تراه ولا يجوز فى غيره انتهى جلالين (تنبيه) أراد قدس الله سره وأعاد علينا ره بالصولجان والخياط والنفاط المثال فان ذاته تعالى

منزهة عن الشكل والصورة ولكن لا يتعقل عبد معرفتها الا بواسطة تخيل محسوس فى الصورة الجميلة التى تصلح أن يمثل بها ذلك الجمال الحقيقى المعنوى الذى لا صورة فيه ولا لون ولا شكل ثم يطلق على ذلك المثال أنه حق وصدق لكونه واسطة فى التعريف والمثال مخالف للمثل فان المثل يشترط فيه المساواة بخلاف المثال وتأمل العقل فانه معنى لا يماثله غيره وكثيرا ما يمثل بالشمس وليس بينهما من المناسبة الا شئ واحد وهو ان المحسوسات تنكشف بنور الشمس كما تنكشف المعقولات بالعقل وقد ضرب الله المثل لنوره بقوله الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة الآية وأى مماثلة بين نوره ونور الزجاجة والمشكاة والزيت وهذا بحث طويل عليك به فانه مسطور فى موازين الشعراوى رحمه الله وكل ذلك من باب المثال لا من باب المثل فكما صح ضرب الامثلة لما ذكر صح ضرب الامثلة من كل عارف لذات الله التى لا مثل لها لمناسبات معقولة من صفات الله تعالى فاذا أردنا أن نعرف مسترشدا سألنا كيف يخلق الله الاشياء وكيف يعلمها وكيف يريدها وكيف يتكلم وكيف يقوم الكلام بنفسه لا نقدر نعرفه ذلك الا بما قام عنده من صفات نفسه ولولا أنه عرف نظير هذه الصفات من نفسه لما فهم مثال ذلك فى حق الله عز وجل فان الله تعالى قادر على أن يجعل مثنوى ﴿ساعتى كافر كند صديق را * ساعتى زاهد كند زنديق را﴾ (المعنى) فى ساعة يجعل الصديق كافرا وفى ساعة ان أراد يجعل الزنديق زاهدا أى ان تجلى بصفة الجمال كان كذا وان تجلى بصفة الجلال كان كذا يضل من يشاء ويهدى من يشاء مثنوى ﴿زانكه مخلص در خطر باشد زدام * تا نرخود خالص نكردد او تمام﴾ (المعنى) ومن هذا السبب يكون المخلص فى الخطر من الشبكة وهى شبكة القضاء والقدر مادام أن المخلص لم يخلص من نفسه بالتمام وعلته ان الله فعال لما يريد ولان الاخلاص فى اللغة ترك الرياء وفى الحقيقة كما قال روزبهان كل عمل لا يريد عليه صاحبه عوضا فى الدنيا ولا فى الآخرة وما كان المخلصون على خطر عظيم الا من جهة مثنوى ﴿زانكه در راهست ورهزن بيدست * آن رهد كودرامان ايزدست﴾ (در راهست) فى الطريق (رهزن) وصف تركيبى معناه قاطع الطريق (آن رهد) وذاك الذى يخلص من القطاع الذين هم بلا حد ولا حساب (كو) تقديره كه أو معناه والذى (المعنى) لان المخلص فى الطريق والقطاع بلا حد ولا حساب والذى يخلص من شرورهم هو فى أمان الله تعالى قال النبى صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله تعالى الاخلاص سر من أسرارى أستودعه قلب من أحببه من عبادى وفيه تنبيه انه لا يقدر أحد على الاخلاص الا بتوفيق الله تعالى فان المعصوم من عصمه الله مى ﴿آينه خالص نكشت او مخلص است * مرغ را نسكرفته است او مقنص است﴾ (المعنى) وذاك المخلص مرآة قلبه لم تخلص من صدأ السوى لكنه مخلص بكسر اللام لم يسلط طير القرب هو صاد ومقنص كأنه قدس الله روحه يقول المخلص اذا أخلص مع بقية الوجود وهو فى صدد الصيد لطير القرب الالهى خلص والا لا

(تنبيه) المخلص بكسر اللام هو الذي ينظر الى اخلاصه وطاعته ويراهما مقبولتين وفي هذا خطر عظيم لانه لم يفن في الله والمخلص بفتح اللام هو الذي انتهى في طاعته وعبادته وفنى في الله وعلم ان اخلاصه من الله واستحى من أعماله هذا من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون مثنوى ﴿چونكه مخلص كشت مخلص باز رست * در مقام امن رفت وبر دست﴾ (مخلص) بكسر اللام (كشت) صار (مخلص) بفتح اللام (باز رست) بعده خلص (در مقام امن) في مقام الأمن (رفت) ذهب (و بر دست) دست هنا بمعنى صدر (المعنى) لما صار المخلص مخلصا وخلصت مرآة قلبه من صدأ السوى وذهب في مقام الأمن والامان وحاز صدره أي وصل للصدارة كأنه يقول المخلص بسبب اخلاصه لما لقي مرتبة المخلص بفتح اللام خلص من قيد وجوده وذهب لمقام الأمن ولقي مرتبة لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وتصدر وليس له بعد تلك الصدارة رجوع فهو في مقعد صدق عند مليك مقتدر والى هذه الدقيقة يقرر و يقول مثلا مثنوى ﴿هيچ آينه دكر آهن نشد * هيچ نافى كندم خرمن نشد﴾ (هيچ) بالجيم الفارسية معناها أصلا (آينه) المرآة (دكر) معناه غير (آهن) حديد (نشد) بجد مطلق مفرد مذكر غائب معناه لم يكن (نافى) الياء للوحدة (كندم خرمن) قمح البيدر (المعنى) لم تكن المرآة مرة أخرى حديدا أصلا ولم يكن الخبز مرة أخرى قمح بيدر أصلا كذا المخلص بكسر اللام اذا صار بسبب اخلاصه مخلصا بفتح اللام وصل الى القرب الالهي لا يطرأ عليه بعد ذلك زوال ولا نقصان وكذا الذي محو وجوده بعد ما كان قمح البيدر بالعشق والرياضة ووصل الى الله بان فنى في الله هل يرجع الى الحالة الأولى وهي مرتبة الخوف والخطر لا وهل يرجع الناضج بعد نضجه الى مرتبة النيء غير الناضج والى هذا يشير مثنوى ﴿هيچ انكورى دكر غوره نشد * هيچ ميوۀ پخته باكوره نشد﴾ (انكورى) وهو العنب (غوره) بضم الغين المعجمة وهو الحصرم (ميوۀ پخته) الفاكهة الناضجة (باكوره) بضم الكاف هنا معناها الفاكهة الجديدة ولو كان لها معان مستقلة بها لكن كلها لا تلايم هذا المحل (المعنى) لم يكن العنب بعد نضجه حصرما أصلا ولم ترجع الفاكهة الناضجة الى أصلها وهي الفاكهة الجديدة كذا أنت يا سالك اذا قلدت مرشدا ناضجا تصير بسبب تربيته ناضجا كما وقع لسيدنا ومولانا صاحب هذا الكتاب فانه قدس الله روحه رأى رواح مشايخه أول ما تلقن الذكر من برهان الدين المشهور بين الناس بالمحقق الترمذي المدفون الآن في بلدة قيصرية والمسمى بشيخ سردان فهو قدس الله روحه خليفة سلطان العلماء والد حضرة مولانا وكان تلقينه الذكر منه في طفوليته باشارة والده سلطان العلماء قبل ملاقاته بشمس الدين التبريزي بسنين عديدة والى هذا يأمر و يقول مثنوى ﴿پخته كرد واز تغير دور شو * رو چو برهان محقق نور شو﴾ (پخته كرد) كن ناضجا (واز تغير) ومن التغير (دور) بضم الدال المهملة معناه بعيد (شو) على وزن لو

فعل أمر معناه كن (رو) بفتح الراء المهملة فعل أمر معناه اذهب ﴿چو﴾ بضم الجيم الفارسية أداة تشبيه (المعنى) كن فى الرياضة ناضجا وكاملا واذهب وكن نورا مثل برهان الدين المحقق الترمذى مشنوى ﴿چو زخود رستى همه برهان شدى * چونكه بنده نيست شد سلطان شدى﴾ (چون) أداة تعليل (زخود) من نفسك (رستى) خلصت (همه) بفتح الهاء مصروفة لقوله زخود أو الى برهان (شدى) فعل ماض مفرد مذ كر غائب والياء فيها للخطاب (المعنى) لما خلصت من جميع نفسك وأخلاقك الذميمة رفنيت فى الله بتمامك صرت برهانا وكاملا أو تقول لما خلصت من وجودك وأخلاقك الذميمة صار مجموعك برهانا ولما تمت العبودية وذهبت واضمحل الوجود بنور الوحدة المطلقة وفنى فى الله وخلص من الصفات البشرية ومن حكم ورق الشيطان تقررت له السلطنة المعنوية وصار صاحب تصرف ولهذا قال لما عدمت العبودية بالفناء فى الله ولم تكن صرت سلطانا متصرفا بتصريف الله لك فى ملكه ولما كان برهان الدين فى مشرب العلماء المدققين يدعى مريديه ومحبيه من اناء القال بالتفسير والاحاديث الشريفة المنيفة شراب الحقائق ولم يكن سر الفقر والفناء فيه عيانا بل كان مستورا تحت العلوم الظاهرة وكان عيانا فى الشيخ صلاح الدين زركوب القنيوى شرع فى ضمن الارشاد فى مدح الشيخ صلاح الدين كما مدح برهان الدين فقال مشنوى ﴿كر عيان خواهى صلاح الدين نمود * چشمها را كرد بينا وكشود﴾ (خواهى) تطلب أنت لان الياء أداة الخطاب (نمود) معناه الاراءة (كرد) فعل ماض معناه فعل وجعل (بينا) ناظر (وكشود) مفتوحة (المعنى) ان كنت ياسالك تطلب أن ترى سر الفقر والفناء فى الله عيانا فان الشيخ صلاح الدين زركوب القنيوى أراه عيانا لانه قدس الله روحه جعل عين نفسه مكحلة بكحل الذوق وفتحها لان سبب القرب والوصال الفقر والفناء ولو أرينا ه فى هذا الكتاب الى السالك بايرادنا الحقائق والدقائق لكنه مستور تحت القصص والحكايات وظاهر فى فعل الشيخ صلاح الدين وتسليكه لمريدين كثيرة مى ﴿فقررا ازچشم وازسيماى او * ديد هرچشمى كه دارد نور هو﴾ (ديد) رأت (هرچشمى) الياء للوحدة معناه كل عين (كه) للبيان (دارد) تملك (نورهو) أى نور الله تعالى عبارة عن الوصول الى مرتبة الفناء فى الله (المعنى) رأت الفقر والفناء من عين وسيماء الشيخ صلاح الدين كل عين مسكت وملكت نور هو وهو نور الهوية الالهية وهى عين الباطن فان العين الظاهرة قاصرة عن هذه الرؤية ولما كان عند القوم الشيخ هو الانسان الكامل فى العلوم الشرعية والعلوم اللدنية العارف بآفات النفوس وأمراضها القادر على معالجتها ودوائها وكان الشيخ صلاح الدين قدس الله سره أميا لا يقرأ ولا يكتب بل وصل الى الله تعالى بواسطة الكشف والالهام الربانى قال سلطان الاولياء فى حقه مشنوى ﴿شيخ فعالست وبى آلت چوحق﴾ * برمريدان داده بى كيفتن سبق﴾ (المعنى) الشيخ صلاح الدين فعال ومتصرف كالحق تعالى بلا آلة على مريديه

يعطى بلا قول ولا كلام درسا وسبقا أى يربيهم فى الباطن ولا يسحب محن التعليم والقول والقال كالحق تعالى واعطى سبقا ووصل الى الكمال بوجه مى ﴿دل بدست اوچو موم نرم رام * مهر اركه نقش سازد كاه نام﴾ (او) ضمير راجع الى الشيخ صلاح الدين (چو) أداة تشبيه (مهر) وهو الخاتم (كه) مخففة من كاف معناها هنا تارة (نقش سازد) يفعل عارا (المعنى) القلب بيده كالشمع لين ومطيع ومهر قلبه ونقش سره فى قلوب المريدين التى هى كالشمع اللين تارة تفعل نقش العيب والعار وتارة تكتب شكل الاسم وهذه الرتبة رتبة قطب الاقطاب لانه شيخ فعال يتصرف بتصريف وتمليك الله له قلوب العباد كان سلطان الاولياء وبرهان الاصفياء يقول تصرف المرشدين فى قلوب المريدين والخلق بأجمعهم بظهر شقاوة كان أو سعادة ردا كان أو قبولا مثنوى ﴿مهر مومش حاكئ انكشتريست * باز آن نقش نكين حاكئ كيست﴾ (مهر مومش) مهر شمع قلب السالك فيكون هنا المهر بضم الميم بمعنى الممهور والموم أى الشمع قلب السالك المريد كأنه قدس الله سره يقول النقش والمنطبع فى شمع قلوبهم (حاكئ) بالحاء المهملة (انكشتريست) انكشترى الياء للوحدة معناه خاتم بفتح التاء وكسرها حلقة بفص توضع فى الاصبع وأراده على طريق الاستعارة دائرة العالم واست أداة الخبر (باز) بعد (آن نقش) ذالك النقش (نكين) بكسر النون المجمة فص الخاتم وأراد به فص قلب الشيخ صلاح الدين الذى هو محل النقش الالهى وموضع اشكال الاسماء والصفات (حاكئ كيست) من يحكيه و يبينه (المعنى) ممهور شمع خاتم ذالك الكامل حالك ختم انطباع نقوش السلالك يعنى انطباع الخاتم الواقع فى شمع قلوب السلالك يبين أثره من خاتم ثم ذالك الاثر مبين لخاتم لان الاثر الظاهر فى قلب المريد فى الظاهر من المرشد وفى المعنى من الله تعالى بمناسبة ان المرشد يأخذه عن الله تعالى ونقش فص ذالك الخاتم لمن يكون حالك ومبين أجيبونا أثابكم الله تعالى الجواب مثنوى ﴿حاكئ انديشهٔ آن زركر است * سلسلهٔ هر حلقه اندر ديكرست﴾ (المعنى) هو حالك لفكر الزركر أى الشيخ صلاح الدين قدس الله روحه فان سلسلة كل حلقة من فكره الشريف داخلة فى غيرها ومتصلة وأسرار أفكار قلبه كالزنجير لا تفترق ولا تنقطع حلقتها بل هى متسلسلة و باقية غير متناهية عكس لآثار الاسماء والصفات الالهية فكما ان الاسماء والصفات لا تتناهى متصلة بعضها الى بعض من حيث المعنى كذلك أفكار قلب الانسان الكامل فكان سلطان الاولياء مولانا خداوند كار يقول الخاتم المنطبع فى الشمع بشعر انه خاتم والنقش الذى هو فى فصه يظهر صائغا كذلك التصرف فى قلب المريد من أثر المرشد والاثر الذى هو فى قلب المرشد من تصرف الحق جل وعلا هذا ان ثبت بيت (كر عيان خواهى صلاح الدين نمود) والا فان الحاكى هو برهان الدين قدس الله أسرارهم وأفاض علينا أنوارهم ثم شرع يخاطب الطالب للخليفة الالهى و يقول

مثنوی ﴿این صدا در کوه دلها بانگ کیست * کہ پرست از بانگ این کہ کہ تہیست﴾ (این صدا) هذا الصوت (در کوه) فی الجبل لان الکوه معناه الجبل وکانه عربیة مضمومة وقد یخفف فتحذف منه الواو فیبقی کہ کما هنا (بانگ) صوت (کیست) أداة استفهام معناه من (کہ پرست) تارة مملوء (از بانگ) من الصوت (این کہ) بالضم (کہ) بفتح الکاف المجمیة معناه تارة (تہیست) فارغ (المعنی) هذا الصوت فی جبل القلوب لم یکون ومن ظهر تارة هذا الجبل مملوأ من هذا الصوت وتارة فارغ کأنه یقول قدسنا الله بسره المبین الصوت اذا انعکس فی الجبل ظهر مثله کذا أصوات الارشاد المنعکسة فی جبال القلوب نداؤها لمن یکون نداء قلب وأی مقولة فیا طالب المرشد تارة جبل القلب هذا مملوء من أصوات الهدایة والروحانیة وتارة فارغ لانه غیر ملک الناولو کان لما کان کذا وهو تارة مملوأ وتارة فارغ ولکن ملک الخلیفة یلقیه فی قلب من أراد الله له السعادة باذن الله تعالی و یسلبه فاعطاؤه وسلبه علی مقتضی الحکمة فهذا الخلیفة المذکور صلاح الدین أو برهان الدین مثنوی ﴿هر کجا هست آن حکیمست اوستاد * بانگ اوزین کوه دل خالی مباد﴾ (هر کجا) کل محل (هست) وجد (آن) ذاک الخلیفة (بانگ او) صوته (زین کوه دل) من جبل هذا القلب (خالی مباد) لایخلو (المعنی) فی أی مرتبة وجد هذا الخلیفة وأی نداء نادی فهو أستاذ حکیم یضع کل شئ فی محله علی مقتضی الحکمة الالهیة لایخلو جبل هذا القلب وهو قلب المسترشد من صوت ارشاده وهدایاته ثم بعد تتمیم معرفة المرشد شرع یقرر استعداد المسترشد فقال مولی ﴿هست کہ کہ آواز مثنی میکند * هست کہ کہ آواز صدا میکند﴾ (کہ) مخفف کوه وهو الجبل (کاواز) مرکب من کہ للبیان ومن آواز وهو الصوت (المعنی) یوجد جبل یثنی الصوت المرسل فیه بان یقبله و یظهر منه عین ما أرسل فیه ویوجد جبل یجعله مائة صوت لکثرة أودیته کذا یوجد مسترشد یقبل و یعمل ومسترشد یتشعب له مائة نوع من العلوم بناء علی هذا مولی ﴿میزهاند کوه از آن آواز وقال * صد هزاران چشمهٔ آب زلال﴾ (میزهاند) زهاند معناه یجریه فان زهش بفتح الزای المعجمة اسم مصدر من زهیدن وهو ترشح الماء (کوه) الجبل (از آن آواز وقال) من ذاک الصوت والقال (المعنی) الجبل من هذا الصوت والقال یترشح ویجری مائة ألوف ماء زلال کذا الولی الفاضل تتقاطر من صوت قاله احجار جبال القلوب ولا تعجب لهذا فان الله تعالی قال (ولقد آتینا داود منا فضلا) نبوة وکتابا وقلنا (یاجبال أوبی) ارجعی (معه) بالتسبیح انتهی جلا ایر فکیف لا یظهر منها الماء لانه یروی ان الوحوش کانت تجتمع الیه حتی یؤخذ بأعناقها ویحمل کل یوم اربعمائة نعش مات من طیب قراءته فعلم ان النباتات والجمادات عارفة ومتأثرة ومنفعلة من کلمات أنبیائه وأولیائه ولهذا یقول مولی ﴿چون زکہ آن لطف بیرون می شود * آبها در چشمه ها خون میشود﴾ (چون) أداة تعلیل (زکہ) من الجبل (آن لطف) ذاک

اللطف (بيرون مى شود) يظهر (المعنى) لما كان من الجبل مع غلظه خرج وظهر ذلك اللطف فكيف لا تكون مياه الدموع فى أعين العشاق دما ومن لطف الانبياء والاولياء مى ﴿زان شهنشاه همايون نعل بود * كه سراسر طور سينا نعل بود﴾ (زان) من ذلك (شهنشاه) سيدنا موسى من اساطين المرسلين (همايون) عالى (نعل بود) بود من بودن صيغة الماضى فكان معنى همايون نعل طريقته حسنة لطيفة (المعنى) كان سيدنا موسى من سلاطين أساطين المرسلين عليه السلام ومن نعله المبارك وقدره العالى جبل طور سيناء صار لعلا من أوله الى آخره أى فهم تجلى ربه وسببه مثنوى ﴿جان پذيرفت وخرد اجزاى كوه * ماكم از سنكيم آخراى كوه﴾ (جان) الروح پذيرفت القبول (خرد) العقل (كوه) الجبل (المعنى) ان اجزاء جبل الطور قبلت الروح والعقل ورقصت وما كان الا من فهمها تجلى ربها حتى تشقق وقام من محله واستقر فى مكان آخر قال الله تعالى فى سورة الاعراف (فلما تجلى ربه للجبل) ظهر له عظمته وتصدى له اقتداره وأمره وقيل أعطى حياة ورؤية حتى رآه (جعله دكا) مدكوكا مفتتا انتهى بيضاوى كان سلطان الاولياء وبرهان الاصفياء يقول سلطان سلاطين أنبياء بنى اسرائيل عالى الكعب هو سيدنا موسى عليه السلام وجوده الشريف هنالك علة لتجلى ربنا تعالى حتى كان الجبل متأثرا ومتشققا على قاعدة ذكر السبب وارادة المسبب أو ذكر المظهر وارادة الظاهر أو ذكر الخليفة وارادة المستخلف فيا معشر الناس نحن أقل فهما من الحجر والشجر فانهما يدركان كلام الانبياء والاولياء ويتأثران وينفعلان ونحن كيف لا نتأثر مثنوى ﴿نى زجان يك چشمه جوشان ميشود * نى بدن از سبز پوشان ميشود﴾ (نى) حرف نفى (زجان) من الروح (يك چشمه) عين واحدة (جوشان) تغلى وتفور (ميشود) فعل حال معناه يكون (بدن) هو الوجود الانسانى (المعنى) وكثير من الناس لم يتأثروا وذلك لانه لا ينبع من روحه عين تكون فائرة بالايمان والعرفان ولا يكون بدنه من لابسين الاخضر وهم الصلحاء الابرار فانهم موصوفون بهذا اللباس مى ﴿نى صداى بانك مشتاقى درو * نى صفاى جرعهٔ ساقى درو﴾ (بانك) الصوت (مشتاقى) الياء فيه للوحدة (درو) مركبة من در التى هى بمعنى فى واو ضمير راجع الى روح الذى لم يتأثر (المعنى) ولا فى ذلك الروح صوت الاشتياق لربها كما علمت آنفا أن فى الجبال تصويتا وليس فى القلوب القاسية قال الله تعالى فى سورة البقرة (ثم قست قلوبكم) أيها اليهود صلبت عن قبول الحق (من بعد ذلك) المذكور من احياء القتيل وما قبله من الآيات فهى كالحجارة فى القسوة (أو أشد قسوة) منها (وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق) فيه ادغام التاء فى الاصل فى الشين (فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط) ينزل من علو الى سفل (من خشية الله) وقلوبكم لا تتأثر ولا تلين ولا تخشع انتهى جلالين ولا فيها صفاء جرعة ساقى المحبة فعلم أنهم أدون من الحجر والمدر ولهذا يستفهم قدس الله روحه ويقول

مثنوی ﴿ کوحیت تازتیشه وز کاند * اینچنین کهرا بکلی برکنند ﴾ (کو) هنا استفهام علی طریق الخطاب العام (تیشه) بکسر التاء المثناة الفوقیة اسم القدوم (کاند) بفتح الکاف آلة یصلحون بها أرض السکروم (که) بضم الکاف العربیة الجبل مخفف من کوه (برکنند) یقلعون (المعنی) أین الغیرة والحمیة حتی من القدوم والرمح لمثل هذا الجبل یقلع ویخلع یعنی این الغیرة لمثل أهل القسوة حتی بقدوم الریاضات والعبادات یقلعون جبل النفسانیة وحجر القسوة لیخلصوا من مرتبة الجسمانیة و یصلوا لمرتبة الروحانیة مثنوی ﴿ بوکه براجزای او تابد مهی * بوکه دروی تاب مه یابد رهی ﴾ (بوکه) بضم الباء الموحدة الفوقیة معناه لیت أداة التمنی (بر) علی (اجزای او) اجزاء قاسی القلب (تابد) معناه یطلع و یلمع (مهی) الیاء للوحدة والمه هو القمر وأراد قدس الله روحه به المرشد (تاب مه) فیضه والتاب هو اضاءته ولمعانه علی ذلک الشیء (المعنی) لیت قرا یطلع و یلمع علی أجزائه ولیت ضوء قرو شعاعه یلقی طریقا لذلک الجبل القاسی أی لیته ظهر لقرب مرشد ولفیضه وتلاقی أجزاؤه أنوار المرشد قبل أن ترج الارض قال الله تعالی فی سورة النبأ (ان یوم الفصل) بین الخلائق (کان میقاتا) وقتا للثواب والعقاب مثنوی ﴿ چون قیامت کوههارا برکند * برسرماسایه کی می افکند ﴾ (چون) أداة تعلیل (قیامت کوههارا) القیامة للجبال (برکند) تقلع وتخرب (برسرما) علی رؤسنا (سایه) ظل (کی) علی وزن می معناها متی الاستفهامیة (می افکند) ترمی (المعنی) لما تقلع القیامة للجبال قال الله تعالی (یوم ینفخ فی الصور) القرن والنافخ اسرافیل (فتأتون) من قبورکم الی الموقف (أفواجا) جماعات مختلفة (وفتحت السماء) تشققت لنزول الملائکة (فکانت أبوابا) ذات أبواب (وسیرت الجبال) ذهبت بها عن أماکنها (فکانت سرابا) هباء انتهی جلالین وتبقی بلا علامة متی تلقی تلک القیامة علی رؤسنا ظاهرا لا تلقی بل تنسف جبال تعیننا وتفنیها وأما اذا أنعم الله علیک یاسالک وأتی یوم ینفخ فی صور القوی المتحللة بنفخ ریح القوی الروح فتحضرون فی میقاتها زمرا وفتحت أبواب القلب وأذنت للملائکة القلبیة والسریة والروحیة فی النزول وسیرت القوی المعدنیة القالبیة حتی صارت مثل السراب فی عین اللطیفة الباقیة القالبیة وهذه هی القیامة المعنویة التی یقول فی حقها مولانا ومولی العارفین مثنوی ﴿ این قیامت زان قیامت کی کمست * آن قیامت زخم واین چون مرهمست ﴾ (زخم) هنا معناه جراحة (المعنی) هذه القیامة وهی رفع النفس متی تکون أدنی وأقل من القیامة المستقبلة الآتیة الموعود بها وتلک القیامة الکبری جراحة وعذاب وعقاب وحسرة علی أهل الغفلة وهذه القیامة مرهمها الوصلة الالهیة والمعاینة الذاتیة ولهذا قال عنها مثل المرهم تداوی بها جراحات العشاق ویتأتی بها التوبة والرجوع بخلاف القیامة الکبری ولهذا یقول مثنوی ﴿ هرکه دید این مرهم از زخم ایمنست * هربدی کان حسن دید او محسنست ﴾

(دید) رأى (این مرهم) هذا المرهم قال فى الصحاح المرهم معرب وهو الذى يوضع على الجراحات (هربدى) كل قبيح فالبد بفتح الباء على وزن قد والياء لحكاية الماضى (كان حسن) ذاك الحسن فان كان مركبة من كه للبيان وآن اسم اشارة (المعنى) وكل من راى مرهم هذا الحسن وهو تربية الخلفاء واستفاض من فيضهم أمن جراحات العقبى وكل قبيح رأى هذا الحسن واللطافة فى النشأة العنصرية والعالم الدنيوى فهو محسن أى ذو حسن وكمالات الهية ولهذا قال سيد الرسل بعد ما قرن سبابته بالوسطى بعثت أنا والساعة كهاتين لمشاهدته هذه القيامة الموصوفة بالمرهم واتصال زمنه بزمنها كقرب السبابة والوسطى ثم استشعر قدس الله روحه من هذه المقارنة الصورية المقارنة المعنوية فقال مثنوى ﴿اى خنك زشتى كه خوبش شد حريف * واى كل روبى كه جفتش شد خريف﴾ (اى خنك) ياسعيد (زشتى) قبيح فاسق والياء للوحدة (كه) للبيان (خوبش) خوب بضم الباء الموحدة التحتية والشين ضمير راجع الى القبيح والخوب أراد به هنا السعيد الولى صاحب الخلق الحسن (شد) صار (حريف) مصاحب ومقارن (واى) أداة تحسر (كل روبى) الياء فيه للوحدة وكل روى أراد به المحبوب (كه جفتش) زوجه ومقارنه (خريف) فصل الخريف المنهى عنه فى الحديث الشريف الذى ذكره فى الجلد الاول بقوله اجتنبوا برد الخريف وأراد به الفاسق (المعنى) السعيد هو ذاك القبيح الذى صار له الحسن الولى والصالح قرينا والمراد من السعيد هو الفاسق الموفق للدخول تحت ارادة ولى والتحسر على المحبوب أحمر الوجه الذى صار مقارنا للخريف أى لفاسق فاجر على موجب الصحبة مؤثرة والطبيعة سارقة قال الشاعر * اصحب اخاكم تخظى بصحبته * فالطبع مكتسب من كل محبوب * * كالريح تأخذ مما تمر به * نتنا من النتن أو طيبا من الطيب * ولهذا قال ممثلا مثنوى ﴿نان مرده چون حريف جان شود * زنده كردد نان وعين آن شود﴾ (نان مرده) الخبز الذى هو بلا روح كالميت (چون) أداة تعليل (شود) فعل مضارع غائب (زنده كردد نان) يصير الخبز حيا (المعنى) الخبز الذى هو بلا روح لما صاحب الروح بأن اكله ذو حياة وبسبب هذه المصاحبة الروح تجعل الخبز حيا ويكون الخبز عين الروح لانها بمصاحبته حييت به ومثال آخر مى ﴿درنمكدان چون خرى مرده فتاد * آن خرى ومردكى يك سو نهاد﴾ (درنمكدان) فى المملحة (چون) أداة تعليل (خرى مرده) الياء للوحدة حمار ميت (فتاد) فعل ماض مفرد غائب معناه وقع (آن خرى) الياء للمصدرية معناه تلك الحمارية (ومردكى) والموت على ان ياءه للمصدرية (يك سو نهاد) وضعت فى طرف وجبلت على حالة واحدة بأن ذهبت النجاسة وأثبت الطهارة كما هو مذكور فى كتب الفقه وجرت عليه العلماء العظام (المعنى) اذا وقع حمار ميت فى مملحة واستحال ملحا وأثر الملح فى جميع أجزائه بتأثير الله تعالى وضع حماريته وميتته على طرف وصار ملحا طاهرا وحل اكله كذا اذا قارن القلب

والروح اللذان هما فى مثابة الميت القذر الملح صحبة ولى ومحى اختياره أثرت صحبته بتأثير الله فى ذلك الميت فذهبت أفعاله القذرة النجسة وكسب نورانية وأفعالا طيبة وخلص من النجاسة المعنوية وبقى حياة طيبة بأن انصبغ بصباغ ذلك الولى مى ﴿صبغة الله هست خم رنك هو * پيشها يك رنك كردد اندرو﴾ (هست) موجود (خم رنك هو) تقديره رنك خم هو والخم هو الكوز معناها شكل كوزه وأى نور الهوية الذاتية (پيشها) الصنائع (يك رنك) شكلا واحدا (كردد) تكون (اندرو) فيه (المعنى) صبغة الله شكل كون الهوية الالهية قال البيضاوى فى سورة البقرة (صبغة الله) أى صبغنا الله صبغة وهى فطرة الله التى فطر الناس عليها فانها حلية الانسان كما ان الصبغة حلية المصبوغ وذكر البغوى فى تفسيره عن ابن عباس رضى الله عنهما فى رواية الكلبى وقتادة والحسن دين الله وانما صبغه لانه يظهر أثر الدين على المتدين كما يظهر أثر الصبغ على الثوب انتهى وسبب نزولها ان النصارى كانوا يضعون ويغمسون أولادهم فى ماء أصفر ويقولون الآن كان نصرانيا فأمر الله المؤمنين أن يقولوا آمنا بالله وصبغنا الله بالايمان والاشارة فى تحقيق الآية انه كما ان للكفر صبغة فللدين صبغة وصبغة الدين هى صبغة الله فليس العبرة فيما يتكلفه الخلق وانما العبرة فيما يتصرفه الحق فتصيب الاشباح من صبغة الله توفيق القيام بالاحكام وتصيب القلوب تصديق المعارف بالعوارف فى كمل الارواح ولهذا قال قدس الله روحه فى الشطر الثانى جميع الصنائع فى هذا الكوز تكون شكلا واحدا يعنى الافعال المختلفة والاعمال المتنوعة تكون شكلا واحدا وتنصبغ جميع التعينات فى تلك المرتبة بنور الوحدة فان الطبيعة سارقة فاذا قارن المرشد انصبغ بصباغه وفنى فى الله ولهذا قال مى ﴿چون دران خم افتد وكو يش قم * از طرب كويد منم خم لا تلم﴾ (المعنى) ولما وقع المقارن للمرشد والمنصبغ بصباغه فى كوز الهوية وقلت له قم من ذلك الكوز واخرج الى البشرية قال من طربه لا تلمنى الكوز انا وذاته انما نحى من صفاته فى صفات الاله أى تخلق باخلاق الله وتكلم من مرتبة الهوية الالهية وكان قوله مثنوى ﴿آن منم خم خود انا الحق كفتست * رنك آتش دارد الا آهنست﴾ (المعنى) انا نفس ذلك الكوز هو قوله انا الحق فلا تلمه لانه لا يمسك شكل النار الا الحديد كأنه يقول الحديد فى النار يمسك شكل النار فى اللون والحرارة ولكن هو حديد ولو ظن نفسه نارا كذلك الواصل الى الله فان جميعه منور بالانوار الالهية ومستور بكليته بالصفات الربانية الا انه بشر وما أراد قدس الله روحه بالحديد الا التمثيل بالعاشق الذى وصل الى مرتبة فناء الفناء فما صدر منه فى الحقيقة صادر من الله تعالى على موجب وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ولهذا البحث يحقق ويقول مثنوى ﴿رنك آهن محو رنك آتشست * زآتشى محو لافد وخامش وش است﴾ (رنك آهن) شكل الحديد (محو رنك آتش است) محو شكل النار أى شكل النار محاه أى دخل فى الحديد شكل النار وأذهب شكل الحديد

(زاتشى) من النارية (مى لافدو) تقديره لافدا ومعناه يتفاخر الحديد (وخامش) ساكت (وش) أداة تشبيه (است) أداة الخبر المعنى) شكل الحديد محجوب بشكل النار والحديد يتفاخر بلسان الحال من النارية بأن يقول أنا نار وظاهره كالساكت كذا فى مرتبة السلوك ماحى شكل البشرية وحكم الانسانية بنيران التجليات الالهية اذا غلبت عليه أنوار الوحدة يتفاخر بالنارية ويقول بلسان الحقيقة أنا الحق ومن حيث البشرية ساكت مثنوى ﴿ چون بسرخى كشت همچون زركان * پس انا النار ست لافش بى زبان ﴾ (چون) أداة تعليل (بسرخى) الباء للمصدرية معناه بالحمرة (همچون) مثل (زركان) بتشديد الراء والكاف بفتح الكاف العربية هو المعدن معناه كالذهب فى المعدن (المعنى) ولما كان الحديد فى الحمرة كالذهب فى المعدن وتقرر هذا بعده تفاخر بلا لسان قائلا أنا النار كذا السالك اذا تنور بنور الله تعالى كاحمرار الذهب فى معدنه يتفاخر ويقول بلسان الحال من غير لسان أنا الحق كما ان الذهب والحديد اذا دخلا النار حتى احمرا فيقولان أنا النار بلسان الحال مع قولهما من حيث الاتصاف وعلته اذا محيت صفات بشريته وظهرت صفات الله فيه بتأثير الله فيه من احياء الموتى ورد البصر واجابة الدعاء وقلب الاعيان لما روى عن الحسن البصرى رحمه الله انه كان بعباد ان رجل اسود يأوى الى الخرابات فجعلت معى شيئا وطلبته فلما وقعت عينه على تبسم وأشار بيده الى الارض فرأيت الارض كلها ذهبا تلمع ثم قال ماملكنا فتناولته وهالنى أمره فهربت مى ﴿ شدز رنك طبع آتش محتشم * كويد اومن آتشم من آتشم ﴾ (المعنى) وصار من لون النار وطبعها محتشما ومتنورا يقول أنا نار أنا نار والحديد فى الحقيقة ليس نارا لانه فى تبديل الصفات لا فى تبديل الذات ويقول مثنوى ﴿ آتشم من كرتراشكست وظن * آزمون كن دست را بر من بزن ﴾ (آزمون) الامتحان (المعنى) ومن مشابهته للنار باللون يقول أنا نار ان كان لك شك وظن امتحن واضرب يدك على كذا وقع لابى يزيد لما غلبت عليه حرارات التجليات وقال أنا الحق اعترضوا عليه وقصدوه فرأوا أن ما فعلوه به عاد عليهم كما سيأتى مى ﴿ آتشم من برتو كرشد مشتبه * روى خود بر روى من يكدم بنه ﴾ (المعنى) أنا نار وان اشتبه عليك نارية ضع وجهك على وجهى أى قابل ذاتك بذاتى يقارها ان اشتبهت عليك الانوار الالهية التى هى ظاهرة فى وجودى لتعلم أى حرارة هى مى ﴿ آدمى چون نور كيرد از خدا * هست مسجود ملائك زاجتبا ﴾ (المعنى) ألم تعلم أن سيدنا آدم عليه السلام لما ملك نورا من الله تعالى صار من اجتبائه مسجود الملائكة مثنوى ﴿ نيز او مسجود كس كوچون ملك * رسته باشد جانش از طغيان وشك ﴾ (المعنى) والذى يملك النور الالهى كما اذا صار مسجود الملك فهو كالملك وروحه تكون خلصت من الطغيان والشك على فحوى من يطع الرسول فقد أطاع الله فان الصلحاء والابرار مطيعون للخليفة كطاعة الملائكة لآدم واطاعتهم لم تكن

الا لتعظيم الله تعالى ولما مثل رضى الله عنه الرب تعالى بالنار والغريق فى صفاته تعالى شبهه بالنار شرع فى الاعتذار عن هذا التغيير والتشبيه فقال مى ﴿آتش چه آهن چه لب ببند * ريش تشبيه مشبه را مخند﴾ (آتش چه) النار ماهى فان فظ چه تقال فى محل التعجب وموقع الاستفهام (لب ببند) اربط الشفة معناه اسكت (المعنى) النار ماهى الحديد ماهو اربط شفتك ولا تتكلم وتجانب الطعن والاعتراض ولا تضحك على لحية تشبيه المشبه أى افرغ من التشبيه ولا تستهزئ على هذا فانه مثال لا مثل والمثال جائز لان الله تعالى يقول مثل نوره كمشكاة ولا مماثلة بينهما بل هو مثال ثم شرع قدس سره الاعلى فى مثال آخر وهو ان الحقيقة الالهية المطلقة مثالها البحر وظاهر العالم بطرف البحر أو المراد من البحر الاسرار الخفية والمعارف الالهية فقال مثنوى ﴿اى دردريا منه كم كوازان * برلب دريا خمش كن لب كزان﴾ (اى دردريا) الرجل فى البحر (منه) لا تضعها (كم كوازان) وقل قليلا عنها (برلب دريا) على حافة البحر (خمش كن) كن ساكتا (لب كزان) عاضا على شفتك (المعنى) يا من أنت ساكن فى ساحل البشرية وتطلب للوحدة المطلقة مثالا أنت ما دمت على ساحل البشرية محجوب لا تضع رجلا فى بحر الوحدة وتكلم عنها قليلا لانه ليس شأنك فأنت على حافة البحر أى فى العالم الظاهر اسكت حالة كونك عاضا على شفتك أولا تقل عن الاسرار الخفية والمعارف الالهية لانها بحر لا نهاية لها مثنوى ﴿كرچه صد چون من نذارد تاب بحر * ليك من تشكيبم از غرقاب بحر﴾ (كرچه) ولو كان (صد) مائة (چون) أداة تشبيه (من) انا (نذارد) لا يملك (تاب) طاقة (ليك) لكن (تشكيبم) لا أصبر (المعنى) ولو كان مائة مرة كذا مثلى لا يملك طاقة على بحر الحقيقة ولا يتحمل الغرق فيها أى لا يحيط بوصفها كما ينبغى لكن أنا لا أصبر عن غرقاب البحر كما ان العطشان لا يصبر عن الماء فأنا من شدة عرقى أقول عن عالم الاستغراق ولا أخاف الغرق مى ﴿عقل وجان من فداى بحر باد * خونبهاى عقل وجان اين بحر داد﴾ (من) بفتح الميم معناها أنا (باد) فعل أمر معناه كن (داد) أعطى (المعنى) كن ياعقلى ويا روحى فداء البحر لان البحر أعطانى ثمن العقل والروح فان فنيت فيه لا حيف مثنوى ﴿تا كه پايم مى رود دانم درو * چون نماند پا چو بطانم درو﴾ (تا كه) مادام (پايم) رجلى (مى رود) تذهب (دانم) اسبحها (درو) فيه (چون) أداة تعليل (نماند پا) لم تبق رجل (چو) أداة تشبيه (بطانم) الالف والنون أداة الجمع والميم أداة المتكلم (المعنى) مادام رجلى تذهب أسبحها فيه فاذا لم تبق رجلى اذهب فيه مثل البط كأنه قدس الله روحه يقول مادام فى قدرة على السلوك اسافر لبحر الحقيقة فاذا عجزت أغوص فيه كالبط وهذا ينبىء السالك على انه لا بطالة ولا تهاون وان حصل بعض قصور فى عالم الاستغراق عند أهل الظاهر لا بأس به وعلته مى ﴿بى ادب حاضر ز غائب خوشتر ست * حلقه كرچه كژ بود نى بردرست﴾ (خوشتر) خوش هو الحسن وتر أداة تفضيل

(المعنى) عديم الادب الحاضر فى حضور سيده بالطاعة والانقياد أحسن من المؤدب البعيد ولو كان مطيعا ومنقادا مثاله الحلقة ولو كانت عوجاء ألم تكن على الباب كذا العاشق الهائم فى حب ربه لا يكل ولا يمل ويقول (بيت) عجبت لمن يقول ذكرت ربى * وهل انسى واذكر ما نسيت * اذا غلب عليه العشق وتكلم من مقامه بحيث يعترض عليه أهل الظاهر أحسن من المؤدب الذى لم يصل لحضور محبوبه ولانه على الدوام ساع فى القرب والوصال بخلاف المؤدب المتقاعد المعترف بقصوره فانه ادون حالا بسبب تقاعده وله يخاطب مولانا خداوند كار مى ﴿اى تن آلوده بكرد حوض كرد * بالك كى كردد برون حوض مرد﴾ (اى) أداة نداء (تن) بدن (آلوده) ملوث (بكرد حوض) بكسر الكاف معناه أطراف الحوض (كرد) هنا أمر حاضر مفرد مذكر معناه افعل ودر (بالك) بفتح الباء الفارسية معناه التنظيف (كى) متى (كردد) يفعل ويكون (برون حوض مرد) خارج الحوض الرجل (المعنى) يا من تخلف عن بحر الوحدة ولوث وجوده بلوث النفسانية البشرية درأطراف حوض قلبك المتصل ببحر الحقيقة أى اخدم قلب المرشد ومتى طهر الرجل الذى هو خارج الحوض فانه محتاج لثلاث طهارات ماعدا طهارة الظاهر والباطن وهى النفس من لوث المعاصى والاخلاق الذميمة والاسرار من الاغيار ليجد الطهارة الكاملة فعليك بالمرشد حتى يفيض تربيته تطهر أخرى كما طهرت دنيا والذى يعتبر صلاحه وبالطهارة العرضية يرشده مولانا خداوند كار ويقول مثنوى ﴿بالك كو از حوض مهجور اوفتاد * اوز پاكئ خويش هم دور اوفتاد﴾ (كو) تقديره كه او معناه هو (از) بمعنى من (اوفتاد) وقع (دور) بعيد (المعنى) التنظيف المعتبر صلاحه المعرض عن المرشد وقع مهجورا عن الحوض لاجتنابه عن أهل الله والتنظيف البعيد عن الحوض أيضا بعيد عن نظافة نفسه لانه اذا لم يغتسل بماء علمه الذى هو فى حوض قلبه لا يجد الطهارة الكاملة وأراد بالحوض المرشد ولهذا يقرر ويقول مثنوى ﴿پاكئ اين حوض بى پايان بود * پاكئ اجسام كم ميزان بود﴾ (اين حوض) هذا الحوض وهو المرشد (كم ميزان) ميزان ناقص أى لا قدر له (المعنى) نظافة هذا الحوض بلا نهاية لانه متصل ببحر الحقيقة ونظافة الاجسام ميزان لا قدر له ولا اعتبار له فان الذى فى مرتبة الاجسام والصورة طهارته قليلة المقدار لانه محدود ومعين اذا لم يصل الى الحقيقة لا يصل الى النظافة التى هى غير متناهية وعلته مثنوى ﴿زانكه دل حوضست ليكن در كمين * سوى دريا راه پنهان دارد اين﴾ (كه) معناه الباطن (سوى) طرف (پنهان) مخفى (دارد) يمسك (اين) هذا (المعنى) لان القلب حوض لكن فى الخفاء والباطن وهذا القلب يمسك طريقا مخفيا لطرف البحر والذى هو صاحب بصيرة لا يبعد عن الحوض ليحصل له طريق مخفى عن الناس ممدود بالامداد الالهى مى ﴿پاكئ محدود تو خواهد مدد * ورنه اندر خرج كم كردد عدد﴾ (المعنى) نظافة محدود لك ومعدود لك

تطلب مدداً ومعاونة من جانب الحوض وهو المرشد كي لا تقطع نظافته فانه ينفد بخلاف المرشد فانه متصل ببحر الحقيقة والا في الخرج والصرف ينقص المدد اذا لم يكن من ورائه مدد وأما اذا كان له مدد وعناية على الاتصال برئ من النفاد مثنوى ﴿ آب كفت آلوده را در من شتاب * كفت آلوده كه دارم شرم از آب ﴾ (آب) الماء كني به عن المرشد لصفائه (كفت) قال (آلوده را) للملوث (در من شتاب) اعجز في أي اقرب الي لانظفك (كفت) قال للماء (آلوده) الملوث (كه دارم) أني أمسك (شرم) حياء (از آب) من الماء (المعنى) المرشد الذي هو بمنزلة الماء الصافي قال للملوث بالمعاصي بلسان الحال يا ملوث القلب والروح اسرع لجانبي فأجابه الملوث بلسان حاله أستحي من المرشد الذي هو بمنزلة الماء الصافي أن يظهر عنده لوثي مثنوى ﴿ كفت آب اين شرم بي من كي رود * بي من اين آلوده زائل كي شود ﴾ (المعنى) قال الماء للملوث متى يذهب هذا الحياء بغيري أي مدام انك لم تزل هذا الوث بي لا تخلص من الخجالة وبغيري متى يزول هذا الوث مي ﴿ زآب هر آلوده كو پنهان شود * الحيا يمنع من الايمان شود ﴾ (شود) فعل مضارع غائب (المعنى) كل ملوث هو من الماء مختفي وبعيد بسبب حيائه عن تحصيل العلم وخدمة المرشد فيكون المراد هنا من الحياء الغيرة على حفظ الجاه ومن هذه الجهة نوع هذا الحياء يمنع الايمان لانه معصية وأما نفس الحياء من الله تعالى روى السيوطي في جامعه الصغير للترمذي عن عمر الحياء من الايمان وعن الطبراني في الاوسط عن أبي موسى الاشعري الحياء والايمان مقرونان لا يفترقان الا جميعا قال الطيبي فيه رائحة التجريد حيث جرد من الايمان شعبة كأنه مارضيعا لبان ثدي أي تقاسما أن لا يفترقا وقال الراغب الحياء انقباض النفس عن القبائح وهو من خصائص الانسان وأما الخجل فحيرة النفس لفرط الحياء ويحمد في النساء والصبيان ويذم باتفاق في الرجال والوقاحة مذمومة وهي انسلاخ من الانسانية وحقيقتها لجاج النفس في تعاطي كل قبيح والحياء الذي أراده قدس الله روحه ان طالب الآخرة يكون عالما فاضلا ويطلب أن يكون من أصحاب الحقيقة ولكن يمنعه علمه ومرتبته وجاهه فهذا يقال له حياؤك يمنع ازدياد الايمان قال مي ﴿ دل زيايه حوض تن كانالشد * تن زآب حوض دلها بالشد ﴾ (دل) القلب (زيايه) من مرتبة (حوض تن) حوض الوجود الانساني (كانالشد) كل بكسر الكاف وهو التراب وانالشد بفتح النون الموحدة وسكون الكاف أداة التكيف والاتصاف وشد فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه صار وصوفا بالتراب (تن) البدن والجثة وأراد به أهل الله (زآب) من الماء (حوض دلها) حوض القلوب (بالشد) صار نظيفا (المعنى) القلب من مرتبة ومقارنة الجثة والبدن اللذين هما بمثابة الحوض صار متصفا ومتكيفا بالترابية ومن حالاتهما الجسمانية ومن مقارنة أهل الهوى لتي كثافة وكدورة وأما البدن وأهله من ماء حوض قلوب أهل الله ومن ماء حياة علومهم صار نظيفا وطهر من المعاصي وبهذا علم أن

الواجب على السالك الاعراض عن لوازم وحالات البشرية والسعى لحصول الحالات الروحانية ليغلب ظاهره على باطنه ويلحق بزمرة العارفين بالله ولهذا يأمر ويقول مثنوى

﴿ كرد بايد حوض دل كردای پسر * هان زبايد حوض تن محكن حذر ﴾ (كرد) بكسر الكاف الفارسية حوالى الشئ ودائرته (كرد) بفتح الكاف العجمية تستعمل لشيئين الاول معناه الغبار والثانى الدوران (هان) فعل أمر معناها اعجل واعرف وتحفظ (كن) فعل أمر حاضر افعل (المعنى) ياولدى درحوالى مرتبة حوض القلب ليسير لك النظافة أى اشتغل بتطهير القلب ومصاحبة أهل الله وداوم على ذلك وتحفظ من مرتبة حوض الجثة أى من اللذائذ النفسانية وما يبعدك عن أهل الله حتى لا يتنجس قلبك لان الطبيعة سارقة وان بقيت فى مرتبة الوجود واغترت بزينة أهل الدنيا بقيت ملوثا مى

﴿ بحرتن بربحر دل برهم زنان * درميان شان برزخ لا يبغيان ﴾ (بحرتن) بحر الوجود والجثة وأراد به أهل الهوى والعصيان (بر) معناها على (بحر دل) بحر القلب واراد به أرباب الطريقة وأصحاب الحقيقة (برهم زنان) ضارب هذا الهذا ومختلط (درميان شان) وفى وسطهم (المعنى) بحر الوجود على بحر القلب ضارب ومختلط أى تلاقى أهل الهوى بأهل التقوى ولكن بينهما وفى وسطهما برزخ لا يبغيان قال الله تعالى فى سورة الرحمن (مرج) أرسل (البحرين) العذب والمالح (يلتقيان) فى رأى العين (بينهما برزخ) حاجز من قدرته تعالى (لا يبغيان) لا يبغى واحد منهما على الآخر فيختلط به انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى مرج بحر الروحانى والجسمانى يلتقيان بينهما برزخ قلب الانسان أى حاجز يمنعهما أن يتغيرا يعنى ان لم يكن حاجز القلب بين القوى العلوية والسفلية لتغير مزاج القوى النورانية العلوية من دخان القوى الظلمانية السفلية وبطل أيضا خواص القوى السفلية من غلبات أنوار القوى العلوية لان القوى السفلية عاجزة عن حمل أنوار العلوية كأنه يقول أهل الجثة بحر وأهل القلب بحر ولو كانا بحسب الظاهر متصلين ببحر القلب ومختلطين لكن بينهما حاجز معنوى لا يدعهما أن يختلطا حقيقة ولا يتجاوز امر تبتهما مى

﴿ كرتو باشى راست وربا شى توكژ * پيشترمى غرّيدو واپس مغرّ ﴾ (كر) بفتح الكاف العجمية من أدوات الشرط (تو) أنت (باشى) تكون (راست) مستقيم (ور) بفتح الواو وسكون الراء مخففة من اكر أداة الشرط (كژ) بفتح الكاف وسكون الزاى الفارسية ضد المستقيم (پيشتر) پيش معناه قدام وتر أداة التفضيل (مى غرّ) أمر حاضر مفرد مذكر ازحف واذهب (واپس) خلف (مغرّ) نهى حاضر مفرد مذكر (المعنى) ان كنت مستقيما أو كنت أعوج ازحف واذهب قدام ولا تزحف خلف على أى حال كنت سر الى جانب الحقيقة ولا تمل الى جانب الدنيا والنفس فهو كالطير اذا طار وكان مراده السماء ولو لم يبلغها أليس هواه على من الذى لم يطر كذا السالك وان لم يصل لمرتبة لكن يمتاز عن العوام مثنوى

﴿پیش شاهان کر خطر باشد بجان * لیك نشکیبند از وی هممتان﴾ (المعنی) ولو کان فی حضورا السلطان للروح خطرا وخوف لکن أصحاب الهمم لا یصبرون عن السلطان فان روح حیاة الطالب تذوب فی حضور سلطان الحقیقة فقربها له خطر ولکن أصحاب الهمم من العشاق لا یصبرون عن حضوره مع ﴿شاه چون شیرین تر از شکر بود * جان بشیرینی رود خوشتر بود﴾ (چون) أداة تعلیل (بشیرینی) الیاء للوحدة أو للمصدریة (المعنی) السلطان اذا کان أحلی من السکر الروح اذا ذهبت لحلواوا اذا ذهبت لحلاوة تکون أحسن کذا السلطان الحقیقی أحلی من السکر فاذا فدی أحد لذته بجماله انی عین اللذة لان قربه تعالی دولة باقیة ولذة الدنیا زائلة ولما کان هذا موقوفا علی جذبة من جذبات الله تعالی قال مشوی ﴿ای ملامتگر سلامت مر ترا * ای سلامت جورها کن تو مرا﴾ (ای ملامتگر) ای أداة النداء وکر بفتح الکاف العجمیة وسکون الراء المهملة أداة الفاعل معناه بالاتم (سلامت ترا) السلامة لك (ای سلامت جو) جو بضم الجیم المعجمة معناها الطلب أی یا طالب السلامة (رها کن تو مرا) معناه اترکنی أنت وفی نسخة توبی واهی العری فان الواهی معناه الضعیف والعری الحبل (المعنی) یا لاتم السلامة لك ویا طالب السلامة باجتنابك خطرات العشق اترکنی أنت أوأنت ضعیف الحبل فان العشاق تمسکوا بالعروة الوثقی وترکوا ملامات العذال وصبروا علی أذاهم ورد فی الخبر أن الله تعالی کان یعود أیوب فی أسحار أیام البلاء بغیر واسطة ولا قطع مسافة ویقول له حبیبی أیوب کیف أنت فی بلائی وحلول لأوائی فلما شم أیوب رائحة العافیة تأوه حسرة علی مفارقة تلك العیادة فاستوحش لذلك وشکی ولنحو هذا قال مر ﴿جان من کوره است با آتش خوشست * کوره را این بس که خانهٔ آتشست﴾ (جان من) روحی (کوره است) کانون (با آتش) مع النار (خوشست) حسنة (کوره را) للکانون (این) هذا (بس) یکفی (که) للبیان (خانهٔ آتشست) بیت النار (المعنی) روحی کانون نار العشق وهی بالنار راضیة ویکفی للکانون هذا الشرف والسعادة أنه محل نار العشق مملوء بنار العشق الالهی مر ﴿همچو کوره عشق را سوزیدنیست * هر که او زین کور باشد کوره نیست﴾ (همچو کوره) مثل الکانون (عشق را) للعشق (سوزیدنیست) سوزیدنی منسوب للاحراق واست أداة الخبر (هر که) کل من (او) هو (زین) تقدیره زاین معناه من هذا (کور) أعمی (باشد) یکون (کوره نیست) لیس هو کانونا (المعنی) العشق له احراق للبدن مثل احراق الکانون فی النار فکما ان النار تحرق الثیاب فی الظاهر کذا العشق یحرق الباطن وکل من کان أعمی وبعیدا عن العشق فهو لیس محلا ولا کانونا للنار العشق الالهی ولا یطلق علیه اسم الکانون مشوی ﴿برلبی برکی تراجود برلشد * جان باقی یافتی ومرلشد﴾ (برلب) اسم الورق من کل شئ وکنی به عن الزاد والقدرة علی الشئ (بی) أداة نفی (برکی) الیاء للمصدریة (شد) بمعنی صار وشد

الثانية بمعنى ذهب (يافتى) الياء للخطاب معناه لقيت ووجدت (مرك) بفتح الميم وهو الموت (المعنى) لما كان زادعدم الزاد وطعام عدم الطعام لك زادا وطعاما لقيت ووجدت الروح الباقية وذهب منك الموت كأنه قدس الله روحه يقول لما كان الفقر لك غذاء والضعف قوة وتلذذت روحك بالفناء لقيت الروح الباقية والسعادة الابدية مثنوى ﴿چون تراغم شادئ افزون كرفت * روضهٔ جانت كل وسوسن كرفت﴾ (چون) أداة تعليل (ترا) بضم التاء المثناة الفوقية أداة الخطاب (شادى) الياء للمصدرية معناه السرور (كرفت) الاولى بمعنى الشروع فى الشئ والثانية على أصل معناها فعل ماض مفرد مذكر غائب أى مسك (المعنى) لما بدا وشرع الغم يعطيك سرورا زائدا روضة روحك مسكت وردا وسوسنا كأنه قدس الله روحه يقول لما أحاطت ياسالك روحك بالاسرار الربانية والحالات الروحانية وانسرت بها اعلم أنها تزينت بالورد والسوسن كالرياض وصار مثنوى ﴿آنچه خوف ديكران آن امن تست * بط قوى از بحر ومرغ خانه سست﴾ (آنچه) ذا الذى (خوف ديكران) خوف الغير (آن) هو (امن تست) امنك (از) بمعنى من (مرغ خانه) طير البيت (سست) رخو وضعيف (المعنى) ذا الذى هو للغير خوف هو لك أمن وأمان لان البط فى البحر من غير خوف وطير البيت ضعيف كذا العشاق لهم قوة على أنواع الابتلاء والرياضات وسائر الخلق عن هذا ضعفاء ولكونه قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه سلطان العاشقين وبرهان الواصلين خاطب المحبوب الحقيقى بالطبيب والحبيب مشيرا ان العشاق خائفون على فوات لذائذه مسلوبون العقل الجزوى كما ان عشاق الدنيا خائفون على فوات لذائذها مسلوبون العقل الكلى فقال مى ﴿بازديوانه شدم من اى طبيب * بازسودايى شدم من اى حبيب﴾ (المعنى) ياطبيب انا بعد صرت مجنونا ياحبيب أنا بعد صرت سوداويا وعلاجى مشاهدة جمالك مثنوى ﴿حلقهاى سلسلهٔ ذوفنون * هر يكى حلقه دهد ديكر جنون﴾ (المعنى) حلق سلسلتك ذات فنون أى فى حلق زنجير محبتك أنواع حالات كل حلقة منها تعطى جنونا آخر يكون سببا للخلاص من السوى بخلاف جنون أهل الدنيا فان جنونهم يكون سببا للبعد عن الله تعالى كأنه يقول الصفات الالهية كل منها مستلزمة لصفة أخرى كما ان حلق السلسلة كل منها مستلزمة لحلقة أخرى ومرتبطة بها وكل حلقة منها تعطى جنونا آخر ثم مثنوى ﴿داد هر حلقه فنونى ديكرست * پس مرا هردم جنونى ديكرست﴾ (المعنى) تعطى كل حلقة أثرها فنونا أخرى لان العزيز عزته متنوعة وكذا اللطيف والرازق فاذا كان كذا كان لى فى كل نفس جنون غير الجنون الاول قال القاشانى وصاحب هذا الاستغراق ظفر بالاستقامة وامن من الضلالة لاتصافه بصفات أهل الولاية والحديث لايكمل ايمان أحدكم حتى يقول الناس انه لمجنون ولان الله تعالى متجل على عشاقه كل آن بصفة فهم محكومون ومقيدون بهذه الصفة وفى كل صفة نوع ستر عقل فالعاقل مجنونها وبهذا

قال مثنوى ﴿ پس فنون آمد جنون اين شد مثل * خاصه در زنجير اين ميراجل ﴾ (المعنى) ثم أتى الجنون فنون ناوصار بين الناس مثلا واشتهر الجنون فنون على الخصوص الجنون الذى هو فى زنجير الامير الاعظم والحاكم الاجل وأراد بالامير الاجل حضرة البارى تعالى كأنه يقول الجنون فنون بين الناس ضرب مثل وبين العشاق لمستور العشق ومغلوب الشوق الجامع لفنون العلوم وأنواع الفهوم وعلى الخصوص الجنون الذى هو فى زنجير عشق الامير الاجل فانه عين الفنون وعلم البطون وجنونى مى ﴿ ايخنان ديوانسكى بكسست بند * كه همه ديوانسكان پندم دهند ﴾ (المعنى) هو جنون كسر عقال العقل والمعاش بحيث ان مجانين الدنيا الذين هم بلا حصة من الحقيقة كلهم ينصحونى وأنا أقول لهم أنتم أعلم بأمور دنياكم فعلى هذا المعنى يكون بند الاول بفتح الباء العربية معناه الرباط والثانى بفتح الباء الفارسية معناه النصيحة كأنه قدس الله روحه يقول مجانين العشق الالهى جنونهم بالنسبة لجنونى عقل وان قلت يا مولانا وهذا الجنون هل وقع لغيرك من أهل الله فيقول قدسنا الله بسره المبين ﴿ آمدن دوستان بمارستان جهت عيادت ذوالنون ﴾ هذا فى بيان مجىء الاحباء الى المارستان لاجل عيادة ذى النون وهو ثوبان بن ابراهيم المصرى قدس الله أسراره وأفاض علينا وعليكم أنواره ولقبه ذوالنون وسببه انه كان مسافرا فى سفينة فسرق لتاجر فيها درة واتهموه بها وآذوه أذى بليغا فتكلم بكلام خفى فأتاه ألوف من الحيتان وفى فم كل واحد درة فأخذوا واحدة من حوت ودفعها للتاجر وبهذا لقبوه ذا النون أى صاحب الحوت وأورد سلطان الاولياء وبرهان الاصفياء هذه الحكاية تسلية للفقراء العرفاء ثم أعقبها بذكر منصور الحلاج واستشهد عليها بالقرآن المجيد فقال مثنوى ﴿ ايخنين ذوالنون مصرى رافتاد * كاندر وشور جنونى نوزاد ﴾ (ايخنين) كذا (فتاد) فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه وقع (كاندر وشور) فى صياحه وتموجه واختلاطه (جنونى) الياء فيه للوحدة (نو) جديد (المعنى) كذا وقع لذى النون المصرى جنون مع كونه أعقل الناس وهو انه ولد وظهر فى وجوده جنون جديد مى ﴿ شور چندان شد كه تا فوق الفلك * مى رسيد از وى بحكم هاراتملك ﴾ (مى رسيد) معناه وصل وهو مصروف الى المصراع الاول (از وى) منه (بحكم هارا) للاختلاط (تملك) ملحا (المعنى) وصياحه وتموجه واختلاطه صار ووصل الى مرتبة انه وصل فوق الافلاك ومن ذى النون وصل الى اختلاط احبائه الذين هم على وجه الارض ملح وجرحها بتقدير مى رسد فى المصراع الثانى ولاجل أن لا يتوهم متوهم ان جنون وعوارض من كان فى أول السلوك مع بقية الوجود كجنون من كان سكرانا من شراب العشق ومن كمال العقل منها قال مى ﴿ هين منه توشور خود اى شوره خاك * پهلوى شور خدا وندان پاك ﴾ (هين) اصح وتنبه (منه) بفتح الميم وكسر النون الموحدة معناها الاتضع (تو) أنت (شور خود) هيمان نفسك وتموجها (اى شوره خاك) ياسبخ التراب وراغب الدنيا ومافيها (پهلوى) جانب

وطرف

وطرف (خداوندان بالك) الكبراء الطاهرون (المعنى) اصح وتنبه ان لا تتوهم بالمجذوب الدنيا ومخالطها أن لا تضع تموجك وجنونك جانب وطرف تموج وجنون سكارى العشق مع كمال العقل أصحاب النظافة لان جنونهم من كمال العقل والعلم والكمال وجنون غيرهم من السفاهة والوبال ثم رجع من الحصة الى القصة فقال مى ﴿خلق را تاب جنون او نبود * آتش اورا بشها شان محو بود﴾ (تاب) هنا معناه الطاقة (نبود) فعل نفى ماض معناه لم يكن (آتش او) ناره أى ذى النون (ر يشها شان) لحاهم (محو بود) خطفتها بمعنى حرقتها (المعنى) لم يكن للخلق طاقة على جنونه ونار احرقت لحاهم بصدمات عشقه بحيث أنهم لم يفهموا معانى كلماته وذهبوا الى كفره مى ﴿چونكه در ريش عوام آتش فتاد * بند كردندش بزندانى نهاد﴾ (چونكه) لما (در ريش عوام) فى لحى العوام (آتش فتاد) وقع النار فيها (بند كردندش) ربطوه اى ذا النون (بزندانى) الياء فيه للوحدة (نهاد) هو اسم الوضع بتقدير لام الاجلية أى ليضعوه (المعنى) ولما أحرقت نار قلبه الشريف وجه شرعى محاسن العوام وأذهبت زينة اعتقادهم المرعى عندهم بقوة صدمة باطنه وازالت مراسمهم التى اتخذوها دينا لهم قيدوه ليضعوه فى زندان مثنوى ﴿نيست امكان واكشيدن اين لگام * كرچه زين ره تنك مى آيند عام﴾ (نيست) أداة نفى (وا) بفتح الواو (كشيدن) بفتح الكاف العربية معناه الجر والسحب (اين) هذا (لگام) تعريبه اللجام بالجيم المجمة (كرچه) أصلها اكرچه فان اكر أداة الشرط وچه باخفاء الهاء تستعمل بمعنى التعجب وترد فى موقع الاستفهام (زين) من هذا والمشار اليه (راه تنك) الطريق الضيق (مى آيند) يأتون (عام) بمعنى العوام (المعنى) لا امكان لسحب هذا اللجام خلف ولو أتى العوام من هذا الطريق ضيقا كأنه قدس الله روحه يقول لا يمكن الاحتراز عن الجنون فى الله وبالله ولا سحب عنان فرس الاختيار والعشق ولا ضبطها ولو أتى العوام من هذا الطريق مضطرين وبعد فهمهم الكلمات اهل الله مضطربين مى ﴿ديده اين شاهان زعامه خوف جان * كين كره كورند وشاهان بى نشان﴾ (ديده) رأوا (اين شاهان) هؤلاء السلاطين وهم الانبياء والاولياء (زعامه) من العوام (خوف جان) خوف الروح (كين) مركبة من كه للبيان واين اسم اشارة للقريب والمشار اليه العوام (وكروه) وهم الجماعة (كورند) عمى (وشاهان) والسلاطين (بى نشان) من غير علامة (المعنى) رأوا سلاطين الانبياء عليهم السلام والاولياء من العوام خوف الروح وسحبوا منهم المشاق العظيمة لان هذه الجماعة عمى والسلاطين من غير علامة لمشاهد العوام جمالهم المعنوى بل قالوا الانبياء هم ما أنتم الا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شئ ولم يقدروا على مشاهدة جمالهم المعنوى لكونهم عميا والانبياء والاولياء فى كل آن وزمان مستورون عن الاغيار كأنه قدس الله روحه يقول لا يعلم أهل الظاهر حقيقة أهل الباطن واذا علمت هذا فاعلم مى ﴿چونكه حكم اندر كف رندان بود *

لاجرم ذوالنون درزندان بود﴾ (چونكه) لما (حكم) الحكم (اندر) فى (كف) أرادبه اليد (زندان) وهم هنا الاوباش قال فى الصحاح الاوباش من الناس الاخلاط (بود) بضم الباء الموحدة وفتح الواو من بودن المصدر صيغة الماضى بمعنى كان (المعنى) انه لما كان الحكم فى يد الاوباش الذين لايعلمون قدر الاولياء ولم يطلعوا على أسرارهم لاجرم كان ذوالنون قدسنا الله بسره فى الزندان واستحق عندهم الحبس والعقاب كأنه يقول اذا كان الحكم فى يد السفهاء الذين لايعلمون حقيقة الشرع بالغرض النفسانى لامحالة يكون عندهم ذوالنون مستحقا للعقاب وكذا أمثاله فى كل زمان فتنبه على المريدين والمستمعين متعجبا فقال م ى ﴿يك سوار مى رود شاه عظيم * در كف طفلان چنين دريتيم﴾ (المعنى) انظر والفارس يذهب حالة كونه سلطانا عظيم القدر كالدر اليتيم فى يد أطفال الشريعة وصبيان الطريقة وحيدا من غير متابعة العوام الذين هم كالهوام وهذا من أعجب العجب ثم استشعر ان قدر ذى النون المصرى أعلا من الدر اليتيم فقال معتذرا م ى ﴿درچه دريای نهان درقطره * آفتابی مخفی اندر ذره﴾ (درچه) الدر ماهو (دريای نهان) بحر مخفى (درقطره) الهمزة للوحدة معناه فى قطرة (آفتابی) الياء للوحدة معناه شمس كذا الهمزة فى ذرة للوحدة (المعنى) الدر ماهو حتى يشبه ذا النون المصرى وأمثاله بل هو بحر مخفى فى قطرة أوشمس مخفية فى ذرة أى هو نور كبير فى الصورة مخفى فى انسان صغير ولهذا قال مثنوى ﴿آفتابی خويش را ذره نمود * واندك اندك ذره ذره خودرا بركشود﴾ (آفتابی) الياء للوحدة معناه شمس خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو شمس أى ذوالنون (خويش را) لنفسه (ذره نمود) أراها ذرة (واندك اندك) وقليلا قليلا (روى خودرا) وجه نفسه (بركشود) فتحه وأظهره (المعنى) أى مقولة الدر حتى يشبه ذا النون بل هو شمس فى المعنى أرى نفسه فى الظاهر ذرة ثم أظهر نفسه قليلا وطلع كالشمس بالتدريج م ى ﴿جملهٔ ذرات دروى محوشد * عالم ازوى مست كشت وصحوشد﴾ (دروى) فيه (ازوى) منه (مست) سكرت (شد) صارت (المعنى) وجملة الذرات فى تلك الشمس محيت ونشء العالم سكر وصحا أى فى وجوده محيت ذرات الكائنات ومن شراب عشقه سكرت العوالم وصحت ولم تمكن هذه الحالة الا بتركه ماسوى الله تعالى وبانابته له والاغيار عن هذا غافلون م ى ﴿چون تهى بردست غدارى بود * بيكمان منصور بردارى بود﴾ (غدارى) الياء للوحدة (بيكمان) من غير شك (بردارى) الياء للوحدة وبردار لفظه هو المصلوب (المعنى) ولما كان القلم وهو الحكم بيد غدار لابد صار منصور قدسنا الله بسره مصلوبا وأراد بالغدار الذى لايعلم الاسرار والحقائق الالهية فاذا صرفه الله تعالى لحكمة أرادها غدر بأهل الله كذا م ى ﴿چون سفيهان راست اين كار وكيا * لازم آمد يقتلون الانبيا﴾ (راست) المستقيم من كل شئ (اين كار وكيا) هذا الحكم والقدرة والشغل (آمد) معناه أتى فعل ماض مفرد مذكر غائب (المعنى) ولما استقام هذا

الشغل والحكم والقدرة للسفهاء لزم أن يقتل السفهاء الانبياء وأشار بهذا الى قوله تعالى في سورة آل عمران (ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط) بالعدل (من الناس) وهم اليهود روى أنهم قتلوا ثلاثة وأربعين نبيا فيها هم مائة وسبعون من عبادهم فقتلوهم في يومهم (فبشرهم) أعلمهم (بعذاب أليم) مؤلم انتهى جلالين وأشار آيه مثنوى ﴿انبيارا كفته قوم راه كم * ازسفه انا تطيرنا بكم﴾ (المعنى) قال للانبياء القوم الذين غيروا الطريق وأرادبهم الكفار من سفاهتهم وجهالتهم (انا تطيرنا) تشاءمنا (بكم) لانقطاع المطر عنا بسببكم (لئن لم تنتهوا لنرجمنكم) بالحجارة (وليمسنكم منا عذاب أليم) مؤلم قالوا طائركم) شؤمكم (معكم) بكفركم (أئن) دخلت همزة الاستفهام على ان الشرطية وفي همزتها التحقيق والتسهيل وادخال ألف بينها بوجهيها وبين الاخرى (ذكرتم) وعظتم وخوفتم وجواب الشرط محذوف أي تطيرتم وكفرتم وهو محل الاستفهام والمراد به التوبيخ (بل أنتم قوم مسرفون) متجاوزون الحد بشركم انتهى جلالين وكما يفعله سفهاء الزمان مع العرفاء ولا يكون قولهم في حقهم وتطيرهم الا من سفاهتهم ونظرا لما فعلته النصارى بنبيهم مى ﴿جهل ترسا بين امان انسكيخته * ازخداوندى كه كشت آويخته﴾ (ترسا) اسم النصارى (بين) بكسر الباء الموحدة أمر حاضر مفرد مذكر (انسكيخته) قلع (ازخداوندى) الياء للنسبة معناه من المنسوبين الى الله تعالى منسوب وأراد بهذا المنسوب سيدنا عيسى عليه السلام (كشت) معناه صار (آويخته) معلقا ومصلوبا وهذا اخبار عن زعم أحبار اليهود (المعنى) انظر لجهل أحبار اليهود الذي قلع وقمع الامان هو انه منسوب من المنسوبين الى الله تعالى صار مصلوبا على زعمهم قال الله تعالى في سورة النساء (فبما نقضهم) ما زائدة والباء للسببية متعلقة بمحذوف أي لعناهم بسبب نقضهم (ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم) فلا تعي وعظا (فلا يؤمنون الا قليلا) كعبد الله بن سلام وأصحابه (وبكفرهم) ثانيا وكرر الباء للفصل بينه وبين ما عطف عليه (وقولهم على مريم بهتانا عظيما وقولهم) مفتخرين (انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله) في زعمهم (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم) المقتول والمصلوب وهو صاحبهم بعيسى أي ألقى الله عليه شبهه فظنوه اياه انتهى جلالين كان حضرة مولانا يقول لم يكن من أهل الزمان أمان للانبياء فكيف بالاولياء مى ﴿چون بقول اوست مصلوب جهود * پس مرورا امن كى ناند نمود﴾ (المعنى) ولما كان عليه السلام بقول اليهود وزعمهم الباطل مصلوبهم متى يحصل ويمكن له رؤية الامن أي لا يمكن ومتى يقدر أحد ان يريهم الامن أي لا يمكن مى ﴿چون دل آن شاه ذيشان خون بود * عصمت وانت فيهم چون بود﴾ (چون) الاولى للتعليل والثانية للاستفهام (المعنى) لما كان قلب ذاك السلطان ذي الشان دامنهم أي لما خافهم خاتم الانبياء

صلى الله عليه وسلم وهاجر من مكة الى المدينة كما قالوا الفرار مما لا يطاق من سنن المرسلين وكما وقع لسيدنا عيسى عليه السلام فرمنهم وتحصن ودخل اليه جبريل من أحبار اليهود اسمه طيطانوس ليقتله أوحى اليه انى رافعك وألقى الله شبهه على طيطانوس وأخبرنا ربنا بقتله كما علمت آنفا حكى وأشار مولانا خداوندكار الى الآية الكريمة فى حق سيد الرسل قائلا كيف يسر لهم عصمة وأنت فيهم قال الله تعالى فى سورة الانفال (واذ قالوا اللهم ان كان هذا) الذى يقوله محمد (هو الحق) المنزل (من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم) مؤلم على انكاره قاله النضر أو غيره استهزاء وايهاما انه على بصيرة وجزم بيطلانه قال الله تعالى (وما كان الله ليعذبهم) بما سألوه (وأنت فيهم) لان العذاب اذا نزل عم ولم تعذب أمة الا بعد خروج نبيها والمؤمنين منها انتهى جلالين كذا حال ورثاء خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم اذا كانوا فى قوم لا يشقى ذلك القوم كما قيل الشيخ فى قومه كالنبى فى أمته ولما كان حبس ذى النون من حسد قومه قال مثنوى

﴿زر خالص راوزر كرر اخطر * باشد از قلاب خائن بيشتر﴾

(زر) الذهب (زركر) فاعل الذهب (باشد) يكون (قلاب) هو المزور (بيشتر) فتر أداة التفضيل معناه أزيد (المعنى) يكون للذهب الخالص ولفاعله من المزورين الخائنين خطر عظيم زائد خارج عن الحد كأنه قدس الله روحه يقول للمرشد الكامل والشيخ المكمل من المزورين وأصحاب الحيل خطر عظيم ألم تنظر مثنوى

﴿يوسفان از رشك زشتان مخفى اند * كز عدو خوبان دراتش مى زيند﴾

(يوسفان) جمع يوسف وأراد به المحابيب المعنوية من الانبياء والمرسلين والخلفاء المكرمين (زرشك) من حسد (زشتان) جمع زشت وهم أصحاب الرياء والتزوير (مخفى اند) مخفيون (كز) لان من (عدو خوبان) عدوّ الحسان (دراتش) فى النار (مى زيند) يعيشون (المعنى) المحابيب المعنوية من حسد أصحاب الرياء مخفيون لان المحابيب من شر الاعداء القباح يعيشون فى النار أى نار الرياضات والمشاق والبلايا مخفيون عنهم فى زندان الخمول كما هو المشهور عن سيدنا يوسف عليه السلام مع اخوته فقال مثنوى

﴿يوسفان از مكر اخوان در چهند * كز حسد يوسف بكركان مى دهند﴾

(در چهند) فى البئر لان چه مخففة من چاه وهو اسم البئر (كركان) جمع كرك وهو الذئب (مى دهند) اعطوه (المعنى) المحابيب من مكر الاخوان فى بئر وزندان الخمول كما ان سيدنا يوسف اخوته من حسنه ولطافته رموه فى بئر كنعان ومن حسدهم سلموه الى الذئاب وقالوا اكله الذئب مثنوى

﴿از حسد بر يوسف مصرى چه رفت * اين حسد اندر كين كركيست زفت﴾ (از حسد) من الحسد (يوسف مصرى) الياء للنسبة (چه رفت) ماذهب فان چه بكسر الجيم الفارسية اداة استفهام (اين حسد) هذا الحسد (كركيست) ذئب (زفت) بفتح الزاى المعجمة ضخم (المعنى) وفى الظاهر أى شئ من الحسد ذهب على يوسف المنسوب اصر هذا الحسد فى الارض ذئب

ضخم كبير ومن هذا السبب قال مثنوى ﴿لاجرم زين كرك يعقوب حليم * داشت بريوسف هميشه خوف و بيم﴾ (هميشه) دائما (المعنى) لاجرم من هذا الذئب العظيم يعقوب الحليم يملك دائما على سيدنا يوسف خوفا وخشية مثنوى ﴿كرك ظاهر كرد يوسف خود نكشت * اين حسد در فعل از كركان كذشت﴾ (كرد) بكسر الكاف معناه الاطراف (نكشت) لم يدر (كذشت) فعل ماض معناه مر (المعنى) الذئب الظاهر لم يدر أطراف سيدنا يوسف عليه السلام وهذا الحسد فى الفعل والتأثير سبق الذئاب مثنوى ﴿زخم كرد اين كرك در عذر لبق * آمده كاناذهبنا نستبق﴾ (زخم كرد) ضرب فعل ماضى مفرد مذكر (اين كرك) هذا الذئب (در عذر ابق) فى عذر اللبق وهو الحاذق معناه مصروف الى الصراع الثانى (آمده) أتى (المعنى) ضرب هذا الذئب أى حسد وذلك الضرب لاجل اتيانه على وفق مراده أتى عذرا حاذقا قائلا (انا ذهبنا نستبق) نرمى (وتركنا يوسف عند متاعنا) ثيابنا (فأكله الذئب وما أنت بمؤمن) بمصدق (لنا ولو كنا صادقين) عند لك انتهى جلالين شبه قدس الله روحه الحسد باخوان يوسف قائلا هؤلاء الاخوان فى شكل الحيوان من جهة فعلهم به واعتذارهم لابيهم قائلين انا ذهبنا نستبق والحال انهم هم الذين ضربوا سيدنا يوسف وأسندوه الى الذئب فقال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿صد هزاران كرك را اين فكر نيست * عاقبت رسوا شود اين كرك بيست﴾ (بيست) معناه هنا الصبر والتوقف (المعنى) هذا المكر ليس لمائة ألوف ذئب لانه نشأ عن حسد اصبر وتوقف عاقبة الامر هذا الذئب يشتهر يوم الجزاء ولهذا يقول مثنوى ﴿زانكه حشر حاسد آن روز كزند * بيكمان برصورت ركان كنند﴾ (زانكه) لانه (آن روز) ذلك اليوم (كزند) هو الذى يؤخذ من الرعايا على طريق الجبر والتغلب فاذا ركب مع روز أريد به يوم القيامة (بيكمان) بلاشك (كنند) يفعلوه (المعنى) لان حشر الحساد يوم القيامة بلاشك يفعلونه ويجعلونه على صورة الذئاب حتى فى هذه الدنيا اذا رأى أحد فى رؤياه ذئبا يعبرونه بالحسود كذا مى ﴿حشر پر حرص خس مردار خوار * صورت خوك بود روز شمار﴾ (المعنى) حشر الحريص النجس آكل النجاسة الحكمية يكون يوم الحساب على صورة منسوبة الى الخنزير النجس آكل النجاسة كذا مثنوى ﴿زانيانرا كنده اندام نهان * خمر خورانرا بود كنده دهان﴾ (زانيانرا) الزانين (كنده) بفتح الكاف المجمية تطلق على الرائحة المنتنة (اندام نهان) الاعضاء المستورة واراد به السر وهو الفرج (خمر خوران را) ولشار بين الخمر (كنده دهان) منتن الفم (المعنى) وسر الزانين فى الحشر يكون منتنا أى محل العورة منهم وهو الفرج وفم شارب الخمر منتنا مثنوى ﴿كنده مخفى كان بدلها مى رسيد * كشت اندر حشر محسوس و بديد﴾ (المعنى) اذا كشف لاهل الله فى هذه الدنيا ذلك النتن المخفى الواصل للقلوب صار لهم علم وشهود رائحة النتن الحاصل من الافعال القبيحة فى الحشر محسوسا

وظاهرا مثنوى ﴿بيشهٔ آمد وجود آدمى * برحذر شو زين وجود ارزان دمى﴾ (بيشهٔ) بكسر الباء العربية المأسدة والهمزة للوحدة (آمد) أتى (وجود آدمى) وجود الانسان (برحذر شو) كن على الحذر (زين وجود) من هذا الوجود (ار) مخففة من اكر أداة الشرط (زان دمى) تقديره ز آن دمى أى من ذاك النفس والياء فى دمى للخطاب (المعنى) أتى وجود الآدمى مأسدة جامعة للكواسر من الحيوانات أى كالمأسدة جامعا للصفات الذميمة والاخلاق الرديئة ان كنت من ذاك النفس أى ان كان فيك ذاك النفس الرحمانى كن على الحذر من هذا الوجود أى أخله من الذمائم كى لا يهلك وهذا المعنى يشير مى ﴿در وجود ما هزاران كرك وخوك * صالح وناصالح وخوب وخشوك﴾ (كرك) الذئب (خوك) الخنزير (خوب) مليح (خشوك) قبيح (المعنى) فى وجودنا ألوف ذئب وخنزير وصالح وطالح وحسن وقبيح أى ألوف اخلاق حميدة وذميمة صالحة وطالحة مى ﴿حكم آن خور است كان غالب تراست * چونكه زر بيش ازمس آمد آن زرست﴾ (خو) معناه العادة (راست) مستقيم (كان) ذاك (غالب تراست) تر بفتح التاء المثناة الفوقية أداة تفضيل (چونكه زر) لما كان الذهب (بيش) ازيد (ازمس) من النحاس (آمد) اتى (آن) ذاك النحاس (زرست) ذهبا (المعنى) الحكم لذاك الخلق الذى يكون غالبا كما ان الذهب اذا كان غالبا على النحاس وأزيد منه فالحكم له قال الشيخ عبد الغنى فى كفاية الغلام فى باب الزكاة أو مغلوب غش أو مساو قدروا ثم قال فى شرحه حكمهما حكم الخالص كذا الاخلاق الحميدة والذميمة اذا كانا مختلطين فالحكم للغالب مثنوى ﴿سيرتى كاندر وجودت غالب است * هم برآن تصوير حشرت واجبست﴾ (سيرتى) الياء للوحدة (كاندر وجودت) التاء للخطاب معناه التى هى فى وجودك (غالبست) غالبة (هم) بفتح الهاء وسكون الميم معناها أيضا (بر) على (آن تصوير) ذاك التصوير (حشرت) حشرك (واجبست) واجب (المعنى) وتلك السيرة التى هى فى وجودك غالبة أيضا حشرك على ذاك التصوير واجب أى ظاهر روى أنه عليه السلام سئل عن قوله أفواجا فى سورة النبأ فقال يحشر عشرة أصناف من أمتى بعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكوسون يسحبون على وجوههم وبعضهم عمى وبعضهم صم بكم وبعضهم يمضغون ألسنتهم فهى مدلاة على صدورهم يسيل القيح من أفواههم يتقذرهم أهل الجمع وبعضهم مقطعة أيديهم وأرجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع من نار وبعضهم أشد نتنا من الجيف وبعضهم يلبسون جبابا سابغة من قطران لازقة بجلودهم ثم فسرهم بالقتات وأهل السحت وأكلة الربا والجائرين فى الحكم والمعجبين بأعمالهم والعلماء الذين خالف قولهم عملهم والمؤذين جيرانهم والساعين بالناس الى السلطان والتابعين للشهوات المانعين لحق الله والمتكبرين ذوى الخيلاء انتهى والقت نم الحديث والسحت الحرام وما خبث من المكاسب وكلها تنشأ من غلبة السيرة واليها أشار

فقال

فقال مثنوى ﴿ساعتى كركى درايد در بشر * ساعتى يوسف رخى همچون قمر﴾ (ساعتى) الياء للوحدة (كركى) الياء للمصدرية أو للوحدة كذا الياء فى رخى (همچون) أداة تشبيه (المعنى) فى ساعة يأتى فى البشر ذئبية أى يتصف بها للمقارنة بذئب الطبيعة أو يأتى فى ساعة للبشر ذئب لمقارنته ومصاحبته لغيرا لمعقول أو فى ساعة يأتى ليوسف الذى هو كالقمر حسن فى الخلق أو يأتى فى ساعة ليوسف الذى هو كالقمر خلق حسن فان المراد من يوسف رخى الخلق الحسن مى ﴿محرود ازسينها در سينها * ازره پنهان صلاح وكينها﴾ (محرود) فعل مضارع مفرد مذكر غائب معناه يذهب (ازسينها) من الصدور (در) بمعنى فى (ازره پنهان) من طريق الخفاء (كينها) جمع كينه وهى الخلق السيئ (المعنى) يذهب من الصدور الى الصدور من طريق الخفاء صلاح واخلاق سيئة كأنه يقول الطبيعة سارقة والاخلاق تبدل وعورض بقوله تعالى لا تبديل لخلق الله وأجابوا عنه بان الخلق الذى لا يبدل صفة غريزية جبل عليها الانسان والخلق المبدل السيرة البهيمية التى حصلت للانسان من الماء والطين ولهذا قالوا ومن المكرامات تبديل الاخلاق ولا يتيسر هذا الا بالمتابعة للانبياء والاولياء وقد مر قبيل هذا فعليك به وقد ألف العلماء فى الاخلاق كتبا وأوردوا أحاديث منها حسنوا أخلاقكم وبعثت لأتمم مكارم الاخلاق ثم أضرب عن هذا وقال مى ﴿بلكه خوى ازآدمى در كاووخر * مى رود دانى وعلم وهنر﴾ (ازآدمى) الياء فيه للنسبة والمعنى من المنسوب الى الانسان (در كاووخر) فى البقر والحمير (دانى) الياء للمصدرية (المعنى) بل تذهب وتسرى الطبيعة من الانسان الى البقر والحمير بواسطة التعليم وهى المعرفة والعلم والصنعة ثم أورد على هذا مثالا فقال مى ﴿اسب سكسك مى رود در هوا ورام * خرس بازى ميكند بر هم سلام﴾ (اسب) الفرس (سكسك) بضم السين وفتحها والكاف الأولى فارسية كما فى التحفة ومعناه بطىء السير (مى رود) يذهب (در هوا) ذهابه لطيف (ورام) ومطيع (خرس) بكسر الخاء وهو الدب (بازى ميكند) يفعل اللعب (بر) بضم الباء المعجمة التحتية المعز (هم سلام) أيضا يفعل السلام (المعنى) الفرس الحرون بطىء السير بتعليم الانسان وتأديبه يصير ذهابه لطيفا ومطيعا والدب يلعب والماعز أيضا يعطى السلام وبمقارنة التعليم مثنوى ﴿رفت اندر سلك آدميان هوس * پاسبان شد پاشكارى پاحرس﴾ (پاسبان) حارس وحافظ (شد) صار (پاشكارى) الياء المفتوحة مع الالف أداة ترديد والشكار هو الصيد والياء فى آخره للنسبة (المعنى) ذهب فى الكلب من الانسان الهوى والهوس فصار حافظا اما أنه انتسب للصيد بأن حفظ الغنم من الذئاب ورعاهم أو صار كلبا صيادا أو صار حارسا مثنوى ﴿درسلك اصحاب خوبى زان رفود * رفت تا جويای الله كشته بود﴾ (خوبى) الياء فى آخره للوحدة (جويای) طالب (المعنى) ومن ذالك الوفود والجماعة وهم أصحاب الكهف فى كلب أصحاب الكهف ذهبت خصلة حتى صار

طالب الله تعالى وهذا من تأثره منهم حتى صار من أهل الجنة ولم تضره خساسته مثنوى
﴿هر زمان در سينه نوعى سر كند * كاه ديو وكه ملك كه دام ودد﴾ (هر زمان) فى كل زمان
(در سينه) فى الصدر (نوعى) الياء للوحدة (كند) فعل مضارع مفرد مذكر غائب معناه يفعل
(ديو) شيطان (كاه) وكه مخفف منه (دام) الشبكة (دد) السبع وكل حيوان مفترس (المعنى)
فى كل زمان يفعل و يظهر الله تعالى فى الصدر نوعا من السرتارة وسوسة شيطانية ومكرا
نفسانيا وتارة توفيقا الهيا والهاما ربانيا وتارة يظهر خصلة حيوانية وصفة سبعية كالحدة
والغضب والطمع مثنوى ﴿زان عجب بيشه كه هر شير آ كهست * تا بدام سينها پنهان رهست﴾
(بيشه) بكسر الباء العربية وهى المأسدة وأراد بها مرتبة الصنع الالهى فانه منبت أشجار
المكونات ولقلب كل أحد منها طريق يظهر منها القبض والبسط أو تقول أراد بها الوجود
الانسانى فانه محل أنواع الحيوانات الكواسر (تا) حتى (بدام سينه) الشبكة الصدر (پنهان
رهست) طريق مخفى (المعنى) ومن عجب تلك المأسدة ان الاسود فيها يقظانة وعالمة بالخصال
الحيوانية محترزة عنها ملهمة بالهام ربانى حتى لشبكة صدر كل منها طريق معنوى مخفى أو تقول
العجب من تلك المأسدة كل سبع فيها يقظان وكل حمار وكلب فيها غافل حتى لشبكة صدر كل منها
طريق يعلمه السبع ويخفى على الحمار والكلب بسبب غفلته وأراد بالسبع أصحاب القلوب
وبالكلب والحمار الجهال عديمى المعرفة ولهؤلاء الجهال يقول مى ﴿دزدى كن از درون
مرد جان جان * اى كم از سك از درون عارفان﴾ (دزدى) الهمزة للصدرية (كن) فعل أمر
معناهما افعل السرقة (از درون) من جوف وداخل (مرد) بفتح الميم وسكون الراء افادتنا
التخصيص (جان جان) بمعنى روح الروح (اى كم) يا انقص (از سك) من الكلب (از درون
عارفان) جمع عارف على قاعدة الفرس (المعنى) يا عديمى الدولة ويا من أنتم أنقص من الكلب
ان أردتم أخذ الحظ من مأسدة منبت الصنع الالهى على طريق المعاينة استرقوا من داخل
وجوف قلب العرفاء فان روح الروح هو العلم والعرفان و إلا تسرقوا من فاسدفان كانت سرقة
ولا بد تكون درة الطيف وخصالا حميدة ألم تكن لك همة مقدارهمة كلب أصحاب الكهف
فبسرقته مر قلوبهم مع كونه كلبا خسيسا صار من أهل الجنة والى هذا يشير قدسنا الله بسره
المنير مى ﴿چونكه دزدى بارى آن در لطيف * چونكه حامل ميشوى بارى شريف﴾ (بارى)
بفتح الباء العربية معناه هنا التمنى (المعنى) لما كنت سارقا ليت سرقتك ذا الدر اللطيف
وهذا ضرب مثل اذا سرقت فاسرق الدر ولما كنت حاملا ليت حملك شريف وهذا على فحوى
الطبيعة سارقة دعها تكون سارقة لدر المعانى ولا تدعها تكون سارقة لخزف الامانى
وان كنت حاملا ولا بد فاحمل ثقلة خدمة الخلفاء ولا تحمل ثقل الشياطين كما أن ذا النون أراد
بتجشمه التجنب عن صحبة شياطين الانس والانقطاع لاستراق الانس وبالله التوفيق ﴿فهم

كردن مريدان كه ذوالنون ديوانه نه شده است قاصدا كرده است ﴾ هذا في بيان فهم مريدي ذي النون قدسنا الله بسره المكنون انه لم يكن مجنونا بل قاصدا فيه المصلحة م ى ﴿ دوستان در قصهٔ ذوالنون شدند * سوى زندان ودران رايي زدند ﴾ (المعنى) الاحباء في قصة ذي النون ذهبوا الجانب السجن وهنالك فعلوا رأيا ومشورة وتدبيرا على ان معنى سوى زندان مصروف للصراع الاول مثنوى ﴿ كين مكر قاصد كند ياحكمتيست * اودرين دين قبلهٔ وآيتيست ﴾ (كين) الكاف للتعليل واين اسم اشارة (مكر) بفتح الميم والكاف حرف استثناء (قاصد كند) قاصدا فعل الجنون (ياحكمتيست) أو لحكمة (اودرين دين) فانه قدس الله روحه في هذا الدين (قبلة) الياء للوحدة (المعنى) واتفق رأيهم هذا ان كان لا يكون الا قاصدا اسرّ أو لحكمة لانه قدس الله روحه في هذا الدين المحمدي قبلة يتوجه اليه وآية من آيات الله يقتدى به لا يظهر منه شئ عبثا م ى ﴿ دوردور از عقل چون دريای او * تا جنون باشد سفه فرمای او ﴾ (دور) بضم الدال معناه بعيد وكرره للتأكيد (چون) أداة تشبيه (دريای او) بحره (تا) حتى (باشد) يكون (سفه فرمای) وصف تركيبي معناه قائل السفاهة (او) ضمير راجع الى ذي النون (المعنى) اذا كان كذا فهذا بعيد عن عقله الذي هو كالبحر حتى تأمره السفاهة أي يصل اليه من الجنون سفاهة كأنه يقول لا يصل اليه من الجنون سفاهة م ى ﴿ حاش لله از كمال جاه او * كابر بيماری بپوشد ماه او ﴾ (او) ضمير راجع لذي النون (كابر) مركب من كه للبيان وابر بفتح الهمزة هو السحاب (بيماری) الياء للصدرية معناه الضعف (بپوشد) يغطي (ماه او) قمره (المعنى) حاشا لله من كمال منصبه وعلو شأنه ان سحاب الضعف يغطي قمر عقله وتغلب عليه السفاهة مثنوى ﴿ او زشر عامه اندر خانه شد * او زننگ عاقلان ديوانه شد ﴾ (عامه) بمعنى العوام (زننگ عاقلان) ومن عار العقلاء وأرادبهم عقلاء الدنيا والمعاش مجانين الآخرة (ديوانه شد) صار مجنونا (المعنى) ذوالنون قدسنا الله بسره من شر عوام الناس صار في البيت أي اختفى عن الناس واختار العزلة او هو من عاره لما رأى العقلاء يفتخرون بمعاشهم تجنن وقال كلاما مخالفا لما يعهدونه قال الله تعالى حاكيا عن سيدنا ابراهيم وأعتزلكم وما تدعون من دون الله وقال عليه السلام خير الناس رجل يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله ثم رجل يعبد الله في شعب من الشعاب ويدع الناس من شره وهذه العزلة كانت من نتائج استحقاره لنفسه لا لسلامته من شر ورهم لا غير وما أراد سيدنا ومولانا بقوله من شر عوام الناس الا السلامة من الغيبة والرياء والنفاق والتفرغ لاستنباط الحكم وهذه هي العزلة الحقيقية فان الشبلي قال علامة الافلاس الاستئناس بالناس لان من خالط الناس داراهم ومن داراهم را آهم ومن را آهم نافقهم ومن نافقهم استحق الدرك الاسفل من النار ولهذا المعنى أشار فقال مثنوى ﴿ او زعار عقل كندوتن پرست * قاصدا رفتست وديوانه شدست ﴾ (او) ذوالنون

(زعار عقل) من عار العقل (كند) بضم الكاف العربية معناه ضعيف العقل (تن پرست) وصف تركيبي معناه عابد وجوده (قاصد ارفتست) ذهب قاصدا (ودیوانه شدست) وصار مجنونا (المعنى) ذو النون قدسنا الله بسره من عار عقله الضعيف الذى هو عابد لوجوده أى لنفسه راء فانه قدسنا الله بسره ذهب قاصدا وصار مجنونا أى تنزل حتى أرى نفسه مجنونا كانه يقول الذى هو فى فكر المعاش بعيد عن المعاد عاقل فى الظاهر ومجنون فى المعنى فحصل له من هذا العقل عار وقال ذو النون مثنوى ﴿ كه ببندیدم قوی وزساز كاو * برسر و پشتم بزن وین را مكاو ﴾ (كه) للبيان (ببندیدم) اربطونى (قوى) محكما (وزساز كاو) ومن آلة البقر أى بذنب البقر (برسر و پشتم) على رأسى وظهرى (بزن) فعل امر معناه اضرب (وین را) وله ذا (مكاو) بفتح الكاف العربية نهى حاضر معناه لا تبحث (المعنى) واربطونى محكما قويا واضربونى على رأسى وظهرى بذنب البقر ولهذا لا تفتشوا ولا تبحثوا وفائدة هذا مى ﴿ تا زز زخم لخت پايم من حيات * چون قتيل از كاو موسى اى ثقات ﴾ (تا) حتى (ز زخم) ضرب (لخت) سوط وعصا وهراوة (پايم) أجد (من) أنا (چون) مثل (قتيل) فعيل بمعنى مفعول (از كاو موسى) من بقرة موسى (اى ثقاة) والثقة هو المعتمد عليه (المعنى) حتى أجد من ضرب هذا السوط وهو ذنب البقر أو من قطعة لحم البقر حياة كما ان المقتول فى زمن سيدنا موسى يا ثقات اتى حياة من ضربه ببقرة سيدنا موسى عليه السلام قال الله تعالى فى سورة البقرة (واذ قتلتم نفسا فادارأتم) أى تخاصمتم وتدافعتم فيها (والله مخرج) مظهر (ما كنتم تكتمون) من أمرها (فقلنا اضربوه) أى المقتيل (ببعضها) فضرب بلسانها او عجب ذنبها الحي وقال قتلنى فلان لابن عم له انتهى جلالين وقال نجم الدين الاشارة الى قتل النفس وان القتيل هو القلب الروحانى وان حياته فى قتل النفس البهيمية كما قال بعضهم مت بالارادة تحيى بالطبيعة ومت بالطبيعة تحيى بالحقيقة (فادارأتم فيها) فشككتم واختلفتم انه كان من الشيطان أم من الدنيا أم من النفس الامارة بالسوء (والله مخرج ما كنتم تكتمون) باحالة النفس الى الشيطان ومكره الى الدنيا وزينتها والشيطان والدنيا بخيلان الى النفس الامارة وهواها (فقلنا اضربوه ببعضها) كذلك اذا أراد الله أن يحيي قتيل قلب الانسان أمر بقتل حيوان النفس بسيف المجاهدات ليحيي قتيل قلبه بأنوار المشاهدات (كذلك يحيي الله الموتى) يحيي الله الاجساد فى الآخرة والقلوب فى الدنيا (ويريكم) آياته مع الخواص وبراهينه مع اخص الخواص (لعلكم تعقلون) فأثبت الله العقل لمن كان مستعدا لرؤية آياته باستحقاق اراءة الله تعالى آياته لا برؤية نفسه فان العقل الحقيقى هو المستفاد من أنواره واهب الله تعالى كما قال ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور وقال فى الذين لهم عقل المعاش دون المستفاد (صم بكم عمى فهم لا يعقلون) انتهى ولهذا المعنى بسط المقال ويقول عن لسان ذى النون المصرى مى ﴿ تا زز زخم لخت كاوى خوش شوم * همچو كشته كاو موسى كش شوم ﴾

(كاوى) الياء فيه للنسبة (همچوكشته) مثل المقتول (كاوموسى) البقرة موسى (كش شوم) كش بفتح الكاف العربية من كشيدن صيغة امر ووصف تركيبي مثل آب كش ومار كش والابط والجنب وبمعنى الدلال والفرح والمحبوب وهذا هو المراد هنا أى أصير فرحا مدللا محبوبا (المعنى) حتى من ضرب السوط المنسوب لذنب البقر أصير مسرورا مثل مقتول بقر موسى مدللا وفرحا ومسرورا الان المقتول مى ﴿زنده شد كشته ز زخم دم كاو * همچو موسى از كيمياشد زرساو﴾ (زنده شد) صار حيا (كشته) المقتول (از زخم) من ضرب (دم كاو) ذنب البقر (همچوموسى) مثل النحاس (از كيمياشد) صار من الكيمياء (زرساو) ذهبا خالصا (المعنى) صار حيا من ضربه بذنب البقرة كالنحاس الذى صار من الكيمياء ذهبا خالصا صافيا كذا اذا ضرب حيوان النفس بسيف المجاهدات أحيا الله قلبه بأنوار المشاهدات مثنوى ﴿كشته برجست و بكفت اسرار را * وانمود آن زمرهٔ خونخوار را﴾ (كشته برجست) وثب المقتول أى حي (و بكفت اسرار را) وقال للاسرار (وانمود) وامعناها خلف ونمود الاراءة أى ثم أراهم (آن زمرهٔ) تلك الزمرة (خون خوار را) شرابين الدم وراأداة المفعول (المعنى) وحي المقتول ووثب من مكانه وقال بعد الاحياء لاسرار تلك الزمرة شرابين الدم مثنوى ﴿كفت روشن كين جماعت كشته اند * كين زمان در خصميم آشفته اند﴾ (كفت) قال (روشن) مضيئا (كين جماعت) تقديره كه اين جماعت معناه هذه الجماعة (كشته اند) فتلوه (آشفته) متغير الحال (المعنى) قال ظاهرا غير مخفى قتلتنى هذه الجماعة فى ذلك الزمان الذى هم فى خصومتى متغيرون الحال على بالحقد والعداوة ثم شرع قدس الله روحه فى الحصة من القصة فقال مثنوى ﴿چون كه كشته كردد اين جسم كران * زنده كردد هستئ اسرار دان﴾ (چون) لما (كه) للبيان (كشته كردد) يحصل القتل (اين جسم كران) لهذا الجسم الثقيل (زنده كردد) تحصل الحياة (هستئ) الوجود (اسرار دان) عارف الاسرار أى لروحه (المعنى) لما يقتل هذا الجسم الثقيل مثل البقرة بسيوف المخالفات يحي وجود عارف لاسرار و يعلم ان الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا مى ﴿جان او بيند بهشت و نار را * بازداند جملهٔ اسرار را﴾ (جان او) روحه (بيند) ترى (بهشت و نار را) الجنة والنار (بازداند) بعده تعلم (جملهٔ اسرار را) جملة الاسرار (المعنى) وهو فى هذه الدنيا ترى روحه الجنة والنار ثم تعلم جملة الاسرار و يكون مرشدا كملا مثنوى ﴿وانمايد خونيان ديو را * وانمايد دام خدعه ديو را﴾ (وانمايد) بعده يظهر (خونيان ديو را) لدموية الشياطين (المعنى) بعد هذا يرى الناس ببصر البصيرة الشياطين شرابين دماء الناس بالحيل والتسويلات ويحذرهم من مكرهم وخداعهم مثنوى ﴿كاو كشتن هست از شرط طريق * تا شود از زخم دمش جان مفيق﴾ (المعنى) نعم من شرط طريق السلوك ذبح بقرة النفس الامارة بالسوء حتى تصير الروح يقظة

من ضرب نفسها وتسلم فانه اذا لم ترفع الاحوال الجسمانية لا يحصل لروح السالك افاقة مثنوى
﴿ كاو نفس خويش را زور تر بكش * تا شود روح خوش در زنده بهش ﴾ (زو) أصلها زود حذفت منها الدال (تر) أداة تفضيل (بكش) فعل أمر معناها اقتل (تا شود) حتى تكون (زنده) حية (بهش) بالعقل (المعنى) اقتل بقوة نفسك عجالة ولا تهملها قال البوصيرى (بيت)
والنفس كالطفل ان تهمله شب على * حب الرضاع وان تفطمه ينفطم * حتى الروح الخفية تحيى بالعقل أى نظفها من الذمائم تحيى بالرياضة والعشق وتصل الى الحالات الروحانية
﴿ رجوع بحكايت ذو النون قدس سره ﴾ هذا رجوع الى حكاية ذى النون قدس الله روحه
مثنوى ﴿ چون رسيدند آن نفر نزد يك او * بانك برزد هى كيانيد اتقوا ﴾ (چون) أداة تعليل (رسيدند) وصلوا (آن نفر) تلك الجماعة قال فى الصحاح يقال جاءت نفرة بنى فلان ونفيرهم أى أى جماعتهم الذين ينفرون فى الامر (نزد يك او) عند ذى النون (بانك برزد) صاح عليهم قائلا (هى) أداة نداء (كيانيد) كانه قدس الله روحه نزلهم منزلة الاجانب المجهولين فقال من أنتم (المعنى) لما وصل ذلك النفر الى حضور ذى النون خاطبهم قائلا يا نفر اتقوا الله من أنتم مثنوى
﴿ با أدب كفتند ما از دوستان * بهر پرسش آمديم اينجا بجان ﴾ (المعنى) وهؤلاء الجماعة قالوا له مع الادب نحن من احبابك أتينا الى هذا المكان بالخلوص والروح لاجل السؤال عن خاطرك فيكون بجان معناه الصدق والاخلاص مى ﴿ چونى اى دريای عقل ذوفنون * اين چه بهتانست بر عقلت جنون ﴾ (چونى) چون بالامالة واشباع الضمة معناه كيف أداة استفهام والياء للخطاب (اى) أداة خطاب (دريای عقل) بحر العقل (اين چه بهتان) ما هذا البهتان است أداة الخبر (بر عقلت) على عقلك (المعنى) كيف أنت يا بحر العقل صاحب الفنون على عقلك الجنون أى بهتان هو أى اسناد الجنون لعقلك الكامل بهتان لان مثنوى ﴿ دود كلخن كى رسد در آفتاب * چون شود عنقا شكسته ازغراب ﴾ (دود) دخان (كلخن) ويقال له تون ومعربه اتون (كى رسد) متى يصل (در آفتاب) فى الشمس أى الى الشمس (چون شود) كيف تصير (عنقا شكسته) العنقاء مكسورة ومغلوبة (ازغراب) من الغراب (المعنى) دخان الاتون متى يصل الى الشمس وكيف تصير العنقاء مغلوبة الغراب فاذا تقرر عقلا ان الدخان لا يصل الى الشمس والعنقاء لا تكون مغلوبة الغراب تقرر ان عقلك الشريف العالى لا يطرأ عليه الجنون مثنوى ﴿ وامكبر ازما بيان اين سخن * ما محبانيم باما اين مكن ﴾ (وامكبر) مركبة من وا المفتوحة معناها خلف ومن مكبر تهى حاضر مفرد مذكر معناه لا تمل (ازما) منا (بيان اين سخن) بيان هذا الكلام (ما محبانيم) نحن محبوبون (باما) معنا (اين) هذا (مكن) لا تفعل (المعنى) لا تؤخر عنا بيان هذا الكلام فانا محبوبون لك لا تفعل معنا اخفاء أسرارك وأظهر لنا الحكمة عن هذا الاختيار الذى اخترته مى ﴿ مر محبانرا نشايد دور كرد *

یابرو پوش ودغل مهجور کرد ﴿(مر) بفتح المیم هنا للتخصیص (محبانرا) للمحبین (نشاید) لایلیق (دور) بعید (کرد) فعل ماض معناه فعل (یا) أداة ترديد (برو) تقديره براو معناه عليه أی المحب (پوش) بضم الباء الفارسية معناه مستور (ودغل) أراد به الخداع المحتال الذی خالف ظاهره باطنه (المعنی) لایلیق ابعاد المحبین من حضورك أولا یلیق أن تهجر المحبین بالستر والخدعة والحیلة مثنوی ﴿رازرا اندرمیان آورشها * رومکن درابر پنهانی مها ﴿(رازرا) للسر (اندر میان) فی الوسط (آور) من آوردن المصدر معناه جئ (شها) الالف فی آخره للنداء معناه یاسلطان (رو) بضم الراء المهملة الوجه (مکن) لاتفعل (درابر) فی السحاب (پنهانی) الیاء للوصف المصدری معناه مخفیا (مها) بفتح المیم معناه یاقمر (المعنی) یاسلطان جئ بسرك الی الوسط و یاقمرلا تخفی وجهك تحت السحاب مثنوی ﴿ماهحب وصادق دلخسته ایم * در دوعالم دل بتودر بسته ایم ﴿ (المعنی) نحن محبون وأصدقاء وفی جمیع الاحوال من حالك هذا ضعفاء القلب مکسورون الخاطر رابطون قلوبنا علیك فی عالمی الدنیا والآخرة وهذا حال المرید مع شیخه واخبارهم بهذا لذی النون المصری محتمل الصدق والکذب محتاج للامتحان ولهذا یشیر مثنوی ﴿فحش آغازید ودشنام ازکداف * کفت اودیوانه کم زی وقاف ﴿(فحش آغازید) بدأ بالفحش وفاعل بدأ ضمیر راجع الی ذی النون (دشنام) البشتم (ازکداف) من العبث (کفت او) قوله الآتی (دیوانه کم) کالمجانین (زی وقاف) ألفاظ مهملة (المعنی) لما سمع ذوالنون منهم ماقالوه بدأ بالفحش والسب والکلام العبث الذی لافائدة فیه وقال کالمجانین ألفاظا مهملة لامعنی لها کزی وقاف مثنوی ﴿برجهید وسنك برآن کردوچوب * جملکی بکریختند از بیم کوب ﴿(برجهید) نط (وسنك) وحجر (برآن) علی هؤلاء المصاحبین له (کرد) فعل (وچوب) عصا (جملکی) جمیعهم (بکریختند) معناه الهرب والفرار واند أداة الجمع (ازبیم) من خوف (کوب) الضرب (المعنی) قام من محله ورمی الحجارة والعصا علی من صاحبه فهرب جمیعهم من خوف الضرب مثنوی ﴿قهقهه خندید وجنبانید سر * کفت بادریش این یاران نکر ﴿ (خندید) ضحك (وجنبانید سر) وهز رأسه (کفت) قال (باد) ریح (این یاران) هؤلاء المصاحبون (نکر) أمر حاضر مفرد من کرمعناه انظر (المعنی) ضحك قهقهة وحرك رأسه وقال انظر لریح لحاء هؤلاء المصاحبین أی انظر لهواء صورتهم الظاهرة کیف فروا بعد ادعائهم المحبة مثنوی ﴿دوستان بین کونشان دوستان * دوستانرا رنج باشد همچوجان ﴿ (دوستان بین) انظر الاحباء (کو) بضم الکاف معناه این (نشان دوستان) علامة الاحباء (دوستانرا) للاحباء (رنج) المشقة فی تحصیل العمل (باشد) یجوز بمعنی الاخبار والانشاء أی صار وصر (همچوجان) مثل الروح (المعنی) انظر الاحباء أین علامة الاحباء فان علامة المحبة توجد اذا صار للاحباء المشقة والابتلاء کالروح فینتقوا الابتلاء بالفرح

والسرور والذوق والحبور لانه مى ﴿كى كران كيرد ز رنج ـ وست دوست * ز رنج مغز ودوستى انراچو پوست﴾ (كى) متى (كران) بكسر الكاف العجمية الثقيل والغالى والمشقة وهذا هو المراد (كيرد) فعل مضارع معناه يمسك (ز رنج) من مشقة (دوست) الحبيب (دوست) تقديره از دوست معناه من الحبيب (ز رنج مغز) المشقة لب (ودستى) الياء للمصدرية (انرا) أى للمشقة (چو پوست) مثل الجلد والقشر (المعنى) الحبيب من حبيبه متى يمسك ثقله ويجتنب حبيبه فان المشقة لب والمحبة لها كالقشر أى فان المشقة التى تأتى من الحبيب فهى كاللب والمحبة لها قشرة ان اسر بجفاء الحبيب كملت له المحبة والا فمحبته قشر لا غير مثنوى ﴿نى نشان دوستى شد سرخوشى * در بلا وآفت ومحنت كشى﴾ (نى) بكسر النون أداة النفى معناه الاستفهام الانكارى (نشان) علامة (دوستى) الياء للمصدرية (شد) صارت (سرخوشى) الياء للمصدرية وأراد بمعناه سرور الرأس وضحكه ولم يرد دوران الرأس وانقباض القلب (در بلا) فى الداهية العظيمة (وآفت) بمعنى البلاء (كشى) الياء للمصدرية ولو كان معنى كش الجر ولسحب ولكن هنا معناه التحمل مع الرضى والسرور (المعنى) ألم يكن علامة المحبة الرضى بما قضى فى الآفات والدواهى العظيمة والمحن قال أبو سليمان الرضاء أن لا تسأل الله الجنة ولا تتعوذ به من النار وقال الشبلى بين يدى الجنيد لا حول ولا قوة الا بالله فقال له الجنيد هذا ضيق صدر وانما يكون من عدم الرضى بالقضاء وقيل الراضى بالله هو الذى لا يعترض على تقديره ولهذا يقول ويشير بمثل مثنوى ﴿دوست همچون زر بلا چون آتش است * زر خالص در دل آتش خوشست﴾ (المعنى) الحبيب محبته مثل الذهب والدواهى العظيمة فى الابتلاء مثل النار والذهب الخالص فى النار أحسن من الذهب الزيوف بل هو مسرور وراضى قيل لرابعة العدوية رحمها الله ورضى عنها متى يكون العبد راضيا فقالت اذا سرتنا المصيبة كما تسرنا النعمة قال الله تعالى فى وصف الذين آمنوا وعملوا الصالحات رضى الله عنهم ورضوا عنه واختلف فى الرضى العراقيون والخراسانيون أهو من الاحوال أو من المقامات قال العراقيون هو من الاحوال وليس مكتسبا كسائر الاحوال وقال الخراسانيون هو من المقامات ونهاية التوكل وهو مكتسب كسائر المقامات والتوفيق بينهما ان أوله مقام فهو مكتسب وآخره حال فليس بمكتسب ولا يحصل هذا المقام الا بالحرية ولهذا أورد حكاية سيدنا لقمان فى وسط حكاية ذى النون فقال ﴿امتحان كردن خواجهٔ لقمان زيركئ لقمانرا﴾ هذا فى بيان امتحان سيد لقمان وصاحبه عقل لقمان وفراسته ورأيه مثنوى ﴿نى كه لقمانرا كه بنده بالذ بود * روز وشب در بنده كى چالاك بود﴾ (نى) أداة نفى فيه معنى الاستفهام الانكارى مصروف الى البيت الثانى ولفظة را فى لقمانرا للتخصيص أى لم يخصه سيده بالحرية بل استعبده وقدمه كما يأتى فى البيت الثانى (المعنى) ألم يكن لقمان فى الظاهر عبدا

نظيفا عاقلا صاحب فراسة ورأى كان ليلا ونهارا في الخدمة والعبودية جلدا خفيفا وفي المعنى حرا اولهذا يقول مثنوى ﴿خواجه اش مى داشتى در كار پيش * بهترش ديدى ز فرزندان خويش﴾ (خواجه) سيد (اش) ضمير راجع الى لقمان (داشتى) الياء لحكاية الماضى معناه يمسكه (در كار) فى الشغل (بهترش) بهتر أحسن والشين ضمير راجع الى لقمان (ديدى) يراه (ز فرزندان خويش) من عبيد نفسه (المعنى) سيده كان يمسكه فى الشغل والمصالح والكار ازيد و يراه أحسن من غلمانه أى كان يقدمه على جميع خواصه مثنوى ﴿زانكه لقمان كرچه بنده زاد بود * خواجه بود واز هوا آزاد بود﴾ (زانكه) لان (اكرچه) ولو كان (بنده زاد) رقيق الاصل (بود) من بودن صيغة الماضى (خواجه بود) كان عزيزا حرا (از هوا) من الهوى والهوس (آزاد بود) كان فارغا (المعنى) لان لقمان ولو كان رقيق الاصل لكن كان عزيزا وفارغا من الهوى حرا واعلم ان كمال الحرية نتيجة كمال العبودية فمن صدقت لله عبودية خلصت من رق الكائنات حريته وأورد على هذا شاهدا فقال ﴿حكاية﴾ أى أحكى لك حكاية مثنوى ﴿كفت شاهى شيخ را اندر سخن * چيزى از بخشش زمن درخواست كن﴾ (شاهى) الياء للوحدة وكذا فى چيزى (از بخشش) من العطاء والاحسان (درخواست) معناه الطلب (كن) فعل أمر (المعنى) قال سلطان لشيخ فى اثناء المصاحبة كن طالبا منى شيئا من الاحسان مى ﴿كفت اى شه شرم ناياد مرترا * كه چنين كويى مرازين برترا﴾ (شرم ناياد) لا يأتيك حياء أى أما تستحى وتفرغ من هذا الكلام وهذا بمعنى الاستفهام الانكارى (مرترا) معناه لك (چنين) مثل هذا (كويى) الياء فيه للخطاب معناه تقول (مرا) بفتح الميم والراء معناه لى (زين) من هذا (برترا) مركبة من بر معناها الاستعلاء وتر بفتح التاء المثناة أداة التفضيل ومن الالف المفتوحة الممدودة أمر حاضر مفرد مذكر (المعنى) قال الشيخ للسلطان ياسلطان أما تستحى من هذا الكلام فانك تقول لى مثل هذا الكلام تعال وجئ أعلا من هذا وعلته مى ﴿من دو بنده دارم وايشان حقير * وان دو برتو حاكمند وامير﴾ (المعنى) أنا أملك عبدين وهما حقيران وهذان العبدان عليك حاكمان وأميران وأنت لهما مغلوب ومقهور يعنى أنت فى الظاهر حر وسلطان وفى المعنى رقيق وأنا فى الظاهر عبد تريد أن أطلب منك احسانا وفى الباطن أنت عبد لعبيدى مثنوى ﴿كفت شه آن دو چه آنند زين * زانكه ايشان بر تو حاكم آمدند﴾ (آن دو) ذانك الاثنان (چه آند) من هم فان اندمعناها هم (زين) بكسر الزاى المعجمة تقديره زاين معناه ما هذا الكلام الذى قلته (زانست) زلة وخطأ وفى نسخة (آن دو چه) ذانك الاثنان من هم (آن دو زانست) هما زلة وخطأ (المعنى) قال السلطان للشيخ ذانك الاثنان من هما وما هذا الكلام الذى قلته خطأ وزلة أرد ذانك الاثنان من هم ذانك الاثنان اللذان قلتهما خطأ وزلة فقال الشيخ

للسلطان ذالك الواحد منهما الغضب وغيره أى الثانى الشهوة أنث لهما مغلوب ومقهور وتابع وهما لى مقهوران ومتبوعان مى ﴿شاه اودان كوزشاهى فارغست * بى مه وخورشيد نورش بازغست﴾ (شاه) السلطان (اودان) اعلمه واعرفه وفى نسخة آن دان ذالك اعلم واعرفه وفى نسخة شاه دان أى السلطان اعلمه واعرفه (كو) مركبة من كه واو معناه فانه (زشاهى) الياء للمصدرية معناه من السلطنة (بى مه) بلا قمر (وخورشيد) ولا شمس (نورش) نوره أى السلطان (بازغست) وفى نسخة طالعست فاست أداة الخبر (المعنى) السلطان اعلمه واعرفه أو ذالك السلطان اعلمه واعرفه وعلى كلا التقديرين فانه من السلطنة فارغ ونوره من غير شمس ولا قمر بازغ وطالع مثنوى ﴿مخزن آن دارد كه مخزن ذات اوست * هستى آن دارد كه باهستى عدوست﴾ (مخزن) بمعنى خزينة (آن دارد) ذالك يمسكها ويحوزها (كه) للبيان (هستى) معناه الوجود والذات (المعنى) يملك الخزينة الذى ذاته خزينة الاسرار والعلوم ويملك الوجود الذى هو عدو للوجود مختار للقناعة بالطاعات والرياضات البرىء من الاخلاق الذميمة وهكذا كان حال سيدنا لقمان مختارا للطاعات بريئا من الذمائم ولهذا رجع لقصته فقال مثنوى ﴿خواجهٔ لقمان ظاهر خواجه وش * در حقيقت بندهٔ او خواجه اش﴾ (خواجه) سيد وصاحب (وش) أداة تشبيه (المعنى) سيد لقمان فى الظاهر كان سيده وفى الحقيقة سيد لقمان عبد لقمان لانه كان لا يرجع عن تدبير لقمان مثنوى ﴿درجهان بازكونه زين سيست * درنظرشان كوهرى كم ازخسيست﴾ (درجهان) فى الدنيا (باز كونه) معكوس (سيست) كثير (درنظرشان) فى نظرهم أى رجال الله مخازن الاسرار (كوهرى) الياء للوحدة (كم) بفتح الكاف القليل الناقص (ازخسيست) من الخسيس الدنىء (المعنى) المعكوس فى الدنيا من هذا القبيل فى الظاهر عبد وفى الباطن سيد كثير والجوهر فى نظرهم أنقص وأقل من الخسيس كما ان العوام يلتفتون الى الصورة الظاهرة ويغفلون عن المعنى وقد يوجد سيد وصاحب دولة وتحت يده عبيد أصحاب علم وحكمة ولا يقدر على فرق هذا أهل الظاهر لان الجوهر الفرد الذى هو صاحب الولاية عند أهل الظاهر مدروالمدر الذى هو متاع الدنيا عندهم جوهر ولهذا يمثل ويقول مى ﴿مر بيابانرا مفازه نام شد * نام ورنكى عقلشانرا دام شد﴾ (مفازه) قال فى الصحاح الفوز النجاة والظفر بالخير والفوز أيضا الهلاك وراأداة المفعول فى (بيابان) وهو الارض القفر (نام شد) صار اسما (رنكى) هو اللون والشكل والياء فيه للوحدة (عقلشانرا) لعقلهم (دام شد) صار قيدا ونخما (المعنى) مثلا وضعوا على الارض القفر اسم المفازة والمفازة واحدة المفاوز مأخوذة من فوز أى هلك وبعضهم قال وسميت بالمفازة تفاؤلا بالسلامة والفوز ولما كان حال الدنيا معكوسا قالوا للارض القفرة محل الهلاك مفازة من الفوز وللعبد الاسود كافورا ولأسير الدنيا أميرا

وللمحبوس بلذاتها سيدا فكان هذا الرسم والاسم لأكثر الناس فخا وهذا اللون والشكل لعقولهم قيدا ليس لهم من حقيقة الحال خبر فان السيد من اصطفاه الله تعالى وأخلصه لنفسه وظنوا عبد الدنيا وعبد الدرهم والدينار والبطن والفرج ومن تعبد لأدنى شئ مولى وسيدا وما كان ظنهم هذا الا لكون أمر الدنيا معكوسا وأهلها ناظرين الى الظاهر واليه يشير مثنوى ﴿يك كره راخود معرف جامه است * درقبا كويند كو ازعامه است﴾ (يك كره) مخفف كروه الجماعة والفريق والفرقة (را) أداة المفعول أو للتخصيص (خود) بوزن بدوشد وبالعربية نفسه (جامه است) ألبسة اعم من الملبوس والمفروش كما حققه ابن كمال باشا رحمة الله عليه (المعنى) المعرف والمبين لطائفة نفس الألبسة أو المعرف لهذه الطائفة ألبسة يقولون للذى فى اقباها هذا من الامراء كما اذا رأوا الانس لباس الخواص قالوا هذا شيخ واليه يشير مى ﴿يك كره راظاهر سالوس زهد * نور بايد تابود جاسوس زهد﴾ (سالوس) هو الجدال الباطل (المعنى) وطائفة ظاهرهم الرياء والزهد أى لبسوا لباس التقوى وظنهم أهل الظاهر أتقياء لازم له نور حتى يكون جاسوس الزهد ولا يعلم الحقيقة الا الولى الناظر بنور الله تعالى فانه بنور المعرفة يكون جاسوس التقوى والا فانه يرى المزور المتلبس لقبول الناس له ارفع واعلا فانهم أكثر الاولياء يرون فى الظاهر حقيرا وهو فى الباطن كامل و يغفلون عن قوله تعالى أولبائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى فاللازم للسالك نور ليعرف المحق من المبطل مى ﴿نور بايد بالذ ازتقليد وغول * تاشناسد مرد رابى فعل وقول﴾ (غول) هو بالعربية ساحرة الجن وأراديه الضلالة و يقال للآخذ شيئا من أحد على غفلة (تاشناسد) تفهم وتعرف (المعنى) اللازم نور نظيف من التقليد والضلالة حتى يعلم الرجل بلا فعل ولا قول و يتيسر له الشعور لحالات القلب مثنوى ﴿در رود در قلب او زراه عقل * نقد او بيند نباشد بند نقل﴾ (المعنى) من طريق العقل يذهب فى قلبه و يرى نقده ولا يكون مقيدا بالنقل والقول بل يشاهد ما فى قلبه ولا يحتاج للاستماع فان قلت ومن هذا الرجل صاحب النور فيقول لك قدس الله سره واعاد علينا بره مى ﴿بند كان خاص علام الغيوب * در جهان جان جواسيس القلوب﴾ (المعنى) خواص عبيد علام الغيوب فى عالم الروح جواسيس القلوب كما قال سيدنا عثمان بن عفان لما سأله الداخل عليه بعد ما قال له ما للزانين يدخلون علينا وقال السائل أو حى نزل بعد رسول الله فقال سيدنا عثمان لا ان هى الا فراسة مؤمن ينظر بنور الله تعالى ولقوله عليه السلام اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وطريق تجسسهم مثنوى ﴿در درون دل درايد چون خيال * پيش ارمكش وف باشد سر حال﴾ (المعنى) يأتى العبد الخاص داخل القلب مثل الخيال و يكشف قدامه سر الحال وشبهه قدس الله سره العبد الخاص بالباز وما عداه بالعصفور فقال مستفهما مى ﴿در تن كنجشك چيست از بهر تو ساز *

كه شود پوشيده آن بر عقل باز ﴾ (در تن كنجشك) فى وجود العصفور (چيست) استفهام مركب من چه واست (از برك وساز) معناهما مصروف الى باز الآتى أرادبهما الارمغان والفائدة (كه) للبيان (پوشيده) معناه الستر (آن) ذالك البرك والساز (بر عقل باز) على عقل الباز (المعنى) أى قدرة وقوة ووزن فى جسم العصفور حتى يغطى ويستر ذالك الارمغان والفائدة والقوة والقدرة على عقل البازالالهى ثم ترقى فى كلامه الى اثبات هذا المضمون فقال مثنوى ﴿ انكه واقف كشت بر اسرار هو * سر مخلوقات چه بود پيش او ﴾ (المعنى) وذالك البازالالهى الواقف على أسرار هو قد امه سر المخلوقات أى مقولة هو كأنه يقول العارف بأسرار الهوية الالهية معرفة ضمائر المخلوقات عليه أسهل والذى فى حضوره اللوح المحفوظ كلوح التعليم هل يخفى عليه ضمائر المخلوقات ثم شرع يمثل فقال مثنوى ﴿ انكه بر افلاك رفتارش بود * بر زمين رفتن چه دشوارش بود ﴾ (المعنى) وذالك الذى كان سيره على الافلاك أى صعوبة سيره على الارض أى لا يشكل عليه لانه واقف على الاسرار الالهية فاطلاعه على أسرار المخلوقات أهون ثم نزل السامع منزلة المنكر فقال مثنوى ﴿ در كف داود كاهن كشت موم * موم چه بود در كف اواى ظلوم ﴾ (المعنى) صار الحديد فى كف سيدنا داود عليه السلام شمعا لينا يا ظلوم الشمع أى مقولة هوفى كفه عليه السلام وهذا بيان للذى يقدره الله على مشكلات الأمور أى مقولة يكون عليه سهلها يا من لا يرضى بأفعال الخلق ولا يضع كل شئ فيما يليق به ثم رجع الى القصة فقال مى ﴿ بود لقمان بنده شكلى خواجهٔ * بنده كى در ظاهرش ديباجهٔ ﴾ (خواجهٔ) الهمزة للوحدة وكذا آخر البيت فى ديباجهٔ والياء فى بنده كى للمصدرية والشين فى ظاهرش ضمير راجع لسيدنا لقمان (المعنى) كان سيدنا لقمان سيدا فى شكل العبد والعبودية فى ظاهره ديباجة كأنه يقول فى الظاهر عبد وفى الحقيقة أمير وسيد والعبودية له أمر اعتبارى والى هذا يشير ويقول مثنوى ﴿ چون رود خواجه بجاى ناشناس * در غلام خويش پوشاند لباس ﴾ (المعنى) لما يذهب سيده الى مكان لا يعرفه يضع لباس نفسه على غلامه مثنوى ﴿ او بپوشد جامهاى آن غلام * مر غلام خويش را سازد امام ﴾ (او) ضمير راجع لمالك سيدنا لقمان (مر) هنا بمعنى اللام (سازد) فعل مضارع معناه يجعله أى سيدنا لقمان (المعنى) وسيده يلبس لباس عبده ذالك ويجعل غلام نفسه لنفسه اماما ومقتدى مثنوى ﴿ در پيش چون بنده كان دره شود * تا نيايد زو كسى آگه شود ﴾ (در پيش) در للظرفية وپيش بفتح الباء الفارسية معناها خلف والشين ضمير راجع الى سيدنا لقمان (چون) أداة تشبيه (بنده كان) جمع بنده على قاعدة الفرس (شود) فعل مضارع غائب معناه يكون ويصير وهنا بمعنى يذهب (تا نيايد) حتى لا يجد (زو) تقديره زا ومعناه منه (كسى) الياء فيه للوحدة معناه احد (آگه) بالالف الممدودة وبفتح

الكاف المجمعة معناه التيقظ (المعنى) وسيده خلفه كالعبيد خلف سيدهم فى الطريق يذهب حتى لا يتيقظ منه أحد مثنوى ﴿كويداى بنده برو برصدرشين * من بكيرم كفش چون بنده كهين﴾ (كويد) يقول (اى بنده) ياعبد (برو) بكسر الباء العربية معناه اذهب (برصدرشين) اقعد على الصدر أى تصدر (من بكيرم) أنا أمسك (كفش) نعل (چون بنده) مثل العبد (كهين) حقير (المعنى) ويقول السيد لعبده ياعبدى اذهب وتصدر وأنا أمسك نعلك مثل العبد الحقير الذليل مثنوى ﴿تودرشتى كن مرادشنام ده * مرمرا توهيچ توقيرى مده﴾ (تودرشتى) الياء للمصدرية معناه أنت بالخشونة (كن) فعل أمر (مرا) معناه لى (دشنام) السب والشتم (ده) بكسر الدال المهملة أمر حاضر معناه اعط (مرمرا) فمر الأولى زائدة (هيچ) أصلا (تو) أنت (توقيرى) الياء للوحدة (مده) نهى حاضر (المعنى) اشتمنى بالحدة والخشونة ولا تعطنى وتبق لى توقيرا وتعظيما مثنوى ﴿ترك خدمت خدمت تو داشتم * تابغربت تخم حيلت كاشتم﴾ (ترك خدمت) ترك الخدمة (خدمت تو) خدمتك (داشتم) مسكت (تابغربت) حتى فى الغربة (تخم حيلت) بزر الحيلة (كاشتم) ابذره (المعنى) ترك خدمتك لى خدمة وتعودك فى الصدر كما أمرتك الطاعة حتى فى الغربة ابذر بزر الحيلة وما اخترت هذا الا ليظنونى عبدا وبهذه المناسبة قال مى ﴿خواجكان اين بند كيها كرده اند * تا كمان آيد كه ايشان بنده اند﴾ (اين بندكى) الياء مصدرية والكاف منقلبة عن الهاء فى بنده والهاء والالف أداة الجمع هذه العبوديات (كرده اند) فعلوا (تا كمان آيد) حتى يأتى الظن أى ليظنوا (كه ايشان) انهم (بنده اند) عبيد (المعنى) امراء الدنيا فعلوا عبوديتهم حتى يظن الناس انهم عبيد أى تركوا الحجب واختاروا الخدمة مى ﴿چشم پربودند وسير از خواجكى * كارهارا كرده اند آمادكى﴾ (چشم پربودند) صاروا ممتلوئين العين أى مستغنين (وسير) وشبعانين بمعنى فارغ (از خواجكى) من الامارة (كارها كرده اند) فعلوا شغلهم (آمادكى) حاضرا (المعنى) استغنوا وشبعوا من الامارة وأعرضوا عن السياسة والحكم والحكومة وهيؤا وحضروا لوازم آخرتهم وأتوا بما يجب عليهم مثنوى ﴿وين غلامان همه برعكس آن * خويشتن بنموده خواجهٔ عقل وجان﴾ (المعنى) وصبيان هذا الهوى وعبيده على عكس ذلك ومن هذا الخصوص على خلاف الواقع رأوا أنفسهم أنهم أمراء العقل والروح ولو صدقوا فى دعواهم لاشتغلوا بالطاعات والعبادات وصرفوا أوقاتهم فى محبة ربهم تعالى ولكن عبيد الهوى خلاف الواقع مى ﴿آيد از خواجه ره افكندكى * نايد از بنده بغير از بندكى﴾ (كى) فى افكندكى وبندكى للحاصل بالمصدر (المعنى) من السيد يأتى طريق التواضع ولأجل مصلحة يسلك طريقه لانه لا يأتى من العبد غير العبودية مثنوى ﴿پس ازان عالم بدين عالم چنان * تعبيتها هست برعكس اين بدان﴾ (بدين) تقديره باين (چنان) مركبة من چون أداة تشبيه وآن ضمير راجع الى السيد (تعبيتها) تستر

(هست) موجود (برعكس اين) على عكس هذا (بدان) اعلم فهو أمر حاضر مفرد مذكر (المعنى) ثم من ذلك العالم الى جذا العالم كذا على العكس موجود تعيات وتستر اعلم أن سلاطين الآخرة على العكس رأوا انفسهم فى الدنيا عبيدا واختاروا فعل العبيد باختيارهم الجور والجفاء وبعضهم نظنهم أمراء وهم فى المعنى عبيد ولهذا يقول مثنوى ﴿خواجهٔ لقمان ازين حال نهان * بود واقف ديد بود از وى نشان﴾ (المعنى) سيد لقمان من هذا الحال المستور المخفى صار واقفا لانه رأى من لقمان علامة مثنوى ﴿راز مى دانست وخوش مى راند خر * از براى مصلحت آن راه بر﴾ (المعنى) علم سيد لقمان سر لقمان واذهب حماره لطيفا كناية عن انه لم يفش سره لاحد ذلك وهو سيد سيدنا لقمان راه بر أى سالك الطريق لأجل حكمة ومصلحة مثنوى ﴿مرورا آزاد كردى از نخست * ليك خشنودئ لقمانرا بجست﴾ (مرورا) له (آزاد) اعتاق (كردى) الياء لحكاية الماضى أى يعتقه (ازنخست) من أول الامر (خشنودى) الياء للمصدرية (بجست) طلب (المعنى) كان سيد لقمان يعتق لقمان من أول الامر ولكن طلب رضاء لقمان لان لقمان كان لا يريد العتق وذلك مثنوى ﴿زانكه لقمانرا مراد اين بودنا * كس نداند سر آن شير وفتا﴾ (زانكه) لان (را) أداة التخصيص (اين بود) كان هذا الآتى بعد (تا) حتى معناها مصروف الى الشطر الثانى (كس نداند) لا يعلم أحد (سر آن) سر ذلك (شير) السبع وشبهه به لانه بالاخلاق الحميدة قوى (وفتا) وأراد به فتوته اسراعه لطاعات (المعنى) لان للقمان مرادا وكان هذا المراد حتى لا يعلم أحد سر ذلك الاسد والفتى فانه من شدة تستره لم يعرض عن العبودية حتى يجمع بين الطاعة أمر المخلوق وهو سيده والخالق جل وعلا وهذه هى الفتوة لانهم قالوا الفتوة أن تبذل نفسك لكل خسيس ونفيس فيما يريده وتمكنها من التصرف فيك وقيل أن تصنع المعروف مع أهله ومع غير أهله وقيل كسر الصنم الاكبر وهو النفس أخذا من قوله تعالى سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم فاذا كان هذا حال سيدنا لقمان وهو اخفاء حريته لا عجب منه مع شدة صعوبته واليه قدس الله روحه يشير مى ﴿چه عجب كر سر زبد پنهان كنى * اين عجب كه سر زخود پنهان كنى﴾ (كنى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (المعنى) أى عجب أى ليس العجب ان كنت تخفى سرك من القبيح السفيه غير المعقول بل هذا العجب أن تخفى سرك منك كأنه قدس الله روحه يقول ليس العجب أن تتجنب الرياء بل العجب أن لا تغتر بطاعتك كى لا تعجب بنفسك ولهذا يأمر ويقول مثنوى ﴿كار پنهان كن تو از چشمان خود * تا بود كارت سليم از نيك وبد﴾ (المعنى) كارك وعملك اخفه عن عينيك حتى يكون ويصير كارك وعملك سليما من رؤية الطيب وهو الملك ومن رؤية القبيح وهو النفس والشيطان وهو الاخلاص فان المخلص من يخفى حسناته كما يخفى سيئاته ولهذا حكى سيد الرسل عن ربه عز وجل الاخلاص سر من أسرارى أستودعه قلب من أحببه

من عبادی وفی نسخة (تابود کارت سلیم از چشم بد) ای حتی یسلم کارك من عین القبیح المفسد ولهذا یأمر السالك ویقول مری ﴿خوبشررا تسلیم کن بردام مزد﴾ وانکه از خود بی زخود چیزی بدزد ﴿(خوبشررا) لنفسك (تسلیم کن) سلم (بردام) الی فخ (مزد) بضم المیم الفائدة والثواب وفی نسخة فرد بالفاء المعجمة الفوقیة (وانکه) وبعد ذلك الزمان فان که مخففة من کاه بمعنی اسم الزمان (از خود) من نفسك ووجودك وحقیقتك (بی زخود) بلا نفسك ولا وجودك (چیزی) الباء للوحدة والجیز هو الشیء أی شیئا (بدزد) اسرق فعل أمر (المعنی) سلم نفسك الی فخ الفائدة أی اشتغل بالطاعات أوسلم نفسك الی فخ الفرد القیوم وهو الامر الالهی فان الاجر والثواب کفضه وبعده سذا اسرق شیئا منك بلا أنت أی بلا وجود ولا انانیة خذ من حقیقتك تخاص من وجودك وتصل الی مرتبة الفناء لانك اذا لم تکن أنت أنت لم یحصل منك شیء فاذا کنت أنت انت خلصت من وجودك الموهوم والیه یشیر مثنوی ﴿می دهند افیون بمرد زخم مند * تا که پیکان از تنش بیرون کشند﴾ (می دهند افیون) یعطون أفیونا (بمرد) لرجل (زخم مند) صاحب الجراحة (تا پیکان) حتی النصل فان پیکان بفتح الباء المعجمة وهو شیء من الحدید یوضع علی رأس السهم (از تنش) من بدن ذلك الرجل (بیرون) خارجا (کشند) بفتح الکاف فعل مضارع جمع مذکر أی یسحبوها وفی نسخة کنند بضم الکاف یجعلوها خارجا (المعنی) یعطوا المجروح أفیونا لیشتغل بکیفیته حتی یسحبوا ویجعلوا النصل من بدنه خارجا ولیس مراده قدس الله روحه الا الحکایة عن المجروح مانه لا یقدر علی الصبر علی الآلام فاذا أعطی مسکرا هان اخراج النصل والنصل شامل للسیف والسهم والسکین والرمح وکذا م ی ﴿وقت مردن ازرنج اورا می درند * اویدان مشغول شد جان می برند﴾ (وقت مردن) بفتح المیم أی وقت الموت (ازرنج) من المشقة (اورا) له أی الرجل (می درند) یمزقونه (او) هو (بدان) تقدیره بأن أی بذلك (مشغول شد) صار مشغولا (جان می برند) روحه یذهبونها أی یقبضونها (المعنی) وقت الموت من المشقة والألم یمزقونه ویؤلمونه فهو بذلك صار مشغولا وهو بهذه الحالة یقبضون روحه م ی ﴿چون بهر فکری که دل خواهی سپرد * از تو چیزی در نهان خواهند برد﴾ (المعنی) قس علی مقدمة اعطاء الافیون للمجروح وعلی مقدمة اشتغال المیت وقت قبض روحه بالآلام لما تریدان تسلم قلبك الی کل فکر وأنت مشغول بذلك الفکر اعلم انهم یریدون خفیة ان یذهبوا شیئا منك وذلك الشیء م ی ﴿هرچه تحصیلی کنی ای معتنی * می درایدد زد ازان سو کایمنی﴾ (هرچه) کل شیء (تحصیلی) الباء للتنکیر (کنی) الیاء للخطاب معناه تکون أنت (ای معتنی) یامعتنی فان أی بکسر الالف مع الامالة أداة النداء ومعتنی من العنا وهو المشقة أومعناه الخضوع والذلة ومنه عنت الوجوه للحی القیوم وفی نسخة مغتنی من الغنی ضد الفقر (می درایدد) معناه یأتی (دزد) اللص (ازان سو) من ذلك الطرف (کایمنی) تقدیره که

ايمنى فيكه للبيان والباء للخطاب أنت عنه غافل وأمين منه (المعنى) يا معنى كل شئ حصلته يأتى اللص من الجانب الذى أنت عنه غافل و يأخذه منك فاذا كان الامر كذا علاجه مثنوى ﴿پس بدان مشغول شو كان بهترست * تازتو چيزى برد كان كهترست﴾ (پس بدان) بعد ذلك الذى علمته (مشغول شو) كن مشغولا (كان) ذلك الذى (بهترست) أملح وأحسن وهو محبة الله ودواعيها من الطاعات (تازتو) حتى منك (چيزى برد) الباء للوحدة معناه يذهب بشئ (كان) ذلك الشئ (كهترست) بمعنى كوچكترأى أصغر وأحقر (المعنى) فبعد ذا اشتغل بذلك الذى هو أملح وأحسن حتى يسرق منك ويذهب بذلك الذى هو أحقر كما يقول قدس الله سره يا سالك اذا كان سارقك الشيطان وأعوانه فاشتغل أنت بمحبة الله تعالى ودواعيها فان الشيطان لا يرضى لك بها فاذا اشتغلت بها وأتى ليذهب بشئ من سرك يترك المحبة لله لشغلك بها ويذهب بالأحقر فتخلص لك المحبة لله تعالى ألم تنظر مثنوى ﴿بار باز ركان چودر آب اوفتد * دست اندر كاله بهتر زند﴾ (بار) حمل (باز ركان) التاجر (چودر آب اوفتد) لما يقع فى الماء (دست) اليد (اندر كاله) فى ذلك المتاع (بهتر) أحسن (زند) فان زدن مصدر معناه الضرب و زند معناه الخروج (المعنى) حمل التاجر لما يقع فى الماء يضرب يده على المتاع الاحسن لتجارته ويخرجه فاذا كان الظاهر هكذا فالمعنى مثله مثنوى ﴿چونكه چيزى فوت خواهد شد درآب * ترك كمتر كوى و بهتر راى ياب﴾ (خواهد) يطلب (شد) صار ولكن هنا بمعنى ذهب (كوى) معناها قل ولكن هنا كن وافعل (وبهتر را) وللاحسن (يياب) فعل أمر معناه تدارك وخلص (المعنى) لما مثلك فى الماء لابد أن يضيع ويهلك شئ افعل ترك الاحقر وتدارك وخلص الاحسن والاقوم كى لا يضيع فتتقدم والاحسن محبة الله والاحقر ما سواها ولا تسكون المحبة الا بالصبر ولهذا قال ﴿ظاهر شدن فضل وزيركئ لقمان نزد امتحان كنند كان﴾ هذا فى بيان ظهور فضل وعقل ورأى لقمان عند الممتحنين والمجربين له مثنوى ﴿هر طعامى كاورد بندى بوى * كس سوى لقمان فرستادى زپى﴾ (كاورد بندى) يأتون به فان الباء هنا وفى فرستادى لحكاية الماضى (بوى) بفتح الباء الموحدة التحتية معناه له أى سيد ومالك لقمان (كس) واحد (سوى) طرف (زپى) من خلفه وهنا معناها لدعوته (المعنى) كل طعام يأتون به لسيد لقمان سيد لقمان يرسل ويبعث واحدا لطرف وجانب لقمان لدعوته مثنوى ﴿تا كه لقمان دست سوى آن برد * قاصدا تا خواجه پس خوردش خورد﴾ (تا) حتى (كه لقمان) كه للبيان (دست) اسم اليد (سوى) طرف (آن) ذلك الطعام (برد) اذهبها (قاصدا) بالقصد وهذه الكلمة معناها مصروف الى المصراع الاول (تا خواجه) حتى سيده (پس) بعد (خوردش) اكل لقمان لكن هنا فضلة لقمان (خورد) يأكل (المعنى) حتى تقصد يد لقمان جانب الطعام أى يأكل منه حتى سيده يأكل فضلته مى ﴿سؤر او خوردى

وشور انكبختى ، هر طعامى كه بخوردى ريختى ﴿ (سؤر) فضلة الماء والشراب من كل ذى روح (خوردى) الياء لحكاية الماضى (وشور) معناها الفتنة والبكاء والتموج والاختلاط وأرادبها هنا الشوق والذوق (انكبختى) الياء لحكاية الماضى معناها يتقلع (هر طعامى) الياء للوحدة معناها كل طعام (كه) مركبة من كه للبيان ومن أو ضمير راجع الى سيدنا لقمان (ريختى) الياء لحكاية الماضى معناها أراقها (المعنى) وكان سيد ومولى لقمان يأكل فضلة لقمان و يقلع بالشوق والذوق وكل طعام لم يأكله سيدنا لقمان ألقاه ورماه اختيارا لصورة العبودية كما هو دأب سائر الناس مع العارفين بالله واشعارا بأن مولاه كان تاركا لارادته وتابعا لارادة لقمان ولهذا يقول مثنوى ﴿ وربخوردى بى دل وبى اشتها * اين بود پيوندئ بى انتها ﴾ (ور) الواو حرف عطف ور مخففة من اگر (بخوردى) الياء للتوسل وخورد بضم الخاء المعجمة يأكل والياء لحكاية الماضى وفاعله تحته راجع الى خواجة لقمان أى سيده (بى) أداة نفى (دل) بكسر الدال المهملة وهو اسم القلب (اين بود) هذا يكون (پيوندى) پيوند هنا معناه الاتصال والياء اللاحقة به للصدرية (المعنى) وكان سيد ومولى سيدنا لقمان اذا اكل طعاما لم يأكل منه لقمان اكله بلا قلب ولا اشتهاء ثم التفت مولانا قدس الله روحه فقال هذا هو غاية الاتصال الذى لا نهاية له ثم شرع يفسر هذا الاتصال من جانب المحب والمحبوب فقال مثنوى ﴿ خربزه آورده بودند ارمغان * گفت رو فرزند لقمانرا بخوان ﴾ (خربزه) بضم الخاء المعجمة الفوقية وسكون الراء المهملة وهو البطيخ وأراد به الاصفر لانه اذا فسد تكون مرارته ازيد من الاخضر والعرب تقول للبطيخ الاخضر والاصفر بطيخا وكذا العجم كما سيرد عليك عند قوله اندرين بطيخ (آورده) معناه أتوه (بودند) جمع بود وهى لحكاية الماضى أى كانوا (گفت) قال وفاعله تحته راجع الى سيد لقمان (رو) بفتح الراء المهملة معناه اذهب (فرزند لقمانرا) لولدى لقمان (بخوان) ادع (المعنى) وكانوا أتوا المولى سيدنا لقمان ببطيخة ارمغانا فقال لواحد من غلمانه اذهب وادع لى ولدى لقمان مثنوى ﴿ چون بريد وداد اورا يك برين * همچو شكر خوردش وچون انكبين ﴾ (چون) أداة تعليل (بريد) من بريدن وهو هنا بمعنى قطع أى البطيخة (وداد) واعطى (اورا) للقمان (يك برين) بضم الباء وكسر الراء كسرة وقطعة (همچو شكر) مثل السكر (خوردش) الشين ضمير راجع الى خربزه وهى البطيخة (وچون) ومثل (انكبين) العسل (المعنى) لما قطع السيد البطيخة واعطى لقمان منها قطعة اكل سيدنا لقمان تلك القطعة مثل السكر ومثل العسل مثنوى ﴿ از خوشى كه خورد داد اورا دوم * تا رسيدان كرجها ناهفدهم ﴾ (المعنى) ومن حسن تناوله لتلك القطعة واكله لها اعطاه سيده ومولاه القطعة الثانية حتى وصل الى القطعة السابعة عشر فكان كرج بكسر الكاف العارسية وسكون الراء المهملة بمعنى القطعة مثل برين مثنوى ﴿ ماند كرجى كفت

این را من خورم * تا چه شیرین خربزه است این بنگرم ﴾ (ماند) بقی (کرجی) الیاء للوحدة (خورم) آکل (تا) حتی (چه) أداة استفهام (شیرین) حلو (خربزه است) بطیخة (بنگرم) انظرها واعلمها (المعنی) بقی فی ید سیده ومولاه قطعة قال أنا آکلها حتی أری حلاوة هذه البطیخة مثنوی ﴿ او چنین خوش میخورد رد کرد ذوق او * طبعها شد مشتهی ولقمه جو ﴾ (او) حضرة لقمان (چنین خوش میخورد) یأکل هکذا (کرد ذوق او) من ذوقه (طبعها) الطبائع (شد مشتهی) صارت مشتهیة (ولقمه جو) وطالبة للقمة (المعنی) سیدنا لقمان هکذا یأکل البطیخة من ذوقه کأنها ألذ اللذائذ وبهذا صارت الطبائع مشتهیة وطالبة للقمة کذا أنا مثنوی ﴿ چون بخورد از تلخیش آتش فروخت * هم زبان کرد آبله هم جان بسوخت ﴾ (چون) أداة تعلیل (بخورد) اکل وفاعله تخته راجع الی مولی لقمان ومفعوله محذوف تقدیره البطیخ (از تلخیش) من مرارته (آتش فروخت) شعلت النار (هم) أیضا (زبان) بفتح الزای المجمة اللسان (کرد آبله) تدمل أی صار علیه دمامل صغار کالحباب علی الماء (بسوخت) احترق (المعنی) لما اکل مولی وسیدنا لقمان تلک القطعة من البطیخ من مرارتها شعلت النار أیضا طلع علی لسانه شیء کالحباب علی الماء واحترق روحه مثنوی ﴿ ساعتی بخمود شد از تلخیئ آن * بعد ازان گفتش که ای جان جهان ﴾ (ساعتی) الیاء للوحدة (بخمود شد) صار بلا نفسه أی غشی علیه (از تلخیئ آن) من مرارة ذاک (بعد ازان) بعد ذلک (گفتش) قال له ای لقمان (ای) أداة النداء (جان جهان) روح الکون (المعنی) وغاب عن نفسه ساعة من مرارة تلک القطعة من البطیخ وقال لسیدنا لقمان بعد ذلک یا روح الکون والمکونات مثنوی ﴿ نوش چون کردی تو چندین زهر را * لطف چون انگاشتی این قهر را ﴾ (نوش چون کردی) نوش هنا بمعنی أکلت حلوا وچون بالاشباع والامالة أداة الاستفهام عن حال الشیء وکردی الیاء فیها لحکایة الماضی معناها فعلت أی کیف فعلت واستطعت (تو) أداة خطاب معناها أنت (چندین) بمعنی کم الخبریة وهو السؤال عن المقدار (چون) کیف (انگاشتی) الیاء لحکایة الماضی وانگاشتن الظن (این قهر را) لهذا القهر (المعنی) لهذا السم کیف أکلت ولهذا القهر لطفا کیف ظننت مثنوی ﴿ این چه صبر است این صبوری از چه رست * بامکر پیش تو این جانت عدو رست ﴾ (از چه رست) من أی وجه وسبب (یا) أداة تردید (مکر) اداة استثناء (پیش تو) قدامک (این جانت) روحک هذه (المعنی) ما هذا الصبر هذا التصبر من أی وجه وسبب کان ما کان هذا الا لکون قدامک روحک هذه عدوة لک أردت هلاکها فأکلت هذا السم القاتل مثنوی ﴿ چون نیاوردی بعلت حجتی * که مرا عذر یست پس کن ساعتی ﴾ (چون) أداة استفهام (نیاوردی) لم تأت (بعلت) الباء للمصاحبة (حجتی) الیاء هنا للتنکیر لتحق الذات التی هی غیر معینة وتفید معنی

الوحدة ويقاد هذا المعنى بلغة العرب بالتنوين (كه مرا عذر يست) بان لى عذرا (پس كن ساعتى) پس بفتح الباء الفارسية معناها وراء وخلف وكن من كردن صيغة الامر افعل وافرغ والياء فى ساعتى للوحدة (المعنى) لأى شئ لم تأت بحجة وبالعذر والتعلل ولم تكن قائلا لى عذر وتتخلف به ساعة ولا تأكل مثل هذا السم فأجابه سيدنا القمان مثنوى ﴿ كفت من ازدست نعمت بخش تو * خورده ام چندانكه ازشرم دوتو ﴾ (كفت) قال (من) بفتح الميم وسكون النون المجمة معناه أنا (ازدست نعمت) من يدنعمة (بخش تو) عطاؤك (خورده ام) أكلت (چندانكه) بالفارسية جمع چند بمعنى كم وهو السؤال عن المقدار من العدد وغيره (ازشرم) من حيائى (دوتو) منحنى ومطوى (المعنى) أنا من يدنعمة عطائك كم أكلت ومن شدة حيائى انا منحنى لا أقدر أن أقيم رأسى ولا أحالفك مثنوى ﴿ شرم آمد كه يكى تلخ از كفت * تا كهان ديدم كنم زان واقفت ﴾ (شرم آمد) أتى لى حياء (كه) للبيان (يكى تلخ) مرّ واحد (از كفت) من يدك (تا كهان) بغتة (ديدم) رأيت (زان) تقديره زآن أى من ذاك (واقفت) واقف اسم فاعل مفرد مذكر لحقته تاء الخطاب وفى نسخة مى نوشم أى توصاحب معرفت (المعنى) استحييت بان مرّ اواحدا من يدك أراه بغتة واجعلك واقفا عليه والحال انى أكلت من يدك نعما لطيفة وحلوة ورأيت منك احسانا كثيرا مثنوى ﴿ چون همه اجزام ازانعام تو * رسته اند وغرق دانه ودام تو ﴾ (چون) بلا اشباع أداة تعليل (همه اجزام) جملة أجزائى (ازانعام تو) من انعامك (رسته اند) بضم الراء المهملة جمع فارسى معناه نبتت (وغرق) وغرقت (دانه) وهو الحب من البر وغيره وأراد به الانعام (ودام) وهو الفخ وأراد به الاحسان لانه قيل الانسان عبد الاحسان كان المحسن باحسانه يسترق الناس ويوقعهم فى فخ احسانه (تو) بضم التاء المثناة الفوقية أداة الخطاب (المعنى) لما كانت جميع أجزائى نبتت وحصلت من انعامك وغرقت فى انعامك واحسانك مثنوى ﴿ كرزيك تلخى كنم فريادوداد * خاك صدره برسر اجزام باد ﴾ (كر) مخففة من اكر أداة الشرط (ريك تلخى) من مرّ واحد (فرياد) معناه التضجر (وداد) وأراد به الشكاية (خاك صدره) مائة مرّة التراب (برسر اجزام) على رأس أجزائى (باد) فعل أمر يستعمل فى محل الدعاء (المعنى) ان كنت أشتكى من مرّ واحد اجعل يارب على رأس أجزائى التراب مائة مرّة وهذا حال السالك العاشق لربهم روى أبو الشيخ عن البراء بن عازب ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من صبر على الفوت الشديد صبرا جميلا أسكنه الله الفردوس حيث شاء كذا فى الجامع الصغير قال المناوى الفوت الشديد المعيشة الضيقة والصبر الجميل الذى لا يكون فيه تضجر ولا شكوى لعلمه ان الله مع الصابرين كافأه الله على صبره باسكانه اياه الفردوس الذى هو أعلا درجات الجنة ولهذا يحكى * ولانا قدسنا الله بسره عن سيدنا القمان ويقول مثنوى ﴿ لذت دست شكر بخشت بداشت *

اندرين بطيخ تلخى كى كذاشت ﴾ (لذت دست) لذة اليد (شكر بخشت) واهبة السكر والتاء حرف خطاب (بداشت) مـــت (اندرين بطيخ) فى هذا البطيخ (تلخى) المرارة لان الياء للصدرية (كى) متى (كذاشت) مركذاشتن الفراغ من الشئ وارساله (المعنى) لـلـه لذة بدلك واهبة السكر متى تبقى المرارة فى هذا البطيخ كذا من رأى بنور الله تعالى نعمه الغير المتناهية اذا وصل اليه مشفقة من قبله تعالى متى يتضجر منها بل يشربها كالسكر وهذا تعليم للسالك مثنوى ﴿ ازمحبت تلخها شيرين شود * ازمحبت مسهاز رين شود ﴾ (تلخها) التلخ المر والهاء والالف أداة الجمع (شيرين) حلو (شود) فعل مضارع غائب (مسها) المس النحاس (زرين) الزر الذهب (المعنى) المر من المحبة يحلو والنحاس من المحبة يصير ذهبا وأراد بالنحاس الابتلاء فانه يصير فى عين العاشق كالذهب اللطيف كذلك مثنوى ﴿ ازمحبت دردها صافى شود * ازمحبت دردها شافى شود ﴾ (دردها) بضم الدال وسكون الراء المهملتين معناها الجرعة الباقية أسفل الكاس مع وسخ الخمر (المعنى) من المحبة المكدر يصير صافيا ومضيئا ومن المحبة المكدر يصير شافيا كما هو دأب العشاق (تنبيه) قال النبى صلى الله عليه وسلم أشد الناس بلاء النبيون ثم الصالحون ولهذا قسموه على ثلاثة أقسام على المخلطين نقمة وعقوبة وعلى الاتقياء تكفيرا للذنوب وعلى الانبياء والصديقين اختبارا وامتحانا والصبر عليه ورد فى أحاديث متعددة منها ما أعطى أحد شيئا أفضل من الصبر ومنها الصبر نصف الايمان ومنها الايمان الصبر والسماحة قال بعضهم تجرع الصبر فان قتلك قتلك شهيدا وان أحياك أحياك عزيزا وقال بعضهم دخلت بلاد الهند فرأيت شيخا بفرد عين يسمى الصبور فسألت عن حاله فقيل انه فى شبابه سافر صديق له فخرج لوداعه فدمعت احدى عينيه ولم تدمع الاخرى فقال للتى لم تدمع مالك لم تدمعى على فراق صاحبى لأحرمنك نظر الدنيا وغمضها مدة ستين سنة فلم يفتحها الى الآن فكيف أنت يا أحمى بحب الله تعالى فانه قدس الله روحه يقول مثنوى ﴿ ازمحبت مرده زنده مى شود * ازمحبت شاه بنده مى شود ﴾ (المعنى) من المحبة يصير الميت حيا كسيدنا النعمان فانه من كمال محبته لولاه لم يقف على مرارة البطيخ وهذا الاحياء يحمل على الحقيقة والمجاز فالحقيقة على ما قرره الشيخ زاده على قوله تعالى وأحيى الموتى أحيى عيسى عليه السلام أربعة أنفس منهم العاذر وكان صديقا له والمجاز كقوله تعالى أومن كان ميتا فأحييناه ومن المحبة يصير السلطان عبدا كابراهيم بن أدهم قدس الله روحه وأمثاله مثنوى ﴿ اين محبت هم نتيجه دانشست * كى كزافه بر چنين تختى نشست ﴾ (كزافه) كزاف معربه الجذاف معناه التكلم بالباطل (بر) على (چنين) مركبة من چون واين حذفوا الالف من اين والواو من چون فصارت چنين معناها مثل هذا (تختى) الياء للوحدة والتخت للملوك والمراد به المحبة والخشية (نشست) بكسر النون المجمعة الفوقية القعود وهو فعل ماض بمعنى

المصدر (المعنى) هذه المحبة أيضا نتيجة العلم والمعرفة بالله تعالى ولهذا قال صلى الله عليه وسلم أنا أعلمكم بالله وأخشاكم لله اذا كان كذا متى تعد على مثل هذا التخت المتكلم بالباطل فتتجلى ان الأعلم بالله تعالى هو الأخشى المحب المطيع العاشق له تعالى والمتكلم بالباطل العادّ نفسه عالما والحال انه جاهل متى يقعد على تخت المحبة الالهية ومتى يجالسه ويؤانسه سلطان الحقيقة والى هذا يشير ﴿ دانش ناقص كجا اين عشق زاد * عشق زايد ناقص اتما برجماد ﴾ (دانش ناقص) العلم الناقص (كجا) أين أداة استفهام (اين) بكسر الهمزة اسم اشارة والمشار اليه العشق (زاد) ولد (عشق زايد ناقص) لد العلم الناقص العشق والمحبة فكان زاد فى الشطر الاول فعلا ماضيا وزايد فى الثانى مضارع مفرد مذكر غائب (اتما) أداة استدراك معناه لكن (برجماد) على الجماد (المعنى) العلم الناقص متى ولد هذا العشق كأنه قدس الله روحه يقول لا يحصل من ناقص العلم الخشية والعشق الا نهى لان الله تعالى يقول فى سورة فاطر (انما يخشى الله من عباده العلماء) قال البيضاوى اذ شرط الخشية معرفة المخشى والعلم بصفاته وأفعاله وقال نجم الدين الكبرى بحسب اختلافهم فى العلم فمنهم من هو عالم باحكام الله من أوامره ونواهيه ومنهم من هو عالم بصفات الله من اللطف والقهر فيكون خوفه من الحرمان عن مقامات القرب والخذلان الى دركات البعد ومنهم من هو عالم بالله بنور الله فخوفه يكون هيبة من ذاته تعالى كما قال تعالى ويحذركم الله نفسه فبقدر مراتب العلم يكون مراتب الخوف والحديث الشريف أنا أعلمكم بالله وأخشاكم منه ولهذا قال قدس الله روحه فى الشطر الثانى يلد العلم الناقص عشقا ومحبة ولكن على الجماد الفانى الحادث الزائل ولا يتعلق بالدائم الباقى قال نجم الدين الكبرى فى تفسيره ان المحبة نوعان محبة هى من صفات الانسان وهى من هوى النفس الامارة بالسوء ومحبة هى من صفات الحق وهى من الارادة القديمة القائمة بذاته التى اقتضت خلق العالم بما فيه كما قال كنت كنزا مخفيا فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق لأعرف فمن وكل الى محبة الانسانية النفسانية تعلقت محبته بملائم هوى النفس من الاصناف فكما ان الكفار بعضهم يحبون اللات ويعبدونها وبعضهم يحبون العزى ويعبدونها كذلك أهل الدنيا بعضهم يحبون الاموال ويعبدونها وبعضهم يحبون الأولاد ويعبدونها فقال تعالى (ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله) كذا فى سورة البقرة والند الصنم وحضرة مولانا قدسنا الله باسراره يقول من نقصان العلم تحصل المحبة الجسمانية ولا تظهر المحبة الروحانية لان صاحب العلم الناقص الموكل الى المحبة الانسانية النفسانية يميل الى الامور الدنيوية لا الى الأخروية ولو زعم انه يحب الله واليوم الآخر ولهذا يقرر ويقول مثنوى ﴿ برجمادى رنك مطلوبى چو ديد * از صفيرى بانك محبوبى شنيد ﴾ (برجمادى) الباء للوحدة معناه على جماد (رنك مطلوبى) الياء للوحدة أو للمصدرية معناه لون المطلوب (چو ديد) لما

رأى (ازصفيرى) الياء فى آخره للوحدة أولنسبة (بانك) صوت (محبوبى) الياء للوحدة (شنيد) سمع (المعنى) لانه لما رأى لون مطلوب أولما رأى لونا مطلوبا ومحبوبا على جماد وسمع من صفير أوسمع من تصفير صوت محبوب كانه قدس الله روحه يقول كل حسن فى العالم من جمال العزة ذرة وكل جلال من جلاله شمة وكل من اتخذ الفانى محبوبا ولو رأى من المطلوب الحقيقى أثرا وظن ان ميله ومحبته للحق جل وعلا لكن بسبب نقصان علمه يخطئ ويغتر واذا سمع من صفير صوت محبوب وظن انه نداء المحبوب الحقيقى بقى على هذا الاعتقاد لان ناقص العلم لا يفرق المنير من المستنير ولا الصحيح الكاذب من الصادق ولهذا قال مى ﴿دانش ناقص بداند فرق را * لاجرم خورشيد داند برق را﴾ (المعنى) صاحب العلم الناقص لا يعلم الفرق أى صاحب العلم الناقص لا يقدر على الفرق والتمييز لاجرم يعلم البرق شمسا فيخطئ ويظن خطأه صوابا فلا يفرق الباقى من الفانى وأورد على هذا حديثا شريفا وهو الناقص ملعون فقال محققا لمعناه الشريف مثنوى ﴿چونكه ملعون خواند ناقص رارسول * بود در تأويل نقصان عقول﴾ (المعنى) لما قرأ الرسول صلى الله عليه وسلم الناقص ملعون صار لفظ الناقص فى هذا الحديث الشريف فى التأويل مؤولا بنقصان العقول وعلته مى ﴿زانكه ناقص تن بود مرحوم رحم * نيست پرمرحوم لايق لعن وزخم﴾ (المعنى) لان ناقص الوجود والاعضاء مرحوم رحم الحق جل وعلا للحديث المروى فى الجامع الصغير عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهاب البصر مغفرة للذنوب وذهاب السمع مغفرة للذنوب وما نقص من الجسد فعلى قدر ذلك أى بحسبه وقياسه ولهذا قال فى الشطر الثانى نيست الخ أى ليس على المرحوم يليق اللعن والطرد والعذاب بل هذا كله على ناقص العقل واليه يشير مى ﴿نقص عقلست انكه بدرنجوريست * موجب لعنت سزاى دوريست﴾ (انكه) ذا الذى هو (بد) قبيح (رنجوريست) رنجورى هو المرض والمحنة والتخنث (سزاى) لائق (دوريست) البعد (المعنى) النقصان نقص العقل لا غير وذا الذى هو المرض والمحنة والتخنث القبيح الذى أوجب له اللعنة فكان موجب اللعنة ولائق البعد ومستحقه وذا الذى مى ﴿زانكه تكميل خردها دوريست * ليك تكميل بدن مقدوريست﴾ (المعنى) لان تكميل العقول غير بعيد ولكن تكميل البدن من النقصان غير مقدور كانه قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه يقول الانسان قادر على تكميل عقله ومكلف ومأمور قال الله تعالى مخاطبا المشركى العرب الضالين عديمى العقل (فاسئلوا أهل الذكر) العلماء بالتوراة والانجيل (ان كنتم لا تعلمون) ذلك فانهم يعلمونه انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى وهم الذين اعتز وا بذكر الله ووضع عنهم الذكر اوزار البشرية وأثقال الانسانية ونورت قلوبهم بالانوار الربانية ونجوهرت أرواحهم بجوهر الذكر فصاروا المذكورين بذكر الله اياهم

كما قال تعالى فاذكروني أذكركم فهم يرون حقائق الاشياء بنور الله تعالى انتهى وهذا هو العقل المكتسب الذي يجب على كل أحد تكميله ويحرم عليه اهماله وبهذا السبب هو معذور بنقصان البدن ومؤاخذ بنقصان العقل لانه موجب اللعنة ثم هو لائق البعد ألم تنظر مثنوي ﴿ كفر فرعوني هركبري بعيد * جمله از نقصان عقل آمد پديد ﴾ (كفر فرعوني) الياء للمصدرية (هركبري بعيد) الياء في كبري للوحدة معناه كل كافر بعيد فان لفظ كبر عابد النار وأراد به الكافر (آمد) أتى (پديد) للنظر (المعنى) كفر كل كافر بعيد عن باب الله تعالى طغيانه وكفره كله وجملته أتى من نقصان العقل وظهر بين الناس ولو ظهر من الكفار معارف غريبة كلها أنت من عقل المعاش وهو مردود عند الانبياء والمرسلين وخلفائهم والمطلوب عقل المعاد ونقصانه ورد في حقه الناقص ملعون بخلاف ناقص الوجود وعلته مثنوي ﴿ بهر نقصان بدن آمد فرج * درنبي كه ماعلى الاعمى حرج ﴾ (در) في (بني) بضم الباء وكسر النون نقل أنه يقال لآخر كل شئ بن بضم الباء الموحدة وأراد قدس الله روحه به آخر الكتب المنزلة وهو القرآن (المعنى) من أجل نقصان البدن أتى الفرج والسرور قال الله تعالى في القرآن ليس على الاعمى حرج وهي في سورة النور (ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج) في مواكلة مقابليهم (ولا) حرج (على أنفسكم) الآية وفي سورة الفتح كذا وفسر في ترك الجهاد ومن يطع الله ورسوله الآية انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى في تفسير هذه الآية أن من لا يصبر بالله ولا يمشي بالله ليس عليهم حرج في التخلف عن السائرين بالله الى الله في الله فان الله لا يكلف نفسا الا وسعها فهم بسلوكون طريق المحبة على اقدام الشريعة بقيادة العلماء وهم الابرار وان كانت حسنات الابرار سيئات المقربين وفي الثانية الى أصحاب الاعذار من أرباب الطلب فمن عرض له مانع يعجزه عن السير بلا عزيمة منه فلا جناح عليه فيما يعتريه فيكون اجره على الله (ومن يطع الله ورسوله) يعني بقدرة الاستطاعة يدخله الآية ولما أفادنا قدس الله سره آنفا ان ناقص العلم ولو رأى من المطلوب الحقيقي أثرا لكن بسبب نقصان علمه يخطئ ولا يقدر على الفرق والتمييز بين الشمس والبرق الآفل لاجرم يقدر على الفرق والتمييز من كان شمسا ثم استشعر توصيف البرق تعليما لناقص العلم ليكمل به ويبلغ مرتبة الشمس فقال مثنوي ﴿ برق آفل باشد وبس بي وفا * آفل از باقي ندائي بي صفا ﴾ (بس) بفتح الباء العربية أتت لانشاء التكثير (آفل) اسم فاعل مفرد مذكر (از باقي) من الباقي (ندائي) الياء للخطاب وندائي معناها لا تعلم أنت (بي صفا) حرف النداء فيه محذوف تقديره أي بي صفا (المعنى) البرق آفل وعدم وفائه عن الحذر ائذ يا عديم صفاء القلب وناقص النور لا تعلم أنت الباقي من الآفل اسع لتكون شمسا الان مثنوي ﴿ برق خندد بركه مي خندد بكو * بركسي كودل نهد برنور او ﴾ (برق خندد) البرق يضحك (بر) أداة استعلاء (مي خندد)

يضحك (بكو) فعل أمر (بركسى) الياء لحكاية الماضى والمعنى على ذلك (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع لغائب وهو (دل نهد) يضع قلبه (برنور او) اوضمير راجع الى البرق معناه على نوره (المعنى) البرق يضحك قل لى على من يضحك نعم يضحك على ذلك الذى يضع قلبه على نوره أى يعتمد على البرق و يظن أنه باق وما كانت له هذه الحالة الا من نقصان عقله لانه لا قدرة له على تمييز النور الآفل من النور الباقى والى هذا يشير ﴿نورهاى چرخ ببريده پيست * آن چو لا شرقى ولا غربى كيست﴾ (نورها) على قاعدة الفرس جمع نور (چرخ) وهو اسم السماء (ببريده پى است) ذاهب عصبه أى ناقص وابتر (آن) ذاك وهو النور الالهى (چو) أداة تشبيه (كيست) أداة استفهام (المعنى) أنوار السماء ناقصة لا بركة لها لانها آفلة ومتى يكون الآفل مثل النور الدائم الباقى الذى هو لا شرقى ولا غربى قال الله تعالى فى سورة النور (الله نور السموات والارض) أى منورهما بالشمس والقمر (مثل نوره) أى صفته فى قلب المؤمن (كمشكاة فيها مصباح المصباح فى زجاجة) هى القنديل والمصباح السراج أى الفتيلة (الزجاجة كأنها) والنور فيها (كوكب درى) أى مضىء بكسر الدال وضمها من الدرء بمعنى الدفع لدفعه الظلام و بضمها وتشديد الياء منسوب الى الدر اللؤلؤ (توقد) المصباح بالماضى وفى قراءة بالمضارع (من) زيت (شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية) بل بينهما فلا يتمكن منها حر ولا برد مضرين (يكاد زيتها يضىء ولو لم تمسسه نار) لصفائه (نور) به (على نور) بالنار ونور الله أى هداه أى للمؤمن نور على نور الايمان (يهدى الله لنوره) أى دين الاسلام (من يشاء و يضرب) يبين (الله الامثال للناس) تقريبا لافهامهم ليعتبروا فيؤمنوا (والله بكل شىء عليم) انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى مثل ضربه الله للخلق تعريفا لذاته لكل طائفة من عوام الخلق وخواصهم على حسب مقاماتهم أما العوام اختصهم بالمعرفة بمشاهدة أنوار الصفات وأما الخواص بارائة أنفسهم عند التجلى لهم بذاته كما قال تعالى فى الطائفتين سنريهم آياتنا فى الآفاق أى لعوامهم وفى أنفسهم أى لخواصهم حتى يتبين لهم أنه الحق ولينفكر والى خلق السموات والارض ان صورتها وهى عالم الاجسام هى المشكاة والزجاجة فيها هى العرش والمصباح الذى هو عمود القنديل الذى يجعل فيه الفتيلة بمثابة الكرسى من العرش و زجاجة العرش كأنها كوكب درى (توقد من شجرة مباركة زيتونة) وهى شجرة الملكوت وهو فاطر السموات والارض (لا شرقية) أى ليست من شرق الأزل والقدم كذات الله وصفاته (ولا غربية) أى ليست من غرب الفناء والعدم كعالم الاجسام وصورة العالم بل هى مخلوقة أبدية لا يعتريها الفناء (يكاد زيتها يضىء) أى يظهر من العدم فى عالم الصورة المتولدة بازدواج الغيب والشهادة (ولو لم تمسسه نار) نار القدرة الالهية (نور) أى نور الصفة الرحمانية (على نور) باستوائه على نور الفرش فيتقسمان الى السموات والارض فيتولد ما فيهما

على وفق الحكمة والارادة وأما حظ الخواص فى مشاهدة أنوار صفات الله وذاته باراءة الحق فى أنفسهم انما يتعين بالسير فيها لان الله تعالى خلق نفس الانسان مرآة قابلة لشهود ذاته وصفاته اذا كانت صافية عن صدأ الصفات الذميمة والاخلاق الرديئة مصقولة بكلمة لا اله الا الله لينتفى بنفى لا اله تعلقها بما سوى الله ويثبت بثبات الا الله فيها نور جمال الله فيرى بنور الله الجسد كالمشكاة والقلب كالزجاجة والسر كالمصباح والزجاجة كأنها كوكب درى توقد من شجرة زيتونة الروحانية لا شرقية أى لا قديمة أزلية ولا غربية أى لا فانية تغرب عن سماء الوجود فى عين العدم يكاد زيتها وهو الروح الانسانى يضىء بنور العقل ولو لم تمسسه نار نور اللهب فأبت عظمة الله وكبرياؤه أن تدرك بالعقول الموسومة بوصمة الحدوث الى أن يتجلى نور القدم لنور العقل الخارج من العدم نور على نور (يهدى الله لنوره من يشاء) أى ينور مصباح سره من يشاء بنور القدم فتتنور زجاجة القلب ومشكاة الجسد فتخرج اشعتها من روزنة الحواس فتضىء أرض البشرية ويتحقق حينئذ مقام كنت له سمعا وبصرا ولسانا بى يسمع وبى يبصر وبى ينطق (ويضرب الله الامثال للناس) الناسين عهود أيام الوصال بلاهم فى أزل الازل (والله بكل شىء عليم) فى حالات وجود الاشياء وعدمها بغير التغير فى ذاته وصفاته انتهى ونور الباقى هو الذى يجب الاعتماد عليه ولهذا قال سيدنا وهو لا نا نور هذا الفلك ناقص وأبتر ونور فلك المعنى نور الباقى الدائم ليس منسوبا الى الشرق ولا الى الغرب ثم أكد هذا المعنى فقال مثنوى ✽ برق راخو يخطف الابصاردان ✽ نور باقى راهمه انصاردان ✽ (برق راخو) الخو بضم الخاء المعجمة العادة (دان) اعلم واعرف (المعنى) اعلم ان عادة البرق كما أخبر ربنا يخطف الابصار لما قرر ربنا أحوال الكفار فى أول سورة البقرة (مثلهم) صفتهم فى نفاقهم (كمثل الذى استوقد) أوقد (نارا) فى ظلمة (فلما أضاءت) أنارت ما حوله (ذهب الله بنورهم) أطفأه (وتركهم فى ظلمات لا يبصرون) ما حولهم متحيرين عن الطريق خائفين فكذلك هؤلاء أمنوا باظهار كلمة الايمان فاذا ماتوا جاءهم الخوف والعذاب (صم) عن الحق فلا يسمعونه سماع قبول (بكم) خرس عن الخير فلا يقولونه (عمى) عن طريق الهدى فلا يرونه (فهم لا يرجعون) عن الضلالة (او) مثلهم (كصيب) كأصحاب مطر (من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون) أصحاب الصيب (أصابعهم فى آذانهم من الصواعق حذر الموت) من سماعها كذلك هؤلاء اذا نزل القرآن وفيه ذكر الكفر المشبه بالظلمات والوعيد عليه المشبه بالرعد والحجج البينة المشبهة بالبرق يسدون آذانهم لئلا يسمعوه فيميلوا الى الايمان وترك دينهم وهو عندهم موت (والله محيط بالكافرين) علما وقدرة فلا يفوتونه (يكاد البرق) أن (يخطف أبصارهم) أى يأخذها بسرعة (كلما أضاء لهم مشوا فيه) أى فى ضوئه (واذا أظلم عليهم قاموا) وقفوا تمثيل لازعاج ما فى القرآن من الحجج قلوبهم وتصديقهم بما سمعوا فيه وما يحبون ووقوفهم عما يكرهون انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى والاشارة

فى تحقيق الآية ان مثل المريد الذى له بداية جميلة يسلك طريق الارادة مدة ويعتنى بمقاساة شديدا لصحبة برهة حتى تتور بنور الارادة فاستوقد نار الطلب فأضاءت ما حوله فرأى أسباب السعادة والشقاوة فمال بحبل الصحبة ولازم الخدمة والخلوة وعزف نفسه عن الدنيا وأقبل على قمع الهوى فشرقت له من صفاء القلب شوارق الشوق وبرقت له من أنوار الروح بوارق الذوق فأمن مكر الله وانخدع بخداع النفس وطرقته الهواجس وأزعجته الوساوس ثم رجع القهقرى الى ما كان من حضيض الدنيا فغابت شمسه وأظلمت نفسه وانقطع حبل وصاله قبل وصوله وعاد الى سوء حاله فحاصل أحوالهم (صم) بآذان قلوبهم التى سمعوا بها خطاب الله تعالى يوم الميثاق (بكم) بتلك الالسنة التى أجابوا بها ربهم بقولهم بلى (عمى) بالابصار التى شاهدوا بها جمال ربوبيته فعرفوه فهم لا يرجعون الى منازل حظائر القدس الى ما كانوا فيه من رياض الانس وذلك انهم سدوا وزنة قلوبهم التى كانت مفتوحة الى عالم الغيب بتتبع الشهوات فما هبت عليهم من نسمات القدس الرياح فرضت قلوبهم ثم أرسل اليهم الطبيب الذى أنزل الداء وأنزل معه الدواء كما قال وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين فلم يقبلوا أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم ثم ضرب لهم مثلا آخر بأن شبه حال متمسكى هذا الحديث واشتغالهم بالذكر وتتبع القرآن فى البداية وتجلدهم فى الطلب وما يفتح لهم من الغيب الى أن يظهر للنفس الملالة وتقع فى آفة الفترة بمن يكون بالمفازة سائرا فى ظلمة الليل والمطر وشبه الذكر بالمطر لانه ينبت الايمان والحكمة فى القلب كما ينبت الماء البقلة فيه (ظلمات) أى مشكلات ومتشابهات وشبهات تظهر للسالك فى أثناء السلوك فكما أن السير لا يمكن فى الظلمات الا بنور السراج كذلك لا يمكن السير فى حقائق القرآن الا بنور هداية الربوبية (ورعد) خوف وخشية (وبرق) تلألؤ أنوار الذكر والقرآن فتلين قلوبهم الى ذكر الله فيظهر فيها حقيقة القرآن ولما لاح لهم أنوار السعادة خرجوا من ظلمات الطبيعة وتمسكوا بحبل الارادة لينالوا درجات الفائزين ولكن (يجعلون أصابعهم) أى أصابع آمالهم الفاسدة (فى آذانهم) الواعية (من صواعق) دواعى الحق (حذر الموت) أى موت النفس (والله محيط بالكافرين) أى مهلكهم وميتهم فى الدنيا بموت الصورة وموت القلب وفى الآخرة بموت العذاب فلا يموت فيها ولا يحيى (يكاد البرق) أى نور القرآن والذكر (يخطف أبصارهم) أى أبصار نفوسهم الامارة بالسوء (كلما أضاء لهم مشوا فيه) سلكوا طريق الحق بقدم الصدق (واذا أظلم عليهم) ظلمات صفات النفس (قاموا) وقفوا عن السير وتحيروا (ولو شاء الله) هدايتهم (لذهب بسمعهم) أى بسمع أنفسهم التى تنظر الى زينة الحياة الدنيا (ان الله على كل شئ قدير) انتهى فشبه سلطان الاولياء حب الدنيا بالميل اليها بالهوى باللمعان المجازى الحاصل من أنوار القرآن والذكر حالة كون الذاكر فى مرتبة النفس الامارة وقال اعلم ان هذا اللمعان المجازى يخطف

البصر ويمنع النظر كذا اقبال الدنيا ورؤيته لها تلمع فى وجهه فيظن ان هذا نور باق ويقول مغترا لو لم اكن عند الله مقبولا ما فتح على ويظن هذا فتوحا مع أنه سريع الزوال يأخذ ادراك بصر البصيرة عن النظر لمشاهدة جانب الحق وقال فى الشطر الثانى اعلم أن نور الباقى جملته أنصار يزداد ويضاعف به بصر البصيرة بخلاف برق الدنيا فان سلطان الاولياء وبرهان الاصفياء يمثل له ويقول مثنوى ﴿بر كف دريا فرس را ران دن * نامهٔ در نور برق خوان دن﴾ (بر) على (كف دريا) بفتح الكاف العربية وهو زبد البحر الذى يطفو على الماء (راندن) مصدر معناها الاذهاب (نامهٔ) النامه المكتوب والهمزة للوحدة (در نور برق) الباء للوحدة أو للنسبة (خواندن) مصدر معناه القراءة (المعنى) اذهاب الفرس على الزبد الطافى على البحر وظنه قارئا متينا وقراءة مكتوب فى نور البرق هذا كله مبتدا وخبره مثنوى ﴿از حريصى عاقبت نا ديدنست * بردل و بر عقل خود خندديدنست﴾ (از حريصى) الباء للمصدرية (نا ديدنست) عدم الرؤية معناه لا يرى واست فى الموضعين أداة الخبر (المعنى) من حرصه عاقبة الامر هو غير راء وعلى عقل نفسه ضاحك كأنه يقول ارسال فرسه على الزبد الطافى على البحر هو ارسال السالك فرس همته على بحر الحقيقة وقراءته مكتوبا فى البرق المجازى الذى هو فى الحقيقة عالم لصورة عاقبته من الحرص غير راء وعلى عقل نفسه ضاحك يعنى حرصه على الدنيا واعتماده عليها هو بمنزلة الاستهزاء منه على قلب وعقل نفسه مثنوى ﴿عاقبت بينست عقل از خاصيت * نفس باشد كو نبيند عاقبت﴾ (المعنى) ومن خاصية العقل انه راء وناظر للعاقبة ويكون العقل نفسا اذا لم ير العاقبة ولم يلتفت الى نهاية الكار وعلته مثنوى ﴿عقل كو مغلوب نفس او نفس شد * مشترى مات زحل شد نحس شد﴾ (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع الى العقل وكذا أو الثانية (مشترى) اسم الكوكب السكنه من كواكب السعادة وزحل كوكب من كواكب الشقاوة (المعنى) لما كان العقل مغلوب النفس صار العقل نفسا مثلا المشترى سعدا كبر لما غلبه زحل وكان بحكم المغلوب معدوما صار زحلا وصار نحسا على موجب الحكم للغالب فالعاقل الذى يرى ضلالة نفسه ويتيقن ان الله تعالى يضل من يشاء ويهدى من يشاء يتضرع الى الله تعالى ويطلب منه الهداية ولا ييأس من السعادة الأبدية والى هذا يشير فيقول مثنوى ﴿هم درين نحسى بكردار اين نظر * در كسى كه نحس كردت در نگر﴾ (هم) حرف عطف (درين نحسى) الباء للمصدرية معناه فى النحوسة (بكردار) ألفت أمر حاضر مفرد مذكر (اين نظر) هذا النظر (در كسى) الباء للوحدة وكس الواحد (كه) للبيان (نحس كردت) كردفعل ماض والتاء للخطاب معناه جعلك منحوسا (در نگر) انظر (المعنى) وفى هذه النحوسة ألفت نظرك وذاك الذى جعلك منحوسا باغوائه لك انظر اليه من يكون واحترز منه مثنوى ﴿آن نظر كه

بنگر دان جز رومد * اوز نحسی سوی سعدی نقب زد﴾ (المعنی) وذالك النظر الذی ینظر فی هذا الجزر والمد والقبض والبسط ویعلم مایظهر فیهما من النفرة والانقیاد ویعلم أن النحوسة والسعادة والشقاوة والهدایة من الله تعالی فهو أی ذالك الناظر من النحوسة لطرف السعادة نقب نقبا وخرق خرقا أی خلص من النحوسة بتوفیق الله تعالی الی السعادة ونجا من الشقاوة ووصل الی الهدایة وفی الحقیقة انه تعالی محول الاحوال ومقلب القلوب والابصار وان قلوب بنی آدم بین أصبعین من أصابع الرحمن یقلبها کیف یشاء ولهذا قال مثنوی ﴿زان همی کرداندت حالی بحال * ضد بضد پیدا کنان در انتقال﴾ (زان) مرکبة من زا المکسورة المجممة بمعنی من الجارة وآن اسم اشارة والمشار الیه النظر (همی کرداندت) همی معناها کذا کرداند یقلب بتشدید اللام والتاء للخطاب (حالی) الیاء للوحدة (بحال) أی لحال (ضد بضد) الضد بالضد (پیدا کنان) فاعل للاظهار (در انتقال) فی الانتقال (المعنی) ومن ذالك السبب محول الحول والاحوال یقلبك من حال الی حال لانه تعالی جاعل وفاعل ومظهر فی الانتقال والتبدل من حال الی حال لاظهار الضد بالضد ولهذا قالوا تنکشف الاشیاء باضدادها لانه لاتعلم الصحة الا بالمرض ولا البسط الا بالقبض وهذه التبدیلات والتغیرات مستلزمة لمعرفة الله تعالی ولهذا یقول مثنوی ﴿تا که خوفت زاید از ذات الشمال * لذت ذات الیمین برجی الرجال﴾ (المعنی) حتی یدلك خوف من ذات الشمال بمشاهدتك لتلك التغیرات وتحترز منها وتتضرع وتقول یا مقلب القلوب والابصار ثبت قلوبنا علی دینك وتعترف بقصورك وعجزك لان لذة ذات الیمین تعطی رجاء للرجال وأراد بذات الیمین القرب الالهی وبذات الشمال الشقاوة والقهر الالهی بجوهر المعنی أنه یقلبك الحق من حال الی حال حتی یتولد منك الخوف أن تکون من أصحاب الشمال وترجو لذة ذات الیمین کما یرجو الرجال الذین فعلوا الطاعات وذاقوا لذة القرب الالهی فرجاؤك تقلیدهم بأن تدخل فی زمرتهم وما عملت فیما تقدم آنفا فی بیت (نورهای چرخ ببرید وپیست) تفسیر آیة النور فی سورة النور أیضا أخبر ربنا تعالی عن أحوال الرجال بقوله تعالی (فی بیوت أذن الله أن ترفع) یشیر الی بیوت القلوب اذهی بین أصبعین من أصابع الرحمن الی رتبة أن تختص بالله بقوله تعالی لا یسعنی أرضی ولا سمائی وانما یسعنی قلب عبدی المؤمن ولا یکون رفعها الا بذکر الله تعالی ولهذا قال تعالی (ویذکر فیها اسمه یسبح له فیها) ینزه له فیها عن الشرك بملاحظة ماسواه (بالغدو والآصال) أی علی الدوام من غیر وقفة ثم وصف من هذا حاله بقوله تعالی (رجال لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله) وانما سماهم رجالا لانه لا یتصرف فیهم تجارة وهی کنایة عن الفوز بدرجات الجنان وذلك لقوله تعالی ومن أوفی بعهده من الله فاستبشروا ببیعکم الذی بایعتم به وهو قوله تعالی ان الله اشتری من المؤمنین أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ولو تصرف فیهم شئ من الدارین بالتفاتهم الیه

وتعلقهم

وتعلقهم به حتى شغلهم عن ذكر الله أى عن طلبه والشوق الى لقائه لكانوا بمثابة النساء انتهى نجم الدين الكبرى قدس الله سره ولكن صفة رجال الله أن يجمعوا بين الخوف والرجاء بمرتبة مثنوى ﴿تا دو پر باشى كه مرغ يك پره * عاجز آيد از پريدن اى سره﴾ (تا) حتى (دو پر باشى) تكون ذا جناحين وأرادبهما الخوف والرجاء (كه) حرف بيان (مرغ يك پره) فان الطير ذا الجناح الواحد (عاجز آيد) يأتى عاجزا (از پريدن) من الطيران (اى سره) يا الطيف وكبير (المعنى) اجمع بين الخوف والرجاء حتى تكون ذا جناحين قال عليه السلام اذا وزن خوف العبد ورجاؤه واعتدلا تسميا جناحى القلب يا كبير ويا لطيف فان الطير ذا الجناح الواحد يأتى عاجزا عن الطيران ولما رأى هذا الباب واسعا لانهاية له شرع ملتفتا الى مقلب القلوب والابصار معترفا بان تعبيره مافى الضمير لا يكون الا بارادته تعالى فقال مثنوى ﴿ياره اكن تا نبايم در كلام * بايد دستورنا كويم تمام﴾ (يا) بفتح الياء المثناة التحتية أداة ترديد (ره اكن) اترك يارب (تا نبايم) حتى لا آتى (در كلام) فى الكلام (دستور) اذن (المعنى) اما ان تتركنى حتى لا آتى للكلام وأكون مظهرا لاسرارك وتصرفاتك واما أن تعطينى اجازة حتى أقول تماما أسرار تقلباتك وأوضحها وأبينها الطلابك مثنوى ﴿ور نه اين خواهى نه آن فرمان تراست * كس چه داند مر ترا مقصد كجاست﴾ (ور) مخففة من اكر أداة الشرط (نه) بالفتح أداة النفى دخلت على (اين خواهى) تطلب هذا (نه آن) لم تطلب ذاك (فرمان تراست) الامر أمرك (كس) على وزن رس معناه أحد من المخلوقات (چه) أداة استفهام (داند) يعلم (مر ترا) لك (مقصد كجاست) أين المقصد على انه اسم مكان (المعنى) وان لم تطلب هذا أى اتيانى للكلام بل تطلب سكوتى وان لم تطلب ذاك أى أن تعطينى اجازة لاوضح أسرار تقلباتك بل تطلب عدم افشائى لها بالتمام الامر أمرك لان أحدا من المخلوقات لا يعلم أين مقصدك ومرادك وكل ما أردته وأظهرته لا يخلو عن حكمة لانك قلت فى سورة الجن وأنت أصدق القائلين (عالم الغيب) هو عالم الغيب (فلا يظهر) فلا يطلع (على غيبه أحدا) أى على الغيب المخصوص به علمه (الا من ارتضى) يعلم بعضه ليكون له معجزة (من رسول) بيان لمن ويستدل به على ابطال الكرامات وجوابه تخصيص الرسول بالملك والاظهار ربما يكون بغير واسطة وكرامات الاولياء على المغيبات انما تكون تلقيا عن الملائكة كاطلاعنا على أحوال الآخرة بتوسط الانبياء انتهى بيضاوى ولا يكون للولى الاطلاع على المغيبات بواسطة ملك الالهام الا اذا كان ذاك الولى على قدم نبى وده وأن يكون سلوك ذاك الولى ومشربه مشابها لذاك النبى المحترم ولهذا يشير قدس الله سره وأعاد علينا فتوحه فيقول مثنوى ﴿جان ابراهيم بايد تا بنور * بيند اندر نار فردوس وقصور﴾ (بايد) تكون (بيند) يرى (اندر نار) فى النار (المعنى) ولا يكون للولى روح سيدنا ابراهيم عليه السلام حتى ينور الخلة يرى فى نار نمرود زمانه فردوسا وقصورا

وكما علمته فيما تقدم ان سيدنا القمر ان كان له محبة لمولاه فلم تؤثر فيه مرارة البطيخ بل كانت عليه كالشهد وكذا سيدنا ابراهيم كانت عليه نار النمرود فردوسا حتى انه لما قال له جبريل ألك حاجة فقال أما اليك فلا ولم يطلب منه معاونة وكذلك كل من كان على قدمه يرى الرحمة رحمة و ينظر فى باطن أمره فتذهب روحه مثنوى ﴿پايه پايه بر رود برماه وخور * تا نماند همچو حلقه بند در﴾ (پايه) هى الدرجة (بر) على وزن در معناها على (رود) تذهب (ماه) القمر (وخور) على وزن هور لفظا ومعنى الشمس (تا نماند) حتى لا يبقى (همچو حلقه) مثل الحلقة (بند در) مربوطة فى الباب (المعنى) تذهب درجة درجة على القمر والشمس حتى لا تبقى مثل الحلقة المقيدة فى الباب وتسكون مى ﴿چون خليل از آسمان هفتمين * بگذرد كه لا أحب الآفلين﴾ (چون) أداة تشبيه (از آسمان هفتمين) من الفلك السابع (بگذرد) يمرق ويمر (المعنى) مثل الخليل يمرق ويمر من الفلك السابع قائلا لا أحب الآفلين قال الله تعالى فى سورة الانعام (وكذلك) كما أريناه اضلال أبيه وقومه (نرى ابراهيم ملكوت) ملك (السموات والارض) يستدل بها على وحدانيتنا (وليكون من الموقنين) بها وجملة كذلك وما بعدها اعتراض وعطف على قال (فلما جن) أظلم (عليه الليل رأى كوكبا) نبل هو الزهرة (قال) لقومه وكانوا نجامين (هذا ربى) فى زعمكم (فلما أفل) غاب (قال لا أحب الآفلين) ان اتخذهم أربابا لان الرب لا يجوز عليه التغير والانتقال لانهما من شأن الحوادث انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى أى فلما كمل ظلمة ليل البشرية على نور روحانيته أمطر سحاب العناية مطر الهداية على أرض قلبه فأنبت بزر الخلة المودعة فى ملكوت قلبه السليم عن آفة فساد الاستعداد المقابل لنور العرش فظهر حضرة الطلب رأى نور الرشد فى صورة الكوكب من أفق سماء روحانيته طالعا اذ كستعيد القوة الخيالية عند بقائها بعد كسوة الصورة الكوكبية المناسبة انفتاح روزنة القلب الى الملكوت بقدر كوكبة فشاهد السر نور الرشد بارادة الحق فوافق نظر الظاهر نظر السر فى مشاهدة الكوكب من أفق السماء فكوشف بتجلى نور الملكوت فى مرآة الكوكب اذ هو نور السموات والارض (قال هذا ربى) أراد به سره المكوكب لا الكوكب وان لم تشعر به نفسه (فلما أفل) احتجب كوكب نور الرشد بغلبات صفات الخلقية عند رجوعه الى أوصافه وواقفه كوكب السماء بالغروب (قال) سره (لا أحب الآفلين) انتهى فكن أنت يا سالك كالخليل تقول من الفلك السابع لا أحب الآفلين وتفتح أبواب الحقائق والا لا وعلته مثنوى ﴿اين جهان تن غلط انداز شد * جزمرانرا كو زشهوت باز شد﴾ (اين جهان تن) هذه الدنيا جثة (غلط انداز شد) صارت ترمى بالغلط (جز) بضم الجيم وسكون الزاى العربيتين معناه غير (مرانرا) لذا الـ (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع لذا الـ (زشهوت) من الشهوة (باز شد) بقى ورجع (المعنى) جثة هذه الدنيا صارت

ترمى بالغلط غير الذى سلم من الشهوة النفسانية وخلص كأنه قدس الله روحه يقول بعد عن ربه من كان مغلوب حظوظه النفسانية لانه ينشأ منها أى الحظوظ كل خصلة قبيحة ولهذا شرع يقول ﴿تتمة حسد آن حشم برغلام خاص سلطان﴾ هذا فى بيان تتمة حسد ذلك الحشم والاتباع على غلام السلطان الخاص المقول مى ﴿قصة شاه وامیران وحسد * برغلام خاص وسلطان خرد﴾ (خاص وسلطان خرد) ثبتت الواو فى بعض النسخ بعد لفظة خاص فيكون على ان جملة سلطان العقل صفة للغلام وأراد به سرور الكائنات صلى الله عليه وسلم وسقطت فى بعضها (المعنى) على الوجه الاول هذه قصة السلطان والامراء والحسد الواقع على الغلام الخاص الذى هو سلطان العقل وعلى الوجه الثانى قصة السلطان والامراء والحسد الواقع على خاص غلام سلطان العقل والمراد بسلطان العقل مالكه وهو رب العزة جل وعلا والقصة مرهونة بما سيأتى مثنوى ﴿دور ماند از جز جزارى كلام * باز بايد گشت وكرد آن را تمام﴾ (المعنى) بقى الكلام بعيدا من جز جزار الكلام وتأخر على موجب الكلام يجر الكلام وبهذا السبب تأخرت القصة فاللازم بعد اتمام ما أوردناه بهذه المناسبة من المعارف والاسرار الرجوع الى اتمام القصة مثنوى ﴿باغبان ملك با اقبال بخت * چون درختى راند از درخت﴾ (چون) أداة تشبيه (درختى را) درخت الشجر والياء للوحدة ورا أداة المفعول (نداند) لا يعلم (المعنى) باغبان الملك أى سلطانه الذى هو بالاقبال والبخت كيف لا يعلم شجرة من شجرة ولا يميزها والاستفهام للتقرير كأنه قدس الله روحه يقول كما يفرق مربى الاشجار ويميز أشجارها وأثمارها ويلتفت الى ثمرها الطيف بالتربية والمحافظة كذا المربى الذى هو سلطان الكون والمكان أو سيد الرسل ومن ناب عنه بمظهريته وظهرت فيه حقيقته فالله تعالى مالك الملك متصف بصفات الكمال اللائق بشأنه الهداية والرعاية لمن يليق به والضلالة لمن يستحقها لانه يعلم السر ومايخفى والرسول صلى الله عليه وسلم ومن ناب منابه كيف لا يميزون وهم مظهر نور الانوار والحقيقة المحمدية فيعلمون بمرتبة مى ﴿آن درختى را كه تلخ وردبود * وآن درختى كه يكش هفصد بود﴾ (المعنى) ان تلك الشجرة التى تكون مرة ومردودة وتلك الشجرة التى الواحدة منها بمرتبة سبعمائة ليكون ثمرها ألذ وأحلى وأوفر وأكثر مثنوى ﴿كى برابر دارد اندر تربيت * چون بيند شان بچشم عاقبت﴾ (كى) متى (برابر دارد) يساوى بينهما الباغبان اندر تربيت) فى التربية (چون) أداة تعليل (بيند) يرى (شان) هم (بچشم عاقبت) فى عين العاقبة قال فى الصحاح عاقبة كل شئ آخره (المعنى) متى يساوى بينهما الباغبان فى التربية لما يراهما بعين العاقبة أو ينظر بنور الله تعالى مثنوى ﴿كان درختان را نهايت چيست بر * گرچه يكسانند اين دم در نظر﴾ (كان درختان را) تلك الاشجار (نهايت) فى النهاية والعاقبة (چيست بر) أى ثمر (گرچه) مخففة من اكر اداة الشرط وچه بكسر الجيم الفارسية

والخفاء الهاء أداة بموقع الاستفهام معناها بالعربية ولو كانوا (يكسانند) متساوية (اين دم) هذا النفس وهو الحين والوقت (درنظر) في النظر (المعنى) أي شئ لهذه الاشجار من فاكهتها النهاية والعاقبة ولو كنت تراهما في هذا الحين في النظر متساوية لانه ستظهر فاكهة من لا يعلم وتتميز كل واحدة من الاخرى ويبين المقبول من غير المقبول كذا الانسان فان عواقبه ظاهرة لله تعالى يوفق أهل السعادة بحقد ارقابليتهم للاعمال الطيبة ويختمها على هذا المنوال وكذا الاشقياء فالذي ينبغي بالسالك أن يعلم معنى قوله تعالى قل كل من عند الله وهو ان من صدرت منه الاعمال الصالحة هي بتوفيق الله تعالى ومن ظهرت منه الاعمال الطالحة انها من الله تعالى بحسب استعداده وقابليته فلا يلوم الا نفسه وعلى هذا المنوال شرع يبين استعداد كل أحد ليتبين الصالح من الطالح فقال مثنوى ﴿شيخ كو بنظر بنور الله شد * ازنهايت واز نخست آكاه شد﴾ (كو) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان واوضمير راجع الى الشيخ (شد) فعل ماض (از) بمعنى من الجارة (نخست) بضم النون والخاء المعجمتين معناها الابتداء (آكاه) خبير (المعنى) الشيخ الذي ينظر بنور الله تعالى وصار خبيرا من الابتداء والانتهاء عالما بأحوال المريدين لانه بتوفيق الله تعالى ظهرت له جميع الامور والاحوال لانه مثنوى ﴿چشم آخر بين ببست از بهر حق * چشم آخر بين كشاد اندر سبق﴾ (چشم) اسم العين التي في الرأس (آخر بين) وصف تركيبي معناها ناظرة الغير هذا اذا كانت بفتح الخاء المعجمة الفوقية وأما اذا كانت بضمها فمعناها مربط الدواب والمراد بها الدنيا (ببست) ربطها (از بهر) لأجل (كشاد) فتحها (المعنى) ربط العين الناظرة للغير لأجل مشاهدة الحق عن السوى وفتح العين الناظرة للاخرة والعاقبة أو الدنيا في الأزل السابق فكان له درس وذلك بتصفية قلبه خاص من النظر لغير الله تعالى فأطلعه الله على أسراره في عباده فصار ينظر بنور الله تعالى أسباب ماسوى الله تعالى ثم رجع قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه من بيان المعارف الالهية الى القصة كما هو دأبه الشريف فقال مثنوى ﴿آن حسودان بد درختان بوده اند * تلخ كوهر شوربختان بوده اند﴾ (آن) وذلك (حسودان) جمع حسود على قاعدة الفرس (بد) قبيح (درختان) جمع درخت على قاعدة الفرس وهي الشجرة (بوده اند) معناه صاروا (تلخ جوهر) مر الذات فان الجوهر هنا بمعنى الذات (شور) معناها الفتنة والصياح والتمزج والاختلاط (المعنى) وذلك الحاسد صار واشجارا قباحا غير معقولة أي صفاتهم قبيحة بمثابة الشجرة القبيحة وصاروا قباح الذات بختهم مضطرب بالفتنة والتمزج والاختلاط كفرة لاستعداداهم لانهم قالوا الحاسد جاحد لا يرضى بقضاء الواحد قال الله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قيل ما بطن هو الحسد كذا حاسدون الغلام الخاص قبيحون البخت من خباثتهم هم مثنوى ﴿از حسد جوشان وكف مى ريختند *

درنهانی مکری انگیختند﴾ (جوشان) یغلو (وکف) العفن یتجمع و یطفو علی الماء و یظهر علی غیره من الحدید والخبز (محر یختند) اراقوا (درنهانی) خفیة (مکری انگیختند) فلعوا مکرا أی أظهروه (المعنی) من الحسد غلوا وأزبدوا ورموا الی الظاهر زبدهم بالسعی والاقدام علی محسودهم وهو الغلام الخاص وأظهروا خفیة مکرا وحیلة واتفقوا علیهما می ﴿تا غلام خاص را کردن زنند * وز زمانه بیخ او را برکنند﴾ (المعنی) حتی یضربوا عنق الغلام الخاص ومن الزمان قلعوا أصله فان أردت الاستقصاء فاقرأ السیر النبویة وانظر الی فعل الکفار فی احد و بدر وحنین وکیف عاد حسدهم علیهم وما أحسن قول البوصیری فی همزیته * و بیع قوم جفوا نبیا بأرض * أنفته ضبابها وانظباء * وسلوه وحن جذع الیه * وتلوه ووده الغرباء * أخرجوه منها وآواه غار * وحمته حمامة ورقاء * قوله سلوه أی نفرت قلوبهم عنه صلی الله علیه وسلم وقلوه أی ابغضوه وقوله حمامة ورقاء وهی ما لونها بیاض یخالطه سواد وهذه سنة الله تعالی جاریة فی أنبیائه ورسله وخلفائهم لیقضی الله ما أراد و یعود کید الحاسد علیه وعلته می ﴿چون شود فانی چو جانش شاه بود * بیخ او در عصمت الله بود﴾ (چون) أداة استفهام (شود) فعل مضارع (چو) أداة تعلیل (جانش) الشین ضمیر راجع الی الغلام الخاص (شاه بود) بود صیغة الماضی (بیخ او) أصل الغلام الخاص (المعنی) کیف یکون الغلام الخاص فانیا لما کانت روحه فی الازل سلطانا وکان أصله وحقیقته فی حفظ الله تعالی وهذا عام فی کل عصر تعلمه اذا تتبعت مناقب الاولیاء والعلماء العاملین وتعلم انه اذا أصاب أحدا منهم ضرر من طرف الجسمانیة فهو معصوم من الضرر والهلاک من طرف الروحانیة ولهذا یقرر و یقول مثنوی ﴿شاه از آن اسرار واقف آمده * همچو بو بکر ربانی تن زده﴾ (آمده) بفتح الهمزة الممدودة معناه کان وأتی (همچو) مثل (المعنی) کان السلطان خبیرا من هذه الاسرار مثل أبی بکر المنسوب الی الرباب مجذوب العشق الالهی فانه کان قدس الله روحه اذا سمع کلاما موجبا للقهر تحمله وضرب الارض برجله کذا سلطان الحقیقة وقف علی أسرار الغلام الخاص وسکت متفکرا مثنوی ﴿در تماشای دل بد کوهران * میزدی خنبک بدان کوزه کران﴾ (در) فی (تماشای دل) بکسر الدال المهملة اسم القلب والتماشا التفرج فیکون أراد بتماشای دل ارقلنا ان السلطان هو الحق نظره الی قلوبهم (بد) قبیح (کوهران) جمع فارسی ومعربه الجوهر وأراد به الاصل (میزدی) ضرب الیاء لحکایة الماضی (خنبک) وهو التصفیر علی طریق الاستهزاء کما یصفر للحیوان حین یشرب (بدان) أی بأن فالدال مبدلة من الهمزة وآن ضمیر راجع الی بد کوهران (کوزه کران) الکوز معلوم وکر علی وزن برأداة الفاعل والالف والنون أداة الجمع والمعنی فاعلون الکوز کنایة عن اصلاح أبدانهم وعدم الالتفات الی معادهم وهم الکفرة والمنافقون وکنایة عن

أفعالهم الجسمانية (المعنى) فى التفرج على قلب قبحين الاصل ضاربا على فاعلين الكوز صفيرا مستهزئا عليهم قائلا لو سمع بلسان حاله أنتم الذين قال الله فى حقكم فى سورة آل عمران (ومكروا ومكر الله) بهم بأن ألقى شبه عيسى على من قصد قتله فقتلوه ورفع عيسى (والله خير الماكرين) انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى ومكروا يعنى النفس وصفاتها والشياطين وعتاتها فى هلاك الروح والله خير الماكرين فى قهر النفس وصفاتها مثنوى ﴿مكرمى سازند قومى حيله مند * تا كه شهرا در فقاعى در كنند﴾ (مكرمى سازند) هيؤا مكرا وسعوا به (قومى) الياء للوحدة (حيله مند) لفظ مند بفتح الميم وسكون النون المجمة الفوقية معناه أصحاب حيل (تا) حتى (شهرا) للسلطان (در فقاعى) فى فقاعى قال الجوهرى والفقوع مصدر قولك أصفر فاقع أى شديد الصفرة والفاقعة الداهية والفقاع الذى يشرب انتهى وأراد به سطل الشراب وكنى عن سعيهم بالمحال (در كنند) يوقعوه (المعنى) قوم أصحاب حيل هيؤا مكرا وسعوا به حتى يوقعوا السلطان فى فقاع مثنوى ﴿پادشاهى بس عظيم وبى كران * در فقاعى چون بكنجد اى خران﴾ (پادشاهى) سلطان وأراد به حضرة الحق جل وعلا والياء للوحدة (بس) بفتح الباء العربية هنا لانشاء التكثير (وبى كران) الواو حرف عطف وبى أداة نفى وكران بفتح الكاف بمعنى كنار وهو حافة الشئ (در فقاعى) فى فقاع واحد (چون) أداة استفهام (بكنجد) يسع (اى) أداة نداء (خران) الخر وهو الحمار والالف والنون أداة الجمع على قاعدة الفرس (المعنى) هو سلطان عظيم بلا نهاية يا حمير كيف يسعه فقاع واحد كأن حضرة مولانا قدس الله سره الاسنى شبه الحساد بالذين يريدون ان يضعوا السلطان العظيم فى ظرف فقاع وهذا كناية عن عدم رضاهم بأمر الله تعالى وقضائه ويمكن أن يكون المراد من السلطان الواقف على اسرار رب العزة ومن تماشاى دل كونه ناظرا الى قلوب الحساد ومن الكوزه كران الحساد المنافقين أهل الظاهر ثم خاطبهم فى هذا البيت بالحمير كما شبههم سبحانه وتعالى الكفار فى سورة المدثر بقوله (كأنهم حمر مستنفرة) وحشية (فرت من قسورة) أسد أى نفرت منه أشد الهرب انتهى جلالين كذلك حضرة مولانا شبه الجهال الحساد بالحمر لجهلهم وناداهم به ومثل بوضعهم الحق تعالى فى ظرف فقاع اشعارا ان صنيعهم مخالف للعقل ولهذا يشير ويقول مى ﴿از براى شاه دامى دوختند * آخر اين تدبير از وآموختند﴾ (از براى شاه) ومن أجل السلطان (دامى) الدام الفخ والشبكة والياء للوحدة وأراد به المكر (دوختند) نصبوه (آخر اين تدبير) آخر الامر هذا التدبير (از وآموختند) منه تعلموه (المعنى) من أجل السلطان نصبوا شبكة آخر الامر هذا التدبير منه تعلموه أى خلقه الله فيهم فاقام قدس الله روحه التعلم مقام الخلق كأنه يقول الذى يتعلم من عليم ثم يعارضه حقق له النحس والتعس والى هذا يشير مثنوى ﴿نحس شاكردى كه با استاد خويش * همسرى آغازد

وآيد به پيش ﴾ (شاكردى) هو العبد والتابع والياء للوحدة أو التنكير (كه) للبيان (باستاد خويش) مع استاذ نفسه (همسرى) الياء للمصدرية أى المساواة (آغازد) البدء بالشئ (آيد) يأتى (المعنى) نحس ذلك العبد الذى هو مع استاذ نفسه يبدأ بالمساواة أى يدعيها ويتقدم قاصد المقابلة، فيقول لهذا الحضرة مولانا مثنوى ﴿ باكداء استاد استاد جهان * پيش او يكسان هويدا ونهان ﴾ (باكداء استاد) مع أى استاذ (استاد جهان) استاذ الدنيا (پيش او) قدامه وعنده (يكسان) مساوى (هويدا) الظاهر (ونهان) الخفى (المعنى) مع أى استاذ تقصد المخادعة والمقابلة تقصدها مع استاذ الدنيا الذى قدامه وعنده مساوا الظاهر والباطن مثنوى ﴿ چشم او ينظر بنور الله شده * پردهاى جهل را برهم زده ﴾ (چشم او) عينه أى الاستاذ (شده) كنت وصارت (پردهاى جهل را) بفتح الباء الفارسية غطاء معروف وحجاب ونقاب ومقام وكناية عن الحجبات النفسانية والهاء والالف أداة الجمع والمقصود من الياء الاتصال الاضافى ورا أداة المفعول أى والحجبات الجهل (برهم زده) ضرب بعضها على بعض (المعنى) وذلك استاذ الدنيا عينه صارت تنظر بنور الله تعالى ضارب لحجبات الجهل بعضها على بعض وفى نسخة خارق شده وان أردت باستاذ الدنيا رب العزة تقول عالم بعلمه الذاتى جميع الاشياء من الازل الى الابد وضارب حجبات الجهل بعضها على بعض أى ذاته الشريفة ليست بجوهر ولا عرض ثم شرع قدس الله روحه يمثل لاطلاب لاجل التفهيم فقال مثنوى ﴿ ازدل سوراخ چون كهنه كليم * پرده بندد به پيش آن حكيم ﴾ (ازدل) من قلب (سوراخ) الخرق والثقب (چون) أداة تشبيه (كهنه كليم) الخرقة والصوف العتيقة (پرده) الهمزة للوحدة أى غطاء (بندد) يربط وفاعله تحته راجع الى الشاكرد المتقدم (به پيش) قدام (آن حكيم) ذاك الحكيم (المعنى) ذاك التابع من قلب كالكليم العتيق صار مخرقا وممزقا يربط غطاء قدام ذاك الحكيم بامنية ان لا يطلع ذاك الحكيم على أسراره ولكن مثنوى ﴿ پرده مى خندد براو باصد دهان * هردهانى كشته اشكافى بران ﴾ (پرده) بمعنى الغطاء والستارة (مى خندد) تضحك (برو) عليه أى على التابع (باصد دهان) بمائة فم (هردهانى) كل فم (كشته) صار (اشكافى) ثقب (بران) عليه (المعنى) ذاك الغطاء يضحك على ذاك التابع بمائة فم كل فم صار عليه ثقبا يظهر منه أسرار التابع وما أضمره فى قلبه للحكيم أو ان الله مطلع على قلوب عباده مى ﴿ كويد آر استاد مرشا كردرا * اى كم ازسك نيستت بامن وفا ﴾ (كويد) يقول مضارع من كفتن (آن استاد) ذاك الاستاذ (مر) بفتح الميم وسكون الراء بمعنى اللام الجارة (اى) أداة نداء (كم) انقص (نيستت) ليست بمعنى ليس والتاء الثانية للخطاب أى ليس لك أو للاستفهام مع التعجب للانكار (بامن) الباء للمصاحبة بمعنى مع (المعنى) يقول ذاك الاستاذ لتلميذه وتابعه يا من أنت أنقص من الكلب ليس لك معى

وفاء او بالله العجب أليس لك مني وفاء والا لاتق بك ان تحبني وتفي معي لكن لا وفاء لك فان أراد بالاستاذ رب العزة يقول لعباده العصاة أنتم أنقص من الكلب لانه يحافظ على باب مطعمه وأنتم تتنعمون بنعمي ولا تحافظون على ما شرعته لكم ولهذا شرع يوبخ العصاة ويقول مي ﴿خودمرا استا مكير آهن كسل * همچوخودشا كردكير وكوردل﴾ (خود) أنت (مرا) أصله من را فلما اتصلت الراء بالنون حذفت النون معناه لي (مكير) نهي حاضر معناه لا تمسكني (آهن كسل) معناه حلال المشكلات الصعاب (همچوخود) مثلك (شا كردكير) امسكني تلميذا وتابعا (كوردل) أعمى القلب (المعنى) أنت لا تمسكني أستاذا حلال المشكلات الصعاب أي لا تفرض اني كذا بل افرض اني مثلك تلميذا تابع أعمى القلب عاجز مثنوى ﴿نه ازمنت ياريست درجان و روان * بي منت آبي نمي كردد روان﴾ (نه) بفتح النون استفهام تقريري (ازمنت) مني (ياريست) بمعنى المعاونة (بي منت) من بفتح الميم وسكون النون أداة المتكلم دخل عليها النفي والتاء للخطاب أي لك بلا انا (آبي) آب هو الماء والياء للوحدة أي ماء (نمي كردد روان) لا يفعل الجريان (المعنى) ألم يكن لك مني معاونة في روحك والحال بلا أنا لا يجري لك ماء أي بلا تربيتي وهمتي لا يدخل لبستان وجودك قطرة من ماء العلم والمعرفة أو افرض اني لم أخالفك لكن احساني لك في كل آن كيف تنكره وتخالف أوامري مثنوى ﴿پس دل من كاركاه بخت تست * چه شكني اين كاركاه اي نادرست﴾ (پس) بكفي (دل من) قلبي (كاركاه) معناه هنا بيت (بخت تست) بختك (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (شكني) بكسر الشين العربية والياء للخطاب تكسر (اين كاركاه) هذا البيت (اي) بكسر الهمزة أداة نداء (نا) بفتح النون أداة نفي (درست) بضم الدال والراء المهملتين الصحيح والكامل (المعنى) يكفي ان قلبي بيت بختك ودولتك ياناقص لاي شئ تكسره وتهدمه فان انهدامه سبب لانهدام سعادتك مثنوى ﴿كو بيش پنهان زنم آتش زنه * نه بقلب از قلب باشد روزنه﴾ (كو بيش) تقول له (پنهان زنم) اضرب مخفيا (آتش زنه) القداحة (نه) حرف نفي استفيد من معناه الاستفهام التقريري (بقلب از قلب) الباء المفتوحة للظرفية واز بمعنى من (روزنه) الكوة والطاقة (المعنى) أنت تقول له أي الاستاذ أضرب القداحة مخفيا كناية عن ان تظن ان فكرك الفاسد لا أطلع عليه وان كان رب العزة يقول تعالى في سورة الملك (وأسروا) أيها الناس (قولكم أو اجهروا به انه) تعالى (عليم بذات الصدور) بما فيها فكيف بما نطقتم به وسبب نزول ذلك ان المشركين قال بعضهم لبعض أسروا قولكم لا يسمعكم آل محمد (ألا يعلم من خلق) ما تسرون أي أينتفي علمه بذلك (وهو اللطيف) في علمه (الخبير) فيه انتهى جلالين ألم يكن من القلب الى القلب روزنة نعم روزنة أسرار يطلع منها المرشد على ما في قلبك مثنوى ﴿آخراز روزن ببيند فكرتو * دل كواهي مي دهد زين ذكرتو﴾ (ببيند)

یری (فکرتو) فکرك (دل) القلب (کواهی) شهادة (می دهد) یعطی (زین ذکرتو) من ذکرك هذا (المعنی) آخر الامر فکرك من روزنة القلب یراه القلب أو آخر الامر الاستاذ من روزنة القلب یری فکرك وقلبه یعطیه شهادة وعیانا من ذکرك هذا وقولك هذا علی أن فاعل الرؤیة الاستاذ نزل نفسه منزلة الغائب أو الله تعالی لکونه لا یخفی علیه شئ مثنوی ﴿ کبر در رویت نمالد از کرم * هرچه کویی خنددو کوید نعم ﴾ (کبر) أمر حاضر معناه امسك وافرض (در رویت) فی وجهك (نمالد) من مالیدن وهو الضرب فی الشئ دخلت علیه أداة النفی (از کرم) من الکرم (هرچه کویی) الیاء للخطاب معناه کل ما تقوله أنت (خنددو) یضحك (وکوید) ویقول (المعنی) افرض أن الاستاذ أو الحق جل وعلا من کرمه وعنایته لا یضرب قبا تحلك فی وجهك ولا یظهرها ولا یخزیك کل ما تقوله أنت یضحك منه ویقول نعم فیمهلك لیأخذك لانه می ﴿ اوتمی خنددزشوق مالشت * اوهمی خنددبرآن اسکالشت ﴾ (مالشت) مالش اسم آلة یصقل بها أو اسم مصدر وأرادبه الرعایة ظاهرا لا باطنا والتاء للخطاب (اسکالشت) السکالش بکسر السین المهملة وفتحها الحیلة والمکر والالف المعبر عنها بالهمزة یجوز اسقاطها ولا یتغیر المعنی فتقول اسکالش وسکالش والتاء للخطاب (المعنی) الاستاذ أو رب العزة لا یضحك من شوق رعایتك وذوق مصاقلتك ومداهنتك له بل یضحك علی رأیك وظنك وسوء خبث خاطرك فعلی هذا مثنوی ﴿ پس خدامی راخدامی شد جزا * کاسه زن کوزه بجوانیك جزا ﴾ (المعنی) اذا کان الامر کذا فجزاء المنسوب الی الخدعة أن یخدعه الناس قال الله تعالی فی سورة الشوری (وجزاء سیئة سیئة مثلها) سمیت الثانیة سیئة لمشابهتها للاولی فی الصورة انتهی جلالین یقال له اضرب الکاسة واطلب الکوز هذا جزاؤك أی ان ضربت للغیر کاسة تأکل من الغیر کوزا أی لا تخلص من مکرهم وحیلهم فکیف مع مربیك أو خالقك أتأمن مکره وعلته مثنوی ﴿ کربدی باتو وراخندهٔ رضا * صد هزاران کل شکفتی مرترا ﴾ (کربدی) بدی مخففة من بود لحقتها الیاء التی قصد بها حکایة الماضی معناها لو کان (باتوورا) معناه (خندهٔ رضا) ضحك الرضی (المعنی) لو کان ضحکه معك ضحك الرضی لانفتح علیك مائة الوف ورد أسرار ومعانی وأنوار الهیبة فی ریاض قلبك وحدائق لبك می ﴿ چون دل اودر رضا آرد عمل * آفتابی دانکه آید درحمل ﴾ (چون) أداة تعلیل (دل او) قلب الاستاذ أو ارادة لله تعالی (در رضا) فی الرضی (آرد عمل) یاتی باسالك العمل (آفتابی) الیاء للوحدة أی شمس (دانکه) اعلم انها (آید) أتی (درحمل) فی برج الحمل (المعنی) ما یأتی قلبه أو یرید أن تأتی بالعمل ویرضی عنك فیکون رضاه شمسا اعلم أنها أنت فی برج الحمل فاذا کان قلبك کالشمس التی أنت فی برج الحمل می ﴿ زو بخندد هم نهار وهم بهار * درهم آمیزد شکوفه سبزه زار ﴾ (زو) منه (بخندد) یضحك (هم) کذلك (درهم) کل فی الآخر (آمیزد) من آمیختن المصدر الاختلاط

أى يختلط ويمتزج (شكوفه) الازهار الموصوفة (سبززار) السبزة الاخضر الطرى وزار أداة التكثير (المعنى) الشمس التى أنت فى برج الحمل وقت النور وزالسلطانى واعتدل الهواء منها يضحك النهار والنهار والازهار الكثيرة يختلط كل فى الآخر كذلك من رضاء الشيخ أو رضاء الله تعالى عنك قلبك مثل النهار والنهار يضحك وازهار المعانى منه والطائف الاسرار الكثيرة تختلط وتمتزج ويلقى السعادة مثنوى ﴿صد هزاران بلبل وقمرى نوا * افكند اندر جهان بى نوا﴾ (نوا) لفظ مشترك بين معان النغمة الصوتية والحظ والنصيب (المعنى) مائة ألوف بلبل وقمرى تلقى نغمة فى الدنيا التى لاحظ لها ولا نصيب ولا رونق لها فاعلم أن آثار الشمس سبب لطافة الدنيا وتغريد بلابل الحقيقة وشموس الهداية مثال آثار الجنة كما يفيد بعكس هذا مثنوى ﴿چونكه برلشروح شد زردوسياه * مى بينى چون ندانى حشم شاه﴾ (چونكه) أداة تعليل (برلشروح) ورق الروح (زردوسياه) اصفر وأسود (مى بينى) تراه (چون) أداة استفهام (المعنى) ياطالب لما انك ترى ورق الروح صار أصفر وأسود لاى شئ لا تعلم غضب السلطان أى لما تنظر لعدم رغبتك فى الطاعات وعدم نشولك وغمائك من طرف الروحانيات فاعلم ان الله تعالى غضب عليك وعدم فهمك لايكون الا من غرورك واعلم أن مثنوى ﴿آفتاب شاه در برج عتاب * ميكند در وهاسيه همچون كتاب﴾ (المعنى) شمس السلطان فى برج العتاب تجعل الوجوه سودا مثل الكتاب أى ان طلعت من برج العتاب تجعل وجه باطن مستحق العتاب والعقاب أسود مثل ورق الخزان هباء منثورا مسودا من آثار الغضب مثل السواد على ورق الكتاب ولما كان لازما للكتاب ورق وكاتب وشبه المرشد بالشمس وسيرها فى البروج أراد بمناسبة الفلك كاتبه عطارد وأن أرواحنا له كالورق فأرشدنا قدس الله روحه وقال مثنوى ﴿آن عطارد دراورقها جان ماست * آن سپيدى وآن سيه ميزان ماست﴾ (المعنى) وعطارد ذلك أوراقه أرواحنا أى ارواحنا بمثابة الورق لعطارد وذلك البياض والسواد الذى فى ارواحنا ميزان لنا كأنه قدس الله روحه يقول كما ان عطارد كاتب السماء الظاهرة كذا عطارد سماء الروح نجم الهداية والاستاذ صاحب الولاية وورقه يامريد ارواحنا ومن شأن الكاتب ان يكتب بياضا وسوادا فالمكتوب على أوراق أرواحنا أهو بياض الاعمال وسواد الافعال السيئة أو بياض الصفوة وسواد الكدورة أو بياض البسط وسواد القبض أو بياض الترقى وسواد التنزل فميزاننا المحرر بصحيفة قلوبنا ليس تحريرنا وتقريرنا بل هو رقم قلم الكاتب الالهى انظر فى صحيفة قلبك فاذا رأيت قلبك باطلا مملوأ بالانوار فاعلم ان تلك الانوار عكوس قلب المرشد وان رأيت قلبك منقبضا ومعكرا فتحقق أنها آثار غضبه مى ﴿بازمنشورى نويسد سرخ وسبز * تارهند اندر واح ازسود او عجز﴾ (المعنى) ومن أجل هذا بعد يكتب منشورا أحمر وأبيض لتخلص ارواحنا من سواد العجز فيزين قلوب

عباده بلطيف أنواره وآثار عنايته وعلامة هذا المنشور ان العبد المريد يأتي بالطاعات على وجه الذوق والشوق وأراد بالحمرة والخضرة الايمان والايقان وبالسواد الكفر والعصيان كما قال عليه السلام الحمرة خضاب المؤمن والسواد خضاب الكافر وقال عليه السلام الدنيا حلوة خضرة فكأنه قدس الله روحه يقول الخليفة الذي هو عطارد السماء الروحاني يكتب الله تعالى من لطفه وكرمه يزين قلوب عباده بمنشور الايمان والايقان بألوان العلوم والعرفان لتخلص الارواح من سواد العجز والكسل واسناد هذه التصرفات على الوجه الاول الى الاستاذ مجازي من قبيل أنبت الربيع البقل وبهذه المناسبة قال مثنوى ﴿سرخ وسبز افتاد نسخ نوبهار * چون خط قوس قزح دراعتبار﴾ (المعنى) الاحمر والاخضر وقع نسخ البهار الجديد أي الربيع فكتبه أو حوّله كما تقول العرب نسخت الكتاب بمعنى كتبته أو تقول نسخت آثار الديار أي غيرتها ونسخ الآية بالآية ازالة حكمها فكأنه قدس الله روحه يقول كما أن في أوّل الربيع الاوراق محمرة ومخضرة كذا الانوار الرحمانية والآثار الروحانية كالاوراق الحمر والخضر فوقوعها كتابة وتحويل أوّل الربيع في الاعتبار والنظر كخطوط قوس قزح الحمر والصفر والخضر فكما انها متعاونة كذا الاستعداد والقابلية خطوط واقعة في ألواح القلوب والارواح متفاوتة ولبيان هذا التفاوت قال ﴿عكس تعظيم سليمان عليه السلام در دل بلقيس از صورت حقير هدهد﴾ من صورة الهدهد الحقير وقع في قلب بلقيس عكس تعظيم سليمان عليه السلام والهدا الاستعداد الشريف أشار فقال مثنوى ﴿رحمت صد تو بر آن بلقيس باد * كه خدايش عقل صد مرده بداد﴾ (رحمت) الرحمة (صد) مائة (تو) ضعف فتكون توهنا بمعنى المقدار والكرة والمرة (باد) صيغة أمر الغائب مشتقة من لفظ بودن (مرده) بفتح الميم وسكون الراء وفتح الدال المهملات آخرها هاء فالمرد هو الرجل والهاء للمقدار (بداد) معناها اعطى (المعنى) مائة مقدار من الرحمة تكون على بلقيس أي رحمها الله تعالى مائة مرة فان الله تعالى اعطاها مقدار مائة عقل رجل وسبب هذا الدعاء لها مثنوى ﴿هدهدى نامه بيارد ونشان * از سليمان چند حرفى در بيان﴾ (المعنى) هدهد واحد أتى لبلقيس بكتاب من سليمان عليه السلام مع البيان بمقدار من الحروف مملوءة بالمعاني كما حكاه ربنا تعالى في سورة النمل عنها بقوله تعالى (قالت) لأشراف قومها (يا أيها الملأ اني ألقي الي كتاب كريم) مختوم (انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم أن لا تعلوا علي وأتوني مسلمين) انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى في تفسيره يشير أن الكتاب لما كان سببا لهدايتها وحصول ايمانها سمته كريما لانها بكرامته اهتدت الى حضرة الكريم انتهى وهذا يقرر حضرة مولانا ويقول مثنوى ﴿چون بخواند آن نكتهاى باشمول * باحقارت ننگريد اندر رسول﴾ (چون) أداة تعليل (بخواند) قرأت (آن نكتهاى) تلك النكت (باشمول) المشمولة

(باحقارت) بالحقارة (ننگريد) لم تنظر (اندر رسول) فى الرسول وهو الهدهد (المعنى) فلما قرأت بلقيس المكتوب المشتمل على النكات فمن كمال عقلها وغزارة فهمها لم تنظر الى الرسول وهو الهدهد بالحقارة قال البيضاوى وهذا كلام فى غاية الوجازة مع كمال الدلالة على المقصود لاشتماله على البسملة الدالة على ذات الصانع وصفاته صريحا والتزاما والنهى عن الترفع الذى هو ام الرذائل والامر بالاسلام الجامع لامهات الفضائل وليس الامر فيه للانقياد قبل اقامة الحجة على رسالته حتى يكون استدعاء للتقليد فان القاء الكتاب اليها على تلك الحالة من أعظم الدلالة انتهى والحصة ان المرشد الداعى لا ينظر اليه بالحقارة لانه رسول الرسول كما ان الهدهد رسول الرسول ومن أهان رسول الرسول فقد أهان الرسول صلى الله عليه وسلم قال عليه السلام من أهان عالما فقد أهانني مى ﴿جسم هدهد ديد وجان عنقاش ديد * حس چو كفى ديد ودل درياش ديد﴾ (المعنى) رأت بلقيس جسم وظاهر الهدهد هدهدا وروحه عنقاء فتقدير البيت هدهد جسم ديد ورأت حسه وصورته مثل الزبد على الماء ورأت قلبه بحرا أو وقلبه كالبحر بتقدير أداة التشبيه لعظم شأن مرسله مثنوى ﴿عقل باحس زين طلسمات دو رنك * چون محمد با ابوجهلان بجنك﴾ (باحس) الباء بمعنى مع (زين طلسمات) من هذه الطلسمات والطلسم هو الذى فعل مخفيا (دو رنك) لونين (چون) أداة تشبيه (با) بمعنى مع (ابوجهلان) الالف والنون أداة الجمع الفارسى (بجنك) الباء للظرفية (المعنى) العقل مع الحس الظاهر مع لونى هذه الطلسمات والمقصود من لونى هذه الطلسمات لونا الاجسام أى الظاهر والباطن وهما لون الصورة ولون الروحانية كما كان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبى جهل وأتباعه فى الحرب لان الحق ناظر الى الظاهر والعقل الباطن كما ان أهل الظاهر مع أهل الباطن فى الخلاف والنزاع وأراد بأبى جهل وأتباعه المتمردين وبالغلام الخاص حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿كافران ديدند احمد را بشر * چون نه ديدند از وى انشق القمر﴾ ومن هذا السبب الكفار أسرى ومقيد والحواس الظاهرة نظر والاحمد صلى الله عليه وسلم انه بشر ولاى شئ لم يروا منه انشقاق القمر اى بقوا فى الحس الظاهرى وغفلوا عن معناه الذى شق القمر وقالوا ما أنت الا بشر مثلنا أو تقول لما انهم لم يروا منه انشقاق القمر لكونهم نظروا الصورة الظاهرة ولم يقصدوا الاطلاع على حقيقته فبقوا فى الظاهر وحرموا من الباطن والذين نظروا بعين العقل اطلعوا على الحقيقة وآمنوا وهذا شرع يوبخ أسرى الحواس الظاهرة ويقول مى ﴿خاك زن در ديدهٔ حس بين خويش * ديدهٔ حس دشمن عقلست وكيش﴾ (المعنى) أحث التراب على عينك التى ترى الحس الظاهر لان عين الحس عدوة للعقل والمذهب والدين أى لا تلتفت الى عينك التى تنظر الظاهر لان الذى ينظر الظاهر تابع للعين الظاهرة محروم من العقل والدين الالهى فان الكيش هنا

هوالدين الالهى بمناسبة المقام ألم تر مثنوى ﴿ديدهٔ حس را خدا عمياش خواند * بت پرستش كفت وضد ماش خواند﴾ (المعنى) عين الحس ناداها الله بالعمى اقول الله تعالى لاعين الحس صم بكم عمى لعدم قدرتها على مشاهدة الاسرار وقال تعالى ولهم أعين لا يبصرون بها ولهذا سماهم ربنا بعبادين الاصنام وناداهم بضد الماء وهو التراب وعلة هذا مى ﴿زانكه اوكف ديد ودر يار انديد * زانكه حالى ديد وفردا انديد﴾ (زانكه او) لانه أى الناظر لظاهر (كف ديد) بفتح الكاف وهو العفن يطوف على الماء وديد النظر (حالى) أراديها الدنيا (وفردا) أراديها الآخرة (المعنى) وماوصف تعالى عين الحس بالعمى الا لانها ترى العفن الطافى على بحر الحقيقة ولا ترى البحر ولانها ترى الحال والنقد والحاضر ولا ترى الآتى من أحوال الآخرة والحال مثنوى ﴿خواجهٔ فردا وحالى پيش او * اونمى بيند ز كنجى جز تسو﴾ (خواجهٔ) الياء الحاصلة من امالة الهمزة للوحدة تفيد حكاية الماضى يعبر عنها بالتنوين التنكيرى (پيش او) قدامه (او) عين الحس (نمى بيند) لا ترى (ز كنجى) من الخزينة (جز) غير (تسو) الربيع (المعنى) العين التى ترى الظاهر والباطن سيدة فان الدنيا والآخرة قدامها تقدر على التصرف فيهما أو تقول ان سيد الآخرة والدنيا ذاك النبى أو الولى هو قدام ذاك الحس ولكن عين الحس لا ترى من الخزائن غير الربيع والفائدة مثنوى ﴿ذرهٔ زآن آفتاب آرد پيام * آفتاب آن ذره را كردد غلام﴾ (ذرهٔ) الياء الحاصلة من امالة الهمزة للوحدة صورة نشرية الرسول أو الولى (زآن آفتاب) من ذاك الشمس وهى الحقيقة المحمدية (آرد) تأتى تلك الذرة (پيام) خبر (آفتاب) شمس سماء الدنيا (آن ذره را) لتلك الذرة (كردد غلام) تكون غلاما (المعنى) ذرة ذاك الوجود الرفيع تأتى بالخبر من شمس الحقيقة وشمس عالم الصورة لوجود تلك الذرة غلام ومطيع فالسعيد من اتبعه مثنوى ﴿قطرهٔ كز بحر وحدت شد سفير * هفت بحر آن قطره را باشد اسير﴾ (المعنى) قطرة صارت من بحر الوحدة سفيرا أو رسولا ومصلحا وسارت فى عالم الانسانية فالسبعة الابحر لتلك القطرة تكون أسيرة وكيف لا يكون مثنوى ﴿كر كف خاكى شود چالاك او * پيش خاكش سر نهد املاك او﴾ (كر) أداة الشرط (كف) بمعنى قبضة وحفنة (خاكى) الخاك هو التراب والياء فيه للوحدة (شود) يكون (چالاك) الخفيف فى الشئ وبالعربية الندب (او) ضمير فى الموضعين راجع الى رب العزة (پيش خاكش) قدام تراب ذاك المنتدب لخدمة ربه (سر نهد) تضع رأسا (المعنى) ولو ان حفنة تراب انتدبت لخدمة ربها لوضعت أفلاك ربها قدام ذاك التراب رأسا وأطاعته أ تنتظر مى ﴿خاك آدم چونكه شد چالاك حق * پيش خاكش سر نهد املاك حق﴾ (المعنى) تراب سيدنا آدم لما انتدب للحق وصار مقبولا له تعالى وضعت قدام تراب قالبه عليه السلام الاملاك رأسا وعظمته فاياك أن تنظر لظاهر أحوالهم

كالكفار فتمقت وتقيد بسيرتهم تسعد وانظر لما يرشدك قدسنا الله بسره مثنوى ﴿السماء انشقت آخر ازچه بود * از يكى چشمى كه خاكى كشود﴾ (المعنى) (اذا السماء انشقت وأذنت) سمعت وأطاعت (لربها وحقت) أى حق لها أن تسمع وتطيع وجواب الشرط محذوف دل عليه ما بعده وتقديره لقى الانسان عمله انتهى جلالين فيقول سيدنا ومولانا انشقاق السماء آخر الامر من أى شئ كان صار من انسان عين خلص وخرج عن ترابيته ونظف من غبار غفلته وصدق بالقيامة واعترف لربه وآمن برسوله فعلم ان انشقاق السماء كان للقابل المتأثر ولم يكن للجاحد لانه لا نفع له من انشقاقها وان المراد من الاشارة للسورة معناها اللغوى كما يستفاد من هذا البيت مثنوى ﴿خالك ازدردى نشيند زير آب * خالك بين ازعرش بكذشت ازشتاب﴾ (خالك) التراب (ازدردى) قال الجوهرى فى الصحاح دردى الزيت وغيره ما بقى أسفله وأراد به هنا الثفلة والكثافة (نشيند) يقعد (زير آب) تحت الماء (خالك بين) انظر التراب (ازعرش بكذشت) مرق وذهب فوق العرش (ازشتاب) من السرعة (المعنى) التراب على مقتضى طبعه ثقيل ومائل الى السفل ومن ثقله يقعد تحت الماء ولكن لما تعلقت الارادة الالهية بحركته القسرية مخالفا لطبيعته ترك ميله الى السفل وذهب ليلة المعراج لطرف السماء فقال قدس الله سره انظر التراب من سرعة سيره ذهب فوق العرش وأراد بالتراب فى الشطر الثانى جسده صلى الله عليه وسلم ثم التفت الى الفلاسفة القائلين ان الجسد المنسوب الى التراب عروجه من كمال لطافة الروح والعقل معبرا عن الروح بالماء الملابسة الحياة فقال مثنوى ﴿آن لطافت پس بدان كز آب نيست * جز عطاى مبدع وهاب نيست﴾ (المعنى) واعلم ان تلك اللطافة التى هى فى الماء ليست من الماء بل ليست هى الا من عطاء المحسن لجميع الاشياء المبدع الوهاب لها ولا تظن ان قول الفلاسفة الطبيعيين ان عروج الانبياء كصعود الجلد المنفوخ من أسفل الماء وان كل شئ لا يتجاوز طبعه ولا يتجاوز مركزه وان النار محرقة بالطبع وكذا الماء وغيره فيوجب ان وجود الحق مقيد وناف لكونه مختارا ومتصرفا كيف يشاء وهذا يقول مؤيد المذهب أهل السنة والجماعة مثنوى ﴿كر كند سفلى هوا ونارا را * ورز كل او بكذراند خارا را﴾ (اكر) أداة الشرط (كند) فعل مضارع فاعله تحته راجع الى الله تعالى (سفلى) منسوب للسفل (هوا ونارا) للهواء والنار (ور) مخففة من واكر (كل) وهو الورد اللطيف (بكذراند) يفوق ويقدم تعالى (خارا) على الورد (المعنى) ان كان الله تعالى جلت عظمته يفعل ويجعل الهواء والنار مع كونهما علو بين سفليين وان كان الله تعالى يفوق الثقيل ويقدمه على الورد اللطيف مثنوى ﴿حاكمست او يفعل الله مايشا * اوزعين ورد انكبيزد وا﴾ (حاكمست او) هو أى تعالى حاكم (انكبيزد) يثير بمعنى يظهر (المعنى) الله حاكم يفعل مايشاء وهو قادر أن يظهر

من عين المرض الدواء والصفاء مى ﴿ كرهوا وتار راسفلى كند * تيرى ودردى وتقلى كند ﴾ (المعنى) وان جعل الله الهواء والنار سفليين يجعل النار والهواء مكدرين وكثيفين وثقيلين أى يرفع اللطافة والنورانية منهما ولو كان دردى معناه البالى لكن هنا أراده الكثيف مى ﴿ ورزمين وآب راعلوى كند * راه كردونرا بيارا مطوى كند ﴾ (المعنى) وان جعل الله الارض والماء علويين يجعل الله طريق السماء بالرجل مطويا ويطويها كأنه قدس الله روحه يقول طبيع الماء والهواء سفلى ولو جعلهما وجعل المركب منهما علويا لجعل السماء وطريقها تطوى بالأرجل والاقدام بل جعل من استخلصه من عباده كذا كآدم وخاتم الانبياء وغيرهم عليهم وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام فاذا علمت هذا مى ﴿ پس يقين شد كه تعزمن تشا * خاكئ را كفت پرها بركشا ﴾ (پس) معناها الفاء القائمة مقام عد (يقين شد) صار يقينا (كه) بكسر الكاف العربية حرف بيان (خاكئ را كفت) قال للمنسوب الى التراب (پرها) بفتح الباء الجمعية الجناح والهاء والالف أداة الجمع عند الفرس (بر) بفتح الباء العربية أداة استعلاء (كشا) بضم الكاف العربية من كشادن بمعنى الانفتاح (المعنى) فتحقق قوله تعالى (تعز من تشاء) بايتائه الملك (وتذل من تشاء) بنزعه منه (بيدك) بقدرتك (الخير انك على كل شئ قدير) انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى (تعز من تشاء) بعزة الوجود الحقيقى الذى لا يقبل الكون والفساد من الانبياء والاولياء (وتذل من تشاء) بذل الغضب من الكفار والمنافقين بان تبطل استعدادهم عن قبول فيض الوجود الحقيقى ولهذا قال للبشر المنسوبين للتراب افتح أجنحة عقلك وطر الى المراتب العالية وكن مسجود الملائكة واشرب شراب الجنة فعرج سلطان الرسل على الفور وآدم وادريس وعيسى عليهم وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وهذا منال المخلصين بفتح اللام ومنال المطرودين مثنوى ﴿ آتشى را كفت روابليس شو * زيرهفتم خاك باتلبيس شو ﴾ (شو) فعل أمر معناه كن (المعنى) ولكونه تعالى مختارا ومريدا قال للمخلوق من النار اذهب وكن ابليسا أو تقول قال للمنسوب الى النار كن ابليسا أو قال للمعنى المنسوب الى النار كن ابليسا وكن تحت الارض مع التلبيس وقلت يارب مى ﴿ آدم خاكى بروتو برسها * اى بليس آتشى روتا ثرى ﴾ (آدم خاكى) حرف النداء مقدر دل عليه الآتى فى الشطر الثانى والياء للوحدة أو للنسبة فى الموضعين (بروتو) بكسر الباء العربية وقد تحذف فتبقى رو معناها اذهب وتو أداة الخطاب معناها أنت (برسها) على السها اسم كوكب ثابت فى السماء الثامنة (تا ثرى) الى الثرى وهو أسفل السافلين (المعنى) يا آدم أنت خلقت من تراب اذهب فوق السها وأنت يا ابليس خلقت من نار اذهب تحت الثرى على فحوى يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون لكن الطبيعيون لا يذعنون ورأسهم ابليس اللعين فانه أول من ذهب لهذا المذهب كما حكاه

ربنا تعالى فى الأعراف وفى سورة ص (خلقتنى من نار وخلقته من طين) تعليل لفضله عليه وقد غلط فى ذلك بان رأى الفضل كله باعتبار العنصر غفل عما يكون باعتبار الفاعل انتهى بيضاوى فبقى على مذهب الطبيعية ولم يعلم ان الله تعالى مريد ومختار ولهذا سلطان الاولياء وبرهان الاصفياء شرع يرد على الطبيعيين على لسان القدرة فقال مى ❊ چار طبع وعلت اولى نيم * در تصرف دائما من باقيم ❊ (المعنى) انا لست الطبائع الاربعة العنصرية وهى الحرارة والبرودة واليوسة والرطوبة التى ذهب علماء الطبيعة الى كونها مؤثرة فى الحقيقة وجعلوها العلل آثار تحرق فى كل آن بأمرى ويجرى الماء كل زمان باذنى وتهب الرياح وتجرى السفن بارادتى وتنبت الارض انواع الازهار والاشجار بصنعتى فأنا الآمر القادر المريد الصانع كذلك انا لست العلة الأولى التى ابتنى عليها مذهب الحكماء وهى العقل الاول فانهم قالوا لما أراد الله تعالى اظهار ذاته أظهر من ذاته نورا فسموه العقل الاول والعلة الاولى وقالوا انها سبب وعلة لوجود الموجودات وقالوا لها وجهان وجه من جانب كونها واجبة القيام بربها ووجه من جانب الحدوث والامكان فأظهر من جانب الوجوب العقل الثانى ومن جانب الامكان جرم الفلك الاطلس وكذا العقل الثانى من جانبه الشريف العقل الثالث ومن جانبه الدنى نفس كرسى الفلك وجرمه وعلى هذا الاسلوب ظهرت العقول العشرة ونفوس واجرام الافلاك التسعة ومن دوران الافلاك التسعة ظهرت العناصر الاربعة ومن تراكيب العناصر الاربعة ظهرت المواليد الثلاثة ولا بد لكل حادث من مادة ومدة ويسندون جميع الاشياء الى سبب البتة ويقولون لا يقدر تعالى على شئ خارج حكم العقل لان الحوادث فى حكم الطبائع وكذا الطبائع فى حكم الافلاك والافلاك فى حكم النفوس والنفوس فى حكم العقول والعقول فى حكم العقل الاول وهو فى حكم وتصرف الله تعالى فالله تعالى متصرف فى جميع الاشياء بالوسائط وهذا المذهب باطل لقوله تعالى كل يوم هو فى شأن أمر يظهره على وفق ماقدره فى الازل من احياء واماتة واعزاز واذلال واغناء واعدام واجابة داع واعطاء سائل وغير ذلك (قال السنوسى) فى عقيدته و يستحيل على الله أن يكون معه فى الوجود مؤثر فى فعل من الافعال وذلك ينفى أن يكون شئ من الاسباب العادية تأثير فيما قارنها فلا أثر للنار فى الاحراق ولا للطعام فى الشبع ولا للسكين فى القطع والا لزم أن لا يكون مولانا واحدا فى أفعاله فمن اعتقد ان شيئا من الاسباب العادية يؤثر بطبعه أى بذاته وحقيقته فلا نزاع فيه انه كافر وان كان يعتقد حدوث الاسباب العادية وليست تؤثر بطبعها وانما الله تعالى خلق فيها قوة و بتلك القوة تؤثر فهو فاسق مبتدع وفى كفره قولان ومن اعتقد حدوث الاسباب وانها لا تؤثر بطبعها ولا بقوة جعلها الله فيها وانما المؤثر هو الله عز وجل ولكن التلازم بينها و بين ما قارنها عقلى لا يمكن تخلفه فهو جاهل بحقيقة الحكم العادى وربما جره ذلك الى الكفر بان يجحد

دمث الاجسام لانه خلاف المعتاد وكذلك معجزات الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومن اعتقد حدوث الاسباب وانها لا تؤثر بطبعها ولا بقوة جعلها الله فيها ويعتقد صحة التخلف بان يوجد السبب العادى كالأكل ولا يوجد الشبع الذى هو المسبب وانما المؤثر فى المسبب هو الله تعالى فهو الموحد الناجى بفضل الله من الهلاك انتهى كان حضرة مولانا يقول عن لسان القدرة انا الباقى فى التصرف فى الاشياء مع الوسائط وبلا واسطة وكارى بلا علة مستقيم فلو كان سقيما أكون لا قدرة لى على تحويل عادتى ولا أكون مختارا لكن مثنوى ﴿عادت خودرا بكردانم بوقت * اين غبار از پيش بنشانم بوقت﴾ (عادت خودرا) بعادتى (بكردانم) أدورها (بوقت) فى وقتها فان الباء فى أوائل الظرفية (اين غبار) هذا الغبار وهو غبار العادة (از پيش) من قدام (بنشانم) انصبه (المعنى) فى وقت أدور عادتى وفى وقت هذا الغبار أى غبار العادة انصبه قدام صنع قدرتى وأزيله ليظهر انه ليس للاسباب تأثير ومدخل أو تقول فى وقت أدور عادتى وهذا غبار الشكوك والشبهات من قدام أعين أهل الشكوك والشبهات أزيله فى وقت وهذا شرع بين طريق تغيير الله تعالى لعادته فى الآخرة عن لسان القدرة فقال راد القول الحكماء وراد القوالهم لا يمكن دوام الحياة ودوام الاحراق معا وينظرون الآن للجارى من العادة الالهية مثنوى ﴿بحررا كويم كه هين پرنار شو * كويم آتش راكه وكلزار شو﴾ (المعنى) بقرب القيامة أقول للبحر تيقظ وكن نارا كما أخبر ربنا بقوله فى سورة التكوير (واذا البحار سجرت) بالتخفيف والتشديد أوقدت فصارت نارا وأقول للنار اذهبى وكونى كثيرة الورد فان زار تدل على الكثرة والغلبة والجمعية فتكون على الفور كما كانت على ابراهيم بردا وسلاما مثنوى ﴿كوه را كويم سبك شو همچو پشم * چرخ را كويم فرود ريش چشم﴾ (المعنى) أقول للجبال كونى خفيفة مثل الصوف وهذا بقرب القيامة قال تعالى فى سورة القارعة (يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش) أى كالصوف المندوف فى خفة سيرها حتى تستوى مع الارض انتهى جلالين وأقول للفلك كن قدام العين قطعا واسقط أسفر قال الله تعالى (اذا السماء انشقت) مثنوى ﴿كويم اى خورشيد مقرون شو بماه * هردو را سازيم چون ابر سياه﴾ (المعنى) وأنا الفاعل المختار أقول للشمس كونى مقرونة بالقمر كالسحاب بلا نور فتكون ومنهما اجعل كالسحاب بلا نور قال الله تعالى فى سورة القيامة (يسأل أيان) متى (يوم القيامة) سؤال استهزاء وتكذيب (فاذا برق البصر) بكسر الراء وفتحها دهش وتحير لما رأى ما كان يكذب به (وخسف القمر) أظلم وذهب ضوءه (وجمع الشمس والقمر) فطلعا من المغرب أو ذهب ضوءهما انتهى جلالين مثنوى ﴿چشمهٔ خورشيد را سازيم خشك * چشمهٔ خون را بفن سازيم مشك﴾ (المعنى) ونجعل عين الشمس تارة يابسة بلا نور ونجعل بفن بقدرتنا عين الدم وهى السرة مسكا ثم التفت

قدس الله روحه من التكلم عن لسان القدرة يخبر و يقول مثنوى ﴿ آفتاب ومه چودوكاو سياه * يوغ بركردن ببندد شان اله ﴾ (آفتاب) الشمس (ومه) مخفف ماه وهو القمر (چودوكاو) مثل بقرتين (سياه) اسم السواد (يوغ) النير (بر) على (كردن) اسم العنق (ببندد) يربط (شان) ضمير (المعنى) الشمس والقمر فى الوقت المعهود يكونان كالبقرتين السودوالله تعالى يربط رقبتهما بالنير فلا يقدران على مخالفته وأراد قدس الله روحه بهذا ان الله فعال مطلق يفعل مايشاء و يحكم مايريد والاسباب لا تؤثر الا بارادته فهو تعالى مسبب الاسباب ﴿ انكار فلسفى برقراءة ان اصبح ماؤكم غورا ﴾ هذا فى بيان انكار الفلسفى على قراءة قوله تعالى فى سورة الملك (قل أرأيتم ان أصبح ماؤكم غورا) غائرا فى الارض (فمن يأتيكم بماء معين) جارتناله الايدى والدلاء كما تشكم أى لا يأتى به الا الله فكيف تشكرون أن يعشكم و يستحب أن يقول القارئ عقب معين الله رب العالمين كما ورد فى الحديث وتليت هذه الآية عند بعض المتجبرين فقال تأتى به الفوس والمعاول فذهب ماء عينه وعمى نعوذ بالله من الجراءة على الله وعلى آياته انتهى جلالين مثنوى ﴿ مقرئ مى خواند ازروى كتاب * ماؤكم غورا زچشمه بند م آب ﴾ (المعنى) مقرئ أى تال قرأ من وجه الكتاب وهو المصحف آية ماؤكم غورا ومضمونه الآتى أربط الماء من العين مثنوى ﴿ آبها در غورها پنهان كنم * چشمهارا خشك وخشكستان كنم ﴾ (غورها) قال الجوهرى غور كل شئ قعره والهاء والالف أداة الجمع الفارسى (خشكستان) الخشك الناشف اليابس ستان تدل على الكثرة (المعنى) اخفى المياه تحت الارض وأنشف الأعين وأكثر نشافها مثنوى ﴿ آب را در چشمه كه آرد در كه * جز من بى مثل بافضل وخطر ﴾ (آب را) للماء (در چشمه) فى العين (كه) حرف بيان (آرد) يأتى (در) بمعنى غير (من) أنا (بى مثل) بلا مثل (بافضل وخطر) مع الفضل والخطر الباء بمعنى مع والخطر العظمة (المعنى) من يأتى غيرى أو بعدى بالماء المعين وأنا المحسن العظيم بلا مثل غيرى من يعيدها و يأتى بها للخارج اى لا يأتى به الا الله كما علمته آنفا مثنوى ﴿ فلسفئ منطقئ مستهان * ميكند شت ازسوى مكتب آن زمان ﴾ (فلسفئ) الياء للنسبة والهمزة للوحدة (ميكند شت) مرق ومر (ازسوى مكتب) من طرف المكتب (آن زمان) ذاك الزمان (المعنى) مر فلسفى منطقى مستهان وحقير على المكتب ذاك الزمان الذى يقرأ فيه قل أرأيتم ان أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين مثنوى ﴿ چونكه بشنيد آيت اوازنا بسند * كفت آريم آب را ما با كلند ﴾ (چونكه) أداة تعليل (بشنيد) سمع (او) ذاك أى الفلسفى (نابسند) انكر ولم يعجبه (آريم) اجيء (آب را) بالماء (ما) بفتح الميم معناه أنا (با كلند) بفتح الكاف العجمية بمعنى كالمك وهو المعول والفأس (المعنى) لما سمع الفلسفى هذه الآية الكريمة أنكر ولم تعجبه وقال آتى بالماء أنا بالآلات والمعاول والفوس مثنوى

﴿ مابرخم

﴿ما بزخم بیل وتیزئ تبر * آب را آریم از پستی بزیر﴾ (ما) نحن (بزخم) قوة (بیل) أراده به الحدیدة التی یحفر بها الارض بالید (تیزی) سرعة (تبر) هو الفأس (از پستی) من السفل (زبر) بمعنی فوق (المعنی) نحن بقوة آلة الحفر وبحدة الفأس نأتی بالماء من السفل الی الفوق والعلو مثنوی ﴿شب بخفت ودید او بلك شیر مرد * زد طپانچه هر دو چشمش کور کرد﴾ (المعنی) نام الفلسفی تلك اللیلة ورأی فی نومه رجلا أسد اضربه کفا اعمی به کلتی عینیه مثنوی ﴿گفت زین دو چشمه وچشم ای شقی * باتبر نوری برآرم صادقی﴾ (المعنی) قال ذالك الرجل الأسد للفلسفی یاشقی من نبع عینیك هاتین بالفأس اثبت بنور الی وفق ان کنت صادقا وأردت أن تکون بصیرا علی ان یاء نوری للوحدة ویاء صادقی للخطاب مثنوی ﴿روز بر جست ودو چشمش کور دید * نور فایض ازدو چشمش نا پدید﴾ (روز) النهار (بر جست) قام الفلسفی (ودو چشمش) وعینیه (کور دید) عمیاوین رآهما (نا پدید) منعدم (المعنی) قام الفلسفی من النوم فی الصباح ورأی عینیه عمیاوین والنور الفائض منهما منعدم وبهذه المناسبة شرع قدس الله روحه یقرر فوائد الرجوع بالانابة والاستغفار وسوء الاعتقاد والافعال السیئة فقال مثنوی ﴿گر بنا لیدی ومستغفر شدی * نور رفته از کرم ظاهر شدی﴾ (بنا لیدی) الیاء هنا وفی ظاهر شدی لحکایة الماضی (المعنی) لو تضرع الفلسفی واستغفر من خطائه واعتذر لظهر النور الذی ذهب من عینیه وأبصر ولم یحرم النظر من کرم الله تعالی مثنوی ﴿لیك استغفارهم دردست نیست * ذوق توبه نقل هر سرمست نیست﴾ (هر سرمست) کل سکران (نیست) للنفی (المعنی) لکن أیضا الاستغفار لیس بیده بل هو موقوف علی توفیق الله تعالی ولهذا لم یکن ذوق التوبة نقل کل سکران مثنوی ﴿زشتئ اعمال وشومئ جحود * راه توبه بردل او بسته بود﴾ (المعنی) لان قباحة محصل الاعمال وشآمة الانکار ربطت طریق التوبة علی قلب الفلسفی وبهذا حرم الاستغفار مثنوی ﴿دل بسختی همچو روی سنك گشت * چون شکافد توبه اورا بهر کشت﴾ (دل بسختی) الیاء للمصدریة والسخت هو المحکم (همچو) مثل (روی سنك) وجه الحجر (گشت) بفتح الکاف العجمیة فعل ماض معناه صار (چون) أداة استفهام (شکافد) تشق (توبه اورا) التوبة لذالك الحجر (بهر) لاجل (کشت) بکسر الکاف معناها الزراعة وفتحت لاجل القافیة (المعنی) صار القلب من احکامه علی المعاصی مثل وجه الحجر کیف تشق التوبة لذالك الحجر لاجل الزرع کأنه قدس الله روحه یقول القلب الذی هو کالحجر المحکم لایمکن توبته قال الله تعالی فی سورة البقرة (ثم قست قلوبکم) أیها الیهود صلبت عن قبول الحق (فهی کالحجارة) فی القسوة انتهی جلالین مثنوی ﴿چون شعیبی کو کناد او ازدعا * بهر کشتن خالك سازد کورا﴾ (چون) أداة تشبیه بمعنی مثل (شعیبی) الیاء للوحدة (کو) استفهام علی طریق الخطاب العام معناه أین (که) حرف بیان (ناد او) حتی هو شعیب

الوقت (ازدعا) من الدعاء (بهر كشتن) لاجل الزرع (خاك) تراب (سازد) فعل مضارع مشتق من سازيدن بمعنى يفعل (كوه را) للجبل (المعنى) أين مثل شعيب زمانه حتى هو من الدعاء لاجل الزرع الجبل يجعله ويفعله ترابا ينتفع به * روى من معجزات سيدنا شعيب عليه السلام ان المحل الذى يسكنه كان جبلا محجرا لا يقبل الزراعة فدعا الله تعالى أن يبدله بارض ذات تراب تقبل الزراعة ففعل كذا مثنوى ﴿ازنياز واعتقاد آن خليل * كشت ممكن امر صعب ومستحيل﴾ (المعنى) من تضرع واعتقاد ذاك الخليل عليه السلام صار الأمر الصعب والمستحيل ممكنا بان خلص من نار النمرود وصارت عليه بردا وسلاما أى دوحة ذات حدائق وأشجار مثنوى ﴿بابدريوزه مقوقس از رسول * سنگلاخى مزرعى شد با اصول﴾ (با) هنا للتردد (بدريوزه) بالسؤال (سنگلاخى) الارض ذات الاحجار السود والياء للوحدة (مزرعى) اسم مكان الزرع والياء للوحدة (شد) صارت (با اصول) مع الاصول والنظام (المعنى) أو بسؤال المقوقس من حضرة الرسول عليه الصلاة والسلام أرض ذات أحجار سود صارت مزرعة بالأصول والنظام روى ان المقوقس كان ملك اسكندرية وقال بعضهم اسم رجل فقير صاحب عيال من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم كان له مزرعة أطرافها أحجار فمر الرسول صلى الله عليه وسلم عليها يوما فاستدعاه فدعا له فتحولت ترابا ففسر سيدنا ومولانا هذا بالا نفسى فقال اذا كان قلب قاس كالحجر التوبة كيف تصلحه الا ان شعيب الوقت اذا دعا له انصلح قلبه الذى كالجبل الحجر الصلد وقبل الزراعة أو بالتماس من محمدى المشرب كالمقوقس فان قلبه المحجر ينصلح ليحصل فى أرض قلبه الصلاحية للزراعة المعنوية وأما المنكر والعياذ بالله بعكسه ولهذا يقول مثنوى ﴿همچنين برعكس آن انكار مرد * مس كندزر را وصلحى را نبرد﴾ (المعنى) كذا على عكس ماذكر انكار ذاك الرجل الفلسفى يجعل الذهب نحاسا والصلح حربا بانكاره فتنعكس المصالح مثنوى ﴿كهربا ى مسخ آمد اين دغا * خاك را قابل كند سنك وحصا﴾ (كهربا) صمغ شجر يقع فى البحر ويتحجر وهو شئ أصفر (مسخ) تحويل الصورة الى اقبح منها (آمد) أتى (اين دغا) هذا الدغاوهو الحيلة (المعنى) أتت هذه الحيلة كهربا المسخ وجعلت التراب الذى هو قابل الزراعة حجرا وحصى فكان عكس الانبياء والاولياء كهرباء المسخ وكيمياء القسخ مثنوى ﴿هردلى را سجده هم دستور نيست * مزد رحمت قسم هر مزدور نيست﴾ (دستور) معناه الاذن (مزد) معناه الثواب والأجرة والكراء (مزدور) مأجور (المعنى) ليس لكل قلب سجدة ولا اذن بالتضرع الرحمة أجرة ليست قسمة كل مأجور أى لا تصل الرحمة الى كل عابد لان بعض العباد يعبد الله على مقابلة الثواب وبعضهم لوجه الله خالصا مخلصا فهذا عبادته على طريق التضرع والابتهال فائز بالاجرة والثواب ولهذا يقول مثنوى ﴿هين بپشت آن مكن جرم وگناه * كه كنم توبه درايم در پناه﴾ (هين) اصح وتنبه (بپشت) بالظهر الذى هو خلاف

البطن وكنى به عن المعاونة والاعتماد (آن) اسم اشارة والمشار اليه المصراع الثانى وهو (كه) حرف بيان (كنم) افعل المعصية (توبه دراييم) اتشبث بالتوبة (در پناه) فى الملجأ (المعنى) اصح وتنبه من الاعتماد على ذالك وهو أنك تفعل الجرم والخطأ معتمدا على انك بعد ذلك تتشبث بالتوبة والالتجاء أى لا تعتمد على التوبة والاستغفار ولا ترتكب المعصية لانك علمت آنفا انه ليس لكل قلب سجدة ولا اذن لذلك ويحتمل أن لا توفق أو اذا تبت لا تقبل توبتك فان ذا النون قال حقيقة التوبة أن تضيق عليك الارض بما رحبت وتضيق عليك نفسك وتظن أن لا ملجأ من الله الا اليه وانظر لقوله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا الآية وانظر لما يرشدك قدس الله سره وأعاد علينا بره مثنوى ﴿ مى بيايد آب وناى توبه را * شرط شد برق وسحابى توبه را ﴾ (مى بيايد) اللازم والاليق للتوبة (آب) ماء (وناى) وحرارة الياء للوحدة مصروفة أيضا للماء (توبه را) للتوبة (شرط شد) صار شرطها (المعنى) اللازم للتوبة ماء العين وحرارة القلب وشرطها برق التأوه والأنين وسحاب البكاء لتخضر صحارى القلب كما يكون فى الربيع من البرق والرعد والامطار وبهذا تخضر الاشجار مثنوى ﴿ آتش وآبى بيايد ميوه را * واجب آيد ابر وبرق آن شيوه را ﴾ (المعنى) اللازم للاثمار لتحلو ماء المطر وحرارة الشمس وعلى هذا لابد للحركات الموزونة من السحاب والبرق مثنوى ﴿ تا نباشد برق دل ابر دو چشم * كى نشيند آتش تهديد وخشم ﴾ (المعنى) مادام انه لم يكن برق القلب وسحاب العينين متى يسكن تهديد الحق وغضب الرب أى برز زفير نار العشق ومطر سحاب العينين يسكان غضب الرب على التائب ويظف قلبه ويستعد لقبول اللطيفة الرحمانية والامثوى ﴿ كى بروييد سبزهٔ ذوق و وصال * كى بجوشد چشمهاز آب زلال ﴾ (المعنى) متى ينبت فى القلب نبات وصال الذوق الالهى ومتى تفور أعين الماء الزلال أى متى تفيض أعين العلم اللدنى والمعارف الالهية مثنوى ﴿ كى كلستان راز كويد باسمن * كى بنفشه عهد بندد باسمن ﴾ (كلستان) ستان تدل على الكثرة والكل هو الورد (راز كويد) يقول سرا (باسمن) مع الخضروات (سمن) زهر أبيض (المعنى) متى يقول كثرات الورد للخضروات سرا ومتى يتعاهد البنفسج مع السمن ان لم يكن فى الآفاق برق المطر وحرارة الشمس كذا فى الانفس لو لم يكن مطر الدموع وحرارة الصدر متى يعطى كثرة ورد القلب سرا ومتى يتعاهد بنفسج الافكار مع سمن الانوار ويجتمعان ويصير القلب كاشف الاسرار ويقبل أثرا من النفحات الالهية مثنوى ﴿ كى چنارى كف كشايد دردعا * كى درختى سر فشاند در هوا ﴾ (چنارى) شجر الغرب والياء فيه للوحدة (كف) راحة اليد كنى به عن ورق الشجرة اذا فتحت (سر فشاند) ترفع رأسا (المعنى) متى ترفع شجرة الغرب يدا بالدعاء ومتى شجرة ترفع رأسا فى الهواء أى ان لم يكن برق ومطر كذا ان لم يكن أحد باكيا متأوها متى يفتح يد ذرفه وشوقه بالدعاء ومتى يرفع شجر العقل والقلب رأسا بهوى المحبوب

مثنوی ﴿کی شکوفه آستین پرنثار * برفشاندن کیرد ایام بهار﴾ (کی) متی (شکوفه) الزهر والنور (آستین) وهو الکم (پر) اضم الباء العجمیة معناه الملوء (بر) أداة استعلاء (فشاندن) هنا بمعنی الفعل المضارع المفرد المذکر الغائب وهو مصدر بمعنی افشاندن وبالعربیة النثر من بذرت الحب وغیره علی الارض اذا رمیته مفرقا (کیرد) فعل مضارع معناه یمسك ویکون (المعنی) ومتی تنثر الازهار کلها وتفعل البذر أیام البهار أی متی تنثر أزهار أشجار ریاض القلب اکمام المعانی والمعارف مثنوی ﴿کی فروزد لاله رارخ همچوخون * کی کل از کیسه برآرد زر برون﴾ (فروزد) معناها تشعل وتضیء (لاله) زهر اسمه شقائق النعمان (را) أداة المفعول (رخ) الخد فی الوجه (همچوخون) أحمر مثل الدم (کی کل) متی الورد (از کیسه) من الکیس قال الجوهری والکیس واحد اکیاس الدراهم کنی به هنا عن داخل الشئ (برارد) یأتی الی فوق (زر) وهو الذهب وأراد به هنا الشئ الاصفر الذی یظهر من وسط الورد کما هو عادة الشعراء فانهم یشبهونه بالذهب (برون) وهو خارج الشئ (المعنی) الربیع فی أیام وحانیته متی ینور خدود الشقائق بالحمرة ویجعلها مثل الدم والورد متی یخرج ذهبه من کیسه کأنه قدسنا الله بسره یقول متی تمتلئ خدود شقائق حدائق القلب الصنوبری بالانوار الالهیة وبنیران الاشواق الصمدانیة ومتی ینفتح وینشرح ورد العقل والروح ویخرج من کیس قلبه ذهب المعانی والاسرار مثنوی ﴿کی بیاید بلبل وکل بو کند * کی چو طالب فاخته کوکو کند﴾ (کی بیاید) متی یأتی (بلبل) البلبل (کل بو) رائحة الورد (کند) معناه یفعل (کی چو طالب فاخته) ومتی مثل الطالب الفاخته (کوکو کند) تفعل وتقول کوکو وأراد به حکایة صوت الفاخته (المعنی) ولولم یکن البرق والمطر متی ینبت الورد ومتی یأتی البلبل و یستنشقه ومتی تقول الفاخته مثل الطالب کوکو کذلك احتراق القلب ومطر الدموع اذا لم یکن لا یشم بلبل الروح ورد مقصوده وفاخته العقل لا تقول عن مطلوبها أین أین فان کو بضم الکاف استفهام عام مثنوی ﴿کی بکوید لك لك آن لك لك یحان * لك چه باشد ملك تست ای مستعان﴾ (لك لك) فی الشطر الاول اسم طیر یقال له بالعربیة لقلق (آن) ذالك الطیر یقول (لك لك) حرف خطاب أی العوالم بأجمعها لك لك (یحان) بالروح مصروفة الی آن (لك چه باشد) لك ما یکون سؤال جوابه (ملك تست) ملکك (المعنی) وذالك الملك بالروح یقول العوالم کلها لك لك ولفظ لك بالعربیة أی کلمة هی معناها یا مستعان العوالم کلها لك ومخصوصة بك وملکك مثنوی ﴿کی نماید خالك أسرار ضمیر * کی شود چون آسمان بستان منیر﴾ (المعنی) متی یظهر التراب أسرار ضمیره ومتی یکون البستان مثل السماء منیرا بالانوار والازهار والاثمار یعنی متی یظهر تراب البدن أسرار ضمیره ومتی ینور بستان العقول کالسماء بنجوم العلوم والفهوم مثنوی ﴿از کجا آورده اند آن حلها * من کریم من رحیم کلها﴾ (المعنی) وتلك الحلل التی

لبستها أشجار البستان من اين تأتي بها فأجاب قدس الله روحه تأتي بها كلها من كريم رحيم فكلاهما في الظاهر بقدوم الربيع تنبت الاشجار وتظهر الازهار وتغرد الاطيار ولا تحصل هذه الحالات الا بحرارة شمس السماء ومطر سحابها لابد لنضارة القلب ولطافة الروح من احتراق القلب وماء العين لتظهر أسرار المعارف الالهية قال الله تعالى في سورة الروم (فانظر الى آثار رحمة الله) أثر الغيث من النبات والاشجار وأنواع الثمار (كيف يحيي الارض بعد موتها ان ذلك) يعني الذي قدر على احياء الارض بعد موتها (لمحيي الموتى) القادر على احيائهم فانه احداث لمثل ما كان في مواد أبدانهم من القوى كما ان احياء الارض احداث لمثل ما كان فيها من القوى النباتية انتهى بيضاوي وقال نجم الدين الكبرى فانظر الى آثار رحمة الله الخاصة كيف يحيي الارض أرض القلوب بالفيض الالهي بعد موتها بكبائر الذنوب ان ذلك لمحيي الموتى من القلب بتجلي صفة المحيي وهو على كل شئ قدير من احياء قالب الانسان بعد موته في الحشر ومن احياء قلبه بعد موته في الدنيا مثنوى ﴿آن لطافتها نشان شاهديست * آن نشان باى مرد عابديست﴾ (آن لطافتها) يقال لطف الشئ بالضم صغر وفي العمل الرفق ومن الله التوفيق والعصمة واللطيف البر بعباده ومن الكلام ما غمض معناه وخفي وأراد به ضد الغليظ وهو الضعيف فان النضرة الحسن والرونق (نشان) علامة (شاهديست) الشاهد المحبوب وأراد به رب العزة فان الحسن في الاشياء أيام الربيع أثر صنعه تعالى (آن نشان) وتلك العلامات المذكورة قبل هذا (باى) اسم الرجل وارادها الآثار (المعنى) وتلك النضارة والحسن الواقع على وجه الارض أثر صنع المحبوب الحقيقي وتلك الآثار المتقدمة آثار العارف كانه قدس الله روحه يقول في الآفاق الربيع المملوء باللطافة والحسن آثار صنعه تعالى كما علمته من نصه تعالى فانظر الى آثار رحمة الله الآية وفي الانفس وتلك العلائم من الملاحة والطراوة من آثار قدم الرجل العابد العارف في طريقه تظهر مثنوى ﴿آن شود شاد وازنشان كودیدشاه * چون ندیداورا نباشد انتباه﴾ (آن شود شاد) وذاك الذي يتسر (وازنشان) ومن علائم (كو) تقديره كه حرف بيان وأو ضمير راجع الى الذي يتسر (دیدشاه) رأى السلطان حين خاطب عباده بقوله في سورة الاعراف (ألست بربكم) فانسر وقال بلى (چون) أداة تعليل (ندید) لم يره تعالى (اورا) له (نباشد انتباه) لا يكون انتباهه فهو كالكفار فانهم رأوا المعجزات ولم يتأثروا فصدق عليهم قوله تعالى في سورة يس (وسواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون) قال نجم الدين الكبرى ان من أحاطه سرادق الشقاوة تمادى به الجفاء وسد بين أيديهم وخلفهم أنواع البلاء كيف ينجع فيهم الانذار وينجيهم النصح من عذاب النار (المعنى) ان من يتسر من العلامة وهي آثار صنع الله تعالى في هذه الدنيا هو الذي رأى السلطان وسمع منه خطاب ألست بربكم وقال بلى ولما انه لم يره لم يكن له هنا انتباه ولهذا يقول مثنوى ﴿روح

انكس كبهنكام الست * ديدرب خويش وشد بيخويش مست ﴿(المعنى) وروح ذلك الذى فى وقت ألست بربكم رأت ربها وصارت سكرانة بان حصل لها معه تعالى معارفة فالحالة التى وقعت لها فى عالم الارواح تظهر بعد تنزلها لهذا العالم كما هو معلوم من نصه الكريم (و) اذكر (اذ) حين (اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم) بان اخرج بعضهم من صلب آدم نسلا بعد نسل كنحو ما يتوالدون كالذر بنعمان يوم عرفة ونصب لهم دلائل على ربوبيته وركب فيهم عقلا (واشهدهم على أنفسهم) قال (الست بربكم قالوا بلى) أنت ربنا (شهدنا) بذلك والاشهاد (أن) لا (تقولوا) أى الكفار (يوم القيامة انا كنا عن هذا) التوحيد (غافلين) لا نعرفه انتهى جلالين وقالت الجهابذة وخص صلى الله عليه وسلم بهذا الخطاب ليعلم ان فى معنى الآية دقة وغموضا لا يطلع عليها غيره ومن أنعم الله به عليه من خواص متابعيه من بنى آدم من ظهورهم الى يوم القيامة من ظهر آدم وهو فى العدم بعد ولم يكن نبيا فتجلى عليهم بالربوبية فبوجوده تعالى جعل وجودهم وجودا هو به أعطاهم شهودا هو به يشاهدون أنفسهم المعدومة فكانوا يسمعون خطاب ألست بربكم من لسان حال التجلى وبه أجابوا وقالوا أنت ربنا فالمستمعون منهم كانوا على ثلاث طبقات السابقون وأصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة ثم نظر الى السابقين نظر المحبة فجعلهم مستعدين لحبه فيا السمع المنور بنور المحبة سمعوا خطابه وبالابصار المنورة شاهدوا جماله وبالقلوب المنورة نظروا لقاءه وفهموا خطابه فأجابوه بلسان المحبة شوقا وصدقا وتعبدا ورقا بلى أنت ربنا ومحبوبنا ومعبودنا وأما أصحاب الميمنة فسمعوا الخطاب بالسمع الربانى وفهموا تعريف الوحدانية بالقلوب الربانية فأجابوه بلسان الايمان وقالوا بلى أنت ربنا ومعبودنا وأما أصحاب المشأمة فامتحنوا باظهار العزة والعلا وحجبوا برداء الكبرياء فسمعوا الخطاب من وراء الحجاب وعلى الابصار غشاوة الاختبار والقلوب فى أكنة العزة عن الاغيار فلم يسمعوه بسمع القبول والطاعة فأجابوه بلسان الاقرار بالاضطرار وهم فى دهشة الوقار ورعشة الافتقار وأما الاستخراج الفطرى استخراج الله تعالى من ظهر آدم ذرات بنيه والارواح فى تلك الحالة جنود مجندة فى ثلاثة صفوف السابقين وأصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة فأقسام ذرات السابقين فى الصف الاول بحذاء أرواحهم وكذا أصحاب الميمنة وكذا أصحاب المشأمة فتنورت الذرات بأنوار أرواحها وكسيت السمع والابصار والافئدة الربانية لباسا روحانيا وخاطبهم ألست بربكم فسمع السابقون بسمع روحانى ربانى نورانى خطابه وشاهدوا بأبصار روحانية ربانية نورانية جماله وأحبوا بأفئدة روحانية ربانية نورانية لقاءه فأجابوه بلى أنت ربنا المحبوب المعبود فأخذ وا مواثيقهم ان لا يحبوا ولا يعبدوا الا اياه وسمع أصحاب الميمنة بسمع روحانى خطابه وطالعوا بأبصار روحانية جلاله وآمنوا بأفئدة ربانية بالوهيته فأجابوه على العبودية وقالوا بلى أنت ربنا المعبود سمعنا وأطعنا

وأخذ واموا ثيقهم أن لا يعبدوا الا اياه وسمع أصحاب الشأمة خطابه بسمع روحانى من وراء حجاب العزة وفى آذانهم وقر العزة وعلى أبصارهم غشاوة الشقاوة وعلى أفئدتهم ختم المحنة فأجابوه على الكافة وقالوا بلى أنت ربنا سمعنا كرها فأخذوا موا ثيقهم على العبودية فالآن يرجع التفاوت بين الخليقة فى الكفر والايمان ولهذا قال سلطاننا وسيدنا ومولانا مى ﴿او شناسد بوى مى كومى بخورد * چون نه خورد او مى چه داند بوى كرد﴾ (او) ذاك (شناسد) يفهم (بوى) رائحة (مى) بفتح الميم وسكون الياء وهو الشراب (كو) الذى (مى بخورد) شرب الشراب (چون) لما (نه) خورد) لم يشرب (او) فهو (مى چه داند) كيف يعلم الشراب (بوى) رائحة (كرد) من كردن وهو الفعل (المعنى) رائحة الشراب يفهمها الذى شرب الشراب والذى لم يشرب الشراب كيف يعلم فعل الرائحة وكيف يقدر على استنشاقها وأى فائدة تظهر له منها فعلم ان الذى شرب الشراب فى عالم الارواح بفعل العشق هنا وان لم يشربه هنا فهو هنا بلا حصة ولا نصيب ولهذا قيل الحكمة ضالة المؤمن والحكمة ضالة الحكيم فحيث وجدها فهو أحق بها ولهذا يقول مثنوى ﴿زانكه حكمت همچو ناقه ضاله است * همچو دلاله شهانرا داله است﴾ (المعنى) لان الحكمة مثل الناقة الضالة فعلى هذا الطلب لها لازم وهى مثل الدلالة تدل على السلاطين كذا العلوم والمعارف الالهية كالناقة الضالة عن صاحبها كانه ملكها فى الازل ثم بعد انتقاله فى الاصلاب أضلها فاذا وفق لملاقاتها تكون له مرشدة للاسراء والى عالم كن فيكون والى قرب العزيز الغفار ولما كان هذا رداً على الفلاسفة المنكرين للبعث المعترضين على العشاق الموقنين بيوم الحساب قال يا أهل النفاق اذا رأيتم عاشقا نار كامن نيا ولذاتها من المطاعم والمشارب والنوم طالبا لما اعطاه الله تعالى من الكمال تستهزؤن به وتنكرون عليه حاله لكون لم يكن لكم نصيب من الحكمة الالهية فان مثال من أعطى الحكمة فى الازل ثم أضلها مثنوى ﴿تو ببينى خواب در يك خوش لقا * كودهد وعده نشانى مرترا﴾ (المعنى) كمثل انك اذا رأيت أحدا فى المنام لقاؤه حسن وذاك الذى لقاؤه حسن أعطاك علامة وعدة وعدك اياها قائلا مثنوى ﴿كه مراد تو شود و يلك نشان * كه به پيش آيد ترا فرد افلان﴾ (المعنى) يحصل مرادك وهذا لك علامة بان فلانا غدا يأتى قدامك مثنوى ﴿يلك نشانى انكه اوباشد سوار * يلك نشانى كه ترا كيرد كنار﴾ (المعنى) وعلامة أخرى الذى يلاقيك فى الطريق راكب غير ماش وعلامة أخرى انه يمسكك فى طرفه أى يعتنقك مثنوى ﴿يلك نشانى كه بخندد پيش تو * يلك نشان كه دست بندد پيش تو﴾ وعلامة أخرى انه يضحك قدامك أى يتبسم فى وجهك وعلامة أخرى انه قدامك يربط يديه أى يعظمك ويوقرك مثنوى ﴿يلك نشانى آنكه اين خواب از هوس * چون شود فرد انكو بى پيش كس﴾ وعلامة أخرى ان هذا النوم من الهوس اذا كان عند الرجل عند أحد شيئا أى

لاتقدر على اظهاره وتصدق بهذه العلامات المذكورة وتيقن مثنوى ﴿زان نشان باز كريا او بكفت * كه نيابي تا سه روز اصلا بسكفت﴾ (زان نشان) ومن تلك العلامة (باز كريا) مع زكريا وفى نسخة باو الدى يحيى (بكفت) فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه قال (كه) حرف بيان (نيابي) لاتأتى أنت (سه روز) ثلاثة أيام (اصلا بسكفت) لم تقل أصلا (المعنى) ومن تلك العلامة قال الله تعالى لزكريا عليه السلام لاتتكلم أصلا ثلاثة أيام كما حكاه الله تعالى لحبيبه عليه أفضل الصلاة والسلام فى سورة آل عمران فقال (هنالك) أى لما رأى زكريا ذلك وعلم ان القادر على اتيان الشئ فى غير حينه قادر على الاتيان بالولد على الكبر وكان أهل بيته انقرضوا (دعا زكريا ربه) لما دخل المحراب للصلاة جوف الليل (قال رب هب لى من لدنك) من عندك (ذرية طيبة) ولدا صالحا (انك سميع) مجيب (الدعاء فنادته الملائكة) أى جبريل (وهو قائم يصلى فى المحراب) أى المسجد (ان) أى بان (الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة) كائنة (من الله) أى بعيسى انه روح الله وسمى كلمة لانه خلق بكلمة كن (وسيدا) متبوعا (وحصورا) منوعا عن النساء (ونبيا من الصالحين) روى انه لم يعمل خطيئة ولم يهم بها (قال رب انى) كيف (يكون لى غلام) ولد (وقد بلغنى الكبر) أى بلغت نهاية السن مائة وعشرين سنة (وامرأتى عاقر) بلغت ثمانى وتسعين (قال) الأمر (كذلك) من خلق غلام منكما (الله يفعل مايشاء) لايعجزه عنه شئ ولاظهار هذه القدرة العظيمة ألهم السؤال ليجاب بها ولما تاقت نفسه الى سرعة المبشر به (قال رب اجعل لى آية) أى علامة على حمل امرأتى (قال آيتك) علامتك (أن لاتكلم الناس) اى تمتنع من كلامهم بخلاف ذكر الله تعالى (ثلاثة أيام) أى بلياليها (الا رمزا) اشارة انتهى جلالين وقال سيدنا نجم الدين الكبرى فى هذه الآية فكما انه تعالى جعل الطعام الطاثر فرخه سبب تحريك قلب زكريا لطلب الولد هنالك دعا زكريا ربه والاشارة فى قوله تعالى من لدنك ان الارواح التى هى جنود مجندة بعضها فى الصف الاول وهى أرواح الانبياء وخواص الاولياء ليس بينها و بين الله حجاب و بعضها فى الصف الثانى وهى أرواح الاولياء وخواص المؤمنين و بينها و بين الله حجاب الصف الاول و بعضها فى الصف الثالث وهى أرواح المؤمنين وخواص المسلمين و بينها و بين الله حجاب الصف الاول والصف الثانى و بعضها فى الصف الرابع وهى أرواح المنافقين من مدعى الاسلام والكفار والمشركين فقوله من لدنك أى من الصف الاول الذى لاواسطة بينه و بينك كما وهب لحمنة مريم ولمريم رزق الجنة (انك سميع الدعاء فنادته الملائكة وهو قائم) بالله (يصلى) سائر سره فى الملكوت فسمع نداء الملائكة وهو محاربة نفسه وهواه وقوله بيحيى لانه منذ خلق ما ابتلى بموت القلب بالمعاصى ولا بموت الصورة لانه استشهد فهو حى فى الحال الدنيوى والاستقبال الأخروى وتصديقه بالكلمة قوله تعالى يايحيى خذ الكتاب بقوة وسيدا من رق الكونين

وحضورا من التعلق بالكونين وصلاحه لقبول فيض الالوهية بلا واسطة وانما جعل آيته في احتباسه عن الكلام لغلبات الصفات الروحانية عليه واستيلاء سلطان الحقيقة على قلبه فان النفس الناطقة تكون مغلوبة في تلك الحالة لشواهد الحق في الغيب فلا يتفرغ لاجلاء عادتها في الشهادة في الكلام الا رمزا وبهذا يتقوى الروح الطبيعي والروح الحيواني وتستمد منه القوى البشرية فيحيي الله تعالى به الشهوة الميتة ولهذا سمي ما تولد من الشهوة الميتة التي أحياها الله يحيى ولهذا قال مولانا ومولى العارفين مثنوى ﴿تا سه شب خامش كن از نيك و بد ت * اين نشان باشد كه يحيى آيدت﴾ (المعنى) حتى الى ثلاثة ليال اجعل نفسك ساكتا عن الملح والقبيح أي لا تتكلم هذه علامة في ان يحيى يأتيك أي بلطف الله بك فيكون لطفه تعالى لك ولذا سمي يحيى مى ﴿دم مزن سه روز اندر كفت وكو * كين سكوتست آيت مقصود تو﴾ (المعنى) ثلاثة أيام لا تضرب نفسك في القال والقيل أي لا تتكلم لان لحصول مقصودك علامة هي سكوتك هذا كذلك خوش لقا يقول لك أنت كوالديحيي اسكت ثلاثة أيام فسكوتك علامة حصول مقصودك ويقول لك مثنوى ﴿هين مياور اين نشانرا تو بكفت * وين سخن رادار اندردل نهفت﴾ (المعنى) اصغ وتنبه وهذه العلامة لا تأت بها الى القول أي لا تقلها لأحد واخف هذا الكلام في قلبك أي لا تفش ما ظهر لك في الرياضة والمجاهدة من الاسرار واخفها عن الاغيار لتكون لاثقا ومحرما لاسرار ذات الواحد القهار مثنوى ﴿اين نشانها كويدش همچون شكر * اين چه باشد صد نشانى ذكر﴾ (اين نشانها) وتلك العلامات (كويدش) يقولها له هذا والقائل خوش لقا المتقدم في قوله تو ببيني خواب (همچون شكر) مثل السكر لذا (اين) اسم اشارة للقريب أي تلك العلامة (چه باشد) ما تكون (صد نشان) مائة علامة (ديكر) هنا بمعنى أيضا (المعنى) ويقول له ذاك الذي لقاؤه حسن هذه العلائم كالسكر ما تكون هذه العلائم المذكورة أيضا مائة علامة يقول مثنوى ﴿اين نشان آن بود كان ملك وجاه * كه همى جوبى بيابى از اله﴾ (اين نشان) هذه العلامة (آن بود) تكون هي (كه) تقديره كه آن بكسر الكاف فكه للبيان وآن بمعنى الحصول (المعنى) وتلك العلامة تكون هي حصول ذاك الملك والجاه فانك ان تطلبه تلقه من الله تعالى أي الملك الصوري أو المعنوي وهو العشق الالهي مى ﴿انكه محكريبي بشبهاى دراز * وانكه مى سوزى سحركه در نياز﴾ (المعنى) فهي أي العلامة أن تبكي بالليالي الطوال وهي أي العلامة ان تحترق وقت السحر بالتضرع والابتهال مثنوى ﴿وانكه بى آن روز تو تاريك شد * همچو دوكى كردنت تاريك شد﴾ (وانكه) وتلك العلامة (كه بى آن) فهي بلا علامة (روز تو) نهارك (تاريك شد) صار مظلما (همچو) مثل (دوكى) الدولك هو المغزل والياء للوحدة (كردنت) الكردن هو الرقبة والعنق والتاء للخطاب (باريك شد) صار رفيعا فان لفظ باريك وباريك

الرفيع الدقيق (المعنى) وتلك العلامة فهي بلا علامة صارت نهارك مظلما وصار عنقك مثل المغزل رفيعا أي بلا علامة أظلم نهارك مثل الليل وصار عنقك مثل المغزل رفيعا لبعدك عن الله تعالى وترقبك الفتوح مثنوى ﴿وانچه دادى هرچه دارى در زكات * چون زكات پاكبازان رختهات﴾ (وانچه دادى) وذاك الذى أعطيته من العلائم (هرچه دارى) كل ماتملكه (در زكات) فى الزكاة أى وقت الزكاة (پاكبازان) المخلصين (رختهات) الرخت هو قماش البيت والهاء والالف أداة الجمع على قاعدة الفرس والتاء للخطاب (المعنى) وذاك الذى أعطيته كل ماتملكه وتمسكه وقت الزكاة اعط أقمشتك مثل زكاة المخلصين فانهم بذلوا فى سبيل الله جميع أقمشتهم ومايملكونه كن مثلهم فانك مثنوى ﴿رختها دادى وخواب ورنك رو * سرفدا كردى وكشتى همچو مو﴾ (المعنى) بسبب الرياضات أعطيت متاعك ونومك ولون وجهك وفديت برأسك وصرت ضعيفا ونحيفا مثل الشعرة مى ﴿چند در آتش نشستى همچو عود * چند پيش تيغ رفتى همچو خود﴾ (چند) بمعنى كم سؤال عن مقدار العدد (در آتش) فى النار (نشستى) تقعد أنت (همچو عود) مثل العود (خود) على وزن عود وهو المغفر بكسر الميم قال فى الصحاح قال الاصمعى المغفر زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة (المعنى) كم من مرة قعدت فى نار الهجران مثل العود فى النار وكم من مرة مثل المغفر ذهبت قدام سيف البلاء مثنوى ﴿زين چنين بيچاركيها صد هزار * خوى عشاقست نايد در شمار﴾ (زين) تقديره ازين معناها من هنا (چنين) مركبة من چون واين فچون أداة تشبيه واين اسم اشارة وحذفت الهمزة من اين والواو من چون فصارت چنين معناها مثل هذا (بيچاركى) البچارة بفتح الجيم الفارسية الحيلة والمدد دخلت عليها أداة النفى ثم لحقتها كى بكسر الكاف العجمية لتفيد معناها المصدرى والهاء والالف أداة الجمع معناها بلا حيل (المعنى) مائة ألف مثل هذه الحيل هى عادة العشاق لاتأتى فى الحساب كأنه قدس الله روحه يقول مثل المتقدم من المحن والابتلاء والجفاء والعذاب فى العشاق لاتعد ولاتحصى مثنوى ﴿چونكه شب اين خواب ديدى روز شد * از اميدش روز تو پيروز شد﴾ (پيروز) معناه الظفر (المعنى) لما رأيت فى الليل هذه الرؤيا وصار الليل صباحا ومن رجاء ذاك الوعد والرؤيا صار نهارك مظفرا وسعيدا مثنوى ﴿چشم كردان كرده برجب وراست * كان نشان ووآن علامتها كجاست﴾ (چشم كردان) وصف تركيبى أصله كردانندهٔ چشم أى تدور عينيه (كردهٔ) بفتح الكاف الفارسية معناه صيرت ودورت (چب) الشمال (راست) اليمين (كان نشان) تلك العلامة وأرادبها السوار أى الراكب (ووآن علامتها) وتلك العلامات وأرادبها الحالات الظاهرات من ذاك السوار أى الراكب (كجاست) أين هى (المعنى) دورت عينيك يمينا وشمالا على رجاء ملاقاة ذاك الراكب وتلك الحالات أين هى

مثنوى ﴿برمثال برك مى لرزى كه واى * كررود در روز ونشان ناید بجای﴾ (المعنى) ترجف مثل الورق من زيادة عملك وتقول واى ان ذهب النهار والعلامة لم تأت الى محلها على وجب الحكمة ضالة الحكيم اينما وجدها التقطها فالذى اعطى فى عالم الارواح علامة من خالقه فهو فى طلب خالقه دائم ولهان يخفى حاله عن الاغيار واينما استمع واياذهب اليه ليأتى العلامة التى أعطيها خائفا على فوات عمره قبل وصوله لخالقه متحسرا على فوات أنفاسه مثنوى ﴿مى دوى در كوى وبازار وسرا * چون كسى كوكم كند كوساله را﴾ (المعنى) تركض فى المحلة والسوق والقصور مثل الذى ضل عجله فان لفظ كوساله اسم ولد البقرة أى تطلبه بوجه مثنوى ﴿خواجه خيراست اين دوادو جيست * كم شده اينجا كه دارى كيست﴾ (المعنى) ان الذى يراك يقول لك ياأمير ما كبير ركضك هذا وولهك مايكون وأى شئ ضاع منك هنا ولاجل من تفتش وتتلهف مثنوى ﴿كو بيش خيراست ليكن خيرمن * كس نشايد كبداند غيرمن﴾ (المعنى) تقول لسائلك مجيبا نعم خيراسكن لى خيرلا يليق لغيرى أن يعلمه وهذا هو الاخلاص الذى هو فى اللغة ترك الرياء فى الطاعات وفى اصطلاح أهل الحقيقة هو كذلك أيضا ولهذا قال بعضهم هو أن يكون المقصود بالطاعة وجه الله فحسب ولهذا قال رويم الاخلاص كل عمل لا يريد عليه صاحبه عوضا فى الدنيا ولا فى الآخرة وقيل أن تستوى عبادة العابد فى الظاهر والباطن ولهذا قال النبى صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله تعالى الاخلاص سر من أسرارى استودعه قلب من أحببته من عبادى مى ﴿كربكو يم يك نشانم فوت شد * چون نشان شد فوت وقت موت شد﴾ (المعنى) وتقول له وان قلت لك منه علامة وشغلت نفسى بقول العلامة فاتت علامتى لان احدى علائم الوصول الى الله تعالى الصمت وهو الاصل والنطق عارض واختلف فى تفضيل أحدهما على الآخر والاصح ان كل واحد منهما أفضل من الآخر فى بعض المواضع ولكن أراد قدس الله روحه ان طريق الوصول علامته الصمت وعدم التفوه بالسر ولهذا قال فى الشطر الثانى لما فاتت العلامة أتى وقت الموت والهلاك لان العلامة هى حصول مراد العاشق بمنزلة الحياة له وفوتها بمنزلة الموت له مثنوى ﴿بنكرى در روى هر مرد سوار * كويدت منكر مرا ديوانه وار﴾ (بنكرى) تنظر أنت (در روى) فى وجه (هر مرد) كل رجل (سوار) راكب (كويدت) يقول لك (منكر مرا) لا تنظر لى (ديوانه وار) كالمجنون فان وار أداة اللياقة مثلا در شهوار أى من غاية لطافته يليق للسلاطين (المعنى) وأنت تنظر الى وجه كل راكب رجاء أن يكون هو الذى بشرت به فى المنام فيتوهم فيك الجنون لكمال دقتك ومعانك بالنظر له فيقول لك لا تنظر كالمجانين وهكذا حال من شرع فى التفحص عما بشر به من عالم ألست فاذا رأى شكل راكب فرس ميدان الحكمة ظن أنه المبشر به من عالم ألست وظهر له انه لا خبر له من العشق وقال له لما رأى دقته فى النظر اليه

لا تنظر لی کالمجنون می ﴾ کو بیش من صاحبی کم کرده ام * روبجست وحوی او آورده ام ﴾ (المعنی) فاذا قال لك هذا تقول له مجیبا بلسان الحال والمقال انا ضیعت صاحبا والآن توجهت بالتفتیش والتفحص عنه ثم تدعوله وتقول مثنوی ﴿ دولتت پاینده باد ای سوار * رحم کن برعاشقان معذوردار ﴾ (المعنی) یاراکب فرس الشریعة أدام الله دولتك ارحم العشاق واعذرهم واذا نظرت منهم حرکة مخالفة للعقل أبقهم علی حالهم مثنوی ﴿ چون طلب کردی بجد آمد نظر * حد خطا نبود چنین آمد خبر ﴾ (چون) أداة تعلیل (کردی) طلبت (بجد آمد نظر) أی نظرك للجد (المعنی) لما طلبت أنی نظرك للجد ووصل لمرتبة السعی فات الجد لا یخطئ هکذا أتی الخبر عن الرسول صلی الله علیه وسلم وهو من طلب وجد وجد مثنوی ﴿ ناکهان آمد سواری نیکبخت * پس کرفت اندر کنارت سخت سخت ﴾ (ناکهان) بغتة (آمد سواری) أتی راکب (نیکبخت) سعید (پس) بفتح الباء الموحدة هنا بمعنی وراء (کرفت) مسك (اندر کنارت) فی حضنه والتاء للخطاب مصروفة الی کرفت (المعنی) أتی الراکب بغتة وظهر السعید الموعود به منا ما ثم مسك فی حضنه قویا محکما وتعارف لك کما رأیت مثنوی ﴿ توشدی بیهوش وافتادی بطاق * بیخبر کفت اینت سالوس ونفاق ﴾ (توشدی) صرت أنت (بیهوش) بلا عقل (وافتادی) ووقعت (بطاق) أراد به الوقوع علی الظهر من عدم الطاقة ویمکن أن یقال الطاق التفرد والانفراد (بیخبر کفت) قال الذی لا خبر له من حالك فی حقك (اینت) هذا لك (سالوس) الجدال الباطل والریاء (المعنی) وأنت من ذوق ظهوره وشهوده صرت وبقیت من غیر عقل ووقعت من کمال عجزك مستلقیا علی قفاك بعیدا عن الاخوان أو منفردا عنهم والغافل الذی لا خبر له من حالك یقول هذا لك فعل باطل وریاء ونفاق مثنوی ﴿ اوچه می داند دراین سوز چیست * اوند اند کان نشاط وصل کیست ﴾ (چه) بکسر الجیم الفارسیة واخفاء الهاء واقعة هنا موقع الاستفهام (می داند) دخلت افظ می علی المضارع حصرته للحال (در و) فیه أی العاجز المنفرد (این سوز) هذا الاحتراق (چیست) استفهام مرکب من چه واست (اوند اند) والغافل لا یعلم (کان) مرکبة من که للبیان وان ضمیر راجع الی الحالات المشاهدة (کیست) من این (المعنی) وذلك عدیم الخبر أی شیء یعلم من حال الذی وله ووقع وانفرد من تحیره وولهه وکیف یکون الوله والسکر ولم یعلم ذلك الغافل ان الحالات المشاهدة تکون هی علامة وصل من وله ولها یبین فیقول مثنوی ﴿ این نشان در حق او باشد که دید * آن دکر را کی نشان آید پدید ﴾ (المعنی) هذه العلامة تکون فی حق ذلك الذی رأی فی یوم ألست المشار الیها فی حدیث الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف فألف وأحب هنالك وأما الذی فی تتمة الحدیث وهو ما تناکر منها اختلف ولهذا قال ولذلك الغیر متی تظهر العلامة لا تظهر لانه لا خبر له من السلطان وعلائمه والذی یعلم السلطان می ﴿ هرزمان

از وی نشانی می رسد * شخص را جانی بجانی می رسد ﴾ (المعنى) كل زمان يأتى من السلطان علامة تصل بها الروح الشخص روح اضافية يحصل له بها حياة طيبة باقية مؤبدة كما انه مثنوى ﴿ ماهئ بيچاره را پيش آمد آب * اين نشانها تلك آيات الكتاب ﴾ (المعنى) أتى قدام السمكة المسكينة العطشانة الماء وهذه العلامات تلك آيات الكتاب أى هذه الآيات والاضافة بمعنى من أو الكتاب المعهود عند الأنبياء والأولياء وهو اللوح المحفوظ كذا العشاق الالهية استمعوا فى العالم الالهى آيات بينات من كلام الخالق فاذا أتوا الى هذه الدنيا وسمعوا آية أو حديثا أو كلام ولى اضطربوا واهوا وصاحوا واهذا يشير ويقول مثنوى ﴿ بس نشانيها كه اندر انبياست * خاص آن جانرا بود كو آشناست ﴾ (المعنى) فالعلامات التى هى فى الأنبياء مخصوصة تلك الروح وتلك الروح متعارفة لله تعالى بأن وقعت فى العالم الالهى هذا فى حق الارواح المتعارفة وأما المتناكرة قال الله تعالى فى سورة يوسف (وكأين) وكم (من آية) دالة على وحدانية الله (فى السموات والارض يمرون عليها) يشاهدونها (وهم عنها معرضون) لا يتفكرون فيها انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى فى الانفسى (وكم من آية) دالة الى الحق فى سموات القلوب وأرض النفوس (يمرون) أوصاف الانسانية عليها (وهم عنها معرضون) لاقبالهم على الدنيا وشهواتها كان سلطان الأولياء يقول الرائى لآيات الله فى هذه الدنيا الذى حصل له معارفة مع الله فى عالم ألست والمعرض بخلافه مثنوى ﴿ اين سخن ناقص بماند وى قرار * دل ندارم بى دلم معذور دار ﴾ (المعنى) هذا الكلام وهو الآيات والعلامات كلامها بقى ناقصا بلا قرار لم نبينه كما ينبغى لانى لا أملك قلبا لكونى عاشقا بلا قلب اعذرنى أى لا اختيار لى ولو أردت بيانها لا يمكننى لانى لا أطيق أن أزيد على هذا والسكون مثنوى ﴿ ذرهاى ريك نتوان كس شمرد * خاصه آن كو عشق ازوى عقل برد ﴾ (ذرهاى ريك) ذرات الرمل (نتوان) لا يقدر (كس) أحد (شمرد) العد والاحصاء (خاصه) على الخصوص (آن) ذاك الواحد (كو) الذى (ازوى) منه (عقل برد) اذهب العقل (المعنى) لا يقدر أحد على عد ذرات الرمل كذا المعارف الالهية لا يقدر أحد على احصائها على الخصوص ذاك الذى أخذ منه العشق الالهى العقل وجعله مجنونا ثم شرع مستفهما يقول مثنوى ﴿ مى شمارم باغ را برگهاى باغ را * مى شمارم باغ را كبك و زاغ را ﴾ (المعنى) أعد ورق الجنات والفيافى أى هل أقدر على احصائها أعد أصوات طيور العيج والزاغ لا أقدر فان كلا منها لمعرفة الخالق دفتر وكل صوت آية من آيات الله تعالى وان الأنبياء والأولياء أوراق وطيور الجنات والرياض والبساتين الروحانية والمنكرون للعشاق من الفساق زاغ جنات الدعاوى والعناد وهذه المذكورات مثنوى ﴿ در شمارا ندر نيايد ليك من * مى شمارم بهر رشد ممتحن ﴾ (در شمارا ندر) فى العد (نيايد) لا يأتون على ان أداة الجمع مصروفة لهذه الكلمة (ليك من)

لكن أنا (مى شمارم) اعد (بهر رشد) لأجل رشد (المعنى) لا يعدون ولا يحصون لكن أنا أعد لاجل رشد الممتحن واصلاحه قصص الأنبياء ومناقب الصلحاء على خوى الطبيعة سارقة والتصحيح مؤثرة على قدر الامكان اهل المستمع يميل لطرف الآخرة ويأخذ رشده ثم شرع يمثل ويقول مثنوى ﴿نحس كيوان يا كه سعد مشترى * نايد اندر حصر كرچه بشمرى﴾ (المعنى) نحس كيوان أو سعد المشترى أى نحوسة كيوان وهو زحل وسعادة المشترى لا تأتى للحصر ولو عددتها لا تقدر على احصائها مثنوى ﴿ليك هم بعضى ازين هر دو اثر * شرح بايد كرد يعنى نفع وضر﴾ لكن كل من هذين الاثرين مقدار منه لازم له فعل الشرح يعنى الكوكبان كل منهما له نفع وضرر فهو نافع وضار باذن الله تعالى وبيانهما لازم مثنوى ﴿ناشود معلوم آثار قضا * شمه اى مر اهل سعد ونحس را﴾ (المعنى) حتى تصير شمة من آثار القضاء معلومة لاهل السعادة ولاهل النحوسة أى الآثار الموضوعة فى ذات النجوم ان كان سعيدا فهو فى لوح القضاء طالعه المشترى وان كان شقيا طالعه كيوان فيظهر فيه آثار السعادة والشقاوة ولهذا يفصل ويقول مى ﴿طالع آنكس كه باشد مشترى * شاد كردد از نشاط وسروري﴾ (المعنى) وذلك الذى صار طالعه المشترى انشرح وانحظ من النشاط وعلو الهمة أى تنشط بالصلاح والتقوى وانحظ بالعبادة مثنوى ﴿وانكه را طالع زحل ازهر شرور * احتياطش لازم آيد در امور﴾ (المعنى) وذلك الذى طالعه زحل من جميع الشرور يلزم له الاحتياط فى جميع الامور بان يربط قلبه على محبة ربه ويتوجه له بالطاعات والعبادات ليحصل له السعادة دنيا وأخرى ولهذا يقول مثنوى ﴿كر بكويم آن زحل استاره را * زانتشش سوزد مران بيچاره را﴾ (كر بكويم) بالياء التحتية الموحدة معناه ان كنت أقول وفى نسخة بالنون التى هى أداة النفى معناه ان كنت لا أقول (آن زحل استاره را) لذلك الذى طالعه نجم زحل نحوسة زحل (زانتشش) الشين ضمير راجع الى زحل (سوزد) يحرق (مر آن بيچاره را) للذى لا حيلة له (المعنى) ان كنت أقول وفى رواية ان كنت لا أقول للذى طالعه نجم زحل نحوسة زحل لاحرق زحل الذى لا حيلة له من نحوسته وناريته نكبته ولكن أنبهه ليتنبه ويشتغل بذكر الله وطاعته مثنوى ﴿اذكروا الله شاه مادستور داد * اندر آتش ديد ما را نور داد﴾ فيا من طالعهم نجم زحل من المؤمنين والمؤمنات فى نار الطبيعة وظلمة البشرية اذكروا الله على كل حال فان سلطاننا وهو حضرة الحق جل وعلا اذن لنا فى الاشتغال بذكره وقال فى سورة الاحزاب (يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا) أول النهار وآخره (هو الذى يصلى عليكم) أى يرحمكم (وملائكته) يستغفرون لكم (ليخرجكم) ليديم اخراجه اياكم (من الظلمات) أى الكفر (الى النور) أى الايمان (وكان بالمؤمنين رحيما تحيتهم) منه تعالى (سلام) بلسان الملائكة (وأعد لهم أجرا كريما) هو الجنة انتهى جلالين

ولهذا قال سلطان الاولياء رآنا خالقنا فى نار الطبيعة حرقى وفى ظلمة النفس غرقى فمن كمال رأفته ورحمته اعطانا نورا بان نورفلوبنا بنور طاعاته وعباداته لنتنفع بذكره ونلقى مراتب روحانية مثنوى ﴿ كفت كرچه يا كم ازذ كرشما * نيست لائق مرمرا تصويرها ﴾ (المعنى) وقال تعالى ولو كنت غنيا عن ذكركم بقوله تعالى ان الله لغنى عن العالمين لكن لا يليق بى التشبيه والتصوير لانى منزه بل نزهونى لتنتفعوا بذكرى وتتطهروا بمحبتى مثنوى ﴿ ليك هركز مست تصوير وخيال * درنيابد ذات ما رانى مثال ﴾ (المعنى) لكن المفتون بالتصوير والخيال لا يفهم ذاتنا اصلا بلا مثال ولا تمثيل فان الله تعالى يجوز عليه المثال فقال تعالى وتلك الامثال نضربها للناس ولا يجوز عليه المثل فان المثل المساوى فى جميع الصفات والمثال لا يشترط فيه المساواة وتأمل العاقل فانه معنى لا يمائله غيره وكثيرا ما يمثل بالشمس وليس بينهما من المناسبة الا شئ واحد وهو ان المحسوسات تنكشف بنور الشمس كما تنكشف المعقولات بالعقل وانظر لقوله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة وأى تماثلة بين نوره ونور الزجاجة والزيت فهذا ضرب مثل لنوره تعالى فان صاحب التصوير والخيال لا يفهم ذاته تعالى بلا مثال ولهذا قال مى ﴿ ذكر جسمانه خيال ناقصست * وصف شاهانه از ينها خالصست ﴾ (المعنى) ذكر الخالق بالجسمانية خيال ناقص أو خيال الناقص القاصر عن الفهم والادراك لا يفهم الا بطريق التمثيل والتصوير وانوصف الملوكى انظف واخلص وأعلى من حالات الاوصاف الجسمانية مثلا مثنوى ﴿ شاهرا كويد كسى چولاه نيست * وين چه مدحست آن مكرر آكاه نيست ﴾ (شاهرا) للسلطان (كويد كسى) يقول أحدا لا يقول (چولاه نيست) چولاه بمعنى حلمه وحوله وحولها وبالعربية الحائك أى ليس حائكا (چه مدحست) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام معناه أى مدح (آن مكرر) أداة استثناء وتأتى بمعنى كانه كما هنا معناه كان ذاك الواصف (آكاه نيست) ليس هو خبيرا من السلطان (المعنى) اذا قصد أحد مدح سلطان الكون والمكان هل يقول فيه ليس حائكا فهذا المدح لا يليق بذاته العلية بل المدح ان يقول انه تعالى طاهر جدا عما لا يليق بذاته وصفاته وأفعاله سلمت ذاته من العيب وصفاته من النقص وأفعاله من الشر فيتضرع ويبتهل اليه المتضرع والمبتهل ويقول يا قدوس يا سلام ولهذا يستفهم حضرة مولانا ويقول أى مدح هذا أى أى وصف تصفه تعالى بحالات العجز والنقصان كان ذاك الواصف له بالجسمانية ليس خبيرا من السلطان فانه تعالى لا يوصف الا بما يليق بذاته والحياكة والحجامة وغيرها لا تليق به تعالى فسبحان الله عما يصفون وما وصف الله تعالى به ذاته العلية من السمع والبصر والكلام والاستواء موقوفة على تقرير الرسول لها وتبليغها لنا فنعتقد حينئذ ان ذاته لا تشبهها الذوات ولا حكمت صفاته الصفات وكيف لا نعترف ورسولنا صلى الله عليه وسلم قال لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت

علی نفسك ولهذا شرع یقرر حکایة الراعی فی زمان سیدنا موسی و وصفه الله تعالی بالجسمانیة
فقال ﴿ انکار کردن موسی علیه السلام بر مناجات شبان ﴾ هذا فی بیان انکار موسی علیه
السلام علی مناجاة الراعی وعدم الرضاء بالاوصاف التی وصفها له تعالی م ﴿ دید موسی یك
شبانی را براه * کوهمی گفت ای کریم وای اله ﴾ (المعنی) رأی سیدنا موسی راعیا فی الطریق
حالة ذهابه لطور سیناء قاصدا مناجاة ربه تعالی وسمع تضرعه وابتهاله وهو یقول یا کریم یا اله وفی
نسخة أی کز بندده اله وهی بمعنی القبول والاصطفاء مثنوی ﴿ تو کجایی تا شوم من چاکرت *
چارقت دوزم کنم شانه سرت ﴾ (تو) أنت (کجایی) این تکون (تا شوم) حتی أصیر (من) أنا
(چاکرت) خادمك (چارقت) نعلك (دوزم کنم) اصلحه (المعنی) أنت این تکون حتی أصیر أنا لك
خادما وأصلح نعلك واسرح رأسك مثنوی ﴿ جامه ات شویم سپشهات کشم * شیر پیشت آورم
ای محتشم ﴾ (جامه) الثوب واللباس (سپشها) بضم السین والباء الفارسیة جمع قل
(ات) بفتح الهمزة وسکون التاء أداة الخطاب (کشم) بضم الکاف اقتل (شیر) بکسر الشین
الحلیب (المعنی) اغسل لباسك وأقتل قملك وآتی بالحلیب قدامك یا محتشم مثنوی ﴿ دستکت
بوسم بمالم پایکت * وقت خواب آید بروبم جایکت ﴾ (دستکت) الدست اسم الید والکاف
للتصغیر والتاء للخطاب (بوسم) ابوس (بمالم) افرك (پایکت) پای اسم الرجل (بروبم) من
رفتن بضم الراء المهملة وهو الکنس أی اکنس (جایکت) الجای وهو المحل (المعنی) أبوس
یدك وأفرك رجلیك وآتی وقت النوم اکنس ارضك وهو محل نومك وأنظفه مثنوی
﴿ ای فدای تو همه بزهای من * ای بیادت هی هی وهیهای من ﴾ (ای) أداة نداء والمنادی
محذوف (بزها) جمع بز وهو الماعز (هی هی) علی وزن حی تأتی لعان وکنی بها عن قول هذا
وهوی حالة بکائه وبث أشواقه (المعنی) یارب جمیع ماعزی لك فداء وبکائی وأنینی بقولی های
وهوی بواسطة شوقی وذکری لك مثنوی ﴿ این نمط بیهوده میگفت آن شبان * گفت موسی
با کیست این ای فلان ﴾ (با کیست) الباء بمعنی مع وکیست مرکبة من که للبیان التی هی بمعنی من
الاستفهامیة وات أداة الخطاب معناه مع من تقول (المعنی) قال ذاك الراعی علی هذا النمط
والاسلوب عبثا فقال له سیدنا موسی علیه السلام یا فلان مع من تقول هذا الکلام ولمن تخاطب
مثنوی ﴿ گفت با انکس که مارا آفرید * این زمین وچرخ از وآمد پدید ﴾ (المعنی) فأجاب
سیدنا موسی قائلا أقول لذاك الذی خلقنا وهذه الارض والسماء ظهرت منه مثنوی ﴿ گفت
موسی های بس مدبر شدی * خود مسلمان ناشده کافر شدی ﴾ (های) بمعنی وای التوجع مع
الصوت وهنا بمعنی أی أداة النداء (بس مدبر شدی) صرت بزیادة مدبرا وفی نسخة خیره
سرشدی أی صرت مجنونا (المعنی) سیدنا موسی قال للراعی یا راعی صرت مدبرا بزیادة وقیل أن
تصیر مسلما صرت کافرا م ﴿ این چه زاریست این چه کفرست وفشار * پنبهٔ اندر دهان خود

فشار ﴾

فشار ﴾ (این) هذا (چه) أداة استفهام (ژاژست) ژاژ الكلام الباطل والسين والتاء أداة التنوين (فشار) الأولى بمعنى الهذيان والثانية بمعنى ادخال شئ فى شئ لاجل سدّه (پنبه) القطن والهمزة فيه للوحدة (اندردهان خود) فى فمك (المعنى) هذا أى كلام باطل هو وأى هذيان هو تقوله ادخر قطنة فى فمك وسدّه حتى لا تقدر أن تتكلم بمثل هذه الكلمات الباطلة مثنوى ﴿ كند كفر تو جهان را كنده كرد * كفرتو ديباى دين را ژنده كرد ﴾ (كند) بفتح الكاف الجحمية المرادبه الراسخة المتقنة (كنده كرد) روحته (ديباى دين را) الديباهو الحرير المنصب اضافه الى الدين وراء أداة المفعول (ژنده كرد) ژنده بكسر الزاى الجحمية وفتحها الثوب البالى وكردفعل ماض من كردن (المعنى) تجرأ تخة كفرك أنتنت الدنيا منها ومزق كفرك ديبا الدنيا وجعله قطعة قطعة مثنوى ﴿ چارق وپاتابه لايق مرتراست * آفتابى راچنينها كى رواست ﴾ (چارق) هونعل من أديم يلف على الرجل (پاتابه) بابفتح الباء الجحمية اسم الرجل وتاب لها معان الحرارة وضوء القمر واسم الشمس وهنا بمعنى الشئ والتجعيد على الرجل الى الساق (لايق مرتراست) مربفتح الميم وسكون الراء بمعنى اللام الجارة تعيد التخصيص وتراأداة الخطاب (آفتابى را) للشمس (چنينها) مثل هؤلاء (كى) أداة استفهام (رواست) رائق (المعنى) ولفافة النعل على الرجل الذى هى مخصوصة بالحمقى من أهل البادية لك مخصوصة ولائقة لابه متى يليق لشمس الاحدية والنور عظمة شأنه تعالى عما يصفه الواصفون مثل هؤلاء الكلمات وشبهه تعالى بالشمس المحسوسة ايذانا للراعى بأن الشمس كما هى مستغنية عن هذه الاشياء فالله تعالى أغنى وهذا مثال لامثل قال تعالى ويضرب الله الامثال الآية مثنوى ﴿ كربندى زين سخن توحلق را * آتشى آيد بسوزد خلق را ﴾ (المعنى) ان لم تربط حلقك عن هذا الكلام وتفرغ منه تأتى نار من السماء تحرق عالم الدنيا وتكون أنت الباعث لهذا مثنوى ﴿ آتشى كزامدست اين دود چيست * جان سيه كشته روان مردود چيست ﴾ (المعنى) وان لم يأتك نار القهر الالهى فهذا الدخان والظلمة والقسوة فى قلبك ما تكون صارت روحك سوداء معكرة وهى مردودة بلانور وهذه العلامات مؤذنة بوصول نار خفية لك من قبل الله تعالى مثنوى ﴿ كرهمى دانى كه يزدان داورست * ژاژ وكستاخى تراچون باورست ﴾ (داورست) حاكم (چون) معناها الاستفهام (باورست) مصدق (المعنى) ان كنت تعلم أن الله تعالى حاكم كيف تصدق بقلة الادب والكلام الباطل أى لوعرفت الله كما ينبغى لذاته العلية لم تتكلم بهذه الكلمات الباطلة ولكن مثنوى ﴿ دوستى بى خرد خود دشمنيست * حق تعالى زين چنين خدمت غنيست ﴾ (المعنى) صداقة قليل العقل عداوة والله تعالى من مثل هذه الخدمة غنى والاستقامة تحت أوامره مطلوبة مثنوى ﴿ باكه مى كوبى تواين باعم وجان * جسم وحاجت درصفات ذوالجلال ﴾ (المعنى) هذه الكلمات مع من تتكلمها مع عمك رحالك

تتكلم تقول جسما وحاجة فى صفات ذى الجلال تعالى الله عن الجسمانية والاحتياج فهو الغنى المطلق لا اله الا هو مثنوى ﴿شير او نوشد كه در نشو ونماست * چارق او پوشد كه او محتاج پاست﴾ (المعنى) الحليب يشربه ذاك الذى هو فى النشو والنمو من الاطفال الصورية والمعنوية المتمثلة بالحالات الجسمانية ويلبس النعل ذاك الذى هو محتاج للقدم والرجل والله غنى عن ذلك وقال سيدنا موسى للراعى مثنوى ﴿وز براى بنده است اين كفت تو * آنكه حق كفت او منست ومن خود او﴾ (المعنى) ولو فرض ان كلامك هذا لاجل العبد الخاص الذى قال الله تعالى فى حقه هو انا وانا هو لفنائه ومحبته وانكساره لربه ولهذا أشار تعالى بقوله تعالى فى سورة الانفال (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى) نفى عنه صلى الله عليه وسلم الرمى ثم اثبته له ثم نفى عنه بقوله ولكن الله رمى بخلاف الصحابة فانه نفى القتل عنهم وأحاله لنفسه وجعلهم سببا للقتل وهو المسبب وههنا نفاه عنه بالكلية بل أسنده اليه ولكن نفى وجوده بالكلية فى الرمى وأثبته لنفسه تعالى وذلك فى مقام التجلى وهذا حال عيسى لما تجلى له بصفة الاحياء كان يحيى باذنه وهذا معنى الحديث القدسى كنت له سمعا وبصرا ولما تجلى لخاتم الأنبياء بصفة القدرة كان يرمى به حين رمى وكان يده تعالى فى ذلك وكما كشف القناع عن ذلك فى قوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم انتهى نجم الدين الكبرى وقال تعالى فى حق ذاك العبد الخاص مثنوى ﴿آنكه كفت انى مرضت لم تعد * من شدم رنجور او تنها نشد﴾ وقال الله تعالى فى حق ذلك العبد الخاص انى مرضت لم تعد أنا صرت مريضا وذاك المريض وحده لم يمرض والحديث القدسى يا ابن آدم مرضت فلم تعدنى واستطعمتك فلم تطعمنى واستسقيتك فلم تسقنى قال يا رب وكيف أعودك وأنت رب العالمين قال تعالى اما علمت أن عبدى فلان مرض فلم تعده أما علمت لو عدته لوجدتنى عنده مثنوى ﴿آنكه بى يسمع وبى يبصر شد ست * در حق آن بنده اين هم بيهده ست﴾ (بيهده) بمعنى عبث (المعنى) والمقصود من ذاك العبد الخاص انه صار صاحب مرتبة بى يسمع وبى يبصر مع كون هذا النوع من المقالات أيضا فى حق هذا العبد الخاص عبث اى غير معقول وصول عبده الخاص لهذه المرتبة فكيف يقال فى الله تعالى والحال ان عبده الخاص مخلوق والحديث القدسى لا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه وبصره ويده ولسانه فبى يسمع وبى يبصر وبى يبطش وبى ينطق وهذا بلا حلول ولا اتحاد بل الحق يكون للعبد الخاص بمثابة الآلة فبالله يسمع وببصر الحق يبصر وبقدرته تعالى يبطش ويتكلم وهذه مرتبة قرب النوافل وفى مثل حق هذا الولى قال تعالى فى حديثه القدسى من أهان لى وليا فقد بارزنى بالمحاربة ولهذا يقول مى ﴿بى ادب كفتن سخن با خاص حق * دل بمير اندر سيه دارد ورق﴾ (المعنى) القول بلا أدب والتكلم مع العبد الخاص بالحق الواصل لمرتبة قرب النوافل مميت للقلب ومسود لورق الاعمال

حاصل به قساوة القلب وكثرة الذنوب كما قال الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر من جلس مع الصوفية وخالف ما يتحققون به نزع الله الايمان من قلبه مثنوى ﴿ كرتو مردى را بخوانى فاطمه * كرچه يك جنسند مردوزن همه ﴾ (همه) هنا بمعنى جميعا (المعنى) وان قلت لرجل يا فاطمه ولو كان الرجل والمرأة جميعا جنسا واحدا خلافا لمحت تعريف الحيوان الناطق ولكن مثنوى ﴿ قصد خون تو كندتا ممكنست * كرچه خوش خوى وحليم وساكنست ﴾ (المعنى) ذالك الذى قلت له فاطمة يقصد قتلك ولا كلك مادام انه قادر ومتمكن على هلاكك ولو كان طبعه لطيفا وحليما وساكنا وصابرا فاذا حصل له عار من قولك له فاطمة فأنت يا راهى لا تظن ان الله تعالى راض من هذا القول الذى قلته والحال مى ﴿ فاطمه مدحست درحق زنان * مردرا كويى بودزخم سنان ﴾ (المعنى) قولك فاطمة فى حق النساء مدح وهو اسم سيدة النساء فاطمة الزهراء رضى الله عنها وعن أهل البيت أجمعين أما اذا قلته لرجل كان ذالك الكلام له ضرب السنان أى كما يحصل فى الجسم من ضرب السنان يحصل فى قلب ذالك الرجل فاذا علمت هذا مثنوى ﴿ دست وبادرحق ما استايش است * درحق پاكئ حق آلايش است ﴾ (استايش) هو المدح (آلايش) مشتق من آلا يبدن المصدر معناه التلويث (المعنى) فى حقنا اليد والرجل مدح وأما فى نظافة الحق جل وعلا تلويث وعيب لانهما جسمانيان والله منزه عن الجسمانية والجارحية (بيت) * وهو السميع والبصير لم يزل * بغير ما جارحة من الازل * والجارحة هو العضو الذى به السمع والبصر مشتق من الجرح والاجتراح وهو الاكتساب قال الجوهرى وجوارح الانسان أعضاؤه واللائق فى حقه تعالى مى ﴿ لم يلد لم يولد اورا لايقست * والدومولودرا اوخالقست ﴾ (المعنى) لم يلد ولم يولد لائق به تعالى لانه خالق للوالد والمولود لم يلد لانتفاء امجانسته ولم يولد لانتفاء الحدوث عنه قال نجم الدين الدراية (قل) بلسان لطيفة تلك الحقيقية فى عالم الخفاء (هو الله أحد) اشارة الى انها فى عالمها محجوبة عن غيب الغيوب الذى هو عالم الحق بان (الله) أحد فى ذاته (الصمد) فى صفاته ليس لذاته مثل ولا لصفاته شبه ولا له ضد (لم يلد) لانه سمدى الصفات (ولم يولد) لانه أحدى الذات (ولم يكن له كفوا أحد) فى ملكه وملكوته واللطيفة الانانية اذا كان فيها بقية من القوة الحميدة اللطيفة القالبية أو النفسية يقول سبحانى ما أعظم شأنى فاذا أفاق من غلبات حالاتها يقول اقتلونى يا ثقاتى ان فى قتلى حياتى وهذه منزلة عظيمة مشكلة ينبغى للسالك أن يكون فى حماية شيخه وتقليد نبيه صلى الله عليه وسلم ليتخلص من هذه الورطة فى عالم حقيقته ويوصله الى لطيفته الحقيقية فى غيب الغيوب ويعرض عن هذا الغلط على لطيفته عند تجلى لطيفته الحقيقية على اللطيفة الانانية ولاجل هذا أثبت النصارى الابوة والامومة والبنوة وقالوا ثالث ثلاثة وتحزبوا فى مذهب الاتحاد احزابا فاليعقوبية منهم يزعمون أن الاتحاد كان بالناسوت واللاهوت من

حيث الامتزاج بحيث صار الله والملكية بالناسوت لا باللاهوت اتحاد المجاورة بحيث صار الله والنسطورية بالمشيئة والرضاء بحيث صار الله تعالى الله عما يصفه المشركون علوا كبيرا ولهذا يقول حضرة مولانا مثنوى ﴿هرچه جسم آمد ولادت وصف اوست * هرچه مولود ست اوزين سوى جوست﴾ (جوى) بالياء وحذفها النهر شبه الروح بالنهر فهى كالنهر فجانبه الربوبية والجانب الثانى العبودية ولهذا يقول (المعنى) كل جسم أثر الولادة وصفه المراد كل ولادة تقتضى الجسم لا بالعكس كالملائكة وكل شئ مولود من طرف النهر أى من طرف نهر الروح لا من طرف الربوبية جسم ومخلوق من فيض الله تعالى ممكن الوجود وهذا يقول مثنوى ﴿زانكه از كون وفساد ست ومهين * حادث است او محدثى خواهد يقين﴾ (المعنى) لانه أى الجسم المولود من عالم الكون والفساد أى بلوغ الكمال وعدمه وهو حقير والكون والفساد حادث والحادث يقينا لا بد له من محدث هو قديم موصوف بأوصاف لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد مثنوى ﴿گفت يا موسى دهانم دوختى * وز پشيمانى توجانم سوختى﴾ (المعنى) فلما سمع الراعى هذه الكلمات من سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام من كمال اضطرابه قال يا موسى خيطت فمى ومن نيران الندامة أحرقت روحى مى ﴿جامه رابدر يدوآهى كرد تفت * سرنها داندر بيابانى ورفت﴾ (تفت) حرارة النار (بيابان) هو الصحراء (المعنى) وفى الحال خرق لباسه وتأوه بأن قال من حرارته آه ووضع رأسه فى الصحراوات هائما وذهب ﴿عتاب كردن حق تعالى موسى را عليه السلام از بهر شبان﴾ هذا فى بيان فعل الحق جل وعلا العتاب لموسى عليه السلام لاجل الراعى مثنوى ﴿دردم آمد سوى موسى از خداى * بنده ما را زما كردى جداى﴾ (دردم) الدم النفس أى فى الحال (سوى) الجانب (بنده ما را) عبدنا (زما) منا (كردى) جعلته (جداى) بعيدا (المعنى) اوحى الله تعالى فى ذلك النفس لسيدنا موسى عبدنا جعلته منا بعيدا والحال مثنوى ﴿تو براى وصل كردن آمدى * نى براى فصل كردن آمدى﴾ (تو) أنت (براى) لاجل (وصل كردن) فعل الوصل (آمدى) أتيت وهذا فيه معنى الاستفهام (نى) أداة النفى وفى نسخة يا براى على ان يا أداة التردد (المعنى) أنت أتيت لاجل فعل الوصل ولم تأت لاجل فعل الفصل والبعد عنى أو تقول أو لاجل فعل الفصل أتيت أى لم تأت لهذا ثم خاطب سيدنا موسى عن لسان الله تعالى فقال مثنوى ﴿تا توانى بامنه اندر فراق * ابغض الاشياء عندى الطلاق﴾ (المعنى) يا موسى مادمت قادرا لا تضع رجلا فى الفراق فان ابغض الاشياء عندى الطلاق لانه سبب للفراق ولقوله عليه الصلاة والسلام ما خلق الله مباحا أحب اليه من العتاق وما خلق الله مباحا أبغض اليه من الطلاق وأنا عظيم الشأن مثنوى ﴿هر كسى را سيرتى بنهاده ام * هر كسى را اصطلاحى داده ام﴾ (المعنى) وضعت لكل واحد سيرة واعطيت لكل واحد اصطلاحا أى سيرة خاصة به ونوع اصطلاح وكل

منهما

منهما علامات دالات على قدرته تعالى قال أصدق القائلين (ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف ألسنتكم) أى لغاتكم من عربية وعجمية وغيرهما (وألوانكم) من بياض وسواد وغيرهما وأنتم أولاد رجل واحد وامرأة واحدة (ان فى ذلك لآيات) دلالات على قدرته تعالى (للعالمين) أى ذوى العقول وأولى العلم انتهى جلالين فى الروم وفسر نجم الدين الكبرى السموات بسموات القلوب وأرض النفوس وألوان الطبائع المختلفة منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ومنكم من يريد الله تعالى وفى هذا آيات للعارفين حقيقة أنفسهم وكلها فعرفوا الله ورأوا آياته بارائته اياهم ولهذا يقول لموسى عن لسان الله تعالى مثنوى ﴿درحق او مدح ودرحق تو ذم * درحق او شهد ودرحق تو سم﴾ (المعنى) وتلك السيرة والاصطلاح يا موسى فى حقه مدح وفى حقك ذم وفى حقه شهد وفى حقك سم لان ارادة الدنيا أو ارادة الآخرة أو ارادة الله تعالى آيات للعارفين على حسب خلق سموات القلوب وأرض النفوس وألوان الطبائع فالكلمات الصادرات بالنسبة للمحسنين على مقتضى اصطلاحهم واختلاف لغاتهم بان علم كل قوم اصطلاحهم لا يعلم الدخيل فيهم الا بتعريف من أهله حسنات وغيرهم سيئات وأنت يا موسى أعرف العارفين مى ﴿ماترى از پالك وناپاكى همه * وزكران جانى وچالاكى همه﴾ (المعنى) ونحن ذاتنا العلية برئية من جميع النظافة وغيرها وأراد بالنظافة التنزيه وبغيرها الاوصاف التى لا تليق بذاتنا العلية ومن جميع ثقال الروح وخفافها الاحتياج لى لتقديس أحد ولا لتنزيهه ولا أكون معيبا باسناد أحد لى عيبا ولا أتضرر من ذنوب أحد ومن كرمى أقبل دعاء كل أحد على حسب اصطلاحه وأعطيه أجرا يا موسى مثنوى ﴿من نكردم امر تا سودى كنم * بلكه تا بر بندكان جودى كنم﴾ (سودى) السود الفائدة والياء للوحدة (بر بندكان) على قاعدة الفرس جمع بنده وهو العبد (المعنى) وأنا عظيم الشان لم آمر بطاعة حتى أفعل فائدة بل أمرتهم بالطاعات حتى تلك الواسطة أفعل جودا واحسانا أى لم أكلفهم لأستفيد منهم بل لأثيبهم وانما خلقتهم لير بحوا على لا لأربح عليهم مثنوى ﴿هندوانرا اصطلاح هندمدح * سندبانرا اصطلاح سند مدح﴾ (المعنى) للهنود اصطلاح الهند فى خصوص مدح الله تعالى مدح وللسند اصطلاح السند فى خصوص مدح الله تعالى مدح ولكل قوم اصطلاح لا يعلمه الا أهله وليس للراسخين فى العلم تكفير الاولياء الذين هم علماء الباطن لانه ليس لعلماء الظاهر خبر من علومهم الباطنة والسكوت عنهم أولى مثنوى ﴿من نكردم پاك ز تسبيح شان * پاك هم ايشان شوند ودر فشان﴾ (نكردم) لا أفعل ولا أكون (المعنى) لا أكون بذاتى العلية من تسبيحهم نظيفا منزها بل بمدحهم وثنائهم وطاعاتهم لى يكونون نظافا وبا ثرين للدرارى لا أقدس وأنزه من تسبيحهم بل هم ينزهون و يقدسون بتسبيحهم لى و ينثرون دراري تسبيحاتهم فيعود نفعها

علیهم مثنوی ﴿ماز بانرا نتگریم وقال را * مروان رابنگریم وحال را﴾ (ما) نحن (زبانرا) للسان (نتگریم) لانتظر (روان) الروح وفی نسخة درون را (المعنی) نحن لا ننظر لقول اللسان نحن ننظر للروح وللحال قال علیه السلام ان الله لا ینظر الی صورکم ولا الی أعمالکم بل ینظر الی قلوبکم ونیاتکم مثنوی ﴿ناظر قلبیم اگر خاشع بود * گرچه گفت لفظ ناخاضع بود﴾ (المعنی) نحن ناظرون للقلب ان کان خاشعا ولو کان ظاهر الکلام الذی تلفظ به غیر خاضع ای نظرنا مقصور علی الخشوع ولو کانت الکلمات غیر لائقة بذاتنا العلیة کاصطلاح الراعی فانها فی حقه مدح کما علمت مع کونها فی حق راسخ القدم فی الشریعة صاحب العزم والثبات ذم وعلة هذا مثنوی ﴿زانکه دل جوهر بود گفتن عرض * پس طفیل آمد عرض جوهر غرض﴾ (المعنی) لان القلب جوهر والقول عرض أی بمثابته والعرض طفیل وتابع أتی والجوهر هو الغرض المقصود وقد علمت ان العرض هو الذی لا یقوم بذاته والجوهر هو الذی یکون قائما بذاته فاذا کان القلب مع الله مستقیما لا تضره الالفاظ التی هو غیر موفق لأدائها مثنوی ﴿چند ازین الفاظ واضمار ومجاز * سوز خواهم سوز باآن سوز ساز﴾ (چند) الی متی (سوز خواهم) اطلب کلا ما (سوز) الکلام (باآن سوز) مع تلک الحرارة (ساز) أمر حاضر مفرد مذکر معناه کن وافعل (المعنی) الی متی هذه الالفاظ والاضمار والمجاز ألم تنظر لقوله علیه السلام ان الله لا ینظر الی صورکم ولا الی أعمالکم وفی روایة ولا الی أقوالکم اطلب کلا ما وذا الکلام اجعله وافعله مع الحرارة ولا تکن سخرة القیل والقال مثنوی ﴿آتشی از عشق در جان برفروز * سر بسر فکر وعبارت را بسوز﴾ (آتشی) الیاء للوحدة معناه نار (از عشق) من المحبة (برفروز) أشعلها (سر بسر) من الرأس الی الرأس أی کلها (فکر وعبارت را) للفکر والعبارة (بسوز) أمر حاضر مفرد مذکر معناه احرق (المعنی) فی العشق الالهی أشعل فی روحک ووجودک نارا ولکل الفکر والعبارة احرق واعلم ان المقبول عند الله العشق والحالات لا الالفاظ والعبارات للطبرانی فی الاوسط عن ابن مسعود رضی الله عنه مادع قیل وقال وکثرة السؤال واضاعة المال ثم شرع یخاطب موسی علیه السلام عن لسان الله تعالی مثنوی ﴿موسیا آداب دانان دیگرند * سوختهٔ جان وروانان دیگرند﴾ (المعنی) یاموسی المؤدبون غیر أی غیر العشاق الهائمین ومحروقون الروح والفؤاد غیر ولو کان ظاهر کلامهم بلا أدب ولکن قبولها أکثر یعنی کل من یحوز العلم والفضیلة ویجعل هذا سلاحا لخصومة الاولیاء والحال انه لا یعلم اصطلاحهم ولا یفتکر حقیقة مقصودهم یقال له مثنوی ﴿عاشقانرا هر نفس سوزیدنیست * برده و بران خراج وعشر نیست﴾ (عاشقانرا) للعشاق (هر نفس) فی کل نفس (سوزیدنیست) سوزیدن احتراق والسین والتاء أداة الخبر (بر) أداة الاستعلاء (ده) علی وزن به القریه

(ويران) الخراب (نيست) أداة النفي (المعنى) للعشاق في كل نفس احتراق وليس على القرية الخراب بنار العشق خراج ولهذا قيل اذا احترق السالك بنار العشق وخلص من جسمانية وجوده وتمت محبته في الله سقطت عنه شروط الآداب ولهذا ينبه سلطان العارفين ويقول مثنوى ﴿ كرخطا كويد وراخاطى مكو * كر بود پرخون شهيد اورا مشو ﴾ (المعنى) ان كان أحد من الذين احترقوا بنار العشق وخلصوا من جسمانيتهم يقول كلاما بحسب الظاهر خطأ لا تقول له أنت مخطئ لانك لا تعلم مقصوده من كلامه كذا الشهداء المقتولون بالدم لا تغسلهم فان الدم ولو كان في الظاهر نجسا ولكن في الحقيقة عند الله أطيب من المسك والعنبر مثنوى ﴿ خون شهيدان راز آب اولى ترست * اين خطا از صد صواب اولى ترست ﴾ (تر) أداة تفضيل (المعنى) للشهداء الدم أولى وأفضل من الماء وهذا الخطأ الصادر من العشاق من مائة صواب أولى وأفضل لان العقل اذا سلب بغلبات العشق عذر العاشق وارتفع عنه العادة والرسم كما عذر المجنون ألم تنظر مثنوى ﴿ دردرون كعبه رسم قبله نيست * غم چه ارغواص راياچيله نيست ﴾ (ياچيله) بالياء والجيم التحتيتين طار كالدف مسمر عليه بالالواح ومن وسطه مدخل يوضع فيه قدم الرجل يمشي فيه غب مطر الثلج يصنع ذلك للصيد لئلا تغوص قدم الماشي في الثلج (المعنى) داخل الكعبة لا اعتبار لرسم القبلة قال الله تعالى في سورة البقرة (ولله المشرق والمغرب) أي الارض كلها (فأينما تولوا) وجوهكم في الصلاة بأمره (فثم) هنالك (وجه الله) قبلته التي رضيها انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى أشار ان الله تعالى منزه عن الجهات فالشرق والغرب بالنسبة الى حضرته متساويان اذ ليس الاعتبار بتوجه الصورة الى جهة من الجهات وان تعين جهة الكعبة لجمع هم القلب بقوة التوهم فللوهم في جمعية القلب حالة التوجه أثر عظيم وانما الاعتبار بتوجه القلب بجمع الهم الى الله تعالى فلكل قلب جهة هو موليها فاذا حصل توجه القلب الى الله بالاعراض عما سواه فأينما تولوا فثم تجدون وجه الله وفيه اشارة أخرى الى ان القلوب مشارق شموس الاشواق ومغاربها والله في مشرق كل قلب ومغربه شارق وطارق فطارق القلب من هواجس النفس بطرق بظلمات المنى عند غلبات الهوى وغروب نجم الهدى ومشارق القلب من واردات الروح بشرق بانوار الفتوح عند غلبات الشوق وطلوع قمر الشهود فتكون القبلة واضحة والدلالات لائحة انتهى وأما خارج الكعبة فالتوجه له لازم وأما العشاق فهم الواصلون يشاهدون ولا يتقيدون بالرسم فلا رعاية الرسم والعادة بالنسبة لهم كرباط الرجل ولهذا يقول أي غم للغواص ان لم يكن له ياچيله فانها تلزم للذي يخاف من الغرق كذا العشاق مستغنون عن العبارات غارقون في بحر الدقائق مثنوى ﴿ تو زسرمستان قلاووزى مجو * جامه چاكن راچه فرمائى رفو ﴾ (تو) أنت (زسرمستان) من سكارى الرأس (قلاووزى) القلاووز هو الدليل والياء فيه للوحدة

(مجوى) لاتفتش ولا تطلب (جامه چاكنرا) معناه ممزق الالبسة والالف والنون للجمع ورا أداة المفعول (چه) أداة استفهام (فرمايى) تقول لهم وتأمرهم (رفو) بضم الراء المهملة الرقعة (المعنى) لاتطلب من سكارى الرأس دلالة لانهم لايعقلون حتى يدلوك لان شرط الدلالة العقل ولأى شئ تأمر ممزق البستهم أن يصلحوها ويرقعوها لاقدرة لهم على ذلك روى عن الشبلى رحمه الله انه رأى مجنونا فى بعض الايام والصبيان يرجمونه بالحجارة وقد أدموا وجهه وشجوا رأسه فجعل الشبلى يزجرهم عنه فقالوا دعنا نقتله فانه كافر يزعم انه يرى الله ويخاطبه فقال كفوا عنه ثم تقدم اليه الشبلى فوجده يتحدث ووجهه يضحك ويقول أجيل منك تسلط هؤلاء الصبيان على يفعلون بى هكذا فقلت له يا أخى مايقولون عنك هؤلاء الصبيان فقال ما الذى يقولونه عنى قلت يقولون عنك انك ترى ربك وتخاطبه فصرخ صرخة عظيمة ثم قال ياشبلى وحق من تيمنى فى محبته وهيمنى بقربه لو احتجب عنى طرفة عين انقطعت من ألم البين قال الشبلى فعلمت انه من الخواص وأرباب الاخلاص فقلت له حبيبى ما حقيقة المحبة فقال مه ياشبلى والله لو قطرت قطرة من المحبة فى البحار لعادت سعيرا ولو وضعت منها ذرة على الجبال لصارت هباء منثورا فكيف بقلوب كساها الغرام قلقا وزفيرا وزادها الهيام حرقا وتحيرا ولهذا يقول سلطان العاشقين والمجاذيب الهائمين مثنوى ﴿ملت عشق ازهمه دينها جداست * عاشقانرا ملت ومذهب خداست﴾ (المعنى) ملة العشق بعيدة عن جميع الاديان وملة العشاق المفرطين فى محبته تعالى الله لا غيره فكما ان المجانين خلصوا من التكاليف الشرعية كذلك مجانين العشق الالهى ولأن الاحكام الشرعية مبتنية على العقل والعشاق ليسوا محكومى العقل بل محكومو افراط المحبة فدينهم عن جميع الاديان بعيد والذى سيره مع الله لايرى غير الله فاذا ارتفعت الغيرية بقى المذهب والذاهب والذهاب ولا يرى غير الله فدينه وملته الله فان الآمر اذا منع أمره بخدمة أخرى فهل يؤاخذه على مامنع ولهذا يقول مى ﴿لعل را كمهر نبود بالك نيست * عشق دردريا ى غم غمناك نيست﴾ (لعل را) لحجر اللعل (مهر) اسم مشترك بين شيئين الاول المحبة والثانى الشمس (كه نبود) نفى فعل الماضى معناه ان لم يكن (بالك) بفتح الباء العربية هو الخوف (نيست) بمعنى لا (المعنى) ان لم يكن للحجر اللعل عند أحد محبة أو ان لم يكن له علامة لاخوف كذا العشاق فانهم بتبديل الوجود البشرى صاروا كاللعل فان ظهرت عليهم محبة وعلامة الرسومات الشرعية والآداب المرعية أم لم تظهر لا خوف قال الله تعالى فى سورة يونس (ألا ان أولياء الله لاخوف عليهم) قال صاحب الجلالين فى الآخرة وقال البيضاوى هم الذين يتولونه بالطاعة ويتولاهم بالكرامة (لاخوف عليهم) من لحوق مكروه (ولاهم يحزنون) بفوات مأمول وقال نجم الدين الكبرى أى أحباء الله وأعداء نفوسهم فان الولاية هى معرفة الله ومعرفة النفس فمعرفة الله رؤيته بنظر المحبة ومعرفة النفس رؤيتها

بنظر العداوة عن كشف غطاء أحوالها وأوصافها فاذا عرفتها حق المعرفة علمت انها عدوة الله ولك فعالجتها بالمعاندة والمكابدة فهذا حال الاولياء لا خوف عليهم من تمنى الضرر بنفوسهم ولا هم يحزنون على مافاتهم من شهوات النفوس لان العشق فى بحر الغم ليس مغموما ولا متألما فعند العاشق اللطف والقهر والجمال والجلال متساوفان وقع فى بحر الغم أو لم يقع فهو مسرور بجمال الله تعالى ولسكون العقل عاجزا عن ادراك أسرارهم قال حضرة مولانا ﴿وحى آمدن موسى را در عذر آن شبان﴾ هذا فى بيان مجىء الوحى لموسى عليه السلام فى عذر ذاك الراعى مثنوى ﴿بعد از آن در سر موسى حق نهفت * راز ها يى كفت كان ناید بكفت﴾ (المعنى) بعد ذلك وضع الحق جل وعلا خفية فى سر سيدنا موسى عليه السلام تلك الاسرار التى لا يأتى قولها الى البيان بان أعلمه مرتبة العشاق وأحوالهم وأراد قدس الله روحه بالخفية الوحى وهو الكلام الخفى والالهام مثنوى ﴿بر دل موسى سخنها ريختند * ديدن وكفتن بهم آميختند﴾ (بر) أداة استعلاء (دل) وهو القلب (ريختند) صبوا (ديدن وكفتن) مصدران وهما الرؤية والقول (بهم) مع الاخرى (آميختند) خلطوا والفاعل هو الله تعالى والجمع للتعظيم (المعنى) ان وضع تعالى على قلب سيدنا موسى كلمات وافرة متعلقة بالاسرار وخلط الرؤية مع القول بان جمع له المشاهدة مع المكالمة أى أوحى اليه وشاهد الاسرار مثنوى ﴿چند بيخود كشت وچند آمد بخود * چند پريد از زل سوى ابد﴾ (چند) على وزن تند معناها كم سؤال عن المقدار أى كم مرة (بيخود كشت) صار بلا نفسه أى غاب عنها (آمد) أتى (پريد) طار (سوى) طرف (المعنى) كم مرة غاب ومحى فى الله وكم مرة صحا وتفكر فى حكم الله وكم مرة طار من جانب الازل لطرف وجانب الأبد أى أتى لجناب الحق تعالى وعلم أول كل شئ ومرجعه وشاهد الاسرار عيانا مثنوى ﴿بعد ازين كر شرح كويم ابلهيست * زانكه شرح اين ورأى آكهيست﴾ (المعنى) بعد هذا ان قلت شرحا فهو بله لان شرح هذا السر وراء اليقظة ولا طاقة للعقل على ادراكه وفى هذه الدائرة يمحى ولا يبقى له أثر مثنوى ﴿ور بكويم عقلها را بركند * ور نويسم بس قلمها بشكند﴾ (ور) مخففة من واكر أداة الشرط (بكويم) أقول السر (عقلها را) للعقول (بركند) يقلع (ور نويسم) وان كتبت السر (بس) بفتح الباء العربية لانشاء التكثير (قلمها) تقديره قلمها را أى للاقلام (بشكند) بمعنى يكسر (المعنى) وان كنت أقول تلك الاسرار تقلع العقول وان كنت أكتبها تنكسر الاقلام كثيرا لعدم القدرة على سماعها وكتابتها لمن ألقى السمع وهو شهيد مثنوى ﴿چونكه موسى اين عتاب از حق شنيد * در بيابان در پى چوبان دويد﴾ (چونكه) چون أداة تعليل وكه حرف بيان (از) معناه من (در بيابان) فى القفار والفلوات (در پى چوبان) فى أثر الراعى (دويد) كد وسعى (المعنى) لما سمع سيدنا موسى فى حق الراعى من الحق جل وعلا ما سمع من العتاب كد

وسعی فی القفار والفلوات واقدم علی وجدانه مثنوی ﴿برنشان پای آن سرکشته راند * کرد از پره بیابان برفشاند﴾ (برنشان) علی علامة وأثر (پای) رجل (آن) ذاك (سرکشته) یعنی حیران (راند) من راندن وهو السعی (کرد) بکسر الکاف وهو الغبار (از پره) پره هنا علی وزن جرة اسم حشیش کالشجر وفی نسخة از راه بیابان (برفشاند) أقامه وفرقه (المعنی) وذاك الراعی الحیران والسکران شراب العشق سعی سید ناموسی علی أثر قدمه ومن عجلته ثار وفرق الغبار عن حشیش پرة القفار والفلوات أو عن طریق القفار مثنوی ﴿کام پای مردم شوریده خود * هم ز کام دیگران پیدا بود﴾ (کام پای) خطوة رجل (مردم شوریده) الرجل المجنون (خود) نفسه (هم) أیضا (ز کام دیگران) من خطوة الغیر (پیدا بود) تظهر (المعنی) وخطوة رجل الرجل المجنون معشوریه أیضا تظهر وتتمیز من خطوة الغیر وتبین بزیادة کما یبین طرز العاقل من المجنون کذا طرز شطا الطریقة ومجاذیب الحقیقة سیرهم یبین ویظهر ویتمیز عن سلوك السلاك غیر المجاذیب مشبها له بلعب الاحجار علی بساط الشطرنج میمنة ومیسرة مثنوی ﴿یك قدم چون رخ ز بالا تا نشیب * یك قدم چون پیل رفته بر وریب﴾ (بالا) بمعنی فوق (نشیب) أسفل (پیل) هو معرب الفیل سمی به حجر من أحجار الشطرنج لضخامته وکذا الرخ (رفته) ذهب (وریب) هو الاعوجاج (المعنی) وذاك الراعی المجذوب سیره بقدم واحد مثل الرخ ذهب من مرتبة العلو الی السفل وبقدم واحد مثل الفیل ذهب أعوج مختلف الحرکة کذا الابرار والاحرار یذهبون یمینا وشمالا بقطع المراتب مثنوی ﴿کاه چون موجی برافرازان علم * کاه چون ماهی روانه بر شکم﴾ (کاه) بعضا (چون) مثل (موجی) الیاء فیه للوحدة (بر) علی (افرازان) جمع افراز علی قانون العجم (وافراز) هو الطولانی والعقبة العالیة (ماهی) اسم السمك (روان) ذهب (شکم) بکسر الشین المعجمة وهو اسم البطن والجوف (المعنی) وذاك الراعی تارة ذهب کموج قام من البحر حالة کونه رافعا علم تعینه صعودا وتارة کسمکة ماشیا وذاهبا علی بطنه مر ﴿کاه برخاکی نوشته حال خود * همچو رمالی که رملی بر زند﴾ (المعنی) تارة کتب حاله علی التراب کرمال یضرب رملا کذا سیر العشاق الالهیین تارة یرفعون علم موج تعینهم الحاصل من بحر الوحدة حالة کونه عالیا وتارة کسمکة بحر العشق الالهی یمشون علی بطونهم سائحین وسابحین فی الملکوت وتارة یکتبون أحوالهم فی هذا العالم الترابی ویتبعون آثار من مضی منهم کرمال یضرب رملا ویستدل به کذا العشاق یستدلون بالأثر علی المؤثر مر ﴿عاقبت دریافت اورا و بدید * گفت مژده ده که دستوری رسید﴾ (یافت اورا) وجده (و بدید) ورآه (گفت مژده ده) وقال له اعطنی بشارة (دستوری) الیاء للمصدریة (رسید) وصلت (المعنی) عاقبة الامر وجد سید ناموسی علیه السلام الراعی ورآه وقال له اعطنی بشارة فان من الحق جل وعلا وصلت لك

اجازة وهى مثنوى ﴿هيچ آدابى وترتيبى مجو * هرچه ميخواهد دل تنگت بگو﴾ (هيچ) أصلا (آدابى) الباء للوحدة وكذا فى ترتيبى (مجو) نهى حاضر مفرد مذكر معناه لا تطلب (هرچه) كل شئ (ميخواهد) يطلب (دل تنگت) قلبك الضيق (بگو) قل (المعنى) لا تطلب آدابا ولا ترتيبا وكل شئ يطلبه قلبك الضيق قله فانه مقبول وأنت معذور وهذه هى الغيبة فانهم قالوا غيبة السالك عن رسوم العلم وعلل السهى وغيبة العارف عن عيون الاحوال فى حصن الجمع أى فان الاحوال تراه لا هو يراها وغيبة المحب عن كل ماسوى المحبوب ولا تسكون هذه الغيبة الا من غليان العشق ولهذا يقول مثنوى ﴿كفر تو دينست ودينت نور جان * ايمنى وزتوجهانى درامان﴾ (المعنى) كفرك دين ودينك نور الروح وأنت من جميع الخوف والخطر أمين ومنك المنسوبون الى الدنيا فى الامان مثنوى ﴿اى معاف يفعل الله مايشا * روز بازارى محابا بركشا﴾ (المعنى) يامن أنت معاف مفهوم يفعل الله مايشاء ويحكم مايريد اذهب وافتح لسانك من غير محاباة وتكلم بماشئت والآية فى سورة آل عمران وهى (هنالك دعا زكريا ربه) لما رأى كرامة مريم ومنزلتها من الله تعالى (قال رب هب لى من لدنك ذرية طيبة) كما وهبها لخنة العاقر (انك سميع الدعاء) مجيبه (فنادته الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين قال رب أنى يكون لى غلام وقد بلغنى الكبر وامرأتى عاقر قال كذلك الله يفعل مايشاء) كذلك الله مبتدأ وخبر أى الله على مثل هذه الصنعة يفعل مايشاء بيان له او كذلك خبر مبتدأ محذوف أى الامر كذلك والله يفعل مايشاء بيان انتهى بيضاوى ملخصا وقال نجم الدين الكبرى هكذا يعطى الله مايشاء لمن يشاء فضلا ورحمة لا استحقاقا لاحد فى شئ من الاشياء مثنوى ﴿كفت اى موسى ازآن بگذشته ام * من كنون درخون دل آغشته ام﴾ (ازآن) من هذا (بگذشته ام) ذهبت وخلصت (من كنون) أنا الآن (درخون دل) فى دم القلب (آغشته ام) تبلت (المعنى) قال الراعى لسيدنا موسى عليه السلام لما سمع منه ماسمع أنا خلصت من عالم الجذبة ومرتبة السكر فان ذاك الكلام كان فى حال الجذبة والغيبة وأنا الآن تبلت بدم الكبد أى أتيت لمرتبة الفناء والاضمحلال وخرجت من مرتبة القيل والقال ولاستشمام ريح قرب الوصال صار قلبى دما مثنوى ﴿من زسدرة منتهى بگذشته ام * صد هزاران ساله زان سو رفته ام﴾ (ساله) أصله سال زيدت فى آخره الهاء لتفيد المقدار (المعنى) وبسبب الجذبة الالهية مرقت من سدرة المنتهى وعلوت عليها وهى فوق السماء السابعة والهاينتهى علوم الخلائق وذهبت وعلوت مقدار آلاف سنة من ذاك الجانب أى يسر الله لى المعراج الروحى وحصل لى العروج وصلت الى المحبوب الذى وصلته والتعبير عنه خارج عن العقول مثنوى ﴿تازيانه برزدى اسبم بكشت * كنبدى كردوز كردون بركذشت﴾ (تازيانه) وهو اسم السوط (برزدى) الباء للخطاب

أى ضربت فعل ماض مفرد مذكر مخاطب (اسم) فرسى (بكشت) من كشتن بفتح الكاف معناه الرجوع مطلقا كذا فى مصادر النحمة (كنبدى كردو كردونرا) الكردون وهو الفلك وأراد بهذا التركيب الارتفاع وكنبدى كرد الارتفاع مرة واحدة (كذشت) ذهبت (المعنى) يا موسى ضربتنى سوطا فرجعت فرسى وقامت مرة واحدة وذهبت فوق الفلك وعلت عليه وأراد بالفرس الروح وبالسوط التأديب أى لما أدبتنى رجعت روحى فى الحال وعلت على السماء مثنوى ﴿محرم ناسوت مالاهوت باد * آفرين بردست وبربازوت باد﴾ (ناسوت) عالم الانسانية (لاهوت) عالم الالاهية (باد) فعل أمر معناه كن وقد يستعمل بمعنى الدعاء (آفرين) دعاء بالخير وللتحسين (بردست وبربازوت) على يدلك وباعلك وانتاء فى بازوت للخطاب (المعنى) اجعل اللهم محرم ناسوتنا وهو بشريتنا وجسمانيتنا لاهوتية ملكية أو صار ناسوتنا محرما للاهوت أدم اللهم هذه اليد والباع ما أحسنه بسبب ضربة منه وصلت لهذه المرتبة العالية مثنوى ﴿حال من اكنون برون از كفتنست * آنچه ميكويم نه احوال منست﴾ (اكنون) الآن (برون) خارج (از كفتنست) عن القول (آنچه ميكويم) كل ما أقول (نه) أداة نفى (المعنى) حالى الآن خارج عن القول وكل ما أقول ليس حالى فان أحوالى أسرار فى سرى مثلا مثنوى ﴿نقش محى بينى كه در آيينه ايست * نقش تست آن نقش آن آيينه نيست﴾ (نقش محى بينى) الياء فى بينى للخطاب أى النقش تراه أنت (كه در آيينه ايست) فى المرآة (المعنى) يا موسى النقش تراه فى المرآة موجودا أو ترى فى المرآة نقشا أو ترى نقشا فهو فى المرآة وذاك النقش الذى رأيته فى المرآة هو نقشك فهو انعكس فى المرآة وليس هو نقش المرآة أى انعكست حالاتك فى بحسب ما وضع الله فى من القابلية مثلا مى ﴿دم كه مردنابى اندرنای كرد * درخور نايست نه درخور دمرد﴾ (دم) نفس (مردنابى) الرجل المنسوب الى نفخ الناى الذى يقال له نيزن (درخور) بالواو والرسمية معناه اللائق (المعنى) النفس الذى نفخه النيزن فى الناى ألم يكن هو لائق الناى وليس لائق النيزن كأنه يقول كل ما رأيته فى من النقش والكرامة والخصال الحميدة هو نقشك ليس هو فى مرآة وجودى لانى فان والصور فيوضاتك مرآة صاف مثل النى الخالى حوفه المحروق بحب ربه وأنت مثل الناى اذا نفخ فى الناى فبحسب خلو حوف الناى بواسطة ذاك النفس يأتى للكلام فالنفس لائق للناى وليس لائق النيزن لان كل ما ظهر فى الناى الخالى حوفه من النغمات والالحان فهى وان كانت للرجل النافخ حقيقة والناى آلة له كذا كل ما ظهر منى فهو نقوشك المعنوية فى منسوبة الى لائقة بى وليست منسوبة اليك ولو كنت فى الحقيقة أنت النافخ كذا رب العزة فياض وكل أحد يقبل مقدار ما أفاض عليه ولا جبر ولا ظلم مثنوى ﴿هان وهان كرحمد كويى كرسپاس * همچو ناقر جام آن چوبان شناس﴾ (هان وهان) اعلم وتيقظ (كويى)

تقول أنت (كرسپاس) كر أداة الشرط وسپاس هو الشكر (همچو) مثل (نافرجام) الشئ الخبيث المعيوب الذى لا فائدة فيه (شناس) أمر حاضر مفرد مذكر (المعنى) واعلم وتيقظ ان حمدت وان شكرت فحمدك وشكرك لله تعالى هو معيوب اعلم كثناء ذاك الراعى لا فائدة فيه معيوب لانه لا يقدر أحد على حمد ذات البارى تعالى وقد سبحانك لا نحصى ثناء عليك انت كما أثنيت على نفسك مى ﴿حمد تو نسبت بدان كريم ترست * ليك آن نسبت بحق هم ابترست﴾ (تو) بضم المثناة الفوقية أداة خطاب (بدان) أمر حاضر مفرد مذكر معناه اعلم واعرف أو تقديره بآن على ان الدال مبدلة من الهمزة (كر) أداة الشرط (بهترست) أحسن وأعلا (المعنى) واعلم ان حمدك ولو كان بالنسبة أحسن وأعلا من حمد الراعى لكن ذاك الحمد بالنسبة للحق ابتر وانقص أو ان حمدك ولو كان بالنسبة لذاك الحمد وهو حمد الراعى أعلا وأحسن ولكن بالنسبة للحق أنقص وأدنى فلا تغتر به واعلم نقصك وقصورك مى ﴿چند كوبى چون غطا بر داشتند * كين نبودست انكه مى پنداشتند﴾ (چند) معناه كم سؤال عن المقدار (كوبى) تقول أنت (چون) أداة تعليل (برداشتند) يرفعونه (كين) مركبة من كه الموصولة للبيان واين اسم اشارة والمشار اليه الاعمال (نبودست) لم يكن أى لم يقبل (انكه) ذاك الذى (پنداشتند) ظنوه (المعنى) الى كم تقول انا حامد وشاكر وذاكر لما يرفعون الغطاء يوم القيامة ذاك الذى ظننه الخلق لم يكن ولم يقبل لانه غير لائق لكبريائه تعالى ورخصة القبول ليست الا من محض ألطافه تعالى ولهذا تمثل ويقول مثنوى ﴿اين قبول ذكر تو از رحمتست * چون نماز مستحاضه رخصتست﴾ (المعنى) قبول ذكرك هذا من رحمة الله تعالى وليس من استحقاقك لانك لم تذكره وتوحده بما يليق لذاته العلية كصلاة المستحاضة التى طرأها الدم ولم ينقطع فصارت صاحبة عذر تصلى مع وجود الدم بعد تمام انقضاء وقت الحيض لا لطهارتها بل رخصة ورحمة من الله تعالى ولا يحرمها الاجر ولهذا قال مثنوى ﴿در نماز او بيالودست خون * ذكر تو آلودهٔ تشبيه وچون﴾ (در) فى (نماز او) صلاتها (بيالودست) ملوثة (خون) بالدم (ذكر تو) ذكرك (چون) بضم الجيم الفارسية والاشباع والامالة استفهام عن حال الشئ (المعنى) وتلك المستحاضة فى صلاتها ملوثة بالدم وذكرك ملوث بالتشبيه والظن وكيف والاستفهام من عدم الايقان مثنوى ﴿خون پليدست و بآبى ميرود * ليك باطن را نجاستها بود﴾ (المعنى) الدم نجس والماء يزول لكن للباطن نجاسات كالوساوس الشيطانية والاخلاق الذميمة لا تزول الا بماء اللطف الالهى ولهذا يقول مثنوى ﴿كان بغير آب لطف كردكار * كم نكردد از درون مرد كار﴾ (كان) وتلك النجاسات الباطنية (كردكار) بكسر الكاف الاولى العربية وبفتح الثانية العربية أو العجمية اسم من أسماء الله تعالى (كم نكردد) بفتح كاف كم العربية أو

بضمها على انها عجمية أى لا تنقصها أو لا تمحوها (ازدرون) من باطن (مردكار) الرجل العامل (المعنى) وتلك النجاسات الباطنية لا تزول ولا تنقص أو لا تمحى من باطن الرجل العامل ولا يحد طهارة الاسماء لطف الله تعالى قال القشيرى رحمه الله القلب موضع نظر رب العالمين فيا عجبا ممن يهتم بوجهه الذى هو منظر الخلق فيغسله من الاقذار والادناس فيزينه بما أمكن لئلا يطلع مخلوق على عيبه ولا يهتم بقلبه الذى هو منظر رب العالمين حتى يطهره ويطيبه لنظر ربه وقال القشيرى والطهارة أربع مراتب الاولى تطهير الظاهر عن الاحداث والاخباث والثانية تطهير الجوارح عن الحرام والآثام والثالثة تطهير النفس والقلب عن الاخلاق المذمومة والاوصاف الممقوتة والرابعة تطهير السر عما سوى الله وقال صدر الدين القنيوى الطاعات كلها مطهرات فتارة بطريق المحو والاذهاب المشار اليه بقوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات وبقوله عليه السلام أتبع كل سيئة حسنة تمحها وتارة بطريق التبديل المشار اليه بقوله تعالى أولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات انتهى ولا يسر لك يا طالب هذا الا بعجزك وقصورك واعترافك ولهذا يقول مثنوى ﴿ در سجودت كاش روكردانئ * معنى سبحان ربى دانئ ﴾ (در سجودت) فى سجودك (كاش) معناه ليت (رو) وجه (كردانئ) دورته أى فهمت قصورك (دانئ) علمت والهمزة فيهما للخطاب (المعنى) ليتك فهمت قصورك فى سجودك وعلمت معنى سبحان ربى الاعلى وفهمت قصورك لمن تخاطب فان معناها أسبح ربى الاعلى تسبيحا عما لا يليق بشأنه فتعلم ان السجود بالوجود والتسبيح بالريا لا يليق بذاته العلية ولهذا يقول مثنوى ﴿ كاى سجودم چون وجودم ناسزا * هر يدى را تو نكوئى دهى جزا ﴾ (كاى) مركبة من كه للبيان واى أداة النداء والمنادى محذوف تقديره فيا ربى (سجودم) سجودى (چون وجودم) مثل وجودى (ناسزا) غير لائق (هر يدى را) لكل قباحة (تو) أنت (نكوئى دهى) أعط حسنة (المعنى) فيا ربى سجودى مثل وجودى غير لائق لك فبعزتك وجلالك أعط لكل قباحة حسنة جزاء فان من شأنك ان تعطى مكان سيئاتى حسنات ومن بعض عطاياك مثنوى ﴿ اين زمين از حلم حق دارد اثر * تا نجاست بردو كاها دادبر ﴾ (دارد) تمسك (برد) تذهب (وكاها) جمع فارسى مفرده كه بضم الكاف وهو الورد (داد) تعطى (بر) على وزن تر وهو ثمر الشجر (المعنى) من حلم الحق هذه الارض تمسك أثرا حتى انها تذهب بالنجاسة وتعطى الورد حاصلا يعنى الحلم رتبة وهو ان كل قبيح يرمونه على الارض وهى تظهر كل مليح من أنواع الازهار فأنت يا سالك كن كالارض حملا حتى تظهر فيك أزهار الاسرار الالهية فهم قالوا الصوفى كالارض مطروح عليها كل قبيح ولا يخرج منها الا كل مليح ولهذا يصف فيقول مثنوى ﴿ تا بپوشد او پليديهاى ما * تا عوض برروياند از وى غنجها ﴾ (غنجها) جمع فارسى معناه أزرار الازهار (المعنى) حتى ان الارض تغطى وتذهب نجاستنا وتنبت عوض تلك

الانجاس ازيار أزهار وأثمار وفواكه وليس هذا الامن أثر حلم الحق جل وعلا وهذا حال الصوفي المتخلق باخلاق الله تعالى مثنوى ﴿پس چو كافر ديد كز درداد وجود * كمتر وبى مايه تر ازخاك بود﴾ (پس) بفتح الباء الفارسية بمعنى فاء الفصيحة (چو) بضم الجيم الفارسى بلا اشباع أداة تعليل (ديد) رأى (كو) مركبة من كه للبيان وأو ضمير راجع الى الكافر أى فذالك الكافر (درداد وجود) فى العدل والجود (كمتر وبى مايه تر) انقص وأنذل لا يجد شيئا (ازخاك) من التراب (بود) صيغة الماضى (المعنى) فلما وقف الكافر على حقيقة الحال ورأى الكافر نفسه فى العدل والجود والعطاء أنقص وأحقر من التراب وأنذل لا يجد شيئا وقال ياليتنى كنت مسلما لانه علم ان الله أرحم بالمؤمن من الوالدة الشفيقة بولدها جاء فى الخبر ابرين الله الخلائق من سعة رحمته حتى ان ابليس لينطاول فى النار يتوقع الرحمة ويرجو أن يخرج والكافر مثنوى ﴿از وجود او كل ومبوه نرست * جز فساد جمله پاكيها نجست﴾ (او) ضمير راجع الى الكافر (نرست) نفى الماضى أى لم ينبت (جز) غير (نجست) نفى الماضى من جست بضم الجيم معناه لم يطلب (المعنى) من وجوده الورد والثمر لم ينبت أى لم يفعل طاعة وخيرا وغير فساد جملة النظافة لم يطلب أى سعى بجملة المفاسد والمعاصى ولم يرغب فى الطاعات والعبادات وصرف مقدوره فى الكفر والمقاصد الدنيوية والعياذ بالله تعالى مى ﴿ گفت واپس رفته ام من درذهاب * حسرتا ياليتنى كنت تراب﴾ (گفت) قال (واپس) بالباء العربية والقاعدة اذا وقعت پس بعد الواو العاطفة كان معناها يكفى هذا المقدار وهنا أراد بها الآخر خلف (رفته ام) ذهبت (من) انا (درذهاب) فى الذهاب (حسرتا) الالف فى آخره للنداء (المعنى) و يقول الكافر ذالك الوقت من حيث المعنى أنا فى الذهاب رجعت خلف ياحسرتى ياليتنى كنت ترابا قال الله تعالى فى سورة النبأ (و يقول الكافر يا) حرف تنبيه (ليتنى كنت ترابا) يعنى فلا أعذب يقول ذلك عند ما يقول الله تعالى للبهائم بعد الاقتصاص من بعضها لبعض كونى ترابا انتهى جلالين وقال نجم الدين فاقد قوة الادراك كما كنت قبل التركيب ولا ينفعه هذا الندم لانه كسب قوة الادراك الباقية لدائمة الابدية المؤلمة فى الآخرة أبد الآباد مثنوى ﴿ كاش ازخاكى سفر نكزيدمى * همچوخاكى دانه مى چيدمى﴾ (كاش) أداة تمنى معناها ليتنى (ازخاك) من التراب (نكزيدمى) لم اختر والياء فى آخره للتمنى وكذا فى چيدمى (همچوخاكى) مثل التراب (دانه) الهمزة للوحدة معناها حبة (مى چيدمى) جمعت (المعنى) ليتنى لم اختر السفر من المنزل الذى هو فى مرتبة التراب أى الدنيا ومثل ذالك التراب جمعت حبة مى ﴿چون سفر كردم مرا راه آزمود * زين سفر كردن ره آوردم چه بود﴾ (چون) أداة تعليل (سفر كردن) فعلت السفر (مرا) لى (راه) الطريق (آزمود) جرب وامتحن (المعنى) لما سافرت الطريق امتحننى ومن فعل هذا السفر ما كان ارمغانى (تنبيه) قال فى

العوارف وانما سمي السفر سفرا لانه يسفر عن الاخلاق وهو صوري ومعنوي والمقبول عند أهل الله المعنوي والصوري ففيه فوائد انقطاع النفس عن مشتهياتها والالتحاق في الغربا وايراث الخمول قال ابن عطاء ادفن وجودك في ارض الخمول حتى تفوز باذواق الفحول قال عليه السلام بحسب المرء من الشين أن يشار اليه في الدين او في الدنيا بالاصابع والمعنوي المسافر في الباطن وهو السائح السائر من أوطان الغفلات الى محل القربات ومن الافعال السيئة الى الحسنات بقطع المسافات النفسانية والفلوات الشهوانية حتى يصل الى مقام أسرار السبحانية ومشاهدة الربانية وله أربع مراتب الاولى السير الى الله وهو من مرتبة النفس الى الوجود الحقيقي وفيه يرتفع حجاب الكثرة عن الوحدة فيسير الى السير في الله أعني به المرتبة الثانية وهو التحقق بصفاته تعالى والتخلق باخلاقه جل وعلا فتضمحل به صفاته البشرية فتنكشف له العلوم اللدنية فيسير الى المرتبة الثالثة وهو السير مع الله فترتفع عنه شائبة الاثنينية ويرتقي الى حضرة الاحدية وهذه مرتبة قاب قوسين أو أدنى ونهايته عين الجمع فتمحى الاضداد ظاهرا وباطنا فيسافر السفر الرابع وهو السير عن الله أي سفر من الوحدة الى الكثرة لارشاد الطلاب وتكميلهم فيقال له البقاء بعد الفناء والصحو بعد المحو والفرق بعد الجمع فيرجع فيه من الحق الى الخلق فيرى الوحدة في الكثرة والكثرة في الوحدة وكان قبل سلوكه وقطعه هذه المراتب سافر من مرتبة التراب الى النبات ثم الى الحياة فصار جسما حساسا متحركا بالارادة ثم الى مرتبة الانسانية ففي وقت سلوكه ومسافرته من دار الفناء الى دار البقاء يمتحنه الطريق ويقول له أين الارمغان فان كان سعيدا سافر سفرا معنويا كما علمت والا لم يحصل على شئ فيترجم عنه سلطان الاولياء ويقول مثنوى ﴿زان سبب ميلش سوى خاكست كو * در سفر سودى نبيند پيش رو﴾ (زان سبب) ومن ذلك السبب (همه ميلش) جملة ميل الكافر (سوى) طرف (خاكست) التراب (كو) فان الكافر (سودى) فائدة (المعنى) ومن ذلك السبب والجهة كون جملة ميله طرف التراب فان الكافر في سفره لا يرى فائدة قدام وجهه بل يرى ضرة فيقول يا ليتني كنت ترابا مثنوى ﴿روى واپس كردنش آن حرص وآز * روى در ره كردنش صدق ونياز﴾ (روى) الوجه (واپس) خلف (كردنش) فعله (آن) ذلك الفعل (حرص وآز) حرص وحرص شديد فان آز معناه هنا الحرص الشديد ويقال له الجشع وهو أن تأخذ نصيبك وتطمع في نصيب غيرك ولفظة آز معدودة مشتركة بين الفارسية والتركية معناها القليل (المعنى) جعل الوجه خلف هو حرص وجشع وجعله في طريق السلوك الى الله صدق وتوسل كأنه قدس الله سره يقول التوجه لله باطنا عليا يجدبه تزايد روحانيا والتوجه باطنا للنفس يرجع به خلف فتزول روحانيته ولهذا تمثل ويقول مثنوى ﴿هركارا كش بود ميل علا * در مزيد است وحياتست ونما﴾ (هركارا) كل حشيش (كش) مركبة من

الكاف المكسورة التي هي للبيان ومن الشين التي هي ضمير الغائب الراجعة الى السكا (بود) كان (درمزيدست) في الزيادة (ونما) بفتح النون معناه النشو (المعنى) مثلا كل حشيش كان ميله للعلو والعلا والعروج لجانب السماء فهو في الزيادة والحياة والنشو والنماء كالمسافر المعنوي المتقدم ذكره مثنوى ﴿چونكه كردانيد سرسوى زمين * دركمى وخشكى ونقص وغبين﴾ (المعنى) ولما وجه الحشيش رأسه ووجهه طرف الارض صار في النقص واليبس والغبن وهو الضرر كذلك أنت يا سالك مثنوى ﴿ميل روحت چون سوى بالا بود * درترايد مرجعت آنجا بود﴾ (المعنى) لما كان ميل روحك طرف العلا كان رجوعك ومرجعك في التزايد والترقي في ذلك المحل أي تصل الى الله تعالى مثنوى ﴿ورنكونساري سرت سوى زمين * آفلى حق لا أحب الآفلين﴾ (ور) مخفف من اكر أداة الشرط (نكونساري) نكون بضم النون ساري الياء للخطاب ولفظ نكونسار معناه منكوس الرأس (سرت) أي رأسك فالتاء أداة الخطاب (سوى زمين) طرف الارض (آفلي) الياء للخطاب أي انت آفل (حق) والحق جل وعلا قال (المعنى) وان كان رأس قلبك منكوسا لطرف الارض أي الدنيا والبدن أنت آفل وضائع والحق تعالى قال في كتابه العزيز في سورة الانعام (وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض) كما أريناه ظلمة الكفر المستورة في ملكوت آزر وقومه نريه ملكوت السموات والارض أي باطنهما (وليكون من الموقنين) بالوحدانية عند كشفها (فلما جن عليه الليل) أي ظلمة ليل البشرية على نور روحانيته أمطر سحاب العناية مطر الهداية على أرض قلبه فأنبت بزر الخلة المودعة في ملكوت قلبه السليم عن آفة فساد الاستعداد القابل لنور الرشد فظهر خضرة الطلب (رأى كوكبا) أي نور الرشد في صورة الكوكب من أفق سماء روحانيته طالعا (قال هذا ربي) أراد به سره المكوكب لا الكوكب (فلما أفل) احتجب نور الرشد بغلبات صفات الخلقية عند رجوعه الى أوصافه ووافقه كوكب السماء بالغروب (قال) سره (لا أحب الآفلين) وانما أحب الذي لا يأفل انتهى نجم الدين الكبرى فتح ان القناعة هي الميل الى السماء والتوجه لرب العلا والطمع محبة السفل فالقناعة سبب الرفعة والطمع سبب الذلة ولهذا سأل سيدنا موسى من رب العزة فقال مولانا ﴿سؤال كردن موسى عليه السلام از حق تعالى سر غلبة الظالمان﴾ سؤال سيدنا موسى عليه السلام من الحق تعالى سر غلبة الظالمين مثنوى ﴿كفت موسى اى كريم كارساز * اى كه بيك دم ذكر تو عمر دراز﴾ (كارساز) وصف تركيبي معناه محصل المقصود ومعطي المرادات (اى) يا الله (دراز) طويل (المعنى) قال سيدنا موسى في مناجاته لربه يا معطي المرادات يا الله ذكرك نفسا واحدا عمر طويل باعتبار كثرة ثوابه وثقله في الميزان مثنوى ﴿نقش كژ مژ ديدم اندر آب وكل * چون ملائك اعتراضى كرد دل﴾ (كژ) بفتح الكاف العربية وسكون الزاي المعجمة هو الاعوج (مژ) بفتح الميم

وسكون الزاى الفارسية مهمل كثر (ديدم) رأيت (اندرآب وكل) فى الماء والتراب (چون) مثل (اعتراضى) الباء فيه للوحدة (كرددل) فعل القلب (المعنى) رأيت فى الماء والطين أى فى عالم هما نقشا أعوج معوجا أى أهل فساد كثير فعل قلبى اعتراضا مثل الملائكة والاعتراض عبر عنه بقوله مثنوى (كرچه مقصودست نقشى ساختن * واندرو تخم فساد انداختن) (كرچه) مخففا كرچه معناه ولو كان رأراد به البيان (مقصودست) مقصود تقديره مقصود چيست (نقشى) الباء فيه للوحدة (ساختن) مصدر معناه التهيئة والاعداد للشئ (واندرو) وفيه (تخم فساد) بزر الفساد (انداختن) مصدر معناه الوضع (المعنى) فأى شئ قصدت باعداد نقش أى خلقت آدم وجعلت اكثر أولاده أهل فسق وفساد ووضعت فيهم بزر الفساد والطغيان ما كان هذا الا لحكمة ولكن منعتنا عن السؤال بقولك انك لا يسئل عما يفعل وهذا هو جواب السؤال ضمنا وعلته انك الخالق فى الحقيقة والكاسبون هم فى الظاهر وهذا يشير ويقول مثنوى (آتش ظلم وفساد افروختن * مسجد وسجده كان راسوختن) (آتش) نار (افروختن) مصدر معناه اشعال (كان) فاعليى (را) أداة المفعول (سوختن) مصدر الحرق (المعنى) وما كان اشعال نار الظلم والفساد والاحراق للمسجد والساجدين فى دار الدنيا حالة كونهم مظلومين الا لتقابل المسيء بالعذاب والساجد المظلوم بالتعيم والثواب وما كان مثنوى (مايهٔ خونابه وزردابه را * جوش دادن از براى لابه را) (مايه) وهو راس المال وأراد به ظلم والظلمة ولهذا اضافه الى (خونابه) أصله ماء مخلوط بدم وأراد به دمع العين المخلوط بالدم (زردابه) ماء أصفر (جوش) وهو الغليان (ازبراى) لاجل (لابه) وهو التضرع (المعنى) أصل الدمع المخلوط بالدم والماء الاصفر الجارى من الجراحات واعطاء القلب غليانا من ايصال ظلم الظالم الى المظلوم لأجل التضرع لك مى (من يقين دانم كه عين حكمتست * ليك مقصودم عيان ورؤيتست) (المعنى) وأنا أعلم يقينا ان هذه الافعال ليست عبثا بل هى عين الحكمة ولكن مقصودى من هذا السؤال العيان والرؤية لأصل من مرتبة علم اليقين لعينه ومن شأن الانبياء السؤال عن الحقيقة وهذا من قبيل سؤال سيدنا ابراهيم عليه السلام بقوله (واذ قال ابراهيم رب أرنى كيف تحيي الموتى قال) تعالى (أولم تؤمن) بقدرتى على احيائى (قال بلى) آمنت (ولكن ليطمئن قلبى) أى يسكن بالمعاينة المضمومة الى الاستدلال انتهى جلالين فى أواخر البقرة مثنوى (آن يقين مى كويدم خاموش كن * حرص رؤيت كويدم نه جوش كن) (المعنى) تارة ذاك اليقين يقول لى اسكت وتارة حرص الرؤية وعين اليقين يقول لى لا تسكت واغل وتحرك واطلب مثنوى (مر ملائك را نمودى سرخويش * كين چنين نوشى همى ارزد بنيش) (مر) بفتح الميم وسكون الراء بمعنى اللام الجارة (نمودى) أريت فان

الياء فيه للخطاب (كين چنين) فان مثل هذا (نوشى) النوش هو العسل والياء فيه للوحدة وأراد به العلم الذى علمه لآدم عليه السلام أو السر الذى هو فى خلقة آدم الذى لم تفهمه الملائكة (همى) هكذا (ارزد) ثمنه يساوى (بنيش) معناه ابرة النحل وأراد به مطعن الملائكة للجسد الترابى الحيوانى (المعنى) يارب أريت للملائكة سرك فى ايجاد آدم عليه السلام لما قلت لهم (انى جاعل فى الارض خليفة) فنظروا للجسد الترابى المجعول منها فظنوه خاليا من عسل العلم والحكمة فقالوا طاعنين (أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء) وان مثل هذا العلم والكمال يساوى لثمن مثل هذا الطعن من الملائكة فى الصفات المذمومة المودعة فى التراب ويرجحها على ان المراد بالعسل العلم وبالنيش مطعن الملائكة أو تقول السر الذى كشفته للملائكة عن سر الخلافة وحلاوة علمها واطافته يساوى لثمن مثل هذا الطعن والاعتراض ثم شرع يخاطب الحق جل وعلا فقال مثنوى ﴿عرضه كردى نور آدم راعيان * برملائك كشت مشكلها بيان﴾ (المعنى) عرضت وأظهرت نور آدم عليه السلام عيانا فصارت على الملائكة المشكلات بينة وظاهرة فأقروا بالعجز له تعالى والاعتذار عن الاعتراض فى حكم من أحكامه (قالوا سبحانك) تنزيها (لا علم لنا) بالاسماء وحقائقها (الا ما علمتنا) منها أعطيتنا من النظر الملكوتى (انك أنت العليم الحكيم) فيما حكمت وقدرت ودبرت الخلافة لآدم فكما كان القرآن دليلا على نبوة محمد عليه الصلاة والسلام وفضيلته على الكافرين باعجازهم عن الاتيان بمثله كذلك علم الاسماء كان دليلا على خلافة آدم عليه السلام وفضيلته على الملائكة باعجازهم وهذه الفضيلة كانت له بعد تعلمه أسماء المخلوقات كلها وهى حقائق المسميات ومعناها بانه علمها اسم الغنم وما اقتصر عليه بل علمه ببصره اسم لونه وبسمعه صوته وبشمه رائحته وبذوقه طعمه وبلمسه اسم خشونته وكذلك جميع أسماء صفاته وأخلاقه وخواص منافعه ومضاره وبايمانه أسماء خالقه وصفاته بتعليم الله اياه بان جعل ذاته وصفاته مرآة قابلا لصفات جماله وجلاله كما قال عليه السلام ان الله خلق آدم فتجلى فيه فالتخلق باخلاقه والاتصاف بصفاته وهذا سر الخلافة على الحقيقة لان المرآة تكون خليفة المتجلى فيه وهو قوله تعالى (انبئونى بأسماء هؤلاء) المخلوقات دون أسماء الله وصفاته (ان كنتم صادقين) فى دعواكم بالفضيلة على آدم لتسبيحكم وتقديسكم لان الفضيلة ليست بمجرد هذا فان ذرات الموجودات مسبحات بحمدى وانما الفضيلة فى العلم لان الطاعة من صفات الخلق والعلم من صفات الحق ثم شرع موسى فى الجواب من قبل الحق مخاطبا له جل وعلا قائلا مثنوى ﴿حشر تو كويد كه سر مرك چيست * ميوها كويند سر برك چيست﴾ (المعنى) حشرك يا ربى للاجساد بعد موتها فى هذه الدنيا يقول سر الموت ما يكون تقول الاثمار سر الورق ما يكون يعنى اذا أتى الشتاء تموت الاغصان ثم اذا أحياها الله تعالى فى الربيع تسئل الاثمار عن سر الاوراق فتخبر بلسان الحال

ان ظهور الاوراق لاجل حصول الاثمار فان الاوراق تحفظ الاثمار من الامطار والهواء وحرارة الشمس لتحصل لها اللذة كذا الظلمة اذا لم يذق المؤمن الموحد ظلمهم ويسحب المشاق في الدنيا لا يصل الى لذة النعيم كذا مثنوى ﴿سرخون ونطفه حسن آدميست * سابق هر بيشئ آخر كميست﴾ (سرخون) وهو الدم (ونطفه) وأراد بها المنى عاقبة الامر ونهايته يظهر منهما (حسن آدميست) حسن للانسان وفى رواية حس (سابق هر بيشئ) الهمزة للوحدة وبيش بكسر الباء العربى معناه الزيادة (آخر كميست) آخر الامر نقص (المعنى) سر الدم والنطفة حسن وجمال للانسان أو حس وادراك للانسان وعلته ان سابق كل زيادة وأولها يكون آخر الامر نقصانا كلمه قدس الله سره وأعاد علينا بره يقول كل من كان فى الدنيا مظلوما بسبب ازدياد ظلم الظلمة فى المحنة والنقصان كان يوم القيامة فى الرحمة والاحسان ولهذا المعنى أورد أمثلة فقال مثنوى ﴿لوح را اول بشويد بى وقوف * انكهى بروى نويسد او حروف﴾ (بشويد) يغسل (انكهى) بعده (نويسد) يكتب (او) هو أى الكاتب (المعنى) مثلا الكاتب أولا بلا توقف يغسل اللوح ليقبل الكتابة بعده يكتب على اللوح الحروف والكلمات كذلك العاشق مثنوى ﴿خون كند دلرا واشك مستهان * برنويسد بروى اسرار آنكهان﴾ (خون كند) يجعل الله تعالى دما (دلرا) قلب العاشق (واشك مستهان) معطوف على القلب وفى نسخة زاشك مستهان أى يجعل قلبه من الدم المستهان ومن دمع العين المستهان الحقير (برنويسد) يكتب (بروى اسرار) عليه أسرار (انكهان) بعد ذلك (المعنى) الله تعالى يجعل قلبه ودمع عينه المستهان الحقير دما أو تقول يجعل الله قلب العاشق دما من دمع عينه المستهان ثم يكتب على قلبه الاسرار الخفية أى تنعكس على قلبه من شوق وخوف الحق جل وعلا بسبب بكائه وتضرعه وابتهاله الاسرار الخفية مى ﴿وقت شستن لوح را بايد شناخت * كه مرانرا دفترى خواهند ساخت﴾ (شستن) بضم الشين المعجمة الغسل لشئ (بايد) احرى واليق (شناخت) ان تفهم (كه) للبيان (مرانرا) عليه أى اللوح (دفترى) الياء للوحدة (خواهند) يطلبون (ساخت) بمعنى يصنعون ويصطنعون (المعنى) وقت غسل اللوح الاحرى بك ان تفهم سبب غسله فان حضرة مولانا يقول لك يطلبون ان يصطنعوا عليه دفترا فان خراب الشئ يدل على عماره ولهذا يقول مثنوى ﴿چون اساس خانه‌ئ مى افكند * اوّلين بنيادرا برمى كند﴾ (المعنى) لما يضعون أساس بيت يقلعون ويرمون بناءه الاول كذلك أنت ياسالك اخرب بيت وجودك بالطاعات والبكاء لتعمر بيت قلبك بالتقوى ومثال آخر مى ﴿كل برآرند اوّل از قعر زمين * تا بآخر بركشى ماء معين﴾ (كل) بكسر الكاف الجمعية وهو الطين وأراد به هنا المدر والحجر (برآرند) يأتون ويخرجون (از قعر زمين) من قعر الارض (كشى) تسحب أنت (المعنى) يخرجون أولا من قعر الارض التراب والمدر بالمعاول والمجارف حتى

فى الآخر يستقون ماء معينا أى جاريا على وجه الارض ومثال آخر مثنوى ﴿ازحجامت كودكان كر يندزار * كه نميدانند ايشان سر كار﴾ (كودكان) بالفارسية جمع كودك وهو الطفل (كريند) يبكون (زار) بالا نين أو انظ زار تدل على الكثرة كما انها اذا اتت آخر كلمة مثل كل زار أى ورد كثير (كه نميدانند) فانهم لا يعلمون (ايشان) هم أى الصبيان (المعنى) الصبيان من الحجامة يبكون كثير العدم علمهم سر الكار والنفع الذى يعود عليهم من اخراج الدم مثنوى ﴿مرد خود ذر رميدهد حجام را * مى نوازد نيش خون آشام را﴾ (ميدهد) يعطى (مى نوازد) يراعى ويمدح (نيش) نشتر (خون آشام) وصف تركيبى أصله شارب الدم وأراد به هنا مخرج الدم (را) أداة المفعول (المعنى) والرجل العاقل البالغ الناظر للعواقب نفسه يعطى للحجام ذهبا ويراعى و يمدح نشتر مرتبق دمه لعلمه بنفع الحجامة كذا الظلمة يشهون الحجام فالعارف بسر الكار يضحك وينشرح صدره لانه علم سر قوله عليه السلام أجركم بقدر تعبكم مثلا مثنوى ﴿مى دود حمال زى بار كران * مى رباييد بار را ازديكران﴾ (مى دود) فعل حال معناه يركض (زى) بكسر الزاى المعجمة بمعنى زير أى تحت أو معناها الظرف (بار) الحمل (كران) معناه الثقيل (مى رباييد) يخطف (بار را) للحمل (ازديكران) من الغير (المعنى) الحمال يركض تحت الحمل الثقيل أو الحمال يركض طرف الحمل الثقيل وذلك الحمل الثقيل يخطفه من الغير لانه يعرف قدر الاجرة وبهذا السبب يقدم عليه مثنوى ﴿جنك حمالان براى باربين * اينچنينست اجتهاد كاربين﴾ (براى) لاجل (بين) انظر (المعنى) انظر جدال وخصومة الحمالين كذا انظر اجتهاد الكار واقرأ وان ليس للانسان الا ما سعى مثنوى ﴿چون كرانها اساس را حتست * تلخها هم پيشواى نعمتست﴾ (المعنى) لما كانت المشاق سبب الراحة وأساسها كانت المرارات أيضا مقدمة النعمة والذوق أو سطا رلهذا قال مى ﴿حفت الجنة بمكاره﴾ الحديث ﴿حفت النيران من شهواتنا﴾ وأصل هذا البيت الشريف ما روى لاحمد فى مسنده ولمسلم عن أبى هريرة انه عليه الصلاة والسلام قال حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات قال القرطبى وأصل الحاف الدائر بالشئ المحيط به الذى لا يتوصل اليه الا بعد أن يتخطى غيره فمثل المصطفى صلى الله عليه وسلم المكاره والشهوات بذلك فالجنة لا تنال الا بقطع مفاوز المكاره والصبر عليها والنار لا ينجى منها الا بحسم النفس عن مطالبها قال ابن حجر وهذا من جوامع الكلم و بديع بلاغته فى ذم الشهوات وان مالت اليها النفوس والحث على الطاعات وان كرهتها وشقت عليها فكأنه اقتبس الحديث الشريف وقال تزينت الجنة بالمكاره وهى التكاليف الشرعية من الصلاة والصوم والطاعات وأنواع العبادات فان الطبع يكرهها فيعلم أصلها ولا يضيق صدره و يعلم انه اذا ركض وراء مشتهياته واستغرق بها فكأنه وقع فى النار وهذا مثل و يقول مثلا مثنوى ﴿تخم مايه آتشت شاخ ترست * سوختهٔ آتش قرين كوثرست﴾ (تخم) بزر

(مایهٔ آتشت) أصل نارك (شاخ) غصن (ترست) مبلول بالشهوات النفسانية (سوختهٔ آتش) محروق نار الطاعات (المعنى) أصل بزرنارك غصن ماري مبلول بالهوى والهوس وسبب دخولك النار شهواتك ونفسانيتك المتجددة كل آن والطاعات والعبادات نار محرقة مقارنة لكوثر الجنة ونعيمها ﴿هركه درزندان قرين محنتيست * آن جزاى لقمهٔ وشهوتيست﴾ (المعنى) كل من كان فى الزندان قرين محنة وبلاء تلك المحنة جزاء لقمة وذوق وشهوة فاللقمة سبب لدخوله الزندان كما ان الذوق والصفا فى الدنيا سبب للمحنة والعناء كذلك فى الدنيا التنعم والرفاهية سبب فى الآخرة للعذاب والداهية والهاوية مثنوى ﴿هركه درقصرى قرين دولتيست * آن جزاى كارزار ومحنتيست﴾ (المعنى) كل من كان فى قصر مقارنا للدولة فاعلم ان سبب حصول تلك الدولة جزاء حرب ومحنة سبقت له كأنه قدس الله سره يقول من جاهد قدام سلطان تمكن عنده وقارن لمناصب والقصور ومن جاهد النفس والشيطان هداه الله تعالى سبل الرحمة والغفران ففاز عنده بنعيم الجنة وألذها وأطيبها وهو رؤية الجمال مثنوى ﴿هركه را ديدى بزر وسيم فرد * دانكه اندر كسب كردن صبر كرد﴾ (ديدى) الياء فيه أداة الخطاب معناه رأيته (دانكه) فاعلم فان دان أمر حاضر (كسب كردن) فعل الكسب (المعنى) كل من رأيته أو تراه متفردا بالذهب والفضة أى بالقدرة والعناية فاعلم انه صبر فى فعل الكسب والحكمة فيه ان الله تعالى متجل باسمائه وصفاته المتضادة فان اسمه الكريم والرحيم والغفار يقتضى أن يكون منتقما وقهارا ولهذا كان سبب غلبة الظلمة ووقوع المخلصين فى شرك ظلمهم مفهوم الآية المذكورة وهو حفت الجنة بمكروهاتنا الآية لان لكل محنة محنة ولكل بلاء ولاية ولكل جراحة راحة ولكل غم سرور ولكل ألم حضور ومن أكرمه الله تعالى بعنايته وكانت عينه ناظرة لوراء عالم الاسباب والحس وكان نظره نافذا جانب الحقيقة فانه ينظر فى الحقائق ويرى هذه الاشياء بلا سبب ولهذا يقرر ويقول مثنوى ﴿بى سبب بيند چو ديده شد كذار * تو كه درحسى سبب را كوش دار﴾ (بى سبب بيند) بلا سبب ترى (چو ديده شد) لما تكون الباصرة (كذار) عابرة (تو) أنت (كه درحسى) فى الحس (سبب را) للاسباب (كوش دار) امسك اذنا بمعنى حافظا (المعنى) بلا سبب ترى لما يكون امرك وبصيرتك لطرف العالم الالهى عابرة وناظرة تعلم ان الخير والشر من الله تعالى وهو خالق الخير والشر ومريد النفع والضر وتعلم ان الاسباب آلة ملاحظة ففى ذلك الوقت احفظ أنت فى عالم الحس السبب ولا تبعد من مقام الاسباب ولا تترك الواسطة فانك لم تكمل ولم تصل الى مسبب الاسباب مثنوى ﴿آنكه بيرون از طبايع جان اوست * منصب خرق سببها آن اوست﴾ (آن اوست) آن اسم اشارة على قاعدة الفرس وأرادبها الملك والملكية للشئ (المعنى) وذلك الذى روحه خارجة عن الطبائع والعناصر منصب خرق الاسباب ملك له

وخرق الاسباب هي الكرامات مسخرة له بتصريف الله تعالى له لانه شاهد مسبب الاسباب فشأنه اعلا من مرتبة العناصر والاجسام مثنوى ﴿بى سبب بيند نه از آب وكا * چشم چشمه معجزات انبيا﴾ (كا) بكسر الكاف مخفف كياه لأجل القافية (المعنى) بلا سبب يرى ولم ير من الماء والحشيش العين وهو صاحب البصيرة الولى يرى عين معجزات الانبياء الجارية الفائضة على خلق الله تعالى من المسبب وهو الله تعالى لا من الاسباب لان الاسباب لا مدخل لها فى المعجزات والكرامات وهذا هو الفارق بين السحر والمعجزات لان كلا منهما خارق للعادة ولكن السحر بمعاونة الوسائط والاسباب والمعجزات بالارادة الالهية لما اقتضت الارادة الالهية له بالنبوة والولاية مثنوى ﴿اين سبب همچون طبيبست وعليل * اين سبب همچون چراغست وفتيل﴾ (همچون) معناه المثل أى مثل (چراغ) وهو ضوء المصباح (المعنى) هذا السبب مثل الطبيب والمريض فسبب شفاء المريض ملاقاته للطبيب والمسبب هو الله تعالى وهذا السبب مثل المصباح والفتيل فالمصباح ينور البيت والفتيل سبب لوجود المصباح ومفيض النور على المصباح هو الله تعالى فعلم ان العمل ليس موجب الجنة ولكنه سبب لفضل الله تعالى ورحمته مثنوى ﴿شب چراغست افتيش نو بتاب * بالك دان زينها چراغ آفتاب﴾ (شب) اسم الليل (چراغت را) لمصباحك (فتيلى) الياء للوحدة (نو) جديد (بتاب) تاب اسم الفتل لشئ فأدخلت عليه الباء المكسورة صار أمر حاضر (بالك) نظيفا نقيا (دان) اعلم واعرف (زينها) تقديره زاين ها أى من هؤلاء (المعنى) لمصباح ليل دنيالك افتل فتيلا جديدا وهو وجودك فان فتيل الوجود سبب لضوء المصباح أى أحى ليلك بالطاعات لتنور بيت قلبك وافتل وجودك فتيلا جديدا لمصباح روحك الحيوانية باستعمالك قدر ما يتحلل به فانه سبب لتنور بيت بدنك وقيامه بالذكر والفكر فى ليل دنياك واعلم ان ضوء الشمس غنى عن هؤلاء ونقى ونظيف أى ضوء شمس الروح الالهية والنفحة الربانية اعلم انها غنية عن مثل هذا الفتيل الذى هو الأكل والشرب مستنيرة بانارة الحق جل وعلا لها والله تعالى غنى عن العالمين قال الله تعالى فى سورة العنكبوت (ان الله لغنى عن العالمين) قال البيضاوى فلا حاجة به الى طاعاتهم وانما كلف عباده رحمة عليهم ومراعاة لصلاحهم مثنوى ﴿روتو كهكل سازيم رسقف خان * سقف كردون راز كهكل بالك دان﴾ (رو) اذهب (تو) أنت (كهكل) مركبة من كه على وزن مه مخففة من كاه وهو التبن ومن كل وهو التراب فيكون هو الطين المجبول مع التبن وأراد به الاطعمة النفيسة (بهر سقف) لاجل سقف (خوان) بالواو اسم الطعام وفى نسخة من غير واو أيضا بمعنى الطعام لانه لم يأت بلسان الفرس خان بالالف من غير واو بمعنى الخانه بالهاء وهو البيت ولكن ان قلنا خان بالالف بمعنى خانه أردنا بكهكل الطين لا غير ملائمة للسقف والبيت (كردون) وهو اسم الفلك (دان) اعلم واعرف

(المعنى) ويا أسير الروح الحيوانى اذهب وهيأ أطعمة نفيسة لاجل عمارة سقفك أوهيأ طيب الطاعات لاجل عمارة سقف وجودك فان سقف الفلك وهو الروح الالهى والنفخة الربانية اعلم انه نظيف وغنى ونقى عن الاطعمة النفيسة أوسقف الفلك غنى عن المرمة والاصلاح ليس كسائر البيوت وأما بيت وجودك محتاج أن ترقعه بالطاعات مثنوى ﴿ آه كه چون دلدارما غم سوزشد * خلوت شب در كذشت ور وزشد ﴾ (آه) أداة تأسف مصروفة الى كهكل ساز وان ذلنا خان فى البيت السابق بمعنى خانه صرفنا ها الى الشطر الثانى من هذا البيت (چون) أداة تعليل (دلدارما) آخذ وسالك قلبنا وأراد به الروح الالهى (غم سوزشد) صار محرق الغم ومزيله (خلوت شب) تقديره خلوة ليل الجسمانية (در كذشت) ذهبت (ور وزشد) وصارت نهارا أى يوم الوصلة ونهارا الحقيقة (المعنى) يامبتلى الغذاء الجسمانى وأسير الروح الحيوانى لك التأسف وعليك التحسر لما صارت روحنا التى هى النفخة الالهية محرقة لغمومنا ومزيلة لآلامنا ذهبت منا خلوة ليل الوجود وصار نهار الوصلة وظهر صبح الحقيقة أوتقول لما صارت النفخة الالهية محرقة لغمومنا آه ذهبت خلوة الليل وظهر النهار وذهب الصفا كأنه قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه كان مشتغلا ليلا بالمعارف الالهية والعبادات المتنوعة مع الخلومن الاغيار ومناجاة الواحد الستار فلما طلع النهار تأسف على مافاته من جمعية الافكار والخلوة بمناجاة محيى الابرار وعلته مثنوى ﴿ جز بشب جلوه نباشد ماورا * جز بدرد دل مجو دلخواه را ﴾ (جز) غير (بشب) ليل (جلوه نباشد) لا يكون اجتلاء (ماورا) للقمر (بدرد دل) وجع القلب (مجو) نهى الحاضر أى لا تطلب (دلخواه را) وصف تركيبى طالب القلب (المعنى) لان قمر الروح الالهية لا تجلى الا بليل الوجود الانسانى ولا تألف الا بدن العارف الربانى فعليك بخلوة الوجود أوتقول القمر لا يجلى الا بالليل ولا يحصل له اطافة بالنهار لا تطلب هيما نا للقلب وعشقا بغير وجع القلب وذلك انه لا يحصل لك مرتبة وصال قرب الحق بغير انكسار القلب فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال مخبرا عن ربه تعالى أنا عند المنكسرة قلوبهم لاجلى مثنوى ﴿ ترك عيسى كرده خر پر وردهٔ * لاجرم چون خر برون پردهٔ ﴾ (ترك عيسى) معناه فعلت ترك عيسى وهو الروح (خر پر وردهٔ) الهمزة للخطاب أى ربيت حمار وجودك (لاجرم) لابد (چون خر) مثل الحمار (برون پردهٔ) أنت خارج الحجاب (المعنى) أنت تركت عيسى الروح وربيت حمار وجودك لابد بهذا السبب بقيت خارج الحجاب مثل الحمار لانك أسير الروح الحيوانى تركت عيسى الروح الاضافى وبقيت بالهوى والهوس أوتركت المجاهدة التى هى سبب حصول الروحانية وتقيدت بالنفس لاجرم هجرت من باب الرحمة الالهية مى ﴿ طالع عيسا ست علم ومعرفت * طالع خر نيست اى تو خر صفت ﴾ (المعنى) العلم والمعرفة طالع ونصيب عيسى الروح وليس طالع حمار النفس يامن صفتك صفة

الحمار فان عيسى الروح مشربه وغذاؤه العلم والمعرفة وانما قسمة أسير النفس مثنوى
﴿نالهٔ خر بشنوى رحم آيدت * پس ندانى خرخرى فرمايدت﴾ (المعنى) تسمع أنين الحمار
فترحمه ثم لم تعلم ان أنينه من تقاضى حصول مشتهيات النفس الامارة بالسوء ومستلذات الجسم
يأمرك بالنفسانية والحيوانية بأن يأمرك الحمار بالحمارية حتى تحب الأكل والشرب
والألبسة الفاخرة فتكبر فى عين نفسك فيتولد من هذا الكبر والعجب والفخرية والصفات
الذميمة فاذا منعته أن وجن فاذا رحمته وهيأت له ما استدعاه أمرك بالحمارية فلا تطعه ولهذا
يقول مثنوى ﴿رحم بر عيسى كن و بر خر مكن * طبع را بر عقل خود سرور مكن﴾
(كن) فعل أمر (مكن) اى لا تكن ناهى الحاضر (المعنى) كن راحما لعيسى ولا تكن راحما
للحمار أى تقيد بجانب الروح ولا تتقيد بجانب النفس ولا تسلط الطبع على عقلك فتكون
أسير الجسمانية مثنوى ﴿طبع راهل تا بكر يد زار زار * تو ازان بستان دام جان كذار﴾
(هل) بكسر الهاء معناها اترك (المعنى) اترك الطبع حتى يبكى من شدة ألمه وخذ أنت منه وأدد بن
روحك كأنه قدس الله روحه يقول كم زمان كنت مغلوب الطبع و بقيت فى مرتبة
الجسمانية وضيعت حالات الروح الآن ما فوته أده بترك الطبع لتحصل الروح على حالاتها
ولهذا يشير مثنوى ﴿سالها خر بنده بودى بس بود * زانكه خر بنده زخر واپس بود﴾
(سالها) جمع سال وهو السنة (خر بنده بودى) كنت حمارا (بس) يكفى (بود) بضم الباء من
بودن المصدر الذى معناه الكون (زانكه) لانه (زخر) من الحمار (واپس) خلف (المعنى)
كنت أعواما حمارا وخادما لنفسك يكفى ما فعلت من خدمتها لان الحمار خادم والحمار
مخدوم والخادم خلف المخدوم فاترك هذا العار وابلغ ما بلغته الرجال وانظر لمعنى الحديث
الشريف مثنوى ﴿اخروهن مرادش نفس تست * كو بآخر باید وعقلت نخست﴾
(مرادش) الشين ضمير راجع الى الرسول صلى الله عليه وسلم (تست) مركبة من تو أداة
الخطاب والسين والتاء لافادة الحكم فلما ركبت حذفت الواو (كو) مركبة من كه للبيان واو
ضمير راجع الى النفس (باید) لائق (نخست) أول (المعنى) قال الرسول (أخروهن) أى النساء
فى صف الصلاة عن الرجال (من حيث أخرهن الله) فى الارث والعقل فيقول لك يا سالك
الاشارة فى هذا تأخير امرأة النفس عن رجل العقل فأخر أنت امرأة نفسك عن رجل عقلك
فالنفس لائقة بالتأخير والعقل لائق بالتقديم لتأمن مكر النفس والشيطان ونحو مثنوى
﴿هم مزاج خر شد ست اين عقل پست * فكرش اين كه چون علف آرد بدست﴾ (المعنى)
أيضا أتى وصار مزاج الحمار مزاج هذا العقل الخسيس الدنىء وهو عقل المعاش وأما العقل
المذكور فى البيت الاول عقل المعاد لائق بالتقديم ولهذا قال فكر هذا العقل الدنىء كيف
أحصل العلف وآتى به ليدى و يذهب على الدوام لطرف اللذائذ الدنيوية ألم تنظر مثنوى

﴿آن خر عیسی مزاج دل کرفت * در مقام عاقلان منزل کرفت﴾ (المعنی) ذالک حمار سیدنا عیسی سلک مزاج القلب وفی مقام العقلاء سلک منزلا وکل ذلک کان بالمقارنة وشرف الخدمة فکان عاقبته انه یتشکل بشکل الانسان ویدخل الجنة کذا حمار النفس اذا آب ورجع الی مزاج الروح الالهی سرت الیها انوار الروح وصارت نفسا مطمئنة وما هذا بأعجب من ناقة حضرة الرسول صلی الله علیه وسلم وجمل صالح وکبش اسماعیل وحوت یونس وبقرة موسی وهدهد بلقیس ونملة سلیمان وکلب أصحاب الکهف وحمار العزیر ومرکب عیسی والعلة لدخول حمار سیدنا عیسی وغیره الجنة مثنوی ﴿زانکه غالب عقل بود وخر ضعیف * از سوار رفت کردد خر نحیف﴾ (رفت) جسیم وثقیل (المعنی) لان العقل غالب والحمار ضعیف لما انه فی الظاهر تری الحمار یضعف من الراکب الکبیر فکذا عقل المعاد اذا کان غالبا بان کان قویا یضعف حمار النفس ولما کان باعتبار نبوته علیه السلام أقوی تبعه مرکوبه فی جمیع الخصوص وکذا اذا کان الامر معکوسا کما یفید مثنوی ﴿وز ضعیفی عقل تو ای خر بها * این خر پژمرده کشتست اژدها﴾ (المعنی) یاسفلة ومن ضعف عقلک مرکبک هذا الضعیف صار حیة عظیمة قویة مثنوی ﴿کر زعیسی کشتهٔ رنجور دل * هم ازو صحت رسد اورا مهل﴾ (کشتهٔ) معناه صرت فان الهمزة للخطاب (رنجور دل) مریض القلب (هم) أیضا (ازو) منه أی عیسی الروح (صحت رسد) تصل الراحة (اورا) له (مهل) نهی الحاضر معناه لا تترک (المعنی) ثم شرع یخاطب أهل النفس قائلا ان صرت مریض القلب من عیسی الوقت وهو الشیخ المکرم بأمره لک بالریاضات الشاقة فلا تغتم لهذا واجتهد فی ما أمر لک به فان الصحة تصل لک منه فلا تضع من یدک ذیله واعلم ان کل مر دواء ثم التفت یخاطب معلمی الناس ومرشدیهم مثنوی ﴿چونی ای عیسیٔ عیسی دم زرنج * کنبود اندر جهان بی مار کنج﴾ (چونی) چون بالاشباع والامالة معناه الاستفهام والیاء للخطاب أی کیف أنت (ای عیسیٰ) ای حرف نداء والهمزة للتنبیة معناه یاعیسی (عیسی دم) عیسی النفس (زرنج) من المشقة (کنبود) فانه لا یکون (اندر جهان) فی الدنیا (بی مار) بلا حیة (کنج) بفتح الکاف العجمیة الخزینة (المعنی) یاعیسی کیف عیسی النفس من المشقة أی کیف المرشد من المشقة والانکار علیه فانه لا یکون فی الدنیا خزینة بلا حیة فان مشقة وانکار أهل الدنیا کالحیة وأنت کالخزینة هی ﴿چونی ای عیسی زدیدار یهود * چونی ای یوسف زمکر وحسود﴾ (المعنی) یاعیسی کیف أنت من رؤیة الیهود شبه المرشد بسیدنا عیسی وبهذه المناسبة شبه المنکر بالیهود وکیف قصدوا قتله وکیف أنت یایوسف الوقت من المنکر الحسود فعلیک بالصبر کما صبر من تقدمک من الانبیاء والمرسلین والصحابة والتابعین والاولیاء الکاملین قال الطبرانی فی الکبیر عن فاطمة أخت حذیفة بن الیمان عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال (أشد الناس

بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الأمثل فالامثل) انتهى والصالحون القائمون بما عليهم من حقوق الحق والخلق والامثل قال الراغب يعبر به عن الاشبه بالفضل والأقرب الى الخير قال ابن عطاء الله خرجت زوجة القرشي من عنده وهو وحده فسمعت رجلا يكلمه ثم انقطع كلامه فدخلت عليه فقالت ما عندك أحد والآن سمعت كلاما عندك قال الخضر أتاني بزيتونة من أرض نجد فقال كل هذه ففيها شفاؤك قلت اذهب أنت وزيتونتك لا حاجة لي فيها وكان به داء الجذام فانظر يا أخي حال هذا الولي الكامل ما أشد وثوقه بربه وأشفقهم على بريته فان حضرة مولانا يقول مى ﴿توشب وروزازپي اين قوم غمر * چون شب وروزى مدد بخشاى عمر﴾ (تو) أنت (شب وروز) ليلا ونهارا (ازپي) لاجل (اين قوم غمر) هؤلاء القوم الغمر وهم الضالون (چون) مثل (شب وروزى) الياء فيه للخطاب مصروفة للعمر (مدد بخشاى) وصف تركيبي أي واهب المدد (المعنى) أنت ليلا ونهارا لاجل هؤلاء القوم الضالين مثل الليل والنهار واهب في العمر مددا أي محسن اليهم بالحياة الابدية ولكن مثنوى ﴿چونى ازصفرا بيان بى هنر * چه هنرزايد زصفرا دردسر﴾ (المعنى) وكيف أنت يا طبيب الارواح من المنسوبين الى الصفراء عديمي المعارف فقه الله ورسوله وخلفائه ثم استفهم وقال أي معرفة تتولد من الصفراء ثم أجاب فقال يتولد من الصفراء وجع الرأس كذلك يحصل لك من اخلاقهم صداع العدم قبول معدتهم الحلويات نصائحك التي هي ألذ من الشهد والسكر مثنوى ﴿توهمان كن كه كند خورشيد شرق * مانفاق وحيله ودزدى وزرق﴾ (تو) أنت (همان) اداة الحصر (كه كند) ما تفعله (خورشيد شرق) شمس المشرق (ما) نحن (دزدى) وهو اللص والياء للمصدرية (زرق) المكر والرياء (المعنى) واما أنت يا صاحب الوقت افعل مع اهل الدنيا ما فعلت الشمس معهم فانها تنور الموجود وسيب لجميع منافعهم ونحن اهل الدنيا واصحاب الهوى نفعل النفاق والحيلة والسرقة والمكر والرياء مثنوى ﴿توعسل ماسركه دردنيا ودين * دفع اين صفرا بود سركنكبين﴾ (سركه) اسم الخل (سركنكبين) مركب من سركه وهو الخل وانكبين وهو العسل دافع للصفراء اذا خلط بالعسل (المعنى) وأنت عسل الارشاد ونحن خل الفساد في الدنيا والدين ودفع هذه الصفراء يكون بسركنكبين ارشادك شبه النفس والشهوة بالصفراء وصاحبها صفراوي وسوء خلق اهل الدنيا بالخل والمرشد بالعسل فاذا اجتمع خل اخلاقهم مع عسل ارشادك وشفقتك عليهم حصل نفع عظيم مثنوى ﴿سركه افزوديم ما قوم زحير * توعسل بفزا كرم راواميكير﴾ (سركه افزوديم) زدنا الخل (ما قوم زحير) ونحن قوم الزحير أي ابتليناه (تو) أنت (بفزا) من لفظ فزودن صيغة الامر أي زده (كرمرا) للكرم (واميكير) معناه لا تمسكه أي لا تمنعه (المعنى) نحن قوم ابتلينا بعلة الزحير وزدنا الخل وأنت عسلك زده ولكرمك لا تمنع كأنه يقول نحن زدنا خل سوء الاخلاق وأنت زد عسل الاخلاق

الحسنة أى ارشادك ولا تمنع كرمك عنا تلطف فى الارشاد بايراده فى معرض المناصحة والمحاض النصح حيث أراد لهم ما اراد لها والمراد تقريعهم وهذا يقول مثنوى ﴿اين سزيد از ما چنان آمد زما * ريك اندر چشم چه افزايد عما﴾ (اين) هذا (سزيد) فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه لاق (ازما) منا (چنان) كذا (آمد زما) اتى منا (ريك) الرمل (اندر چشم) فى العين (چه افزايد) أى شئ يزيد (المعنى) هذا لاق منا ان يأتى منا مثل كذا من القباحة والخيانة وما هو الا من سوء اخلاقنا وخبث نياتنا ترشحت كما قال النابلسى وكل اناء بما فيه ينضح ولهذا قال سيدنا وماذلك الا كالرمل والغبار فى العين واذا كان الرمل فى العين أى شئ يزيد اجاب العمى مثنوى ﴿اين سزد از تو اياكحل عزيز * كه بايد از تو هر ناچيز چيز﴾ (اين سزد از تو) هذا لائق منك أى يك (ايا) اداة نداء والمنادى كحل عزيز وأراد به المرشد والخليفة (كه بايد) بأن يأتى (از تو) منك (هر ناچيز) كل حقير (چيز) شيئا (المعنى) أيها الكحل العزيز والمرشد الخطير هذا لائق منك و بك ان يلقى منك كل لا شئ شيئا من جواهر الاسرار ودرارى النصائح محبوبة بالانوار ليكونوا مظهر التربيتك ولو كنت منكسر القلب منهم ولكن لك اسوة بالرسول صلى الله عليه وسلم لما جرح فى غزوة أحد وانكسرت رباعيته فاضطربت الاصحاب وقالوا ادع عليهم يارسول الله فقال اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون وهذا يقرر ويقول مثنوى ﴿زآتش اين ظالمان تو دل كباب * از تو جمله اهد قومى بد خطاب﴾ (المعنى) من نار هؤلاء الظالمين لك استوى القلب واحترق وكان الخطاب منك اهد قومى لانك محمدى المشرب وهذا عادة الاولياء * روى عن معروف الكرخى انه كان يمشى على طرف الدجلة فرأى فى زورق ناسا يغنون و يفسقون فقالوا له ادع عليهم فقال اللهم كما اعطيتهم فى الدنيا ذوقا وشوقا فاعطهم فى الآخرة كذلك فعاتبوه فقال ليتوبوا و يصيروا من أهل الجنة مثنوى ﴿كان عودى در تو آتش مى زنند * اين جهان از عطر و ريحان پر كنند﴾ (المعنى) لانك أنت معدن العود اذا وضعوك فى النار امتلأ هذا الكون من لطيف رائحة عطرك و ريحانك كذا أهل الدنيا ينتفعون من روائح العطرية وفوائح المسكية مثنوى ﴿تو نه آن عودى كز آتش كم شود * تو نه آن روحى كه سير غم شود﴾ (عودى) الياء هنا وفيما تقدم للخطاب (المعنى) أنت لست ذلك العود الذى من النار ينقص و يمحى وأنت لست ذلك الروح التى هى اسيرة الغم وذلك ان مثنوى ﴿عود سوزد كان عود از سوز دور * بادكى حمله برد بر اصل نور﴾ (سوزد) يحترق (كان عود) أصل العود (دور) بعيد (باد) الهواء (برد) من بردن وهو الذهاب أو بالزاى المعجمة العربية معناها يضرب (المعنى) العود من النار يحترق لكن اصل العود بعيد عن الاحتراق كذا الهواء كيف يذهب ويحمل على أصل النور أو كيف يضرب حملة على اصل النور كأنه قدس الله روحه يقول الذى هو كالعود بالرائحة الطيبة اذا احترق وفنى بنار الغم يقبل النقصان

وأما متبعه فلا ينقص كذا انفاس الخلائق لا تطفئ نور الحق والنور الاصلي في مرتبته وهو المرشد الكامل لا يتضرر وكذا كما يطفى الشمع من الهواء فالولي ومن معه لا يصل لهم ضرر ولا يطفؤن مثنوى ﴿اى زتو مر آسمانها را صفا * اى جفاى تو نكو تر از وفا﴾ (المعنى) وياخاص عباد الله منك للافلاك صفاء بأن تنور بأنوار العباد ولاهلهما وفاء بأن تصعد اليهم روائح اعماله الطيبة ويامقرب مرادات جلال الله جفاؤك أحسن للخلق من الوفاء وعلته مثنوى ﴿زانكه ازعاقل جفايي كر رود * از وفاى جاهلان بهتر بود﴾ (المعنى) لانه اذا صدر من العقلاء جفاء ذاك الجفاء احسن من وفاء الجهلاء وانفع ولهذا يورد حديثا شريفا فيقول مثنوى ﴿كفت پيغمبر عداوت از خرد * بهتر از مهرى كه از جاهل بود﴾ (المعنى) ومفهوم الحديث الشريف قال الرسول صلى الله عليه وسلم العداوة من العاقل تكون أحسن من محبة الجهال والحديث الشريف عداوة العاقل خير من صداقة الجاهل لان العاقل اذا عاداك عاداك لحكمة والحكمة لا تكون الا لمجرد النفع لان العاقل من حيث هو عاقل لا يقصد الضرر على الخصوص المشايخ أهل الارشاد اذا كلفوا مريدهم بترك الدنيا والرياضة عنها ولو كان هذا التكليف حسب الظاهر مرا ولكن معناه النفع وجره الى السعادة الابدية وأما صداقة الجاهل من حيث انه جاهل اذا قصد لصديقه نفعا كان ذاك النفع له ضررا في الظاهر والباطن ولشرح هذا اورد حكاية فقال ﴿رنجيدن اميرى خفته را كه مار در دهانش رفته بود﴾ هذا في بيان ايلام امير للنائم الذي ذهب في فمه حية مثنوى ﴿عاقلى براسب مى آيد سوار * در دهان خفته مى رفت مار﴾ (المعنى) عاقل أتى راكبا على فرس فرأى حية ذهبت في فم نائم مثنوى ﴿ آن سوار آن را بديد و مى شتافت * تا رماند مار را فرصت نيافت﴾ (مى شتافت) استعجل (تا رماند) حتى يجفلها (المعنى) ذاك الراكب رأى ذاك النائم فاستعجل حتى يجفل الحية ويطردها عنه لكن لم يجد فرصة وذهبت في جوفه مثنوى ﴿چونكه ازعقلش فراوان بدمدد * چند دبوسى قوى برخفته زد﴾ (فراوان) الكثير (بد) مخفف من بودن المصدر معناه صار (المعنى) لما صار له من عقله مدد ومعاونة كثيرة ضرب النائم كم دبوسا قويا مثنوى ﴿برد اورا زخم ازدبوس سخت * زو كريزان تا بزير يك درخت﴾ (برد) من بردن معناه ذهب اى وايقظ (اورا) لذاك النائم (زخم) وهو الضرب بشدة فاعل برد اى من دبوس قوى ذهب له ضرب (دبوس سخت) الدبوس القوى المحكم (زو) من ذاك الراكب (كريزان) هارب (تا) حتى (بزير) تحت (يك درخت) شجرة (المعنى) من دبوس قوى ذهب له ضرب ومن شدة ضرب ذاك الدبوس القوى المحكم ذاك النائم بعد اليقظة من ذاك الراكب ذهب حالة كونه هاربا تحت شجرة مثنوى ﴿سيب پوسيده بسى بد ريخته * كفت ازين خورا ى بدرد آويخته﴾ (سيب) تفاح (پوسيده) فسد (بسى) كثير (بد) صار (ريخته) ساقط (كفت) قال ذاك الراكب

(از ین خور) من هذا کل (ای) اداة نداء (بدرد آویخته) تعلق بالوجع (المعنی) وکان تحت تلک الشجرة تفاح کثیر فاسد وساقط قال ذلک الراکب للهارب یا من تعلق به الوجع والمرض کل من هذا الساقط یحصل لک ان شاء الله فائدة مثنوی ﴿سیب چندان مرورا در خورد داد * کز دهانش باز بیرون می فتاد﴾ (چندان) مقدارا کثیرا (مرورا) لذلک الهارب (در خورد) فی الاکل (داد) اعطاه (کز دهانش) من فمه (باز) خلف (بیرون) خارج (می فتاد) وقع وسقط (المعنی) وذلک الراکب اطعم واعطی لذلک الهارب مقدارا کثیرا من التفاح الساقط الفاسد بحیث انه رجع من فمه للخارج ساقطا مثنوی ﴿بانگ می زد کای امیر آخر چرا * قصد من کردی چه کردم من ترا﴾ (بانگ می زد) ضرب صوتا قائلا (کای امیر) یا امیر (آخر) بالفارسیة تفید التقریر والتاکید (چرا) لای شئ (قصد من) قصدی (کردی) فعلت (چه کردم) ما فعلت (من ترا) انا لک و بک وفی نسخة تو نادیده جفا انت لم ترمنی جفاء (المعنی) صاح ذلک الرجل قائلا للامیر من ألمه لأی شئ قصدتنی بالأذی ما فعلت بک أو انت لم ترمنی جفاء مثنوی ﴿کز تراز اصلست باجانم ستیز * تیغ زن بیکار کی خونم بریز﴾ (المعنی) ان کان لک فی الاصل مع روحی عداوة اضرب سیفا ومرة واحدة ارق دمی مثنوی ﴿شوم ساعت که شدم بر تو پدید * ای خنک آنرا که روی تو ندید﴾ (شوم ساعت) تقدیره شوم ساعت بود أی کانت ساعة منحوسة (که شدم) بأن صرت (بر تو پدید) لک ظاهرا ومرئیا (ای خنک اورا) آه السعادة لذلک الذی فان لفظ ای فی مثل هذا المحل للتفجع والتحسر (روی تو ندید) لم یر وجهک (المعنی) الساعة التی ظهرت لک فیها شؤم ونحس آه السعادة لذلک الذی لم یر وجهک مثنوی ﴿بی جنایت بی کنه بی بیش وکم * ملحدان جائز ندارند این ستم﴾ (بی) اداة النفی (کنه) الذنب (بیش) الزیادة (کم) النقصان (ملحدان) جمع فارسی (ندارند) لم یمسکوا (این ستم) هذا الظلم (المعنی) بلا جنایة ولا ذنب ولا زیادة ولا نقصان ولا سبب ولا سابقة اهل الالحاد لا یجوزون هذا الظلم مثنوی ﴿می جهد خون ازدهانم با سخن * ای خدا آخر مکافاتش تو کن﴾ (می جهد) یخط (خون) الدم (ازدهانم) من فمی (با سخن) مع الکلام (المعنی) من شدة احتراق قلبی یخط الدم من فمی مع الکلام یارب البتة انت کن مکافئاله مثنوی ﴿هر زمان می گفت او نفرین تو * اوش می زد که درین صحرا بدو﴾ (هر زمان) کل زمان (می گفت) قال (او) ذلک الفار (نفرین) وهو الشتم والدعاء علیه (می زد) یضربه (که درین صحرا) قائلا له فی هذه الفلاة (بدو) فعل امر من دویدن وهو اعدو ارکض (المعنی) وکلما قال ذلک الفار لهذا الراکب شتما واعتاضربه الراکب وقال له اعدو ارکض فی هذه الفلاة مثنوی ﴿زخم دبوس سوار همچو باد * می دوید و باز در روی می فتاد﴾ (المعنی) من شدة ضرب الدبوس ومن شدة الراکب الفارس مثل الریح یرکض ثم یقع علی وجهه ولأجل هذا مثنوی

﴿ممثلی

﴿ممتلی وخواب نالۀ وسست بد * یاورویش صد هزاران زخم شد﴾ (المعنی) صار ممتلئا من کثرة اکل التفاح الفاسد ونعسانا وبدنه مرخی وتعبان ورجله ووجهه من الرکض والسقوط صار بمائة ألف جراحة مثنوی ﴿ناشبانگه می کشید ومی کشاد * تازصفر اقی شدن بروی فتاد﴾ (تا) حتی (شبانگه) وقت اللیل (می کشید) بفتح الکاف أی سحبه ذالک الراکب (ومی کشاد) بضم الکاف أی فتحه (المعنی) والراکب حتی المساء سحبه وفتحه یعنی ارکضه بشدة ضرب الدبوس الی تحت والی فوق حتی وقع علیه من الصفراء قیء مثنوی ﴿زو برآمد خوردها زشت ونکو * مار باآن خورده بیرون جست ازو﴾ (زو) تقدیره زاوأی منه (برآمد) اتی (خوردها) الطعمة (زشت ونکو) قبیحة وملیحة (مار) الحیة (باآن خورده) مع ذالک الطعام (بیرون) خارجا (جست) بفتح الجیم العربیة من جست بفتحها وهو النط (المعنی) وأتی منه لفوق الطعمة ملیحة وقبیحة أی کل ما اکله قاءه والحیة مع ذالک الطعام نطت خارج فمه مثنوی ﴿چون بدید ازخود برون آن مار را * سجده آورد آن نکوکردار را﴾ (المعنی) لما رأی بالع الحیة لتلک الحیة الخارجة منه وعلم نفع الراکب له بأن أدبته له لم تکن الا لحکمة عظیمة اتی بالسجدة لذالک الفاعل الفعل الجمیل أی عظمه واحترمه وشکره علی ما فعل به ودعاله مثنوی ﴿چون بدید آن مار سیاه زشت زفت * سهم آن مار سیاه زشت زفت﴾ (سهم) معناه الهیبة (زفت) معناه ضخم وکبیر (چون) للتعلیل (المعنی) لما رأی هیبة ضخامة وقبح وسواد تلک الحیة الخارجة منه ذهب ذالک المرض منه وشاهد أن بغض وعداوة الفارس له منفعة عظیمة وفائدة کبیرة مثنوی ﴿گفت خود تو جبرئیل رحمتی * یاخدایی که ولی نعمتی﴾ (رحمتی) الیاء هنا وفی نعمتی للخطاب (المعنی) ومن شدة فرحه سبق لسانه وقال للفارس انت نفسک انت جبرائیل الرحمة خلصتنی من هذا العذاب أوانت واجب الوجود انت ولی النعمة هکذا حال السالک مع المرشد من الانبیاء والاولیاء اذا رأی بارشادهم سوء حال الغفلة وما حل به من قساوة قلبه ومحنه الشاقة وخلص من عالم القید ووصل الی عالم الاطلاق استراح وفرح وأراد ان یقول انت کملک الرحمة اوکواجب الوجود راحم ومعطی فقال انت ملک الرحمة وانت واجب الوجود مع علمه انه لم یکن وهذا خطأ معفو عنه فی الاثم لا فی الحکم اذ الضمان لا یرتفع کما قرره المناوی فی حدیث رفع عن أمتی الخطأ الحدیث مثنوی ﴿ای مبارک ساعتی که دیدیم * مرده بودم جان تو بخشیدیم﴾ (ای) بالامالة اداة النداء (ساعتی) الیاء للوحدة (دیدیم) رأیتنی (مرده بودم) کنت میتا (جان) روح (تو) انت (بخشیدیم) وهبتنی (المعنی) ومن شدة فرحه خاطب الفارس وقال له ما اسعد وأیمن ذلک الوقت الذی رأیتنی فیه وکنت میتا فوهبتنی روحا اضافیة بخلاصک لی من حیة النفس التی سمعت بسببها هذا المقدار من السب والشتم واللعن وسوء الحال من المکابدة والمشاق الشدیدة المذکورة

مثنوی ﴿تو مر اجویان مثال مادران * من کریزان از تو مانند خران﴾ (مثال) معناه هنا مثل (مانند) معناه هنا أیضا مثل (المعنی) انت طالب لی مثل الامهات تراعینی مثلهم وأنا فار منك مثل الحمیر الفارة من صاحبها قال نجم الدین الکبری فی قوله تعالی فی سورة المدثر کأنهم حمر مستنفرة شبههم بالحمر لجهلهم وبالمستنفرة لتنفر طبعهم عن حمل الامانة مثنوی ﴿خر کریزد از خداوند ازخری * صاحبش در پی زنیکو کوهری﴾ (خر کریزد) الحمار هارب (ازخداوند) من صاحبه (ازخری) الیاء للمصدریة أی من حماریته (صاحبش) صاحبه (در پی) علی وزن محی الاثر للشئ (زنیکو) من حسن (کوهری) معرب جوهر وأراد به الذات (المعنی) والحمار من حماریته هارب من صاحبه أی مهدیه ومرشده وصاحبه من ذاته وعلو همته اثر الحمار وما کان هو به الا لجهله بعلو همة صاحبه ولطفه وکرمه ولهذا یقول مثنوی ﴿نه از پی سود وزیان می جویدش * لیك تا کرکش نه درّد یاددش﴾ (نه) أداة نفی مسلط علی جویدش (از پی سود) لاجل الفائدة (وزیان) والضرر (جویدش) یطلبه أی الحمار (لیك) لکن (تا) حتی (کرکش) ذئب والشین ضمیر راجع الی الحمار مسلط علی درّد (نه درّد) لا یمزقه (یاددش) أو السباع (المعنی) لا یطلب صاحب الحمار الحمار لاجل الفائدة والضرر لکن حتی لا یمزقه الذئب أو السباع المفترسة ولکن حمار السیرة لا یعلم ذلك قال الله تعالی فی آخر سورة التوبة (لقد جاءکم) من الله (رسول من أنفسکم) فی البشریة وهذا تسکین للعوام لئلا ینفروا عنه (عزیز علیه ماعنتم) أی یشق علیه انقطاعکم عن الله تعالی (حریص علیکم) فی ایصالکم الی الله تعالی (بالمؤمنین رؤف رحیم) تربیتهم فی الدین المتین بالرفق انتهی نجم الدین الکبری وکذا خلفاؤه صلی الله علیه وسلم من کمال مرحمتهم یحمون أهل النفس ولکن أهل النفس کما علمت من هذه الحکایة من حماریتهم لا یعلمون ویهربون من قیدهم وضبطهم الی جانب الهلاك مثنوی ﴿ای خنك آنرا که بیند روی تو * یادر افتد ناکهان در کوی تو﴾ (ای) أداة نداء (خنك) سعید (آنرا) لذا الذی (که بیند) یری (روی تو) وجهك (یا) أداة تردید (درافتد) یقع (ناکهان) بغتة (در کوی تو) فی محلتك (المعنی) یاسعادة السعادة لذا الذی یری وجهك أو یقع فی محلتك بغتة مثنوی ﴿ای روان پاك بستوده ترا * چند کفتم ژاژ و بیهوده ترا﴾ (ای) أداة نداء والمنادی محذوف تقدیره یا أمیر (روان پاك) الروح النظیفة التقیة (بستوده ترا) من ستودن وهو المدح أی تمدحك (چند) کم مرّة (کفتم) قلت (ژاژ) عبثا (المعنی) یا أمیر الروح التقیة مدحتك وکم من مرّة قلت لك عبثا ومن جنونی لم أعلم لك قدرا وأرادبالروح الروحانیین وهم الملأ الأعلا مثنوی ﴿ای خداوند وشهنشاه وامیر * من نکفتم جهل من کفت وامکیر﴾ (ای) أداة نداء والمسمی بخداوند وشهنشاه وامیر منادی (وامکیر) بعد لا تمسك علی ای لا تؤاخذنی (المعنی) یاسلطان

و یا سلطان السلاطین وأمیرا نالم أقل لك هذه الكلمات القباح بل قالها الك جهلی لا تؤاخذنی
مثنوی ﴿شمه‌ئ ز بن حال اگر دانستمی * كفتن بیهوده كی تانستمی﴾ (دانستمی) علمت
(تانستمی) معناه أقدر وفی نسخة توانستمی بحذف لفظ كی أی لم أقدر (المعنی) لو علمت من
حالك هذا شمة متی أقدر أن أقول لك عیبا أی لم أقدر (تنبیه) أراد بقوله السعادة لمن رأی
وجهك للحدیث الشریف وهو من أراد أن یجالس مع الله فلیجالس مع أهل التصوف وأهل
التصوف المعروفون عند أهل الحقیقة بقولهم التصوف الكون مع الله بلا علاقة والخروج
من كل خلق دنی والدخول فی كل خلق سنی فمن كان هذا حاله فالتملق والتضرع له مطلوب
والا عتذار لدیه مرغوب ولهذا یقول مثنوی ﴿بس شنایت كفتمی ای خوش خصال * كرمرا یك رمز می كفتی زحال﴾ (بس) للتكثیر (شنایت) ثناؤك ومدحك (كفتمی)
أقول لان الیاء فیه لحكایة الماضی (ای خوش خصال) أی صاحب الخصال الحمیدة (المعنی)
یا صاحب الخصال الحمیدة لو قلت لی رمزا من الحال وأشرت بنتی من قصة الحیة مقدار انملت
لك مدحا كثیرا ولم یحصل منی لك كلام عبث غیر معقول می ﴿لیك خامش كرده می آشوفتی *
خامشانه برسرم می كوفتی﴾ (لیك) لكن (خامش) السكوت (كرده) بمعنی فعلت فعل
ماض علی صیغة اسم المفعول من كردن (می آشوفتی) تغیرت وأزبدت وأرعدت (خامشانه)
كالساكتین (برسرم) علی رأسی (می كوفتی) بضم الكاف العربیة ضربت (المعنی) لكن
فعلت مع السكوت غضبا وصوت وضربت علی رأسی الدبوس كالساكتین ای بلا سبب طردتنی
وأرعبتنی مثنوی ﴿شد سرم كالیوه عقل از سر بجست * خاصه این سررا كه مغزش كم ترست﴾ (شد سرم) صار رأسی (كالیوه) ابله (المعنی) صار رأسی ابله وطار العقل
منه علی الخصوص هذا الرأس فان لبه فی الاصل ناقص والعقل التام المتیقظ لآخرته والیقظة
درجة من درجات السلوك ولهذا قال الرسول صلی الله علیه وسلم الناس نیام فاذا ماتوا انتبهوا
وأخبر عن یقظته فقال عینای تنامان ولا ینام قلبی عن رب الانام وأما ناقص اللب هو الغافل
ولكونه كان غافلا قال مثنوی ﴿عفو كن ای خوب روی وخوب كار * آنچه كفتم از جنون
اندر كذار﴾ (المعنی) اعف یا من وجهه ملیح وكاره ملیح وكل ما قلته من الجنون اتركه فأجاب
الامیر العاقل مثنوی ﴿كفت اكر من كفتمی رمزی از آن * زهره تو آب كشتی آن زمان﴾
(المعنی) فقال لو قلت لك عن تلك الحال رمزا لذابت مرارتك وصارت ماء رهلكت ذلك
الزمان مثنوی ﴿كر ترا من كفتمی اوصاف مار * ترس از جانت بیاوردی دمار﴾ (المعنی)
لو قلت لك من أوصاف الحیة لأتی الخوف من روحك بالدمار وهو الهلاك فان الجنید رضی الله
عنه لما سئل عن الخوف قال هو توقع العقوبة علی مجاری الانفاس والخوف من الله واجب فانه
تعالی أمرنا بقوله وخافونی ان كنتم مؤمنین ومدح أنبیاءه فقال ویدعوننا رغبا ورهبا ولهذا

أورد قدس الله روحه حديث شاربها فقال مثنوى ﴿مصطفى فرمود كز كويم راست * شرح آن دشمن كه در جان شماست﴾ (المعنى) قال المصطفى صلى الله عليه وسلم لو قلت لكم تماما حقيقة شرح ذلك العدو الذى هو فى روحكم مى ﴿زهرهاى پردلان هم بردرد * فى رود زه فى غم كرى خورد﴾ (المعنى) لمزقت أيضا مرارة الجسور المقدام فى الحروب فكيف بالجبان فانه لا يقدر على ذهاب الطريق ولا على أكل غم الكار وتسويته لوازمه الدنيوية مى ﴿فى داشر راتاب ماند در نياز * فى تنش راقوت روزه ونماز﴾ (فى) أداة النفى (تاب) معناها هنا الطاقة والقدرة (روزه) الصوم (ونماز) والصلاة (المعنى) ولم يبق فى قلبه قدرة ولا طاقة ولا شوق على الدعاء والتضرع ولم يبق فى وجوده قوة على الصوم والصلاة والحديث مروى عن أبى الدرداء للطبرانى فى الكبير وللحاكم وصححه (لو تعلمون ما أعلم) أى لو دام علمكم كما دام علمى لان علمه متواصل بخلاف غيره (لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا ولخرجتم الى الصعدات تجأرون) ترفعون أصواتكم بالاستغاثة (الى الله تعالى لا تدرون تنجون أولا تنجون) انتهى ثم قال مثلا تكون مثنوى ﴿همچو موشى پيش كربه لاشود * همچو بره پيش كرك از جاشود﴾ (همچو) مثل (موشى) الياء للوحدة أى فأرة (پيش كربه) قدام هرة (لا) أى لا شئ همچو (بره) اسم ولد الغنم وبالعربية يقال له الخروف والحمل (پيش كرك) قدام الذئب (از جا) من مكان (شود) يكون (المعنى) يكون مثل فأرة قدام هرة ممحوا لا شئ ويكون مثل خروف قدام ذئب لا يتحرك من مكانه كذلك صاحب النفس الامارة لو كان خبيرا من حيل نفسه لخرج الى الصعدات يجأر ولا يدرى انه ينجو أولا ينجو ولا يبقى له قدرة ولا تحمل مثنوى ﴿اندرونه حيله ماند نه بروش * بس كنم ناكفت تان من پرورش﴾ (اندرو) فى ذاك (نه) أداة النفى (ماند) يبقى (بس كنم) بعده أكون (ناكفت تان) لا يقول لكم السر (پرورش) مربيا (المعنى) ولا يبقى له حيلة ولا حركة بعده أكون مع الذى لا يتكلم مربيا له أبين له حيلة النفس وأصلحه بالنصائح مثنوى ﴿همچو بو بكر ربابى تن زنم * دست چون داود در آهن زنم﴾ (المعنى) اقتضت الحكمة الالهية ان لا أقول لك عن العدو المختفى فى جوفك بل أكون مثل ابى بكر الرباب المشهور بالصمت والسكوت صامتا وأضرب يدى على الحديد مثل سيدنا داود عليه السلام وأجعله لينا ولو كان تليينه على العوام صعبا ولكن على الانبياء وخلفائهم سهل كذا النفس الامارة بالسوء مى ﴿تا محال از دست من حالى شود * مرغ پر بركنده رابالى شود﴾ (حالى) الياء فيه للوحدة وكذا فى بالى الذى هو اسم الجناح (المعنى) حتى يكون المحال من يدى حالا والطير المنتوف الجناح باذن الله يكون له جناح وهذا اخبار عن سهولة ازالة النفس الامارة على المرشد وتبديلها بالمطمئنة والراضية فعليك يا سالك بالتسليم بأذيالهم بالاعتقاد الصحيح والتسليم الصريح لانك مغلوب النفس الامارة بالفعل

القبيح

القبيح والنفس مغلوبة لهم فأنت عبد عبدهم فان أردت أن تكون عبد الله خالصا فبايعهم ولهذا يرشدك سلطان الاولياء ويقول مثنوى ﴿چون يد الله فوق أيديهم بود * دست مارا دست خود فرمود احد﴾ (المعنى) لما كانت يد الله فوق أيديهم أى الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين والحال ان اليد المبايعة فى الظاهر لهم بدرسول الله صلى الله عليه وسلم اشارة انه صلى الله عليه وسلم فان وجوده بالله وباق بالله كذا خلفاؤه القوة الظاهرة بهم هى لله حقيقة ولصحة اطلاق البيعة لله لمن بايعهم قال سيدنا ومولانا أخبرنا ربنا بان يد نايده تعالى والآية فى سورة الفتح (ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله) اشارة الى انه صلى الله عليه وسلم كامل فناء الوجود وبقاؤه بالله تعالى وبه صرح ربنا بقوله (يد الله فوق أيديهم فمن نكث) عند هذه البيعة مع الله (فانما ينكث على نفسه) بالحرمان (ومن أوفى بما عاهد عليه الله) فكذلك صرح بهذا انه جرت البيعة والمعاهدة مع الله (فسيؤتيه أجرا عظيما) بان يرزقه عند الثبات على المتابعة مقام الفناء والبقاء فى متابعته انتهى نجم الدين الكبرى ثم شرع يقرر ويقول مثنوى ﴿پس مرادست دراز آمد يقين * بركذشته ز آسمان هفتمين﴾ (المعنى) تقرر عندى انه أتانى يد طويلة علت على السموات السبع مثنوى ﴿دست من بنمود بركردون هنر * مقربابر خوان انشق القمر﴾ (بنمود) أرت (المعنى) يدى أرت على السماء مهارة يامقرئ قم واقرأ (اقتربت الساعة وانشق القمر) وفيه اشارة ان الاولياء تقدر بقدرة الانبياء وهم بقدرة الله فاذا قدر سلطان الرسل على انشقاق القمر فكيف يعجزون عن مثل هذا الاولياء وهو نوقيامة القلب وعلامته انشقاق قمر القلب لهيبة الوارد القهرى فان قلت كيف وصفت قدرة الله باليد وكيف يمكن شرحها فيقول مثنوى ﴿اين صفت هم بهر ضعف عقل هاست * باضعيفان شرح قدرت كى رواست﴾ (المعنى) هذه الصفة لأجل ضعف العقول والا شرح قدرة الانبياء والاولياء اضعفاء العقل متى يكون لائقا لانهم لا يتحملون شرح هذا مثنوى ﴿خود بدانى چون برآرى سرز خواب * ختم شد والله أعلم بالصواب﴾ (المعنى) لما تقيم أنت رأسك من نوم الغفلة وتتيقظ بانفتاح عين باطنك تعلم هذه الاسرار المرقومة وتتيقنها وتشاهدها وهذه الاسرار التى ظهرت من الامير الراكب على براق الشريعة ختمت وتمت والله أعلم بالصواب مثنوى ﴿مرترا نه قوتى خوردن بدى * نى ره وپروای كردن بدى﴾ (المعنى) ولو أعلمتك عن الحيلة التى هى فى جوفك لم يبق لك قدرة على أكل التفاح الفاسد ولا على الطريق ولم يبق لك قدرة على التقيد بالقئ ولا يسوغ لك ذلك مى ﴿مى شنودم خش وخرمى راندم * رب يسرز يرلب مى خواندم﴾ (المعنى) سمعت منك كلاما فحشا وهو غير معقول وسقت الحمار أى لم أتقيد بما ظهر منك وقرأت من تحت الشفة رب يسر ولا تعسر رب تمم بالخير أى تضرعت الى الله تعالى أن يسهل عليك الخلاء وهذا دأبه

صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿ازسبب كفتن مرادستور نى * ترك تو كفتن مرامقدور نى﴾ (المعنى) ليس لى اذن للقول عن سبب العقوبة وأحوال القيامة ولا قدرة لى على فعل ترك على هذه الحالة فيكون كفتن الثانى معناه هنا معنى كردن أى الفعل مثنوى ﴿هرزمان مى كفتم ازدرددرون * اهد قومى انهم لا يعلمون﴾ (المعنى) كل زمان كنت أقول من قلبى اهد قومى انهم لا يعلمون والحديث الشريف اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون فلما سمع منه هذا الكلام مى ﴿سجدها ميكرد آن رستهٔ زرنج * كاى سعادت اى مرا اقبال وكنج﴾ (المعنى) ذاك الذى خلص من محنة الحية فعل سجدات قائلا ياسعادة يامن السعادة لى اقبال وخزينة مى ﴿ازخدا يابى جزاها اى شريف * قوت شكرت ندارد اين ضعيف﴾ (المعنى) ياشريف جزاك الله خيرا هذا الضعيف لا يقدر على شكرك مثنوى ﴿آن لب وچانه ندارم وآن نوا * شكرحق كويدترا اى پيشوا﴾ (چانه) هو الحنك (ندارم) لا أملك (وآن نوا) وذاك الحظ والقدرة (المعنى) يامقتدى شكر هذه النعمة يقوله لك الحق أى يجازيك الله عنى فانى عاجز لا أملك تلك الشفة والفم والقدرة على الثناء والمدح لك مثنوى ﴿دشمنئ عاقلان زين سان بود * زهرايشان ابتهاج جان بود﴾ (زين) من هذا (سان) العادة والاسلوب (بود) تكون (المعنى) عداوة العقلاء تكون من هذا الاسلوب وزهرهم وسمهم يكون سرور الروح فالسعادة لمن قارنهم مى ﴿دوستئ ابله بود در لهج وضلال * اين حكايت بشنواز بهر مثال﴾ (المعنى) صداقة الابله تكون محنة وضلالا اسمع هذه الحكاية وتنصح بمقتضاها لاجل أن تكون لك مثالا وتفهم ضرر الابله وتجتنبه ﴿اعتماد كردن آن مرد ابله برتملق و وفاى خرس﴾ هذا فى بيان اعتماد ذاك الرجل الابله على تملق ووفاء الدب مثنوى ﴿اژدهايى خرس رادرمى كشيد * شيرمردى رفت وفريادش رسيد﴾ (اژدهايى) الياء فيه للوحدة (المعنى) حية كبيرة عظيمة سحبت لدب انهلكه رجل جسور كالاسد سمع صوت الدب وذهب لامداده وخلصه من يدها ثم شرع يعنف الرجال الذين هم كالاسود اتى السمع وتنبه مثنوى ﴿شيرمردانند در عالم مدد * آن زمان كافغان مظلومان رسد﴾ (المعنى) أسود الرجال وهم الاولياء فى العالم مدد فى ذاك الزمان الذى يصل لآذانهم أنين المظلومين كأنه قدس الله روحه يقول ممد العالم زمان أنين مظلوم الشياطين رجال الله مثنوى ﴿بانك مظلومان زهرجا بشنوند * آن طرف چون رحمت حق مى دوند﴾ (بانك) صوت (زهرجا) من كل مكان (بشنوند) يسمعون الانين (چون) مثل (مى دوند) يركضون (المعنى) من كل محل سمعوا منه صوت أنين المظلومين يركضون لذاك الطرف كما ترى ضرر رحمة الحق لاجابة المستغيثين لا يمنعهم البعد مثنوى ﴿آن ستونهاى خللهاى جهان * آن طبيبان مرضهاى نهان﴾ (ستونهاى) العمود والهاء والالف أداة الجمع والياء للاضافة (خللهاى جهان) نقصان العالم (نهان) بكسر النون المخفى (المعنى)

وهؤلاء الاولياء أعمدة خلل ونقصان العالم وهم أطباء الامراض المخفية قال سهل بن عبد الله التستري ان للربوبية سرّ الوظهر لبطلت النبوّة وان للنبوّة سرّ الوظهر لبطل العلم وان للعلم سرّ الوظهر لبطلت الاحكام قال عبد الرحمن بن جعفر كنت بالبصرة أصلي الخمس في مسجد بجواري وكان له امام مغربي يدعى أبا سعيد مشهور بالخير وكان يتكلم في المسجد بعد صلاة الصبح فخرجت حاجا ومن شدة الحرّ أسوق الليل وأنام حتى يلحقني أصحابي فنمت ليلة حتى طلعت الشمس وكنت عادلا عن الطريق فسار واولم يشعروا بي ثم انتبهت وأنا لا أدري كيف الطريق فقلت الهي الى هنا حملتني وعن بيتك قطعتني ثم سرت حتى عييت وقوي الحرّ فأيست من الحياة وجلست على كثيب رمل أنتظر الموت فاذا رجل ينادي باسمي فقمت فاذا هو الشيخ أبو سعيد فقال أنت جائع قلت نعم فناولني رغيفا سخنا فأكلته فنشف ريقي فعطشت فناولني ركوة فشربت فعادت الي روحي ثم قال اتبعني فتبعته قليلا واذا أنا بجدران مكة فقال البث هنا فالركب يأتيك بعد ثلاثة أيام ثم ناولني رغيفا ومضى فكنت آكل من ذلك الرغيف لقمة فأشبع فأقام الرغيف عندي ثلاثة أيام الى ان جاء الركب فلما وقفت بعرفة رأيت الشيخ أبا سعيد واقفا عند الصخرات وهو مشغول بالدعاء فسلمت عليه فلما فرغ ردّ علي السلام وقال ألك حاجة قلت ادع لي فدعا لي ثم نزل من الجبل ولم أره بعد ذلك فلما رجعت الى منزلي وأصبحت صليت خلفه وصافحته فصافحني وعصر على يدي ففهمت منه أن أكتم سرّه فسألت من خادمه هل غاب عنكم فقال لا فعلمت انه من الابدال ولمثل هذا يصف مولانا يقول مثنوى ﴿محض مهر وداوري ورحمند * همچو حق بي علت و بي رشوتند﴾ (مهر) على وزن فهر المحبة (داوري) الياء للمصدرية الحكومة (همچو) مثل (بي علت) بلا علة (المعنى) الاولياء محض محبة وحكومة ورحمة للخلق مثل الحق بلا علة ولا رشوة عن ابن مسعود رضي الله عنه ان لله ثلثمائة نفس قلوبهم على قلب آدم عليه السلام وله أربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام وله سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام وله خمسة قلوبهم على قلب جبريل عليه السلام وله ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل عليه السلام وله واحد قلبه على قلب اسرافيل عليه السلام كلما مات الواحد أبدل الله مكانه من الثلاثة وكلما مات من الثلاثة أبدل الله مكانه من الخمسة وكلما مات من الخمسة أبدل الله مكانه من السبعة وكلما مات من السبعة أبدل الله مكانه من الاربعين وكلما مات واحد من الاربعين أبدل الله مكانه من الثلثمائة وكلما مات واحد من الثلثمائة أبدل الله مكانه من العامة بهم يدفع البلاء عن هذه الأمة يعني كما ان اسرافيل سبب الحياة الصورية أيضا لواحد وهو قطب الاقطاب سبب الحياة المعنوية وهو مقام محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن حيث الخلافة قطب الاقطاب نائب منابه وأطلقوا عليه الغوث لانه ملجأ وثواهم فلان على قدم فلان لكون التجلي لهما من جنس واحد لا من

حيث التكرار لانه لا يلزم من اتحاد الجنس التكرار والامامان واحد عن يمينه ويمين الغوث كناية عن ملكوت الغوث واسمه عبد الرب (والثانى) عن يساره وهو كناية عن ملكه واسمه عبد الملك وهو أفضل من عبد الرب لان الغوث يستخلفه والغوث اسمه عبد الله والاوتاد أربعة رجال قائمون فى جوانب الدنيا الاربعة اسم المشرقى عبد الحى والمغربى عبد العليم والشمالى عبد المريد والجنوبى عبد القادر والابدال سبعة والنجباء ثمانية وعند البعض أربعون مشغولون بحمل أثقال الناس والنقباء اثنا عشر مشرفون على الضمائر وعند البعض ثلثمائة مظهر لاسمه الباطن مشرفون عليها (ولله ذخائر) يدفع الله بهم البلاء عن عباده (وضنائن) أى خصائص روى عنه عليه السلام انه قال لله ضنائن فى خلقه ألبسهم النور الساطع و يحييهم فى العافية و يميتهم فى العافية (ورجيون) أربعون اذا دخل رجب استولى عليهم ثقلة عظيمة حتى لا يقدرون على الحركة ثم تزول فى غرة شعبان (وأمناء) يعرفون بالملامية حالهم فى الظاهر والباطن عيان للخلق لا يلبسون التاج والكسوة بل انهم تحت قباب العوام مى

﴿اين چه يارى ميكنى يكبار كيش * كويد از بهر غم و بيچيار كيش﴾ (اين) اسم اشارة (چه) أداة استفهام (يارى) الياء للمصدرية أى المصاحبة والمعاونة والمصادقة (ميكنى) تفعل (يكبار كيش) بالكلية فان كى بكسر الكاف الفارسية تفيد المعنى المصدرى والشين ضمير راجع الى المظلوم المعهود المذكور وكذا بيچار كيش (كويد) يقول (از بهر) لاجل واقظة بيچاره كيش معناها ضعفه (المعنى) وان قلت لولى من أصناف الاولياء المرقومة ما هذه المعاونة لذلك المظلوم تفعلها بالكلية يقول لك أفعلها لاجل غمه وضعفه وليس لى غرض دنيوى ولا أخروى بل لوجه الله تعالى ومحض رحمة لعبيد الله مى

﴿مهربانى شد شكار شير مرد * در جهان دارى نجويد غير درد﴾ (مهربانى) المهر هو المحبة و بانى هنا افادت المعنى المصدرى (شد) صار (شكار) صيد (شير مرد) الرجل الاسد (در جهان) فى الدنيا (دارو) وهو الدواء (نجويد) لا يطلب (المعنى) والرجل الاسد صار صيده المحبة والشفقة على الضعفاء لا يطلب فى الدنيا غير دواء الامراض فكن يا سالك مريضا بمرض الانكسار بدفع الاستكبار لتليق لدواء رجال الله فان حضرة مولانا قدس الله بسره الأعلا يقول لك مثنوى

﴿هر كجا دردى دوا آنجا رود * هر كجا بستست آب آنجا رود﴾ (المعنى) كل مكان فيه وجع ومرض يذهب الدواء لذلك الوجع وكل مكان منخفض يذهب الماء اليه مى

﴿آب رحمت بايدت رو پست شو * وانكهان خور خمر رحمت مست شو﴾ (بايدت) التاء أداة الخطاب و بايد معناه يكون فيه معنى الاستفهام أى أيلزم لك (رو) بفتح الراء معناها اذهب (پست) بفتح الباء العجمية معناها المنخفض (شو) كن (وانكهان) و بعد ذلك (خور) كل واشرب (مست شو) وكن سكران (المعنى) أيلزم و يليق لك و بك ماء الرحمة فان لزم لك اذهب وكن منخفضا ومتواضعا

لتصل الى ماء رحمة الله و بعد ذلك التواضع اشرب خمر الرحمة و كن سكران أى بسبب الاخلاق الحميدة تسكر بشراب المحبة والعشق مثنوى ﴿رحمت اندر رحمت آمد تابسر * بريكى رحمت فرومای ای پسر﴾ (رحمت اندر رحمت آمد) أتت الرحمة فى الرحمة (تابسر) حتى الرأس مصروف غايته معناها الى الشطر الثانى و يمكن أن يكون غايته الى المصراع الاول (بريكى رحمت) على رحمة واحدة (فرومای) لا تغطس فان فرومای بتقدير فرو. آى مركبة من فرو معناها تحت وآى مشتقة من آمدن فعل أمر أى تعال (اى پسر) ياولدى (المعنى) أتت الرحمة فى الرحمة حتى صارت غير متناهية لا تغرق ياولدى فى رحمة واحدة أو أتت الرحمة فى الرحمة حتى الرأس ياولدى على رحمة واحدة لا تنزل ولا تقنع بل اسع فى المجاهدات لتصل لأعلى مقام مى ﴿چرخ را در زير پا آرای شجاع * بشنو از فوق فلك بانك سماع﴾ (چرخ را) للسماء (زير پا) تحت الرجل (آر) فعل أمر من آوردن معناه جىء (بانك) صوت (المعنى) اسع يا شجاع وجىء بالفلك تحت رجلك ولا تكن دنى الهمة وممن يقنع بالمراتب الصغيرة واسمع من فوق الفلك صوت السماع فان قيل بأى اذن قيل له مثنوى ﴿پنبهٔ وسواس بيرون كن ز گوش * تابگوشت آيد از كردون خروش﴾ (المعنى) أخرج من أذن روحك قطنة الوسواس حتى يأتى لاذن روحك من السماء صوت الملائكة وصوت أصحاب المعنى لان الفياض المطلق لا يبخل بفيضه مثنوى ﴿پاك كن دو چشم را از موى وعيب * تابيينى باغ وسروستان غيب﴾ (المعنى) نظف عينيك من الشعر والعيب حتى ترى رياض ومحل سر وعالم الغيب أى نظف عين عقلك وعين روحك لتشاهد بستان أسرار الغيب مثنوى ﴿دفع كن از مغز واز بينى زكام * تا كه در يح الله در آيد در مشام﴾ (مغز) اللب (بينى) على وزن عينى وهو الانف (مشام) هو الدماغ (المعنى) ادفع من لب عقلك ومن أنف روحك الزكام الحاصل من برودة هوى النفس فانه مرض معنوى يمنعك عن استشمام روائح الرحمن حتى يأتى ريح الله الى دماغك * للطبرانى فى الكبير عن محمد بن سلمة قال صلى الله عليه وسلم (ان لربكم فى أيام دهركم نفحات) أى تجليات مقربات فان النفحة الدفعة من العطية (فتعرضوا لها) بتطهير القلب وتزكية النفس من الخبث (لعل أن يصيبكم نفحة منها فلا تشقون بعدها أبدا) فانه تعالى يدر الارزاق على عبيده شهرا شهرا ثم له فى خلال ذلك عطية فيفتح باب الخزائن و يعطى منها مايعم و يستغرق جميع الارزاق الدارة فمن وافق الفتح استغنى للأبد وأبهم وقت الفتح ليتعرض فى كل وقت فمن داوم على الطلب يوشك أن يصادف وقت الفتح فيظفر بالفتح الأكبر ولهذا يرشدك فيقول مثنوى ﴿هيچ مكذار از تب وصفرا اثر * تا كه يابى در جهان طعم شكر﴾ (هيچ) أصلا (مكذار) نهى مخاطب معناه لا تترك أراد به هنا لا تبق (تب) وهى الحمى (تا كه يابى) حتى تجد (در جهان) فى الدنيا (المعنى) لا تبق فى ذاتك أصلا من حمى وصفراء

الامراض المعنوية أثرا حتى تجد فى الدنيا طعم سكر المعرفة وعسل الحكمة مى ﴿داروى مردى كن وعنين ميوى * تا برون آيند صد كون خوب روى﴾ (داروى) علاج (مردى) الرجولية الياء للمصدرية (كن) فعل أمر أى افعل (ميوى) نهى مخاطب معناه لا تعد ولا تركض (تا) حتى (برون) خارجا (آيند) يأتون (صد كون) مائة نوع (خوبروى) وجه حسن (المعنى) عالج رجوليتك ولا تذهب عنينا غير بالغ ما بلغته رجال الله تعالى حتى يأتيك مائة نوع و يظهر لك مائة وجه حسن من أبكار المعانى والعرائس الروحانية أى ادخل تحت ارادة مرشد و بتربيته لك بالمجاهدات يرفع عنك العنينية لتحصل لك عرائس الاسرار وتعرض عليك جمالها أو عالج عنينيتك لتزول عنك و يظهر منك أسرار متنوعة معنوية يولد منها أولاد معنوية مثنوى ﴿كندهٔ تن راز پاى جان بكن * تا كند جولان بكردانجمن﴾ (كندهٔ تن) كنده وهو القيد بضم الكاف العربية والتى هو الوجود الانسانى والهمزة للخطاب أى قيد وجودك وأراد بالقيد الحالات الجسمانية (ز پاى جان) من رجل الروح (بكن) اقلع (تا) حتى (كند) تفعل (بكرد) بكسر الكاف الفارسية حوالى الشئ وأطرافه (انجمن) محل الفرح والسرور وأراد بها مرتبة الجمع وفى نسخة آن چمن محل الزهور (المعنى) اقلع من رجل روحك قيود حالات وجودك الجسمانية حتى تفعل الجولان أطراف محل الفرح فى مرتبة الجمع أو تفعل الجولان أطراف ذلك الجمع ان أردت الأنس مع الحق جل وعلا مثنوى ﴿غل بخل از دست وكردان دور كن * بخت نودر ياب درچرخ كهن﴾ (دور كن) أبعده (المعنى) غل البخل ارفعه عن يدك ورقبتك والق فى الفلك العتيق بختا جديدا شبه البخل بغل الحديد فكما ان الغل مضر كذا البخل والجود والسخاء واحد ولا يوصف ربنا بالسخاء لان أسماءه توقيفية ومدح به عباده فقال و يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال عليه السلام السخى قريب من الله قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس قريب من النار وفى اصطلاح أهل الحقيقة السخى من أعطى بعض ماله والجواد من بذل أكثر ماله والمؤثر من تحمل المشقة والضرر وقيل لما سعى غلام الخليل بالصوفية الى الخليفة أمر بضرب أعناقهم فلما حضروا الدلك بادر الثورى وجلس بين يدى السياف فقال له السياف اتدرى لما ذا تبادر قال نعم قال فما سبب ذلك قال لأوثر أصحابى بحياة ساعة فعجب السياف وانتهى الخبر الى الخليفة فأطلقهم وكان فيهم الجنيد مثنوى ﴿ورنمى تانى بكعبهٔ لطف پر * عرضه كن بيچيارگى بر چاره كر﴾ (ور) مخففة من ان كر أداة الشرط (نمى تانى) بمعنى نمى توانى أى ان لم تقدر (پر) من پريدن هى صيغة أمر الحاضر والمصدر (عرضه كن) اعرض (بيچيارگى) العجز فالياء للمصدرية وأراد به الاعتراف بالجرم والعصيان (بر) على (چاره كر) كر أداة اسم الفاعل وأراد به جناب القادر جل وعلا (المعنى) وان لم تقدر أن تطير الى كعبة اللطف اى لم تقدر

ان تصل لباب ربك بسبب الطاعة والسخاء اعرض عدم قدرتك على القادر وقل يارب لا قدرة لى على الوصول اليك دلنى على من يوصلنى اليك لان مثنوى ﴿زارى وكريه قوى سرمايه است * رحمت كلى قوى نردبانه است﴾ (المعنى) الطلب من الله تعالى لاجل الوصول بالانين والبكاء تجارة مقبولة لان الله معطى من توسل اليه ووعد بالاجابة بقوله ادعونى أستجب لكم ورحمة الله الكلية كافية لعبده فى جميع اموره وأقوى دابة تربيه وتجعله كاملا ولهذا يقول مثنوى ﴿دايه ومادر بهانه جو بود * تا كه كى آن طفل اوكريان شود﴾ (بهانه جو) تطلبان علة (تا كه) حتى ان (كى) على وزن مى استفهام (كريان) باكى (شود) يكون (المعنى) المربية والام يطلبان علة فتكون بوداداة الخبر حتى انه متى يكون باكا ذالك الطفل أى يطلبان ان يبكى ذالك الطفل بل يصطنعان معه شيئا ليبكى مثنوى ﴿طفل حاجات شمارا آفريد * تابنا ليد وشود شيرش بديد﴾ (طفل حاجات شمارا) معناه لطفل حاجاتكم (آفريد) خلق والفاعل هو الله تعالى (تا) حتى (بنا ليد) تثنون وهو فعل مضارع جمع مذكر مخاطب وفاعله تحته أنتم (وشيرش) وحليبه (بديد) يظهر (المعنى) وخلق الله تعالى طفل حاجاتكم حتى تثنون أنتم ويكون حليب رحمة الله تعالى ظاهرا ويحصل مرادكم مثنوى ﴿كفت ادعوا الله بى زارى مباش * تابجوشد شيرهاى مهرهاش﴾ (بى زارى) الباء للمصدرية (مباش) لا تكن (تابجوشد) حتى تفور هى أى رحمة الله (شيرهاى) الشيرالحليب والهاء والالف أداة الجمع والياء للاضافة (مهرهاش) بمعنى المحبة والشين ضمير راجع لله تعالى (المعنى) قال ربنا فى كلامه المجيد ادعوا الله لا تكونوا بلا أنين حتى تفور أنواع حليب محبات تعالى قال تعالى فى سورة المؤمن (وقال ربكم ادعونى أستجب لكم) قال نجم الدين الكبرى لا تطلبوا منى غيرى وشرطه الاكل من الحلال والكافر ليس يدعوه انما يدعو من له شريك والمعطلة والمشبهة لا يدعونه لانهم انما يعبدون الها لا صفات له أو الها له جوارح واعضاء ويدعونه أهل السنة فانهم لا يؤولون فيستجاب لهم اما فى الدنيا واما فى الآخرة فيقول تعالى هذا ما طلبته فى الدنيا وقد أخرته لك فيمنى انه لم يعط شيئا فى الدنيا (ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين) ذليلين وقد أمرنا الله بالدعاء فى مواضع فاللائق بك الاعراض عن غيره والتوجه اليه بحسن الاعتقاد مثنوى ﴿هوى وهوى باد وشير افشاى ابر * درغم ما انديك ساعت توصبر﴾ (هوى هوى باد) هوى هوى الريح وتصويته (وشير) حليب (افشاى) نثر (ابر) هو السحاب (درغم ما) فى غمنا (اند) أداة الجمع اى هم الهوى والسحاب على قاعدة الفرس من ان التثنية والجمع واحد بخلاف العربى (يك ساعت) ساعة (توصبر) اصبر أنت (المعنى) تحرك الهواء وطلوعه وانتشاره وسكب السحاب حليب الامطار اجتمعت فى غمنا وقيدنا اصبر ساعة ترى سبب حصول أرزاقنا كيف تكون مثنوى ﴿فى السماء رزقكم نشنيدهٔ * اندرين پستى چه برچفسيدهٔ﴾ (اندرين پستى)

فى السفل (چه) أداة استفهام (چفسيدة) تشبثت لان الهمزة للخطاب ألم تسمع قول ربنا تعالى (وفى السماء رزقكم) أى المطر المسبب عنه النبات الذى هو رزق (وما توعدون) من الثواب والعقاب أى مكتوب ذلك فى السماء انتهى جلالين فى هذا السفول فى قعر الدنيا لاى شئ تشبثت وقعدت عن الطلب من ربك تعالى الذى أمرك بالدعاء ووعدك عليه الاجابة مثنوى ﴿ترس وتوميديت دان آواز غول * مى كشد كوش تو تا قعر سفول﴾ (ترس) الخوف (وتوميد) عدم التوكل (دان) اعلم أمر حاضر (آواز غول) صوت الغول (كوش تو) معناها استمع أنت (المعنى) فقرك وخوفك منه بسبب قلة معرفتك وعدم توكلك على خالقك يمسكك من أذنك ويصيحك حتى سفول وغور وقعر الدنيا اعلم ان هذه الصفات المذكورة صوت غول قال الجوهرى كل ما اغتال الانسان فأهلكه فهو غول وعلى هذا شرع قدس الله سره يميز الصوت الرحمانى من الشيطانى لكى لا يغتر السالك بالشيطان ويظنه رحمانيا فقال مثنوى ﴿هر ندايى كه ترا بالا كشد * آن ندا يى دان كه از بالا رسد﴾ (كشد) يجب وفى نسخة كشيد (رسد) وصل وفى نسخة رسيد (المعنى) كل نداء يجبك الى العلو بمعنى أو صلك الى الله تعالى فاعلم ان ذلك النداء وصل لك من العلو مثنوى ﴿هر ندايى كه ترا حرص آورد * بانك كركى دان كه او مردم درد﴾ (المعنى) وكل نداء أتاك بالحرص وازداد به طمعك فاعلم ان ذلك النداء صوت ذئب يمزق الانسان بسبب ابعاده عن رحمة الرحمان ولو كان فى الظاهر من قبل السماء ولهذا يقول مثنوى ﴿اين بلندى نيست از روى مكان * اين بلندى هاست سوى عقل وجان﴾ (اين) هذا (بلندى) الياء للمصدرية (المعنى) هذا العلو المذكور ليس هو من جهة المكان حتى يكون صوريا بل هذه المراتب العالية المعنوية من طرف العقل والروح كل منها أرفع من الاخرى مثلا مثنوى ﴿هر سبب بالا تر آمد از اثر * سنك وآهن فايق آمد بر شرر﴾ (المعنى) كل سبب اتى اعلا من الاثر ولهذا أتى الحجر والحديد فائقا على الشرارات فالمقدحة والحجر سبب والشرارات أثر وهذا فى الصورة شريف وفى المعنى أدون وأحقر واما الذى فى المعنى شريف وفى الصورة أدون مثنوى ﴿آن فلانى فوق آن سركش نشست * كرچه در صورت بهلويش نشست﴾ (سركش) من الدواب الحرون ومن الانسان شديد الشكيمة (نشست) قعد (كرچه) مخففة من اكرچه واردة مورد الاستفهام (بهلويش) معناه هنا عند لان البهلو هو الضلع (المعنى) وذلك فلان الذى قعد فوق شديد الشكيمة ولو كان فى الصورة قعد عنده ولكن الاعتبار للحقيقة مثنوى ﴿فوق وآنجا ست از روى شرف * جاى دور از صدر باشد مستخف﴾ (المعنى) فى ذلك المحل الفوقية والعلو من جهة الشرف لان الذى هو بعيد من الصدر يكون محقرا ومستخفا ان كان بعيدا من الصدر الصورى فهو مستخف فى الصورة وان كان بعيدا من الصدر المعنوى فهو مستخف فى المعنى ولو كان قريبا من الصدر الصورى لانهم قالوا الشرف بالفضل والادب لا بالاصل والنسب مثنوى ﴿سنك وآهن

زين جهت كه سابقست * در عمل فوقي اين دو لايقست) (المعنى) الحجر والحديد من هذه الجهة فانه سابق وفي العمل فوقية هذين لاثقة لان وجود الحديد والحجر مقدم على وجود الشرر مى ﴿وان شرر از روى مقصودى خويش * زآهن وسنكست زين دو پيش پيش﴾ (المعنى) وذالك الشرر من وجه مقصود نفسه والعلة الغائية من الحديد والحجر المتولد من هذين الاثنين وهو الشرر مقدم وسابق كذا الدعاء في الصورة مقدم على الرحمة ولكون غاية الرحمة فهي مقدمة في المعنى وهكذا أولاد آدم والى هذا يشير مى ﴿سنك وآهن أول وپايان شرر * ليك اين هردو تنند وجان شرر﴾ (المعنى) ولو كان باعتبار الوجود الخارجي الحجر والحديد أولا ومقدما والشرر مؤخرا لكن صار كل من هذين الاثنين مع الآخر أجساما والروح الشرر فكان المقصود في المعنى منهما الشرر ولو كان مؤخرا عنهما في الزمان لكن بالاعتبار مقدم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون السابقون مى ﴿كان شرر كرد در زمان وپس تراست * در صفت أز سنك وآهن برترست﴾ (المعنى) لان ذالك الشرر ولو كان في الزمان أشد تأخرا عنهما لكن في الصفة والاعتبار أعلا من الحجر والحديد ومقدم عليهما مى ﴿در زمان شاخ از ثمر سابقترست * در هنر از شاخ اوفائقترست﴾ (شاخ) الفرع والغصن وأراد به الشجر ووجه تخصيصه بالذكر أن الأثمار تنبت فيه (المعنى) كذا الفروع والاغصان مع الاوراق مقدمة على الثمر أشد تقدما اما في المعرفة ذالك الثمر افوق وأقبل لانه العلة الغائية والمقصود بالذات مى ﴿چونكه مقصود از شجر آمد ثمر * پس ثمر أول بود آخر شجر﴾ (المعنى) لما أن المقصود من الشجر الثمر فبهذا الاعتبار الثمر مقدم والشجر مؤخر فنتيجة أن التضرع والأنين ولو كانا في الصورة مقدمين على الرحمة وباعتبار أن المراد منهما الرحمة صارت الرحمة مقدمة عليهما ولهذا قال ابن الفارض في تغزله (بيت) * وانى وان كنت ابن آدم صورة * فلى فيه معنى شاهد بأبوتى * وبهذه المناسبة رجع الى حكاية الدب فقال مى ﴿خرس چون فرياد كرد از أژدها * شير مردى كرد از چنكش رها﴾ (خرس) الدب (چون) للتعليل (شير مردى) الياء فيه للوحدة (كرد) فعل (از چنكش) من يد الحية (رها) خلاص (المعنى) الدب لما تضايق من الحية الكبيرة وصاح رجل جسور مقداما بالحيلة والرجولية خلاص الدب من يد تسلط الحية مى ﴿حيلت ومردى بهم دارند پشت * أژدها را او بدين حيلت بكشت﴾ (حيلت) قال في الصحاح الحيلة بالكسر الاسم من الاحتيال (ومردى) الياء للمصدرية (دارند) مسكوا وأتى به بصيغة الجمع على قاعدة الفرس من أنهم لا يفردون بينهما (پشت) ظهر أى قوة (بدين) تقديرها باين أى بهذا (بكشت) قتلها (المعنى) الحيلة والقوة تعاضدا وتظاهرا فيه وبهذه الحيلة قتل الحية أى لم يغلب الحية بمجرد القوة بل اجتمع العلم بالحرب والحيلة مع القوة وبهذه الصنعة غلبها وقتلها مى ﴿أژدها را

هست قوت حیله نیست * نیز فوق حیله تو حیله ایست ﴾ (المعنی) للحیة قوة ولیس لها حیلة ولا تدبیر فأنت یا سالك لا تغفل واعلم ان فوق حیلتك أیضا حیلة أخری ولا تعتمد علی حیلك وتدبیرك ولا علی طاعتك وعبادتك المظنون قبولها بل لا تنس مکر الله تعالی وابك وتضرع الیه فلفظ نیز بمعنی أیضا مثنوی ﴿ حیلهٔ خود را چو دیدی باز رو * کز کجا آمد سوی آغاز رو ﴾ (چو دیدی) لما رأیت فتکون الیاء فی دیدی للخطاب (باز) خلف ووراء (رو) فعل أمر امش واذهب (کز) تقدیره کاز (کجا آمد) معناها من أی مکان أتت (سوی آغاز) لجانب الابتداء (المعنی) لما رأیت حیلتك وتدبیرك ارجع بالفکر الصائب والذهن الرائق ومن أی مکان أتت اذهب لجانب الابتداء أی توجه الیه بالتضرع والابتهال فانه تعالی هو الذی خلقك وبدأك مثنوی ﴿ هر چه در پستیست آمد از علا * چشم را سوی بلندی نه هلا ﴾ (المعنی) کل من کان فی السفل أی فی عالم الملك من الحالات والاحوال أتی من العلا وهو عالم الملکوت ألا ضع عینك طرف العلا فان معنی هلا التنبیه أی تنبه وانظر طرف المعنی مثنوی ﴿ روشنی بخشد نظر اندر علا * گرچه أول خیرکی آرد بلا) (روشنی) الیاء للمصدریة والروشن النور (بخشد) یهب ویعطی (اندر) بمعنی فی (گرچه) ولو کان (خیره کی) الیاء للمصدریة والخیره معناها الضعف آرد) یأتی (بلا) أداة تقریر ویمکن ان یکون بمعنی الابتلاء (المعنی) وسبب قولنا ضع نظرك طرف العلا لانه یهبك نورا ولو کان النظر الیه فی أول الامر یأتی بالفتور والضعف لکن یقرر ویثبت لك النور وعلی أن بلا بمعنی الابتلاء یکون معناه ولو کان الابتلاء بالریاضة أول الامر یأتیك بالضعف لکن النظر الی العلا یهبك النور ولما کان نظر الناظر متنوعا خاطب قدس الله روحه صاحب النظر الضعیف فقال مثنوی ﴿ چشم را در روشنائی خوی کن * کرنه خفاشی نظر آن سوی کن ﴾ (خوی) معناها العادة (کن) فعل أمر (کرنه خفاشی) وان لم تکن وطواطا (المعنی) عود عینك فی الضیاء أی داوم علی النظر فی العالم الالهی وان لم تکن وطواطا انظر لذلك الطرف أی ان لم تکن أعمی خفاش الطبیعة مثنوی ﴿ عاقبت بینی نشان نور تست * شهوت حالی حقیقت کور تست ﴾ (بینی) الیاء للمصدریة (نشان) علامة (تست) مرکبة من تو أداة الخطاب والسین والتاء لافادة الحکم ثم بعد الترکیب حذفت الواو (کور تست) لفظ کور تست معناه قبرك فالکور بضم الکاف الفارسیة القبر (المعنی) نظر العاقبة یا سالك علامة نورك ورؤیتك للشهوات النفسانیة حالها فی الحقیقة لك مقبرة تدفن فیها وتبقی فی الظلمة کأنه یقول ناظر الآخرة بصیر وناظر نعم الدنیا أعمی لکونه مشغولا بها عن الآخرة ولهذا یقول مثنوی ﴿ عاقبت بینی که صد بازی بدید * مثل آن نبود که یك بازی شنید ﴾ (بینی) الیاء للوحدة (صد بازی) البازی بالفارسیة یأتی لمعان وهنا أراد به اللعب (المعنی) الناظر للعاقبة رأی مائة لعب ومثل ناظر العاقبة لا یکون ذلك الذی سمع لعبا واحدا ولم یجربه

كأنه يقول حال الكامل لا يكون مثل حال المبتدى قال الله تعالى هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون فان الكامل صاحب تجربة وغيره مثنوى ﴿زآن يكى بازى چنان مغرور شد * كز تكبر زا وستادان دور شد﴾ (المعنى) من لعب واحد صار مغرورا بحيث من كبره بعد عن الاساتيذ قائلا أنا عارف لا حاجة لى باحد فالائق بهذا لكونه مبتدئا أن لا يتجنب المشايخ ولو ظهر له بعض الحالات لا يغتر بها فانها ليست له ملكا وان اغتر بها وأعرض فهو مثنوى ﴿سامرى وار آن هنر در خود بديد * او ز موسى از تكبر سر كشيد﴾ (سامرى وار) وار أداة تشبيه تلحق آخر المشبه به فلفظ سامرى وار معناه كالسامرى (آن هنر) تلك المعرفة (المعنى) كالسامرى رأى فى نفسه تلك المعرفة والحال انه رآها من سيدنا موسى ومن عمى ذلك السامرى وتكبره أعرض عن سيدنا موسى مثنوى ﴿او ز موسى آن هنر آموخته * واز معلم چشم را بر دوخته﴾ (المعنى) السامرى تعلم تلك المعرفة من سيدنا موسى ومن معلمه خيط عينيه أى واغتر وترك سيدنا موسى ودعا الناس لنفسه مثنوى ﴿لاجرم موسى ذكر بازى نمود * تا كه آن بازى وجانش زار بود﴾ (المعنى) لاجرم سيدنا موسى أراه معرفة أخرى حتى ان معرفة سيدنا موسى قلعت لعب السامرى وروحه لما أخبر ربنا فى سورة طه (قال فما خطبك ياسامرى قال بصرت بما لم يبصروا به) أى علمت ما لم يعلموه (فقبضت قبضة من تراب أثر الرسول) جبريل (فنبذتها) ألقيتها فى صورة العجل المصاغ (وكذلك سولت) زينت (لى نفسى قال) له موسى (فاذهب) من بيننا (فان لك فى الحياة) أى مدة حياتك (أن تقول) لمن رأيته (لا مساس) أى لا تقربنى اه حلالين وفى هذا اشارة الى أن الله تعالى اذا أراد أن يقضى أمرا سلب ذوى العقول عقولهم وأعمى أبصارهم بعد أن رأوا الآيات وشاهدوا المعجزات واشارة ثانية ان المريد اذا استعد بخدمة شيخ كامل وصحبه بصدق الارادة يصير بنور ولايته سميعا بصيرا يسمع ويرى من الاسرار والمعانى بنور ولاية الشيخ مالم يكن يسمع ويرى ثم اذا ابتلى بمفارقة الشيخ قبل أوانه يزل عنه نور الولاية مى ﴿اى بسا دانش كه اندر سر دود * تا شود سر وبدان خود سر رود﴾ (دانش) علم (دود) يركض (سرور) فائق وعالى (بدان) تقديره بآن أى بذلك (المعنى) ثم نادى العلم الحاصل للمريد بواسطة الكامل فقال يارب علم كثير يركض ويعدو فى الرأس حتى يصير صاحبه فائقا وعالى قدر وبهذا يغتر ويتكبر ولم يعلم ان هذا حصل له ببركة استاذه فيقصد التفوق والتصدر فيكون ذلك العلم سببا لهلاكه كما وقع للسامرى لعدم عمله بشروط الاتباع مى ﴿كرچه شاهى خويش فوق أومبين * كرچه شهدى جز نبات اومچين﴾ (شهدى) الياء للخطاب وكذا فى شاهى (مبين) نهى حاضر أى لا تنظر وكذا مچين من چيدن وهو الجمع والقطف (المعنى) ولو كنت فى الدولة والعزة سلطانا لا تنظر نفسك فوق الاستاذ ولو كنت شهدا فى العلوم والمعارف لا تجمع ولا

تقطف غير نباته واتركه الذى نعلمه فان علمه أنفع وأولى من علمك مى ﴿ فكر تو نقشست وفكر اوست جان * نقد تو قلبست ونقد اوست كان ﴾ (فكر تو) فكرك (نقشست) نقش وصورة (قلبست) زيوف (كان) معدن (المعنى) لان فكرك ياسالك نقش وصورة لاغير وفكر القطب والاستاذ روح فاذا كانت الصورة للدنيا والروح للعنى فيكون نقدك زيوفا ونقده معدن أى نقدك جسمانى ونفسانى لا يأتى منه الا الضرر ونقده رحمانى مثنوى ﴿ او تو بى خودرا بجو در اوى او * كوو كو كو فاخته شو سوى او ﴾ (او) هو (تو بى) أنت (خودرا بجو) على نفسك فتش (در) فى (اوى او) وجوده (كوو كو) أين وأين استفهام على طريقة الخطاب العام (كو) فعل أمر مخاطب معناه تكلم (فاخته) أى كمثل الفاختة (شو) فعل أمر معناه كن (سوى او) جانبه (المعنى) هو أى المرشد أنت اطلب نفسك فى وجوده بأن تخرج من ارادتك وتكون بين يديه كالميت بين يدى الغسال وتفنى وجودك المجازى لتجد الوجود الحقانى فانك من حيث الحقيقة أنت هو ودوام على الطلب وقل أين وأين لان طير الفاختة كلامه كوكو واهذا قال كن كالفاختة فى طرف المرشد ولا تطلبه فى نفسك فان طلبك له فى نفسك هو طلب نفسك لاغير مثنوى ﴿ ور نخواهى صحبت ابناى جنس * دردهان اژدها بى همچو خرس ﴾ (المعنى) وان لم تطلب صحبة ابناء الجنس أى تعرض عن خدمة رجال الله وتقول انا وأنا اعلم ذلك الوقت انك فى فم الحية العظيمة التى هى نفسك الامارة بالسوء مثل الدب فان الدب يمكن لك خلاصه منها وهو هين بخلاف الخلاص لنفسك من النفس مثنوى ﴿ بوكه استادى رهاند مرترا * وز خطر بيرون كشاند مرترا ﴾ (بوكه) مستعملة هنا بمعنى لعل (المعنى) لعل استاذا مرشدا يغلتك ويخلصك منها ويسحبك خارج الخطر فان قلت بأى سبب نجد هذا فيقول لك سلطان الاولياء مثنوى ﴿ زانرئى ميكن چوزورت نيست هين * چونكه كورى سرمكش ازراه بين ﴾ (زانرئى ميكن) افعل بكاء الياء فيه للصدرية (چو) لما (زورت نيست) ليس لك قوة (هين) أصح وتنبه (چونكه كورى) ولما أنت أعمى (سرمكش) لا تسحب رأسا (ازراه بين) رائى الطريق وهو الدليل (المعنى) ولما علمت انه لا قوة لك اصح وافعل بكاء ولما أنت أعمى لا تعرض عن الدليل وهو المرشد وعلة ذلك ان الخلاص من شر النفس يتوقف على أحد أمرين اما انك تكون واصلا الى الله مرشدا صاحب قوة فبذلك تخلص وتخلص غيرك وان لم تكن كذا اتبع المرشد ولا تعرض عنه مثنوى ﴿ تو كم از خرسى نمى نالى زدرد * خرس رست ازدرد چون فرياد كرد ﴾ (المعنى) أنت أدنى وأقل من الدب لانك لم تتوجع وتبكى من المحن لتخلص كما خلص ونجا الدب لان الدب لما بكى وأن خلص من ألم الحية الكبيرة وهول هذا شرع يتضرع ويقول مثنوى ﴿ اى خدا اين سنك دلرا موم كن * ناله اش راتوخوش ومرحوم كن ﴾ (المعنى) يارب اجعل هذه القلوب القاسية لينة كالشمع واجعل أنت تضرعها حسنا ومرحوما وفى نسخة سنكى

دل ماونالة مارا فعلى هذا المعنى اجعل قسوة قلوبنا لينة واجعل تضرعنا حسنا ومرحومالان اكثر عبادك يتفرون من التضرع ولهذا مثل وقال ﴿ كفتن تابينا سائل كه من دوكورى دارم ﴾ هذا فى بيان قول السائل الاعمى أنا أمسك عميين الاول العمى البصرى والثانى قبح الصوت كما ستقف عليهما مثنوى ﴿ بود كورى كه همى كفت الامان * من دوكورى دارم أى أهل زمان ﴾ (كورى) الياء فى الاولى للوحدة وفى الثانية للمصدرية (المعنى) كان أعمى كذا يقول الامان يا أهل الزمان أنا أمسك عميين مثنوى ﴿ پس دوباره رحمتم آريد هان * چون دوكورى دارم ومن درميان ﴾ (هان) فعل أمر بمعنى تيقظوا (المعنى) تيقظوا يا أهل الزمان وترحموا على مرتين لانى مسكت عميين وانا فى وسطهما مثنوى ﴿ كفت يك كوريت مى بينيم ما * وآن دكر كورى چه باشد وانما ﴾ (كفت) قال (يك كوريت) التاء للخطاب معناه عمالك الواحد (مى بينيم) نراه (ما) نحن (وان دكر كورى) والعمى الآخر (چه) أداة استفهام (باشد) يكون (وانما) بعد آرنا اياه (المعنى) قال أهل الزمان عمالك الواحد نراه وعمالك الآخر مايكون بعد هذا أرنا اياه لنظهر انا مثنوى ﴿ كفت زشت آوازه ونا خوش نوا * زشت آوازى وكورى شد دوتا ﴾ (المعنى) قال أنا قبيح الاداء وكريه الصوت فكان لى قبح الاداء عمى والعمى الظاهر وبهذا الوجه صار عماى عميين مثنوى ﴿ بانك زشتم مايه غم ميشود * مهر خلق ازبانك من كم ميشود ﴾ (المعنى) قبح صوتى يكون أصل غمى ورأس مالى صوتى كل من سمعه صار مغموما ومن صوتى تنقص محبة الخلق وتحمى وينفرون منى وهذا من أكبر المصائب لان مثنوى ﴿ زشت آوازم بهرجا كه رود * مايه خشم وغم وكين ميشود ﴾ (المعنى) لان قبح صوتى لاى مكان يذهب يصير أصل الغم والبغض والعداوة مثنوى ﴿ بردوكورى رحم رادونا كنيد * اينچنين نا كنج را كنجا كنيد ﴾ (نا كنجا) كنجا بضم الكاف العربية من لفظ كنجيد صيغة المبالغة دخلت عليه أداة النفى معناه الذى لا يوسع له ولا مكان له كذا فى النعمة وقال شمعى رحمه الله كنج بضم الكاف الفارسية بمعنى الوسع ونا كنج الذى لا يسع لعدم رغبة الناس له وكنجا كنيد سعوه ولو كان كنج بضم الكاف العربية معناه الزاوية لاقتضى ان يقال نا كنج معناه بلا مال ولا خزينة فلا يلايم فثبت انه بضم الكاف الفارسية (المعنى) على العميين افعلوا الرحم مرتين كذا الذى لا يوسع له وسعوا له أى ارحموه مرتين مقابلة لصيتيه فانهم أى الناس بسبب عماه لا يعتبرونه وبسبب قبح صوته لا يقبلونه ولا قدر ولا مكان له عندهم مثنوى ﴿ زشتئ آواز كم شد زين كله * خلق شد بروى برحمت يكدله ﴾ (زشتئ آواز) من السائل قبح صوته (كم) بفتح الكاف العربية معناه الناقص وبضم الكاف الفارسية معناه المحتوالذهاب (زين) من هذه (كله) بكسر الكاف الفارسية الشكاية (خلق شد) صار الخلق (بروى) عليه أى السائل (يكدله) متفقين ومجتمعين (المعنى) بسبب هذه الشكاية نقص من ذالك السائل قبح صوته أو تقول

محبت قبا حته صوته وذهبت وصار الخلق على السائل فى الرحمة متفقين ومجتمعين مثنوى
﴿كردنيكو چون بكفت اورا زرا * لطف آواز دلش آوازرا﴾ (كردنيكو) فعل ملحا (چون)
لما (بكفت) قال (او) ذالك (رازرا) لسره (آوازرا) لصوته أى عن صوته (المعنى) ذالك السائل فعل
ملحا لما قال لهم سره أى أظهره فكان لطف صوت قلبه جعل صوته لطيفا وملحا قال الله تعالى
فى سورة الحج (فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور) فاذا صح وصفها بالسمع
والبصر صح وصفها بسائر صفات الحق من وجوه الادراكات فكما تبصر القلوب بنور اليقين تدرك
نسيم الاقبال بمشام السر ومنها انى لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون وما كان الا ادراك
السر اثر دون اشمام ريح فى الظاهر فلما اعترف ذالك السائل عن أسرار قلبه بأنه قبيح دل ذالك
المعنى على لطف قلبه فكان لطافة قلبه اعترافه بقبحه وجعلت شناعة صوته حسنا كذا قس عليه
التائب والمتضرع والملازم لاولياء الله (مثنوى) ﴿وآنكه آوازدلش هم بدبود * آن سه كورى
دورئ سرمدبود﴾ (المعنى) وذالك الذى صوت قلبه يكون قبيحا ذالك له من العمى ثلاثة وهى عمى
القول وعمى الفكر الفاسد وعمى الاخلاق كما كان للاعمى السائل عمى البصر وعمى الصوت
فانه لو لم يعترف لكان له عمى السر فتكون بعد اله سرمدا ولكنه اعترف فدل اعترافه على انه بصير
ببصيرة وصح عليه الحكم بقول القائل ليس الاعمى من يعمى بصره انما الاعمى من يعمى
قلبه مثنوى ﴿ليك وهابان كه بى علت دهند * بوكه دستى برسر زشتش نهند﴾ (المعنى) لكن
الوهابون من الاولياء الذين كالحق تعالى يعطون بلا علة (بوكه) بمعنى لعل أى لعلهم يضعون على
رأس قبا حته يدا أى يمدون الموصوف بأنواع العمى ويخلصونه مثنوى ﴿چونكه آوازش
خوش وملول شد * زود دل سنكين دلان چون موم شد﴾ (چونكه) أداة تعليل (ملول) معناه
هنا مقبول (زو) من صوته (چون) أداة تشبيه (المعنى) ولما كان ذالك السائل صوته لطيفا
ومقبولا صارت القلوب القاسية من صوته مثل الشمع لينة فرحموه مثنوى ﴿نالهٔ كافر
چوزشتست وشهيق * زان نمى كردد اجابت زار رفيق﴾ (شهيق) قال فى الصحاح وشهيق الحمار
آخر صوته وزفيره أوله (كردد) فعل مضارع مفرد مذكر غائب معناه يكون دخلت عليه أداة
النفى وهى لفظ نمى صار لا يكون (المعنى) ولما كان أنين الكافر قبيحا وشهيقا ومن هذا السبب
لا يكون للاجابة رفيقا قال الله تعالى فى سورة الرعد (ومادعاء الكافرين الا فى ضلال) قال نجم الدين
الكبرى ومادعاء سائر الخلق بالهوى الا فى ضلال الخلق عن الحق وفى غافر (ومادعاء الكافرين
الا فى ضلال) يعنى من القبول مى ﴿اخشوا برزشت آواز آمدست * كوزخون خلق چون
سك بودمست﴾ (المعنى) أتى قوله تعالى فى سورة المؤمنين اخسئوا على قبيح الصوت من
الساترين للحق والكفار فانه أى قبيح الصوت الكافر صار سكران كالكلب من دم الخلق
لا يسمع النصيحة حريصا على دمائهم لا يقبل الله له دعاء والآية (ومن خفت موازينه) بالسيئات

(فأولئك الذين خسروا أنفسهم) فهم (فى جهنم خالدون تلفح وجوههم النار) تحرقها (وهم فيها كالحون) شمرت شفاههم العليا والسفلى عن أسنانهم ويقال لهم (ألم تكن آياتى تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين) عن الهداية (ربنا أخرجنا منها فان عدنا) الى المخالفة (فانا ظالمون) قال لهم بلسان مالك (اخسئوا فيها) ابعدوا فى النار اه جلالين وقال نجم الدين فى الأنفسى ومن خفت موازينه بنوع من التعلقات فأولئك الذين خسروا بابطال استعداد الطلب فى جهنم أنفسهم تلفح وجوههم نار القطيعة وهم فيها كالحون عابسون عن مطالبهم يقال لهم ألم يكن النصحاء يتلون عليكم الدلائل الواضحة والنصائح الصادقة فكنتم بها الى عالم الطبيعة الحيوانية مائلين قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا التى كتبتها علينا وكنا قوما ضالين باضلالك عن الطريق حيث أخطأنا النور المرشوش فى عالم الأرواح ربنا أخرجنا من جهنم أنفسنا فانا ظالمون لانفسنا قال اخسئوا فيها لا تكلمونى أفسدتم بالاستعداد فانه ليس من سنتنا اصلاحه بعد فساده اه وما كان سكرهم الا من أكل مال الناس وغيبتهم لهم فان أصروا على ذلك يقال لهم مثنوى ﴿چونكه نالهٔ خرس رحمت كش بود * ناله ات نيود چنين ناخوش بود﴾ (المعنى) ولما كان أنين الدب جالبا للرحمة وأنينك لا يجلبها لا يكون حسنا وعدم حسنه لانك تحج وتصوم وتصلى وتجاهد وتتضرع وتبكى وتجد فيضا ويقبل دعاؤك ولكن لا تجد لعبادتك حلاوة وما كان لك هذا الا مثنوى ﴿دانكه بايوسف تو كركى كردهٔ * باز خون بى كناهى خوردهٔ﴾ (المعنى) اعلم واعرف انك فعلت مع يوسف ذئبية وطردا بالحسد والغيبة ثم دخولك فى عرضه كيد منك وافتراء ألم تعلم أن عرض المؤمن كدمه كانك اكلته قال الله تعالى أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فان طلبت الخلاص لتجد لعبادتك حلاوة فان سلطان الاولياء يرشدك ويقول مى ﴿توبه كن وزخورده استفراغ كن * ورجراحت كهنه شد رو داغ كن﴾ (المعنى) تب من تلك القباحات ومن الذى أكلته قبل استفراغه أى أخرج المظالم وردها الى أهلها وتحلل منهم وان عتقت جراحاتك واستحكمت بك اذهب واكوها بنار العشق لله تعالى وتحمل المشاق بالرياضات فانه قيل آخر الدواء الكى ﴿تتمهٔ حكايت خرس وآن أبله كه روباى او اعتماد كرده بود﴾ هذا فى بيان تتمة حكاية الدب والابله الذى اعتمد على وفاء وصداقة الدب مى ﴿خرس هم ازاژدها چون وارهيد * وآن كرم زان مرد مردانه بديد﴾ (المعنى) أيضا لما خلص الدب من الحية العظيمة ورأى ذلك الكرم من أرجل الرجال مى ﴿چون سك أصحاب كهف آن خرس زار * شد ملازم درپى آن بردبار﴾ (چون) أداة تشبيه (المعنى) ذلك الدب المبتلى مثل كلب أصحاب الكهف صار ملازما خلف الحمول والصبور على البلاء مى ﴿آن مسلمان سرنهاد از خستكى * خرس حارس گشت ازدل بستكى﴾ (المعنى) ذلك المسلم من مرضه وضع رأسا على الوسادة

وصار الدب حافظا له وحارسا من ربط قلبه على محبته والوفاء له مى ﴿آن يكى بكذشت وكفتش حال چيست * اى برادر هر ترا اين خرس كيست﴾ (المعنى) وذلك الرجل العاقل عبر عليه وقال له كيف حالك يا أخى هذا الدب من يكون لك فانى أراك معتمدا عليه مى ﴿قصه وا كفت از حديث اژدها * كفت بر خرسى منه دل أبلها﴾ (المعنى) ثم قال له القصة من حديث الحية العظيمة أى بين له ما جرى قال العاقل له يا أبله لا تعتمد على الدب مثنوى ﴿دوستى زابله بتر از دشمنيست * أو بهر حيله كه دانى راندنيست﴾ (دوستى) الياء للمصدرية (زابله) من الابله (بتر) أوحش وأقبح أصلها بدتر أدغموا الدال فى التاء لقرب مخرجهما تقرأ بالتشديد وبغير التشديد (او) ذاك الدب (بهر حيله كه دانى) بكل حيلة تعرفها وتعلمها (راندنيست) راندنى معناه واجب الابعاد (المعنى) الصداقة من الابله أقبح من عداوته فابعاده عنك واجب بكل حيلة تعرفها وتعلمها مى ﴿كفت والله از حسودى كفت اين * ورنه خرسى چه نكرى اين مهر بين﴾ (ورنه) والا (خرسى) الياء للمصدرية معناه لذ ثبيته (چه) اداة استفهام (نكرى) نكر بكسر النون النظر الى الشئ والياء فيه للخطاب (اين مهر) هذه المحبة (بين) انظر (المعنى) ذاك الابله قال عن العاقل والله من حسده قال هذا الكلام والا لأى شئ تنظر الى ذ ثبيته انظر لهذه المحبة والانسية وكيف يلازمنى ويوفى بما صنعته معه مى ﴿كفت مهر ابلهان عشوه دهست * اين حسودى من از مهرش بهست﴾ (عشوه) معناها الخدعة (المعنى) قال العاقل محبة البله تعطى خدعة وحسدى هذا أحسن من محبة الدب وأولى وأحرى مى ﴿هى بيا با من ببر آن خرس را * خرس را مكزين مهل هم جنس را﴾ (هى) على وزن فى معناها كدا (بيا) تعال (با من) معى أوالى (ببر) اذهب (آن خرس را) ذاك الدب (مكزين) نهى مخاطب لا تختر ولا ترغب (مهل) مركبة من مه أداة النفى وهل فعل أمر معناه اترك أى لا تترك (هم) معناها أيضا (جنس را) لجنسك (المعنى) كذا يا غافل تعال معى اوالى وكن لى رفيقا وأذهب وأبعد ذاك الدب ولا تختره ولا ترغبه ولا تترك جنسك فانهم قالوا الجنس الى الجنس يميل مى ﴿كفت دور و كار خود كن اى حسود * كفت كارم اين بد و بختت نبود﴾ (المعنى) فقال الابله للعاقل اذهب يا حسود وافعل كارك ومابدا لك فقال العاقل للابله كارى هذا وهو النصيحة لعباد الله تعالى ولكن أنت لا بخت ولا طالع لك وفى رواية لا رزق لك ولا نصيب ومن أجل هذا لم تؤثر فيك نصيحتى مثنوى ﴿من كم از خرسى نباشم اى شريف * ترك أوكن تا منت باشم حريف﴾ (المعنى) يا شريف أنا لست أنقص وأقل من الدب اتركه حتى أكون لك مصاحبا وصديقا (تنبيه) أراد بالدب الفاسق وبالابله الذى لا يعتمد على كلام العلماء والاولياء بل يفعل بمقتضى ما ظهر له من شهوته وهواه وبالناصح المرشد ولهذا يقرر عن العالم بالله المرشد فيقول للابله مثنوى ﴿برتو دل

می لرزدم زاندیشهٔ * باچنین خرسی مرو در بیشهٔ ﴾ (المعنی) قلبی یرجف علیك من رحمه وفکره علی سوء عاقبتك ایاك أن تذهب مع مثل هذا الی مأسدة فتقع فی ورطة فتهلك وقبل هلاکك تتیقظ وتندم ولا ینفعك الندم مثنوی ﴿ این دلم هر کز نلرزد از کذاف * نور حقست این نه دعوی ونه لاف ﴾ (المعنی) قلبی هذا کل وقت وزمان لا یرجف ولا یضطرب عبثا بل لحکمة وسر وهذا الحال نور الله تعالی ولم یکن من الدعوی ولا من الهزل مثنوی ﴿ مؤمنم ینظر بنور الله شده * هان وهان بکریز از آتشکده ﴾ (آتشکده) کنیسة المجوس (المعنی) انا مؤمن وصار المؤمن ینظر بنور الله تعالی لما روی البخاری فی التاریخ والترمذی عن أبی سعید الحکیم انه علیه الصلاة والسلام قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ینظر بنور الله عزوجل فشاهدت بنور الفراسة حقیقة حالك ونتیجة مآلك اصح وتیقظ واهرب من مثل هذا الدب الذی هو محل النار کی لا تتبعك شآمته فان عادة المجوس أن لا یترکوا کنیستهم من غیر نار مثنوی ﴿ این همه کفت وبکوشش در نرفت * بد کمانی مرد را سدیست زفت ﴾ (المعنی) قال العاقل للابله هذا الکلام کله ولم یذهب منه لاذنه شئ أی لم یقبله وعلته أن سوء الظن للرجل سد عظیم یمنعه عن رؤیة حقیقة الحال فتهلك م ی ﴿ دست او بکرفت ودست از وی کشید * کفت رفتم تو نهٔ یار رشید ﴾ (المعنی) ذالك العاقل مسك ید الابله وسحب منه یده وقال لذالك الابله لما لم تکن صدیقا رشیدا ولا منتصحا ترکتك وذهبت م ی ﴿ کفت روبر من تو غمخواره مباش * یا الفضولا معرفت کمتر تراش ﴾ (رد) علی وزن لو فعل أمر معناه اذهب (غمخوار) وصف ترکیبی معناه آکل الغم (مباش) نهی مخاطب معناه لا تکن (یا الفضولا) الألف فی آخره للندا ومعناه یا أبا الفضول (کمتر) أقل (تراش) انحت (المعنی) قال الابله من کمال حماقته للعاقل الناصح اذهب ولا تکن مغموما علی یا أبا الفضول انحت المعرفة قلیلا کنایة عن ابعاده له یقول لا تبغنی معرفة فانی لست راغبا لها وهذا حال الجهانین ولا یترکه علی حاله بل یقول له م ی ﴿ باز کفتش من عدوی تو نیم * لطف باشد کر بیابی در بیم ﴾ (المعنی) ثم قال له انا لست بعدو لك یکون لك لطفا ان جئت خلفی واتبعت أثری وتیقظت من غفلتك م ی ﴿ کفت خوابستم مرا بکذار ورو * کفت آخر یار رامنقاد شو ﴾ (المعنی) قال الابله للعاقل اترکنی انا نعسان واذهب عنی فقال له العاقل آخر الامر کن منقادا للصدیق م ی ﴿ تا بخسبی در پناه عاقلی * در جوار دوستی صاحب دلی ﴾ (تا بخسبی) حتی تنام (در پناه) فی حفظ (عاقلی) الیاء فیه للوحدة (المعنی) حتی تنام انت فی حفظ عاقل وتخلص من مثل هذا الدب الذی یکون سبب هلاکك فی جوار صدیق صاحب قلب مثنوی ﴿ در خیال افتاد مرد از جد او * خشمکین شد زود کردانید رو ﴾ (المعنی) الرجل الابله من جد واقدام وسعی الرجل العاقل وقع فی الخیال وابتلی بسوء الظن

وصار غضبان وعلى الفور دور وجهه قائلا مثنوى ﴿كين مكر قصد من آمد خونيست * باطمع دارد كدا وتونيست﴾ (خونيست وتونيست) الياء فى الموضعين للنسبة واسم فيهما أداة الخبر تفيد الحكم بذلك ومعنى الاول قتال منسوب الى الدم والثانى وقاد منسوب الى مستوقد الجمام أى أتونى معرب تون نقل عن الفراء أن العرب جمعته على أتانين (كدا) بفتح الكاف المجمية سائل وفقير (المعنى) ماهذا الا أتى قاصد الدمى قتال أوصاحب طمع سائل واتونى وقاد وسارق يطلب المحاربة معى ليأكل طعامى وينتفع منى وهذا حال المرشد مع أهل الدنيا اذا نصحهم مثنوى ﴿يا كرو بستست بايارن بدين * كه بترساند مرازين همنشين﴾ (كرو) بحث ووضع وربط شئ معين على أمر كائن ان فعل فهو مرهون له (بترساند مرا) معناه يخوفنى (زين همنشين) من هذا الرفيق الموافق لى (المعنى) أوانه مع أحبابه ربط ووضع بحثا على شئ على كونه يخوفنى من هذا الرفيق الموافق لى ليبعده عنى مثنوى ﴿خودنيامد هيچ ازخبث سرش * يك كمان نيك اندرخاطرش﴾ (المعنى) وذلك الابله من خباثة باطنه وسر نفسه لم يأت لخاطره ظن حسن بل أساء الظن بأهل الله مثنوى ﴿ظن نيكش جملكى بر خرس بود * اومكر مرخرس راهم جنس بود﴾ (المعنى) وحصر جميع ظنه الحسن بالدب أى ظنه صديقا له وهذا غير لائق غير ان الدب كان له جنسا والجنس الى الجنس يميل مثنوى ﴿عاقلى را ازسكى تهمت نهاد * خرس راد انست أهل مهرو داد﴾ (سكى) الياء للمصدرية معناه من كلبيته (نهاد) بكسر النون وضع (المعنى) ومن كلبيته وضع للعاقل تهمة وعلم الدب أهل محبة وعدل وبسبب تخليصه الدب من الحية سيلقى منه نفعا وماهذا الا ظن فاسد وفكر عاطل يظهر لك من هذه الحكاية وهى ﴿كفتن موسى عليه السلام كوساله پرست را كه آن خيال انديشى وحزم كجاست﴾ قول سيدنا موسى عليه السلام الى كوساله پرست وهو عابد العجل والساجد له بأن ذلك الخيال الذى تفكرته وتخيلته والحزم والجزم الذى اعتمدت عليه اين هوهل أفادك شيئا مى ﴿كفت موسى بايكى مست خيال * كاى بانديش ازشقاوت وازضلال﴾ (المعنى) قال سيدنا موسى لعابد عجل سكران الخيال ياقبيح الفكر والتفكر من الشقاوة والضلال مى ﴿صد كمانت بوددر پيغمبريم * باچنين برهان واين خلق كريم﴾ (المعنى) لك مائة شك فى نبوتى ودلالتى مع كذا برهانا ومع هذا الخلق الكريم الشاهد لك على صدق مدعاى مثنوى ﴿صد هزاران معجزه ديدى زمن * صد خيالات مى فزود وشك وظن﴾ (المعنى) رأيت منى مائة ألوف معجزة زادت لك وبك مائة خيال وظن وشك مثنوى ﴿ازخيال ووسوسه تنك آمدى * طعن بر پيغمبرى أم ميزدى﴾ (المعنى) ومن الخيال والوسوسة أتيت ضيقا وعجزت حتى طعنت فى رسالتى مع عدم قبولك لما جئت به وصرت تتمسخر مثنوى ﴿كردازدريا برآوردم عيان * تارهيدبت ازشر فرعونيان﴾ (كرد)

بفتح

بفتح الكاف الجمية الغبار (المعنى) أظهرت الغبار من البحر عيانا حتى خلصتم من شر الفراعنة كما حكاه ربنا فى سورة طه (ولقد أوحينا الى موسى أن أسر بعبادى فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا) أى يابسا فامتثل ما أمره به وأيبس الله الارض فروافيها (لا تخاف دركا) ان يدركك فرعون (ولا تخشى) غرقا (فاتبعهم فرعون بجنوده) وهو معهم (فغشيهم من اليم) أى البحر (ماغشيهم) فاغرقهم (وأضل فرعون قومه) بدعائهم الى عبادته (وماهدى) بل أوقعهم فى الهلاك انتهى جلالين وفى هذا اشارة ان موسى الروح فى عالم القلب بمثابة موسى وقومه وفى هذا قال نجم الدين الكبرى يشير الى ان موسى القلب والاخلاق الحميدة اذا أيدت بالتأييد الالهى ألهم بالهام ربانى أن أسر بعبادى الى السر وهو روح القلب والاخلاق الحميدة وهى صفات القلب أى سر بهم من برا البشرية الى بحر الروحانية فاضرب لهم بعصا الذكر طريقا فى بحر الروحانية يبسا من الهوى وطين صفات الحيوانية فصار موسى القلب كلما توجه الى بحر الروحانية يتبعه فرعون النفس مع جنود صفاته الذميمة فلما دخل موسى القلب وجنوده بحر الروحانية و بلغوا ساحل البحر وهو سرادقات العزة ودخل فرعون وجنوده بحر الروحانية فغشيهم من بحر الروحانية ماغشيهم من سطوات الروحانية وأضل فرعون النفس قومه أى صفاته فى بحر الروحانية وماهدى أى ماوفق غريقا للخروج عن هذا البحر انتهى كذا لم يوفق عابد بجهل نفسه لمعرفة موسى قلبه حتى يتبع موسى سره و يطيعه وينجو من الغرق فى بحر النيل أو فى بحر تلزم الذى غرق فيه فرعون وقومه ومن نحا نحوهم ظاهرا وهلكوا ولم يطلب النجاة بأن يغرق صفاته النفسانية فى بحر الروحانية وينجو منها بل أصر على محافظة صفات نفسه فجهله وأعوانه سيدنا موسى وجهل كل موسى زمانه فراعنة أوانه وقال مثنوى

ز آسمان چل سال كاسۂ خوان رسيد * واز دعاى جوبى از سنكى دويد

(المعنى) ومن السماء أربعين سنة وصل اليكم طعام ونعمة وما كان الا ببركة دعائى وكذا من دعائى جرى من الحجر نهر والشطر الاول مقتبس من قوله تعالى فى سورة البقرة (وأنزلنا عليكم المن والسلوى) قال نجم الدين الكبرى ومن عليهم بالمن وسلاهم بالسلوى فما ازدادوا بشؤم الطبيعة ولؤم الوقيعة الا فى البلوى والثانى من قوله تعالى (واذا استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس مشربهم) قال نجم الدين الكبرى وفى هذا اشارة ان موسى الروح وصفاته فى عالم القلب بمثابة موسى وقومه وهو يستسقى ربه ليريهم من ماء الحكمة وهو مأمور بضرب عصا لا اله الا الله ولها شعبتان من النفى والاثبات تنقدان نورا عند استيلاء ظلمات صفات النفس وقد حمل من جنة حضرة العزة عصا الذكر على حجر القلب فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا من ماء الحكمة لان كلمة لا اله الا الله اثنا عشر حرفا كل حرف عين قد علم كل سبط من أسباط النفسانية وهم اثنا عشر سبطا من الحواس الخمس الظاهرة والحواس الخمس الباطنة

والقلب والنفس ولكل واحد حيث قاده قائده مشرب عذب فرات ومشرب ملح اجاج كلوا واشربوا من رزق الله بأمره ورضاه ولا تعثوا فى الارض مفسدين بترك الامر واختيار الغرور انتهى ولمثل هذا المغرور يخاطب قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه على وجه الحكاية فيقول مثنوى ﴿ اين وصد چندين وچندين كرم وسرد * از توای سرد آن توهم كم نكرد ﴾ (اين) هذا (صد چندين) مائة مقدار (وچندين) وكذا مقدار (كرم) بفتح الكاف العجمية أى الحار (وسرد) البارد (از تو) منك (ای سرد) يا بارد (آن توهم) ذالك التوهم (كم) قليلا (نكرد) نفى استقبال معناه لم تحه وفاعله مفهوم المصراع الاول ومفعوله لفظ ذالك التوهم (المعنى) هذا ومائة مقداره وكذا مقدارا من المعجزات الوافرة الحارة والبارة منك ذالك التوهم يا بارد لم تحه المعجزات التى رأيتها منى أى لم تمح المعجزات الكثيرة ولا تنقص هذا التوهم والظن مثنوى ﴿ بانك زد كوسالهٔ ازجادوی * سجده كردی كه خدای من توی ﴾ (بانك زد) صوت وصاح (كوسالهٔ) الهمزة للوحدة اى عجل فان لفظ كوساله اسم العجل واراد به عابده السامرى (ازجادوی) من سحره (سجده كردی) الياء لحكاية الماضى اى فعل السجود (كه) حرف بيان (خدای من) ربى (توی) انت (المعنى) وهذا السامرى من سحره صاح أى اتى منه صوت كصوت البقر وبهذا التصويت قال سجدنا للعجل قائلين له أنت ربنا وذلك ان سيدنا موسى لما رجع من الطور بعد ما اخبره تعالى بان السامرى أضلهم وعبدوا العجل فقال لقومه (أفطال عليكم العهد) مدة مفارقتى (أم أردتم أن يحل عليكم غضب من ربكم) بعبادتكم العجل (فأخلفتم موعدى) وتركتم المجىء بعدى (قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا) أى بقدرتنا (ولكنا حملنا أوزارا) أثقالا (من زينة القوم) أى حلى استعارها منهم بنو اسرائيل بعلة عرس فبقيت عندهم (فقذفناها) فى النار (فكذلك) كما ألقينا (ألقى السامرى) ما معه من حليهم ومن التراب الذى أخذه من اثر حافر فرس جبريل (فاخرج لهم عجلا) صاغه من الحلى (جسدا) لحما ودما (له خوار) أى صوت يسمع أى انقلب كذلك بسبب التراب الذى أثره الحياة فيما يوضع ووضعه بعد صوغه فى فمه (فقالوا) أى السامرى وأتباعه (هذا الهكم وإله موسى فنسى) موسى ربه هنا وذهب يطلبه قال تعالى (أفلا يرون ان) أى انه (لا يرجع) العجل اليهم (قولا) ولا يرد جوابا (ولا يملك لهم ضرا) أى دفعه (ولا نفعا) أى جلبه انتهى جلالين فى سورة طه وقال البيضاوى (فنسى) أى فنسيه موسى وذهب يطلبه عند الطور أو فنسى السامرى أى ترك ما كان عليه من اظهار الايمان انتهى وفيه اشارة الى ان الله تعالى اذا أراد أن يقضى قضاء سلب ذوى العقول عقولهم واعمى أبصارهم بعد ان رأوا الآيات وشاهدوا المعجزات كانهم لم يروا شيئا منها وهذا حال كل موسى زمانه مع سامرى قومه ولهذا قال مثنوى ﴿ آن توهمهات راسيلاب برد * زيركئ باردت راخواب برد ﴾ (توهمهات) التاء للخطاب والهاء والالف أداة الجمع (سيلاب) سيل الماء (برد) بضم الباء الموحدة معناها

أذهب (زيركئ باردت) لعقلك البارد (خواب برد) اذهبه النوم (المعنى وتلك التوهمات أذهبها السيل ولعقلك البارد أذهبه الغفلة كأنه يقول توهماتك أذهبت اعتقادك فيّ وفي رسالتي رأسا واحدا مع اذعانك وعلمك اني حق وما جئت به حق لم تفعلها في العجل مع علمك انه هو الذي صنعته بيدك وسولته لك نفسك الامارة وقلت هذا الهكم والهموسى وتركت ما كنت عليه من الايمان بي وبرسالتي وذهب عقلك البارد اللطيف وصرت أبله غافلا مى ﴿چون نبودى بدكمان درحق او * چون نهادى سر چنان اى زشت رو﴾ (چون) أداة استفهام في الموضعين نبودى) الياء لحكاية الماضي تفيد الخطاب (بدكمان) سوء ظن (درحق او) في حقه أي كوساله وهو السامري (نهادى) وضعت (سر) رأسا (چنان) كذا (اى زشت رو) يا قبيح الوجه (المعنى) لاى شئ لم تكن سيئ الظن في حق السامري ويا قبيح الوجه لأى شئ وضعت راسا مثل هذا العجل ولم تهتم وتمعن النظر وتفرق الحق من الباطل وقلت على العمياء كالسامري هذا الهكم والهموسى مى ﴿چون خيالات نامدار تزويراو * وزفساد سحر احمق كيراو﴾ خيالات التاء فيه للخطاب والمخاطب أتباع السامري (او) ضمير الغائب راجع الى السامري نفسه (المعنى) ولاى شئ لم يأت لك خيال ووهم من تزويره وحيلته ومن فساد سحره الذي يغريه الحمق أي لاشئ لم تمعن النظر وتلاحظ مكر وحيلة السامري الظاهرة لادنى من له عقل مشوى ﴿سامرى خودكه باشد اى سكان * كوخدايي برتراشد درجهان﴾ (كه) بكسر الكاف العربية وبالهاء التي هي غير ملفوظة استعملت هنا للربط اسم معناه من الاستفهامية (سكان) كلاب جمع كلب على قاعدة الفرس دخلت عليه أداة النداء (كو) تقديره كه أو معناه فاه أي السامري (خدايي) الياء الثانية للوحدة (تراشد) ينحته أي يصطنعه ويظهره (المعنى) يا كلاب السامري نفسه من يكون حتى يصطنع خالقا ربا ويظهره في الدنيا وهذا محال لا يتصور وقوعه عند عاقل أبدا مشوى ﴿چون درين تزويراو يكدل شدى * وزهمه اشكالها عاطل شدى﴾ (المعنى) لاى شئ صرت متحدا ومتفقا مع السامري في هذا التزوير وعطلت من جميع الاشكال وعطلت من جميع الشبهات وفي نسخة المصراع الاول (درخدايي كاوچون يكدل شدى) أي كيف صرت متفقا في ربوبية العجل مشوى ﴿كاومى شايد خدايي را بلاف * در رسولى ام توچون كردى خلاف﴾ (المعنى) يا سفيه العجل بالكذب ولقلقة اللسان والتسويلات الباطلة أيليق للربوبية لا والله تعالى الله عما يقولون وفي رسالتي لاى شئ فعلت العناد مع كونها ممكن الوقوع صدقت المحال وأعرضت عن الممكن مشوى ﴿پيش كاوى سجده كردى ازخرى * كشت عقلت صيد سحر سامرى﴾ (كاوى) الياء للوحدة وفي كردى لحكاية الماضي وفي خرى للمصدرية (المعنى) من حماريتك فعلت السجود للعجل وصار عقلك صيدا ومغلوبا لسحر السامري مشوى ﴿شه بران عقل وكزينش كه تراست * چون تو كان جهل را كشتن سزاست﴾ (شه) بضم الشين المعجمة

وهو حكاية النقل بالوجه وأراد بها التشنيع للعقل (كزينش) اسم مصدر أى والتعيب والتقاوة له (كه راست) لاجلك (چون تو) مثلك (كان جهل را) معدن للجهل (كشتن سزاست) قتله لائق المعنى) يا حيف على ذلك العقل والتعيب والتقاوة والرتبة التى لك من كونك عزمت على المجهود للجهل مثلك معدن للجهل قتله واعدامه لائق وحرى * مثنوى * چشم دزديدى زنور ذوالجلال * اينت جهل وافر وعين ضلال * (دزديدى) الياء أداة اللياقة تلحق المصادر معناها الذى سرقها وفى نسخة دور كردى أى الذى أبعدها (اينت) هى لك (المعنى) الذى سرق عينك من نور ذى الجلال هما هو لك جهل وافر ومحض ضلال وما هو الا ضلال لك وجهل لك قال الله تعالى فى سورة الروم (فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله) قال نجم الدين الكبرى أى لا تحويل لما له خلقهم فطر الناس يحملهم على التوحيد فأقام قلب من خلقه للتوحيد والسعادة وأزاغ قلب من خلقه للالحاد والشقاوة وفسر صاحب الجلالين (فطرة الله) خلقته (التى فطر الناس عليها) وهى دينه أى الزموها (لا تبديل لخلق الله) لدينه أى لا تبدلوه بأن تشركوا (ذلك الدين القيم) المستقيم توحيد الله مثنوى * كاوزرين بانك زد آخر چه كفت * كاحمقان را اين همه رغبت شكفت * (بانك زد) ضرب صيحة أى صاح (چه) أداة استفهام (شكفت) من شكفتن صيغة الماضى معناها هنا ظهر وحصل (المعنى) عجل الذهب الذى حصله السامرى صاح آخر الامر أى شئ قال لم يقل معرفة فللحمق هذا المقدار ظهر ميلا ورغبة حتى عكفوا على عبادته مثنوى * زين عجبتر ديده ايت ازمن بسى * ليك حق را كى پذيرد هر خسى * (زين عجبتر) وأعجب من هذا (ديده ايت) العين رأت وفى نسخة ديده ايد (ازمن) منى (بسى) كثيرا (كى) متى (پذيرد) يقبل (هر خسى) كل دنى ء (المعنى) وأعجب من هذا العين منى رأت كثيرا ولكن كل دنى ء متى يقبل الحق أى لا يقبل لعدم استعداده لانهم قالوا كل اناء ينضح بما فيه والجنس الى الجنس يميل والجنسية علة الانضمام مثنوى * باطلانرا جمله زايد باطلى * عاطلانرا جمله خوش آيد عاطلى) (المعنى) الباطلين أى شئ يأخذهم يأخذهم الباطل وأى شئ يأتى للعاطلين مليحا يأتى لهم العاطل مليحا ولهذا لم يقبل الكفار معجزات الانبياء ولا المنافقون الفساق كرامات الاولياء الاكرمين مثنوى * زانكه هر جنسى زايد جنس خود * كاوسوى شيرنر كى رونهد * (المعنى) لانه كل جنس يخطف ويأخذ جنس نفسه فعلى هذا العجل متى يضع جانب السبع الذكر وجهه كذا اعراض السفهاء عن الصلحاء مثنوى * كركى بريوسف كجا عشق آورد * جز مكر ازمكر نا اورا خورد * (المعنى) الذئب متى يعشق سيدنا يوسف كذا الفاسق متى يميل الى الصالح الا انه من مكره حتى يأكله ويضره مثنوى * چون زكركى وارهد محرم شود * چون سك كهف ازبى آدم شود * (المعنى) ولكن لما يخلص الذئب من ذئبيته يكون محرما ليوسف مثل كلب أصحاب الكهف لما صدق مع أولياء ربه تعالى خلص من كلبيته ودخل

الجنة يوم القيامة فى صورة بنى آدم كذا الفساق وهذا غير محصور فى الصورة بل جميع الصورة والمعنى شرط فى ذلك واليه يشير مثنوى ﴿چون أبو بكر از محمد بردبو * گفت هذا ليس وجه كاذب﴾ (المعنى) ألم تنظر الى سيدنا أبى بكر رضى الله عنه لما أخذ رائحة سيدنا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم عند ابتداء رؤيته له قال هذا وجه ليس بكاذب وعلم انه صادق بما جاء به صلى الله عليه وسلم وأما الكفار مثنوى ﴿چون نبد بوجهل از اصحاب درد * ديد صد شق قمر باور نكرد﴾ (المعنى) ولما ان أبا جهل اللعين لم يكن من أصحاب الاستعداد غير مريض بمرض المحبة رأى من سيد الرسل واعدل السبل صلى الله عليه وسلم مائة شق القمر أى معجزات متنوعة ماعدا معجزة انشقاق القمر ولم يكن له صلى الله عليه وسلم صاحبا وصديقا بل عاداه واستمر على عداوته حتى هلك وهذا لم يكن الا لعدم الجنسية فان الجنسية علة الانضمام كما تقرر لك آنفا مثنوى ﴿دردمندى كش زبام افتاد طشت * زو نهان كرديم حق پنهان نكشت﴾ (دردمندى) الياء فيه للوحدة (مند) للنسبة أى منسوب للاوجاع (كش) فهو (زبام افتاد طشت) ضرب مثل يقال فلان وقع طسته من السطح كناية عن كمال شهرته بالفضاحة (زو) تقديره ازاو أى منه (نهان كرديم) اخفينا (پنهان) مخفى (نكشت) النفى المستقبل معناه ما صار أى ماخفى (المعنى) فهو منسوب الى الامراض المعنوية اشتهر بكمال الفضاحة سترنا منه الحق والحقيقة ولكن الحق والحقيقة لم تسترمنه وفيه أى لا يخفى الطالب على المطلوب مثنوى ﴿وانكه جاهل بود از دردش بعيد * چند بنمودند واو آنرا ند يد﴾ (از دردش) من محبته (چند) معناه كم مرة (واو) وذالك الجاهل (آنرا) تلك الاسرار (ند يد) جحد مطلق أى لم يرها (المعنى) وذالك الجاهل من محبته لربه بعيد كم مرة اروه الاسرار وذالك الجاهل لم يرها أو نقول الذى من محبة ربه بعيد جاهل كل ما أرشدته ازداد جهلا وذالك مثنوى ﴿آينه دل صاف بايد تا درو * واشناسى صورت زشت از نكو﴾ (را) بعد (شناسى) تعلم أنت لان الياء فيها للخطاب (المعنى) اللائق بمرآة القلب ان تكون صافية حتى فيها بعد تعلم الصورة القبيحة من الحسنة أى أحوال كل أحد تنعكس فيها فتعلم حقيقة الحال فى جميع الامور وان اقتضى تركه تركته وانظر لما يرشد اليه ﴿ترك كفتن آن مرد ناصح بعد از مبالغة پند مغرور خرس را﴾ هذا فى بيان ترك قول النصيحة من ذالك الناصح الى المغرور بعد مبالغته فى نصيحة مغرور ذالك الدب مثنوى ﴿آن مسلمان ترك او كرد و بتفت * زير اب لاحول كويان باز رفت﴾ (تفت) معناها الحرارة (رفت) فعل ماض معناها ذهب (المعنى) ذالك العاقل المسلم وهو الناصح فعل ترك الابله أى تركه ثم بالحرارة ذهب قائلا من تحت شفته حالة كونه متعجبا لاحول ولا قوة الا بالله مثنوى ﴿كفت چون از جد و پندم وز جدال * دردل او بيش مى زايد خيال﴾ (چون) أداة التعليل (پند) النصيحة (بيش) الزيادة (مى زايد) فعل مضارع مفرد مذكر

غائب معناه بولد دخلت عليه لفظة ما حصرته للحال (المعنى) قال الناصح في نفسه لما يولد في قلبه زائد الخيال من جدي ونصيحتي واقدامي وجدالي و يستحكم فيه الانكار مثنوى ﴿پس ره پندو نصيحت بسته شد * أمر أعرض عنهم بيوسته شد﴾ (ره) الطريق (بسته) مربوط (شد) فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه صار (پيوسته) متصل ومتتابع (المعنى) يكفي هذا القدر فان طريق النصيحة ربط وأمر اعرض عنهم اتصل ومفهومه متتابع في قلب كل عاقل قال الله تعالى في آخر سورة السجدة (ويقولون) للمؤمنين (متى هذا الفتح) بيننا وبينكم (ان كنتم صادقين قل يوم الفتح) بانزال العذاب بهم (لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون) يمهلون لتوبة أو معذرة (فأعرض عنهم وانتظر) انزال العذاب بهم (انهم منتظرون) بك حادث موت أو قتل فيستريحون منك وهذا قبل الامر بقتالهم اه جلالين وقال نجم الدين الكبرى قدس الله روحه وهذا حال منكري هذه الطائفة يستدعون منهم اظهار الكرامات وعرض الفتوحات (قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا) أنكروا (ايمانهم) بما فتح الله على قلوب اوليائه اذ لم يقتدوا بهم ولم يهتدوا بهداهم فما لهم الا الحسرات والزفرات (ولا هم ينظرون) بنظر العناية (فأعرض عنهم) يا طالب الصادق بالاقبال علينا (وانتظر) لفتوح الطافنا (انهم منتظرون) خفايا مكرنا مثنوى ﴿چون دوايت مى فزايد درد وبس * قصه بر طالب بكو بر خوان عبس﴾ (المعنى) لما كان دواؤك وعلاجك يزيد مرض بله الدنيا كثيرا أي لما كان عناد أهل الدنيا يكثر ويزداد بنصحك لهم قل القصة للطالب واقرأ عبس وتولى وخذ الحصة قال الله تعالى (عبس) النبي كلح وجهه (وتولى) أعرض لاجل (أن جاءه الاعمى) عبد الله بن أم مكتوم فقطعه عما هو مشغول به ممن يرجو اسلامه من أشراف قريش الذي هو حريص على اسلامهم ولم يدر الاعمى انه مشغول بذلك فناداه علمني مما علمك الله فانصرف النبي الى بيته فعوتب في ذلك بما أنزل في هذه السورة فكان بعد ذلك يقول له اذا جاء مرحبا بمن عاتبني فيه ربي ويبسط له رداءه (وما يدريك) يعلمك (لعله يزكى) أي يتطهر من الذنوب بما يسمع منك (أو يذكر) يتعظ (فتنفعه الذكرى أما من استغنى) بالمال (فأنت له تصدى) تقبل وتتعرض (وما عليك الا يزكى) يؤمن (وأما من جاءك يسعى وهو يخشى فأنت عنه تلهى) تتشاغل اه جلالين قال في الشفاء في فصل الرد على من أجاز عليهم أي الانبياء الصغائر وأما قوله عبس وتولى الآيات فليس فيه اثبات ذنب له عليه السلام بل اعلام الله تعالى ان ذلك المتصدى له ممن لا يزكى وان الصواب والاولى ما لوح كشف لك حال الرجلين الاقبال على الاعمى وفعل النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل وتصديه لذلك الكافر كان طاعة لله وتبليغا عنه واستئلافا له كما شرعه الله له لا معصية ولا مخالفة له وما قصه الله عليه اعلاما بحال الرجلين وتوهين أمر الكافر عنده والاشارة الى الاعراض عنه بقوله وما عليك الا يزكى اه وأما ايراده هنا على

وجه العتاب موعظة للمرشدين ليغتنموا المسترشدين ولهذا قال نجم الدين الكبرى فى قوله تعالى عقب هذه الآية (كلا) كلمة جاءت على سبيل الزجر أى انته عن مثل هذا الفعل (انها تذكرة) يعنى هذه الموعظة والعتاب موعظة للمرشدين ليغتنموا مجىء المسترشدين ويشتغلوا بارشادهم ومعتبة للطالبين ليجتهدوا فى الطلب اذا علموا ان الله عاتب حبيبه لاجلهم اه والى هذا النحو يقول مثنوى ﴿چونكه أعمى طالب حق آمدست * بهر فقر اورا نشايد سينه خست﴾ (چونكه) أداة تعليل (بهر) على وزن نهر معناه لاجل (سينه) اسم الصدر (خست) فعل ماض من خستن الذى معناه هنا الخرق والخمش (المعنى) لما أتاك الاعمى طالبا للحق جل وعلا لاجل فقره لا يليق جرح صدره ولا خمش قلبه مثنوى ﴿تو حريصى بر رشاد مهتران * تا بياموزند عام از سروران﴾ (تو) أنت (مهتران) أشراف القوم جمع مهتر على قاعدة الفرس (تا بياموزند) حتى يتعلموا (سروران) رؤساء القوم (المعنى) وأنت حريص على هداية وارشاد الاشراف حتى يتعلم العوام من رؤسائهم ثم شرع يقرر خطاب الحق لحبيبه على وجه الملاطفة لتتعلم أمته صلى الله عليه وسلم والا منصبه العالى ارفع من هذا مثنوى ﴿أحمد اديدى كه قومى از ملوك * مستمع كشتند كشتى خوش كبوك﴾ (أحمد) لحقته ألف النداء معناه يا أحمد (قومى) الياء فيه للوحدة (كشتند) فعل ماض جمع مذكر اى صاروا (كشتى) صرت (خوش) مسرور (كبوك) مركبة من كه للبيان وبوك بضم الباء العربية الموحدة معناها العل مصروفة الى البيت الثانى (المعنى) يا أحمد رأيت قوما من الملوك صاروا مستمعين وبهذا الامر صرت مسرورا مثنوى ﴿اين رئيسان باردين كردند خوش * برعرب اينها سرند وبر حبش﴾ (المعنى) فلعل ان هؤلاء الرؤساء يفعلون للدين مساعدة وظاهرون أهله لانهم رؤساء على العرب والحبش فاذا أسلموا أسلم معهم أتباعهم مثنوى ﴿بكذر داين صيت از بصره وتبوك * زانكه الناس على دين الملوك﴾ (المعنى) ويفوت هذا الصيت من بلادى بصرة وتبوك فيرغب أهلها فى الاسلام ويسلمون لان الناس على دين الملوك فاذا اتبعوا ملوكهم حصل للاسلام قوة وتبعه صلى الله عليه وسلم كافة الناس مثنوى ﴿زين سبب تو از ضرير مهتدى * روبكردانيدى وتنك آمدى﴾ (المعنى) ومن هذا السبب دوّرت وجهك من المهتدى الاعمى مقبول الحق وانقبضت قائلا للاعمى مثنوى ﴿كاندرين فرصت كم افتد اين مناخ * تو زيارانى ووقت تو فراخ﴾ (كم افتد) قليلا يقع (زيارانى) من الاصحاب (فراخ) واسع (المعنى) فى هذه الفرصة المناخ والجمع يقع قليلا ونادرا وأنت يا عبد الله بن أم مكتوم من الاصحاب ووقتك واسع مثنوى ﴿مزدحم مى كرديم در وقت تنك * اين نصيحت ميكنم بى خصم وجنك﴾ (المعنى) تكون لى مزدحما فى الوقت الضيق لانى كل وقت لا أجد فرصة لارشادهم وافعل هذا وأقوله لك من باب النصيحة ليس من جهة

الخصومة والحرب والجدال مثنوى ﴿أحمدا نزدخدا اين يك ضرير * بهتر از صد قيصر ست وصد وزير﴾ (نزد) معناها عند (بهتر) أحسن وأجل (صد) مائه (المعنى) وهذا عن لسان القدرة الالهية يخاطب به كل وارث أحمدى فى زمانه ويقول يا أحمد هذا الاعمى الواحد عند الله تعالى أحسن وأجل من مائة قيصر ومائة وزير فان الاعتبار للعمل والسيرة وليس للهيئة والصورة والنظر ليس للشكل بل للقلب مثنوى ﴿يادا الناس معادن هين بيار * معدنى باشد فزون از صد هزار﴾ (ياد) تذكر (هين) على وزن بين معناه اصح (معدنى) الياء فيه للوحدة (باشد) يكون (فزون) ازيد واعلى (از صد هزار) من مائة ألف معدن (المعنى) ويا أحمد وقته ويا وارث أسرار نبيه ويا مرشد عباد الله تفكر وتذكر مفهوم قول من ورثت عنه صلى الله عليه وسلم الناس معادن ولا تتعب وانظر لاستعداد كل أحد فان الناس متفاوتو الاستعداد فانهم قالوا المعادن جمع معدن من عدن بالمكان أقام ومنه سمى المعدن لان الناس يقيمون فيه صيفا وشتاء ومعدن كل شئ مركزه كما فى الصحاح وبه يعرف اطلاق اسم المعدن على بعض الاجساد كالذهب من تسمية الشئ باسم مركزه والحديث المروى عن أبى هريرة رضى الله عنه وهو الناس معادن كمعادن الذهب والفضة ورد على منهج التشبيه فى التفاضل فى الصفات الوهبية والكسبية وكالاخلاق الجبلية والآداب الحاصلة بوسائط الادلة وشتان فى القياس بين الذهب والفضة والرصاص والنحاس فبقدر ما بين ذلك من التفاوت تكون الصفة فى الاشخاص فكانه قال الناس يتفاوتون فى الصفات الذاتية والعرضية كما تتفاوت المعادن فى ذواتها واعراضها القائمة بها من العلل والادناس كصناديد قريش يكون معدن ازيد وأعلى من مائة ألف معدن ووجه الزيادة مثلا مثنوى ﴿معدن لعل وعقيق مكتنس * بهتر ست از صد هزاران كان مس﴾ (مكتنس) بمعنى مختفى (كان) هو المعدن (مس) نحاس (المعنى) معدن اللعل والعقيق المستور أحسن من مائة ألوف معدن نحاس كذا عبد الله بن أم مكتوم أحسن وأفضل عند الله من مائة ألوف معدن كفر ونفاق وهذا جارى الى ماشاء الله وسببه مثنوى ﴿أحمدا اينجا نيارد مال سود * سينه بايد پر ز عشق و درد و دود﴾ (المعنى) يا أحمد المال هنا لا يعطى فائدة للحديث المروى عن أبى هريرة رضى الله عنه وهو ان الله لا ينظر الى صوركم وأموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وأعمالكم ولهذا يقول لازم صدر املوءا من العشق ووجعه وحرارته مثنوى ﴿اعمئ روشن دل آمد در مبند * پند اورا ده كه حق اوست پند﴾ (مبند) نهى حاضر بفتح الباء العربية أى لا تربط (پند) بفتح الباء العجمية النصيحة فى الموضعين (المعنى) أتى أعمى قلبه منور لا تربط الباب وأعطه النصيحة والارشاد لان النصيحة حقه ولا تثقبه مثنوى ﴿كر نوسه ابله تر امنكر شدند * تلخ كى كردى چو هستى كان قند﴾ (كى) اسم استفهام معناها متى (كردى) تفعل فان الياء للخطاب (چو) أداة

تعليل

تعليل (هستى) حاصلا (كان قند) معدن السكر (المعنى) وان لم يقبل دعوتك منكرون ثلاثة متى تكون بلا حضور لما تكون أنت معدن السكر وسلاه تعالى هو وورثاءه بقوله فى آخر سورة الحجر (ولقد) للتحقيق (نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون) من الاستهزاء والتكذيب (فسبح) متلبسا (بحمد ربك) أى قل سبحان الله وبحمده (وكن من الساجدين) المصلين (واعبد ربك حتى يأتيك اليقين) الموت اه جلالين وقال نجم الدين الكبرى من ضيق البشرية وغاية الشفقة وكمال الغيرة بما يقولون من أقوال الاخيار و يعملون أعمال الاشرار فسبح بحمد ربك انك لست منهم وكن من الساجدين لله سجدة الشكر واعبد ربك بالاخلاص حتى يأتيك اليقين الابد وحقيقته المعرفة ولانهايات لمقامات المعرفة فكما ان الواصل الى مقام من مقامات المعرفة يأتيه يقين بتلك الايام فى المعرفة كذلك يأتيه شك فى معرفة مقام آخر فى المعرفة فيحتاج ليقين آخر فى ازالة هذا الشك الى مالا يتناهى فثبت ان اليقين ههنا اشارة الى الابد والله أعلم ولهذا بشير مثنوى ﴿ كردوسه ابله ترا تهمت نهد * حق براى تو كواهى مى دهد ﴾ (المعنى) ان كان أبلهان اوثلاثة يضعون لك تهمة بأن ينكروا عليك فان الحق جل وعلا يعطيك شهادة تشهد على صدق دعواك وهى قوله تعالى فى سورة المنافقين (اذا جاءك المنافقون قالوا) بألسنتهم على خلاف ما فى قلوبهم (نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد) يعلم (ان المنافقين لكاذبون) فيما أضمروه مخالفا لما قالوه اه جلالين وقال نجم الدين الكبرى فأخبر النبى صلى الله عليه وسلم لئلا يغتر بشهادتهم وايمانهم فكذلك أيتها اللطيفة المرسلة ينبغى أن لا تغترى بالقوى لانهم اذا علموا منك الصدق فى المجاهدات وتركك الهوى جاؤك وناقلوك والتمسوا منك ان تلقنهم الذكر ليأخذوا عنك لشعورهم بصدقك فى المجاهدات لكى تواسيهم فان النفس قد صارت مؤمنة فالواجب عليك اعطاء حقها الان الله تعالى بين للسالك ثلاث مقامات فقال (فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله) فالسالك المبتدى ينبغى أن يكون ظالما لنفسه يأخذ منها حقها فى حفظها الا مقدار مايبقى رمقها وتتقوى به على الطاعة والى هذه النفس أشار الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال أعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك والمقتصد هو السالك المتوسط ينبغى أن يقصد فى المجاهدة و يرفق بالنفس لانها صارت فى هذه المرتبة مركبا للسالك وأشار صلى الله عليه وسلم الى هذه النفس حيث قال نفسك مطيتك فارفق بها والسابق هو السالك المنتهى يجب عليه انه يعطى حق النفس لان النبى صلى الله عليه وسلم جعلها صاحبة للحق حيث قال ان لنفسك عليك حقا فيا أيتها اللطيفة تبقى أن النفس جبلت على النفاق وهى مثل القصب المقطوع اذا وجد الماء يخرج أحسن مما كان قبل القطع وقلعه لا يمكن الا بالموت الكبير ولهذا السر قال الله لحبيبه واعبد ربك حتى يأتيك اليقين يعنى الموت الاخير

الاضطراري ولكن يكسر قوتها بالموت الاختياري بحيث يسكن سلطانها ولهذا أخبرنا قدسنا الله بسره عن الرسول بأن مثنوى ﴿ گفت از اقرار عالم فارغم * آنكه حق باشد گواه أوراچه غم ﴾ (المعنى) قال صلى الله عليه وسلم أنا من اقرار العالم فارغ وذلك الذي شاهده الحق جل وعلا أي غم له فكانت دعوته صلى الله عليه وسلم للانام على وجه الامتثال وكذا ورثاؤه مثنوى ﴿ كرخفاشى راز خورشيدى خوريست * آن دليل آمدكه آن خورشيد نيست ﴾ (خوريست) خوروخورى أي لائق (المعنى) فانه صلى الله عليه وسلم وورثاءه يقولون ان كان للوطواط لياقة للشمس ومقارنة لكانت له تلك الحالة دليلا بأن ذاك ليس بشمس لانه يفر منها وهي ضده والضدان لا يجتمعان فدل هذا على أن الرسول صلى الله عليه وسلم شمس والكفار والمنافقون وطاويط ضعفاء البصيرة ولهذا يقول مثنوى ﴿ نفرت خفاشكان باشد دليل * كه منم خورشيد تابان جليل ﴾ (خفاشكان) خفاش هو بالعربية الوطواط ويجمع على قاعدة الفرس بالالف والنون فتقول خفاشان والكاف بعد الشين للتصغير (المعنى) نفرة الوطاويط تكون دليلا بأني شمس شعلة جلال الجليل مثنوى ﴿ كركلابى راجعل راغب شود * آن دليل ناكابى ميكند ﴾ (ميكند) فعل مضارع دخلت عليه لفظة مى حصرته للحال معناه يفعل (كلاب) أصله كل آب معناه ماء الورد دخلت عليه لفظة كر التي هي أداة الشرط (المعنى) ان كان في ماء الورد رغب الجعل دلت هذه الحالة انه لم يكن ماء ورد لان من شأن الجعل انه يموت من رائحة الورد قال عمر ابن الوردي في لاميته أيها العائب قولي عبثا * ان طيب الورد مؤذ بالجعل * وأعجب من هذا انه اذا أعيد للقاذورات عاش. مثنوى ﴿ كرشود قلبى خريدار محك * در محكى اش دريد نقص وشك ﴾ (قلبى) الياء فيه للوحدة هو الزغل المغشوش (خريدار) راغبا وطالبا (در محكى اش) در بمعنى فى والياء فى محكى للمصدرية واش ضمير راجع الى القلب (دريد) يأتى (المعنى) ان كان زغل طالبا وراغبا فى المحك أتى لمحكيته النقص والشك لانه لو كان محكا لفر الزغل منه لسكون الزغل لا اعتبار له عند المحك مثنوى ﴿ دزد شب خواهد نه روز اين رابدان * شب نيم روزم كه تابم در جهان ﴾ (دزد) اللص (شب خواهد) يطلب ليلا (نه روز) ولا يطلب نهارا (شب نيم) انا لست ليلا (كه تابم) شعلتى وضيائى (در جهان) فى الدنيا (المعنى) اعلم ان اللص يطلب ليلا لانه له نافع ولم يطلب نهارا لانه له مضر وأنا نهار رضوئى فى الدنيا ظاهر وباهر ولهذا ينفر منى المنافقون مثنوى ﴿ فارقم فاروقم وغلبير وار * تا كه آزمن نمى يابد كذار ﴾ (فارقم) انا فارق (فاروقم) وانا فاروق الاول اسم فاعل والثانى لمبالغته (وغلبير) بفتح الغين المعجمة أصله بالعربية غربال وبالفارسية غلبير والواو فى أوله عاطفة معطوف على فاروقم ولفظ وار من أدوات اللياقة أفادتنا معنى التشبيه (كه) مخفف من كاه وهو التبن (ازمن) منى (نمى يابد) لا يجد (كذار) عبور

(المعنى)

(المعنى) وأنا فارق وفراق أى مبالغة لائق للفاروقية كالغربال حتى التبن لا يجد منى عبورا كذا أفرق الحق من الباطل بان لا يعبر الباطل منى مثنوى ﴿ آرد پيدا مى كنم من ازسپوس * تا نمايم اين نقوشت آن نفوس ﴾ (آرد) دقيق (پيدا كنم) اظهر وابعد (من) انا (ازسپوس) من النخالة (تا) حتى (نمايم) أرى (اين) هذه (نقوشست) نقوش جمع نقش والسين والتاء اداة الخبر وأرادبا لنقوش أهل الصورة (آن نفوس) تلك النفوس وهم أهل العمل والمعنى المقصودون بالذات (المعنى) وابعد أنا الدقيق من النخالة حتى أرى أهل هذا العالم وخلقه وأقول لهم هذه نقوش وهذه نفوس أى أقول لهم هذا أهل الصورة وهذا أهل المعنى وهذه الاراءة حال الرسول صلى الله عليه وسلم وحال خلفائه فانه قدسنا الله بسره يتكلم عن لسانه صلى الله عليه وسلم لانه أصل فى هذا وكذا مثنوى ﴿ من چوميزان خدايم درجهان * وانمايم هرسبك وثقل از كران ﴾ (من) انا (چوميزان خدايم) مثل ميزان ربى (درجهان) فى الدنيا معناها مصروف الى المصراع الاول أو الثانى (وانمايم) بعد أربك أو تعال أربك (هرسبك وثقل) لكل خفيف من الدنيا ومن أهل الدنيا لكونهم لا اعتبار ولا قدر لهم عند الله تعالى (از كران) من الثقيل قدره عند الله تعالى (المعنى) وأنا فى الدنيا مثل ميزان ربى أو أنا مثل ميزان ربى فى الدنيا تعال أربك كل خفيف وسفيه لا فكر له ولا عقل له من ثقيل صاحب سكينة واب ووقار (تنبيه) الميزان ما يتوصل به الانسان الى معرفة مقدار الشئ والانسان الكامل كميزان الحق فيما بين الخلق والرب يعاين أهل الدنيا من أهل العقبى ولهذا المعنى يقرر ويقول مثنوى ﴿ كاورا دانذ خدا كوساله * خرخريدارى ودرخور كاله ﴾ (كاو) الثور ورا للتخصيص بمعنى اللام الجارة (كوساله) العجل والهمزة للوحدة (دانذ خدا) يعلم ربه تقديره كوساله كاورا خدا دانذ كذا (خر) الحمار (خريدارى) الياء للوحدة معناه مشترى (ودرخور) لائقه (كاله) متاع والهمزة للوحدة (المعنى) العجل يعلم الثور ربه اى الذى يعلم الغنى ربه ليكون أسباب رزقه تأتى له من قبله لانه ناظر للاسباب وغافل عن المسبب ولهذا قال الحمار مشترى وحده ولائقه متاع الذى هو عجل السيرة يعلم حيوان الطبيعة المخصوص بالتوبية ومن كمال قلة عقله انه بمثابة الرب له من جهة كونه يعطيه غذاءه وتربيته ورغبته فيعرض عبوديته له ويقول له بلسان الحال انت ربى ولو لم يقل له بلسان المقال كذا الحمار مشترى والمتاع الدنيوى له لائق وله طالب وراغب مثنوى ﴿ من نه كاوم تا كه كوساله خرد * من نخارم كاشترى ازمن چرد ﴾ (المعنى) انا لست ثورا حتى يشترينى عجل وانا لست شوكا حتى يرعانى ويأكل منى جمل كأنه يقول كثير من الناس بمثابة العجل من حماقتهم يتمسكون بمثابة الرب ويطلبونى ويرغبونى كما يرغب العجل الثور ولم يعلموا ان رغبته للجنسية ولا مناسبة للفسقة ولا جنسية لهم مع الاولياء وانا لست بمرتبة الجسمانية والنفسانية حتى ينتفع منى أهل الهوى لا بد لمن

يطلب صحبتي أن يكون متأدبا بآداب الشريعة والطريقة غير عاص ولا جاهل ولا غافل مثنوى
﴿او كمان دارد كه بامن جور كرد * بلكه از آيينه من رفت كرد﴾ (أو) ضمير راجع الى المعرض عني (كمان) ظن (رفت) كنس واذهب (كرد) بفتح الكاف العجمية الغبار (المعنى) وذلك الذي يعرض عني ولا يقبلني يظن انه فعل معي جورا قل له لا تظن بل فعلت حسنا ومن مرآة قلبي كنست وأزالت الغبار وهكذا يقال من طرف أهل الله لاهل الهوى والضلال ولتوضيح هذا المعنى قال ﴿تملق كردن ديوانه جالينوس را وترسيدن جالينوس﴾ هذا في بيان * تملق مجنون لجالينوس الحكيم وخوفه منه مثنوى ﴿كفت جالينوس با اصحاب خود * مر مرا تا آن فلان دارد ودهد﴾ (مر مرا) مر الاولى زائدة والثانية معناها الشأ (دارد) دوا (دهد) فعل مضارع معناه يعطي أي تعطوني (المعنى) قال جالينوس الحكيم لاصحابه حتى تعطوني الدواء الفلاني الدافع للجنون مثنوى ﴿بس بدو كفت آن يكى اى ذوفنون * اين دوا خواهند ازبهر جنون﴾ (پس) بفتح الباء العجمية بمعنى فاء الفصيحة (المعنى) فقال لجالينوس واحد من أصحابه ياصاحب الفنون هذا الدواء يطلبونه لاجل الجنون مثنوى ﴿دور از عقل تو اين ديكر مكو * كفت درمن كرديك ديوانه رو﴾ (المعنى) هذه الحالة بعيدة عن عقلك هذا الكلام لا تقله مرة أخرى قال لهم جالينوس اليوم مجنون نظر الي مثنوى ﴿ساعتى در روى من خوش بنكريد * چشمكى زد آستين من كشيد﴾ (ساعتى) الياء للوحدة (بنكريد) نظر (چشمكى زد) غمز بعينه (المعنى) فانه نظر لوجهي ساعة ملحا وغمز لي بعينه ومحب كمي أي أراني وجه المعارفة مثنوى ﴿كرنه جنسيت بدى درمن ازو * كى رخ آوردى بمن آن زشت رو﴾ (كرنه) كر بفتح الكاف العجمية أداة الشرط ونه أداة النفي دخلت على بدى بضم الباء العربية معناها الكون والياء لحكاية الماضي تقديره ولو لم يكن له جنسية (درمن) في (ازو) منه (كى) على وزن مى معناها متى (رخ اوردى) معناها أتى بالخد أي توجه بوجهه (بمن) بفتح الباء العربية معناها الي (آن) ذاك (زشت رو) قبيح الوجه وقصد بقبح جنونه (المعنى) ولو لم يكن للمجنون في جنسية فمتى توجه الي ذاك المجنون وفعل ما فعل مثنوى ﴿كرنديدى جنس خود كى آمدى * كى بغير جنس خود را برزدى﴾ (كرنديدى) لو لم ير الياء هنا وفي آمدى وزدى لحكاية الماضي (المعنى) لو لم ير أني جنس له متى أتى وبغير جنسه تقيد والنفت ولكن الجنسية علة الانضمام ولاجل هذا قرب الي مثنوى ﴿چون دو كس برهم زنند بى هيچ شك * درميان شان هست قدر مشترك﴾ (هيچ شك) أي لا شك معناها مصروف الى الشطر الثاني (المعنى) ولما يتضارب اثنان أي يتقاربا ويتصاحبا ويتقارنا بلا شك ولا شبهة يكون بينهما قدر مشترك ولو كانا بحسب الظاهر مختلفين لا جنسية بينهما ولكن بحسب المعنى بينهما من الجنسية مقدار مشترك وبه يمكن الاتحاد مثنوى ﴿كى پرد مرغى مكر با جنس خود * صحبت ناجنس كورست وحسد﴾

(المعنى)

(المعنى) متى يطير طيرا أى يذهب طيرا الى غير جنسه لا يطير الا مع جنسه لان صحبة غير الجنس قبر ولحد وعذاب وألم ولهذا يقول ﴿سبب پريدن مرغى بامرغى كه جنس او نبود﴾ هذا فى بيان طيران طير مع طير هو غير جنس له مثنوى ﴿آن حكيمى گفت ديدم در تكى * در بيابان زاغ را با الكلكى﴾ (تك) تأتى لمعان معناها هنا التردد بسرعة واستعجال والياء فيه للمصدرية (در بيابان) فى القفار (زاغ) وهو الغراب (با الكلكى) ويقال له بالعربية لقلق (المعنى) ذاك الحكيم قال رأيت فى القفار غرابا مع لقلق يتردد ويعدو بسرعة أى يتسير معه ولا ينفر منه والحكمة انه يتسير معه فى القفار ولا يجبر له على ذلك مثنوى ﴿در عجب ماندم بجستم حال شان * تا چه قدر مشترك يابم نشان﴾ (در عجب) فى التعجب (ماندم) بقيت (بجستم) طلبت (حال شان) حالهم (چه) أداة استفهام (يابم) اجد (نشان) علامة (المعنى) بقيت متعجبا من مؤانسة خلاف الجنس وطلبت حالهم وتجسسته حتى أجد علامة لهذا القدر المشترك بينهما وما كان سببا للجهة الجامعة وما علة ذاك الاتحاد مى ﴿چون شدم نزديك من حيران ودنك * خود بديدم هردوان بودند لنك﴾ (دنك) ولهان (هردوان) كل من هذين الاثنين (لنك) اعرج (المعنى) لما ذهبت عندهم حيران ووالها رأيت ان كلا من هذين الطيرين اعرج فعلمت ان العرج بينهما قدر مشترك مثنوى ﴿خاصه شهبازى كه او عرشى بود * يا يكى جغدى كه او فرشى بود﴾ (خاصه) خصوصا (شهبازى) بازى قوى جرى فى طيرانه (كه او) فانه (عرشى) الياء للنسبة وفى شهبازى للوحدة (بود) يكون (يا) مع (يكى) واحد (جغدى) الياء للوحدة والجغد البوم (فرشى) منسوب للفرش واراد بالباز العرشى الاولياء والعرفاء والصلحاء وبالبوم الفرشى صاحب النفس والهوى من الفجار والفساق (المعنى) خصوصا اذا كان جرى الطيران عرشيا مع بوم بأن كان فرشيا أى ليس بينه وبين الفرش جهة جامعة فلا معارفة ولا مصاحبة مى ﴿آن يكى خورشيد علّيين بود * وين دكر خفاشى كز سجّين بود﴾ (المعنى) وذاك الواحد شمس العلّيين وهذا الغير وطواطى من السجّين مى ﴿آن يكى نورى زهر عيبى برى * وين دكر كورى كداى هردرى﴾ (المعنى) وذاك الواحد منسوب الى النور برئ وعرى من كل عيب وهذا الغير منسوب للعمى سائل لكل باب مى ﴿آن يكى ماهى كه بر پروين زند * وين يكى كرمى كه در سركين زند﴾ (ماهى) منسوب للقمر أى قمر الحقيقة كه بر پروين فانه على البروين وهو الثريا (زند) فعل مضارع مفرد مذكر غائب معناه يضرب أى يسبق ويعلو (كرمى) الكرم بكسر الكاف العربية وسكون الراء مطلقا اسم الدود من كل شئ وأراد به هنا الجعل بمناسبة قوله (كه در سركين زند) فانه يضرب على السرقين الذى هو معرب سركين وهو روث الدواب (المعنى) وذاك الواحد قد يضرب ويعلو على الثريا وهذا جعل يعيش فى الروث والنجاسات مى ﴿آن يكى يوسف رخى عيسى نفس * وين يكى كركى وياخر باجرس﴾ (المعنى) وذاك الواحد يوسفى الحسن

عیسوی النفس وهذا الواحد ذئبی الطبیعة أو حماری السیرة فی عنقه جرس می (آن یکی پران شده در لامکان * وین یکی در کاه دان همچون سکان ﴾ (پران) طائر (در کاه دان) فی بیت التبن (همچون سکان) مثل الکلاب (المعنی) وذالک الواحد صار طائرا فی عالم اللاهوت وهو عالم الروح وهذا الواحد فی بیت التبن مثل الکلاب لاجنسیة بینهما ولو تقارنا لادنی مناسبة لکن عاقبة الامر یتفارقان ویذهب کل جنس الی جنسه ومقارنتهما کمقارنة می ﴿ بازبان معنوی کل باجعل * این همی گوید که ای کننده نغل ﴾ (کل) اسم الورد طیب الرائحة (همی) کذا (گوید) یقولون (ای) أداة الندا (کند) بفتح الکاف العجمیة المثنة (بغل) علی وزن زغل وهو اسم الابط (المعنی) باللسان المعنوی الحالی هلی وجه العتاب یقول الورد للجعل یامنتن الابط خبیث الرائحة می ﴿ کر کر یزانی ز کاشن بی کمان * هست آن نفرت کمال کاستان ﴾ کر اداة الشرط (کر یزانی) أنت نافر فالیاء فیه للخطاب (ز کاشن) من بستان الورد (بی کمان) بلاشک ولاظن (هست) وجود (آن نفرت) تلک النفرة (المعنی) ان کنت نافرا من بستان الورد وجود تلک النفرة کمال الورد وشرفه لانه لامناسبة بین الورد والجعل کذا اعراض الجهال عن العرفاء ولهذا یقول می ﴿ غیرت من برسر تو دورباش * می زند کای خس از بنجا دورباش ﴾ (دورباش) الاولی هو قولی دورباش بمعنی السوط والثانیة مرکبة من دور وهو البعد وباش معناه کن أی کن بعیدا (خس) معناه الدنیء (المعنی) غیرتی مقرعة علی رأسک أی مقرعة قولی دورباش علی رأسک تضرب وتقول کن بعیدا فیا خسیس یادنی من هذا المحل کن بعیدا می ﴿ ور بیامیزی تو بامن ای دنی * این گمان آید که از کان منی ﴾ (ور) مخففة من واکرداة الشرط (بیامیزی) اختلطت (بامن) معی (این گمان) هذا الظن (اید) یأتی فعل مضارع فاعله الظن ومفعوله محذوف تقدیره لمن یشاهد هذا الحال (که) حرف بیان (از) من (کان) معدن (منی) الیاء فیه للخطاب (المعنی) وان اختلطت معی یادنیء یأتی الظن لمن یشاهد هذا الحال انک من معدنی وأصلی والحال انه لامناسبة بینی وبینک می ﴿ بلبلانرا جای می زیبد چمن * مرجعل رادرچمن خوشتر وطن ﴾ (می زیبد) یلیق (چمن) الاولی بفتح الجیم الفارسیة والمیم هو الروضة والثانیة بزیادة الیاء بوزن قین المزبلة (خوشتر) تراداة تفضیل معناه أحسن (المعنی) للبلابل تلیق الریاض مکانا وللجعل المزابل أحسن وأنیق وطنا والحال أنا بلبل ریاض التوحید وأنت جعل القاذورات می ﴿ حق مرا چون از پلیدی بازداشت * چون سزد برمن پلیدیرا گماشت ﴾ (مرا) اصله من راحذفت النون تخفیفا لانصالها بالراء معناها الی (چون) بالضمة الصریحة بلا اشباع حرف تعلیل والثانیة بالاشباع والامالة معناها الاستفهام (از) بمعنی عن (پلیدی) الپلید هو النجس والیاء للمصدریة وفی الثانیة للمصدریة أو للوحدة (بازداشت) مسکنی تظیفا أی نظفنی ونقانی (سزد) لائق (گماشت) من گماشتن المصدر معناه الحوالة (المعنی) حضرة

الحق لما مسكني عن النجس ونظفني ونقاني كيف يليق ان يحيل على نجسا أو نجاسة لان الجنسية علة الانضمام وأهل الكفر والضلال لا يصدقوني لعدم الجنسية لكونهم نجسا ولا مناسبة لي مع الانجاس م ی ﴿ پلشركم زيشان بدو آنرا بريد * درمن آن بدرلك كجا خواهد رسيد ﴾ (المعنى) عرق لي منهم وهو الاوصاف البشرية حضرة الحق قطعت مني ذلك العرق القبيح متى يطلب ان يصل الى كذا الرسول وخلفاؤه يقول أنا كنت في الاصل يظنوني أسير النفس وفي وجودي حالة من أحوال أهل النفس ولهذا كانوا يميلون الي الآن قطعني الله عن هذه الخصلة وطهرني فالباقون في لوث البشرية كيف يلحقوني ويجالسوني لا قدرة لهم على ذلك م ی ﴿ پلشان آدم آن بود از ازل * كه ملائك سر نهندش از محل ﴾ (نهندش) يضعون له (از محل) من محل التعظيم وجملته تمييز (المعنى) لانه كان لسيدنا آدم علامة من الازل وهي ان الملائكة وضعت له عليه السلام رأسا من جهة التعظيم والتكريم لكونه كان لائقا لذلك وانظر في السير كيف كان يعظم المشركون الرسول قبل بعثته مع عدم جنسيتهم له من جهة المعنى ويسمونه بالامين فكيف بالمؤمنين بعد ايمانهم به وما كان ذلك الا لرؤية نجابته وتذكر قصة بحيرا وهكذا أحوال خلفائه النجباء في كل عصر م ی ﴿ پلشان ديكر آنكه آن بلبس * نهندش سر كه منم شاه ورئيس ﴾ (المعنى) علامة أخرى وهي ان ابليس البعيد عن رحمة الله لم يضع رأسا لآدم قائلا أنا سلطان ورئيس م ی ﴿ پس اكر ابليس هم ساجد شدى * او نبودى آدم او غيرى بدى ﴾ (المعنى) أيضا لو وضع بعد ابليس لآدم عليه السلام رأسا وصار له ساجدا لم يكن آدم آدما بل كان آدم غيره عليه السلام كما علمت ان الجنسية علة الانضمام م ی ﴿ هم سجود هر ملك ميزان اوست * هم سجود آن عدو برهان اوست ﴾ (المعنى) أيضا سجود كل ملك ميزان لآدم عليه السلام انه هو آدم لا غيره أيضا انكار ذلك العدو وهو ابليس برهان لآدم انه هو آدم لا غيره م ی ﴿ هم كواه اوست اقرار ملك * هم كواه اوست كفران سكك ﴾ (كواه) هو الشاهد (سكك) اسم البعوض وأراد به الشيطان (المعنى) أيضا اقرار الملك له شاهد على انه هو آدم أيضا كفران البعوض له شاهد وهذا حال كل نبي وولي مع قومه م ی (اين سخن پايان ندارد باز كرد * تا چه كرد آن خرس با اين نيك مرد ﴾ (پايان) آخر (ندارد) فعل نفي لا يمسك (باز كرد) افعل الرجوع أي ارجع (المعنى) هذا الكلام لا يمسك نهاية ارجع حتى تعلم ما فعل ذلك الدب مع هذا الرجل الحسن لما انه لم ينتصح بنصح ذلك العاقل ﴿ تتمة اعتماد آن مغرور بر تملق خرس ﴾ هذا في بيان تتمة اعتماد ذلك المغرور على تملق الدب وتبصبصه م ی ﴿ شخص خفت وخرس مى راندش مكس * وز ستيز آمد مكس زو باز پس ﴾ (المعنى) نام الشخص والدب ذب عنه البعوض ومن العناد أتى البعوض راجعا خلف ذهابه عنه م ی ﴿ چند بارش راند از روى جوان * آن مكس زو باز مى آمد دوان ﴾ (المعنى) كم مرة البعوض ذبه وطرده الدب عن وجهه ذلك الفتى وذلك البعوض على الفور أسرع بالرجوع خلفه وأتى

مى ﴿خشمكين شد با مكس خرس وبرفت * بركرفت از كوه سنكى سخت زفت﴾ (المعنى) الدب صار غضبانا على البعوض وذهب واخذ من الجبل حجرا كبيرا زائدا عن الوصف مى ﴿سنك آورد ومكس را ديد باز * بر رخ خفته كرفته جاى ساز﴾ (ساز) مشترك بين شيئين أحدهما العدة والآلة وثانيهما المعازف كالدف والطنبور وغيرهما وهنا الاول مراد (المعنى) أتى بالحجر ورأى البعوض بعد باقيا على وجهه مسكه على جبين أى فوق وجه النائم عدة وعوضا على ما رآه من الاحسان من ذالك الفتى عالما ان دفع البعوض عنه واجب عليه مقابلة لما أسداه اليه مى ﴿بركرفت آن آسيا سنك وبزد * بر مكس تا آن مكس واپس خزد﴾ (بركرفت) عاليا مسك (آن آسيا سنك) ذالك الحجر الطاحون كناية عن ضخامته (وبزد) وضرب (بر مكس) على البعوض (تا) حتى (آن مكس) ذالك البعوض (واپس) بالباء الفارسية بمعنى الرجوع والواو والالف زائدتان (خزد) مخففة من خيزد معناه يقوم ويذهب (المعنى) ذالك الحجر الكبير مسكه عاليا وضربه على البعوض حتى ان ذالك البعوض يرجع عنه ويقوم عن وجهه مى ﴿سنك روى خفته را خشخاش كرد * اين مثل بر جمله عالم فاش كرد﴾ (المعنى) الحجر جعل وجه النائم خشخاشا فز بلا لروحه وهذا المثل ظهر على جملة الناس واشتهر بأن مى ﴿مهر ابله مهر خرس آمد يقين * كين او مهرست ومهر اوست كين﴾ (مهر) بكسر الميم المحبة (كين) البغض والعداوة (المعنى) من غير شك أنت محبة الابله محبة الدب أى كمحبة الدب بغض الابله محبة ومحبته بغض م (عهد او سستست وويران وضعيف * كفت اوزفت ووفاى او نحيف (المعنى) عهد الابله رخو واين وخراب وضعيف وقوله كبير قوى عظيم ووفاؤه نحيف ضعيف مى ﴿كر خورد سوكند هم باور مكن * بشكند سوكند مرد كژ سخن﴾ (كر) أداة الشرط (خورد) يأكل وهنا أراد بها يحلف (سوكند) يمينا (هم) أيضا (باور) تصديق (مكن) لا تكن (بشكند) بكسر (كژ سخن) معوج الكلام (المعنى) ان كان الابله يحلف يمينا أيضا لا تصدقه لان الرجل الكذاب معوج الكلام يكسر يمينه ولا وفاء له مثنوى ﴿چونكه بى سوكند كفتش بد دروغ * تو ميفت از مكر وسوكندش بدوغ﴾ (بد) بضم الباء العربية صار (دروغ) كذبا وخلفا (تو) أنت (ميفت) لا تقع (بدوغ) بالمخيض (المعنى) لما انك تعلم الابله بلا يمين وقوله صار كذبا وخلفا أنت لا تقع من مكره ويمينه بالمخيض أى لا تلتفت ليمينه ولا تعتقد صحته فانه كذب محض كاللبن الذى وضع عليه الماء فان اطلاق اللبن عليه غير صحيح مثنوى ﴿نفس او مير ست وعقل او اسير * صد هزاران مكرش خود خورده كير﴾ (خود) نفسه (خورد) أكل وحلف (كير) بكسر الكاف الفارسية صيغة الامر معناه امسك وافرض (المعنى) نفس الابله أمير وحاكم وعقله أسير ومحكوم لها أى نفسه غالبة وعقله مغلوب ذالك الابله امسك وافرض انه بلع يمين مائة محلف مى ﴿چونكه بى سوكند قولى بشكند * كر خورد سوكند از ان بتر كند﴾ (المعنى) الابله لما كان

بلا يمين بكسر القول والعهد فاذا حلف يمينا يكسره أزيد وأكثر مثنوى ﴿زانكه نفس آشفته تر كردد ازان * كه كنى بندش بسوكند كران﴾ (آشفته) متغير العقل (تر) أداة تفضيل (ازان) منه أى اليمين (كه) حرف بيان (كنى) تجعل أنت (بندش) بفتح الباء العربية هو الرباط والشين ضمير راجع الى النفس (كران) بكسر الكاف العجمية (المعنى) لان النفس الامارة تكون أجن منه فاجعل رباطها باليمين الثقيل وانظر فان هذا يشبه مى ﴿چون اسيرى بند برحاكم نهد * حاكم آنرا بردر دبيرون جهد﴾ (المعنى) أسير لما يضع الرباط على حاكم وسيد الحاكم والسيد ذاك الرباط ينظ خارجا منه ويخرقه مى ﴿بريرش كويد زخشم آن بندرا * مى زند برروى اوسوكندرا﴾ (كويد) بضم الكاف العربية وفتح الباء العربية يضرب (المعنى) والامير الحاكم من غضبه ذاك القيد والرباط يضربه على رأس ذاك العبد الاسير واليمين يضربه على وجهه أى كما يضرب الحاكم القيد على الرأس كذا النفس الامارة تضرب قسم ضعيف العقل على وجهه كأنه فتسنا الله بأسراره العظام يقول الذى غلبت نفسه على عقله وحكمت عليه فاذا ربطها العقل بيمين لا تقبله وتضربه على وجهه مثنوى ﴿توز أوفوا بالعقودش دست شو * احفظوا ايمانكم بالومكو﴾ (المعنى) أنت ياعاقل من قول أوفوا بالعقود لا بله اغسل يدك ولا تقل له احفظوا ايمانكم لانه لا يفى بالعقد ولا يحفظ اليمين قال الله تعالى فى أول سورة المائدة (ياأيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) العهود المؤكدة التى بينكم وبين الله تعالى والناس (أحلت لكم بهيمة الانعام) الابل والبقر والغنم أكلا بعد الذبح (الا مايتلى عليكم) تحريمه فى حرمت عليكم الميتة الآية فالاستثناء منقطع ويجوز أن يكون متصلا والتحريم لما عرض من الموت ونحوه (غير محلى الصيد وأنتم حرم) أى محرمون ونصب غير على الحال من ضمير لكم (ان الله يحكم مايريد) من التحليل وغيره لا اعتراض عليه اه جلالين وقال نجم الدين الكبرى فى تفسيره الاشارة ان اسم الذات يوجب الهيبة والعظمة والفناء والغيبة من شأنهما وسماع الرحمن الرحيم يوجب الحضور والاوبة ومن شأنهما البقاء والقربة فمن أسمعه بسم الله أدهشه فى كشف جلاله ومن أسمعه الرحمن الرحيم عيشه بلطف افضاله ثم خاطبهم بخطاب الاولياء وعاتبهم عتاب الاحباء فقال ياأيها الذين آمنوا بالتوحيد عند امتحان ألست بربكم اذ قالوا بلى أوفوا بالعقود التى جرت بيننا يوم الميثاق ليوم التلاق وهذه عهود أهل النفاق والوفاق أوفوا بالعهود أيها العشاق وعهودهم قبل وجودهم واشهادهم وشهودهم وعقودهم على بذل وجودهم لنيل مقصودهم فاقدوا على عهدهم يحبهم ويحبونه ولا يحبون معه دونه فالوفاء بالعقود الصبر على الجفاء والجهد فمن صبر على عهوده فقد فاز بمقصوده (أحلت لكم بهيمة الانعام) أى ذبح بهيمة النفس التى هى كالانعام فى طلب المرام (الا مايتلى عليكم غير محلى الصيد وأنتم حرم) الا النفس المطمئنة التى تليت عليها

ارجعي فانها تفرت من الدنيا ومافيها فانها كالضيف في الحرم وأنتم حرم بالتوجه الى كعبة الوصال باحرام الشوق الى حضرة الجمال والجلال متجردين عن كل مرغوب ومرهوب منفردين من كل مطلوب ومحبوب (ان الله يحكم) بذبح النفس اذا كانت موصوفة بصفة البهيمية ترتع مراتع الحيوانات السفلية ويحكم بترك ذبحها ويخاطبها بالرجوع الى حضرة الربوبية عند اطمئنانها مع الحق واتصافها بالصفات العلوية لمن يريد كما يريد اه وأما الابله الجاهل فلا يعلم هذا ولا هذا ولا يوفي بما عاهد عليه الله تعالى ولا يقال له (احفظوا ايمانكم) ان تنكثوها ولما حرر يشير مى ﴿وانكه داند عهد باكه ميكند * تن كند چون تار وكرد اوتند﴾ (وآنكه) وذالك الذى (داند) يعلم (باكه) مع من (ميكند) يفعل (تن) اسم للجسد (چون) أداة تشبيه (تار) وهو السدى بكسر السين المهملة للقماش (وكرد) الواو للعطف وكرد بكسر الكاف أطراف الشئ (او) معاهده (تند) معناه يدور (المعنى) والذى يعلم مع من يفعل العهد يجعل جسده نحيفا مثل السدى وأطراف معاهده يطوف ولا يرجع عن عهده ليحصل على مشاهدة ربه ولا تحصل المشاهدة الا بقدر المجاهدة والاجر بقدر التعب مع حسن الظن ومن المجاهدات اتعاب الوجود بعيادة الاخوان ولهذا يقول ﴿رفتن مصطفى بعيادت صحابى وبيمار فائدة عيادت﴾ هذا فى بيان ذهاب المصطفى صلى الله عليه وسلم لعيادة الصحابى وبيان فائدة العيادة مى ﴿آرصحابه خواجهٔ بيمارشد * واندران بيمارپش چون تارشد﴾ (خواجهٔ) كبيره عظيم (بيمار) مريض (چون) أداة تشبيه (تار) معناه هنا الخيط الرقيق (المعنى) من الصحابة صحابى قدره كبير صار مريضا وفى مرضه صار مثل الخيط الرقيق الرفيع مى ﴿مصطفى آمد عيادت سوى او * چون همه لطف وكرم بد خوى او﴾ (چون) للتعليل (همه) جمله (بد) بمعنى بود أى صار (خوى) العادة (او) فى الشطر الاول ضمير راجع الى الصحابى وفى الشطر الثانى راجع الى الرسول صلى الله عليه وسلم (المعنى) الرسول صلى الله عليه وسلم أتى لطرف عيادة ذالك المريض لما كان جميع عادته صلى الله عليه وسلم لطفا وكرما مى ﴿درعيادت رفتن توفائده ست * فائده آن باز يا توعائده ست﴾ (المعنى) أيضا أنت فى ذهابك لاعيادة فائدة وفائدة تلك العيادة بعد راجعة عليك وماهى مثنوى ﴿فائده أول كه آن شخص عليل * بوكه قطبى باشد وشاه جليل﴾ (المعنى) أولها هو ذالك الشخص العليل لعله يكون قطبا وسلطانا جليلا مى ﴿ورنباشد قطب يارره شود * شه نباشد فارس اسپه شود﴾ (ور) عند الفرس مخففة من وأكرمعناه وان فرضنا وقدرنا انه (نباشد) لم يكن قطبا (يار) هنا بمعنى رفيق (ره) مخفف من راه وهو اسم الطريق (شود) فعل مضارع غائب (المعنى) يحتمل أن نقدر أن ذالك المريض لم يكن قطبا يكون رفيق طريق أى مريدا صالحا للارشاد ويحتمل أن ذالك المريض ان لم يكن سلطانا يكون فارس العسكر ففى كل حال لك من عيادته فائدة مثنوى ﴿چون

دوچشم دل نداری ای عنود * که نمی دانی توهیزم راز عود ﴿ (چون) أداة تعليل (نداری) فعل نفي مخاطب لان النون للنفي والياء للخطاب معناه لاتملك ولاتملك كذا نمی دانی معناها لاتعلم (هیزم) وهو الحطب (المعنى) یاعنود لما انك لاتملك عينين للقلب فأنت لاتعلم الحطب من العود ولاتميز العوام من الخواص لتصل لمعدن الحقيقة وهو المرشد صاحب الطريقة أردت ان تفتح عيني قلبك فكن هينا لينا كالجمل الانف ان انقيدا نقادوان استنيخ على صخرة استناخ ورض نفسك على الذل حتى تصير بمنزلة الكلب يطرد فيعود وأحسن الظن وتواضع فان أبايزيد البسطامي قال مادام العبد يظن ان في الخلق من هو شر منه فهو متكبر فقيل له فمتى يكون متواضعا قال اذا لم ير لنفسه حالا ولا مقاما وقيمة فمن رأى لنفسه قيمة فليس له من التواضع نصيب فاذا وصلت لهذا تظن ان كل من لاقيته من المؤمنين وليا ولهذا يرشدك سلطان الاولياء ويقول مثنوى ﴿ چونکه کنجی هست در عالم مرنج * هیچ ویران مدان خالی زگنج ﴿ (کنج) بفتح الكاف العجمية الخزينة (مرنج) لاتتعب نفسي حاضر وكذا مدان أي لاتعلم ولاتعرف (المعنى) لما كان في العالم موجود خزينة لاتتعب من السعي الذي سعيته حتى وصلت لهذه الرتبة بل ظن ان كل من لاقيته ولو كانت صورته صورة الفساق صالحا أوليا ولاتعلم أبدا أن خرابة خالية من الخزينة وكل من قابلته قل هذا محل الخزينة وظن به خيرا ولاتسأل عن الخبر فانه يحتمل ان يكون من ظننته فاسقا قطب زمانه مثنوى ﴿ قصه دهردرویش می کن از کذاف * چون نشان یابی بجد میکن طواف ﴿ (کذاف) بضم الكاف الفارسية معربه الجذاف معناه الحديث من غير ثبت ولا رواية وأصل الجذاف في البيع والشراء وأراد به هنا العموم (المعنى) ياطالب الكنز الالهي اقصد كل فقير من وجه العموم أي راع رعظم كل فقير ولولم ترمنه كرامة فانه يحتمل ان تلاقي صاحب قلب ولما تجد علامة وأثرا من أحد من الفقراء اى علامة الولاية طف حواليه بالجد واخدمه وتمسك باذياله لعله يقبلك ثم ﴿ چون ترا با چشم باطن بین نبود * کج می پندار اندر هر وجود ﴿ (المعنى) ولما لم يحصل لك العين الرائية للباطن ولم تقدر على تمييز الولي من العوام فظن في كل وجود فيئة وكل من لاقيته اعتقد ان فيه صلاحا ﴿ پس صلهٔ یاران رهٔ لازم شمار * هر که باشد گر پیاده گر سوار ﴿ (شمار) عد امر حاضر (المعنى) ثم عد صلة وخدمة اخوان الطريقة لازما أوثم عد الطريق اللازم لصلة الاخوان لان الزيارة بين أهل الطريق لازمة أي ان كان مبتديا سالكا وان كان منتهيا راكبا ﴿ ورعدو باشدهم این احسان نکوست * کہ باحسان بس عدو کشتست دوست ﴿ (المعنى) وان كان عدوا أيضا هذا احسان لطيف وحسن ونافع لانه بسبب الاحسان كثير من الاعداء صاروا أصدقاءه ﴿ ورنه کردد دوست کینش کم شود * زانکه احسان کینه را مرهم شود ﴿ (المعنى) وان كان العدو عياذا تلك له لاتجعله صديقا لكن عداوته تنقص لان الاحسان يكون مرهما ودواء للحقد

والحسن روى عن أبي حنيفة أنه لطم رجلا في الطريق فغضب الرجل ولم يعلمه فضربه فقال له الامام انا قادر على ضربك أو على القصاص منك قدام الخليفة أو على الدعاء عليك فان لي ظنا في الله أن يستجيبه ويسلط عليك بلاء لكن كن مسرورا ان أدخلني الله الجنة لا أدخل الا معك فعله الرجل وتاب وكان من الصلحاء وقال القاضي سراج الدين لفقيه له ان آذيت مولانا اليوم أعطيك مدرسة فذهب اليه وهو مع أصدقائه في السماع فشتمه وأغلظ عليه فقال له كل ما قلته في موجود فكان آخر كلام الفقيه معه ان قال له انت خارج عن الاثنين والسبعين مذهبا فتبسم قدس الله روحه وقال نحن كذا فلما رأى الفقيه هذا التحمل عرض له في قلبه حال وتاب وصار مريده

واهذا يقول مى ﴿بس فوائد هست غير اين وليك * از ملالت خائفم اى يار نيك﴾ (المعنى) غير هذا موجود للعبادة فوائد كثيرة ولكن يا رفيق يا صالح أخاف من الملالة لان كثرة الكلام توجب الملال وخير الكلام ما قل ودل مى ﴿حاصل اين آمد كه يار جمع باش * همچو بتكرار جو ياري تراش﴾ (المعنى) أني حاصل هذه الحكاية هو كن صديقا لجميع الاخوان ولا تبعد عنهم ومثل عابد الصنم من الحجر اتخت صفا اذا لم تجد الاصدقاء كأنه يقول الواجب على السالك اذا لم يجد صديقا يصاحبه شكله شكل الانسان يتخت لنفسه حجرا كي لا يسلك طريق القوم منفردا لانهم قالوا الجماعة رحمة وذالك مى ﴿زانكه انبوهى وجمع كاروان * رهزنانرا بشكند بيشت وسنان﴾ (المعنى) لان كثرة وجمع الركاب تقطع ظهور ورمح قطاع الطريق قال الله تعالى في سورة المائدة (وتعاونوا على البر) فعل ما أمرتم به (والتقوى) بترك ما نهيتم عنه (ولا تعاونوا على الاثم) المعاصي (والعدوان) التعدي في حدود الله انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى لا يمكن للمريد الصادق ان يتخطى بهاتين الخطوتين الا بمعاونة شيخ كامل مكمل واصل موصل (ولا تعاونوا على الاثم) بالتهاون في دعوة العوام وتربية الخواص من الطلبة (والعدوان) بان تكاوهم الى أنفسهم في اضاعة بضاعتهم وافساد استعدادهم انتهى وقال نجم الدين في تفسير قوله تعالى في سورة التوبة (يا أيها الذين آمنوا) قولا وتصديقا (اتقوا الله) بالاعمال الصالحات (وكونوا مع الصادقين) لتبلغوا بتربيتهم وقوة ولايتهم الى مراتب الصديقين انتهى وهذه فوائد الصلة والعبادة وأورد على هذا المضمون حكاية فقال (وحي كردن حق تعالى بموسى عليه السلام جرا بعبادت من نيامدى) هذا في بيان وحي الحق جل وعلا لموسى عليه السلام لاى شئ لم تأت لعبادتي فعلى هذا كانت العبادة للصلحاء زيارة للرحمن مى ﴿آمد از حق سوى موسى اين عتيب * كاى طلوع ماه ديدى تو زجيب﴾ (المعنى) أتى من قبل الحق جل وعلا لطرف سيدنا موسى هذا العتاب قائلا يا موسى رأيت طلوع القمر من جيبك قال الله تعالى في سورة القصص (اسلك) ادخل (يدك) اليمنى بمعنى الكف (في جيبك) وهو طوق القميص وأخرجها (تخرج) خلاف ما كانت عليه من الادمة (بيضاء من غير سوء) أي برص فأدخلها

وأخرجها تضيء كشعاع الشمس تغشى البصر انتهى جلالين وقال نجم الدين امسك اليد عن التصرف فى الكونين تخرج نقية عن لوث الطمع من غير مضرة تصيبها فى الترك واضمم جناح همتك عن طيران نسر النفس فى طلب جيفة الدنيا وعن طيران باز القلب فى طلب طاوس نعيم الآخرة رهبة من فوات صلات الحضرة لكن حضرة مولانا أراد بيان انعام الله على السالك وتعليمهم ان من أشرق عليه الهدى هو الرغوب للاهتداء فقال مثنوى ﴿ مشرقت كردم زنور ايزدى * من حقم رنجور كشتم نامدى ﴾ (ايزدى) ايزد اسم الرب تعالى والياء فيه للنسبة (رنجور) مريض (كشتم) صرت (نامدى) فعل نفى والياء للخطاب (المعنى) جعلتك مشرقا من النور المنسوب للرب تعالى أى أنت مشرق نورى ظاهر به ومع هذه الخصوصية أنا الحق صرت مريضا فلم تأت لعيادتى مثنوى ﴿ كفت سبحانا تو پاكى از زيان * اين چه رمزست اين بكن يارب بيان ﴾ (پاكى) الياء للخطاب كذا تو للخطاب والالف فى سبحانا للنداء (زيان) هنا معناه المرض (اين) هذا (چه) بكسر الجيم الفارسية للاستفهام (المعنى) قال سيدنا موسى يا سبحان أنت نظيف ومنزه عن المرض والنقصان يارب ما هذا الرمز هذا بينه لنا مثنوى ﴿ باز فرمودش كه در رنجوريم * چون نه پرسيدى تو از روى كرم ﴾ (باز) بعد (فرمودش) الشين ضمير راجع لسيدنا موسى أى قال له (چون) أداة استفهام (نه پرسيدى تو) لم تسأل أنت (المعنى) حضرة الحق سأل سيدنا موسى قائلا له أنا كنت فى المرض لاى شئ لم تسأل خاطرى من وجه الكرم مثنوى ﴿ كفت يارب نيست نقصانى ترا * عقل كم شد اين سخن را بر كشا ﴾ (المعنى) قال يارب لا نقصان فيك العقل محى وهذا الكلام افهمه وبينه مثنوى ﴿ كفت آرى بندهٔ خاص كزين * كشت رنجور او نم نيكو ببين ﴾ (آرى) نعم (بندهٔ) عبد (كزين) منتخب (او) ضمير راجع الى العبد المنتخب (منم) انا (نيكو) مليح (ببين) فعل امر (المعنى) قال الحق نعم عبد خاص منتخب لى صار مريضا فهو فى الحقيقة أنا انظر مليحا أى جميع تصرفاته هى تصرفاتى فيه لانه أفنى وجوده فى محبتى فصارت التصرفات منه مرفوعة كالطفل لانه بقرب الفرائض وهو آلة لى والفاعل أنا ولهذا قال مثنوى ﴿ هست معذور يش معذورئ من * هست رنجور يش رنجورئ من ﴾ (المعنى) نعم معذور بتة معذور بتى ومرضه مرضى أراعيه كمراعاة الوالدين لولدهما ولهذا التفت حضرة مولانا للارشاد فقال مثنوى ﴿ هركه خواهد هم نشينى باخدا * تانشيند در حضور أولياء ﴾ (المعنى) كل من طلب القعود مع الله تعالى أى التقرب له والتكلم معه تعالى كما قيل من أراد أن يجلس مع الله فليجلس مع أهل التصوف قل له حتى يقعد فى حضور الاولياء أى اقعد فى حضور الاولياء مثنوى ﴿ از حضور أولياء كربكسلى * تو هلاكى زانكه جزوى نى كلى ﴾ (تو) أنت (هلاكى) الياء فيه للخطاب وكذا الياء فى بكسلى وفى جزوى وفى كلى (المعنى) وان انقطعت من حضور الاولياء أنت هالك فى يد النفس والشيطان لانك

جزئی واست بکلی م ی ﴿هر کرا دیو از کریمان وابرد * بی کسش باید سر شبرا أوخورد﴾
(وا) بمعنی خاف (برد) اذهبه (المعنی) کل من قطعه الشیطان عن الکرماء وجده الشیطان
بغیر أحد وحیدا وفی نسخة بی سرش أی وجده من غیر رأس أی معین الشیطان لرأسه یأکل
وفی نسخة برداى اذا وجده منقطعا عن الاولیاء والصلحاء قطع رأس ایمانه واذهبه بسیف
الضلالة م ی ﴿یك وژه از جمع رفتن یك زمان * مکر دیوست بشنو ونیکو بدان﴾
(یك وژه) معناه شبر (یك زمان) زمانا واحدا (المعنی) زمانا واحدا الذهاب عن الجمع والجماعة
شبرا مکر للشیطان اسمع واعرف ملیحا ولا تنس فانه روی عن ابن عباس رضی الله عنه
انه قال ید الله مع الجماعة وروی عن أبی مالك الاشعری قال کنت عند النبی صلی الله علیه وسلم
قال ان لله عبادا لیسوا بأنبیاء ولا شهداء یغبطهم الانبیاء والشهداء بقربهم من الله ومقعدهم
یوم القیامة فقال اعرابی حدثنا یا رسول الله من هم قال هم عباد من عباد الله من بلدان شتی
وقبائل شتی لم یکن بینهم أرحام یتواصلون بها ولا دنیا یتباذلون بها یتحابون فی الله یجعل الله
فی وجوههم نورا ویجعل لهم منابر من نور قدام عرش الرحمن یفزع الناس ولا یفزعون ویخاف
الناس ولا یخافون ولهذا قال ابن الفارض (بیت) * نسب أقرب فی شرع الهوی * بیننا من
نسب من أبوی * المعنی النسب الکائن بیننا من جهة المحبة هو أقرب من النسب الکائن من
أبی وأمی لکن أقر بیته بشرع الهوی قاله بعد سماعه من النبی صلی الله علیه وسلم فی المنام
یا عمر أنت منا وهذا مخبر عن کمال اتحاده رضی الله عنه وورد فی الحدیث الشیطان کذئب الغنم
یأخذ الشاة القاصیة ایاکم والشعاب والتفرقة والهذا الهی أورد هذه الحکایة فقال
﴿جدا کردن باغبان صوفی وفقیه وشریف را ز هم دیگر﴾ هذا فی بیان ابعاد الناطور وهو
الذی یقال له بالفارسیة باغبان فان الباغ هو الکرم قال فی الصحاح والکرم کرم العنب وبان
من أدوات المحافظة فیکون معنی باغبان حافظ الکرم الثلاثة عن بعضهم وهم الصوفی
والفقیه والشریف م ی ﴿باغبانی چون نظر در باغ کرد * دید چون دزدان بباغ خود سه مرد﴾
(چون) الاولی للتعلیل والثانیة للتشبیه (کرد) فعل ماض (دید) رأی (دزدان) علی قاعدة
الفرس جمع دزد وهو القاص (المعنی) حافظ کرم لما نظر فی الکرم رأی فی کرمه ثلاثة رجال مثل
اللصوص ثم شرع یعدهم فقال م ی ﴿یك فقیه ویك شریف وصوفی * هر یکی شوخی بدی
لا یوفی﴾ (المعنی) واحد فقیه وواحد شریف وواحد صوفی کل واحد لا یوفی قلیل الحیاء م ی
﴿کفت با اینها مرا صد حجتست * لیك جمعند وجماعت رحمتست﴾ (المعنی) قال حافظ الکرم فی
نفسه لنفسه علی طریق المشاورة أنا لی مع هؤلاء مائة حجة ودلیل وبرهان أقیمه علی دخولهم لهذا
الکرم بلا اجازة ولکن هم جماعة والجماعة رحمة لا أقدر علیهم م ی ﴿من نتانم یك تنه باسه نفر *
پس ببرم شان نخست از هم دکر﴾ (من) علی وزن معناه أنا (نتانم) تقدیره نتوانم معناه لا أقدر

(یك) واحد (تنه) ویقال تن وهو الجثة والبدن (پس) یکفی (ببرم) اذهب واقطع (شان) هم (نخست) أوّل الامر (همدگر) أیضا من الآخر (المعنی) أنالا أقدر وحدی مع ثلاثة نفر یکفی ان أقطعهم وأبعدهم أوّل الامر أیضا من الآخر می ﴿هر یکی را من بسوی افکنم * چونکه تنها شد سباش برکنم﴾ (المعنی) انا لکل واحد ارمیه بجانب لما یکون وحیدا التف شاربه ولحیته وانتقم منه می ﴿حیله کرد وکرد صوفی را براه * تا کند یارانش را با او تباه﴾ (المعنی) فعل حافظ الکرم الحیلة والظرافة واذهب الصوفی للطریق حتی یجعل الرفقاء مع الصوفی خرابا ویفسد علیهم محبتهم می ﴿گفت صوفی را برو سوی وثاق * یك کلیم آور برای این رفاق﴾ (برو) بکسر الباء فعل أمر معناه اذهب (سوی) طرف (وثاق) هو الرباط وأراد به البیت (کلیم) بکسر الکاف الخرقة والصوف (المعنی) قال حافظ الکرم للصوفی اذهب طرف البیت وأت بخرقة لاجل هذه الرفاق می ﴿رفت صوفی گفت خلوت با دو یار * تو فقیهی وین شریف نامدار﴾ (المعنی) ذهب الصوفی وقال للصدیقین الباقیین منفردین معه انت فقیه وهذا شریف مقبول می ﴿ما بفتوی تو نانی می خوریم * ما بتیر دانش تو می پریم﴾ (المعنی) نحن بفتواك یا فقیه نأکل خبزا وبسهم علمك نطیر ای بجناحه جملة معاملا تنا تکون ولا نستغنی عنه می ﴿وین دگر شهزادهٔ سلطان ماست * سیدست از خاندان مصطفاست﴾ (المعنی) وهذا الآخر وأراد به الشریف ابن لسلطاننا سید من نسل المصطفی صلی الله علیه وسلم می ﴿کیست آن صوفی شکم خوار خسیس * تا بود با چون شما شاهان جلیس﴾ (المعنی) من یکون ذاك الصوفی بطنه اکال دنی الخصال حتی یکون جلیسا مع سلاطین مثلکم ومصاحبا لجنابکم می ﴿چون بیاید مرورا پنبه کنید * هفتهٔ بر باغ وراغ من زنید﴾ (چون) أداة تعلیل (پنبه کنید) اجعلوه قطنا أی اندفوه کالقطن ضربا (هفتهٔ) الهمزة للوحدة (راغ) لحف الجبل (المعنی) الصوفی لما یأتی اجعلوه بالضرب قطنا واطردوه من هنا وعلی کرسی ولحف جبلی جمعة اضربوا أی استقروا واقعدوا می ﴿باغ چه بود جان من آن شماست * ای شما بوده مرا چون چشم راست﴾ (المعنی) الکرم مایکون روحی لکم لا أبخل بها عنکم یا من أنتم صرتم لی کالعین الیمنی می ﴿وسوسه کرد و مر ایشانرا فریفت * آه کز یاران نمی باید شکیفت﴾ فریفت بکسر الفاء مصدر مرخم من فریفتن معناه الغرور وکذا (شکیفت) أیضا بکسر الشین من شکیفتن الصبر (المعنی) حافظ الکرم فعل لهم الوسوسة وغرهم بمکره وحیلته وقبلوا کلامه ولهذا تأوّه ویقول آه من مثل هذا المکر والحیلة لا یقتضی الصبر عن الرفقاء فمن البعد عنهم ضرر محض ودمار مبعد م ی ﴿چون بره کردند صوفی را و رفت * خصم شد اندر پیش با چوب زفت﴾ (کردند) فعل مضارع جمع مذکر وفاعله تحته راجع للفقیه والشریف وعبر باداة الجمع والمقام یقتضی التثنیه علی قاعدة الفرس (پیش) معناه أثره (چوب) العصا (زفت) جسیم

(المعنى) الماردا لفقيه والشريف الصوفى وذهب من قلوبهم الخصم وهو حافظ الكرم صار وسار خلف الصوفى بالعصا الجسيمة مثنوى ﴿ كفت اى سك صوفئ باشد كه تيز * اندر آى باغ ما تو ازستيز ﴾ (اى سك) يا كلب (صوفئ) الهمزة للصدرية فيها معنى الاستفهام الانكارى (تيز) بامالة كسر التاء التعجيل (اندر اى) تأتى (باغ ما تو) أنت لكرمنا (ازستيز) من اللج والعناد (المعنى) وقال له يا كلب يكون التصوف هكذا يعنى بالتعجيل من غير اجازة واذن تأتى أنت لكرمنا من لجك وعنادك مثنوى ﴿ اين جنيدت ره نمود وبايزيد * ازكدامين شيخ و پيرت مى رسيد ﴾ (المعنى) هذا الطريق أراه لك جنيد أو ابو يزيد حاشا وكلا وهذه الخصلة من اى شيخ ومرشد وصلت لك مشافهة أو سماعا مثنوى ﴿ كوفت صوفى را چو تنها يافتش * نيم كشتش كرد وسر بشكافتش ﴾ (كوفت) ضرب وفاعله تحته راجع الى حافظ الكرم وهو الباغبان (چو) اداة تعليل (تنها يافتش) الشين ضمير راجع للصوفى وكذا فى كشتش وفى بشكافتش (بشكافت) خرق ورض (المعنى) ضرب الصوفى لما رآه وحيدا وجعله كاليت ورض رأسه مثنوى ﴿ كفت صوفى آن من بكذشت اينك * اى رفيقان پاس خود داريد نيك ﴾ (آن) معناه النوبة (پاس) حفظ (المعنى) قال الصوفى نوبتى ذهبت لكن يا رفقاء احفظوا انفسكم من مكره واعلموا انه اراد تفرقتنا لينتقم منا مثنوى ﴿ مر مرا اغيار دانستيد هان * نيستم اغيار تر زين قلتبان ﴾ (مر مرا) معناها الى ومر الاولى زائدة وهنا بمعنى انى (دانستيد) علمتم (هان) اداة تحذير (قلتبان) ديوث بالثاء المثلثة فى آخره قال فى الصحاح المقذع الذى لا غيرة له (المعنى) علمتم انى مغاير لكم اياكم لست مغايرا أكثر من هذا القلتبان وهو الباغبان مى ﴿ اين چه ميخوردم شما را خورد نيست * وين چنين شربت سزاى هر دنيست ﴾ (اين) هذا اسم اشارة والمشار اليه الضرب (چه) بالخفاء الها هنا بمعنى هر چه أى كل شئ (شما را) انتم (خورد نيست) اكلتم (وين چنين شربت) ومثل هذه الشربة (سزاى) لائق (المعنى) كل هذا الضرب الذى أكلتموه يلزمكم أكله ويقرر لكم ومثل هذه الشربة لائق وجزاء كل دنى ء مى ﴿ اين جهان كوهست وكفت وكوى تو * ازصدا هم باز آيد سوى تو ﴾ (المعنى) هذه الدنيا جبل وقالك وقولك بمثابة الاصوات وكل ما كان من الصوت يرجع مثله من الجبل الى جانب الصوت وهو انت كذلك الا نفسى كل ما فعلتموه آخر الامر يرجع عليكم ويصل اليكم فالتنبيه لهذا مطلوب وحسن الاداء مرغوب مثنوى ﴿ چون زصوفى كشت فارغ باغبان * يك بهانه كرد زان پس جنس آن ﴾ (چون) اداة تعليل (كشت) بفتح الكاف معناها صار (كرد) فعل ماض معناه فعل (المعنى) لما صار حافظ الكرم فارغا من الصوفى أى من تأديبه بعده فعل علة من جنس العلة الاولى ليفرق بها بين الفقيه والشريف ويؤدبهما قائلا مى ﴿ كاى شريف من بروسوى وثاق * كه زبهر چاشت پختم من رقاق ﴾ (برو) بكسر الباء العربية فعل

أمر معناه اذهب (سوى) لطرف (وثاق) بفتح الواو الميثاق والعهد صارت واوه ياء والجمع المواثيق ومنه قوله تعالى ميثاقه الذى واثقكم به وأوثقه فى الوثاق أى شده والكسر لغة والوثيق الشئ المحكم وجمعه وثاق بالفتح ومنه فشدوا الوثاق ما يوثق به الاسرى ولكن الفرس يستعملونه فى الاكثر بمعنى البيت كما هنا (چاشت) وقت الضحى (المعنى) ياسيدى اذهب طرف البيت فانى طبخت لك رقاقا لاجل الطعام لك وقت الضحى مى ﴿بردرخانه بكو قيمازرا * تابيارد آن رقاق وقازرا﴾ (قيماز) اسم امرأة الباغبان (المعنى) على باب البيت أى اذهب الى البيت وقل لقيماز حتى تأتيك بذلك الرقاق والبط المطبوخ مثنوى ﴿چون بره كردش بكفت اى تيزبين * توفقيهى ظاهرست اين و يقين﴾ (كردش) الشين ضمير راجع الى الشريف (المعنى) لما ارسل الشريف الى بيته وخدعه وبقى الفقيه منفردا قال له يا سريع النظر ودقيق البصر انت فقيه وهذا ظاهر ويقين لاشبهة لك فيه مثنوى ﴿او شريفى مى كند دعوئ سرد * مادر او را كه داند تا كه كرد﴾ (المعنى) هو شريف يفعل الدعوى الباردة كناية عن عدم صدقه فى دعواه من يعلم من فعل بأمه وهل لنا برهان نقيمه على انه شريف وغر الفقيه وقال مثنوى ﴿برزن وبرفعل زن دل مى نهيد * عقل ناقص وانسكها نى اعتميد﴾ (المعنى) أتضعون قلوبكم على فعل المرأة وتعتقدون صدقها وتعلمون انها ناقصة العقل ثم تعتمدون عليها وهذا من اعجب العجب مى ﴿خويشتن رابر على وبرنبى * بسته است اندر زمانه بس غبى﴾ (بسته است) مرتبط أى مستند معناه مصروف الى المصراع الاول (بس) اداة التكثير (المعنى) كثير من الاغبياء فى الزمان مستند بنفسه على على رضى الله عنه وعلى النبى صلى الله عليه وسلم كان حضرة مولانا يقرر كلام الباغبان قائلا كثير من الناس مثل هذا الشريف يدعى الشرف والحال انه كاذب ثم شرع قدس الله روحه يرد عليه فقال مى ﴿هركه باشد اززنا واززنيان * اوبردظن درحق ربانيان﴾ (المعنى) كل من حصل وكان من الزنا ومن الزانين فى حق الربانيين وهم الاولياء والصلحاء يظهر هذا الظن ويذهب به وهو ظن كذب الشريف فى دعواه وأورد على هذا مثالا فقال مى ﴿هركه بركردد سرش ازچرخها * همچوخود كردنده بيند خانه را﴾ (هركه) كل من (بركردد) فعل مضارع غائب معناه يدور (سرش) رأسه (از) من (چرخ) اسم مصدر يقال للحركة الدورية چرخ (المعنى) كل من كان رأسه من الحركة الدورية دائرا يرى البيت يدور مثله ولا يلزم من ظنه هذا ان يكون البيت دائرا كذلك الذى يظن فى الربانيين ويقيسهم على نفسه لانهم قالوا الكلام صفة المتكلم كأنه اخبر عن صفته والى هذا يشير مى ﴿آنچه كفت آن باغبان بوالفضول * حال أوبد دور زا ولاد رسول﴾ (المعنى) وكل شئ قاله ذلك الباغبان أبو الفضول صار حاله وبعيدا عن أولاد الرسول صلى الله عليه وسلم مى ﴿كر نبودى او نتيجهٔ مرتدان * كى چنين كفتى براى خاندان﴾ (كر) اداة الشرط (نبودى) الياء لحكاية

المافى وكذا فى كفتى معناه لو لم يكن (آو) ضمير راجع الى الباغبان (مرتدان) جمع مرتد على قاعدة الفرس (كى) متى (چنين) مركبة من چون واين معناه مثل هذا (براى) لاجل (المعنى) لو لم يكن الباغبان نتيجة المرتدين ومرتدا متى قال مثل هذا فى حق بيت الرسول صلى الله عليه وسلم مى ﴿خواند افسونها شنيد آنرا فقيه * در پيش رفت آن ستمكار سفيه﴾ (خواند) قرأ (افسونها) جمع افسون على قاعدة الفرس معناه الحيلة والمكر (پيش) عقبه والشين ضمير راجع الى الشريف (ستمكار) بمعنى ظالم (المعنى) قرأ الباغبان حيلا سمعها الفقيه وقبلها وذهب عقب الشريف ذالك الظالم السفيه وسفهه جهله بقوله تعالى قل لا أسئلكم عليه أجرا الا المودة فى القربى وفسروها بالمحبة مى ﴿كفت اى خواندرين باغت كه خواند * دزدى از پيغمبرت ميراث ماند﴾ (المعنى) ومن سفهه قال للشريف ياحمار من دعاك لهذا المكرم الاصوصية بقيت لك ميراثا من النبى صلى الله عليه وسلم وفى نسخة موضع خر آخر يعنى آخر الامر من دعاك مى ﴿شير را بچه همى ماند بدو * تو بپيغمبر بچه مانى بكو﴾ (بچه) هو الولد وبچه الثانية أداة استفهام (همى) كذا (ماند) هنا من مانيدن التى هى بمعنى الشبه (بدو) باو أى به (تو) أنت (به پيغمبر) بالرسول (مانى) معناه هنا فى أى شئ تشبهه (المعنى) اين السبع يشبه السبع وأنت قل باى شئ تشبه الرسول صلى الله عليه وسلم ولو أشبهته لما دخلت كرمى بغير أذنى مى ﴿باشريف آن كرد مرد ملتجى * كه كند با آل پس خارجى﴾ (باشريف) مع الشريف (آن كرد) ذالك الفعل فعله (مرد ملتجى) الرجل الملتجى أى المكره صاحب الحيلة أو المكره لذهابه الى بيته أو المكره بفتح الراء (كه) للبيان (كند) يفعل (با آل پس) مع آل الرسول (خارجى) الذى هو خارجى (المعنى) الرجل المحتال ذالك الفعل فعله مع الشريف الذى يفعله الخارجى بأولاد الرسول صلى الله عليه وسلم مى ﴿تا چه كين دارند دائم ديو وغول * چون يزيد وشمر با آل رسول﴾ (تا چه كين) حتى أى حقد (دارند) يفعلوه (ديو) الشيطان (چون) أداة تشبيه (شمر) اللعين (المعنى) مافعله الخارجى فعله الرجل الملتجى أى المكره حتى اى حقد وعداوة يمسكه الشيطان والغول مسكه ذالك الرجل الملتجى مثل يزيد وهو الملعون مع آل الرسول مى ﴿شد شريف از ظلم آن ظالم خراب * با فقيه او گفت ما جستيم از آب﴾ (المعنى) صار الشريف من ظلم ذالك الظالم خرابا الشريف قال للفقيه نحن نطينا من الماء أى تو بتنا أدينا ها مى ﴿باى دارا كنون كه ماندى فرد وكم * چون دهل شو زخم مى خور بر شكم﴾ (المعنى) امسك رجلك أى اصبر وتحمل الآن بقيت فردا وناقصا كن مثل الطبل كل الضرب على بطنك مشوى ﴿كر شريف ولايق وهمدم نيم * از چنين ظالم ترا من كم نيم﴾ (المعنى) ان سلم انى لم أكن شريفا ولا تقيا ومصاحبا لكن لست بأضر من مثل هذا الظالم لك بل انفعك كذا مصاحب الفساق مى ﴿مر مرا دادى بدين صاحب غرض * احمقى كردى ترا بئس العوض﴾ (دادى)

الياء للخطاب وداد على وزن باد تأتى على معان منها انها تكون فعلا ماضيا أى اعطى ومنها التظلم كأن الشريف يتظلم ويخاطب الفقيه ويقول (بدين) مع هذا والياء فى أحمق للصدرية وفى كردى للخطاب (المعنى) كنت تقول عنى لهذا صاحب الغرض وهو الباغبان وتعتقده وتتفرمنى يافقيه فعلت حمقا هذا لك سوء العوض لقبولك له كذلك من بعد من الصالحين وقارن شياطين الانس م ى ﴿شداز وفارغ يامدكاى فقيه * چه فقيهى اى تو نك هر سفيه﴾ المعنى صار الباغبان فارغا من ضرب الشريف أنى قائلا يافقيه اى فقيه أنت يعنى أنت لست بفقيه بل أنت عار كل سفيه لانك لا تعمل بعلمك م ى ﴿فتوى ات اينست اى ببريده دست * كاندرايى ونكوبى أمر هست﴾ (ات) أداة الخطاب (اينست) هذا والمشار اليه المصراع الثانى فيه الاستفهام وكذا (كاندرايى) تأتى الى هنا والمشار اليه الكرم (ونكوبى) الياء فيه للخطاب أى ولم تقل أنت (امر هست) أى هل اجازة لنا (المعنى) يامن قطعت يده فتواك هكذا تأتى الى هنا ولم تقل هل لنا اجازة م ى ﴿اينچنين رخصت بخواندى در وسيط * يابدست اين مسئله اندر محيط﴾ (بخواندى) الياء لحكاية الماضى أى قرأتها فيها معنى الاستفهام الانكارى (يابدست) أوكانت (المعنى) مثل هذه الرخصة وهو الدخول الى كرمى وأكل الفواكه بغير اذن صاحبها قرأتها فى كتاب الوسيط أوكانت هذه المسئلة فى البحر المحيط أى لم تكن ولو كانت لنقلت ثم هذه الحجة ضربه مثنوى ﴿كفت حقست وبزن دستت رسيد * اين سزاى آنكه ازيار ان بريد﴾ (المعنى) قال الفقيه للباغبان قلت حقا اضرب وصلت يدك يعنى قدرت على هذا جزاء ذالك الذى انقطع عن رفقائه وترك الاتحاد والاتفاق فى كرم هذه الدنيا مع عوام الناس وأكابرهم وعلمائهم من أهل الظاهر فتغلب وتطرق عليه الباغبان وهو الشيطان لانه يريد تفرقة الناس لتظهر الفتن والقلاقل ويذهب دينهم بهذه الوسيلة أوتقول فى معناه الانفسى صوفى القلب لا تقلابه من حال الى حال اذا اتفق مع صحيح النسب وهو الروح الذى نسبها الله تعالى لذاته بقوله ونفخت فيه من روحى ومع فقيه العقل الدراك الذى يدرك به المسائل الشرعية فى كرم الوجود الانسانى وتوافقوا فى جميع أمورهم لا يغلبهم شيطان النفس الامارة بوجه من الاوجه ولكن اذا تفرقوا انتقم من كل واحد منهم فاللازم على السالك أن يتجنب التفرقة ظاهرا وباطنا ولما كانت عيادة المرضى ناشئة عن الاتحاد والاتفاق قال ﴿باز كشتن بقصهٔ رنجور وعيادت پيغمبر عليه الصلاة والسلام﴾ هذا فى بيان الرجوع لقصة الصحابى المريض ولعيادة النبى صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿اين عيادت از براى اين صله است * وين صله از صد محبت حامله است﴾ (المعنى) هذه العيادة لاجل هذه الصلة أى ماوقعت هذه العيادة الشرعية الى الصحابى وماظهرت من حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم الا لاجل الاتصال المعنوى الذى بيناه آنفا وهذا الاتصال المعنوى حامل مائة نوع من

المحبة مثنوى ﴿ در عيادت شد رسول بى ندبد * آن صحابى را بحال نزع ديد ﴾ (المعنى) صار وسار الرسول الذى هو بلا شبيه ولا ند فى عيادة ذالك الصحابى ورآه بحالة النزع ولكون هذه العيادة صلة معنوية وفعلها الرسول صلى الله عليه وسلم مع جلالة قدره وعظم شأنه فاللازم لك ياسالك أن لا تنقطع عن زيارة عباد الله الصالحين لانك اذا انقطعت عن صلتهم فى الحقيقة بعدت عن الله تعالى ولهذا يعلل ويقول مثنوى ﴿ چون شوى دور از حضور أوليا * در حقيقت گشتهٔ دور از خدا ﴾ (المعنى) لما كنت بعيدا عن حضور ونظر الاولياء صرت فى الحقيقة بعيدا من الله تعالى مثنوى ﴿ چون نتيجهٔ هجر هم راهان غمست * كى فراق روى شاهان زان كمست ﴾ (المعنى) ولما كان نتيجة هجران الرفقاء غما متى يكون فراق وجه السلاطين أقل وأدنى من هجر الرفقاء بل فراق أساطين الاولياء غمه أزيد وأكثر فاذا علمت هذه المقدمة مثنوى ﴿ سايهٔ شاهان طلب هردم شتاب * تا شوى زان سايه بهتر زآفتاب ﴾ (المعنى) الطلب واسرع كل نفس لظل سلاطين الاولياء وأراد بالظل الحماية والهمة والتربية فان الذى يصل لما ذكر يسعد سعادة لا شقاوة بعدها ولهذا يقول فى الشطر الثانى حتى تكون من هذا الظل أى بسببه أحسن وأعلى من الشمس مثنوى ﴿ كر سفر دارى بدين نيت برو * ور حضر باشد ازين غافل مشو ﴾ (المعنى) ان كنت تسافر فى العالم اذهب بنية ملاقاة الاولياء والصالحين ولا تذهب بهوى نفسك وان كنت فى الحضر لا تكن غافلا عن هذا وهو ملاقاة الاولياء وخدمتهم واهتم كى تحظى بهم ولهذا أورد هذه الحكاية فقال ﴿ كفت شيخى أبايزيدرا كه كعبه ممنم كردمن طواف كن ﴾ هذا فى بيان قول شيخ لابى يزيد البسطامى وهو أنا الكعبة طف أطرافى مثنوى ﴿ سوى مكه شيخ امت بايزيد * از براى حج وعمره مى دويد ﴾ (المعنى) شيخ الامة أبو يزيد البسطامى قدس الله روحه أسرع وقصد لطرف مكة لاجل الحج والعمرة مثنوى ﴿ او بهر شهرى كه رفتى از نخست * مر عزيزان را بكردى باز جست ﴾ (از نخست) ابتداء وأولا (مر) على وزن بر بمعنى اللام الجارة (بكردى) الياء لحكاية الماضى معناه كان يفعل وكذا فى رفتى وأما الياء فى شهرى للوحدة (باز) بعد (جست) يضم الجيم العربية من جستن المصدر وهو الطلب (المعنى) وكان ابو يزيد حال سيره لمكة اذا ذهب ودخل البلدة ابتدأ بالبحث والتفتيش عن الاعزة الاخيار مثنوى ﴿ كردمى كشتى كه اندر شهر كيست * كو بر اركان بصيرت متكيست ﴾ (كرد) بكسر الكاف معناه أطراف الشئ (مى كشتى) الياء لحكاية الماضى وكشتى مشتق من كشتن معناه الدور مطلقا (كه اندر شهر) فى هذه البلدة (كيست) من يكون (كو) فهو (بر) على (اركان بصيرت) اركان البصيرة (متكيست) معتمد (المعنى) وكان يدور الاطراف قائلا من يكون فى هذه البلدة على اركان البصيرة معتمدا مثنوى ﴿ كفت حق اندر سفر هر جا روى * بايد اول طالب مردى شوى ﴾

(المعنى)

(المعنى) قال الحق تعالى كل مكان تذهب اليه فى السفر والسياحة اللائق أولا أن تطلب رجلا روى البخارى حديثا ان موسى قام خطيبا فى بنى اسرائيل فسئل أى الناس أعلم فقال أنا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فأوحى الله اليه ان لى عبدا بمجمع البحرين هو أعلم منك فقال موسى يارب فكيف لى به قال تأخذ معك حوتا فتجعله فى مكتل فحيث ما فقدت الحوت فهو ثم اه ولهذا يحكى حضرة مولانا قول ربنا فوجدا عبدا من عبادنا وهكذا سنة السلاك فى أسفارهم وعملا بقوله تعالى (فاسئلوا أهل الذكر) العلماء كذا فى الانبياء وأراد به هنا الواقف على أسرار الانبياء والعارف بأحوال الاصفياء طابهم كل حين واجب على السلاك ولهذا يرشدك ويقول مثنوى ﴿قصد كنجى كن كه اين سود وزيان * در تبع آيد تو آن را فرع دان﴾ كنجى بفتح الكاف الجمية هو الخزينة والياء فيه للوحدة (كن) فعل أمر (اين) اسم اشارة والمشار اليه (السود) وهو الفائدة (والزيان) هو الضرر (در تبع) فى التبع (آيد) يأتى (تو) أنت (آنرا) لتلك الفائدة والضرر (فرع دان) اعرف انهما فرع (المعنى) كن فى سفرك قاصدا كنزا الهيا وخزينة ربانية وهذه الفائدة والضرر لا اعتبار لهما لانهما يأتيان للانسان فى التبع ولا يخلو عنهما اعلم انهما فرع والمقصود الخزينة الالهية ولاجل التفهيم شرع يمثل ويقول مثنوى ﴿هر كه كارد قصد كندم بايدش * كاه خود اندر تبع مى آيدش﴾ (كارد) اسم الزراعة (كندم) اسم القمح أى البر (كاه) التبن (المعنى) كل من زرع البر يكون قصده البر والتبن نفسه يأتى له بالتبع لانه ما قصد وقت الزراعة الا البر ولكن يعلم ان التبن يأتى تابعا للبر ولكن مثنوى ﴿كه بكارى برنيايد كندمى * مردمى جو مردمى جو مردمى﴾ (كه) مخفف كاه وهو التبن (بكارى) بكسر الياء معناه تزرع والياء للخطاب (نيايد) لا يأتى (كندمى) الياء فيه للوحدة (مردمى) الياء فيه للوحدة والمردم هو الانسان فاذا أضيف الى عين الباصرة قالوا على اصطلاح الفرس مردم چشم وهو انسان العين (المعنى) وان كنت تزرع تبنا ان فرض انه يزرع فاعلم انه لا يحصل منه قمح فوجود الاولى كالقمح وما عداه من الحسنات كالتبن فان أردت قمحا فازرع القمح وهو وجدانك للاولى الكامل وان زرعت تبن الخيرات لا تأتى بالقمح بل تجد ثوابها لا غير فان عملت هذا فحضرة مولانا يقول لك فى السفر اطلب رجلا ربانيا ثم اكد وقال الطلب رجلا ربانيا ان كنت رجلا عاقلا فانك اذا وصلت اليه حصلت بتبعيتك له على جميع القربات وفعل الخيرات ولهذا يقول مثنوى ﴿قصد كعبه كن چو وقت حج بود * چون كه رفتى مكه هم ديده شود﴾ (المعنى) لما كان وقت الحج اقصد الكعبة ولما تذهب وتقصدها ترى لك مكة بالتبعية كذلك اذا كان المراد من السفر والسياحة رؤية الاولياء حصل بالتبع كل خير كما حصل لقاصد الكعبة رؤية مكة واما الذى يقصد رؤية مكة لا غير يحرم من ثواب الحج لان الطواف بالكعبة من فروض الحج فاللائق بالسالك حين سيره أن يقصد الاولياء ولا يقصد التجارة ولو

حصل له بالتبع فوائد لا بأس مثنوی ﴿قصد در معراج دید دوست بود * در تبع عرش وملائك هم نمود﴾ (المعنی) کان قصد الرسول صلی الله علیه وسلم العروج لرؤیة الحبیب لا غیر فرؤی له بالتبع العرش والفرش والکرسی والملائکة وغیر ذلك ولهذا أورد حکایة فقال (حکایت) ﴿خانهٔ نو ساخت روزی نو مرید * پیر آمد خانهٔ او را بدید﴾ (المعنی) سالك جدید یوما بنی بیتا جدیدا أتی شیخه ورأی بیته مثنوی ﴿گفت شیخ آن نو مرید خویش را * امتحان کرد آن نکو اندیش را﴾ (المعنی) قال الشیخ لمریده الجدید وامتحن ذالك المرید الحسن الفکرة أی المستعد ومقول القول می ﴿روزن از بهر چه کردی ای رفیق * گفت تا نور اندر آید زین طریق﴾ (المعنی) یارفیق الطاقة لاجل أی شئ فتحتها قال المرید مجیبا له حتی النور یأتی داخلا للبیت من هذا الطریق می ﴿گفت آن فرعست این باید نیاز * تا ازین ره بشنوی بانك نماز﴾ (باید) الالیق والاحری (نیاز) الطلب للثواب (بشنوی) تسمع أنت (بانك) صوت (نماز) الصلاة وارادبها الاذان (المعنی) قال الشیخ لذالك المرید ذالك الذی قلته فرع والمقصود واللائق والاحری حتی تسمع من هذا الطریق وهو الطاقة صوت الاذان حتی تثاب بهذه النیة لان الاعمال بالنیات می ﴿بایزید اندر سفر جستی بسی * تا بیابد خضر وقت خود کسی﴾ (جستی) طلب (بسی) کثیرا (تا بیابد) حتی یجد (المعنی) ابویزید فی السفر طلب کثیرا حتی یجد واحدا خضر وقته خضر سیدنا موسی علیه السلام می ﴿دید پیری با قدی همچون هلال * دید در وی فر و گفتار رجال﴾ (دید) رأی (پیری) الیاء للوحدة (همچون) مثل وأراد بالرجال الاولیاء (المعنی) آخر الامر رأی شیخا بالقد مثل الهلال ورأی فیه قوة وکلام الرجال المتصرفین فی الکون می ﴿دیده نابینا و دل چون آفتاب * همچو پیلی دیده هندستان بخواب﴾ (المعنی) وذالك الشیخ عینه لا تری وقلبه مثل الشمس منور مثل فیل رأی الهند فی النوم کأنه قدس الله روحه یقول شیخ عن باب الحق لیس بمحجوب ومن جهة الباطن کرائی هندا لحقیقة وناظر لعالم الجبروت واللاهوت من شدة اشتیاقه سکران ومجذوب وعن الدنیا بکلیته للعلائق قاطع وللعالم الالهی مائل ومن الدنیا نافر می ﴿چشم بسته خفته بیند صد طرب * چون کشاید آن نبیند ای عجب﴾ (المعنی) کنائم غمض عینه وفی عالم الرؤیا یری مائة طرب لما فتح عینه من النوم یا عجب لم یر ذالك الشوق والذوق فی هذا العالم لان هذا العالم محل الشرور والغرور وذالك العالم محل الذوق والسرور فاذا غمض الولی عینه عن الدنیا کان متلذذا بذالك الشوق والذوق فاذا فتح عینیه للدنیا ورأی غرور أهلها تعجب اذلم یر ذالك الذوق والشوق مثنوی ﴿بس عجب در خواب روشن می شود * دل درون خواب روزن می شود﴾ (بس) بفتح الباء العربیة للتکثیر (در خواب) فی النوم (روشن) مضئ وظاهر (میشود) یکون ویصیر (دل) القلب (درون خواب) داخل النوم أی فی عالم النوم وهو عالم

المثال

المثال (روزن) بمثابة الطاقة والفرجة (المعنى) فى عالم المثال الاشياء العجيبة كثيرا تكون ظاهرة ومضيئة والقلب فى عالم المثال يكون بمثابة الطاقة والفرجة كأنه يقول الانوار الظاهرة من العالم الالهى والاسرار الباهرة من عالم المثال تشاهد بواسطة القلب ولا مدخل فيه للعين الظاهرة مثنوى ﴿آنكه بيدارست وبيند خواب خوش * عارفست وخالك اودر ديده كش﴾ (بيدار) يقظان والسين والتاء أداة الخبر (بيند) يرى (أو) فى الموضعين ضمير راجع الى بيدار (درديده) فى العين (كش) فعل أمر أصله بكش معناه اسحب (المعنى) وذالك الذى هو يقظان ويرى رؤيا حسنة هو عارف بالله اسحب تراب أقدامه فى العين كالكحل كأنه يقول اليقظان الذى يشاهد أحوال عالم الغيب هو عارف بالله يصلح للارشاد تمسك بأذياله ليعطيك نظرا روحانيا مثنوى ﴿پيش او بنشست ومى پرسيد حال * يافتش درويش وهم صاحب عيال﴾ (المعنى) قعد ابويزيد قدام ذالك الشيخ وسأل عن حاله وجده فقيرا وأيضا صاحب عيال مثنوى ﴿كفت عزم تو كجا اى بايزيد * رخت غربت را كجا خواهى كشيد﴾ (كجا) أين اسم استفهام (رخت) لوازم (المعنى) قال الشيخ لابى يزيد البسطامى عزمك الى أين لوازم الغربة الى أين تطلب صحبها أى أى مكان تقصد وتريد مثنوى ﴿كفت قصد كعبه دارم از بكه * كفت هين باخود چه دارى زادره﴾ (دارم) امسك أى الطلب (از) من (بكه) بفتح الباء العربية والكاف العجمية وسكون الهاء التبكير فى الوقت (هين) اصح (باخود) معك (چه) أداة استفهام (زادره) زاد الطريق (المعنى) قال له ابويزيد قصدى التبكير الى الكعبة فأجابه الشيخ اصح لزاد الطريق أى شئ تمسكه معك أى تملكه مثنوى ﴿كفت دارم از درم نقره دويست * نك ببسته سخت بر كوشه ردست﴾ (دويست) مائتين (ردست) اصله رداء والسين والتاء للتنوين قلبت الالف ياء لاجل القافية (المعنى) قال أبويزيد أملك من الدراهم مائتى سبيكة هاهى مربوطة فى طرف الرداء محكما مثنوى ﴿كفت طوفى كن بكردم هفت بار * وين نكو تر از طواف حج شمار﴾ (المعنى) قال الشيخ لابى يزيد طف حولى سبع مرات كما تطوف بالكعبة واحسب وعد هذا الطواف أحسن من طواف الحج مثنوى ﴿وان درهما پيش من نه اى جواد * دانكه حج كردى وحاصل شد مراد﴾ (نه) ضع (اى جواد) معناه ياسخى (المعنى) ياسخى وتلك الدراهم ضعها قدامى أى اعطنى اياهم ثم اعلم أنك فعلت الحج وحصل مرادك وأيضا مثنوى ﴿عمره كردى عمر باقى يافتى * صاف كردى برصفا بشتافتى﴾ (يافتى) وجدت (بشتافتى) هنا بمعنى سعيت (المعنى) واحسب انك فعلت العمرة ووجدت العمر الباقى وصفوت وسعيت على الصفا يعنى طوافك بى كفعلك جميع مناسك الحج بلا قصور كانه قدس الله سره يفيدنا أخذا من الحديث الشريف المروى عن أبى هريرة العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة اذا كان الامر

كذا فزيارة الاولياء تطهيرها للاثام بطريق الاولى وذلك مثنوى ﴿ حق آن حقى كه جانت ديده
است * كه مرا بر بيت خود بگزيده است ﴾ (حق آن حقى) معناه وحق ذلك الحق أى وحق
الحق (كه جانت) الذى روحك (ديده است) له رأت (كه مرا) الذى هو لى (بر بيت خود) على
بيته (بگزيده است) جعلنى مختارا (المعنى) يا أبا يزيد وحق الحق الذى روحك له رأت وجماله
شاهدت انه اختارنى على بيته الحرام بقوله تعالى فى سورة لم يكن (ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات أولئك هم خير البرية) وفسروا البرية بالخليقة ولهذا قالوا المؤمن أشرف على الله
من الكعبة ولهذا الشرف عن لسان الشيخ يشير فيقول مثنوى ﴿ كعبه هر چندى كه خانهٔ
بر اوست * خلقت من نيز خانهٔ سر اوست ﴾ (المعنى) ولو كانت الكعبة كل وقت وحين بيت بره
واحسانه تعالى لكن خلقتى ووجودى بيت عشقه وسره تعالى على موجب قلب المؤمن عرش
الله بناه بيد قدرته والبيت بناه بواسطة ابراهيم خليل الله مثنوى ﴿ تا بكرد آن خانه را در روى
نرفت * واندرين خانه بجز آن حى نرفت ﴾ (تا بكرد) تقديره تا بنا كردمعناه حتى بنى (آن
خانه را) ذلك البيت وهو الكعبة (در روى نرفت) لم يذهب فيه (واندرين خانه) وفى هذا البيت
(بجز) غير (آن حى) الحى القيوم (نرفت) ماذهب (المعنى) منذ ان الله تعالى بنى ذلك البيت
وهو الكعبة لم يذهب فيها أى لم يدخلها الا ن دخولها عبودية والله تعالى معبود واسناد البناء
اليه تعالى من قبيل أنبت الربيع البقل وفى ذلك البيت لم يذهب غير الحى القيوم لقوله تعالى
فى حديثه القدسى ماوسعنى أرضى ولا سمائى ولكن وسعنى قلب عبدى المؤمن التقى النقى
مثنوى ﴿ چون مرا ديدى خدارا ديدهٔ * كرد كعبهٔ صدق بر كرديدهٔ ﴾ (چون) أداة تعليل
(مرا ديدى) لى رأيت (خدارا) لله تعالى (ديدهٔ) رأيت (كرد) بكسر الكاف حوالى الشئ
وأطرافه (بر كرديدهٔ) فعلت والهمزة فى الموضعين للخطاب (المعنى) يا أبا يزيد لما رأيتنى كأنك
رأيت الله تعالى للحديث المروى عن أبى هريرة رضى الله عنه فى الجامع الصغير وهو خلق الله
آدم على صورته قال المناوى قيل الضمير فى صورته لله بقرينة خلق الله آدم على صورة الرحمن
فعلى هذا آدم الحقيقى وهو الانسان الكامل من الانبياء والاولياء خلقهم على اسمائه وصفاته
فهم مرآة الحق والظاهر منهم من العلوم والاوصاف للحق جل وعلا فاطاعتهم اطاعته
ورؤيتهم كرؤيته ولهذا قال فى الشطر الثانى فاذا كانت رؤيتى كرؤية الحق ونظرت الى كأنك
درت حوالى وأطراف كعبة الصدق والصفاء فانى كعبة الصدق والصفاء لانى منظوره فاذا
كان الامر كذا مثنوى ﴿ خدمت من طاعت وحمد خداست * تا بندارى كه حق از من
جداست ﴾ (المعنى) فخدمتى طاعة وحمد لله تعالى من جهة الثواب تثاب بها كما تثاب بحمد
الله وطاعته حتى لا تظن ان الله منى بعيد ويشهد عليه القرآن بقوله تعالى وهو معكم فسروها
بعلمه وكينونتكم موجودة به قال الشيخ عبد الوهاب الشعرانى فى الموازين ان الله تعالى مثالا

يقع التجلى فيه حتى يعرف ان الله خلق آدم على صورته فعلى هذا مثنوى ﴿چشم نيكو باز كن درمن نگر * تا ببينى نور حق اندر بشر﴾ (المعنى) افتح عينك مليحا وانظر فى والى حتى ترى نورا لحق فى البشر مثنوى ﴿بايزيد آن نكته را هوش داشت * همچو زرين حلقه اش در كوش داشت﴾ ابو يزيد رحمه الله لتلك النكت وهى كلمات الشيخ مسك عقلا أى تعقلها ومثل حلقة الذهب وضعها فى اذنه أى استمعها بالروح والقلب واذعن لها مى ﴿آمد ازوى بايزيد اندر مزيد * منتهى درمنتها آخر رسيد﴾ (المعنى) ابو يزيد قدس الله روحه من ارشاد ذلك الشيخ اتى فى الزيادة فابو يزيد منتهى وآخر الامر وصل النهاية والكمال حتى سمى بسلطان العارفين كذلك كل من كان على اثره والا لا ولهذا يرشدنا ويقول ﴿دانستن پيغمبر عليه الصلاة والسلام كه سبب رنجورئ آن شخص كستاخى بوده است در دعا﴾ هذا فى بيان معرفة النبى صلى الله عليه وسلم سبب مرض ذلك الشخص وقوع قلة ادب فى دعائه أى كان من عدم تكلفه فى دعائه مى ﴿چون پيمبر ديد آن بيمار را * خوش نوازش كرد يار غار را﴾ (پيمبر) هو النبى (ديد) رأى (آن) ذلك (بيمار) المريض ورا اداة المفعول (خوش) لطيف (نوازش) سؤال الخاطر والرفق بالاحبة (كرد) فعل (يار غار) رفيق الغار وعبر عنه بهذا المبالغته بتصديقه فى جميع اموره كما هو دأب الصديق رضى الله عنه (المعنى) لما رأى الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك المريض لاطفه بان صاحبه وسأل خاطر رفيق غاره اى المبالغ فى تصديقه له فى جميع اموره صلى الله عليه وسلم مى ﴿زنده شد او چون پيمبر را بديد * كو بيا آن دم مرورا آفريد﴾ (زنده شد) صار حيا (او) ذلك المريض (چون) لما (پيمبر را بديد) رأى النبى صلى الله عليه وسلم (كو بيا) تقول (آن دم) ذلك النفس (مرورا) له (آفريد) خلق (المعنى) حيى ذلك الصحابى لما رأى الرسول صلى الله عليه وسلم بمرتبة تقول كأنه فى ذلك النفس خلقه الله وأوجده مى ﴿گفت بيمارى مرا اين بخت داد * كامد اين سلطان برمن بامداد﴾ (داد) اعطى (آمد) اتى (برمن) عندى (بامداد) فى الصباح (المعنى) قال ذلك الصحابى المريض فى نفسه لنفسه المرض اعطانى هذه الدولة والسعادة بان اتى هذا السلطان عندى وقت الصباح مى (تا مرا صحت رسيد وعافيت * از قدوم اين شه بى حاشيت﴾ حاشية قال فى الصحاح والحاشية واحدة حواشى الثوب وهى جوانبه واراد بها الحشمة والعظمة وادخل عليها اداة النفى ثم اشار بها الى السلطان الذى نفى عنه الحاشية (المعنى) حتى وصلت الى الصحة والعافية من قدوم هذا السلطان الذى هو فى الظاهر بلا حشمة ولا عظمة وفى الحقيقة لا غاية له مثنوى ﴿اى نجسته رنج وبيمارى وتب * أى مبارك درد وبيدارئ شب﴾ (اى) اداة نداء (نجسته) مبارك (رنج) مرض (بيمارى) ضعف والباء للصدرية (تب) حمى (درد) وجع (المعنى) ثم شرع يخاطب أمراضه فيقول يا مبارك مرض وضعف وحمى ويا مبارك وجع وسهر ﴿نك مرادر پيرى از لطف وكرم * حق چنين رنجورئ

دادوسقم﴾ (المعنى) هذا الى فى الشيخوخة من اللطف والكرم بان الحق جل وعلا اعطانى مثل هذا الضعف والسقم مثنوى ﴿دردپشتم دادهم تامن زخواب * برجهم هر نيمشب لابد شتاب﴾ (داد) اعطى (هم) أيضا (برجهم) اقوم (المعنى) الحق اعطانى ايضا وجعانى فى ظهرى حتى اقوم كل نصف ليلة بسرعة وهذا من لطفه بى مى﴿تاخسبم جمله شب چون كاوميش * دردها بخشيد حق از لطف خويش﴾ (كاوميش) الجاموس (المعنى) حتى لا انام جملة الليل مثل الجاموس اعطانى الحق ووهب لى أوجاعا من لطفه بى مثنوى﴿زين شكست آن رحم شاهان جوش كرد * دوزخ از تهديد من خاموش كرد﴾ (المعنى) ومن هذا المرض رحم وترحم هؤلاء السلاطين جاش وجعل النار من تهديدها الى ساكتة وخامدة وجمعه تعظيما له لكونه سلطان السلاطين أوكان مع اساطين انبيائه لائق مى﴿ريج كنج آمدكه رحمتها دروست * مغز تازه شد چو بخراشيد پوست﴾ (كنج) بفتح الكاف العجمية الخزينة والدفينة (مغز) اللب (تازه) الطرى (چو) لما (بخراشيد) اتخمش (پوست) الجلد (المعنى) المرض فى المعنى اتى مالا ودفينة لان المرض والزحمة سبب للعفو والرحمة لحديث الثابت فى الجامع الصغير من ابتلى فصبر واعطى فشكر وظلم فغفر وظلم فاستغفر أولئك لهم الامن وهم مهتدون مثاله مثل اللب الذى صار طريا بالماء اتخمش واتخرق جلده كالجوز واللوز كذا الانسان الذى مرض اذا انفصد وانجرح لطف وكذلك الانسان صاحب المرض المعنوى اذا ابتلى واصيب بماله اونفسه فكتمها ولم يشتكها الى الناس كان حقا على الله ان يغفرله اواذا اذنب فشاق الطاعات والرياضات والصبر على البلايا مكفرات لها لانها فى مقام الخمش ولهذا يقول مى ﴿اى برادر موضع تاريك وسرد * صبر كردن برغم وسستى ودرد﴾ (تاريك) العتمة والظلمة (سرد) على وزن برد لفظا ومعنى (سستى) هو الضعف (المعنى) يا اخى الصبر على الموضع المظلم والبارد بالعزلة والرياضة والصبر على الغم والضعف والالم فى الحقيقة أى مقولة هو فيقول مى ﴿چشمهٔ حيوان وجام مستيست * كان بلنديها همه در پستيست﴾ (كان) تقديره كه آن (المعنى) هو فى المعنى عين ماء الحياة الابدى وسكر سكران شراب قدح العشق الالهى وهؤلاء المعالى جميعهم فى الانخفاض بالتواضع وافناء الوجود بالرياضات وتبديل الاخلاق الذميمة بالحميدة ايالة من الفرار وعليك بالتحمل لان مثنوى﴿آن بهاران مضمر است اندر خزان * در بهار ست آن خزان مكر پرازان﴾ (آن) ذالك (بهاران) جمع بهار وهو فصل الربيع (مضمر است) مستور (اندر خزان) فى الخريف (المعنى) ذالك الربيع مضمر فى الخريف وذالك الخريف فى الربيع فلا تهرب من الخريف لان الربيع لا يكون من غير خريف واللطف فى القهر والقهر فى اللطف فطالب اللطف لا يهرب من القهر ويتحمل برد الابتلاء ولهذا يقول مى﴿همره غم باش وباوحشت بساز * مى طلب در مرك خود عمر دراز﴾ المعنى

كن رفيق الغم ومع الوحشة والخلوة ائتلف والطلب فى موتك العمر الطويل كما قال سيدنا عمر لخالد بن الوليد حين أرسله لقتال الكفار احرص على الموت تنل لذة الحياة أى أفن وجودك لاعلاء كلمة التوحيد تنل لذة الحياة الباقية الطويلة كذلك حال المجاهد لنفسه ولهذا يقول مى ﴿آنچه كويد نفس تو كاينجا بدست * مشنوش چو كار آوضد آمده است﴾ (آنچه) ذاك الذى (كويد) تقول (نفس تو) نفسك (كاينجا) مركبة من كه للبيان واين اسم اشارة وجا اسم الموضع معناها فهذا الموضع (بداست) فيح (مشنوش) مشنو نهى حاضر مفرد مذكر أى لا تسمع والشين ضمير راجع الى النفس (چو) أداة تعليل (كار او) كارها (المعنى) المحل الذى تقوله نفسك ان فيه شرا لا تسمع لنفسك لان كارها أتى ضدا وعملها مخالفا للعقل والروح لان صفات النفس مخالفة لرضاء الحق تميل على الدوام الى الشهوات والمال والمتاع والغضب والبهتان والكبر والعجب وطول الامل والمكر والخدعة ولا ترغب فى الطاعات فهى أعدى الاعداء لك ولهذا يرشدنا قدس الله باسراره ويقول مى ﴿تو خلاف نفس كن كه از پيغمبران * اينچنين آمد وصيت در جهان﴾ (المعنى) افعل أنت خلاف النفس فانه ورد عن الانبياء فى الدنيا هكذا وصية (منها وصية) سيدنا آدم لاولاده خالفوا أنفسكم فى جميع الامور ولا تفعلوا شيئا بلا مشورة ومنها أوحى الله الى داود عليه السلام يا داود حذر أصحابك أكل الشهوات فان النفوس المتعلقة بشهوات الدنيا عقولها محجوبة عنى وقال يوسف الصديق وما أبرئ نفسى وقال فى كتاب حدائق الحقائق واعتبر بآدم عليه السلام فانه لما اتبع هواه فى أكل الشجرة هبط من الفردوس الاعلى ونوح لما اتبع هواه فى تخليص ابنه من الغرق رد الله عليه بقوله فلا تسألن ما ليس لك به علم وابراهيم عليه السلام لما استراح ساعة فى مضجعه قيل له قم واذبح ولدك ويعقوب فرح بلقاء يوسف ساعة فحبس فى بيت الاحزان أربعين سنة ويوسف التفت يوما الى جماله فبيع بثمن بخس وموسى ظن انه أعلم أهل زمانه فابتلى بالخضر وداود مال الى حظ نفسه فابتلى بالبكاء أربعين سنة حتى ناحت الطير والجبال معه وسليمان استعظم ملكه فسلب وألقى على كرسيه جسد وزكريا التجأ الى غير الله تعالى واستتر فى بطن شجرة فشق بالمنشار انتهى وكل هذا تعليم لنا لنخالف أنفسنا الامارة بالسوء ونشاور الصلحاء لنهتدى بهداهم ولهذا قال مى ﴿مشورت در كارها واجب شود * تا پشيمانى در آخر كم بود﴾ (المعنى) المشورة فى الامور والاحوال تكون واجبة حتى لا يكون فى العاقبة ندم مى ﴿حيلها كردند بسيار أنبيا * تا كه كردان شد برين سنك آسيا﴾ (حيلها) جمع حيلة على قاعدة الفرس وأراد بالحيلة التدبير (كردند) فعلوا (بسيار) كثير (تا) حتى (كردان) اسم فاعل معناه دائر (شد) صار (بر) على (اين) هذا (سنك آسيا) حجر الطاحون مخففة من آسياب ودوران حجر الطاحون كناية عن ثبات الشرع الشريف وانتظام أحوال الناس (المعنى) الانبياء عليهم

الصلاة والسلام فعلوا حيلا كثيرة حتى دار على هذا الحجر الطاحون فاذا دارت طاحون الشرع المبين على هذا الاسلوب اللطيف انتظمت الاحوال لكن مى ﴿نفس ميخواهد كه تاو بران كند * خلق را كمراه وسركردان كند﴾ (المعنى) النفس الامارة تطلب حتى تخرب ذلك الطاحون وتجعل الخلق فى العصيان حيارى فعليك بالمشورة مى ﴿كفت امت مشورت باكه كنيم * انبيا كفتند باعقل اميم﴾ (المعنى) قالت كل أمة لنبيها مع من نفعل المشورة قالت لهم الانبياء افعلوها مع العقل الاميم أى الامام المقتدى قلبت الفه ياء لاجل القافية مى ﴿كفت كركودك دراندياز نى * كوندارد عقل وراى وروشنى﴾ قالت كل أمة لنبيها ان أتى بطفل أو امرأة فان ذلك الطفل أو الامرأة لا يمسكان عقلا ولا رأيا قويا كيف نفعل مى ﴿كفت با او مشورت كن وآنچه كفت * تو خلاف آن كن ودر راه افت﴾ (با او) معه أى الطفل أو الامرأة (وانچه كفت) وذلك الذى قاله الطفل أو الامرأة (ودر راه) وفى الطريق (افت) أمر حاضر مفرد مذكر مشتق من افتادن وهو الوقوع ويعبر عنه بالعربية اسلك (المعنى) قال النبى لأمته شاوروا الطفل أو الامرأة وذلك الذى قالا لك افعل أنت خلافه واسلك الطريق الذى تريده وللحديث الشريف الوارد فى حق النساء وهو شاوروهن وخالفوهن ولكون النفس الامارة انقص من الامرأة التفت وقال مى ﴿نفس خود دراين زن شناس از زن بتر * زانكه زن جزوى ست نفست كل شر﴾ (المعنى) اعلم نفسك امرأة وأجر عليها حكم الرسول بالمشاورة والمخالفة ثم اضرب عن هذا فقال بل هى أنقص وأتعس من الامرأة لان الامرأة جزؤ أى ضررها جزئى لامكان المفارقة لها ولكن نفسك شر كلى لا تبعد عنك نفسا فلما كانت النفس منبع الفساد كان اصلاحها بالمخالفة ولهذا قال مى ﴿مشورت با نفس خود كميكنى * هرچه كويد كن خلاف آن دنى﴾ المعنى) وان شاورت نفسك كل ما تقوله افعل خلاف تلك الدنية مثنوى ﴿كر نماز وروزه مى فرمايدت * نفس مكارست ومكرى زايدت﴾ (زايدت) تلد لك فالتاء هنا وفى فرمايدت للخطاب (المعنى) ولو فرض انها قالت لك صل وصم وأمرتك بهما اعلم ان النفس مكارة وتلد لك مكرا وبهذا المكر توقعك فى الهلاك مى ﴿مشورت با نفس خويش اندر فعال * هرچه كويد عكس آن باشد كمال﴾ (المعنى) المشورة مع نفسك فى الفعال والاحوال كل ما تقوله الكمال عكسه فان عين الصواب مخالفة النفس مى ﴿برنيايى باوى واستيزاو * روبرارى بكير آميزاو﴾ (برنيايى) لا تعلوا نت (باوى) مع النفس (واستيزاو) وعنادها فان او ضمير راجع الى النفس على قاعدة الفرس (رو) بفتح الراء المهملة اذهب (بر) بمعنى عند (يارى) اليار وهو الصديق وارادبه المرشد والياء الثانية للوحدة (بكير) امسك (آميز) معناه السيرة والاختلاط (المعنى) فانك لا تعلو عليها ولا تقدر معها على مقابلة عنادها اذهب الى مرشد صديق وامسك سيرته واختلط معه فى جميع حالاته حتى تطلع

على مكرها وتقدر على الاحتراز منه لان مى ﴿عقل قوت كيرد از عقل دكر * نيشكر كامل شود از نيشكر﴾ (كيرد) فعل مضارع معناه يمسك (دكر) معناه غير (نيشكر) النيش بكسر النون ابرة النحل والنشتر الذى يأخذون به الدم من المرضى وكراداة اسم الفاعل معناه ضارب النشتر وهو الجراح (المعنى) العقل يمسك قوة من عقل آخر لانه بالانضمام يقوى ألم تران الجراح من جراح آخر يكمل ويزداد قوة وذلك مى ﴿من ز مكر نفس ديدم چيزها * كو برد از سحر خود تمييزها﴾ (المعنى) انى رأيت من مكر النفس اشياء وان تلك الاشياء من سحر النفس تذهب تميز الخلق لشدة تخييلها وتزيينها لهم وتبطل سحر السحرة مى ﴿وعدهٔ ديدهدترا تازه بدست * كه هزاران بار آنرا راشكست﴾ (المعنى) تعطيك النفس بيدك وعدة جديدة وتخلف فانها الوف مرة كسرت لتلك المواعيد بان تقول لك الله غفور رحيم والتائب من ذنبه كمن لا ذنب له وانت لست بمعصوم وعمرك ان شاء الله طويل انشرح ولا تبال الله يأخذ بيدك والحال انها قالته لك الوف مرة وكسرته وتجدده بعد ولا تفى بشئ منه بل تخلف وعدها مى (عمر اكر صد ساله خود مهلت دهد * اوت هر روزى بهانهٔ نو نهد﴾ (اوت) مركبة من أو وضمير راجع الى النفس وات حرف خطاب معناه النفس لك (بهانه) حجة (نو) جديدة (المعنى) ولو اعطاك العمر نفسه مهلة مائة سنة وكان عمرك طويلا النفس لك كل يوم تضع حجة جديدة كأنه يقول ولو سلمنا ان العمر طويل لكن له غاية ولا غاية لتسويلات النفس وهذا تحذير مى (كرم كويد وعدهاى سردرا * جادوى مردى بيندد مرد را﴾ (كرم كويد) تقول صدقا وكرما ولطفا (وعدهاى) مواعيد (سردرا) باردة (جادوى مردى) الياء فى مردى للوحدة يعنى رجل سحار (بيندد) يربط (مردرا) الرجل (المعنى) مواعيد النفس الباردة تقولها كرما ولطفا وصدقا وتوريها معقولة وحسنة والحال انها مكر وحيلة فهى كرجل سحار يربط الرجل البالغ ويضعفه فكيف بصبيان الطريقة ولهذا شرع يخاطب حسام الدين ويقول مى ﴿اى ضياء الحق حسام الدين بيا * كه نرويد بى تو از شوره كيا﴾ (كه نرويد) فانه لا ينبت (بى تو) بلا أنت (از شوره) من الارض المالحة (كيا) بكسر الكاف الفارسية العشب والكلا (المعنى) تعال يا ضياء الحق حسام الدين فان الارض المالحة بغيرك لا تنبت العشب والكلا أى بلا تربيتك ارض وجود السالكين لا تنبت اعشاب الفلاح والصلاح ولا تقبل العشق والطاعة فان الخلاص من حبائل النفس الامارة بالسوء لا تعلم ليحترز عنها الا بواسطة المرشد وأنت مرشد زمانه وكذا حسام دين كل وقت مى ﴿از فلك آويخته شد پردهٔ * از پى نفرين دل آزردهٔ﴾ (از فلك) من الفلك (آويخته شد) صار معلقا (پرده) الهمزة للوحدة أى حجابا (از پى) لاجل (نفرين) بفتح النون اراد بها هنا التوبيخ والدعاء عليه (دل) قلب (آزردهٔ) مجروح (المعنى) من الفلك حجاب صار معلقا وكان تعليقه من اجل دعاء قلب مجروح كأنه يقول اصحاب النفوس الامارة بالسوء صار بينهم وبين الحق

فى الفلك حجاب لتنفير قلب ولى عليهم بعدت نفوسهم عن الحق ومالت الى الضلال وكان لهم هذا الحال قضاء ربانيا ولهذا قال مى ﴿اين قضا راهم قضا داند عليم * عقل خلقان از قضا كيجست كيج﴾ (داند) يعلم (كيجست) بكسر الكاف العربية هو الاحمق والحيران والابله وكرره للتأكيد والسين والتاء اداة الخبر (المعنى) يعلم علاج هذا القضاء أيضا القضاء الالهى فانهم أى الخلق لا يقدرون على دفع قضاء الله تعالى الا بتقدير وقضاء الله تعالى فان عقل الخلائق من قضاء الله تعالى احمق وحيران م ﴿اژدها كشت است آن مار سياه * آنكه كرمى بود افتاده براه﴾ (اژدها) ويقال لها اژدرها الحية الكبيرة التى تبلع الانسان (مار) حية (سياه) سوداء (انكه) ذال (كرمى) بكسر الكاف العربية وسكون الراء المهملة مطلق الدود من كل شئ والياء فيها للوحدة (المعنى) وتلك الحية السوداء أى النفس الامارة صارت حية كبيرة تبلع الناس أى ثابتة فى الاخلاق الذميمة والعناد والعصيان وتلك النفس قبل وصولها الى المنصب والغنى كانت دودة ضعيفة واقعة فى الطريق وأنت ياحسام الدين مى ﴿اژدها ومار اندر دست تو * شد عصا اى جان موسى مست تو﴾ (المعنى) الحية الكبيرة صارت فى يدك عصا وياحسام الدين صارت روح موسى عليه السلام مفتونة فيك ومحبة لك وسبب افتتانها فيك ان حية نفوس المريدين القوية صارت فى يدك عصا تقلبها كيف شئت وفى يده عليه السلام العصا الضعيفة صارت حية كبيرة مثنوى ﴿حكم خذها لا تخف دادت خدا * تا بدستت اژدها كردد عصا﴾ (دادت) مركبة من داد وهو العطا ومن ات أداة الخطاب (كردد) بمعنى فعل وجعل المعنى فكما أعطى ربنا سيدنا موسى لما سأله تعالى بقوله فى سورة طه (وما تلك بيمينك ياموسى) الاستفهام للتقرير ليترتب عليه المعجزة فيها (قال هى عصاى اتوكأ) اعتمد (عليها) عند الوثوب والمشى (وأهش) أخبط ورق الشجر ليسقط (بها على غنمى) فتأكله (ولى فيها مآرب) حوائج (أخرى) حمل الزاد والسقاء وطرد الهوام (قال ألقها ياموسى فألقاها فاذا هى حية) ثعبان عظيم (تسعى) تمشى على بطنها سريعا (قال خذها) اه جلالين فأخذها كذلك أعطاك ربنا هذا الحكم وهو خذها ولا تخف حتى ترجع بيد تربيتك حية النفس كالعصا وتنقاد لك تربيتك كذا مثنوى ﴿هين يد بيضا نما اى پادشاه * صبح نو بكشا زشبهاى سياه﴾ (هين) تيقظ (نما) أر (نو) جديد (بكشا) افتح (زشبهاى سياه) من الليالى السود (المعنى) الآن تيقظ ياسلطان وأر نا يدا بيضاء كما كانت بعض معجزات سيدنا موسى عليه السلام لقوله تعالى (واضمم يدك) اليمين بمعنى الكف (الى جناحك) أى جنبك الايسر تحت العضد الى الابط واخرجها (تخرج) خلاف ما كانت عليه من الادمة (بيضاء من غير سوء) أى برص تضئ كشعاع الشمس تغشى البصر (آية أخرى) وهى بيضاء حالان من ضمير تخرج اه جلالين كأن حضرة مولانا ترجى نزع يد همة حسام الدين من غير الله تعالى لتخرج من ظلمة الدارين

نورانية من غير مضرة وخسارة تعود اليه من ترك الدارين مع التصرف فيهما بالله وفى الله ولله فيستحق رؤية آيات ربه الكبرى ولهذا خاطبه بقوله افتح صباحا جديدا من نور الطاعات والعبادات لتنزل من ليالى ذمائم اخلاق المريدين ظلمة وكدورة أنفسهم المظلمة لان من كدورات أخلاقهم الذميمة مثنوى ﴿دوزخى افروخت بروى دم فسون * اى دم تو ازدم دريا فزون﴾ (دم) بمعنى النفس (فسون) فعل أمر معناها النفخ (المعنى) اشتعلت جهنم نفوس أهل الغواية والضلال انفخ عليها رقية وادع لها بالخير ليسكن غضبها يا من نفسه ازيد من نفس البحر اذا كان على ساحله نار وصار البحر بالجزر والمد واطفأها فنفسك الشريف أعلى من نفس البحر لانه يطفئ النار المحسوسة ونفسك يطفئ نار النفوس المعقولة مى ﴿بحر مكارست بنموده كفى * دوزخست ازمكر بنموده تفى﴾ (بنموده) يمكن أن يكون مجهولا أو معلوما معناه رؤى لك أو أراك (كفى) عفنا طافيا والياء للوحدة (دوزخست) النفس نار (ازمكر) من المكر (بنموده تفى) التف اسم الحرارة والياء فيه للوحدة (المعنى) النفس الامارة فى المثل بحر مكار رؤيت لك أو أرتك عفنا طافيا ساترا لما مكرته تظنه شيئا صلبا يعتمد عليه والنفس نار من مكرها أرتك حرارة وغرتك بها أى كالنار بالكثرة ارتك جزأ من حرارة مكرها مثنوى ﴿زان نمايد محتقر در چشم تو * تا زبون بينيش جنبد خشم تو﴾ (زان) تقديره زآن أى من هذا (تا) حتى (زبون) ضعيف (بينيش) بين بمعنى ترى والياء الثانية للخطاب والشين ضمير راجع الى النفس (جنبد) تحرك (خشم تو) غضبك (المعنى) ومن هذا السبب ترى النفس فى عينك حقيرة ومحتقرة حتى تراها ضعيفة و يتحرك غضبك ولو شاهدتها كما ينبغى ليئست من مقاتلتها مثنوى ﴿همچنانكه لشكر انبوه بود * مر پيمبررا بچشم اندك نمود﴾ (انبوه) وافر (بود) صيغة الماضى (اندك) قليل (المعنى) كذا العسكر الوافر رؤى فى عين النبى صلى الله عليه وسلم قليلا مثنوى ﴿تا برايشان زد پيمبر بى خطر * ورفزون ديدى ازان كردى حذر﴾ (بى) أداة نفى (خطر) وهو الاشراف على الهلاك يقال خاطر بنفسه (ور) مخففة من ان كر أداة الشرط (فزون) زائد (ديدى) رأى (ازآن) من ذلك العسكر (كردى) فعل والياء هنا وفى ديدى لحكاية الماضى (المعنى) حتى ذهب الرسول وضرب نفسه عليهم بلا خطر ولو رأى الرسول عسكر الكفار زائدا على أصحابه لفعل الحذر ولم يقدم عليهم كما أخبر ربنا فى سورة الانفال بقوله تعالى (واذ يريكموهم) أيها المؤمنون (اذ التقيتم فى أعينكم قليلا) نحو سبعين أو مائة وهم ألف لتقدموا عليهم (ويقللكم فى أعينهم) ليقدموا ولا يرجعوا عن قتالكم وهذا قبل التحام الحرب فلما التحم أراهم اياهم مثليهم (ليقضى الله أمرا كان مفعولا) اه جلالين وهذا التقليل فى النظر نعمة للمؤمنين ليقدموا على الكفار و يقتلوهم ونقمة على القوم الفاسقين ولهذا قال مثنوى ﴿آن عنايت بود واهل

آن بدی * أحدا ورنه تو بددل می شدی ﴾ (آن عنایت) تلك العنایة وهی الغلبة علی الکفار ورؤیتهم فی أعینکم قلیلا (بود) کانت (واهل آن بدی) وکنت أنت لائقا بها (أحدا) یا أحمد (ورنه) والا (تو) أنت (بددل) جبان القلب (می شدی) تصیر حالا (المعنی) یا أحمد کانت تلك عنایة وکنت لائقا بها واهلا لها والا تصیر جبان القلب خائفا من الکفار مثنوی ﴿ کم نمود اورا واصحاب ورا * آن جهاد ظاهر وباطن خدا ﴾ (کم) قلیل ولکن هنا معناه اسهل (نمود) أراه (اورا) له أی الرسول صلی الله علیه وسلم (المعنی) ذالك الجهاد ظاهر والباطن والاصغر والاکبر أراه الله تعالی للنبی صلی الله علیه وسلم ولاصحابه قلیلا أی سهلا ویسیرا مثنوی ﴿ تا میسر کرد یسری را برو * تا زعسری او بگرداند رو ﴾ (المعنی) حتی ان الحق جل وعلا یسر علیه صلی الله علیه وسلم یسره وحتی انه صلی الله علیه وسلم دور وجهه من العسر وفسر الیسر فی قوله تعالی فی سورة واللیل (فسنیسره للیسری) فسنهیئه للخلة التی تؤدی الی یسر وراحة کدخول الجنة وقوله (فسنیسره للعسری) للخلة المؤدیة للعسر والشدة کدخول النار اه بیضاوی فاذا کان حال من أعطی واتقی وصدق بالحسنی کالرسول صلی الله علیه وسلم وأصحابه تیسیره للیسری وهی الجنة من اعراضه عن العسری وهی النار کان مثنوی ﴿ کم نمودن مرورا پیروز بود * که حقش یار وطریق آموز بود ﴾ (پیروز) بفتح الباء الفارسیة وکسرها بالعربیة الظفر بالشئ (بود) صیغة الماضی (که حقش) لان الحق له أی الرسول صلی الله علیه وسلم (یار) معین (وطریق آموز) ومعلم الطریق (المعنی) اراءته تعالی له عسکر الکفار قلیلا کان ظفرا لان الحق کان له معینا ومعلما للطریق می ﴿ آنکه حق پشتش نباشد از ظفر * وای اگر کربه ش نماید شیرنر ﴾ (آنکه) ذالك الذی (حق) الحق تعالی (پشتش) ظهره (نباشد) لایکون (از ظفر) من الظفر (وای) بمعنی ویل أداة تفجیع (اگر) اداة الشرط (کربه) هره والشین ضمیر معناه له أی الذی لم یکن الحق ظهیره (نماید) یری (شیرنر) سبع ذکر (المعنی) وذالك الذی لم یکن الحق له ظهرا وظهیرا ومعینا من النصرة والظفر ویل له ان رؤی له السبع الذکر هرة کیف یکون حاله می ﴿ وای اگر صد رایکی پیوند زدور * تا بجالش اندراید از غرور ﴾ (بجالش) بالسعی والحرب (المعنی) آه ان رأی من مسافة وبعد المائة واحدا حتی من غروره یأتی بالسعی والحرب فاراءة الرسول وأصحابه عسکر الکفار قلیلا حتی یکونوا سببا لهلاك الکفار واراءة الکفار عسکر الاسلام قلیلا لیثبتوا ویحملهم النکال والجهاد المعنوی کذا بأن یری دسائس النفس والشیطان سهلة فلا یکترث بهما فیغلب واما من رآهما بالقوة استحفظ وسیدنا ومولانا یتأوه من المکر الالهی علی من استحقره هما الیقدم هذا العبد علیهما بالحرب من غیر استعداد لهما فاذا لم یعنه الله تعالی می ﴿ زان نماید ذوالفقاری حربهٔ * زان نماید شیر هیچون کربهٔ ﴾ (ذوالفقار) وهو سیف

سيدنا الامام علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه والياء فيه للوحدة وكذا الهمزة في حربة وكربة للوحدة (المعنى) من ذالك السبب يرى له ذو الفقار حربة ومن ذالك السبب يرى له السبع هرة مى ﴿نادايرا اندرفتد أحمق بجنك * واندر آردشان بدين حيلت بجنك﴾ (المعنى) حتى الاحمق يصير جسورا من غير خوف و يقع في الحرب والله تعالى يأتي بهم اى المكورين الى الحرب بهذه الحيلة مى ﴿تا بپاى خويش باشند آمده * آن فليوان جانب آتش كده﴾ (تا) حتى (بپاى خويش) بأرجلهم (باشند) يكونوا (آمده) آتين (آن) ذالك (فليوان) جمع فليو على قاعدة الفرس وهم الحمق عباد النار (جانب) طرف (آتش كده) كنيسا المجوس (المعنى) وحتى يكونوا آتين بأرجلهم هؤلاء الحمقى جانب محل النار كما اتى الكفار محل نار الحرب وصرعوا ببدر واحد وغيرهما ثم شرع يخاطب المصروعين بنار حرب الانبياء ويقول مى ﴿كاه بركى مى نمايد تا تو زود * پف كنى اورا برانى از وجود﴾ (المعنى) فالله تعالى يريك ورقة تين وأراد به صورة بشرية الانبياء أو النفس والوجهان وجيهان حتى أنت على الفور تفعل أف من غرورك وتسوقه وتذهبه من الوجود أى تعلمه بمثابة العدم مى ﴿هين كه آن كه كوهها بركنده است * زوجهان كريان واودرخنده است﴾ (المعنى) اصح فان ذالك النبي قلع جبالا ومنه الدنيا باكية وهو في الضحك والسرور حكى ان عوج ابن عنق كان طوله ثلاثة آلاف وستمائة وثلاثة وثلاثين ذراعا وعمره ثلاثة آلاف وستمائة سنة فلما وقع الطوفان وعلا الماء على الجبال لم يتجاوز ركبته وكان هلاكه على يد سيدنا موسى وذالك انه اذا غضب على أهل بلدة بال عليهم واغرقهم فشكوه الى سيدنا موسى عليه السلام فطلبه ووجده ودعاه الى الايمان فامتنع وخوفه بالقتل فضحك محقرا السيد نا موسى فأحال عليه عصاه فبلغت عنقه وشقت رأسه فهلك فأشار الى هذا المضمون قائلا مى ﴿مى نمايد تا بكعب اين آب جو * صد چو عوج ابن عنق شد غرق او﴾ (المعنى) ماء هذا الخليج والنهر الواسع أى ماء وجود الانبياء والاولياء يرى قليلا في أعين الكفار والمنافقين حتى الكعب ولكن مائة مثل عوج ابن عنق غريقة أى غرق فيه وهلك ثم مثل عداوة الاولياء والانبياء بموج الدم فانه يرى في الصورة لناظر الصورة تل مسك وبحر بواطنهم الشريفة تراب ناشف لا بلل فيه فقال مى ﴿مى نمايد موج خونش تل مسك * مى نمايد قعر دريا خاك خشك﴾ (المعنى) يرى موج النفس لذالك الاحمق تل مسك وقعر البحر له ترابا بلا بلل كأنه يقول غير المشروع والمعقول يرى لهم أى المكورين مشروعا ومعقولا كتل المسك وتعر بحر بواطنهم ترابا ناشفا محل الامن فاذا جسروا عليهم هلكوا أى الانبياء والاولياء وهذا قال مى ﴿خشك ديد آن بحررا فرعون كور * تا در ورا ندازسر مردى وزور﴾ (المعنى) فرعون الاعمى رأى ذالك البحر ناشفا حتى من جهة الرجولية والقوة ساق في البحر فرسه وهلك مى ﴿چون درايد در تك دريا بود * ديدة فرعون كى بينا بود﴾ (تك)

قعر الشئ ونهايته (المعنى) لما أتى للذى ظنه ترابا ناشفا يكون فى قعر البحر كذا فراعنة السيرة اذا أتى أحدهم جانب بحر الحقيقة المرشد الكامل وساق حمار انكاره يكون فى قعر بحر القهر ولهذا يقول فى الشطر الثانى عين فرعون السيرة متى تكون رائية لدقائق النفس كأنه يقول لا ترى حقيقة الحال مى ﴿ديده بينا از لقاى حق شود * حق كجا همراز هر احمق شود﴾ (شود) فعل مضارع (المعنى) العين من لقاء الحق تكون باصرة والحق جلت عظمته متى يكون قرين كل أحمق والاستفهام للانكار مى ﴿قند بيند خودبود زهر قتول * راه بيند خودبود آن بانك غول﴾ (قند) سكر (بيند) فعل مضارع مفرد مذكر غائب (خودبود) يكون نفس الذى رآه (راه) طريق (بانك) صوت (المعنى) الاحمق من أهل الصورة يرى أحوال نفسه الظاهرة سكرا وهو نفس الامر يكون سما قتالا أيضا يرى طريقا ويظنه فى الحقيقة طريقا وهو نفس الامر يكون صوت غول كأنه قدس الله روحه يقول المهلكات التى تصورت بصورة الصلاح لشدة خفائها لا يراها الاحمق ويسلك طريق المهالك ويقع فى سوء الاعتقاد ويتخذ طريق الفلسفة ويذهب لقولهم الافلاك قديمة وفعالة ويستمد منها بخلاف العارف فانه يقول بالروح كيف بى ان لا أعبد من خلقنى قبل كل شئ فكنت أعبده فى عالم الارواح قبل خلق الاجسام بألفى عام ويرشد أهل الصورة ولا محاض النصح ودفع الوحشة على وتيرة التعريض يدخل نفسه معهم رد المذهبهم الفاسد باستناد بعض أمور الى الفلك على طريق المجاز العقلى فيقول مثنوى ﴿اى فلك در فتنهٔ آخر زمان * تيز مى كردى بده آخر امان﴾ (اى فلك) يا فلك (در) أداة الظرفية (تيز) سريع (مى كردى) تدور انت فالياء فيه للخطاب (بده) بكسر الباء العربية فعل أمر مفرد مذكر مخاطب معناه أعط (أمان) مهلة (المعنى) يا فلك أنت فى فتنة آخر الزمان تدور سريعا أعط مهلة وأمانا مى ﴿خنجر تيزى تو اندر قصد ما * نيش زهر آلودهٔ در فصد ما﴾ (المعنى) وأنت فى قصدنا خنجر ماض سريع الضرب وأنت فى قصدنا نشتر ملوث بالسم القاتل واراد بالقصد الهلاك مى ﴿اى فلك از رحم حق آموز رحم * بر دل موران مزن چون مار زخم﴾ (آموز) تعلم (موران) جمع مور وهو النمل (مزن) لا تضرب (چون) أداة تشبيه (المعنى) يا فلك تعلم من رحمة الحق مرحمة ولا تضرب على قلب النمل كالحية ضربا أى لا تجفو الضعفاء مى ﴿حق آنكه چرخهٔ چرخ ترا * كرد كردان بر فراز اين سرا﴾ (حق) بحذف واو القسم (چرخ) اسم مصدر وهو الذى يتحرك حركة دورية (كرد) جعل (كردان) دائر (بر فراز) على عالى (اين سرا) هذا العالم (المعنى) وحق ربنا الذى جعل دورك دائرا على هذا العالم الدنيوى مى ﴿كه ذكر كون كردى ورحمت كنى * پيش از انكه بيخها را بركنى﴾ (كه) حرف بيان (ذكر كون) شكل آخر (كردى) الياء فيه للخطاب أى تدور أنت وكذا فى كنى وبركنى (پيش ازان) قبل ان (كه بيخها را) الجذور الثانى (بركنى) بفتح الكاف أى تقلع (المعنى) بان ترحمنا وتدور

بشكل آخر قبل أن تقلع جذولنا فتهلكنا مى ﴿حق آنكه دايكى كردى نخست * تانهال ماز آب وخاك رست﴾ (دايكى) الدابة المربية والياء للمصدرية (كردى) الياء للخطاب أى فعلت (نخست) اول (تا) حتى (نهال) غصن الشجر (ما) أداة المتكلم مع غيره (رست) بضم الراء من رستن المصدر أى نبت (المعنى) وبحق تربيتك لجسمنا أولا حتى غصن وجود ذا تنا نبت من الماء والتراب وبه كمل مى ﴿حق آن شه كه تراصاف آفريد * كرد چندان مشعله در توبديد﴾ (المعنى) وحق ذلك السلطان الذى خلقك صافيا من الغل والغش والتوالد والتناسل والاكل والشرب والكثافة وجعل فيك ذلك القدر من المشاعل بقوله انا زينا السماء بزينة الكواكب وبقوله ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح مى ﴿آنچنان معمور وباقى داشتت * تا كه دهرى ازازل پنداشتت﴾ (داشتت) داشت مسك وجعل والتاء حرف خطاب (پنداشتت) ظنك (المعنى) كذا الحق جعلك معمورا وباقيا حتى الدهرى ظنك من الازل وذهب الى قدمك وقال (ومايهلكنا الا الدهر) الامرور الزمان وهو فى الاصل مدة بقاء العالم من دهره اذا غلبه (ومالهم بذلك من علم) يعنى نسبة الحوادث الى حركات الافلاك ومايتعلق بها على الاستقلال أو انكار البعث أو كليهما (ان هم الا يظنون) اذ لا دليل لهم عليه وانما قالوه بناء على التقليد والانكار لما لم يحسوا به اه بيضاوى فى سورة الجاثية ثم شرع قدس الله روحه معترضا على الدهرية ومخاطبا للافلاك فقال مى ﴿شكر دانستيم آغازترا * أنبيا كفتند آن رازترا (المعنى) الشكر لله علمنا ابتداءك وانك حادث ولم نقل كالدهرى انك قديم لان سرك يافلك قالته لنا الانبياء عليهم الصلاة والسلام مى ﴿آدمى داند كه خانه حادث است * عنكبوتى فى كه دروى عابث است﴾ (آدمى) الياء للنسبة (داند) يعلم (خانه) البيت (حادث است) حادث (عنكبوتى) المنسوب الى العقول الجزئية (فى) أداة نفى تقديره لا يعلم (كه) حرف بيان (دروى) فى البيت (عابث است) عابث قال فى الصحاح العبث اللعب والعبث بالتسكين المرة الواحدة والعبث الخلط (المعنى) الانسان الحقيقى من الانبياء والاولياء يعلم ان بيت العالم حادث وذلك العنكبوت المنسوب الى العقل الجزئى لا يعلم أنه فى بيت عالم الدنيا عابث ولاعب وناسج للافكار الفاسدة فاذا ظن الدهرى ان الفلك قديم لاعيب عليه ولا عجب لان العنكبوت فى البيت لاعب وعابث مى ﴿پشه كى داند كه اين باغ از كيست * كو بهاران زاد ومركش دردى ست﴾ (پشه) بتشديد الشين المثلثة العوقية البعوضة (كى داند) متى تعلم (كه اين باغ) هذا البستان (از كيست) من اين ومن اى وقت ظهر (كو) تقديرها كه اوفانها اى البعوضة (بهاران) جمع بهار على قاعدة الفرس (زاد) ولدت هى فى الربيع (ومركش) وموتها (در) فى (ديست) مركبة من دى بفتح الدال المهملة وسكون الياء وهو الشتاء واست أداة الخبر (المعنى) البعوضة متى تعلم من أى زمان ظهر هذا العالم أى لا تعلم حقيقته لانها ولدت فى الربيع وماتت

فى الشتاء كذا الانسان قوله قديم سفاهة مى ﴿ كرم كاندر چوب زايد سست حال * كى بداند چوب را وقت نهال ﴾ (كرم) بكسر الكاف العربية معناه الدود (چوب) العود (نهال) الغصن (المعنى) الدود يتولد فى العود ضعيف الحال مع هذا متى يعلم وقت الغصن والشجر لان وجوده بعد وجود الشجر مى ﴿ وربداند كرم از ماهيتش * عقل باشد كرم باشد صورتش ﴾ (المعنى) ولو فرض ان الدود علم ماهية وحقيقة الغصن والشجر لكان الدود فى الحقيقة عقلا وفى الصورة دودا كذا مظهر العلم الالهى العالم بأحوال ابتداء الافلاك مع حقائقها من الاولياء والعرفاء هو عقل فى صورة الدود كذا مى ﴿ عقل خود را مى نمايد رنكها * چون پرى دورست ازان فرسنكها ﴾ (مى نمايد) فعل حال مجهول لازم پرى (رنكها) جمع رنك على قاعدة الفرس وهو الشكل (چون) أداة تشبيه (پرى) جن (دورست) بعيد (ازان) من الاشكال (فرسنكها) جمع فرسنك وهو بالعربية فرسخ (المعنى) الولى يرى عقله مشكلا من الخيالات والتصورات والقيل والقال لكن هو مثل الجن من تلك الاشكال بعيد فراسخ أى كما يرى الجن نفسه باشكال متعددة وألوان متنوعة وهو مجرد وبعيد عنها كذا الولى أبعد منه بل أبعد من الملك على ما حققه الفحول على ان أنبياء البشر أفضل من أنبياء الملائكة وكذا أولياؤهم أفضل من أولياءهم أو تقول مناديا العقل المعاد ياعقل أنت كالجن يرى بالاشكال وعلو الطيران لكن أبعد منه بفراسخ مى ﴿ ازملك بالاست چه جاى پرى * تو مكس پرى پستى مى پرى ﴾ (ازملك) من الملك (بالاست) أعلا (چه) أداة استفهام (جاى) محل (پرى) الجر (تو) أنت (مكس) ذباب (پرى) الجناح (پستى) السفل (مى پرى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب معناه تطير (المعنى) بل من الملك أعلا أى مكان للجن أى لا مكان له عند العقل حتى يفتح جناحا ويطير لان العقل أيضا أعلا من الملك وأنت ياصاحب العقل الجزئى من الفلاسفة وغيرهم لكونك طالب الدنيا ذبابى الجناح تطير فى السفل ولو كان عقلك طائرا الى جانب العلو لكن انت فارغ من الآخرة وأحوالها ولهذا أخبر الله تعالى عن الكفار فى سورة الملك (وقالوا لو كنا نسمع) سماع تفهم (أو نعقل) عقل تفكر (ما كنا فى أصحاب السعير) مى ﴿ كرچه عقلت سوى بالا مى پرد * مرغ تقليدت بپستى مى چرد ﴾ (كرچه) ولو كان (عقلت) التاء فيه للخطاب وكذا فى تقليدت (سوى بالا) طرف العلو (مى پرد) يطير (مرغ) طير (مى چرد) يرعى (المعنى) ولو كان عقلك يطير ويقصد طرف العالم العلوى لكن طير تقليدك يمنعك الطيران طرف العالم العلوى لانه لم يبلغ الحقيقة وفى السفل يرعى ولكون التقليد مانعا قويا قال مى ﴿ علم تقليدى و بال جان ماست * عاريه است ومانشست كان ماست ﴾ (مانشست) مركبة من لفظة ما عربية ونه أداة النفى بفتح النون ومن شست بضم الشين المثلثة الفوقية وسكون السين المهملة اسم مفعول مغسول أى ليس مغسول بالماء ويمكن ان تقول مانشست

مركبة على قاعدة الفرس من ما أداة المتكلم مع الغير ومن نشست بكسر النون فعل ماض بمعنى المصدر وهو القعود (كان ماست) المكان هو المعدن والاصل أى مخصوص بنا (المعنى) العلم التقليدى وبال روحنا بخلاف العلم التحقيقى لان التقليدى هو المأخوذ من الكتب عارية هو مغسول بالماء وأما التحقيقى المأخوذ من المرشد ليس مغسولا بالماء مخصوص بنا كأنه قدسنا الله بسره يقول نحن معاشر أهل التحقيق العلم التقليدى وبال أرواحنا غير ملك لنا مغسول من الكتب بالماء وأما الذى هو ثابت فى صدورنا غير مغسول بل وصلنا فى تحقيقه الى الشهود هو أصلنا ومخصوص بنا أو تقول العلم التقليدى عارية ونحن غافلون عنه حتى تقاعدنا به وصار ملكا ونحن قاعدون به لا يبعد عنا أبدا فأدخل نفسه فى المقلدين واختار الملامة لاجل الترغيب فقال العلم التقليدى ما عاد نفعه على الجسم كالامور الدنيوية فهو وبال أرواحنا والعلم التحقيقى ما عاد نفعه على الروح فهو مخصوص بنا ولو كان فى بعض الخصوص جسمانيا لكنه فى حكم الروحانى فاللائق بالسالك مى ﴿زين خرد جاهل همى بايد شدن * دست در دريوانكى بايد زدن﴾ (المعنى) من هذا العقل ينبغى ان يكون المرء جاهلا أى من عقل المعاش والعلم التقليدى أى يتركه و يضرب يده على الجنون ليخلص من الخلق و يصفو قلبه مى ﴿هر چه بينى سود خود زان مى كريز * زهر نوش وآب حيوان را بريز﴾ (المعنى) كل شئ ترى منه فائدة دنيوية اهرب منه واشرب الزهر والسم القاتل لنفسك وهواك وأرق ماء الحياة يعنى اقبل الرياضات والطاعات القاتلة لنفسك وهواك وأرق الاشياء التى تعطى لنفسك حياة وأزاها أى اختر الجفاء واحترز عن الصفاء لان الجفاء ماء حياة للنفس والصفاء الهاسم قاتل مى ﴿هر كه بستايد ترا دشنام ده * سود وسرمايه بمفلس وام ده﴾ (بستايد) مدح واصله ستايش وهو المدح والتحسين (ترا) هنا بمعنى كاف الخطاب (دشنام) السب والشتم (ده) أمر حاضر معناه اعط (سود) فائدة (سرمايه) هنا بمعنى المال (بمفلس) وهو الفقير الذى لا مال له (وام) قرض (المعنى) كل من مدحك اعطه سبا عاملا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم أحثوا على وجوه المداحين التراب واقرض فائدتك وما لك الى الفقراء واختر الزهد مى ﴿ايمنى بكذار وجاى خوف باش * بكذر از ناموس ورسوا باش فاش﴾ (ايمنى) الباء فى آخره للمصدرية (بكذار) الباء حرف تأكيد وكذار معناه أمر ق وارادبه ضع (ناموس) عرض (رسوا باش) كن ملاميا (المعنى) ضع الامن والراحة وكن محلا للخوف وضع العرض والناموس وكن ملاميا واشتهر بها لان الوقار والعرض والناموس مجلبة للمهالك ولوم النفس باسقاط الجاه والمنزلة وحفظ الاخلاص مطلوب ولهذا يرشد لما اختاره فيقول مى ﴿آزمودم عقل دوراندىش را * بعد ازين ديوانه سازم خويش را﴾ (آزمودم) جربت (عقل دوراندىش) دوراندىش هو تفكر البعيد من احوال الدنيا والله تعالى قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد

فكان هو طول الامل (المعنى) جربت صاحب طول الامل الذى هو عقل المعاش وامتحنته فاطلعت على ان ليس له فكر لائق للدين والطريقة وبعد هذا جعلت نفسى من هذا العقل مجنونا وهكذا اللائق بالسالك الترك لعقل المعاش والجنون حتى يكون عاقلا للمعاد صاحب فنون ولهذا أخبر الصادق الامين بقوله لا يكمل ايمان أحدكم حتى يقول الناس انه مجنون وبهذه المناسبة اورد هذه الحكاية فقال ﴿عذر كردن دلقك باسيد اجل كه چرا فاحشه نكاح كرد﴾ هذا فى بيان عذر الدلق الذى هو نديم للسيد الاجل الذى هو مالك ترمه وقوله لنديمه لاى شئ نكحت الفاحشة وجواب النديم له فقال مى ﴿كفت باد لقك شبى سيد اجل * خفيه را خواستى تو از عجل﴾ (المعنى) ليلة قال السيد الاجل لدلقه من عجلتك طلبت ونكحت الفاحشة مى ﴿باو من اين را باز مى بايست كفت * تا يكى مستور كرديميت جفت﴾ (المعنى) اللائق بعد القول لهذا ان يجعل لك مستورة زوجا أى ان تظهر لى هذا حتى تزوجك بمستورة مى ﴿كفت نه مستور صالح خواستم * خفيه كشتند وزغم تن كاستم﴾ (نه) بضم النون وسكون الهاء معناه تسعة (تن كاستم) تقديره تنم كاست أى نقص بدنى (المعنى) قال الدلق للسيد الاجل طلبت واخترت تسع مستورات صالحات جميعهن صرن خفايا ومن الغم نقصت البدن اى نقص بدنى مى ﴿خواستم اين خفيه را بى معرفت * تا ببينم چون شود اين عاقبت﴾ (المعنى) طلبت لهذه الفاحشة من غير معرفتها وتزوجتها حتى أرى كيف يكون عاقبتها ثم رجع قدس الله روحه الى الحصة فقال مى ﴿عقل را من آزمودم هم بسى * زين سپس جويم جنون را مغرسى﴾ (عقل را) للعقل (من) انا (آزمودم) جربت (هم) أيضا (بسى) كثير (زين) من هذا (سپس) بضم السين المهملة وفتح الباء الجمعية النعل واحدة قلة والنعل دويبة من جنس القردان اراد بذكرها الممسوخ وكنى به عن الفواحش (جنون را) راهنا بمعنى مرا التى هى بمعنى اللام الجارة اى للجنون (مغرسى) مغرس اسم مكان والياء للوحدة (المعنى) كذا انا مثل الدلق كما جرب الفواحش انا جربت عقل المعاش كثيرا وعند التحقيق رأيته افحش من تلك النعال بعد هذا الممسوخ اطلب مغرسا للجنون اغرس به بزر الجنون واكون شكل المجنون لاخلص من ضرر مصاحبة العوام وعلى هذا اورد حكاية فقال ﴿بحيلت در سخن آوردن سائلى آن بزرك را كه خرد را ديوانه ساخته بود﴾ هذا فى بيان سؤال سائل لذلك الكبير واتيانه بالحيلة والظرافة بانك جعلت نفسك مجنونا والحال انك عاقل مى ﴿آن يكى ميكفت خواهم عاقلى * مشورت آرم بدو در مشكلى﴾ (المعنى) قال واحد اطلب عاقلا لاشاوره فى مشكل مى ﴿آن يكى كفتش كه اندر شهر ما * نيست عاقل جز كه آن مجنون نما﴾ (ما) اداة المتكلم (جز) غير (آن مجنون) ذلك المجنون (نما) بضم النون المجمعة المظهر (المعنى) قال ذلك المسؤل للسائل فى شهرنا هذا ليس عاقل غير ذلك الذى هو مظهر لجنونه مى ﴿برنيى كشته سواره نك فلان * مى دواند در ميان

کودکان ﴿ (بر) علی (نی) قصبة (کشته) صار (سواره) راکب (نك) مخفف من اینك معناه هذا (میدواند) یرکض (اندر) فی (میان) وسط (کودکان) جمع کودك علی قاعدة الفرس وهو الصبی (المعنی) صار راکبا علی قصبة یرکض وسط الاطفال هذا فلان مثنوی ﴿ صاحب رأیست وآتش پارهٔ * آسمان قدرست واختر پارهٔ ﴿ (آتش پارهٔ) الهمزة للوحدة قطعة نار واراد بها سرعة الفهم (اختر پارهٔ) قطعة نجم واراد بها علو درجته ورفیع مقامه هذا علی ان الباء فارسیة واذا قالت اختر پارهٔ بالباء العربیه یکون معناه ممطر للنجوم أی مثوّر بعلومه الناس علی انه مشتق من باریدن وهو المطر (المعنی) ولو کان فی الظاهر مجنونا لکنه صاحب رأی وذکاء قدره عال ومقامه رفیع اومنوّر بالعلوم للناس مثنوی ﴿ فراوکروبیانراجان شداست * اودرین دیوانکی پنهان شداست ﴿ (فر) بفتح الفاء المعجمة وتشدید الراء المهملة النورانیة (کروبیانرا) للکروبیین (جان شداست) صارت روحا (او) فی المجلین ضمیر راجع الی مجنون نما (دیوانکی) الیاء للمصدریة أی جنونه (المعنی) نورانیته صارت للملائکة الکروبیین حیاة بان جمیع العالم یستفیدون من أنوار علومه ومعارفه حتی الملائکة المقربون وهو فی هذا الجنون مستور مثنوی ﴿ لیك هردیوانه راجان نشمری * سرمنه کوساله راجون سامری ﴿ (هردیوانه را) لکل مجنون لاتقس به (جان نشمری) الیاء للخطاب لاتعده روحا أی لاتعلم مقبول جناب رب العزة (سرمنه) لاتضع رأسا (کوساله را) للعجل (چون) مثل (المعنی) لکن لاتعد کل مجنون مقبول جناب رب العزة ولاتسجد للعجل کالسامری وتوابعه فان سجودهم کان لمجرد الصوت کذا انت لاتقر به کل مجنون سفیه ومجرد صوت جنونه نظنه عالما فهیما فکما انه لافائدة فی صوت العجل کذا لافائدة فی المجنون الصرف بل فیه ضیاع للعمر مثنوی ﴿ چون ولی آشکارا باتو گفت * صدهزاران غیب واسرار نهفت ﴿ (نهفت) صیغة الماضی (المعنی) لما یقول لك الولی ومعك اسرار ظاهرة أخفی لك الوف غیب واسرار مثنوی ﴿ مرترا آن فهم وآن دانش نبود * واندانستی توسرکین رازعود ﴿ (مرترا) لك (آن فهم) ذاك الفهم (وآن دانش) وذاك العلم والعقل (نبود) فعل نفی استقبال لم یکن (وا) بعد (ندانستی) ماعملت (تو) أنت (سرکین) نجس (را) أداة المفعول واراد به المجنون الجاهل (زعود) من العود واراد به الولی العاقل المستور تحت الجنون (المعنی) انه لم یکن لك ذاك العلم والعقل ثم ماعلمت المجنون الجاهل من المجنون المتستر بجنونه ولا لك لیاقة لفهم اسراره ولاتقدر علی ذلك اذلم یعلمك مولی ﴿ ازجنون خودرا ولی چون پرده ساخت * مرورا ای کورکی خواهی شناخت ﴿ (چون) اداة تعلیل (پرده) حجاب (ساخت) فعل ونظم (مرورا) له (أی کور) یا أعمی (کی) علی وزن فی أداة استفهام (خواهی شناخت) تفهم أنت (المعنی) ولی الله لما جعل لك من جنونه حجابا وأراك نفسه مجنونا یا أعمی متی تفهم أنت له أی ذاك المجنون کانه قدس سره الله بسره یقول ولو

عرفك الولى حالاته واسراره مادام انك غير لائق لفهمه الا تفهم ﴿ كرترا بازست آن ديده يقين * زير هرسنكى يكى سرهنك بين ﴾ (كر) مخففة من اكراداة الشرط (ترا) لك (بازست) مفتوحة (آن) دالك (ديدة يقين) عين اليقين (زير) تحت (هرسنكى) الباء للوحدة أى كل حجر (سرهنك) رئيس العسكر وأراد به الولى (بين) أنظر (المعنى) ان كان لك عين يقين مفتوحة انظر تحت كل حجر وليا اى اذا انفتحت عين باطنك ويسر الله لك ذلك الفتوح ترى تحت كل حجاب وليا مثنوى ﴿ پيش آن چشمى كه بازاو رهبراست * هر كليمى را كليمى در براست ﴾ (كليم) بفتح الكاف هو الذى يكلمك وبكسرها اسم للخرقة والصوف والباء فيهما للوحدة (در براست) قدامه وفوقه وعنده (المعنى) قدام وعند تلك العين التى هى مفتوحة دليل وقدام كل كليم لله كليم عتيق ولباس ممزوق او تقول لكل كليم عتيق كليم لله تعالى مثنوى ﴿ كس ندانداز خرداوراشناخت * چونكه أومرخويش رادبوانه ساخت ﴾ (المعنى) لا احد يقدر على معرفة الولى من جهة عقله لما ان ذالك الولى لاجل الاستتار جعل نفسه مجنونا فعلم ان الطالب للاقاته عليه أولا بالتوبة والرجوع ورفض الدنيا وترك الهجوع لينسلخ من بشريته ويحصل له مناسبة للاقاته ببركة خلوصه والا بقى أعمى مسلوب نفسه الامارة لاخلاصاته لا يجد دليلا حسب ماورد أولياتى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى مثلا مثنوى ﴿ چون بدزد دزد بيناتى زكور * هيچ بابد دزدرا أودر عبور ﴾ (چون) لما (بدزدد) يسرق (دزد بيناتى) الباء للوحدة سارق بصير (زكور) من أعمى (هيچ) أصلا وأبدا (بابد) يجد (دزدرا) للسارق البصير (أو) ذالك الاعمى (در عبور) فى العبور والمرور (المعنى) لما يسرق بصير من أعمى شيئا الاعمى أصلا يجد عبور ومرور السارق البصير ويعلم من هو مثنوى ﴿ كورنشناسد كه دزداوكه بود * كرچه خود بروى زند دزد عنود ﴾ (المعنى) الاعمى لا يفهم لصه من يكون لانه لم يره ولو اللص العنود قارنه ولطمه بان قابله وكلمه وقس عليه أعمى الباطن من أهل الظاهر واعلم انه لا يقدر على تشخيص الولى ولهذا يقول مثنوى ﴿ چون كزدسك كورصاحب ژنده را * كى شناسد آن سك ژنده را ﴾ (ژنده) بكسر الزاى العجمية الهدم وهو لباس الفقراء (المعنى) لما يعض الكلب العقور الاعمى الفقير صاحب الهدم البالية متى يفهم ذالك الاعمى الكلب الذى عضه ولهذا قال ﴿ حمله كردن سك بركور كدا ﴾ هذا فى بيان حملة الكلب على الفقير الاعمى أى حمل النفس الامارة بالسوء على الجاهل الاعمى مثنوى ﴿ يك سكى در كوى بركور كدا * حمله مى آورد چون شير وغا ﴾ (در كوى) فى محلة (چون) مثل (شير) سبع (وغا) هو الحرب (المعنى) كلب واحد فى محلة اتى بحملة مثل سبع الوغا على فقير أعمى ثم شرع فى الحصة قائلا مثنوى ﴿ سك كندآهنك در ويشان بخشم * در كشدمه خاك در ويشان بچشم ﴾ (المعنى) الكلب يقصد الفقراء بالغضب والحال ان القمر وأراد به أهل السماء يكحلون أعينهم بتراب أقدام الفقراء كذا عادة الظلمة

الجفاء لاهل الله والحال ان قدرهم أعلا من السماء مثنوى ﴿ كور عاجز شد ز بانك و بيم سك * اندر آمد كور در تعظيم سك ﴾ (المعنى) صار الاعمى عاجزا من صوت الكلب ومن خوفه منه شرع فى تعظيم الكلب قائلا مثنوى ﴿ كاى أمير صيد واى شير شكار * دست دست تست دست از من بدار ﴾ (المعنى) فيا أمير الصيد ويا سبع القنص اليد يدك أى الحكم والقدرة والغلبة لك أمسك يدك عنى ولا تؤذنى وهكذا حال الظلمة الذين هم كالكلب أرباب النفس الامارة مع الاعمى الذى هو فقير ومظلوم وهذه سنة الله بين أنبيائه بقوله تعالى فى القصص ويدرؤن بالحسنة السيئة كالجهل بالحلم والاذى بالصبر انتهى جلالين وفى القصص وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله أمرت بمداراة الناس وبقوله انا النكشر فى وجوه أقوام وقلوبنا لتقليهم ولهذا يقول حضرة مولانا مى (كز ضرورت دم خورا آن حكيم * كرد تعظيم ولقب دادش كريم) (المعنى) لان من الضرورة تعظيم ذاك الحكيم لذئب الحمار وتلقيبه بقوله له يا كريم وذلك ان الضرورات تبيح المحظورات والحديث المروى عن عائشة رضى الله عنها أن رجلا استأذن على النبى عليه السلام فقال عليه السلام ائذنوا له فبئس أخو العشيرة فلما جلس تطلق النبى عليه السلام فى وجهه وألان القول وانبسط اليه فلما انطلق الرجل قلت يا رسول الله قلت له كذا وكذا ثم تطلقت فى وجهه وانبسطت اليه فقال عليه السلام ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من فرقه الناس وروى من تركه الناس وهذا لاشرار الناس وأما صفة المؤمنين الجارية بينهم انهم أشداء على الكفار رحماء بينهم مى ﴿ كفت اوهم از ضرورت كاى اسد * از چو من لاغر شكارت چه رسد ﴾ (المعنى) قال أيضا ذلك الاعمى من ضرورته وخوفه لاهل النفس الامارة فيا أسد أى شئ يصل اليك من مثلى حمار اضعيفا مى ﴿ كورمى كيرند يارانت بكوه * كورمى كيرى تو در كوى اى ستوه ﴾ (كور) بضم الكاف الفارسية حمار الوحش واسمه بالعربية الفرا كور فى الشطر الثانى بضم الكاف العربية بمعنى الاعمى (كوى) بضم الكاف العربية القرية والمحلة (اى ستوه) لفظ ستوه هنا بمعنى السريع ادخل عليه أداة النداء (المعنى) أمثالك يمسكون فى الجبال حمار الوحش وأنت يا سريع الاخذ تمسك فى القرى والمحلات العمى مى ﴿ كورمى جويند يارانت بصيد * كورمى جويى تو در كوچه بكيد ﴾ (كور) الاولى أيضا بضم الكاف العجمية والثانية بضم الكاف العربية (مى جويى) تطلب أنت (در كوچه) فى الشوارع والطريق (المعنى) رفقاؤك يطلبون صيد حمار وحشى وأنت فى المكر والكيد تطلب فى الشارع والطريق أعمى وفيه حث على لقمة الحلال لان الصيد فى البرارى مباح وصيد أموال الناس فى الكيد والمكر حرام والاول حال العالم العامل والثانى حال الجاهل الماكر ولهذا يقول مى ﴿ آن سك عالم شكار كور كرد * وين سك بى مايه قصد كور كرد ﴾ (المعنى) ذاك الكلب المعلم صاد فى القفار حمار الوحش وهذا الكلب الجاهل غير المعلم من عدم قدرته قصد الاعمى قال الله تعالى

فى سورة الزمر (قل هل يستوى الذين يعلمون) قدر جوار الله وقربته وتجارة الجنة ونعيمها والذين (لا يعلمون) قدره انتهى نجم الدين الكبرى ولهذا يشير قدس الله بسره المنير مى ﴿علم چون آموخت سلك رست از ضلال * ميكند در بيشه اصيد حلال﴾ (المعنى) الكلب لما تعلم خلص من الضلال يفعل فى الصحارى الصيد الحلال أى الصالح لما تعلمت نفسه الامارة وعملت بما علمت اصطادت أرزاقا طيبة بخلاف الطالح الجاهل مى ﴿سلك چو عالم كشت شد چالاك زحف * سلك چو عارف كشت شد ز اصحاب كهف﴾ (چالاك) متجلد (زحف) قال الجوهرى والزحف الجيش يزحفون الى العدو (المعنى) الكلب لما صار عالما معلما صار متجلد الزحف مقاتلا لاعدائه ولما صار عارفا صار من أصحاب الكهف أى لما ترقى كلب نفسه الامارة من مرتبة العلم الى مرتبة المعرفة امتاز وصار من أصحاب الكهف وبلغ رتبتهم مى ﴿سلك شناسا شد كه ميرصيد كيست * اى خدا آن نور اشناسنده چيست﴾ (كيست) من يكون (چيست) استفهام مركب من چه واست (شناسا) فاهم (اشناسنده) الالف فى أوله زائدة (المعنى) الكلب صار فاهما بأن أمير الصيد من يكون يارب ذاك النور الفهيم من يكون كأنه يقول من تعلم علم نفسه وعمل قائلا ليس للانسان الا ما سعى يارب النور الفهيم ما يكون أى يدرك بالبصيرة لا بالبصر مى ﴿كور نشناسد نه از بى چشميست * بلكه اين زانست كز جهلست مست﴾ (المعنى) الاعمى لا يفهم ذاك النور أى نور العالم العامل وعدم فهمه ليس من عدم البصر بل عدم مشاهدة النور للاعمى لكونه سكران من جهله أو تقول الاعمى لا يعلم وعدم العلم ليس من عدم البصر بل عدم علمه ذاك هو من جهة كونه سكران من الجهل كأنه يقول عدم علم بعض العمى الامير العالم من يكون ليس من مجرد عماه بل من سكره بالجهل والغفلة فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور مى ﴿نيست خود بى چشم تر كور از زمين * اين زمين از فضل حق شد خصم بين﴾ (المعنى) وليس هو از يد عمى من نفس الارض مع هذا العمى هذه الارض من فضل الحق صارت رائية للعدو وذاك ان الارض مى ﴿نور موسى ديد وموسى را نواخت * خسف قارون كرد وقارون را شناخت﴾ (المعنى) رأت نور سيدنا موسى عليه السلام وله راعت وبلعت قارون ولقارون فهمت انه عدو لسيدنا موسى مى ﴿رجف كرد اندر هلاك هر دعى * فهم كرد از حق كه يا أرض ابلعى﴾ (هر دعى) معناه كل عاص وولد الزنا (المعنى) رجفت الارض فى هلاك كل عاص ابن حرام وفهمت الارض من الحق جل وعلا خطاب (يا أرض ابلعى ماءك) الذى نبع منك فشربته دون ما نزل من السماء فصار أنهارا وبحارا (ويا سماء اقلعى) امسكى عن المطر فامسكت (وغيض) نقص (الماء وقضى الامر) أى تم امر هلاك قوم نوح (واستوت) وقفت السفينة (على الجودى) جبل بالجزيرة بقرب الموصل (وقيل بعدا) هلاكا (للقوم الظالمين) انتهى جلالين فى سورة هود فنادى ربنا الاجرام السماوية

والارضية كما نادى أولى العلم أصحاب العقول فامتثلوا نعلم ان الاجرام السماوية والعناصر الاربعة والمواليد الثلاثة وسائر الاشياء مطيعة لخالقها وعارفة لموجدها بخلاف الفلاسفة والمعتزلة ولهذا قال مثنوى ﴿ آب وباد وخاك ونار باشرر * بيخبر باماو باحق باخبر ﴾ (المعنى) العناصر الاربعة وهى الماء والهواء والتراب والنار مع شررها بالنسبة الينا لا خبر لها وبالنسبة للحق جل وعلى لها خبر وفهم كطاعة الماء فى غرق فرعون وقومه وسلامة قوم موسى والطاعة الهواء فى هلاك قوم هود والطاعة النار فكانت بردا وسلاما على ابراهيم والطاعة الارض فى خسف قارون مى ﴿ مابعكس آن زغير حق خبير * بى خبر از حق واز چندان نذير ﴾ (المعنى) ونحن بعكس تلك العناصر الاربعة خبيرون من غير الحق ولا خبر لنا من الحق جل وعلا ولا من كذا نذير ورسول نسمع كلامه ولا نطيع أوامره بل نطيع غيره مى ﴿ لاجرم اشفقن منها جمله شان * كند شد زآميز حيوان حمله شان ﴾ (كند) بضم الكاف غليظ الفهم عديم الذكاء (آميز) بمعنى الاختلاط (المعنى) لاجرم اشفق منها جملتهم يعنى الافلاك والعناصر والجبال وخافوا منها وأعرضوا عنها ولم يقبلوها وهم من اختلاط الحيوان وسعيه وحمله صاروا حمقى أى فروا من الحياة لئلا يغفلوا عن الحق جل وعلا وبهذه يلقون سوء الجزاء قال الله تعالى فى آخر سورة الاحزاب (انا عرضنا الامانة) الصلوات وغيرها مما فى فعلها من الثواب وتركها من العقاب (على السموات والارض والجبال) بأن خلق فيها فهما ونطقا (فابين أن يحملنها وأشفقن) خفن (منها وحملها الانسان) آدم بعد عرضها عليه (انه كان ظلوما) لنفسه بما حمله (جهولا) به اه جلالين وحقيقة الامانة المعبر عنها بالفوز العظيم وفسر بالفناء فى الله والبقاء بالله وهو العبارة عن قبول الفيض الالهى بلا واسطة ولهذا سمى بالامانة لانه من صفات الله تعالى فلا يتملكه أحد واختص الانسان به لان كل روح أصابه رشاش نور الله صار مستعدا لقبول الفيض بلا واسطة فكان عرضه عاما وقبوله خاصا بالانسان الذى هو قلب العالم كذا عرض فيض الروح عام على الشخص الانسانى وحمله مخصوص بالقلب بلا واسطة ثم من القلب بواسطة العروق الى جميع الاعضاء فيكون متحركا به ومنه الى سائر المخلوقات ملكها وملكوتها أى ظاهر الدنيا وباطنها وهو الآخرة بواسطة روح الانسان من أمر كن أولا بالروح الانسانى ثم يفيض منه الى عالم الملكوت فظاهر العالم وباطنه مغمور بظاهر الانسان وباطنه وهذا هو سر الخلافة المخصوصة بالانسان (والظالم) من يظلم غيره والمظلوم من يظلم نفسه وكذا الجاهل والجهول فأما ظلمه نفسه فهو حمله الامانة لانه وضع شيئا فى غير موضعه فأفنى نفسه فيها وأما جهله بنفسه فبأنه يحسب أنه هذه البهيمة التى تنكح وتشرب وما علم أن هذه الصورة الحيوانية هى قشر وله لب هو روحه وروحه أيضا قشر وله لب هو العشق وهو محجوب الحق بقوله يحبهم وهو يحب الحق بقوله يحبونه فمن أحب غير الله جهل نفسه

ومن عبر عن قشر جسمانيته الظلمانية وصل الى لب روحانيته النورانية ثم يعلم ان هذا اللب قشر فيعبر عن قشره الروحاني فيصل الى لبه الذي هو محبوب الحق ومحبه فقد عرف نفسه ولما عرف نفسه فقد عرف ربه بتوحيد لا شرك فيه وانه لما عرضت الامانة عليه وعلى المخلوقات فبروحه المنورة برشاش الله عرف شرف الامانة وقصدها فلم يكن روح الملائكة وغيرهم منورا برشاش نور الله ما عرفوه حق المعرفة وما كانوا مخصوصين بالمحبوبية اه نجم الدين الكبرى وله ذا قال سيدنا ومولانا مى ﴿ كفت بيزاريم جمله زين حيات * كو بود باخلق حى باحق موات ﴾ (المعنى) قالت السموات والارض وسائر الاشياء جملتهم نحن من هذه الحياة نافرون لكوننا نكون مع الخلق بالحياة ومع الحق ميتين وأراد بالحياة مع الخلق استماعهم لاوامرهم وبكونهم مع الحق ميتين عدم اطاعتهم لاوامر ربهم كما هو دأب أكثر الناس فحرمانا من الحياة أولى بنا ولم يقبلوا الامانة وكون مى ﴿ چون بماند از خلق كردد اويتيم * انس حق را قلب حى بايد سليم ﴾ (المعنى) لما بقى وانقطع عن الخلق بفعل ذلك المنقطع اليتم أى يبقى ويصير يتيما لا احد له لان الانس بالحق والتعرف له تعالى لا تقله القلب السليم ولا يتيسر في الكثرة لانهم قالوا الاتصال بالحق يقصد الانفصال عن الخلق وقال الرسول صلى الله عليه وسلم لى وقت مع الله لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل فاذا بلغ الاعمى هذه الرتبة قدر على كسب الذوق والا مى ﴿ چون زكورى دزد دزد كانه * ميكند آن كور عميا نانه ﴾ (المعنى) اللص لما يسرق من أعمى متاعا ذلك الاعمى على العمياء بين مى ﴿ تا نكويد دزد اورا كان منم * كز تو دزديدم كه دزد پرفنم ﴾ (تا) حتى (نكويد) لم يقل (دزد) اللص (اورا) لذلك الاعمى (كان) مركبة من كه للبيان وآن معناه ذلك أى فانه (منم) أنا (كز تو دزديدم) منك سرقت (كه دزد پرفنم) فانى سارق مبالغ فى المكر والفن (المعنى) اذا لم يقل اللص للاعمى أى الشيطان لمن قلبه أعمى هو أنا الذى سرقت منك متاعا فانى سارق مبالغ فى المكر والفن مى ﴿ كى شناسد كور دزد خويش را * چون ندارد نور چشم وآن ضيا ﴾ (المعنى) متى يفهم الاعمى سارقه اى متى يفهم المتعبد الاعمى سارق اخلاصه فى عبادته لما لم يكن للاعمى نور العين ولا يسلك ذلك الضياء مى ﴿ چون بكويدهم بكير اورا تو سخت * تا بكويد او علامتهاى رخت ﴾ (سخت) محكم (رخت) متاع وقماش (المعنى) لما يقول السارق أنا سارق وتعلم باقراره أيضا أنت امسكه محكما حتى يقول لك علامات امتعة اخلاصك واقشة ايقانك التى سرقها منك كأنه يقول قد سنا الله باسراره العظام يا سالك لما تكون مظهر النور الالهى وتعلم ان عمرك تاف واعلمك شياطين النفس بلسان حالها انهم لصوص خذهم محكما حتى يقولوا لك عن علائم وآثار امتعتك فان عصرتهم أقروا لك باكثر من هذا وله ذا يقول لك حضرة مولانا مى ﴿ پس جهاد اكبر آمد عصر دزد * تا بكويد كه چه دزديد وچه برد ﴾ (المعنى) فاعلم ان عصر اللص وسياسته أتى

جهادا أكبر فجاهده أنت بدوام الذكر لله والرياضات بتحمل مشاق العبادات حتى يقول لك ماسرقه وما أذهبه و بسبب نور عبادتك يظهر ماسرقه من حالتك الروحانية وماغصبه مثنوى ﴿ اوّلا دزديد كحل ديده ات * چون ستانى باز يابى تبصرت ﴾ (ديده) عين (ات) على وزن بت أداة الخطاب فى الموضعين وكذا ياء ستانى ويابى (المعنى) أوّلا سرق نور عينك وكحلها فلما تجاهده وتأخذه من يد النفس والشيطان تلق تبصرة وبصيرة مثنوى ﴿ كالة حكمت كه كم كردة دلست * پيش اهل دل بقين اين حاصلست ﴾ (المعنى) متاع الحكمة الذى أضاعه القلب أوضائع القلب عند أهل القلب هذا حاصل من غير شك لم يسرقه الشيطان ولم يضع منهم وأما مثنوى ﴿ كوردل باجان وباسمع و بصر * مى نداند دزد شيطان راز اثر ﴾ (المعنى) أعمى القلب مع الروح والسمع والبصر لا يعلم سرقة الشيطان من أثرها ولا يستدل على مؤثرها لانه أعمى لا يدرك نفسه فكيف غيره ولهذا يقول مثنوى ﴿ زاهل دل جواز جمادانرا مجو * كه جماد آمد خلائق پيش او ﴾ (جو) أمر حاضر مفرد مذكر معناه اطلب (المعنى) اطلبه من أهل القلب ولا تطلبه من الجماد فان أهل القلب يقدرون على تمييز مكر وحيل الشيطان بخلاف عوام الناس لانهم كالجماد ولهذا قال لان الخلائق عند أهل القلب أنواجمادا أى كالجماد لا نموّ لهم ثم رجع قدس الله روحه من الحصة الى القصة فقال مثنوى ﴿ مشورت جوينده آمد پيش او * كاى اب كودك شده رازى بكو ﴾ (المعنى) طالب المشورة أتى قدام المتجنن قائلا ياأبا الطفل قل لى سرا عن الذى اسئلك عنه وارشدنى اليه مثنوى ﴿ كفت روزين حلقه كين درباز نيست * باز كردامروز روز رازنيست ﴾ (كفت) قال المتجنن (رو) أمر حاضر معناه اذهب (زين حلقه) من هذه الحلقة (كين) مركبة من كه للبيان واين اسم اشارة للقريب معناه فهذا (در) الباب (باز) مفتوح (نيست) أداة نفى (باز كرد) أمر حاضر مفرد مذكر معناه ارجع خلف (امروز) اليوم (روز) يوم (راز) السر (المعنى) قال له اذهب من هذه الحلقة فهذا الباب ليس بمفتوح ارجع خلف وافرغ من السؤال اليوم ليس يوم السر بل يوم القيامة يوم تظهر فيه جميع السرائر مى ﴿ كرمكانرا ره بدى درلامكان * همچو شيخان بودمى من بردكان ﴾ (بودمى) معناه أكون (المعنى) لو كان طريق للمكان فى لامكان وأراد بالمكان عالم الصورة هذا وبلامكان المعنى كأنه يقول لو كان لعالم الصورة هذا طريق لجانب عالم المعنى أى لاهل الصورة حالة كونهم فى قيد الصورة بهذا الطريق لوثبوا راسخة من عالم لامكان أكون انا مثل سائر المشايخ على الدكان مشغولا بتعمير الصورة لكن ليس لهذه الصورة والمكان طريق لجانب لامكان حتى اعطى أهل الصورة سرا وأرشدهم واقعد على سجادة الارشاد واتقيدبهم لكن انا مثل ذاك السكران الباحث مع المحتسب فمن أراد أن يأخذ عنى فليتزيا بزيي ﴿ خواندن محتسب مست خراب افتاده را *

بزندان ﴾ هذا فی بیان دعوة المحتسب السکران الواقع الخراب الی الزندان می ﴿ محتسب درنیم شب جای رسید * در بن دیوار مستی خفته دید ﴾ (المعنی) المحتسب وصل نصف اللیل لمکان رأی سکرانا نائما فی أسفل جدار می ﴿ گفت هی مستی چو خوردستی بگو * گفت ازین خوردم که هست اندر سبو ﴾ (المعنی) قال المحتسب للسکران تیقظ یاسکران أنت سکران من غیر شبهة قل أی شئ شربت قال السکران للمحتسب شربت من هذا الذی فی الکوز أی کوز وجودی می ﴿ گفتش آخر درسبو وا کو که چیست * گفت ازانکه خورده ام گفت این خفیست ﴾ (المعنی) قال المحتسب للسکران آخر الأمر بعد ماهذا الذی فی الکوز وماهو أظهره فقال له السکران من ذالک الذی شربته قال المحتسب هذا خفی ومستور می ﴿ گفت آنچه خوردهٔ آن چیست آن * گفت آن کاندر سبو مخفیست آن ﴾ (چیست آن) تقدیره چه است (المعنی) قال المحتسب للسکران ذالک الذی شربته وما یکون فأجابه الذی هو فی الکوز مخفی مثنوی ﴿ دور می شد این سؤال واین جواب * ماند چون خر محتسب اندر خلاب ﴾ (دور) بفتح الدال المهملة کلمة عربیة (خلاب) علی وزن خلاف بمعنی الوحل والماء النجس وهو الوقوف عند النفس الامارة (المعنی) هذا السؤال وهذا الجواب صار دورا أی موقوفا تعریف الاول علی الثانی وبالعکس وبقی المحتسب عاجزا عن الجواب لهذه الرموزات مصیرا مثل الحمار واقعا فی الخلاب کذا سکران شراب العشق الالهی لایفشی سره للعوام ویبقیهم فی وحل الافکار ولما عجز عن تقریره أراد أن یطلع علی سره من نفسه فقال مثنوی ﴿ گفت اورا محتسب هین آه کن * مست هوهو کردهنگام سخن ﴾ (هین) اصح (کرد) فعل (هنگام) وقت (سخن) هو الکلام (المعنی) قال المحتسب للسکران اصح وافعل آه لیعلم من نفسک الذی شربته فعل السکران هوهو وقت الکلام مثنوی ﴿ گفت گفتم آه کن هو میکنی * گفت من شادو تو از غم دم زنی ﴾ (المعنی) قال المحتسب قلت لک افعل آه وأنت تفعل هو فأجابه قائلا انا مسرور وبهذا السبب أقول هوهو وأنت من الغم تضرب نفسا وفی نسخة منحنی أی وأنت من الغم منحنی وهذا اللائق لعشاق الوصال أن یکونوا مسرورین بخلاف أهل الصورة ولهذا یقول مثنوی ﴿ آه از درد وغم وبی زاریست * هوی هوی میخوران از شادیست ﴾ (المعنی) لفظ آه من الوجع والغم وعدم التحمل لان الذی یقع فی الامراض الصوریة یتوجع ویقول آه بخلاف المسرور بالصحة المعنویة مستأنس به ولهذا قال شاربون شراب الحقیقة هوی هو یهیم ذوق وسرور می ﴿ محتسب گفت این ندانم خیز خیز * معرفت متراش وبگذار این ستیز ﴾ (المعنی) قال المحتسب لا أعلم هذا قم قم لا تبحث معرفة أی لا تتعلمها واترک هذا العناد می ﴿ گفت رو تو از کجا من از کجا * گفت مستی خیز تا زندان بیا ﴾ (المعنی) قال

السكران للمحتسب امش أنت من أين وأنا من أين ليس بيننا مناسبة انا سكران وأنت صاحي وأنا خاص وأنت عامي فقال المحتسب للسكران أنت سكران قم حتى تأتي الزندان م ی ﴿ كفت مست اى محتسب بكذار ورو * از برهنه كى توان بردن كرو ﴾ (بكذار) الباء للتأكيد وكذار معناه امرق وأراد به ضع (ورو) واذهب (از برهنه) من العريان (كى) متى (توان) تقدر (كرو) الرهن وأراد به هنا الفائدة (المعنى) قال السكران يا محتسب ضعني ودعني واتركني واذهب لمصلحتك لانه متى يمكن الذهاب بالفائدة من العريان لا يقدر أحد على أخذ الرهن والفائدة من العريان م ی ﴿ كر مرا خود قوت رفتن بدى * خانهٔ خود رفتمى وين كى شدى ﴾ (رفتن) مصدر بمعنى الذهاب (بدى) بضم الباء الموحدة والياء لحكاية الماضى معناه صار (رفتمى) معناه ذهبت (المعنى) لو كان لى قوة الذهاب لذهبت الى بيتى ومتى صار هذا التلاقى وأراد ببيته دار الآخرة وبالزندان الدنيا كان العاشق يقول لمن دعاه الى زندان الدنيا لو لقيت الصحو من شراب العشق لذهبت لطرف الآخرة وأيضا قال الذى جعل نفسه مجنونا والحال انه أعقل الناس م ی ﴿ من اكر باعقل وبا امكانمى * همچو شيخان برسر دكانمى ﴾ (دكانمى) بمعنى دكان بودمى وكذا با امكان بودمى (المعنى) أنا لو كنت مع العقل والامكان لكنت مثل المشايخ المرشدين على رأس الدكان أى دكان الارشاد لكن لما شربت شراب العشق بعدت عن مرتبة عقل المعاش وفرغت من تربية الناس ﴿ دوم بار در سخن كشيدن سائل آن بزركى را تا حال او معلوم تر كردد ﴾ هذا فى بيان سؤال السائل لذلك الولى الكبير اى الراكب على قصبة التجنن مرة ثانية وسحبه للكلام حتى يكون أعلم بحاله م ی ﴿ كفت آن طالب كه آخر يك نفس * اى سوار برنى اين سوران فرس ﴾ (آن) ذاك (كه) حرف بيان (آخر) أى آخر الامر (يك نفس) لحظة (اى سوار برنى) يا راكبا على القصبة (اين سو) هذا الطرف (ران) اسحب (فرس) هذه الفرس (المعنى) قال ذاك الطالب لذاك العاقل الذى هو فى شكل مجنون آخر الامر يا راكب القصبة اسحب فرسك لهذا الجانب م ی ﴿ راند سوى او كه هين زو تر بكو * كاسب من بس توسنست وتندخو ﴾ (بس) للتكثير (توسنست) مركبة من توسن وهو الحيوان القوى واست أداة الخبر (وتندخو) أى غليظ الطبع وفى نسخة كام جو بفتح الكاف الفارسية معناه الخطوة وجو بالواو الرسمية اسم مصدر معناه الطلب فاذا ركب مع كام صار وصفا تركيبيا أى سريع المشى (المعنى) وذاك العاقل الذى هو فى صورة مجنون سحب فرسه لجانب الطالب قائلا اصح وقل سريعا فان فرسى قوى غليظ الطبع أو سريع الخطوة يد وسلك وهذا من باب التستر كأنه يقول فرس روحى قوية م ی ﴿ تا كدبرتو نكويد زود باش * از چه مى پرسى بيانش كن تو فاش ﴾ (تا) حتى (كدبر) الرفسة بالرجل واليد (برتو) عليك (نكويد) نهى حاضر لا تضرب (زود باش) العجل (از چه) من أى شئ (مى پرسى)

تسأل أنت الياء فيه للخطاب (بيانش) بيانه (كن تو) كن أنت (المعنى) اعجل حتى فرسى لا ترفسك ضرباولا روحى تطردك بعدا من أى شئ تسأل أظهره وبينه لى مى ﴿ اوبجمال رازدل كفتن ندبد * زوبرون شوكردودرلاغش كشيد ﴾ (زو) مخففة من زود وهى السرعة (برون شوكرد) فعل الاخراج (المعنى) ذالك السائل لم ير مجالا لقول سر قلبه ولا فرصة لاظهار مافى لبسه أسرع فعل الاخراج أى عدل عما فى ضميره وسحب ذالك المتجنن الى اللطيفة والمزاح م ﴿ كفت مى خواهم درين كوچه زنى * كيست لائق ازبراى چون منى ﴾ (كوچه) وأراد بها المحلة (زنى) الياء للوحدة والزن الزوجة (كيست) أداة استفهام (ازبراى) لاجل (چون منى) مثلى (المعنى) قال أطلب فى هذه المحلة امرأة أتزوج بها من يليق لمثلى مى ﴿ كفت سه كونه زنند اندرجهان * آن دورنج وان يكى كنج روان ﴾ (كنج روان) كنج بفتح الكاف العجمية الخزينة والمال روان هو الجارى أى مال جار أى قوة لك (المعنى) قال ذالك المتجنن نساء الدنيا ثلاثة أنواع نوعان محنة ووجع والنوع الواحد لك قوة والحكاية انه لما سأله وقال له أريد ان أتزوج أى نوع من النساء اطلب قال له واحدة لك وواحدة عليك وواحدة لا لك ولا عليك كأنه يقول البكر لك والثيب أم الولد عليك تأكل مالك وتبكى على الزوج الاول والثيب التى لا ولد لها من زوجها الاول لا لك ولا عليك فان كنت لها خيرا من الاول فهى لك والا فهى عليك ولهذا يفسر ويقول مى ﴿ آن يكى راچون بخواهى كل تراست * وان دكر نيمى ترانيمى جداست ﴾ (المعنى) وتلك الواحدة لما تطلبها لكونها بكرا كلها لك وتلك الغير نصفها لك ونصفها بعيد عنك اى لولدها الذى هو من زوجها الاول مى ﴿ وان سوم هيچ اوترانبود بدان * اين شنيدى دور شورفتم روان ﴾ (المعنى) وتلك الثالثة التى لم يكن لها ولد اعلم انها لا لك ولا عليك ان سمعت هذا التحقيق ابعد عنى فانى ذهبت على الفور مثنوى ﴿ تاترا اسبم نيراند لكد * كه بيفتى برتخيزى تا أبد ﴾ (المعنى) حتى فرسى لا ترفسك فانك تقع اذا رفستك لا تقوم الى الابد اى تهلك كذا روح المرشد اذا ضربت الطالب ضرب الغضب وردته لا يقوم أبدا ولا يجد فلاحا مثنوى ﴿ شيخ راند اندرميان كودكان * بانك زدباردكراورا جوان ﴾ (راند) سحب (اندرميان) فى وسط (كودكان) جمع كودك على قاعدة الفرس وهو الطفل (بانك زد) صاح (باردكر) مرة أخرى (اورا) له أى الشيخ (جوان) هو الفتى (المعنى) لما تكلم الشيخ وسحب فرسه فى وسط الاطفال أى دخل بينهم صاح الفتى مرة أخرى لذالك الشيخ المتجنن مى ﴿ كه بيا آخر بكو تفسيراين * اين زنان سه نوع كفتى بركزين ﴾ (المعنى) قائلا تعال وآخر الامر قل لى عن تفسير وتفصيل هذه المسئلة فانك قلت لى هذه النسوة ثلاثة أنواع ميزهم وبينهم لى مى ﴿ راند سوى أوو كفتش بكرخاص * كل تراباشد زغم بابى خلاص ﴾ (المعنى) ذالك المتجنن سحب فرسه طرف وجانب السائل وقال له المرأة

البكر كلها تكون مخصوصة بك وتجد من الغم خلاصا لانهم قالوا عليكم بالابكار مثنوى
﴿ وانكه نيمى آن تو بيوه بود * وانكه هيچت آن عيال باولد ﴾ (آن تو) فان لفظ آن مضاف
لتوادا الخطاب معناها هو لك (بيوه) على وزن ميوه وهى المرأة الثيب التى لا ولد لها (وانكه
هيچت) وتلك التى لا تكون لك (المعنى) وتلك المرأة المخصوص نصفها بك هى الثيب التى
لا ولد لها كما يفسره آخر البيت بقوله باولداى مع الولد والذى لا تكون لك أصلا هى الثيب
التى لها ولد من زوجها الاول ولهذا يقول مثنوى ﴿ چون زشوى اوّلش كودك بود * مهر كل
خاطرش آن سو رود ﴾ (المعنى) لما يكون لذلك المرأة من زوجها الاول ولد يكون كل خاطرها
لذلك الجانب وهو جانب زوجها الاول بان تأكل مالك وتبكى عليه فلما بين له قال مثنوى
﴿ دور شو تا اسب نند ازدلكد * سم اسب توسنم برتو رسد ﴾ (سم اسب) وهو طرف حافر
الفرس (توسنم) توسن وهو الحيوان القوى وام للمتكلم (المعنى) ابعد حتى الفرس لا ترفسك فان
فرسى طرف حافرها قوى يصل اليك مى ﴿ هاى هوى كرد شيخ وباز راند * كودكانرا باز
سوى خويش خواند ﴾ (المعنى) ولما اتم الشيخ كلامه فعل الهاى والهوى أى شرع بالجنون
ثم سحب فرسه لذلك الجانب ودعا الاطفال لطرفه مثنوى ﴿ باز بانكش كرد آن سائل
بيا * يك سؤالم ماند اى شاه كيا ﴾ (بيا) تعال أمر حاضر مفرد مذكر (شاه كيا) سلطان عظيم
(المعنى) بعد فعل النداء ذلك السائل قائلا تعال يا متجنن بقى لى سؤال واحد يا أعظم السلاطين
مثنوى ﴿ باز راند اين سو بكو زو ترچه بود * كه زميدان آن بچه كويم ربود ﴾ (باز) بعد (راند)
سحب (اين سو) هذا الطرف (بكو) قل (زو ترچه) أسرع وچه اداة استفهام (بود) صيغة
الماضى (كه زميدان) فان من الميدان وهو النادى (آن بچه) ذلك الطفل (كويم) كوى
بالكاف العجمية والالة الاكرة المدورة المدحرجة وام أداة المتكلم (ربود) خطفها
(المعنى) ثم سحب فرسه لهذا الطرف والجانب وقال لذلك الطالب أسرع بذلك السؤال
ما هو فان اكرتى خطفها من الميدان ذلك الصبى مثنوى ﴿ كفت أى شه باچنين عقل
وأدب * اين چه شيدا ست اين چه فعلست اى عجب ﴾ (المعنى) قال السائل للعاقل
الفاضل يا سلطان مع مثل هذا العقل والادب يا لله العجب هذا أى جنون وأى فعل وتدارك
هذا سر خفى تحته حكم مثنوى ﴿ تو ورأى عقل كلى در بيان * آفتابى در جنون چونى نهان ﴾
(المعنى) أنت فى البيان وراء العقل الكلى أى اعلامنه لان ماء الحكمة الجارية من لسانك
لا يظهر الا من ولى فانت فى ذلك الفضل والولاية شمس لاى شئ انت مستور فى الجنون م ﴿ كفت
اين اوباش را بى ميزنند * تا درين شهرى خودم قاضى كنند ﴾ (أوباش) بمعنى لوند وهو الجاهل
الغافل أى جماعتهم (المعنى) قال فان هؤلاء الجهال ضربوا رأيا واعتمدوا حتى يجعلونى فى بلدتى
هذه قاضيا مى ﴿ دفع ميكفتم مرا كفتند نى * نيست چون تو عالمى صاحب فنى ﴾ (المعنى)

قلت دفعا وقالوا لا أي رددتهم فلم يرتدوا وقالوا ليس مثلك عالم صاحب فن فانك أنت اعلم العلماء
مى ﴿باوجود تو حرامست وخبيث * كه كم از تو در رقصا كويد حديث﴾ (المعنى) وقالوا لى
مع وجودك حرام وقبيح غير معقول بان الذى هو أنقص منك يقول حديثا وكلاما فى القضا وأيضا
مى ﴿در شريعت نيست دستورى كه ما * كمتر از توشه كنيم و پيشوا﴾ (شه) مخفف من شاه
وهو السلطان واراد به هنا الحاكم (كنيم) نجعله (پيشوا) مقتدى (المعنى) ليس فى الشريعة
اذن بانا نجعل الذى فى الحكم أنقص منك مقتدى مى ﴿زين ضرورت كيج و ديوانه شدم * ليك
در باطن همانم كه بدم﴾ (كيج) بكسر الكاف الاحمق (ديوانه) مجنون (شدم) صرت (همانم)
أنا كذا (المعنى) من هذه الضرورة صرت أحمق ومجنونا لكن فى الباطن انا كما كنت لم يطرأ على
عقلى وعلمى نقصان مى ﴿عقل من كنجست ومن ويرانه ام * كنج اكر پيدا كنم ديوانه ام﴾
(المعنى) عقلى دفينة وأنا خرابة ان أظهرت الدفينة أنا مجنون كما قالوا استر ذهبك وذهابك
وذهابك مى ﴿اوست ديوانه كه ديوانه نشد * اين عسس راديد و در خانه نشد﴾ (المعنى)
المجنون هو الذى فى الحقيقة لم يصر مجنونا رأى هذا العسس ولم يدخل فى البيت كانه يقول الذى
أظهر نفسه بالنباهة قبل خلاصه من قيد العقل الجزئى هو المجنون والعاقل هو الذى رأى
العوام واختار العزلة واختفى لئلا يذهب سمت الحكومة مثنوى ﴿دانش من جوهر آمد فى
عرض * اين بهايى نيست بهر هر غرض﴾ (جوهر) واراد به العلم اللدنى (فى عرض) ليس
عرضا واراد به العلم التقليدى (اين بهايى) الياء فى آخره للنسبة أى هذا منسوب للثمن
(نيست) ليس (بهر) لاجل (المعنى) علمى أتى جوهرا ولم يأت عرضا وهذا العلم المنسوب الى
الثمن ليس لاجل كل غرض دنيوى كعلماء الدنيا بل لله وفى الله ولهذا كان ثمنه كثيرا أو تقول
على هذا غير منسوب للثمن لاجل كل غرض دنيوى كعلم أهل الظاهر لاجل الشهرة
والمنصب والعزة والرفعة وتحصيل الاموال بل اتى جوهرا لاعرضا لاجل الاقتداء بالرسول
صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿كان قندم نيستان شكرم * هم زمن محرويدوهم من خورم﴾
(كان) معدن (قندم) قند هو السكر وام أداة المتكلم (نيستان) المقصبة (محرويد) يلدو ينبت
(المعنى) أنا معدن السكر ومقصبته وهو أيضا منى ينبت و يظهر وأيضا انا آكله وانتفع به كانه
يقول الاسرار اللدنية تظهر منى وأتغذى بها مى ﴿علم تقليدى و تعليميست آن * كز نفور
مستمع دارد فغان﴾ (المعنى) العلم التقليدى والتعليمى هو الذى صاحبه من نفور المستمع يتضجر
وأما علمى تحققى صاحبه لا يتضجر بل اذا لم يره مشتريا لا يغتم بل صاحبه ينتفع به ﴿چون پى دانه
نه بهر روشنيست * همچو طالب علم دنيا دنيست﴾ (المعنى) والعلم لما يكون لاجل الرزق
وحط النفس ولم يكن لاجل تنوير القلب كان مثل طالب علم وصنعة الدنيا الدنية كانه يقول
اذا طلب العلم لاجل الفوائد الدنيوية عد من أرباب الصنائع لا فائدة له من هذا العلم فى الاخرة

ولهذا يقول مى ﴿ طالب علمست بهر عام وخاص * نى كه تا يابد ازين عالم خلاص ﴾ (المعنى) وطالب العلم لاجل العوام والخواص من الناس لينتفع بدنياهم ولم يطلبه حتى يخلص وينجو من هذا العالم هو مى ﴿ همچو موشى هر طرف سوراخ كرد * چونكه نورش راند از دركفت برد ﴾ (المعنى) مثل فار جعل كل طرف منخوشا ولما كان نور علمه بمثابة الفأرة طرده من الباب وقال له ابعد واذهب كانه قدس الله سره يقول صاحب العلم التقليدى طلبه لاجل الناس ولم يطلبه لينوّر به روحه ويخلص به من هذا العالم الفانى بالعمل بموجبه هو مثل فأر بحث فى الارض وبحثها ولما طرده نور الشمس من ذالك الباب قال له اذهب وابعد كذلك العلم الذى حصله لاجل الدنيا أبعده عن العالم النورانى مى ﴿ چونكه سوى دشت نورش ره نبود * هم دران ظلمات جهدى مى نمود ﴾ (دشت) صحرا (نورش) الشين ضمير راجع الى العالم الذى شبه بالفأر (المعنى) ولما ان ذالك العالم لم يجد طريقا لجانب الصحراء والنور أيضا أظهر فى الظلمات سعيا وجدّا لان فى خلقته لم يكن لياقة للنور ولا لسير الصحراء لذة ولهذا أظهر وأرى فى ظلمات عالم الجسد سعيا لما شبه العالم الطالب للدنيا بالفأر القاطن بالشقوق محروما من صحارى النور لم يخلص من الظلمة والضيق مشغولا بجمع الدنيا غير واجد طريقا لنور الله الاخروى قاطنا فى ظلمة محبة الدنيا كان سائلا قال له وكيف الخلاص من هذه الورطة فقال مى ﴿ كرخدايش پر دهد پرخرد * برهد از موشى وچون مرغان پرد ﴾ (پر) بفتح الباء العجمية هو الجناح للطير وپرد معناه يطير فيكون پرد فى المصراع الاول مصدرا فى صيغة أمر الحاضر بمعنى پريدن ويريد ماضى وپرد مضارع (برهد) بضم الباء العربية معناه يخلص (المعنى) ان كان الله تعالى يعطى لعقله جناحا وطيرانا يخلص من الفأرية ويطير مثل الطيور أى ينوره بنور العقل فيخلص من حب الدنيا ويكون من زمرة العلماء ورثة الانبياء مى ﴿ ورنجويد پر بماند زير خاك * نا اميد از رفتن راه سماك ﴾ (سماك) منزل من منازل القمر أراد به عالم الملكوت (المعنى) وان لم يطلب من الله تعالى بجناح العقل والمعرفة يبقى تحت تراب البدن بلا رجاء من ذهابه لطريق السماك أى يكون مأيوسا من طريق العالم العلوى ومن مراتب الملكوت مى ﴿ علم كفتارى كه آن بى جان بود * عاشق روى خريداران بود ﴾ (المعنى) والعلم المنسوب الى القيل والقال فانه بلا روح يكون عاشقا لوجه مشتريه كأنه يقول العلم الذى يكون لغير الله هو بلا اخلاص فان الاخلاص فى العلم كالروح فى البدن ومن شأن هذا العلم انه عاشق لمشتريه بخلاف التحقيقى مى ﴿ كرچه باشد وقت بحث علم زفت * چون خريدارش نباشد مرد ورفت ﴾ (زفت) الجسيم وأراد به القوى (مرد) مات (رفت) ذهب (المعنى) ولو كان صاحب العلم المنسوب الى القيل والقال وقت البحث قويا ومحكما لكن لما لم يوجد مشتريه وطالبه مات وعدم لانه لا يجد عزة وقدرة بلا طالب ولما كان العلم التقليدى يدخله حظوظ النفس والعلم التحقيقى هو بذل

النفس فى حب وجدها قال م ﴿مشترئ من خدایست اومرا * می کند بالاکه الله اشترى﴾ (المعنى) وأنا طالبى والمشترى لى الله تعالى وهو يسحبنى لعالم العلا وهو الملكوت فانه يقول فى سورة التوبة (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم) فى التقدير الازلى فانهم جبلوا على استعداد هذه المبايعة بخلاف أهل الكفر والنفاق والكذب فانهم غير مستعدين لهذه المبايعة (بأن لهم الجنة) يبذلون النفس والمال فى الجهاد الاصغر مع الكفار واشترى من أوليائه الصديقين قلوبهم وأرواحهم انتهى نجم الدين الكبرى م ﴿خونبهاى من جمال ذوالجلال * خونبهاى خود خورم كسب حلال﴾ (المعنى) فاذا كان ثمن أموال وأنفس المؤمنين الجنة كان ثمن قلوب وأرواح الاولياء جمال الله لانه ورد فى الحديث القدسى من أحبنى قتلته ومن قتلته فعلى ديته ومن كانت ديته على فانا ديته ولهذا قال ثمن دمى جمال ذى الجلال وثمن دمى آكل لانه ذوق معنوى وكسب حلال يقابلنى الله تعالى ببذل روحى وقلبى بتجليه لى بجماله وأنت يا أخى م ﴿اين خريداران مفلس راهل * چه خريدارى كند يك مشت كل﴾ (المعنى) اترك هؤلاء المشترين المفلسين وهم الخلق لان الله تعالى قال والله الغنى وأنتم الفقراء أى اشتراء يفعله ابن آدم لانه خلق من قبضة تراب فان أردت مشتريا لعملك وعملك اسع ان يكون مشتريه رب العزة فان ربحه لانهاية له وانظر الى سيد الاولين والآخرين صلى الله عليه وسلم فانه أخبر عن نفسه فقال أبيت عند ربى يطعمنى و يسقينى فاذا كان طعامه صلى الله عليه وسلم روحانيا حاصلا من حالات الرياضات فانت يا سالك يرشدك حضرة مولانا و يقول م ﴿كل مخور كل را مخر كل را مجو * زانكه كل خوارست دائم زردرو﴾ (كل مخور) بكسر الكاف المجمعة الطين وأراد الاطعمة الحاصلة منه لانه ورد عن سلمان الفارسى رضى الله عنه من أكل الطين فكانما أعان على قتل نفسه مخور نهى حاضر بضم الخاء المجمعة الفوقية معناه لاتأكل و بفتحها لاتشتر (مجو) لاتطلب (زردرو) معناه أصفر الوجه (المعنى) لاتأكل الحاصل من الطين ولاتشتره ولاتطلبه واقتد بسيد الانام فان آكل الطين والحامل منه وجهه أصفر على الدوام م ﴿دل بخورتا دائما باشى جوان * از تجلى چهره ات چون ارغوان﴾ (دل بخور) كل القلب أى أذواقه وأشواقه أو انتفع من أرباب القلوب أو كل الروحانى وهو ما حصل من حالات الطاعات والرياضات (باشى) الياء للخطاب (جوان) فتى (چهره ات) صورتك (المعنى) كل حالات القلب لتكون فتى على الدوام و يكون صورة روحك من التجلى الالهى مثل الارغوان أى منورة من مشاهدة الجمال الالهى م ﴿يارب اين بخشش نه حد كار ماست * لطف تو لطف خفى را خود سزاست﴾ (المعنى) يارب وضعنا وتركنا الاشتراء المفلسين واشتراؤك ياغنى لعلمنا وعملنا ووجدان صورة روحنا ملاحة هذا كله عطاء ليس حد عملنا ولا تقدران نصل لهذا بعملنا بل من كمال لطفك أحسنت به على عبيدك فان لطفك لائق للطف الخفى المستور أولائق اللطف الخفى

لطفك وهذه الحالة بك مخصوصة لا تظهر منا أو تقول نفس لطفك الظاهر عند التحقيق لا تثق
ان يكون خفيا أولا تثقه اللطف الخفي م ی ﴿دست كير از دست ما مارا بخر * پرده را بردار و پردهٔ
ما مدر﴾ (دست كير) امسك وخذ باليد (از دست ما) من يدنا (مارا) نحن (بخر) فعل أمر أى
اشتر وهنا خذ (پرده را) للحجاب (بردار) ارفع (پردهٔ ما) حجابنا (مدر) نهى حاضر أى لا تمزق
(المعنى) خذ بيدنا وخذنا من يد أنفسنا وللحجاب المانع عن مشاهدتك ارفعه ولا تمزق حجابنا
فيهتك سترنا م ی ﴿باز خر مارا ازين نفس پليد * كاردش تا استخوان مارسيد﴾ پليد) بفتح الباء
الفارسية هو النجس وأراد به العاصى المتمرد (كاردش) سكينة النفس وأرادبها الظلم (المعنى)
خذنا واشترنا من نفسنا العاصية المتمردة لان ظلمها وصل الى عظامنا م ی ﴿از چو ما بيچاركان
اين بند سخت * كه كشايد اى شه بى تاج وتخت﴾ (المعنى) وهذا الرباط المحكم القوى
المشكل الذى نحن مقيدون به عمن هو مثلنا عاجز من يفتحه يا من أنت سلطان بلا تاج ولا
تخت أى لا احتياج لك م ی ﴿اينچنين قفل كران را اى ودود * كه تواند جز كه فضل تو كشود﴾
(المعنى) كذا قفل ثقيل ياودود من يقدر أن يفتحه ويرفعه غير فضلك وهو قفل النفس الامارة
بالسوء واحفظ كه فى البيتين للاستفهام م ی ﴿باز خود سوى تو كرديم سر * چون تو بى از ما بما
نزديك تر﴾ (كرديم) رجعنا واعرضنا (چون) أداة تشبيه (تو بى) أنت (از ما) منا (بما) بنا
(نزديك تر) زاداة تفضيل معناه أقرب (المعنى) نحن أعرضنا عن أنفسنا ودورنا رأسنا الجانبك
لما كنت أقرب لنا منا فعلمنا اننا اذا توجهنا الانفسنا لا نقدر على مشاهدتك بخلاف توجهنا
اليك فاخترنا الاصلح بنا لانا بعنايتك نخلص من شر أنفسنا م ی ﴿اين دعا هم بخشش وتعليم
تست * كرنه در كلخن كاستان از چه رست﴾ (كلخن) بيت النار (رست) فعل ماض مفرد
مذكر غائب معناه نبت (المعنى) هذا الدعاء والمناجاة أيضا منك احسان وتعليم والا الورد فى
بيت النار مى أى شئ نبت فان النفوس بمثابة بيت النار والدعاء والتضرع بمثابة الورد كانه يقول
لو لم يكن توفيقك وهدايتك فى النفوس الانسانية ورد الادعية من اى شئ يحصل ويظهر م ی
﴿درميان خون ورده فهم وعقل * جزز اكرام تو نتوان كرد نقل﴾ (خون) الدم (رده)
بضم الراء المهملة المعاء والمصارين (المعنى) الفهم والعقل اللذان هما بين الدم والامعاء لا يقدر
أحد على نقلهما ووضعهما غير احسانك وانعامك فالقادر انت وحدك لا شريك لك م ی
﴿از دو پارهٔ پيه اين نور روان * موج نورش مى زند بر آسمان﴾ (پيه) بكسر الباء الفارسية
الشحم الداخل (المعنى) هذا النور الجارى الرائى من قطعتى شحم داخل العينين موج نوره
يضرب على السماء بأن يرى الكواكب مع بعد المسافة م ی ﴿كوشت پاره كه زبان آمد ازو *
محرر ودسيلاب حكمت همچو جو﴾ (المعنى) قطعة لحم هى اللسان داخل الفم اتى منها سيل
الحكمة وينابيع المعارف والحكم جارية مثل النهر م ی ﴿سوى سوراخى كه نامش كوشهاست

* تا بباغ جان كه ميوش هوشهاست ﴾ (سوى) ظرف (سوراخى) الياء للوحدة وسوراخ البخش (كه نامش) الذى اسمه (كوشهاست) آذان جمع أذن كذا (هوشهاست) العقول (المعنى) ولظرف ذالك البخش الذى اسمه آذان حتى الى حديقة الروح التى اسم ثمرها عقول كأنه يقول لسان الحكمة نهر جار جانب الاذن ومنها يصل الى الروح حتى تلقى الروح فوائد كثيرة وتفعل طاعات غزيرة وتعتزل عن الخلق سنين عديدة حتى تقطف أثمار العشق الالهى وأزهار المعارف الربانية ثم رجع الى القصة الاولى مى ﴿ شاه راه باغ جانها شرع اوست * باغ بستانهاى عالم فرع اوست ﴾ (اوست) يمكن ان ترجع ضميرا وفى الشطر الاول الى الرسول صلى الله عليه وسلم المذكور فى القصة الاولى وفى الشطر الثانى الى الشرع ويمكن ان ترجعه فى الموضعين الى شرع المنسوبين الى عقل المعاد قال فى الصحاح الشريعة ما شرعه الله لعباده من الدين وقد شرع لهم يشرع شرعا أى سن والشارع الطريق الاعظم (المعنى) على الأول طريق حدائق الارواح المستقيم شرع الرسول صلى الله عليه وسلم وحدائق ورياض العالم فرع ذالك الشرع وعلى الثانى طريق الارواح المستقيم هو شرع الرجال المنسوبين الى أثمار حديقة الروح وجميع الحدائق والرياض الظاهرة فرع هؤلاء المنسوبين الى العقل لأن تدبيرهم بالعقول وذالك مثنوى ﴿ اصل وسرچشمهٔ خوشى آنست آن * زود تجرى تحتها الانهار خوان ﴾ (المعنى) أصل الذوق والسرور ومنبع الملايمة الشرع الشريف لانه سبب نظام العالم ورفع الدرجات الاخروية ومنه تجرى مياه الحياة المعنوية ولتنوير هذا اقرأ على الفور من سورة البروج (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجرى من تحتها الانهار) أو تقول أصل الملايمة ورأس منبعها من حيث الحقيقة تلك العقول الكلية التى هى أثمار حدائق الروح ولانوع من أنواع الملايمة من العلوم والمعارف الالهية والحظوظ والاذواق الروحانية الا هو فرع لعقل الكل واقرأ على الفور تجرى من تحتها الانهار قال نجم الدين الكبرى القوى التى آمنت باللطيفة الداعية لها وعملت الصالحات لهم الجنات التى عمرتها نفوسهم بالعمل الصالح تجرى من تحتها أنهار المعرفة وذلك الفوز الكبير ولهذا عقبها بقوله ﴿ تتمهٔ نصيحت رسول آن بيمار را ﴾ هذا فى بيان تتمة نصيحة الرسول صلى الله عليه وسلم لذالك المريض مى ﴿ كفت پيغمبر مر آن بيمار را * چون عيادت كرد يار زار را ﴾ (المعنى) لما عاد الرسول لصديقه المريض المتألم قال له مى ﴿ كه مكر نوعى دعايى كردهٔ * از جها التزهر بابى خوردهٔ ﴾ (نوعى) الياء للوحدة والهمزة فى كردهٔ للخطاب وكذا فى خوردهٔ (زهر بابى) الياء فى آخره للوحدة وزهرباه وسم هلهل (المعنى) فانه ولا بد فعلت نوع دعاء وأكلت من جها لتلك سم هلهل وبسبب هذا مرضت مى ﴿ يادآورچه دعايى كفتهٔ * چون زمكر نفس مى آشفتهٔ ﴾ (المعنى) تذكر أى دعاء قلته فى حقك لما من مكر نفسك تغير حالك مى ﴿ كفت يادم نيست

الا همتی * دار بامن یادم آید ساعتی ﴾ (المعنی) قال ذالک المریض لحضرة الرسول صلی الله علیه وسلم لا أتذکر الا انک ادع لی لیأتی لخاطری حالا می ﴿ از حضور نور بخش مصطفی * پیش خاطر آمد اورا آن دعا ﴾ (المعنی) ومن حضور المصطفی واهب الانوار أتی قدام خاطره ذالک الدعاء می ﴿ همت پیغمبر روشن کده * پیش خاطر آمدش آن کم شده ﴾ (روشن کده) محل النور ومعدنه (المعنی) ودعاء النبی الذی هو معدن النور ومنور القلوب ذالک الذی نسیه أتی قدام خاطره می ﴿ تافت زان روزن که ازدل تا دلست * روشنی که فرق حق و باطلست ﴾ المعنی اشتعل النور من ذالک الباب الذی هو من القلب الی القلب وتنور بان فرق الحق حقا والباطل باطلا می ﴿ گفت اینک یادم آمد ای رسول * این دعا که گفته ام من بوالفضول ﴾ (المعنی) قال ذالک الصحابی یارسول الله الآن أتی لخاطری هذا الدعاء الذی قلته حالة کونی أبا الفضول وهو می ﴿ چون گرفتارکنه من آمدم * غرقه گشته دست و پایی می زدم ﴾ (المعنی) لما أتیت ممسوک العصیان وأسیره صرت غریقه وذالک الوقت ضربت یدا ورجلا یعنی تارکت الخلاص منه کی لا اعذب فی العقبی لانه می ﴿ از تو تهدید و وعیدی می رسید * مجرما نرا از عذاب بس شدید ﴾ (المعنی) منک وصل الی العصاة تهدید ووعید من العذاب الذی شدته کثیرة فلما سمع العصاة منک هذا می ﴿ مضطرب می گشتم و چاره نبود * بند محکم بود و قفل ناگشود ﴾ (المعنی) صرت مضطربا ولم یکن لی قوة ولا حیلة لأن قید الآخرة قید محکم وقفل معنوی غیر مفتوح والخلاص منه مشکل می ﴿ نی مقام صبر و نی راه گریز * نی امید توبه نی جای ستیز ﴾ (المعنی) کأنی وصلت الی القیامة فرأیت لا محل للصبر ولا مکان للهرب ولا أمید للتوبة ولا مجال للعناد می ﴿ من چو هاروت و چو ماروت از حزن * آه می کردم که ای خلاق من ﴾ (المعنی) فافتکرت عذاب الآخرة وصرت من الحزن مثل هاروت وماروت افعل التأسف واقول آه یا خالقی می ﴿ از خطر هاروت وماروت آشکار * چاه بابل را بکردند اختیار ﴾ (المعنی) ومن خوف عذاب الآخرة ظاهرا فی الدنیا اختار ابئر بابل وآثر اعذاب الدنیا علی عذاب الآخرة می ﴿ تا عذاب آخرت اینجا کشند * گربزند و عاقل و ساحر شوند ﴾ (المعنی) حتی یصحبا عذاب الآخرة هنا والحال ان هذین الملکین قویان وعاقلان مثل السحرة فان لفظ وشند مرکب من وش أداة التشبیه واند أداة الجمع أی أصحاب تدارک * روی أنهما فی بئر بابل معلقان من أرجلهما ولهذا یقول حضرة مولانا مثنوی ﴿ نیک کردند و بجای خویش بود * سهل تر باشد ز آتش رنج دود ﴾ (رنج) هنا بمعنی العذاب (المعنی) فعلوا حسنا وکان ما فعلوه فی محله لان العذاب بالدخان أسهل من العذاب بالنار می ﴿ حد ندارد وصف رنج آن جهان * سهل باشد رنج دنیا پیش آن ﴾ (المعنی) تلک الدار وصف عذابها لا نهایة له فصار سهلا عذاب الدنیا قدام عذاب ذالک وهو عالم الآخرة ثم شرع فی بیان أسباب الخلاص من عذاب الآخرة فقال

مثنوی ﴿ای خنك آن كو جهادی میكند * بربدن زجری ودادی می كند﴾ (آن كو) مركب من آن ضمیر الغائب وكه حرف بیان واومعناه هو أی ذالك الذی هو (جهادی) الیاء للوحدة (میكند) یفعل حالا (المعنی) یاسعید یخلص من عذاب تلك الدار الذی یجاهد نفسه بالریاضات ویطهرها من الافعال الردیئة فیفعل علی بدنه زجرا وعدالة أی یفرغ من الحظوظ النفسانیة والشهوات الجسمانیة مثنوی ﴿تا زرنج آن جهانی وارهد * برخود این رنج عبادت می نهد﴾ (وارهد) بعد یخلص (می نهد) یضع حالا (المعنی) حتی یخلص من ذالك العذاب المنسوب الی تلك الدار یضع حالا علی نفسه عذاب العبادات والریاضات ویقتدی علی الدوام بالصلحاء والاولیاء لتمحو سیئاته حسناته لانهم قالوا من اختار العذاب فی الدنیا بمخالفة نفسه نجا من عذاب الآخرة قال الله تعالی ان الحسنات یذهبن السیئات مثنوی ﴿من همی گفتم كه یارب آن عذاب * هم درین عالم بران برمن شتاب﴾ (بران) أمر حاضر مفرد مذكر (المعنی) وانا كذا قلت یارب ذالك العذاب الذی اعددته لی فی الآخرة أیضا فی هذا العالم أجره علی بالسرعة مثنوی ﴿تا دران عالم فراغت باشدم * درچنین درخواست حلقه می زدم﴾ (المعنی) حتی یكون لی فی ذالك العالم فراغة وحضور وفی مثل ذالك السؤال ادق حلقة أی أتضرع وأبتهل الی الله تعالی مر ﴿اینچنین رنجوری پیدام شد * جان من ازرنج بی آرام شد﴾ (پیدام شد) بتقدیر پیدا شد معناه ظهر (المعنی) بعد السؤال والطلب مثل هذا المرض ظهر فی وبسببه صارت روحی الآن بلا صبر ولا توقف من الوجع والعذاب مثنوی ﴿مانده ام ازذكر وازاوراد خود * بیخبر كشتم زخویش ونیك وبد﴾ (المعنی) وبقیت عن ذكری وأورادی وصرت بلا خبر من نفسی ومن الحسن والقبیح مر ﴿كرنمی دیدم كنون من روی تو * ای خجسته ای مبارك بوی تو﴾ (المعنی) ولولم ار الآن انا وجهك یامن لقاه للضعفاء قوت ورا حته مباركة وللمرضی صحة مر ﴿می شدم ازبند من یك بارگی * كردیم شاهانه این غمخوارگی﴾ (می شدم) معناه صرت وذهبت لان شدم فعل ماض نفس متكلم وحده دخلت علیه لفظة می أفادت حكایته (ازبند) بفتح الباء العربیة القید وأراد به قید الصحة (یك بارگی) كلیة أی مرة واحدة وهذا الشطر جزاء الشرط من البیت السابق (كردیم) فعلت انت لی مركبة من كردی وام (شاهانه) سلطانیة (غم خوارگی) غمخوار وصف تركیبی معناه آكل الغم وگی بكسر الكاف الفارسیة تفید المعنی المصدری (المعنی) لولم أر وجهك لذهبت انا من قید الصحة كلیة ودفعة واحدة لكن انت فعلت افعالا سلطانیة لهذه المغمومیة وأطافا ورأفانیة مثنوی ﴿گفت هی هی این دعا دیگر مكن * برمكن توخویش را از بیخ وبن﴾ (هی) علی وزن می تأتی لمعان وهنا بمعنی تیقظ وكررها للتأكید (بیخ) أصل الشئ (بن) بضم الباء العربیة وسكون النون اسفل الشئ (المعنی) قال الرسول صلی الله علیه

وسلم

وسلم له تيقظ ولا تغفل ولا تدع بهذا الدعاء مرة أخرى ولا تقلع نفسك من أصلها وأسفلها فانك ان دعوت بمثل هذا هلكت مى ﴿توجه طاقت دارى اى مورنژند * كه نهد بر توچنان كوه بلند﴾ (چه) أداة استفهام (مورنژند) نمل ضعيف لان لفظ نژند بفتح النون والزاى المعجمية الهيبة او تغير الحال من الضعف كما هى هنا (المعنى) وأنت اى طاقة تمسك يا من أنت نمل ضعيف فانك تضع عليك كذا جبلا عاليا وهو قهر الله وعذابه مى ﴿كفت توبه كردم اى سلطان كه من * ازسر جلدى نه لافم هيچ فن﴾ (ازسر) اراد بها هنا الطرف والجانب (جلدى) معناها الجلادة والجراءة (نه) بفتح النون أداة النفى (لافم) لاف هو الكلام الخارج عن الوظيفة يريد به المتكلم التفاخر وام أداة المتكلم (هيچ) أبدا وأصلا (فن) الحيلة والخدعة (المعنى) قال المريض للرسول صلى الله عليه وسلم تبت ورجعت فانى بعد الآن من طرف الجلادة لا أفعل فن التفاخر أبدا فانى علمت ان العجز مقبول عند خالقى فلا أقدم بعد على مثل هذا الدعاء مى ﴿اين جهان تيهست وتو موسى وما * از كه درتيه مانده مبتلا﴾ (المعنى) هذا العالم تيه وانت موسى ونحن من أجل العصيان بقينا مبتلين بالتيه محبوسين فيه وهذا حال السالك المنهمك يقطع المنازل ولا يقدر على الطيران الى السماء لما حكاه ربنا فى سورة المائدة (واذ قال موسى لقومه ياقوم اذكروا نعمة الله عليكم) الى قوله فلا تأس على القوم الفاسقين مى ﴿سالها اره محرويم ودر اخير * همچنان در منزل اول اسير﴾ (المعنى) سنين عديدة تذهب ونحن فى الاخير عاقبة الامر كذا أسراء فى المنزل الاول كأنه يقول كما كان حال بنى اسرائيل فى التيه كذا حالنا فى السلوك محرومون من النشو والنمو بسبب العصيان ولهذا قال ﴿ذكر حال قوم موسى وپشيمانى ايشان﴾ هذا فى ذكر قوم موسى عليه السلام وندمهم مثنوى ﴿قوم موسى راه مى پيموده اند * آخر اندر كام اول بوده اند﴾ (پيموده) صيغة المفعول وانداداة الجمع معناه مكتالون (كام) بفتح الكاف العجمية الخطوة (المعنى) قوم سيدنا موسى مكتالون للطريق بأنهم طووا المنازل لكن آخر الامر صاروا فى الخطوة الاولى كأنه يقول لعدم طاعتهم وانقيادهم للشرع الشريف كل يوم يقطعون المنازل فى صحراء التيه لكن لم يذهبوا قدام خطوة ويقوا فى المنزل الأول مثنوى ﴿كرد دل موسى زما راضى بدى * تيه را چون كران پيدا شدى﴾ (كران) بفتح الكاف العربية بمعنى كنار وهو حرف الشئ وطرفه (پيدا) بفتح الباء العجمية معناه ظاهر (المعنى) وقالوا لو كان قلب سيدنا موسى راضيا منا وعنا لظهر لنا حافة طريق التيه كذا أنت يا رسول الله وبان أن مراده فيما سبق من وجه التشبيه طريق الحق بالتيه والرسول بموسى ونفسه بقوم موسى الادب ليكون ذلك الصحابى المريض فى حضور الرسول صلى الله عليه وسلم فتأدب أن يقول له صلى الله عليه وسلم مشافهة انت است راضيا عنا ولكن لكونه صلى الله عليه وعلى اخوانه من النبيين معدن الفضل والاحسان رؤفا

بالمؤمنين رحيما بهم لا يجوز قطع الرجاء من فضله قال مثنوى ﴿ وربكل بيزار بودى اوزما *
كى رسيدى هيچ مان خوان ازسما ﴾ (هيچ) معناها أبدا ولكن أراد بها هنا كل وقت (مان)
أراد به هنا انه ضمير نفس المتكلم مع الغير وكذا فى البيت الآتى (المعنى) ولو كان سيدنا موسى
متنفرا منا كليا متى يصل لنا كل وقت طعام من السماء مثنوى ﴿ كى زسنكى چشمها
جوشان شدى * دريابان مان امان جان شدى ﴾ (جوشان) فائرة وجارية (المعنى) متى تكون
لنا الاعين من الحجر الواحد فائرة وجارية ومتى يكون لارواحنا امان فى القفار مثنوى ﴿ بل
بجاى خوان خود آتش آمدى * اندرين منزل لهب برمازدى ﴾ (المعنى) بل يأتى من السماء
موضع المائدة نار وفى هذا المنزل تضرب علينا لهبا تحرقنا به كما نزل على قوم شعيب مى
﴿ چون دودل شد موسى اندر كارما * كاه خصم ماست كاهى يارما ﴾ (المعنى) لما كان لسيدنا
موسى فى كارنا قلبان وأراد بالقلبين حالة الغضب وحالة اللطف وهذا قال فى الشطر الثانى
كان تارة خصمنا وتارة صديقنا مى ﴿ خشمش آتش ميزند درر خت ما * حلم أورد ميكند
تير بلا ﴾ (المعنى) غضب سيدنا موسى يضرب نارا فى قماشنا وحلمه يرد ويدفع عنا سهم القضاء
والبلاء وأنت يارسول الله أمرك ربنا بترك الرفق بالكفار والمنافقين فقال (ياأيها النبى
جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم) فكان غضبك حاصلا من الحلم وهذا يقول مى
﴿ كى بود كه حلم كردد خشم تيز * نيست اين نادر زلطفت اى عزيز ﴾ المعنى متى يرجع الغضب
حلما واطفا وهذا ليس نادرا من لطفك ياعزيز ثم شرع يعتذر عن التشبيه والتمثيل فقال مثنوى
﴿ مدح حاضر وحشتست از بهر اين * نام موسى مى برم قاصد چنين ﴾ (المعنى) مدح الحاضر
وحشة ولاجل هذا قال كذا قصدت تقديم اسم موسى فانى أقول فى الظاهر موسى وفى الحقيقة
اريد جنابك صلى الله عليك وعلى جميع الانبياء والمرسلين مثنوى ﴿ ورنه موسى كى روا
داردكه من * پيش تو يادآورم ازهيچ تن ﴾ (المعنى) والا متى يمسك سيدنا موسى اللياقة بأن
اذكر أحدا قدامك من الموجودين أصلا أى لا يرضى ان اذكر أحدا فى حضورك بل يتمنى
اتباعك ولا يسعه غير ذلك مى ﴿ عهد ما بشكست صد بار وهزار * عهد تو چون كوه ثابت
برقرار ﴾ (المعنى) عهدنا انكسر مائة مرة وألف مرة وعهدك مثل الجبل ثابت ومستقر
مثنوى ﴿ عهد ما كاه وبهر بادى زبون * عهد تو كوه وزصدكهم فزون ﴾ (المعنى) عهدنا
فى المثل بين ومن كل هواء ضعيف وعهدك جبل راسخ وأرسخ أيضا من مائة جبل وأزيد كما وقع
لبشر الحافى انه جاءه جماعة من الشأم وطلبوا منه أن يحج معهم فقال لهم نعم ولكن بثلاثة
شروط أن لا تحملوا معنا شيئا ولا نسأل أحدا شيئا ولا نقبل من أحد شيئا واذا كان هذا حال
خلفائه فى المتانة بالاعتماد فكيف حاله صلى الله عليه وسلم فى العهد والميثاق برىء من
النقصان والزوال مثنوى ﴿ حق آن قدرت كه برتلوين ما * رحمتى كن اى أميرلونها ﴾ (المعنى)

وحق تلك القدرة والتمكين الذى هو مظهر وجودك الشريف اشفق وارحم على تلوين قلوبنا وتغيره يا من أنت أمير الالوان والاشياء والحاكم عليها مثنوى ﴿خويش را ديديم ورسوايئ خويش * امتحان ما مكن اى شاه بيش﴾ (ديديم) رأينا (مكن) لاتفعل (بيش) بالباء العربية معناه زيادة (المعنى) ياسلطان رأينا نفسنا وفضيحتنا فلا تمتحنا بأزيد من هذا مى ﴿تا فضيحتهاى ديكر رانهان * كرده باشى اى كريم مستعان﴾ (المعنى) يا من أنت كريم مستعان به حتى تكون ساتر الفضائح لانك اذا امتحنتنا ظهر غير نقض عهدنا فضائح كثيرة مخفية فتشتهر بها بين الناس قال فى القاموس وعن تكون حرفا جارا ولها عشرة معان وعددها حتى قال الاستعانة ومثل لها بقوله رميت السهم عن القوس اى به قاله ابن مالك انتهى فكان قدس الله سره خطابه للرسول صلى الله عليه وسلم بقوله يا مستعانا به صحيحا ويمكن أن يكون الخطاب لله المستعان كأن المريض الصحابى يقول عهدنا انكسر مائة والف مرة وعهدك يارب مثل الجبل على قراره مستقر وقائم وعهدنا لاثبات له وعهدك برىء من الزوال فبحق القدرة على تلويننا يا أمير الالوان وخالقها ارحمنا رأينا فضيحتنا بكسر عهودنا ياسلطان لاتمتحنا بأزيد من هذا يا كريم المستعان حتى تكون ساتر الفضائح لانك اذا امتحنتنا يظهر غير نقض عهدنا فضائح كثيرة مى ﴿بى حدى تو در جمال ودر كمال * در كثرى ما بى حد يم ودر ضلال﴾ (المعنى) أنت بالجمال والكمال بلا حد ولا نهاية ونحن فى الاعوجاج والضلالة بلا حد ولا غاية مى ﴿بى حدئ خويش بكمار اى كريم * بر كثر بئ بى حد مشتى لئيم﴾ (بكمار) فعل أمر معناه احل (المعنى) يا من عفوه واحسانه بلا حد ولا نهاية أحل احسانك الذى لا نهاية له على اعوجاج قبضة تراب لئيم مثنوى ﴿هين كه از تقطيع مايك تار ماند * مصر بوديم ويكى ديوار ماند﴾ (از تقطيع ما) معناه من تقطيعنا يقال عند الفرس تقطيع الثياب ويراد به القماش الذى يلفونه على الرأس وغيره (تار) هنا الخيط من القماش (مصر) بكسر الميم عربى (ديوار) بكسر الدال المهملة وهو الحائط (المعنى) اصبح فانه بقى من تقطيعنا خيط وكنا مصرا فبقى حائط كانه يقول بقى من قماش عمرنا خيط ومن مصر وجودنا حائط أى بلغ عمرنا النهاية مثنوى ﴿البقية البقية اى خديو * تا نكردد شاد كلى جان ديو﴾ (خديو) معناه سلطان عظيم وأراد به الرسول او الله تعالى (المعنى) تلك البقية احفظها ياسلطان بالتعمير والتربية أو يا مالك الملك احفظ بقية عمرنا بالصلاح ووفقنا للطاعات حتى لا تنسر كلية روح الشيطان مى ﴿بهر مانى بهر آن الطف نخست * كه تو كردى كرهانرا باز جست﴾ (المعنى) ليس لاجلنا بل لاجل اللطف الاول وهو طلبك بعد بذلك اللطف للعصاة الذين بعدوا عن الصراط المستقيم فارشدتهم أو فهديتهم ثم شرع بالمناجاة منتقلا من الخليفة الى المستخلف على القول الاول فقال مى ﴿چون نمودى قدرتت بنماى رحم * اى نهاده

رحمها در لحم وشحم ﴾ (المعنى) اما آريتنا قدرتك أرنا رحمتك اى خلقتنا فارحمنا بامن وضع الرحم فى اللحم والشحم أى فى جميع مخلوقاته مى ﴿ اين دعا كرخشم افزايد ترا * تودعا تعليم فرماميدهى ترا ﴾ (اين دعا) هذا الدعاء (تعليم فرما) علمنا (ميدهى ترا) الالف فى آخره للنداء معناه يا كبير (المعنى) وهذا الدعاء الذى ندعوك به ان كان يزيد غضبك علمنا انت يا كبير الدعاء الذى علمته لآدم عليه السلام بقولك (فتلقى آدم من ربه كلمات) قال نجم الدين الكبرى والاشارة فى تحقيق الآية ان أول نبت نبت من الامطار الربانية من حبة المحبة فى قلب آدم نبات ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين لانه ابصر بنور الايمان انه ظالم لنفسه اذ أكل حبة المحبة ووقع فى شبكة المحنة والمذلة وان لم يعنه ربه بمغفرته ويقيه برحمته لم يخلص من حضيض نشريته الذى أهبط اليه ويخسر مال استعداد السعادات الازلية ولم يمكنه الرجوع الى ذروة مقام القربة فاستغاث الى ربه فبسابقة العناية أخذ بيده وافاض عليه سجال رحمته فتاب عليه انه هو التواب الرحيم مى ﴿ آنچنان كادم بيفتاد از بهشت * رجعتش دادى كدرست از ديو زشت ﴾ (المعنى) كذا آدم عليه السلام هبط من الجنة فأعطيته رجوعا اى توبة وانابة تخلص من الشيطان القبيح مثنوى ﴿ ديوكه بود كوز آدم بكذرد * برچنين نطعى ازو بازى برد ﴾ (نطعى) الياء للوحدة والنطع هو الخرقة التى يلعبون عليها بالشطرنج (المعنى) الشيطان من يكون حتى انه يعلو على سيدنا آدم وعلى كذا نطع من أدم يذهب يلعب ويغلبه بالصنعة والعلم والظرافة مثنوى ﴿ در حقيقت نفع آدم شد همه * لعنت حاسد شده آن دمدمه ﴾ (المعنى) فى الحقيقة اغواء الشيطان واضلاله صار لآدم نفعا وجميع تلك الدمدمة والمكر والحيلة صارت للحاسد لعنة أى حيلة الشيطان سبب لعنته مثنوى ﴿ بازئى ديد ودوصد بازى نديد * پس ستون خانهٔ خود را بريد ﴾ (المعنى) رأى ابليس لعبا وهو اخراجه لآدم من الجنة ولم ير مائتى لعب فكانه قطع عمود بيته وأذهبه وبيده خرب بيت نفسه ولم يعلم ان الله خير الماكرين مثلا مى ﴿ آتشى زد شب بكشت ديكران * باد آتش را بكشت او بران ﴾ (بكشت) بكسر الكاف العربية الزرع (ديكران) الغير (باد) الهواء (بران) بفتح الباء العربية من لفظ بردن صيغة الصفة المشبهة معناه اذهب وفى نسخة بفتح الباء الفارسية معناه طيران (المعنى) ضرب ليلا نارا فى مزرعة الغير ليحرقه وصل اليه المكر الالهى بان أذهب الهواء المزروعه أو أطار النار اليها مثنوى ﴿ چشم بندى بود لعنت ديورا * تا زيان خصم ديد آن ريورا ﴾ (چشم بندى) رباط العين والياء للوحدة مصروفة الى چشم (زيان) ضرر (ديد) رأى (ان) ذاك (ريو) اسم الحيلة والمكر والسحر والخيال وغيره (المعنى) صارت لعنة الله للشيطان رباط عين حتى انه رأى ذاك المكر والحيلة للخصم ضررا كانه يقول اعتقد الشيطان أن مكره مضر لسيدنا آدم فاقدم وسعى لاضراره فعاد ما فعله عليه ولعن وطرد مثنوى ﴿ هم زيان حال اوشد ريو او *

خود تو کوبی بود آدم دیو او ﴾ (أو) على وزن قوضمير فى الشطرين راجع الى الشيطان (المعنى) صار مكر الشيطان وحيلته أيضا الحاله ضررا كانك تقول سيدنا آدم صار مضل الشيطان الرجيم أى سببا لطرده وبعده قيل اياك ان تتعب نفسك فى مودة من يحسدك فانه لا يفيد أبدا وقيل اتق الحسد فانه يؤثر فيك قيل ان يؤثر فى المحسود وقال الاصمعى رأيت اعرابيا له مائة وعشرون سنة فقلت ما الطول عمرك فقال تركت الحسد فبقيت وانظر الى الشيطان حاول ان يغوى سيدنا آدم ليطرد من الجنة فعاد مغواه عليه وضرره نفعا لسيدنا آدم مثنوى ﴿ لعنت اين باشد كه كژ بينش كند * حاسد وخود بين وپر كينش كند ﴾ (كژ بين) وصف تركيبى معناه اعوج النظر أى أحول (كند) تجعل (المعنى) اللعنة هى التى تجعل الشخص احول وتجعله حاسدا ومعجبا بنفسه ومملوأ بالحقد ولهذا يقول مثنوى ﴿ نا بداند كه هر آن كو كردبد * عاقبت باز آيد وبروى زند ﴾ (نا بداند) حتى يعلم وفى نسخة بالنون المعجمة الفوقية بدل الباء الموحدة التحتية اداة النفى حتى من غروره لا يعلم (المعنى) حتى يعلم ذالك الملعون أو حتى ذالك الملعون من غروره لا يعلم ان كل من فعل القباحة عاقبة الامر ترجع قباحته عليه قال الله تعالى فى سورة بنى اسرائيل (ان احسنتم احسنتم لانفسكم) لان الاحسان من صفات الله تعالى ومن أحسن فقد اتصف بصفات الله تعالى ففائدة احسانه راجعة على نفسه (وان أسأتم فلها) لانها بقيت على صفة اساءتها بل ازدادت بالاساءة فازدادت فى البعد وعذاب الفراق انتهى نجم الدين الكبرى مثنوى ﴿ جمله فرزين بندها بيند بعكس * مات بروى كردد ونقصان ووكس ﴾ الفرزين اسم حجر من احجار الشطرنج قاله فى الصحاح (وكس) الوكس النقص (المعنى) جملة ملاعب الفرزين على بساط الشطرنج بالعكس وتكون عليه مات ونقصانا ووكسا كذا المطرود الحاسد يرى ملاعب فرزين القضاء الالهى معكوسة أى له منفعة وخصمه مضرة فيصير كش مات بان يرجع عليه النقصان والهلاك والخسران فان قيل ومن أى شئ يرى المطرود الحاسد هداية يحييه قدس الله سره ويقول مى ﴿ زانكه كراو هيچ بيند خويش را * مهلك وناسور بيند ريش را ﴾ (كر) اداة الشرط وجوابه درد خيزد الخ (ناسور) قال فى الصحاح والناسور بالسين والصاد جميعا علة تحدث فى مآقى العين يسقى فلا ينقطع وقد يحدث فى حوالى المقعدة وفى اللثة وهو معرب (المعنى) لانه ان رأى نفسه لاشئ وعد نفسه معدوما ورأى جراحته مهلكة وعلته له مزيلة أى ذالك المطرود ان لم يكن متكبرا بل كان متواضعا ورأى عيبه واعرض عن رؤية طاعاته وسعى فى تكثيرها مى ﴿ درد خيزد زين چنين ديدن درون * درد اورا از حجاب آرد برون ﴾ (المعنى) لقام على قدم من مثل هذا النظر الوجع والغم لآخرته فى قلبه وصحة نفسه وظهر فيه خوف الله وانصلح قلبه ووجهه وعشقه لله اتى به خارج حجاب الانانية مى ﴿ تانكبرد مادر انرا درد زه * طفل در زادن نيابد هيچ ره ﴾ (درد زه) وجع الولادة (درزادن) فى ولادته (المعنى) مادام وجع

الولادة لم يمسك الام ويظهر في جوفها لا يجد الطفل طريقا في ولادته هذا في الافاقي وفي الانفسي مثنوى ﴿اين امانت دردل ودل حامله ست * اين نصيحتها مثال قابلست﴾ (المعنى) هذه الامانة في القلب والقلب لها حامل وهذه النصائح كالقابلة فان لفظ مثال معناه التشبيه واراد بالامانة الايقان والاخلاص والايمان بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم مع العشق والمحبة لله تعالى مثنوى ﴿قابله كويد كه زن را درد نيست * درد بايد درد كودك را رهيست﴾ (درد) الوجع (المعنى) فالم تر القابلة في الحامل وجعا واضطرابا تقول القابلة ليس بالمرأة وجع الاليق بها الوجع والاضطراب لان الوجع للطفل طريق كذلك أصحاب النصائح اذا لم يروا في الطالب تألما واضطرابا وعشقا يقولون لحامل الامانة وطالب الوصول ليس له وجع ولا طلب فالوجع احرى لتولد الولد القلبي وظهور آثار الطاعات والعبادات والذي لم يكن له وجع لا يحصل منه شئ مثنوى ﴿آنكه اورا درد باشد ره زنيست * زانكه بي دردى انا الحق كفتنيست﴾ (المعنى) وذلك الذي لا يكون له وجع هو قاطع الطريق لان عدم التوجع هو قول انا الحق أي الذي ليس له وجع لتخليص روحه ولا اضطراب لاداء الامانة الالهية بل قلبه ساكن فهو من قطاع طرق الانبياء والاولياء لانه من هذا الخصوص لا يبالي فهو فرعون لانه لا يظهر الامانة بل يضيعها وهذا عبارة عن الاستغناء كانه يقول انا الحق وثابت بنفسي لا احتياج لي الى العبودية فكان عدم توجعه قول انا الحق وهذا باطل وكفر وتصديه لارشاد الناس من غير وجع ومحن العشق ضلال فان قيل وهذا لكل قائل انا الحق فاجاب مثنوى ﴿آن انا بي وقت كفتن لعنتست * آن انا در وقت كفتن رحمتست﴾ (آن أنا) ذلك انا أي انا الحق (المعنى) قول تلك الانانية يعني قول انا الحق من غير وقت قبل تكميل نقصانه واتصافه بها وقت نفسانيته بعد ولعنة وقوله أنا الحق بعد الكمال رحمة أي بعد خروجه من الوجود المجازي ووصوله الى الوجود الحقيقي ولهذا مثنوى ﴿آن انا منصور رحمت شد يقين * آن انا فرعون لعنت شد يقين﴾ (المعنى) وذلك قول انا الحق بلا شك لمنصور صار رحمة وذلك قول انا الحق وأنا ربكم الاعلى بلا شك لفرعون صار لعنة لان منصورا سلك طريق الحق باداء الفرائض والنوافل وصقل قلبه بمصقلة ذكر الله تعالى حتى خلص من كدورات نفسه ونجا من أخلاق حيوانيته وظهرت حقانيته فصار قوله انا الحق رحمة باتفاق مشايخ وقته وفرعون قالها من جهة انانيته ونفسانيته مثنوى ﴿لاجرم هر مرغ بي هنكام را * سر بريدن واجبست اعلام را﴾ (المعنى) مثلا لابد لكل طير صاح قبل وقته ايجاب قطع رأسه اعلاما لقباحته والحصة من هذا هي ﴿سر بريدن چيست كشتن نفس را * در جهاد ترك كفتن نفس را﴾ (المعنى) قطع الرأس ما يكون هو قتل النفس وتركها في الجهاد الاصغر والجهاد الاكبر الذي هو مخالفة النفس الامارة يعني قطع رأس طير النفس أي ازالة أوصافها الخبيثة بالرياضات

ومخالفتها بترك مشتهياتها وهذا فى الحقيقة قطع رأس مى ﴿آنچنانكه نيش كژدم بركنى * تا كه
يابد او زكشتن ايمنى﴾ (المعنى) كذا البرة العقرب أى عقرب النفس الامارة تقلعها بالرياضات
حتى تجد النفس الامارة من الهلاك اماناً وخلاصاً كذا مى ﴿بركنى دندان پرزهرى زمار *
تارهد مار از بلاى سنكسار﴾ (دندان) هو السن (رهد) تخلص (مار) الحية (سنكسار) سنك
الحجر وسار أنث للتكثير وأراده الرجم بالحجر (المعنى) تقلع من الحية سنها المملوء بالسم حتى تلك
الحية تخلص من الرجم وبلائه فان قلت كيف يمكننا قتلها بالرياضات لنفوز بالدرجات العاليات
فيقول قدسنا الله بسره المنير مثنوى ﴿هيچ نكشد نفس را جز ظل پير * دامن آن نفس كش را
سخت گير﴾ (المعنى) لا يقتل النفس أبداً الا ظل المرشد فعلى هذا امسك ذيل قاتل تلك
النفس محكماً ولا تدعه من يدك مثنوى ﴿چون بگيرى سخت آن توفيق هوست * در توهر
قوت كه آيد جذب اوست﴾ (المعنى) لما تمسك ذيل المرشد محكماً فتمسكك بذيله توفيق الهى
وكل قوة تظهر فيك وتأتى اليك جذب المرشد مى ﴿مارميت اذ رميت راست دان * هرچه
كارد جان بود آن جان جان﴾ (كارد) مركبة من كه للبيان وآرد معناها اتى (جان) هو المخلوق
من خواص عباده (بود آن) كان ذاك (جان جان) روح الروح وخالق الخير والفتوح
(المعنى) اعلم ان آية مارميت اذ رميت انه تعالى ما نفى الرمى عن النبى صلى الله عليه وسلم
بالكلية بل أسند الرمى اليه ولكن نفى وجوده بالكلية فى الرمى وأثبته لنفسه تعالى أى
ومارميت بك اذ رميت ولكن رميت بالله وذلك فى مقام التجلى فاذا تجلى الله لعبد من عبيده
بصفة من صفاته يظهر على العبد منه فعل يناسب تلك الصفة كما كان من حال عيسى عليه
السلام فلما تجلى له بصفة الاحياء كان يحيى الموتى باذنه اه نجم الدين الكبرى قال سيدنا
ومولانا راست دان أى اعلم ان هذا صحيح لا مرية فيه وكل ما أتى به الروح المخلوق من خواص
عباده كان وسيكون من روح الروح الى انتهاء الزمان وانقضاء الدوران ووجود المرشد وقوته
وقدرته آلة وكشف ربنا القناع عن هذا بقوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله
فوق ايديهم ولهذا قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿دست گيرنده ويست وبردبار * دم بدم آن دم
ازو اميدوار﴾ (دست گيرنده) وصف تركيبى معناه ماسك اليد (ويست) معناه هو ضمير
الغائب راجع الى جان جان (وبردبار) بضم الباء العربية وسكون الراء والدال المهملتين
الرجل الحليم (دم بدم) معناه نفس مع نفس كناية عن دوامه وعدم انقطاعه (آن دم)
ذاك الفيض (ازو) منه (اميدوار) بتشديد الميم ومن غير تشديد لغة والاميد هو التأميل مع
الرجاء وافظة ار للمصاحبة واللياقة (المعنى) فى الحقيقة الآخذ باليد والهادى الى الصواب
هو روح الروح ومعطى الخير والفتوح وهو الحليم الكريم أيضاً اللائق بك أن ترجو فيضه
وتأمل احسانه وتطالب عفوه فى كل نفس من غير انقطاع على الدوام ولا تتبع الهوى والهوس

كى لا تبعد وكن مداوما على الطاعات ولو فات عليك الوقت فان حضرة مولانا قدس الله بسره الاعلى يقول مثنوى ﴿نيست غم كر دير بى او ماندهٔ * دير كير وسخت كيرش خواندهٔ﴾ (نيست غم) لا غم (كر) أداة الشرط (دير) البعد والتأخر (بى او) بغيره (ماندهٔ) بقيت (دير كير) أراد به معنى كج كير أى مؤخر الملك (سخت كيرش) سخت كير محكم الملك والشين ضمير راجع الى رب العالمين (خواندهٔ) قرأت (المعنى) لا غم ان بقيت وتأخرت بغيره تعالى أى كبرت حتى وصلت سن الشيخوخة بالغفلة عن ربك مع الهوى والهوس لانك ظننته وقرأت من مفهوم القرآن ان ربك تعالى مؤخر الملك ومحكم الملك أى قرأت قوله تعالى فى سورة البروج (ان بطش ربك لشديد) قال نجم الدين الكبرى جواب بعد الجواب يعنى يوم نبطش البطشة الكبرى تكون أشد من البطش العاجل الذى بيناه فى عذاب الحريق اه ولم تعلم انه تعالى اذا كان شديد البطش ومحكم القبض الوارد فى قول الرسول صلى الله عليه وسلم (ان الله ليملى للظالم حتى اذا أخذه لم يفلته) كذا فى الجامع الصغير أيضا فاعلم انه تعالى كذلك مؤخر اللطف والرحمة مأمول أن عنايته تصادفك يوما فتتوب وتكون مقبولا مثنوى ﴿دير كير سخت كير در حمتش * بك دمت غائب ندارد حضرتش﴾ (المعنى) رحمته تعالى ولو كان يؤخرها لكن يحكمها حتى ان حضرته لا تغيبك نفسا عنها أى برحمك حالة عصيانك ويقربك لحضرته مى ﴿ورتو خواهى شرح اين وصل وولا * از سراندازيشه ميخوان والضحى﴾ (المعنى) وان أردت شرح هذه الوصلة والمحبة من طرف الفكر والتدبر اقرأ سورة (والضحى) أول النهار أوكله (والليل اذا سجى) غطى بظلامه أوسكن (ماودعك ربك) يا محمد (وماقلى) أبغضك نزل هذا ما قال الكفار عند تأخر الوحى عنه خمسة عشر يوما ان ربه ودعه وقلاه (وللاخرة خير لك) لما فيها من الكرامة لك (من الأولى) الدنيا (ولسوف يعطيك ربك) فى الآخرة من الخيرات عطاء جزيلا (فترضى) به فقال صلى الله عليه وسلم اذا لا أرضى وواحد من أمتى فى النار الى هنا جواب القسم بمثبتين بعد منفيين انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى ان الله أقسم وقت اسبال حجاب الجلالى على جمال خال محمد ليتم معرفته الحقيقية بعد النكرة التى هى خال جمال الجلال حيث قال وحق اللطيفة الجمالية المستودعة فى روحك وحق اللطيفة الجمالية المستكنة فى نفسك (اذا سجى) ليلها بالحجاب الجلالى على وجه ضحى اللطيفة الجمالية (ماودعك ربك) باسبال الحجاب (وماقلى) بظهور سلطان النكرة (وللاخرة) يعنى المعرفة الاخيرة التى تطلع من قلبك بعد هذه النكرة (خير لك من الاولى) السابقة على هذه النكرة (ولسوف يعطيك ربك فترضى) من المعارف وهى دعاؤك اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه وهذا مثل الدرة اليتيمة وسوف يدل على انه أعطاه بعد قوله يعطيك فترضى وفاء التعقيب أيضا تدل على انه وصل بعد رفع حجاب النكرة الى هذه

المعرفة المطلوبة وهذا ورده خاص وحكمه عام فى كل أحد من المؤمنين بأن لا يقطعهم ولا يغيبهم عنه لحكمة مرهونة بوقتها مثنوى ﴿ ور تو كويى هم بديها از ويست * ليك آن نقصان فضل او كيست ﴾ (المعنى) وان كنت تعترض وتقول أيضا هذه القباحات منه تعالى على فحوى الله خالق كل شئ لكن متى تعطى لفضله وكماله نقصانا بل تدل على كماله ولهذا قال مثنوى ﴿ آن بدى داد آن كمال اوست هم * من مثالى كويمت اى محتشم ﴾ (المعنى) واعطاؤه تعالى تلك القباحة من جهة كونه خالقا كمال دال على صنعه أيضا لتفهيم هذا السر يا محتشم أنول لك مثالا تعلم به حقيقة الحال مى ﴿ كرد نقاشى دو كونه نقشها * نقشهاى صاف ونقش بى صفا ﴾ (المعنى) نقاش فعل النقش نوعين نوع نقوشه صافية حسنة غير مكدرة ونوع نقوشه قبيحة مكدرة لاصفاء لها ثم شرع يمثل فيقول مى ﴿ نقش يوسف كرد حور خوش سرشت * نقش عفريتان وابليسان زشت ﴾ (حور) اسم لحور الجنة ولهذا أردفها بقوله (خوش سرشت) أى طبعه حسن (المعنى) فعل نقش سيدنا يوسف صافيا نقش طبعه حسن حورى وفعل نقش العفاريت القباح والابالس القباح مثنوى ﴿ هردو كونه نقش استادئ اوست * زشتى واونيست آن رادئ اوست ﴾ (رادئ) رادلفظ فارسى معناه كريم وجواد وسخى والياء فيه للوصف المصدرى وكذا فى استادى وزشتى (المعنى) كل من النوعين نقش استاذيته تعالى وشاهد كماليته ليس النقش القبيح الذى نقشه قبيحته ونقصانه بل هو جوديته وكرمه وعطاؤه واحسانه مثنوى ﴿ زشت را در غاية زشتى كند * جمله زشتيها بكردش برتند ﴾ (المعنى) يفعل القبيح فى غاية القبح وجملة القبائح تدور حوله وتضرب عليه لان قبحه موجود فيه وظاهر له مى ﴿ تا كمال دانشش پيدا شود * منكر استاديش رسوا شود ﴾ (المعنى) حتى كمال علمه يظهر والمنكر لاستاذيته يفتضح كأنه يقول لما يظهر كماله الذى هو فى علم النقش لكل أحد ويعلم منكر استاذيته انه يفتضح مثنوى ﴿ ور ندانى زشت كردن ناقصه است * زين سبب خلاق كبر ومخلصست ﴾ (كبر) بفتح الكاف المجمية والباء العربية هو عباد النار (المعنى) ان النقاش ان لم يعلم فعل النقش القبيح فهو ناقص فى علمه ومن هذا السبب الحق تعالى خلاق للكافر والمؤمن فهو تعالى هاد ومضل ونافع وضار ومعز ومذل ومحسن ومنتقم ولا يلزم من خلقه الكافر نقص كما علمت مثنوى ﴿ پس از ين رو كفر وايمان شاهدند * بر خدا وند يش هردو ساجدند ﴾ (المعنى) فليعلم ان الكفر والايمان من هذا الوجه شاهدان على قدرته بجمع الاضداد وكل واحد منهما ساجد لألوهيته أى الكفر والايمان وأهلهما قال الله تعالى فى سورة الاسراء (وان من شئ الا يسبح بحمده) على نعمة الايجاد والتربية مثنوى ﴿ هست كرها كبرهم يزدان پرست * ليك قصدا ومرادى ديكرست ﴾ (كبر) بفتح الكاف المجمية هو المجوس (المعنى) نعم المجوسى أيضا على الكره ساجد لله لكن قصده بالسجود مرادا آخر

قال الله تعالى فى سورة آل عمران (وله اسلم) انقاد (من فى السموات والارض طوعا) بلا اباء (وكرها) بالسيف ومعاينة ما يلجئ اليه اهجلالين وقال نجم الدين الكبرى يوم الميثاق فمن شاهد الجمال اسلم له طوعا ومن شاهد الجلال أسلم له كرها فليس الاعتبار بذلك الاسلام الفطرى بل الاعتبار بهذا الاسلام الكسبى فى متابعة محمد صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا الآية مثاله مثنوى ﴿قلعۂ سلطان عمارت ميكند * ليك دعوئ امارت مى كند﴾ (المعنى) كالكافر يعمر قلعة السلطان ولكن يدعى الامارة كذا معمر قلعة وجوده بالمداراة والطاعات يزعم ان وجوده له وهو مشتغل بحكومته مثنوى ﴿كشت ياغى تا كه ملك او بود * عاقبت خود قلعه سلطانى شود﴾ (المعنى) صار باغى حتى تكون القلعة فى حكمه وضبطه عاقبة الامر تكون القلعة منسوبة للسلطان لان السلطان لا يبقيها بيده بل يأخذها منه جبرا وعاقبة الامر يهلك بسياسته فأراد قدس الله روحه المثال لحال الكافر يدارى وجوده لاجل هواه وهوسه زاعما انه يريد الطاعة لله تعالى ويستغنى عن سلطان الحقيقة ويتسلط فيأخذها منه جبرا باهلاكه له وحال المؤمن مثنوى (مؤمن آن قلعه براى بادشاه * ميكند معمور نى از بهر جاه﴾ (المعنى) واما المؤمن يعمر القلعة لاجل السلطان لا لاجل الجاه بل لله فى الله ولا يأكل ولا يشرب لاجل تقوية وجوده ولا يعمره لاجل الحياة الفانية والحكومة والرياسة الآبية فترتقى نفسه من الامارة الى المطمئنة مى ﴿زشت كويد اى شه زشت آفرين * قادرى برخوب وبرزشت مهين﴾ (زشت كويد) يقول القبح وهو الكفر وأهله (اى شه) ياسلطان (زشت آفرين) خالق القبح والكفر (قادرى) الياء للخطاب (برخوب) على الحسن (وبرزشت مهين) وعلى القبح الحقير (المعنى) يقول القبح لله تعالى ياسلطان الكون والمكان وخالق القبح والحسن أنت قادر على الحسن والقبيح الحقير لا أقول لاى شئ خلقتنى قبيحا لان الامر أمرك والحكم حكمك فانك لا تسئل عما تفعل لان افعالك مبنية على قدرتك الكاملة وحكمتك البالغة فلا مساغ لسؤال سائل لم فعلت بل المساغ للسؤال عن افعال العباد لان مصدرها الظلومية والجهولية وبهذا الوجه يكون الكفر ساجدا لله على الوهيته مى ﴿خوب كويد اى شه حسن وبها * پاك كردانيديم از عيبها﴾ (المعنى) ويقول الحسن ياسلطان الحسن والبهاء طهرتنى من العيوب فالحمد والشكر لك على ما أنعمت وأنت ينبغى لك يا مريض ان تسلم لحكم الله وتتبع ما أمرك الله وهذا حضرة مولانا يقول ﴿وصيت كردن پيغمبر عليه السلام آن بيمار را ودعا آموزيدنش﴾ هذا فى بيان وصية الرسول صلى الله عليه وسلم لذلك المريض وتعليمه الدعاء له مى ﴿كفت پيغمبر مر آن بيمار را * اين بكو كاى سهل كن دشوار را﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم لذلك المريض قل هذا وهو يا مسهل الصعاب سهل على العسير وقل مثنوى ﴿آتنا فى دار دنيا ما حسن * آتنا فى دار

عقبانا حسن ﴾ لما روى مسلم عن أنس رضى الله عنه عاد النبى صلى الله عليه وسلم واحدا من الصحابة فرآه قد صار مثل الفرخ فقال له هل كنت تدعو الله بشئ أو تسأله اياه قال نعم يارسول الله كنت أقول اللهم ما كنت معاقبى به فى الآخرة فعجله لى فى الدنيا قال سبحان الله لا تطيقه أفلا قلت اللهم آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار والآية الشريفة فى سورة البقرة واولها (فمن الناس) من أهل الطلب والسلوك (من يقول) بتسويل النفس وغرورها بحسبان الوصول (ربنا آتنا فى الدنيا) بان ينسى المقصد الاصلى انه قد استغنى عن الجد والاجتهاد فاهمل وظائف الذكر ورياضة النفس وغلب عليه الهوى (وماله فى الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا آتنا) الآية اى من نعم الظاهر وهى العافية والصحة والسعة والامن والفراغ والطاعة والاستطاعة والوجاهة والقبول ونفاذ الامر وطول العمر فى العبودية والتمتع بالاولاد والاصحاب والارشاد والاخلاق وفى الآخرة نعمة من النعم الباطنة وهى الكشوف والمشاهدات وأنواع القربات فى المواصلات والعبور عن المقامات بتعاقب الجذبات والتمكن فى الاحوال بحصول الكمال انتهى نجم الدين الكبرى ولما كان الرضاء بما أتى من قبل الله مطلوبا والتخلص فى حسن السلوك بالدعاء مرغوبا شرع قدس الله سره بعد تمام هذه القصة فى تعليم الدعاء للسالك والطلب من الله أعلا المطالب فقال مى ﴿ راه را برماجو بستان كن لطيف * منزل ماخود تو باشى اى شريف ﴾ (المعنى) يا الهى اجعل علينا طريق الآخرة مثل البستان اللطيف فتكون أنت باشريف منزلتنا أى أنزلنا عندك فتكون أنت مكان نزولنا أى متول لامورنا لأن المراد من سلوك طريق الآخرة الوصول اليك لاغير مى ﴿ مؤمنان در حشر كويد اى ملك * نى كه دوزخ بود راه مشترك ﴾ (المعنى) يقول المؤمنون بعد دخول الجنة فى يوم الحشر يا ملك ألم يك طريق النار مشتركا أى مع طريق الجنة فى المرور والعبور لما أخبرنا ربنا فى الدنيا بقوله فى سورة مريم (وان منكم الا واردها) قال البيضاوى واصلها وحاضروها يمر بها المؤمنون وهى خامدة وتنهار بغيرهم وهكذا ورد فى الحديث الشريف اذا دخل أهل الجنة الجنة قال بعضهم لبعض أليس قد وعدنا ربنا ان نرد النار فيقال لهم قد وردتموها وهى خامدة وله اقال مى ﴿ مؤمن وكافر برو يابد كذار * ما نديديم اندرين ره دود ونار ﴾ (برو) عليها (المعنى) المؤمن والكافر على النار يجد عبورا ونحن فى هذا الطريق لم نر دخانا ولا نارا ولم يظهر لنا أثر مى ﴿ نك بهشت وبا ركاه ايمنى * پس كجا بود آن كذركاه دنى ﴾ (نك) هذا (بهشت) الجنة (وبا ركاه ايمنى) بارهى الاجازة وكاه ظرف مكان أى محل الاجازة ثم اصطلحوا على محل وقوف البوابين على أبواب السلاطين أى وهذا باب الامن (پس كجا بود) اين يكون (كذركاه دنى) هو العبور على محل النار وجهنم (المعنى) هذه الجنة وهذا المحل الارفع الامين فاين يكون محل النار الدنىء مى ﴿ پس ملك كويدكه آن روضهٔ

خضر * كه فلان جاديده ايد اندر كدر ﴾ (كدر) هو العبور (المعنى) فيقول الملك للمؤمنين تلك الروضة الخضراء التى أنتم للنظر فى المحل الفلانى مكان العبور مى ﴿ دوزخ آن بود وسياست كاه سخت * بر شما شد باغ وبستان ودرخت ﴾ (المعنى) النار ومحل السياسة المؤلم كان ذلك البستان لكن من لطفه تعالى بكم صار لكم بستانا وأشجارا وارياضا تم التفت من الحكاية عن لسان الملك ينصح ويقول مى ﴿ چون شما اين نفس دوزخ خوى را * آتشى كبر فتنه جوى را ﴾ (چون) أداة تعليل (شما) أنتم (اين نفس) هذه النفس (دوزخ خوى را) جهنمى العادة (آتشى كبر) نار الكافر (فتنه جوى را) طالبة الفتنة (المعنى) لما كنتم هذه النفس النارية التى هى جهنمى العادة طالبة الفتنة نار الكافر مى ﴿ جهدها كرديد وآن شد برصفا * نار را كشتيد از بهر خدا ﴾ (المعنى) فعلتم الجهد معها وتلك النفس صارت مملوءة بالصفا طفؤا النار لاجل الله تعالى كأنه يقول النفس عابدة النار لا تتوجه لله بل تتوجه للدنيا تميل للذوق والصفاء وتهرب من الصلاح والتقوى فعلتم الرياضة كثيرا ونظفتموها من الاخلاق الذميمة لوجه الله تعالى امحوا نار شهوة النفس مى ﴿ آتش شهوت كه شعله مى زدى * سبزهٔ تقوى شد ونور هدى ﴾ (المعنى) نار الشهوة ضربت شعلة فأطفأتموها صارت خضرة التقوى ونور الهدى مى ﴿ آتش خشم از شما هم حلم شد * ظلمت جهل از شما هم علم شد ﴾ (المعنى) أيضا منكم صار غضب الشهوة حلما ومنكم أيضا صارت ظلمة الجهل علما أى بسبب المجاهدات تبدلت أخلاقكم الذميمة بالحميدة مى ﴿ آتش حرص از شما ايثار شد * وان حسد چون خار بد كلزار شد ﴾ (المعنى) وصارت نار الحرص منكم ايثارا وسخاء وذلك الحسد الذى هو مثل الشوك القبيح صار وردا أى زالت منكم الافعال الرديئة وبدلت بالافعال الحسنة مى ﴿ چون شما اين جمله آتشهاى خويش * بهر حق كشتيد جمله پيش پيش ﴾ (كشتيد) بضم الكاف بمعنى أطفأتموها (پيش پيش) بكسر الباء العربية معناها الزيادة والتقدم (المعنى) أنتم لما أطفأتم جملة نيرانكم هذه لاجل رضاء الله تعالى أطفأتموها مقدما فى الدنيا وأزلتموها مثنوى ﴿ نفس نارى را چو باغى ساختيد * اندرو تخم وفا انداختيد ﴾ (چو) مثل (باغى) الباغ هو الكرم والياء للوحدة (ساختيد) هيأتم وحضرتم (انداختيد) رميتم وزرعتم (المعنى) هيأتم وحضرتم للنفس النارية مثل تهيئكم للكرم وفرشكم له بالرياحين الالهية ورميتم فيه بزر الوفاء أى أتيتم بما بذرتم فى عالم الست وزرعتموه فى هذه الدنيا أى فعلتم الطاعات مثنوى ﴿ بلبلان ذكر وتسبيح اندرو * خوش سرايان درچمن بر طرف جو ﴾ (اندرو) مركبة من اندر للظرفية واو ضمير راجع للنفس (سرايان) بفتح السين المهملة أى مترنم من سرايدن وهو الترنم واراد بالجمن وهو الخضر الجنة (المعنى) فى نفسكم التى هى كالكرم والبستان بلابل التسبيح على طرف النهر فى خضر الجنة مترنمات مثنوى ﴿ داعئ حق را اجابت كرده ايد * در جحيم

نفس آب آورده اید ﴾ المعنى (أجبتم داعى الله) وقبلتم نصح المرشدين وتبعتموهم فى جميع الامور فاتيتم فى جحيم النفس بالماء أى أطفأتم نارها بأنوار الطاعات مثنوى ﴿ دوزخ ما نيز در حق شما * سبزه كشت وگلشن وبرك ونوا ﴾ (المعنى) لما فعلتم هذا الاطفاء فى الدنيا وزينتم حدائق قلوبكم بانوار الهدى أيضا صارت نارنا فى حقكم خضرة وورد او ورقا ورنقا وفاكهة وبهذا اخبركم ربنا فى الدنيا بقوله ان الله لا يضيع اجر المحسنين وهذا سأل واجاب وقال مى ﴿ چيست احسان را مكافات اى پسر * لطف واحسان وثواب معتبر ﴾ (المعنى) ياولدى ما جزاء ومكافأة الاحسان جزاؤه اللطف والاحسان والثواب المعتبر قال تعالى فى سورة الرحمن (هل) ما (جزاء الاحسان) بالطاعات (الا الاحسان) بالنعيم ثم تكلم سائلا عن لسان الملائكة فقال مى ﴿ فى شما كفتيد ما قربانيم * پيش أوصاف بقا ما فانيم ﴾ (المعنى) ماقلتم أنتم نحن منسوبون الى القربان أى نفنى وجودنا لاجل لقاء ربنا ونحن عند أوصاف ربنا فانون وأجبتم مثنوى ﴿ ما اكر قلاش وكر ديوانه ايم * مست آن ساقى وآن پيمانه ايم ﴾ (قلاش) على وزن فعال بمعنى الرند وهو الذى لا يحاسب يعنى عقلاء الآخرة (پيمانه) اراد به الظرف يقال له قدح الشرب المعنى) نحن ان كا عقلاء وان كا مجانين نحن سكارى ذلك الساقى وذلك القدح أى سكارى شراب عشق الله واقداح الوحدة ولما كان هذا من اجود الخصال الحميدة انتقل بهذه المناسبة لذكر الاعمال والاحوال فقال مى ﴿ برخط وفرمان او سرمى نهيم * جان شيرين را كرو كان مى دهيم ﴾ (كرو كان) بمعنى الرهن له (المعنى) على رضاء وحكم ربنا نضع رأسا ونرضى بقضائه وقدره ونضع روحنا الحلوة له رهنا ونقدمها لحضرته تعالى مثنوى ﴿ تا خيال دوست در اسرار ماست * جا كرى وجان سپارى كار ماست ﴾ (المعنى) مادام فكر ومحبة المحبوب الحقيقى والخالق الذى لم يزل فى سرنا وقلوبنا شغلنا العبودية والفداء بالروح وذلك انه مى ﴿ هر كجا شمع بلا افروختند * صد هزاران جان عاشق سوختند ﴾ (المعنى) كل مكان شعلوا فيه شمع البلاء مائة الوف عاشق حرقوا ارواحهم حوله كالفراشة حول الشمع مى ﴿ عاشقانى كز درون خانه اند * شمع روى يار را پروانه اند ﴾ (المعنى) العشاق الذين فى داخل بيت المعشوق فارغون من الخلق مختارون العزلة محرم حرم الحقيقة وهم لنور شمع وجه المحبوب فراشة تطير حوله وتفنى فيه فان عشقهم كان سببا لوصولهم لمشاهدة الجمال الحقيقى ولاجل تشويق العشاق خاطب قلبه فقال مى ﴿ اى دل آنجا روكه باتو روشنند * واز بلاها مر تراچون جوشنند ﴾ (المعنى) ياقلب اذهب لذلك المحل الذى يكون العشاق بك منورين أى يعاشرونك بقلب سليم ومن البلايا هم لك مثل الجوشن وهو الدرع كما يحفظ لابسه من الرمح والسيف كذلك هم يحفظونك لقربك منهم مى ﴿ برجنا باتت مواسا ميكنند * درميان جان تراجا ميكنند ﴾ (جا) محل (المعنى) وعلى جنا باتك يواسونك وفى وسط روحهم يفعلون لك محلا يعنى يعزونك ويحترمونك

قال عامر بن عبد الله الكرخي كان بجواري نصراني فاستدعاني أن أمضي به الى ولي يدعو له أن يرزقه الله ولدا فذهبت به الى معروف الكرخي وأخبرته بامره فدعاه الى الاسلام فقال لن تقدر على هدايتي الا أن يهدي الله وأنا أسئلك الدعاء فيما جئت به اليك فرفع معروف يديه وقال اللهم اني أسئلك ان ترزقه ولدا يكون بارا بوالديه ويكون اسلامهما على يديه فاستجاب الله له فرزقه ولدا فلما كبر أتى به الى معلم دينهم ليعلمه دينهم فقال له المعلم قل فقال وما اقول ولساني عن تقليبكم معقول فقال له يا بني قل ألف فقال الصغير * ألف الوصل ألفت كل قلب * لحبيب صفاته أزليه * فقال المعلم له قل باء فقال * باء عين البقاء أفنى نفوسا * لم يدع حبه لها من بقيه * فقال المعلم قل تا فقال تاء توب القلوب يكشف عنها * كل شك تكون منها بريه * فقال المعلم قل ثا فقال * ثاء ثوب الثبات ثبت قوما * وثووا في المقاعد العنديه * فما زال المعلم يلقنه حرفا حرفا وهو يجيبه عنها بكلام منظوم حتى اذهل عقل المعلم قال فلما سمع المعلم كلامه الذي سلب عقله وأشجاه علم ان ما انطقه بذلك الا الذي خلقه وانشاه فقال عند ذلك في سره ونجواه اشهد ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ثم ذهب بالصبي لابيه فقال للمعلم كيف وجدت ولدي في ذكاه فقال اصغ الى مقالته فقال والذي يغيث الملهوف ما نال هذا الا ببركة معروف وأسلم ابوه وأمه ومن في الدار وأنقذهم الله بدعوة معروف من النار ولهذا قال سيدنا ومولانا مى ﴿زان ميان جان تراجامى كنند * تا تراپرباده چون جامى كنند﴾ (المعنى) ومن هذا السبب وسط الروح يجعلون لك محلا ومقاما حتى يملؤك بالشراب مثل الجام وهو القدح المملوء بالشراب وهو العشق الالهي فتستغرق وتصل لعالم الاستغراق فاذا تقرر عندك هذا يا عاشق مى (درميان جان ايشان خانه كير * در فلك خانه كن اى بدر منير) (المعنى) وفي وسط روحهم اتمسك بيتا اى ادخل بيت قلوبهم بالخدمة والرعاية والعبودية والتذلل لهم فاذا فعلت ما ذكر ترتفع وتعلو الى رتبة عالية فاذا وصلت لها يقال لك يا بدرا المنير امسك في الفلك بيتا يزداد علوا قدر لانك سكنت في قلوبهم وازددت رفعة مى ﴿چون عطارد دفتر دل واكنند * تا كه بر توسرها پيدا كنند﴾ (المعنى) فيفتحون لك دفتر القلب مثل عطارد كاتب الفلك يعني كما فتح عطارد دفتر الفلك يفتحون قلبك حتى يظهروا لك الاسرار ويوصلوها لك مى ﴿پش خويشان باش چون آوارهٔ * برمه كامل زن ارمه پارهٔ﴾ (آوارهٔ) اجنبي (ار) مخففة من اكر أداة الشرط (مه) مخفف من ماه وهو القمر (پارهٔ) وهي القطعة من الشئ (المعنى) كن قدام الاقربا مثل الاجنبي ولا تصاحبهم ان كنت قطعة قمر اضرب نفسك بقمر كامل اى ان كنت جزئيا في الازل وكذلك من الصلاح نصيب قارن في هذه الدنيا مظهر الكل البدر المنير لتكمل بسببه وتخلص من النقصان لان مثنوى ﴿جزور از كل خود پرهيز چيست * با مخالف اين همه آميز چيست﴾ (چيست) أداة استفهام على قاعدة الفرس (المعنى) للجزء من كله ما يكون حميته واجتنابه وأى معقولة نفرته واحترازه غير عدم المناسبة ولهذا تحترز فانت يا سالك لو كان

فيك من الازل أثر المحبة والتقى لاى شئ تحترز من العشاق أولى الهى كذا ما يكون هذا الميل والاختلاط مع جملة المخالفين الفساق ولو كنت فى الحقيقة جزئيا لضربت نفسك فى مظهر الكل مى ﴿جنس را بين نوع كشته در روش * غيها بين عين كشته در رهش﴾ (روش ورهش) بكسر الواو والهاء الاولى مشتقة من رفتن اسم مصدر وكذا الثانية من رهيدن (المعنى) أنظر للجنس صار فى الذهاب نوعا ككلب أصحاب الكهف بمصاحبته لهم صار انسانا فى الجنة مع انه حيوان وانظر للغيبة الذين هم فى مرتبة الباطن من الارواح والاعيان الثابتة لما ما لوا لعالم الظهور والعيان صار وا فى الطريق عينا واتوا المرتبة الشهادة وخلصوا من الغيب واتوا المرتبة الحس كذا أنت اصاحبتك لاولياء الله ورغبتك لهم علامة انك جزء منهم ولهذا يقول مى ﴿تا چوزن عشوه خرى اى بى خرد * از دروغ وعشوه كى يابى مدد﴾ (عشوه) بكسر العين عند الغرس بمعنى الخداع (المعنى) ياقليل العقل مادام انك مثل المرأة تشترى الخداع أى تقبل مدح الناس وتغتر به متى ترى وتجد المدد من العشوة والكذب أى لا يحصل لك نفع مثنوى ﴿جابلوس ولفظ شيرين وفريب * مى ستانى مى نهى چون زر بجيب﴾ (جابلوس) التبصبص والتملق (مى ستانى) تأخذه أنت فان الياء للخطاب (مى نهى) تضعه انت (چون زر بجيب) مثل الذهب فى الجيب فان الباء للظرفية هنا وفى نسخة چون زن بجيب أى مثل المرأة فى جيب قلبك والجيب للقميص (المعنى) تبصبص المداحين والفاظهم الحلوة بالحيلة والخدعة تأخذها وتقبلها وتضعها فى الجيب مثنوى ﴿مر ترا دشنام وسبلئ كهان * بهتر آيد از ثناى كمرهان﴾ (دشنام) الشتم (كهان) بكسر الكاف العربية أى السلاطين العظام (المعنى) والحال انه لك يأتى شتم وضرب السلاطين العظام أحسن من ثناء الضالين أى ارشاد المرشدين بالمجاهدة والخلوة والقلة والقناعة خير لك وأنفع من ثناء الخلق الغافلين الضالين مى ﴿صفع شاهان خور مخور شهد خسان * تا كسى كردى ز اقبال كسان﴾ (المعنى) كل صفع أساطين الطريقة ولا تأكل شهد السوقة حتى تفعل التعين من اقبال المتعينين وتسعد من اقبال السعداء مى ﴿زانكه زيشان دولت وخلعت رسد در پناه روح جان كردد جسد﴾ (المعنى) لأن من سلاطين المعنى تصل الدولة والخلعة وفى حماية الروح يصير الجسد روحا كأنه يقول بسبب مصاحبة الاولياء يبدل الجسد الظلمانى بالروح النورانى وبمقارنتك لهم تصير منهم مى ﴿هر كجا بينى برهنه وبى نوا * دانكه او بكريخت ست از اوستا﴾ (برهنه) عريان (وبى نوا) وبلا حصة فقير (دانكه او) اعلم أنه (بكريخت ست) هرب (از) من (اوستا) معلم (المعنى) كل مكان ترى عريانا بلا حصة ولا قدرة فقيرا اعلم انه هرب من معلمه ولم يختر صنعة مى ﴿تا چنان كردد كه مى خواهد دلش * آن دل كور بدى حاصل ش﴾ (المعنى) ويهرب ذلك العريان من الاستاذ معلم الخير لاجل حتى يفعل ويكون كذا اى بلا حصة

فان قلبه يطلب ذلك القلب الاعمى القبيح عديم النفع والحصول كأنه يقول نفرته حتى يكون كما يشاء قلبه الاعمى عديم الحصول ولا يقبل تصرف الاستاذ فيه فيبقى فى الاحتياج مؤبدا ولهذا يقول مى ﴿كر چنان كشتى كه استاخواستى * خويش را وخويش را آراستى﴾ (كر) أداة الشرط (چنان) كذا (كشتى) صار وكان فالياء لحكاية الماضى (كه) حرف بيان (استاخواستى) طالب الأستاذ (خويش را) لنفسه (وخويش را) ولاقربائه (آراستى) من آراستن المصدر وهو التزيين والياء لحكاية الماضى أى لزين (المعنى) أما لو كان ذلك العريان كذا أى طالبا للاستاذ وتربيته على وفق مراد الاستاذ تاركا لمراد نفسه لزين نفسه وأقرباءه وصار أستاذا ومرشدا ومقبولا وكفاه وأقرباءه ما حصل من كاره وكسبه ولهذا يقول مى ﴿هر كه از استا كريزد در جهان * اوز دولت مى كريزد اين بدان﴾ (المعنى) فى الدنيا كل من يهرب من الصنعة والاستاذ اعلم ان هذا يهرب من الدولة وبمناسبة الكسب الأخروى قال مى ﴿پيشهٔ آموختى در كسب تن * چنك اندر پيشهٔ دينى بزن﴾ پيشه) بكسر الباء الفارسية ويجوز بالباء العربية هى الصنعة والهمزة للوحدة (آموختى) تعلمت فالياء فيه للخطاب (در كسب تن) فى كسب البدن (چنك) آلة الطرب وبالعربية الصنج أرادبها اليد (بزن) فعل أمر معناه اضرب (المعنى) فى كسب البدن الدنيوى تعلمت صنعة وقدرت بها على كسب المعاش اضرب يدا على الصنعة المنسوبة الى الدين أى اقدم على معالجته بالطاعات والعبادات مى ﴿در جهان پوشيده كشتى وغنى * چون برون آيى ازاينجا چون كنى﴾ (المعنى) صرت مغطى بألبسة الدنيا وغنيا بالمال لما تأتى خارج هذه الدنيا كيف تفعل فان فى الآخرة لا مال لك ولا لباس ولا فائدة للمال بل الفائدة فى الاعمال والاحوال ولهذا يقول مى ﴿پيشهٔ آموز كاندر آخرت * اندر آيد دخل كسب مغفرت﴾ (آموز) أمر حاضر مفرد مذكر (كه اندر آخرت) معناه فان فى الآخرة (اندر) دخل وحاصل (آيد) يأتى (المعنى) تعلم الصنعة التى فى الآخرة يأتى منها دخل ومحصول كسب المغفرة وأرادهنا بالصنعة العبادات والطاعات والرياضات التى تصل اليك بسببها المغفرة مى ﴿آن جهان شهريست پر بازار وكسب * تا نپندارى كه كسب اينجات حسب﴾ (آن جهان) تلك الدنيا وهى الآخرة (پر) مملوءة (بازار) بالبيع (تا نپندارى) حتى لا تظن أنت فان الياء للخطاب (اينجات) مركبة من اين اسم اشارة للقريب وجا اسم المكان والتاء الساكنة للخطاب (المعنى) تلك دار الآخرة مصر مملوءة بالبيع والشراء والكسب قال الله تعالى فى سورة النساء (قل متاع الدنيا قليل) والتمتع بها (والآخرة خير لمن اتقى) عن كل شئ بالمولى انتهى نجم الدين الكبرى ولهذا قال فى الشطر الثانى حتى لا تظن بان الكسب هنا حسب وكاف ايالثان تظن هذا فان أصل التجارات وأعظم الفوائد فى الآخرة مى ﴿حق تعالى كفت كين كسب جهان * پيش آن كسبست لعب كودكان﴾ (المعنى)

قال الله تعالى كسب هذه الدنيا قدام ذالك الكسب الاخروى لعب الصبيان قال نجم الدين الكبرى
فى تفسير قوله تعالى فى سورة الحديد (اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم
وتكاثر فى الاموال والاولاد) ان اشتغل بالمتاع الدنيوى الفانى زينة عاجلة وتفاخر بينكم بالجهل
وتكاثر فى الاستعدادات والنتائج الفكرية وقال فى الجلالين واما الطاعات ومايعين عليها فمن أمور
الآخرة مثال الكسب الدنيوى مثنوى ﴿همچو آن طفلى كه بر طفلى زند * شكل صحبت كن
مساسى ميكند﴾ (المعنى) مثل ذالك الطفل الذى يضرب ويتحرك على طفل آخر شكل
المصاحب والمجامع يمس ويجامع طفلا آخر ومثال آخر مى ﴿كودكان سازند در بازى دكان
* سود نبود جزكه تعبير زمان﴾ (كودكان) جمع كودك على قاعدة الغرس وهو الصبى (سازند)
يصطنعون (در بازى) فى اللعب (سود نبود) لا تكون فائدة (تعبير) بمعنى العبور (المعنى)
الاطفال فى اللعب يصطنعون دكانا ولكن لا يستفيدون غير عبور الزمان وتضييع الاوقات مثنوى
﴿شب شود در خانه آيد كرسنه * كودكان رفته بمانديك تنه﴾ (المعنى) فاذا صار وقت الليل ذالك
الطفل يأتى جوعانا والاطفال جميعا ذهبوا وتفرقوا وبقى وحده منفردا وهذا حال أهل الدنيا
اذا مات أحدهم تفرق عنه اصدقاؤه وبقى صفر اليدين وله ذا يرشد ويقول مى ﴿اين جهان
بازى كهست ومرك شب * بازكردى كيسه خالى پر تعب﴾ (المعنى) هذه الدنيا محل للعب
والموت ليل ترجع أنت صفر اليد مملوء بالمشقة لا يمكنك التدارك بعد أما مثنوى ﴿كسب دين
عشقست وجذب اندرون * قابليت نور حق را اى حرون﴾ (المعنى) كسب وتجارة الدين
عشق وولع وجذب قلب واحتراق فؤاد لانهم قالوا العلم بلا عمل كالشجر بلا ثمر وكالجسم بلا روح
والطاعات بلا احتراق رسوم وثمر بلا لذة لانهم قالوا يا حرون جذب الفؤاد قابلية لنور الحق فالقلب
الذى لا يعشق ولا يحترق لا يكسب ولا ينعكس عليه أنوار الحق جل وعلا مثنوى ﴿كسب فانى
خواهدت اين نفس خس * چند كسب خس كنى بكذار بس﴾ (بس) بفتح الباء العربيه
معناه هنا يكفى (المعنى) هذه النفس الحقيرة تطلب منك الكسب الفانى ولا تسعى للاخرة يكفى
الى متى تفعل كسب الحقير اتركه واعرض عنه لانه لك ضرر محض مى ﴿نفس خس كر جويدت
كسب شريف * حيله ومكرى بود آنرا رديف﴾ (المعنى) وان طلبت منك نفسك الحقيرة كسبا
شريفا من اعمال الآخرة يكون رديفا لها مكر وحيلة ولهذا قال البوصيرى رحمة الله عليه
(بيت) وخالف النفس والشيطان واعصهما * وان هما محضاك النصح فاتهم * لان النفس
لا تميل الى الخير أبدا فلا تغتر بترغيبها لك العمل الصالح لانها قرينة الشيطان وانظر لسيدنا
معاوية رضى الله عنه لما ايقظه الشيطان لصلاة الصبح كيف اتهمه ولم يعتمد عليه ﴿بيدار كردن
ابليس معاويه را كه خيز وقت نماز ست تا فوت نشود﴾ هذا فى بيان ايقاظ الشيطان
اللعين لسيدنا معاوية من النوم وقوله له قم حتى لا يفوت وقت الصلاة مثنوى ﴿در خبر آيد كه

خال مؤمنان * خفته بد در قصر بر پسترستان ﴾ (پسترستان) پستر بکسر الباء الفارسیه المفراش والبساط وستان بکسر السین المهمله الاستلقاء والنوم والتمدد علی الظهر (المعنی) أتی فی الخبر ان سیدنا معاویة خال المؤمنین لان أم المؤمنین زوجة النبی صلی الله علیه وسلم أخته فهو رضی الله عنه خالهم کان فی قصره نائما علی ظهره می ﴾ قصر را از اندرون در بسته بود * کز زیارتهای مردم خسته بود ﴾ المعنی) رابط الباب قصره من الداخل وعلته انه رضی الله عنه کان من زیارة الخلق له مریضا لاحضور له می ﴾ ناگهان مردی در رسید از کرد * چشم چون بگشاد پنهان گشت مرد ﴾ (المعنی) من غیر وقت رجل أیقظه فلما فتح عینه وفاق اختفی الرجل الموقظ می ﴾ گفت اندر قصر کس را ره نبود * کیست کین گستاخی وجرأت نمود ﴾ (المعنی) قال رضی الله عنه فی نفسه لنفسه لیس لأحد طریق للقصر لان بابه مقفول من داخل ولیس هنا أحد غیری من أظهر هذه السفاهة وأقدم واجترأ مثنوی ﴾ کرد بر گشت وطلب کرد آن زمان * تا بیابد زان نهان کشته نشان ﴾ (کرد) بکسر الکاف الفارسیة أطراف الشئ وحوالیه (برگشت) دار (وطلب کرد) وفعل الطلب (تا بیابد) یجد (زان نهان) من ذالک المخفی (کشته) بفتح الکاف الفارسیه معناه صار (المعنی) دار اطراف القصر وفعل الطلب ذالک الزمان حتی یجد من ذالک الذی صار مستورا نشانا وعلامة می ﴾ او پس در مدبری را دید کو * در پس پرده نهان می کرد رو ﴾ (او) ضمیر راجع الی سیدنا معاویة (پس در) خلف الباب (مدبری) الیاء للوحدة (کو) مرکبة من که واو ضمیر راجع الی المدبر (در پس پرده) خلف ستارة الباب (نهان می کرد) اختفی واستتر (رو) بوزن قو هو الوجه (المعنی) ورأی سیدنا معاویة خلف الباب مدبرا ذالک المدبر ستر وجهه خلف ستارة الباب مثنوی ﴾ گفت هی تو کیستی نام تو چیست * گفت نامم فاش ابلیس شقیست ﴾ (المعنی) قال معاویه یا هذا انت من واسمک ما یکون فاجابه قائلا ظهرا سمی عیانا هو ابلیس الشقی مثنوی ﴾ گفت بیدارم چرا کردی بجد * راست گو با من مکور عکس وضد ﴾ (المعنی) قال معاویه لابلیس لای شئ ایقظتنی بالجد وا سعی قل لی صدقا ولا تقل لی معکوسا وضدا ای بین لی حقیقة الحال ﴾ از خرافکندن ابلیس معاویه را در روش و پنهان کردن وجواب گفتن معاویه اورا ﴾ هذا فی بیان ایقاع ابلیس لمعاویة فی الغلط وکنی عن هذا بقوله از خرافکندن معناه ایقاعه عن الحمار وتغطیة الوجه وفعل التعلل وجوابه لقول معاویة علی طریق الرد مثنوی ﴾ گفت هنگام نماز آخر رسید * سوی مسجد زود می باید دوید ﴾ (المعنی) قال الشیطان لسیدنا معاویة وقت الصلاة وصل الی الآخر أی فات وقرب ذهابه الرکض طرف المسجد عجالة لازم مثنوی ﴾ عجلوا الطاعات قبل الفوت گفت * مصطفی چون در معنا می بسفت (المعنی) قال المصطفی صلی الله علیه وسلم لما کان ینقب در المعنی عجلوا الصلاة قبل الفوت وعجلوا التوبة قبل الموت مثنوی ﴾ گفت نی نی این غرض

نبود ترا * كه بخيرى رهنما باشى مرا ﴾ (فى فى) لالا (المعنى) لما سمع سيدنا معاوية هذا الكلام من ابليس قال لا ابليس لا لاهذا الغرض لم يكن لك ولم تكن داعيا للخير اتدلنى على خير وترشدنى اليه مثنوى (دزد آيد از نهان در مسكنم * كويدم كه پاسبانى ميكنم ﴾ (المعنى) ومثال ذلك كلص أتى خفية فى مسكنى فأقول له ماتفعل هنا يقول أنا أفعل الحراسة واحفظ المكان مثنوى ﴿ من كجا باور كنم آن دزد را * دزد كى داند ثواب مزد را ﴾ (باور) معناها التصديق والاعتقاد (المعنى) أنا متى أصدقه وأعتقد صحة كلامه وهو متى يعلم الثواب والفائدة ومايعود عليه من الخذلان ﴿ جواب كفتن ابليس لعين معاويه را ﴾ هذا فى بيان قول ابليس اللعين الجواب لمعاوية رضى الله عنه مثنوى ﴿ كفت ما أول فرشته بوده ايم * راه طاعت را بجان پيموده ايم ﴾ (پيموده ايم) صيغة المفعول معناها نكتال (المعنى) قال ابليس لسيدنا معاوية يامعاوية نحن أولا كنا ملائكة ولطريق الطاعة بالروح نكتال أى نسلك قال البيضاوى وان ابليس كان من الملائكة والالم يتناوله أمرهم ولم يصح استثناؤه منهم ولا يرد عليه قوله الا ابليس كان من الجن لجواز ان يقال انه كان من الجن فعلا ومن الملائكة نوعا وروى ابن عباس ان من الملائكة ضربا يتوالدون يقال لهم الجن ومنهم ابليس ولمن زعم انه لم يكن من الملائكة ان يقول انه كان جنيا نشأ بين أظهر الملائكة وكان مغمورا بالالوف منهم فغلبوا عليه أو الجن أيضا كانوا مأمورين مع الملائكة لكنه استغنى بذكر الملائكة عن ذكرهم والضمير فى فسجدوا راجع الى القبيلين انتهى وسيدنا ومولانا اختار الاول وعن لسانه قال مثنوى ﴿ ما ساكنان عرش را همدم بديم * ما كنان عرش را همدم بديم ﴾ (المعنى) وكنا محرما لسالكين طريق الحق جل وعلا وكنا مصاحبين لسكان العرش مثنوى ﴿ پيشهٔ أول كجا ازدل رود * مهر أول كى زدل بيرون شود ﴾ (المعنى) متى تذهب من القلب العادة والصنعة الاولى ومتى تخرج من القلب المحبة الاولى مثنوى ﴿ درسفر كرروم بينى باختن * ازدل تو كى رود حب الوطن ﴾ (درسفر) فى السياحة (كر) أداة الشرط (روم) أى روحى (يا) أداة ترديد (ختن) أى ختنى منسوب الى بلد ختن (المعنى) مثاله ان رأيت فى السير والسياحة روميا أو ختنيا متى يذهب من قلبك حب الوطن كذا انا صار ديار الطاعات لى وطنا كما لا يذهب حب الوطن من القلب كذا منى لا تذهب حب القربات مرى ﴿ ماهم از مستان اين مى بوده ايم * عاشقان در كه وى بوده ايم (المعنى) نحن أيضا كنا من سكارى هذا الشراب وكنا من عشاق بابه تعالى فلا تتعجب من ايقاظى لك للصلاة لاننا ندل على الخير ضرورة ومن هذا النوع قال مزورا مثنوى ﴿ ناف ما بر مهر او ببريده اند * عشق او در جان ما كاريده اند ﴾ (ناف ما) سرتنا (بر) على (مهر) بكسر الميم المحبة (أو) ضمير راجع الى الله تعالى (ببريده اند) قطعوها فان امداد اة الجمع (كاريده اند) زرعوه (المعنى) يامعاوية سرتنا على محبته تعالى قطعوها وزرعوا عشق الحق فى أرواحنا فكان حبنا له تعالى ذاتيا

لا تضره الاعراض مثنوى ﴿ روزنيكو ديده ايم از روزگار * آب رحمت خورده ايم اندر بهار ﴾ (المعنى) رأينا من الزمن أياما ملاحا حسانا وشربنا فى أيام الربيع ماء الرحمة وكنى بالزمن عن التمتع وبالربيع عن لطيفة تجليه كأنه يقول تمتعنا بالقرب الالهى وشربنا ماء رحمة لطفه وجماله مثنوى ﴿ نه كه مارا دست فضلش كاشت * از عدم مارا نه او برداشت (كاشت) كاشتن بمعنى كاريدن واست أداة الخبر (المعنى) ألم تزرعنا يد الفضل الالهى وألم ترفعنا من العدم مثنوى ﴿ اى بسا كزوى نوازش ديده ايم * در كلستان رضا كرديده ايم ﴾ (بسا) معناه كثير (كزوى) منه (نوازش) احسان (ديده ايم) رأينا (كرديده ايم) درنا وطفنا (المعنى) يا من رأينا منه احسانا كثيرا وفى ربيع رضاه درنا مثنوى ﴿ برسر مادست رحمت مى نهاد * چشمهاى لطف ازما مى كشاد ﴾ (المعنى) وضع على رأسنا يد رحمته ومنا أجرى ينابيع اللطف وفتحها ويا معاوية مثنوى ﴿ وقت طفلى ام كه بودم شيرجو * كاهوارم را كه جنبانيد او ﴾ (المعنى) وقت طفوليتى وعجزى حالة كونى طالب الحليب هو تعالى حرك مهدى بيد قدرته وقوته ولو ظهر هذا التحريك من أيدى والدى وهذا يقال له توحيد الافعال على موجب والله خلقكم وما تعملون وان الشيطان وصل اليه وغفل عن توحيد الصفات والذات وأما تولده لما علمته قريبا من رواية ابن عباس كأنه يقول وقت طفوليتى وعجزى ولو حركا والدى فى الصورة مهدى لكن فى الحقيقة نفس المحرك وخالق التحريك هو تعالى كذا مثنوى ﴿ از كه خوردم شير غير شير او * كه مرا پرورده جز تدبير او ﴾ (شير) على وزن مير وهو الحليب (پرورده) غذى وأطعم (جز) غير (او) فى الموضعين ضمير راجع لله تعالى (المعنى) ومن غير حليبه تعالى حليب ولبن من ثمر بت وغير تدبيره من غذانى وأطعمنى فمن بفتح الميم فى الموضعين للاستفهام التقريرى أى هو تعالى خالق الكل ومربيهم ومدبرهم مثنوى ﴿ خوى كان باشير رفت اندر وجود * كى توان نراز مردم وا كشود ﴾ (خوى) عملى وزن بوى وهوى العادة (كان) أصل (باشير) مع الحليب (رفت) ذهب (اندر وجود) فى الوجود (كى) متى (توان) يمكن (آنرا) تلك العادة (زمردم) من الانسان (كشود) معناه الازالة (المعنى) عادة فى الاصل من زمان الطفولية ذهبت فى الوجود الانسانى مع الحليب واستقرت متى يمكن ازالة تلك العادة من الانسان كذا عادة العبادات استحكمت فى وجودى وصرت مجبولا عليها لا تتبدل ولا تتغير وهذا من ابليس زعم باطل وكلام كاسد ولو كانت العادة بالنسبة اليه أصلية ولكن بالنسبة لخالقها حادثة فلما أبى واستكبر وكان فى علم الله من الكافرين ظهرت فيه عادة الكفر وقباحته مى ﴿ كرعنايى كرد درياى كرم * بسته كى كردند درهاى كرم ﴾ (دريا كرم) بحر الكرم وهو الحق جل وعلا (درهاى كرم) أبواب الكرم (المعنى) وان عنايتى بحرا الكرم متى يربط أبواب الكرم مى ﴿ اصل نقدش داد واطف وبخشست * قهر بروى چون غبارى از

غشست﴾ (المعنى) أصل نقده تعالى العطاء واللطف والكرم لأنه قال سبقت رحمتى على غضبى فكان السابق وهى الرحمة أصلا والمسبوق وهو الغضب فرعا فاذا ظهر الغضب سبقته الرحمة وزال لان القهر على العطاء واللطف والكرم مثل غبار ظهر من غش وخطأ على نقد فكما ان الغبار لا يضر النقد كذلك الغضب لا يضر الكرم مى ﴿ازبراى لطف عالم را بساخت * ذرها را آفتاب اونواخت) (المعنى) من أجل اللطف أوجد الله العالم وشمس رحمته الواسعة أفاضت على الذرات وأحسنت اليها مى ﴿فرقت از قهرش اكر آبستن است * بهر قدر وصل اودانستن است﴾ (المعنى) الفرقة ان كانت من قهره تعالى حاملة كانت معرفة لاجل قدر الوصل كأنه يقول ولو كانت الفرقة مظهر القهر لكن لاجل معرفة قدر وصال المحبوب لا للبعد الأبدى * سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا * وتسكب عيناى الدموع لتجمدا * ولهذا قال مى ﴿تادهد جانرا فراقش كوشمال * جان بداند قدر أيام وصال﴾ (المعنى) حتى فراقه يعطى للروح تأديبا وتعلم الروح قدر أيام الوصال بسبب الفراق مثنوى ﴿كفت پيغمبر كه حق فرموده است * قصد من از خلق احسان بوده است﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم ان الحق جل وعلا قال قصدى من خلق العالم الاحسان اليهم مثنوى ﴿آفريدم تاز من سودى كنند * تازشهدم دست آلودى كنند﴾ (المعنى) خلقت الخلق حتى يستفيد وامنى وحتى يلوثوا أيديهم من شهدى وينتفعوا من كرمى مثنوى ﴿نى براى آنكه من سودى كنم * وز برهنه من قبايى بركنم﴾ (المعنى) ولم أخلق الخلق لاجل ان أستفيد من طاعاتهم واقلع من العريان قباء ورداء قال الله تعالى والله الغنى وأنتم الفقراء وورد فى الحديث الشريف الذى رواه سيد الرسل عن ربه انما خلقت الخلق ليربحوا على ولم أخلقهم لاربح عليهم مثنوى ﴿چندروزى كه زپيشم رانده است * چشم من در روى خوبش مانده است﴾ (المعنى) أياما قلائل طردنى من حضوره وبقيت عينى فى حسن وجهه مثنوى ﴿كزچنان روبى چنين قهراى عجب * هركسى مشغول كشته درسبب﴾ (المعنى) مثل هذا القهر من ذا الذى وجه يالله العجب كل أحد مشغول بالسبب مى ﴿من سبب را نيكرم كان حادث است * زانكه حادث حادثى را باعث است﴾ (المعنى) أنا لا أنظر للسبب لان السبب حادث وعارض ولان الحادث باعث لحادث كأنه يقول هذه الاعمال الصالحة والطالحة أسباب حادثة والاسباب الحادثة لا تغير الخصال القديمة لان الحادث عرض والقديم ذاتى والعرض لا ينفى الذاتى على موجب السعيد سعيد فى الازل والشقى شقى فى الازل وأنا لا أنظر للاسباب العارضة مثنوى ﴿لطف سابق را نظارت ميكنم * هرچه آن حادث دوباره ميكنم﴾ (المعنى) وأنا أنظر الى لطفه السابق وكل شئ هو حادث اجعله قطعتين كناية عن عدم الالتفات والاعتبار كأنه يقول كنت أتعبد فى السماء والارض حتى خلق الله آدم وامتنعت عن السجود فحدث لى القهر والغضب فأنا لا التفت لهذا الحادث لأنه عارض والعارض

كالمعدوم فاختار لعنه الله مذهب الفلاسفة ونسى قوله تعالى (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) قال نجم الدين الدراية أى مصدره من أى جهة كان ففى هذا المقام مناقشة عظيمة فى الحساب وهذه القيامة التى ألجمت الناس بعرق الحسرة والندامة والحياء وليس فى القيامات قيامة أشد من هذه والواجب عليك ان تموت اليوم الموت الاختيارى لتشاهد قيامتك التى أشار اليها النبى حيث قال من مات فقد قامت قيامته لتحاسب نفسك قبل ان تحاسب وتخلص اليوم انتهى فان قيل للشيطان وترك للسجود لآدم حسد والحاسد جاحد لأنه لا يرضى بقضاء الواحد فأجاب مثنوى ﴿ ترك سجده از حسد كيرم كه بود * اين حسد از عشق خيزد نه از جحود ﴾ (المعنى) انفرض وأسلم ان ترك السجدة من الحسد الا ان هذا الحسد صدر من العشق ولم يصدر من الجحود وتلك محبة الله منعتنى ان أسجد لغيره مثنوى هر حسد از دوستى خيزد يقين * كه شود بادوست غيرى همنشين ﴾ (المعنى) ومن المقرر يقينا كل حسد يظهر من المحبة فانه يكون من مجالسة المحبوب مع غير حبيب فغلط لعنه الله قياسه محبة الله بمحبة النفس المعللة بالاغراض م ى ﴿ هست شرط دوستى غيرت پزى * همچو بعد از عطسه گفتن ديرزى ﴾ (هست) موجود (شرط دوستى) الباء للمصدرية (غيرت پزى) اصطناع المحبة (همچو) مثل (ديرزى) مركبة من دير بكسر الدال المهملة وهو البعد وزى بكسر الزاى العربية أمر حاضر مفرد مذكر معناها كن حيا (المعنى) شرط المحبة اصطناع المحبة للمحبوب والحمية له مثل قولك له بعد العطسة يرحمك الله وعش طويلا لما روى عن ابن مسعود رضى الله عنه انه عليه السلام قال اذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وليقل له يرحمك الله كأنه يقول كما ان شرط العطسة التشميت كذا شرط المحبة الغيرة وظن نفسه غيورا ولم يعلم ان أصل الغيرة لله تعالى لقوله عليه السلام ان سعدا لغيور وانا أغير من سعد والله اغير منى ومن غيرته حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن والغيرة تحصل بمشاهدة الغير والله تعالى قادر يطلب مألوها ومقدورا والمراد من المقدور والمألوه العالم وآدم وهو غير فاذا ظهرت غيرة الله تطلب من العبد ان لا يعبد غيره ولو كان فى الحقيقة لا غير ولكنه بحكم الغير وغيرة العبد لا تخلو عن ثلاثة اشياء فان خلت عنها فهى نفسانية وشيطانية الاولى والثانية (الغيرة لله وفى الله) كغيرة سيدنا سليمان عليه السلام لما فاته وقت العصر حين عرض عليه بالعشى الصافنات الجياد فقال انى احببت حب الخير عن ذكر ربى حتى توارت بالحجاب ردوها على فطفق مسحا بالسوق والاعناق فانهم قالوا الغيرة لله وفى الله هو ان يرى الانسان ما حده الحق ان يتعداه الخلق فيقوم به صفة الغيرة لله لا لنفسه اذ علم ان الخلق عبيد الله وان من حكم العبد أن لا يتعدى حد ما رسم له سيده وهذه الغيرة لم تكن لاجل نفسه لان صاحبها يعلم ان الخلق عباد الله وحكم العبد ان لا يتجاوز ما رسم له مولاه ولهذا كانت غيرته لله وفى الله (والثالثة) الغيرة على الله وهى المحافظة

على المحبوب من الغير تكون فى المحبوب المجازى وتستحيل على الله تعالى وطريقها ان تدعو الخلق الى الله وتحرضهم وترغبهم فى مشاهدته تعالى وتود أن يحبه العالم كله ولكن من الغيرة على الله كتمان السر عن الاجانب لان الاولياء من غيرتهم على الله يكتمون السر عن الاجانب فيغار الله عليهم ويحجبهم عن الاغيار كما قال تعالى فى حديثه القدسى أوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى روى القشيرى قيل للشبلى متى تستريح قال اذا لم ارله ذاكرا قال الشيخ فى فتوحاته عجيبا يمكن ان يقول الشبلى هذا القول فى حالة رؤية الذاكرين الله على الغفلة وبعدم الحرمة وفى طلب المعاش فى الاسواق ولا يبعد ان يكون هذا قصده بذلك القول فى بدأ أمره وامامع المعرفة فلا يمكن مثل هذا القول اه مثنوى ﴿چونكه برنطعش جزاين بازى نبود * كفت بازى كن چه دانم در فزود﴾ (المعنى) لما كان على نطعه تعالى لم يكن غير هذا اللعب قال لى افعل اللعب كيف اعلم الزيادة اى لا اعلم عملا آخر زائدا على ماوضعه تعالى فى من الخاصة فأنعله كأنه يقول لما لم يكن على نطع تقديره وبساط لوح محفوظه غير لعب امتنا عى من السجود لآدم واستكبارى ولم يضع تعالى فى غير هذه الخصلة والخاصة فقال لى حين الامتحان اعمل وأجرما تعرفه فاظهرت ماوضع فى من الخاصة اى شئ اعلم زائدا على ماوضعه فى وجودى فكان عدم سجودى لآدم عليه السلام غيرة ولو علمت انه قربة لفعلت مثنوى ﴿آن يكى بازى كه بدمن باختم * خويشتن رادربلا انداختم﴾ (المعنى) وذالك اللعب الموجود فى بالخاصة انا لعبته ظنا منى ان شرط المحبة والعشق ان لا اسجد لغيره وعدم سجودى لآدم قربة وبهذا السبب رميت نفسى فى البلاء فطردت مى ﴿دربلاهم مى چشم لذات او * مات اويم مات اويم مات او﴾ (المعنى) رميت نفسى فى البلاء وذقت ايضا لذات البلاء لكن اعلم ان البلاء سبب الولاء وكل شئ من الحبيب حبيب فانا مقهور له تعالى انا مغلوب له انا مستهلك له تعالى مثنوى ﴿چون رهاند خويشتن رااى سره * هيچ كس درشش جهت ازشش دره﴾ (المعنى) يارئيس كيف يخلص نفسه ذالك الملبح بلا توفيق الله أبد الا يخلص نفسه احد من ستة اشعاب فى ستة جهات كما هو معلوم عند لعبة النرد فى لعبهم اذا تمت الابواب الستة غلب الخصم وبقى عن اللعب كذا كيف احد يخلص نفسه فى الجهات الست من هذه الحواس الستة وهى الخمسة الظاهرة والحس المشترك مثنوى ﴿جزوشش ازكل شش چون وارهد * خاصه كى بيچون مراورا كژنهد﴾ المعنى) وكيف يخلص الستة الجزئية من الستة الكلية أى الجهات الست الجزئية من الحواس الست الكلية على الخصوص الذى وضعه الله تعالى اعوج مثنوى ﴿هركه درشش اودرون آتش است * اوش برهاند كه خلاق شش است﴾ (المعنى) وكل من كان فى الجهات الستة هو فى جوف نار البلاء والالم ويخلص ذالك الذى فى الجهات الست خلاق الجهات الست فاعلم انه لا خلاص من النار الا بلطف الله العزيز الغفار قال الله تعالى يامعشر الجن والانس

ان استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان قال فى تفسير الجلالين أى بقوة ولا قوة لكم على ذلك مثنوى ﴿ خود اكر كفرست وكر ايمان أو * دست باف حضرتست وآن او ﴾ (خود) نفسه وذاته (كر كفرست) ان كان كفرا (وكر ايمان أو) وان كان ايمانه هو (دست باف) وصف تركيبى هو كل شئ يصنع باليد (وآن اوست) أى حكمه تعالى وتقديره (المعنى) الشئ نفسه ان كان كفرا او ان كان ايمانا ذاك الكفر والايمان صنع يد قدرته الالهية وحكمه تعالى وقدرته وتقديره فيقال لابليس نعم لكن قدرتك الجزئية لا بد ان تصرفها حيث أمرك ولو كان عاشقا كما ادعى لما خالف أمر ربه وسجد لآدم مع الملائكة وارادان يغوى سيدنا معاوية بشقشقة لسانه فعاد ما مكره عليه ولذا قال سيدنا ومولانا ﴿ باز تقرير كردن معاويه با ابليس مكر او را ورد كردنش ﴾ هذا فى بيان رجوع فعل تقرير معاويه رضى الله عنه مع ابليس مكرا ابليس لا بليس ورده عن زعمه الباطل مى ﴿ كفت امير اورا كه اينها راستست * ليك بخش توازينها كاستست ﴾ (المعنى) قال الامير وهو معاوية لابليس اللعين هذه الكلمات التى قلتها مستقيمة لكن نصيبك منها ناقص ولا لك حظ منها ولو كانت مقدمات مشروعة ومعقولة لكن مزورات وموهومات ولهذا سلبها ناظر الخداعة قائلا مى ﴿ صد هزاران راچو من تو ره زدى * حفره كردى در خزينه آمدى ﴾ (المعنى) لمائة الوف مثلى قطعت طريقهم وحفرت وانيت فى الخزينة أى ابعدتهم عن طريق الحق بوسوستك وحفرت لخزينة قلوبهم بخشاوسرقت بالخديعة جواهر معارفهم وازهار صدقهم واخلاصهم مثنوى ﴿ آتشى نفتى نسوزى چاره نيست * كيست كز دست تو جامش پاره نيست ﴾ (آتشى) الياء هنا وفى نفتى وفى نسوزى للخطاب (نيست) اداة النفى (كيست) اداة الاستفهام (جامش) ملابسه (المعنى) وأنت يا لعين نار ودهن نفط ان لم تحرق لا حيلة لك الحرق من شأنك من هو ومن يدك ملابسه لا تنقطع أى جملة الناس مزقوا لباسهم وتنفوا الحاهم مستغيثين بالله من شرك مى ﴿ طبعت أى آتش چوسوزانيد نيست * تانسوزانى توچيزى چاره نيست ﴾ (طبعت) التاء للخطاب (اى آتش) يانار فان اى يا مالة الكسرة اداة النداء (چو) بضم الجيم الفارسية اداة تعليل (سوزانيد نيست) تقول سوزانيدنى اى محرق واست اداة الخبر (تا) حتى (نسوزانى) لا تحرق (تو) أنت (چاره نيست) لا حيلة (المعنى) يانار لما كان طبعك الاحراق مادام انك لا تحرقين شيأ لا حيلة ولا خلاص فانك مجبول على اضلال الخلق وايقاعهم فى انواع المحن والبلا مثنوى ﴿ لعنت اين باشد كه سوزانت كند * اوستاد جمله دزدانت كند ﴾ (سوزانت) التاء للخطاب (كند) فعل مضارع فاعله تحته راجع الى الله تعالى فى الموضعين (المعنى) اللعنة هذه تكون لك بان يجعلك الله تعالى محرقا ويجعلك الله لجملة اللصوص استاذا فانك ملعون اعترفت وقلت لربك خلقتنى من نار وخلقته من طين فعادة النار كل ما اودعته لها تتلفه وتذهبه وعادة التراب كل

اودعته يحفظه فالتراب امين محمد الحياة وصاحب نشو ونماء الم تنظر الى التراب اذا اودعته البزر يبقى أمنته اشمار كذا الانسان صاحب كرم وانت صاحب ضياع وهلاك تسلب المؤمنين ايمانهم واللصوص يسلبون الناس ثيابهم فبهذا أنت رئيس اللصوص مثنوى

﴿باخدا كفتى شنيدى روبرو * من چه باشم پيش مكرت اى عدو﴾ (كفتى) قلت فالياء هنا وفى شنيدى وكذا التاء فى مكرت للخطاب والمخاطب سيدنا معاوية والمخاطب الشيطان (رو) بضم الراء الوجه (من) بفتح الميم أداة المتكلم (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة الاستفهام (المعنى) اجترأت على الله وقلت معه وجها بوجه اى ظاهرا الناخير منه وسمعت منه تعالى وان عليك لعنتى الى يوم الدين ياعدوا أنا ما اكون قدام مكرك مثلا مثنوى

﴿معرفتهاى توچون بانك صفير * بانك مرغانست ليكن مرغ كير﴾ (المعنى) معارفك مثل صوت الصفير صوتك صوت الطيور ولكن أنت صياد الطيور أى تتكلم بكلام مشابه لكلام الطيور الالهية من الانبياء والاولياء ولكن أنت توقعهم فى شبكة الضلال فصلاحك مكر وحيلة وخدعة مى

﴿صد هزاران مرغ را آن ره زدست * مرغ غره كاشنائى آمداست﴾ (المعنى) ذلك الصفير كم مائة الوف طير قطع طريقهم والحال ان الطير مغرور زاعم ان صوت صفير الصياد صوت لطير معروف عنده ملائم لحاله ولهذا يشير مى

﴿درهواچون بشنود بانك صفير * ازهوا آيد شود اينجا اسير﴾ (المعنى) الطير المغرور لما يسمع صوت الصفير يأتى من الهواء ويصير هنا اسيرا اى عند تصفير الصياد ومحل ظهوره كذا ابن آدم اذا ظن فيك النفع وقع فى شركك اضلالك يا ابليس مى

﴿قوم نوح از مكر تو در نوحه اند * دل كباب وسينه شرحه شرحه اند﴾ (المعنى) قوم نوح من مكرك هم فى النوحة حالة كون قلوبهم تشوى اقبوله هم كلامك بنيران الغرق والطوفان واصرارهم على الكفر والطغيان وتتشرح شرحة شرحة وتتشقق قطعة قطعة كذا مثنوى

﴿عادرا تو باددادى در جهان * تو فكندى در عذاب واندهان﴾ (باددادى) اعطيتهم للهواء (فكندى) رميتهم (واندهان) على قاعدة الفرس جمع انده وهو الغم (المعنى) أنت يا ابليس اعطيت قوم عاد وهم امة هود عليه السلام للهواء وكنت سببا لهلاكهم بريح الصرصر ورميتهم فى الغم والعذاب فكانت وسوستك لهم سببا لخروجهم عن الصراط المستقيم ووقوعهم فى الكفر مى

﴿از تو بود آن سنگسار قوم لوط * در سياه آبه زتو خورد ند غوط﴾ (سنگسار) السنك وهو الحجر وسار على قاعدة الفرس تأتى للتكثير (غوط) بفتح الغين واصلها عند الفرس بالتاء كتابة وبالطاء قراءة قال الجوهرى غاط فى الشئ يغوط ويغيط أى دخل فيه يقال هذا رمل تغاط فيه الاقدام (المعنى) وكان منك يا ابليس حجرة قوم لوط عليه السلام أى رميهم بالحجارة ومنك فى الماء الاسود دخلوا اى وصل لهم العذاب بسببك بان جعل ربنا عاليهم اسفلهم وامطر عليهم حجارة من سجيل طين طبخ بالنار والآية فى سورة هود واوائها قالوا يالوط انا رسل

ربك مى ﴿ مغز نمرود از تو آمد ريخته * اى هزاران فتنها انكيخته ﴾ (المعنى) لب رأس النمرود منك اتى للسقوط أى سقط وكنت يا ابليس سببا التسليط البعوضة عليه حتى دخلت من انفه واستقرت فى مخه أربعمائة سنة وكان يضرب بامره على رأسه لتسكن حتى انفلق رأسه وهلك يا من أثار مائة الوف فتن مى (عقل فرعون زكى فيلسوف * كور شد از تو نبيا بيد او وقوف ﴾ (المعنى) وصار منك عقل فرعون الزكى الفيلسوف أعمى ولم يجد منك وقوفا فان نبا بيد بمعنى نبافت اى لم يفهم مكرك وتلبيسك مى ﴿ بولهب هم از تو نالها شده * بو الحكم هم از تو بوجهلى شده ﴾ (المعنى) أبولهب منك يا ابليس صار مهملا غير متأهل مع كونه عم الرسول صلى الله عليه وسلم فعاداه وجفاه ومنك يا ابليس بعد أن كان اسمه عمر أبو الحكم بسبب اغوائك له انقلب وصار أبا جهل فبقى فى العذاب مؤبدا مثنوى ﴿ اى برين شطرنج بهر يادرا * مات كردى صد هزار اوستادرا ﴾ (اى) أداة النداء والمنادى الشيطان (برين شطرنج) مركبة من أداة الاستعلاء وابن اسم اشارة والمشار اليه الكائنات المشبهة برقعة الشطرنج (يادرا) أى لتذكر وتقال (مات كردى) فأمت بلعبك (المعنى) يا ابليس لاجل الدعوى والادعاء ولان يقال أمت مائة ألوف أستاذ على شطرنج الكائنات وبساط الموجودات وأبعدتهم عن باب ربهم بعد تقربهم اليه تعالى مثنوى ﴿ اى زفرزين بندهاى مشكات * سوخته دلها سيه كشته دلت ﴾ (فرزين) بالعربية اسم حجر من أحجار الشطرنج يلعب به أراد به هنا علم الحيل والمكر (المعنى) يا ابليس من ملاعب مكرك وحيلك المشكلة القلوب احترقت وكانت سببا لهلاك الناس ولم ترحمهم وبهذا الخصوص صار قلبك قاسيا وأسود فأقسمت فى سورة الاعراف كما حكاه ربنا عنك فقلت (فبما أغويتنى) أى باغوائك (لاقعدن لهم) أى لبنى آدم (صراطك المستقيم) أى على الطريق الموصل اليك (ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم) أى من كل جهة (ولا تجد أكثرهم شاكرين) مؤمنين انتهى جلالين فسكنت يا ابليس مثنوى ﴿ بحر مكرى تو وخلقان قطرهٔ * توچو كوهى وسليمان ذرهٔ ﴾ (المعنى) أنت بحر مكر والخلائق بالنسبة لمكرك قطرة وأنت فى الضلالة مثل جبل والذين قلوبهم سليمة ذرة مثنوى ﴿ كى رهد از مكر تو اى مختصم * غرق طوفانيم الا من عصم ﴾ (المعنى) يا مختصم من يخلص من مكرك أو متى يخلص من مكرك احد يا مختصم جملتنا غرقى طوفان مكرك الا من عصمه الله تعالى على فحوى المعصوم من عصمه الله ولا عاصم اليوم من أمر الله الا من رحم الله حاكيا هذا ربنا عن لسان نوح وقال ربنا لآدم وحواء (ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى) فوسوست اليهما فكان مثنوى ﴿ بس ستارهٔ سعد از تو محترق * بس سپاه جمع از تو مفترق ﴾ (بس) بفتح الباء العربية أداة التكثير فى الموضعين (المعنى) كثير من نجم السعادة صار منك محترقا وكثير من العسكر والجمعية صار منك مفترقا أى السعداء بمكرك غلبوا والجمع من

خدا علت افترقوا وكيف لا يغلبون وأنت تراهم وهم لا يرونك وقال خالقنا انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم ﴿باز جواب گفتن ابليس معاويه را﴾ هذا في بيان جواب ابليس لمعاوية رضي الله عنه مى ﴿گفت ابليش كشا اين عقدرا * من محكم قلب راو نقدرا﴾ (كشا) امر حاضر مفرد مذكر معناه افتح (عقد) وهو الرباط (المعنى) قال ابليس لسيدنا معاوية رضي الله عنه افتح هذه العقدة ولا تعيبني أنا محك الزيوف والنقد وميزان للسعيد والشقي فالذي هو سعيد لا سلطان لي عليه وانما سلطاني على الذي يتولاني مى ﴿امتحان شير وكلبم كردحق * امتحان نقد وقلبم كردحق﴾ (المعنى) جعلني الله امتحان السبع والكلب وامتحان النقد والزيوف افرق وأميز بينهما أي السعيد والشقي والمطيع والعاصي مثنوى ﴿قلب را من كى سيه ر وكردهام * صيرفى ام قيمت او كردهام﴾ (المعنى) الزيوف متى جعلت وجهها مسودا أنا صيرفي جعلت لها قيمة أي أظهرت كلا منهما مثنوى ﴿نيكوان را رهنمايى ميكنم * شاخهاى خشك را بر ميكنم﴾ (المعنى) افعل دلالة للسعداء في الازل لاني لا أقدر على اضلالهم بل أكون لهم معينا وظهيرا وللاغصان اليابسة اقلع واكسر أي أضل الاشقياء وأهلكهم مثنوى ﴿اين علفها مى نهم از بهر چيست * تا بديد آيد كه حيوان جنس كيست﴾ (المعنى) علف هذه اللذائذ الجسمانية والشهوات النفسانية أضعها لاجل من أي حتى يظهر الحيوان أي جنس هو أي أظهرها لبني آدم ليمتاز حيواني الطبيعة من الواصلين الى الروحانيات مثلا مثنوى ﴿كرك از آهو چوزايد كودكى * هست در كركيش وآهوبى شكى﴾ كرك) بضم الكاف الفارسية هو الذئب (از آهو) من الظبي (چوزايد) لما يلد (كودكى) ولدا والياء للوحدة (هست) موجود (در كركيش) الشين ضمير راجع الى كودكى وهو الولد والياء للمصدرية أي في ذئبيته (وآهوبى) وفي ظبيته (شكى) شك والياء للوحدة (المعنى) لما يلد الذئب من الظبي ولدا ومن اجتماعهما يحصل شبل ان كان يحصل شك في ذئبية وظبية ذاك الولد مثنوى ﴿تو كياه واستخوان پيشش بريز * تا كدامين سو كند او كام تيز﴾ (تو) أنت (كياه) حشيش (واستخوان) وعظما (پيشش) قدام ذاك الولد (بريز) أمر حاضر مفرد مذكر (تا) حتى (كدامين) اين هو (سو) طرف (كام تيز) سريع الخطوة (المعنى) ضع قدام ذاك المولود حشيشا وعظما وانظر الى أيهما يخطو بسرعة ويطلب مثنوى ﴿كر بسوى استخوان آيد سكست * ور كياخواهد يقين آهو رست﴾ (المعنى) ان كان يأتي طرف العظم اعلم انه كلب وان كان يطلب الحشيش اعلم يقينا ان فيه عرق الظبي وأصله ظبي مى ﴿قهر ولطفى جفت شد باهم دكر * زاد ازين هر دو جهانى خير وشر﴾ (المعنى) اجتمع وتناكح كل بالآخر من القهر واللطف كما اجتمع وتناكح الذئب مع الظبي وتولد من الاثنين في الدنيا أي لخلقها خير وشر فصارت النفس مظهر القهر والشر والروح مظهر اللطف والخير مثنوى ﴿تو كياو استخوان را عرض كن * قوت نفس وقوت جانرا عرضه كن﴾

(المعنى) اعرض أنت يا سالك الحشيش والعظم أى اعرض على النفس والروح الغذاء النفسانى وهو الذى تحظ منه النفس من الكلمات والاحوال والافعال والغذاء الروحانى من النصائح والاحوال والافعال اللذان هما بمنزلة العظم والحشيش مثنوى ﴿كر غذاى نفس جويد ابترست * ورغذاى روح جويد سرورست﴾ (المعنى) ان طلبت النفس غذاءها فهو أبتر واحمق وان طلبت الروح غذاءها فهو أى صاحب الروح عاقل وكبير وعلته ترك الفانى واختيار الباقى بخلاف الاول مثنوى ﴿كر كندا وخدمت تن هست خر * وررود در بحر جان يابد كهر﴾ (المعنى) وان فعل خدمة البدن والجثة بأن أعطاه كل مايطلب ويشتهى فهو حمار وان ذهب فى بحر الروح وغطس فهو يجد الدرر قال الله تعالى فى سورة النجم (وان ليس للانسان الا ما سعى) قال نجم الدين ان ليس فى الدار الآخرة لاحد الا ما سعى فى دار دنياه خيرا كان أو شرا كأنه يقول ان سعى الروح وصل للقربة وجواهر الوصلة وان استقر فى الجسمانية فهو حمار لا يصل للحالات الروحانية مثنوى ﴿كر چه اين دو مختلف خير وشرند * ليك اين هر دو بيك كار اندرند﴾ ولو كان الخير والشر فى الظاهر مختلفين ولكن فى المعنى كل من الاثنين فى شغل واحد يعنى أهل الهداية وأهل الضلالة تحت الارادة العلية محكومون فالرسل وخلفاؤهم مظهر الهداية ينتفع بهم من هداه الله وكذا الشيطان مظهر الضلالة ولا مدخل له فى الضلالة قال الله تعالى يضل من يشاء ويهدى من يشاء ولهذا قال مثنوى ﴿أنبيا طاعات عرضه ميكنند * دشمنان شهوات عرضه ميكنند﴾ (المعنى) الانبياء يعرضون الطاعات والاعداء يعرضون الشهوات يامعاوية مثنوى ﴿نيك راچون بد كنم يزدان نيم * داعيم من خالق ايشان نيم﴾ (المعنى) كيف اقدر ان اجعل السعيد شقيا لانى لست خالقا بل أنا مخلوق بل أنا داعيهم لجانب الشر والفساد لست بخالقهم ويامعاوية مثنوى ﴿خوب را من زشت سازم رب نه ام * خوب را وزشت را آيينه ام﴾ (خوب را) للمليح (من زشت سازم) أنا أجعل قبيحا فيه معنى الاستفهام الانكارى (رب نه ام) لست ربا (المعنى) وهل أنا أجعل السعيد شقيا الا قدرة لى على ذلك ولست ربا بل أنا مرآة للسعيد والشقى وليس بيدى شئ من الغواية والضلالة والله تعالى خالقهما قال الله تعالى فى سورة المدثر يضل الله من يشاء ويهدى من يشاء قال نجم الدين هو أعلم باستعداد كل أحد فمن شاء ان يكون مظهر قهره يضله ومن شاء ان يكون مظهر لطفه يهديه مثلا مثنوى ﴿سوخت هندو آينه از درد را * كين سيه رومى نمايد مرد را﴾ (المعنى) هندى نظر فى المرآة فلما رأى وجهه فى المرآة أسود أحرق المرآة من وجعه وحزنه قائلا هذه المرآة ترى الرجل وجهه أسود مثنوى ﴿كفت آيينه كنه از من نبود * جرم اورا كه روى من زدود﴾ (المعنى) قالت المرآة بلسان الحال للهندى لم يكن الذنب منى ضع الجرم على ذاك الذى جعل وجهى مصيقلا ومجلى كأنه يقول لا ذنب لى فى اراءة وجهك

أسود بل انسب الذنب الى من صقلنى حتى رؤى وجهك فى أسود مثنوى ﴿ او مرا غماز كرد وراست كو * تابكويم زشت كو وخوب كو ﴾ (كو) استفهام على طريقة الخطاب العام فى الموضعين من الشطر الثانى ولفظ كو فى الشطر الاول فعل أمر مخاطب بمعنى تكلم فلما ركبت مع لفظ راست صارت وصفا تركيبيا بمعناه قائل الحق (المعنى) فانه تعالى جعلنى غمازا أى مظهرا لأنه صقلنى لاظهر وجعلنى متكلما بالاستقامة حتى أقول من يكون القبيح ومن يكون الحسن وأعين وأميز هذا من هذا فكأنه لا ذنب للمرآة كذا أنا مثنوى ﴿ من كواهم بركوازندان كجاست * اهل زندان نيستم يزدان كواست ﴾ (من) انا (كواهم) شاهد (بر) على (كوا) بضم الكاف العجمية مرخم كواه (زندان كجاست) اين الزندان (زندان نيستم) لست أهلا للزندان (يزدان كواست) الله عالم وشاهد (المعنى) أنا شاهد وليس فى الشرع على الشاهد حبس والا أنا لائق للحبس والله تعالى شاهد على هذا الامر مى ﴿ هركجا بينم درخت ميوه دار * تربيتها ميكنم من دايه وار ﴾ (المعنى) كل مكان ارى فيه شجرة مثمرة أربيها مثل الداية أى مقدار الداية مثنوى ﴿ هركجا بينم درخت تلخ وخشك * مى برم من تارهد از بيخ مشك ﴾ (تلخ) المر (خشك) اليابس (مى برم من) بضم الباء العربية أى أنا أذهبه وأقطعه (تارهد) حتى يخلص (از بيخ مشك) بضم الباء العجمية أى من البعر والروث (المعنى) وكل مكان ارى فيه شجرة مرة ويابسة أنا أقطعها حتى يخلص البعر من المسك ويصفو ويمتاز القبيح من المليح كأنه يقول أنا مربى الصلحاء فى الحقيقة لانى اذا أردت اضلالهم تنهوا وازدادوا فى الذكر والاستغفار وأيضا للحديث الشريف اسلم شيطانى على يدى فلا يأمرنى الا بخير كذا ورثاوه اذا أسلم شيطانهم على أيديهم كان يأمرهم بالخير ويربيهم مثل الداية وأما اذا كانت شجرة الوجود الانسانى مرة ويابسة أقطعها بسيف الضلالة ليمتاز النجس من الطاهر مثنوى ﴿ خشك كويد باغبانرا كاى فتا * مر مراچه مى برى سر بى خطا ﴾ (المعنى) تقول الشجرة اليابسة لمربيها يا فتى لاى شئ تقطع رأسى بلا سبب خطأ مثنوى ﴿ باغبان كويد خمش اى زشت خو * بس نباشد خشكئ توجرم تو ﴾ (خمش) فعل أمر معناه اسكت (بس) بفتح الباء العربية معناها يكفى (المعنى) المربى يقول لها اسكتى يا من طبعها قبيح ألم يكف ان يكون جرمك يبسك مثنوى ﴿ خشك كويد راستم من كژ نيم * توچرا بى جرم مى برى بيم ﴾ (المعنى) يقول اليابس للمربى أنا مستقيم ولست بأعوج سقيم لاى شئ تقطع عرقى بلا جرم وأنا لست لائقا لهذا مثنوى ﴿ باغبان كويدا كرم سعودئ * كاشكى كژبودئ تربودئ ﴾ (المعنى) المربى يقول للشجر اليابس لو كنت لائقا للسعادة ولقيت مرتبة السعادة فى الازل لكنت أخضر ليتك كنت أعوج وكنت أخضر لأن الاستعداد والقابلية فى الخضرة وليس فى التناسب والعوج كذا المؤمن طرى وأخضر بالايمان وثمرة القرب والرضاء والكافر يابس ليس له ثمر ولا حصة من

قرب الله ورضاه عنه والشيطان فى المثل كالمربى اذا أراد اضلال كافر وقطعه يقول له ذالك الكافر أنا مستقيم الطبع واست فى الظاهر أعوج فيقول له أيضا بلسان الحال ليتك أعوج وأخضر لأن اليابس لا استعداد له للثمر مثنوى ﴿جاذب آب حياتى كشتهٔ * اندر آب زندكى آغشتهٔ﴾ (حياتى) الياء للوحدة والهمزة فى كشتهٔ وآغشتهٔ للخطاب وكشته معناها تكون وتصير وآغشته تبللت (المعنى) ولكنت جاذبا لماء الحياة وفى ماء الحياة مبللا أى مستغرقا فى العلم والمعرفة ثابت من وجودك ثمر الطاعات لكن أنت يابس لا قابلية لك مثنوى ﴿تخم تو پديد بود راست واصل تو * بادرخت خوش نبوده وصل تو﴾ (المعنى) بزرك وأصلك صار قبيحا وهذا هو اليبس المعنوى ولم يكن وصلك بشجرة لطيفة ذات ثمر حسن أى بعد مجيئك للدنيا ياشقى الازل لم تتصل بأهل الايمان ليطعموك مثنوى ﴿شاخ تلخ ار باخوشى وصلت كند * آن خوشى اندر نهادش برزند﴾ (المعنى) ولو وصل وطعم الغصن الذى ثمره مر بالذى ثمره حلو حسن لاثر الغصن الذى ثمره حسن فى أصل الذى ثمره مر وضرب عليه وظهر فيه ولهذا قالوا الطبع مكسوب من كل محبوب

﴿عنف كردن معاوية با ابليس﴾ هذا فى بيان عنف وحدة سيدنا معاوية مع ابليس ورده لكلامه الملبس بصورة الحق الدقيق على ذوى العقول السليمة فكيف بالسقيمة أعاذنا الله واياكم من شره مثنوى ﴿كفت أمير اى راهزن حجت مكو * مر ترا زه نيست در من ره مجو﴾ (المعنى) قال الامير وهو سيدنا معاوية رضى الله عنه ياقاطع طريق الوصول الى الله تعالى لا تقل حجة ليس لك طريق على وفى لا تطلب طريقا ومثالنا مثنوى ﴿رهزنى ومن غريب وتاجرم * هر لباساتى كه آرى كى خرم﴾ (المعنى) أنت لص وقاطع طريق وأنا غريب وتاجر أى مجرب الامور ومختبرها وتاجر اعرف الامتعة وأنقدها كل لباس تأتى به متى أشتريه منك مى ﴿كر درخت من مكرداز كافرى * تونه رخت كسى را مشترى﴾ (المعنى) لا تدر أطراف متاعى من جهة الكفر والشيطنة فانت لست مشتريا لمتاع أحد بل أنت سارق لان مى ﴿مشترى نبود كسى را راهزن * ورنمايد مشترى مكراست وفن﴾ (المعنى) الحرامى لا يكون مشتريا لاحد وان ارى نفسه مشتريا فهو مكر منه ثم شرع رضى الله عنه يستعيذ بالله من مكره ويقول مى ﴿ناچه دارد اين حسود اندر كدو * اى خدا فريادما ازين عدو﴾ (كدو) بفتح الكاف العربية وهو القرع كنى به عن وجود الشيطان (المعنى) العجب هذا الحسود أى شئ يمسكه فى قرع وجوده يارب أغثنا من هذا العدو مثنوى ﴿كر يكى فصل دكر در من دمد * در ربايد از من اين رهزن نمد﴾ (كر) أداة الشرط (يكى فصل) فصل واحد (دكر) معناه غير (در من دمد) ينفخه فى ويقرؤه على (در ربايد از من) يخطف منى (اين رهزن) قاطع الطريق هذا (نمد) اسم لباس كنى به عن شعار الاسلام (المعنى) لان هذا العدو ان كان ينفخ على فصلا أى لو زاد على ما لبسه على من الحيل لاخذ منى شعار الاسلام هذا اللص قاطع الطريق ﴿تا ليدن

معاوية بحضرت حق تعالى ازمكر ابليس ونصرت خواستن بروى ﴾ هذا فى بيان تضرع وابتهال وحنين سيدنا معاوية رضى الله عنه فى حضور الحق تعالى من مكر ابليس وطلبه النصرة على ابليس قائلا مثنوى ﴿ اين حديثش همچو دودست اى اله * دست كيرارنه كليم شد سياه ﴾ (اين حديثش) الشين ضمير راجع الى الشيطان (همچو) مثل (دوداست) الدود هو الدخان واست أداة الخبر (كير) على وزن قير فعل أمر حاضر مفرد مذكر (ارنه) أداة استثناء (المعنى) حديثه هذا يا الهى مثل الدخان خذ بيدى والا صار كليمى أسود أى مكر الشيطان وخداعه دخان يسود قلب المؤمن فيعصى الله ويسود كالكليم أى الخرقة الصوف مثنوى ﴿ من بحجت برنيايم بابليس * كوست قتنه هرشريف وهرخسيس ﴾ (كوست) تقديره كه اوست معناه فانه أى الشيطان (المعنى) أنا لا أقدر أقابل وأقاوم الشيطان بالحجة والبرهان ولا أغلبه فانه لعنه الله فتنة كل شريف وخسيس مثنوى ﴿ آدمى كوعلم الاسما بكست * درتك چون برق اين سالك بتكست ﴾ (بكست) أمير (تك) على وزن بق الحملة والهجوم (المعنى) آدم عليه السلام مع كثرة عظم قدره فانه عليه السلام أمير أى مظهر علم الاسماء قال نجم الدين الكبرى والاشارة فى تحقيق الآية ان الله تعالى فضل آدم على الملائكة بفضائل جمة منها اختصاصه بتعليم الاسماء كلها اذ كر الاسماء بالالف واللام وهى لاستغراق الجنس فيقتضى أن لا يكون شئ الا وآدم يعلم اسمه وقوله كلها أى بكليتها وهى حقائق المسميات ومعناها وعلم آدم الاسماء والمسميات فى حقائقها مثاله ان الله تعالى علمك اسم الغنم فما اقتصر منه على مجرد هذا الاسم بل علمك أسماء كلها بان علمك ببصرك اسم لونه أبيض ام أسود وعلمك اسم صوته بسمعك واسم ريحه بشمك واسم طعمه بذوقك وكذا جميع أسماء صفاته وأخلاقه وخواص منافعه ومضاره علمك بقولك وفعلك وعلمك بايمانك اسم خلقه فلكل جزء من أجزائه اسم ولون وطعم ورائحة وصفة وخاصية وماهية وحقيقة اخرى لا يعلمها الا الانسان لانه خلق فى أحسن تقويم لادراك صورة الاشياء ومعانيها وحقائقها وان له بحسب كل شئ عن الجملة المذكورة آلة مدركة لذلك الشئ كما مى وليس للملائكة هذه المدركات كلها الا ما يتعلق بالقوة المدركة العقلية الملكية فلهذا لما عرضهم على الملائكة (فقال انبئونى بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين) ان لكم فضيلة على آدم بالتسبيح والتقديس (قالوا سبحانك) أقروا له بالعجز والاعتذار عن الاعتراض وتنزيها لله أن يعترض عليه فى حكم من أحكامه (لا علم لنا) بالاسماء وحقائقها (الا ما علمتنا) أعطيتنا من النظر الملكوتى اه مع هذا العظم كان فى حملة هذا الكلب التى هى مثل البرق بلا حملة ولا طاقة مثنوى ﴿ از بهشت انداختش بر روى خاك * چون سمك در شست اوشد از سماك ﴾ (المعنى) لانه عليه السلام كان فى الجنة مستريحا من أكدار الدنيا رماه منها على وجه التراب فنزل من جانب السماك بكسر

السير وهى السماء العالية مثل السمك فى شبكة الشيطان بواسطة مكره وحيلته وبقى محبوسا فى التراب مثنوى ﴿نوحهٔ اناظلمنا محزدى * نيست دستان وفسونش راحدى﴾ (المعنى) وضرب نوحة اناظلمنا قال نجم الدين الكبرى ان آدم عليه السلام لما استغرق فى لجة بحر المحبة وضاقت عليه الارض بما رحبت قد علم انه لا ملجأ ولا منجا منه الا اليه وكذا حواء رجعا الى الله وقالا ربنا ظلمنا أنفسنا بأننا تنا ولنا من الشجرة الحية فوقعنا فى شبكة المحنة لا الحية تغنينا عن الوصال ولا المحبة تفنينا بالزوال (وان لم تغفر لنا) بنوال الوصال (وترحمنا) بتجلى الجمال (لنكونن من الخاسرين) الذين خسروا الدنيا والعقبى ولم يظفروا بالمولى فأدركتهما العناية واستقبلتهما الندامة وامرا بالصبر على الهجر ووعدا بالوجد بعد الفقر اه وذالك ان الشيطان اللعين لا حد ولا نهاية لحيله ومكره مثنوى ﴿اندرون هر حديث اوشرست * صد هزاران سحر در وى مضمرست﴾ (المعنى) ففى كل حديث له لعنه الله شر موجود وفساد ملحوظ وفى وجوده مائة الوف سحر مضمر فكيف لى بالطاقة والتحمل ان لم يرحمنى ربى ويعينى مثنوى ﴿مردئ مرد آن بيندد در نفس * در زن ودر مرد افروزد هوس﴾ (المعنى) يربط رجولية الرجال على الفور أو فى نفس واحد أى يغلبهم ويشعل فى المرأة والرجل الهوس ويزيده ثم التفت رضى الله عنه من مناجاة ربه مخاطبا لابليس وقائلا مثنوى ﴿اى بليس خلق سوزفتنه جو * برچيم بيدار كردى راست كو﴾ (برچيم) مركبة من برأداة الاستعلاء ومن چه اداة الاستفهام المبدلة هاؤها العرفية ياء ومن ام اداة المتكلم معناها على أى شئ أيقظتنى يا ابليس يا محرق الخلق بمكرك يا طالب الفتنة بكيدك قل لى على أى شئ أيقظتنى وبأى سبب الى الصلاة دعوتنى ﴿باز تقرير ابليس تلبيس خود را﴾ هذا فى بيان تقرير ابليس بعد ما ذكر تلبيس نفسه وشروعه أيضا فى المكر كما هو دأبه مع الناس مثنوى ﴿كفت هر مردى كه باشد بدكمان * نشنود اوراست را باصد نشان﴾ (المعنى) قال ابليس لسيدنا معاوية رضى الله عنه كل رجل كان ظنه سيئا فهو لا يسمع الكلام الصحيح ولا يقبله بمائة علامة وذالك مثنوى ﴿هر درونى كه خيال انديش شد * چون دليل آرى حيالش بيش شد﴾ (المعنى) كل خاطر كان مفتكرا لخيال لما تأتيه بالدليل يتقدم خياله ويزداد فكره وكلما تبرز له حجة وبرهان يزداد خيالا تواوهاما ولهذه العلة لم تعتمد على اداتى مثنوى ﴿چون سخن درون رود علت شود * تيغ غازى دزدرا آلت شود﴾ (المعنى) الكلام القبيح والخيال الفاسد لما يذهب فيه بصيرة ومرضا ويظن الكلام الصحيح كذبا والمستقيم سقيما مثل سيف الغازى اذا صار آلة للص فانه لا يصرفه فى محله ويهلك به الحرث والنسل مثنوى ﴿پس جواب اوسكوتست وسكون * هست با أبله سخن كفتن جنون﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا فالجواب صاحب الخيال الفاسد سكوت وسكون لانهم قالوا الكلام مع الابله جنون لا نفع فيه مثنوى

﴿توزمن باحق چه نالی ای سلیم * تو بنال از شر این نفس لئیم﴾ (المعنی) انت یا ای فسادی یاسلیم اصدر لای شیٔ تبکی مع الحق أی له ابک وتأوه من شر هذه النفس اللئیمة الخسیسة مثنوی ﴿توخوری حلوا ترا دمل شود * تب بگیرد طبع تو مختل شود﴾ (المعنی) أنت تأکل حلوی ثم تکون لک دملا وتمسک الحمی ویختل طبعک والحلوی مشتهیات النفس ﴿می کنه لعنت کنی ابلیس را * چون نبینی از خود آن تابیس را﴾ (المعنی) تلعن ابلیس بلاجرم لای شیٔ لم ترذلک التلبیس من نفسک کما هو الواقع مثنوی ﴿نیست از ابلیس از تست ای غوی * که چو روبه سوی دنبه محروی﴾ (روبه) وهو الثعلب (دنبه) الذنب (المعنی) یاغوی ذلک المکر والتلبیس منک ولیس من ابلیس فانک تذهب مثل الثعلب طرف الذنب لمشتهیاتک النفسانیة وتختار مرادک فاذا تفکرت سوء الجزاء لعنت الشیطان مثنوی ﴿چونکه در سبزه ببینی دنبه را * دام باشد این ندانی تو چرا﴾ (المعنی) لما انک تری فی الاخضر الطری الذنب لای شیٔ انت لا تعلم ان هنالک فخا وأراد بالاخضر المشتهیات النفسانیة فان فیها فخ القهر وهو الذنب اللذیذ یوقعک فی المهالک لای شیٔ لا تحترز عنه مثنوی ﴿زان ندانی کت ز دانش دور کرد * میل دنبه چشم وعقلت کور کرد﴾ (کت) مرکبة من که للبیان وات اداة الخطاب فلما رکبت سقطت الهمزة (المعنی) ومن ذلک السبب وهو ان عند المشتهیات الفخ لا تعلم انت بأن میلک لذلک الذنب ابعدک عن العلم والتدارک واعمی عین عقلک فکان مرضک منک واهذا قال عن لسان الشیطان یامعاویة مثنوی ﴿حبک الاشیاء یعمیک یصم * نفسک السودا جنت لا تختصم﴾ (المعنی) روی عن ابی الدرداء انه قال قال علیه السلام حبک الشیٔ وفی روایة للشیٔ یعمی ویصم أی یجعلک أعمی عن عیوب المحبوب اصم عن سماعها حتی لا تبصر قبیح فعله ولا تسمع فیه نهی ناصح بل ترى القبیح منه حسنا والجفاء جمیلا أو یعمی ویصم عن الآخرة وعن طریق الهدی وفائدته النهی عن حب مالا ینبغی الاغراق فی حبه وهذا الحدیث قد عده العسکری من الامثال اه مناوی کبیر کأنه یقول المشتهیات أعمتک وأصمتک حتی لا ترى العیوب ولا تسمع قول الحق فیجنا یاتها اسودت نفسک ایاک ان تخاصم مع الغیر قال تعالی ان النفس لامارة بالسوء وقال تعالی أن کید الشیطان کان ضعیفا مثنوی ﴿تو کنه برمن منه کژ مژ مبین * من زبد بیزارم واز حرص وکین﴾ (تو) انت (کنه) الذنب (برمن) علی (منه) نهی حاضر مفرد مذکر معناه لا تضع (کژ مژ) کژ بفتح الکاف العربیة وسکون الزای العجمیة الاعوج ومژ بفتح المیم وسکون الزای العجمیة تابع له (المعنی) أنت لا تسند الذنب الی ولا تضعه علی ولا تنظر الاعوج المعوج وأنا فعلت القباحة بامتناعی عن المسجود لآدم متنفرا من الشر والفساد والحرص والحقد مثنوی ﴿من بدی کردم پشیمانم هنوز * انتظارم تا شبم آید بروز﴾ (المعنی) انا فعلت قباحة والآن ندمان منتظر حتی یأتی

لیلی بالنهار أی حالی الظلمانی یکون نورا نیابان یعفو عنی مثنوی ﴿متهم کشتم میان خلق من * فعل خود بر من نهد هر مرد وزن﴾ (المعنی) صرت بین الخلق متهما یضع کل رجل وامرأة فعله علی أی یسندون افعالهم القبیحة الی ویعلمون انها منی مثلا می ﴿کرلئ بیچاره اکر چه کرسنه است * متهم باشد که او در طنطنه است﴾ (طنطنه) الشوکة والقدرة والصولة (المعنی ولو کان الذئب المسکین جوعانا یکون متهما فانه فی القوة والطنطنة مهما أصاب الحیوانات ینسبونها الی الذئب والحال انه لا خبر له من ذلک مثنوی ﴿از ضعیفی چون نتاند راه رفت * خلق کوید لخمه است از لوت زفت﴾ (نتاند) بمعنی نتواند أی لا یقدر (ازلوت) من اللوت هنا أراد به کثرة الاکل (زفت) غلیظ الجسم القوی (المعنی) ومن ضعفه بمرض الجوع لما انه لم یکن له قدرة علی الذهاب فی الطریق یقول الخلق هو متخوم من کثرة الاکل وقوی مثنوی ﴿باز الحاح کردن معاویه ابلیس را﴾ هذا فی بیان الحاح وابرام سیدنا معاویة بعد ما تقدم لابلیس مثنوی ﴿کفت غیر راستی نرهاندت * داد سوی راستی می خواندت﴾ (المعنی) قال سیدنا معاویة لابلیس لا یخلصک منی غیر الصدق العدل یدعوک جانب الصدق قل لی عن سبب ایقاظک لی مثنوی ﴿راست کو تا وارهی از چنک من * مکر ننشاند غبار جنک من﴾ (راست کو) قل مستقیما (تاوارهی) حتی تخلص (از) من (چنک من) چنکی والچنک بفتح الجیم الفارسیة بمعنی پنجه وهو الکف من الید کأنه یقول من یدی (مکر ننشاند) المکر لا یقعد فانه من نشاندن بمعنی القعود والتسکین (جنک) بفتح الجیم العربیة الحرب (المعنی) قل مستقیما وأصدقنی أی شئ تریده من ایقاظک لی حتی تخلص من یدی فانه لا یسکن غبار حربی وخصومتی الحیلة والخدعة مثنوی ﴿کفت چون دانی دروغ وراست را * ای خیال اندیش پراندیشها﴾ (المعنی) قال ابلیس لمعاویة کیف تعلم الکذب والصدق یا مملوء بالافکار مفتکر الخیال فی حق مثنوی ﴿کفت پیغمبر نشانی داده است * قلب ونیکو را محک بنهاده است﴾ المعنی) قال معاویة لابلیس الرسول صلی الله علیه وسلم اعطی علامة ووضع محکا للزیوف والجیدة ومفهوم الحدیث مثنوی ﴿کفته است الکذب ریب فی القلوب * کفت الصدق طمأنین طروب﴾ (المعنی) قال الکذب شک فی القلب وقال الصدق سکون وشوق من طرب ونفس الحدیث فی الزهد عن الحسن بن علی (دع ما یریبک) أی اترک ما تشک فی کونه حسنا أو قبیحا وحلالا أو حراما (الی ما لا یریبک) أی واعدل الی ما لا تشک فیه (فان الصدق طمأنینة) أی یطمئن الیه القلب و یسکن فیه وفیه اطمئنان أی محل طمأنینة أو سبب طمأنینة (والکذب ریبة) أی یقلق له القلب و یضطرب ومعناه اذا وجدت نفسک ترتاب فی الشئ فاترکه فان نفس المؤمن تطمئن الی الصدق وترتاب من الکذب فارتیابک من الشئ مبنی علی انه ظنة للباطل فاحذره وطمأنینتک للشئ مشعر بحقیته اه مناوی ثم شرع یفسره مثنوی ﴿دل نیارامد

زكفتار دروغ * آب وروغن هيچ نفروزد فروغ ﴾ (المعنى) لا يتسلى ولا يطمئن القلب من الكلام الكذب ولا يشتعل السراج من الماء المختلط بالزيت كذا لا يحصل للقلب نور من الكذب المخلوط بالصدق مثنوى ﴿ در حديث راست آرام دلست * راستيها دانهٔ دام دلست ﴾ (المعنى) فى الكلام الصدق سكون القلب والصدق حب فخ القلب فان القلب بالطبع يصطاد كلمات الصدق و ينسرها مثنوى ﴿ دل مكرر نجور باشد بدد هان * كه نداند چاشنى عاين وآن ﴾ (المعنى) غير القلب الذى فيه مريض وقوة ذائقته مختلة لا يعلم طعم فيه ولا لذة هذا وذاك فانهم قالوا القلب المملوء بحب الدنيا مريض فاسد مزاج عقله لا يفرق النظيف من الخبيث ولا الصدق من الكذب مثنوى ﴿ چون شود از رنج وعلت دل سليم * طعم كذب وراست را باشد عليم ﴾ (المعنى) لما يسلم القلب من المرض والعلة يكون عليما للكذب والصدق كما قال سيدنا ذو النورين رضى الله عنه للذى قال له أوحى نزل بعد رسول الله مجيبا لما قال ما للزانين يدخلون علينا فقال لا ان هى الا فراسة مؤمن ينظر بنور الله ألم تنظر مثنوى ﴿ حرص آدم چون سوى كندم فزود * از دل آدم سليمى را ربود ﴾ (المعنى) لما كان حرص سيدنا آدم لجانب البر زائدا خطف الحرص من قلبه عليه السلام السلامة وأزالها مثنوى ﴿ پس دروغ وعشوه ات را كوش كرد * غره كشت وزهر قاتل نوش كرد ﴾ (عشوه) بكسر العين المهملة الخداع والمكر (ات) ضمير الخطاب والمخاطب الشيطان (المعنى) ثم انغر عليه السلام واستمع كذبك وخداعك وعمل به وشرب السم القاتل بالبكاء والتضرع مثنوى ﴿ كندم از كژدم ندانست آن نفس * مى پرد تميز از مست هوس ﴾ (المعنى) وفى ذاك الوقت صار لا يعلم البر من العقرب الذى هو سم قاتل لانه من سكر الهوى بطيرا التميز مثنوى ﴿ خلق مست آرزو اند وهوا * زان پذيرا اند دستان ترا ﴾ مست آرزو اند) مست السكران آرزو هو الهوس واند اداة الجمع معناه سكارى الهوس (زان) من ذاك السبب (پذيرا اند) قابلين (دستان ترا) أيادیك أى مكرك وحيلك (المعنى) خلق العالم سكارى الهوى والهوس ومن ذاك السبب قابلون حيلك ومكرك مثنوى ﴿ هر كه خودرا از هوا خو باز كرد * چشم خودرا آشناى راز كرد ﴾ (المعنى) كل من رجع نفسه من عادة الهوى وترك الهوس جعل لعينه معارفة للاسرار ولنور الله اقتبس فكلام سيدنا معاوية صحيح وكلام ابليس ولو كان صحيحا ولكن لبس به على انه ندم على ما فعل ولم يكن الامر كذا ولا يعلم هذا الا الذى ترك الهوس ولنور الله اقتبس فان قلت من هو فيقول لك استمع قصة ﴿ شكايت قاضى از آفت قضاء وجواب كفتن نائب اورا ﴾ هذا فى بيان شكاية القاضى من آفة وضرر القضاء الذى أخبر عنه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله القضاة ثلاثة اثنان فى النار وواحد فى الجنة قاض قضى بالهوى فهو فى النار وقاض قضى بغير علم فهو فى النار وقاض قضى بالحق فهو فى الجنة كذا فى الجامع الصغير عن ابن عمر

وجواب النائب له مى ﴿قاضى بنشاند ندومى كريست * كفت نائب قاضيا كريه زچيست﴾ (المعنى) نصبوا قاضيا المنصب القضاء ومسند الحكومة فافتكر صعوبة الحكومة وبكى قال النائب ياقاضى البكاء مايكون ومن أى شئ مثنوى ﴿اين نه وقت كريه وفريادتست * وقت شادى ومبارك بادتست﴾ (المعنى) هذا الزمان ليس وقت بكائك وأنينك بل هو وقت سرورك وتبريكك أى تهنيتك مثنوى ﴿كفت آه چون حكم راندى دلى * درميان آن دوعالم جاهلى﴾ (المعنى) فقال القاضى للنائب محل التوجع رجل بلاقلب اذا كان خائفا كيف يجرى الاحكام جاهل فى وسط هؤلاء العالمين كنى عن قوله بلاقلب عدم علمه بحال المدعى والمدعى عليه حقيقة وبالعالمين أى العالمين بحقيقة حالهما كيف أستنطقهما وأعلم حقيقة حالهما ولهذا قال مى ﴿أن دوخصم از واقعهٔ خود واقفند * قاضى مسكين چه داند زان دوتند﴾ (المعنى) وذانك الخصمان اللذان يأتيان واقفان على واقعة أنفسهما القاضى المسكين أى شئ يعلم ويفهم من حال ذينك المربوطين بالحيلة والمكر أيهما صادق وأيهما كاذب مثنوى ﴿جاهلست وغافلست ازحال شان * چوز رودد رخون شان ومال شان﴾ (المعنى) القاضى جاهل وغافل من حالهما كيف يذهب فى دمهما ومالهما مثنوى ﴿كفت خصمان عالمند وعالمى * جاهلى تولیك شمع ملتى﴾ (المعنى) قال النائب للقاضى ولو كان الخصمان عالمين ولكن منسوبان الى العلة ولو كنت أنت جاهلا ولكن أنت شمع الملة الاسلامية لأن أحد الخصمين ليس على الحق وأنت جاهل بهذا الخصوص ولكن أنت مثور بنور العلوم الشرعية وعلة هذا مثنوى ﴿زانكه توعلت نددارى درميان * آن فراغت هست نوردیدكان﴾ (المعنى) لانك أنت فى وسط المدعى والمدعى عليه لاتملك علة ولا غرضا وهذا فراغة وتلك الفراغة يحصل لك منها نور الابصار والفراسة الذى ورد فى حقها الحديث الشريف وهو اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله مى ﴿وان دوعالم را غرض شان كوركرد * علشان را علت اندر كوركرد﴾ (المعنى) وغرض ذينك العالمين وهما المدعى والمدعى عليه جعلهما أعمى والعلة والطمع جعل علمهما فى القبر أى بسبب الغرض والعلة عمى قلبهما ولم ينتفعا بعلمهما مى ﴿جهل رابى علتى عالم كند * علم راعلت زدلها بركند﴾ (المعنى) الجهل بلاعلة يجعله عالما والعلة والغرض ترفع من القلب العلم كأنه يقول عدم العلة والغرض تبدل الجهل بالعلم والعلة والغرض تبدل العلم بالجهل مى ﴿چون تورشوت نستدى بيننده * چون طمع كردى ضرير وبنده﴾ (المعنى) لما انك لم تأخذ الرشوة أنت بصير وأهل نظر ولما طمعت فى الرشوة أنت ضرير وعبد للنفس الامارة بالسوء كأنك قضيت بهواك وتبدل علمك جهلا فانت من قضاة النار ثم قال معاوية لابليس مى ﴿ازهوامن خوى راوا كرده ام * لقمهاى شهوتى كم خورده ام﴾ (المعنى) أنا أبعدت طبيعتى من الهوى ونجوت منه وأكلت قليلا من اللقمات المنسوبة الى الشهوة مثنوى ﴿چاشنى كيرد لم شد بافروغ * راست راداند حقيقت

ازدروغ﴾ (چاشنی کیردلم) معناه قوة ذائقة قلبی (شد) صارت (بافروغ) مع الضیاء (المعنی) قوة ذائقة قلبی صارت مضیئة تعلم حقیقة الصدق من الکذب ﴿باقرار آوردن معاویه ابلیس را﴾ هذا فی بیان اتیان معاویة لابلیس بالاقرار مثنوی ﴿توچرا بیدار کردی مرمرا * دشمن بیداری تو ای دغا﴾ (دغا) وهو الحیل (المعنی) یاصاحب الحیل أنت لای شیء أیقظتنی والحال أنت عدو الیقظة مر ی ﴿همچو خشخاشی همه خواب آوری * همچو خمری عقل ودانش رابری﴾ (خشخاشی) الیاء فیه للوحدة وکذا فی خمری والیاء فی بری بفتح الیاء وآوری للخطاب (المعنی) انت مثل الخشخاش تأتی للجمیع بالنوم ومثل الخمر تذهب بالعقل والعلم مر ی ﴿چار میخت کرده ام هین راست کو * راست راداتم توحیلتها مجو﴾ المعنی) جعلتک مسمرا بأربعة مسامیر لاتقدر علی الخلاص اصح وقل الصدق فانا أعلم الکلام المستقیم وأنت لا تطلب الحیل مثنوی ﴿من زهر کس آن طمع دارم که او * صاحب آن باشد اندر طبع وخو﴾ (المعنی) فانا أمسک املا من کل أحد فی الشیء الذی هو صاحبه ومالکه فی الطبع والعادة أی صاحب مطلوبی وأنت یاابلیس لایرجی منک نفع مثنوی ﴿من زسرکه می نجویم شکری * وزمخنث می نجویم لشکری﴾ (المعنی) أنالا أطلب من الخل سکرا أی من الحموضة حلاوة وأنالا أطلب من المخنث عسکرا لانه لایقدر علی المبارزة وأنت یاابلیس حامض ومخنث وخلاف طبعک وعادتک لایطلبه مثلک عاقل مثنوی ﴿همچو کبران من نجویم از بتی * کربود حق باز حق اوآیتی﴾ (المعنی) مثل تلک المجوس أنالا أطلب من صنم بأن یکون ذلک الصنم حقا أوعلامة من الحق أی لا أقول للصنم أنت حق أواجعله عند الحق شفیعا فان جمع الحق مع الباطل لایجوزه صاحب عقل ولایطلب الحق من الباطل صاحب فکر فالصنم باطل وکذا الشیطان مظهر الضلالة فطلب القربة والشفاعة من الصنم کطلب الایمان والعرفان من الشیطان مثنوی ﴿من زسرکین می نجویم بوی مشک * من درآب جو نجویم خشت خشک﴾ (سرکین) معربه سرقین وهو روث الدواب (می نجویم) لاأطلب الآن فان لفظ می تحصر المضارع للحال (بوی) هو الرائحة (جو) بضم الجیم المعجمة النهر (خشت) بکسر الخاء المعجمة هو اللبن (خشک) بضم الخاء المعجمة هو الیابس (المعنی) أنالا أطلب رائحة المسک من روث الدواب وأنالا أطلب من ماء النهر اللبن الیابس کذا مر ی ﴿من زشیطان این نجویم کوست غیر * که مرا بیدار کرداند بخیر﴾ (این) اسم اشارة والمشار الیه المصراع الثانی (المعنی) أنالا أطلب هذا من الشیطان ولا أؤمله فانه غیر فکیف یوقظنی للخیر ﴿راست کفتن ابلیس ضمیر خود بمعاویه﴾ هذا فی بیان قول ابلیس ضمیره ومقصوده لمعاویة رضی الله عنه مثنوی ﴿ازبن دندان بکفتش هرآن * کردمت بیدار می دان أی فلان﴾ (از) من (بن) بضم الباء العربیة هو أسفل (دندان) بفتح الدال المهملة اسم السن وکنی بقوله من أسفل السن عن العجز (بکفتش) قال له أی ابلیس لمعاویة (کردمت)

فعلى لك (بيدار) الايقاظ (مى دان) اعلم (اى فلان) ياهذا (المعنى) من كمال عجزه قال ابليس لمعاوية رضى الله عنه ياهذا اعلم ان فعلى الايقاظ لك لاجل ذالك مثنوى ﴿تا رسى اندر جماعت درنماز * ازپى پيغمبرى دولت فراز﴾ (المعنى) حتى تصل فى الصلاة الى الجماعة تخلف نبى قدره حال وشأنه رفيع مثنوى ﴿كر نماز از وقت رفتى مرترا * اين جهان تاريك كشتى بى ضيا﴾ (المعنى) ولو ذهب وقت الصلاة عليك خلفه صلى الله عليه وسلم وفات الوقت اصارت عليك هذه الدنيا مسودة من شدة ندامتك واضطرابك وبقيت مثنوى ﴿از غبين ودرد رفتى اشكها * ازدو چشم تو مثال مشكها﴾ (المعنى) عينك سائلة الادمع من الغبن والتوجع والتأسف مثال القرب مثنوى ﴿ذوق دارد هركسى درطاعتى * لاجرم نشكيد از وى ساعتى﴾ (كسى) الياء هنا وفى ساعتى للوحدة وفى طاعتى للتنويع (المعنى) كل أحد من أهل العبادات يملك نوع ذوق فى الطاعات لابد انه لا يصبر عنها ساعة مثنوى ﴿آن غبين ودرد بودى صد نماز * كونماز وكوفروغ آن نياز﴾ (كو) فى الموضعين بوزن سو واقعة موقع الاستفهام (المعنى) وذالك الغبن والتوجع والاضطراب صار مائة صلاة اين الصلاة وأين ضياء ذالك التضرع كأنه يقول الحزن والانكسار الظاهر من فوت صلاتك يعادل مائة صلاة لكن أين الصلاة وأين نورها فانه يفوق ويعلو بمراتب كثيرة ثم شرع يبين فضيلة ندمه فقال ﴿فضيلت حسرت خوردن مخلص بر فوت نماز جماعت﴾ هذا فى بيان تحسر ذالك المخلص على فوت الصلاة مى ﴿آن يكى ميرفت در مسجد درون * مردم از مسجد همى آيد برون﴾ (المعنى) وذالك الذى ذهب داخل المسجد والناس حينئذ يخرجون من المسجد مثنوى ﴿كشت پرسان كه جماعت را چه بود * كه ز مسجد مى برون آيند زود﴾ (المعنى) صار ذالك سائلا ما جرى للجماعة فانهم يخرجون من المسجد بسرعة مثنوى ﴿آن يكى كفتش كه پيغمبر نماز * باجماعت كرد وفارغ شد ز راز﴾ (المعنى) قال له واحد بأن النبى صلى الله عليه وسلم فعل الصلاة مع الجماعة وادّاها وصار فارغا من سر الدعاء والتضرع والابتهال مثنوى ﴿تو كجا در ميروى اى مرد خام * چونكه پيغمبر بداد ست السلام﴾ (المعنى) وأنت يا رجل يانى أين تذهب لما ان الرسول صلى الله عليه وسلم أعطى السلام وفرغ من الصلاة وخاطبه بقوله يانى لكونه غفل عن الصلاة وحرم من ثواب الجماعة مثنوى ﴿كفت آه ودود از آن آه شد برون * آه او مى داد از دل بوى خون﴾ (المعنى) وذالك لما سمع ما قيل له قال آه ومن قوله آه صار أى ذهب دخان خارجا وأعطى قوله آه من قلبه رائحة الدم يعنى احترقت احشاؤه مى ﴿آن يكى از جمع كفت اين آه را * تو بمن ده وان نماز من ترا﴾ (المعنى) قال واحد من ذالك الجمع والجماعة له هذا الآه اعطنى أنت اياه وخذ صلاتى مثنوى ﴿كفت دادم آه و بذرفتم نماز * او ستد آن آه را با صد نياز﴾ (المعنى) قال الذى لم يدرك الجماعة أعطيتك آهى وقبلت صلاتك وذالك الذى طلب الآه أخذ ذالك الآه مع مائة تضرع وابتهال مثنوى ﴿شب

بخواب اندر بكفتش هاتفى * كه خريدى آب حيوان وشفى ﴾ (هاتفى) الياء للوحدة والهاتف هو الذى يسمع صوته ولا يرى وياء خريدى للخطاب أى اشتريت (آب حيوان) ماء حياة (وشفى) اسم فاعل (المعنى) قال له فى نومه ايلا هاتف يامن باع صلاته واشترى آه ذاك الرجل فانك اشتريت ماء الحياة واشتريت دواء شافيا أى أخذت ماء الحياة المعنوية واخترت الادوية الشافية لامراض الروح مثنوى ﴿ حرمت اين اختيار واين دخول * شد نماز جملة خلقان قبول ﴾ (المعنى) ولحرمة هذا الاختيار وهذا الدخول صار جملة صلاة الخلق قبولا أى مقبولة * ﴿ تتمة اقرار ابليس بمعاويه مكر خودرا ﴾ هذا فى بيان اقرار ابليس بمكره وحيلته لمعاوية رضى الله عنه مثنوى ﴿ پس عزازيلش بكفت اى مبرداد * مكر خود اندر ميان بايد نهاد ﴾ (المعنى) ثم قال ابليس لمعاوية يا أمير العدالة لاق ان أضع فى الوسط مكرى وأبينه عيانا مثنوى ﴿ كر نمازت فوت مى شد آن زمان * ميزدى از درد دل آه وفغان ﴾ (مى شد) بتقدير مى شدى على ان الياء لحكاية الماضى (المعنى) لو فاتت صلاتك ذاك الزمان اضربت تحسرا من وجع قلبك وآها وصوتا مثنوى ﴿ آن تأسف وآن فغان وآن نياز * در كذشتى ازدو صد ذكر ونماز ﴾ (المعنى) وذاك التأسف وذاك التضرع يسبق فى الثواب والقبول مائتى ذكر وصلاة مثنوى ﴿ من ترا بيدار كردم از نهيب * تا نسوزاند چنان آه مجيب ﴾ (نهيب) أراد به الخوف (مجيب) أصله مجاب قرئ بالياء للقافية (المعنى) ومن خوفى أيقظتك حتى يفوت الصلاة كذا آه لا يحرق حجابا مثنوى ﴿ تا چنان آهى نباشد مرترا * تا بدان راهى نباشد مرترا ﴾ (المعنى) حتى لا يكون لك كذا آه وحتى لا يكون لك طريق لكذا آه أى حتى تحرم من الافضل وتقنع بالمفضول مثنوى ﴿ من حسودم از حسد كردم چنين * من عدوم كار من مكرست وكين ﴾ (المعنى) انا حسود ومن حسدى فعلت كذا وأنا عدو كارى وفعلى المكر والبغض ﴿ جواب معاويه ابليس را بعد از اعتراف وقبول كردن معاويه سخن اورا ﴾ هذا فى بيان جواب معاوية رضى الله عنه لابليس بعد الاعتراف والاقرار وفى بيان قبول معاوية كلمات ابليس وتصديقه لها مثنوى ﴿ كفت أكنون راست كفتى صادقى * از تو اين آيد تو اين را لايقى ﴾ (المعنى) لما سمع من ابليس هذه الكلمات قال الآن قلت صدقا ومنك يأتى هذا وأنت لهذا لائق لانك شر محض لا خير فيك مثنوى ﴿ عنكبوتى تو مكس دارى شكار * من نيم اى سست مكس زحمت مبار ﴾ (المعنى) أنت يا شيطان عنكبوت تصطاد للعوض وانا لست بعوض لا تتعب شبه أصحاب الشهوات بالبعوض ثم قال لا تطمع وتظنى منهم مثنوى ﴿ باز اسپيدم شكارم شه كند * عنكبوتى كى بكرد ما تند ﴾ (المعنى) انا باز أبيض يصطاد فى السلطان وانت لا تقدر على صيدى وأنت عنكبوت ومتى يقدر العنكبوت أن ينسج اطرافنا ويصطادنا وأنت يا شيطان مثنوى ﴿ رو مكس مى كير تا نانى هلا * سوى دوغى

زن مکس ها را صلا ﴿ (رو) اذهب (مکس) بعوض (می گیر) امسك (تا) حتی (تانی) الیاء للخطاب ولفظ تان معناها الحول والقوة فاذا قلت تاتانی کأنك قلت بالعربیة مادام انك قادر (هلا) حرف تنبیه معناها ألا تنبه وبمعنی بلی (سوی) طرف (دوغی) الیاء للوحدة والدوغ هو اللبن الحامض ویقال له المخیض (زن) فعل أمر بمعنی اضرب (مکس را) للبعوض (المعنی) هلا استیقظ واعرف السقیم من المستقیم والقوی من الضعیف ومادمت قادرا امسك البعوض واصطده وادع البعوض طرف المخیض وقل لهم هلموا شبه حیل الشیطان بالمخیض وقال ادع أهل الشهوات للمخیض حیلك مثنوی ﴿ وربخوانی تو بسوی انکبین * هم دروغ ودوغ باشد آن یقین ﴿ (المعنی) وان دعوت أحدا جانب السکر هو فی المعنی أیضا یقینا من غیر شك کذب ومخیض أی مکر وحیلة مثنوی ﴿ تو مرا بیدار کردی خواب بود * تو غمودی کشتی آن کرداب بود ﴿ (تو مرا بیدار) أنت أیقظتنی (کردی) فعلت والیاء للحکایة الماضی (خواب بود) کان ایقاظك لی نوما (کشتی) السفینة (کرداب) هو الدوار فی الماء کنایة عن ورطة الهلاك (المعنی) أنت أیقظتنی للطاعة فکان فعلك هذا فی المعنی عین الغفلة وترك الطاعة وأنت أریتنی سفینة النجاة فهی ورطة الهلاك مثنوی ﴿ تو مرا در خیر زان میخواندی * تا مرا از خیر هم تر راندی ﴿ (المعنی) وأنت بهذا السبب دعوتنی للخیر لتخرجنی من أخیر منه ولما کان حال الشیطان هذا خال النفس الامارة اخطر ولهذا قدمها البوصیری بالذکر علی الشیطان فقال (بیت) وخالف النفس والشیطان واعصهما * وان هما محضاك النصح فاتهم

ووجه اتهامك یعلم من هذه الحکایة ﴿ فوت شدن دزد بآواز دادن آن شخص صاحب خانه را که نزدیك آمده بود که دزد را دریابد وبگیرد ﴿ هذا فی بیان خلاص اللص باعطاء ذلك الشخص لصاحب البیت صوتا وفوت اللص وخلاصه وکان صاحب البیت أتی قریبا منه أی اللص لیصل الیه ویمسکه می ﴿ این بدان ماند که شخصی دزد دید * در وثاق اندر پی او می دوید ﴿ (این) اسم اشارة (بدان) تقدیره بأن أی بهذا (ماند) یشبه (شخصی) الیاء للوحدة (دزد) هو اللص (دید) رأی (در وثاق) فی وثائه أی رباطه وهو بیته (اندر پی او) خلفه (می دوید) رکض (المعنی یا ابلیس حالك بهذا یشبه ان رجلا رأی فی بیته لصا ورکض خلفه لیوثقه مثنوی ﴿ تا دو سه میدان دوید اندر پیش * تا در افکند آن تعب اندر خویش ﴿ (تا دو سه میدان) حتی میدانین او ثلاثة (دوید) بفتح الدال المهمله رکض (اندر پیش) خلفه ای اللص (تا در افکند) حتی رماه (آن تعب) ذاك التعب (اندر خویش) بضم الخاء المعجمة العرق والشین ضمیر راجع الی صاحب البیت (المعنی) حتی صاحب البیت رکض خلف اللص میدانین او ثلاثة حتی رمی صاحب البیت ذاك التعب فی العرق مثنوی ﴿ اندر آن حمله که نزدیك آمدش * تا بدو اندر جهد دریابدش ﴿ (نزدیك) قربه وعنده (آمدش) آمد أتی والشین ضمیر راجع الی اللص

وكذا فى يابدش (المعنى) صاحب البيت فى تلك الحملة أتى قريبا من اللص حتى يهجم عليه ويمسكه ويصل اليه مثنوى ﴿ دزد ديكر بانك مى كردش بيا * تا ببينى اين علامات بلا ﴿ (ديكر) غير اى لص آخر (بانك) صوت (مى كردش) فعل له أى لصاحب البيت (بيا) بكسر الباء المعجمة العربية معناه تعال (تا ببينى) حتى ترى (المعنى) لص آخر نادى صاحب البيت وقال تعال هنا حتى ترى علامات هذا البلاء مثنوى ﴿ زود باش وباز كردای مرد كار * تا ببينى حال اينجا زار زار ﴿ (زود باش) كن عجولا (وباز كرد) وافعل الرجوع (اى مرد كار) يا رجل الكار (تا ببينى) حتى ترى (اينجا) هنا (زار) معناه هنا مشكل وصعب (المعنى) اعجل وارجع يا صاحب الكار حتى ترى هنا حالا مشكلا وصعبا مثنوى ﴿ كفت باشد كان طرف دزدى بود * كر نكردم زود اين برمن رود ﴿ (المعنى) صاحب البيت لما سمع هذا الصوت وقع فى الوهم قائلا فى نفسه لعله يمكن ان يكون فى ذلك الطرف لص ان لم ارجع انا يقع هذا البلاء على مثنوى ﴿ برزن وفرزند من دستى زند * بستن اين دزد سودم كى كند ﴿ (بستن) رباط (اين دزد) هذا اللص (سودم) السود بضم السين المهملة الفائدة وام اداة المتكلم (كى كند) متى يكون (المعنى) بان هناك لصا آخر يضرب يداعلى امرأتى وابنى فهذا اللص الذى اريد ربطه متى يأتى بالفائدة ويحصل النفع بعد وصول الضرر لعيالى واولادى مثنوى ﴿ اين مسلمان از كرم ميخواندم * كر نكردم زود پيشر آيندم ﴿ (المعنى) هذا المسلم من كرمه دعانى ان لم أفعل الرجوع لطرف البيت على الفور تأتى الندامة فدامحى ولا ينفعنى الندم مى ﴿ براميد شفقت آن نيك خواه * دزد را بكذاشت باز آمد زراه ﴿ (المعنى) ذاك الطالب الخير على امنية الشفقة فات اللص ورجع من الطريق طرف بيته مى ﴿ كفت اى يار نكو احوال چيست * اين فغان وبانك تو از دست كيست ﴿ المعنى) صاحب البيت قال لداعيه زعما منه انه صديق ياصاحبى ويا صديقى الاحوال ماتكون وتصويتك وتضجرك هذا من يد من يكون ومن جفاك مثنوى ﴿ كفت اينك بين نشان باى دزد * اين طرف رفتست دزد زن بمزد ﴿ (نشان) علامة (زن بمزد) مستأجر المرأة والزوجة أى ديوث (المعنى) فاجابه قائلا انظر علامة رجل اللص ذهب اللص الديوث هذا الطرف مثنوى ﴿ نيك نشان باى دزد قلتبان * در پى او رو بدين نقش ونشان ﴿ (قلتبان) ديوث (المعنى) هذا الك علامة رجل اللص الديوث على ان لفظ نك مخففة من اينك اذهب خلفه بهذا النقش والعلامة مى ﴿ كفت اى ابله چه مى كوبى مرا * من كر فتسه بودم آخر مر ورا ﴿ قال صاحب البيت لداعيه يا ابله ماتقول لى آخر الامر انا مسكته وحصل لى مرادى لكن مثنوى ﴿ دزد را از بانك تو بكذاشتم * من تو خر را آدمى پنداشتم ﴿ تركت اللص من تصويتك لى انا ظننتك آدميا وانسانا والحال أنت حمار مى ﴿ اين چه ژاژست وچه هرزه اى فلان * من حقيقت يافتم چه بود نشان (ژاژ) بزاءين فارسيتين يقرآن جيما اراد به الكلام الباطل (چه) اداة استفهام (هرزه) بفتح

الهاء وسكون الراء المهملة معناه الهذيان والكلام الباطل (المعنى يا فلان ماهذا الكلام الباطل والهذيان اذا وجدت الحقيقة ماتكون العلامة ولما كان الشيطان مظهر اسم المضل اذا دخل وجود سالك بصير واراد السالك قبضه وسعى لذلك ووصل لحقيقة مكره ورآه أحد من أهل الصورة واسير العلامة زاعما انه ضل قائلا ومتضرعا ارجع عما قصدت لترى هنا حالا مشكلا فيتوهم المدعو ان هنالك لصا آخر فيرجع ويترك الحقيقة اللص الشيطان الاول قائلا يا صاحبي ممن تصيح وقال له هذا أثر وعلامة الذي يريد سرقة عقلك وفكرك فيقول له يا حيوان اذا وصلت للحقيقة فالى والعلامة فيقول له اسير العلامة الداعي له مى ﴿كفت من از حق نشانت مى دهم * اين نشانست از حقيقت آ كهم﴾ (المعنى) انا اعطيك من الحق علامة وأنا عارف بالحقيقة وهذا علامة لها مى ﴿كفت طرارى تو يا خود ابلهى * بلكه تو دزدى وزين دزد آ كهى﴾ (المعنى) فيقول له صاحب البيت انت اما سارق ونشال أو ابله شيطان بل أنت لص وخبير من هذا الحال مثنوى ﴿خصم خود را من كشيدم من كشان * تو رها نيدى ورا كينك نشان﴾ (مى كشيدم) اسحبه (من كشان) فينسحب على (تو رها نيدى) وأنت تخلصه (ورا) وله (كينك) تقديره كما بنك أى فهذا لك (المعنى) اسحب انا خصمى فينسحب على وأنت تخلصه وله أى لتخليصه تقول فهذا لك علامة وتغرنى أو تقول خلصته أنت لانك قلت هذا علامة أثره والحال انى ظفرت بمقصودى وقربت ان أخلص عقلى وفكرى من يد نفسى وشيطانى وأنت تقول اذهب لمقصودك من طريق التتبع والاثر فأنا عارف بالله فيا هذا مثنوى ﴿توجهت كو من برونم از جهات * در وصال آيات كو با بينات﴾ (المعنى) انت قل من الجهات وانا خارج عن الجهات وفى الوصال ابن الآيات البينات فتكون لفظ كو فى الشطر الاول فعل أمر مخاطب معناه قل وفى الشطر الثانى كو واقعة موقع الاستفهام معناه اين كأنه يقول للنصاح من علماء الظاهر الغافلين عن الحقيقة تقولون لى من الجهات وعالم الصورة علامة والحال انا عاشق خارج عن الجهات والواصل لمرتبة المشاهدة من العشاق اين له الآيات البينات والعلامات الظاهرات لانهم قالوا لا حاجة للدلائل بعد ظهور المدلول مثنوى ﴿صنع بيند مرد محجوب از صفات * در صفات آ نست كو كم كرد ذات﴾ (در صفات) فى الصفات (كو) تقديره كما ومعناه فهو (كم كرد) بضم الكاف العجمية معناه ضيع (المعنى) الرجل المستور والمحجوب عن الصفات يرى الصنع لان الذى له حصة من تجلى الافعال والآثار لا نصيب له من تجلى الصفات وذاك الذى فى الصفات هو الذى ضيع الذات كأنه يقول التجليات متنوعات تجلى الذات وتجلى الصفات وتجلى الافعال فالقاطن فى تجلى الافعال محروم من تجلى الصفات والذات كذا الواصل لتجلى الصفات محروم من تجلى الذات مثلا الذى هو فى مرتبة الافعال لا يرى غير المصنوع والمقدور والمرزوق من الصانع والقادر والرازق واما الذى فى مرتبة الصفات هو الذى يرى الصفات قائمة

بالذات

بالذات ويشاهدها انها من وجه عين ومن وجه غير فيقال له عالم وعارف ولا يقال له واصل ومستغرق ولهذا يقول مثنوى ﴿واصلان چون غرق ذاتند اى پسر * كى كنند اندر صفات ارنظر﴾ (واصلان) جمع بالالف والنون على قاعدة الفرس (المعنى) يا ولدلما كان الواصلون غرقى الذات متى ينظرون لصفات الله تعالى لان الذى هو فى مرتبة الآثار لا خبر له من الافعال والذى فى مرتبة الافعال لا خبر له من الصفات والذى فى مرتبة الصفات غافل عن الذات وتوضيحه ان السالك منهم محجوب لانه لا يرى غير الآيات والآثار وبعيد عن الذات المشهودة من الصفات ومنهم عالم وعارف وهو من تظهر له الذات بالصفات ويعلم ان الصفات قائمة بالذات من وجه غيرها ومن وجه عينها ومنهم واصل وهو الذى استغرق فى شهود مرتبة الاحدية ووصل لمقام الجمع ومنهم كامل وهو الذى شاهد الذات والصفات على طريق الاعتدال وبلغ مقام جمع الجمع ورأى الكثرة فى الوحدة فهو الوارث ولهذا يشير فيقول مى ﴿چونكه اندر قعر چه باشد سرت * كى برنك آب افتد منظرت﴾ (المعنى) اذا كان رأسك فى قعر وأسفل النهر وأنت مستغرق فى الماء متى يقع نظرك على لون الماء وعلى أمواجه بل اينما اوليت نظرت الحقيقة ولو فرض مثنوى ﴿ور برنك آب باز آيى زقعر * پس بلاسى بستدى دادى توشعر﴾ (المعنى) ولو انك أتيت الى لون الماء بعد استغراقك فى قعره أى بعد وصولك للوحدة المطلقة والفناء فى الله اذا رجعت الى عالم الخلق بلا شهود الحق كأنك اخذت بلاسا وهو ثياب خشنة مرقعة وأعطيت شعرا أى البسة لطيفة وتركت الاصل وأخذت الفرع الم تعلم ان حسنات الابرار سيئات المقربين ولهذا يقول مى ﴿طاعت عامه گناه خاصكان * وصلت عامه حجاب خاص دان﴾ (المعنى) طاعة عامة الابرار من العبادات والحالات ذنب لخاص الخواص لان العوام يفعلونها مع بقية الوجود والوجود ذنب عند الخواص لا يقاس عليه ذنب لان فيه رائحة الشرك كأنه ترك الاعلى وهو الاصل وتنزل الى الادنى وبعد عن القرب الالهى ولهذا قال اعلم ان وصلة العوام حجاب الخواص ولهذا يمثل بطريق الحكاية فيقول ﴿حكايت وزيركه بادشاه اورا معزول كرد ومحتسبى داد﴾ هذا فى بيان الوزير الذى عزله السلطان وأعطاه احتسابا مى ﴿مر وزيرى را كندشه محتسب * شه عدو او بود نبود محب﴾ (المعنى) اذا جعل السلطان وزيرا من وزرائه محتسبا يكون السلطان عدو الوزير ولا يكون محبه لان الوزارة ارفع واعلا من الاحتساب كذا الفانى فى الله مع الآمر بالمعروف والناهى عن المنكر مع بقية الوجود فاذا نزل الحق الفانى فى الله الى مرتبة الكثرة بعد وصوله للحقيقة وأمر الخلق ونهاهم كالعوام على ان الخلق غير بان استند أفعال الخلق الى الخلق فالحق من وجه عدوه مثنوى ﴿هم كناهى كرده باشد آن وزير * بى سبب نبود تغيرنا كزير﴾ (ناكزير) يأتى معناه البتة ولا بد (المعنى) أيضا كان ذاك الوزير فعل ذنبا لان التغير البتة لا يكون بلا سبب قال الله تعالى فى سورة الرعد

(ان الله لا يغير ما بقوم) لا يسلبهم نعمته (حتى يغيروا ما بأنفسهم) من الحالة الجميلة بالمعصية مى ﴿آن كز اول محتسب بد خود ورا * بخت روزى آن بدست از ابتدا﴾ (آن كه) وذالك الذى (بد) بضم الباء الموحدة معناه صار (خود ورا) نفس الاحتساب له (بخت) دولت (وروزى) ونصيب (آن) ذالك الاحتساب (بدست از ابتدا) صار من الابتداء (المعنى) وذالك الذى صار اول الامر محتسبا كان له نفس الاحتساب من الابتداء دولة ونصيبا مى ﴿ليك كان اول وزيرشه بدست * محتسب كردن سبب فعل بدست﴾ (بدست) بضم الباء الموحدة فعل وفى الشطر الثانى بدست بفتح الباء الموحدة اسم والسين والتاء اداة الخبر (المعنى) لكن ذالك الذى كان اول الامر وزيرا السلطان بعد الوزارة سبب جعله محتسبا قبح فعله ولهذا طرده من الوزارة مثنوى ﴿چون ترا شه زاستانه پيش خواند * باز سوى آستانه باز راند﴾ (المعنى) ولما دعاك السلطان من بابه الى جنابه أى من عالم الصورة الى قربه المعنوى وقربك يقربه ونجوت فاذا نفالك بعد هذا القرب طرف وجهة بابه وهو عالم الصورة وأبعدك مى ﴿تو يقين مى دان كه جرمى كردهٔ * جبررا از جهل پيش آوردهٔ﴾ (المعنى) اعلم يقينا انك فعلت جرما وبهذا السبب طردك ومن جهلك اتيت بالجبر قدامك وأمامك قائلا مثنوى ﴿كه مرا روزى وقسمت اين بدست * پس چرا دى بودت اين دولت بدست﴾ (دى) على وزن مى اسم اول شهر من الشتاء واسم ثانى يوم من الشهر وعند البعض يقولون دى لاول شهر الخريف وآخره وبهذه المناسبة أراد به أمس وهو اليوم الاول (المعنى فهذا التقدير الالهى فى الازل كان نصيبى وقسمتى وانا مجبور فيقال له فلاى شئ كانت هذه الدولة الدينية امس بيدك حالة رعايتك للاداب والطاعات والآن ذهبت ولكن اللائق بك ان تقول كما قال ربك فى سورة النساء (ما أصابك) أيها الانسان (من حسنة) خير (فمن الله) انتك فضلا منه (وما اصابك من سيئة) بلية (فمن نفسك) انتك حيث ارتكبت ما يستوجبها من الذنوب انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى ما اصابك من فتوح فمن مواهبه تعالى وان كان بتصرف الشيخ فيك وما أصابك من شدة وبلاء فمن صفات نفسك وخاصية امارتها بالسوء وسعيها واكتسابها فى طلب شهوات الدنيا ولذاتها كقوله تعالى وعليها ما اكتسبت (ثم اعلم) ان لاعمال أربع مراتب منها مرتبتان لله تعالى وليس للعبد فيهما مدخل وهما التقدير والخلق فان الله تعالى قدر الاشياء قبل خلقها كما قال عليه السلام ان الله تعالى فرغ من الخلق والرزق والاجل يعنى قدر هذه الاشياء وفرغ من تقديرها لانه يخلق كل يوم وساعة ولحظة خلقا آخر كيف فرغ من الخلق فافهم جدا ومنها مرتبتان للعبد وليس لله فيهما مدخل وهما الكسب والفعل فان الله تعالى منزه عن الكسب وفعل السيئة وانما يتعلقان بالعبد والعبد وكسبه وفعله مخلوقة لله خلقها الله تعالى كما قال عز وجل والله خلقكم وما تعملون فهذا تحقيق قوله تعالى قل كل من عند الله خلقا وتقدير الا كسبا وفعلا فافهم واعتقد فانه

مذهب أهل الحق وأرباب الحقيقة ولهذا قال مثنوى ﴿قسمت خود خود ببريدى زجهل * قسمت خود را فزايد مرد اهل﴾ (المعنى) قسمة نفسك انت قطعتها من جهلك رسلوكك طريق الجبر واعراضك عن الطاعات والعبادات والرجل العاقل المتأهل يزيد فى قسمته من الطاعات والعبادات يوما فيوما ﴿قصة منافقان ومسجد ضرار ساختن ايشان﴾ هذا فى بيان قصة المنافقين وفى بيان بنائهم لمسجد الضرار بقصد اضرار المؤمنين مثنوى ﴿يك مثالى ديكر اندر كثر روى * شايد ار زان نقل قرآن بشنوى﴾ (المعنى) مثال آخر فى التلبيس والحيلة والمكر لائق ان تستمعه من نقل القرآن كما سمعت الامثلة المتقدمة قال الله تعالى فى سورة التوبة (والذين اتخذوا مسجدا) وهم اثنا عشر من المنافقين (ضرارا) مضارة لاهل مسجد قباء وكفرا لانهم بنوه بأمر أبى عامر الراهب ليكون معقلا لهم يقدم فيه من يأتى من عنده وكان ذهب ليأتى بجنود من قيصر ليقاتل النبى صلى الله عليه وسلم (وتفريقا بين المؤمنين) الذين يصلون بقباء بصلاة بعضهم فى مسجدهم (وارصادا) ترقبا (لمن حارب الله ورسوله من قبل) اى قبل بنائه وهو أبو عامر المذكور (وليحلفن ان) ما (أردنا) ببنائه (الا) الفعلة (الحسنى) من الرفق بالمسكين فى المطر والحر والتوسعة على المسلمين (والله يشهد انهم لكاذبون) فى ذلك وكانوا سألوا النبى صلى الله عليه وسلم أن يصلى فيهم فنزل (لا تقم) لا تصل (فيه أبدا) فأرسل جماعة هدموه وحرقوه وجعلوا مكانه كناسة تلقى فيها الجيف (لمسجد أسس) بنيت قواعده (على التقوى من أول يوم) وضع يوم حلت بدار الهجرة وهو مسجد قباء كما فى البخارى (أحق) منه (أن) أى بأن (تقوم) تصلى (فيه فيه رجال) هم الانصار (يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) أى يثيبهم انتهى جلالين ولهذا يقرر قدسنا الله بأسراره ويقول مثنوى ﴿اينچنين كژ بازئ درجفت وطاق * بانبى مى باختند اهل نفاق﴾ (اينچنين) كذا (كژ بازئ) بفتح الكاف وسكون الزاء العجمية الاعوج وبازى الياء للمصدرية والياز للعب معناه لعب أعوج (در) فى (جفت وطاق) الجفت هو الزوج والطاق الفرد كناية عن الذى يقضى حيله كيف ماتيسرت له فان قال له المسؤل زوج قال نعم وان قال فرد قال نعم وتساهل معه وأجرى غرضه (مى باختند) لعبوا (المعنى) كذا لعب أعوج فى الحيلة والمساهلة كلعب الشيطان مع سيدنا معاوية وبجيئه له صورة الصلاح مع النبى صلى الله عليه وسلم لعبه أهل النفاق مظهرين مى ﴿كز براى عزدين احمدى * مسجدى سازيم وبود آن حاسدى﴾ (المعنى) قالوا لاجل الدين المحمدى نصطنع مسجدا فهو حسود فى نسخة مرتدى الياء فيه للمصدرية معناه فهو أى بناء المسجد بهذا القصد ارتداد ورجوع عن الدين المحمدى مثنوى ﴿اينچنين كژ بازئ مى باختند * مسجدى جز مسجدا وساختند﴾ (المعنى) كذا لعب اعوج لعبوه واصطنعوا مسجدا غير مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿فرش وسقف وقبه اش آراسته * ليك

تفريق جماعت خواسته﴾ (آراسته) معناه مهيأ (خواسته) معناه طلب (المعنى) وهيأ المنافقون قبة وسقف مسجد الضرار ولكن كان تهييئهم له طلبا لتفريق الجماعة مى ﴿تزد پيغمبر بلابه آمدند * همچو اشتر پيش او زانو زدند﴾ (تزد) عند (بلابه) بالتضرع (آمدند) اتوا (همچو) مثل (اشتر) الجمل (پيش او) قدامه أى الرسول صلى الله عليه وسلم (زانو) الركبة من الرجل (زدند) ضربوا وأراد بزانو زدند أى قعدوا على ركبهم كالجمال (المعنى) ثم أتوا أى المنافقون لعند النبى صلى الله عليه وسلم بالتضرع والرجاء وقعدوا قدامه على ركبهم قائلين مثنوى ﴿كاى رسول حق براى محسنى * سوى آن مسجد قدم رنجى كنى﴾ (المعنى) فيا رسول الحق لاجل احسانك اتعب قدمك لجانب ذلك المسجد وحتى اليه مى ﴿تا مبارك كردد از اقدام تو * تا قيامت تازه باد انام تو﴾ (المعنى) حتى تجعل ذلك المسجد مباركا من اقدامك الشريفة وحتى يبقى اسمك طريا الى القيامة مى ﴿مسجد روز كاست ور وزاست * مسجد روز ضرورت وقت نقر﴾ (المعنى) وهذا المسجد بنيناه ليكون مسجد يوم الوحل والغيم وهو مسجد يوم الضرورة ووقت الاحتياج مثنوى ﴿تا غريبى يابد انجا خير وجا * تا فراوان كردد اين خدمت سرا﴾ (يابد) يجد (انجا) فى ذلك المحل (فراوان) كثير (كردد) تكون (اين خدمت) هذه الخدمة وهى بناء المسجد (سرا) هى الدار (المعنى) حتى يجد الغريب فى ذلك المحل خيرا ومحلا للعبادة وحتى تكون هذه العبادة فى الدار كثيرة مثنوى ﴿تا شعار دين شود بسيار و پر * زانكه با ياران شود خوش كار مر﴾ (تا) حتى (شعار) قال الجوهرى وشعار القوم فى الحرب علامتهم ليعرف بعضهم بعضا (شود) تكون (بسيار) بكسر الباء العربية كثيرة (وپر) مملوءة (زانكه) لانه (با ياران) مع الاحباء (خوش) حسنا ومليحا (كار مر) معناه الكار والشغل المر (المعنى) حتى تكون آثار الدين وعلاماته كثيرة ومملوءة لانه مع الاحباء يكون الشغل المر حسنا ومليحا أى يحسن الشغل بالعبادة بترك التكلف ويسهل مثنوى ﴿ساعتى آن جايكه تشريف ده * تزكيه مان كن زما تعريف ده﴾ (ساعتى) الياء للوحدة (ان) ذلك (جايكه) وأراد به المسجد فان كه علامة اسم المكان (ده) بكسر الدال المهملة أمر حاضر مفرد مذكر معناه هنا افعل (مان) نفس متكلم مع الغير معناه نحن (كن) فعل امر (زما) بكسر الزاى وفتح الميم معناه منا (المعنى) يا رسول الله افعل التشريف لذلك المسجد وهو مسجد الضرار ساعة وافعل التزكية لنا أى قل بنوا هذا المسجد خالصا لوجه الله تعالى وبهذا الخصوص عرفنا مثنوى ﴿مسجد واصحاب مسجد را نواز * تو مهى ماشب دمى باما بساز﴾ (نواز) فعل امر من نوازيدن معناه أحسن (تو مهى) مخفف ماه وهو القمر دخلت التاء المضمومة للخطاب والياء فى آخره للوحدة معناه أنت قمر (ما) نحن (شب) ليل (باما) معنا (بساز) فعل امر معناه افعل (المعنى) أحسن الينا بأن تقبل مسجدنا

واصحابه

وأصحابه بتشريفك له فانك أنت قرمنور ونحن ليل أسود كن لنا مقارنا وافعل معنا الصحبة والملاطفة م ى ﴿ناشود شب از جمالت همچو روز * اى جمالت آفتاب جان فروز﴾ (المعنى) حتى يكون من جمالك الليل كالنهار يا من جمالك قرمنور للروح ثم التفت من الحكاية مرشد السالك قائلا م ى ﴿اى دريغا كان سخن ازدل بدى * تا مراد آن نفر حاصل شدى﴾ (اى) ذا فندا (دريغا) كلمة تأسف (كان سخن) ذاك الكلام (ازدل) من القلب (بدى) بضم الباء العربية معناه لو كان (ان نفر) تلك الطائفة (شدى) فعل ماض مفرد مذكر غائب (المعنى) ياحيف ذاك الكلام لو كان من القلب ولم يكن بمجرد اللسان أى صدقا غير نفاق حتى كان مراد تلك الطائفة حاصلا مثنوى ﴿لطف كايدبى دل وجان درزبان * همچو سبزه تون بودای دوستان﴾ (المعنى) واللطف والتلطف الذى يأتى فى اللسان بلا قلب ولا روح على موجب يقولون بألسنتهم ما ليس فى قلوبهم فهم كاذبون فى اعتذارهم يا أحباء فهى كالخضر والازهار النابتة على المزابل كذا الذى يتكلم باصطلاح الصوفية ولا يوافق قوله فعله عاقبته وخيمة فان قلت كيف نعاملهم فيقول لك سلطاننا م ى ﴿هم زدورش بنگر واندر كذر * خوردن وبورا نشايداى پسر﴾ (هم) أيضا (زدورش) من بعدلها أى الخضروات (بنگر) فعل أمر معناه انظر (واندر) وفى (كذر) اذهب (خوردن) الاكل (وبو) على وزن قو الرائحة (را) اداة المفعول (نشايد) لا يليق (المعنى) أيضا لذاك الخضر انظر من بعد واذهب يا ولدى لا يليق أكلها ولا شمها م ى ﴿سوى لطف بى وفايان هين مرو * كان پل ويران بود نيكوشنو﴾ (بى وفايان) الوفا كلمة عربية دخلت عليها أداة النفى وجمعت على قاعدة الفرس بالالف والنون والياء للتنكير (هين) اصبح (مرو) نهى حاضر لا تذهب (كان) مركبة من كه للبيان وآن ضمير راجع الى بى وفايان (پل) بضم الباء الفارسية القنطرة التى تبنى على الماء للمرور (ويران) خراب (بود) يكون (نيكوشنو) اسمع طيبا (المعنى) تيقظ لجانب لطف عديمى الوفاء ولا تذهب لصحبتهم لانهم يقولون ولا يفعلون فهو قال بلا حال وذاك أى قول عديمى الوفاء يكون قنطرة وجسرا خرابا اسمعه طيبا لانك اذا تبعته بالقول بلا عمل ولا حال تهلك كما يهلك المار على القنطرة الخراب ولهذا يشير مثنوى ﴿كرقدم راجاهلى بروى زند * بشكند پل وان قدم رابشكند﴾ (المعنى) ان وضع جاهل قدما على تلك القنطرة الخراب وأراد العبور عليها انكسرت القنطرة وانكسر ذاك القدم كذا كلام عديمى الوفاء مثنوى ﴿هر كجا لشكر شكسته مى شود * ازدوسه سست مخنث مى بود﴾ (المعنى) كل مكان انكسر فيه عسكر يكون من مخنث مخنثى ضعفاء القلب مثنوى ﴿درصف آيد باسلاح اومرد وار * دل برو بنهد كاينك يارغار﴾ (مردوار) كالرجل فان واراداة تشبيه (دل) قلب (برو) عليه (بنهد) يضعون (كاينك) مركبة من كه للبيان وايناك اسم اشارة والمشار اليه المخنث (المعنى) يأتى المخنث

لصف القتال بالسلاح كالرجال فيضع العسكر على المخنث قلبا أى يعتمد عليه و يقول هذا رفيق الغار صادق مى ﴿رو بكرداند چو بيند زخم را * رفتن او بشكند پشت ترا﴾ (رو) بضم الراء الوجه (بكرداند) يدبر (چو) اداة تعليل (بيند) يرى (زخم را) للضرب والقتل (رفتن) ذهاب (او) ذالك المخنث (بشكند) يكسر (پشت) ظهر (ترا) بضم التاء المثناة الفوقية اداة الخطاب (المعنى) لما يرى المخنث الضرب والقتل يدبر و جهه من القتال و يفر فذهاب المخنث يكسر ظهرك و يكون سبب فرارك كذا أنت يا سالك قس على الذى لا يعمل بموجب علمه فاذا كان مغلوب الشيطان اياك أن تركن اليه قال الله تعالى فى سورة هود (ولا ترکنوا) تميلوا (الى الذين ظلموا) بموادة أو مداهنة أو رضى بأعمالهم (فتمسكم) تصيبكم النار قال البيضاوى وخطاب الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه من المؤمنين بها للتثبيت على الاستقامة التى هى العدل فان الزوال عنها بالميل الى أحد طرفى افراط وتفريط فانه ظلم على نفسه أو غيره بل ظلم فى نفسه انتهى مى ﴿اين دراز ست وفراوان مى شود * وآنچه مقصود ست پنهان مى شود﴾ (المعنى) والكلام المتعلق بهذه الحكم والمعارف طويل وكثير وان تكلمت عليه يزداد طولا وذالك الذى هو المقصود يعنى قصة مسجد الضرار تختفى ولنرجع الى المقصود ﴿فريفتن منافق پيغمبر را صلى الله عليه وسلم تا بمسجد ضرارش بردند﴾ هذا فى بيان خداع المنافقين للرسول صلى الله عليه وسلم ليذهبوا به الى مسجد الضرار مى ﴿بر رسول حق فسونها خواندند * رخش دستان وحيل محراندند﴾ (فسونها) جمع فسون وهو الكلام الذى لا فائدة فيه (رخش) هو المضىء واسم فرس رستم استعاره للمكر (دستان) ارادبه الايدى (محراندند) فعل حال جمع مذكر غائب معناه قدموا (المعنى) المنافقون قرأوا على رسول الحق صلى الله عليه وسلم كلمات لا فائدة فيها وهجموا عليه بفرس المكر والحيل ليغروه ولم يعلموا ان الله يعصمه بأوصاف لاهوتية عن أوصاف ناسوتية ولهذا قال مى ﴿آن رسول مهربان رحم كيش * جز تبسم جز بلى ناورد پيش﴾ (مهربان) المهر بكسر الميم الشفقة وبان من أدوات المحافظة معناه الشفوق (كيش) بكسر الكاف معناه المذهب (جز) معناه غير (ناورد) لم يأت (پيش) قدام (المعنى) وذالك الرسول الشفوق صاحب الرحمة لم يقدم لهم غير التبسم وغير قول بلى ونعم وذالك من كمال خلقه مى ﴿شكرهاى آن جماعت ياد كرد * در اجابت قاصد انرا شاد كرد﴾ (المعنى) شكر تلك الجماعات ذكره أى شكر سعيهم وجعل القاصدين لجانب المكر والحيلة مسرورين ولم يضر بها بوجوههم مى ﴿مى نمودى مكرايشان پيش او * يك بيك زان سان كه اندر شير مو﴾ (مى نمودى) رأى (يك بيك) واحد واحد أى جميعه مصروف الى المصراع الاول (زان سان) زان مخففة من ازان وسان من أدوات التشبيه معناه وذالك يشبه (كه) حرف بيان (اندر شير مو) الشعرة فى الحليب (المعنى) راى قدامه صلى الله عليه وسلم مكرهم جميعه وذالك المرئى فى

الوضوح يشبه الشعرة السوداء في الحليب الابيض مى ﴿موى را ناديده مى كرد آن لطيف *
شير را شاباش ميكفت آن ظريف﴾ (شاباش) أداة التحسين (المعنى) ذلك الرسول اللطيف
من كرم اخلاقه جعل تلك الشعرة التي رآها في الحليب وهي مكرهم لم تروتعامى عنها وحسن
ذلك الظريف حليب ما أظهروه من الخدمة أي تجاهل تجاهل العارف بالحقيقة ومن كرم
اخلاقه قال نعم ما فعلتم مى ﴿صد هزاران موى مكرودمدمه * چشم خوابانيد آن دم ازهمه﴾
(دمدمه) غلبة الاصوات (المعنى) مائة الوف شعرة مكرودمدمة وكثرة أصوات رآها صلى الله
عليه وسلم لكن عن جميعها أنام عينيه الحسان وغمضهام ى ﴿راست مى فرمود آن بحر كرم *
بر شما من از شما مشفق ترم﴾ (المعنى) وذلك بحر الكرم صلى الله عليه وسلم قال صدقا أنا أشفق
عليكم منكم والآية في سورة الاحزاب (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم) فيما دعاهم اليه
ودعتهم أنفسهم الى خلافه وقال نجم الدين الكبرى أي أحق بهم في توليدهم من صلب النبوة
من أنفسهم فانهم لا يقدرون على توليد أنفسهم في النشأة الاولى وكان أبوهم أحق بهم من
أنفسهم في توليدهم من صلبه فالنبي بمنزلة أبيهم انتهى فلا يقول الاصلاحار من بعض كلماته صلى
الله عليه وسلم انما مثلي ومثل أمتي كرجل استوقد نارا فجعلت الدواب والفراش تقعن فيها
وانا آخذ بحجزكم وأنتم تقتحمون ولهذا الحديث قال حضرة مولانا مترجما ى ﴿من نشسته
در كنار آتشي * با فروغ وشعلهٔ بس ناخوشي﴾ (المعنى) انا قعدت في حافة نار تلك النار قبيحة
بكثرة الشعلة والضياء مثنوى ﴿همچو پروانه شما آن سو دوان * هر دو دست من شده پروانه
ران﴾ (المعنى) أنتم مثل الفراش تعدون لذلك الجانب أي جانب نار الشهوات وصارت كل من
يدي ذابة ومانعة الفراش أن تقع في الشهوات التي هي سبب لدخول النار ثم رجع قدس الله
روحه الى القصة فقال مثنوى ﴿چون بران شد ناد وان كرد در رسول * غيرت حق بانك زد مشنو
زغول﴾ (دوان) السكد والسعي بمعنى دوانيد وهو الساعي (مشنو) لا تسمع (زغول) سحرة الجن
وكل مزور (المعنى) لما تقرر قبل نزول الآية حتى يكون الرسول ساعيا لجانب مسجد الضرار
ضربت عليه غيرة الحق صوتا لا تسمع للغول قولا لان المنافقين كالغول محتالون لما علمته من
حكايته تعالى في سورة التوبة آنفا مثنوى ﴿كين خبيثان مكر وحيلت كرده اند * جمله
مقلوبست آنچه آورده اند﴾ (المعنى) فهؤلاء الخبثاء في هذا الامر فعلوا مكرا وحيلة والذي
أتوا به جملته مقلوب ومعكوس لانه كذب والله يشهد انهم لكاذبون مثنوى ﴿قصد ايشان جز سيه
روئي نبود * خير دين كي جست ترسا و جهود﴾ (المعنى) لم يكن قصد المنافقين غير سواد الوجه
ومتى طلبت النصارى واليهود خير الدين فكانت جملة أفعالهم سببا لسواد وجوههم في الدنيا
بتكذيبهم وفي الآخرة بتعذيبهم وعاونتهم النصارى واليهود (والله متم) مظهر (نوره ولو كره
الكافرون) ذلك انتهى جلالين في سورة الصف ولهذا يقول مثنوى ﴿مسجدى بر جسر دوزخ

ساختند * باخدا نردوغا ها باختند ﴾ (ساختند) هيؤا وحضروا (وغاها) جمع وغا وهو الحرب (باختند) لعبوا (المعنى) هيئوا مسجدا على جسر جهنم ولعبوا مع ربهم نردا لحروب بالحيل يارب مى ﴿ قصد شان تفريق اصحاب رسول * فضل حق را كى شناسد هر فضول ﴾ (المعنى) قصد المنافقون تفريق أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ومتى يفهم كل فضولى فضل الحق جل وعلا مثنوى ﴿ تا جهودى را زشام ايشان كشند * كه بوعظ او جهودان سر خوشند ﴾ (المعنى) حتى يسحبوا اليهودى من الشأم وهو المذكور فى تفسير والذين اتخذوا مسجدا ضرارا أبو عامر الراهب لان اليهود بوعظه سكارى مثنوى ﴿ كفت پيغمبر كه آرى ليك ما * برسر راهيم و برعزم غزا ﴾ (المعنى) قال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم نعم اذهب لكن نحن بقصد الذهاب على الطريق وعلى عزم الغزاء وقصده مى ﴿ زين سفر چون باز كردم آن زمان * سوى آن مسجد روان كردم روان ﴾ (المعنى) ومن هذا السفر لما أرجع ذلك الزمان لطرف ذلك المسجد اذهب على الفور وكرر لفظ روان لافادة التأكيد مثنوى ﴿ دفع شان كفت و بسوى غزو تاخت * بادغايان ازدغا نردى بباخت ﴾ (شان) ضمير راجع لجمع المنافقين (بسوى) معناه الجهة (تاخت) أسرع وذهب (دغا) هو الحيلة والمكر (المعنى) دفعهم صلى الله عليه وسلم وذهب للغزاء ولعب مع أهل الحيلة من الحيلة نوع نرد على مقتضى فن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وجزاء سيئة سيئة مثلها مثنوى ﴿ چون بيامد از غزا باز آمدند * طالب آن وعدهٔ ماضى شدند ﴾ (المعنى) لما أتى الرسول صلى الله عليه وسلم من الغزاء رجعوا طالبين لتلك الوعدة الماضية مى ﴿ كفت حقش اى پيمبر واش كو * عذر را ور جنك باشد باش كو ﴾ (حقش) الشين ضمير راجع الى الرسول معناه رب الرسول (كو) أمر مخاطب من كو بيدن (عذر را) للعذر بالذال المعجمة أو بالدال المهملة والغين المعجمة مصروف الى المصراع الاول (ور) مخففة من أكر أداة الشرط (جنك باشد) كان خصومة (باش) أمر حاضر (المعنى) قال الحق لرسوله صلى الله عليه وسلم يانبى قل وانش لعذرهم أو لخيانتهم وغدرهم وان كان خصومة قل كونى ولا تبال مى ﴿ كفت اى قوم دغل خامش كنيد * تا بكويم راز ها تان تن زنيد ﴾ (كنيد) كونوا (تان) أنتم (تن زنيد) اسكتوا (المعنى) وقال الرسول لطائفة المنافقين بامكارين كونوا ساكتين حتى أقول أسراركم كونوا ساكتين مى ﴿ چون نشانى چند از اسرار شان * در بيان آورد بد شد كارشان ﴾ (چون) أداة تعليل (نشانى) الياء للوحدة والنشان العلامة (چند) بفتح الجيم الفارسية بمعنى كم (بد) بفتح الباء العربية (شد) صار أى صار قبيحا (كارشان) كارهم وحالهم (المعنى) لما أتى من أسرارهم كم علامة اى مقدار من العلامة الى الظاهر صار حالهم قبيحا أى مكدرين وعلموا انهم نقضوا العهد مى ﴿ قاصدان زو بار كشتند آن زمان * حاش لله حاش لله دم زنان ﴾ (قاصدان) جمع قاصد فارسى أى القاصدون وهم المنافقون

(زو) بضم الزاء العربية المعجمة وسكون الواو ومعناها منه أى الرسول (باز) خلف (كشتند) صاروا (دو زنان) ضربوا نفسا أى قائلين (المعنى) المنافقون لما رجعوا فى ذلك الزمان من حضرة الرسول قائلين حاشا لله حاشا لله أى لا مكر لنا مثنوى ﴿هر منافق مصحفى زير بغل * سوى پيغمبر بيا ورد از دغل﴾ (زير) تحت (بغل) هو الابط (سوى) طرف (المعنى) كل منافق من حيله لجانب الرسول أتى تحت ابطه بمصحف مثنوى ﴿هر سوكندان كه ايمان جنتست * زانكه سوكندان كژ را راستست﴾ (هر) بفتح الباء العربية معناه لأجل (سوكندان) بفتح السين المهملة القسم واليمين جمع فارسى (كه ايمان) قال فى الصحاح واليمين القسم والجمع أيمن وأيمان (جنتست) قال فى الصحاح والجنة بالضم ما استتر به (المعنى) لأجل الايمن لان الايمان ستر قال الله تعالى فى سورة المنافقين (اتخذوا أيمانهم جنة) سترة عن أموالهم ودمائهم انتهى جلا اين لان الايمان للعوج سنة وعادة مثنوى ﴿چون ندارد مرد كژ دردين وفا * هر زمانى بشكند سوكند را﴾ (المعنى) الرجل الفاسق الاعوج لما انه لم يملك فى الدين وفاء وثباتا كل زمان يكسر ليمينه وعهده مى ﴿زانكه ايشان را دو چشم روشنيست * راستى را حاجت سوكند نيست﴾ (المعنى) لا احتياج للمستقيمين فى دينهم والصادقين لنبيهم لليمين ولا يقدمون عليه لان لهم عينين مضيئتين لرؤية الله تعالى بكونه يعلم السر واخفى مى ﴿نقض ميثاق وعهود از احمقيست * حفظ ايمان ووفا كار تقيست﴾ (المعنى) نقض العهود والمواثيق من الحمق وحفظ الايمان والوفاء بها كار المتقى مى ﴿گفت پيغمبر كه سوكند شما * راست كيريم يا كه سوكند خدا﴾ (يا) أداة ترديد (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم للمنافقين امسك يمينكم صحيحا أو يمين الله تعالى بل أكذبكم وأصدق ربى فان ربى قال فى سورة المنافقين (والله يشهد) يعلم (ان المنافقين لكاذبون) ومن أصدق من الله حديثا أى قولا مى ﴿باز سوكند مكرر خورد قوم * مصحف اندر دست وبر لب مهر صوم﴾ (المعنى) ثم كرر القوم المنافقون اليمين حالة كون المصحف فى أيديهم وعلى شفتهم مهر الصوم أى صائمين قائلين مثنوى ﴿كه بحق اين كلام پاك راست * كان بناى مسجد از بهر خداست﴾ (المعنى) وحق هذا الكلام الصحيح النظيف بناء ذلك المسجد لوجه الله تعالى مثنوى ﴿اندر آنجا هيچ حيله ومكر نيست * اندر آنجا ذكر صدق ويار بيست﴾ (المعنى) فى ذلك المسجد لا حيلة ولا مكر أبدا وفى ذلك المسجد ذكر وصدق وقول يارب مى ﴿گفت پيغمبر كه آواز خدا * مى رسد در گوش من همچون صدا﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم يا منافقون قول الله تعالى يصل الى اذنى مثل الصوت أى استمعه باذن قلبى عيانا لكن مثنوى ﴿مهر بر گوش شما بنهاد حق * تا نيابد آواز خدا را سبق﴾ (المعنى) وضع الله تعالى على آذانكم حاجبا حتى لا تأتوا بالسبق باستماع كلامه أى لا تسمعوه كما أخبر ربنا فى سورة البقرة بقوله (ختم الله على قلوبهم) طبع عليها واستوثق فلا

يدخلها خير (وعلى سمعهم) أى مواضعه فلا ينتفعون بما يسمعونه من الحق (وعلى أبصارهم غشاوة) غطاء فلا يبصرون الحق انتهى جلالين ﴿نلش صريح آواز حق مى آيدم * همچو صاف ازدردمى بالايدم﴾ (نلش) بفتح النون المعجمة معناه هذا (آواز) صوت (مى آيدم) يأتينى (همچو) مثل (ازدرد) من العكر (بالايدم) من بالودن بفتح الباء التحتية التصفية معناه أصفيه على انه فعل مضارع نفس متكلم وحده ويمكن أن يقال يصفى فعل مضارع مفرد مذكر غائب فاعله آواز حق (المعنى) هذا صريح صوت الحق يأتينى وأصفيه من العكر كما أصفى وأميز الصافى من العكر والصحيح من السقيم أو صوت الحق يصفى لى من العكر كذا كلام رئى أميزه من الوساوس وكلام المخلوق قال الله تعالى فى سورة النساء (وكلم الله موسى) بلا واسطة (تكليما) انتهى جلالين وقال البيضاوى وهو منتهى مراتب الوحى خص به موسى وقد فضل الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم بأن أعطاه مثل ما أعطى كل واحد منهم انتهى وقالت الماتريدية تكلم الله تعالى مع موسى بوجه بأن خلق الله حرفا وصوتا يدلان على كلامه الازلى وألقاه فى سمع سيدنا موسى فاستمعه بواسطة ذالك الحرف والصوت قال الله تعالى فى سورة شورى (وما كان لبشر أن يكلمه الله الا) أن يوحى اليه (وحيا) فى المنام أو بالالهام (أو) الا (من وراء حجاب) بأن يسمع كلامه ولا يراه كما وقع لموسى عليه السلام (أو) الا أن (يرسل رسولا) ملكا كجبريل (فيوحى) الرسول الى المرسل اليه اى يكلمه انتهى جلالين قال الشيخ عبد الغنى النابلسى فى شرحه على كفاية الغلام له تعالى كلام أزلى ليس كالمعروف عندنا من كلام المخلوقين وهو صفة له تعالى قائمة بذاته لا تعدد فيه ولا تكثر ولا ابتداء له ولا انتهاء وهو المتصف تارة بكونه أمرا وتارة بكونه نهيا وتارة بكونه استفهاما بحسب ما تعلق به وهذا الاتصاف ظهور بصورة ذلك عند المخاطبين من غير أن يتغير فى نفسه عما هو عليه فى حضرة ذاته تعالى كما ان القوة الناطقة فى الانسان لا تزول بالسكوت ولا تتغير عما هى عليه باختلاف ما يصدر عنها من المعانى والكلمات ولا تكثر بكثرة ذلك ولا تقل بقلته بل تظهر بكل معنى وبكل كلام ظهورا لا تتغير به عما هى عليه فى نفسها وهذا معنى قولهم ان الكلام الالهى هو معنى قديم قائم بذات الله تعالى فافهم ما أرادوا بالمعنى المقابل للفظ لانه عرض وانما أرادوا ان كلام الله تعالى ليس بذات أخرى غير ذات الله وانما هو صفة قائمة بذات الله لا تنفك عن ذاته أصلا كالقوة الناطقة فى ذات الانسان لا تفارق ذات الانسان أصلا جل أى عظم وتنزه عن الاصوات جمع صوت والحروف جمع حرف لانه ليس من كلام المخلوقين المشتمل على الحروف والاصوات لانها اعراض زائلة وكلام الله تعالى قديم والحاصل ان الله متكلم بكلامه القديم النفسانى مع ملائكته وانبيائه وخاصته وأوليائه فيخلق فى نفوسهم معانى وكلمات على اختلاف لغاتهم وقدأفهمهم ما اراده تعالى مما هو فى علمه القديم فتلقوا ذلك منه على حسب قوة تجردهم واستعدادهم له فسمى فى الملائكة

والانبياء

والانبياء عليهم السلام وحيا وسمى فى الاولياء الهاما ولا شك ان تجرد الملائكة خصوصا الخواص منهم كجبريل عليه السلام أكثر من تجرد البشر وان كان خواص البشر أفضل من خواص الملائكة عليهم السلام لان كلامنا فى التجرد لا فى غيره من الفضيلة وتجرد الانبياء عليهم السلام أكثر من تجرد الاولياء رضى الله عنهم ولهذا سمى ما أوحى الى جبريل عليه السلام فنزل به على قلوب الانبياء عليهم السلام كلام الله ويسمى توراة وقرآنا وانجيلا وزبورا وصحفا وما اوحى الى الانبياء وحيا غير متلو كلام نبوة وحكمة وحديثا شريفا وما وقع فى قلوب الاولياء رضى الله عنهم الهاما وحكمة وعلما لدنيا وفيضا وفتحا وكشفا ولا يسمى كلام الله لعدم تمام التجرد بقاء البشرية قال الله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل الآية فالاصوات والكلمات التى نزل بها جبريل عليه السلام على قلوب الانبياء عليهم السلام هى كلام الله تعالى حقيقة لان كلام الله تعالى القديم ظهر بها وتصور بصورها من غير أن يتغير عما هو عليه فى ذات الله تعالى فمن أنكرها أو شبهها منها أو استهزأ على حرف أو صوت منها فهو كافر بالله تعالى وان كان كلام الله تعالى النازل بها والمتصور بصورها منزها عنها أزلا وأبدا انتهى كأنه يقول الالهام الالهى يفرق لى الوفاق من النفاق والصدق من الكذب مى ﴿همچنانكه موسى ازسوى درخت * بانك حق بشنيد كاى مسعود بخت﴾ (المعنى) كذا سيدنا موسى سمع صوت الحق من جانب الشجرة قائلا يا أهل السعادة مى ﴿ازدرخت انى أنا الله مى شنيد * يا كلام انوار مى آمد بديد﴾ (المعنى) من الشجرة سمع كلام انى أنا الله فيا لكلام الالهى ظهرت له الانوار والآية فى سورة القصص (فلما أتاها نودى من شاطئ) جانب (الواد الايمن) لموسى (فى البقعة المباركة) لموسى لسماعه كلام الله فيها (من الشجرة) بدل من شاطئ باعادة الجار لتباينهما فيه وهى شجرة عناب أو عليق أو عوسج (أن) مفسرة لا مخففة (يا موسى انى أنا الله رب العالمين) انتهى جلالين وفى الانفسى فلما أتاها أى نار نور القلب نودى من السر فى البقعة المباركة من الشجرة الانسانية أن يا موسى انى أنا الله رب العالمين وأما الاصم عن استماع السر لا يقدر على الانتفاع بالانوار ولهذا قال فى حق المنافقين مى ﴿چون زنور وحى درمى ماندند * باز نو سوكندها مى خواندند﴾ (المعنى) فلما بقوا عاجزين من نور الوحى الالهى قرؤا بعد هذا أيمانا جديدة مثنوى ﴿چون خداسوكند راخواند سير * كى نهد اسپر ز كف پيكار كر﴾ (پيكار كر) بفتح الباء الفارسية الحرب وكر بفتح الكاف العجمية ألحقوها لتفيد معنى الفاعلية (المعنى) ولما ان الله تعالى قال اتخذوا أيمانهم جنة فان لفظ السوكند عند الفرس القسم والسپر الترس وهو الجنة أى السترة متى يضع من يده الترس أى المعاند المخاصم لا يضع الايمان الكاذبة ولهذا قال مى ﴿باز پيغمبر بتكذيب صريح * قد كذبتم كفت با ايشان فصيح﴾ (المعنى) ثم بالتكذيب الصريح كذب الرسول صلى الله عليه وسلم المنافقين بأن قال لهم فصحا

وصراحة قد كذبتم ﴿انديشيدن يكى از اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بانكار كه رسول
چرا ستارى نمى كند﴾ هذا فى بيان تفكر واحد من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم بالانكار
قائلا فى نفسه لنفسه لاى شئ لم يفعل الرسول الستر بل يكذبهم على ملأ الناس ويقبحهم مى
﴿تا يكى يارى زيارات رسول * دردلش انكار آمد زان نكول﴾ (المعنى) حتى صديق واحد
من أصدقاء الرسول صلى الله عليه وسلم أتى فى قلبه انكار من ذالك النكول أى نكول الرسول عن
تصديق المنافقين قائلا مى ﴿كين چنين پيران باشيب ووقار * مى كند شان اين پيمبر شرمسار﴾
(المعنى) كذا مشايخ مع الشيب والوقار يفعل معهم هذا النبى الجهالة مثنوى ﴿كوكرم
كوستر پوش وكوحيا * صد هزاران عيب پوشند انبيا﴾ (كو) بضم الكاف العربية على
طريق الاستفهام معناها أين (المعنى) أين الكرم اين الستر والتغطية اين الحياء والحال ان
الانبياء ستروا مائة ألف عيب م ى ﴿باز دردل زود استغفار كرد * تا نكرد دزا عتراض
اوروى زرد﴾ (زرد) بضم الزاى المعجمة معناها على الفور (روى) بضم الراء المهملة الوجه
(زرد) بفتح الزاى المعجمة الاصفر (المعنى) ثم استغفر على الفور ذالك الصحابى فى قلبه حتى
لا يصفر وجهه من اعتراضه ويخجل وسببه مى ﴿شومئ يارئ اصحاب نفاق * كرد مؤمن را
جو ايشان زشت وعاق﴾ (المعنى) قباحة الميل والمعاونة لاصحاب النفاق جعلت المؤمن
مثلهم قبيحا وعاقا قال الله تعالى فى آخر سورة هود (ولا تركنوا) تميلوا (الى الذين ظلموا) بمودة
أو مداهنة أو رضى بأعمالهم (فتمسكم) تصيبكم (النار) انتهى جلالين وهذا عام لكل سالك
طريق الآخرة مثنوى ﴿باز مى زايد كاى علام سر * مر مرا مكذار بر كفران مصر﴾
(المعنى) ثم ذالك الصحابى بكى وتضرع قائلا يا علام ما فى الضمائر لا تدعنى على الكفران مصرا
لانك قلت وأنت أصدق القائلين (وان تبدوا) تظهروا (ما فى أنفسكم) من السوء والعزم
عليه (أو تخفوه) تسروه (يحاسبكم) يخبركم (به الله) يوم القيامة (فيغفر لمن يشاء) المغفرة له
(ويعذب من يشاء) تعذيبه انتهى جلالين وذالك ان الانسان له روح نورانية علوية من عالم
الامر ونفس ظلمانية سفلية من عالم الخلق ولكل واحدة منهما نزاع وشوق وميل الى عالمه
فقصد الروح جوار رب العالمين وميل النفس الى عالمها أسفل السافلين فبعث النبى صلى الله
عليه وسلم ليزكى النفوس من ظلمة أوصافها ويحليها بحلية أنوار الارواح وهذا مقام الاولياء
مع الله يخرجهم من الظلمات الى النور وبعث الشيطان الى أعداء الله ليخرجهم من النور
الروحانى الى الظلمانى باخفاء أنوار خلقها فى ابداء اخلاق النفس لتستحق بها درجة أسفل
السافلين فمعنى الآية ان تبدوا ما فى أنفسكم من أنوار الاخلاق الروحانية فى الظاهر باعمال
الشريعة وفى الباطن بموافقات الطبيعة أو تخفوه بتصرفات الطبيعة فى موافقات الشريعة
ومخالفات الطريقة يحاسبكم به الله بطهارة النفس بقبول أنوار الروح وأخلاقه أو بتلوث

الروح بقبول ظلمات النفس وأخلاقها فيغفر لمن يشاء فينور نفسه بأنوار الروح وروحه بأنوار الحق ويعذب من يشاء فيعاقب نفسه بدركات نار السعير وروحه بنار فرقة العلى الكبير انتهى نجم الدين الكبرى ولما علمت ان المشيئة لله حقيقة قال مى ﴿دل بدستم نيست همچون ديد چشم * ورنه دل را سوزمى اين دم بخشم﴾ (المعنى) ليس قلبى بيدى مثل رؤية بصرى أى ليس لى تصرف بقلبى ولا تصرف فى ببصرى والا لو كان التصرف فى القلب بيدى لأحرقته الآن بالغضب مى ﴿انديشه انديشه خوابش در ربود * مسجد ايشانش پر سركين نمود﴾ (المعنى) وبذالك الفكر أخذه النوم فرأى مسجد المنافقين مملوءا بالسرقين أى النجاسة مى ﴿سنكها اندر حدث جاى تباه * مى دميد از سنكها دود سياه﴾ (المعنى) رآه محلا خرابا بحارته فى الحدث وهو النجاسة يظهر من بحارته دخان اسود مى ﴿دود در حلقش شد وحلقش بخست * از نهيب دود تلخ از خواب جست﴾ (دود) بضم الدال المهملة هو الدخان (در) فى (حلقش) حلق بالحاء المهملة والشين ضمير راجع الى الراقى (شد) صار وهنا بمعنى ذهب (بخست) من خستن بمعنى الخدش والخمش (از) من (نهيب) هنا بمعنى الخوف والهيبة (جست) بفتح الجيم العربية فعل ماض من جستن وهو بمعنى الوثوب والقيام بعجلة (المعنى) والدخان ذهب فى حلقه وخدش حلقه ومن خوف الدخان المر قام مرعوبا من النوم مثنوى ﴿در زمان در رو فتاد و مى كريست * كاى خدا اينها نشان منكريست﴾ (المعنى) فى ذالك الزمان على الفور وقع على وجهه وبكى قائلا فيارب هذه علامات الانكار مثنوى ﴿خلم بهتر از چنين حلم اى خدا * كه كند از نور ايمانم جدا﴾ (خلم) بكسر الخاء المعجمة الخاط (المعنى) يارب الخاط أحسن من مثل هذا الحلم فانه فعل لى البعد من نور الايمان وهذا جار فى كل عصر وآن استعمال كل شئ فى لائقه فان خالف ورفق بأهل الطغيان كان سببا لزوال الايمان ولهذا شرع يقرر الحصة فيقول مثنوى ﴿كر بكاوى كوشش اهل مجاز * تو بتو كنده بود همچو پياز﴾ (كر) أداة الشرط (بكاوى) الباء المفتوحة للظرفية مصروفة الى قوله كوشش وهو بالعربية السعى وكاوى بفتح الكاف العربية مشتقة من كاويدن وهو الحفر (تو بتو) لفظ تو بضم التاء واشباع الواو الجعدة الواحدة من الشئ المتجعد وقوله تو جعدة أخرى فوقها ملاصقة بها فان الباء المفتوحة هنا للالصاق (كنده) بفتح الكاف العجمية هو النتن (پياز) هو البصل (المعنى) ان حفرت وبحثت فى سعى أهل المجاز كما حفر وبحث الرسول صلى الله عليه وسلم فى المنافقين وسعيهم فى بنائهم لمسجد الضرار لوجدته نتنا متجعدا بعضه فوق بعض مثل البصل كأنه يقول قدس الله سره لا فائدة فى سعى أهل المجاز لو اطلعت عليه لوجدته نتنا غير معقول مثنوى ﴿هر يكى از يكدكر بى مغز تر * صد هزاران اين يك از ديگر نغز تر﴾ (المعنى) ولو جدت كل واحد منهم من الآخر أزيد بلا لب يعنى فعله أخبث من فعل الآخر منهم صار بلا لب

مجوفا ولكن للصادقين لب أزيد من غيره واخلاص أزيد من الآخر مثنوى ﴿صد كس آن قوم بستند برقبا * بهر هدم مسجد اهل قبا﴾ (صد كس) مائة حزام (آن قوم) ذالك القوم وهم المنافقون (بستند) ربط (بر) بفتح الباء أداة الاستعلاء (قبا) بفتح القاف والجمع الاقبية وهو لباس مشقوق جيبه وفى الشطر الثانى قبا بضم القاف اسم مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم (المعنى) وذالك القوم ربطوا على أقبيتهم مائة حزام وهذا كناية عن شدة سعيهم لاجل هدم مسجد أهل قبا فكان حالهم مى ﴿همچو آن اصحاب فيل اندر حبش * كعبهٔ كردند حق آتش زدش﴾ (المعنى) مثل أصحاب الفيل فى ديار الحبشة فعلوا وبنوا كعبة على زعمهم الباطل لتكون بدلا عن الكعبة مكيدة للعرب فضربها الحق بالنار اذ روى انها وقعت فى السنة التى ولد فيها الرسول صلى الله عليه وسلم ولتواترها نزلها الله منزلة الحاضر وخاطب رسوله بقوله (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل) وقصتها ان ابرهة بن الصباح الاشرم ملك اليمن من قبل أصحمة النجاشى بنى كنيسة بصنعاء وسماها القليس وأراد أن يصرف اليها الحجاج فخرج رجل من كنانة فقعد فيها ليلا فأغضبه ذلك فخلف لهدم الكعبة فخرج بجيشه ومعه فيل قوى اسمه محمود وفيلة أخرى فلما تهيأ للدخول وعبى جيشه وقدم الفيل فأرسل الله طيرا كل طير فى منقاره حجر وفى رجليه حجران أكبر من العدسة وأصغر من الحمصة فرتهم فيقع الحجر فى رأس الرجل فيخرج من دبره فهلكوا جميعا وهذا الهلاك نار ضربها الله عليهم بما اصطنعوه مى ﴿قصد كعبه ساختند از انتقام * حالشان چون شد فرو خوان از كلام﴾ (المعنى) ذالك القوم قصدوا الكعبة بالسوء ومن الانتقام كيف صار حالهم اقرأه من الكلام الالهى بقوله تعالى (ألم يجعل كيدهم) فى تعطيل الكعبة وتخريبها (فى تضليل) فى تضييع وابطال بأن دمرهم وعظم شأنهم مى ﴿مر سيه رويان دين را خود جهيز * نيست الا حيلت ومكر وستيز﴾ (المعنى) ولم يكن من الجهاز وهو التدبير والتدارك والاسباب لسود وجوه الدين الا حيلة ومكر وعناد وخصومة مى ﴿هر صحابى ديد زان مسجد عيان * واقعه تاشد بيقينشان سر آن﴾ (المعنى) كل صحابى رأى من ذالك المسجد واقعة ظاهرة له حتى صار سر ذالك المسجد لهم يقينا بل وقائع كثيرة أدت الى الحروب وأولها مقتل عثمان رضى الله عنه واجتهادهم فى الاحق للخلافة وتعريف الاجتهاد الشرعى هو النظر فى الادلة الشرعية لاستنباط حكم الحادثة الزمانية والاجتهاد العقلى هو مستنبط من القوانين العقلية والاصطلاحات الزمانية والميل مع الهوى النفسانى والغرض الشيطانى من حب الرياسة والحمية والجاهلية وهذا ممتنع فى حق الصحابة الذين شهد لهم النبى صلى الله عليه وسلم بالعدالة فى قوله خير القرون قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم والمذهب الصحيح الذى اتفقت عليه أهل السنة وارتضاه سيدنا ومولانا انهم كلهم عدول متأولون فى تلك الحروب وغيرها من المخاصمات والمنازعات ولم يخرج شئ من ذلك أحدا منهم

من العدالة والمصيب علي وأصحابه والمخطئ معاوية وأصحابه رضي الله عنهم أجمعين فان قلنا كل مجتهد مصيب فلا اشكال وان قلنا ان المصيب واحد فالمخطئ في الاجتهاد في الفروع مع انتفاء التقصير عنه مأجور ولشدة اشتباهها اختلف اجتهادهم وصاروا ثلاثة أقسام قسم ظهر لهم الحق في طرف علي فوجب عليهم نصرته وقتال الباغي عليه فيما اعتقدوه ففعلوا ذلك ولم يحل لهم التأخير وقسم عكس هذا وقسم ثالث اشتبهت عليهم القضية فلم يظهر لهم ترجيح أحد الطرفين فاعتزلوا وكذا القتال كان مع أم المؤمنين عائشة وكذا قتال الاصحاب في مواضع عديدة كلها واقعات يجب على المؤمن التقي النقي كف لسانه عنهم ومحبتهم كلهم رضي الله عنهم ولاستشعار هذه الوقائع قال قدسنا الله بسره ﴿واقعات ارباز كويم يك يك * تايقين كردد صفا براهل شك﴾ (تايقين) التاء المفتوحة هنا للدوام والتحقيق وفي نسخة بس يقين فان كان باؤها فارسية فمعناها بعد وان كانت بالباء العربية فمعناها التكثير (المعنى) هذه واقعات ان قلتها واحدة واحدة تحقيقها يكون صفاء يقينا على أهل الشك بأن تزول شكوكهم ويحصل لهم صفاء باليقين أو ان قلتها تكون بعد يقينا صفاء قلب على أهل الشك أو تكون صفاء كثيرا يقينا على أهل الشك وعدم قولي لها مثنوى ﴿ليك مى ترسم ز كشف رازشان * نازنينانند و زيبد نازشان﴾ (راز) هو السر (شان) هم (نازنينانند) مدللين (زيبد) معناه يليق (المعنى) لكن أخاف من كشف أسرارهم لئلا تقع في ألسنة العوام الذين هم كالهوام لانهم مدللون والدلال يليق بهم لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن أحبهم أحبني ومن أبغضهم أبغضني ومن آذاهم آذاني ومن آذاني فقد آذى الله مى ﴿شرع بى تقليد مى بذرفته اند * بى محل آن نقد را بكرفته اند﴾ (مى بذرفته اند) قبلوه (المعنى) فانهم رضي الله عنهم قبلوا الشرع الشريف بلا تقليد وحققوا الدين المبين بلا براهين قوية ولا حجج قطعية ولا مقدمات ودلائل عقلية ومحكوا ذلك النقد وهو علم النبوة بلا محك اجتهاد فكان ميراثهم علوم النبوة والقرآن فوجب عليك محبة الجميع والسكوت عن منازلتهم وفضيلتهم غيرة منك على علومهم لئلا يطلع عليها كل سفيه والمؤمنون الصادقون يقدمون على علومهم اقداما تاما بمقدار استعدادهم وقابليتهم لانهم قالوا الحكمة ضالة المؤمن فاذا وجدها عقلها ولهذا يقول مثنوى ﴿حكمت قرآن جو ضالة مؤمنست * هر كسى برضالة خود موقنست﴾ (المعنى) لما كانت حكمة القرآن ضالة المؤمن كل أحد من المؤمنين الصادقين موقن بأن ترجع اليه ضالته فكما ان الصحابة رضي الله عنهم محكوا أحكام القرآن بلا تفحص كذا من تبعهم وتبع من تبعهم الى نهاية الزمان وانقراض الدوران أينما وجدوها أخذوها وبارشاد المرشد من غير تعلل وكثرة سؤال قبلوها ولهذا المعنى يحقق ويقول ﴿قصة آن شخص كه اشتر ضالة خود مى جست ومى پرسيد﴾ هذا في بيان قصة ذلك الشخص الذي يطلب جمله الضائع الفاقد ويسأل عنه ولظهور القصة شرع في الخصة فقال مى

﴿اشترى كم كردى وجستيش چست * چون بيابى چون ندانى كان تست﴾ (اشترى) الياء فيه للوحدة أى جملا واحدا (كم) بضم الكاف العجمية معناه ضائع (كردى) فعلت فالياء فيه للخطاب (جستيش) بضم الجيم العربية معناه طلبته (چست) بضم الجيم العجمية العجلة والخفة (چون) أداة تعليل ويمكن أن يكون واوها بالامالة معناها الاستفهام أى كيف والثانية للتعليل (بيابى) تجده فالياء فيه للخطاب (چون) أداة استفهام أى لاى شئ (ندانى) لا تعلم أنت فالياء فيه للخطاب (كان) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان وآن ضمير راجع الى الجمل (تست أى هو جملك (المعنى) هو ان رجلا له جمل وأتى مع الركب وربطه فى مرابط الجمال فضاع منه ولا خبر للرجل منه فلما أراد الركب الذهاب ولم يجده مكانه بد أى ذلك الوقت يتجسس عنه فلم يجده فيقول سيدنا ومولانا لهذا الرجل ضيعت جملا وطلبته بسرعة فلما تجده لاى شئ لا تعلمه انه جملك كذلك أنت يا مؤمن ضيعت جمل العلم والحكمة ولما وجدته بالعجلة والخفة لاى شئ لا تعلمه لان المؤمن من شأنه أن يعلم ما أضله فى الازل أو تقول كيف تعلمه لما لا تعلمه انه جملك كانه يقول ضيعت جملك كيف تقدر على وجدانه والحال انك لا تعلمه لانك أنت فى الحجاب والغفلة ولهذا يقول مستفهما مى ﴿ضاله چه بود ناقة كم كردة * از كفت بكريخته در پردة﴾ (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (ناقة) الهمزة هنا للوحدة وفى كردة للخطاب وكذا فى پردة (بكريخت) معناها هربت (المعنى) الضالة ما تكون هى ناقة ضيعتها لانك استحقرتها ولم تعلم انها ناقة فهربت من يدك فى الحجاب قال الفراء والجمل زوج الناقة وأراد قدس الله سره بالجمل والناقة الحكمة الالهية أو الحق تعالى لانه خلقك لتعرفه فأضللته فى حجب الغفلات والملاهى ولهذا يقول مى ﴿كاربان در بار كردن آمده * اشتر تو از ميانه كم شده﴾ (المعنى) الركب فى تحميل الحمل أتى وأنت جملك من بين الجمال ضاع قال فى الصحاح الركب أصحاب الابل فى السفر دون الدواب وهم العشرة فما فوقها كانه يقول قافلة أهل السلوك فى الطريق الالهى هيئوا حمل العلم والعمل وتوجهوا الجانب الحقيقة وأنت جمل علمك وعملك ضاع من هنا فهل تقدر على الذهاب من غير زاد ولا راحلة أو تقول السالكون لقرب الوصل وصلوا وتعدوا فارغين البال وأنت نسيت ولم تكن طالب الحق ولم يخطر ببالك أحوال الآخرة وتسعى فى اصلاح نفسك مى ﴿مى دوى اين سو وآن سو خشك لب * كاروان شد دور ونزديكست شب﴾ (المعنى) تركض هذا الطرف وذاك الطرف ناشف الشفة ومملوء بالحرارات والركب بعد وذهب والليل قريب فكان شد دور بمعنى البعد والذهاب مى ﴿رخت مانده برزمين درراه خوف * توبى اشتر وان كشته بطوف﴾ (المعنى) بقيت الاسباب على الارض والحال فى الطريق خوف وأنت لاجل الجمل تركض وتعدو بالدور والطواف قائلا مى ﴿كاى مسلمانان كه ديدست اشترى * جسته بيرون بامداد از آخرى﴾ (المعنى) يا مسلمون من رأى جملا وقت الصباح

نط خارجا من الاصطبل م ی ﴿ هر که بر کوید نشان از اشترم * مژد کانی می دهم چندین درم ﴾ (المعنی) کل من یقول لی علامة من جملی و یلقاه لاجله أعطیه مقدارا من الدراهم بشارة له وهذا حال من ضیع وقته وقرب فوته وخاف ابه وقدم علی تدارک مافات ولکن الوقت ذهب م ی ﴿ بازمی جوئی نشان از هر کسی * ریش خندت میکنند زین هر خسی ﴾ (المعنی) ترجع تطلب علامة من کل أحد عن جملک ومن هذا یضحک علیک کل دنی بأن یماشیک ویقول لک م ی ﴿ کاشتری دیدم که می رفت این طرف * اشتری سرخی بسوی آن علف ﴾ (المعنی) رأیت جملا ذهب هذا الطرف وأیضا یقول ولطرف ذاک العلف ذهب جمل أحمر وهذا حال علماء الظاهر مع العاشق السالک یسأل منهم عن الحکمة الالهیة أو عن طریق الوصول الی رب البریة فیستهزؤن به ویخبرونه من غیر یقین علی مقتضی مشربهم ومذهبهم عن المخبر الصادق ویرون أنفسهم انهم علی الاسرار واقفون والحال انهم یستهزؤن م ی ﴿ آن یکی کوید برید ه کوش بود * وان دکر کوید جلش منقوش بود ﴾ (المعنی) وذاک الواحد یقول رأیت ذاک الجمل اذنه مقطوعة وذاک الغیر یقول رأیت جله منقوشا فالاول اشارة لعدم استماعه للنصائح والثانی لاشتغاله بالتزین والمفاخر م ی ﴿ آن یکی کوید شتر یک چشم بود * آن یکی کوید ذکر بی شرم بود ﴾ (المعنی) وذاک الواحد یقول الجمل أعور له عین واحدة والاخری عمیاء عن الآخرة وذاک الواحد یقول من جربه بلا صوف أی عریان من لباس الزهد والتقوی مثنوی ﴿ از برای مژد کانی صد نشان * از کزافه هر خسی کرده بیان ﴾ (المعنی) لاجل البشارة مائة علامة من الجذاف معرب الکزاف وهو التکلم بالتخمین والحدس من غیر ثبت روایة والخوض فیما لا یعنی بین کل دنی أی عرف کل دنی للحکمة الالهیة والاسرار الفرقانیة الضالة علی مقتضی التخمین والقیاس والتعریف أو تقول طالب الحق تعالی من الغافلین المقصرین الذین لیس لهم خبر من الحکمة الضالة اذا طلبوا منهم أی من علماء الظاهر الحکمة یعطونهم علامات کاذبة ویرون أنفسهم لهم مرشدین لجلب المنافع وحوز المطالب فکما لا خبر لکل دنی من الحکمة الالهیة کذا هم لا خبر لهم فیظنهم ضال الحکمة حقا و یتردد فیقول حضرة مولانا ﴿ متردد شدن در میان مذهبهای مختلف و بیرون شدن و مخلص یافتن ﴾ هذا فی بیان التردد فی وسط المذاهب المختلفة وفی بیان خروجه وخلاصه م ی ﴿ همچنان که هر کسی در معرفت * میکند موصوف غیبی را صفت ﴾ (المعنی) کذا کل أحد فی المعرفة والتعریف یصف الرب المنسوب الی الغیب بصفة کانه یقول کما عرف الناقة الضالة کذا کل أحد بنوع من التعریف فی الشریعة والطریقة یعرف الرب المنسوب الی الغیب مثلا مثنوی ﴿ فلسفی از نوع دیکر کرده شرح * باحثی مر کفت اورا کرده جرح ﴾ (المعنی) الفلسفی من نوع آخر فعل الشرح وباحث آخر لقوله فعل الجرح أی شرح الفلسفی بأن الله موجب بالذات والاشیاء من لوازم ذاته

وباحث معتزلى رده بأن قال له اذا كانت الاشياء من لوازم الذات اقتضى أن تكون ذاته مفيدة بها بل هو وجود مطلق ولكن ارادته عين ذاته لا صفة زائدة على الذات متوى
﴿وان دكر در هر دو طعنه مى زدند﴾ وان دكر از زرق جانى ميكند ﴿(المعنى) وذالث الغير يطعن
فى كل واحد من الاثنين وذالث الآخر من الرياء يعالج بروحه أى والسنى يطعن فى
الفلسفى بأن يقول له قول الباحث فى حقكم وارد فان صفاته ليست عين ذاته ويطعن فى الباحث
المعتزلى بأن يقول له تعريفكم مقدوح فيه بأن صفاته ليست غير ذاته لانه يقتضى نفى الصفات
الالهية وذهب أهل السنة والجماعة ان صفاته ليست عين ذاته لما ان المعانى التى تفهم
من هذه الصفات لغة وعقلا ان لم تكن ثابتة لذاته تعالى كان نقصا لانها صفات كمال ونقائضها
نقائص وان كانت ثابتة كانت زائدة بالضرورة لان تلك المعانى يمتنع قيامها بذواتها فثبت
أنها ليست عين الذات ولا غيرها لما ان الغيرين اللذين يمكن انفكاك أحدهما عن الآخر اما
بمكان أو زمان أو وجود أو عدم وذاته تعالى مع صفاته ليست كذلك اذ ذاته بدون صفاته وعلى
العكس ممتنع فلا تكون غيره بل قديمات مصونات الزوال والآخر وهو الرياضى يقول لا يلزم
تحصيل العلم والمعرفة بل المطلوب رياضة النفس بلا معرفة فهو يعالج بروحه مى ﴿هر يك ازره
اين نشانها زان دهد * تا كمان آيد كه ايشان زان دهند﴾ (المعنى) كل واحد من الفلسفى والمعتزلى
والسنى والرياضى يعطى هذه العلامات من طريق الحق جل وعلا حتى يظن الاحمق انهم من
تلك القرية أى زمرة أهل الله مى ﴿اين حقيقت دان نه حقند اين همه * نه بكلى كمرهانند اين
رمه﴾ (نه) بفتح النون (همه) بفتح الهاء والميم معناه جميع (كمرهانند) جمع كمراه على قاعدة
الفرس وهو من غيب الطريق (اين) هذا (رمه) وهو القطيع من الحيوان وأراد به الجماعة
أى جماعة الفرق الاسلامية (المعنى) اعلم هذا حقيقة أن جلتهم ليسوا أهل حق وان جلتهم
ليسوا أهل ضلال بل بعضهم يقظان وبعضهم غافل كانه يقول مدعو الوصال ليس كلهم ضالين
وليس كلهم مهتدين (مقدمة) كان المسلمون فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقيدة
واحدة الا المنافقون ثم ظهر الخلاف بين الصحابة فى أمور لا توجب ايمانا ولا كفرا كاختلافهم
بعد موته فى دفنه بمكة أو المدينة أو بيت المقدس وفى ثبوت الارث من رسول الله ومازال يتدرج
الخلاف شيئا فشيئا الى خلافة عثمان وعلى رضى الله عنهما فظهرت شرذمة من الخوارج ثم لم
يزل الخلاف والآراء تتفرق حتى تفرق أهل الاسلام وأرباب المقالات الى ثلاث وسبعين فرقة
التى أخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال ستفرق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة كلها
فى النار الا واحدة وهى ما أنا عليه وأصحابى والفرقة المستثناة أهل السنة والجماعة مذهبهم
خال من البدع اجمعوا على حدوث العالم وقدم البارى وان لا خالق سوى الله وما شاء كان ومالم
يشأ لم يكن وان الصحابة كلهم عدول مثنوى ﴿زانكه بى حق باطلى ناپديد * قلب را ابله بيوى

زر خرید ﴾ (باطلی) الیاء للوحدة (قلب) هو الزیوف من الدراهم والدنانیر (ابله) أحمق (بیوی زر) برائحة الذهب أی یأمله (خرید) یشتری (المعنی) لان الباطل لا یظهر بغیر الحق لان معتقد الباطل اعتقده لاحتمال انه حق ولهذا یظهرونه مثاله اشتری الابله الزیوف بأمنیة انها ذهب خالص مثنوی ﴾ کرنبودی در جهان نقدی روان * قلبها را خرج کردن کی توان ﴾ (روان) هنا بمعنی رایج (المعنی) لولم یکن فی الدنیا نقد رائج حتی یمکن خرج الدراهم الزیوف کذلك مثنوی ﴾ تانباشد راست کی باشد دروغ * آن دروغ از راست می گیرد فروغ ﴾ (راست) الصحیح (دروغ) الکذب (فروغ) الشعلة وأرادبها هنا الاعتبار (المعنی) لولم یکن الصحیح متی یکون الکذب لان ذاك الکذب من الصحیح یسلك اعتبارا ولهذا قال مثنوی ﴾ برامید راست کژ رامی خرند * زهر در قندی رود آنگه خورند ﴾ (المعنی) علی امید الصحیح یشترون السقیم مثلا المر الذی کالسم یضعونه فی السکر ثم یأکلونه علی رجاء انه یحلو مثنوی ﴾ کرنباشد کندم محبوب نوش * چه برد کندم نمای جوفروش ﴾ (کندم) هو البر (چه برد) مایذهب (کندم نمای) مظهر البر (جوفروش) بایع الشعیر (المعنی) لولم یکن البر محبوبا أکان مایذهب مظهر البر للبیع حالة کونه بایع الشعیر أی لا یشترون منه خبز الشعیر الا علی أمنیة انه بر لذیذ مثنوی ﴾ پس مکوکین جمله دمها باطلند * باطلان بر بوی حق دام دلند ﴾ (المعنی) اذا کان الامر کذا لا تقل ان جملة هذه الانفاس والاقوال باطلة وکذب فان الباطل فیح القلب علی أمنیة انه حق مثنوی ﴾ پس مکو جمله خیالست وضلال * بی حقیقت نیست در عالم خیال ﴾ (المعنی) ثم لا تقل جملة المذاهب خیال وضلال لان کل مذهب برهان لبطلان الآخر لانه لیس فی العالم حقیقة بلا خیال أی فلا تذهب لبطلان الکل لانه لیس فی العالم حقیقة بلا خیال بل فیهم فرقة ناجیة اسع لتصل الیها لانه قدس الله روحه یقول مثنوی ﴾ حق شب قدرست در شبهاتهان * تا کند جان هر شبی را امتحان ﴾ (المعنی) اخفی الحق لیلة القدر فی لیالی السنة فکان المذهب الحق مخفیا فی المذاهب کاخفاء لیلة القدر فی لیالی السنة ولهذا قال الحق جعل لیلة القدر مخفیة فی اللیالی حتی الروح تمتحن لکل لیلة ولا تغفل مثنوی ﴾ نی همه شهابود قدر ای جوان * نی همه شهابود خالی ازان ﴾ (المعنی) یافتی لیس جمیع اللیالی لیلة القدر ولیس جمیع اللیالی خالیة عنها مثلا مثنوی ﴾ درمیان دلق پوشان یك فقیر * امتحان کن وآنچه خواهی آن بگیر ﴾ (المعنی) فقیر بین لابسین الخرق امتحنه واسلك ذاك الحق أی صاحبه وأهله فان کان متأهلا للارشاد اقبله فان قلت وکیف أقدر علی تمییزه فیقال لك الحدیث المروی عن أنس رضی الله عنه انه علیه الصلاة والسلام قال (المؤمن کیس) أی عاقل (فطن) حاذق والفطنة حدة البصیرة فی نقد الامور یفطن بزیادة نور عقله (حذر) أی مستعد متأهب لما بین یدیه متیقظ لما یهجم علیه ولما کانت الکیاسة

عزيزة الوجود قال سيدنا ومولانا مى ﴿مؤمن كيس مميز كوكه تا * بازداند حيز كان را از فنا﴾ (كو) بضم الكاف العربية معناه اين (تا) حتى (داند) يعلم (حيز كان را) حيزه والمأبون المخنث والكاف فيه للتصغير والالف والنون أداة الجمع وراء أداة المفعول (از) من (المعنى) اين المؤمن الكيس المميز حتى يعلم بعد المأبونين من الفتى أى الناقص من الكامل والمبطل من المحق والسقيم من المستقيم والمهمل فى الدنيا من تاركها وما أخفى الله تعالى عبده المرشد الاليظهر كياسة عبده المؤمن ولهذا قال مثنوى ﴿كرنه معيوبات باشد در جهان * تاجران باشند جمله أبلهان﴾ (المعنى) لولم تكن المعيوبات فى الدنيا لكان جملة التجار بلها لكن خلق الله العيب وأخفاه حتى تظهر كياسة التجار ويميز رتبهم مثنوى ﴿پس بود كالاشناسى سخت سهل * چونكه عيبى نيست جه نا أهل واهل﴾ پس بود) لكان بعد (كالاشناسى) كالاهو المتاع وشناس الفهم والياء فيه للصدرية معناه فهم المتاع (سخت) معناه الصلب الشديد (چونكه) چون بلا امالة ولا اشباع حرف تعليل وكه للربط (چه) أداة استفهام (تا) أداة نفى (المعنى) والا لكان فهم المتاع شديد السهولة والحال انه شديد الصعوبة لما لم يكن عيب ومعيوب ما الاهل أى المتأهل المستعد وغير الاهل فيتساويان مى (ورهمه عيبست دانش سود نيست * چون همه چوبست اينجا عود نيست﴾ (المعنى) وان كان الجميع عيبا لافائدة للعلم ولما كان الجميع قشالا عود هنا فكان العلم للفرق والتمييز واذا كانت جميع الاشياء معيوبة لافائدة للعلم كذا مثنوى ﴿آنكه كويد جمله حقند احمقيست * وانكه كويد جمله باطل أوشقيست﴾ (المعنى) وذالك الذى يقول جملتهم أى الاشياء حق لا باطل أبدا فهو أحمق وذالك الذى يقول جملتهم باطل فهو شقى لانه أنكر الحق فالحرى بالعاقل ان يميز الحق من الباطل وذالك مثنوى ﴿تاجران انبيا كردند سود * تاجران رنك وبو كور وكبود﴾ (تاجران انبيا كردند) فعل تجار الانبياء الاضافة هنا من قبيل اضافة الصفة للموصوف المعنى فعل الانبياء التجار وان كانت الاضافة بمعنى اللام فالمعنى فعل التجار للانبياء وهم الاولياء والصلحاء (سود) فائدة (رنك بفتح الراء اللون (بو) تستعمل بالياء وغيرها الرائحة (كور) أعمى (كبود) ازرق (المعنى) فعل تجار الانبياء أوفعل التجار هم الاولياء والصلحاء بتبعيتهم للانبياء فائدة وأما تجار اللون والرائحة وهم تجار الدنيا الماثلون الى زخارفها اعمى زرق الوجوه مثنوى ﴿مى نمايد مار اندر چشم مال * هر دو چشم خويش را نيكو بمال﴾ (مار) الحية (بمال) فعل أمر معناه امسح وافتح (المعنى) المال يرى فى عين العاقل حية وأنت يا محب المال امسح وافتح كلا من عينيك حتى تلحق بأهل الحقيقة من الانبياء والاولياء وترى المال حية وتمعن النظر فان حضرة مولانا يقول لك مثنوى ﴿منكر اند رغبطهٔ اين بيع وسود * بنكر اند رخسر فرعون وثمود﴾ (المعنى) لا تنظر فى هذا البيع والفوائد الدنيوية وتغبط أهلها وانظر فى خسران فرعون وثمود فانهما بسبب عزا لدنيا خسرا وذلك هو

الخسران المبين مثنوى ﴿اندرين كردون مكرر كن نظر * زانكه حق فرمود ثم ارجع بصر﴾ (المعنى) كرر نظرك فى هذا الملك لان الحق جلت عظمته قال فى سورة الملك (فارجع البصر هل ترى من فطور) يعنى كرر النظر واعتبر بنظر الاعتبار هل ترى فى خلقه من نقصان من الشق والصدع والخرق (ثم ارجع البصر كرتين) كرة فى ملكه وكرة فى ملكوته بعين الحس وكرة ببصيرة العقل حتى يقع نظرك فى عالم ملكه وملكوته على شئ يقول لك عقلك المضل وقوالك الكافرة وأهواؤك المدعية للالهية ينبغى ان يكون هذا على خلاف ما قلنا وسوياه انتهى نجم الدين الكبرى ولهذا المعنى يقول ﴿امتحان كردن هر چيزى تا ظاهر شود خيرى وشرى كه دروى ست﴾ هذا فى بيان امتحان كل شئ وقع نظرك عليه حتى يظهر لك فيه الخير والشر مى ﴿يك نظر قانع مشو زين سقف نور * بار ها بنگر ببين هل من فطور﴾ (المعنى) لا تقنع بنظرة من هذا السقف النور وانظر اليه مرة بعد مرة لترى هل من فطور مثنوى ﴿چونكه كفتت كاندرين سقف نكو * بار ها بنگر چو مرد عيب جو﴾ (المعنى) لما قال لك الحق انظر مرارا فى هذا السقف الحسن كالرجل الطالب للعيب ودقق مى ﴿پس زمين تيره را دانى كه چند * ديدن وتميز بايد در پسند﴾ (المعنى) فانك تعلم كم يليق ان تنظر وتميز لهذه الارض المعكرة فى القبول كالمشترى انها لانها أقرب اليك من السماء مثنوى ﴿تا بپالايم صافان را زدرد * چند بايد عقل ما را رنج برد﴾ (المعنى) فان هذه الارض المعكرة لا تعلم ولا تميز بنظرة واحدة فكما أمرت ان تكرر النظر فى السماء كذا كرر النظر فى الارض وانظر حقيقة ليظهر لك سرها وحكمتها وحتى تميز وتصفى الصافى من العكر وكم يليق بعقلنا ان نقدم زحمة يعنى اللازم لعقولنا ان نتعبها بالنظر ولا بد اننا بالرياضات والمحن والصبر عليها ليظهر لنا سر كل شئ فلهذا قدسنا الله بسره يقول انظر فى الآفاق مى ﴿امتحانهاى زمستان وخزان * تاب تابستان بهار هم چو جان﴾ امتحانهاى) الياء للاضافة وامتحانها جمع امتحان على قاعدة الفرس (زمستان وخزان) الشتا والخريف (تاب) حرارة (تابستان) الصيف (بهار) هو الربيع (همچوجان) مثل الروح (المعنى) واحك امتحانات وتجاريب الشتاء والخريف وحرارة الصيف والربيع الذى هو مثل الروح مثنوى ﴿بادها وابرها وبرقها * تابيد آرد عوارض فرقها﴾ (فرقها) جمع فرق على على قاعدة الفرس والفرقان القرآن وكل ما يفرق به بين الحق والباطل والمفرق وسط الرأس وهو الذى يفرق فيه الشعر وكذا مفرق الطريق وقولهم للفرق مفارق كأنهم جعلوا كل موضع منه مفرقا (المعنى) وتظهر الاهوية والغيوم والبروق حتى تأتى العوارض والحوادث للظاهر بالفرقان وتميز بعضها من بعض أو بالمفارق ثم شرع يفسر العوارض فقال مثنوى ﴿تا برون آرد زمين خالك رنك * هر چه اندر جيب دارد لعل وسنك﴾ (المعنى) حتى تأتى الارض للخارج لون التراب وكل ما تمسكه فى جيبها من اللعل والحجر أى تظهر من جوفها الاصلح

والافدوا للطيف والكثيف والشريف والحقير مثنوى ﴿هرچه دزديداست اين خانه دژم * از خزانهٔ حق ودريای كرم﴾ (دژم) بكسر الدال المهملة وفتح الزای المعجمية عبوس الوجه (المعنى) هذا التراب عبوس الوجه كل ماسرقه من خزانة الحق ومن بحر كرم الرب مثنوى ﴿شحنهٔ تقدير كويد راست كو * آنچه بردی شرح واده مو بمو﴾ (شحنه) المحتسب (المعنى) شحنة التقدير الالهى يقول للتراب العبوس قل لى صحيحا ذالك الذى ذهبت به من خزانتنا ثم اشرحه لى مو بموشعرة شعرة أى واحدا واحدا على الانفراد ولا تترك منه شيئا مثنوى ﴿دزد يعنى خانه كويد هيچ هيچ * شحنه اورا در كشد در پيچ پيچ﴾ (هيچ) أبدا وأصلا (پيچ پيچ) التعذيب والمشقة (المعنى) التراب يقول بلسان الحال للشحنة لم أسرق شيئا أبدا وشحنة التقدير الالهى يعجبه فى التعذيب والمشقة مثنوى ﴿شحنه كاهش لطف كويد چون شكر * كه بر آويزد كند هرچه بتر﴾ (كاهش) كاه بفتح الكاف العربية وقد يخفف فيقال كه معناه أيضا و بعضا (آويزد) يعلقه بأن يرفع التراب عن الارض ويجعله معلقا بالهواء (هرچه) كل ما كان (بتر) أوجع وأصعب (المعنى) شحنة التقدير الالهى تارة يقول للتراب لطفا مثل السكر أى يعامله بحسن الهواء وملايمة الريح وتارة يصليه بكل ما كان أوجع وأصعب أى بالبرد وشدة الشتاء مى ﴿تا ميان لطف وقهر آن خفيها * ظاهر آيد زآتش خوف ورجا﴾ (المعنى) حتى تلك المستورات فى جوف التراب وسط اللطف والقهر تظهر من نار الخوف والرجاء مثنوى ﴿آن بهاران لطف شحنهٔ كبرياست * وآن خزان تهديد وتخويف خداست﴾ (المعنى) ذالك الربيع وطراوته وأزهاره لطف احتساب الكبرياء وذالك الخريف تهديد وتخويف الله تعالى مثنوى ﴿وان زمستان چار ميخ معنوى * تا توای دزد خفى ظاهر شوى﴾ (چار ميخ) عبارة عن آلة التعذيب (المعنى) وذالك الشتاء آلة التعذيب حتى أنت تظهر يا لص الخفى وهذا حال الارض فى الآفاق وقس عليه الانفسى واليه يشير فيقول مثنوى ﴿پس مجاهدرا زمانى بسط دل * بلكه زمانى قبض ودرد وغش وغل﴾ (المعنى) فللسالك المجاهد زمان ينشرح فيه قلبه وفى زمان واحد يحصل له قبض ووجع وغش وغل كما علمت من حال الفصول الاربعة فى الآفاق فاعلم أيضا فى الانفسى انه يستولى عليه تارة البسط وتارة القبض وتارة اللطف وتارة القهر وتارة السرور وتارة الغم وتارة الصحة وتارة السقم مثنوى ﴿زانكه اين آب وكلى كابدان ماست * منكر ودزد ضياى جانهاست﴾ (المعنى) لان هذا الماء والطين وهو أبداننا واجسامنا فهو كالارض فى الآفاق منكر لضياء أرواحنا ولصها مثنوى ﴿حق تعالى كرم وسرد ورنج ودرد * برتن ما مى نهد اى شير مرد﴾ (المعنى) يا شجاع الحق تعالى يضع على أبداننا الحار والبارد والتعب والوجع مثنوى ﴿خوف وجوع ونقص أموال وبدن * جمله بهر نقد جان ظاهر شدن﴾ (المعنى) الخوف والجوع ونقص الاموال والابدان جملتها لاجل ظهور نقد

الروح قال نجم الدين الكبرى فى سورة البقرة فى قوله تعالى (ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع) ان البلاء والابتلاء من الله تعالى لاستخراج جواهر الاخلاق الانسانية من معادنها لأن الناس معادن كمعادن الذهب والفضة والاعمال من نتائج أخلاق النفس فالسنة فى استخراج جواهر الشكر الابتلاء بالنعمة كما كان لسليمان عليه السلام فاخرج منها الشكر وقال تعالى انه كان عبدا شكورا والسنة فى استخراج جواهر الصبر المحنة كما كان لايوب عليه السلام فأخرج منها الصبر وقال تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد فيبتلى الرجل على حسب دينه فمنهم من يبتليهم الله بالخوف والسر فيه ان يكون البلاء لاهل العناية بقدر قوته واستطاعته فى النعمة والمحنة ليستخرج منه الشكر والصبر وانهما جوهران من معادن الروحانيات ولو زاده على قدر القوة والاستطاعة فى النعمة والمحنة مايخرج الاضداد الشكر والصبر وهما الكفران والجزع وهما جوهران من معادن النفسانيات لاهل الرد والهذا قال وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وتتمة الآية (ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين) على البلاء بالجنة مثنوى ﴿ اين وعيد ووعدها نسكيخته ست * بهر اين نيكو بدى كاميخته ست ﴾ (المعنى) قلع هذا الوعيد وهو القهر الالهى والمواعيد وهو اللطف الالهى لاجل هذا الحسن والقبيح لانهما اختلطا مثنوى ﴿ چونكه حق و باطلى كاميختند * تقد وقلب اندر حرمدان ريختند ﴾ (المعنى) ولما انهم خلطوا الحق بالباطل اراقوا فى الحرمدان أى محل الحرم وهو عالم الدنيا النقد الخالص والقلب الزيوف والخالط والمريق هو الله تعالى وأتى به بصيغة الجمع للتعظيم مثنوى ﴿ پس محك مى بايدش بكزيدهٔ * درحقايق امتحانها ديدهٔ ﴾ (پس) بفتح الباء الفارسية بمنزلة فاء الجزاء (مى بايدش) الشين ضمير راجع الى النقد والقلب على طريق الانفراد أى لازم للنقد ولازم للقلب (بكزيدهٔ) الهمزة للوحدة مصروفة الى المحك وبكزيده اى بركزيده اى فارق ومميز (درحقايق) فى الحقايق (امتحانها) جمع على قاعدة الفرس (ديدهٔ) رأى (المعنى) فاللازم له محك هو شيخ مرشد فارق ومميز لمميزه وذا المحك رأى فى الحقايق والماهيات تجاريب وامتحانات كثيرة مثنوى ﴿ تاشود فاروق اين تزويرها * تابود دستور اين تدبيرها ﴾ (المعنى) حتى يكون لهذه التزويرات فاروقا وحتى يكون لهذه التدابير دستورا أى حتى يميز من يدعى الرضاء المبطل من مدعيه المحق أو العاملين من الناقصين فى هذه الدنيا ولهذا يقول مثنوى ﴿ شيرده اى مادر موسى ورا * اندر آب افكن مينديش ازبلا ﴾ (المعنى) يا ام موسى اعط لموسى حليبا وارميه فى الماء ولا تفتكرى فى بلائه وغرقه قال نجم الدين الكبرى فى قوله تعالى فى سورة القصص (وأوحينا الى أم موسى) اى الى السر فانه ام موسى القلب لانه تولد من ازدواج الروح والسر (ان ارضعيه) من لبن الروحانية فانه اذا ذاق طعم الروحانية حرم الله عليه المراضع الحيوانية الدنيوية (فاذا خفت عليه) من

اعدائه (فألقيه فى اليم) أى يم الدنيا مع تابوت القلب (ولا تخافى) من هلاكه من عدو فانا نربيه فى حجر عدوه فرعون النفس (ولا تحزنى) على مفارقته (انا رادوه اليك) اى الى مقام السر وتخلصه من فرعون نفسه (وجاعلوه من المرسلين) يعنى من القلوب المحدثين حتى يكون كليم الله يحدثه ربه وهو يحدث ربه كما قال بعضهم حدثنى قلبى عن ربى اه كأن حضرة مولانا يقول يا مربى اعط لموسى السر حليب ولبن العلم والحكمة وألقه فى ماء العلم والمعرفة ولا تفتكر فى غرقه وضياعه فانه مثنوى ﴿هر كه در روز الست آن شير خورد * همچو موسى شير را تميز كرد﴾ (المعنى) كل من شرب فى نهار ألست ذلك اللبن مثل موسى فعل تمييز الحليب كأنه يقول ذلك المريد اذا شرب يوم ألست من روح كامل لبن علم وحكمة اذا اتى لهذا العالم ميزه وطلبه وأعرض عن غيره قال نجم الدين الكبرى (وحرمنا عليه المراضع من قبل) يشير الى انه لم يحرم على موسى القلب المراضع الا من النفس والهوى بأن أرضعته من قبل أن يقذف فى تابوت القالب والقى فى بحر الدنيا بلسان الروحانية لقبل ثدى مرضعة الحيوانية فلم يرد الى ام السر فلما لم يقبل موسى القلب ثدى مرضعة الحيوانية (وقالت) أخت العقل (هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فرددناه) بدلالة أخت العقل (الى أمه) وهو السر اه ولهذا شبه حضرة مولانا مرشد الوقت بأم موسى والمريدين له بموسى وخاطب ذلك المرشد فقال مثنوى ﴿كر تو بر تميز طفلت مواجى * اين زمان أى ام موسى ارضعى﴾ (المعنى) ان كنت مولعا وحريصا بتمييز طفل المريد فهذا الزمان يا أم السالكين ومربى الطالبين غذ أطفال السلوك بحليب الحكمة ولبن المعرفة ليستلذوا به ولا يقبلوا غيره كما ان سيدنا موسى لم يقبل غير لبن أمه والمراد بغيره لبن المتشيخين المزورين أى لم يقبلوا كلماتهم المزورة ويبلغوا مبالغ التمييز بأن يميزوا الالهامات من الوساوس الشيطانية والذى لم يكن له نصيب فى الازل من هذا اللبن يغتربهم مثنوى ﴿تا بيابند طعم شير مادرش * تا فرونايد بداية بدسرش﴾ (المعنى) حتى يرى طعم ولذة امه اى موسى وحتى لا يأتى رأسه لتحت ولا يتنزل للداية القبيحة أى المربية القبيحة كأنه يقول حتى موسى وهو طفل الروح يرى طعم لبن امه وهو السر فاذا وضع فى تابوت البدن ورمى فى بحر الدنيا لا يخاف ولا يحزن عليه من شر فرعون النفس الامارة ولا يتنزل لداية ومرضعة الشهوات النفسانية القبيحة بل يكون رباه السر الالهى ولهذا شرع يبين لك الحصة من هذه القصة فقال ﴿شرح فائدة حكايت آن شخص اشتر جوينده﴾ هذا فى بيان شرح فائدة ذلك الشخص طالب الجمل مثنوى ﴿اشترى كم كردهٔ اى معتمد * هر كسى زاشتر نشانت مى دهد﴾ (اشترى) الياء للوحدة وكذا ياء كسى والياء المتولدة من الهمزة فى كردهٔ للخطاب وكذا التاء فى نشانت (المعنى) يا معتمد ضيعت وغيبت جملا لما كنت راكبا عليه برضاء الله تعالى وارادته وقطعت عليه المنازل من عالم الغيب الى عالم الشهادة

فلما

فلما سكنت بهذا القالب وهو البدن الموصوف بالحواس زمانا تذكرت جمالك وقبل قصد رجوعك لوطنك الاصلي لاجل بعدك لم تغتم لمرتبة الوصال بل اشتغلت بالذوق والشوق والثبات في هذا العالم الفاني ولم تتفكر آخرتك وما تصل الروح لحب الدنيا المسموم بحب السوى وتبقى بمثابة الاموات كل أحد يعطيك علامة من جمالك فلا تيأس من رحمة الله تعالى لانك مشتوى ﴿تو نمي داني كه آن اشتركجاست * ليك داني كين نشانها خطاست﴾ (المعنى) انت لا تعلم ذلك الجمل أين هو ولكن تعلم ان هذه العلامات خطأ يقولها لك أهل التقليد بمجرد الظن فتتحير وتطوف تستفسر عنه وكل من رأيته ماسك زمام جمل المحبة والعشق تتحير من حاله وتقول مثنوى ﴿وانكه اشتركم نكرد اوازمرى * همچو آن كم كرده جويد اشترى﴾ (مرى) بكسر الميم أصله مراء استعمل هنا بمعنى التقليد (المعنى) وذلك الذي لم يضيع جمله هو من عناده وتقليده مثل ذلك الذي ضيع جمله يطلب جملا كانه يقول من جهة التقليد يرافق الذي ضيع جمله و يطوف معه يطلب جملا و يقول لمن سأله مثنوى ﴿كه بلى من هم شتركم كرده ام * هركه يابد اجرتش آورده ام﴾ (المعنى) نعم ايضا انا ضيعت جملا كل من وجده آتيه باجرته مثنوى ﴿نادر اشتر باتو انبازى كند * بهر طمع اشتر اين بازى كند﴾ (المعنى) حتى يفعل معك في الجمل شركة ولاجل الطمع في الجمل يفعل هذا اللعب والظرافة ليأخذ منك حصة اذا وجدته مثنوى ﴿اونشان كژ نبشنا سد زراست * ليك كفتت آن مقلد راعصاست﴾ (المعنى) وذلك المقلد لا يفهم العلامة العوجاء من العلامة المستقيمة ولكن قولك أنت لذلك المقلد قوة وعصا يعتمد عليه ويزداد به سعيا وطلبا مثنوى ﴿هرچه را كوبي خطا بود آن نشان * او بتقليد تو مى كويد همان﴾ (المعنى) وكل ما تقول تلك العلامة خطأ ليس في الجمل منها اثر ذلك المقلد بتقليدك كذا يقول و يتبعك بما تقوله ولا علم له من حقيقة القول مثنوى ﴿چون نشان راست كويند وشبيه * پس يقين كردد ترا الا ريب فيه﴾ (المعنى) ولما يقولون لك علامة مستقيمة من الجمل وشبهها أي صحيحا فيتقرر عندك وتتيقن ولا ترتاب فيه مثنوى ﴿آن شفاى جان رنجورت شود * زنك روى صحت وزورت شود﴾ (المعنى) وتلك العلامة المستقيمة تكون شفاء لروحك المريضة و يصفو وجهك و يلطف ويحصل لك منها صحة وقوة مثنوى ﴿چشم تو روشن شود يابت دوان * جسم تو جان كردد وجانت روان﴾ (المعنى) يصير بصرك حديدا وقدمك يعدو وجسمك يكون روحا وروحك تجري لجانب الحق مثنوى ﴿تو بكوبي راست كفتى اى امين * اين نشانها بلاغ آمد مبين﴾ (المعنى) وتصدق من يصدقك وتقول انت يا امين قلت صدقا وهذه الكلمات المنسوبة للعلامات بلاغ مبين شبه الحكمة الدينية والاسرار اليقينية بالناقة الضالة في عالم الغيب التي كانت ملك المؤمن فضيعها بجبهته لعالم الطبيعة وسأل عنها كل فرقة فأجابوه بدلائل ظنيات فلم يحصل له

شفاء صدر فاذا صادف مرشدا وقال له عنها علامة صدقه وقال له هذه الكلمات المنسوبة لهذه العلامات الصحيحة موصلة وظاهرة البلاغ البين بالدعوة الى الله وبيان كيفية السير اليه مثنوى ﴿فيه آيات ثقات بينات * اين براتى باشد وقدر نجات﴾ (المعنى) وتقول له فى هذا السر آيات وعلامات عظيمة ومحكمات جسيمة وبراهين بينات تكون هذه العلامات براءة الوصال وتقدير النجاة مثنوى ﴿اين نشان چون داد كوبى پيش رو * وقت آهنكست پيش آهنك شو﴾ (المعنى) ولما أعطاك هذه العلامة ذاك الامين تقول له انت امش قدام هذا وقت قصد المقصود تقدم ودانى عليه مثنوى ﴿پى روئ تو كنم اى راست كو * بوى بردى اشترم بنما كه كو﴾ (المعنى) اتبعك ياقائل الصدق تقدمت لى رائحة من جملى أرنى اين جملى فيكون لفظ كو فى الشطر الاول فعل أمر مخاطب معناه قل فلما اضيف الى لفظ راست صار وصفا تركيبيا معناه ياقائل الصدق ولفظ بنما بضم الباء الموحدة أمر حاضر مفرد مذكر وكو فى الشطر الثانى استفهام معناه اين مثنوى ﴿پيش آن كس كه نه صاحب اشتريست * كودرين جست شتر بهر مريست﴾ (پيش) قدام (آن كس) ذاك الذى (نه) أداة نفى (اشتريست) اشترا الجمل والسين والتاء اداة الخبر (كو) مركبة من كه واو معناها فذاك الطالب (درين جست شتر) فى طلبه هذا الجمل (بهر) بفتح الباء العربية لاجل (مريست) معناها الرياء والتقليد (المعنى) واما قدام ذاك الذى هو ليس صاحب جمل وهو الذى يطلب هذا الجمل الذى ضاع لاجل الرياء والتقليد كأنه قدس الله سره العزيز شبه السالك برجلين رجل عاقل ورجل أحمق اشتركا واتجرا حتى يوما فى بحر غرقا وذهب متاعهما وبقيا على لوح فقال العاقل للاحمق ان يسر الله تعالى لنا الخلاص اصرف بقية عمرى فى تجارة الآخرة فقال له الاحمق وأنا أتبعك وأشاركك فى هذا الخصوص فكان العاقل مخلصا وصادقا فى طلبه والاحمق مرائيا ومقلدا ولهذا يقول قدسنا الله بسره مثنوى ﴿زين نشان راست نفزودش يقين * جز زعكس ناقه بوى راستين﴾ (زين نشان راست) من هذه العلامة الصحيحة (نفزودش) لم تزده أى الاحمق (جز) بضم الجيم معناه غير (المعنى) من هذه العلامة لم يزدد يقينا غير عكس طالب الناقة بالصدق فان عكس يقين السالك الصادق أثر فى قلب الاحمق المقلد والى هذا يشير مثنوى ﴿بوى بردازجد وكرمهاى او * كه كزافه نيست اين هيهاى او﴾ (بوى) رائحة (برد) بضم الباء الموحدة معناها قدم (ازجد) من الصدق (وكرمها) وحرارة (او) ضمير راجع الى الرجل العاقل (كه كزافه نيست) فانه ليس عبثا (اين) هذا (هيهاى او) قوله أى العاقل هيهاى مبالغة التعجيل فى موقع العجلة (المعنى) المقلد الاحمق من جد وسعى وحرارة المقلد المحق العاقل قدم اثرا ورائحة قائلا من مبالغته وتعجبه بقوله هاى هاى ليس عبثا بل تحت حكمة مثنوى ﴿اندرين اشتر نبودش حق ولى * اشترى كم كرده است اوهم بلى﴾

(المعنى) الصادق المحق العاقل فى هذا الطلب لجمله لم يكن لذلك المقلد الاحمق حق لانه لم يضيع جملا ولكن ذلك المقلد نعم أيضا ضيع جملا لكن مشوى ﴿طمع ناقة غير رو پوشش شده * آنچه از وكم شد فراموشش شده﴾ (المعنى) طمعه فى ناقة الغير صار له غطاء وجه وحجابا ولا خبر له انه فى ذاته ضيع جملا ولهذا يقول فى الشطر الثانى وذلك الذى ضاع من المقلد صار له نسيا منسيا مشوى ﴿هر كجا او مى رود اين مى دود * از طمع هم در دم صاحب مى شود﴾ (المعنى) كل مكان ذهب ذلك العاقل المحقق فى طلب جمله الذى ضيعه تبعه هذا المقلد الاحمق ومن طمعه صار له مصاحبا ومشاركا فى السعى مشوى ﴿كاذبى با صادقى چون شد روان * او در وغش راستى شد ناگهان﴾ (المعنى) كاذب مع صادق لما صار جاريا وساعيا صار بغتة كذب ذلك الكاذب بمقارنته ومصاحبته لذلك الصادق صدقا ولهذا قالوا (بيت) اصحب أخا كرم تحظى بصحبته * فالطبع مكتسب من كل محبوب * كالريح آخذة مما تمر به * نتنا من النتن أو طيبا من الطيب * يا أخى المجاز قنطرة الحقيقة قال تعالى فى سورة التوبة (وكونوا مع الصادقين) قال نجم الدين الكبرى لتبلغوا برتبتهم وقوة ولا يتهم الى مراتب الصديقين والى مراتب السير الى الله وترك ماسواه وأيضا وكونوا مع الصادقين الذين صدقوا يوم الميثاق فيما أجابوا الله عند خطاب الست بربكم قالوا بلى وصدقوا ما عاهدوا الله عليه ووصلوا الى مرتبة الصدق مى ﴿اندر آن صحرا كه آن اشتر شتافت * اشتر خود نيز آن ديكر بيافت﴾ (شتافت) فعل ماض مفرد مذكر معناه اسرع كذا (بيافت) معناه وجد (المعنى) وفى تلك الصحراء التى كان أسرع فيها ذلك الجمل وضاع وذهب فوجده ذلك المحقق الصادق وسارع الى أخذه ذلك الغير وهو المقلد وجد جمله عنده ووصل أيضا المقلد الى الذى وصل اليه المحقق مشوى ﴿چون بديدش باد آورد آن خويش * بى طمع شد زاشترى آن يار وخويش﴾ المعنى) ذلك المقلد لما رأى جمله الضائع تذكر مطلوب نفسه ومقصودها وصار بلا طمع من جمل رفيقه وقريبه على ان خويش الاولى بمعنى ذاته والثانية بواو قبلها بمعنى القرابة وان كانت من غير واو العطف تكون بمعنى الاولى أى صار بلا طمع من نفس جمل رفيقه لان مطلوبه حصل مشوى ﴿آن مقلد شد محقق چون بديد * اشتر خود را كه آنجا مى چريد﴾ (المعنى) وذلك المقلد صار محققا لما رأى جمله هناك يرعى مشوى ﴿او طلبكار شتر آن لحظه كشت * مى نجستش تا نديد او را بدشت﴾ (مى نجستش) معناه لم يطلبه أى الجمل (تا) حتى (ندبد) اذ لم يره (اورا) الجمله (بدشت) هى الصحراء (المعنى) ذلك المقلد صار طالب جمله لحظة فى ذلك الحين ولم يطلبه حقيقة اذ لم يره فى الصحراء وعلته أن الطلب حالة التقليد غير نافع ولا يسمى طلبا بل الطلب النافع بعد الوصول والمعرفة مشوى ﴿بعد ازان تنها روى آغاز كرد * چشم سوى ناقهٔ خود باز كرد﴾ (بعد ازان) بعد ذلك (تنها روى) ذهب وحيدا (آغاز كرد) فعل البدأ (سوى) ظرف (باز كرد)

فتح (المعنى) بعد تلك الرؤية بدأ يذهب وحيدا وفتح عينه لجانب ناقته وخلص من التقليد واختار العزلة مثنوى ﴿ كفت آن صادق مرا بگذاشتى * تا باكنون پاس من مى داشتى ﴾ (كفت) قال (آن صادق) ذاك الصادق (مرا) لى (بگذاشتى) تركت (تا) حتى (باكنون) مع الوقت أى الى هذا الوقت (پاس) حفظ (داشتى) مسكت (المعنى) قال ذاك الصادق الذى أوصل المقلد للتحقيق يا مقلد تركتنى الى هذا الوقت بعد ان حفظت رعايتى وتبعتنى قبل وصولك لهذه الصحراء ولم تبعد عنى الى هذا الوقت لاى شئ تركتنى مثنوى ﴿ كفت تا اكنون فسوسى بوده ام * وز طمع در جا بلوسى بوده ام ﴾ (فسوسى) الياء للنسبة والفسوس العبث وهو الكلام الباطل (بوده ام) كنت (جا بلوسى) الياء للمصدرية والجا بلوس هو التبصبص والتملق (المعنى) فأجاب المقلد المحقق كنت الى الآن منسوب العبث وطالب الهوى ومن طمعى كنت أتملق لك مثنوى ﴿ اين زمان همدرد تو كشتم كه من * در طلب از تو جدا كشتم بتن ﴾ (المعنى) اما فى هذا الزمان وصلت لمرتبة التحقيق وصرت شريكا فانى بالطلب صرت منك بعيدا بالجسم لا بالروح والمعنى مثنوى ﴿ از تو مى دزديد مى وصف شتر * جان من ديد آن خود شد چشم پر ﴾ (المعنى) وصف الجمل منك سرقت وروحى رأت مطلوبها فامتلأت عينها وقرت وحصل لها غنى القلب مثنوى ﴿ تا نيا يدم نبودم طالبش * مس كنون مغلوب شد زر غالبش ﴾ (طالبش) الشين ضمير راجع الى الجمل وفى غالبش راجع الى المس وهو بالعربية النحاس وأراد به السيئات وبالذهب الطاعات (المعنى) اذ الم أجده أى الجمل لم أطلبه والآن وجدته فطلبته فكان طلبى بعد الوصول كما أخبرنا ربنا بقوله يحبهم ويحبونه قال نجم الدين الكبرى ولا ريب ان هؤلاء القوم أرباب السلوك الذين جذبتهم العناية بجذبات المحبة الالهية عن أوكار أوصاف الخليقة الى سرادقات جلال الصمدية فأفناهم عن سطوات بحبهم ثم أبقاهم به بحبوب نفحات يحبونه فان محبة العبد لله افناء الناسوتية فالله تعالى يحب العبد بصفة ذاته أزلا وهى الارادة القديمة المخصوصة بالعناية والعبد يحب الله تعالى بذات تلك الصفة أبدا ولهذا قال فى الشطر الثانى الآن النحاس مغلوب والذهب غالبه أى أتى التحقيق وذهب التقليد وبدلت السيآت بالحسنات ولهذا قال مثنوى ﴿ سيئاتم شد همه طاعات وشكر * هزل شد فانى وجد اثبات شكر ﴾ (المعنى) جملة سيآتى صارت طاعات الحمد والشكر لله وصار الهزل والتقليد فانيا وثبت وبقى التحقيق الحمد والشكر لله مثنوى ﴿ سيئاتم چون وسيلت شد بحق * پس مزن برسيآتم هيچ دق ﴾ (المعنى) لما كانت سيآتى وسيلة للوصول للحق وتقليدى بلغ مرتبة التحقيق فلا تطعن على سيآتى ولا تدق عليها مثنوى ﴿ مر ترا صدق تو طالب كرده بود * مر مرا جد وطلب صدقى كشود ﴾ (المعنى) صدقك فى هذا الامر جعلك طالبا والطلب والجد فتح لى صدقا أى فتح لى باب الصدق وطريق السعادة مثنوى ﴿ صدق تو آورد در جستن ترا *

جستنم آورد در صدفی مرا ﴾ (المعنی) صدفك أتی بك للطالب أی جعلك طالبا وطلبی أتی بی للصدف ای أوصلنی الیه مثنوی ﴿ تخم دولت در زمین می کاشتم * سخره وبیکار می پنداشتم ﴾ (تخم) أصل کل شئ (می کاشتم) زرعت (بیکار) بلا عوض (پنداشتم) ظننت (المعنی) زرعت فی الارض بزر الدولة مکان السعی والطلب حالة کونی لا أعلم المزروع انه بزر الدولة بل ظننته سخرة بلا عوض ونفع وأجرة والآن علمت سروان لیس للانسان الا ماسعی بأن الطلب والجد والسعی سبب السعادة مثنوی ﴿ آن نبد بیکار کسبی بود چست * هر یکی دانه که کشتم صد برست ﴾ (آن) ذالك التقلید فی الطلب (نبد) لم یکن (بیکار کسبی) الیاء للوحدة أی کسب بلا أجر (بود) کان (چست) بضم الجیم المجمیة المجلة والخفة فلزم الحسن واللطف (هر یکی دانه) کل حبة (که کشتم) بکسر الکاف العربیة أی التی زرعتها (صد) مائة (برست) بضم الراء من رستن هو النبت ای نبتت (المعنی) وذالك الطلب والجد والسعی حالة التقلید لم یکن کسبا بلا أجر بل کان کسبا حسنا وعملا شریفا کل حبة سعی زرعتها حین الطلب کان تاجها مائة حبة مثلا مثنوی ﴿ دزد سوی خانهٔ شد زیر دست * چون درامد دید کان خانهٔ خودست ﴾ (دزد) اص (سوی) جانب (خانهٔ) الهمزة للوحدة أی بیت (زیر دست) تحت یده أراد الخفیة والتستر (چون) أداة تعلیل (درامد) أتی (دید) رأی (کان خانه) ذالك البیت (خودست) بیت نفسه (المعنی) اص أتی خفیة لجانب بیت لیسرق منه شیئا لما دخل لذالك البیت رآه بیت نفسه والذی سرقه متاعه فعلم ان لیس للانسان الا ماسعی وان عسر علیه السعی یقال له (فان مع العسر) الشدة (یسرا) سهولة والنبی صلی الله علیه وسلم قاسی من الکفار شدة ثم حصل له الیسر بنصره علیهم وأنت یا سالك مع عسر النکرة وتحمل مرارة مشاقها یسر المعرفة والاستراحة بحلاوة مذاقها ولهذا یرشدك ویقول مثنوی ﴿ کرم باش ای سرد تا کرمی رسد * باد رشتی سازتا نرمی رسد ﴾ (کرم) بفتح الکاف المجمیة هو الحار (باش) فعل أمر (سرد) معناه برد والیاء فی کرمی للمصدریة (رسد) تصل (با) بفتح الباء بمعنی مع (درشتی) الیاء للمصدریة معناه الخشونة (ساز) فعل امر معناه هیئ (تا) حتی (نرمی) ملایمة (المعنی) یا بارد کن حارا حتی تصل الیك حرارة وهی ء وافعل خشونة علی نفسك واصبر علی البلا بالتکون مظهر الملایمة واللطف أی الطلب الحکمة بالحرارة لیصل الیك حرارة وتحمل الشدائد لتحصل علی اللطائف الرحمانیة مثنوی ﴿ آن دو اشتر نیست آن یك اشترست * تنك آمد لفظ معنی بس پراست ﴾ (المعنی) واعلم ان ناقة الحکمة المذکورة فی خصوص المحقق والمقلد هی واحدة ولیست اثنتین من جهة کون مطلوب المحقق والمقلد واحدا والواحد لا یقبل التعدد ومن جهة کون الحکمة الالهیة ضالة المؤمن شبهها قدس الله سره بالناقة وبهذه المناسبة کان التعدد لان اللفظ أتی ضیقا والمعنی واسع کثیرا کالقطرة والبحر مثنوی ﴿ لفظ در معنی همیشه نارسان * زان پیمبر

كفت قد كل لسان ﴾ (المعنى) فالالفاظ دائما لاتسع المعانى لانها أى الالفاظ ظروف والمعانى بحور ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم قد كل اللسان أى من عرف الله كل لسانه لانه لا يقدر على وصف من ليس كمثله شئ كرجل رأى سلطانا ولم يعلمه ورجل علمه وخافه فكان هذا الرجل بمنزلة كوز والسلطان بمنزلة بحر غير متناه كذا العارف بالله الخائف منه لان متنوى ﴾ نطق اصطرلاب باشد در حساب * چه قدر داند ز چرخ وآفتاب ﴾ (اصطرلاب) ميزان لاب يعمله لحساب الاوقات وهو آلة صغيرة عليها خطوط يعلما أربابها (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (قدر) مقدار (داند) تعلم (ز) من (چرخ) بالخاء المعجمة هو الذى يتحرك حركة دورية (آفتاب) الشمس (المعنى) النطق وهو الالفاظ فى المثل اصطرلاب فى الحساب أى مقدار يعلم من الفلك والشمس فكما ان ربع الدائرة لا تحيط بعلم الفلك والشمس من كل الوجوه كذا النطق والالفاظ لا تحيط بسماء المعنى مع ان هذا الفلك من سماء المعنى كحردلة والشمس منها كذرة ولهذا يقول متنوى ﴾ خاصه چرخى كين فلك زو پره ايست * آفتاب از آفتابش ذره ايست ﴾ (پره) بفتح الباء الفارسية وتشديد الراء المهملة الفراشة اذا أضيفت الى شئ يكون معناها على موجبه وهنا بمعنى الچرخ (المعنى) على الخصوص مثل ذالك الفلك والچرخ الذى هذا الفلك منه دورة والشمس من شمس فلك المعنى ذرة فكيف النطق يدركه ﴾ بيان آنكه در هر نفسى فتنه مسجد ضرار هست ﴾ هذا فى بيان ذالك الذى فى كل نفس فتنة مسجد الضرار موجودة فيه متنوى ﴾ چون بديد آمد كه آن مسجد نبود * خانهٔ حيلت بود ودام جهود ﴾ (المعنى) لما أتى للنظر أى صار وظهر بأن ذالك المسجد وهو مسجد الضرار فى الحقيقة لم يكن مسجدا بل كان بيت الحيلة وفخ اليهود فيكون آمد هنا بمعنى شد أى فى الظاهر مسجد وفى الحقيقة كنيسة متنوى ﴾ پس نبى فرمود كانرا بركنند * مطرحهٔ خاشاك وخاكستر كنند ﴾ (بركنند) يقلعون ويخربون (مطرحه) اسم مكان (خاشاك) الخسيس من كل شئ (خاكستر) الرماد (كنند) يجعلون (المعنى) ثم أمر النبى الصحابة رضى الله عنهم بأن يقلعوا ويخربوا ذالك المسجد الذى هو فى المعنى كنيسة ويجعلوه محل ومكان الخسيس والرماد متنوى ﴾ صاحب مسجد چو مسجد قلب بود * دانها بردام ريزى نيست جود ﴾ (المعنى) صاحب المسجد مثل المسجد قلب أى زيوف وزغل فى الظاهر مسلم وفى الباطن كافر كذا مسجده فى الظاهر مسجد وفى المعنى كنيسة وهو انك تضع على الفخ حبا تقصد به الصيد ولا تقصد الجود والاحسان ولهذا دعا النبى صلى الله عليه وسلم مالك بن جشم ومعن بن عدى وعامر بن السكن والوحشى فقال لهم انطلقوا الى هذا المسجد الظالم اهله واهدموه وأحرقوه ففعلوا ولهذا قال صاحب المدارك كل مسجد بنى مباهاة أو رياء أو سمعة أو لغرض سوى ابتغاء وجه الله بمال غير طيب فهو لاحق بمسجد الضرار لكونه لم يكن جودا

لوجه الله تعالى منالة م ى ﴿ كوشت كاندرشست توماهى رياست * آنچنان لقمه نه بخشش نه سخاست ﴾ (كوشت) تقديره كوشت باره أى قطعة لحم (شست) بفتح الشين المعجمة السنارة الحديد المعطوفة (ماهى رياست) خاطفة السمكة (المعنى) تضع أنت قطعة لحم فى سنارة خاطفة السمكة تخطف بها السمكة وتقتلها من الماء كذا القمة ليست هى عطاء ولا سخاء ولا احسانا كذا بذل الأموال لغير وجه الله من هذا القبيل ولكن مثوى ﴿ مسجد اهل قبا كان بدجماد * آنچنه كفواونبد راهش نداد ﴾ (المعنى) مسجد أهل قباء مسجد اسس على التقوى لله وفى الله وذالك المسجد وهو مسجد الضرار جماد لا نشو ولا حياة له وذالك أى مسجد الضرار لم يكن له أى لمسجد قباء كفؤا ونظيرا وشبيها ولهذا لم يعطه طريقا أى لم يعط أهل مسجد قباء لاهل مسجد الضرار طريقا ولم يقبلوه بل هدموه لان مسجد الضرار جماد لا صلاحية له للقبول ولهذا هدموه م ى ﴿ در جمادات اينچنين حيفى نرفت * زددران نا كفؤا ميرد اتفت ﴾ (تفت) اسم مصدر معناه الحرارة والشعلة (المعنى) لم يذهب كذا الظلم من الجمادات ولم يقع وذالك الذى هو لا كفؤله أمير العدالة وهو الرسول صلى الله عليه وسلم ضرب فيه شعلة بأن قال لبعض أصحابه أحرقوه كما علمت م ى ﴿ پس حقائق را كه أصل اصلهاست * دان كه انجا فرقها وفصلهاست ﴾ (المعنى) فالحقائق التى هى أصل الاصول اعلم ان فى تلك الحقائق أى ما بينها فروقا وفصولا وأراد هنا بالحقائق الحقائق الانسانية للحديث القدسى يا ابن آدم خلقت الاشياء لاجلك وخلقتك لاجلى فكانت الحقائق أصل الاصول وخلقت الاشياء بالتبع فكما كان بين الجمادات أعلى وأدنى كذا بين الحقائق الانسانية كما أخبر ربنا بقوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض م ى ﴿ نه حياتش چون حيات اوبود * نه مماتش چون ممات اوبود ﴾ (المعنى) وليس حياته أى السميع البصير كحياته أى الاعمى الأصم وليس مماته كمماته قال الله تعالى فى الفريقين (مثل الفريقين كالاعمى والاصم والسميع والبصير هل يستويان مثلا أفلا تذكرون) الأعمى هو الذى لا يبصر الحق حقا والباطل باطلا بل يبصر الحق باطلا والباطل حقا والاصم هو الذى لا يسمع الحق حقا ويعمل به والبصير هو الذى يبصر بالله وكذا السميع اه نجم الدين الكبرى فى سورة هود وكذا قال تعالى فى الفريقين فى سورة الملائكة (ومايستوى الاعمى والبصير) الكافر والمؤمن (ولا الظلمات) الكفر (ولا النور) الايمان (ولا الظل ولا الحرور) الجنة والنار (ومايستوى الاحياء ولا الاموات) المؤمنون والكفار اه جلالين وكالامواة بينهم فى الدنيا كذا مثوى ﴿ كور اوهركز چوكور اومدان * خودچه كويم چون فرق آن جهان ﴾ (المعنى) لا تعلم ولا تظن أصلا ان قبره مثل قبره أى المؤمن والكافر لان الاحوال فى البرزخ متفاوتة ولهذا قال فى الشطر الثانى أنا أى شئ أقول فى فرق وحال ذالك العالم لانه لا يعلمها الا الذى خلقها فان أردت

النجاة مثنوى ﴿ برمحك زن كار خود اى مرد كار * تا نسازى مسجد اهل ضرار ﴾ (المعنى) يا رجل الكار اضرب كارك على المحك أى امعن النظر فى الطاعات وانظر هل هى بالصدق والاخلاص ام بالرياء والنفاق حتى لا تصطنع مسجد اضرارا أى لا تلوث عباداتك بالرياء فتطرد فان قلبك مظنة الحق لا تجعله كنيسة واسع أن يكون مسجدا لطيفا نظيفا مى ﴿ تو بران مسجد كنان تسخر زدى * چون نظر كردى تو خود زيشان بدى ﴾ (المعنى) فانك استهزأت على مصطنعين مسجد الضرار لما تمعن النظر وتحكمه على محك التقوى ترى نفسك منهم وانظر لما يرشدك اليه ﴿ حكايت هندوكه بايار خود جنك مى كرد بر كارى وخبر نداشت كه او هم بدان مبتلاست ﴾ هذا فى بيان حكاية خصومة هنيد مع صديق له على كار ولم يعلم ان الطاعن على هنيد آخر انه مبتلى به اعلم ان الواو عند الفرس اذا لحقت آخر الكلمة وكانت ساكنة تكون للتصغير وتقع تارة فى مقام الترحم والتلطف مى ﴿ چار هندو در يكى مسجد شدند * بهر طاعت راكع وساجد شدند ﴾ (المعنى) ذهب أربع هنيدات فى مسجد وصاروا فى الركوع والسجود لاجل الطاعة فيكون شدند فى الشطر الاول بمعنى رفتند مثنوى ﴿ هر يكى بر نيتى تكبير كرد * در نماز آمد بمسكينى ودرد ﴾ (المعنى) كل واحد من تلك الاربعة كبر للصلاة على نية وأتى فى الصلاة بالمسكنة والتأوه أى شرع فى الصلاة مع الخشوع والخضوع مثنوى ﴿ مؤذن آمد زان يكى لفظى بجست * كاى مؤذن بانك كردى وقت هست ﴾ (المعنى) أتى المؤذن ليشرع فى الصلاة ظهر من واحد منهم أى الهنود لفظ وهو يا مؤذن أذنت فى الوقت على طريق الاستفهام مثنوى ﴿ كفت آن هندوى ديكر از نياز * هى سخن كفتى وباطل شد نماز ﴾ (هى) على وزن مى يتلفظ بها الموقظ وينبه غيره (المعنى) فقال ذاك الهنيد الآخر من الحاجة والطالب للهنيد المتكلم فى صلاته موقظا له يا فلان قلت كلاما فى الصلاة أى تكلمت وصارت صلاتك فاسدة وباطلة مثنوى ﴿ آن سوم كفت اين دوم را كاى عمو * چه زنى طعنه بر وخود را بكو ﴾ (المعنى) وذاك الهنيد الثالث قال للهنيد الثانى فيا أعمى أى طعنة تضرب بها عليه قل لنفسك أنا أيضا تكلمت فى الصلاة وفسدت على صلاتى مثنوى ﴿ آن چهارم كفت حمد الله كه من * در نيفتادم بچه چون آن سه تن ﴾ (المعنى) وقال ذاك الهنيد الرابع الحمد لله فانى مثل تلك الثلاثة لم أقع فى البئر أى لم اطعن فى احد ولم أتكلم لتفسد صلاتى مثنوى ﴿ پس نماز هر چهار ان شد تباه * عيب كويان بيشتر كم كرده راه ﴾ (المعنى) فصلاة الاربعة من تلك الهنود صارت فاسدة من سبب كون قائلين العيب غيبوا الطريق ازيد من غيرهم فكانوا أعيب من المعيوبين روى أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه وقال سيدنا على رضى الله عنه طوبى لمن شغلته عيوبه عن عيوب الناس ولهذا قال مثنوى ﴿ اى خنك جانى كه عيب خويش ديد * هر كه عيبى كفت آن بر خود خريد ﴾ (المعنى)

يا سعيد ذا الروح المنور هو الذى رأى عيب نفسه ولم يتقيد بعيب غيره وكل من قال عيبا أخذه على نفسه واشتغل به لانه عرف نفسه ولهذا قال مثنوى ﴿زانكه نيم اوز عيبستان بدست * وآن دكر نيمش زغيبستان بدست﴾ (عيبستان) اعلم أن لفظ ستان تدل على الكثرة والغلبة والجمعية (او) ضمير راجع الى الانسان (المعنى) لان الانسان نصفه صار من متبع العيب أى مرتبة البشرية التى هى الحيوانية والسفول ونصفه الآخر من متبع الغيب الذى هو الملكية والعلو مى ﴿چونكه برسر مرترا دو ريش هست * مرهمت برخويش بايد كار بست﴾ (المعنى) ولما كان على رأسك موجود عشر جراحات كناية عن الكثرة أى راسك كله مجروح بالامراض النفسانية والاخلاق الحيوانية اللائق أن تربط مرهمك على نفسك لانه لازم لك أكثر من الخلق بأن تبكى على نفسك وتعلم نقصانك ولهذا قال مى ﴿عيب كردن خويش رادارى اوست * چون شكسته كشته جاى ارحموست﴾ (المعنى) تعييبه لنفسه علاج لجراحاته لما صار مكسورا صار محله ارحموا أى ما عيب نفسه وانكسر قلبه كان الله عنده لان محل المكسور الجبر قال فى حديثه القدسى انا عند المنكسرة قلوبهم لاجلى ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم ارحموا ثلاثا عزيز قوم ذل وغنى قوم افتقر وعالما يلعب به الجهال مثنوى ﴿كرهمان عيبت نبود ايمن مباش * بوكه آن عيب ازتو كردد تيزفاش﴾ (المعنى) ان لم يكن فيك العيب الذى عيرت به أخاك لا تأمن يحتمل أن يظهر فيك ذلك العيب ويكون بسرعة فان بوكه مخفف من بود كه وبود معناه الوجود أى يحتمل أن يوجد منك لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا تظهر الشماتة لاخيك فيرحمه الله ويبتليك رواه الترمذى عن أبى هريرة وقال حاتم لا تغتر بموضع صالح فلان موضع أصلح من الجنة وقد لقى آدم فيها ما لقى ولا تغتر بكثرة العبادة فان ابليس بعد كثرة عبادته لقى ما لقى ولا تغتر بكثرة العلم فان بلعام كان يعرف اسم الله الاعظم وقد لقى ما لقى ولا تغتر بمخالطة الصالحين فلا رجل أعظم قدرا من النبى صلى الله عليه وسلم ولم ينتفع أقاربه بمخالطته صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿لا تخافوا ازخدا نشنيدۀ * پس چه خودرا ايمن وخوش ديدۀ﴾ (المعنى) ألم تسمع قول ربنا تعالى لا تخافوا نعم فالحكمة الالهية اقتضت أن القادر على التأمين قادر على ايصال المكروه لمن يشاء ولهذا قال فى الشطر الثانى فلاى سبب رأيت نفسك أمينا وحسنا لاسيما حذرك الله تعالى بقوله ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون (تنبيه) سئل الجنيد عن الخوف قال هو توقع العقوبة على مجارى الانفاس الرجاء فى اللغة الامل وقد جاء بمعنى الخوف ومنه قوله تعالى مالكم لا ترجون لله وقارا أى مالكم لا تخافون عظمة الله وفى الحقيقة هو النظر الى سعة رحمة الله تعالى واعلم ان الرجاء لا يتحقق الا مع الخوف كما ان الخوف لا يتحقق الا مع الرجاء فهما متلازمان لان الراجى بلا خوف أمن فى الحقيقة والخوف بلا رجاء قنوط فى الحقيقة ويأس من رحمة الله تعالى وهما كجناحى

الطائر متى اعتدلا وتساويا طار طيرانا تاما ومتى زاد أحدهما على الآخر اختل طيرانه ونقص ومتى ذهبا بالكلية سقط وصار كالميت والى نحو هذا يرجع قوله مثنوى ﴿سالها ابليس نيكو نام زيست * كشت رسوا بين كه اورا نام چيست﴾ (زيست) من زيستن بكسر الزاء المعجمة معناه الحياة أى قام فى الملائكة بين أظهرهم (المعنى) ابليس أياما كثيرة قام حيا بين أظهر الملائكة على منبر من نور يعلم الملائكة فبسبب حسده وكبره صار قبيح الاسم ومشهورا الفعال انظر مايكون اسمه مى ﴿درجهان معروف بدعليباى او * كشت معروفى بعكس اى واى او﴾ (المعنى) فى الدنيا صار معروفا رتبته العالية فى الملائكة واشتهر بأنه كان رئيس الملائكة وصارت معروفيته معكوسة ياويله من شهرته باللعن والطرد كذا أنت مثنوى ﴿تانهٔ ايمن تو معروفى مجو * رو بشوى از خوف پس بنماى رو﴾ (تانهٔ) مادام لم (ايمن) امين (تو) أنت (معروفى) الياء للمصدرية (مجو) نهى حاضر لاتطلب (رو) بفتح الراء المهملة فعل أمر أى اذهب (بشو) اغسل (از خوف) من الخوف (پس) بعده (بنما) اظهر (روى) وجها (المعنى) مادام انك لم تكن امينا من المكر الالهى لاتطلب الشهرة والمعروفية فان هنالك آفات عديدة فان أنسا وأبا هريرة رويا عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال بحسب امرئ من الشر أن يشار اليه بالاصابع فى دين أودنيا الا من عصمه الله ولهذا قال اذهب واغسل وجهك من الخوف ثم ادع واشتهر أى اغسل وجه باطنك بماء الخوف الالهى لتكون من أولياء الله ثم اظهر وجهك فى الشريعة والطريقة فلا تضرك بعد الشهرة مى ﴿تانرويد ريش تو اى خوب من * بر مكن ساده زنخ طعنه مزن﴾ (تا) مادام (نرويد) لم ينبت (ريش) وهو اللحية (اى خوب من) يامحبوبى (بر) على (ذكر) غير (ساده زنخ) لفظ زنخ اسم الذقن ولما ركب وقيل ساده زنخ كان معناه الأمرد (المعنى) يامحبوبى مادام ان لحيتك لم تنبت لاتطعن فى غير الملتحى وهو الامرد كأنه يقول مادام انك لم تتنظف من العيوب لاتعيب أحدا ولاتطعن فيه مى ﴿اين نكر كه مبتلا شد جان او * درچهى افتاد تا شد پند تو﴾ (اين نكر) انظر له ذا وهو ابليس (كه مبتلا شد) فانه صار مبتلى (جان او) روحه (درچهى) فى بئر (افتاد) وقع (تا) حتى (شد) صار (پند تو) نصح لك (المعنى) وانظر لابليس هذا ابتليت روحه بالسياسة والقهر الالهى بأن وقع فى بئر حتى كان لك نصحا فان طرده زجر للعباد ونصيحة لهم مثنوى ﴿تونبيفتادى كه باشى پند او * زهر او نوشيد تو خور قند او﴾ (او) ضمير غائب فى المواضع الثلاثة راجع الى ابليس (المعنى) انت لم تقع فى تلك البئر لتكون نصحا له يعتبر بك فشرب هو السم وكل أنت سكره أى لم تطرد من باب الله بسبب عصيانك ليعتبر بك ابليس فاحمد الله كثيرا واذا رأيت مبتلى فقل الحمد لله الذى عافانى مما ابتلى به كثيرا من خلقه وكل من سكر ابليس وهو اشتغالك بالطاعات بسبب اعتبارك به واحترازك عن فعله ولهذا يقول ﴿قصد كردن غزان بكشتن

يك مردى تا آن دكر بترسد ﴿ غزان بضم الغين المعجمة الفوقية جمع غز على قاعدة الفرس طائفة من الاتراك فى ناحية من نواحى سمرقند كأنه يقول قدسنا الله بسره المبين هذا فى بيان قصد الغز لقتل رجل ليخاف الغير مثنوى ﴿ آن غزان ترك خونريز آمدند * بهر يغما بردهى تاكه زدند ﴾ (آن غزان ترك) وتلك الغز الاتراك (خونريز) مريقين الدم (آمدند) اتوا (بهر يغما) لاجل النهب (بردهى) القرية (تاكه) على الغفلة (زدند) ضربوا (المعنى) طائفة من غز الاتراك مريقين الدم أتوا لاجل النهب على غفلة وضربوا ضيعة مثنوى ﴿ دوكس ازاعيان آن ده يافتند * در هلاك آن يكى بشتافتند ﴾ (يافتند) وجدوا (بشتافتند) استعجلوا (المعنى) وجدوا اثنين من أعيان تلك القرية فاستعجلوا فى هلاك واحد منهما مثنوى ﴿ دست دستندش كه قربانش كنند * كفت اى شاهان واركان بلند ﴾ (المعنى) ربطوا يده ليجعلوه قربانا بأن يذبحوه فقال لهم ذاك المربوط ياسلاطين وياعالين الاركان م ى ﴿ قصد خون من بچه رو مى كنيد * ازچه آخر تشنهٔ خون منيد ﴾ (خون) هو الدم (بچه رو) بأى وجه (مى كنيد) فعلتم (ازچه) من أى شئ (تشنهٔ) الهمزة للخطاب وتشنه العطشان (المعنى) بأى وجه قصدتم تتلى وآخر الامر بأى سبب أنتم مشتاقون لدمى أى محرصون على اراقته مثنوى ﴿ كفت تاهيبت برين يارت زند * تا بترسد او وزر پيدا كند ﴾ (المعنى) قال الغز حتى الهيبة على رفيقك هذا تضرب وحتى يخاف ويقع الرعب فى قلبه من قتلك ويظهر ذهبه المستور م ى ﴿ كفت آخر او زمن مسكين ترست * كفت قاصد كرده است او راز رست ﴾ (المعنى) قال ذاك المسكين لطائفة الغز رفيقى ذاك آخر الامر مسكين أكثر منى وأفلس منى فقال الغز له فعل المسكنة عن قصد وعنده ذهب مثنوى ﴿ كفت چون وهمست ماهر دو يكيم * در مقام احتمال ودر شكيم ﴾ (المعنى) فقال ذاك المسكين للغز لما كان ما قلتموه وهو عنده ذهب وهما وشكا بيننا غير محقق كل واحد منا فى المشكوكية مساو وفى هذا الخصوص نحن فى مقام الاحتمال والشك مثنوى ﴿ خود ورا بكشيد اوّل اى شهان * تا بترسم من دهم زر رانشان ﴾ (المعنى) ياسلاطين أقتلوا أنتم أوّلا الرفيق حتى أخاف وأعطيكم علامة من الذهب والحصة مثنوى ﴿ پس كرمهاى الهى بين كه ما * آمديم آخر زمان در انتها ﴾ (المعنى) فاذا كان الامر كذا أنظر لكرم الله تعالى فانا أتينا آخر الزمان فى الانتهاء متأخرين عن جميع الامم لنعتبر بهم لكن مثنوى ﴿ آخرين قرنها پيش ازقرون * در حديثست آخرون السابقون ﴾ (المعنى) آخر القرون أسبق من القرون لانه فى الحديث الشريف نحن الآخرون السابقون وهذا هو لفظ الحديث وما كنا سابقين الا باعتبارنا بهم مع السعى بالطاعات وهذا يشير قدسنا الله بسره المنير مثنوى ﴿ تا هلاك قوم نوح وقوم هود * عارض رحمت بجان مانمود ﴾ (المعنى) حتى بسبب هلاك قوم نوح وقوم هود أرانا الله تعالى بالروح عارض رحمته أى سحاب رحمته وفى

نسخة نادئ رحمت أى أرانا الله فى أرواحنا منادى الرحمة فبكا على خوف بسبب عقوبة من تقدمنا مى ﴿كشت ايشانرا كه ماترسيم ازو * ورخود اين برعكس بودى واى تو﴾ (كشت) بضم الكاف الفتل (ايشانرا) للامم السالفة (كه ماترسيم) لنخاف (ازو) منه تعالى (واى تو) معناه الويل لك (المعنى) قتلهم الحق لنخافه تعالى ولو كان الامر على العكس لكان لك الويل لكن اشكره تعالى الذى أخرك عنهم وأخبرك عن أحوالهم لتحترز عما فعلوه فالسعادة لمن تشغله عيوبه عن عيوب الناس والشقاوة لمن يعادى ناصحه ولهذا يقول ﴿بيان حال خود پرستان وناشكران در نعمت وجود أنبيا وأولياء﴾ هذا فى بيان حال الرائين لأنفسهم غير الشاكرين فى نعمة وجود الانبياء والاولياء مثنوى ﴿هركه زيشان كفت ازعيب وكناه * وزدل چون سنك واز حال سياه﴾ (المعنى) كل من اخبر من الانبياء والاولياء على وجه النصيحة للرائين لأنفسهم المغرورين عن العيب والذنب وعن القلب الذى هو مثل الحجر وعن الحال الاسود مثنوى ﴿وزسبك دارئ فرمانهاى او * وزفراغت ازغم فردا ى او﴾ (المعنى) وعن تخفيفه لأوامر الله تعالى وعن فراغته من غم قيامته تعالى مى ﴿وزهوس وزعشق اين دنياى دون * چون زنان مرنفس رابودن زبون﴾ (المعنى) ومن هوسهم ومحبتهم لهذه الدنيا الدنيئة مثل النساء صاروا لأنفسهم مغلوبين مى ﴿وان نفور نكتهاى ناصحان * وان رميدن ازلقاى صالحان﴾ (المعنى) وذالك النفور من نصح ونكات الناصحين وذالك الاعراض من ملاقاة الصالحين مثنوى ﴿بادل وبااهل دل بيكانكى * باشهان تزويرو به شانكى﴾ (المعنى) ومع قلبه ومع أهل القلوب بعيدا ومجتنبا ومع السلاطين أهل القلوب بتزوير التعلب مسرحا ومشتغلا مى ﴿سيرچشمانرا كداينداشتن * ازحسد شان خفيه دشمن داشتن﴾ (المعنى) والظن لاهل القناعة انه سائل ومن الحسد لأهل الدين خفية انه عدو فكان قوله هركه زيشان كفت مبتدا وازعيب وماعطف عليه الى هنا خبره كأنه يقول اذا قال واحد من المرشدين لواحد من أهل الدنيا على طريق الحكاية أنت مذنب رقلبك قاس لا انقياد لك لأوامر الله ولا تخاف قيامك بين يديه تعالى متنفرا من نصح الناصحين معرضا عن ملاقاتهم بعيدا عن القلوب فيقول أيضا حضرة مولانا مخاطبا لهم مى ﴿كر پذيرد چيزتو كوبى كداست * ورنه كوبى زرق ومكرست ودغاست﴾ (المعنى) يامرائى لو قبل الولى منك شيئا تقول أنت هذا سائل وان لم يقبل وتنزه تقول حاله هذا رياء ومكر وحيلة يريد أن يصطاد الناس به مى ﴿كر درآميزدتو كوبى طامعست * ورنه كوبى در تكبر مولعست﴾ (المعنى) وان اختلط وامتزج مع الخلق تقول له أنت طماع وان لم يمتزج بل تجنب الخلق واختار العزلة تقول له أنت فى التكبر مولع أى مغرى به مى ﴿كر تحمل كرد كوبى عاجزاست * ورغيور آمد توكوبى كربزاست﴾ (المعنى) وان تحمل جفاء العوام تقول له أنت عاجز وان أتى غيورا أى غضب وعاند تقول له أنت

قوی واحمق فشأنك ذم الاولیاء علی کل حال مری ﴿یامنافق وار عذر آری که من * مانده ام
درنفقهٔ فرزند وزن﴾ (یا) حرف تردید (المعنی اما انك کلمنافق تأتی بالعذر قائلا بقیت عاجزا
وضعیفا فی نفقة الولد والامرأة کما أخبر الله تعالی عن المنافقین فی سورة الفتح فی قوله (سیقول
لك المخلفون من الاعراب) حول المدینة الذین خلفهم الله عن صحبتك لما طلبتهم لیخرجوا
معك الی مکة خوفا من تعرض قریش لك عام الحدیبیة اذا رجعت منها (شغلتنا أموالنا
وأهلونا) عن الخروج معك (فاستغفر لنا) الله من ترك الخروج معك قال تعالی مکذبا لهم
(یقولون بألسنتهم) أی من طلب الاستغفار ومما قبله (ما لیس فی قلوبهم) فهم کاذبون
فی اعتذارهم انتهی جلالین وقال نجم الدین الکبری الآیة تشیر ان القلوب الغافلة عن الله
یقول أهلها بألسنتهم ما لیس له حقیقة ولا شعور لقلوبهم یقولون بالمجاز ویریدون به معنی آخر
وهو الاعتذار وقولهم شغلتنا حقیقة وذلك ان أموالهم وأولادهم شغلتهم عن ذکر الله
والاستمرار بأوامره وعن متابعة النبی صلی الله علیه وسلم المأمور بها وتقول مثنوی
﴿نه مرا پروای سرخاریدنست * نه مرا پروای دین ورزیدنست﴾ (نه) أداة نفی (پروای)
معناها السهولة (سرخاریدنست) حك الرأس (ورزیدنست) هو السعی (المعنی) ولیس لی
سهولة بأن أحك رأسی ولیس لی سهولة بأن أسعی للدین ولکن مری ﴿ای فلان ما رابهمت
باددار * تاشویم ازاولیا پایان کار﴾ (المعنی) اذا رأیت شیخا أو درویشا تقول له یا فلان
أذکرنا بالهمة أی ادع لنا لنکون من الاولیاء عاقبة الامر کما أخبر ربنا وعلمنا وله ذا یقول
حضرة مولانا مری ﴿این سخن هم فی زدرد وسوز گفت * خوابنا کی هرزه گفت وباز خفت﴾
(المعنی) وهذا الکلام أیضا لم یقله من الوجع والاحتراق بالصدق والاخلاص کلا انه نائم
من نومه فاق وقال کلاما غیر معقول ثم نام کذا حال طالب الهمة من المشایخ بأن یلحق
برتبتهم مجرد کلام أراد لفظه لا غیر ومن صفاته القبیحة حین مقارنته للمشایخ أیضا
یقول مثنوی ﴿هیچ چاره نیست از نفقهٔ عیال * از بن دندان کنم کسب حلال﴾ (المعنی)
لا بد من نفقة العیال من أسفل سنی أی مقدار وسعی أفعل الکسب الحلال فاذا فرغت
أتاکم لیلا ونهارا ولکون هذا غیر معقول منه قال مثنوی ﴿چه حلال ای کشته ازاهل
ضلال * غیر خون تو نمی بینم حلال﴾ (المعنی) یا من صرت من أهل الضلال أی حلال
تملك غیر الکذب برفع السؤال بسوء الحال لا أری شیئا حلالا فیك غیر دمك لانك مع توغلك
فی الحرام وعدم رغبتك فی الحلال تتقول بأن الذی یمنعنی عن الملاقاة بکم قوت العیال
وکسب الحلال ولو کان هذا فی ظاهر الشرع لا یوجب القتل ولکن مرتکب الکذب
والنفاق ومتقوله عند المشایخ الکمل هو فی حکم من یحل اراقة دمه فان قلت وما حیلة
الخلاص من هذا النفاق فیقول لك حضرة مولانا مری ﴿از خدا اچاره ستش وازلوت نی *

چاره است ازدین وازطاغوت نی ﴾ (چاره) هی الحیلة والبدّ (چاره ستش) له بدّ وعوض (وزلوت) ومن الطعام اللطیف (طاغوت) هوالشیطان أوالاصنام (المعنی) له بدّ وعوض عن الله تعالی ولیس له من الاطعمة الشهیة بدّ ولکن الذی رجح دنیاه علی آخرته یقدم نفسه علی عبادة ربه ویکذب فیقال له لابدّ من الدین ولیس لابدّ من الطاغوت وهو صنم النفس الامّارة بالسوء ولهذا یخاطب المتقوّل فیقول مثنوی ﴿ای که صبرت نیست از دنیای دون * صبر چون داری زنعم الماهدون﴾ (المعنی) یامن لاصبر لك عن الدنیا الدنیة کیف تملك صبرا عن نعم الماهدون قال تعالی فی سورة والذاریات (والارض فرشناها) مهدناها لیستقروا علیها (فنعم الماهدون) أی نحن انتهی بیضاوی فاذا کان الممهد والباسط والمهیئ رب العزة فکیف تترکه وتعتذر بأعذار واهیة وتتعلق بالفانی وتترك الباقی ولهذا أیضا یقول مثنوی ﴿ای که صبرت نیست ازنان ونعیم * صبر چون داری زالله کریم﴾ (المعنی) یامن لاصبر لك من دلال ونعیم الدنیا الفانیة کیف تصبر عن الله الکریم والحال انك مستغرق فی احسانه ولکن أنت أعمی البصیرة ولهذا أیضا یقول مثنوی ﴿ای که صبرت نیست ازبالك و پلید * صبر چون داری ازان کت آفرید﴾ (چون) بالامالة استفهام (کت) مرکبة من که للبیان وات أداة الخطاب (آفرید) معناه خلقك (المعنی) یامن لاصبر لك عن الحلال النظیف وعن الحرام الخبیث کیف تصبر عن الذی خلقك مثنوی ﴿کوخلیلی کوبرون آمدزغار * کفت هذا ربی هان کوکرد کار﴾ (کو) الاولی بضم الکاف العربیة استفهام علی طریقة الخطاب العام والثانیة کومرکبة من که بکسر الکاف واوضمیر راجع الی الخلیل والثالثة أیضا معناها الاستفهام والیاء فی خلیلی للوحدة (المعنی) أین خلیلی المشرب فانه أی ذاك الخلیل علیه السلام لما خرج من المغارة ورأی النجم قال هذا ربی لکن لما رأی النجم والشمس والقمر أفلوا تیقظ فیقول لك سیدنا ومولانا اصبح الآن ابن الخلیل فان الخلیل قال لاأحب الآفلین أی اصبح یاخلیل الوقت واعرض عما سوی الله وتوجه الیه بالطاعات مثنوی ﴿من نخواهم دردوعالم بنکریست * تانبینم کین دومجلس آن کیست﴾ (آن) معناه الملك (المعنی) لاأطلب النظر والالتفات فی العالمین مادام انی لم أرهذین المجلسین ملك من یکونا ولاتق من یکونا وأراد بالمجلسین الظاهر والباطن اوالدنیا والآخرة أوالروح والجسد أی التفت الیهما لکونهما صنع ربی لاعلی طریق المحبة والمیل وذاك می ﴿بی تماشای صفتهای خدا * کر خورم نان درکلوماند مرا﴾ (تماشا) وهوالسیر دخلت علیه أداة النفی (کلو) بفتح الکاف الفارسیة وضم اللام الحلقوم (المعنی) من غیر السیر فی صفات الله تعالی ان أکلت خبزا وطعاما یبقی فی حلقومی می ﴿چون کوارد لقمه بی دیداراو * بی تماشای کل وکلزاراو﴾ (چون) أداة استفهام (کوارد) تنهضم (المعنی) وکیف تنهضم اللقمة من غیر رؤیته تعالی فان العاشق

اذا أكل لقمة من غير ملاحظة ومشاهدة ترؤبته ورضاه تكون عليه سما وكذا من غير نظر الى وردحدائق أسراره وأوصافه فى حلقومه لا تسوغ مى ﴿جز برا ميد خدا زين آب وخور * كى خورد يك لحظه غير كا وو خر﴾ (المعنى) ولا يأكل ولا يشرب الا على أمل رضاه ولقاء الله تعالى ومتى يأكل لحظة من غير أمله فى الله غير الثور والحمار ولما كان الانسان روحانيا وجسمانيا قال مى ﴿انكه كالانعام بدبل هم اضل * كرچه پر مكر ست آن كنده بغل﴾ (المعنى) وتلك الطائفة التى صارت كالانعام بل هم أضل ولو كانت مملوة بالحيل والمكر فهى منتنة الابط والآية فى سورة الاعراف وهى (ولقد ذرأنا) خلقنا (لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها) الحق (ولهم أعين لا يبصرون بها) دلائل قدرة الله بصر اعتبار (ولهم آذان لا يسمعون بها) الآيات والمواعظ سماع تدبر واتعاظ (أولئك كالانعام) فى عدم الفقه والبصر والاسماع (بل هم أضل) من الانعام لانها تطلب منافعها وتهرب من مضارها وهؤلاء يقدمون على النار معاندة انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى ان الله تعالى خلق الخلق أطوارا طورا منها للقرب وهم أهل الله كانوا به يسمعون كلامه ويبصرون جماله وطورا للجنة اظهارا للطف والرحمة فجعل لهم قلوبا يقبلون بها دلائل التوحيد والمعرفة وأعينا يبصرون بها آيات الحق فى الآفاق والانفس وآذانا يسمعون بها خطاب الحق ودعوة الانبياء وطورا للجحيم اظهارا للقهر كما علمت آنفا من تفسير الآية الشريفة ولهذا يقول مثنوى ﴿مكر او سر زير واو سر زير شد * روز كارش بردو روزش دير شد﴾ (المعنى) مكره وفكره معكوس وهو معكوس لم يتدارك لآخرته أذهب أو يقاسه وصار يومه بطينا أى عمره ضائعا بالهوى والهوس مثنوى ﴿فكر كاهش كند شد عقلش خرف * عمر شد چيزى ندارد چون الف﴾ (فكر كاهش) قوة فكريته أى معكوس الفكر (كند) بضم الكاف العربية اللين والرخو (المعنى) قوة فكريته صارت رخوة وعقله ضعيفا أى اختل محل فكره وهو الدماغ وضعف عقله وصار عمره تماما لم يملك شيئا كالالف أى كما ان الالف لا نقطة لها كذا هو لا عمل له مى ﴿آنچه ميكويد درين انديشه ام * آن هم ازدستان آن نفس است هم﴾ (المعنى) وذالك الذى يقوله هو أنا فى هذا الفكر أى فى فكر الآخرة أى ان شاء الله أكون وأسلك على يد المرشد وذالك القول أيضا من حيل ومكر تلك النفس أى هو مجرد قول بلا عمل ولو أراد الاشتغال بالآخرة لما أخر مثنوى ﴿وانچه ميكويد غفور ست ورحيم * نيست آن جز حيلة نفس لئيم﴾ (المعنى) وذالك الذى يقوله غفور ورحيم أى لا عمل لى لكن ربى غفور رحيم ليس ذالك القول غير حيلة نفسه اللئيمة فانه يقول الآخرة ويسعى فى ذوق الدنيا فيقول له حضرة مولانا مى ﴿اى زغم مرده كه دست ازنان تهيست * چون غفور ست ورحيم اين ترس چيست﴾ (المعنى) يا من مات من غمه على الدنيا قائلا يدى من الخبز والرزق فارغة اذا بطشت عليه فيسعى ويتلهف عليها ويخاف من

الفقر لما كان عندك ثابت ومقرر انه تعالى غفور رحيم هذا الخوف مايكون اذا خلت يدك من الرزق فتعتمد على الله من خصوص الآخرة ولا تعتمد على الله من خصوص رزق الدنيا فان الاحرى الاعتماد على الله فى كل حال ولكن لما كنت غافلا ومغرورا وتابعا لنفسك الامارة بالسوء أقررت بذنوبك من غير اذعان لربك فأنت مريض معنوى ولهذا يقول لك حضرة مولانا مرشدا ﴿شكايت پير مردى بطبيب از رنجوريها وجواب كفتن طبيب اورا﴾ هذا فى بيان شكاية رجل كبير السن مريض لطبيب من مرضه وجواب الطبيب له مى

﴿كفت پيرى مر طبيبى را كه من * درزحيرم از دماغ خويشتن﴾ (المعنى) شيخ قال لطبيب أنا من دماغى فى الزحير والمشقة وازدياد الألم مى ﴿كفت از پيريست آن ضعف دماغ * كفت برچشمم زظلمت هست داغ﴾ (المعنى) قال ذلك الطبيب لذلك الشيخ ذلك ضعف الدماغ الذى هو فيك من الشيخوخة فقال الشيخ للطبيب على عينى من الظلمة داغ أى علامة يعرض لى بها ضعف البصر مى ﴿كفت از پيريست اى شيخ قديم * كفت پشتم دردمى آيد عظيم﴾ (المعنى) قال الطبيب أيها الشيخ القديم هذا أيضا من الشيخوخة فقال الشيخ للطبيب يأتى لظهرى وجع وألم عظيم مى ﴿كفت از پيريست اى شيخ نزار * كفت هرچه ميخورم نبود كوار﴾ (نزار) الضعف (كوار) الهضم (المعنى) قال الطبيب للشيخ يا من أنت شيخ نحيف أيضا هذا من الشيخوخة قال الشيخ كل ما أتناوله وأبلعه لا ينهضم مى ﴿كفت ضعف معده هم از پيريست * كفت وقت دم مرادم كير يست﴾ (المعنى) قال الطبيب للشيخ أيضا ضعف المعدة من الشيخوخة والكبر فقال الشيخ للطبيب وقت النفس يغلك نفسى اى ابتليت بضيق النفس مى ﴿كفت آرى انقطاع دم بود * چون رسد پيرى دوصد علت شود﴾ (المعنى) قال الطبيب للشيخ نعم يكون انقطاع النفس لما تصل الشيخوخة يظهر مائتا مرض فلما سمع الشيخ من الطبيب هذه الكلمات المذكورة اغتاظ مى ﴿كفت اى احمق برين بردوختى * از طبيبى توهمين آموختى﴾ (المعنى) فقال للطبيب يا أحمق لزنت هذا وثبت قدمك على جواب واحد ومن الطبابة كذا تعلمت ولم تتعلم غير هذا مثنوى

﴿اى مدمغ عقلت اين دانش نداد * كه خدا هر دردرا درمان داد﴾ (المعنى) يا مدمغ عقلك لم يعطك هذا العلم وهو ان الله جعل لكل داء دواء ووضع لكل وجع علاجا مى ﴿تو خر احمق زانكه مايكى * بر زمين ماندى ز كوته پايكى﴾ (زانكه مايكى) المايكى هى رأس المال وكى بكسر الكاف الفارسية علامة الحاصل بالمصدر وكذا پايكى (المعنى) لكن أنت حمار أحمق من قلة رأس مالك فى الطبابة وعدم معرفتك بقيت على الارض من الدرجات الدنيئة ولم تصل لمرتبة عالية مى ﴿پس طبيبش كفت اى عمر توشست * اين غضب وين خشم هم از پيريست﴾ (المعنى) فقال الطبيب للشيخ يا من عمرك بلغ الستين وهذا الغضب والتهور أيضا من

الشيخوخة مثنوى ﴿چون هسمه اوصاف واجزاشد نحيف * خويشتن دارى وصبرت شد ضعيف﴾ (المعنى) لانه لما كان جميع أوصافك وأجزائك نحيفة وضعيفة صار ضبطك لنفسك وصبرك ضعيفا وصار تحملك قليلا مثنوى ﴿برتتابد دوسخن زوهى كند * تاب يك جرعه ندارد قى كند﴾ (بر) بفتح الباء العربية أداة الاستعلاء (تتابد) نفى فعل استقبال معناه لا يطيق فان لفظ تاب هنا معناه الطاقة (دوسخن) كلمتين (هى) بمعنى التوحة والتصويت (كند) معناه يفعل (يك جرعه) جرعة واحدة والجرعة البقية فى القدح من الشراب (المعنى) والواصل لهذا السن لا يأتى على طاقة وتحمل كلمتين بل يصيح ويصوت ويقول آه وواه ولا يمسك طاقة جرعة بل يفعل القىء لان القوة الهاضمة منه ضعفت مى ﴿جزمكر پيرى كه از حقست مست * دردرون اوحيات طيبه است﴾ (جز) معناه غير (مكر) أداة استثناء معناها الا (پيرى) الياء فيه للوحدة (المعنى) غير الشيخ الذى سكر من الحق أى أحب ربه تعالى وسكر بحبه فان فى جوفه حياة طيبة ولطيفة فهو مثنوى ﴿ازبرون پيراست ودرباطن صبى * خودچه چيراست آن ولى وآن نبى﴾ (المعنى) من الظاهر شيخ وفى الباطن صبى أى متلبس بالصبا وهو من جهة الروح ولو لم يكن فى الباطن محبوبا ومصبوا ى أنثى يكون النبى نفسه والولى فان النبى والولى هما فى الظاهر شيخ نورانى وفى الباطن شاب روحانى قال فى الصحاح الصبى الغلام والصبى أيضا من الشوق فانه فى الباطن مشتاق الى ربه مثنوى ﴿كرنه پيدا انديش نيك وبد * چيست باايشان خسارا ين حسد﴾ (المعنى) ولو لم يظهروا اقدام المليح والقبيح ويشهروا بالسعادة والفضيلة كيف هذا الحسد من الاخساء معهم يكون فكان الحسد من الادانى لعلوّ شأنهم ورفعة قدرهم مى ﴿ورنمى دانند شان علم اليقين * چيست اين بغض وحسد سازى وكين﴾ (المعنى) ولو لم يعلموا اى الاخساء علم اليقين حال الانبياء والاولياء فعل هذا الحسد والبغض أى مقولة يكون ففعلهم البغض والحسد للانبياء والاولياء لعلمهم انهم أهل محبة وكمال فيمتنون زوالها عنهم مثنوى ﴿وربدانندى جزاى رستخيز * چون جزاى خويش برشمشير تيز﴾ (المعنى) ولو علموا الادانى جزاء القيامة وانهم يعذبون على ما صدر منهم كيف يضربون أنفسهم على السيف الماضى بفعلهم الحسد واجرائهم شهواتهم النفسانية كأنه يقول لو علموا لاجتنبوا ولعدم علمهم ضربوا أنفسهم على سيف القهر الالهى مى ﴿برتوى خندد مبين اوراچنان * صد قيامت دردرونستش نهان﴾ (المعنى) النبى والولى يضحك عليك لا تنظر اليه كذا الآن فى جوفه مائة قيامة مستورة كما قدسنا الله بسره يقول يا حسود ولو كانت الانبياء والاولياء يضحكون فى وجهك على قبيح فعلك وسوء فكرك لا تظن أنهم لا خبر لهم عن حالك لان مائة قيامة فى صدورهم منها الموت ومنها قيامه مع الحق ومنها تصرفه فى الاشياء بتصريف الله له ومنها فناؤه فى الله فهو بمنزلة الغائب دائر تحت ارادة ربه مظهر الالهية فاذا رأى الاشياء فانية

فى كل لحظة تجدد له قيامة مثنوى ﴿دوزخ وجنت همه اجزاى اوست * هرچه انديشى تواو بالاى اوست﴾ (المعنى) النار والجنة جميعا اجزاؤه قال تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال نجم الدين الكبرى من آثار نور القلب وظلمته وسميت الاعراف أعرافا لانها مواطن أهل المعرفة وانما سمى الله تعالى أهل المعرفة رجالا لانهم بالرجولية يتصرفون فيما سوى الله تصرف الرجال فى النساء ولا يتصرف فيهم شئ لقوله تعالى لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وحيث ما ذكر الله الخواص ذكرهم برجال كقوله تعالى رجال يحبون أن يتطهروا ورجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه كانه وجد الامتياز بين الخواص والعوام بالرجولية فى طلب الحق وعلو الهمة فان أصحاب الاعراف بعلوهممهم ارتقوا من حضيض البشرية ودركات النيران وصعدوا على ذروة الروحانية ودرجات الجنان وما التفتوا الى نعيم الدارين وما ركنوا الى كمالات المنزلين حتى عبروا عن المكونات وأقاموا على الاعراف وهى مرتبة فوق الجنان فى حظائر القدس عند الرحمن وهم مشرفون على أهل الجنة والنار ولهذا قال سيدنا ومولانا فى الشطر الثانى كل ما تفتكره أنت فى حق النبى والولى وتظنه فهو أى النبى والولى فوق فكرك وظنك ولا تقدر على احاطة علو شأنهم مثنوى ﴿هرچه انديشى پذيراى فناست * آنكه دراندىشه ناىد آن خداست﴾ (المعنى) كل ما تفتكره قابل الفناء وذات الذى لا يقبل الفكر هو الله تعالى لانه تعالى لا يماثله شئ وقلوب الاولياء محل تجلى الرحمن ومظهر أسرار أنوار الجنان المنان ولهذا قال مى ﴿بردراين خانه كسى را خى زچيست * كر همى دانند كاندر خانه چيست﴾ (المعنى) ولو علم الناس الذى هو فى بيت قلوب الاولياء من يكون لعلموا قلة الأدب على باب هذا البيت من أى شئ يكون ولم يفعلوا قلة الأدب بل يتأدبوا ولكونهم لا شعور لهم قال مى ﴿ابلهان تعظيم مسجد ميكنند * درخراب اهل دل جد مى كنند﴾ (المعنى) البله يعظمون المسجد لان الصلاة تقام فيه ويجدون ويسعون فى خراب القلوب التى هى منظر الرحمن فكانهم يعظمون المجازى المبنى من الحجر والمدر ويهدمون المساجد الحقيقية والصوامع الاصلية لعدم علمهم أن تعظيم المساجد المجازية لم يكن لبنائها وزخارفها بل لكونها محل الذكر والتلاوة الموصلان لحب الله تعالى والحب لله والايمان به محله فى الحقيقة بيت القلب ولهذا قال مثنوى ﴿آن مجازست اين حقيقت اى خران * نيست مسجد جز درون سروران﴾ (المعنى) يا حمير المساجد الصورية مجاز للحقيقة وكون المساجد بيت الله مجازا لهذا والمشار اليه المؤمن التقى النقى حقيقة بيت الله لانه اشتهر قلب المؤمن عرش الرحمن ولهذا المعنى أكد فى الشطر الثانى فقال لا مسجد غير قلوب الانبياء والاولياء مثنوى ﴿مسجدى كان اندرون اولياست * سجده كاه جمله است آنجا خداست﴾ (المعنى) وذلك المسجد الحقيقى فهو قلب الاولياء وجوفهم ومحل سجود الجملة ولهذا المعنى أشار الحر قانى فقال لو عرفتونى لسجدتم لى ولهذا المعنى أكد

سیدنا ومولانا فقال هنالك الله مى ﴿تادل اهل دلى نامد بدرد * هیچ قرنى را خدا رسوا نکرد﴾ (المعنى) مادام قلب أهل القلب لم يأت بالوجع وينقبض لم يهلك الله قرنا أبدا بل سبب هلاك المتقدمين تغير قلوب الانبياء والمتأخرين تغير قلوب الاولياء ومنهم سلطان العلماء فعليك بمطالعة مناقبه الشريفة مى ﴿قصد جنك انبيا مى داشتند * جسم ديدند آدمى پنداشتند﴾ (المعنى) وتلك الطائفة هلكوا لكونهم قصدوا ومسكوا الجدال مع الانبياء وكان سبب جدالهم معهم لكونهم رأوا الانبياء والاولياء جسما وظنوهم بشرا مثلهم فقالوا (ما أنتم الا بشر مثلنا) أى ما أنتم الا الخواطر البشرية (وما أنزل الرحمن من شئ) أى من خاطر ولا الهام ولا جذبة (ان أنتم الا تكذبون) بالانتماء الى الحضرة انتهى نجم الدين الكبرى واظنهم هذا كانوا مظهر الغضب الالهى وأنت ياسالك مى ﴿در توهست اخلاق از پيشينيان * چون نمى ترسى كه تو باشى همان﴾ (المعنى) وذلك القوم الذين أتوا قبلك فيك منهم طبع وعادة كيف لا تخاف بأن تكون أنت كذا فيصيبك كما أصابهم بانكارك على أولياء الله تعالى مى ﴿آن نشانها همه چون در توهست * چونكه زيشانى كجا خواهى برست﴾ (المعنى) وتلك العلامات وهى الانكار على أهل الله لما كانت فيك موجودة جميعها ولما كنت أنت منهم متى تطلب الخلاص وان قلت ليس فى من هذه العلائم شئ فيقول لك سيدنا ومولانا اسمع لهذه الحكاية ﴿قصهٔ جوحى وآن كودك كه پيش جنازهٔ پدر نوحه مى كرد﴾ هذا فى بيان قصة الجوحى قال الجوهرى الجوح الاستيصال يقال جاح الله ماله وأجاحه أهلكه والياء فيه للنسبة كانه يقول قصة المنسوب للفقر والمستهلك فيه وذلك الصبى الذى فعل النوحة قدام جنازة أبيه مثنوى ﴿كودكى در پيش تابوت پدر * زار مى نالید وبر مى كوفت سر﴾ (المعنى) صبى قدام تابوت أبيه ناح وأن وضرب يديه على رأسه قائلا مى ﴿كاى پدر آخر كجائى مى برند * تا زاد در زيرخاكى آورند﴾ (المعنى) يا أبى آخر الامر أين يذهبون بك حتى يأتوا بك الى تحت التراب مى ﴿مى برندت خانهٔ تنك وزحير * نه دروقالى ونه دروى حصير﴾ (المعنى) يذهبون بك لبيت ضيق وزحير أى مملوء بالألم لم يكن هنالك بساط ولا حصير مى ﴿نه چراغى درشب ونه روزنان * نه دروبوى طعام ونه نشان﴾ (نه) أداة النفى (بوى) الرائحة (المعنى) ليس هنالك ضوء فى الليل ولا فى النهار خبز وليس هنالك رائحة الطعام ولا علامته مى ﴿نه درش معمور نه بربام راه * نه يكى همسايه كو باشد پناه﴾ (المعنى) وليس بابه معمورا ولا على سطحه طريق وليس له جار هو له حام ومعين مى ﴿چشم تو كه بوسه گاه خاك بود * چون شود در خانهٔ كور وكبود﴾ (بوسگاه) مكان التقبيل (بود) هنا للحكاية الماضى (چون) بالاشباع والاماله استفهام (كور وكبود) الكور بضم الكاف الحجرة المقبرة وكبود هو الازرق فلما ركبه مع كور أراد به الوصف التركيبى بمعنى البيت الموحش المؤلم (المعنى) وكانت عينك مكان تقبيل الخلق فكيف تكون فى البيت الموحش المؤلم ثم شرع يصفه فيقول مى ﴿خانه بى

زینهار وجای تنك * کاندرونی روی می ماند نه رنك ﴾ (المعنی) بیت بلا أمن ولا أمان ومحل ضیق لا رحمة فیه ولا شفقة علی الکفار والعصاة یقلع فیه الوجه فلا یبقی وجه ولا لون هذا اذا کان کند بفتح الکاف العربیة وفی نسخة کدر وهو مرکب من در للظرفیة واو ضمیر راجع الی بیت القبر مکان کندروای فی ذالك القبر فعلی کلا الحالتین ینمحی ولا یبقی منه شئ م ی ﴿ زین نسق اوصاف خانه می شمرد * وز دو دیده اشك خونین می فشرد ﴾ (المعنی) ومن هذا النسق والاسلوب عد أوصاف البیت وهو القبر ومن عینیه عصر الدموع الممزوجة بالدم ونثرها مثنوی ﴿ کفت جوحی باپدر ای ارجمند * والله این راخانهٔ ماتمی برند ﴾ (المعنی) قال الجوحی لأبیه لما سمع من الصبی أوصاف البیت وتلك الکلمات یا عزیز والله العظیم هذا یذهبون به الی بیتنا م ی ﴿ کفت جوحی راپدر ابله مشو * کفت ای بابا نشانها مشنو ﴾ (المعنی) قال الجوحی أبوه لا تکن ابله وتتکلم بکلام غیر معقول قال ولد الجوحی لأبیه یا أبی اسمع العلامات التی قالها ذالك الصبی م ی ﴿ این نشانها که کفت اویك بیك * خانها ماراست بی تزویر وشك ﴾ (المعنی) وهذه العلامات التی قالها ذالك الصبی واحدا واحدا بلا تزویر ولا شك لأجل بیتنا فان بیتنا عین ما وصف م ی ﴿ نی حصیر ونی چراغ ونی طعام * نی درش معمور نی صحن ونی بام ﴾ (المعنی) لیس فی بیتنا حصیر ولا ضوء ولا طعام ولیس له باب ولا ساحة ولا سقفه معمور ثم شرع فی الحصة فقال م ی ﴿ زین نمط دارند برخود صد نشان * لیك کی بینند آنرا طاغیان ﴾ (المعنی) ومن هذا النمط المذکور یعسکون علی أنفسهم مائة علامة لکن متی یری هذه العلامات الطاغون علی أنفسهم بل یؤولونها وینفونها عن أنفسهم مع انهما کهم فیها م ی ﴿ خانهٔ آن دل که ماند بی ضیا * از شعاع آفتاب کبریا ﴾ (المعنی) وبیت ذالك القلب اذا بقی بلا ضیاء کانه بقی بلا شعاع شمس الکبریاء مثنوی ﴿ تنك وتاریکست چون جان جهود * بی نوا از ذوق سلطان ودود ﴾ (المعنی) هو مثل روح الیهود ضیق وعتم فهو بلا حصة من ذوق السلطان الودود لانهم لو علموا ما هم علیه لأقروا ورجعوا وتنورت قلوبهم وحصل لهم بذکر الله لذة واطمأنت قلوبهم بذکره تعالی م ی ﴿ نه دران دل تافت نور آفتاب * نه کشاد عرصه ونه فتح باب ﴾ (المعنی) ولکن لم یضئ بذالك القلب ولم یطلع ویلمع نور شمس الازل ولا فتحت عرصة المعرفة فیه ولا صار له فتح باب فحرم من جمیع الفیوضات الالهیة ولم یخلص من قسوة القلب م ی ﴿ کور خوشتر از چنین دل مرترا * آخراز کوردل خود برترا ﴾ (کور) بضم الکاف الفارسیة بمعنی القبر فی الموضعین (المعنی) القبر أحسن لك من کذا قلب آخر الامر من قبر قلبك تعال فوق فان ظلمة الجهل والغفلة أشد من ظلمة القبر واذا بقیت بها تبتلی بالاخلاق الذمیمة فانها تتجسم علیك حیات وعقارب تلسع بها فی البرزخ لانها فی الدنیا موت قال الله تعالی (أو من کان میتا) بالجهل والکفر (فأحییناه) بالعلم والایمان ولهذا سیدنا رسولنا نازل المؤمن المعتقد منزلة الحی فقال مثنوی ﴿ زندهٔ وزنده زاد ای

شوخ شتك * دم نمى كيرد ترا زين كور تنك ﴾ (زنده) الزنده هو الحى والهمزة للخطاب وكذا فى زنده زاد والزادمرخم زاده وهو الابن (اى) أداة النداء (شوخ) معناه هنا طبعه حلو (وشتك) ووجهه ضحوك (دم) نفس (نمى كيرد) لم يمسك (ترا) لك (زين) مركبة من زا المكسورة معناها من واين اسم اشارة أى من هذا والمشار اليه (كور تنك) القبر الضيق (المعنى) ياحلو الطبيعة وضحوك الوجه أنت حى وابن حى وهو آدم عليه السلام ومن هذا القبر الضيق لم تمسك نفسك وأراد به القلب المملوء بالغفلة فانه مضطرب البتة فالذى له علم وايمان وحياة يسعى فى الخلاص من قبر هذا القلب المملوء بالغفلة ويخلص من الاضطراب وينشط ولهذا قال مثنوى ﴿ يوسف وقتى وخور شيد سما * زين چه وزندان برآور وغما ﴾ (وقتى) الياء فيه للخطاب (چه) مخفف چاه وهو البئر (بر) فوق (آ) الهمزة المفتوحة الممدودة فعل أمر معناه تعالى (رو) الوجه (غما) بضم النون فعل أمر معناها أر وأظهر (المعنى) أنت يوسف الزمان وشمس السماء تعال فوق من هذا البئر وهو حب الدنيا ومن هذا الزندان وهو حب السوى وأر وجهها وأظهر جمالا مثنوى ﴿ يونست در بطن ماهى پخته شد * مخلصش را نيست از تسبيح بد ﴾ (يونست) التاء للخطاب (پخته شد) نضج وطبخ (مخلصش را) وخلاصها (نيست) أداة النفى (از تسبيح) من التسبيح (بد) قال الجوهرى وقولهم لابد من كذا كانه قال لافراق منه (المعنى) يونس روحك فى بطن حوت جسدك الظلمانى نضج وطبخ وليس لخلاصه من التسبيح بد أى لافراق للخلاص من التسبيح فان يونس عليه السلام كان سبب خلاصه التسبيح قال الله تعالى فى سورة الصافات (وان يونس لمن المرسلين اذ أبق) هرب (الى الفلك المشحون) السفينة المملوءة حين غاضب قومه لما لم ينزل بهم العذاب الذى وعدهم به فركب السفينة فوقفت فى لجة البحر فقال الملاحون هنا عبد آبق من سيده تظهره القرعة (فساهم) قارع أهل السفينة (فكان من المدحضين) المغلوبين بالقرعة فألقوه فى البحر (فالتقمه الحوت) ابتلعه (وهو مليم) أى آت بما يلام عليه من ذهابه الى البحر وركوبه السفينة بلا اذن من ربه (فلولا انه كان من المسبحين) الذاكرين بقوله كثيرا فى بطن الحوت لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين (للبث فى بطنه الى يوم يبعثون) لصار بطن الحوت له قبرا الى يوم القيامة انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى فى الانفسى وان يونس القلب مهبط أنوار الحق اذ أبق الى فلك الهوى المشحون من شهوات النفس فساهم مع أهل الهوى فكان من المغلوبين المفتونين بشهوات النفس فألقى فى بحر الدنيا فالتقمه حوت النفس وهو مليم بالتفاته الى بحر الدنيا وركوبه فلك الهوى اذ أبق من عبودية المولى فلولا انه كان من المطيعين الذاكرين لله الراجعين اليه بالتوبة والاستغفار للبث القلب فى بطن حوت النفس الى يوم يبعثون ولا خلاص له الا بملازمة ذكر الله تعالى ولهذا قال حضرة مولانا رومى ﴿ كر نبودى او مسبح بطن نون * حبس وزندانش بدى تا يبعثون ﴾

(المعنى) ولو لم يكن مسجا في بطن النون وهو الحوت لكان حبسه وزيدانه بطن الحوت كما علمت من الآفاقي والانفسي مى ﴿او بتسبيح از تن ماهى بجست * چيست تسبيح آيت روز الست﴾ (المعنى) فانه عليه السلام بالتسبيح نط من جسد السمكة أى خلص منها ولما كان التسبيح الصورى علامة للتسبيح الحقيقى سأل مستفهما ومجيبا فقال التسبيح الحقيقى مايكون يكون آية يوم ألست والآية فى سورة الاعراف (و) اذكر (اذ) حين (أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم) بدل اشتمال مما قبله باعادة الجار (ذرياتهم) بأن أخرج بعضهم من صلب آدم نسلا بعد نسل كنحو مايتوالدون كالذر بنعمان يوم عرفة ونصب لهم دلائل ربوبيته وركب فيهم عقلا (وأشهدهم على أنفسهم) قال (ألست بربكم قالوا بلى) أنت ربنا (شهدنا) بذلك والاشهاد لـ(أن) لا (تقولوا) أى الكفار (انا كنا عن هذا غافلين) انتهى جلالين واللائق بك بعد قبولك هنالك ان تسعى به هنا مثنوى ﴿كر فراموشت شد آن تسبيح جان * بشنو اين تسبيح هاى ماهيان﴾ (المعنى) وان نسيت تسبيح ذلك الروح فى يوم ألست بأن غفلت عنه بواسطة الجهل اسمع اليوم هذا التسبيح الذى غيبته روحك بعد تسبيحها واقرارها به من تسابيح هذه الحيتان رهم الاولياء الغارقون فى بحر التوحيد والتسبيح وله ذا قال مى ﴿هر كه ديد الله را اللهيست * هر كه ديد آن بحر را او ماهيست﴾ (المعنى) كل من رأى الله بمداومته على ذكره فهو منسوب اليه وكل من رأى ذلك البحر أى بحر الوحدة فهو عند العرفاء حوت البحر الالهى كانه يقول كل من رأى الله ببصر البصيرة وشاهده بعين سريرته فهو من أهل الله تعالى واصل الى بحر الوحدة وسابح هنالك والى تطبيق الآفاقى بالانفسى يقول مى ﴿اين جهان درياست وتن ماهى وروح * يونس محجوب از نور صبوح﴾ (المعنى) هذه الدنيا باعتبار انها مظاهر الصفات الالهية بحر والجثة حوت والروح يونس المحجوب من نور الصبوح الحقيقى وهو العشق مى ﴿كر مسيح باشد از ماهى رهيد * ورنه در روى هضم كشت وناپديد﴾ (المعنى) وان كانت الروح مسجة خلصت من الحوت أى الظلمة البدنية والا أى وان لم تكن الروح مسجة هضمت ومحيت فى الجثة الانسانية أى الروح ان أطاعت وسبحت ربها خلصت من قيد جثتها ومن ورطة دنياها ووصلت الى الدرجات العاليات والا بقيت فى المرتبة الجثمانية ضائعة فى يد النفس والشيطان لائقة للعذاب بالنار مى ﴿ماهيان جان درين دنيا پرند * تونمى بينى بكردت مى پرند﴾ (المعنى) حيتان الروح فى الدنيا كثيرة ومملوءة ألم ترهم أنت يدورون أطرافك ويطيرون حواليك وأنت لاتراهم من عدم استعدادك ونقصان طلبك وفى نسخة تونمى بينى كه كورى اى نژند فيكون هنا معنى نژند بكسر النون وبفتح الزاى المعجمة المتغير حاله والخراب وجوده أى فأنت لاتراهم لانك أعمى ياخراب الوجود ومتغير الحال مى ﴿برتو خود دارمى زنند آن ماهيان * چشم بكشا تا ببينى شان عيان﴾ (المعنى) تلك الحيتان وهم الاولياء يضربون عليك أنفسهم بأن يلاقوك

ویقار نولد افتح عینك حتی تراهم عیانا می ﴿ ماهیانرا کرمی بینی پدید * کوش تو تسبیحشان آخر شنید ﴾ (المعنی) ان لم تر الحیتان عیانا ولم تعلم علامتهم انهم اذا رؤوا ذکر الله تعالی آخر الامر اذنك سمعت تسبیحهم من السنة العلماء ومن مسطور کتبهم فهمت تسبیحهم وتقدیسهم فان أردت تشخیصهم والوصول الیهم فعلیك بالریاضات التی قرروها والمشاق التی ارتکبوها ولهذا یقول می ﴿ صبر کردن جان تسبیحات تست * صبر کن کانست تسبیح درست ﴾ (المعنی) فعلك الصبر علی الطاعات هو روح تسبیحاتك ولبها اصبر علیها أی التکالیف الشرعیة مع مخالفة النفس والشیطان فانه تسبیح صحیح لا شبهة فیه فان أباعلی الدقاق قال الذکر منشور الولایة فمن وفق للذکر فقد أعطی المنشور ومن سلب الذکر فقد عزل والصبر علیه علی کل حال مطلوب فان حضرة مولانا یقول مثنوی ﴿ هیچ تسبیحی ندارد آن درج * صبر کن الصبر مفتاح الفرج ﴾ المعنی) لا یصلك أبدا تسبیح ذالك الدرج ای درجات الصبر فان التسبیح الصحیح فی الحقیقة الصبر ولهذا قال اصبر الصبر مفتاح الفرج فان الجنید قال الصبر تجرع المرارة من غیر تعبس وقیل هو ترك الشکوی من ألم البلوی وقیل هو استقبال البلاء بالرضاء والثبات وعلامته أن یکون بین الاضداد لا یفرق بینه و بینهم وهو فی غمرات البلاء و بهذا فسر قوله تعالی فاصبر صبرا جمیلا وقال ابراهیم الخواص الصبر الثبات علی أحکام الکتاب والسنة قال علیه السلام الصبر نصف الایمان وفی روایة الایمان الصبر والسماحة وقد قدمنا ذکر أقسامه فعلیك بها ولتبین أقسام الذکر روی القشیری عن السری انه مکتوب فی بعض الکتب المنزلة اذا کان الغالب علی عبدی ذکری عشقنی وعشقته وأوحی الله تعالی الی داود بی فافرح وبذکری فتنعم والذکر علی ثلاثة أنواع ذکر باللسان مع غفلة القلب وهو ذکر العوام اعتادوه وثمرته العقاب لانه ذنب وذکر باللسان مع حضور القلب ویسمی ذکر العبادة وهو ذکر الخواص وثمرته الثواب وذکر بجمیع الجوارح والاعضاء ویسمی ذکر المعرفة والمحبة وهو ذکر خواص الخواص وثمرته لا یمکن التعبیر عنها ولهذا قال می ﴿ صبر چون پول صراط آن سو بهشت * هست باهر خوب یك لالای زشت ﴾ (پول) هو القنطرة (لالا) بتفخیم اللامین هو المربی (زشت) أراد به الجفاء (المعنی) الصبر مثل قنطرة الصراط وذالك الجانب مثل الجنة أی جانب الوصال ومشاهدة جمال ذی الجلال فان الذی یصبر علی مشاق التکالیف الشرعیة کانه عبر علی الصراط ودخل الجنة وحصل له السرور لان لکل محبوب مربیا جافیا فمن أراد وصلة المحبوب الحقیقی فعلیه بالصبر علی جفاء المربی وهو الطاعات والعبادات کانه یقول التکالیف الشرعیة مرب فیأتیانه بها تهذب اخلاقه والصبر علیها صراط مستقیم می ﴿ تازلالای کریزی وصل نیست * زانکه لالا رازشاهد فصل نیست ﴾ (تا) معناها هنا مادام (زلالا) من المربی (می کریزی) تفر وتنفر (وصل نیست) لا وصل (زانکه) لانه (لالا را) للمربی (زشاهد) من المحبوب (المعنی)

مادام انك تفر وتنفر من المربي لا وصل لك من المحبوب لانه لا فصل للمربي من المحبوب فالمربي وسيلة لوصال المحبوب فعليك بالتحمل لجفاه قال الله تعالى في سورة القصص (ثواب الله) في الآخرة بالجنة (خير لمن آمن وعمل صالحا) مما أوتي قارون في الدنيا (ولا يلقاها) أي الجنة المثاب بها (الا الصابرون) على الطاعة وعن المعصية انتهى جلالين قال نجم الدين الا الصابرون عن الدنيا وزينتها والآخرة ونعيمها والصابرون على مخالفات النفس وموافقات الشريعة على قانون الطريقة الى الوصول الى عالم الحقيقة مثنوى ﴿توچه دانى ذوق صبراى شيشه دل * خاصه صبر از بهر آن نقش چكل﴾ (اى) أداة نداء والمنادى (شيشه دل) يا زجاجي القلب وكنى به عن رقة القلب وسرعة انكساره وتغيره (نقش چكل) فان لفظ چكل بكسر الجيم والكاف الفارسيتين اسم بلدة محابيها أحسن الورى فباعتبار النبوة والولاية حقيقة أراده سلطان الرسل وباعتبار انه متجل بصفاته مجازا حضرة الباري عز اسمه فكانه يقول (المعنى) يا رقيق القلب أي شئ تعلمه من ذوق الصبر فانه لا صبر لك على الخصوص الصبر لاجل نقش محبوب چكل وهو حب الرسول صلى الله عليه وسلم الممدوح بقوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم أو حب ربك تعالى الموصوف بصفات الكمال وهذه مرتبة الفتوة التي عرفوها بحسن الخلق واتباع السنة ولهذا قال مثنوى ﴿مرد را ذوق از غزا و كر فره * مر مخنث را بود ذوق از ذكر﴾ (المعنى) الذوق للرجل من الغزاء والكر والفر مع الكفار في الظاهر لاعلاء كلمة الدين وفي الباطن مع النفس والشياطين ويكون الذوق للمخنث من الذكر وهو الفرج ولهذا يشير مثنوى ﴿جز ذكر كنى دين او نى ذكر او * سوى اسفل برد او را فكر او﴾ (ذكر) بفتح الذال المعجمة اسم الفرج وبكسرها نقيض النسيان (المعنى) وليس للمخنث ذكر ولا فكر غير ذكره فانه ذكره ودينه أذهبه فكره لطرف وجانب الاسفل لانهم قالوا قدر ورفعة كل أحد مقدار فكره وهمته فنتج أن المخنث هو الذي يكون أسيرا لحلق والفرج فان مرتبة السفل عبارة عنهما ولهذا يقول مثنوى ﴿كر بر ايد تا فلك از وى مترس * كو بعشق سفل آموزيد درس﴾ (مترس) لا تفزع (آموزيد) تعلم (المعنى) وان أتى المخنث في الظاهر الى الفلك وكان زائدا عن الوصف عالى قدر وصاحب قدرة لا تخف منه ولا تعتبره ولا تلتفت اليه فانه في عشق السفل تعلم درسا وهو الكبر وعلم الفرج وما يلزم لحلقه مى ﴿او بسوى سفل مى راند فرس * كرچه سوى علو جنباند جرس﴾ (المعنى) فهو أي المخنث يسوق فرسا لطرف السفل ولو حرك لجانب العلو جرسا أي ولو كان ميله وصيته للعلو والصلاح لكن لا اعتبار للقال لانه قول بلا عمل مثلا مثنوى ﴿از علمهاى كدايان ترس چيست * كان علم لقمه نانها رهيست﴾ (المعنى) ما الخوف من سناجق السائلين فانها ليست كسناجق الغزاة لان تلك السناجق وسيلة الى لقمة خبز لان لفظ رهى بمعنى القيد والياء فيها للوحدة والسين والتاء أداة الخبر أي مقيدة بلقمة خبز مظهرة للاحتياج والضعف قائلة

باسان الحال أنا علامة الفقر والسؤال وهذا هو السفل ولو كان صاحبها في الظاهر مائلا للعلو والى هذا المضمون يشير قدس الله روحه فيقول ﴿ترسيدن كودك از شخص صاحب جثه وكفتن آن شخص كه اى كودك مترس كه من نامردم﴾ هذا في بيان خوف الصبي من صاحب جثة وقول ذلك الشخص يا صبي لا تخف لاني لست برجل بل أنا مخنث وهذا هو حال من تزيا بزى رجال الله وكان طالب الدنيا والرفاهية ولو كان في الظاهر طالب العلو لكنه في الباطن سفلي مى ﴿كنك زفتى كودكى را يافت فرد * ز ردشد كودك زبيم قصد مرد﴾ (كنك) بكسر الكاف العربية الغلام المكتنز اللحم ومعناه بالعربية العنظنط (زفتى) الياء للوحدة والزفت هو الضخم الخشن (كودكى را) لصبي (يافت) وجد (زرد) هو الاصفر (كودك) الصبي (زبيم) خوف (قصد مرد) قصد الرجل (المعنى) غلام ضخم خشن وجد صبيا منفردا اصفر الصبي من خوف قصد الرجل له بالشناعة مثنوى ﴿كفت اين باش اى زيباى من * كه تو خواهى بود برتر بالاى من﴾ (زيبا) معناه المحبوب (كه) حرف بيان (تو) بضم التاء أنت (خواهى بود) الياء للخطاب وخواه الطلب وبود أراد بها الكون أى ستكون (برتر بالاى من) معناها فوقى (المعنى) فتفرس المخنث وهو الغلام الضخم الخشن ظاهره وقال للصبي يا محبوبي كن آمنا ولا تخف لانك ستكون فوقي راكبا وأعلا مى ﴿من اكره ولم مخنث دان مرا * همچو اشتر برنشين مى ران مرا﴾ (المعنى) أنا ولو كنت مهول المنظر وعظيم الجثة لا تظنني رجلا واعلم اني مخنث قال في الصحاح والخنثى الذى له ما للرجال والنساء جميعا فان غلبت أنوثته على رجوليته كما هنا فهو مخنث ولهذا قال للصبي اركب علي واجر علي كما تجرى على الجمل والحصة مثنوى ﴿صورت مردان ومعنى اين چنين * از برون آدم درون ديو لعين﴾ (المعنى) اذا كان رجل هو في صورة الرجال ولكن معناه كذا أى كالمخنث المذكور مفعول النفس والشيطان فهذا من الخارج رجل ومن الداخل شيطان لعين كذا من كان في صورة لطاعات ومغلوب الشهوات فهو كفعول الصبي ولو كان في الصورة جسيما ولهذا يقول مى ﴿آن دهل را مانى اى زفت چوعاد * كه بروآن شاخ را مى كوفت باد﴾ (آن دهل را) لذاك الطبل (مانى) تشبه أنت من مانيدن وهو الشبه والياء للخطاب (اى زفت) ياضخم (چوعاد) مثل قوم عاد (كه) حرف بيان (برو) على ذاك الطبل (آن شاخ را) لذاك الغصن (كوفت) ضرب (باد) الهواء (المعنى) شبه رضي الله عنه الذى هو في صورة الصلاح بالطبل الجسيم الذى يضعونه عندا وكار الطيور و يصطنعون عليه دولابا ويربطون به عودا كلما حرك الدولاب الهواء ضرب العود على الطبل وظهر منه صوت يفزع منه الثعلب ولا يقرب الطيور فقال يا من أنت مثل قوم عاد في الظاهر قوى جسيم فان ذاك العود ضربه على الطبل الهواء فكذا أنت يا من في الصورة جسور مقدام وفي السيرة تابع للنفس والشيطان مثل الطبل

يفزع مثل ثعالب الناس مثنوى ﴿روبهى اشكار خود را باد داد * بهر طبلى همچو خيك پر زباد﴾ (روبهى) الروبه الثعلب والياء للوحدة أى ثعلب من الثعالب (اشكار خود) صيد نفسه (را) أداة المفعول مصروفة الى باد الذى هو الهواء (داد) اعطى (بهر) لأجل (طبلى) الياء فيه للوحدة (همچو) مثل (خيك) وهو الظرف الذى يصطنعونه لوضع الزيت وغيره (پر) مملوء (زباد) من الهواء (المعنى) ثعلب رأى ذا الطبل فأعطى صيد نفسه للهواء مثل ظرف مملوء بالهواء لأجل طبل أى بسبب الهواء يعطى صوتا وخوفه ترك صيده وهرب مى ﴿چون ندید اندر دهل اوفر بهى * گفت خوكى به ازين خيك تهى﴾ (چون) أداة تعليل (ندید) جحد مطلق مفرد مذكر معناه لم ير (اندر دهل) فى الطبل (اوفر بهى) لفظ أو ضمير راجع الى الثعلب وفر بهى السمن وأراد بها النفع والياء للمصدرية (گفت) قال (خوكى) بضم الخاء والياء فيه للوحدة أى خنزير (به) أحسن (ازين خيك) بكسر الخاء أى من هذا الظرف (تهى) وهو الفارغ (المعنى) فلما ان الثعلب أتى قريبا من الطبل لم ير فيه سمنا ولا نفعا بل رأى جوفه مملوءا بالهواء قال خنزير أحسن من هذا الظرف وهو الطبل الفارغ المملوء بالهواء كذا من كان فى مثابة الطبل الخالى من الكرامة ثعالب عوام الناس يغترون بكلماته العالية التى هى مثل صوت الطبل الخالية عن الحكم والمعانى فاذا قربوا منه مثنوى ﴿روبهان ترسند ز آواز دهل * عاقلش چندان زند كه لا تقل﴾ (روبهان) جمع روبه على قاعدة الفرس (عاقلش) الشين ضمير راجع الى لفظ دهل (چندان) كذا وكذا مقدارا (زند) يضرب (كه) حرف بيان (المعنى) الثعالب وهم عوام الناس يخافون من صوت الطبل والعاقل يضرب الطبل كذا وكذا ولا يخافه قائلا بلسان حاله لا تقل كذا العاقل الراكب على براق الشريعة يمثل له حضرة مولانا ويقول ﴿قصهٔ تيراندازى وترسيدن او از سوارى كه در بيشه مى رفت﴾ هذا فى بيان قصة رامى السهام وخوفه من راكب كان ذاهبا فى مأسدة ذات أشجار مثنوى ﴿يك سوارى با سلاح وبس مهيب * مى شد اندر ميشه بر اسبى نجيب﴾ (المعنى) راكب مسلح اى ملآن بالسلاح وله هيبة كثيرة زائدة عن الحد صار وسار على فرس نجيب ولطيف فى مأسدة مثنوى ﴿تيراندازى بحكم اورا بديد * پس ز خوف او كمانرا در كشيد﴾ (المعنى) رأى رامى السهام ذا الراكب المسلح المهيب بحكم الاتفاق ثم من خوفه منه سحب القوس أى من خوف الراكب مى ﴿تا زند تيرى سوارش بانك زد * من ضعيفم كرچه زفتستم جسد﴾ (المعنى) حتى يضربه سهما صاح الفارس على رامى السهام قائلا أنا ضعيف ولو كان جسدى جسيما مى ﴿هان وهان منكر تو در رفتن من * كه كمم در وقت جنك از پيره زن﴾ (المعنى) اصح ولا تنظر أنت فى جسامتى فانى وقت الحرب أدنى من المرأة العجوز ولو كنت فى الظاهر مهيبا مى ﴿گفت روكه نيك گفتى ورنه نيش * بر تو مى اندا ختم از ترس خويش﴾ (المعنى) قال رامى السهام للراكب اذهب

قلت حسنا واعلمتنى حالك والا رميت عليك من خوفك السهم لتبقى منك الهلاك والحصة من هذا مى ﴿بس كسانرا كالت بيكار كشت * بى رجوليت چنان تيغى بكشت﴾ (بس) أداة التكثير (بيكار) بفتح الباء الفارسية والكاف العربية الحرب (كشت) بضم الكاف العربية قتلته والثانية كذا الكن فى نسخة بمشت بدل بكشت (المعنى) كثير من الناس قد قتلته آلة الحرب ومن عدم رجوليته كذا سيفه من كفه أخذوه ظنا منهم ان قصده القتال لهلكوه كأنه قدس الله روحه يقول عدم الجسارة تكون سببا لهلاكه بالسيف الذى هو فى يده وذلك من طمع القطاع فى سلاحه أو من اعتماده على سلاحه فيكون سلاحه الذى هو فى يده سببا لهلاكه ولهذا يقول مثنوى ﴿كر بپوشى تو سلاح رستمان * رفت جانت چون نباشى مرد آن﴾ (كر) أداة الشرط (بپوشى) لبست (تو) أداة الخطاب (رستمان) جمع رستم وهو من الرجال المشهورين فعلى هذا كل من اشتهر بالرجولية يقال له رستم (رفت جانت) ذهبت روحك (چون) أداة تعليل (نباشى) لم تكن أنت (مرد آن) رجل ذاك السلاح (المعنى) ولو لبست أنت سلاح الرجال المشهورين بالرجولية ولم تكن رجلا مقداما صابرا على الحرب لذهبت روحك لما لم تكن أنت رجل ذاك السلاح ولا ئقه كذا اذا تزين أحد بلباس أهل الله وتزخرف بكلماتهم ولم يكن لائقا للمبارزة أهل الله ولا صابرا على جهاد نفسه الامارة لا نفع له بذلك اللباس ولا بالكلمات بل تكون سببا لهلاكه فان قلت وما علاجها فيقول لك طبيب القلوب مى ﴿جان سپر كن تيغ بكذار اى پسر * هر كه بى سر بود ازين شه برد سر﴾ (سپر) بكسر السين وهو الترس والدرقة (كن) فعل أمر (المعنى) يا ولدى تترس وتدرق بروحك وارم السيف من يدك وكل من كان بلا رأس أخذ رأسه من هذا السلطان كأنه قدس الله بأسراره يقول أترك آلة الحرب وتترس بروحك للذى يأتى من قبل الحق جل وعلا وارض بقضائه واترك هواك ونفسك فان كل من فنى فى الله نجا من قهر الله تعالى مى ﴿آن سلاحت حيله ومكر تو است * هم زتو زايد وهم جان تو خست﴾ (خست) معناها مجروح (المعنى) سلاحك ذاك هو حيلك ومكرك الحاصلان من وجودك ونفسك أيضا منك ولدت وجرحت روحك فالذى يلك اترك الهما ولهذا يقول مى ﴿چون نكردى هيچ سودى زين حيل * ترك حيله كن كه پيش آيد دول﴾ (المعنى) لما انك لم تستفد من هذه الحيل أتركها لتأتى قد امك الدول أى اترك الذى لا تعمل به من العلوم والمعارف وتمسك بالمسائل التى تعمل بها فانهم قالوا ان العلوم المقصود بها تحصيل المال والمناصب والتفوق على الاقران سبب للهلاك وجراحات للروح فان العلم الذى يبعد صاحبه عن المعاصى هو سبب النجاة والعلم الذى يكون سببا للمعاصى فهو حيات وعقارب ودركات ولهذا يقول مى ﴿چون يكى لحظه نخوردى برزقن * ترك فن كو مى طلب رب المنن﴾ (المعنى) لما انك لم تأكل لحظة واحدة من أثمار الفنون ولم تنتفع مرة واحدة من

العلوم التى حصلتها لأجل المناصب وصرف وجوه الناس اليك ولم تحصل على فائدة من علوم الآخرة أترك الفن المتعلق بالدنيا واطلب رب المنن بالطاعات والعبادات ولما كان قدسنا الله بأسراره مراده من طلب الله بالفن والحيل هو العلم بلا عمل صرح بذلك وقال مى ﴿چون مبارك نيست بر تو اين علوم * خويشتن كولى كن و بگذر زشوم﴾ (كولى) قال فى الجامع بضم الكاف العجمية مع الامالة الابله والاحمق والياء للنسبة (كن) فعل أمر (المعنى) ولما لم تكن هذه العلوم وهى علوم الفلاسفة عليك مباركة ونافعة انتسب الى الحمق والبله أى كن أحمق وأبله لا تعلم شيئا وامرق واخلص من الشؤم مى ﴿چون ملائك كوى لا علم لنا * يا الهى غير ما علمتنا﴾ (المعنى) قائلا مثل الملائكة يا الهى سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا تنزهك عن علوم الفلاسفة ولهذا قال ﴿قصهٔ اعرابى وريك در چوال كردن وملامت كردن آن فيلسوف اورا﴾ هذا فى بيان قصة الاعرابى ووضعه الرمل فى العدل قال الفراء العدل بالفتح ما عادل الشئ من غير جنسه والعدل بالكسر المثل تقول عندى عدل غلامك وعدل شاتك اذا كان غلاما يعدل غلاما فاذا أردت قيمته من غير جنسه نصبت العين وقد أجمعوا على واحد الاعدال انه عدل بالكسر انتهى وملامة الفيلسوف للاعرابى مى ﴿يك اعرابى بار كرده اشترى * دو چوال زفت ازدانه پرى﴾ (المعنى) اعرابى حمل على جمل عدلين كبيرين مملوين من حب مى ﴿اونشسته بر سر هر دو چوال * يك حديث انداز كرد اورا سؤال﴾ (المعنى) وذلك الاعرابى قعد على رأس العدلين وسأله صاحب كلام يك حديث انداز أراد به فيلسوفا متكلما بالحكمة مى ﴿از وطن پرسيد و آوردش بكفت * واندران پرسش بسى درها بسفت﴾ (از وطن) من الوطن (پرسيد) سأل (وآوردش) الشين ضمير راجع الى الاعرابى أى أتى به (بكفت) للقول (واندران پرسش) وفى ذلك السؤال (بسى) كثير (درها) جمع در على قاعدة الفرس (بسفت) بخش ونقب (المعنى) وسأل الاعرابى عن وطنه ومسكنه وأتى به الى التكلم وفى ذلك السؤال قال الفيلسوف معارفا كثيرة مثنوى ﴿بعد ازين كفتش كه اين هر دو چوال * چيست آكنده بكو مصدوق حال﴾ (آكنده) التعبية وهى التهيئة فى مواضعها (المعنى) بعد هذا قال الفيلسوف للاعرابى فى كل واحد من هذين العدلين أى شئ عبيته قل مصدوق الحال ولا تكذب مى ﴿كفت اندر يك چوالم كندمست * در دكر ريكى نه قوت مردمست﴾ (المعنى) قال الاعرابى مجيبا للفيلسوف فى عدلى الواحد بر أى قمح وفى الآخر رمل غير قوت الرجال أى غير مأكول ولا نفع فيه مى ﴿كفت تو چون بار كردى اين رمال * كفت تا تنها نماند اين چوال﴾ (المعنى) قال الفيلسوف للاعرابى أنت كيف جعلت هذه الرمال للجمل حملا يتعب ويشق بحملها قال الاعرابى حتى لا يبقى هذا العدل وحيدا بل ليماثله مى ﴿كفت نيم كندم آن تنها ترا * در دكر ريزازپى فرهنك را﴾ (المعنى) قال الفيلسوف

للاعرابي ذالك التنك وهو العدل نصف برة في العدل الآخر كبه وفرغه لاجل الكمال والهنر فان رمي الرمل الذي لانفع له وتنصيف البر في العدلين أنفع للجمل دائر على العقل والهنر مى ﴿تاسبك كردد حوال وهم شتر * كفت شاباش اى حكيم اهل حر﴾ (شاباش) كلمة تحسين مخففة من شاد باش أي كن مسرورا (المعنى) حتى يكون العدل وأيضا الجمل خفيفا قال الاعرابي محسنا لهذا الرأي كن مسرورا يا أهلا للحرية حكيم الزمان مى ﴿اينچنين فكر دقيق ورأى خوب * توچنين عريان پياده در لغوب﴾ (المعنى) كذالك فكر دقيق ورأي حسن وأنت كذا عريان راجل في اللغوب أي من عيالك في زيادة المشقة والعجز ما السبب في هذا مى ﴿رحمش آمد بر حكيم وعزم كرد * كش براشتر در نشاند نيك مرد﴾ (المعنى) مرحمته على الحكيم أتت وقصد الرجل الملبح أي الاعرابي بأن يقعد الحكيم على جمله أي يحمله عليه مى ﴿باز كفتش اى حكيم خوش سخن * شمهٔ از حال خود هم شرح كن﴾ (المعنى) ولاجل معرفة حقيقة الحكيم بعد هذا قال للحكيم ياحكيم يامن كلامه لطيف شمة من حالك أيضا بينها واشرحها لنا مثنوى ﴿اينچنين عقل وكفايت كه تراست * تو وزيرى پادشهى بركوى راست﴾ (المعنى) كذا لك عقل وكفاية وحسن تدبير قل مستقيما أنت وزير أم سلطان مى ﴿كفت اين هر دو نيم از عامه ام * بنكر اندر حال واندر جامه ام﴾ (المعنى) قال الحكيم للاعرابي لست أحد هذين الاثنين أنظر لحالي ولخرقتي مى ﴿كفت اشتر چند دارى چند كاو * كفت نه اين ونه آن ملزم مكاو﴾ (مكاو) نهي حاضر فكاو بفتح الكاف العجمية في الشطر الاول اسم البقر والثور وكاو الثانية بفتح الكاف العربية بمعنى المصدر دخلت عليه أداة النهي فصار لاتحفر (المعنى) قال الاعرابي للحكيم كم تملك من الابل والبقر فقال الحكيم للاعرابي لا أملك هذا ولا هذا لاتحفر أي لاتبحث عن حالي ولا تقولني مثنوى ﴿كفت رختت چيست باري در دكان * كفت مارا كودكان وكومكان﴾ (رختت) الرخت هو قماش البيت والتاء الثانية فيه للخطاب (باري) تستعمل في مقام التمني (كو) بضم الكاف العربية استفهام دخلت على لفظ دكان ومكان (المعنى) قال الاعرابي للحكيم ليتنا نعلم ما متاعك في دكانك قال الحكيم أين دكاننا وأين مكاننا أي لا دكان ولا مكان لنا مى ﴿كفت پس از نقد پرسم نقد چند * كه تو بي تيمار ومحبوب پند﴾ (المعنى) قال الاعرابي للحكيم بعد أسألك كم نقدك أي دراهمك ودنانيرك فانك تمشي منفردا وتنصح لطيفا مى ﴿كيميا اى مس عالم باتواست * عقل ودانش را كهر تو بر تواست﴾ (مس) نحاس (كهر) معربه الجوهر (المعنى) معلك كيمياء نحاس العالم وجوهر عقلك وعلمك مضاعف أي أنت صاحب الكيمياء والعقل والعلم مى ﴿كفت والله نيست يا وجه العرب * درهمه ملكم وجوه قوت شب﴾ (المعنى) قال للاعرابي والله ياسيد العرب في جميع ملكي لم يكن وجوه قوت ليلة أي لا أملك خرج قوت ليلة مى

﴿ پا برهنه تن برهنه می دوم * هر که نانی میدهد آنجا روم ﴾ (المعنى) أسعى حافيا وعريانا الى كل جانب وكل من أعطانى خبزا هناك اذهب اى ﴿ مر مرا زين حكمت وفضل وهنر * نيست حاصل جز خيال ودرد سر ﴾ (المعنى) ليس لى حاصل من هذه الحكمة والفضل والمعرفة غير الخيال ووجع الرأس مثنوى ﴿ پس عرب گفتش كه شو دور از برم * تا نبارد شومئ تو بر سرم ﴾ (المعنى) فقال الاعرابى للحكيم كن بعيدا منى حتى لا يمطر شؤمك ونحوستك على رأسى وفى نسخة رواى اذهب كذا شو بمعنى رو م ى ﴿ دور بر آن حكمت شومت زمن * نطق توشومست بر اهل زمن ﴾ (زمن) الاولى بكسر الزاى معناها منى وعنى والثانية بفتح الزاى أى أهل الزمان والوقت (المعنى) ابعد عنى تلك الحكمة الشؤم لان نطقك على أهل الزمان شؤم غير مبارك م ى ﴿ يا تو آن سو رو من اين سو مى روم * ور تراه پيش من واپس روم ﴾ (يا) أداة ترديد (آن سو) ذاك الطرف (رو) بفتح الراء فعل أمر معناه اذهب (من) أنا (اين سو) هذا الطرف (مى روم) دخلت لفظة مى على المضارع حصرته للحال (ور) مخففة من أكر أداة الشرط (ترا) لك (ره پيش) طريق قدام (المعنى) اما ان تذهب أنت ذاك الطرف والجانب وأنا أعدو لهذا الجانب وان كان طريقك قدام أنا أذهب واپس أى خلف وورا ء وينبغى أن يقال هذا لمن يعظ ولا يتعظ ويتجنب لان فى صحبته ضررا للسالك وهو انه يعظ الغير ليقال عنه ولا يتعظ لقساوة قلبه فاذا صحبته عاد عليك شؤمه وقساوة قلبه فان السالك ولو كان أميا لكن بحسن اعتقاده يسعى فى الحسنات وان استقام على هذا الاعتقاد يرجى له ان يبدل الله سيئاته بالحسنات قال الله تعالى فى سورة هود (ان الحسنات يذهبن السيئات) قال نجم الدين الكبرى أى أنوارا لحسنات وهى الاعمال الصالحات من الذكر والمراقبة طرفى النهار وزلفا من الليل يذهبن ظلمات سيئات الاوقات التى تصرف فى قضاء الحوائج النفسانية الانسانية ولهذا حكى سيدنا ومولانا عن لسان الاعرابى فقال مثنوى ﴿ يك چوالم كندم ودیگر زريك * به بود زين حيلها اى مرده ريك ﴾ (المعنى) عدلى الواحد بر الحسنات والآخر من رمال السيئات محولين على جمل نفسى أحسن لى من هذه الحيل التى هى مرده ريك أى رمل رفيع ومال متروك زائد لا فائدة فيه كذا العلوم الفلسفية والمعارف الدنيوية لا فائدة فيها ولهذا قال مثنوى ﴿ احمق ام پس مبارك احمقيست * كه دلم بابرك وجانم متقيست ﴾ (پس) بفتح الباء العربية معناها انشاء التكثير (بابرك) الباء المفتوحة بمعنى مع والبرك بفتح الباء العربية وسكون الراء الورق وأراد به القناعة وغنى القلب (المعنى) أنا زائد الحمق من جهة كونى لا أعلم العلوم الفلسفية والمعارف الدنيوية لكن حمق حمق مبارك زائد البركة لان قلبى مع القناعة بالارزاق أى أسعى بالصلاح والتقوى وروحى متقية أى تخاف من خالقها مثنوى ﴿ گر تو خواهى كه شقاوت كم شود * جهد كن تا از تو حكمت كم شود ﴾ (المعنى) ان كنت

تطلب ياسالك أن تمحى منك الشقاوة وتزول اسم حتى تمحى منك هذه الحكمة المنسوبة الى الطبع ولا تظهر فيك فان كم بضم الكاف العجمية فى الموضعين الزوال ويمكن أن تكون بفتح الكاف العربية معناها النقصان فعلى كلا الحالين مثنوى ﴿حكمت دنيى فزايد ظن وشك * حكمت دينى بردفوق فلك﴾ (دنيى) بضم الدال فى الشطر الاول وبكسرها فى الثانى والياء فى الموضعين للنسبة (المعنى) الحكمة المنسوبة الى الدنيا من علومهم الفلسفية توجب نفى الحق واليقين وتزيد الظن والشك ولو كانت فى زعم الفلسفى موجبة اليقين وأما الحكمة المنسوبة الى الدين وهو الوقوف على أحكام القرآن والمعرفة بأحاديث النبى المختار والعمل بموجبها مع تحقيق العلم واتقان العمل قال الله تعالى فى سورة البقرة (يؤتى الحكمة) أى العلم النافع المؤدى الى العمل (من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا) لمصيره الى السعادة الابدية انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى فظن قوم ان الحكمة مما يحصل بمجرد التكرار أو هى من نتائج الافكار ومافرقوا بين المعقولات والحكميات والالهيات فالمعقولات مشتركة بين أهل الدين وأهل الكفر وبين المقبول والمردود فالمعقول ما يحكم العقل عليه ببرهان عقلى وهذا ميسر لكل عاقل بالدراية وبالقوة فمن صفى عقله عن شوب الوهم والخيال فيدرك عقله المعقول بالبرهان درايةً عقليةً وان لم يصف العقل عن هذه الآفات فهو يدرك المعقول قراءة بتفهيم استاذ مرشد فاما الحكمة فليست من هذا القبيل فان العقول عن دركها بذواتها محتبسة والبراهين العقلية والنقلية عنها مختنقة فانها مواهب ترد على قلوب الانبياء والاولياء عند تجلى صفات الجمال والجلال وفناء أوصاف الخلقية لشواهد صفات الخالقية ولهذا قال سيدنا ومولانا الحكمة المنسوبة الى الدين تذهب السالك فوق الفلك وتكون له سببا للوصال وسببا لمشاهدة الجمال وأما من كان فى هيئة أهل السنة وهو فى مشرب ومذهب أهل الخلاف والجدل الذين ألفوا كتب علم الكلام والجدل لاجل المباهاة وحصلوها لاجل المماراة وكفروا بها ذوى البصائر الربانيين الروحانيين السماويين العرشيين السكوت النظار الغيب الحضار الملوك تحت الاطمار ذمهم حضرة مولانا فقال مثنوى ﴿زو بعان زيرك آخر زمان * برفزوده خويش بر پيشينيان﴾ (زو بعان) بفتح الزاى جمع زو بعة على قاعدة الفرس هو الحقير صاحب الحيل (زيرك) وهو العاقل صاحب الرأى (برفزوده) زادوا وأعلوا (خويش) أنفسهم (بر) على (پيشينيان) جمع پيش وهو المتقدم فى زمانه (المعنى) عقلاء آخر الزمان الذين هم حقراء محتالون يعلون أنفسهم ويزيدونها ويفوقونها على السلف الصالح ويقولون ماقالوه بالجدل والبحث ويدعون الولاية والكرامة ولم يعلموا ان الحكمة الالهية ليست من هذا القبيل بل هى مواهب لدنية ولهذا قدسنا الله بسره قال مثنوى ﴿حيله آموزان جكرها سوخته * فعلها ومكرها آموخته﴾ (المعنى) معلمون الحيل بفتح اللام حرقوا

الاخلاط وتعلموا الافعال التي يغرون بها أهل زمانهم وبسهام كلماتهم جرحوا قلوب الفقراء والصلحاء والمشايخ وذهبوا سمت أنواع المكر بالمكابرات وسموا أنفسهم علماء وادعوا ما ادعاه السلف الصالح كما ادعى الزنبور مالنحلة واصطنع البيت فقالوا له هذا البيت وأين السكان ولهذا قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿ صبر وايثار وسخاى نفس وجود * باددادە كان بودا كسير سود ﴾ (المعنى) الصبر على الطاعات والعبادات وايثار المال وسخاء النفس وجودها اعطوه أصحاب المكر للهوى زاعمين ان يكون ذلك اكسيرا وفائدة أى تركوا الاوصاف المذكورة واشتغلوا بالقيل والقال وكثرة السؤال ولم يعلموا ان الطريقة والحقيقة القول لله وفى الله بلا غرض نفس ولا مباهاة ومماراة ولهذا قال مثنوى ﴿ فكر آن باشد كه بكشايد رهى * راه آن باشد كه پيش آيد شهى ﴾ (المعنى) الفكر النافع هو الذى يفتح طريقا مستقيما والطريق المستقيم هو الذى يأتى فيه قدام سالكه سلطان وهو طريق الطاعات على وجه السنة بالخلوص الصحيح يكون سببا لوصول سالكه لربه تعالى بواسطة مرشد ولهذا قال مثنوى ﴿ شاه آن باشد كه از خود شه بود * نه بمخزنها ولشكرشه بود ﴾ (المعنى) فى الحقيقة السلطان هو الذى يكون من نفسه سلطانا ولا يكون سلطانا بالمخازن والعساكر كسلاطين الدنيا بل من سلاطين الآخرة وهم الانبياء والاولياء ولهذا قال مثنوى ﴿ تابماند شاهئ أو سرمدى * همچو عز ملك دين أحمدى ﴾ (المعنى) حتى تبقى سلطنته أبدية سرمدية ويزداد عزه وشرفه كعز وشرف ملك الدين المنسوب لاحمد صلى الله عليه وسلم كما وقع لسيدنا ابراهيم بن أدهم ﴿ كرامات ابراهيم أدهم برلب دريا ﴾ هذا فى بيان الكرامات الواقعة لابراهيم بن أدهم على حافة البحر منها ما ستعلمه مثنوى ﴿ هم ز ابراهيم أدهم آمد است * كوز راهى برلب دريا نشست ﴾ (المعنى) أتى فى الحكايات والمناقب عن ابراهيم بن أدهم قدسنا الله بأسراره فانه أتى من طريق وقعد على حافة البحر مثنوى ﴿ داق خود مى دوخت آن سلطان جان * يك أميرى آمد آنجا ناگهان ﴾ (المعنى) وذاك السلطان الروح كان يخيط كساءه بغتة وعلى الفور أتى أمير هنالك مى ﴿ آن أمير از بند كان شيخ بود * شيخ را بشناخت سجده كرد زود ﴾ (المعنى) وذاك الامير كان من عبيد الشيخ عرف الشيخ انه ابراهيم بن أدهم وعلى الفور فعل السجدة له أى عظمه مثنوى ﴿ خيره شد در شيخ واندر داق او * شكل ديگر كشته خلق وخلق او ﴾ (المعنى) وتحير فى الشيخ وكسائه وخلقه وخلقه صار شكلا آخر أى انقبض من حال الشيخ قائلا ذاك الامير فى نفسه لنفسه متعجبا مثنوى ﴿ كورها كرد انچنان ملك شكرف * بركزيد آن فقر بس بار يك حرف ﴾ (المعنى) فانه أفلت كذا ملكا عظيما وتركه واختار لذاك الفقر وهذا الاختيار حرف كثير الدقة يعجز عنه السامع والرائى مثنوى ﴿ ملك هفت اقليم ضايع ميكند * چون كدا بر داق سوزن ميزند ﴾ (المعنى) يضيع ويترك سلطنة سبع أقاليم ومثل السائلين يضرب ابرة على كسائه ومن احتياجه

يخيطه هى ﴿شيخ واقف كشته ازانديشه اش * شيخ چون شيراست ودلها بيشه اش﴾ (المعنى) وقف الشيخ وهو ابراهيم ابن أدهم على فكر الامير لان الشيخ فى المثل كالاسد وقلوب العباد مأسدته فكما يدور الاسد فى المأسدة كيفما يختار كذا يدور الشيخ وأمثاله فى قلوب الخلائق ويطلع على ضمائرهم ويعلم مايسرونه بلامشقة لانهم جواسيس القلوب مثنوى

﴿چون رجا وخوف در دلها روان * نيست مخفى بر وى اسرار جهان﴾ (المعنى) الشيخ الكامل مثل الخوف والرجاء جار فى القلوب وأسرار السكون غير مخفية على قلبه ولهذا يحذر العوام الغافلين فيقول مثنوى ﴿دل نكه دارىداى بى حاصلان * در حضور حضرت صاحب دلان﴾ (المعنى) احفظوا قلوبكم يامن أنتم بلاحاصل فى حضور حضرة أصحاب القلوب وذلك مثنوى ﴿پيش أهل تن أدب بر ظاهرست * كه خدا ز يشان نهانرا ساترست﴾ (المعنى) قدام أهل التن الذين يشتغلون برعاية أبدانهم وبتزيين ظواهرهم وهم أهل الدنيا الادب على الظاهر لازم وعلته ان الله تعالى ساتر للمخفى عن أهل الدنيا من الاسرار مثنوى ﴿پيش اهل دل ادب بر باطنست * زانكه دلشان بر سرائر قاطنست﴾ (المعنى) وأما قدام أهل القلب الادب على الباطن لازم لان قلبهم على السرائر قاطن أى فاهم وواقف مثنوى ﴿تو بعكسى پيش كوران بهر جاه * باحضور آبى نشينى پايگاه﴾ (المعنى) وأنت بالعكس تكون فان الياء من بعكسى للخطاب اذا أتيت لقدام العمى لاجل الجاه والمنصب تأتى بالحضور والادب وتقعد فى صف النعال ولا تبقى عليك قصورا مثنوى ﴿پيش بينا يان كنى ترك أدب * نار شهوت راز آن كشتى حطب﴾ (المعنى) وأما اذا أتيت قدام الباصرين تكون تاركا للأدب والحال انهم واقفون على باطنك ومن هذا السبب صرت لنار الشهوة حطبا مثنوى ﴿چون ندارى فطنت ونور هدى * بهر كوران روى راهى زن جلا﴾ (المعنى) لما انك لا تمسك فطنة ونور هدى ولا خبر لك من أحوال رجال الله لاجل العمى اضرب على وجهك جلاء أى أرهم محبة وهذا نهكم مثنوى ﴿پيش بينا يان حدث در روى مال * نازمى كن باچنين كنديده حال﴾ (المعنى) قدام الباصرين اضرب فى وجهك وامسح عليه الحدث يعنى انكر عليهم بالافكار الفاسدة والخواطر الخبيثة التى هى نقنة الرائحة كالنجاسة الخبيثة وبمثل هذا الحال الخبيث التن تدال فان الحال المعقول اللائق ان يكون الامر معكوسا أى تقعد قدام الباصرين بالادب والوقار وجمع الخواطر وتجلى وجه باطنك من قاذورات الانكار وتخدمهم وتعظمهم وتقعد قدام العمى بالقباحة والفضاحة والحال التن وبتلويث وجه القلب بالانكار عليهم ثم رجع قدسنا الله بسره الى القصة فقال مثنوى ﴿شيخ سوزن ز ود در دريا فكند * خواست سوزن را بآواز بلند﴾ (المعنى) الشيخ وهو سيدنا ابراهيم بن أدهم رمى الابرة فى البحر ثم طلب الابرة بصوته العالى أى قال للسمك ائتونى بابرتى مثنوى ﴿صد هزاران ماهئ اللهى * سوزن زرد راب هر ماهئ﴾ (المعنى) مائة ألوف

سمكة منسوبة لله تعالى على ان الياء الاولى للوحدة والثانية للنسبة فى فم كل سمكة ابرة من ذهب مثنوى ﴿سر برآورد نداز دريای حق * كه بگيرای شيخ سوزنها ای حق﴾ (المعنى) رفعوا رأسهم من بحر الحق جل وعلا قائلين ياشيخ امسك ابرا الحق التى أعطاكها مثنوى ﴿رو بدو كردو بكفتش أى أمير * ملك دل به ياچنان ملك حقير﴾ (رو) بضم الراء اسم الوجه (بدو) تقديره باوابدلت الهمزة دالا على قاعدة الفرس (كفتش) قال له أى للامير (دل) اسم القلب (به) على وزن مه بمعنى أحسن (المعنى) توجه ابراهيم بن أدهم الى الامير قائلا له يا أمير أملك القلب وسلطنته احسن ام ذالك الملك الحقير نعم هذا الملك الباقى أحسن لبقائه ولهذا قال مثنوى ﴿اين نشان ظاهرست اين هيچ نيست * تابباطن در روى بينى تو بيست﴾ (المعنى) هذه العلامة التى شاهدتم ظاهرة والحال هى لاشئ حتى تذهب الى الباطن ترى أنت عشرين كنى بها عن الكثرة كأنه يقول هذه الكرامة الواحدة دالة على دولة الباطن علامة صورية لاشئ فاذا اسلكت طريق الباطن ترى العجب من هذا دولة اضعافا مضاعفة مثلا مثنوى ﴿سوى شهر ازباغ شاخى آورند * باغ وبستان را كجا آنجا برند﴾ (المعنى) طرف المدينة من الحديقة يأتون بغصن لاجل ان يكون انموذجا من محاسن الحديقة واشجارها الناضرة متى يأتون بالكرم والبستان كله الى المدينة مى ﴿خاصه باغى كين فلك يك برك اوست * بلكه آن مغزست واين عالم چو پوست﴾ المعنى) على الخصوص ذالك الكرم وهو كرم الحقيقة الذى هذا الفلك ورقة منه فمعجزات الانبياء وكرامات الاولياء محصوله يأتون بها تعريفا لمثل عالم الحقيقة فاذا كان عالم الحقيقة بهذا الوسع والفلك هو ورقة منه فكيف يمكن ان تكون جميع المعجزات والكرامات كل محصوله بل هنالك مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فانه أى عالم الحقيقة كالباب وعالم الظاهر بالنسبة اليه كالقشر لابقاء له والظاهر فيه من الآثار فائضة عليه من عالم الحقيقة مثنوى ﴿برنمى دارى سوى آن باغ كام * بوى افزون جوى وكن رفع زكام﴾ (كام) بفتح الكاف العربية هو المراد ويمكن ان تقول بفتح الكاف العجمية الخطوة (بوى) رائحة (افزون) زائد (جوى) اطلب (وكن) فعل أمر (المعنى) لاتمسك مرادا ولا تقدر على الوصول لجانب ذالك الكرم أى العالم الالهى أقل مايكون الطلب طلبا زائدا رائحته وارفع الزكام أو تقول ان لم تقدر على الذهاب لطرف ذالك الكرم الخ مى ﴿تا كه آن بوسوى بستانت كشد * تانمايد مرترا راه رشد﴾ (المعنى) حتى ان تلك الرائحة تسحبك لطرف البستان الالهى حتى تريك طريق الرشاد المستقيم كأنه يقول لعل رائحة كرم الحقيقة تجذب روحك لذالك الجانب ولعل النفحة الربانية تكون لعينى قلبك وعقلك نورا مثنوى ﴿چشم تابينات را بينا كند * سينه اتراسينهٔ سينا كند﴾ (المعنى) ولعل عينك العمياء التى لاترى الحقيقة ولاتشاهد جمال الحق وهى عين الباطن تجعلها رائية وتجعل صدرك صدر سينا أى

وتكون لقلبك الذى هو طور سيناء محل التجلى صدرا اى تجعل عينك التى لا ترى الحق راشية له وتجعل صدرك كطور سيناء منورا وتفتح عين بصيرتك كيعقوب لترى يوسف الحقيقة وتصل اليه ولهذا قال مثنوى ﴿ كفت يوسف ابن يعقوب نبى * بهر بو ألقوا على وجه ابى ﴾ (المعنى) قال يوسف بن يعقوب النبى لاجل الرائحة ألقوا القميص على وجه أبى قال الله تعالى فى سورة يوسف (اذهبوا بقميصى هذا) وهو قميص ابراهيم الذى لبسه حين ألقى فى النار كان فى عنقه فى الجب وهو من الجنة أمره جبريل بارساله وقال ان فيه ريحها ولا يلقى على مبتلى الا عوفى (فألقوه على وجه أبى يأت) يصر (بصيرا وأتونى بأهلكم أجمعين ولما فصلت العير) خرجت من عريش مصر (قال أبوهم) لمن حضر من بنيه وأولادهم (انى لاجد ريح يوسف) أوصلته له الصبا باذنه تعالى من مسيرة ثلاثة أيام أو ثمانية أو أكثر (لولا أن تفندون) تسفهون لصدقتمونى (قالوا) له (تالله انك لفى ضلالك) خطائك (القديم) من اقرارك فى محبته ورجاء لقائه على بعد العهد (فلما أن) زائدة (جاء البشير) يهوذا بالقميص وكان حمل قميص الدم فأحب أن يفرحه كما أحزنه (ألقاه) طرح القميص (على وجهه فارتد) رجع (بصيرا قال ألم أقل لكم انى أعلم من الله مالا تعلمون) اه جلالين قال نجم الدين الكبرى اشارة الى أن قميص يوسف القلب من ثياب الجنة وهو كسوة كساه الله تعالى من أنوار جماله اذا ألقى على وجه يعقوب الروح الاعمى يرتد بصيرا ومن هذا السر يلبسون المريدين خرقتهم لتعود بركة الخرقة على أرواح المريدين فيذهب عمهم العمى الذى حصل من حب الدنيا والتصرف فيها وأتونى بأهلكم أجمعين اشارة الى أن الواجب على أوصاف البشرية اذا وصلوا الى حضرة القلب أن يأتوا بأهلهم القوى الانسانية الباطنة والحواس الخمسة الظاهرة يعنى يتوجهون الى حضرة القلب و يعرضون عن النفس وهواها ولما فصلت عير واردات القلب وهبت نفحات الطاف الحق قال يعقوب الروح انى لاجد ريح يوسف القلب لولا ان تعيرونى بتهمة العشق وقد عيروه وقالوا تالله انك لفى ضلالك القديم من العشق فلما ان جاء البشير من حضرة يوسف القلب الى يعقوب الروح بقميص أنوار الجنان ألقاه على وجهه فارتد بصيرا لانه كان بصيرا فى بدء الفطرة ثم عمى لتعلقه بالدنيا وتصرفه فيها ورد البصر اليه بوارد من القلب وان القلب فى بدء الامر كان محتاجا الى الروح فى الاستكمال فلما كمل وصلح لقبول فيضان الحق بين الاصبعين ونال مملكة الخلافة بمصر القربة فى النهاية صار الروح محتاجا اليه لاستنارته بأنوار الحق قال ألم أقل لكم انى أعلم من الله مالا تعلمون بأوصاف البشرية لانى مخصوص من الله بنفحته ولهذا قال مثنوى ﴿ بهر اين بوكفت احمد در عظات * دائما قرة عينى فى الصلاة ﴾ (بو) هنا وفى البيت الذى قبل هذا بضم الباء الموحدة التحتية اسم الرائحة (المعنى) ولاجل هذه الرائحة قال أحمد الرسول صلى الله عليه وسلم فى مواعظه دائما قرة عينى فى الصلاة ونفس

الحديث عن أنس بن مالك رضى الله عنه (حبب الى من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عينى فى الصلاة) قال الحافظ العراقى فى أماليه لفظ ثلاث ليست فى شئ من كتب الحديث وهى تفسد المعنى قال الزركشى فان الصلاة ليست من الدنيا اذ لم يذكر بعدها الا الطيب والنساء ثم انه لم يضعها التفسه فما قال أحببت تحقيرا لامرها لانه أبغض الناس فيها لانها ليست من دنياه بل من آخرته ولم يقل من هذه الدنيا لان كل واحد منهم ناظر اليها وان تفاوتوا فيها واما هو فلم يلتفت الا لما ترتب عليه هم دينى يحبب اليه النساء والاكثار منهن لنقل ما بطن من الشريعة مما يستحيا من ذكره بين الرجال ولاجل كثرة المسلمين ومباهاته بهم يوم القيامة والطيب لانه حظ الروحانيين وهم الملائكة ولا غرض له فى شئ من الدنيا وجعلت قرة عينى فى الصلاة ذات الركوع والسجود وخصها لكونها محل المناجاة ومعدن المصافاة وقدم النساء للاهتمام بنشر الاحكام وتكثير سواد الاسلام وأردفه بالطيب لانه من أعظم الدواعى لجماعهن وكالقوت للملائكة الكرام وأفرد الصلاة اذ ليس فيها تقاضى شهوة نفسانية كما فيهما قال المناوى هذا ما ذكره القاضى فعلى هذا كل ما أعطى القلب رفاهية والروح راحة فهو رائحة معنوية فكما تقوى بصر يعقوب باستشمامه قميص سيدنا يوسف كانت الصلاة والمناجاة ليعقوب الروح المناجى رائحة ونور المشاهدة لجمال الذات ولما كان الاستشمام من خاصة القوة الشامة وقرة العين فى الصلاة من خاصة الباصرة قال سيدنا وسندنا ومولانا مثنوى ﴿پنج حس باهمدگر پيوسته اند * زانكه اين هر پنج زاصلى رسته اند﴾ (المعنى) الحواس الخمسة اتصل بعضها بالآخر منها والتف لان كل واحد من هذه الخمسة نبت من أصل واحد مثنوى ﴿قوت يك قوت باقى شود * مابقى راهر يكى ساقى شود﴾ (المعنى) قوة الواحد من الخمسة تكون قوة الباقى ولكل واحد من الباقين تكون ساقية رفائضة مثنوى ﴿ديدن ديده فزايد عشق را * عشق در ديده فزايد صدق را﴾ (المعنى) رؤية العين تزيد العشق والعشق الذى هو فى القلب من النظر يزيد الصدق حتى يرتفع احتمال الكذب أى رؤية عين القلب للمحبوب تزيد المحبة لانهم قالوا ليس الخبر كالمعاينة فان استماع أخبار المحبوب باعثة للميل اليه واما المشاهدة تزيد المحبة وعشق القلب يزيد الصدق فى القلب كلما ازدادت المحبة فى القلب ازدادت المعاينة فى النظر مثنوى ﴿صدق يدارئ هر حس مى شود * حسها را ذوق مؤنس مى شود﴾ (المعنى) الصدق يكون موقظ الحس وللاحساس يكون الذوق مؤنسا أى فاذا قارن الشوق والذوق للحواس ازدادت الرغبة والطلب فيصل لباقى القوى زيادة ولتوضيح هذا قال ﴿آغاز منور شدن عارف بنور غيب بين﴾ هذا شروع فى بيان تنور العارف بالنظر لانوار الغيب مثنوى ﴿چون يكى حس در روش بكشاد بند * مابقى حسها همه مبدل شوند﴾ (المعنى) لما ان حسا واحدا فى وجه السلوك يفتح قيدا أى يذهب الغفلة ويجلب الانتباه مابقى من الحواس

تبدل وتأخذ حكمه مثنوى ﴿چون يكى حس غير محسوسات ديد * كشت غيبى بر همه حسها پديد﴾ (المعنى) ولما ان حسا واحدا رأى غير المحسوسات وشاهد أسرار المغيبات صار المنسوب للغيب على جميع الحواس الباقية ظاهرا باعتبار السبب لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لكل شئ صقالة وصقالة القلوب ذكر الله فاذا صقل السالك قلبه بصقالة التوحيد استعد لمشاهدة أنوار الجمال وصدق عليه من تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا فاذا انعكست على قلب السالك أنوار الصفات لاق لمصدوق قوله تعالى فاذكرونى اذكركم وصار ذلك النور المعرف قلبا عرفه حال نفسه وهذا امر ذوقى متفاوت الحدثارة يظهر من طرف الاذن كما استمع سيدنا موسى من الشجرة انى انا الله ووصل لمرتبة وكلم الله موسى تكليما وتارة من طرف النظر كما وقع لسيدنا ابراهيم بقوله تعالى عنه فلما رأى الشمس بازغة الآية وعلم ان الآفل لا يصلح أن يكون الها قال انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض فكان المعرف له عليه السلام هذه الاحوال النور الالهى من طريق الحواس بواسطة كما مر وبغير واسطة واذا رفع قيد الظلمات البشرية وكان مظهر الانوار الغيبية كما علمت من البيتين أخذت باقى الحواس من شعاع الانوار الالهية حصة وبذات كدوراتها بالصفا وظهر له أسرار الغيب مثلا مثنوى ﴿چون زجوجست از كاه يك كوسفند * پس پياپى جمله زان سر برجهند﴾ (چون) أداة تعليل (زجو) من نهر أى من مكان منخفض ضيق (از) من (كاه) بكسر الكاف المجمية وتخفيف اللام وتشديدها القطيع مطلقا (يك) واحد (كوسفند) هو الغنم من الضأن (پس) بعد (پياپى) بفتح الباءين الفارسيتين مرة بعد أخرى ومتابعة وموافقة كل للاخر (زان سر) من ذاك الرأس أى لذاك الجانب (بر) أداة استعلا (جهند) تثب (المعنى) لما انه وثب ضأن واحد ونط من قطيع غنم من النهر بعد ذا كل واحد من الجملة وثب خلف الآخر موافقة له ومتابعة له حتى جاوز جملتهم النهر كذا أنت ياسالك مثنوى ﴿كوسفندان حواست رابران * درچرا از أخرج المرعى چران﴾ (بران) بكسر الباء هنا من راند أمر حاضر معناه سق (درچرا) فى مرعى (از) بمعنى من (چران) أمر حاضر (المعنى) ولغنم حواسك سق واذهب بها وفى مرعى اخرج المرعى ارعها وأطعمها قال الله تعالى (سبح اسم ربك) عما لا يليق به (الاعلى) صفة لربك (الذى خلق فسوى) مخلوقه جعله متناسب الاجزاء (والذى قدر) ماشاء (فهدى) الى ما قدره من خير وشر (والذى أخرج المرعى) أنبت العشب اه جلالين وقال نجم الدين الكبرى أخرج مرعى الروح من ثدى الخفاء كما أخرج مرعى الجسم من ثدى البطن اه ومن هذا التخيل سيدنا ومولانا واستعار للسالك طريق الحق جل وعلا فقال اذهب بغنم حواسك وادرا كاتك الى المرعى وارعها من مرعى ربك الذى اخرج المرعى أى ابعدها عن منافع الدنيا واجعلها تنتفع بمنافع العالم الالهى ولهذا قال مثنوى ﴿تادر آنجا سنبل وريحان

چرند * تابكلزار حقائق ره برند ﴾ (المعنى) حتى فى حقائق المرعى الالهى غنم حواسك ترعى سنبل العرفان وريحان الايقان وحتى تلقى طريقا لكثير ورد الحقائق أى تصل لورد بستان الاسرار الالهية والمعارف الربانية مى ﴿ هر حست پيغمبر حسها شود * جمله حسها را بجنت مى كشد ﴾ (المعنى) فيكون كل حس لك بعد وصوله لورد بستان الاسرار نبيا لمن لم يصل لسائر الحقائق الالهية قال فى النعمة البيغام بفتح الباء الفارسية معناه الخبر لحقته لفظة بر أفادته معنى اسم الفاعل أى مخبر وباخباره لك عن ازهار الاسرار يجذب جملة حواسك لجانب جنة الحقائق وهى العالم الالهى مى ﴿ حسها باحس تو كويندراز * بى حقيقت بى زبان وبى مجاز ﴾ المعنى) وسائر الحواس يقولون لحسك سر الاجل خلاصهم من السوى ويتشاورون معه بلسان الحال بلا حقيقة ولا لسان ولا مجاز أى كيف بل بالهام ربانى يعبرون عن حالهم بلسان استعدادهم مى ﴿ كين حقيقت قابل تأويلهاست * وين توهم مايه تخييلهاست ﴾ (المعنى) وهذه الحقيقة المستعملة فيما وضعت له قابلة للتأويلات لاسيما فى شأن الحق تعالى المختص بصفة السمع القديم القائم بذاته تعالى الذى ليس بأذن ولا صماخ والبصر القديم القائم به الذى هو ليس بحدقة ولا أجفان وقال تعالى يد الله فوق أيديهم ويبقى وجه ربك فمن أول قال اليد القدرة والوجه الوجود ونحو ذلك من التأويلات اللائقة سلوكا للطريق الاحكم ومن لم يؤول قال نفوض علمها الى الله تعالى مع الجزم بالتنزيه والتقديس واعتقاد عدم ارادة الظاهر جريا على الطريق الاسلم وسئل سيدنا مالك عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قال الاستواء غير مجهول أى أخبر به الله والكيف غير معقول أى لم يرد به توقيف ولا سبيل الى معرفته بغير توقيف والايمان به واجب لانه ورد به القرآن والسؤال عنه بدعة لانه سؤال عما لا سبيل الى علمه ولم يسبق ذلك فى زمن الرسول صلى الله عليه وسلم ولا بعده فان توقفت فيه أولته لان باب المجاز واسع وشأن الحق لا يقبل الحقيقة اللغوية وهذا التوهم الحاصل من هذه الحقيقة اللغوية أصل التخيلات ولهذا قيل اللهم أرنا الاشياء كما هى مى ﴿ آن حقيقت را كه باشد ازعيان * هيچ تأويلى نكنجد درميان ﴾ (المعنى) وتلك الحقيقة التى تكون من العيان لا تسع تأويلا فى الوسط عند المشايخ العظام كعرض الأمانة على السموات والارض وابائهما وخشوع الجبل لو نزل عليه القرآن وتسبيح الجمادات قابلان للتأويل على الحقيقة اللغوية ولا يقبلان التأويل على الحقيقة العيانية ولهذا لم يؤول السلف الصالح لانهم لا شك ولا شبهة لهم ولهذا قال مى ﴿ چونكه هر حس بنده حس تو شد * مر فلكها را نباشد از تو بد ﴾ (المعنى) ولما كان كل حس مربوطا بحسك أى بعرفانك ومطيعا ومنقادا له وانى فكرك الحقيقة كانت الافلاك التسعة ومافيها من ادراكات لها ممتثلة لأوامرك لا بد لها من الانقياد اليك بل أنت روح لها وهى بمنزلة الجسم لك على فحوى من أطاع الله فقد أطاعه كل شئ مثلا

مثنوى ﴿چونكه دعوئ رود در ملك پوست * مغز آن كه بود قشر آن اوست﴾ (المعنى) لما تذهب دعوى وخصومة فى ملك القشر وتقع فى ظاهر الملك فالملك لمن يحكم ويعطى له كذا القشر يكون له لان القشر تابع له مى ﴿چون تنازع در فتد در تنك كاه * دانه آن كيست آنرا كن نكاه﴾ (تنك) بالكاف الفارسية حرفته العوام وقالوا له بالتركية دنك أراد به جانب الحمل وموازنه اضافه الى لفظ (كاه) وهو التبن قشر القمح (المعنى) لما يقع التنازع فى موازن القمح الحب لمن يكون ملكا كن ناظر اله وأعطه التبن لان الحب أصل والتبن فرع والفرع تابع للاصل مى ﴿پس فلك قشر ست ونور روح مغز * اين بديدست آن خفى زين رو ملغز﴾ (پس) بمنزلة فاء الجزاء (ملغز) نهى حاضر مفرد مذكر معناه لا تزاق (المعنى) فكذا الافلاك قشر ونور الارواح لها لب فكل من ملك اللب ملك القشر من كان لله كان الله له لان هذا ظاهر وهو الافلاك وذلك أى نور الروح خفى اياك أن تزاق عن قولنا الافلاك قشر واله هذا يقول مى ﴿جسم ظاهر روح مخفى آمدست * جسم همچون آستين جان همچو دست﴾ (المعنى) أتى الجسم ظاهرا والروح مخفيا الا ان الجسم كالكم والروح كاليد فالحركة والتصرف لليد وحركة الكم تابعة لحركة اليد مى ﴿باز عقل از روح مخفى تر بود * حس بسوى روح زو تر ره برد﴾ (تر) بفتح التاء وسكون الراء أداة التفضيل (المعنى) كذا بعد يكون العقل أخفى من الروح لان الحس يجد طريقا الجانب الروح سرعة ويدرك مثلا مثنوى ﴿جنبشى بينى بدانى زنده است * اين ندانى كوز عقل آكنده است﴾ (المعنى) ترى فى الجسم حركة فتعلم انه حى ولكن لا تعلم هذا وهو أن ذلك الجسم من العقل ممتلئ أم فارغ ولا يظهر لك على الفور بل تحتاج الى التأمل فعلم ان العقل أخفى من الروح الحيوانى مى ﴿تا كه جنبشهاى موزون سر كند * جنبش مس را بدانش زر كند﴾ (المعنى) حتى لا ذلك الشخص تظهر منه حركات موزنة وأفعال مقبولة وحركته التى هى كالنحاس بعلمه يجعلها ذهبا مثنوى ﴿زان مناسب آمدن افعال دست * فهم آيد مر تراكه عقل هست﴾ (المعنى) وبهذا والمشار اليه قوله ان الجسم كالكم والروح كاليد أتت أفعال اليد مناسبة كأنه يقول الروح التى هى كاليد مجىء أفعالها موزونة يأتى لفهم ملك ويقرر عند ذلك ان ذلك الشخص له عقل وتفهم عقله من حسن أفعاله مى ﴿روح وحى از عقل پنهان تر بود * زانكه او غيبست اوزان سر بود﴾ (المعنى) روح الوحى الرحمانى أخفى من العقل لان روح الوحى الرحمانى غيب وهو من ذلك الجانب ظاهر أى من العالم الالهى كانه قدسنا الله بسره يقول الروح أخفى من الجسم والعقل أخفى من الروح وروح الروح أخفى من العقل لان تلك الروح وحى غيبى من جانب غيب الغيوب وحقيقة الحقائق قال الله تعالى فى سورة العنكبوت (وتلك الامثال) فى القرآن (نضربها) نجعلها (للناس وما يعقلها) يفهمها (الا العالمون) المتدبرون انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى وهم أرباب السلوك والسائرون الى

الله فانهم لما عبروا عن النفس وصفاتها او وصلوا الى حريم القلب عرفوا النفس بنور القلب ولما عبروا بالسير عن القلب وصفاته ووصلوا الى مقام السر عرفوا بعلم السر القلب واذا عبروا عن السر ووصلوا الى عالم الروح عرفوا بنور الروح السر واذا عبروا عالم الروح ووصلوا الى منزل الخفاء عرفوا شواهد الحق واذا عبروا منزل الخفاء ووصلوا الى ساحل بحر الحقيقة عرفوا بأنوار المشاهدات صفات الجمال الخفي واذا فنوا بسطوات تجلي صفات الجلال عن انانية الوجود ووصلوا الى لجة بحر الحقيقة كوشفوا بهوية الحق تعالى واذا استغرقوا في بحر الهوية وبقوا ببقاء الالوهية عرفوا الله بالله انتهى فكان منبع روح الوحي الرباني جناب الله ومحل العقل السر فهو ظاهر ومحسوس ولهذا قال مى ﴿عقل احمد از كسى پنهان نشد * روح وحيش مدرك هرجان نشد﴾ (المعنى) عقل أحمد الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن مخفيا على أحد وما قاله الكفار عنه صلى الله عليه وسلم عنادا منهم ولكن روح وحيه أي علمه الالهي لم يدركه ولم يعلمه كل صاحب روح الا الذي آمن به وسلك مسلكه وتصدر في مقام خلافته مثنوى ﴿روح وحي را مناسبها است نيز * در نيابد عقل كان آمد عزيز﴾ (المعنى) فلروح الوحي والعلم اللدني مناسبات أفعال وأحوال ولكن العقل لا يجدها ولا يدركها فان روح الوحي أنت عزيزة ولهذا قال مى ﴿كه جنون بيند كهى حيران شود * زانكه موقوفست تا او آن شود﴾ (كه) مخفف كاه بفتح الكاف المجمية اسم زمان (المعنى) وصاحب العقل لا يكون صاحب الوحي مادام انه لم يجد مرتبته ولم يستفد من باطنه العلوم والعرفان لا يخلو من رؤية الجنون في صاحب الوحي ولا يبرأ من الحيرة ولهذا قال تارة يرى صاحب الوحي الالهامي مجنونا وتارة يكون حيرانا به لانه موقوف حتى يكون هو ذاك أي صاحب العقل صاحب وحي الهامي ويجد مرتبة أهل العلم اللدني ويطلع على اسرارهم كأنه يقول مادام انه لم يقع له مناسبة بين أصحاب الوحي لا يظهر حاله ولا يعلم كما قال ربنا حاكيا عن الكفار من بني اسرائيل (ويقولون انه لمجنون) مع علمهم بوقاره ووفور عقله حيرة في أمره هذا حال من لا مناسبة له بين روح الوحي وأما من اسبوه فان سيدنا وهو لا يقول مى ﴿چون مناسبهاى افعال خضر * عقل موسى بود در ديدش كدر﴾ (المعنى) مثلا كمناسبات أفعال الخضر صار عقل سيدنا موسى في ادراك مارآه كدرا مثنوى ﴿نامناسب مى نمود افعال او * پيش موسى چون نبود ش حال او﴾ (او) في الموضعين ضمير راجع الى سيدنا الخضر (المعنى) مع كون أفعال سيدنا الخضر مناسبة رؤيت وظهرت لسيدنا موسى غير مناسبة لما كان حال سيدنا الخضر في حضور سيدنا موسى لم يكن حالا لموسى لم يدركه عقله ولهذا قال له (انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على مالم تحط به خبرا) قال نجم الدين الكبرى أي كيف تصبر على فعل مخالف لمذهبك ظاهرا ولم يطلعك الله على الحكمة في اتيانه باطنا ومذهبك انك تحكم بالظاهر على ما أنزل الله عليك من علم الكتاب ومذهبي ان أحكم بالباطن

على ما أمرني الله من العلم اللدني وقد كوشفت عن حقائق الاشياء وذلك انه تعالى أفنائي عني بهويته وأبقائي به بألوهيته فبه أبصر وبه أسمع وأنطق وبه آخذ وأعطي وبه أفعل وبه أعلم فاني أعلم مالا تعلم وقال الشيخ الاكبر في الفصوص فأراه الخضر اقامة الجدار من غير أجر فعاتبه على ذلك أي قال له لو شئت لاتخذت عليه أجرا فذكره سقايته من غير أجر حتى تمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسكت ولا يعترض حتى يقص الله عليه من أمرهما فيعلم ما وفى اليه موسى من غير علم منه اذ لو كان من علمه ما أنكر مثل ذلك على الخضر فان أول ما ابتلاه الله به قتل القبطي بما ألهمه الله ووقفه له في سره وان لم يعلم ذلك ولما لم يكن الحال الذي هو للخضر في سيدنا موسى لم يطلع على سرها والحصة مى ﴿عقل موسى چون شود در غيب بند * عقل موشي خود كيست اى ارجمند﴾ (المعنى) لما كان عقل سيدنا موسى في ادراك الاسرار الغيبية مربوطا ومقيدا مع كثرة علمه وقوة نبوته وكثرة نباهته يا محترم ما يكون نفس عقل الفأر أي المقلد الذي لا يخلو عن الخطأ أو تقول العقل المنسوب الى الفأر ما يكون حتى يدرك سر الامر الالهي مثنوى ﴿علم تقليدى بود بهر فروخت * چون بيايد مشترى خوش برفروخت﴾ (فروخت) في الشطر الاول بمعنى البيع وفي الثاني بمعنى اشتعل لطيفا (المعنى) العلم التقليدي لاجل البيع والشراء ما يجد طالبا يشتعل لطيفا ويفسر كثيرا ويبيع واذا لم يجد طالبا فلا لكن مى ﴿مشترئ علم تحقيقى حفست * دائما بازار او بارونقست﴾ (المعنى) مشترى العلم التحقيقي الحق جل وعلا دائما بيعه مع اللطافة والاعتبار مثنوى ﴿لب ببسته مست در بيع وشرى * مشترى بى حد كه الله اشترى﴾ (المعنى) صاحب العلم التحقيقي مع كونه رابطا شفته وساكتا غرق في البيع والشراء أو تقول من سروره مسكر وربط شفته في البيع والشراء وقعد ساكتا وقائلا المشترى لا حد له لان الله اشترى متاعه فاشتراء الله تعالى لطاعات عبده بلغ العبد بها نهاية الكمال والآية في سورة براءة قال نجم الدين الكبرى (ان الله اشترى من المؤمنين) في الازل لانهم جبلوا على هذا الاستعداد لا من أهل الكفر والنفاق (أموالهم وأنفسهم) يبذلها في الجهاد الاصغر (بأن لهم الجنة) انتهى فكان كل أحد مشتريا لما جبل عليه أي لكل علم طالب ولهذا قال مى ﴿درس آدم را فرشته مشترى * محرم درسش نه ديوونه پرى﴾ (المعنى) فكان مشترى درس آدم عليه السلام الملائكة ولم يكن محرم درسه الشيطان والجن وكان مشترى درس المرشد الذي هو آدم أو ابراهيم أدهم زمانه أمير الاطاعة والانابة ولهذا قال مى ﴿آدم انبيهم باسما درس كوه شرح كن اسرار حق را موبمو﴾ (المعنى) يا آدم قل لهم درس أسمائهم واشرح لهم أسرار الحق جل وعلا جميعها ليظهر فضلك على الملائكة ويستفيد وامنك والآية في سورة البقرة وقد مر تفسيرها وذلك ان الله فضل آدم على الملائكة بفضائل جمة منها اختصاصه بتعليم الاسماء كلها لكونه تعالى ادخل الالف واللام على أسماء ليفيد الاستغراق

للجنس وأردفها بقوله كلها أى بكليتها وهى حقائق المسميات ومعناها مثلا علمه اسم الغنم ولم يقتصر عليه بل علمه أسماءه كلها أى علمه ببصره اسم لونه وبسمعه اسم صوته وبشمه اسم ريحه وبذوقه اسم طعمه وبلمسه اسم لينته وخشونته وكذا جميع أسماء صفاته وأخلاقه وخواص منافعه ومضاره وعلمه بايمانه اسم خلقه فلكل جزء من أجزائه اسم ولون وطعم ورائحة وصفة وخاصة وماهية وحقيقة أخرى لا يعلمها الا الانسان لانه خلق فى أحسن تقويم لادراك صورة الاشياء ومعانيها وحقائقها وان له بحسب كل شئ عن الجملة المذكورة آلة مدركة لذلك الشئ كما هى وليست للملائكة هذه المدركات كلها الا ما يتعلق بالقوة المدركة العقلية الملكية فلهذا قال تعالى (أنبئونى بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين) ان لكم فضيلة على آدم بالتسبيح والتقديس (قالوا سبحانك) تنزيها لله أن يعترض فى حكم من أحكامه (لا علم لنا) بالاسماء وحقائقها (الا ما علمتنا) منها أى اعطيتنا من النظر الملكوتى (انك أنت العليم) الذى أحاط بكل شئ علما (الحكيم) فيما حكمت وقدرت ودبرت الخلافة لآدم لا راد لحكمك والفضيلة لم تكن بمجرد التسبيح والتقديس فان ذرات الموجودات مسبحات بحمده وانما الفضيلة فى العلم واستحقاقه لخلافة الحق احتياج الملائكة اليه بانبائه الاسماء والعلم من صفات الحق والطاعات من صفات الخلق والفضل لمن له صفة الحق والخلق وفى هذا اشارة ان كلمة الحكمة لا تؤثر الا فى ملكى الخصلة وطالب الآخرة ولا يجوز وضعها فى غير محلها ولهذا يقول مثنوى ﴿آنچنان كمر راكه كوته بين بود * در تلون غرق وبى تمكين بود﴾ (المعنى) كذا واحد أى مقلد يكون نظره قصيرا وعقله قليلا لا يفتكر الآخرة ولا ينظر للعاقبة همه الدنيا وزينتها فهو غريق فى التلون ولا تمكين له متردد بين التقوى والهوى لا يجوز تعليمه حتى يرجع عما هو عليه ولهذا يقول سيدنا ومولانا مثنوى ﴿موش كفتم زانكه درخاكست جاش * خاك باشد موش راجاى معاش﴾ (موش) بضم الميم على وزن هوش وهو اسم الفأر وأراد به الخلد قال فى الصحاح وهو ضرب من الجرذان يحفر الأرض (المعنى) قلت فى حق هذا فيما تقدم عقل موشى خود كيست أى ارجع دلان مكانه فى التراب ومقامه هنا لان الفأر محل معاشه يكون التراب مثنوى ﴿راهها داند ولى درزير خاك * هر طرف ارخاكرا كردست چاك﴾ (المعنى) يعلم طرقا لكن الطرق التى هى تحت الارض يعلمها ويغفل عن طرق السماء فانه فى كل طرف حفر الارض كذا مثال من أخلد الى الارض واتبع هواه ولو علم طرقا مختلفة لكم اسفلية تحت تراب البدن يبحث منها ويحكى عن سفله ولهذا يقول مثنوى ﴿نفس موشى نيست الا لقمه رند * قدر حاجت موش راعقلى دهند﴾ (نفس موشى) الياء فيه للوحدة أو للنسبة (قمه رند) وصف تركيبى معناه السعى الى لقمة (المعنى) ليس للنفس وذات فأرة الا السعى الى لقمة أو تقول ليس للنفس المنسوبة للفأرة الا السعى الى لقمة يعنى لا تسعى

الا لغذائها ولا هم لها الا بطنها ولهذا قال فى الشطر الثانى يعطونها عقلا مقدار حاجتها تتدارك به مقدار لوازمها وذلك مثنوى ﴿زانكه بى حاجت خداوند عزيز * مى نبخشد هيچ كس را هيچ چيز﴾ (المعنى) لان الله العزيز لا احتياج له ولا يعطى لاحد شيئا أبدا بلا استعداد ولا احتياج بل يعطيه مقدار استعداده ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له معناه ان الله خلق المؤمن مستعدا لقبول فيض الايمان ثم هداه الى قبول دعوة الانبياء ومتابعتهم وخلق الكافر مستعدا لقبول فيض القهر والخذلان والتمرد على الانبياء ومخالفتهم ولهذا كان جواب سيدنا موسى لفرعون فى سورة طه لما سأله واخاه وقال من ربكما يا موسى قال ربنا الذى أعطى كل شئ خلقه ثم هدى أى يسره لما خلق له وهدى الحيوان الى مطعمه ومشربه ومنكحه ولهذا قال مثنوى ﴿كر نبودى حاجت عالم زمين * نافريدى هيچ رب العالمين﴾ (المعنى) ولو لم يكن للعالم وخلقه احتياج للارض لا يخلق الارض رب العالمين كذا مثنوى ﴿ور زمين مضطرب محتاج كوه * كر نبودى نافريدى پر شكوه﴾ (المعنى) وهذه الارض المتحركة المضطربة لو لم يكن لها احتياج الى الجبل لم يخلق الله تعالى الجبل على وجه العظمة قال الله تعالى فى سورة النبأ (ألم نجعل الارض مهادا) فراشا كالمهد (والجبال أوتادا) تثبت بها الارض كما تثبت الخيام بالاوتاد والاستفهام للتقرير اه جلالين وقال نجم الدين الكبرى ألم نجعل الارض البشرية فراشا لهم والقوى المعدنية الغالبية أوتاد الارض البشرية مثنوى ﴿ور نبودى حاجت أفلاك هم * هفت كردون نافريدى از عدم﴾ (المعنى) ولو لم يكن للافلاك أيضا احتياج لم يخلق الله تعالى من العدم الافلاك السبعة مثنوى ﴿آفتاب وماه وين استاركان * جز بحاجت كى بديد آمد عيان﴾ (المعنى) الشمس والقمر وهذه الكواكب بغير الحاجة متى ظهرت عيانا أى متى خلقهم عبثا قال الله تعالى أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا مثنوى ﴿پس كند هستى حاجت بود * قدر حاجت مر درا آلت دهد﴾ كند) هو حبل فى طرفه قلاب يوضع فى عنق الرجل ويؤخذ به (المعنى) فظهر ان كند الموجودات الحاجة وهى سبب لوجود اللوازم ولهذا قال سيدنا ومولانا فى الشطر الثانى ان الله تعالى يعطى الرجل مقدار احتياجه آلة وقدرة ولو أعطاه أزيد لبطلت الحكمة مثنوى ﴿پس بيفزا حاجت اى محتاج زود * تا بجوشد در كرم دريای جود﴾ (المعنى) فيا محتاج زد حاجتك على الفور ولا تقصر حتى يغلى فى الكرم بحر الجود ويظهر وتخفق من فيض عطائه قطرة تفوز بها ألم تنظر مثنوى ﴿اين كدايان بر در وهر مبتلا * حاجت خود مى نمايد خلق را﴾ المعنى) هؤلاء السائلون لاجل العرض والاحتياج وكذا كل مبتلى وعليل لاجل طلب الصدقة من الخلق يظهرون حاجتهم واحتياجهم للخلق مى ﴿كورى وشلى وبيمارى ودرد * تا ازين حاجت بجنبد رحم مرد﴾ (المعنى) العمى والشلل والمرض على ان الياآت

الثلاث للصدرية والوجع يرونهم للخلق حتى من هذه الحاجة والاحتياج يحصل للرجل الراقي رحمة ويتحرك عرق رحمته ويتصدق عليهم مثنوى ﴿هيچ كويندان دهيد أى مردمان * كه مرا مالست وانبارست وخوان﴾ (هيچ) معناها هنا الاستفهام الانكارى (المعنى) وهل يقولون يارجال اعطونا خبزا فان لنا مالا وخزينة قمح وطعام أى لا يقول السائلون كذا بل يظهرون فقرهم وابتلاءهم وذلك الاظهار ليكون مثنوى ﴿چشم نهادست حق در كور موش * زانكه حاجت نيست چشمش بهر نوش﴾ (نوش) بضم النون هو الاكل والشرب (المعنى) الفأر الاعمى لم يضع الله فيه عينا يبصر بها فانه يتقلب تحت التراب واعمه الخلد لانه لا حاجة له للعين لاجل الاكل والشرب مثنوى ﴿مى تواند زيست بى چشم وبصر * فارغست از چشم اودر خاك تر﴾ (زيست) لفظ زيست فى محل زيستن اى التعيش (المعنى) الفأر الاعمى من جهة التعيش يمكن أن يتعيش بلا عين ولا بصر وهو فارغ من العين فى الارض الرطبة مى ﴿جز بدزدى اوبرون ناييد زخاك * تا كند خالق ازان دزديش پاك﴾ (المعنى) والفأر الاعمى لا يأتى خارج التراب من التراب لغير السرقة حتى ان الخالق جلت عظمته يظفه من السرقة ولو أتى لنظفه ونقاه (ولكنه أخلد الى الارض) أى ركن اليها (واتبع هواه) ولو أناب بالتضرع والابتهال وخرج من أرض بشريته الى فضاء سعة رحمته تعالى مثنوى ﴿بعد ازان پرياد و مرغى شود * چون ملائك جانب كردون رود﴾ (المعنى) بعد هذا يجد جناحا وبه يصير طيرا ومثل الملائكة يذهب لجانب السماء وينجو من الخطر ويصل الى الحالات الروحانية مثنوى ﴿هر زمان در كاشن شكر خدا * اوبر آرد همچو بلبل صد نوا﴾ (المعنى) كل زمان فى حديقة ورد شكر الله تعالى مثل البلبل يأتى بمائة نغمة ويشكر الله على الدوام قائلا مثنوى ﴿كه رهانيده مرا ازوصف زشت * اى كننده دوزخى را توبهشت﴾ (المعنى) فانك خلصتنى من الوصف القبيح يامن أنت جاعل المنسوب الى النار أهل الجنة أى بعد ما كان لائقا للنار تجعله لائقا الجنة وهذا من كمال قدرتك مثنوى ﴿دريكى پهسى نهسى تورو شنى * استخوانى رادهى سمع اى غنى﴾ (پهسى) بكسر الباء الفارسية هو شحم الجوف والياء للوحدة (نهسى) بكسر النون الموحدة الفوقية معناه الوضع والياء للخطاب (روشنى) الروشن هو المضىء والياء فيه للصدرية (دهى) بكسر الدال المهملة العطاء والياء للخطاب (المعنى) ياغنى ضوء النور أنت تضعه فى شحمة وهى شحمة العين وتعطى أنت العظم سمعا مثنوى ﴿چه تعلق آن معانى را بجسم * چه تعلق فهم اشيارا باسم﴾ (المعنى) أى تعلق لتلك المعانى بالجسم وأى تعلق لفهم الاشياء بالاسم كأنه يقول لا تتعلق المعانى وهى الادراكات بالجسم ولا فهم الاشياء بالاسم ولكن القادر القيوم بكمال قدرته وحكمته البالغة علق المعانى بالجسم وفهم الاشياء بالاسم بمرتبة أن المعانى ظهرت بالجسم وانفهمت الاشياء باسمائها ولهذا شبه اللفظ بالوكر

والمعنى بالطير والجسم بالنهر والروح بالماء فقال مى ﴿لفظ چون وكرست ومعنى طائرست * جسم چون جوروح آب سائرست﴾ (المعنى) اللفظ كالوكر والمعنى كالطائر والجسم كالنهر والروح كالماء السائر الجارى كأنه قدسنا الله سره يقول اللفظ فى المثل وكر والمعنى المقابل له طائر يألف وكره ولو خرج تارة الطائر لهواء الاستعارة والكناية والتشبيه ولكن مرجعه لوكره كذا الجسم محل مجرى الماء ولو جرى فيه ماء الروح ولكن يذهب لاصله مثنوى ﴿اوروانست وتو كوبى واقفست * اوروانست وتو كوبى عاكفست﴾ (المعنى) وتلك الروح جارية وأنت تقول واقفة وهى سارية وأنت تقول عاكفة فاذا كانت الاشياء متحدة الامثال فكيف يمكن وقوفها وعكوفها ولاظهار هذا السر يمثل فيقول مثنوى ﴿كر نبينى سير آب ازچاكها * چيست بروى نو بنو خاشاكها﴾ (چاكها) جمع چاك على قاعدة الفرس وهو الشق فى الشئ مطلقا (خاشاكها) جمع خاشاك وهو الخسيس من كل شئ (المعنى) وان لم ترسير ماء الروح من شقوق البدن ولم تعاينه مايكون هذا الخاشاك وهو الافكار الغريبة والاحوال العجيبة تتجدد آناً فآناً على شقوق البدن ولولم يجر الماء مايكون الذى يمر عليه من الاشياء الخسيسة فانها لاتقدر أن تسير بنفسها مثنوى ﴿هست خاشاك توصورتهاى فكر * نو بنو در مى رسد اشكال بكر﴾ (المعنى) نعم خاشاك كل صور فكرك آناً فآناً تتجدد وتصل الاشكال البكر بواسطة الروح لقلبك مثنوى ﴿روى آب وجوى فكر اندر روش * نيست بى خاشاك محبوب ووحش﴾ (المعنى) وجه الماء ونهر الفكر فى الحركة والسير لايخلوان ولايكونان بلاخاشاك محبوب وخاشاك وحش بل بعضه لطيف وبعضه قبيح كذا الافكار بعضها مقبول وبعضها غير مقبول فالافكار المتعلقة بقرب الله تعالى حسنة والمتعلقة بالدنيا من النفس وحشة ومردودة ومضرة وهلكة مى ﴿قشرها بر روى اين آب روان * از ثمار باغ غيبى شد دوان﴾ (المعنى) والقشور الجارية على هذا الماء الجارى وهو ماء الروح صارت سائرة من ثمار بستان الغيب أى العالم الالهى كأنه يقول القشور الآتية على ماء الروح الجارية وعلى القلب الواردة المنسوبة الى خواطر وأفكار الغيب من أثمار بستان الحقيقة تأتى ولهذا يقول مثنوى ﴿قشرها را مغز اندر آب جو * زانكه آب از باغ مى آيد بجو﴾ (المعنى) للب القشور الطلب فى ماء النهر لان الماء من الكرم والبستان يأتى الى النهر فيكون لفظ جو بمعنى الجسد أى نهر الجسد ولفظ الكرم الجناب الالهى فأراد به التجليات الالهية والماء هو ماء الروح والقشور الافكار والخواطر فماء الروح اذا جرى فى نهر الوجود الانسانى وأتى من كرم وبستان التجليات الالهية والاوصاف الربانية بأثمار الحقائق وقشور الافكار فان كان متعلقا بالانبساط فهو مظهر اسمه الباسط وان كان متعلقا بالوجع فهو مظهر اسمه القاهر وهكذا مظاهر أسمائه الحسنى وهذا يقول الطلب لب القشور فى ماء النهر لان الماء يأتى للنهر من

كرم الحقيقة مى ﴿ كر نبينى رفتن آب حيات * بنكر اندر جوى سير اين نبات ﴾ (المعنى) وان لم ترأنت ذهاب ماء الحياة انظر فى النهر لسير وحركة هذا النبات اى ان لم تميز وتشاهد جريانه ولم تقدر انظر للاحوال الظاهرة فيلك تعلم انها من جريان وحركة روحك أنت به من ذالك العالم مى ﴿ آب چون انبه ترآيد در كذر * زو كند قشر صور زو تر كذر ﴾ (انبه) ويجوز انبوه الغلبة (المعنى) ماء الروح لما يكون فى الجريان زائدا وله غلبة فى العبور قشر الصور فى نهر الوجود يعبر ازيد ومن سرعة مرور ذالك الماء على الفور قشور صور الخواطر تكون مارة وعابرة يعنى لما يصل للسالك الفيض الالهى زائدا تكون الاحوال الجسمانية والافكار النفسانية سريعة الزوال مثنوى ﴿ چون بغايت تيز شد اين جو روان * غم نيايد در ضمير عارفان ﴾ (نيايد) معناه لا يستقر (المعنى) فاذا كان هذا النهر سريع الجريان لا يستقر الغم فى ضمير العارفين لان العارف اذا شاهد الجمال الالهى واستغرق فيه خلا قلبه من الغم والسوى وتغذى بمحبة ربه وله هذا يقول مثنوى ﴿ چون بغايت ممتلى بود وشتاب * پس نگنجد اندر او الا كه آب ﴾ (المعنى) لما كان النهر ممتلئا للغاية من الماء وسريع الجريان فاعلم انه لا يسع الا الماء كذا قلب الولى وجسده اذا كان للغاية ممتلئا بماء الروح الاضافى والفيوضات الالهية وسريعا يجرى بالكمالات فلا يسع نهر بدنه الا ماء الروح الصرف ولا يقبل النجاسات ولاظهار هذا المعنى قال ﴿ طعنه زدن بيكانه در شيخ وجواب كفتن مريد شيخ اورا ﴾ هذا فى بيان طعن أجنبى فى شيخ وقول مريد الشيخ له جوابا مى ﴿ آن يكى بك شيخ را تهمت نهاد * كو بدست ونيست در راه رشاد ﴾ (المعنى) ذالك الذى وضع على شيخ تهمة قائلا انه قبيح وليس هو أى الشيخ فى طريق الرشاد مى ﴿ شارب خمر ست وسالوس وخبيث * مر مريدان را كجا باشد مغيث ﴾ (المعنى) وقائلا انه شارب للخمر ومراء وخبيث وللمريدين متى يكون مغيثا مى ﴿ آن يكى كفتش ادب راهوش دار * خرد نبود اين چنين ظن بر كبار ﴾ (خرد) بضم الخاء المعجمة الحقير الصغير من كل شئ (نبود) لا يكون (المعنى) وذالك الواحد الذى هو مريد للشيخ قال للمعترض امسك الحفظ للادب أى تأدب وعلى الكبار من المشايخ العظام لا يكون مثل هذا الظن حقيرا صغيرا بل يكون عند الله كبيرا مثنوى ﴿ دور از و ودور ازان اوصاف او * كه زسيلى تيره كردد صاف او ﴾ (المعنى) بعيد منه وبعيد من أوصافه أن يكدر من سيل صافيه أى صفاء قلبه وروحه لا يكدره سيل الخطايا فانه بحر لا تكدره ماء الخطايا مثنوى ﴿ اينچنين بهتان منه بر أهل حق * اين خيال تست بر كردان ورق ﴾ (المعنى) لا تضع كذا بهتانا على أهل الحق فان هذا البهتان خيالك اقلب ورقه وانظر باطنه تعلم حقيقته ولا تقتصر على ظاهر حاله أو اقلب ورقه وافرغ من سوء الظن وافرغ من العصيان مى ﴿ اين نباشد دور بود اى مرغ خالك * بحر تلزم راز مردارى چه بالك ﴾ (المعنى) هذا لم يكن ولو فرض انه كان يا طير التراب كنى به عن

عدم قدرته على الطيران الى معالى الاعمال وتقاعده فى أرض بشريته وقال أى خوف لبحر القلزم وهو وجود العارف بالله من نجاسة الجيف فان سوء ظنك فى بحر الحقيقة العارف بالله لا ينجسه وما ظننته به لم يكن ولو فرض انه كان وصدر منه لحت أجزاؤه الحسنة أجزاء ما صدر منه وحازمنه الغسل والوضوء مثنوى ﴿نيست دون القلتين او حوض خرد * كه تواند قطره اش ازراه برد﴾ (المعنى) فالشيخ الكامل لم يكن حوضا دون القلتين وحوضا صغيرا بل كان بحرا كبيرا فان الشافعى رضى الله عنه قال اذا بلغ الماء قلتين لا ينجسه شئ اى لا تقدر القطرة من النجاسة ان تخرجه عن طريق الطهارة فاذا لم تقدر كذا لا يتنجس العارف بالله بحر الحقيقة من المعصية بل ينقلع عنها حالا ألم تنظر مى ﴿آتش ابراهيم رانبود زيان * هركه نمرود ست كومى ترس ازان﴾ (المعنى) النار لا تكون لابراهيم عليه الصلاة والسلام ضررا وكذا ابراهيم زمانه وخليل رحمانه ولهذا قال فى الشطر الثانى كل من كان نمرود اقل له بأن يخافها أى النار على قاعدة الفرس انه اذا اجتمع أمران حاضران كان الثانى أمرا غائبا فان قلت النمرود من يكون والخليل من يكون فيقول لك سيدنا ومولانا منها مثنوى ﴿نفس نمرود ست وعقل وجان خليل * روح درعينست ونفس اندردليل﴾ (المعنى) النفس نمرود والروح والعقل خليل أى أهلهما لروح فى المشاهدة والنفس فى الدليل فصاحب الروح الاضافى لا يحتاج الى الدليل لانه يعبد الله كأنه يراه ويشاهد الحالات الروحانية وصاحب النفس يحتاج الى الدليل على الدوام مثنوى ﴿پس دليل راه رو رابود * كو بهر دم دربيابان كم شود﴾ (المعنى) فدليل الطريق يكون لسالك الطريق لازما لانه لم يسلكه قبل هذا فان السالك كل زمان فى القفار ضائع بهوى النفس بسبب وسوسة الشيطان لازم له من يحافظه من الضلال مثنوى ﴿واصلان رانيست جز چشم وچراغ * ازدليل وراه شان باشد فراغ﴾ (المعنى) واما الواصلون الى مقاصدهم ليس لهم دليل الا بصر البصيرة ونور اليقين ومن دليل طريق العقل والنقل حصل لهم الفراغ واستراحوا بمشاهدتهم ومعاينتهم للحقائق ولم يبق لهم احتياج الى الدليل والمرشد مثنوى ﴿كرد ليلى كفت آن مرد وصال * كفت بهر فهم اصحاب جدال﴾ (المعنى) وان قال رجل الوصال دليلا قاله لأجل فهم أصحاب الجدال ولم يقله لان يستدل به مثلا مثنوى ﴿بهر طفل نو پدرتى كند * كرچه عقلش هندسه كيتى كند﴾ (المعنى) اذا قال الاب لاجل طفله الحدث تى تى يعنى ألفاظا مناسبة لفهمه ولو كان عقل الأب يعرف هندسة الدنيا وبحسب الاقاليم طولا وعرضا مثنوى ﴿كم نكردد فضل استاد ازعلو * كر الف چيزى ندارد كويداو﴾ (المعنى) لا ينقص فضل الاستاذ من المرتبة العالية ان قال الالف لا شئ عليها ولا تقبل حركة ولا نقطة بل يقول مثنوى ﴿بهر تعليم بچه بسته دهن * از زبان خود برون بايد شدن﴾ (المعنى) اللائق بالاستاذ لاجل تعليم الطفل مربوط الفم أن يأتى خارج لسانه

و بكلمه مقدار عقله عملا بقوله عليه السلام كلموا الناس على قدر عقولهم لا على قدر عقولكم
مثنوى ﴿ درزبان او بپاید آمدن * تا بیاموزد زتو او علم وفن ﴾ (المعنى) فى الكلام الاتيان
للسان الطفل لائق حتى الطفل يتعلم منك علما وفنا مثنوى ﴿ پس همه خلقان چو طفلان وند
* لازمست آن پیر را در وقت پند ﴾ (المعنى) فاذا كان الامر كذا جميع الخلق كالاطفال
المرشدين اللازم لذالك المرشد فى وقت النصح النصيحة ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿ آن
مرید شیخ بد گوینده را * آن بكفر و كرهی آكنده را ﴾ (بد) قبيح (آكنده) المملوء (المعنى) وذالك
مريد الشيخ لقائل القبيح فى حق الشيخ الذى هو بالكفر والرعونة مملوء مى ﴿ گفت خود را
روه زن بر تیغ تیز * هین مكن باشاه و باسلطان ستیز ﴾ (المعنى) قال لا تضرب نفسك
على السيف القاطع واصح واسع أن لا تفعل العناد مع الملك والسلطان مثلا مى ﴿ حوض يا
دريا اگر پهلوزند * خویش را از بیخ هستی بركند ﴾ (پهلو) هو الطرف (بيخ) عرق (هستى)
وجوده (بركند) يقلع و يخلع (المعنى) الحوض وان قابل البحر لكن لوجود نفسه من
العرق يقلع مى ﴿ نیست بحری كو كران دارد كه تا * تیره كردد او زمردار شما ﴾ (نيست)
أداة نفى (بحرى) الياء للوحدة تفيد التنويع (كو) تقديره كه أوفكه للبيان واوضمير راجع
الى البحر (كران) معرب كنار وهو حرف الشئ أى طرفه (دارد) يملك (تا) حتى
(كردد او) يجعله (زمردار شما) من نجاستكم (المعنى) الشيخ ليس هو كنوع بحر وذالك البحر
يملك كنارا حتى الشيخ من نجاستكم يصير معكرا أى لا يضطرب لانه بحر لا حرف له ولا ينجس
مى ﴿ كفر را حد ست واندازه بدان * شیخ و نور شیخ را نبود كران ﴾ (المعنى) اعلم ان للكفر
حدا ونهاية ومقدارا وغاية وليس فى مرتبة الشيخ من هذا شئ وان شابهت بعض أفعاله
العصيان فهى لحكمة بالغة تعلم بالشرع الشريف ولا يكون لحقيقة الشيخ ولا لنوره حد
ونهاية تعلم بظاهر الشرع بل علمه لدنى كعلم الخضر عليه السلام وذالك مى ﴿ پیش بی حد
هرچه محدود ست لاست * كل شئ غير وجه الله فناست ﴾ (المعنى) قدام غير المحدود كل
محدود لا شئ فهو معدوم وبهذا أتى كل شئ غير وجه الله فان وليس غير الله الا كثرات الأشياء
وهى هالكة وفانية فى حد ذاتها فى شهود الكمل وهم باقون ببقاء الله تعالى ولهذا قال مثنوى
﴿ كفر و ایمان نیست آنجا بی كه اوست * زانكه او مغز ست و این دور نك پوست ﴾ (المعنى)
وفى ذالك المحل لا كفر ولا ايمان فهو أى المحل والمقام الذى هو فيه أى الشيخ لانه فنى فى الله ولم
يبق له أثر لا كفر ولا ايمان فيه لان الشيخ لب وهذان وهما الكفر والايمان من حيث انهما
مخلوقان وهما لكان فى حكم الاشياء شكل وقشر مثنوى ﴿ این فنا ها پردهٔ آن وجه كشت *
چون چراغ خفیه اندر زیر طشت ﴾ (المعنى) وهذه الافنية التى هى السوى صارت حجابا لذالك
الوجه والذات مثل الضوء المخفى تحت الطشت ان لم يرفع الطشت لا يرى النور وكذا ناظر

الاشياء الاشياء له حجاب فاذا رفعت عنه حجب السوى شاهد الجمال م ى ﴿پس سراين تن حجاب آن سرست * پيش آن سراين سرتن كافرست﴾ (المعنى) فرأس هذا الوجود حجاب لذلك الرأس وهو رأس الحقيقة وقدام ذلك الرأس وهو الحقيقة رأس هذا الوجود كافر أى ساتر ومانع فان من أنكر ما أتت به الرسل فهو كافر بالله ومن أنكر باطنا وأقر ظاهرا يكون مؤمنا فى ظاهر الشرع وأهل الحقيقة يطابقون أفعاله بأقواله فان طابقتها فهو مؤمن والا فهو ساتر لكفره ولهذا يقرر ويقول مثنوى ﴿كيست كافر بى خبر از حال شيخ * كيست مرده بى خبر از جان شيخ﴾ (المعنى) الكافر من يكون فأجاب الذى لا خبر له من حال الشيخ ولا يؤمن بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم كالشيخ ثم قال والميت من يكون فأجاب الذى لا خبر له من روح الشيخ فان روحه عين تجلى الرحمن ومن لا خبر له من هذه الحقيقة فهو ميت بالجهل لا يقدر على تمييز القبيح من الحسن ولهذا قال م ى ﴿جان نباشد جز خبر در آزمون * هركرا أفزون خبر جانش فزون﴾ (آزمون) التجربة (افزون) معناها الزيادة (المعنى) الروح فى الحقيقة لا تكون الا التجربة فى الخبر وقت الامتحان ولهذا قال فى الشطر الثانى كل من كان له خبر زائد فى العلم بالله فروحه زائدة وذلك م ى ﴿جان ما از جان حيوان بيشتر * از چه زان رو كو فزون دارد خبر﴾ (ما) معناها نحن عبارة عن عالم الانسان (المعنى) روحنا ازيد من روح الحيوان فان قلت من أى سبب فيقول لك سيدنا ومولانا من ذلك الوجه وهو ان الانسان يملك الخبر والعلم بالله ازيد من الحيوان م ى ﴿پس فزون از جان ما جان ملك * كو منزه شد ز حس مشترك﴾ (المعنى) فعلى هذا روح الملك ازيد من روحنا وذلك ان الملك صار منزها من الحس المشترك وهو قوة من الحواس الباطنة بالنسبة الى الحواس الظاهرة كالحوض فالبصر والمسموع والمذوق والمشموم والملموس يكون بواسطة هذه القوة التى هى بين الجسمانية والروحانية بل هم روحانيون منزهون عن الشهوات الجسمانية وبهذا عرفانهم وتمييزهم أزيد م ى ﴿وز ملك جان خدا وندان دل * باشد افزون تو بتحرير ابهل﴾ (المعنى) وروح أصحاب القلب وهم الانبياء والاولياء صارت أزيد من الملك ضع التحرير ولا تظن خلاف ما قلته لك ولهذا يقول م ى ﴿زان سبب آدم بود مسجود شان * جان او افزون ترست از بود شان﴾ (بود) الثانية بضم الباء الموحدة الوجود (المعنى) ومن ذلك السبب كان آدم مسجودهم لكون روحه أزيد من وجودهم من جهة العلم والعرفان ولهذا قال م ى ﴿ورنه بهتر را سجود دون ترى * أمر كردن هيچ نبود در خورى﴾ (المعنى) ولو لم يكن آدم عليه السلام أفضل من الملائكة لا يليق الامر بسجود الافضل والاكرم للادنى وذلك انه تعالى فضل آدم عليهم بفضائل منها تعليم الاسماء كلها الادراكه عليه السلام صورة الاشياء ومعانيها وحقائقها وان له بحسب كل شئ عن الجملة المدركة آلة مدركة لذلك الشئ كما هى وليست هذه المدركات كلها للملائكة الا ما يتعلق بالقوة المدركة

العقاية الملكية مى ﴿ كى پسندد عدل ولطف كردكار * كه كلى سجده كنند درپيش خار ﴾ (پسندد) يحبه وهنا بمعنى يليق ويقبل (كردكار) بكسر الكاف العربية اسم من أسمائه تعالى (كلى) بضم الكاف العجمية والياء فيه للوحدة معناه وردة (خار) هو الشوك (المعنى) عدل الله ولطفه متى يليق ويقبل بأن تسجد وردة قدام شوكة مى ﴿ جان چو افزون شد كذشت از انتها * شد مطيع شان جمله چيزها ﴾ (المعنى) الروح لما صارت من العلم والعرفان زائدة وعبرت الى الانتهاء والغاية ومنتهى العقول والادراك صار مطيعا لها روح جميع الاشياء وصار محكوما لها مى ﴿ مرغ وماهى وپرى وآدمى * زانكه او بيشست وايشان دركمى ﴾ (المعنى) الطير والسمك والجن والانسان لان ذاك الروح بالعلم والمعرفة والتجليات الالهية متقدمة فى الزيادة والنهاية وهم فى النقصان مى ﴿ ماهيان سوزنكر دلقش شوند * سوزنا نرا رشتها تابع بدند ﴾ (المعنى) والارواح التى بلغت النهاية كما أخبر ربنا بقوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية كاولى العزم وخلفائهم السمك يكون ابرى دلقهم كما علمت من قصة سيدنا ابراهيم بن أدهم قدس الله بسره العزيز لان الخيطان تابعة للابر وأراد بالابر الاولياء وبالخيطان سائر المخاليق والسمك ابرهم فتتبع الخيطان الابر كما علمت من باقى تصرفاتهم وكراماتهم وستعلم من قوله ﴿ بقية قصة ابراهيم ادهم برآن لب دريا ﴾ هذا فى بيان بقية قصة ابراهيم بن أدهم على شاطئ البحر مى ﴿ چون نفاذ امر شيخ آن مريد * زآمد ماهى شذش وجدى بديد ﴾ (المعنى) لما رآى ذاك الامير نفاذ أمر الشيخ وهو سيدنا ابراهيم بن أدهم على الاشياء حصل له من قدوم السمك وجد وظهرت فيه حالة مى ﴿ كفت آن ماهى زپيران آكهست * شه تنى را كولعين دركهست ﴾ (شه) بمعنى اف وتف (تنى را) التن هو الجثة والوجود معناه هنا لذاك الذى (المعنى) قال فى نفسه لنفسه ذاك السمك يقظان من الاولياء أف وتف لذاك الذى هو لعين وملعون ومردود العتبة والباب الالهى مى ﴿ ماهيان از پيرآكه ما بعيد * ماشقى زين دولت وايشان سعيد ﴾ (المعنى) السمك من أهل الله يقظان وله خبر من كرامتهم على الله ونحن بعداء لا خبر لنا من حالاتهم نحن أشقياء من هذه الدولة وهم سعداء ﴿ سجده كرد وروفت كريان وخراب * كشت ديوانه زعشق فتح باب ﴾ (المعنى) فعل ذاك الامير للشيخ سجدة التعظيم وذهب باكيا وخرابا وصار مجنونا من فتح باب العشق أى حصلت له جذبة واشتاق لفتح باب الوصول ثم رجع الى القصة مخبرا عن جواب المريد من لسان الشيخ منكرا الشيخ فقال مى ﴿ پس تواى ناشسته رو در رچيستى * در نزاع ودر حسد باكيستى (پس) بمعنى فاء الجزاء (تو) أنت (اى) أداة نداء (ناشسته رو) غير مغسول الوجه أى خبيث (در رچيستى) استفهام والياء فيه للخطاب وكذا كيستى (المعنى) اذا كان حال الاولياء كما علمت فأنت ياخبيث من تكون وما حالك مع من تفعل وتكون فى الحسد والنزاع مى ﴿ بادم شيرى تو بازى ميكنى * باملائك

ترك وتازى ميكنى ﴾ (با) بمعنى مع وفى الثانية بمعنى على (دم) بضم الدال المهملة الذنب (شيرى) هو السبع والياء فيه للوحدة (تو) أنت (بازى) وهو اللعب (ميكنى) فعل مضارع مخاطب معناه تفعل (ترك وتازى) وصف تركيبى معناه ركض كلب الصيد والياء فى آخره للمصدرية معناه تحمل وتهجم (المعنى) أنت تفعل اللعب مع ذنب سبع فانه من لعب بذنب السبع طلب هلاك نفسه وتحمل على الملائكة أى ان هجومك على الاولياء هو كهجومك على الملائكة وهو محال ولهذا يقول مى ﴿ بدجه ميكوئى تو خير محض را * هين ترفع كم شمر آن خفض را ﴾ (المعنى) أى قبيح تقول أنت للخير المحض الصافى اصح ان تعد ذا الخفض ترفعا أى لاى شئ تقول للولى الذى هو محض خير للناس قبيح فان النقص فى حقهم عين الخفض اياك ان تعده ترفعا مى ﴿ بدجه باشد مس محتاج مان * شيخ كه بود كيمياى بى كران ﴾ (المعنى) القبيح ما يكون هو فى الحقيقة نحاس محتاج الكبار حقير فالكيميا تصلحه مادام فاسدا والشيخ ما يكون هو فى الحقيقة كيمياء بلا كنار أى لا غاية ولا نهاية له يصلح المريدين بكيمياء نصائحه فيسعدهم اسعادة لا شقاوة بعدها مى ﴿ مس اكر از كيميا قابل نبد * كيميا ازمس هركز مس نشد ﴾ (المعنى) واذا لم يكن النحاس قابلا من الكيمياء بأن يكون ذهبا الكيمياء من النحاس لم تكن نحاسا أصلا فان فرض ان الشقى لم يستفد بعضا من السعيد فاعلم ان السعيد لا يشقى منه ولا يسقط من رتبته ولا يكون ادون منه ولا مثله ولهذا يقول مثنوى ﴿ بدجه باشد سركش آتش عمل * شيخ كه بود عين دريا ى ازل ﴾ (جه) أداة الاستفهام (المعنى) القبيح من يكون هو المعرض عن أوامر الله تعالى نارى العمل والشيخ من يكون هو منبع بحر الازل المبرأ عن نارى العمل المستفيض كل وقت من فيضان الله تعالى عليه فهو بمثابة ماء الحياة ولهذا يقول مثنوى ﴿ دائم آتش را بترسانند ازاب * آب كى ترسيد هركز از التهاب ﴾ (المعنى) دائما يخوفون النار بالماء ويقولون لها الماء يطفئك والماء متى يخاف من الالتهاب كذا نار السفاهة يخوفونها بماء الهداية ومتى يخاف ماء الهداية من التهاب الشهوات النفسانية فالسعادة لمن أطاعهم والشقاوة لمن خالفهم لانهم شموس الهداية وأقمار الحقيقة ولهذا يقول مخاطبا للسفيه المنكر مثنوى ﴿ در رخ مه عيب بينى ميكنى * در بهشتى خار چينى ميكنى ﴾ (عيب بينى) الياء فى آخره للمصدرية وعيب بين وصف تركيبى معناه رؤية العيب (ميكنى) تفعل (خار چينى) هو التشويك (المعنى) تفعل فى وجه البدر رؤية العيب وفى الجنة تفعل التشويك أى تسند العيب الى الشيخ المنور كالبدر وتفعل النقصان فى التمام وتشوكه ولم تعلم انه صاحب جنة الافعال مثنوى ﴿ كر بهشت اندر روى تو خار جو * هيچ خار آنجا نيابى غير تو ﴾ (المعنى) أنت طالب الشوك ان ذهبت فى الجنة لا تجد أبدا شوكا غيرك فان فى الجنة لا يكون شوك بل الشوك هو أنت كذا مشاهدتك الشوك فى صاحب جنة الافعال هو أنت مثنوى

﴿مى بپوشى آفتابى در كلى * رخنه مى جوئى زبدر كاملى﴾ (المعنى) تستر الشمس العظيمة بطينة وتطلب النقصان من بدر كامل أى تستر البدر والشمس الحقيقى بطين تسويلاتك وانكارك وتطلب الخلل فى بدر كامل وهذا محال مى ﴿آفتابى كه بتابد درجهان * بهر خفاشى كجا كردد نهان﴾ (المعنى) الشيخ شمس دين يطلع ويشرق فى الدنيا متى يختفى لاجل خفاش فتضرر لك أولى من تضرر جميع الناس وفى الحقيقة يرى الحاضر مالا يراه الغائب فالانبياء وورثاؤهم واقفون عند أوامر الله تعالى مطلعون على أسرار شرعه موقنون بعلمه الدنى وهو لك يا منكر غيب ولهذا قال مثنوى ﴿عيبها از رد پيران عيب شد * غيبها از رشك ايشان غيب شد﴾ رشك هنا بمعنى الغيرة (المعنى) العيوب صارت عيبا من رد المشايخ والغيوب صارت غيوبا من غيرة المشايخ فان ردهم لك يا منكر عيب ولو كان عندك مشروعا ومقبولا ولو قبلوا المردود عندك لا عيب فانه فى الظاهر موافق وفى الباطن مخالف للشرع وهو غيب عندك والغيوب من غيرتهم اخفوها عن المنكرين ولو قدروا على اظهارها ولكونهم خزان الكمالات ستروها عن الاغيار ولو أفشوها لاقر المنكرون فمن أنكر عليهم فهو محروم والعياذ بالله مى ﴿يارى اردورى زخدمت يارباش * دربدامت جابك وبركار باش﴾ (يارى) بالياء العربية لطلب الادنى دون الاعلى معناها التمنى (ار) مخففة من اكراداة الشرط (دورى) بضم الدال وكسر الراء المهملتين والياء للخطاب معناها بعيد (زخدمت) من الخدمة (يار) موافق ومصاحب وصديق (باش) أمر حاضر معناه كن (دربدامت) فى الندامة (جابك) بفتح الجيم وضم الباء الفارسيتين الخفيف المقدام (المعنى) ليتك ولو بعدت عن حضورهم ولم تخالطهم ولم تقتبس من أنوارهم ان تفوز بادون من هذه المرتبة وهى الحب فى الله وكن من الخدمة والتعظيم حين غيابك عنهم صديقا لهم ومحبا ومن خصوص ملاقاتهم والبعد عن صحبتهم فى الندامة سريعا ومقداما واستغفر الله مما صدر منك فى حقهم مثنوى ﴿تا ازان راهت نسيمى مى رسد * آب رحمت را چه بندى از حسد﴾ (المعنى) حتى من ذلك الطريق يصل اليك نسيم ورائحة لاى شئ من حسدك تربط ماء الرحمة الالهى وتقطع الفيض الذى هو غير متناهى مثنوى ﴿كرچه دورى دور مى جنبان تودم * حيث ما كنتم فولوا وجهكم﴾ (كرچه) ولو كنت (دورى) أنت بعيد (دور) تقديره ازدور أى من بعد (جنبان) حركك (تو) أنت (دم) بضم الدال المهملة اسم الذنب (المعنى) ولو كنت بعيدا عن الله وعن خلفائه لكن من بعد حرك ذنبك أى افعل الطاعة والانقياد لله ولخلفائه ألم تعلم ان الله تعالى قال فى كتابه العزيز فى سورة البقرة (وحيث ما كنتم) خطاب للامة (فولوا وجوهكم) فى الصلاة (شطره) انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى اى وجوهكم تلوبكم شطره اى الى الله ان كنتم فى البيوت أو المساجد وقال سيدنا ومولانا ان كنت مهجورا من قرب الحق وخلفائه تحرك لجانب الاولياء بالتمنى ولو كانت هذه الآية

فى القبلة الصورية لكن فى المعنى هى فى التوجه الى القبلة الحقيقية وهم الانبياء والاولياء خلفاء الله وهو التوجه الى الله تعالى مثلا مثنوى ﴿چون خرى در كل فتاد از كام تيز * دم بدم جنبد براى عزم خيز﴾ (كام تيز) سريع الخطوة (المعنى) لما يقع حمار فى وحل من سرعة خطوته بلا تأمل يتحرك نفسا نفسا على الدوام لاجل عزم القيام أى يقصد الخلاص على الدوام فالائق بك ان لا تكون أدنى منه مى ﴿جايراهموار نكند بهر باش * دانداوكه نيست ازجاى معاش﴾ (هموار) بالعربية املس مساوى (المعنى) وذالك الحمار لا يفعل ذالك التحرك ليكون محله املس مساويا مناسبا لاستقراره هنالك فانه يعلم ذالك الحمار حسا ان ذالك الوحل ليس محل المعاش والراحة مثنوى ﴿حس تو ازحس خر كمتر بدست * كه دل توزين وحلها برنجست﴾ (كمتر) أنقص (بدست) بضم الباء العربية صار (دل) القلب (بر) فوق (نجست) من جستن معناه هنا لم ينط (المعنى) فانه صار حسك وادراكك أنقص من حس الحمار لان قلبك من هذه الاوحال لم ينط أى لم يحترز من أوحال النفس وحب السوى مى ﴿در وحل تأويل ورخصت ميكنى * چون نمى خواهى كزان دل بركنى﴾ (المعنى) تفعل فى الوحل تأويلا ورخصة فاذا لم تقدر على الفراغ وقطع العلاقة والميل من ذالك الذوق والصفاء والهوى والهوس الدنيوى ولا تطلب ان تقلع قلبك عنه تفعل التأويل وتعطى لنفسك الامارة الرخص وتقول مثنوى ﴿كين رواباشد مرامن مضطرم * حق نكيرد عاجزى را از كرم﴾ (المعنى) هذا الائق بى لانى مضطر وعاجز والحق تعالى من كرمه لا يمسك عاجزا ولا يؤاخذه بارتكابه خلاف الشرع هذا اذا كانت الياء فى عاجزى للوحدة واذا كانت للمصدرية تقول الحق لا يمسك العجز أى لا يؤاخذ أحدا حالة عجزه مثنوى ﴿خود كرفتست وتوچون كفتاركور * اين كرفتن را نبينى ازغرور﴾ (كور) بضم الكاف العربية أعمى (كفتار) هو الضبع (المعنى) الحق تعالى أخذك لكن أنت مثل الضبع الاعمى ولهذه المؤاخذة لا ترى من الغرور والغفلة مثنوى ﴿مى كويد اين جايكه كفتار نيست * ازبرون جويند كاندر غار نيست﴾ (المعنى) يقول الذى قصد صيده لا ضبع هنا والحالة انه هنالك يريدونه فيطلبونه خارج الغار قائلين ليس الضبع فى هذا الغار موجودا مثنوى ﴿اين همى كويند وبندش مى نهند * اوهمى كويد زمن بى آكهند﴾ (المعنى) طائفة الصيادين كذا يقولون حالا لاجل ان يغروه وهو الضبع ليس فى هذا الغار وقيده حالا يضعونه أى يقيدونه ويربطونه والحال ان ذالك الضبع أيضا يقول لا خبر لهم منى معتمدا على قولهم (اعلم) ان لفظ همى ولفظ مى دخلتا على الفعل المضارع وحصرتاه للحال مى ﴿كرزمن اكاه بودى اين عدو * كى ندا كردى كه اين كفتار كو﴾ (كى) على وزن مى بفتح وسكون (ندا كردى) الياء لحكاية الماضى معناه ينادى (اين كفتار) بفتح الكاف العربية معناه هذا الضبع (كو) بضم الكاف العربية للاستفهام معناه أين (المعنى) هذا العدو

لو كان له خبر عني ويعظانا متى ينادي أين الضبع ولو رآني لربطني ولا علم له انه ربطه فيفتر ويملك كذا أنت يا تابع الشهوات طردك وربطك بسلاسل الشهوات رباطا معنويا كرباط المغرور بربه الكريم ناسيا مكره تابعا لهواه ﴿دعوى كردن آن شخص كه خداى تعالى نمى گيرد بگناه وجواب گفتن شعيب عليه السلام اورا﴾ هذا في بيان ادعاء ذلك الشخص بأن الله تعالى لا يؤاخذ العاصي وقول سيدنا شعيب عليه السلام له الجواب مثنوى ﴿آن يكى ميگفت در عهد شعيب * كه خدا ازمن بسى ديدست عيب﴾ (المعنى) ذلك الذي قال في عهد وزمان سيدنا شعيب ان الله تعالى راى مني عيبا وذنبا كثيرا مثنوى ﴿چند ديد ازمن گناه وجرمها * وز كرم يزدان نمى گيرد مرا﴾ (المعنى) كم رأى الله تعالى مني ذنوبا وقبائح ومن كرمه تعالى لم يؤاخذني مثنوى ﴿حق تعالى گفت در گوش شعيب * درجواب اوفصيح از راه غيب﴾ (المعنى) قال الله تعالى في أذن شعيب في جواب ذلك القائل فصيحا من طريق الغيب أى الالهام مى ﴿كه بگفتى چند كردم من گناه * وز كرم نشكرفت درجرم اله﴾ (المعنى) فانك قلت أنا فعلت ذنوبا وافرة ومن كرمه تعالى لم يؤاخذني بجرمي مثنوى ﴿عكس من كوئى ومقلوب اى سفيه * اى رها كرده ره و بكرفته تيه﴾ (المعنى) ياسفيه تقول أنت معكوسا ومقلوبا يا من ضيع وترك الطريق ومسلك التيه يعني ترك طريق الشرع ووقع في تيه الضلالات مثنوى ﴿چند چندت كيرم وتوني خبر * درسلاسل مانده اى بابا بسر﴾ (المعنى) كم وكم آخذك وأنت لا خبر لك بقيت في السلاسل من رجلك الى رأسك مى ﴿زنك تو برتوت اى ديك سياه * كردسهاى در ونت را تباه﴾ (زنك) بفتح الزاى العجمية صدأ الشئ أى وسخه (تو) ثنى الشئ واحد أثناءه الشئ أى تضاعيفه (برتوت) مركبة من براداة الاستعلاء وتو أيضا بالاشباع وات معناها أنت كأنه يقول وسخك متضاعف وسخ فوقه وسخ (اى) أداة نداء (ديك) هو قدر الطبيخ (المعنى) يامن أنت قدر أسود وسخك متضاعف جعل وجه باطنك خرابا كأنه قال جعل وسخ باطنك متضاعفا بالاوساخ المعنوية قدر وجودك السود مثنوى ﴿بردلت زنكار برزنكارها * جمع شد تا كور شد زاسرارها﴾ (المعنى) جمع على قلبك الوسخ على الاوساخ حتى عمى قلبك من الاسرار ولم يربعد هذا شيئا مثلا مثنوى ﴿كرزيد آن دود بر ديك تو * آن اثر بنمايد ار باشد جوى﴾ (المعنى) وان ضرب ذلك الدخان على قدر جديد ظهر ذلك الاثر ولو كان شعيرة مى ﴿زانكه هر چيزى بضد پيدا شود * برسپيدى آن سيه رسوا شود﴾ (المعنى) لان كل شئ يعرف ويظهر بضده كما هو المشهور الاشياء تعرف باضدادها على الابيض يظهر الاسود فانه يظهر السواد على البياض وبمعنى السواد في السواد مثنوى ﴿چون سيه شد ديك پس تأثير دود * بعد از ين بر وى كه بيند زود زود﴾ (المعنى) لما صار القدر أسود فتأثير الدخان بعد ما صار أسود على القدر من يراه سريعا سريعا فكما لا يظهر السواد على

القدر

القدر المسود بالدخان كذا القلب المسود بالمعاصى لا يظهر عليه أثر القباحة ولا يعلم ذالك انه مكور به والفارق لهذا مثنوى ﴿مرد آهنگر كه اوزنكى بود * دود را بار روش هم زنكى بود﴾ (المعنى) الحداد اذا كان أسود زنجيا يكون الدخان ووجهه بلون واحد لا يظهر عليه أثر السواد مى ﴿مرد رومى كو كند آهنگرى * رويش ابلق كردد از دود آورى﴾ (المعنى) واما الرجل الرومى اذا فعل الحدادة يكون وجهه أبلق من اتيان الدخان مثنوى ﴿پس بداند زود تأثير كناه * پس بنالد زود كويد اى اله﴾ (المعنى) فيعلم الذى قلبه منور بأنوار التوحيد وأبيض بالطاعات سرعة تأثير الخطايا فيندم ويتوب ويستغفر الله وعلى الفور يقول يا الهى ارحمنى ﴿چون كند اصرار و بد پيشه كند * خالك اندر چشم انديشه كند﴾ (المعنى) ولما انه يصر على المعاصى ويجعل الفسق صنعته وعادته يجعل التراب فى عين الفكر فيعمى بصر بصيرته فلا يبالى بما فعل بل كلما ذكرته يقول الله غفور رحيم وهل ينكر أحد عفوه تعالى ومعرفته لكن قل له أنت مكور بل لا يظهر فيك أثر الخطايا مثنوى ﴿توبه نندد كر شير ين شود * برد اش آن جرم نا بى دين شود (المعنى) ثم لا يفتكر التوبة ويحمل ذالك الجرم والخطايا على قلبه حتى يكون بلا دين فانهم قالوا الانهماك فى المباحات باب الى المحظورات والانهماك فى المحظورات باب الى المحرمات والانهماك فى المحرمات باب الى الكفر وقالوا من ابتلى بتضييع بعض الفروض ابتلى بتضييع السنن ومن ضيع السنن يسرع به الوقوع فى المعاصى مثنوى ﴿آن پشيمانى و يارب رفت ازو * شست بر آيينه ژنك پنج تو﴾ (شست) فعل ماض أصله نشست أى قعد (المعنى) وذالك الندم من الجرم والاستغفار الذى ذهب منه بقوله يارب بالمناجاة أى وان تضرع وناجى تعد على مرآة قلبه خمسة أوساخ مضاعفة وغلبت الاوساخ ويقال لهذا الوسخ الران قال تعالى فى سورة المطففين (كلا) ردع وزجر لقولهم ذلك (بل ران) غلب (على قلوبهم) فغشيها (ما كانوا يكسبون) من المعاصى فهو كالصدأ اه جلالين قال فى الصحاح الرين الطبع والدنس يقال ران على قلبه ذنبه يرين رينا وريونا غلب وقال الحسن هو الذنب على الذنب روى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا أذنب كانت نكتة سوداء فى قلبه فان تاب ورجع واستغفر صقل قلبه منها وان زاد زادت حتى تعلو قلبه فذالكم الران ولهذا قال سيدنا ومولانا (بر آيينه) على المرآة (ژنك) وسخ (پنج) خمسة (تو) باشباع الواو ثنى الشئ واحد أثناء الشئ أى تضاعيفه أى يقعد ويقع على مرآته الوسخ متضاعفا خمس مرات وذالك مثنوى ﴿آهنش را ژنكها خوردن كرفت * كوهرش را ژنكها كم كردن كرفت﴾ (المعنى) وأوساخ ذالك العصيان مسكت تأكل حديد قلبه وجوهر ايمانه مسكت الاوساخ تنقصه وتمحوه فلا يقبل بعد العلاج الا بتوفيق الله ثم شبه رضى الله عنه القلب بالورق الابيض والذنوب

باخط نقال می ﴿چون نویسی کاغذ اسپید بر * آن نوشته خوانده آید در نظر﴾ (المعنی) اذا کتبت علی الورق الابیض یأتی ذالک المسطور فی النظر مقروأ مثنوی ﴿چون نویسی بر سر بنوشته خط * فهم ناید خواندنش کردد غلط﴾ (المعنی) ولما انک تکتب الخط علی رأس الورق المکتوب لا یفهم وتکون قرائته غلطا مثنوی ﴿کان سیاهی بر سیاهی اوفتاد * هر دو خط شد کور و معنی نداد﴾ (المعنی) لانه وقع ذالک الخط الاسود علی خط اسود فاذا وقع الخط الاسود علی الخط الاسود کل من الخطین انمحی ولم یعط معنی مثنوی ﴿وان سوم بار نویسی بر سرش * پس سیه کردی چو جان کافرش﴾ (المعنی) وان کتبت ثالث مرة خطا علی رأس ذالک الخط جعلت ذالک الخط اسود بزیادة مثل روح الکافر لا یقرأ منه حرف مثنوی ﴿پس چه چاره جز بنا چاره کر * نا امیدی مس واکسیر نظر﴾ (المعنی) فاذا کان الامر کذا أی حیلة غیر الالتجاء الی الملتجأ وهو الله تعالی وخلفاؤه أو خلفاؤهم ولهذا قال فی الشطر الثانی فان الیأس من رحمة الله نحاس أی کالنحاس واکسیره نظر الله لعبده بالرحمة فعلیک أیها السائل بالبکاء ورياضة النفس بالذکر وملازمة عباد الله الصالحین لیکون قلبک منظورا رب العالمین ولهذا قال مثنوی ﴿نا امیدی ها به پیش او نهید * تا زدر دبی در ابیرون جهید﴾ (المعنی) ضعوا عدم امیدکم قدامه تعالی أو قدام خلفائه حتی تنظروا خارج الوجع الذی لا علاج له وتنجو من سوء الخاتمة فانها داء لا دواء له الا الحبیب الذی شغفت به روی فی الخبر أن رجلا قال فی زمن شعیب الهی کم أعصیک فأوحی الله الی شعیب قل لفلان کم أعافیه ولکن لا یعلم ألم أسلب عنه لذة طاعاتی ألم آخذ عنه حلاوة مناجاتی ولهذا قال سیدنا ومولانا مثنوی ﴿چون شعیب این نکتها با او بکفت * زان دم جان در دل او کل شکفت﴾ (المعنی) لما قال سیدنا شعیب لذالک المغرور هذه النکات المنسوبة للحق من نفس ذالک الروح انفتح فی قلبه ورد أی من کلامه فی القلب المغرور انفتح ورد الایمان والایقان وظهر فیه حالة غریبة مثنوی ﴿جان او بشنید وحی آسمان * کفت اکر بکرفت مارا کونشان﴾ (المعنی) وروحه سمعت وحی السماء قال ذالک المغرور ان کان الحق مسکنا أین علامته مثنوی ﴿کفت یارب دفع من می کوید او * آن کرفتن را نشان می جوید او﴾ (المعنی) قال سیدنا شعیب هو أی المغرور یقول دفعی بأن لا یصغی لکلامی ولتلک المؤاخذة یطلب علامة مثنوی ﴿کفت ستارم نه کویم راز هاش * جز یکی رمز از برای ابتلاش﴾ (المعنی) قال الحق جل وعلا لسیدنا شعیب انا الستار لا أقول أسراره غیر سر واحد لاجل ابتلائه لانی اعلم نقصانه وحقیقة حاله می ﴿یک نشانی آنکه می کیرم ورا * آنکه طاعت دارد از صوم ودعا﴾ (المعنی) وتلک العلامة التی أؤاخذه بها هی انه یملک طاعة من الصوم والدعاء مثنوی ﴿وز نماز واز زکات وغیر آن * لیک یک ذره ندارد ذوق جان﴾ (المعنی) ومن الصلاة والزکاة ومن غیرها ولو ظهرت

منه مثل هذه الطاعات ولكن لا يمسك ذوق الروح مثنوى ﴿ميكند طاعات وافعال سنى *
ليك يك ذره ندارد چاشنى﴾ (المعنى) يفعل طاعات وأفعالا سنية لطيفة ولكن من تلك
الطاعات والافعال لا يمسك ذرة ذوقا ولذة وطعما مى ﴿طاعتش نغزست ومعنى نغزنى *
جوزها بسيار ودروى مغزنى﴾ (نغز) لطيف (مغز) حشو كل شئ وخلاصته ومخه وفى حرف نفى
(المعنى) طاعاته بحسب الظاهر لطيفة لكن معناها ليس لطيفا خالصا الجوز كثير وليس
فيه لب تم التفت قدس الله روحه فقال مى ﴿ذوق بايد تا دهد طاعات بر * مغز بايد تا دهد دانه
ثمر﴾ (المعنى) اللائق والاحرى بالطاعات الذوق حتى تعطى الطاعات ثمرا واللائق بالاثمار
اللب حتى تعطى حياتها ثمرا كذا اللائق بك يا سالك الاخلاص وحضور القلب بالطاعات
حتى ينشأ منها محبة ولذة كما ينشأ من لب حب الاثمار ثمر فان الطاعة بلا اخلاص قباحة
ولهذا أيضا قال مى ﴿دانه بى مغز كى كردد نهال * صورت بى جان نباشد جز خيال﴾
(المعنى) الحبة بلا لب متى تكون غصنا طريا والصورة بلا روح لا تكون الا خيالا كذا
الطاعات ﴿بقية قصة طعن زدن آن مريد يكانه بر شيخ﴾ هذا فى بيان بقية قصة طعن الرجل
الاجنبى على الشيخ مى ﴿آن خبيث از شيخ مى لا يبد ثراز * كز نكر باشد هميشه عقل كاز﴾
(لا يبد) عوى وصوت مثل الحيوان وقال (زاز) بفتح الزاى المعجمة تقرأ جميعا هنا الكلام
المهمل (كز نكر) أعوج النظر أى أحول (باشد) صار (هميشه) أبدا دائما (عقل كاز)
أحول العقل وقليل الفهم (المعنى) وذلك الخبيث من أجل الشيخ عوى وصوت وقال كلاما
مهملا وطعن فيه طعنا شنيعا وصار أحول النظر قليل الفهم دائما اعوجاج العقل مثنوى
﴿كه منش ديدم ميان مجلسى * اوز تقوى عاريست ومفلسى﴾ (المعنى) فانا رأيته أى الشيخ
وسط مجالس وهو عار من التقوى ومفلس مثنوى ﴿وركه باور نيست خيزد مشتبان * تا بيينى فسق
شيخت را عيان﴾ (المعنى) فان لم يكن لك فى هذا الخصوص تصديق قم هذه الليلة حتى ترى
فسق شيخك عيانا مثنوى ﴿شب ببردش بر سر يك روزنى * كفت بنكر فسق وعشرت كردنى﴾
(المعنى) ذلك المنكر اذهب المريد لطرف طاقة أى كوة هو ثقب من ثقوب البيت ليلا وقال
للمريد انظر لفعل الفسق والعشرة مثنوى ﴿بنكر آن سالوس روز وفسق شب * روز همچون
مصطفى شب بولهب﴾ (المعنى) انظر لذلك الرياء فى النهار والفسق فى الليل نهارا مثل المصطفى
وليلا مثل ابى لهب مثنوى ﴿روز عبد الله اوراكشته نام * شب نعوذ بالله او در دست جام﴾
(المعنى) نهارا صار اسمه عبد الله وليلا نعوذ بالله فى يده قدح يسكر من شرابه مثنوى ﴿ديد
شيشه در كف آن بيرپر * كفت شيخا مر ترا هم هست غر﴾ (المعنى) رأى المريد فى كف ذلك
الشيخ زجاجة مملوءة قال المريد لذلك الشيخ يا شيخ فيك أيضا حيلة وغرور موجود مثنوى
﴿تو نمى كفتى كه در جام شراب * ديو مى ميزد شتابان ناشتاب﴾ (ديو) الشيطان (مى ميزد) فعل

حال قال فى النعمة مشتق من ميزيدن معناه انه يرد ثم يحمد ويشخ بمعنى شاشيدن وهو المراد هنا (شتاب) بكسر الشين المعجمة مشتق من شتاسيدن معناه العجلة فى الشئ ودخلت أداة النفى على شتاب الثانية فصار المعنى بلا عجلة عاجل فى القبول أى لا يؤخر قبوله بل يقبل على وجه اتمام مقصوده (المعنى) أنت ألم تقل فى قدح الشراب الشيطان يشخ ويتبول فيه عالا على وجه اتمام مقصوده غير مستعجل فلما سمع الشيخ من المريد هذا الكلام أراد الزامه على طريق الكرامة والارشاد مخبرا ان الكرامة لا تخلو عن طرق ثلاثة اما التمثيل كما أخبرنا ربنا عن مريم التى هى ليست بنبى بل وليسة من أولياء الله بأن تجسد لها جبريل عليه السلام كرامة لها بقوله تعالى فى سورة مريم (فأرسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا) قال نجم الدين الكبرى وهو نور كلمة الله التى يعبرون عنها بقوله تعالى كن وانما سمى نور كلمته روحا لانه به يحيى القلوب الميتة فأرسل الله تعالى الى مريم نور كلمة كن فتمثل لها كما تمثل نور التوحيد بحروف لا اله الا الله لانتفاع الخلق به فلما تمثلت الكلمة بالبشر أنكرتها مريم ولم تعرفها فاستعاذت بالله منها وكما تمثل عقل ابن نضيب البيان له بصورة محبوب وقعد عن يمينه وتمثلت له نفسه بصورة امرأة حسنة وقعدت عن شماله فلما أوشى المنكرون الى مريده ودخل عليه ووجدوا ما قالوا عن يمينه وشماله والشيخ يعانقهما ويكالمهما ويقتعهما فتحيروا وقال لا انكر عليك لانى أعلم قصة الخضر ولكن أرجوك أن تفتح لى باب سرهما فتبسم الشيخ وقال هذا المحبوب عقلى السعيد وهذه المحبوبة نفسى الشقية فالله تعالى اكراما لاوليائه يجعل المعقول فى مرتبة الشهادة ويأتى به الى عالم الصورة فيتلذذ وليه بالتمثل والتجسد واذا أراد أذهبها ثم عانق المحبوب فغاب عنه حالا وكذا المحبوبة ولهذا قال سيدنا ومولانا حاكيا عن الشيخ انه قال تعليما لمريده واضعا وبارز المعقوله محسوسا ومظهر الخمر باطنه ومشيرا لزجاج وجوده مثنوى ﴿ كفت جامم راجنان پركرده اند * كاندرو اندر نكنجد يك سپند ﴾ (كاندرو) تقديره كه اندر او معناه فان فى ذالك الجام (اندر نكنجد) فيه لا يسع (يك) واحد (سپند) بكسر السين المهملة حبة الحرمل (المعنى) قال الشيخ ملؤا جامى كذا كترى بحيث لا يسع حبة حرملة أى فان شراب العشق الالهى ملأ زجاجة وجودى حتى لم يبق فيه موضع يسع فيه حبة محبة السوى وحرملة الفسق والهوى فكيف يسع بول الشيطان مثنوى ﴿ بنگر انجا هيچ كنجد ذرة * اين سخن را كوتشنيده غرة ﴾ (المعنى) انظر هل يسع هنا ذرة أى فى هذا الجام المحسوس لا يسع ولكن سمعت هذا الكلام أعوج فأنت عن سره مغرور وغافل مى ﴿ جام ظاهر خمر ظاهر نيست اين * دور دار اين راز شيخ غيب بين ﴾ (دور) ابعد (اين) هذا (را) أداة المفعول (ز شيخ) من الشيخ (المعنى) هذا الظاهر جام وليس الظاهر شراب بل هو جام عشق ومحبة ابعد هذا عن شيخ رأى الغيب ونزه ذاته مى ﴿ جام مى هستى شيخت أى فلان * كاندرو

اندر نكنجد بول ديو ﴾ (فليو) بكسر الفاء المجمة وهو ناقص العقل كأنه يقول (المعنى) يا من عقله ناقص جام الشراب الذى تراه وجود الشيخ أو جام وجود الشيخ مملوء بشراب الانوار وهو عشق الله تعالى فان فيه لا يسع بول الشيطان مثنوى ﴾ پر ومالا مال از نور حقست * جام تن بشكست ونور مطلقست ﴾ (المعنى) وجود الشيخ من نور الحق مملوء ومالا مال أى مضبوط كسر جام وجوده بالمحو والفناء وصار نورا مطلقا أى عينه ونحو هذا قال ابن الفارض قدسنا الله بسره (بيت) * ثم بنا على ذكر الحبيب مدامة * سكرنا بها من قبل أن يخلق الكرم * ذكر قدس الله روحه الخمر وأراد بها فاض الله على عقله من الشوق والمحبة وأراد بالحبيب ذات الله أو حبيبه والمدامة المعرفة الالهية والشوق اليه والسكر بها الطرب بقوله قبل أن يخلق الكرم ثم قال * لها البدر كأس وهى شمس يديرها * هلال وكم يبدو اذا مزجت نجم * وأراد بالبدر العارف الكامل والمدامة المعرفة الالهية التى تفيض نورها على جميع الكائنات واما الهلال الذى يديرها فهو المبلغ عن العارف واذا مزجت المعرفة الالهية اللدنية بالمدارك الشرعية الدينية فكم يظهر هنالك نور يهتدى به ثم قال * ولولا شذاها ما اهتديت لحانها * ولولا سناها ما تصورها الوهم * أراد بالشذا الرائحة الطيبة وبالحان بيت الخمر والسنا بالقصر النور وبالمد الارتفاع وأراد به المقصور فكأنه قال رائحتها سبب الدلالة على موضعها ونورها سبب لتصورها فى الوهم ثم قال * ولم يبق منها الدهر غير حشاشة * كأن خفاها فى صدور النهى كتم * أراد بالدهر الزمن الطويل والحشاشة بضم الحاء بقية الروح فى المريض والخفاء الكتم والاظهار فهو من الاضداد والنهى بضم النون جمع نهية بمعنى العقل والكتم بفتح الكاف السر والاخفاء وهذا التشبيه من قبيل الشئ اذا جاوز حده انقلب ضده ثم قال * فان ذكرت فى الحى أصبح أهله * نشاوى ولا عار عليهم ولا اثم * ذكرت بالبناء للمجهول وضميرها راجع الى المدامة والنشاوى جمع نشوان وهو السكران ولا عار عليهم بسكرهم من ذكرها لانهم لم يقترفوا ذنبا والعار والاثم يتعاطى ما يظهر فى الحس واما السكر بمجرد الذكر فذاك حظ الارواح لا يلوث الاشباح وهذا قال سيدنا ومولانا حاكيا عن الشيخ ومخبرا عن طريق الكرامة الثانى وهو التطهير والتبديل فقال مثنوى ﴾ نور خور شيد اربيفتد برحدث * اوهمان نورست نپذيرد خبث ﴾ (المعنى) نور الشمس ولو وقع على الحدث والنجس فهو نور لا يقبل الخباثة والنجاسة كذا الاولياء شموس الهدى وأبحر المعارف اللدنية لا ينجسون كما لا ينجس البحر بوقوع النجاسة فيه بل تمحى أجزاء النجاسة وتضمحل فيه كما سيرد عليك ان شاء الله تعالى فى آخر بيت من الجلد الخامس بقوله * زان نشد فاروق رازهرى كزند * كه بدآن تريا ق فاروقيش قند * وسبب ايراده لهذا البيت الشريف ان الذى يفرق بين الحق والباطل هو بحر الحقيقة لا يتغير بتسويلات المبطلين ولا يميل عن الحق ذرة بل فاروقيته تزيل الباطل

الذى هو كالسم القاتل وتبدله سكرا حلوا نافعا ومن هذا السبب السم القوى لم يضر سيدنا عمر الفاروق رضى الله عنه حين بعث له قيصر الروم هدايا كثيرة ومنها زجاجة مملوءة بالسم القاتل فلما وقع اكسير نظره عليها بعد سؤاله لرسول قيصر واعلامه انها ترصد للاعداء فقال وهل أعدى لى من نفسى فشربها لجعل ترياق فاروقيته ذلك السم سكرا وطلعت شمس هدايته على أرض بشريته رسول قيصر فجففت نجاسات كفره وبدلتها بأزهار الهدايات الالهية فاسلم وكذا حال خلفائهم فكما يتبدلون المعقول محسوسا ويغيرونه ويبدلونه لكونهم شموس الهدى أخبر سيدنا ومولانا مرشدنا عن مخاطبة الشيخ المنكر فقال مثنوى ﴿شيخ گفت اين خود نه جامست ونه مى * هين بزير آ منكر ابنكر بوى﴾ (المعنى) قال الشيخ الصادق للمنكر هذا أى المدام نفسه ونفس ظرفه فى الحقيقة لا جام ولا مدام بل هو عسل مصفى المحبة والشوق كما علمته آنفا من كلام ابن الفارض فان كان لك شك انزل هنا وتيقظ يا منكر وانظر للذى بيدى أجام شراب أم عسل مصفى مثنوى ﴿آمد وديد انكبين خاص بود * كور شد آن دشمن كور وكبود﴾ (المعنى) أتى المنكر ورأى الذى فى الجام هو عسل مصفى فصار ذلك المنكر العدو أعمى وخجلا وعلم ان انكاره شئ لا يعبأ به مثنوى ﴿گفت پير آندم مريد خويش را * روبراى من بجوى اى كيا﴾ (المعنى) ولاظهار كرامة قلب الاعيان وتبديلها قال الشيخ ذلك الوقت لمريده يا كبير اذهب واطلب لاجلى شرابا لاجل ارتكاب الرخصة الشرعية وقت الحاجة لان العمل بالعزائم كما هو واجب شرعا كذلك العمل بالرخص وهذا هو الطريق الثالث من طرق الكرامات مى ﴿كه مرا رنجست ومضطر كشته ام * من زرنج از مخمصه بگذشته ام﴾ (المعنى) لانى مريض وصرت مضطرا واتانى المرض مرقت من المخمصة والحال ان وقت المخمصة يجوز أكل الحرام مثنوى ﴿در ضرورت هست هر مردار پاك * برسر منكر زلعنت باد خاك﴾ (المعنى) فى الضرورة نعم كل نجس نظيف قال ابن نجيم فى الاشباه والنظائر من الفن الاول المشقة تجلب التيسير وقال الضرر يزال وقال هذه القاعدة مع التى قبلها متحدة أو متداخلة ويتعلق بهما قواعد الاولى الضرورات تبيح المحظورات ومن ثم جاز أكل الميتة عند المخمصة واساغة اللقمة بالخمر والتلفظ بالكفر للاكراه الخ والاصل فى القاعدة الاولى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وما جعل عليكم فى الدين من حرج وفى الحديث أحب الدين الى الله الحنيفية السمحاء وفى الثانية الحديث الذى خرجه مالك فى الموطأ والحاكم فى المستدرك والبيهقى والدارقطنى من حديث أبى سعيد الخدرى وهو لا ضرر ولا ضرار وكما روى عن ابن عمر ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه وقال تعالى انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله فمن اضطر) أى ألجأته الضرورة الى أكل شئ مما ذكر فأكله (غير باغ) خارج على المسلمين (ولا عاد) متعد عليهم بقطع الطريق (فلا اثم عليه) فى أكله انتهى

جلالين

جلالين فى البقرة قال نجم الدين الكبرى انه كما حرم على الظواهر هذه المعهودات حرم على البواطن شهود غير الله فالميتة جيفة الدنيا والدم الشهوات النفسانية ولحم الخنزير هو النفس لغاية حرصها وما أهل لغير الله كل ما يتقرب به الى غير الله من الطاعات وأما الاضطرار حاجة نفسانية الى شئ منها وأما الضرورة أمر الشرع باقامة أحكام الواجبات عليه فليشرع فى شئ مما اضطر اليه غير حريص على الدنيا فى جمعها وغير مولع بالشهوات من الحلال والحرام ولا عاد أى متجاوزين من الدنيا حد القناعة وبهذا اوحى الله الى داود حذر واندر قومك عن اكل الشهوات فان القلوب المعلقة بشهوات الدنيا عقوبها محجوبة عنى ومن ثم قال فى الشطر الثانى على رأس المنكر من اللعنة يكون التراب مثنوى ﴿ كرد خمخانه برآمد آن مريد * بهر شيخ آن هر خمى اومى جشيد ﴾ (كرد) بكسر الكاف أطراف الشئ (خمخانه) بيت حب وخابية الشراب (المعنى) ذاك المريد بأمر الشيخ أتى أطراف بيت الخمر ولاجل الشيخ ذاق من كل خابية شرابا ظانا بأن الامر على جليته مثنوى ﴿ درهمه خمخانها اومى نديد * كشته بدپر از عسل خم نبيذ ﴾ (المعنى) فلم ير فى جملة الخوابى شرابا فالحابية المملوءة بالنبيذ والشراب صارت مملوءة بالعسل مثنوى ﴿ كفت اى رندان چه حالست اين چه كار * هيچ خمى درخمى بينم عقار ﴾ (المعنى) قال المريد لمن كان فى الخمارة يا رندان اى ياسكارى ماهذا الحال وماهذا السكار لم أر فى خابية أبدا عقارا قال فى الصحاح والعقار بالضم الخمر سميت بذلك لانها اعاقرت العقل مثنوى ﴿ جمله رندان نزد آن شيخ آمدند * چشم كريان دست برسر مى زدند ﴾ (المعنى) المراد هذه السكارة جملة السكارى أتوا عند ذاك الشيخ باكين الاعين يضربون أيديهم على رؤسهم من الندامة قائلين مى ﴿ درخرابات آمدى شيخ اجل * جمله مى از قدومت شد عسل ﴾ (المعنى) ياشيخ أجل أنت أنبت الخمارة ومن قدومك المبارك صار جملة الخمور عسلا مصفى مى ﴿ كردة مبدل توبحى را ازحدث * جان ما راهم بدل كن از خبث ﴾ (المعنى) أنت فعلت التبديل للخمر أى بدلت الخمر من النجاسة أيضا بدل لا رواحنا من الخبث أى خبث حب السوى وهو الخلاص من كيد النفس والهوى مى ﴿ كرشود عالم پر از خون مال مال * كى خورد بنده خدا الا حلال ﴾ (المعنى) لو فرض ان العالم مملوء بالطعام الذى اكله حرام متى يأكل عبد الله الا حلالا أى لا يأكل من ذلك الا ما حل له منه وأما التمثيل والتجسد إما بقلب الخمر عسلا على طريق الكرامة كما علمت آنفا أو بارتكاب رخصة شرعية من غير تبديل كما علمت آنفا من تفسير قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة الاقاتى والا نفسى منه ولما كانت الرخص متعددة ومتنوعة وكانت جملتها رحمة من الله لعباده واكراما لاوليائه أراد اثبات حال الشيخ بهذه الحكاية فشرع يبين و يقول ﴿ كفتن عائشه رضى الله عنها با مصطفى را صلى الله عليه وسلم كه توبى مصلى بهر جا نماز ميكنى چونست) هذا فى بيان قول سيدتنا عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها للرسول صلى الله عليه وسلم *

فأنت يارسول الله فى كل مكان لاى شئ تصلى بلا سجادة مى ﴿ عائشة روزى به پيغمبر بگفت * يارسول الله تو پيدا ونهفت ﴾ (المعنى) سيدتنا عائشة يوما قالت للرسول يارسول الله أنت ظاهرا وباطنا مثنوى ﴿ هركجا يابى نمازى ميكنى * ميرود درخانه تا پاكى دنى ﴾ (المعنى) كل مكان تجده تؤدى الصلاة فيه والحال ان فى البيت يذهب التنظيف والدنى وأنت لاتسأل عنه مثنوى ﴿ كرچه ميدانى كه هرطفلى پليد * كرد مستعمل بهرجا كه رسيد ﴾ (المعنى) ولو كنت تعلم كل طفل غير نظيف ولا نقى جعل كل مكان وصل اليه مستعملا وملوثا مثنوى ﴿ كفت پيغمبر كه ازبهر مهمان * حق نجس را پاك كرداند بدان ﴾ (المعنى) قال الرسول عليه السلام مجيبا لها يا عائشة لاجل المقرب عالى القدر يجعل الحق جل وعلا النجس ويبدله نظيفا اعلى هذا مثنوى ﴿ سجده كاهم را ازان رو لطف حق * پاك كرداند تا هفتم طبق ﴾ (المعنى) لطف الحق جل وعلا من ذالك الوجه الذى جعل فيه النجس نظيفا وبدله نظف محل سجودى وهو وجه الارض لى حتى طباقها السبعة فكل مكان أصلى فيه فهو نظيف وأنت يامنكر مى ﴿ هان وهان ترك حسد كن باشهان * ورنه ابليسى شوى اندر جهان ﴾ (المعنى) اصح واترك الحسد مع سلاطين الحقيقة وملوك الطريقة والا تكون فى الدنيا ابليس وتعاقب كما عوقب مى ﴿ كوا كرزهرى خورد شهدى شود * تو اكر شهدى خورى زهرى بود ﴾ (المعنى) فان ذالك سلطان الحقيقة ان فرض انه أكل سما انقلب وصار شهدا وتقوى به على الطاعات ولكن أنت يامنكر ان أكلت شهدا انقلب وصار سما لكونه زاد لشهوتك التى هى سبب بعدك وطردك وعلة هذا مثنوى ﴿ كو بدل كشت وبدل شد كاراو * لطف كشت ونور شد هر نار او ﴾ (المعنى) فان ذالك الولى صار بدلا وصار كاره بدلا كأنه يقول لما أفنى وجوده وبدله بالاوصاف الالهية بأن أفنى أوصافه البشرية فكان مظهر الانوار الالهية صار لطوفا به وكل نار أى كل فعل قبيح ينقلب عليه فى البرزخ والآخرة نارا صار نورا بواسطة قوة الحق جل وعلا ولهذا يقول مثنوى ﴿ قوت حق بود مر ابابيل را * ورنه مرغى چون كشد مر پيل را ﴾ (المعنى) قوة الحق جل وعلا كانت لطير أبابيل بأن أهلك أصحاب الفيل والا هو طير ضعيف كيف يهلك الفيل مثنوى ﴿ لشكرى را مرغكى چندى شكست * تا بدانى كان سلابت از حقست ﴾ (المعنى) أنظر لعسكر عظيم كسره طيور قلائل لتعلم أن تلك الصلابة والقوة من الحق جل وعلا مثنوى ﴿ كر تراوسواس آيد زين قبيل * رو بخوان تو سورة أصحاب فيل ﴾ (المعنى) وان أتى لك الوسواس من هذا القبيل وألقى اليك شكا فلا تلتفت اليه واذهب واقرأ أنت سورة أصحاب الفيل فان قصتهم هنالك مسطورة مثنوى ﴿ وركنى با اومرى وهمسرى * كافرم دان كر تو زيشان سر برى ﴾ (المعنى) وان كنت معه أى الخليفة بالعناد وادعاء المساواة اعلم انى كافر ان قدرت ان تخلص رأسك منهم فان وقوعك فى الهلاك بسبب اساءة الادب معهم مقرر لا محالة فأنت

يا مشكر جاهل وعن عاقبة أمرهم غافل كالفأر مشتغل بالحيل واضرار الناس لاجل اتمام مصالحك ومشتهياتك والولى الكامل العارف الفاضل شبهه الرسول صلى الله عليه وسلم بالجمل الانف فقال المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف ان انقيد انقاد وان استناخ على صخرة استناخ وعن أبي هريرة المؤمن أكرم على الله من بعض ملائكته وعنه المؤمن هين لين حتى تخاله من اللين أحمق وعن جابر المؤمن اخو المؤمن لا يدع نصيحته على كل حال فان وافقك فى بعض الامور فلا تعاندنه فان العاقل يتابع الجاهل زمانا ليريه عجزه ونقصانه فلا تغتر يا أحمق بمتابعته لك واعلم انك مع حيلك لا تتيقظ حتى تقع بمهلكة فتندم والندم لا يفيد ولاجل خلاصك قبل وقوعك أورد لك سلطان الاولياء هذه الحكاية ارشادا لك ولامثالك فقال ﴿ كشيدن موش مهار شتر را ومعجب شدن موش در خود ﴾ هذا فى بيان سحب الفأر لرسن الجمل واعجاب الفأر بنفسه مثنوى ﴿ موشكى در كف مهار اشترى * در ربود وشد روان أو از مرى ﴾ (المعنى) فأر حقير أخذ فى الكف رسن جمل ومن عناده ومعجبه صار ماشيا على ان كاف موشكى للتصغير وياء اشترى للوحدة مرى ﴿ اشتر از چستى كه بالا وشد روان * موش غره شد كه هستم پهلوان ﴾ (المعنى) الجمل من خفته وملايمته صار مع الفأر جاريا وذاهبا ومتابعا ومن هذه الملايمة صار الفأر مغرورا قائلا لنفسه فى نفسه أنا صرت شجاعا مثنوى ﴿ بر شتر زد پر تو انديشه اش * گفت بنمايم ترا تو باش خوش ﴾ (المعنى) على الجمل انعكس فكر الفأر وعلم ما قاله من غروره قال الجمل لنفسه أريك شجاعتك كن أنت مستريحا ومسرورا حتى اعلمك مقدار لك مثنوى ﴿ تا بيامد بر لب جوبى بزرك كاندر و كشتى زبون پيل سترك ﴾ (المعنى) فاستمر معه حتى أتى الفأر الى حافة نهر عظيم يصير الفيل الجسيم هنالك ضعيفا مرى ﴿ موش آنجا ايستاد و خشك كشت * گفت اشترا ى رفيق كوه و دشت ﴾ (المعنى) الفأر هنالك وقف وصار يابسا من غلبة اضطرابه وتحيره قال الجمل للفأر يا رفيق فى الجبل والصحراء مثنوى ﴿ اين توقف چيست حيرانى چرا * پا بنه مردانه اندر جو در ا (المعنى) هذا التوقف ما يكون والتحير لاى شئ دع عنك الخوف وضع رجل الرجولية فى هذا النهر وتعال وذالك مثنوى ﴿ تو فلاوزى و پيش آهنك من * در ميان ره مباش و تن مزن ﴾ (پيش آهنك) مقدم الجيش (تن زن) اسكت فلما دخلت عليه أداة النفى صار تن مزن أى لا تسكت (المعنى) أنت دليل وأنا تابع لا تسكن وسط الطريق ولا تسكن ولا تتوقف ولا تسكت مثنوى ﴿ گفت اين آب شكرف است وعميق * من همى ترسم زغرقاب اى رفيق ﴾ (المعنى) قال الفأر للجمل هذا الماء عظيم وعميق يا رفيق وأنا خاف من الغرق فيه مثنوى ﴿ گفت اشتر نا بينم حد آب * پادرا وبنهاد آن اشتر شتاب ﴾ (المعنى) قال الجمل للفأر حتى أنظر حد الماء ومقداره وذالك الجمل بلا تحاش ولا خوف وضع فيه رجلا أى النهر مثنوى ﴿ گفت تا زانوست آب اى كور موش * از چه حيران كشتى ورفتى ز هوش ﴾ (المعنى) قال للفأر

يا أعمى الماء الى ركبتى من أى سبب صرت حيرانا وذهبت عن العقل مثنوى ﴿ كفت مورتست ومارا اژدهاست * كه ز زانوتا برانوفرقه است ﴾ (مور) نمله (تست) لك (ومارا) ولنا (اژدهاست) حية كبيرة (كه) تأتى للبيان وهنا للتعليل (زانو) اسم ركبة الرجل (المعنى) قال الفأر للجمل هذا الماء لك نملة ولنا حية لان بين الركبة والركبة فروقا وهذا اعتراف لكونه أذعن لعظم الجمل وقال أيضا مى ﴿ كرترا نازانوست اى پرهنر * مر مرا صد كز كذشت ازفرق سر ﴾ (المعنى) ياصاحب المعارف ان كان لك هذا الماء الى الركبة تبين وتحقق انه فاق وعلا عن فرق رأسى مائة ذراع مى ﴿ كفت كستاخى مكن بارد كر * تانسوزد جسم وجانت زين شرر ﴾ (المعنى) فلما تحقق عجزه قال له مؤدبا لا تفعل قلة الادب مرة أخرى حتى من هذا الشرر لا يحترق جسمك وروحك ولا تحصل لك خجالة مثنوى ﴿ تومرى بامثل خود موشان بكن * باشترهر موش رانبود سخن ﴾ (المعنى) أنت افعل العناد مع مثلك وقابله فان مع كل جمل لا يكون للفأر كلام كذا لا مناسبة بين الصالح والطالح قال الله تعالى فى سورة يونس (ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة) بالجنة والثواب (لا تبديل لكلمات الله) لا خلف لمواعيده انتهى جلالين قال نجم الدين فيه اشارة انهم أحباء الله وأعداء نفوسهم فان الولاية معرفة الله ومعرفة النفس فان حقق النظر فى النفس علم انها عدوة الله فعالجها انتهى فمن عالج نفسه ملك قلبه وخاف ربه لخافه كل شئ وهابه أهل وقته ولهذا قال مى ﴿ كفت توبه كردم ازبهر خدا * بكذران زين آب مهلك مرمرا ﴾ (المعنى) لما سمع الفأر من الجمل هذا السر قال تبت الى الله ولاجل الله عبرنى من هذا الماء المهلك فمن كرم أخلاقه مى ﴿ رحم آمد مر شترر اكفت هين * برچه وبركوزبان من نشين ﴾ (بر) بفتح الباء العربية فى الموضعين أداة استعلاء (چه) أمر حاضر مفرد مذكر من چهيدن معناه القفز وهو الوثوب على الشئ (كوزبان) هو السنام بفتح السين المهملة (المعنى) أنت المرحمة الى الجمل فرحمه وقال له أى للفأر اصعد وثب واقعد على سنامى مثنوى ﴿ اين كذشتى شد مسلم مرمرا * بكذرانم صد هزاران چون ترا ﴾ (المعنى) هذا المرور صار مسلما الى ومثلك مائة ألوف أعبرهم فالائق بك ياسالك ان تكون حمولا مثنوى ﴿ چون پيمبر نيستى پس روبراه * تارسى ازچاه روزى سوى جاه ﴾ (چون) أداة تعليل (پيمبر) نبى (نيستى) الياء للخطاب معناه لست (پس) بفتح الباء الفارسية معناها خلف ووراء (رو) فعل امر امش (براه) بالطريق (تا) حتى (رسى) تصل (از) من (چاه) هو البئر (روزى) يوما (سوى) طرف (جاه) بفتح الجيم العربية العزة (المعنى) ولما انك لست بنبى ولا ولى تابع وامش خلف حتى تخرج يوما من البئر وتنجو وتصل طرف المنصب والعزة أى تنجو من بئر النفسانية وتصل لمنصب الروحانية مى ﴿ تورعيت باش چون سلطان نه * خودمران چون مرد كشتيبان نه ﴾

(نئ) نه أداة النفي والهمزة للخطاب (مران) نهي حاضر معناه لا تذهب ولا تعد (المعنى) كن رعية أي تابعا لما انك لم تكن سلطانا ولما انك لم تكن رجلا ملاحا أي سلطان طريق لا تذهب الى السفينة فتقع في هوة فتهلك مثنوى ﴿چون نئ كامل دكان تنها مكير * دست خوش مى باش تا كردى خمير﴾ (المعنى) ولما انك لم تكن كاملا في الدين والطريقة لا تنفرد بدكان المشيخة كن تظيف اليد من الخبائث وطيبها حتى تفعل الخمير أي طهر يد نفسك لتليق لخمير الاعمال ولا يكون هذا الا بالصمت ولهذا اشار مقتبسا ومستشهدا بأن الله تعالى قال في آخر سورة الاعراف في حق المأمور مشيرا ان الانصات شرط في الاستماع وحسن الاستماع شرط في الاستماع مى ﴿انصتوا راكوش كن خاموش باش * چون زبان حق نكشتى كوش باش﴾ (المعنى) استمع لآية انصتوا وكن ساكتا وهي واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون يعني انصتوا بألسنتكم الظاهرة لتسمعوا له بآذانكم الظاهرة وانصتوا بألسنتكم الباطنة لتسمعوا بآذانكم الباطنة ولهذا قال في الشطر الثاني ولما انك لم تكن لسان الله أي لم تقدر على النصيحة كن مستمعا لخلفاء الله واحذر من الطعن والمخالفة فان الله يقول على لسان عبده الذي هو مظهر الوحي الالهامي مى ﴿ور بكوئى شكل استفسار كو * باشهنشاهان تو مسكين وار كو﴾ (المعنى) وان تكلمت بحضور أرباب القلوب تكلم على طريق الاستفسار لا على وجه الاختبار وقل للسلاطين الحقيقة كالمسكين بالادب والوقار فان ترك الادب سبب الغضب الالهي لانه نشأ من الكبر ولهذا يقول مثنوى ﴿ابتداى كبر وكين از شهوتست * راه شهوت از عادتست﴾ (المعنى) فان ابتداء الكبر والحقد من الشهوات وثبات شهوتك واستحكامها من عادتك مى ﴿چون زعادت كشت محكم خوى بد * خشم آيد بركسى كت واكشد﴾ (المعنى) ولما صار من عادتك الشهوات القبيحة محكمة يأتي الغضب على ذاك الذي يحبك خلف ومنعك من عادتك لانك أسيرها مثنوى ﴿چونكه تو كل خوار كشتى هركه او * واكشد از كل ترا باشد عدو﴾ (چون) أداة تعليل (تو) أداة خطاب (خوار آكل (كشتى) صرت (هركه او) كل من (وا) بفتح الواو ومعناه خلف (كشد) يحبك (از) من (كل) بكسر الكاف الفارسية هو الطين (ترا) بضم التاء معناه لك (باشد) يكون (المعنى) ولما صرت آكل الطين واعتدت عليه كل من يحبك خلف من أكل الطين يكون لك عدوا مثنوى ﴿بت پرستان چونكه خو بابت كنند * مانعان راه بت را دشمن اند﴾ (چونكه) چون للتعليل وكه حرف بيان (خو بابت) خو بضم الخاء العادة وهنا المحبة والباء المفتوحة بمعنى مع وبت بضم الباء العربية اسم الصنم (كنند) فعل مضارع جمع الغائب معنى التركيب لما انهم يفعلون المحبة مع الصنم (مانعان) جمع فارسي (ره) بفتح الراء المهملة اسم الطريق (المعنى) عباد الصنم لما انهم يفعلون المحبة مع الصنم فلما نعين طريق الصنم ولمرشديهم بالنصايح

أعداء وذالك ان طريق الصنم الكبر المتولد من الشهوة المحكم فيلك من عادتك القبيحة حصل لك الغضب من ما تعيلك طريق شهواتك التي هي لك كالصنم ولهذا شرع قدس الله سره يبين لك ضرر الكبر فقال مثنوى ﴿چونكه كرد ابليس خود را سروري * ديد آدم را حقيرا واز خري﴾ (المعنى) ولما اعتاد ابليس على الرياسة من حماريته نظر لسيدنا آدم عليه السلام بالحقارة قائلا مى ﴿كه مه ازمن سروري ديكر بود * تا كه او مسجود چون من كس شود﴾ (كه) حرف بيان (به) بكسر الباء معناه أحسن (المعنى) فهل يكون أعلا وأبهى منى رئيس آخر حتى يكون هو مسجود المثلى أنا أى لا أعلا منى حتى أسجد له قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث هن أصل كل خطيئة فاتقوهن واحذروهن الكبر فانه منع ابليس عن السجود لآدم والحرص فانه حمل آدم على أكل الشجرة والحسد فانه حمل قابيل على قتل هابيل ولهذا قال مثنوى ﴿سروري زهريست جزآن روح را * كو بود تريا ق لانى زابتدا﴾ (تريا ق لانى) لفظ لان هو وكر الطير وعشه (المعنى) الرياسة سم قاتل غير تلك الروح التي هي من الابتداء في الازل محل التريا ق الذى هو العشق الالهى لا يطرأ عليه من الحكم والحكومة أثر الكبر والعجب ولهذا قال مثنوى ﴿كوه اكر پر مار شد باكى مدار * كه بود اندر درون تريا ق زار﴾ (زار) لفظها يدل على الكثرة (المعنى) الجبل ان صار مملوء بالحيات لا تغتم فانه يكون في جوفه منبع التريا ق فلا يضره الحكم والحكومة كالملوك من الانبياء وخلفائهم مى ﴿سروري چون شده ماغت را نديم * هركه بشكستت شود خصم قديم﴾ (المعنى) الرياسة لما تصير للبلك مصاحبة كل من كسرلك أوكل من كسرها يكون لك خصما قديما لعدم موافقته لك ولهذا قال مثنوى ﴿چون خلاف خوى تو كويد كسى * كينها خيزد ترا با او بسى﴾ (المعنى) ولما يقول لك واحد من أهل الحق خلاف عادتك ترحما منه عليك يقوم بك حقائد كثيرة له ومعه وتقول مى ﴿كه مرا از خوى من برمى كند * مر مرا شا كرد وتابع مى كند﴾ (المعنى) فانه يريد ان يقلعنى من عادتى لجعلنى له تابعا ولهذا يقول لك سيدنا ومولانا مى ﴿چون نباشد خوى بد محكم شده * كى فروزد از خلاف آتش كده﴾ (المعنى) ولما انه لم تكن العادة القبيحة فيلك محكمة من المخالفة حتى تشعل فيلك النار فان آتش كده هى كنيسة المجوس ومحل نارهم وأراد به جوفلك فانه مملوء بالكبر والعجب وحب الرياسة فمتى احد نصحك اشتعلت فيلك نار الغضب على من ينصحك ويمنعك من شهواتك فان قيل انا نرى بعض الناس اذا نصحهم الوعاظ يقرون ويبكون ولا تشتعل نفوسهم على الوعاظ مثل كنيسة المجوس فيقول لك سيدنا ومولانا مثنوى ﴿با مخالف او مدارا مى كند * در دل او خويش را جا مى كند﴾ (المعنى) فهو مع المخالف يفعل المداراة ويقول نعم ويقر حتى يجعل لنفسه فى قلب الناصح محلا ان كان الناصح قويا وان كان ضعيفا يشتعل جوفه عليه ويغضب مى ﴿زانكه خوى بد نكشتست استوار * مور شهوت شد زعادت همچو مار﴾

(المعنى) لان الذى يدارى عادته القبيحة لم تصر فيه محكمة فهى فيه ضعيفة كالنملة لم يعتد على المقابلة والسفاهة ولكن اذا تمادى على هذا الحال ولم يسلك مسالك الرجال صار فيه نمل الشهوة من العادة مثل الحية ولهذا يقول مثنوى ﴿مار شهوت را بكش در ابتلا * ورنه اينك كشت مارت اژدها﴾ (المعنى) اقتل حية الشهوة فى الابتلاء بأن تجاهدها بالرياضات والمخالفات والا حيتك هذه مع تركها على حالها وعدم المبالاة بها صارت ثعبانا كبيرا يعسر عليك منعها مثنوى ﴿اينك هر كس مور بيند مار خويش * توز صاحب دل كن استفسار خويش﴾ (المعنى) لكن كل أحد يرى حية نفسه نملة وطبيعته حسنة وأنت اسأل عن نفسك من صاحب القلب المرشد بأن تدخل تحت ارادته مثنوى ﴿تانشد زرمس نداند من مسم * تانشد شه دل نداند مفلسم﴾ (المعنى) مادام ان النحاس لم يصر ذهبا لا يعلم نفسه نحاسا ولا يقول أنا نحاس فاذا صار ذهبا أثر بنحاسيته وعلم انه نحاس كذا مادام القلب لم يصر سلطانا لا يعلم انه مفلس ولا يعترف بل يزعم نفسه انه ذهب خالص العيار ويظن أحواله وأقواله مطابقة للشرع والطريق فاذا تاب على يد مرشد وجاهد علم نفسه انها خارجة عنهما وهو مفلس ولهذا يخاطب السالك ويقول مثنوى ﴿خدمت اكسير كن مس وارتو * جور مى كش اى دل ازدلدارتو﴾ (المعنى) أنت مثل النحاس اخدم الاكسير ويا قلب تحمل الجور أنت من صاحب القلب مثنوى ﴿كيست دلدار أهل دل نيكو بدان * كه جور وز وشب جهانند ازجهان﴾ (جهانند) جمع مذكر من جهيدن مصدر الوثب والنط (المعنى) ماسلك القلب وصاحبه من يكون صاحب القلب اعلمه مليحا فانه مثل الليل والنهار أهل القلوب يظنون من الدنيا ويفارقون السكون والمكان وينسلخون منهما أى يتركون الدنيا ويرغبون فى الآخرة ويقولون الدنيا رأس كل خطيئة مثنوى ﴿عيب كم كو بندهٔ الله را * متهم كم كن بدزدى شاهرا﴾ (المعنى) لا تقل عيب الذى هو عبد الله ولا تتهم السلطان بالمعصية ولو كان فى صورة الفقير فلا تعيره بها فانك أنت المحتاج لانك منسوب للنفس والهوى وهو ترك الدنيا لوجه ربه الاعلى فان العبودية فى اصطلاح أهل الحقيقة الوفاء بالعهود وحفظ الحدود والرضاء بالموجود والصبر عن المفقود * قال أبو على الدقاق أنت عبد من أنت فى أسره دينارا كان أو درهما أو امرأة أو غير ذلك ولهذا قال النبى صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدرهم الحديث ورأى أبو يزيد رجلا فقال له ما حرفتك قال خربنده فقال له أمات الله حمارك لتكون عبدا لله لا للحمار واعلم ان العبودية اذا صحت حصلت الحرية عن كل ماسواه ولهذا يورد حكاية الفقير الذى اتهموه وكيف خلص من تهمتهم وحصل للناس انه حر عما سوى الله عبد الله تعالى فقال (كرامات آن درويش كه در كشتى متهمش كردند) هذا فى بيان كرامات ذاك الفقير الذى اتهموه بالسرقة فى داخل السفينة مثنوى ﴿بود درويشى درون

كشتى * ساخته از رخت مردى پشتهٔ ﴾ (در ويشى) الياء فيه للوحدة وكذا الياء المتولدة من الهمزة فى كشتى للوحدة وكذا فى پشتهٔ وأما الياء فى مردى للمصدرية ولفظ پشت بضم الباء الفارسية اسم الظهر فلما ألحقه بالهمزة أراد به الوسادة لأظهر اصطنعها من أسباب الرجولية وهو التوكل والتسليم (المعنى) كان در ويش فى جوف سفينة اصطنع من أسباب الرجولية والولاية التوكل والتسليم وحسن الخلق وسادة واعتمد عليها مى ﴾ باوه شد همبان زرا وخفته بود * جمله راجستند اورا هم نمود ﴾ باوه شد) ضاع (همبان) بفتح الهاء بالعربية الكيس واحد الاكياس عجمت بزيادة الهاء فى آخرها أو ضمير راجع الى الدرويش (جستند) بضم الجيم العربية معناها طلبوا (اورا) له أى الدرويش (هم) أيضا (نمود) بضم النون الاراءة (المعنى) كيس فيه ذهب ضاع وكان الدرويش نائما طلبوا جملة من فى السفينة أى فتشوهم ولذا لم الدرويش رأوا أى اتفقوا على تفتيشه قائلين مثنوى ﴾ كين فقير خفته راجوييم هم * كرد بيدارش زغم صاحب درم ﴾ (المعنى) ولهذا الفقير النائم أيضا نفتش وصاحب الدراهم من غمه فعل الايقاظ له أى أيقظه مثنوى ﴾ كه درين كشتى درم دان كم شدست * جمله را جستيم نتوانى تورست ﴾ (المعنى) وقال له فى هذه السفينة ضاع كيس دراهم والجملة من فى السفينة فتشنا وأنت لا تقدر على الخلاص مثنوى ﴾ دلق بيرون كن برهنه شو زدلق * تازتو فارغ شود اوهام خلق ﴾ (دلق) لباس الفقراء (المعنى) أخرج الدلق أى اعر ورمن الدلق حتى تفرغ منك أوهام الخلق وتخلص من التهمة فلما سمع الدرويش هذا الكلام مثنوى ﴾ كفت يارب مر غلامت راخسان * متهم كردند فرمان در رسان ﴾ (المعنى) ومن هوله قال يارب عديمى النفع اغلالك اتهموا أوصل اللهم امرا أى خلصنى من تهمتهم مثنوى ﴾ چون بدر آمد دل درويش ازان * سر برون كردند هر سو در زمان ﴾ (المعنى) ولما ان قلب الدرويش من تلك التهمة أتى وأذعن لما قالوا أتى له الوجع والالم وفى ذلك الزمان على الفور من كل طرف أخرجت الحيتان رأسها ولهذا قال مثنوى ﴾ صد هزاران ماهى ازدرياى پر * دردهان هريكى درّ وچه در ﴾ (پر) بضم الباء العجمية هو المملوء (در) هو كبار اللؤلؤ (المعنى) مائة ألوف سمكة من البحر المملوء فى فم كل واحدة در أى درهو وفى نسخة ژرف بفتح الزاى الفارسية فى الشطرين معناها العميق أى مائة ألوف سمكة من البحر العميق فى فم كل واحدة درة عظيمة مثنوى ﴾ هر يكى درى خراج مملكتى * كزالهست اين نداردشركتى ﴾ (المعنى) كل درة خراج مملكة لان هذا الدر من الله تعالى وهذا لا يملك شركة ولا يقدر على هذا الاكرام أحدا كراما منه لوليه ولو كان فى صورة الفقر والحقارة قال عليه السلام رب أغبر أشعث مدفوع بالابواب لو أقسم على الله لابره وقال عليه السلام اياكم والظن فان الظن أكذب الحديث وقال اذا ظننت فلا تحقق مثنوى ﴾ در چنين اندا ختند در كشتى وجست *

مرهوارا ساخت كرسى ونشست ﴾ (المعنى) أخذ الدرويش مقدارا من الدر ورماه فى السفينة ونفسه نط خارج السفينة وجعل الهواء كرسيا وقعد مثنوى ﴿ خوش مربع چون شهان بر تخت خويش * اوفراز اوج كشتى اش به پيش ﴾ (المعنى) ملجما مربعا مثل السلاطين على تختهم وهو أى الدرويش فى اوج العلو والسفينة قدامه مثنوى ﴿ كفت رو كشتى شمارا حق مرا * تا نباشد باشما دزدو كدا ﴾ (المعنى) قال الدرويش من الهواء لمن فى السفينة اذهبوا يا أهل السفينة فان السفينة لكم والحق تعالى لى حتى لا يكون معكم اللص الفقير مى ﴿ تا كرا باشد خسارت زين فراق * من خوشم جفت حق وباخلق طاق ﴾ (المعنى) حتى ننظر لمن يكون خسارة من هذا الفراق انا راض بأن أكون مع الحق مقارنا ومزدوجا مع الخلق طاقا أى منفردا الان القريب من الحق بعيد من الناس مثنوى ﴿ نه مرا اوتهمت دزدى نهد * نه مهارم رايغمازى دهد ﴾ (المعنى) لا يضع الحق على تهمة اللصوصية ولا يعطى رسنى الغماز أى لا يظهر عيبى على أحد ليغمزه على بل يسترنى مثنوى ﴿ بانك كردند أهل كشتى كاى همام * ازچه دادندت چنين عالى مقام ﴾ (المعنى) أهل السفينة فعلوا الصوت أى دعوه قائلين ياهمام من أى سبب اعطوك كذا عالى مقام مى ﴿ كفت ازتهمت نهادن برفقير * وازحق آزارى پى چيزى حقير ﴾ (المعنى) قال لاهل السفينة مجيبا وعلى قبح صنيعهم موبخا ولوضع قباحتهم مكان العناية له من وضعكم التهمة على الفقير ومن اهانتكم الحق على شئ حقير فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من آذى وليا فقد آذى الله وقال تعالى قل متاع الدنيا قليل ثم تنزه عن هذا وشرع فى بيان حقيقته فقال مى ﴿ حاش لله بل زتعظيم شهان * كه نبودم برفقيران بدكمان ﴾ (المعنى) حاشا لله لم أجده من هذا بل وجدته من تعظيم سلاطين الاولياء فلم أكن على الفقراء بي ءالظن مى ﴿ آن فقيران لطيف خوش نفس * كزپى تعظيم شان آمد عبس ﴾ (المعنى) وهؤلاء الفقراء ليس هم الفقراء عند الشرع وهو الذى لا يملك نصابا لا غير بل هم الفقراء الذين نفسهم حسن لطيف الذين نزل فى حقهم على الرسول صلى الله عليه وسلم لاجل تعظيمهم على وجه التعليم سورة عبس والقرآن نزوله خاص وحكمه عام لكل فقير كان على أثر عبد الله بن أم مكتوم وتفسيرها مر فى سرخ كفتن آن مرد ناصح بعد ازمبالغة پند مغرور خرس راعليك به مثنوى ﴿ آن فقيرى بهر پيچا پيچ نيست * بل پى آنكه بجز حق هيچ نيست ﴾ (فقيرى) الباء فيه للمصدرية (بهر) لاجل (پيچا پيچ) بالباء والجيم الفارسيتين فى الكلمتين التعذيب والمشقة والمحنة (نيست) بالعربية بمعنى لا وليس (المعنى) وذالك الفقر ليس لاجل التعذيب والمشقة ودور الابواب واختيار جز النفع بل اختيار الفقر لاجل كون غير الحق تعالى معدوما ولو كان فى صورة الموجود حكما فان الفقير فى اصطلاح أهل الحقيقة هو الذى لا يجد شيئا غير الله تعالى ولا يستغنى الا به ولا يستريح الا بالحضور معه وعلامته عدم الاسباب كلها قال

صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة حب المساكين الصبر جلاء الله يوم القيامة وهو شعار الاولياء وحلية الاصفياء مثنوى ﴿متهم چون دارم آنها را كه حق * كرد امين مخزن هفتم طبق﴾ (چون) أداة استفهام (المعنى) وكيف أتهم لتلك الطائفة الذين جعلهم الحق جل وعلا أمناء مخزن أسرار طباق السموات السبع لما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الفقر قال خزانة من خزائن الله تعالى ثم قال الثانى ما الفقر يا رسول الله قال كرامة من كرامة الله تعالى ثم قال الثالث ما الفقر يا رسول الله قال شئ لا يعطيه الله تعالى الا الانبياء مرسلا أو كريما على الله عز وجل مى ﴿متهم نفست نه عقل شريف * متهم حسست نه نور لطيف﴾ (المعنى) المتهم هى النفس لا العقل الشريف المتهم هو الحس لا النور اللطيف فأهل النفس خبثاء وأهل العقل شرفاء أوحى الله الى داود عليه السلام يا داود حذر أصحابك أكل الشهوات فان النفوس المتعلقة بشهوات الدنيا عقولها محجوبة عنى واعلم ان من ظهرت طوارق نفسه غربت أنوار أنسه ومن رضى عن نفسه أهلكها وكيف يصح للعاقل الرضى عن نفسه فانها مثنوى ﴿نفس سوفسطايى آمد مى زنش * كش زدن سازد نه حجت كفتنش (مى زن) فعل أمر (المعنى) النفس أنت سوفسطائية اضربها الان ضربها بالرياضات يصلحها ولا يصلحها قولك لها الحجج العقلية والنقلية والسوفسطائى هو الذى ينكر حقائق الاشياء ويقول انها خيالات ولا يرى لوجودها ثبوتا كذا النفس مثله مصرة على مشتهياتها لا تجئ للطاعة الا بالضرب وكلما قلت لها ان الله مع الصابرين ومعط لهم الاجر العظيم قالت خيال ولا عذاب ولا ثواب واعلم ان الجوع أحد أركان المجاهدة وبسببه تتفجر ينابيع الحكمة لأهل السلوك وهو من صفات أهل الحقيقة وقال أبو سليمان الدارانى مفتاح الدنيا الشبع ومفتاح الآخرة الجوع وقال يحيى بن معاذ الرازى الجوع نور والشبع نار واكن السوفسطائى لا ركن ولا مفتاح ولا نور له ينكر حقائقها لانه مثنوى ﴿معجزه بيند فروزد آن زمان * بعد ازان كويد خيالى بود آن﴾ (المعنى) يرى المعجزة وينور ذلك الزمان فيعترف لجانب الايمان بعد هذا يقول تلك المعجزة التى رأيتها هى خيال غلط بها حسى مى ﴿ور حقيقت بود آن ديد عجب * چون مقيم چشم نامدر وز وشب﴾ (المعنى) ولو كان حقيقة ذلك الذى رؤيته عجب لاى شئ لم يأت مقيما فى العين ليلا ونهارا فيقول مجيبا مثنوى ﴿آن مقيم چشم يا كان مى شود * نى قرين چشم حيوان مى شود﴾ (المعنى) وتلك المعجزة تكون مقيم عين النظاف المعتقدين أهل القلوب المتريضين كلما تفكرها شاهدها فى عين اعتقاده الخالى عن الشبه والظنون الفاسدة فلا ينكر وقوعها ولهذا قال فى الشطر الثانى لا تكون مقارنة لعين الحيوان من العوام الذين هم كالهوام فلا تتعجب يا سالك من هذا فان سلطان الاولياء يقول لك مثنوى ﴿كان عجب زين حس دارد عار و ننك * كى بود طاوس اندر چاه تنك﴾ (المعنى) فان ذلك العجب

وهو المجسة الباهرة من هذا الحس الموجود فى الانسان من الحواس العشرة الباطنة والظاهرة تمسك عارا وأكده بقوله وذلك أى وعارا آخر لان الحس الحيوانى غير مستعد لرؤية المجسة ولهذا يقول فى الشطر الثانى متى يكون الطاوس فى البئر الضيق لانه يطلب رسعة الى الجولان فالمجسة كالطاوس لا تدخل حس الحيوان مثنوى ﴿تا نكوبى مرمرا بسيار كو * من زصد يك كويم وآن هم چو مو﴾ (المعنى) حتى لا تقول لى أنت كثير الكلام فان خير الكلام ماقل ودل لانى أقول واحدا من مائة وهو بالدقة مثل الشعرة وسالك طريق الآخرة لابد له من قلة الكلام والطعام والمنام ليقدر على هجران المعاصى والآثام وهذا منوط بالاعتدال على قدر استعداد السالك وله يبين ويقول ﴿تشنيع زدن صوفيان برآن صوفى كه پيش شيخ بسيار مى كويد﴾ هذا فى بيان تشنيع الصوفية على ذاك الصوفى قدام الشيخ بأنه يتكلم كثيرا مثنوى ﴿صوفيان برصوفئ تشنعه زدند * پيش شيخ خانقاهى آمدند﴾ (المعنى) فى رباط الصوفية الصوفية ضربوا تشنعة على صوفى وأتوا لحضور شيخ ذاك الخانقاه أى الرباط مثنوى ﴿شيخ را كفتند داد جان ما * توازين صوفى بجواى پيشوا﴾ (المعنى) قائلين للشيخ يا أمير الصوفية خذ لنا ثمن أرواحنا من هذا الصوفى لانه جفانا كثيرا مثنوى ﴿كفت آخر چه كاست اى صوفيان * كفت اين صوفى سه خود ارد كران﴾ (چه) أداة استفهام (كاست) لفظ كاه بكسر الكاف العجمية الشكاية والسين والتاء تفيد الحكم (خو) بضم الخاء المعجمة العادة (كران) بكسر الكاف العجمية هو الثقيل (المعنى) قال الشيخ للصوفية ياصوفية آخرا أى شكاية تريدون قالت الصوفية هذا الصوفى يسلك ثلاث عادات ثقال مثنوى ﴿درسخن بسيار كو همچون جرس * درخورش افزون خورد ازبيست كس﴾ (المعنى) الاول فى الكلام يقول كثيرا مثل الجرس والثانى فى الطعام يأكل أكثر من عشرين واحدا مثنوى ﴿وربخسبد هست چون أصحاب كهف * صوفيان كردند پيش شيخ زحف﴾ (المعنى) وثالثا ان نام نعم ينام مثل أصحاب الكهف كنى عن كثرة نومه وفعلوا قدام الشيخ زحفا وعياطا وولولة أعيوه بها مثنوى ﴿شيخ روآورد سوى آن فقير * كه زهر حالى كه هست أوساط كير﴾ (المعنى) ثم أتى الشيخ بوجهه طرف ذاك الفقير ناصحا وقائلا فن كل حال هو واقع امسك وسطه وجانب الافراط والتفريط لانه ورد فى الحديث الشريف خير الامور أوسطها وله يشير فيقول مثنوى ﴿درخبر خير الامور اوساطها * نافع آمد زاعتدال اخلاطها﴾ (المعنى) فى الخبر خير الامور أوسطها أى نافعا اذا اعتدلت الاخلاط لانه مثنوى ﴿كر يكى خلطى فزون شد ازعرض * درتن مردم بديد آيد مرض﴾ (المعنى) لو صار خلط زائدا من العرض وتجاوز حده ظهر وأتى فى وجود الانسان المرض هذا فى الصورى واما فى المعنوى مثنوى ﴿برقرين خويش مفزا درصفت * كان فراق آرد يقين

درعاقبت﴾ (مفسرا) نهى حاضر معناه لاترد (المعنى) لاتكن زائدا على صاحبك وقرينك فى الصفة والخصلة فانه فى العاقبة يقينا يأتى بالفراق ألم تنظر مثنوى ﴿نطق موسى بود اندازه وليك * هم فزون آمد ز كفت يار نيك﴾ (المعنى) نطق سيدنا موسى كان لطيفا وموزونا لكن أيضا أتى زائدا على قول مصاحبه المليح وهو سيدنا الخضر مثنوى ﴿آن فزونى باخضر آمد شقاق * كفت رو تو مكترى هذا فراق﴾ (المعنى) وذلك الزيادة مع الخضر أتى منها خلاف وشقاق فقال الخضر لسيدنا موسى اذهب أنت مكترهذا فراق ثم التفت يعلم من لسان خضر الوقت الشيخ الكامل للمريد الذى هو موسى الوقت ويقول مثنوى ﴿موسيا بسيار كوبى دور شو * ور نه من كنك باش وكور شو﴾ (شو) فعل أمر (ورنه) أداة استثناء (كنك) بكسر الكاف الاولى هو الابكم (وكور) هو الاعمى (المعنى) ياموسى ان كنت كثير الكلام ومعترضا كن بعيدا عن صحبتنا وان لم تكن كذا كن معى أخرس لاتتكلم أبدا وأعمى لاتنظر لما فعلت أيدا مثنوى ﴿ورنرفتى وزستيزه شستئ * تو بمعنى رفتئ بكستئ﴾ (شستئ) بكسر الشين المعجمة مخففة من نشستئ وهو القعود والهمزة للخطاب (المعنى) وان لم تذهب وتعدت عنادا أنت فى المعنى من حضورنا ذهبت ومن صحبتنا انقطعت لان من شروط السلوك أن يقعد مع الشيخ موافقا له فى الظاهر والباطن وان خالفه ولو باطنا كانت صحبته معه صورية لامعنوية فان الصحبة الصورية كالصلاة بلاوضوء ولهذا يقول مثنوى ﴿چون حدث كردى تو ناكه در نماز * كويدت سوى طهارت رو بتاز﴾ (المعنى) لما انك أحدثت بغتة فى الصلاة يقول لك الحدث بلسان الحال اذهب لطرف الطهارة واسع لها والا لم تكن مصليا مثنوى ﴿ورنرفتى خشك جنبان مى شوى * خود نمازت رفت بنشين اى غوى﴾ (المعنى) وان لم تذهب لجانب الطهارة صرت متحركا بالقيام والقعود اقعد وافرغ من الصلاة ياغوى نفس صلاتك ذهبت لان الصلاة بنيت على الطهارة وصحبة المرشد بنيت على التسليم فكما ان الصلاة تذهب بالحدث كذا صحبة المرشد تذهب بالمخالفة مثنوى ﴿رو برآنها كه هم جفت تواند * عاشقان تشنئ كفت تواند﴾ (المعنى) اذهب الى هؤلاء الذين يقفون لك أيضا شركاء ومصاحبين ويكونون على مشربك ومذهبك عاشقين لك وطالبين ومشتاقين اقوالك وعطاشا له لان الجنس يميل الى الجنس والموافقة علة الانضمام مى ﴿ياسبان برخوابنا كان برفزود * ماهيانرا ياسبان حاجت نبود﴾ (ياسبان) الحافظ والمناظر للشئ (بر) على (خوابنا كان) جمع خوابناك على قاعدة الفرس وهو النائم (برفزود) زادت وعلت أى الفضيلة لان القائم أفضل من النائم (ماهيانرا) ماهيان جمع ماهى على قاعدة الفرس وهو السمك والحوت (المعنى) الحفظ والمحافظة بعلوم الشريعة والوعظ والنصيحة لنائمين نوم الغفلة فضيلته ومنفعته زادت وعلت عليهم وأما السمك بحر الوحدة وسلاك عمان الحقيقة

لا حاجة لهم الى المحافظة لانهم على الدوام أيقاظ مثنوى ﴿جامه پوشانرا نظر در كازرست * جان عريانرا تجلى زيورست﴾ (كازرست) كازر هو الذى يقصر ويبيض الاقمشة وهو القصار والسين والتاء أداة الخبر (زيورست) الزيور بكسر الزاى الزينة (المعنى) فان النظر للابسين لباس البشرية منحصر فى القصارة والتبييض ولروح العريان التجلى زينة وايناس لانه لا ينظر الى الالبسة الظاهرة ولهذا يخاطب وينصح حضرة مولانا الابسين ألبسة النخوة والمائلين الى القيل والقال والشهرة ان أردتم السلامة فعليكم باحد الامرين مثنوى ﴿يا زعريانان بيك سو بازرو * يا جوايشان فارغ از تن جامه شو﴾ (المعنى) اما أن ترجع عن العرايا الطرف واما أن تفرغ من تبييض تن جامه بتقدير جامة تن أى لباس البدن مثلهم عاريا عن الالبسة الفاخرة ومجردا من كسوة الانانية وأقمشة الشهرة مثنوى ﴿ور نمى تانى كه كل عريان شوى * جامه كم كن تارة اوسط روى﴾ (ور) مخففة من أكر أداة الشرط والواو قبل الراء للعطف تقديرها واكر معناها وان (نمى تانى) تقديرها نمى توانى معناها لم تقدر (كه) حرف بيان (كل) كلمة عربية (شوى) معناها تكون أنت (المعنى) وان لم تقدر أن تكون عريانا بالكلية مجردا عن البسة الانانية تاركا للعارضة والجدال قالعا عن القيل والقال ولا بد قال الالبسة من قولك كيف ولم لا تكن خالصا التربية وجودك بل معتد لا فى جميع خصوصك هذا ما قرره الشيخ لمريده ﴿عذر كفتن فقير با شيخ﴾ هذا فى بيان عذر الفقير الى الشيخ مثنوى ﴿پس فقير آن شيخ را أحوال كفت * عذر را با آن غرامت كرد جفت﴾ (المعنى) ثم قال الفقير للشيخ أحواله وجعل عذره مع الغرامة مزدوجا أى اغترم عذر ما سأله الشيخ وأجاب عن طعنهم وتشنيعهم له وذالك مثنوى ﴿هر سؤال شيخ را داد او جواب * چون جوابات خضر خوب وصواب﴾ (المعنى) أعطى لكل سؤال للشيخ جوابا كجوابات حضرة الخضر لسيدنا موسى حسنا وصوابا مثنوى ﴿آن جوابات سؤالات كليم * كش خضر بنمود از رب عليم﴾ (المعنى) وتلك الاجوبة لسؤالات الكليم فانها أى الاجوبة أراها الخضر من رب عليم لما أخبر ربنا فى سورة الكهف (فوجدا عبدا من عبادنا) هو الخضر (آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما) روى البخارى حديثا ان موسى قام خطيبا فى بنى اسرائيل فسئل أى الناس أعلم فقال أنا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فأوحى الله اليه ان لى عبدا بمجمع البحرين هو أعلم منك قال موسى يا رب فكيف لى به قال تأخذ معك حوتا فتجعله فى مكتل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم الحديث (قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمنى مما علمت رشدا) أى صوابا ارشد به (قال انك لن تستطيع معى صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا) وفى الحديث انى على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه وأنت على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه (قال ستجدنى ان شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا) وقيد بالمشيئة لانه لم يكن على ثقة من نفسه فيما التزم وهذه

عادة الانبياء والاولياء أن لا يثقوا الى أنفسهم طرفة عين (قال فان اتبعتنى فلا تسألنى عن شئ) تنكره منى فى عملك واصبر (حتى أحدث لك منه ذكرا) فقبل موسى شرطه رعاية لادب المتعلم مع العالم (فانطلقا حتى اذا ركبا فى السفينة خرقها) الخضر بأن اقتلع منها لوحا أو لوحين من جهة البحر فأس (قال له موسى أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيأ امرا) أى عظيما منكرا (قال ألم أقل انك لن تستطيع معى صبرا قال لا تؤاخذنى بما نسيت) أى غفلت عن التسليم لك وترك الانكار عليك (ولا ترهقنى) تكلفنى (من أمرى عسرا) مشقة فى صحبتى اياك أى عاملنى فيها بالعفو واليسر (فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما فقتله) الخضر بأن ذبحه وأتى بالفاء العاطفة لان القتل عقب اللقى وجواب اذا (قال) له موسى (أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل) الى صبرا وزاد لك على ما قبله لعدم العذر هنا ولهذا قال (ان سألتك عن شئ بعدها) أى هذه المرة (فلا تصاحبنى قد بلغت من لدنى عذرا) فى مفارقتك (فانطلقا حتى اذا أتيا أهل قرية) هى انطاكية (استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض) أى يقرب أن يسقط لميلانه (فأقامه) الخضر بيده (قال) له موسى (لو شئت لتخذت عليه أجرا) جعلا حيث لم يضيفونا مع حاجتنا للطعام (قال) له الخضر (هذا فراق بينى وبينك سأنبئك) قبل فراقى لك (بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة فكانت لمساكين عشرة (يعملون فى البحر) بالسفينة طلبا للكسب (فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك) كافر (يأخذ كل سفينة) صالحة غصبا (واما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا) فانه كما فى حديث مسلم طبع كافرا ولو عاش لارهقهما لمحبتهما له (فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة) أى صلاحا وتقى (وأقرب رحما واما الجدار فكان لغلامين يتيمين فى المدينة وكان تحته كنز) مال مدفون لهما (وكان أبوهما صالحا فأراد ربك أن يبلغا أشدهما) أى ايناس رشدهما (ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته) أى ما ذكر (عن أمرى) أى اختيارى بل بأمر الهام من الله اه جلالين قال نجم الدين الكبرى اشارة الى ان المريد فى أثناء السلوك لو تطرقت اليه الملالة وسولت له نفسه التجاوز عن خدمة الشيخ وترك صحبته حتى يظن انه لو سافر عن خدمته واشتغل بطاعة ربه وجاهد نفسه فى طلب الحق تعالى لعله يصل مقصده بلا واسطة الشيخ فانه ظن فاسد ومتاع كاسد يضيع عمره ويتعب نفسه فاذا أدركته العناية بقول لرفيق التوفيق آتنا غداءنا صحبة الشيخ لقد لقينا من سفرنا هذا وهو مجاوزتنا عن صحبة الشيخ تعبا فقال رفيقه أرأيت اذ أوينا الى صخرة النفس وبتسويلها جاوزنا صحبة الشيخ فارتدا الى ملازمة الخدمة فى موافقة رفيق التوفيق فوجدا حرامى رق عبودية غيرنا جعلناه قابلا لفيض نور من أنوار صفاتنا بلا واسطة استخبره فأخبره عن شرائط الصحبة وفوائد الخدمة فاستتبعه ليتعلم بلا واسطة كتاب وملك نازل لان ذلك كان حاصلا له فان رفع الاثنينية واثبات الوحدة لا يسع

فيها ملك مقرب ولا نبي مرسل ولهذا لم تمنعه النبوة والرسالة ومجيء جبريل وانزال التوراة ومكالمة الله واقتداء بني اسرائيل به ان يتبع الخضر بترك كل ماله من المناصب والتعمل بذليل ارادته منقادا لاوامره ونواهيه كما كان حاله كان الخضر يرده ويقول له انك لن تستطيع معي صبرا فان مذهبك ان تحكم بالظاهر ومذهبي ان أحكم بالباطن على ما أمرني الله من العلم اللدني وذلك انه أفناني عني بجوديته وأبقاني به بألوهيته فبه أبصر وبه أسمع وبه أنطق وبه آخذ وبه أعطى قال ستجدني ان شاء الله صابرا على مقاساة شدائد الصحبة والخدمة وآداب الشيخ ان لا يحرص عيلى قبول المريدين بل يمتحنه فان اعترض على بعض أفعاله وأقواله فانه يؤاخذه به فان رجع واستغفر شرطمعه ان لا يعود لامثاله كما قال المتكلم لا تؤاخذني ويعفو عنه ان عاد مرة أو مرتين ولكن ان عاد ثالثا قال كما قال الخضر هذا فراق بيني وبينك فاذا آل أمر الصحبة الى المفارقة اختيارا او اضطرارا فلا يفارقه الا على النصيحة وينبهه على سر ما كان عليه الاعتراض فان اخراق السفينة واعابتها ثلاثا تؤخذ خصبا ليس من أحكام الشرع ظاهرا ولما كان فيه مصلحة لصاحبها في باطن الامر جوز ذلك ليعلم انه يجوز للمجتهد ان يحكم فيما يرى ان اصلاحه أكثر من فساده في باطن الامر بما لا يجوز في ظاهر الشرع اذا كان موافقا للحقيقة لكي يعلم عناية الله تعالى في حق عباده وكيف نبي من أنبيائه دفع عنهم البلاء ويعلم ان الله تعالى في بعض الاوقات يرجح بعض المساكين على مصلحة نبي من أنبيائه في الظاهر وان كان في الباطن لا يخلو الامر من مصلحة للنبي كما كان فراق سيدنا موسى متضمنا لمصالح النبوة والرسالة ومنها قتل النفس الزكية بلا جرم منه محظور في ظاهر الشرع جائز في باطنه عند من يكاشف بخواتيم الامور بأن حياته سبب فساد دين غيره وكمال شقاوة نفسه كما كان حال الخضر مع قتل الغلام وتحقيق قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم واذا أخذ من العبد المؤمن شيئا من محبوباته وهو مضر له والعبد غافل عن محبته فان صبر وشكر فالله يبدله خيرا منه ومنها انه تعالى من كمال غيرته ورأفته في حق عباده ان يستعمل نبيين في مصلحة الطفل وان مثل الانبياء يجوز ان يسعى في أمر دنيوي اذا كان فيه صلاح أمر آخروي ليعلم انه يحفظ بصالح قوما ويوصل بركاته الى البطن السابع وليتأدب المريد فيما استعمله الشيخ وينقاد له وان الله ليحفظ المال الصالح للعبد الصالح اذا كان لبنيه صلاح ومنها تحقق كل ما يجري على أرباب النبوة وأصحاب الولاية انما يكون من أمر الله ظاهرا وباطنا كحال موسى والخضر ومنها الصبر على أفاعيل المشايخ أمر شديد فان زل قدم مريد صادق فليعذره الى ثلاث فان قال الشيخ بعد ثلاث هذا فراق بيني وبينك فهو معذور ومشكور لكن ينبهه على أسرار أفاعيله ويقول ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا ولهذا يقول لك سيدنا ومولانا مثنوى

كشت مشكلها ش حل وافزون زياد * از پي هر مشكلش مفتاح داد

(المعنى) صارت مشكلاته محلولة ومن تذكيره بها ازدادت حلا لانه قال له عن كل مشكل ولكل

مشكل أعطاه مفتاحا ولما كانت مواريث الانبياء العلم المستفاد من قوله عليه السلام ان الانبياء ما ورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا علما فمن أخذه أخذ بحظ وافر قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿ از خضر در رويش هم ميراث داشت * در جواب شيخ همت بر گماشت ﴾ (المعنى) أيضا مسلك الدرويش من سيدنا الخضر العلم الالهى ميراثا وذهب على قدمه وفى جواب الشيخ أحال الهمة أى اهتم وشمر يبين حقيقة الحال مجيبا عن كثرة الاكل مى ﴿ گفت راه أوسط ارچه حكمتست * ليك أوسط نيزهم بانسبتست ﴾ (المعنى) قال طريق خير الامور أوسطها ولو كان حكمة لكن الاوسط أيضا بالنسبة لاستعداد كل أحد ليس لها حالة معينة ولا ظهار هذا يمثل ويقول مثنوى ﴿ آب جو نسبت باشتر هست كم * ليك باشد موش را آن هم چو يم ﴾ (المعنى) ماء النهر بالنسبة للجمل قليل لكن يكون بالنسبة للفأر مثل اليم والبحر فالجمل لعلو قامته يدخله من غير تكاف والفأر لصغره ودقامته يتوقف هذا فى الصورى وأما المعنوى الانفسى مثلا مثنوى ﴿ هر كرا باشد وظيفه چار نان * دو خورد ياسه خورد هست أوسط آن ﴾ (المعنى) كل من وظيفته وغذاؤه مقدار أربعة أرغفة خبز ان أكل اثنين أو ثلاثة وقنع هو الاوسط لكونه أكل أنقص من اشتهائه مثنوى ﴿ ور خورد هر چار د وراز أوسط است * أو أسير حرص مانند بط است ﴾ (المعنى) وان أكل الاربعة جميعا فهو بعيد من الاوسط فانه أكل مقدار اشتهائه فهو أسير الحرص كالبط لا يترك الاكل أبدا مثنوى ﴿ هر كه أورا اشتهاده نان بود * شش خورد ميدان كه أوسط آن بود ﴾ (المعنى) وكل من كان اشتهاؤه عشرة أرغفة اعلم ان أكل ستة هذا هو الاوسط هذا فى جانبك وأما فى جانبى مثنوى ﴿ چون مرا پنجاه نان هست اشتهى * مر تراشش كرده هم دستم نهى ﴾ (كرده) بكسر الكاف هو خبز الرقاق (المعنى) لما كان اشتهائى خمسين رغيفا اشتهاؤك ووظيفتك ستة رقاقات لانك أنت لست هم دست أى مساويا لى وذلك مثنوى ﴿ تو بده ركعت نماز آنى ملول * من بپا نصد در نيايم در نحول ﴾ (المعنى) أنت بعشر ركعات من الصلاة تأتى ملولا وكسلانا وأنا بخمسمائة ركعة لا آتى فى الخمول والنحول فالواجب على السالك انه اذا أكل ولا بد ان يأكل كالرجال ويعمل كالرجال مثنوى ﴿ آن يكى تا كعبه حافى ميرود * وآن يكى تا مسجد از خود ميشود ﴾ (المعنى) ذاك الواحد من الرجال يذهب حافيا حتى الكعبة وذاك الواحد الى المسجد يكون من نفسه ذاهبا أى من عجزه مى ﴿ آن يكى در پا كبازى جان بداد * وآن يكى جان كند تا يك نان بداد ﴾ (پا كبازى) مركبة من پا وباز والياء للمصدرية معناها العشق والبذل (جان كند) عالج روحه وحاولته ان تخرج (المعنى) وذاك الواحد فى العشق والبذل والايثار يعطى روحا وذاك الواحد عالج روحه حتى أعطى رغيف خبز ووصل لحال الموت مثنوى ﴿ اين وسط در بانهايت مى رود * كه مر آنرا أول وآخر بود ﴾ (المعنى) هذا الوسط يذهب مع من فى النهايات

لان لهم يكون أول وآخر وأما غير المنتهى فلا قال الله تعالى فى سورة البقرة (وكذلك) اشارة الى مفهوم الآية المتقدمة (جعلناكم أمة وسطا) خيارا وعدولا وهو فى الاصل اسم المكان الذى تستوى فيه المساحة من الجوانب ثم استعير للخصال المحمودة لوقوعها بين طرفى افراط وتفريط كالجود بين الاسراف والبخل والشجاعة بين التهور والجبن ثم اطلق على المتصف بها مستويا فى الواحد والجمع والمذكر والمؤنث كسائر الاسماء التى يوصف بها انتهى قاضى بيضاوى وقال نجم الدين الكبرى ان الله تبارك وتعالى جعل هذه الامة واسطة عند الامم وجعل فى هذه الامة هذه الطائفة هم القطب وعليهم المركز وبهم حفظ الله جميع الاقطار فمن قبلته قلوبهم فهو المقبول ومن ردته قلوبهم فهو المردود لانهم بشهود الحق يشاهدون وبه هذا قال لتكونوا شهداء على الناس وهذا حال المنتهى وبه هذا يقول سيدنا ومولانا رمى ﴿اول وآخر بايد تا دران * در تصور كنجد اوسط يا ميان﴾ (المعنى) الاحرى ان يأتى الاول والآخر حتى فيهما الاوسط أو الوسط يسع فى التصور وتعلم الحالة الوسطى الواقعة بين الافراط والتفريط مثنوى ﴿بى نهايه چون ندارد دور وطرف * كى بود اورا ميانه منصرف﴾ (المعنى) وأما الذى لانهاية له كباطن الانبياء والاولياء لما انه لا يمسك طرفين وهو الاولية والآخرية متى تتصرف له الاوسطية وحد الاعتدال والافراط والتفريط وأنا يا شيخ متصف بصفات الحق باطنا كيف أذهب الوسط مثنوى ﴿اول وآخر نشانش كس نداد * كفت لو كان له البحر مداد (المعنى) الولى الواصل لمرتبة الحقيقة لا يقدر أحد على شرح علائم أوله وآخره لانهم موصوفون بأوصاف الحق وهى لا علامة لاولها ولا لآخرها لانها غير متناهية قال تعالى فى آخر سورة الكهف خطابا لحبيبه فى وصف كلماته الشريفة ليقاس عليها أحوال من حصل له الذوق (قل لو كان البحر) أى ماؤه (مدادا) هو ما يكتب به (لكلمات ربى) الدالة على حكمه وعجائبه بأن تكتب به (لنفد البحر) فى كتابتها قبل أن تنفد كلمات ربى الآية انتهى جلالين فالانبياء والاولياء كلمات الله لاتصافهم بصفات الحق لانهم مظاهر قوله كن وجميع الاشياء تحته مندرج فهم كلمات الله وعلتهم الغائية الانبياء والاولياء فلو كانت البحار مدادا والاشجار أقلاما وحررت أسرار قلوبهم لنفد جميعها وبه هذا قال رمى ﴿هفت دريا كر شود كلى مديد * نيست مر دريايان شد نراهيچ اميد﴾ (المعنى) الابحر السبعة لو كانت كلها مدادا ليس امكان واميد لانتهائها أى علوم قلوب الاولياء كذلك رمى ﴿باغ و بيشه كر شود يكسر قلم * زين سخن هركز نكردد بيش وكم﴾ (المعنى) جميع الكروم والاشجار ان كانت قلما من هذا الكلام لا تفعل الزيادة والنقصان أصلا رمى ﴿آن همه حبر وقلم فانى شود * وين حديث بى عدد باقى شود﴾ (المعنى) جميع ذالك الحبر والقلم يفنى وكلمات الانبياء والاولياء المشار اليها بقوله وين حديث بى عد اى الحديث الذى لا عدد له يبقى ولا يطرأ عليه النقص أبدا وكذا أنا يا شيخ

من كلمات الله كيف ينفد ما استترفى قلبي من الاسرار لا ينفدوأنا لست بمكثر ولا ناثم مثنوى ﴿حالات من خواب راماند كهى * خواب پندارد مرآنرا كمرهى﴾ (المعنى) بعضافى الظاهر حالتى تشبه النوم يظنها الجاهل الخارج عن الطريق المستقيم نوما وغفلة و يقول تنام كثيرا كما تأكل وتتكلم كثيرا مثنوى ﴿چشم من خفته دلم بيدار دان * شكل بى كار مرا بركار دان﴾ (المعنى) ولو كانت عينى نائمة اعلم ان قلبى يقظان وترى شكلى بلا عمل اعلم انى على الشغل والعمل وان قلبى مستغرق بجمال الله وهو مراقبة الحق قال ابن عطاء أفضل الطاعات مراقبة الحق على دوام الاوقات وهذا مخصوص بأهل القلوب مى ﴿كفت پيغمبر كه عينماى تنام * لا ينام قلبى عن رب الانام﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم مجيبا لسيدتنا عائشة رضى الله عنها لما نام قبل صلاة الوتر وقالت له يارسول الله نمت حتى نفخت بفعلك فقال لها ان عينى تنامان ولا ينام قلبى فقال الصوفى وأنا وارث سيد الرسل لا ينام قلبى عن رب الانام ولا يغفل ثم شرع الصوفى يخاطب المعترض عليه فيقول مثنوى ﴿چشم تو بيدار ودل خفته بخواب * چشم من خفته دلم در فتح باب﴾ (المعنى) عينك يقظانة مفتوحة وقلبك نائم بنوم الغفلة وفى الحقيقة هذا هو النوم وأما أنا عينى فى الظاهر تنام وقلبى فى فتح الباب لانه مثنوى ﴿مرد لم را پنج حس ديكرست * حس دلرا هردوعالم منظرست﴾ (المعنى) غير هذه الحواس الظاهرة وهى السمع والبصر والشم والذوق واللمس لقلبى حواس خمسة باطنة اخروهى القوة المخيلة والقوة المتفكرة والقوة المتوهمة والقوة الحافظة والحس المشترك منظر لكل من العالمين وهما الظاهر والباطن كأنه قال الحس الظاهر مخصوص بالمحسوسات الظاهرة والباطنى بهما مثنوى ﴿توزضعف خود مكن در من نگاه * برتوشب برمن هماناشب چاشتكاه﴾ (نگاه) هو النظر فى الشئ (شب) اسم الليل (چاشتكاه) هو وقت الضحى من أول النهار (المعنى) أنت لا تنظر الى من ضعف عقلك أى لا تقس نفسك بى فان النفوس متعددة متنوعة يفهم من قوله الليل عليك ليل وعلى ذاك الليل صبح ووقت اشراق فانى ظهر أنواره تعالى ونوره تعالى يبدل جميع الظلمات نورا مثنوى ﴿برتوزندان برمن آن زندان چوباغ * عين مشغولى مرا كشته فراغ﴾ (زندان) هو الحبس (المعنى) الحبس لك حبس لانك تضطرب منه أى الليل الظلمانى والنوم الجسمانى لك حبس وعلى ذاك الحبس كالبساغ والبستان أشاهد فيه جمال آلاء الله تعالى فنتج عين المشغولية صارت لى فراغا مثلا اشتغالك بأوامر الله واجتنابك عن نواهيه زحمة ومشقة تفعله بالتكلف لانك منهمك فى لذات النفس وهوى ذوق وراحة وفراغ وبهذا يتميز الولى من غيره مثنوى ﴿پاى تودركل مرا كل كشته كل مرترا ماتم مرا سور ودهل﴾ (المعنى) رجلك فى الطين والوحل ولى صار الطين وردا أى أنت منهمك فى أوحال اللذائذ البدنية وهى صارت على عين البساتين الروحانية فتحقق انها عليك

حسرة وحزن وعلى فرح وذوق سماع طبل وطرب لانك بها تشاهد نفسك غائبا عن حسك وأنا أشاهد المحبوب وكل ما أتانى منه نعمة ورحمة مثنوى ﴿در زمينم باتوساكن درمحل * مى روم برچرخ هفتم چون زحل﴾ (المعنى) فى الصورة أنا معك ساكن فى محل فى الارض ومن حيث المعنى مثل كوكب زحل اعدو وأجرى على الفلك السابع مثنوى ﴿همنشينت من نيم سايه منت * برتراز انديشها پايه منت﴾ (المعنى) جليسك من حيث الحقيقة لست أنا بل هو ظلى وأراد بقوله أنا روحه وبقوله ظلى جسده أى روحى فوق السموات وظله وهو الجسد الترابى معك على الارض لانك لا تميل للعلوم تقاعد فى أرض البشرية فعلى هذا قدرى ورفعتى أعلى من الافكار مى ﴿زانكه من زانديشها پاكدشته ام * خارج انديشه بيان كشته ام﴾ (المعنى) لانى أنا من الافكار عبرت وعن السوى خلصت وصرت خارج الفكر أجرى واعدو مى ﴿حاكم انديشه ام محكوم نى * زانكه بناحاكم آمد بربنا﴾ (المعنى) أنا حاكم على الافكار لست بمحكوم أى قاهر لافكار السوى لا افتكر الا الوصول اليه والتقرب لديه تعالى كما أتى البناء حاكما على البناء لان البناء مغلوب البناء كذا الافكار مغلوبة لى وهذا حال الغوث فان الاشياء الصورية والمعنوية بناء الله تعالى متصرف فيها وقائمة به والغوث من حيث الخلافة متصرف فيها باذن الله تعالى مى ﴿جمله خلقان سخرهٔ انديشه اند * زان سبب خسته دل وغم پيشه اند﴾ (المعنى) وجملة الخلق سخرة الافكار ومن هذا السبب هم مرضى القلب وحرفتهم الغم أى انهم بافكار السوى مقهورون وصنعتهم انهم يجرحون قلوبهم ويحشرون مع من أحبوا مى ﴿قاصدا خودرا بانديشه دهم * چون بخواهم ازميان شان برجهم﴾ قاصدا) ولو كانت الالف فى آخره على قاعدة الفرس للنداء لكنه لم يرد النداء بل أراد القصد (برجهم) برأداة استعلاء جه من جهيدن وهو النط والوثب وام أداة المتكلم (المعنى) بعضا اقصد أنا وأعطى نفسى للافكار بمقتضى البشرية لاستتر عن عقول الاغيار ليظنونى منهم ومثلهم ولما الطلب أقوم من وسط الاغيار ولا أكون مثلهم أسيرا الغم على الدوام مى ﴿من چومرغ اوجم انديشه مكس * كى بود برمن مكس رادست رس﴾ (مرغ اوج) معناه طير العالم الالاهى (مكس) وهو الذباب بتقدير أداة التشبيه وهى لفظ چو (دست رس) معناها الغلبة (المعنى) أنا فى المعنى مثل طير العالم الالاهى والافكار مثل الذباب متى يكون للذباب على غلبة فان الذباب لا يقدر على الوصول لمن طار لسماء المعالى وخلص من افكار الدنيا مى ﴿قاصد ازير آيم ازاوج بلند * تاشكسته پاى كان برمن تنند﴾ (المعنى) واقصد السفل وآتى من العالم الالاهى حتى يتمسك بى عرجان الطريقة ومنكسرو القلوب من العالم وما كان تنزلى الى عالم البشرية الا لاجل ان يألفونى لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال رحمة الله على خلفائى قالوا ومن خلفاؤك يارسول الله قال الذين يحبون سنتى ويعلمونها عباد الله مى ﴿چون ملالم كيرد ازسفلى صفات * برپرم همچون طيور الصافات﴾ (المعنى)

واما مسئلة الملال من سفلى الصفات أطير من عالم الطبيعة ومرتبة البشرية الى اوج العلا وجو السماء المعنوى كالطيور الصافات قال الله تعالى فى سورة الملك (أولم يروا) ينظروا (الى الطير فوقهم) فى الهواء (صافات) باسطات أجنحتهن (و يقبضن) أجنحتهن بعد البسط أى وقابضات (مايمسكهن) عن الوقوع فى حال البسط والقبض (الا الرحمن) بقدرته (انه بكل شئ بصير) المعنى ألم تستدلوا باثبوت الطير فى الهواء على قدرتنا ان نفعل بهم ماتقدم وغيره من العذاب انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى الا تنظرون الى طيور خواطركم تطير فوقكم صفا صفا تقبض أجنحتها الى استعدادها السفلى بعد بسطها باستعدادها العلوى مايمسكهن فى حال القبض والبسط الا الرحمن بعد استوائه على عرش الروح واستواء خليفته على عرش القالب انه بكل شئ بصير اى بالخواطر الطائرة العلوية والخواطر الواجفة فى الارض والخارجة منها فعلى هذا كانه قدس الله سره قال لما يحصل لى ملال من صفات هذا العالم السفلى أطير من عالم الطبيعة ومرتبة البشرية الى أوج سماء المعنى كالطيور الصافات وبهذه المناسبة يقول مى

﴿ پرّ من رستست هم ازذات خويش * برنجسپانم دو پرمن باسريش (پرمن) جناحى (رستست) نابت من النبات (هم) أيضا (ازذات خويش) من نفس ذاتى (بر) أداة استعلاء (نجسپانم) من جسپيدن الميل والتئام الشئ بالشئ وارتباطه به دخلت عليه أداة النفى ولحقته أداة المتكلم وحده صار معناه لم أرتبط (دو پرمن) دو اثنين ومن معناها أنا اى جناحى (باسريش) بكسر الشين معناه الغراء بكسر الغين المعجمة قال فى الصحاح الغراء الذى يلصق به الشئ (المعنى) جناحى نابت أيضا من نفس ذاتى كما نبت من ذات جعفر الطيار روى جعفر ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما توجه الى الصلاة قال لابى طالب لو صليت معى قال أبو طالب يا ابن أخى علمت انك على حق ولكن أستحى من العرب ثم التفت الى ولده جعفر وقال له صل انت عند جناح ابن عمك ثم التفت الرسول الى بعد أداء الصلاة وقال ألا أنبئك يا جعفر ان الله تعالى أعطا لجناحين من نور لتطير بهما فى الجنة فكان الجناحان له رضى الله عنه جناحى تحقيق لا تقليد وله ذا قال حاكيا لا أرتبط جناحى وهما جناحا العلم والعمل والذوق والشوق بالغراء كاصحاب التقليد فانهم يربطون على أنفسهم علوما عقلية ونقلية يباهون بهما العلماء ويمارون بهما السفهاء ولهذا قال مثنوى ﴿ جعفر طيار را پرجاريست * جعفر طرار را پرعاريست ﴾ (المعنى) الجناح لجعفر الطيار جناح جار على الدوام نابت من ذاته الشريفة وأما جناح جعفر الطرار المستدرج المكور به فان معنى طرار بلسان الفارسى هو الذى يشق الجيب ويسرق أمتعة الناس عارية وعارض والعارض كالمعدوم مثنوى ﴿ نزد آنكه لم يذق دعويست اين * نزد سكان افق معنيست اين ﴾ (المعنى) وهذه الحالات عند الذى لم يذق اللذات المعنوية ادعاء من قبيل التقول وأما عند سكان الافق ذوى البصائر الروحانية

الملوك تحت الاطمار هذا معنى صحيح وعين المعنى مثنوى ﴿لاف دعوى باشد اين پيش غراب
ديك ثنى وپر يكى پيش ذباب﴾ (المعنى) وقدام الغراب وهو المنكر لهذه الحالات التى بينتها صارت
ادعاء لان القدر الفارغ والملوء قدام الذباب واحد وسواء لا يقدر المنكر على حمله كذا عنده
الولى والمرائى لعدم شعوره بالاحوال المعنوية مثنوى ﴿چونكه در تو مى نشود لقمه كهر * تن
خر آن چندانكه بتوانى بخور﴾ (المعنى) ولما لم تكون اللقمة فيك جوهرا وتسرع بك لطاعات
الحق وعباداته لا تفرغ ولا تسكن مادمت قادرا كل واشرب كما أكل ذلك الشيخ الذى يحكى
عنه سيدنا ومولانا بقوله مثنوى ﴿شيخ روزى بهر دفع سوء ظن * در لسكن فى كرد پرد رشد لكن﴾
(المعنى) اعترضوا عليه بانه يأكل كثيرا خلاف ما عهد من الانبياء والاولياء فيوما الشيخ قاء
فى الطست لاجل دفع سوء الظن فصار الطست مملوأ بالدر يعنى كانه قال لهم بلسان حاله أنا الذى
أتناوله فى المعنى بقلب درا أى العبادات والطاعات وأنتم تنكرون الامور المعنوية فانظروها
محسوسة ولهذا قال مثنوى ﴿كوهر معقول را محسوس كرد * پيربينا بهر كم عقلئ مرد﴾
(المعنى) جعل الشيخ البصير والمرشد المنير الجوهر المعقول وهو الاسرار الالهية محسوسا
لاجل نقصان عقل الخلق لانهم من العوام الذين هم كالهوام الذين هم لا يؤمنون حتى يروا
المعقول محسوسا مثنوى ﴿چونكه در معده شود پاكت پليد * قفل نه بر حلق و پنهان كن
كليد﴾ (المعنى) ولما انه يكون فى المعدة لقمتك الحلال النظيفة نجاسة أى تستحيل معصية وغفلة
وكدورة ووسوسة ضع على حلقك قفلا وأخف مفتاحه فان قفل عربى وبالفارسية اسمه كليد
ولفظ كليد بكسر الكاف الفارسية هو المفتاح مثنوى ﴿هركه دروى لقمه شد نور جلال *
هرچه خواهد تا خورد او را حلال﴾ (المعنى) كل من كانت اللقمة فيه نورا الهيا باعثة للطاعات
وقرب ذى الجلال كل ما طلبه فليأكله هو له حلال فان المشايخ حققوا فلم ينظروا الى اللقمة بل
نظروا الى الذى ينشأ عنها فان كانت لاجل الطاعة الموجبة لرضاء الله لم يعدوها من باب
السرف وان كانت بخلاف ذلك فهى سرف ولو كانت فى زعم الآكل انها حلال فانه تطابقت
الاخبار على ذم الشبع وان الجوع أساس سلوك الطريق اليه تعالى وما كان النهى عن كثرة
الاكل الا لكونها سبب الكثافة والمعصية والا فهى أى كثرة الاكل فى حد ذاتها غير مذمومة
لاسيما اذا كانت حسن خصال ولهذا يمثل ويقول ﴿بيان دعوى كه عين آن دعوى كواه صدق
خويشست﴾ هذا فى بيان تلك الدعوى التى هى نفسها شاهدة على صدقها مثنوى
﴿كر تو هستى آشنائى جان من * نيست دعوى كفت معنى لان من﴾ (كر تو)
ان كنت (هستى) هست زائدة والياء فيها للخطاب مصروفة الى لفظ جان من (آشنا) هو
العريف فيكون معنى الشطر الاول ان كنت أنت أليف وعريف روحى (نيست دعوى)
ليس دعوى (كفت) قول (معنى) مضاف للقول ولفظ لان معناه الساحة والمحل الخالى للدار

(من) أداة المتكلم (المعنى) ان كنت أنت عريف روحي يظهر لك ان قولي مكان ومحل للمعنى ليس دعوى بل هو منبع المعنى وشاهده مثنوى ﴿ كر بكويم نيم شب پيش توام * هين مترس از شب كه من خويش توام ﴾ (المعنى) وان اقل نصف الليل في ظلمته أنا قدامك وعندك اصح لا تخف من الليل فاني قريبك ومؤنسك أي لا تستوحش أنا لست أجنبيا تتضرر مني مثنوى ﴿ آن دو دعوى پيش تو معنى بود * چون شناسى بانك خويشاوند خود ﴾ (المعنى) وهذان الادعاآن عندك معنى اما انك كنت تعلم صوت أقربائك لانك تعلم من الصوت اني لك قريب ومن كلامي اني قريبك مثنوى ﴿ پيشى وخويشى دو دعوى بود ليك * هر دو معنى بود پيش فهم نيك ﴾ (المعنى) الحضور والقرابة أي قولي أنا عندك وقريبك صارا ادعاءين لكن كل من الاثنين حسن لطيف صار قدام فهمك معنى ونفس الدعوى شاهدة على صدقك مى ﴿ قرب آوازش كواهى مى دهد * كيز دم از هستئ يارى مى جهد ﴾ (المعنى) قرب الصوت يعطيه شهادة بان هذا النفس والصوت يظهر ويحصل من عند صديق قريب فقرب صوته يشهد على ان المحبوب بحضورك مثنوى ﴿ لذت آواز خويشاوند نيز * شد كواه صدق آن خويش اى عزيز ﴾ (خويشاوند) الاقرباء (نيز) معناها أيضا (المعنى) لذة صوت الاقرباء ياعزيز أيضا صارت شاهدة على صدق ذاك القريب لانه يتفهم صوت القريب من الاجنبي عند من له أدنى عقل مثنوى ﴿ بازبى الهام احمق كوز جهل * مى ندانند بانك بيكانه زاهل ﴾ (المعنى) بعد الاحمق الذى لا الهام له فانه من جهله لا يعلم صوت الاجنبي من الاهل مثنوى ﴿ پيش او دعوى بود كفتار او * جهل أوشد مايهٔ انكار او ﴾ (المعنى) قدام الاحمق كلام نفسه دعوى لا يشك فيها لسكون جهله صار سببا وأصلا لانكاره لانصيب له من الالهام الالهى ليعلم مقدار الاولياء من كلماتهم فان كلامهم صفة أحوالهم وميراث علومهم وأعمالهم وأما من كان له قرابة معنوية فهو فطن ولهذا يقول ممثلا مثنوى ﴿ پيش زيرك كاندرونش نور هاست * عين اين آواز معنى بود راست ﴾ المعنى وعند الفطن الذى قلبه منور بالانوار الالهية عين هذا الصوت صار معنى صحيحا بان حصل له يقين وخاص من الانكار ومثال آخر مثنوى ﴿ يا بتازى كفت يك تازى زبان * كه همى دانم زبان تازيان ﴾ (تازى) هو اسم لسان العربية دخلت عليه لفظة يا التى هى للترديد (المعنى) أو ان واحدا يعلم لسان العربية قال بلسان العربية أعلم لسان طائفة العرب وتفوه ببعض لغاته مثنوى ﴿ عين تازى كفتنش معنى بود * كرچه تازى كفتنش دعوى بود ﴾ المعنى) عين تكلمه باللسان العربي معنى شاهد على صدق مدعاه ولو كان قوله بلسان العربية دعوى فان عين الدعوى شاهدة على صدقها مى ﴿ يانويسد كاتبى بركاغذى * كاتب وخط خوانم وهم امجدى ﴾ (المعنى) أو ان كاتبا يكتب على ورقة أنا كاتب وقارئ الخط وأيضا كبير أمجد مثنوى ﴿ اين نوشته كرچه خود دعوى بود * هم نوشته شاهد معنى بود ﴾

(المعنى)

(المعنى) هذا المكتوب ولو كان نفسه دعوى أيضا المكتوب كان شاهدا على معناه ودعواه لا يحتاج لآخر لان كتابته تدل على انه كاتب ويظهر من خطه انه قارئ وحسن خطه وسبكه يدل انه أمجدي ﴿يا بكويد صوفئ ديدى تودوش * درميان خواب سجاده بدوش﴾ (المعنى) أوان صوفيا يأتيك ويقول لك أنت رأيت فى الليلة الماضية فى المنام واحدا سجادته على كتفه فيكون لفظ دوش مستعملا بمعنيين فى الشطر الثانى اسم الكتف وفى الاول هو المنام والحلم ى ﴿من بدم آن وانچه كفتم خواب در * باتواندر خواب درشرح نظر﴾ المعنى) أنا كنت ذاك المرئى وذاك الذى قلته فى عالم النوم عيانا معك أيضا فى الرؤيا قلته من جهة شرح النظر وفتح البصر فيكون لفظ خواب فى الشطر الاول بمعنى النوم وفى الثانى بمعنى الرؤيا مثنوى ﴿كوش كن چون حلقه اندر كوش كن * آن سخن را پيشواى هوش كن﴾ (المعنى) استمعه واجعله فى أذنك مثل الحلقة ولذا الكلام اجعله عقلا مقتدى لا يغيب عنك أبدا مثنوى ﴿چون ترا يادآيد آن خواب اين سخن * معجزى باشد وزركهن﴾ (المعنى) ولما يأتى لخاطرك تلك الرؤيا يكون هذا الكلام لك معجزا جديدا وذهبا عتيقا قديما لا تقدر على انكاره بل تقبله م ى ﴿كرچه دعوى مى نمايد اين ولى * جان صاحب واقعه كويد بلى﴾ (المعنى) ولو كان هذا الذى قاله الصوفى يرى دعوى ولكن روح صاحب الواقعة بالاقرار والاذعان تقول بلى ونعم م ى ﴿پس چو حكمت ضالة مؤمن بود * آن زهر كه بشنود موقن بود﴾ (المعنى) فلما كانت الحكمة ضالة المؤمن لتقلبه فى الاصلاب والارحام تلك الحكمة من أى أحد استمعها يكون موقنا ومعتقدا لها ولهذا قيل الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها فاذا تكلم واعنده عن الكرامة وعن الحكمة فاللازم للمؤمن ان يميل اليها بالاعتقاد الصحيح والايقان المليح مثنوى ﴿چونكه خودرا پيش او يابد فقط * چون بود شك چون كند خودرا غلط﴾ (المعنى) فهو أى المؤمن نفسه لما يجدها أى الضالة فقط قدامه حاضرة عارية عن الغلط والسقط كيف يكون له فى ذاك الخصوص شك وكيف يصير له غلط مثلا مثنوى ﴿تشنه راچون تو بكوئى هان شتاب * در قدح آبست بستان زود آب﴾ (المعنى) لما انك تقول أنت لعطشان العجل فى القدح ماء خذه بعجالة واشرب ماءه وادفع عطشك مثنوى ﴿هيچ كويد تشنه كين دعويست رو * از برم أى مدعى مهجور شو﴾ (المعنى) هل يقول العطشان هذا الكلام ادعاء تدعيه ياهذا لا أصل له اذهب عنى ويا مدعى من عندى كن مهجورا وابعد عنى حاشا لا يقول ولا يكذب المدعى مثنوى ﴿يا كواه وحجتى بنما كه اين * جنس آبست وازان ماء معين﴾ (المعنى) أو أرنى شاهدا وحجة بأن هذا جنس الماء أو هو من ماء معين أى جار على وجه الارض كذا فى الصحاح بل يستعجل ويقصد الشرب لانه موقن وطالب مثنوى ﴿يا بطفلى شير مادر يانك زد * كه بيا من مادرم هان اى ولد﴾ (المعنى) أو طفل الحليب اذا دعته أمه قائلة تعال أنا أملك اصح يا ولدى م ى ﴿طفل كويد مادرا

جست بیار * تا کہ برشیرت بگیرم من قرار ﴾ (المعنى) هل يقول الطفل يا أمي اصحي وأتى بحجة ودليل حتى أنا أمسك على ابنك قرارا ولا أفر منك لا ثم شرع فقد سنا الله بأسراره وأعاد علينا فيضا من أنواره في الحصة فقال مثنوى ﴿ دردل هرامتى كزحق مزه ست * روى وآواز پيمبر معجزه است ﴾ (المعنى) في قلب كل أمة من الحق جل وعلا لذة وذوق وجه النبي وصوته معجزة وهذا سبب انابة المنيب م ى ﴿ چون پيمبر ازبرون بانكى زند * جان امت دردرون سجده كند ﴾ (المعنى) لما ان الرسول صلى الله عليه وسلم من الخارج يدعوه الى الاسلام روح تلك الامة تسجد وتأتى الى الاسلام مطيعة ومنقادة مثنوى ﴿ زانكه جنس بانك أو اندر جهان * از كسى نشنيده باشد كوش جان ﴾ (المعنى) لان جنس صوت النبي في الدنيا لم يسمعه من أحد صار له مسموعا باذن الروح مثنوى ﴿ آن غريب از ذوق آواز غريب * از زبان حق شنودا نى قريب ﴾ (المعنى) وذالك الغريب الذى قبل الايمان من ذوق ولذة الصوت الغريب الذى دعاه به النبي صلى الله عليه وسلم أو وارثه سمع من لسان الحق انى قريب باللطف اليهم أى اقرب اليهم منهم بهم كقوله تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد صفتى انى أجيب دعوة الداع اذا دعان فان حقيقة هذا ان الله يقول على لسان عبده سمع الله لمن حمده فاذا دعاهم فالغريب من هذا القرب الحقيقى روحه من نداء الحق على لسان العبد الكامل تسمع صدق معنى قوله انى قريب فتؤمن كما سمع سيدنا يحيى باذن الروح قبل ولادته دعوة سيدنا عيسى وأناب اليه وكذا من قبل سيدنا عيسى لسيدنا يحيى ﴿ سجده كردن يحيى ومسيح عليهما السلام درشكم مادران يك ديكررا ﴾ هذا فى بيان سجود سيدنا يحيى وسيدنا المسيح عليهما السلام فى بطن أمهما كل منهما للاخر مثنوى ﴿ مادر يحيى بمريم درنهفت * پيشتر از وضع حمل او بكفت ﴾ (المعنى) ام سيدنا يحيى خفية لمريم قبل وضعها الحمل ما قالت مثنوى ﴿ كه يقين ديدم درون توتهيست * كه اولو العزم ورسول آكهيست ﴾ (المعنى) بانى يقينا رأيت فى جوفك سلطانا هو من أولى العزم صاحب كتاب وشريعة يدعو الناس الى الله تعالى ورسول خبير مثنوى ﴿ چون برابر اوفتادم باتومن * كرد سجده حمل من اندر زمن ﴾ (المعنى) لما وقعت قبالة معك سجد حملى فى ذالك الزمان لجانبك مثنوى ﴿ اين جنين مر آن جنين را سجده كرد * كز سجودش درتنم افتاد درد ﴾ (المعنى) هذا الجنين لذالك الجنين سجد ومن سجود حملى وقع فى وجودى وجع والم مثنوى ﴿ كفت مريم من درون خويش هم * سجده ديدم ازين طفل شكم ﴾ (المعنى) قالت مريم لأم سيدنا يحيى أنا أيضا من داخل وجودى من الطفل الذى هو فى بطنى رأيت سجدة يعنى كما سجد جنينك لجنينى كذا سجد جنينى لجنينك (اشكال آوردن برين قصه) هذا فى بيان مجىء الاشكال والسؤال على هذه القصة مثنوى ﴿ ابلهان كويند كين افسانه را * خط بكش زيرا در وغست وخطا ﴾ (المعنى) يقول البله على هذه القصة اسحب خط لانها كذب وخطأ مثنوى ﴿ زانكه

مريم وقت وضع حمل خويش * بود از بيكانه دور وهم ز خويش ﴾ المعنى) لان مريم وقت وضع حمل نفسها كانت بعيدة من الاجانب وأيضا من الاقارب منفردة عنهم مى ﴿ از برون شهر آن شيرين فسون * تا نشد فارغ نيامد در درون ﴾ (المعنى) من خارج البلدة تلك حلوة المنطق مادام انها لم تصر فارغة من الجنين الذى هو فى بطنها أى مالم تضعه لم تأت داخل البلدة مثنوى ﴿ مريم اندر حمل جفت كس نشد * از برون شهر او واپس نشد ﴾ (المعنى) سيدتنا مريم فى حملها لم تكن مقارنة لاحد ومن خارج البلدة هى لم ترجع مثنوى ﴿ چون بزادش انكها نش بركنار * بر كرفت و برد تا پيش تبار ﴾ (المعنى) لما ولدته بعد ولادته عليه السلام فى حضنها مسكته وجاءت به الى قومها وقبيلتها مثنوى ﴿ مادر يحيى كجا ديدش كه تا * كويد اورا اين سخن وماجرا ﴾ (المعنى) ام سيدنا يحيى أين رأت سيدتنا مريم حتى تقول لها هذا الكلام وماجرا بينهما ﴿ جواب اشكال ﴾ هذا فى بيان جواب الاشكال مثنوى ﴿ اين بداند كانكه أهل خاطرست * غائب آفاق اورا حاضرست ﴾ (المعنى) هذا يعلمه ذاك الذى هو أهل خاطر وأهل الهام غائب الآفاق له حاضر وهو الكامل معدن الالهام تساوى عنده الغائب والحاضر والقريب والبعيد مثنوى ﴿ پيش مريم حاضر آيد در نظر * مادر يحيى كه دورست از بصر ﴾ (المعنى) يأتى قدام مريم حاضرا فى النظر ولو كانت أم سيدنا يحيى بحسب الظاهر بعيدة عن النظر والبصر فان الله حكى عنها مخبرا عن اكرامه لها وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا وكان فى غير أوان الرطب فكيف اذا أرادت رؤية أم سيدنا يحيى مى ﴿ ديدۀ بسته بيند دوست را * چون مشبك كرده باشد پوست را ﴾ (المعنى) العين المربوطة عما سوى الله ترى المحبوب لما يكون صاحب ذاك العين جعل الپوست وهو الجلد منه وأراد به وجوده الجسمانى مشبكا بازالته لاوصافه النفسانية وادخاله اقليه الانوار الالهية فانهم قالوا أجل الكرامات التى تكون للاولياء دوام التوفيق للطاعات والعصمة من المعاصى والمخالفات مثنوى ﴿ ور ندیدش نه از درون ونه از برون * از حكايت كيرمعنى اى زبون ﴾ (المعنى) وان لم ترمريم أم سيدنا يحيى لا من الداخل ولا من الخارج أى لا من الروحانى ولا من الجسمانى ياضعيف من الحكاية خذ المعنى فان المراد من القصة الحصة مثنوى ﴿ نى چنان افسانها بشنيده بود * همچو شين بر نقش آن چفسيده بود ﴾ (افسانه) معناه الحديث والقصة (همچو) مثل (شين) هو العيب وأراد به اللفظ (چفسيده) وهو اللازق على الشئ (المعنى) ولا تكن مثل ذاك الذى سمع القصص والاحاديث وكان مثل لفظ الشين الملزوق على نقشها وظاهرها أى الحكاية مى ﴿ تا همى كفت آن كليله بى زبان * چون سخن نوشد ز دمنه بى بيان ﴾ (المعنى) حتى جرى بلهه بأن قال ذاك كليلة وهو اسم البقر الذى يصاد من الحيوانات التى لا تنطق لها كيف يشرب ويأخذ ويسمع الكلام من دمنه وهو الثعلب من غير نطق ولا بيان مثنوى

﴿وريد انستند لحن هم ذكر * فهم آن چون كردبى نطق بشر﴾ (المعنى) ولئن سلم ان الحيوانات علموا وفهم بعضهم نطق بعض فهم ذالك الذى تكلموا الحيوانات كيف فهموه من غير نطق البشر وهم بنو آدم فعلمنا ان بنى آدم فهموه من معاملة الحيوانات بعضهم بعضا بلسان الحال لا بلسان المقال وان لسان الحال أنطق من لسان المقال مثنوى ﴿درميان شير وكاو آن دمنه چون * شد رسول وخواند برهردو فسون﴾ (المعنى) وفيما بين السبع والبقر ذالك الثعلب كم مرة صار رسولا وقرأ على كل من السبع والبقر مكرا وحيلة وما أراد الحكيم الواضع لقصة ودمنة كايات كليلة ودمنة الا التمثيل بأن الذى يكون واسطة بين السلطان والوزير ينبغى له الاصلاح والخدمة والصيانة والعقل والرشاقة مثنوى ﴿چون وزير شير شد كاو نبيل * چون زعكس ماه ترسان كشت پيل﴾ (المعنى) ولاى شئ صار البقر النبيل الجسيم وزيرا السبع ولاى شئ صار الفيل خائفا من عكس القمر صار البقر وزيرا الاعلام ان الوزارة تليق بصاحب الحلم والعدالة وخاف الفيل من عكس القمر لما رآه فى الماء لاعلام ان أهل هذا العالم مظاهر الله تعالى والاستدلال بالاثر على المؤثر مرغوب مثنوى ﴿اين كليله ودمنه جمله افتراست * ورنه كى باز اغ لكال را مراست﴾ (المعنى) جملة هذا الكليلة ودمنة افتراء وكذب والا متى يكون للقلق مع الزاغ وهو الغراب عنادو خصومة المراء بكسر الميم العناد تقول ماريت الرجل أماريه مراء اذا جادلته فان زاغ الانكار فعله على ما نقل فى كتاب كليلة ودمنه مع لقلق الصلاح والتقوى اعلاما لسالك طريق الآخرة بأن يحترز من أهل الدنيا وينتفع بصورة هذه الحكاية ويسعى فى اصلاح نفسه صحت الحكاية أم لا مثنوى ﴿اى برادر قصه چون پيمانه است * معنى اندر وى مثال دانه است﴾ (پيمانه) بفتح الباء الفارسية المكيال (المعنى) يا أخى القصة مثل المكيال والمعنى فى المكيال مثل الحبة فالمقصود ان تشتغل بمعانى الحكايات حب أرزاق ما حصل لك من الحصة والتأثر وتعلم مقدار الحب مثنوى ﴿ماجراى بلبل وكل كوش دار * كرچه كفتى نيست آنجا آشكار﴾ (المعنى) استمع ماجرى للبلبل والورد ولو لم يكن قول ظاهر هنا للبلبل والورد فان الحكيم الكامل اعتبر البلبل عاشقا والورد معشوقا وحكاهما يسمع الابله النافر من الطاعات والقرب الالهى ويقول هذا اذا كان لسان حال حيوان وجماد فكيف بى أنا متفاعدلا همة لى ولهذا يرشدنا أيضا ويقول ﴿سخن كفتن بزبان حال وفهم كردن آن﴾ هذا فى بيان التكلم بلسان الحال وفعل الفهم له مثنوى ﴿ماجراى شمع با پروانه نيز * بشنو ومعنى كزين كن اى عزيز﴾ (نيز) بمعنى أيضا (كزين) بضم الكاف وهو الاختيار للشئ (المعنى) يا عزيزا سمع ماجرى للشمع مع الپروانه وهى بالعربية الفراشة التى تطير وتتهافت على السراج وأيضا اختر يا عزيز للمعنى لان المراد من القصة الحصة وهى المعنى مثنوى ﴿كرچه كفتى نيست سر كفت هست * هين بيا اى پر مپرچون چغد پست﴾ (كرچه) ولو كان (كفتى)

كلام (نيست) أداة لنفي (سر كفت) سر القول (هست) موجود (هين) تيقظ (بيالا) للعلو (بر) طرف علو أمر (مبر) لا تطر (چون) مثل (جغد) بضم الجيم العربية هو البوم (پست) هوا والمعنى (المعنى) ولو كان بحسب الظاهر لا كلام بين الشمع والفراشة لكن سر الكلام موجود ونفعه ملحوظ ومعناه مطلوب اصح وتيقظ وطر عاليا ولا تطر سافلا مثل البوم أى طر طرف المعنى العالى ولا تطر طرف السفل وهو افظ وصورة الحكاية وله ذا يقول مثنوى ﴿ كفت در شطرنج كين خانه رخست * كفت خانه از كجاش آمد بدست ﴾ (المعنى) قال لاعب الشطرنج على وجه المطايبة فى رقعة الشطرنج هذه الخانة وهو المحل الموضوع لاجبار الشطرنج خانة الرخ قال ابله زاعما انها حقيقة من أين ملك الرخ هذا البيت فقال مثنوى ﴿ خانه را بخريد يا ميراث يافت * فرخ انكس كو سوى معنى شتافت ﴾ (المعنى) اشتراه او وجده ميراثا ثم التفت سيدنا ومولانا فقال الفرح والسعادة للذى هو يسرع لطرف المعنى ويترك عالم الدنيا الفانى فان بيوت الدنيا كبيوت الشطرنج لا قرار بها وحكومتهم كحكومة سلطان الرخ فيها مثنوى ﴿ كفت نحوى زيد عمرا قد ضرب * كفت چونش كردى جرمى أدب ﴾ المعنى) قال نحوى مخبرا عن قواعد الاعراب زيد عمرا قد ضرب بالالف واعرابه زيد مبتدا محله الرفع وعمرا مفعول ضرب مقدم عليه وجملة ضرب مرفوع محلا خبر لزيد قال الذى لا وقوف له على قواعد الاعراب لاى شئ فعل تأديبه من غير جرم مى ﴿ عمرو را جرمش چه بد كان زيد خام * بى كنه او را بزد همچو غلام ﴾ (المعنى) ما كان جرم عمرو حتى زيد النبى من غير ذنب له ضرب مثل الغلام المملوك له مثنوى ﴿ كفت اين پيمانه معنى بود * كندمى بستان كه پيمانه ست رد ﴾ (المعنى) قال النحوى له هذا التركيب يكون مكيال المعنى نضبطه به ليظهر الفاعل والمفعول وفى الحقيقة لا ضارب ولا مضروب وأنت يا ابله خذ بر المعنى ورد المكيال فانك اذا بعت البر تأخذ المكيال وهنا خذ المعنى واترك التركيب مثنوى ﴿ زيد وعمرو ازبهر اعرابست وساز * كردر وغست آن تو با اعراب ساز ﴾ (المعنى) ركب زيد وعمرو لاجل الاعراب وان كان المعنى كذبا اقنع أنت بذاك الاعراب بان افظ ساز ولو كان عند الفرس معناه العدة والتهيئ لكن هنا فى الشطر الاول معناه التركيب وفى الشطر الثانى القناعة مثنوى ﴿ كفت نى من آن ندانم عمرو را * زيد چون زدبى كناه وبى خطا ﴾ (المعنى) أيضا قال ذاك الجاهل أنا لا أعلم ذاك المآل لاى شئ ضرب زيد عمرا من غير ذنب ولا خطأ فلما عجز عنه مثنوى ﴿ كفت ما زنا چار لاغى بر كشود * عمرو بك واوى فزون دزديده بود ﴾ (المعنى) قال النحوى من عدم اقتداره فاتحا الباب اللغو واللطيفة وتاركا القواعد الاعراب لذاك الجاهل عمرو سرق لواو زائدة رآها فى داود مثنوى ﴿ زيد واقف كشت دزدش رابزد * چونكه از حد برد او را حد سزد ﴾ (المعنى) صار زيد واقفا على حاله فضرب سارق الواو واما انه أذهبه من الحد أى أقامه عليه لانه جاوزه من قبل الشرع ولم يكن

أدبه من تلقاء نفسه بل كان الحذاء عمر ولا ثقا ولما كان الباطل معقولا عند البله ولو كان فى حد ذاته لا أصل له قال مرشدا ومنبها ﴿پذيرآمدن سخن باطل دردل باطلان﴾ هذا فى بيان مجىء الكلام الباطل فى قلوب الجهال الخارجين عن الحدود الشرعية مقبولا مثنوى ﴿گفت اينك راست پذيرفتم بجان * كژ نمايد راست در پيش كژان﴾ (پذيرفتم) قبلت (كژ) بفتح الكاف العربية وسكون الزاء الفارسية هو الاعوج ويجمع عند الفرس على كژان (المعنى) قال الابله للنحوى هذا الكلام وهو ان عمر اسرق واود وصحيح قبلته بالروح والحال ان النحوى قاله له على طريق الهزل فالتفت سيدنا ومولانا قائلا لا سلاك وهذا ليس بعجيب لان الاعوج يرى قدام العوج مستقيما والباطل لطيفا ولهذا يقول مثنوى ﴿كر بكوبى احولى رامه يكيست * كويدت اين دوست در وحدت شكيست﴾ (المعنى) وان قلت للاحول القمر واحد يقول لك هذا اثنان وفى وحدته شك مثنوى ﴿ور بروخندد يكى كويد دواست * راست دارد اين سزاى بدخواست﴾ (المعنى) وان قال أحد للاحول على وجه الاستهزاء القمر اثنان الاحول يعلم هذا الكلام صحيحا ثم التفت قدس الله روحه فقال وهذا الاثق الاحمق قبيح الطبع مثنوى ﴿بردروغان جمع مى آيد دروغ * الخبيثات للخبيثين زد فروغ﴾ (دروغ) بضم الدال المهملة الكذب ويجمع عند الفرس على دروغان (فروغ) هو الشعلة (المعنى) الكاذب اذا اجتمع على الكذابين والفاسق على الفاسقين وتصاحبوا صح أن يقال ضرب الخبيثات للخبيثين شعلة وهذا جار مجرى المثل ولو كان نزوله خاصا فى براءة أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها لكن حكمه عام اشارة الى خبائث الدنيا وشهواتها انها للخبيثين من أرباب النفوس المتمردة وخلقت الطيبات للطيبين ولهذا أشار فقال مى ﴿دل فراخ ابود دست فراخ * چشم كور انراعثار سنكلاخ﴾ (فراخ) وهو الواسع يجمع على فراخان ولفظ را للمفعول (دست) اسم اليد (سنكلاخ) هى الارض ذات الحجارة السود (المعنى) يكون لواسعين القلب وسع اليد أى صاحب الاعمال الطيبة ييسر الله تعالى له الارزاق المعنوية الطيبة لان الطيب من جنس الطيب ولعمى البصيرة يكون عثارها فى الارض ذات الأحجار لانهم خبثاء لا يليقون الا لكل خبيث ﴿جستن آن درخت كه هركه ميوهٔ آن درخت خورد نميرد) هذا فى بيان طلب الشجرة التى كل من أكل ثمرها لا يموت مثنوى ﴿گفت دانايى براى داستان * كه درختى هست در هندوستان﴾ (المعنى) قال عالم لاجل الحكاية والتمثيل ان شجرة موجودة فى الهند مثنوى ﴿هركسى كزميوهٔ او خورد وبرد * نى شود او پيرونى هركز بمرد﴾ (المعنى) كل من أكل من ثمرها أذهب وقلع نفسه من الموت لم يكن ذلك الآكل هرما ولم يمت أصلا مثنوى ﴿پادشاهى اين شنيد از صادقى * بردرخت ومیوه اش شد عاشقى﴾ (المعنى) سلطان سمع هذا الكلام من صادق وبقوله صار عاشقا للشجرة وثمرها مى ﴿قاصدى داناز ديوان ادب * سوى

هندوستان روان كرد از طلب ﴿ (المعنى) أرسل رسولا عالما من ديوان الادب وجانب الهند أذهبه لاجل الطلب للشجرة مثنوى ﴿ سالها مى كشت آن قاصد ازو * كرد هندوستان براى جست وجو ﴿ (المعنى) وذلك القاصد لاجل الشجرة مر عليه أعوام بها فعل التفتيش والطلب فى اطراف الهند لاجل تلك الشجرة مثنوى ﴿ شهر شهر از بهر اين مطلوب كشت * نى جزيره ماند نى كوه ونه دشت ﴿ (المعنى) ودار بلدا بلدا لاجل هذا المطلوب فى الهند حتى لم يترك هذا القاصد جزيرة ولا جبلا ولا صحراء مثنوى ﴿ هر كرا پرسيد كردش ريش خند * كين كه جويد جز مكر مجنون بند ﴿ (المعنى) وكل من سأله عن الشجرة ضحك عليه قائلا من يطلب هذه الشجرة الا مجنون بند أى يطلبها الذى ربط على الجنون أو تقول هذا يطلب هذه وغيره لا يطلب الا مجنون بند وهو حكيم المجانين مثنوى ﴿ بس كسان صفعش زدند اندر مزاح * بس كسان كفتند اى صاحب فلاح ﴿ (المعنى) كثير من الناس ضربوه صفعا فى المزاح مستهزئين به وكثير من الناس قالوا له ياصاحب الفلاح مثنوى ﴿ جست وجوى چون تو زيرك سينه صاف * كى تهى باشد كجا باشد كزاف ﴿ (المعنى) طلب العاقل الذى هو مثلك صدره صاف متى يكون خاليا ومتى يكون هزلا لا أصل له وهذا القول على وجه التهكم والاستهزاء عليه ولهذا قال مى ﴿ وين مراعاتش يكى صفعى دكر * وين زصفع آشكاره سخت تر ﴿ (المعنى) وهذه المراعاة لذلك القاصد صفع آخر وهذا الصفع أحكم من الصفع الظاهر وأحكميته انه لا يقطع أمله فيدور ويتعب مى ﴿ مى ستودندش بتمسخر كاى بزرك * در فلان جا بد درختى بس سترك ﴿ (المعنى) ومدحوه بالاستهزاء قائلين يا كبير فى المحل الفلانى موجود شجرة عظيمة مى ﴿ در فلان بيشه درختى هست سبز * بس بلند وپهن هر شاخيش كبز ﴿ (المعنى) وفى تلك الغابة موجود شجرة خضراء طويلة جدا وعريضة وكل أغصانها كبيرة عظيمة مى ﴿ قاصد شه بسته در جستن كمر * مى شنيد از هر كسى نوعى دكر ﴿ (المعنى) قاصد السلطان أى رسوله ربط فى طلبها كمرا أى زنارا وسمع من كل أحد نوع خبر آخر وهكذا يجب ان يكون حال خدام السلاطين فى الظاهر والباطن مى ﴿ بس سياحت كرد آنجا سالها * مى فرستادش شهنشه مالها ﴿ (المعنى) ففعل السياحة هناك سنينا عديدة وبعث له السلطان أموالا كثيرة مى ﴿ چون بسى ديد اندر آن غربت تعب * عاجز آمد آخر الامر از طلب ﴿ (المعنى) لما رأى القاصد فى الغربة التعب آخر الامر عجز عن الطلب مثنوى ﴿ هيچ از مقصود اثر پيدا نشد * زين غرض غير خبر پيدا نشد ﴿ (المعنى) ولم يظهر من مقصوده أثر أبدا ومن هذا الغرض لم يحصل غير الخبر لعدم وجودها مثنوى ﴿ رشته اميدا وبكسسته شد * جسته او عاقبت ناجسته شد ﴿ (المعنى) حبل أمنيته صار منقطعا وطلوبه عاقبة الامر صار كأن لم يطلب غير ظاهر مثنوى ﴿ كرد عزم باز كشتن سوى شاه * اشك مى بارد ومى بريد راه ﴿ (المعنى) قصد

القاصد الرجوع لطرف السلطان يسكب دموعه ويقطع المسافة ﴿شرح كردن شيخ سر آن درخت را با آن طالب مقلد﴾ هذا فى بيان شرح الشيخ سر تلك الشجرة للطالب المقلد م ى ﴿بود شيخى عالم وقطب وكريم * اندران منزل كه آيس شد ندیم﴾ (المعنى) كان شيخ عالم وقطب وكريم فى ذلك المنزل الذى فيه صار الآيس وهو طالب الشجرة المرقومة نديما بمعنى نادم وآيوس م ى ﴿كفت من نوميد پيش آورده ام * زآستان اورا نه اندرشوم﴾ (المعنى) قال فى نفسه أنا آيس أذهب قدام الشيخ ومن خانقاهه أكون فى الطريق مثنوى ﴿تا دعاى او بود همراه من * چونكه نوميدم من از درخواه من﴾ (المعنى) حتى يكون دعاؤه رفيقا لى لما أنا من مطلوبى صرت آيسا مثنوى ﴿رفت پيش شيخ با چشم پر آب * اشك مى باريد مانند سحاب﴾ (المعنى) ذاك القاصد ذهب قدام الشيخ بعين مملوة بماء الدموع أراقها باكيا كالسحاب مثنوى ﴿كفت شيخا وقت رحم ورقتست * نا اميدم وقت لطف اين ساعتست﴾ (المعنى) قال القاصد ياشيخ هذا وقت الرحمة والرقة انا يائس من مطلوبى وقت لطفك هذه الساعة م ى ﴿كفت وا كو كزچه نوميد يستى * چيست مطلوب تو وبا چيستى﴾ (المعنى) قال الشيخ للقاصد بعد قل من أى شئ يأسك ومطلوبك مايكون ولاى شئ كان وجه توجهك مثنوى ﴿كفت شاهنشاه كردم اختيار * از براى جستن يك شاخسار﴾ (المعنى) قال القاصد للشيخ اختار فى السلطان من أجل طلب شجرة مثنوى ﴿كه درختى هست نادر در جهات * ميوه أو مايه آب حيات﴾ (المعنى) بانها شجرة وجودها نادر فى الجهات وثمرها أصل ماء الحياة مثنوى ﴿سالها جستم ندیدم يك نشان * جز كه طنز وتسخر اين سرخوشان﴾ (المعنى) أعواما طلبتها لم أر عنها علامة غير طعن وتسخر هؤلاء السكارى وهم أهل الدنيا مثنوى ﴿شيخ خنديد وبكفتش اى سليم * اين درخت علم باشد در عليم﴾ (المعنى) ضحك الشيخ وقال للقاصد ياسليم اى ياغافل هذه هى شجرة العلم فى العليم العالم وثمرها العمل الصالح الذى هو سبب الحياة الابدية مثنوى ﴿بس بلند وبس شكرف وبس بسيط * آب حيوانى زدريا ى محيط﴾ (المعنى) علوها زائد وعظمها زائد وعرضها زائد هى ماء حيات من بحر المحيط أى من المحيي قال تعالى فى حق الخضر وعلمناه من لدنا علما فالمعلم هو الله تعالى مثنوى ﴿تو بصورت رفتهٔ اى بى خبر * زان نرشاخ معنئ بى بار وبر﴾ (المعنى) وأنت ذهبت لصورة الشجرة ياعديم الخبر عن حقيقتها ومن ذلك السبب أنت من غصن المعنى بلا حمل ولا ثمر مثنوى ﴿كه درختش نام شد كه آفتاب * كاه بحرش نام كفت وكه سحاب﴾ (المعنى) صار اسم العلم بعضا شجرا وبعضا شمسا وبعضا قالوا له أى العلم بحرا وبعضا سحابا وذلك مثنوى ﴿آن يكى كش صد هزار آثار هست * كمترين آثار او عمر وبقاست﴾ (المعنى) وذلك الذى له موجود مائة ألف آثار أقل آثاره العمر والبقاء هذا اذا كان واو بعد عمر وفى نسخة من غير واو فيكون المعنى العمر الباقى مثنوى ﴿كرچه فردست أو أثر دارد

هزار * آن یکی را نام شاید بی شمار ﴾ (المعنى) ولو كان فرد الكن يسمى ألف أثر أى باعتبار ذاته فرد وباعتبار صفاته متعدد الاسماء مثلا مثنوى ﴿ آن یکی شخص ترا باشد پدر * در حق شخصی دگر باشد پسر ﴾ (المعنى) وذالك الشخص لك اب وفى حق شخص آخر ابن وهذا حال النسب والاضافات مثنوى ﴿ در حق دیگر بود قهر وعدو * در حق دیگر بود لطف ونکو ﴾ (المعنى) يكون فى حق آخر قهرا وعدوا ويكون فى حق آخر لطفا وحسنا مثنوى ﴿ صد هزاران نام واویلك آدمی * صاحب هر وصفش از وصفی عمی ﴾ (المعنى) شخص له مائة ألوف أسماء وهو آدمى واحد وهو صاحب كل وصف له ومن وصف أعمى يعنى لا يقدر على علم كل وصف له بل عالم بأكثرها وغافل عن بعضها مثنوى ﴿ هر که جوید نام کر صاحب ثقه است * همچو تو نومید واندر تفرقه است ﴾ (المعنى) كل من طلب الاسم وان كان صاحب ثقة مثلك فهو مأيوس وفى التفرقة ولهان لانه لا ينتج من لفظ الاسم حقيقة وانظر للكفار حيث قال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله قالوا اذا الوقت (اجعل الآلهة الها واحدا) أى كيف يسع الخلق كلهم اله واحد (ان هذا لشئ عجاب) أى عجيب قال نجم الدين الكبرى ولم يعلموا انهم جعلوا الاله الواحد آلهة لعدم مباشرة خلاصة التوحيد قلوبهم وبعدوا عن ذلك تجويزا فضلا عن ان يكون اثباتا وحكما فلا عرفوا الله ولا معنى الالهية فان الالهية هى القدرة على الاختراع وتقدير قادرين على الاختراع غير صحيح لما يجب من وجود التمانع بينهما وجوازه وذلك يمنع من كمالهما ولو لم يكونا كاملى الوصف لم يكونا الهين انتهى فلا تكن فى التفرقة ولهانا يقول مثنوى ﴿ توجه بر چه سی برین نام درخت * تا مجانی تلخ کام وشور بخت ﴾ (المعنى) أنت لاى شئ تتشبث وتتعلق على اسم هذه الشجرة لتبقى مر المراد ومعكر البخت أى لا طعم لمرادك ولا سعادة لبختك فان كنت طالب التوحيد الالهى مثنوى ﴿ در کذار از زنام وبنکر در صفات * تا صفاتت ره نماید سوی ذات ﴾ (المعنى) امرق واخرج عن الاسم وانظر فى الصفات حتى تريك الصفات طريقا لجانب الذات فتعلم الله ومعنى الالهية أى تشاهد الذات الواحدية متصفة بالصفات المختلفة والافعال المتنوعة مى ﴿ اختلاف خلق از نام اوفتاد * چون بمعنى رفت آرام اوفتاد ﴾ (المعنى) اختلاف الخلق وقع وثبت من الاسم لما ذهب الى المعنى وقع السكون كأنه يقول ما وقع الاختلاف بين الخلق فى خصوص الاله الا بسبب اختلاف الاسماء فلما ذهبوا للمعنى وعلموا حقيقته حصل لهم السكون وأقروا ولا اختلافهم فى اللغات والاصطلاحات شرع يبين المقصود من الحكاية فقال ﴿ منازعهٔ چهار کس جهت انکور که هر یکی آنرا بنام دیکر فهم کردند ﴾ هذا فى بيان منازعة أربعة من جهة العنب كل واحد منهم فهمه باسم آخر مثنوى (چار کس را داد مردی یك درم * آن یکی گفت این بانکوری دهم ﴾ (المعنى) رجل أعطى لاربعة درهما واحدا وقال أحدهم وهو العجمى أعطيه للانكور مثنوى ﴿ وان یکی دیکر عرب بد

كفت لا * من عنب خواهم نه انكور اى دغا ﴾ (المعنى) وذالك الواحد غير العجمى عربى قال لا أنا أطلب عنبا ولم أطلب انكورا يا حيلى مثنوى ﴿ آن يكى ترك بدو كفت اين بنم * من نمى خواهم عنب خواهم اوزم ﴾ (المعنى) وذالك الواحد تركى قال هذا أنا أى حصتى من هذا الدرهم لا أطلب بها عنبا بل أطلب بها اوزما مثنوى ﴿ آن يكى رومى بكفت اين قيل را * ترك كن خواهيم استافيل را ﴾ المعنى) وذالك الواحد رومى قال لهذا القيل والقال اترك الطلب استافيلا ولم يعلموا ان العنب اسمه بالفارسية انكور وبالتركية اوزم وبالرومية استافيل اللفظ مختلف والمعنى واحد ولهذا قال مثنوى ﴿ در تنازع آن نفر جنكى شدند * كه ز سر نامها غافل بدند ﴾ (المعنى) وتلك الطائفة صاروا متحاربين بالتنازع والمجادلة لانهم غافلون عن سر وحقيقة الاسماء ولو لاهذه الغفلة لم يقولوا أجعل الآلهة الها واحدا مثنوى ﴿ مشت برهم مى زدند ازابلهى * پر بدند از جهل واز دانش تهى ﴾ (المعنى) من بلههم ضرب كل منهم الآخر بجمع كفه لانهم مملوؤن بالجهل وخالون من العلم مثنوى ﴿ صاحب سرى عزيزى صدز بان * كه بدى آنجا بداد صلحشان ﴾ (المعنى) صاحب سر عزيز يعلم مائة لسان لو كانوا هنالك لأعطاهم صلحا ولهذا شرع يبين كيفية اسكاتهم فقال مثنوى ﴿ پس بكفتى او كه من زين يك درم * آرزوى جمله تا نرامى دهم ﴾ (المعنى) ثم قال لهم ذالك صاحب السر العزيز فانى بهذا الدرهم الواحد أعطى كلامنكم مشتهاه فان لفظ تان ضمير الجمع المخاطب مثنوى ﴿ چونكه بسپاريد دلرا بى دغل * اين درمتان مى كند چندين عمل ﴾ (المعنى) لما تسلموا قلبكم لى بلا حيلة بالصدق درهمكم هذا يفعل مقدار هذا العمل مثنوى ﴿ يك درمتان مى شود چار مراد * چار درشمن مى شود يك زاتحاد ﴾ (المعنى) درهمكم الواحد يكون أربع مرادات أى يحصل به مراداتكم الاربعة والخصماء الاربع يكونون من الاتحاد واحدا الان نزاعهم لفظى فاذا ظهر مطلوبهم وعاينوه متفقة اتحدوا حالا كذا حال سلالك الآخرة مطلوبهم واحد فاذا سلكوا على يد مرشد وارتفع الخلاف بينهم الظاهر من كثرة الاسماء والصفات سكنوا لان المرشد يقول لهم مثنوى ﴿ كفت هر يك تان دهد جنك وفراق * كفت من آرد شما را اتفاق ﴾ (المعنى) قول كل واحد منكم يعطى حربا وفراقا وقولى يأتى لكم بالاتفاق والاتحاد مثنوى ﴿ پس شما خاموش باشيد انصتوا * تا زبان تان مى شوم در كفت وكو ﴾ (المعنى) فانتم كونوا ساكتين منصتين قال الله تعالى فى آخر سورة الاعراف (واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا قال فى تفسير الجلالين نزلت فى ترك الكلام فى الخطبة وعبر عنها بالقرآن لاشتمالها عليه وقيل فى قراءة القرآن مطلقا وقال نجم الدين الكبرى الانصات شرط فى حسن الاستماع وحسن الاستماع شرط فى الاستماع يعنى انصتوا بلسانكم الظاهر لتسمعوا له بآذانكم الظاهرة وانصتوا بألسنتكم الباطنة لتسمعوا بآذانكم الباطنة لعلكم ترحمون بالاستماع بالسمع الحقيقى

وهو قوله كنت له سمعا فبي يسمع فمن سمع القرآن بسمع باريه فقد سمع من قارئه وهذا سر الرحمن علم القرآن فهو مستعد لخطاب واذكر ربك ولهذا قال في الشطر الثاني حتى أكون لسانكم في المقال والقيل فعلم ان اللازم للمريد السكوت ليطلع على التجلي في مرتبة الاحدية ويصل لمشاهدة الجمال ولهذا يخاطب من بقي في مرتبة التفرقة فيقول مى ﴿ كر سخن تان مى نمايد يك نمط * در اثر مايه نزاعست و سخط ﴾ (المعنى) ولو كان كلامكم باعتبار تقيدكم بالاسماء بحسب الظاهر يرى نمطا واحدا وعلى وتيرة وقاعدة واحدة لكن في الاثر أصل النزاع والسخط لان أرواحكم لا خبر لها من المعنى فكان اعتدالكم غير حقيقي عارية مثنوى ﴿ كر مئ عاريتى ندهد اثر * كر مئ خاصيتى دارد هنر ﴾ المعنى) الحرارة العارضية العارية لا تعطى أثرا والحرارة المنسوبة للخاصية تعمل هنرا وأثرا والهنر هو المهارة في الشئ مثلا مى ﴿ سركه را كركرم كردى ز آتش آن * چون خورى سردى فزايد بى كمان ﴾ المعنى) ان جعلت الخل سخنا بالنار لما تأكله وتشربه من غير شك يزيد البرودة لان حرارته عارضية لا أثر لها مثنوى ﴿ زانكه آن كرمئ اودهليز ست * طبع اصلش سرد بست وتيز ست ﴾ (دهليز) مابين البابين والدهليز فارسى معرب (المعنى) لان حرارة الخل دهليزله ليست من ذاته بل خارجة عنه لان طبعه بارد ولهذا قال طبعه الاصلى بارد وحديد أى مجبول على البرودة والحدة مثنوى ﴿ وربود يخ بسته دوشاب اى پسر * چون خورى كرمى فزايد در جكر ﴾ (ور) الواو للعطف والراء مخففة من اكر اداة الشرط (بود) كان (يخ بسته) ربط الجماد أى جمد وصار (دوشاب) الدبس (اى پسر) ياولدى (چون خورى) لما تأكله أنت (كرمى) بفتح الكاف العجمية معناه حرارة (فزايد) بفتح الفاء الموحدة الفوقية معناه يزيد (در جكر) في الكبد (المعنى) الدبس بالطبع حار ولو فرض انه جمد وصار ثلجا لما تأكله ياولدى يزيد في الكبد حرارة لان برودته عارضية لا تزيل حرارته فالاعتبار للباطن فنتج ان اختلاف أهل التوحيد يوجب الاتحاد وصلح أرباب التفرقة ولو كان في الظاهر سدادا لكنه في الحقيقة مورث التفرقة والتضاد مثنوى ﴿ بس ريا اى شيخ به ز اخلاص ما * كز بصيرت باشد آن وين از عمى ﴾ (المعنى) فعلى هذا رياء الشيخ أحسن من اخلاصنا لان رياءه من البصيرة وهذا المبتدى من العمى ورياء الشيخ من العلم والفائدة ورياء هذا من التقليد والجهل مى ﴿ از حديث شيخ جمعيت رسد * تفرقه آرد دم أهل حسد ﴾ (المعنى) من حديث الشيخ تصل الجمعية ويأتي بالتفرقة نفس أهل الحسد مى ﴿ چون سليمان كز سوى حضرت بتاخت * كوزبان جمله مرغان را شناخت ﴾ (المعنى) لما ان سيدنا سليمان عليه السلام من طرف الحضرة الالهية اسرع أى ارسل للخلق فهو عليه السلام فهم جملة لسان الطير لكانته عند الله تعالى مثنوى ﴿ در زمان عدلش آهو با پلنك * انس بگرفت وبرون آمد ز تنك ﴾ (المعنى) وفي زمان عدله عليه السلام الغزال مع النمر مسك أنسا وخرج من الحرب

مى ﴿شد كبوتر ايمن از چنگال باز * كوسفند از كرك ناورد احتراز﴾ المعنى) صار الحمام امينا من ظفر البازى والغنم من الذئب لم يأت بالاحتراز مثنوى ﴿او ميا نجى شد ميان دشمنان * اتحادى شد ميان پرزنان﴾ (المعنى) فهو سيدنا سليمان صار مصلحا وسط الاعداء أى بينهم ووقع الاتحاد بين ضار بين الجناح أى الطيور وحصل لجملة الناس الامن ولم يكن هذا الحال الامن اتحاد قلبه الشريف مع ربه ولهذا سيدنا ومولانا يخاطب السالك فيقول مثنوى ﴿توچو موري بهر دانه مى روى * هين سليمان جوچه مى باشى غوى﴾ (المعنى) أنت مثل نملة لاجل الحبة تعدو وتسير وتطلب بالتذلل للخلق اصبح اطلب سليمان الوقت ومرشد الزمان لأى شئ تكون غويا وتحرص على معاش الدنيا فاترك الغواية ليخلصك من تفرقة الاسماء والصفات ألم تعلم ان مثنوى ﴿دانه جو دراد انه اش دامى شود * وان سليمان جوى راهبر دو بود﴾ (المعنى) لطالب الحبة صارت الحبة له فخا واطالب سليمان الزمان حصل الاثنان أى سليمان الارزاق الصورية والمعنوية كأنه يقول طالب الاغذية النفسانية صار الغذاء له فخا أى فخ المكر الالهى يبقى مقيدا به مطرودا من باب الله ولكن طالب سليمان الوقت المرشد يحصل على سليمان وعلى الغذاء الروحانى والجسمانى مثنوى ﴿مرغ جانها را در بن آخر زمان * نيست شان از هم ذكر يك دم أمان﴾ (المعنى) طير الارواح فى آخر الزمان ليس لبعضهم من بعض أمان ساعة يتخاصمون على الغذاء النفسانى ويم لسكون ويم لسكون ولا يأمن بعضهم بعضا مثنوى ﴿هم سليمان هست اندر دور ما * كودهد صلح وغماند جور ما﴾ (المعنى) أيضا سليمان موجود فى دورنا بأنه يعطينا صلحا ولا يبقى بنا جورا مثنوى ﴿قول ان من أمة را ياد كير * تا بالا وخلا فيها نذير﴾ (المعنى) وتذكر قول ربنا فى سورة فاطر (وان من أمة) أهل عصر (الا خلا فيها نذير) أى سلف من نبى أو عالم ينذر عنه مثنوى ﴿كفت خود خالى نبود است امتى * از خليفة حق وصاحب همتى﴾ (المعنى) قال حضرة ربنا لم تكن امة خالية من خليفة حق وصاحب همة حتى هذه الامة التى علماؤها كانبياء بنى اسرائيل كل واحد منهم على قدم نبى مثنوى ﴿مرغ جانها را چنان يكدل كند * كز صفا شان بى غش وبى غل كند﴾ (المعنى) فسليمان كل زمان كذا يجعل ويفعل لطير أرواحهم اتفاقا واتحادا ليصفوا ويبقوا من الصفاء بلا غل ولا غش مثنوى ﴿مشفقان كردند همچون والده * مسلمون را كفت نفس واحده﴾ (المعنى) فيكونون مشفقين مثل الوالدة لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال فى حق المسلمين نفس واحدة والحديث المؤمنون كنفس واحدة مثنوى ﴿نفس واحد از رسول حق شدند * ورنه هر يك دشمن مطلق بدند﴾ (المعنى) وصاروا نفسا واحدة من رسول الحق صلى الله عليه وسلم والا فهم كانوا قبل دخولهم فى الاسلام كل واحد منهم عدو مطلق للاخر كما سيظهر لك من هذه القصة ﴿برخاستن مخالفت وعداوت از ميان انصار ببركة رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم﴾ هذا فى بيان دفع ورفع العداوة من بين الأنصار رضى الله عنهم أجمعين ببركته صلى الله عليه وسلم التى كانت بين الأوس والخزرج وهذا يقول مثنوى ﴿دو قبيله كاوس وخزرج نام داشت * بلكه زديكر جان خون آشام داشت﴾ (المعنى) قبيلتان يقال للواحدة أوس وللثانية خزرج الواحدة من الاخرى شاربة الدم وماسكة الروح أى قاصدة كل منهما لهلاك الاخرى مثنوى ﴿كينهاى كهنه شان از مصطفى * محو شد در نور اسلام وصفا﴾ (المعنى) لهم عداوات قديمة مدة مائة وخمسين سنة ومن سبب الرسول صلى الله عليه وسلم محيت فى نور الاسلام ونور الصفاء مثنوى ﴿أولا اخوان شدند آن دشمنان * همچو اعداد عنب در بوستان﴾ (المعنى) أولا هؤلاء الاعداء صاروا اخوانا قال تعالى فى سورة آل عمران (واذكروا نعمة الله عليكم) بأداء شكرها مع الله وهى نعمة تأليف القلوب (اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا) أى بنعمة تأليفه بين قلوبكم وبين نعمة الايمان الذى كتب فى قلوبكم فأصبحتم اخوانا فى الدين انتهى نجم الدين كأنه قال اجتمعتم بعد الخلاف على ملة الاسلام حتى صرتم مثل اعداد العنب فى البستان متألفين كالعناقيد على أشجار الكروم قال تعالى فى سورة الانفال (هو الذى أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف) جمع (بين قلوبهم) بعد الاحن (لو أنفقت ما فى الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم) بقدرته انتهى جلالين مثنوى ﴿وزدم المؤمنون اخوه بيند * در شكستند وتن واحد شدند﴾ (المعنى) وانتصح من قول المؤمنون اخوة فى سورة الحجرات قال نجم الدين الكبرى اعلم ان اخوة النسب انما تثبت اذا كان منشأ النطف صلبا واحدا فكذلك اخوة الدين منشأ نطفها صلب النبوة وحقيقة نطفها نور الله تعالى فاصلاح ذات بينهم برفع حجب استار البشرية عن وجوه القلوب ليتصل النور بالنور من روزنة القلب ليصيروا كنفس واحدة كما قال عليه السلام المؤمنون كنفس واحدة ان اشتكى عضو واحد تداعى سائر الجسد بالحمى والسهر وهذا قال سيدنا ومولانا فى الشطر الثانى فى تكسيرهم أى اعداد العنب بسبب النصيحة صار واوجودا واحدا كبنيان مرصوص وهذا التكسير أشار فقال مثنوى ﴿صورت انكسورها اخوان بود * چون فشردى شيره واحد شود﴾ (المعنى) صورة الأعناب مادامت باقية على حالها تكون اخوانا متناسبين بالشكل والتجمع والاتحاد كذا المؤمنون اخوان لاجتماعهم على الايمان والاسلام غير خالين من التعداد والتعين لما تعصره صار ماء عنب واحدا متحدا فى الحلاوة والطعم كذا المؤمنون لما تنكسر أجسادهم المقتضية للاعداد صارت روحانية قلوبهم ومعرفة ايمانهم شيئا واحدا كنفس واحدة وهذا حال المستعدين للارشاد وأما الذى هو بمثابة الحصرم الذى غير المستعد فيخبر عنه ويقول مثنوى ﴿غوره وانكور ضدانند ليك * چونكه غوره پخته شد شد يار نيك﴾ (المعنى) الحصرم والعنب متضادان لكن لما نضج الحصرم صار رفيقا حسنا

وحصلت الجنسية كذا السالك لما يخاص من المهلكات وينضج ويتم بحسن الاعتقاد والمعاملات لقبوله الفيض الالهى فيتنور بنور الايقان ويلحق بزمرة السعداء وأما مثنوى

﴿غورة كوسنكيست وخام ماند * دراز ل حق كافر اصليش خواند﴾ (المعنى) وحصرم هو مستحجر وباق نيا لبعده عن الشمس أو لنبته فى محل البرد فى الازل حضرة الحق دعاه بأصل الكفر أى عينه له ولهذا تراه لا يصلح بتربية الانبياء والاولياء قال الله تعالى (وسواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون) لان من أحاط بهم سرادق الشقاء وتمادى بهم الجفاء كيف ينجع فيهم الانذار من عذاب النار (انما تنذر من اتبع الذكر) بالمداومة عليه (وخشى الرحمن بالغيب) بنور غيبى يشاهد به وخامة عاقبة الكفر والعصيان (فبشره بمغفرة) استوجبها (واجر كريم) واما شقى الاصل مثنوى

﴿نى أخى نى نفس واحد باشد او * در شقاوت نحس وملحد باشد او﴾ (المعنى) لا يكون هو اخا ولا نفسا واحدة لانه غير مستعد محروم فهو فى الكفر والشقاوة منحوس وملحد اللهم احفظ طبعك والله على قلبه لا يدخله خير وغطى على بصره فلا يبصر الخير وسد على موضع سمعه فلا ينتفع بما سمعه من الحق ولهذا يقول مى

﴿كر بكويم آنچه او دارد نهان * فتنه افهام خيزد در جهان﴾ (المعنى) ولو أقول كل ما مسكه كافر الاصل مخفيا من عدم قبوله الايمان وسبب ثباته على الكفر وحكمته لقامت فتنة الافهام فى الدنيا ووقع ناقص العقل فى الكفر والضلالة مى

﴿سر كبر كور نامذكور به * دود دوزخ ازارم مستور به﴾ (كبر كور) معناه كافر المجوس الاعمى (نامذكور به) عدم ذكره أحسن وأجود (المعنى) عدم الاتيان والتلفظ بسر كافر المجوس أولى لان دخان النار ستره عن الجثة أولى وفى نسخة بدل ارم نظر أى عن النظر أولى مى

﴿غورهاى نيك كايشان قابلند * ازدم أهل دل آخر يك دلند﴾ (المعنى) الحصرم الملح القابل للنضج والاتيان لمرتبة العنب آخر الامر من نفس أهل القلوب متحد لانه قابل الايمان ويؤثر فيه الارشاد مثنوى

﴿سوى انكورى همى رانند تيز * تا دوى بر خيزد وكين وستيز﴾ (المعنى) ولجانب العنب أو لجانب المنسوب للعنب يسرعون السير بهم حتى تقوم الاثنينية والاعوجاج ويقوم الحقد والعناد ويرتفع الخلاف ويظهر الاتحاد مثنوى

﴿پس دراز انكورى همى درند پوست * تا يكى كردند وحدت وصف اوست﴾ (المعنى) فاذا كانوا فى مرتبة العنب أى فى مقام الايمان والاسلام يمزقون الجلد بالموت اما اضطرارا أو اختيارا بافناء بشريتهم بالمحبة والرياضات حتى تفعل الاعناب الاختلاط بأن تصير ماء واحدا والوحدة وصف الاجتماع فانهم اذا تنور وا واتحدوا مع الانوار كانت الوحدة وصفهم وكان لحافهم الصديق عدوا لأن الخصومة لا تكون الا بين الاثنين ولهذا يقول مثنوى

﴿دوست دشمن كرد ايراهم دوست * هيچ يك با خويش جنكى در نيست﴾ (ايرا) معناها بالتركية زيرا وبالعربية لأن (هم) أيضا (هيچ) أصلا (با خويش) مع نفسه (جنكى) اليا فيه للوحدة

معناه خصومة (در) أداة الظرفية مصروفة الى جنكى (نيست) بفتح النون والياء معناه لايفعل (المعنى) يجعل الصديق عدوا لانه أيضا اثنان لعدم افناء بشريته فان الواحد أصلا لايفعل الخصومة مع نفسه لانه صاحب وحدة واتحاد ولو رأى مخالفيه من حيث الحقيقة يعرض عنهم لان خصومتهم لاتكون الا من قبل النفس وأما الخصومة لاعلاء كلمة الدين يفعلها لانه مأمور بها من قبل الله تعالى مثنوى ﴿ آفرين بر عشق كل أوستاد * صد هزاران ذره را داد اتحاد ﴾ (آفرين) دعاء بالخير وأداة تحسين (برعشق) على عشق أى محبة (كل اوستاد) معلم الكل وهو رب العزة أو خاتم الانبياء لانه كل لاساتيذ الانبياء والاولياء أى بمنزلة الكل لهم قال البوصيرى (بيت) وكلهم من رسول الله ملتمس * غرفا من البحر أو رشفا من الديم * وواقفون لديه عند حدهم * من نقطة العلم أو من شكلة الحكم * أى وكل النبيين آخذ من علم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدار غرفة من البحر أو مصة من المطر الغزير وكلهم واقفون عند غايتهم من نقطة العلم أو من شكلة الحكم وخص الشكلة بالحكم لزيادة التفهيم لانه صلى الله عليه وسلم كلهم وهم بعض له (المعنى) تبارك الله على محبة أستاذ الكل الذى قال فى حديثه القدسى كنت كنزا مخفيا فأحببت ان أعرف فخلقت الخلق لاعرف الذى تقاضى علمه الازلى اخراج ما هو مندرج فى علمه من العدم الى صحراء الوجود وأعطى لمائة ألوف ذرات أرواح وأجسادا اتحادا صوريا ومعنويا أو تقول ما أحسن محبة أستاذ الكل وأفضل الرسل على محبة جميع الاولياء والرسل بأن أعطى لمائة ألوف ذرة اتحادا مثنوى ﴿ همچو خالك مفترق در ره كذر * يك سبوشان كرد دست كوزه كر ﴾ (المعنى) فكانوا فى الطرق مثل التراب المفترق جعلهم يد القدرة الالهية فاعلة الاكواز كوزا واحدا والكوز هو الاناء من التراب الذى لاعروة له أى المخترع المبدع جعلهم متحدين فى الارواح مثنوى ﴿ كاتحاد جسمهاى آب وطين * هست ناقص جان نمى مانند بدين ﴾ (المعنى) كاتحاد أجسام الماء والطين فان اتحاد الاجسام بالماء والطين نعم فى صورة ظاهرا ناقص واتحاد الارواح كامل لايشبهه هذا أى الاتحاد الصورى مثنوى ﴿ كر نظايركو يم آنجا در مثال * فهم را ترسم كه آرد اختلال ﴾ (المعنى) وان أقل نظاير وأقوالا فى تمثيل محل اتحاد الارواح أخاف ان يأتى اختلال لافهام الخلق لان الخلق يشاهدون اتحادا لجسد كاتحاد عنقود العنب والروح نور واذا اجتمعت أنوار فى بيت لايفرق ولايبعد أنوارها بخلاف الاجساد فانها تمتاز بالشكل والصورة مثنوى ﴿ هم سليمان هست اكنون ليك ما * از نشاط دور بينى در عما ﴾ المعنى) أيضا سليمان موجود الآن لكن نحن من نشاط رؤية البعد فى العمى فمن نظرك للبعيد لاترى القريب وأنت ياطالب مغرور وغافل لاتتنزل من كبرك للسعى فى ملاقاته فانك تصاحبه ولاتعلمه مى ﴿ دور بينى كوردارد مردرا * همچو خفته درسرا كورازسرا ﴾ (المعنى) النظر للبعد يجعل الرجل أعمى عن

رؤيته من عنده وقدامه كالنائم في المنزل فانه أعمى عن المنزل والقصر والغرف لانه غمض عينيه عنهم ثم أدخل نفسه رضي الله عنه مع السلالة محاضا للنصح وتقريبا للعقول فقال مثنوى ﴿مولعيم اندر سخنهاى دقيق * در كرهها باز كردن ماعشيق﴾ (المعنى) وكيف نتيقظ لسليمان الوقت الولي الكامل ونعلمه ونحن حرصاء في الكلمات الدقيقة أي عليها وعلى رعاية الاستعارات الرشيقة والالفاظ الانيقة بها عميا عن مشاهدة الاولياء كما عمى مغمض عينيه عن البيت ومولعين بفتح عقد الكلمات وحل المشكلات فكيف نفعل بعد يا العشيق أي المعشوق الحقيقي أي لا نذكره ولا يأتي لخاطرنا فنطلبه ثم نطلب من يدلنا عليه وهو سليمان الوقت مى ﴿تا كره بنديم وبكشا يبم ما * در شكال ودر جواب آيين فزا﴾ (المعنى) حتى نربط العقدة ونفكها أي حتى نورد الكلمات الدقيقة ونحلها حالة كوننا نزيد القاعدة في الاشكال والجواب أي نزداد بحل الشبهات مثلا مى ﴿همچو مرغى كوكشا يد بند دام * كاه بندد تا شود در فن تمام﴾ (المعنى) كطير يتحيل من قيده بعضا يرتبط حتى يتم في الصنعة أمنية ان ارتبط يوما يتحيل وبهذه الحيلة يجد نجاة مى ﴿ا وبود محروم از صحرا ومرج * همراو اندر كره كاريست خرج﴾ (المعنى فذلك الطير يبقى محروما من الصحراء والمرج همره يصرفه في تعقيد العقد وهذا حال علماء الظاهر مشتغل بمشكلات العلوم غافل عن العمل لا يقدر على الطيران الى صحراء الحقائق ولا على المرج في تلك الحقائق مخروج ومصروف همره في حل عقد المسائل مثنوى ﴿خود زبون اوتكردد هيچ دام * ليك پرتش در شكست افتد مدام﴾ (المعنى) والفخ نفسه أبدا لا يكون عاجزا عن ذلك الطير ولا يختل كذا العالم الذي لا يعمل بموجب علمه يسعى لحل المشكلات ولا يسعى لدفع الضرر الواقع في دينه وهو عماه عن الآخرة وتركه للعمل بما تعلمه فان الصحابة رضي الله عنهم كانوا لا يتعلمون آية حتى يعملوا بما تعلموا قبلها وهذا يحفظ القرآن والتفاسير ويحل المشكلات ويفكك عقدها ولا يرغب في العمل بموجبها ولا يقدر بعد الموت ان يجيب سؤال القبر قل له حللت المشكلات في الدنيا لكن جناح طير روحه على الدوام يقع في التكسر لا يقدر على الجواب عن أحوال مواقع الحشر مى ﴿باكره كم كوش تا بال وپرت * نكسلد يك زين كرو فرت﴾ (المعنى) اسع في حل العقدة قليلا على طريق التهكم أي لا تسع في حل العقدة بايراد المسائل العويصة وتحلها وتتلذذ بحلها حتى قد لك وجناحك أي حتى قد قابليتك للاخرة وجناح طاعاتك لا ينقص واحدا واحدا ولا يضيع رونق وقدرة عملك الذي حصلته في الدنيا فان الاحرى الاشتغال بالعمل بموجبه فان النفع بازدياد العمل لا بازدياد العلم والعلم بلا عمل كالشجر بلا ثمر مى ﴿صد هزاران مرغ پرها شان شكست * وان كمين كاه عوارض را نبست﴾ (المعنى) مائة ألوف طير انكسرت أجنحتهم وذلك محل كمين العوارض لم يربط يعني كم مائة ألوف سالفة حال كونهم أصحاب مكن وعلو قدر لم يكن لهم مخلص من الموت فماتوا محرومين العمل مضيعين

العمر بالحسرة والندامة لم يخلصوا من كمين العوارض ولهذا يقول مثنوى ﴿ حال ايشان از نبي خوان اى حريص * تقبروا فيها ببين هل من محيص ﴾ (المعنى) ياحريص اقرأ حالهم من القرآن فى سورة ق وانظر لقوله تعالى (فنقبوا) فتشوا (فى البلاد هل من محيص) لهم ولغيرهم من الموت فلم يجدوا فكان هلاك النفوس المتمردة فى القرون الماضية اظهار الكمال القدرة والحكمة البالغة ليتأدب به النفوس القابلة للخير وتتعظ به القلوب السليمة ثم ﴿ از نزاع ترك وروم وعرب * حل نشد اشكال انكور وعنب ﴾ (المعنى) ومن نزاع الترك والروم والعرب اشكال العنب والانكور والاستاقبل والازم لم يحل ويقوا فى اللغات والاصطلاح والقيل والقال كالذين نقبوا فى البلاد مثنوى ﴿ تا سليمان اين معنوى * در نيابد بر نخيزد اين دوى ﴾ (المعنى) حتى اذا لم يأت اين الانسان المعنوى سليمان الوقت ويعلمهم الحقيقة ويرشدهم الى الطريق هذه الاثنينية لم تقم ولا ترتفع من بينهم ولم ينجوا من كثرة اختلاف مظاهر الاسماء والصفات ولهذا يخاطب أهل النزاع ويقول مثنوى ﴿ جمله مرغان منازع باز وار * بشنويد اين طبل باز شهريار ﴾ (منازع) منادى وحرف النداء محذوف (باز وار) باز معربه البازى ووار اداة اللياقة يقال درشهوار بمعنى در لائق للسلطان أى در لطيف للغاية معناه اى باز وار مصروف الى المصراع الثانى (المعنى) يامنازع من الطيور جملتكم اسمعوا الطيف كالبازى لهذا الطبل باز الشهريار وهو السلطان أى سلطان الحقيقة فان طبل باز المرشد الكامل فاسمعوه استماع نداء ارجعى الى ربك وتوبوا الى الله بالاجابة لداعى الحق والعمل بموجبه ذهاب لطريق الاتحاد فى التوحيد ولهذا امر فقال ﴿ ز اختلاف خويش سوى اتحاد * هين زهر جانب روان كرديد شاد ﴾ (المعنى) وافرغوا من اختلافكم وأتوا الطرف الاتحاد واعصروا مشومن كل جانب فاعلمين الفرح والسرور الى الدخول بالطوع تحت ارادة المرشد لتنجوا من كثرة الاختلاف وتصلوا المرتبة الاتحاد فان قيل نترك كل شئ حتى المكاسب فيقال لهم المراد بالترك التوجه الى الله برعاية الشريعة والطريقة ليحصل الاستعداد لكسب التجليات ولهذا قال مثنوى ﴿ حيث ما كنتم فولوا وجهكم * نحوه هذا الذى لم ينهكم ﴾ (المعنى) ولوا وجوهكم لجانب القبلة المعنوية سليمان الزمان فانه أى سليمان الزمان عن هذا القول وهو حيث ما كنتم الآية الذى لم ينهكم عن التوجه لجانبه أوولوا وجوهكم لطرف الله تعالى فانه لم يمنعكم عن التوجه اليه أو تقول الله تعالى لم يمنعكم عن التوجه لجناب عزته بل دعاكم اليه تعالى ثم التفت الى السالك المبتدى منها ومعتذرا فقال مثنوى ﴿ كور مرغانيم وبس ناساختيم * كان سليمان رادمى نشناختيم ﴾ (بس) بفتح الباء العربية لانشاء التكثير مصروفة الى ناساختيم ويمكن ان تكون بالباء الفارسية معناها الآخر والعاقبة (ناساختيم) ساخت من ساختن وهو التهيؤ والاتمام دخلت عليه اداة النفى ولحقته اداة المتكلم مع الغير معناه لم نتهيأ (نشناختيم) لم نفهم (المعنى) نحن طيور عمى لم نتهيأ كثيرا للتربية أولم نتهيأ للاخرة والعاقبة

فانا لم نفهم سليمان ذا لشوه والمرشد نفسا والحال ان المبتدى محتاج الى المرشد أشد الاحتياج ثم انتقل من الخليفة الى المستخلف فقال مثنوى ﴿همچو وحدت آن دشمن بازان شديم * لاجرم وا ماندهٔ ويران شديم﴾ (المعنى) ونحن مثل اليوم صرنا اعداء للبازات لاجرم صرنا محبوسين الخرابات وواقعين فى التعب والعجز أى تعب الدنيا وقيودها بعدا وتنا الاهل الله مثنوى ﴿مى كنيم از غايت جهل وعمى * قصد آزار عزيزان خدا﴾ (المعنى) وصرنا من غاية الجهل والعمى نقصد بالاذية لخاطر وجناب اعزاء الله تعالى والحال مثنوى ﴿جمع مرغان كز سليمان روشنند * پرو بالى بى كنه كى بركنند﴾ (المعنى) جميع الطيور الالهية من سليمان الحقيقة خالق الكون والمكان مضيؤن ومنورون بالولاية والكرامة مستى يقلعون جناح وقد عديمين الذنوب أى لا يزيلون قوى جسمانيتهم ولا أجنحة دنيويتهم ولا اخرويتهم مثنوى ﴿بلكه سوى عاجزان چينه كشند * بى خلاف وكينه آن مرغان خوشند﴾ (المعنى) بل انهم أى الطيور الالهية لجانب العواجز يسحبون الارزاق الصورية والمعنوية وتلك الطيور الآلهية بلا خلاف ولا حقد وبغض ملايمون بالنصيحة لمن بعد عن الآخرة مثنوى ﴿هدهد ايشان بى تقديس را * مى كشايد راه صد بلقيس را﴾ (المعنى) وهدهد الطيور الالهية رهم الانبياء والاولياء لاجل التقديس يفتحون الطريق لمائة بلقيس لتسعد بملاقاة سليمان الحقيقة مثنوى ﴿زاغ ايشان كربصورت زاغ بود * باز همت آمد ومازاغ بود﴾ (المعنى) وزاغ الطيور الالهية ولو كان فى الصورة زاغا ساقل المرتبة ولكن أتى فى المعنى بازى الهمة وكان مظهر مازاغ البصر وماطغى أى لم يمل الى الدنيا ولم يترك مرتبة العشق فهذا الميزغ بصره ولو كان فى الصورة فقيرا فكان من جهة وارثا للنبى صلى الله عليه وسلم لانه ليلة المعراج ما التفت الى الجنة وغرفها ولا الى النار وتبعاتها اشاخصا بصره الى الحق وماطغى قدمه عن الصراط المستقيم ومازال فى سيره حتى صادفته الجذبة وأوصلته الى عالم الجبروت مثنوى ﴿لسكلك ايشان كه لك لك ميزند * آتش توحيد در شك مى زند﴾ (المعنى) ولقلق الطيور الالهية ولو كان مبتدءا لم يبلغ النهاية فانه يضرب اى يسبح ويقول لك لك أى الحمد لك والشكر لك يضرب بهذا نار التوحيد فى الشك لان معنى لك التخصيص والحصر مثنوى ﴿وان كبوتر شان زبازان نشكهد * باز سر پيش كبوتر شان نهد﴾ (كبوتر) حمام (شان) تلك الطيور الالهية (زبازان) من البازات (نشكهد) لا يهابون لان الشكوه معناه الهيبة (المعنى) وحمام تلك الطيور الالهية من الاولياء عالين القدر والمطار لا يرهبون ولا يخافون من البازات بل البازى يضع قدام حمامهم رأسا لما يشاهد فى كل اوان ان البازات من السلاطين مع شدة سطوة احدهم يضع رأس التواضع والانقياد قدام حمام الطيور الالهية مثنوى ﴿بلبل ايشان كه حالت آرداو * دردرون خويش كاشن دارداو﴾ (المعنى) وبلبل الطيور الالهية من العشاق لورد الحقيقة فان الواحد منهم يأتى بالحالة والشوق

لمن يسمع صوته وكلامه لان فى قلبه يسمك بستانا ورده كثير ولا يحتاج ببساتين الدنيا لانه لا يخلو آنا من مشاهدة خالقه مثنوى ﴿طوطئ ايشان زقند آزاد بود * كزدرون قند ابدرويش نمود﴾ (المعنى) وواحد طوطى الطيور الالهية ظاهرا من السكر الصورى لا قيد له حر غير مقيد به لان من قلبه السكر أبدا يرى له وجها اى له ظهر حلاوة الاسرار والعلوم اللدنية سرمدا مثنوى ﴿باى طاوسان ايشان درنظر * بهتر ازطاوس پران دكر﴾ (المعنى) ورجل طاوس الطيور الالهية فى نظر الحق جل وعلا وقدم سعادته فى نظر العرفاء أحسن من جناح ذالك الطاوس الآخر المزين بأنواع الالوان أى المعيوب بالفقر من الاولياء أحسن من صلحاء الخلق مرتبة مثنوى ﴿منطق الطير ان خاقانى صداست * منطق الطير سليمانى كجاست﴾ (المعنى) منطق الطير المنسوب للخواقين من السلاطين صيت وصوت لا نتيجة له أين هو من منطق الطير المنسوب الى سليمان الحقيقة فهؤلاء أى صلحاء الخلق يقولون عن أنفسهم وأهوائهم وهؤلاء أى الطيور الالهية نطقهم معارف واسرار بها مدوح ومقبول عند الله تعالى قال الله تعالى (ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله) مثنوى ﴿توچه دانى بانك مرغان راهمى * چون ندیدستى سليمانرا دمى﴾ (المعنى) أنت كيف تعلم صوت الطيور الالهية لما انك لم تر سليمان نفسا واحدا كأنه يقول اذا لم يكن لك مع سليمان الوقت المرشد الكامل معارفة كيف تعلم أصوات الطيور الالهية وكيف تفهم من كلماتهم رموزهم العلية وكيف يحصل لك حرارة عشق من أحوالهم الجليلة فان الذى شاهد سليمان الارشاد يعلم أسرار كلمات الانبياء والاولياء أو الذى شاهد سليمان الحقيقة يعلم أسرار الطريقة مثنوى ﴿پرآن مرغى كه بانكش مطربست * از برون مشرقت ومغربست﴾ (المعنى) فان صوت جناح ذالك الطير الالهى أى كلامه بالواردات الالهية مطرب ومشرق خارج عن المشرق والمغرب أى من ورائهما وخارج عنهما لانه علم لدنى قال الله تعالى فى سورة النجم عن حبيبه صلى الله عليه وسلم (وما ينطق عن الهوى) قال نجم الدين الكبرى أى ما يتكلم عن نفسه أبدا (ان هو الا وحى يوحى) فان كان رسولا فهو بواسطة جبريل وان كان خليفة وليا فبواسطة ملك الالهام مثنوى ﴿هريك آهنكش زكرسى تاثريست * وزثرى تاعرش دركر وفريست﴾ (آهنك) القصد وتوفيق آلات الطرب بالالحان (تا) حتى (ثريست) الثرى هنا الاراضى السبعة (دركر وفريست) أراد بالكر الشوكة وبالفر العظمة (المعنى) وكل آهنك له أى المرشد من الكرسى الى الثرى ومن الثرى الى العرش فى الشوكة والعظمة كانه يقول الطير الالهى حكم وقصد وطرب عقله نافذ وجار من العرش الى الفرش ومن الفرش الى العرش فى الكر والفر خال عن الكلال والضعف مثنوى ﴿مرغ كوبى اين سليمان محرود * عاشق ظلمت چوخفاشى بود﴾ (المعنى) الطير المنازع فانه اذا طلب السلوك وذهب وحيدا بلا سليمان فهو اعم من سليمان الحقيقة ومن سليمان الطريقة فهو عاشق الظلمة كالخفاش وهو الوطواط لا يأمن الهلاك لانه

خرج من نور الدين ودخل ظلمة النفس والهوى ولهذا يقول مثنوى ﴿باسليمان خوكن اى خفاش رد * تا كه در ظلمت نمانى تا ابد﴾ (رد) أى مردود أداة النداء وهى لفظة أى مصروفة اليه (المعنى) يامردود أنت وطواط كن عادتا مع سليمان الحقيقة أى قارنه حتى لا تبقى فى الظلمة الى الابد لانه مربوط بالنفس والهوى ومحبة السوى وهؤلاء ظلمات بعضها فوق بعض ضل فيهم ناس كثيرون اذا لم تأنس بسليمان الحقيقة لا تعرج لرتبة النورانية الله ولى الذين آمنوا الآية مثنوى ﴿يك كزى ره كه بدان سومى روى * هيچو كز قطب مساحت مى شوى﴾ (المعنى) تذهب مقدار ذراع طريقا الى الجانب وهو جانب سليمان الحقيقة تصير فى الدين والطريقة مثل الذراع قطب المساحة أى اترك الدنيا سبب حركتك لجانب الحق تعالى يعلو قدرك وتصير معيارا وميزانا للخلق مثنوى ﴿وانكه آنك ولوك آن سومى جهى * ازهمه لنكى ولوكى مى رهى﴾ (وانكه) تقديره وانكه كه أووان كه (آنك ولوك) أعرج وأقطع استعمل هنا بمعنى تسقط وتقوم (آن سو) ذاك الطرف (جهى) من جهيدن وهو الوثب والنط متوجها المعنى) وذاك الوقت أووذاك الذى ينط ويثب قائما وساقطا لذاك الطرف وهو جانب سليمان الحقيقة بالسعى بالوصول اليه تعالى يخلص من جميع السقطات والمشقات هذا اذا كانت الياء فى جهى ورهى لحكاية الماضى ويمكن ان تكون للخطاب فتقول وذاك الوقت الذى تنط قائما وقاعدا لجانب سليمان الحقيقة تخلص من جميع السقطات وتبرأ من جميع الهفوات وما كان ذاك الحال لك الا لسكونك فى الاصل سعيدا ولو تربيت فى هذه الدنيا واشتغلت بها بحسب البشرية بالطبع الانسانى ولهذا يمثل لك المحسوس بالمعقول فيقول ﴿قصة بط بچكان كه مرغ خاكى پرورد شان﴾ هذا فى بيان قصة افراخ البط التى رباهم مرغ خالهم وهو الدجاج وأراد قدس الله روحه المثال فضرب مثال الروح المحمدى بالطير المنسوب الى الماء ومثال الطبع الانسانى بالطير المنسوب الى التراب فالماء علوى والتراب سفلى والسفل لا يضر بمن جبل على معالى الاحوال مثنوى ﴿تخم بطى كر چه مرغ خانه ات * كردزير پر چودايه تربيت﴾ (المعنى) أنت بزر البط وطير التراب وهو الدجاج فعل لك التربية تحت جناحه مثل الدايه مثنوى ﴿مادر نو بط آن دريا بدست * دايه ات خاكى بدوخشكى پرست﴾ (المعنى) وانت أملك بط أى روحك تولدت من الروح المحمدى التى هى غواص بحر الحقيقة وبطها فطبيعتك التى تربيك انتسبت للتراب وله أذعنت ولم تمل الى بحر الحقيقة مثنوى ﴿ميل دريا كه دل تواندرست * آن طبيعت جانت را ازمادرست﴾ (المعنى) والميل الى البحر هو داخل قلبك وتلك الطبيعة لروحك من امك أى من جانب الروح المحمدية التى هى أم الارواح وليست من طرف الطبيعة الجسمانية مى ﴿ميل خشكى مرترازين دايه است * دايه رابكذار كو بدرايه است﴾ (المعنى) والميل لعالم التراب لك من هذه المرضعة أى المربية وهى الطبيعة الجسمانية فاترك الطبيعة الجسمانية لانها طبيعة قبيحة مثنوى ﴿دايه رابكذار بر خشك وبران * اندر آدر بحر معنى چون

بطان ﴾ (المعنى) اترك الدابة أى الطبيعة الجسمانية على اليبس وهو عالم التراب وامش فى داخل بحر المعنى مثل البط وغص فيه مثنوى ﴿ كر ترا مادر بترسا ند ز آب * تو مترس وسوى دريا ران شتاب ﴾ (المعنى) وان اخافتك املك وهى الطبيعة الجسمانيه من ماء المعنى لا تخف أنت واطرف البحر أعجل أى غص فى بحر الحقيقة ولا تخف فان روحك منه ونفسك من العالم السفلى ولهذا يقول مثنوى ﴿ تو بطى برخشك وبر ترزيدهٔ * نى چو مرغ خانه خانه كنده ﴾ (المعنى) أنت بط على اليبوسة وعلى الرطوبة أى فى البر والبحر أنت حى أى فى عالم الظاهر وفى عالم الباطن حاكم لست كطير البيت وهو الدجاج بنتن البيت أى كما ان الدجاج ينتن البيت أنت لست بمنتن مثنوى ﴿ تو ز كرمنا بنى آدم شهى * هم بخشكى هم بدريا بانهى ﴾ (المعنى) وأنت من قوله تعالى ولقد كرمنا بنى آدم سلطان تضع قدما أيضا فى البر وأيضا فى البحر وتتصرف فيهما قال الله تعالى فى سورة بنى اسرائيل (ولقد كرمنا) فضلنا (بنى آدم) بالعلم والنطق واعتدال الخلق وغير ذلك ومنه طهارتهم بعد الموت (وحملناهم فى البر) على الدواب (والبحر) على السفن (ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا) كالبهائم والوحوش (تفضيلا) ويشمل الملائكة والمراد تفضيل الجنس ولا يلزم تفضيل افرادهم اذ هم أفضل من البشر غير الانبياء اجلالا لهم وحقق ان رسل البشر أفضل من رسل الملك وأيضا ان أولياء البشر أفضل من أولياء الملك وأيضا ان صلحاء البشر أفضل من صلحاء الملك وعوام الملك أفضل من عوام البشر لا غير قال نجم الدين الكبرى أى عبرناهم عن بر الجسمانية وبحر الروحانية الى ساحل الربانية ورزقناهم من طيبات المواهب وهى طعام المشاهدات وشراب المكاشفات التى لم يذق منها الملائكة المقربون أطعمهم بها أخص عباده فى أوان المعرفة وسقاهم بها فى كاسات المحبة أفردهم بها عن العالمين اه ولهذا اشار فقال مثنوى ﴿ كه حملناهم على البحر بجان * از حملناهم على البر بيش ران ﴾ (ران) فعل أمر من راندن وهو الاذهاب والتقديم (المعنى) نقول ربنا جل وعلا حملناهم على البحر بسبب الروح قل لهم من جانب حملناهم على البر قدمه امامك أى قدم من بر الطبيعة لبحر الروح عقلك وروحك لان ربنا قدم برمرتبة الجسمانية على بحر مرتبة الروحانية باعتبار الوجود الانسانى وأما أنت يا سالك فرجح جانب الروحانية على الجسمانية لان الروح أشرف وأبقى والجسم أكثف وأفنى والروح من عالم الملكوت والجسم مؤخر عنها فباعتبار الروح بحرو باعتبار الجسد برجامع للاول والثانى مى ﴿ مر ملائك را سوى بر راه نيست * جنس حيوان هم ز بحرا كاه نيست ﴾ (المعنى) ليس للملائكة طريق لبر الطبيعة لانهم طيور بحر الملكوت خلقوا من نور صرف لا نصيب لهم من عالم الملك وجنس الحيوان أيضا لا خبر له من البحر باعتبار بدنه لان بحر الحقيقة من عالم الملكوت مى ﴿ تو بتن حيوان بجانى از ملك * تا روى هم برزمين هم بر فلك ﴾ (المعنى) وأنت يا انسان باعتبار الجثة حيوان وباعتبار الروح من الملك جامع للجهتين حتى تذهب باعتبار حيوانيتك على الارض و باعتبار روحك

أيضا على الفلك مثنوى ﴿تا ظاهر مثلكم باشد بشر * باطل يوحى اليه ديده ور﴾ (المعنى) حتى فى الظاهر يصير مثلكم بشرو فى القلب يوحى اليه صاحب بصر وبصيرة اشارة ان استعداد الانسانية سواء بين النبى والولى والمؤمن والكافر والفرق بينهم بفضيلة الايمان والولاية والنبوة والوحى والمعرفة الحقيقية فمن كان يرجو لقاء ربه بالوصل والوصال فليعمل عملا صالحا وهو التمسك بسنن الرسول صلى الله عليه وسلم ظاهرا بترك الدنيا واختيارا لفقر ودوام العبودية وباطنا بالتبتل اليه تبتيلا وقطع النظر عما سواه تعالى انتهى نجم الدين الكبرى ولهذا قال مثنوى ﴿قالب خاكى فتاده برزمين * روح او كردان برين چرخ برين﴾ (فتاده) وقع (برزمين) على الارض (أو) ضمير راجع الى القالب (كردان) دائرة (المعنى) القالب المنسوب الى التراب وقع على الارض لسكونه كثيفا وروحه دائرة على فلك هذا العالم مثنوى ﴿ماهمه مرغ آبيانيم اى غلام * بحرمى داند زبان ماتمام﴾ المعنى ياغلام نحن جميعا طيور ماء البحر وهو المرشد يعلم البحر لسانا تماما أوالبحر التام يعلم لساننا مثنوى ﴿پس سليمان بحر آمد ماچو طير * باسليمان تا ابد داريم سير﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا أتى سليمان الحقيقة فى المثل كالبحر ونحن كالطير مع سليمان حتى الابد نمسك سيرا وهذه مرتبة السير مع الله فعليك بها حتى ترتفع الاثنينية وتصل الى مقام قاب قوسين فان ارتفعت الاثنينية من غير بقية وصلت الى مرتبة أوأدنى وهى نهاية الولاية مثنوى ﴿باسليمان باى در دريابنه * تاجود اودآب سازد صد زره﴾ (المعنى) ضع قدما مع سليمان المرشد أومع سليمان الحقيقة بالاستعانة به وطلب الهداية منه فى بحر الحقيقة الروحانية حتى الماء وهو المرشد مثل داود عليه السلام يجعل لك مائة درع أى كما ان داود اصطنع الدرع الحديد للحفظ من السلاح كذا الماء يكون لك كمائة درع مثنوى ﴿آن سليمان پيش جمله حاضرست * ليك غيرت چشم بندد ساحرست﴾ (المعنى) وذلك سليمان الحقيقة حاضر قدام الجملة لا تأخذه سنة ولا نوم لكن الغيرة والغرور رابطة للعين وساحرة أوغيرة الله رابطة للعين وساحرة مثنوى ﴿تازجهل وخوابنا كى وفضول * او بپيش ماومارا زوى ملول﴾ (المعنى) حتى من أجل الجهل ونوم الغفلة والفضولية وصلنا المرتبة هو قد امنا ونحن منه مالون سائمون فان قيل وكيف نمل ونحن نطلبه فيقول مثنوى ﴿تشنه رادردسر آرد بانك رعد * چون نداند كوكشاند ابرسعد﴾ (المعنى) للعطشان صوت الرعد يأتيه يوجع الرأس لما ان العطشان لا يعلم أن صوت الرعد يسحب عليه سحاب السعد وأما العالم بأن صوت الرعد غالبا يكون سببا للمطر يفرح كذا الذى يعلم ان مبشرات الحق بوسيلة المرشد جالبة لسحاب الرحمة يتحمل المشاق ولعدم علمه مثنوى ﴿چشم اومانندست درجوى روان * بى خبرازذوق آب آسمان﴾ (المعنى) عين العطشان باقية فى النهر الجارى وفى مائه الحاضر ناظر الى أسباب الدنيا الظاهرة لا خبر له من ذوق ماء السماء المعنوى مثنوى ﴿مركب همت سوى أسباب راند * ازمسبب لاجرم

محجوب ماند ﴿ (المعنى) حتى مركب همته طرف الاسباب لاجرم عن المسبب بقى محجوبا ومستورا مثنوى ﴿ آنكه بيند او مسبب را عيان * كى نهد دل بر سببها اى جوان ﴿ (المعنى) وذالك الذى يرى مسبب الاسباب عيانا متى يضع قلبه على أسباب الدنيا وكيف يرتبط بها بل يستغنى عنها كما يفيدك رضى الله عنه بهذه الحكاية التى ختم بها هذا الديوان نقال ﴿ حيران شدن حاجيان در كرامات آن زاهد كه در بادية تنها ش يافتند بر سر ريك سوزان ﴿ هذا فى بيان حيرة الحجاج فى كرامات ذالك الزاهد الذى وجدوه فى البادية وحيدا على رأس الرمل المحرق مى ﴿ زاهدى بدد رميان باديه * در عبادت غرق چون عباديه ﴿ (المعنى) كان فى البادية زاهد غرق فى العبادة مثل قبيلة العبادية المشهورة بالصلاح والطاعات مى ﴿ حاجيان آنجا رسيد ند از بلاد * ديد شان بر زاهد خشك اوفتاد ﴿ (المعنى) الحجاج وصلوا هنالك من أطراف البلاد وقع نظرهم على زاهد فى البادية اليابسة أى رأوه فى المكان الناشف مى ﴿ جاى زاهد خشك بود او ترمزاج * از سموم باديه بودش علاج ﴿ (المعنى) محل الزاهد يابس ليس فيه خضرة وهو أى الزاهد طرى المزاج أى برى من اليبوسة ومن سموم البادية كان السموم علاج لوجوده أى من غلبة عشقه لم يؤثر فيه سموم البادية مى ﴿ حاجيان حيران شد ند از وحدتش * وان سلامت در ميان آفتش ﴿ (المعنى) صارت الحجاج متحيرين من وحدته ومن سلامته فى وسط الآفة وهى خلو الماء والطعام وشدة الحرارة وكثرة ريح السموم مثنوى ﴿ در نماز استاده بدبر روى ريك * ريك كز تفش بجوشد آب ديك ﴿ ريك) الرمل (از تفش) من حرارته (بجوشد يغلى (آب ديك) ماء القدر (المعنى) صار ساجدا فى الصلاة على وجه الرمل لا حصير ولا شئ يرد حرارته عنه ومن حرارة الرمل يغلى ماء القدر مثنوى ﴿ گفتئ سرمست در سبزه وكاست * يا سوارى بر براق دلدلست ﴿ (المعنى) تقول انه فى الخضراوات والورد سكران أو تقول انه راكب على براق ودلدل مى ﴿ يا كه پايش بر حرير وحلهاست * يا سموم أورا به از باد صباست ﴿ (المعنى) أو تقول ان رجله على حرير وحلل أو تقول ان السموم له أحسن من ريح الصبا مثنوى ﴿ پس بماند آن جماعت بانياز * تا شود درويش فارغ از نماز ﴿ (المعنى) فتلك الجماعة بقوا بالنياز وهو هنا الانتظار حتى صار الدرويش فارغا من الصلاة مى ﴿ چون ز استغراق باز آمد فقير * زان جماعت زنده شد روشن ضمير ﴿ (المعنى) لما رجع الفقير من الاستغراق من تلك الجماعة حى أى خير ضميره مضيء مى ﴿ ديد كايش ميچكد از دست ورو * جامه اش تر بود ز آثار وضو ﴿ (المعنى) رأى ماء الزاهد ينحدر من يده ووجهه وثيابه صارت مبتلة من آثار الوضوء مى ﴿ پس بپرسيدش كه آبت از كجاست * دست را برداشت كز سوى سماست ﴿ (المعنى) فسأله بأن ماءك من اين أتى والحال ان لا ماء هنا فرفع يده الى طرف السماء مشيرا انه من هنا أتى مثنوى ﴿ گفت هر كامى كه خواهى بر رسد * من زچاه ونى ز حبل من مسد ﴿ (المعنى) قال ذالك الحى منور الضمير الزاهد كل وقت تطلب الماء يصل اليك بلا بئر ولا حبل من ليف مثنوى ﴿ مشكل ما حل

کن ای سلطان دین * تا بخشد حال تو مارا یقین ﴿ (المعنی) حل مشکلنا یا سلطان الدین حتی حالك یعطینا یقینا یحصل لنا به الطمئنان م ی ﴿ وانما سری بما زاسرارها * تا ببریم از میان زنارها ﴿ (المعنی) بعد أرنا سرا من أسرارك حتی نقطع من وسطنا الزنار أی نترك الشکوك فیك ونقول هذا غیر مستدرج مثنوی ﴿ چشم راحی کرد سوی آسمان * که اجابت کن دعای جاجیان ﴿ (المعنی) لما سمع الزاهد من هذا الحی المضی رفع نظره طرف السماء قائلا الهی استجب دعاء الحجاج م ی ﴿ رزق جوئی من زبالا خوکرم * توز بالا برکشو دستی درم ﴿ (المعنی) الهی الطلب الرزق أنا من العلو خوکرم بمعنی اعتدت الکرم أی الطلبه لانك من العلو وهو السماء فتحت لی الباب م ی ﴿ ای نموده تو مکان از لامکان * فی السماء رزقکم کرده عیان ﴿ (المعنی) یا الهی أریت المکان والحضور لی من لامکان أی فی هذه البادیة التی هی محل الهلاك وأظهرت قولك لعبادك وفی السماء رزقکم أی المطر المسبب عنه النبات الذی هو رزق اهل الاین فی الذاریات وأریتنی ایاه عیانا یا سالك ایاه لی من السماء مثنوی ﴿ در میان این مناجات ابر خوش * زود پیدا شد چو پیل آب کش ﴿ (المعنی) فی وسط هذه المناجاة سحاب لطیف ظهر فورا مثل الفیل ساحب الماء م ی ﴿ همچو آب از مشك باریدن گرفت * در کو ودر غارها مسکن گرفت ﴿ مشك) القربة (کو) بفتح الکاف الجمیة الحفرة (المعنی) اسقط المطر واجراه کجریان الماء من القربة حتی مسك مسکا فی الحفر والغارات مثنوی ﴿ ابر می بارید چون مشك اشکها * جاجیان جمله کشاده مشکها ﴿ (المعنی) السحاب کالقربة أمطرت الدموع والحجاج فتحوا قربهم وملئوها وأنت یا سالك ایاك من الیأس م ی ﴿ یك جماعت زان عجائب کارها * می برید ند از میان زنارها ﴿ (المعنی) جماعة من هؤلاء الحجاج من تلك العجائب التی رأوها من وسطهم الزنانیر أی بعد رؤیتهم لکرامات الزاهد قطعوا زنار الکفر والانکار م ی ﴿ قوم دیگر را یقین در از دیاد * زین عجب والله أعلم بالرشاد ﴿ (المعنی) وقوم آخرون حصل لیقینهم ازدیاد لأنهم فی الاصل کانوا مقرین بکرامات الاولیاء فازداد ایقینا ومن هذه الکرامة العجیبة الله أعلم بالرشاد الموصل للطریق المستقیم مثنوی ﴿ قوم دیگر ناپذیر ا ترش وخام * ناقصان سرمدی تم الکلام ﴿ (المعنی) وقوم آخرون لم یقبلوا منه هذه الکرامة وبقوا جامدین غیر ناضجین ناقصین سرمدا لا یقبلون کلمة الحکمة والتکلم معهم عدول عن الطریق واهذا قلنا تم الکلام * والحمد لله علی الاتمام * والصلاة والسلام علی خیر الأنام * وعلی آله وأصحابه البررة الکرام اللهم کما یسرت لنا اتمام الجلد الأول والثانی فیسر لنا اتمام مابقی واجعله خالصا لوجهك الکریم وانفع به عبادك الصالحین واحفظه من طعن الباغین المعاندین وانشره بین عبادك انك أنت الکریم والحمد لله رب العالمین لسنة تسع عشرة ومائتین بعد الالف صبیحة یوم السبت سابع ذی الحجة

تم بعون الله تعالی طبع الجزء الثانی من شرح المثنوی الشریف ویلیه الجزء الثالث

Library of



Princeton University.

Princeton University Library
32101 086396593